

موسوعة

# علوم اللغة العربية

إعداد  
الأستاذ الدكتور جميل بريغ يعقوب

المجلد الرابع

المحتوى:

ب - ت

الباو - تين



دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971  
بيروت - لبنان

**Title:** MAWSŪ'AT ULŪM AL-LUGĀH AL-ĀRABIYAH  
(Encyclopedia of Arabic linguistics)

**Author:** Dr. Emil Badr Ja'qūb

**Publisher:** Dar Al-kotob Al-Ilmiyah

**Pages:** 5608 (10 Volumes)

**Year:** 2006

**Printed in:** Lebanon

**Edition:** 1<sup>st</sup>

الكتاب: موسوعة علوم اللغة العربية

المؤلف: الدكتور إميل بدیع يعقوب

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

عدد الصفحات: 5608 (10 أجزاء)

سنة الطباعة: 2006 م

بلد الطباعة: لبنان

الطبعة: الأولى



مَشْهُورَاتُ مَحَدِّثَاتِ بَيْرُوتَ



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة  
Copyright

All rights reserved ©  
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان  
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو  
مجزئاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر  
أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive rights by ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated,  
reproduced, distributed in any form or by any means,  
or stored in a data base or retrieval system, without the  
prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban

Toute représentation, édition, traduction ou reproduction  
même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite  
sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite  
et exposerait le contrevenant à des poursuites  
judiciaires.

الطبعة الأولى

٢٠٠٦ م ١٤٢٧ هـ

مَشْهُورَاتُ مَحَدِّثَاتِ بَيْرُوتَ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة: رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت  
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor  
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٨٨ - ٣٦٦١٣٥ (١ ٩٦١)

فرع عرمون، القبية، مبنى دار الكتب العلمية  
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.

هاتف: ١١ / ١١ - ٨٠٤٨١٠ / ٩٦١ ص.ب: ٩٤٤ - ١١ بيروت - لبنان  
فاكس: ٨٠٤٨١٣ / ٩٦١ رياض الصلح - بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

<http://www.al-ilmiyah.com>

e-mail: [sales@al-ilmiyah.com](mailto:sales@al-ilmiyah.com)

[info@al-ilmiyah.com](mailto:info@al-ilmiyah.com)

[baydoun@al-ilmiyah.com](mailto:baydoun@al-ilmiyah.com)

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## باب الباء

### الباء

هي الحرف الثاني من حروف الهجاء في الترتيب الألفبائي والأبجدي معاً. تُساوي، في حساب الجُمَّل، الرقم اثنين. وهي حرف شفوي انفجاري مجهور شديد مخرجه من بين الشفتين. وعند النطق بالباء يقف الهواء الصادر من الرئتين وقوفاً تاماً عند الشفتين، وتنطبق معه الشفتان انطباقاً كاملاً، ويضغط الهواء مدة من الزمن، ثم تفرج الشفتان، فيندفع الهواء فجأة من الفم محدثاً صوتاً انفجارياً، وتتذبذب معه الأوتار الصوتية أثناء النطق، ومن هنا كان جهره. والباء من الحروف القمرية التي تظهر معه لام «أل» نطقاً وكتابة، وهي، في الخط، توصل بما قبلها وبما بعدها.

ولم تأتِ الباء، التي هي حرف مبني، زائدة. وحُدِثت من «رُبَّ»، فقيل: «رُبَّ»، و«رَبَّ» عند بعض القبائل العربية (انظر: رُبَّ). ولم تأتِ حرفاً مبدلاً من آخر.

والباء التي هي حرف معنى حرف جرّ يأتي لمعانٍ كثيرة، حَصَرَهَا ابن هشام في أربعة عَشْرَ معنى:

١- الإلصاق، وهو أصل معانيها، ويكون حقيقةً، نحو: «أَمْسَكْتُ الْقَلَمَ بِيَدِي»، أو مجازاً، نحو: «مررتُ بزيد».

٢- التعلية، وتُسَمَّى باء النقل أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧].

٣- الاستعانة، وهي الداخلة على آلة الفعل، نحو: «كُتِبْتُ بِالْقَلَمِ».

٤- السببية، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَيْقَنُوا أَنفُسَكُمْ بِآيَاتِنَا أَن لَّيْلٌ مُّجْتَمِعٌ﴾ [البقرة: ٥٤].

٥- التمسك، والملازمة. ولها علامتان: أن يحسُن في موضعها «مع»، وأن يُغني عنها وعن مصحوبها الحال، نحو قوله تعالى: ﴿يَنْتَوِعُ آهِيظُ يَسْأَلُونَ مِنَّا﴾ [هود: ٤٨]، أي: مع سلام، أو مُسَلِّماً عليك. ولصلاحية وقوع الحال موقعها سمّاها كثير من النحاة «باء الحال».

٦- التعلية، وعلامتها أن يحسن في موضعها «في»، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣]، وقوله: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْكُمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ حَمِيْنَهُمْ بِسَحْرِ﴾

(١) سُمِّيت بذلك لأنها توصل معنى الفعل اللازم إلى المفعول به، نحو قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧]، وقد تأتي مع الفعل المتعدّي، نحو قولهم: «صككتُ الحجرَ بالحجرِ». ولذلك قال بعضهم: هي الداخلة على الفاعل فتصيره مفعولاً.

[القمر: ٣٤]. وهي، بهذا المعنى، كثيرة في الكلام.

٧- البذل، وعلامتها أن يحسن في موضعها «بذل»، نحو قول قريظ بن أنيف (من البسيط):

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْماً إِذَا رَكِبُوا  
شَنُّوا الإِغَارَةَ فُرْسَاناً وَرُكْبَانَا

٨- المقابلة، أو العوض، وهي الداخلة على الأثمان والأعواض، نحو: «اشتريت الفرس بألف دينار»، و«كافأت الإحسان بضعف».

وقدرأت لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية في القاهرة أن باء البذل قد تدخل على المأخوذ، وجاء في قرارها:

«ينص كثير من اللغويين على أن «باء البذل» لا تدخل إلا على المتروك . . .

وهناك من ثقاتهم من يقول إنها كذلك تدخل على المأخوذ، (كما جاء في المصباح المنير، ومختار الصحاح، وتاج العروس).

وترى اللجنة أن «باء البذل» يجوز دخولها على المتروك أو على المأخوذ، والمداول في تعيين ذلك على السياق<sup>(١)</sup>.

لكن المجمع لم ير داعياً لوضع هذا القرار.

٩- المُجَاوِزَة، وعبر بعضهم عن هذا بموافقة «عن». وذلك كثير بعد السؤال، نحو قوله تعالى: ﴿فَسْئَلُ بِهِ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٩]، ونحو قول علقمة بن عبدة الفحل (من الطويل):

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ، فَإِنِّي  
خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ

١٠- الاستعلاء، وعبر بعضهم عنه بموافقة «على»، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ مِنْ إِنْ تَأْمَنَهُ يَنْظُرُ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ يَدِينُكَ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥]، ونحو قول راشد بن عبد الله (من الطويل):

أَرَبٌ يَبُولُ الشُّغْلَبَانَ بِرَأْسِهِ  
لَقَدْ هَانَ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الشُّعَالِبُ

١١- التبعض، وعبر بعضهم عن هذا بموافقة «من». وفي هذا المعنى خلاف، واستدل القائلون به بقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ [الإنسان: ٦]، أي: منها، ويقول أبي ذؤيب الهذلي (من الطويل):

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ، ثُمَّ تَرَفَعْتُ  
مَتَى لَجَجِ خُضْرٍ، لَهُنَّ نَسِيجٌ<sup>(٢)</sup>

ويقول عمر بن أبي ربيعة، أو جميل بثينة (من الكامل):

فَلَشِمْتُ فَاها، آخِذاً بِقُرُونِهَا  
شُرْبَ التَّزْيِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ<sup>(٣)</sup>

وجعل قوم، من ذلك، الباء في قوله تعالى: ﴿وَأَمْسُحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦]، وقالت جماعة: إنها، هنا، زائدة، وقالت جماعة أخرى: إنها للإلصاق على الأصل، وذهبت جماعة ثالثة إلى أنها باء الاستعانة، فإن الفعل «مَسَحَ» يتعدى إلى المفعول بنفسه، وهو المزال

(١) الألفاظ والأساليب. ص ٣٦.

(٢) «متى» بمعنى «من» في لغة هذيل. «النَّيِّجُ»: المر السَّريع مع الصَّوت.

(٣) التَّزْيِيفُ: العطشان. الحَشْرِجُ: التَّقْرَةُ في الجبل يجتمع فيها الماء.

عنه الشيء، وإلى مفعول به آخر بحرف الجر، وهو المزيل، فيكون تقدير الآية: فامسحوا بالماء رؤوسكم.

ولم ترد باء التبويض عند مثبتها إلا مع الفعل المتعدّي. وقد أنكر ابن جنّي وغيره ورودها، متأولين ما استدلّ به مثبتوها على التّضمين. قال ابن مالك: الأجود تضمين «شربن» في بيت أبي ذؤيب الهذليّ معنى الفعل «رؤين». وجعل الزمخشريّ الباء في الآية: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ [الإنسان: ٦]، كالباء في «شربت الماء بالعسل».

١٢ - القسّم، نحو: «بالله لأفعلن»، وهي أصل حروف القسّم، وتنفرد من بين هذه الحروف بثلاثة أمور: أولها أنه لا يجب حذف الفعل معها، بل يجوز إظهاره، نحو: «أقسّم بالله». والثاني أنها تدخل على الضمير، نحو: «بك لأجتهدن». والثالث أنها تستخدم في الطلب وغيره. وسائر أحرف القسّم لا يظهر الفعل معها، ولا تدخل على الضمير، ولا تستخدم في الطلب. (انظر: القسّم).

١٣ - الغاية، وعبر بعضهم عنها بموافقة «إلى»، نحو الآية: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ الْبَيْتِ﴾ [يوسف: ١٠٠]، أي: أحسن إليّ. وأول بعضهم هذه الآية على تضمين الفعل

«أحسن» معنى الفعل «لطف».

١٤ - التوكيد، وتسمى الزائدة، وتكون في المواضع التالية:

أ - الفاعل، وزيادتها معه على ثلاثة أضرب: لازمة، وجائزة في الاختيار، وواردة في الاضطرار.

فاللازمة تكون في فاعل «أفعل» في التعجب على مذهب سيبويه وجمهور البصريين<sup>(١)</sup>. وهي لازمة أيضاً على مذهب من جعلها زائدة مع المفعول<sup>(٢)</sup>. ولا يجوز حذفها على المذهبين إلا مع «أن» و«أن»، كقول عباس بن مرداس (من الطويل):

وقال نبيّ المسلممين تقدّموا  
وأخيب إلينا أن نكون المقدّما  
والجائزة في الاختيار في فاعل «كفى» بمعنى: «حسب»، نحو قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٦٦]، أما إذا كانت «كفى» بمعنى «وقى»، فتعدت إلى مفعولين، لم تزد في الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ [الأحزاب: ٢٥].

والواردة في الاضطرار في أبيات محفوظة، منها قول قيس بن زهير (من الوافر):

ألم يأتينك، والأنبياء تنمي  
بما لاقت لسبون بني زياد<sup>(٣)</sup>  
وقول امرئ القيس (من الطويل):

(١) يُعرب هؤلاء «أجمل بالصدق» مثلاً، على النحو التالي: «أجمل»: فعل ماض على صورة الأمر مبني على السكون. «بالصدق»: الباء حرف جر زائد، «الصدق» فاعل «أجمل» مرفوع بالضمّة المقدّرة من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

(٢) يُعرب هؤلاء نحو: «أجمل بالصدق» على النحو التالي: «أجمل»: فعل أمر مبني على السكون. «بالصدق»: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلّق بالفعل «أجمل».

(٣) تنمي: تبلغ. اللبون: التوق ذوات اللبّن. ويروي البيت: «ألا هل أتاك...». و«ألم يأتك...» بغير ياء.

الفعل «تُفَضُّوا»، فَعُدِّي بالباء. وقيل: المفعول به محذوف، والباء للسببية، والتقدير: لا تَلْقُوا أَنْفُسَكُمْ بسبب أيديكم.

ج- المبتدأ، إذا كان «حَسْبُ»، نحو: «بِحَسْبِكَ زَيْدٌ»<sup>(٤)</sup>، ونحو قول الشاعر (من الطويل):

بِحَسْبِكَ أَنْ قَدْ سُدَّتْ أَخْزَمَ كُلَّهَا  
لِكُلِّ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ

وجعل بعض النحاة المتأخرين الباء في «كيف بك»، و«كيف بنا» زائدة مع المبتدأ، والأصل: كيف أنت؟ وكيف نحن؟

د- الخبر، وزيادتها في الخبر ضربان: مقيسة وغير مقيسة. فالمقيسة في خبر «ليس» وأختها «ما»، نحو قوله تعالى: ﴿الَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦]، وقوله: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦]. وفي زيادتها بعد «ما» التيميّة خلاف.

وغير المقيسة في مواضع كثيرة، كزيادتها في خبر «لا» أخت «ليس»، كقول سواد بن قارب (من الطويل):

وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ

بِمُعْنٍ فِتِيلاً عَنِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ  
وفي خبر ناسخ منفي، كقول الشنفرى (من الطويل):

وَأِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ  
بِأَعْجَلِهِمْ، إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ  
وبعد «هل»، كقول الفرزدق (من الطويل):

أَلَا، هَلْ أَتَاهَا، والحوادثُ جَمَّةٌ  
بِأَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ بِنَ تَمْلِكُ بِيَقْرًا<sup>(١)</sup>  
وقول عمرو بن ملقط (من السريع):

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةَ، مَهْمَا لِيَه  
أَوْدَى بِنَعْلِي وَسِرْبَالِيَه

ب- المفعول به، وزيادته معه، على كثرتها، غير مقيسة، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى الْهَلَاكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، وقوله: ﴿وَهَرَى إِلَيْكَ بِحِذِّكَ الْخَلَّةُ﴾ [مریم: ٢٥]، وقوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَادِ﴾ [الحج: ٢٥]. قال ابن مالك: تكثرُ زيادتها في مفعول «عَرَفَ» وشبهه، وتقل في مفعول فِعْلٍ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، ومنه قول حسان بن ثابت (من الكامل):

تَبَلَّتْ فَوَادَكَ، فِي الْمَنَامِ، حَرِيدَةٌ

تَسْقِي الضُّجَيْعَ بِبَارِدِ بَسَامٍ<sup>(٢)</sup>

ومن زيادتها في المفعول به قول النابغة الجعدي (من الرجز):

نَحْنُ، بَنِي ضَبَّةَ، أَصْحَابُ الْفَلَجِ

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ، وَنَرْجُو بِالْفَرَجِ<sup>(٣)</sup>

أي: نرجو الفرج.

وقد خُرِّجَ كثير من الشواهد التي أتت فيها الباء زائدة في المفعول به، إما على التضمين، وإما على حذف المفعول به. وقد خُرِّجَ عليهما قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى الْهَلَاكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، فقيل: إن الفعل «تَلْقُوا» ضَمَّنَ معنَى

(١) يَبْقَرُ: تَرَكَ الْحَمْرَ، أَوْ أَعْيَا وَلَمْ يَذَرِ أَيْنَ يَسْلُكُ.

(٢) «تَبَلَّتْ»: أَشَقَمَتْ. الْخَرِيدَةُ: الْفَتَاةُ الْبَكْرُ الْخَفِيرَةُ الْمُسْتَبْرَةُ.

(٣) الْفَلَجُ: الظَّفَرُ.

(٤) الباء حرف جر زائد. «حسب»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «زيد»: خبر مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة لفظاً. وقال ابن مالك: الأجود أن يكون «زيد» مبتدأ، و«بحسبك» خبراً مقدماً، لأن «حسباً» من الأسماء التي لا تُعْرَفُهَا الإِضَافَةُ.

إلى معنى الإلصاق كما ذكر سيبويه، وجعلوه  
معنى لا يُفارقها، وقد يجرُّ معه معانٍ أُخر.  
واستَبَعَدَ بعضهم ذلك، وقال: الصَّحِيحُ  
التنوع.

وما تَقَدَّمَ من نيابة الباء عن غيرها من حروف  
الجرِّ هو جارٌّ على مذهب الكوفيِّين، وَمَنْ  
وَأَفْقَهُمْ، في أن حروف الجرِّ قد ينوب بعضها  
عن بعض. ومذهب البصريِّين إبقاء الحرف  
على موضوعه الأوَّل، إمَّا بتأويل يقبله اللَّفْظُ،  
أو تضمين الفعل معنى فعلٍ أُخر، يتعدَّى بذلك  
الحرف. وما لا يمكن فيه ذلك، فهو من وَضَعُ  
أحد الحَرَفَيْنِ موضع الآخر على سبيل  
الشَّدوْذِ<sup>(٤)</sup>.

ب - نظم المرادي معاني الباء في البيتين  
التالين (من الكامل):

بِالْبَاءِ أَلْصِقُ، وَأَسْتَعِنُ، أَوْ عَدُّ، أَوْ  
أَقْسِمُ، وَبَعْضُ، أَوْ فَرِذُ، أَوْ عَلَّلُ  
وَأَتَتْ بِمَعْنَى مَعٍ، وَفِي، وَعَلَى، وَعَنْ  
وَبِهَا فَعَوَّضُ، إِنْ تَشَأْ أَوْ أَبْدِلُ<sup>(٥)</sup>

ج - انظر: الجرّ.

\*\*\*

للتوسُّع انظر:

«القول في الباء التي تزداد في فصيح  
الكلام». عبد الرحمن تاج. مجلة مجمع اللغة

يقولُ إذا أَقْلَوَلِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ  
أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدِيدٌ بِدَائِمٍ<sup>(١)</sup>  
وفي الخبر الموجب، وزيادتها فيه نادرة،  
كقول الشاعر (من الوافر):

فَلَا تَطْمَعُ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ، فِيهَا  
وَمَنْعُهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ

هـ - «التفس» و«العين» في باب التوكيد، نحو:  
«جاء زَيْدٌ بِنَفْسِهِ، وبِعَيْنِهِ». والأصل: جاء زَيْدٌ  
نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ.

و - الحال المنفيَّة، لأنَّها شبيهة بالخبر. ذَكَرَ  
هذا ابن مالك، مستدلاً بقول القحيف العقيليِّ  
(من الوافر):

فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ  
حَكِيمٌ بِنُ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاها  
وكقول الشاعر (من البسيط):

كائِنُ دُعِيْتُ إِلَى بَأْسَاءِ دَاهِمَةٍ  
فَمَا أَنْبَعْتُ بِمَرْوُودٍ وَلَا وَكِلٍ<sup>(٢)</sup>  
وقيل: إنَّ الباء في البيتين هي باء الحال،  
والمعنى في البيت الأوَّل: فما رَجَعْتُ بِحَاجَةٍ  
خائِبة، وفي البيت الثاني: فما أَنْبَعْتُ بِشَخْصٍ  
مَرْوُودٍ، يعني بذلك نفسه، ويكون من باب  
التجريد<sup>(٣)</sup>.

ملحوظات:

أ - «رَدَّ كثير من المحقِّقين سائر معاني الباء

(١) «أَقْلَوَلِي»: ارتَفَعَ، أي «الكليبي» الوارد في بيت سابق لهذا البيت. أَقْرَدَتْ: ذَلَّتْ وَخَضَعَتْ. ويُرْوَى البيت  
أيضاً: «أَلَا لَيْتَ ذَا الْعَيْشِ اللَّذِيذُ بِدَائِمٍ».

(٢) المَرْوُودُ: المذعور. الْوَكِيلُ: العاجز.

(٣) التجريد، في علم البديع، أن يَتَرَجَّعَ الإنسانُ من نفسه شخصاً يخاطبه، كقول المتنبي (من البسيط):  
لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَاءً فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ

(٤) المرادي (الحسن بن قاسم): الجنى الداني في حروف المعاني. ص ٤٦.

(٥) المصدر نفسه. ص ٥٦.

## باء التَّعْوِضِ

انظر: الباء، الرقم ٨.

## باء التَّوَكِيدِ

انظر: الباء، الرقم ١٤.

## الباء الجارّة

هي الباء.

انظر: الباء.

## الباء الزائدة

انظر: الباء، الرقم ١٤.

## باء السَّبَبِ

انظر: الباء، الرقم ٤.

## باء السَّبَبِيَّةِ

انظر: الباء، الرقم ٤.

## باء الصَّلَةِ

هي الباء الزائدة.

انظر: الباء، الرقم ١٤.

## الباء الظرفيّة

انظر: الباء، الرقم ٦.

## باء العِوَضِ

انظر: الباء، الرقم ٨.

## باء الغاية

انظر: الباء، الرقم ١٣.

## باء القَسَمِ

انظر: الباء، الرقم ١٢.

## باء المُجَاوِزَةِ

انظر: الباء، الرقم ٩.

العربية في القاهرة، العدد ٣١ (سنة ١٩٧٣)،  
ص ٢٥ - ٣٥.- «صححة دخول باء الجرّ على المتروك  
والمأخوذ». عباس حسن. محاضر جلسات  
الدورة الثامنة والثلاثين (سنة ١٩٧٢م)، مجمع  
اللغة العربية، ص ٤٣٢.

## باب الابتداء

هي الباء التي يُبْتَدَأُ بها، نحو الآية: ﴿يَسْمِعُ  
اللَّهُ الرِّجْمَ الرِّجْمَ﴾ [الفاتحة: ١].

## باب الاستعانة

انظر: الباء، الرقم ٣.

## باب الاستعلاء

انظر: الباء، الرقم ١٠.

## باب الاعتمال

هي باء الاستعانة.

انظر: الباء، الرقم ٣.

## باب الإلصاق

انظر: الباء، الرقم ١.

## باب البدل

انظر: الباء، الرقم ٧.

## باء التَّبْعِيضِ

انظر: الباء، الرقم ١١.

## باء التَّعْدِيَةِ

انظر: الباء، الرقم ٢.

## باء التَّعْلِيلِ

هي الباء السببية.

انظر: الباء، الرقم ٤.



## باء المصاحبة

انظر: الباء، الرقم ٥.

## باء المعية

هي باء المصاحبة.

انظر: الباء، الرقم ٥.

## باء المقابلة

انظر: الباء، الرقم ٨.

## باء الملازمة

انظر: الباء، الرقم ٥.

## باء النقل

انظر: الباء، الرقم ٢.

## الباءات

هي جملة الباءات المتقدمة.

## البائع

= عبد الواحد بن محمد (٧٠٥هـ/ ١٣٠٦م).

## البائية

هي القصيدة أو المقطوعة الشعرية التي رويها حرف الباء (انظر: «الروي»). والقصائد البائية كثيرة الشبوع في الشعر العربي، نظراً إلى كثرة الكلمات التي تنتهي بحرف الباء. ومن القصائد البائية المشهورة تلك التي مدح بها أبو تمام المعتصم بالله بعد فتح عمورية، ومطلعها (من البسيط):

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُثْبِ  
فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ  
بِيضُ الصَّفَائِحِ لَا سُودُ الصَّحَائِفِ فِي

مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ

ومن روميات أبي فراس الحمداني البائية القصيدة التي مطلعها (من الطويل):

أَمَا لِجَمِيلٍ، عِنْدَكُنَّ ثَوَابُ  
وَلَا لِمُسَيِّءٍ، عِنْدَكُنَّ، مَتَابُ  
وَمِنْ بَائِيَاتِ الْمُتَنَبِّيِّ قَصِيدَةٌ رَأَيْتُ بِهَا أُخْتِ  
سَيْفِ الدَّوْلَةِ، وَمَطْلَعُهَا (مِنَ الْبَسِيطِ):

يَا أُخْتِ خَيْرِ أَخٍ، يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبٍ  
كِنَايَةً بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ  
أَجَلُّ قَدْرِكَ أَنْ تُسَمِّيَ مُؤَيَّنَةً  
وَمَنْ يَصِفُكَ، فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ

## الباب

الباب، في اللغة، مَدْخَلُ الْبَيْتِ، وَهُوَ، فِي الْإِصْطِلَاحِ، عِدَّةٌ مَعَانٍ:

١- الوزن الذي يكون عليه الفعل الماضي مع مضارعه (وبخاصة عين مضارعه).

وأبواب الفعل ستة، وهي:

- فَعَلٌ يَفْعَلُ، نحو: كَتَبَ يَكْتُبُ.
- فَعَلٌ يَفْعِلُ، نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ.
- فَعَلٌ يَفْعَلُ، نحو: سَمَحَ يَسْمَحُ.
- فَعِلٌ يَفْعَلُ، نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ.
- فَعِلٌ يَفْعَلُ، نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ.
- فَعَلٌ يَفْعَلُ، نحو: ضَحَّمَ يَضْحَمُ.

٢- الفكرة المجردة كالاسمية والفعلية والحالية والفاعلية والمفعولية.

٣- الفصل (الدرس)، كفصل الفاعل، وفصل التمييز.

٤- مجموعة فصول، نحو باب المنصوبات، باب النواسخ، باب المرفوعات.

٥ - المَقِيس عليه، نحو: «باب ظَنَّ»، و«باب سنين» . . . الخ .

### باب «أرى» و«أعلم»

هو باب الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، الثاني والثالث منها مُبتدأ وخبر في الأصل . وأفعال هذا الباب هي: أرى، أعلم، أنبأ، نبأ، أخبر، خبر، حدت .  
انظر كل فعلٍ في مادته .

### باب الإعراب عن لغة الأعراب

قاموس لغويّ وضعه الأب جرمانوس فرحات الحلبيّ (١٦٧٠م/١٠٨١هـ - ١٧٣٢م/١١٤٥هـ) . اقتبس موادّه من القاموس المحيط للفيروزبادي .

### باب أفعل منك

تسمية أطلقها بعضهم على أفعل التفضيل .  
انظر: أفعل التفضيل .

### باب حُلُو حايض

هو، في الاصطلاح، شاهد على تعدّد خبر المبتدأ الواحد من غير عطف . ومنه قول رؤبة (من الرجز):

مَنْ يَكُ ذَا بَتِّ فَهَذَا بَتِّي  
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُسْتَيِّ

### باب حين

هو، في الاصطلاح، اللغة التي تُعرب جمع المذكر السالم والملحق به بالحركات مع لزومه الياء والنون، فتقول على هذه اللغة: «جاء مُعلِّمين»، و«شاهدتُ معلِّميناً» و«مررتُ بمعلِّمين» .

### باب سين

هو، في الاصطلاح، باب الأسماء الثلاثية المحذوفة اللام، والمُعَوَّض عنها بتاء التأنيث المربوطة، ولم يُعرف لها جمع تكسير مُعرب بالحركات، ولا مفرد مُذكّر، بل وردت عن العرب مجموعةً بالواو والنون رَفَعاً، وبالياء والنون نصباً وجرّاً، فهي ملحقة بجمع المذكر السالم . وهي تشمل الأسماء التالية: عِضَة عِضُون، عِزَة عِزُون، ثَبَة ثَبُون، سِنَة سِنُون، مِثَة مِثُون، كُرَة كُرُون، طَبَة طُبُون .

### ابن باب شاذ

= طاهر بن أحمد (...../..... - ٤٦٩هـ/١٠٧٦م) .

### باب ظَنَّ

هو ظَنَّ وأخواتها .  
انظر: ظَنَّ وأخواتها .

### بابُ عِشْرِينَ

هو باب العقود العِدديّة المُلحقة بجمع المُذكَر السالم، وهي: عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون .

انظر: العدد، الرقم ٧ .

### باب «حَذَامِ»

هو باب اسم العلم المبنّي على الكسر، المعدول عن «فَاعِلَة»، ومنه قول لجيم بن صعب (من الوافر):

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا  
فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

منصوباً بالفتحة.

### البابلية

لغة أكادية استعانت بالخط المسماري.

انظر: الأكادية، والخط المسماري.

### بات

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً تائماً لازماً إذا جاءت بمعنى: نزل ليلاً، نحو: «بات زيدٌ في بيتنا». «بات»: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظاهر. «زيد»: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة. «في» حرف جرّ مبنيٌّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالفعل «بات». «بيتنا»: «بيت» اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف. و«نا»: ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة).

٢ - فعلاً ماضياً ناقصاً يرفع الاسم وينصب الخبر، إذا أفاد اتصاف الاسم بالخبر وقت المبيت (أي: ليلاً)، أو إذا كانت بمعنى «صار»، نحو: «بات المريضٌ موجوعاً» («بات»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر. «المريض»: اسم «بات» مرفوع بالضمّة. «موجوعاً»: خبر «بات» منصوب بالفتحة)، ونحو قول الشاعر (من الطويل):

أبيتُ نجياً للهموم كأنما

خلال فراشي جمرة تتوهجُ

وتُستعمل «بات» الناقصة فعلاً ماضياً كالأمثلة السابقة، ومضارعاً، نحو الآية:

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ [الفرقان: ٦٤] «يبيتون»: فعل مضارع ناقص

### باب الفاعل

هو الفعل المعلوم.

انظر: الفعل المعلوم.

### باب «فَجَارٍ»

هو باب الأسماء المبنية على الكسر المعدولة عن فاعلة، نحو: «فَجَارٍ» بمعنى: يا فاجرة، و«فَسَاقٍ»، بمعنى: يا فاسقة. ويُسمّى أيضاً باب «فَسَاقٍ».

### باب «فَسَاقٍ»

انظر: باب «فَجَارٍ».

### باب «قَطَامٍ»

هو باب «حَدَامٍ».

انظر: باب «حَدَامٍ».

### باب «كَسَا»

هو باب الأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، ويتضمّن هذا الباب أفعالاً كثيرة، منها: «أعطى»، و«سأل»، و«مَنَعَ»، و«مَنَعَ»، و«كَسَا»، و«أَلْبَسَ»، و«عَلَّمَ»، نحو: «أعطيتُ الفقيرَ حسنةً».

### باب «نَزَالٍ»

هو باب اسم الفعل القياسي الذي للأمر، ولا يكون، إلا من فعل ثلاثي تامّ مُتَصَرِّفٌ، نحو: «نَزَالٍ» بمعنى: انزل، و«زَحَامٍ» بمعنى: ازحم.

انظر: اسم الفعل.

### باباً باباً

تقول: «قرأت الكتاب باباً باباً»، فتعرب «باباً» الأولى حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة، وتعرب «باباً» الثانية توكيداً

## بادئ ذي بدءٍ

مثل «بادئ بدءٍ»، وتُستعمل استعمالها، وتعرب كالتالي: «بادئ»: حال منصوبة بالفتحة (وقال بعضهم إنها ظرف منصوب بالفتحة)، وهو مضاف. «ذي»: اسم زائد لا محلّ له من الإعراب. «بدءٍ» مضاف إليه مجرور بالكسرة.

## بادي بدا - بادئ بدئ

جاء في شرح المفصل: «قال صاحب الكتاب: «أفعلُ هذا بادئٍ بدئٍ، وبادئٍ بدأ»، أصله: «بادئٍ بدئٍ»، و«بادئٍ بدءاً»، فحُفِّفَ بَطْرَحِ الهمزة والإسكان، وانتصابه على الحال. ومعناه: مبتدئاً به قبل كلِّ شيء. وقد يُستعمل مهموزاً، وفي حديث زيد بن ثابت: «أما بادئٌ بدءٍ فإني أحمدُ الله».

قال الشارح: العرب تقول: «أفعلُ هذا بادئٍ بدأ»، بياء خالصة وألف خالصة، والمعنى: أوّل كلِّ شيء، ف«بادئٍ بدأ» اسمان زُكِّبا وبُنِيا على تقديرِ واو العطف، وهو منكورٌ بمنزلة «خمسة عشر»، ولذلك كان حالاً، وأصله «بادئٍ بدءاً» على زنة «فَعَالٍ» مهموزاً؛ لأنّه من الابتداء، فحُفِّفَت الهمزة من «بادئٍ» بقلبها ياءً خالصةً، لانكسار ما قبلها على حدِّ قلبها في «بييرٍ» و«بييارٍ»، وأصلهما الهمزة، ولما صارت ياءً، أُسكنت على حدِّ إسكانها في «قالي قَلاً» و«مَعْدِيكَرِبٍ». وأمّا «بدأ» فأصله «بدءاً»، فحُفِّفوه بأن قصروه بحذف ألفه، فبقي «بدأ»، فحُفِّفَت الهمزة بقلبها ألفاً لانفتاح ما قبلها على حدِّ قلبها في قوله (من الكامل):

مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع اسم «يبيت». «سُجِّدًا»: خبر «يبيتون» منصوب بالفتحة الظاهرة. «وقياماً»: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح الظاهر. «قياماً»: اسم معطوف منصوب بالفتحة الظاهرة).

كذلك تُستعمل أمراً، نحو «بِتْ مُصَلِّياً» («بِتْ»: فعل أمر ناقص مبنيّ على السكون، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت»). «مُصَلِّياً»: خبر «بِتْ» منصوب بالفتحة الظاهرة)، ومصدرأ، نحو: «سَرَّني بَيَاتُك مُصَلِّياً» («سَرَّني»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. والنون حرف للوقاية مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والياء ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به. «بياتك»: فاعل «سَرَّ» مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. والكاف ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ مضاف إليه، وهو اسم المصدر «بيات»). «مُصَلِّياً»: خبر المصدر «بيات» منصوب بالفتحة الظاهرة).

## الباجي

= إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (٣٢٨هـ/ ٩٣٩م).

## بادئ بدءٍ

لفظ يعني: أوّل شيء، ويُعرب كالتالي: «بادئٍ» حال منصوبة بالفتحة، (وقال بعضهم إنه ظرف منصوب بالفتحة)، وهو مضاف. «بدءٍ» مضاف إليه مجرور بالكسرة، نحو: «عندما عدتُ من سفري، زرتُ والدتي بادئ بدءٍ».

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبِعَالِ عَشِيَّةً  
فَارْعَنِي فَزَارَةٌ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ<sup>(١)</sup>  
وأصله: لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ، ونحو قوله (من  
البيسط):

سَأَلْتُ هُدَيْلُ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً  
[صَلَّتْ هُدَيْلُ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تُصِبِ]<sup>(٢)</sup>  
وأصله: سَأَلْتُ، مهموزاً. وقيل: كَانَ أَصْلُهُ  
«بَدَاء»، عَلَى زَنَةِ «فَعَالٍ»، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ  
تَخْفِيفاً كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ «سَايَسُو»،  
و«جَايَجِي»، وَأَصْلُهُ: «جَاءَ يَجِيءُ»، وَ«سَاءَ  
يَسُوءُ»، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ صَاحِبُ الْكِتَابِ بِقَوْلِهِ:  
«فُحِّفَ بِطَرَحِ الْهَمْزَةِ وَالْإِسْكَانِ»، يَرِيدُ:  
بَطَرَحِ الْهَمْزَةِ مِنْ «بَدَاءٍ» وَالْإِسْكَانِ فِي «بَادِي».  
وَقَالُوا: «بَادِي بَدٍ» بِالْإِضَافَةِ مِنْ غَيْرِ بِنَاءٍ،  
وَأَصْلُهُ: «بَدِيءٌ» عَلَى زَنَةِ «فَعِيلٍ»، فَقُصِّرَ  
بِحَذْفِ الْيَاءِ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً، لِانْكَسَارِ  
مَا قَبْلَهَا عَلَى حَذِّ قَلْبِهَا فِي «بَادِي»، أَوْ حُذِفَتِ  
الْهَمْزَةُ حَذْفاً لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، كَمَا حُذِفَتِ فِي  
«بَدَاءٍ»، فَوَزُنُ «بَدَاءٍ» مِنْ «بَادِي بَدَاءً» عَلَى الْقَوْلِ

الأول: «فَعَلٌ»، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي: «فَعَا»  
مَحذُوفِ اللَّامِ. وَفِيهِ لُغَاتٌ أُخْرُ، قَالُوا: «بَادِي  
بَدِيءٌ» عَلَى زَنَةِ «فَعَلٌ» بِالْهَمْزَةِ فِي الثَّانِي دُونَ  
الأولِ، وَ«بَادِي بَدِيءٍ» عَلَى زَنَةِ «فَعِيلٍ» عَلَى  
الأصلِ، وَ«بَادِي بَدِيءٍ» عَلَى زَنَةِ فَعَلٍ بِالْهَمْزَةِ  
فِيهِمَا، وَعَلَيْهِ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: «أَمَّا بَادِي  
بَدِيءٍ». وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى «بَادِي بَدَاءً»:  
ظَاهِراً، مَأخُودٌ مِنْ «بَدَا يَبْدُو» إِذَا ظَهَرَ. وَالْوَجْهُ  
هُوَ الأَوَّلُ، لِمَجِيئِهِ مَهْمُوزاً فِي حَدِيثِ زَيْدِ:  
«أَمَّا بَادِي بَدِيءٍ»، وَنَحْوُ: «بَادِي بَدِيءٍ»<sup>(٣)</sup>.

## ابن الباذش

= أحمد بن علي بن أحمد (٥٤٠هـ /  
١١٤٥م).

= خلف بن يوسف (٥٣٢هـ / ١١٣٨م).

= علي بن أحمد بن خلف (٥٢٨هـ /  
١١٣٣م).

## البئر (مؤنثة)

لَا تَقُلْ: «البئر عميق»، بل «البئر عميقة»؛

(١) البيت للفردق في ديوانه ٤٠٨/١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٩٤/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٣٥؛  
والمقتضب ١٦٧/١؛ ولعبد الرحمن بن حسان في ديوانه ص ٣١؛ وبلا نسبة في الخصائص ١٥٢/٣؛ وسرّ  
صناعة الإعراب ٦٦٦/٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٤٧/٣.

اللغة: راحت: سارت. ومسلمة: هو مسلمة بن عبد الملك، وفزارة قبيلة عمر بن هبيرة الفزاري الذي ولي  
العراق بعد مسلمة بن عبد الملك. والعشي: واحدته العشية، وهي ما بين الزوال إلى الغروب، وقيل غير  
ذلك. وهناك: هنّاك: ساغ ولدّ. والمرتع: مصدر ميمي من «رَع يَرْتَعُ» بمعنى رعى يرعى.

المعنى: يخبر الفردق بأن مسلمة بن عبد الملك قد عُزِلَ عن العراق، وأن عمر بن هبيرة الفزاري قد وليها  
بدلاً منه، ويدعو لفزارة ألاّ تهناً بولاية سيدها هذا، وأن تكون هذه الولاية مرتعاً وخيماً لهم.

(٢) البيت لحسان بن ثابت في ملحق ديوانه ص ٢٧٣؛ والمقتضب ١٦٧/١؛ وبلا نسبة في شرح شافية ابن  
الحاجب ٤٨/٣؛ والمحتسب ٩٠/١؛ والممتع في التصريف ص ٤٠٥.

اللغة: الفاحشة: الفعل البالغ في الإساءة، والمراد هنا أن هذيلاً طلبت من الرسول ﷺ أن يحل الزنا.  
المعنى: لقد صَلَّتْ هذيلُ كُلَّ الضلالِ بطلبها من الرسول ﷺ أن يحل الزنا.

(٣) شرح المفصل ١٥٨/٣ - ١٦٠.

٣٥٦هـ). واسم المعجم كاملاً: «البارع في غريب اللغة العربية». ولم يصل إلينا منه سوى قطعتين مصوّرتين<sup>(١)</sup> لا يشملان مقدمة الكتاب، لذلك فاتنا أن نعرف الخطة التي اتبعها في معجمه، والغرض من وضعه إياه، ونظرته إلى ما سبقه من معاجم. أما أهم سمات معجمه، فما يلي:

١ - اتبع أبجدية الخليل الصوتية بعد أن أدخل عليها تعديلاً طفيفاً يظهره الجدول التالي:

الخليل:	ع ح ه خ غ	ق ك	ج ش ض	ص س ز
	ط د ث	ر ل ن	ف ب م	و ا ي
القالبي:	ه ح ع خ غ	ق ك	ض ج ش	ل ر ن
	ط د ث	ظ ذ ث	ف ب م	و ا ي

لأن «البارز» مؤنثة، نحو الآية: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبُرُّ مِعْطَلَةً وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥].

## البارز - البارزة

انظر: «الضمائر البارزة» في «الضمير».

## البارع

معجم لغوي ألفه إسماعيل بن القاسم بن هارون القالي (٩٠١م/٢٨٨هـ - ٩٦٧م/٩٦٧هـ)

التصنيف إذ جاءت الأبواب عنده ستة كما يلي:

أ - الثنائي المضاعف، ويسميه الثنائي في الخط والثلاثي في الحقيقة، دامجاً فيه ما يسميه الصرفيون الرباعي المضاعف، نحو: «زلزل» و«صرصر»<sup>(٢)</sup>.

ب - الثلاثي الصحيح، وهو ما تكون من ثلاثة أحرف صحيحة، وفي هذا الباب لم يختلف فيه اللغويون كثيراً<sup>(٣)</sup>.

ج - الثلاثي المعتل، وهو عند القالي لا يقتصر على ما فيه حرف علة واحد، كما عند الخليل

وقد كنا نتظر من القالي، وهو تلميذ ابن دريد، أن يتهج نهج معلمه في مراعاة النظام الألفبائي العادي الذي اتبعه (أي: ابن دريد) في معجمه «الجمهرة»، ولكن لسبب نجهله عاد القالي إلى اتباع أبجدية الخليل الصوتية.

٢ - اتبع نظام التقلبيات الخليلي الذي يجمع الكلمات المكوّنة من حروف واحدة تحت نطاق واحد.

٣ - أخضع تبويب الكلمات لنظام الكمية، كما فعل قبله الخليل، مع بعض الاختلاف في

(١) وقد أخرجهما في صورة كتاب المستشرق «فلتون» أمين المكتبة الشرقية بالمتحف البريطاني في السنة ١٩٣١.

(٢) وهنا لا بد من الإشارة إلى أن تعبير الخليل «الثنائي» أدق.

(٣) إلا الذي فيه همزة حيث اعتبرها بعضهم حرفاً صحيحاً واعتبرها بعضهم الآخر حرف علة.

والأزهري، بل يتضمن إلى جانب ذلك اللفيف بنوعيه.

د- الحواشي والأوشاب، وقد انفرد بها القالي، ذاكراً في هذا الكتاب أسماء الأصوات ومحاكاة الطيور والحيوانات<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر الكلمات فيه تحت عناوين الثنائي فالثلاثي فالرباعي<sup>(٢)</sup>.

هـ- الرباعي ثم الخماسي، وقد اتبع فيهما ما اتبعه الذين ساروا على نهج الخليل.

٤- اهتم بضبط اللفظ، مخافة تحريفه، وكان ذلك للمرة الأولى في تاريخ المعاجم، وقد سلك في ذلك طريقتين، أولاهما تنص على ضبط الكلمة بالشكل<sup>(٣)</sup>، وثانيتها تذكر وزن

الكلمة<sup>(٤)</sup>.

٥- اهتم بنسبة كل قول إلى صاحبه، وكان أميناً في ذلك، وقد ظهرت في شروحه أسماء كثيرة للغويين كبار<sup>(٥)</sup>.

٦- اهتم بلغات العرب، وبخاصة الكلايين، عناية فائقة، كما اهتم أحياناً بنقد الآراء الضعيفة.

٧- اعتنى بذكر النوادر والأخبار<sup>(٦)</sup>.

أما المآخذ التي وجهت إلى «البارع»، فهي المآخذ نفسها التي وجهت إلى «كتاب العين» ومدرسته، وبخاصة صعوبة البحث فيه. يزداد إليها مأخذان مهمان: أولهما التكرار الظاهر في الشواهد (وفي المادة الواحدة أحياناً)<sup>(٧)</sup>

(١) قال معللاً تسمية هذا الباب: «إنما سميناه أوشاباً لأننا جمعنا فيه الحكايات والزجر والأصوات والمنقوصات، وما اعتل عينه ولامه أو فاؤه وعينه، أو كان فاؤه ولامه أو فاؤه وعينه أو لامه وعينه، بلفظ واحد». القالي: البارع في اللغة. تحقيق «فلتون» ط. لندن، سنة ١٩٣٣، ص ٧٦.

(٢) ليس في الجزء المصوّر من «البارع» كلمة خماسية في هذا الباب.

(٣) يقول مثلاً: «قال الأصمعي: يقال كنا على جدة النهر بكسر الجيم وتشديد الدال وبالهاء، وأصله أعجمي نبطي كد فأعرب. وقال الأصمعي وغيره: يقال رجل له جد بفتح الجيم، أي: له حظ في الأشياء».

(٤) يقول مثلاً: «يقال زج وزججة وزجاج، على مثال فَعَلَ وفَعَلَةً بكسر الفاء وفتح العين، وفعال بكسر الفاء».

(٥) مثل الخليل بن أحمد، وأبي زيد الأنصاري، ويعقوب بن السكيت، والأصمعي، وأبي عبيدة، والكسائي، والسجستاني، والفراء، وغيرهم.

(٦) ومنه قوله: «قال ابن الأعرابي وغيره، نزل المخبل السعدي، وهو في بعض أسفاره على ابنة الزبيرقان بن بدر، وقد كان يهاجي أباه. فعرفته، ولم يعرفها. فأتته بغسول، فغسل رأسه، وأحسنت قرأه وزودته عند الرحلة فقال لها: من أنت؟ فقالت: وما تريد إلى اسمي؟ قال: أريد أن، أمدحك، فما رأيت امرأة من العرب أكرم منك. قالت: اسمي زهُو. قال: تالله ما رأيت امرأة شريفة سميت بهذا الاسم غيرك. قالت: أنت سميتني به. قال: كيف ذلك؟ قالت: أنا خليدة بنت الزبيرقان. وقد كان هجأها في شعره فسمأها رهواً، وذلك قوله (من الطويل):

فأنكحتهم رهواً كأنَّ عجائنها مَسَّقُ إهاب أوسع السِّلْحِ ناجله

فجعل على نفسه ألا يهجوها ولا يهجو أباهاً أبداً، وأنشأ يقول (من الطويل):

لَقَدْ زَلَّ رأسي في خليدة زَلَّةً سأعْتَبُ قومي بعدها فاتوبُ

وأشْهَدُ والمستغفرُ الله أنْني كذبتُ عليها والهجاءُ كذوبُ

القالي: البارع. ص ١٠.

(٧) انظر مثلاً مادتي «عوه» و«وهل».

الدعاء على الآخر، نحو: «بؤساً للخائن». ومنهم من يُعربها مفعولاً به ثانياً لفعل محذوف، والتقدير: «ألزّمه الله بؤساً».

### بُؤْسَاء

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة جمع «بائس» على «بؤساء»، وجاء في قراره:

«بائس» يجمعه العرب على «بائسين»، ويجمعه المحذون على «بؤساء»<sup>(١)</sup>.

وليت المجمع تنبّه إلى أنّ الوزن «فُعلاء» يطرد في جمع «فاعل» الدالّ على سجيّة مدح أو ذمّ، نحو: عاقل عُقلاء، صالح صُلحاء، بائس بؤساء، جاهل جهلاء، فاسق فسّقاء، طامع طمّعاء، لاعب لعباء، شاعر شعراء، نابه نبهاء، عالم علماء، راشد رُشداء، فاضل فُضلاء<sup>(٢)</sup>. لذلك قُل في جمع «بائس»: «بؤساء» و«بائسون».

### بِاطِن (استخدامها ظرفاً)

انظر: طيّ.

### البافاريّة

لهجة المانيّة مستعملة في بافاريا والنمسا.

### الباقّة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «الباقّة» بمعنى «الطاقة»، كما في قول الكُتّاب: «وضع على قبره باقة من الأزهار»، وجاء في قراره:

وفي «التفسيرات»، وثانيهما إيراد التفسيرات المختلفة أو المتعارضة دون بذل أي جهد للتوفيق بينها.

ويظهر أن «البارع» لم يلاق إقبالاً من الناس، وقد وضع تلميذه أبو بكر الزبيدي مستدركاً عليه سمّاه: «المستدرك من الزيادة في كتاب البارع على كتاب العين».

\*\*\*

للتوسّع انظر:

البارع في اللغة. هاشم سعدون الطعان. جامعة بغداد، ١٩٧٢م.

### البارع الدبّاس

= الحسين بن محمد بن عبد الوهاب (٥٢٤هـ - ١١٣٠م).

= المبارك بن الفاخر (٤٣١هـ / ١٠٤٠م - ٥٠٠هـ / ١١٠٧م).

### بِئْسَ

فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذمّ.

انظر: أحكامها في «أفعال المدح والذمّ»، الرقم ٢.

### بِئْسَ مَا

انظر: «ما» الواقعة بعد «نعم» و«بئس» في مبحث «ما».

### بُؤْسَاء

مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: أبأسه الله بؤساً، منصوب بالفتحة، ويقع موقع

(١) القرارات المجمعية. ص ٥٣.

(٢) انظر: الفيصل في ألوان المجموع. ص ٧٣؛ وأزاهير الفصحى في دقائق العربية. ص ٥٦، ٥٧؛ والعربية الصحيحة. ص ١٣١، ١٣٢.



## بِالْكَادِ

أجاز مجمع اللغة العربية قول الكتاب: «جرى وراءه وبالكَاد أدركه»، وجاء في قراره: «نظر المجلس في قولهم: «جرى وراءه وبالكَاد أدركه»، ووافق على أنه ما دام في اللغة كلمة «كَوُود»، وهي «فَعُول» من الثلاثي، فلا بد أن يكون هناك الفعل الثلاثي «كَأَد» بمعنى شقّ وصُعب، وهذا يستلزم وجود المصدر وهو «الكَأَد». وإذن يصحح هذا الأسلوب على أن الألف مسهّلة من الهمزة<sup>(١)</sup>.

بِاللَّهِ عَلَيْكَ

تُعرب على النحو التالي: «بالله»: جازّ ومجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره: أستحلفك. «عليك»: جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من «الله».

## ابن بانيس النحوي

= عبد الباقي بن محمد (٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م).

## بِأَيْتِ

انظر: بَهَتْ.

## بِتَّ الْأَمْرَ

لا تَقُلْ: «بِتَّ في الأمر»، بل «بِتَّ الأمر»، لأنَّ الفعل «بِتَّ» يتعدى بنفسه.

## بِتًّا

مفعول مطلق منصوب بالفتحة في نحو: «لن أخونَ وطني بتًّا».

«يرى بعض الباحثين أنّ صواب هذا الأسلوب<sup>(٢)</sup> أن يقال: «طاقة» بدلاً من «باقة»، وحقّتهم في ذلك أنّ «الباقة» من «البقل»: حزمة منه، والطاقة تكون من الريحان. وترى اللجنة أن كلتا الكلمتين لا مانع من استعمالها، وإن كانت «الطاقة» أفضل.

## ابن الباقلاني

= الحسن بن معالي بن مسعود (٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م).

= علي بن معالي (٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م).

## الباقِي

«الباقي»، في اللغة: اسم فاعل من «بقي». وبقي الشيء: دام وثبّت. وبقي من الشيء شيء: فُضِّل منه.

وهو، في النحو: أحد أدلة النحو. قال السيوطي في كتابه «الاقتراح في علم أصول النحو»: «ومنها [أي: من أدلة النحو] الدليل المسمى بالباقي؛ كقولنا: الدليل يقتضي أن لا يدخل الفعل شيء من الإعراب؛ لكون الأصل فيه البناء؛ لعدم العلة المقتضية للإعراب، وقد خولف هذا الدليل في دخول الرفع والنصب على المضارع، لعله اقتضت ذلك، فبقي الجر على الأصل الذي اقتضاه الدليل من الامتناع.

## بِأَكْرَأَ

تُعرب في نحو: «جئتُ لزيارتك بأكرأ» ظرفاً منصوباً بالفتحة الظاهرة متعلّقٌ بالفعل «جئتُ».

(١) أي: القول: «وضع على قبره باقة من الأزهار».

(٢) القرارات الجمعية. ص ٦٨.

(٣) القرارات الجمعية. ص ٨.

## بتاتاً

مثل: «بتاً».

انظر: بتاً، نحو: «لَنْ أخون وطني بتاتاً».

## بتةً

مثل: «بتاً».

انظر: بتاً، نحو: «لن أنهاون بتةً».

## البتة (همزتها)

يجوز في همزتها القطع والوصل، والثاني هو القياس، والأول هو الأكثر.

## البتّر

هو، في اللغة، القطع، وفي الاصطلاح، إسقاط السبب الخفيف<sup>(١)</sup>، من آخر الجزء (التفعيلة)، وحذف ساكن الوند المجموع<sup>(٢)</sup> وتسكين ما قبله (البتّر = الحذف + القطع)، ويدخل:

- «فَعُولُنْ»، فتصبح «فَعْ»، وذلك في بحر المتقارب.

- «فَاعِلَاتُنْ»، فتصبح «فَاعِلْ»، وتُنقل إلى «فَعْلُنْ»، وذلك في بحر المديد.

والجزء الذي يدخله البتّر يُسمّى «مَبْتُوراً».

انظر: «بحر المتقارب»، و«بحر المديد».

## البتراء

انظر: «الأبتّر».

## بتّع

لفظ لتقوية توكيد جمع المؤنث، يأتي بعد

«جُمع» (جمع «أجمع» التي للتوكيد، والتي تأتي بعد «كل» التي للتوكيد أيضاً)، وهو جمع «بتعاء» (مؤنث أبتّع)، ويُعرب توكيداً مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، بحسب موقع مؤكّده في الجملة، نحو: «حضرت الطالبات كُلُّهُنَّ جُمعُ بُتّع» («كلُّ»: توكيد مرفوع بالضمة: «جُمعُ»: توكيد للطالبات مرفوع بالضمة<sup>(٣)</sup>، «بُتّع»: توكيد للطالبات مرفوع بالضمة)، ونحو: «شاهدتُ الطالباتِ كُلُّهُنَّ جُمعُ بُتّع» («كلُّ»: توكيد منصوب بالفتحة. «جُمعُ»: مثل «كل»). «بُتّع»: مثل «كل»). «بُتّع»: مثل «كلُّ»، ونحو: «مررتُ بالطالباتِ كُلُّهُنَّ جُمعُ بُتّع» («جُمعُ»: توكيد مجرور بالفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. «بُتّع»: مثل «جُمعُ»).

## بتعاء

لفظ لتقوية توكيد المؤنث المفرد، ويأتي بعد لفظ «جمعاء» التي تأتي بدورها بعد لفظ «كل»، ويُعرب توكيداً مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً بحسب موقع مؤكّده في الجملة، نحو: «قرأتُ الصحيفةَ كُلُّها جمعاءً بتعاء»، نحو: «أعجبتني المسرحيةُ كُلُّها جمعاءً بتعاء». ويُعرب هذا اللفظ مثل «بتّع»، وهو ممنوع من الصرف مثله. انظر: بُتّع.

## بجّل

تأتي «بجّل» بوجهين: حرف، واسم.

١ - بجّل الحرفيّة: حرف جواب بمعنى «نعم». وتكون في الخبر والطلب نحو:

(١) هو ما تألف من حركة فسكون، نحو: «لَمْ» (/ /). (٢)

(٢) هو ما تألف من متحرّكين فساكن، نحو «بلى» (/ /). (٣)

(٣) لا توكيد للتوكيد.

«هل دَرَسْتَ؟ - بَجَلٌ».

المقدّرة منع ظهورها سكون القافية).

### البحر

البحر، في اللغة، هو المساحة الشاسعة من الماء المالح الذي يُغطي قسماً كبيراً من الكرة الأرضية.

وهو، في اصطلاح علماء العروض، الوزن الشعري، أو الإيقاع الموسيقي للبيت الشعري.

انظر: البحور الشعرية.

أبو بحر بن أبي إسحاق

= عبد الله بن زيد بن الحارث (١٢٧هـ/ ٧٤٤م).

### بحر البسيط

١- وزنه: وزنه في دائرته:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ  
وشدّد استعماله تاماً. ومنه قول الشاعر:

يا رَبُّ ذِي سُؤْدِدٍ قُلْنَا لَهُ مَرَّةً  
إِنَّ المَساعِي لِمَنْ يَبْنِي بِناء العُلَى  
يَأْرُبِيذِي سُؤْدِدِنُ قُلْنَا لَهُوَ مَرَّرْتَنُ

○ 1101 ○ 110101 ○ 1101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ  
إِنْتَلْ مَسْأ عِي لِمَنْ يَبْنِي بِناء عُلَى

○ 1101 ○ 110101 ○ 1101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

٢- تسميته: سُمِّي البسيط بهذا الاسم لانبساط أسبابه، أي: تواليها في مُسْتَهَلِّ تفعيلاته

٢- بَجَلُ الاسميّة: وهي قسمان: أحدهما أن

تكون اسم فعل مضارع بمعنى: يكفي، مبنياً على السكون، فتلحقها نون الوقاية مع ياء المتكلم، نحو: «بَجَلْكَ وَبَجَلْنِي»، بمعنى: يكفيك ويكفيني، ونحو قول الشاعر (من الرجز):

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةِ أَصْحَابِ الجَمَلِ  
رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَانًا ثَمَّ بَجَلْ  
أي: ثم يكفي. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وثانيهما أن تكون اسماً بمعنى «حسب»، فلا تلحقها نون الوقاية، نحو قول لبيد بن ربيعة (من الرمل):

فَمَتَى أَهْلِكَ فِلا أَحْفِلُهُ  
بَجَلِي الآنَ مِنَ العَيْشِ بَجَلْ  
وقد تُسَكَّن جيم «بجل» التي بمعنى «حسب»، فيقال: «بَجَلْ».

### بَجَلٌ

اسم مرادف لكلمة «حسب»، نحو: «بَجَلِي وَبَجَلْكَ»، أي: حسبي وحسبك، ونحو قول لبيد (من الرمل):

فَمَتَى أَهْلِكَ فِلا أَحْفِلُهُ  
بَجَلِي الآنَ مِنَ العَيْشِ بَجَلْ  
«بجلي»: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على ما قبل الباء مَنَع ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف. والياء ضمير متّصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. «بجل»: خبر مرفوع بالضمّة

السُّبَاعِيَّة، وقيل: لانبساط الحركات في عروضه وضربه في حالة حَبْنِهما<sup>(١)</sup>، إذ تتوالى فيهما ثلاث حركات.

٣- مفتاحه:

إِنَّ الْبَسِيْطَ لَدَيْهِ يُبَسِّطُ الْأَمْلَ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

٤- أعاريضه وأضربه: للبسيط أربع أعاريض وستة أضرب.

أ- العروض الأولى مخبونة، (فَعِلُنْ)، ولها ضربان: الأوّل مخبون مثلها (فَعِلُنْ)، نحو قول الشاعر:

لا تَسْأَلِي النَّاسَ مَا مَالِي وَكَثْرَتُهُ  
وَسَائِلِي الْقَوْمَ مَا مَجْدِي وَمَا خُلْقِي  
لا تَسْأَلِنِ نَاسَ مَا مَالِي وَكَثْرَتُهُ

○ 110101 ○ 1101 ○ 110101 ○ 111  
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ  
وَسَائِلِلْ قَوْمَ مَا مَجْدِي وَمَا خُلْقِي

○ 111 ○ 110101 ○ 1101 ○ 11011  
مَفَاعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

والضَّرْبُ الثاني مقطوع<sup>(٢)</sup> (فَعِلُنْ)، نحو قول الشاعر:

يا طالِبَ المَجْدِ دُونَ المَجْدِ مَلْحَمَةٌ  
في طَيْهَا خَطَرٌ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ

يَأْطالِبِلْ مَجْدِدُوْ نَلْ مَجْدِمَلْ حَمْتُنْ  
○ 111 ○ 110101 ○ 1101 ○ 110101  
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

في طَيْبِهَا خَطَرُنْ بِنَنْفَسٍ وَلِ مَالِي

○ 10101 ○ 110101 ○ 111 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

ب- العروض الثانية مجزوءة (مُسْتَفْعِلُنْ)، أي:

بسقوط «فاعِلُنْ» من آخر كلا الشطرين. ويجوز

فيها الخبن، فتصبح «مفاعِلُنْ»، والطي، فتصبح

«مُفْتَعِلُنْ». ولها ثلاثة أضرب: الأوّل مُذَيَّل<sup>(٣)</sup>

(مُسْتَفْعِلَانْ)، نحو قول الشاعر:

يا صاحِ قَدْ أَخْلَفْتَ أَسْمَاءَ ما

كانتْ تُمَنِّيكِ مِنْ حُسْنِ الوِصَالِ

يا صَاحِ قَدْ أَخْلَفْتَ أَسْمَاءَ ما

○ 110101 ○ 1101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

كانتْ تُمَنِّيكِ مِنْ حُسْنِ الوِصَالِ

○ 110101 ○ 1101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَانْ

ويجوز في هذا الضرب الخبن، فيصبح

«مفاعِلَانْ»، والطي، فيصبح «مُفْتَعِلَانْ»،

والخبل، فيصبح «فَعِلَتَانْ»<sup>(٤)</sup>.

والضرب الثاني صحيح مثل العروض

(مُسْتَفْعِلُنْ)، ويُقال له المعرّي<sup>(٥)</sup>، نحو قول

الشاعر:

ماذا وقوفي على رُبْعِ عَفَا

مُخَلِّولِتي دارِيسِ مُسْتَعْجِمِ

ماذا وقوفي على رُبْعِ عَفَا

○ 110101 ○ 1101 ○ 110101

(١) الخبن هو حذف الثاني الساكن، وبه يُصبح العروض والضرب «فَعِلُنْ».

(٢) أي: أصابه القطع، وهو حذف ساكن الوجد المجموع وتسكين ما قبله.

(٣) أي: أصابه التذليل، وهو زيادة حرف ساكن على الوجد المجموع آخر الجزء.

(٤) هو حذف الثاني والرابع الساكنين.

(٥) هو التفعيلة التي سلمت من علل الزيادة مع جوازها فيها.

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مُخْلَوْلِقُنْ دَارِسُنْ مُسْتَفْعِمِي

○110101 ○1101 ○110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ويجوز في هذا الضرب ما يجوز في عروضه من خبن، فيصبح «مفاعِلُنْ»، وطي، فيصبح «مَفْعِلُنْ».

والضرب الثالث مقطوع<sup>(١)</sup> (مَفْعُولُنْ)، نحو قول الشاعر:

سَيَرُوا مَعاً إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ

يَوْمَ الثَّلَاثِ بَطْنُ الْوَادِي

سَيَرُوْمْ مَعَنْ إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ

○110101 ○1101 ○110101

يَوْمَتْ ثَلَاثًا بَطْنُ وَأِدِي

○10101 ○1101 ○110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

ج - العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة (مَفْعُولُنْ)، ولها ضرب واحد مجزوء مقطوع مثلها، وشاهده:

مَا هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ أَطْلَالِ

أَضَحَّتْ قِفَاراً كَوَّحِي الْوَاجِي

مَا هَيْيَجِشْ شَوْقَ مِنْ أَطْلَالِ

○10101 ○1101 ○110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

أَضَحَّتْ قِفَاراً رَنْ كَوَّحِي يَلْ وَأَجِي

○10101 ○1101 ○110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

ويجوز في هذه العروض وفي ضربها الخبن، فيُصْبِحَانِ «فَعُولُنْ». وإذا التزم الشاعر فيهما هذا الخبن، وهو التزام غير لازم، سُمِّيَ الوزنُ «مُخْلَعُ البسيط»، نحو قول الشاعر:

أَهْوَاكِ أَهْوَاكِ يَا حَيَاتِي

لِلْفَنِّ، وَالْحُبِّ، وَالْخُلُودِ

أَهْوَاكِ أَهْ وَأَكِ يَا حَيَاتِي

○1011 ○1101 ○110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ

لِلْفَنِّ وَلِ حُبِّ وَلِ خُلُودِي

○1011 ○1101 ○110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ

ولا يجوز في تفاعيله الطَّيِّ<sup>(٢)</sup> إلا على سُذُوذِ.

وللبحر البسيط شواذٌ منها أن للعروض الأولى (فَعِلُنْ) ضرباً ثالثاً على وزن «فال»، كأنه أخذ<sup>(٣)</sup> مُدَالَ<sup>(٤)</sup>.

٥ - شواذُه: من السُّذُوذِ أن تأتي عروضه المجزوءة حَذَاءَ مخبونة على وزن «فَعْلٌ»<sup>(٥)</sup>. ولهذه العروض ضربان:

أ - الضرب الأوَّلُ مخبون «مُتَفْعِلُنْ»، ويُنْقَلُ إلى «فَعُولُنْ»، وشاهده:

(١) أي أصابه القطع، وهو حذف ساكن الوند المجموع وتسكين ما قبله.

(٢) هو حذف الرابع الساكن.

(٣) أي أصابه الحذف، وهو حذف الوند المجموع من آخر الجزء.

(٤) أي أصابه التذييل، وهو زيادة حرف ساكن على الوند المجموع آخر الجزء.

(٥) أصلها «مُسْتَفْعِلُنْ»، فأصبحت بالحذف «مُسْتَفَّ»، وبالخبين «مُتَفَّ»، فنقلت إلى «فَعْلٌ».

ومن شذوذ البسيط، أيضاً، ما روي من  
مَشْطوره، ومثاله:

دارٌ عفاها القِدمُ  
بيِّنَ البِلَى والعَدَمُ  
دارُنُ عَفَا هَلْ قِدمُ  
○ 1101 ○ 110101  
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ  
بَيِّنَلْ بِلَى وَلَعَدَمُ  
○ 1101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ  
ولأحمد شوقي مطولة من ثمانية وستين بيتاً  
على هذا الوزن، منها:

طالَ عليها القِدمُ  
فَهَيَّ وجوْدُ عَدَمُ  
طالَ عَلَيَّ هَلْ قِدمُ  
○ 1101 ○ 110101  
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ  
فَهَيَّ وُجُوْدُنْ عَدَمُ  
○ 1101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ  
ولخليل مطران، أيضاً، على هذا الوزن  
قصيدة يُعَزِّي بها وليَّ الدِّينِ يكن بولد، ومنها:

يا ثاكِلاً بَعْضَهُ  
مَسَّ الرِّدَى أَجْمَعَكَ  
يا ثاكِلكنْ بَعْضَهُو  
○ 1101 ○ 110101  
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ  
مَسَّ رَرَدَى أَجْمَعَكَ

إنَّ شِواءَ وَنَشِواءَ  
وَخَبَبَ البازِلِ الأُمونِ<sup>(١)</sup>  
إنَّ شِواءَ عَن وَنَشِواءَ  
○ 1101 ○ 110101  
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعَلُ  
وَخَبَبَلْ بازِلِلْ أُمونِي  
○ 1011 ○ 1101 ○ 1111  
فَعِلُّنْ فاعِلُنْ فَعولُنْ  
ب- الضرب الثاني أحدٌ مخبونٌ مثلها (فَعَلُ)،  
وشاهده:

عَجِبْتُ ما أَقْرَبَ الأَجَلُ  
مَنّا وما أَبْعَدَ الأَمَلُ  
عَجِبْتُ ما أَقْرَبَلْ أَجَلُ  
○ 110101 ○ 1101 ○ 11  
مِفاعِلُنْ فاعِلُنْ فَعَلُ  
مِنّا وَما أَبْعَدَلْ أَمَلُ  
○ 110101 ○ 1101 ○ 11  
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعَلُ  
وللعقاد قصيدة على هذا الضرب،  
منها:

أَبْصَرْتُ بالموتِ في الكَرى  
عَمِيانَ لا يُخْطِئُ العَدَدُ  
أَبْصَرْتُ بِلْ مَوْتِ فِلْ كَرى  
○ 110101 ○ 1101 ○ 11  
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعَلُ  
عَمِيانَ لا يُخْطِئُ لْ عَدَدُ  
○ 110101 ○ 1101 ○ 11  
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعَلُ

(١) الخبب: نوع من سَيْر الإبل، يكون بنقل البيدين والرجلين معاً. البازل: الناقة بلغت تسع سنين، فتَمَّت قوتها. الأُمون: يُؤمن عثارها.



السَيْفُ أَضْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتْبِ  
فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ  
ونونية ابن زيدون، ومطلعها:

أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلًا مِنْ تَدَانِينَا  
وَنَابَ عَنْ طَيْبٍ لُقْيَانَا تَجَافِينَا

أما مجزوء البسيط، فقليل الاستعمال لما فيه من إيقاع ثقيل مضطرب، وقد ضرب قدامة بن جعفر المثل به لقبح الوزن به. أما مجزؤه المسمى بـ «المخلع»، فقد استحسنته شعراء العصر العباسي، وأكثروا من النظم فيه، ومنه قول ابن الرومي في الهجاء:

وَجْهُكَ يَا عَمْرُو فِيهِ طُولٌ  
وَفِي وَجْوهِ الْكِلَابِ طُولٌ

٨ - خلاصته: وزنه في دائرته:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ  
وله ثلاث أعاريض، وستة أضرب.

العروض الأولى «فَعْلُنْ»، ولها ضربان:

أ - ضرب مخيون (فَعْلُنْ).

ب - ضرب مقطوع (فَعْلُنْ).

أ - مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ  
ب - مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

العروض الثانية مجزوءة صحيحة

«مُسْتَفْعِلُنْ»، ولها ثلاثة أضرب:

أ - ضرب مجزوء مذيّل (مُسْتَفْعِلَانْ).

ب - ضرب مجزوء صحيح (مُسْتَفْعِلُنْ).

ج - ضرب مجزوء مقطوع (مَفْعُولُنْ).

أ - مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَانْ

ب - مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
ج - مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ  
العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة «مَفْعُولُنْ»،  
ولها ضرب واحد مثلها «مَفْعُولُنْ».

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ  
٩ - نماذج منه:

يَا نَاعِسَ الطَّرْفِ لَا دُقْتَ الْهَوَى أَبَدًا  
أَسْهَرْتَ مُضْنَاكَ فِي حِفْظِ الْهَوَى فَنَمِ  
لَوْ كُنْتَ تَدْرِينِ مَا أَلْقَاهُ مِنْ شَجَنِ  
لَكُنْتَ أَرْقَقَ مَنْ أَسَى وَمَنْ صَفَحَا

وَأَقْسَمَ الْمَجْدُ حَقًّا لَا يُحَالِفُهُمْ  
حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعْرُ  
بَانَتْ سَعَادُ فِقْلِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ  
مُسَيِّمٌ إِنْ رَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ

أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلًا مِنْ تَدَانِينَا  
وَنَابَ عَنْ طَيْبٍ لُقْيَانَا تَجَافِينَا  
وَجْهُكَ يَا عَمْرُو فِيهِ طُولٌ

وَفِي وَجْوهِ الْكِلَابِ طُولٌ  
مَقَابِحُ الْكَلْبِ فِيكَ طُرًّا  
يَزُولُ عَنْهَا وَلَا تَزُولُ  
لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ

إِنَّ الْعَبِيدَ لَأَنْجَاسٌ مَنَاكِيدُ  
فَأَسْتَضْحَكْتُ وَهِيَ تَجْنِي الْوَرْدَ قَائِلَةٌ  
مَا أَحْسَنَ الْوَرْدَ. قُلْتُ: الْوَرْدُ خَدَاكَ

أَغْضِبْ صَدِيقَكَ تَسْتَطْلِعُ سَرِيرَتَهُ  
لِلْسَرِّ نَافِذَتَانِ: السُّكْرُ وَالْعَضْبُ  
مَا صَرَّحَ الْحَوْضُ عَمَّا فِي قَرَارَتِهِ  
مِنْ رَأْسِ الطَّيْنِ إِلَّا وَهُوَ مُضْطَرِبُ



## بحر الخفيف

- ١ - وزنه : وزنه في دائرته :  
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ  
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ
- ٢ - تسميته : سُمِّي بحر الخفيف بهذا الاسم لخفته، وهذه الخفة متأية من كثرة أسبابه الخفيفة<sup>(١)</sup>، والأسباب أخف من الأوتاد<sup>(٢)</sup>.
- ٣ - مفتاحه :  
يا خَفِيفاً خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ  
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ
- ٤ - أَعَارِضُهُ وَأَضْرِبُهُ : لهذا البحر ثلاث أَعَارِضٍ وخمسة أَضْرِبٍ :
- أ - العروض الأولى صحيحة (فَاعِلَاتُنْ)، ولها ضربان :
- ١ - الضَّرْبُ الأوَّلُ صحيح مثلها (فَاعِلَاتُنْ)، وشاهده قول الشاعر :
- حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دَرْنَى فَبَادُو  
لَى وَحَلَّتْ عُلُوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ  
حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دَرْنَى فَبَادُو
- ١○١١○١    ○١١○١○١    ○١○١١○١
- فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ  
لَى وَحَلَّتْ عُلُوِيَّةٌ بِسِسْحَالِي
- ١○١١○١    ○١١○١○١    ○١○١١○١
- فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ
- ٢ - الضَّرْبُ الثاني محذوف<sup>(٣)</sup> (فَاعِلُنْ)، وشاهده :

قَدْ طَالَ يَا قَلْبُ مَا تُتْلِقِي  
إِنْ مَاتَ دُو صَبُورَةَ فُكُنْهُ  
الرَّيْحُ تَطْعَى فَأَنْقِذِيَنِي  
مِنْ عَضْفِهَا الْجَارِفِ الْعَنِيدِ  
وَسَلْسِلِي الْأَمْنِ فِي فُؤَادِي  
وَأَيْقِظِي الشُّوقَ مِنْ جَدِيدِ  
وَعَطِّرِي خَاطِرِي بِذِكْرِي  
لِقَائِنَا الأوَّلِ السَّعِيدِ  
لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ  
فَلَا يُعْرِ بِطِيبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ  
هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدْتَهَا دَوْلُ  
مَنْ سَرَهُ زَمَنْ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ  
يَا مُذَكِّي النَّارِ فِي جَوَانِحِي  
أَنْتَ دَوَائِي وَأَنْتَ دَائِي  
قَدْ جَاءَكُمْ أَنْكُمْ يَوْمًا إِذَا  
مَا ذُقْتُمُ الْمَوْتَ سَوْفَ تُبْعَثُونَ  
عَاجَ الشَّقِيِّ عَلَى رَسْمِ يُسَائِلُهُ  
وَعَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَمَارَةِ الْبَلَدِ

## أبو بحر البلنسي

= سفيان بن عبد الرحمن بن محمد (٦٥٠هـ/١٢٥٢م).

## بحر الحَبِّ

هو أحد أنواع بحر المتدارك .  
انظر : «بحر المتدارك»، الرقم ٥.

(١) يتألف السبب الخفيف من متحرك فساكن .

(٢) يتألف الوند من متحركين فساكن (وتد مجموع)، أو من متحركين بينهما ساكن (وتد مفروق)، واللفظ بالحرين الأوَّل والثاني من الوند المفروق مثل النطق بالسبب الخفيف .

(٣) أي : أصابه الحذف، وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة .

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْنَهُمْ  
 أَمْ يَحْوِلْنَ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى  
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْنَهُمْ  
 ٠١٠١١٠١ ٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١  
 فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلَاتُنْ  
 أَمْ يَحْوِلْنَ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى  
 ٠١١٠١ ٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١

فاعلاتن مستففع لُن فاعلُن  
 ب- العروض الثانية محذوفة (فاعِلُنْ)، ولها  
 ضرب واحد محذوف مثلها (فاعِلُنْ)  
 وشاهده:

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ  
 نَمْتَثِلُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ  
 إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ  
 ٠١١٠١ ٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١  
 فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلُنْ  
 نَمْتَثِلُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ  
 ٠١١٠١ ٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١

فاعلاتن مستففع لُن فاعِلُنْ  
 ج- العروض الثالثة مجزوءة<sup>(١)</sup> صحيحة  
 (مُسْتَفْعُ لُنْ)، ولها ضربان:

١- الضرب الأول مجزوء صحيح مثلها  
 (مُسْتَفْعُ لُنْ)، وشاهده:

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى  
 أَمْ عَمُرُوا فِي أَمْرِنَا

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى  
 ٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١  
 فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعُ لُنْ  
 أَمْ عَمُرُوا فِي أَمْرِنَا  
 ٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١

فاعلاتن مستففع لُن  
 ٢- الضرب الثاني مجزوء مخبون<sup>(٢)</sup> مقصور<sup>(٣)</sup>  
 (فَعُولُنْ)، وشاهده:

كُلُّ حَظْبٍ، إِنْ لَمْ تَكُ  
 نُوعًا غَضِبْتُمْ، يَسِيرُ  
 كُلُّ حَظْبٍ إِنْ لَمْ تَكُ  
 ٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١

فاعلاتن مستففع لُن  
 نُوعًا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ  
 ٠١٠١١ ٠١٠١١٠١

فاعلاتن فَعُولُنْ  
 ٥- شواذّه: من شواذ هذا البحر أن يأتي  
 لعروضه الصحيحة (فاعِلَاتُنْ) ضرب محذوف  
 مقطوع<sup>(٤)</sup>، أي: مَبْتُور<sup>(٥)</sup> (فَعْلُنْ)، وشاهده:

قَدْ سَمِعْنَا مَا قَالَهُ وَهُوَ إِنْكَ  
 مِنْ كَذُوبٍ كَذِبٌ بَاغِي  
 قَدْ سَمِعْنَا مَا قَالَهُ وَهُوَ إِنْكَ  
 ٠١٠١١٠١ ٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١

فاعلاتن مستففع لُن فاعِلَاتُنْ  
 مِنْ كَذُوبٍ كَذِبٌ بَاغِي

(١) في هذه التسمية تجوُّز، إذ البيت هو المجزوء (أسقطت تفعيلة واحدة من كل شطر من شطريه) لا العروض.

(٢) أي: أصابه الحَبْن، وهو حذف الثاني الساكن من التفعيلة.

(٣) أي: أصابه القصر، وهو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه.

(٤) أي: أصابه القطع، وهو حذف ساكن الورد المجموع وتسكين ما قبله.

(٥) أي: أصابه البتر، وهو إسقاط السبب الأخير من التفعيلة، وحذف ساكن الورد المجموع.

(مَفْعُولُنْ)، فإذا دخلهما الخبن، صاراً  
«فَعُولُنْ». ولا ين المعتزّ قصيدة من هذا النمط،  
يقول فيها:

طالَ وَجُدِي وَدَامَا  
وَقَنِيْتُ سَقَامَا  
أَكَلَ اللَّحْمَ مِنِّي  
وَأَذَابَ الْعِظَامَا

٦- زحافات وعمله: يجوز في حشو الخفيف  
الخبن، والكف<sup>(١)</sup>، والشكل<sup>(٢)</sup>، فتصبح  
«فَاعِلَاتُنْ» بالخبن «فَعِلَاتُنْ»، وبالكف  
«فَاعِلَاتُ»، وبالشكل «فَعِلَاتُ»، وتصبح  
«مُسْتَفْع لُنْ» بالخبن «مُتَفْع لُنْ»، فتنتقل إلى  
«مَفَاعِلُنْ»، وبالكف، «مُسْتَفْع لُ»، وبالشكل  
«مُتَفْعِلُ»، فتنتقل إلى «مَفَاعِلُ». وتجري هذه  
الزحافات وفق قاعدة المعاقبة<sup>(٣)</sup>، فإذا دخل  
الخبن تفعيلة منه، سلمت التفعيلة التي قبلها  
من الكف. وإذا دخلها الكف، سلم ما بعدها  
من الخبن. وإذا دخلها الشكل سلم ما قبلها  
من الكف وما بعدها من الخبن. والخبن في  
الخفيف حسن، والكف فيه صالح، والشكل  
فيه قبيح.

وأما بالنسبة إلى أعاريضه وأضره، فيمتنع  
الكف والشكل في «فَاعِلَاتُنْ» و«مُسْتَفْع لُنْ»،  
الواقعتين ضرباً، وذلك تحاشياً للوقوف على

٥١٥١ ٥١١٥١٥١ ٥١٥١١٥١  
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْع لُنْ فَعِلُنْ  
ومن شواذه أيضاً أن يأتي لعروضه  
الصّحيحة، ضرب مقصور<sup>(٤)</sup> (فَاعِلَانْ)،  
وضرب آخر محذوف مخبون<sup>(٥)</sup> (فَعِلُنْ) ومن  
شواذه الضرب الأول قول الشاعر:

لَسْتُ أَذْرِي مَاذَا يَقُولُونَ فِينَا  
غَيْرَ أَنِّي مِمَّنْ يَقُولُ الْيَقِينُ  
لَسْتُ أَذْرِي مَاذَا يَقُولُونَ فِينَا

٥١٥١١٥١ ٥١١٥١٥١ ٥١٥١١٥١  
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْع لُنْ فَاعِلَاتُنْ  
غَيْرَ أَنَّنِي مِمَّنْ يَقُولُ الْيَقِينُ

٥٠١١٥١ ٥١١٥١٥١ ٥١٥١١٥١  
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْع لُنْ فَاعِلَانْ  
ومن شواهد الضرب الثاني قول الشاعر:

قَدْ أَتَتْ مِنْ أَوْطَانِهَا وَأَسْتَمَرَّتْ  
إِذْ رَأَتْ مَا تَهْوَاهُ مِنْ طَلَلٍ  
قَدْ أَتَتْ مِنْ أَوْطَانِهَا وَسْتَمَرَّتْ

٥١٥١١٥١ ٥١١٥١٥١ ٥١٥١١٥١  
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْع لُنْ فَاعِلَاتُنْ  
إِذْ رَأَتْ مَا تَهْوَاهُ مِنْ طَلَلِي

٥١١١ ٥١١٥١٥١ ٥١٥١١٥١  
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْع لُنْ فَعِلُنْ  
ومن شواذه، أيضاً، أن يأتي مجزوء  
الخفيف بعروض وضرب مقصورين

(١) أي: أصابه القصر، وهو حذف ساكن السبب الأخير وتسكين متحرّكه.

(٢) أي: أصابه الخبن، وهو حذف الثاني الساكن.

(٣) هو حذف السابع الساكن من التفعيلة.

(٤) هو حذف الثاني والسابع الساكنين من التفعيلة.

(٥) هي تجاوز سبعين خفيفين في تفعيلة واحدة أو تفعيلتين متجاورتين سلماً معاً من الزحاف، أو زوحف  
أحدهما وسلم الآخر، ولا يجوز أن يزاحفا معاً.

حركة قصيرة.

وَعَتَّرْتَنِيْلُ هُمُوْمٌ فِي جَيْحُوْنِي

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِلُنْ مَفْعُوْلُنْ

والتشعيث أكثر ما يكون سائغاً إذا كان الضرب مُرَدِّفاً<sup>(٣)</sup>، فإذا كان غير مُرَدِّفٍ، لم يُشَعَّثَ في الغالب.

٧- شيوعه واستخدامه: «هذا البحر أخف البحور على الطبع، وأطلاها على السمع. يُشبه البحر الوافر في اللين والسهولة، حتى إن النظم فيه يقرب من النَّثْر. وهو يصلح لموضوعات الجدِّ كالحماسة والفخر، ولموضوعات الرِّقَّة واللين كالرِّثاء، والغزل، والوجدانيات، وهو، إن لم يكن كالبحر الطويل في الفخامة والجلال، ولا كالبحر المنسرح في اللين والتكسر، فإنه أخذ من كلِّ منهما بنصيب». وقد أكثر الشعراء من النظم عليه، ومنه معلقة الحارث بن حلزة، ومطلعها:

أَدَنَّا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ

رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ السَّوَاءُ

وسينية البحري في وصف إيوان كسرى، ومطلعها:

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي

وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبْسِ

وقصيدة ابن الرومي في هجاء صاحب اللحية الطويلة، ومنها:

ويجوز الخبن في «فَاعِلَاتُنْ»، و«مُسْتَفْع لُنْ»، و«فَاعِلُنْ»، سواءً أوقعت عروضاً أم ضرباً، فتصبح، على التوالي: «فَاعِلَاتُنْ»، و«مَفَاعِلُنْ»، و«فَعْلُنْ».

ويجوز التشعيث<sup>(١)</sup> في «فَاعِلَاتُنْ»، الواقعة ضرباً، فتصبح «فَالَاتُنْ»، أو «فَاعَاتُنْ»، وتُنْقَلُ إلى «مَفْعُوْلُنْ»، نحو قول المتبي:

مَنْ أَطَاقَ أَلْتِمَاسَ شَيْءٍ غِلَابَا

وَاعْتِصَابَا، لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالَا

كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى

أَنْ يَكُونَ الْعَضْنَفَرُ الرَّبَّالَا

حيث جاء ضرب البيت الثاني «رُبَّالَا»، مُشْعَثاً على وزن «مَفْعُوْلُنْ»، في حين جاء ضرب البيت الأوَّل (له سؤالا)، على وزن «فَعْلَاتُنْ» دون تشعيث.

ويجوز التشعيث، أيضاً، في «فَاعِلَاتُنْ»، إذا كانت عروضاً في حالة التصريح<sup>(٢)</sup>، كقول أبي دهب الجمحي (أو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت):

طَالَ لَيْلِي وَبِتُّ كَالْمَحْزُونِ

وَأَعَتَّرْتَنِي هُمُوْمٌ فِي جَيْحُونِ

طَالَ لَيْلِي وَبِتُّ كُلَّ مَحْزُونِي

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِلُنْ مَفْعُوْلُنْ

(١) هو حذف الحرف الأوَّل أو الثاني من الوند المجموع.

(٢) هو «أن يجعل الشاعر العروض والضرب متشابهين في القافية في البيت المصرَّع على أن تكون عروض البيت فيه تابعة لضربه تنقص بنقصه وتزيد بزيادته».

(٣) الردف حرف مد أو لين قبل الروي من غير فاصل سواءً أكان الروي مطلقاً (متحرِّكاً)، أو مقيداً (ساكناً)، وحروف المد: الألف والواو والياء بعد حركة مجانسة، وحرفا اللين هما الواو والياء.

إِنْ تَطَّلْ لِحْيَةً عَلَيَّكَ وَتَعْرُضْ  
فَالْمَخَالِي مَعْرُوفَةٌ لِلْحَمِيرِ  
عَلَّقَ اللَّهُ فِي عِذَارَيْكَ مِخْلًا  
ةً وَلَكِنَّهَا بِغَيْرِ شَعِيرِ  
٨ - خلاصته : وزنه في دائرته :

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلَاتُنْ  
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلَاتُنْ  
وله ثلاث أعاريض وخمسة أضرب على  
المشهور :

أ - العروض الأولى صحيحة (فَاعِلَاتُنْ) . ولها  
ضربان :

١ - الضرب الأول صحيح مثلها (فَاعِلَاتُنْ) .

٢ - الضرب الثاني محذوف (فَاعِلُنْ) .

ب - العروض الثانية محذوفة (فَاعِلُنْ) ولها  
ضرب محذوف مثلها (فَاعِلُنْ) .

ج - العروض الثالثة مجزوءة صحيحة (مُسْتَفْعُ  
لُنْ) ، ولها ضربان :

١ - الضرب الأول مجزوء صحيح مثلها  
(مُسْتَفْعُ لُنْ) .

٢ - الضرب الثاني مجزوء مخبون مقصور  
(فَعُولُنْ) .

٩ - نماذج منه :

عِشْ عَزِيْزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ  
بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُوْدِ  
لَا بِقَوْمِي سُرْفَتْ بَلْ شَرَفُوا بِي  
وَبِنَفْسِي فَحَرْتُ لَا بِجُدُوْدِي  
أَيْهَذَا الشَاكِي وَمَا بِكَ دَاءٌ  
كُنْ جَمِيلاً تَرِ الْوُجُوْدَ جَمِيلاً  
وَالَّذِي نَفْسُهُ بِغَيْرِ جَمَالٍ  
لَا يَرَى فِي الْوُجُوْدِ شَيْئاً جَمِيلاً  
إِنْ أُمْتُ مَيْتَةً الْمُحِبِّينَ وَجَدَاً

وَفُوَادِي مِنَ الْهَوَى حَرِقٌ  
فَالْمَنَايَا مِنْ بَيْنِ غَادٍ وَسَارٍ  
كُلُّ حَيٍّ بِرَهْنِهَا عَلِقُ  
إِنْ تَطَّلْ لِحْيَةً عَلَيَّكَ وَتَعْرُضْ  
فَالْمَخَالِي مَعْرُوفَةٌ لِلْحَمِيرِ

عَلَّقَ اللَّهُ فِي عِذَارَيْكَ مِخْلًا  
ةً وَلَكِنَّهَا بِغَيْرِ شَعِيرِ  
صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْتَسُّ نَفْسِي  
وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبْسِ

صَحَبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا  
وَعَنَاهُمْ مِنْ أَمْرِهِ مَا عَنَانَا  
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدًّا

فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَمُوتَ جَبَانَا  
كَيْفَ أَنْجُو مِنْ الْهَوَى  
وَهُوَ فِي الْقَلْبِ دَاخِلٌ

مَنْ يَهْنُ يَسْهَلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ  
مَا لَجُرْحٍ بِمَيِّتٍ إِنْ لَامُ

غَيْرُ مُجْدٍ فِي مَلَّتِي وَأَعْتِقَادِي  
نَوْحُ بَاكِ وَلَا تَرْتُمُ شَادٍ

تَعَبٌ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَعْدُ  
جَسْبُ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي أَرْذِيَادٍ

### بَحْرُ الرَّجَزِ

١ - وزنه : وزنه في دائرته :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٢ - تسميته : اختلف في سبب تسميته ، ف قيل :

لاضطرابه ، وهو مأخوذ من الناقة التي يرتعش  
فخذها ، وسبب اضطرابه جواز حذف حرفين  
من كل تفعيلة من تفعيلاته ، وكثرة إصابته  
بالزحافات ، والعلل ، والشطر ، والنهك ،

○ 110101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٢ - الضرب الثاني مقطوع<sup>(١)</sup> (مُسْتَفْعِلُنْ)، ويُنتقل إلى (مَفْعُولُنْ)، وشاهده:

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرْيَحٌ سَالِمٌ

وَالْقَلْبُ مِنِّْي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ

أَلْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرْيَحٌ حُنَّ سَالِمُنْ

○ 110101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وَلْقَلْبُ مِنْ خِي جَاهِدُنْ مَجْهُودُونَ

○ 110101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ

وهذا النوع يشبه نوعاً من أنواع بحر السريع.

ب - العروض الثانية مجزوءة<sup>(٢)</sup> صحيحة<sup>(٣)</sup> (مُسْتَفْعِلُنْ)، وضربها مثلها، وشاهده:

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلٌ

مِنْ أُمَّ عَمْرٍو مُقْفَرٌ

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلُنْ

○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مِنْ أُمَّ عَمْرٍو مُقْفَرُونَ

○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ج - العروض الثالثة مشطورة<sup>(٤)</sup> صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ)، وهي الضرب، وشاهده:

والجَزءُ، فهو أكثر البحور تقلباً، فلا يبقى على حال واحدة. وفي هذا يقول المعري في لزومياته (من المتقارب):

بقائي الطويل وغَيِّي البسيط

وأصَبَحْتُ مُضْطَرِباً كَالرَّجَزِ

وقال ابن دريد: إنما سُمِّيَ بهذا الاسم

لتقارب أجزائه، وقلة حروفه، وقيل: بل سُمِّيَ

بذلك، لأنَّ الشائع منه المشطور ذو الثلاثة

الأجزاء، فهو، بهذا، شبيه بالراجز من الإبل،

وهو ما شدَّ إحدى يديه، وبقي قائماً على ثلاث

قوائم.

٣ - مِفْتَاحُهُ:

فِي أَبْحُرِ الْأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٤ - أَعَارِيضُهُ وَأَضْرُبُهُ:

لهذا البحر أربع أعاريض وخمسة أضرب:

أ - العروض الأولى صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ) ولها

ضربان:

١ - الضرب الأول صحيح مثلها (مُسْتَفْعِلُنْ)،

نحو قول الشاعر:

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سَلِمَى جَارَةٌ

قَفْرًا تُرَى آيَاتُهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

دَارُنْ لِسَلْمَى إِذْ سَلِمَى جَارَتُنْ

○ 110101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

قَفْرُنْ تُرَى آيَاتُهَا مِثْلُزُّبُرٌ

(١) أي: أصابه القطع، وهو حذف ساكن التود المجمع وتسكين ما قبله.

(٢) في هذه التسمية تجوُّز، إذ البيت هو المجزوء (أُسْقِطت تفعيلة واحدة من كل شطر من شطريه) لا العروض.

(٣) أي: لم تدخلها علة.

(٤) في هذه التسمية تجوُّز، إذ البيت هو المشطور (أُسْقِط نصفه)، لا العروض.

وَلَأَبْرُكُنْ نَ مَبْرَكُنْ نَعَامَهُ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○/○

مُسْتَفْعِلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ

وقيل: إنه من السريع. والشذوذ هنا ليس من ناحية الضرب، لأن هذا قد يأتي مقطوعاً مع العروض الصحيحة، وإنما الشذوذ في قَطْع العروض، ولذلك فإن هذا النوع إذا جاء مشطوراً مُصْرَعاً، فأصبحت عروضه هي الضرب، لم يكن شاذاً، فقد أتى كثيراً في الأراجيز.

ومن شواذه أيضاً، أن يأتي ضربه مقطوعاً مُذْبِلًا<sup>(٢)</sup> (مَفْعُولَان) لعروضه الأولى الصحيحة، نحو قول الممرار الأسدي، أو النظار الفقعسي:

كَأَنَّنِي فَوْقَ أَقْبَ سَهْوَقِ

جَأِبِ إِذَا عَشَّرَ صَاتِي الْإِرْنَانَ

كَأَنَّنِي فَوْقَ أَقْبَ بَ سَهْوَقِنْ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

مَفَاعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

جَأِبِنِ إِذَا عَشَّرَصَا تِلْ إِرْنَانَ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مَفْعُولَانْ

أما إذا التزم الشاعر التصريح، فجاءت

أبياته على:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَانْ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَانْ

فإنه يصبح من مشطور السريع لا من

الرجز.

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

د-العروض الرابعة منهوكة<sup>(١)</sup> صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ)، وضربها مثلها، وشاهده:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعُ

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعُ

○/○/○ ○/○/○

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ه- شواذه: استدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً خامسة مقطوعة (مَفْعُولُنْ)، ولها ضرب مثلها، وشاهده:

أَنَا السَّرُوجِيُّ وَهَذِي عِرْسِي

وَلَيْسَ كُفَّءُ الْبَدْرِ غَيْرَ الشَّمْسِ

أَنْسَرُوْ جِيْ وَهَآ ذِي عِرْسِي

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

مَفَاعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مَفْعُولُنْ

وَلَيْسَ كُفَّ ءُلْ بَدْرِ غَيْرِ رَشِّ شَمْسِي

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

مَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ

ويدخل الخبن في هذه العروض وضربها،

كقول الشاعر:

وَلَأَظْرُقَنَّ حِصْنَهُمْ صَبَاحًا

وَلَأَبْرُكَنَّ مَبْرَكَ النَّعَامِ

وَلَأَظْرُقَنَّ حِصْنَهُمْ صَبَاحِنْ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

مُسْتَفْعِلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ

(١) في هذه التسمية تجوز إذ البيت هو المنهوك (أسقط ثلثه)، لا العروض.

(٢) أي أصابه التذليل، وهو زيادة حرف ساكن على الوند المجموع في آخر التفعيلة.

٦ - زحافاتُه وَعَلَلَه : يجوز في الرَّجَزِ الْخَبْنُ<sup>(١)</sup>، وَالطَّيُّ<sup>(٢)</sup> وَالْحَبْلُ<sup>(٣)</sup>. وهذه الزحافات تجوز في حشوه وعروضه وضربه، إلا الضرب المقطوع (مَفْعُولُنْ)، فإنه لا يجوز فيه غير الخبن. وتصبح «مُسْتَفْعِلُنْ» بِالْخَبْنِ «مَفَاعِلُنْ»، وبالطَّيِّ «مُفْتَعِلُنْ»، وبالخبل «فَعِلْتُنْ»، ويصبح الضرب المقطوع (مَفْعُولُنْ) بالخبن: «فَعُولُنْ»، وَيُسَمَّى، حينئذٍ «مَكْبُولًا»، أو «مُحَلَّعًا».

وهذه الزحافات سائغة في الرَّجَزِ غير نافية عن الذوق، وقد تجتمع جميعاً في بيت واحد دون ثقل أو نشوز، كما في قول عبدة بن الطيب (أو قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ):

بَاكَرَنِي بِسُحْرَةٍ عَوَاذِلِي  
وَعَدْلُهُنَّ حَبْلٌ مِّنَ الْحَبْلِ  
بَاكَرَنِي بِسُحْرَتِنَّ عَوَاذِلِي  
○//○//      ○//○//      ○///○/  
مُفْتَعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ  
وَعَدْلُهُنَّ نَ حَبْلُنْ مِثْلُ حَبْلٍ

○//○//      ○////      ○//○//  
مَفَاعِلُنْ فَعِلْتُنْ مَفَاعِلُنْ  
وقد يَسْتَعْنِي الشاعر عن وحدة القافية في أبيات القصيدة من الرَّجَزِ بالتصريح في كُلِّ بَيْتٍ، وبوحدة القافية بين شطريه، وَيُسَمَّى هذا النوع من الرَّجَزِ «المزدوج»، وفيه يجوز للشاعر الجمع بين الضرب التام (مُسْتَفْعِلُنْ) والضرب المقطوع (مَفْعُولُنْ) في قصيدة واحدة، كما في أرجوزة أبي العتاهية المسماة «ذات الأمثال»، ومنها:

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاعَ وَالسَّجْدَةَ  
مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ  
حَسْبُكَ مِمَّا تَبْتَغِيهِ الْقُوتُ  
مَا أَكْثَرَ الْقُوتِ لِمَنْ يَمُوتُ  
وَالْفَقْرُ فِيمَا جَاوَزَ الْكِفَافَا  
مَنْ اتَّقَى اللَّهَ رَجَا وَخَافَا  
لِكُلِّ مَا يُؤْذِي، وَإِنْ قَلَّ، أَلَمَ  
مَا أَظْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْمِ  
مَا أَتَفَعَّ الْمَرْءُ بِمِثْلِ عَقْلِهِ  
وَخَيْرُ ذُخْرِ الْمَرْءِ حُسْنُ فِعْلِهِ  
وقالت امرأة من جديس:

لَا أَحْسَدُ أَذَلَّ مِنْ جَدِيدِنِسِ  
أَهْكَذَا يُفَعَّلُ بِالْعَرُوسِ  
يَرْضَى بِهَذَا، يَا لَقَوْمِي، حُرٌّ  
هَذَا وَقَدْ أُعْطِيَ وَسَيْقُ الْمُهْرِ  
لِحَوْضِهِ بَحْرَ الرَّدَى بِنَفْسِهِ  
خَيْرٌ مِّنْ أَنْ يُفَعَّلَ ذَا بَعْرِسِهِ

فنرى العروض والضرب تارة «مُسْتَفْعِلُنْ» مع قبول الخبن والطَّيِّ، وَالْحَبْلِ، وتارة «مَفْعُولُنْ» بالخبن، ولا يجوز ذلك إلا في الأراجيز.

٧ - سُيُوعُهُ وَاسْتِعْخَادُهُ: الرَّجَزُ أَسْهَلُ الْبَحْرِ الشَّعْرِيَّةِ، نَظْرًا إِلَى كَثْرَةِ التَّغْيِيرَاتِ الْمَأْلُوفَةِ فِي أَجْزَائِهِ، وَالتَّنَوُّعِ الَّذِي يَنْتَابُ أَعَارِيضَهُ وَضُرُوبَهُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ بِ«حَمَارِ الشَّعْرِ» أَوْ «حَمَارِ الشُّعْرَاءِ»، يَرْكَبُونَهُ وَخَاصَّةً فِي الْارْتِجَالِ وَالْقَوْلِ عَلَى الْبَدِيهَةِ، أَوْ فِي الشَّعْرِ التَّعْلِيمِيِّ، أَوْ فِي نَظْمِ الْعُلُومِ الْمَخْتَلِفَةِ.

(١) هو حذف الثاني الساكن.

(٢) هو حذف الرابع الساكن.

(٣) هو حذف الثاني والرابع الساكنين.



بِإِضْ شَيْبٍ قَدْ نَصَعُ  
رَقَعْتُهُ فَمَا أَرْتَقَعُ

يَا طَلَّلَ الْحَيِّ بِذَاتِ الصَّمَدِ

بِاللَّهِ حَبَّرَ كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي؟

يَا حَائِفَ الْمَوْتِ وَأَنْتَ سَائِقُهُ

تَفَرُّ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْتَ ذَائِقُهُ؟!!

وَبُثِّعَةَ مِنْ أَحْسَنِ الْبِقَاعِ

يُبَشِّرُ الرَّائِدُ فِيهَا الرَّاعِي

وَرَارِقِي مُخْطَفِ الْخُصُورِ

كَأَنَّهُ مَخَازِنُ الْبَلُورِ

لَوْ أَنَّهُ يَبْقَى عَلَى الدُّهُورِ

قَرَّطَ آذَانَ الْحَسَانِ الْخُورِ

لَهُ مِذَاقُ الْعَسَلِ الْمَشُورِ

وَتَكْهَةُ الْمِسْكِ مَعَ الْكَافُورِ

لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ الْمِ

مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْمِ

أَنْعَشَهَا صَبِيحَةَ مَلِيحَةِ

نَاطِقَةَ بِاللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ

تُنْهِئِي إِلَى صَاحِبِهَا الْأَخْبَارِ

وَتَكْشِفُ الْأَسْرَارَ وَالْأَسْتَارِ

لِسِي جِلْدَةَ تَرَافُ بِسِي

أَخْنَى عَلَيَّ مِنْ أَبِي

إِنْ غَضِبَ الْأَهْلُ عَلَيَّ

كُلُّهُمْ لَمْ تَغْضَبِ

### بحر الرَّمَل

١ - وَزْنُهُ: وَزْنُ الرَّمَلِ فِي دَائِرَتِهِ:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

٢ - تَسْمِيَتُهُ: سُمِّيَ بَحْرُ الرَّمَلِ بِهَذَا الْاسْمِ

وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي تُنْظَمُ عَلَى بَحْرِ الرَّجَزِ تُسَمَّى  
«أَرْجُوزَةً»، وَالْأَرَاجِيزُ كَثِيرَةٌ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ،  
وَمِنْهَا الْأَلْفِيَّاتُ .

وَأَزْدَهْرُ الرَّجَزِ فِي نَهَايَةِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ  
وَبَدَاةِ الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ، وَنَبَغَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ  
الْعَجَّاجُ، وَابْنُهُ رُوَيْبَةُ، وَأَبُو النُّجْمِ الْعَجَلِيُّ .

وَبَعْضُ الْعَرُوضِيِّينَ يَجْعَلُ الرَّجَزَ سَجْعًا لَا  
شِعْرًا، وَعَامَّةُ النَّقَادِ يَجْعَلُونَهُ أَحْظَ رَتْبَةً مِنْ  
الشَّعْرِ حَتَّى إِنَّ أَبَا الْعَلَاءِ الْمَعْرِيَّ يَجْعَلُ لِلرَّجَازِ  
فِي «رِسَالَةِ الْغَفْرَانِ» جَنَّةً أَدْنَى مَرْتَبَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ  
الْأَصِيلَةِ، وَقَالَ الْفَرْدَوْزِيُّ: «إِنِّي لَأَرَى طَرَفَةَ  
الرَّجَزِ، وَلَكِنْ أَرْفَعُ نَفْسِي عَنْهُ» .

٨ - خُلَاصَتُهُ: وَزْنُهُ فِي دَائِرَتِهِ:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

لَهُ أَرْبَعُ أَعْرَاضٍ، وَخَمْسَةٌ أَضْرَبُ:

أ - الْعَرُوضُ الْأُولَى صَحِيحَةٌ (مُسْتَفْعِلُنْ) وَلِهَا  
ضَرْبَانِ:

١ - الضَّرْبُ الْأَوَّلُ صَحِيحٌ مِثْلُهَا (مُسْتَفْعِلُنْ) .

٢ - الضَّرْبُ الثَّانِي مَقْطُوعٌ (مَفْعُولُنْ) .

ب - الْعَرُوضُ الثَّانِيَّةُ مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ  
(مُسْتَفْعِلُنْ)، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا .

ج - الْعَرُوضُ الثَّلَاثَةُ مَشْطُورَةٌ صَحِيحَةٌ  
(مُسْتَفْعِلُنْ)، وَهِيَ الضَّرْبُ .

د - الْعَرُوضُ الرَّابِعَةُ مَنِهَوَكَةٌ صَحِيحَةٌ  
(مُسْتَفْعِلُنْ)، وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا .

٩ - نَمَازِجُ مِنْهُ:

حَسْبُكَ مِمَّا تَبْتَغِيهِ الْقَوْتُ

مَا أَكْثَرَ الْقَوْتُ لِمَنْ يَمُوتُ

إِنَّ الشَّبَابَ حِجَّةُ التَّصَابِي

رَوَائِحُ الْجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ

يَا بَنِي الصَّيْدَاءِ رُدُّوا فَرَسِي  
 إِنَّمَا يُفَعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ  
 يَا بَنِي صَصِي دَاءٍ رُدُّوا فَرَسِي  
 ○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○  
 فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ  
 إِنَّمَا يُفَعَلُ هَذَا بِذَلِيلِ

○○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○

فَاعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

٣- الضرب الثالث محذوف مثلها (فاعِلُنْ)،  
 وشاهده قول الخنساء:

قَالَتِ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا  
 شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَأَشْتَهَبَ  
 قَالَتِلْ خَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا  
 ○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ  
 شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَشْتَهَبَ

○○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

ب- العروض الثانية مجزوءة<sup>(٤)</sup> صحيحة<sup>(٥)</sup>  
 (فاعِلَاتُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

١- الضرب الأول مجزوء مُسَبِّغ<sup>(٦)</sup>  
 (فاعِلَاتُنْ)، وشاهده:

لَانَ حَتَّى لَوْ مَشَى الذَّرُّ  
 رَعَلَيْهِ كَادَ يُذْمِيهِ

لِسُرْعَةِ التُّطْقِ بِهِ، وهذه السرعة متأتية من تتابع  
 التفعيلة «فاعِلَاتُنْ» فيه. والرَّمَل، في اللغة،  
 الهَرُولَة، وهي فوق المشي ودون العدو.  
 وقيل: بل سُمِّيَ بذلك، لتشبيهه برمل  
 الحصير، لِضَمِّ بعضه إلى بعض.  
 ٣- مفتاحه:

رَمَلُ الأَبْحُرِ تَرْوِيهِ الثُّقَاتُ  
 فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
 ٤- عَرُوضَاهُ وَأَضْرِبُهُ: لهذا البحر عروضان  
 وستة أضرب:

أ- العروض الأولى محذوفة<sup>(١)</sup> (فاعِلُنْ)، ولها  
 ثلاثة أضرب:

١- الضرب الأول صحيح (فاعِلَاتُنْ)، نحو  
 قول عدي بن زيد:

لَوْ بَغَيْرِ المَاءِ حَلَقِي شَرِقُ  
 كُنْتُ كَالْعَصَانِ بِالمَاءِ أَعْتَصَارِي

لَوْ بَغَيْرِ مَاءٍ حَلَقِي شَرِقُنْ  
 ○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ<sup>(٢)</sup>  
 كُنْتُ كَلْعَصَانِ صَانٍ بِلَمَّا إِعْتَصَارِي

○○○○○ ○○○○○○ ○○○○○○  
 فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

٢- الضرب الثاني مقصور<sup>(٣)</sup> (فاعِلَانْ)،  
 وشاهده قول زيد الخيل:

(١) أي: أصابها الحذف، وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة.

(٢) أصلها «فاعِلُنْ»، فأصابها الحَبْنُ وهو جائز، فأصبحت «فَعِلُنْ».

(٣) أي: أصابه القصر، وهو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه.

(٤) في هذه التسمية تجوُّز، إذ البيت هو المجزوء (أسقطت تفعيلة واحدة من كل شطر من شطريه)، لا العروض.

(٥) أي: لم تدخلها علة.

(٦) أي: أصابه التسيغ، وهو زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف في آخر التفعيلة.

لَانَ حَثَّتَنِي لَوْ مَشَدَّدَزْ

٠١٠١١٠١

٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
رُعَلِيْهِ كَادَ يُدْمِيْهِ

٠٠١٠١١٠١

٠١٠١١١

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتَانْ

٢- الضرب الثاني مجزوء صحيح مثلها  
(فَاعِلَاتُنْ)، وشاهده:

مُقْفِرَاتٌ دَارِسَاتٌ

مِثْلَ آيَاتِ الزُّبُورِ

مُقْفِرَاتُنْ دَارِسَاتُنْ

٠١٠١١٠١

٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
مِثْلَ أَيَّامِ تَزْرُبُورِيْ

٠١٠١١٠١

٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

٣- الضرب الثالث مجزوء محذوف (فَاعِلُنْ)،

وشاهده:

قَلْبُهُ عِنْدَ الثُّرَيَّا

بَائِنٌ عَنِ جَسَدِهِ

قَلْبُهُوَ عِنْدَ دَثْرَيْنِيَا

٠١٠١١٠١

٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
بَائِنُنْ عَنِ جَسَدِهِ

٠١١١

٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

٥- شواذّه: من شواذ الرَّمْل ما ذكره الزّجاج من  
مجيبته مجزوءاً بعروض محذوفة (فَاعِلُنْ)  
وضرب محذوف مثلها، كقول الحماسي:

طَافَ يَبْنِي نَجْوَةً

مِنْ هَلَاكِ فَهَلَاكَ

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً

أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَلْتَنُ

٠١١٠١ ٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ

٠١١١ ٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

ويرى بعضهم أن مثل هذين البيتين من  
مشطور المديد، وذهب بعضهم إلى أنهما من  
وافي المديد غير المجزوء، إلا أن الشاعر التزم  
التصريح فيهما.ومن شواذّه أيضاً أن يأتي بعروض صحيحة  
(فَاعِلَاتُنْ) وضرب صحيح مثلها، كقول  
الشاعر:

يَا حَلِيلِيْ أَعْذِرَانِي إِنْ نِي مِنْ

حُبِّ سَلْمَى فِي أَكْتِتَابٍ وَأَنْتِحَابِ

يَا حَلِيلِيْ يَعْذِرَانِي إِنْ نِي مِنْ

٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

حُبِّ سَلْمَى فِكْتِتَابِيْنَ وَنْتِحَابِيْ

٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

ومن العَرِيب أن يأتي الرَّمْل على ثماني  
تفعيلات، كما في قول عبد القادر الجبلي:  
قال: يَا رَبِّي ذُنُوبِي مِثْلُ رَمْلٍ لَا تُعَدُّ  
فَاغْفُ عَنِّي كُلَّ صَفْحٍ وَأَصْفَحِ الصَّفْحِ الْجَمِيْلِ

والمُجُون من النظم فيه، وتَنَكَّبه شعراء الفخر والحماسة. وقد عوَّل عليه أصحاب الموشحات كثيراً؛ لأنهم وجدوه أكثر ملاءمة لأغراض موشحاتهم من غزل، وخمر، ووصف للطبيعة، ومجالس الأُنس. وهو قليل في الشعر الجاهلي، ومع ذلك، فقد نظم عليه عنترة، وللحارث اليشكري قصيدة جيدة منه مطلعها:

عَجِبْتُ حَوْلَهُ إِذْ تُنَكِّرُنِي  
أَمْ رَأَتْ حَوْلَهُ شَيْخاً قَدْ كَبِرَ  
وعليه لامية ابن الوردية، ومطلعها:

إِعْتَزَلَ ذِكْرَ الْأَغَانِي وَالْعَزَلَ  
وَقُلِ الْفَضْلَ وَجَانِبَ مَنْ هَزَلَ  
ورائية عمر بن أبي ربيعة التي منها:

قَالَتِ الْكُبْرَى: أَتَعْرِفُنَ الْفَتَى  
قَالَتِ الْوُسْطَى: نَعَمْ هَذَا عَمْرُ  
قَالَتِ الصُّغْرَى وَقَدْ تَيَّمَّتْهَا:  
قَدْ عَرَفْنَا، وَهَلْ يَخْفَى الْقَمْرُ؟

٨ - خلاصته: وزنه في دائرته:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

وله عروضان وستة أضرب:

أ- العروض الأولى محذوفة (فاعِلُنْ)، ولها ثلاث أضرب:

١- الضرب الأول صحيح (فاعِلَاتُنْ).

٢- الضرب الثاني مقصور (فاعِلَانْ).

قَالَ يَا رَبِّ بِي ذُنُوبِي مِثْلَ رَمَلِينَ لَا تُعَدُّ

١٠/١١/٠١/٠/١٠/١١/٠/١٠/١١/٠/١٠/١١/٠

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
فَعْفُ عَنِّي كُلُّ صَفْحَنَ وَصَفْحَضُ حَلِّ جَمِيلُ

٠٠/١١/٠/١٠/١١/٠/١٠/١١/٠/١٠/١١/٠

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَانْ

٦ - زحافاتهِ وعِلُّهُ: يجوز في حَشْوِ الرَّمَلِ الْخَبْنُ<sup>(١)</sup>، وهو زحاف كثير الوقوع، فتصبح «فاعِلَاتُنْ» به: «فاعِلَاتُنْ»، والكف<sup>(٢)</sup>، فتصبح به «فاعِلَاتُنْ»: «فاعِلَاتُنْ»، والشكل<sup>(٣)</sup>، وهو زحاف قبيح، فتصبح به «فاعِلَاتُنْ»: «فاعِلَاتُنْ».

وتجري هذه الزحافات في الرَّمَلِ وفق قاعدة المُعاقبة<sup>(٤)</sup>، فإذا دخل الخَبْنُ تفعيلةً منه، سلِمَتِ التفعيلة التي قبلها من الكف. وإذا دخلها الكف سلِمَ ما بعدها من الخَبْن. وإذا دخلها الشكل (وهو الخَبْن والكف معاً)، سلم ما قبلها من الكف وما بعدها من الخَبْن.

وأما بالنسبة إلى عروضيه وأضربه، فيمتنع الكف والشكل في الضرب السالم (فاعِلَاتُنْ) تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة.

وأما الخَبْن، فجائز في ضربها جميعها. ويجوز في عروض الرَّمَلِ ما جاز في حشوه من خَبْن، وكف، وشكل.

٧ - شيوعه واستخدامه: يمتاز هذا البحر بالرقة، لذلك أكثر شعراء الغزل والخمر

(١) هو حذف الثاني الساكن من التفعيلة.

(٢) هو حذف السابع الساكن من التفعيلة.

(٣) هو حذف الثاني والسابع السكنيين من التفعيلة.

(٤) هي تجاور سببين خفيفين في تفعيلة واحدة أو تفعيلتين مُتجاورتين سلِمَ ما من الزحاف، أو زُوِجَف أحدهما وسلِمَ الآخر، ولا يجوز أن يُزاحفا معاً.

٣- الضَّرْبُ الثَّالِثُ مَحذُوفٌ مِثْلَهَا (فَاعِلُنْ) .  
العروض الثانية مجزوءة صحيحة  
(فَاعِلَاتُنْ) ، ولها ثلاثة أضرب :

١ - الضرب الأول مجزوء مُسَبَّغٌ (فَاعِلَاتَانُ) .  
٢ - الضرب الثاني مجزوء صحيح مثلها  
(فَاعِلَاتُنْ) .

٣ - الضرب الثالث مجزوء مَحذُوفٌ (فَاعِلُنْ) .  
٩ - نماذج منه :

جَادَكَ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمَى  
يَا زَمَانَ الْوَضْلِ بِالْأَنْدَلُسِ  
لَمْ يَكُنْ وَضْلُكَ إِلَّا حُلْمًا  
فِي الْكُرَى أَوْ خِلْسَةَ الْمُخْتَلِسِ  
رُدَّ لِي مِنْ صَبُوتِي يَا بَرْدَى  
ذَكَرِيَاتِ زُرْنِ فِي لِيَا قَوَامِ  
سَائِلِ الْعَلِيَاءِ عَنَّا وَالزَّمَانِ  
هَلْ خَفَرْنَا ذِمَّةً مُذْ عَرَفَانَا  
شَرَفٌ لِيَلْمُوتِ أَنْ نُطْعِمَهُ  
أَنْفُسًا جَبَّارَةً تَأْبَى الْهَوَانَا  
جَانِبِ السُّلْطَانِ وَأَحْذَرُ بَطْشُهُ  
لَا تُعَانِدْ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ  
مَرَكَبٌ لَوْ سَلَفَ الدَّهْرُ بِهِ  
كَانَ إِحْدَى مُعْجِزَاتِ الْقُدَمَاءِ  
حَدَّثُونِي بِالْمُنَى يَا أَصْدِقَائِي  
وَصِفُوا لِي بَعْضَ أَوْقَاتِ الْهِنَاءِ  
مَظْلِمِ النَّفْسِ كَأَنِّي مَلِكٌ  
غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي السَّمَاءِ

هَلْ تَرَى السُّعْمَةَ دَامَتْ  
لِصَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ؟  
قَالَتِ الْكَبِيرَى: أَتَعْرِفُنِ الْفَتَى؟  
قَالَتِ الْوُسْطَى: نَعَمْ هَذَا عُمَرُ  
قَالَتِ الصُّغْرَى وَقَدْ تَيَّمَّتْهَا:  
قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمْرُ؟  
أَشْتَكِيكُمْ وَإِلَى مَنْ أَشْتَكِي  
أَنْتُمْ الدَّاءُ فَمَنْ يَشْفِي السَّقَامَا  
أَيُّهَا الْجُنْدِيُّ يَا كَبِشَ الْفِدَا  
يَا شُعَاعَ الْأَمَلِ الْمُبْتَسِمِ  
بُورِكَ الْجُرْحِ الَّذِي تَحْمِلُهُ  
شَرَفًا تَحْتَ ظِلَالِ الْعَلَمِ

### بَحْرُ السَّرِيعِ

- ١ - وزنه: وزنه في دائرته:  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ
- ٢ - تسميته: سُمِّيَ السَّرِيعُ بِهَذَا الْاسْمِ لِسُرْعَةِ  
النُّطْقِ بِهِ، وَهَذِهِ السَّرْعَةُ مُتَأْتِيَةٌ مِنْ كَثْرَةِ  
الْأَسْبَابِ الْخَفِيفَةِ<sup>(١)</sup> فِيهِ، وَالْأَسْبَابُ أَسْرَعُ مِنَ  
الْأَوْتَادِ<sup>(٢)</sup> فِي النُّطْقِ بِهَا.
- ٣ - وَفَتْاحُهُ:  
بَحْرٌ سَرِيعٌ مَالُهُ سَاحِلٌ  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ
- ٤ - أَعَارِيضُهُ وَأَضْرُبُهُ: لِهَذَا الْبَحْرِ أَرْبَعُ  
أَعَارِيضٍ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ:
- أ - العروض الأول مطوية<sup>(٣)</sup> مكشوفة<sup>(٤)</sup>

(١) يتألف السبب الخفيف من متحرك فساكن.

(٢) يتألف الوتد من متحركين فساكن (وتد مجموع)، أو من متحركين بينهما ساكن (وتد مفروق).

(٣) أي: أصابها الطي، وهو حذف الرابع الساكن.

(٤) أي: أصابها الكشف، وهو حذف السابع المتحرك.

(فَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب :

١- الضرب الأول مطويّ موقوف<sup>(١)</sup> (فَاعِلَانْ)، وشاهده:

قَدْ يُدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ  
وَالْحَظُّ قَدْ يَسْبِقُ جُهْدَ الْحَرِيضِ  
قَدْ يُدْرِكُ كُلُّ مُبْطِئٍ مِنْ حَظِّهِ

○ 1101 ○ 11101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَاعِلُنْ  
وَلِحَظُّ قَدْ يَسْبِقُ جُهْدَ دَلِّ حَرِيضِ

○ 01101 ○ 11101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَاعِلَانْ

٢- الضرب الثاني مطويّ مكشوف مثلها (فَاعِلُنْ)، وشاهده:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْعَضَا  
مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوَلٌ  
هَاجَلٌ هَوَى رَسْمُنْ بِذَا تِلْ عَضَا

○ 1101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ  
مُخْلَوْلِقُنْ مُسْتَعْجِمُنْ مُحْوَلُو

○ 1101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

٣- الضرب الثالث أَصْلَمُ<sup>(٢)</sup> (فَعِلُنْ)، وشاهده:

قَالَتْ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقَيْلِ الْخَنَا:

مَهَلًا، لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقَيْلِ خَنَا

○ 110101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ  
مَهَلُنْ لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

○ 101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

ويمتنع الخبن<sup>(٣)</sup> في هذه العروض، وكذلك في أضرِبها الثلاثة.

ب- العروض الثانية مخبولة<sup>(٤)</sup> مكشوفة (فَعِلُنْ)، ولها ضَرْبٌ واحدٌ مثلها (فَعِلُنْ)، وشاهده قول المرقش الأكبر:

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجُوهُ دَنَا  
نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ  
أَنَّشْرُمِسْ كُنْ وَلَوْجُوهُ دَنَا

○ 110101 ○ 110101 ○ 111

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ  
نَيْرُنْ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ فَعَنَمٌ

○ 110101 ○ 110101 ○ 111

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

وهذا النوع يشبه نوعاً من أنواع الكامل.

ج- العروض الثالثة مشطورة<sup>(٥)</sup> موقوفة (مَفْعُولَانْ)، وهي الضرب، وشاهده:

يَا صَاحِ مَا هَاجَكَ مِنْ رَبِيعِ خَالٍ

يَا صَاحِ مَا هَاجَكَ مِنْ رَبِيعِ خَالٍ

○ 110101 ○ 11101 ○ 110101

(١) أي: أصابه الوقف، وهو تسكين السابع المتحرك.

(٢) أي: أصابه الصلْم، وهو حذف الوند المفروق من آخر التفعيلة.

(٣) هو حذف الثاني الساكن.

(٤) أي: أصابها الخَبْل، وهو حذف الثاني والرابع الساكنين.

(٥) في هذه التسمية تجوز، إذ البيت هو المشطور (أسقط نصفه)، لا العروض.

ومن شواذّه، أيضاً، أَلَا تُلْتَزِمُ عَلَّةَ الكَشْفِ،  
(حذف السابع المتحرك) في أعاريض  
القصيدة، فيأتي بعضها مكشوفاً، وبعضها غير  
مكشوف، ومنه قول الشاعر:

إِنْ تَسْأَلِي فَالْمَجْدُ غَيْرُ البَدِيعِ  
قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومٍ  
قَوْمٌ إِذَا صُوتَ يَوْمَ النِّزَالِ  
قَامُوا إِلَى الجُرْدِ اللّهُامِيمِ  
مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طَوِيلِ القَرَى  
مِثْلَ سِنَانِ الرُّمَحِ مَشْهُومِ  
فالعروض في البيتين الأولين غير  
مكشوفة (الرُّ البديع = فاعلات = م  
النزال)، وهي في البيت الثالث مكشوفة  
(لِ القَرَى = فاعلُن).

٦- زحافاتهِ وَعِلَلُهُ: يجوز في حشو السَّريع  
الخبين، والظَّيِّ<sup>(١)</sup>، وَالْحَبْلُ<sup>(٢)</sup>، فتصبح  
«مُسْتَفْعِلُنْ» بالخبين «مفاعِلُنْ»، وبالظَّيِّ:  
«مُفْتَعِلُنْ»، وبالْحَبْلُ «فَعَلْتُنْ». والخبين فيه  
حَسَنٌ، والظَّيِّ صالح، والخبيل فيه قبيح.  
وأما بالنسبة إلى أعاريضه وأضره، فقد  
سبقت الإشارة إلى أَنَّ الخَبْنَ يمتنع في عروضه  
الأولى «فاعِلُنْ»<sup>(٣)</sup>، وكذلك في ضروبها  
الثلاثة: «فاعِلَانْ»، و«فاعِلُنْ»، و«فَعَلُنْ».

ويجوز الخبن في العروض المشطورة  
الموقوفة (مَفْعُولَانْ)، فتصبح: «فَعُولَانْ»،  
وفي العروض المشطورة المكشوفة (مَفْعُولُنْ).  
فتصبح: «فَعُولُنْ»، ومنه قول رؤبة:

مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مَفْعُولَانْ  
ويمتنع الخَبْنَ في هذه العروض.  
د- العروض الرابعة مشطورة مكشوفة  
(مَفْعُولُنْ)، وهي الضرب، وشاهده:

يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقِلاً عَذْلِي  
يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقِلاً عَذْلِي  
○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ

٥- شواذّه: من شواذّ البحر السَّريع أن يأتي  
لعروضه الثانية المخبولة المكشوفة (فَعِلُنْ)  
ضرب ثانٍ أَضْلَمَ (فَعَلُنْ)، ومنه قول المرقش  
الأكبر:

دِيَارُ أَسمَاءِ التِي تَبَلَّتْ  
قَلْبِي فَعَيْنِي مَاؤَهَا يَسْجُمُ  
دِيَارُ أَسْ مَاءَلْ لَتِي تَبَلَّتْ  
○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/  
مَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ  
قَلْبِي فَعَيْنِي نِي مَاؤَهَا يَسْجُمُ  
○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ  
وقد جمع المرقش الأكبر بين الضَّرْبَيْنِ:  
«فَعِلُنْ»، و«فَعَلُنْ»، في قصيدته التي منها البيت  
السابق، ومطلعها:

هَلْ بِالدِّيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمٍ  
لَوْ كَانَ رَسْمًا نَاطِقًا كَلَمُ  
الدَّارِ قَفْرٌ والرُّسُومُ كَمَا  
رَقَشَ فِي ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمُ

(١) هو حذف الرابع الساكن.

(٢) هو حذف الثاني والرابع الساكنين.

(٣) وذلك لئلا تلتبس بالعروض الثانية (فَعَلُنْ).

صَوْتُ يُنَادِينِي وَفِي مَسْمَعِي  
منه أغاني أَمَلِ مُزْمِعِ  
مِنْ أَيْنَ؟ لا أُدْرِي وَلَكِنِّي  
أُضْغِي وَهَذَا اللَّيْلُ يُضْغِي مَعِي

يا لَيْلُ قَدْ وَشَّحْتَنِي بِالْأَسَى  
ما عَشْتُ لا أَطْرُحُ هَذَا الْوَشَّاحِ  
كَأَنَّ هَذَا اللَّيْلُ قَدْ مَلَّنِي  
أَوْ أَنَّهُ أَشْتَأَقُ لِوَجْهِ الصَّبَاحِ  
لِيَلَّهُ دَرُّ الْبَيْنِ مَا يَفْعَلُ  
يَقْتُلُ مَنْ شَاءَ وَلا يُقْتَلُ  
قَدْ عَذَبَ الْمَوْتُ بِأَفْوَاهِنَا

وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةِ الدَّلِيلِ  
مِقَالَةُ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا  
أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرِ السَّائِلِ  
وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى دَمِهِ

دَمَوْهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ  
لا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تُرَى  
مَنْشُورَةَ الضُّفْرَيْنِ يَوْمَ الْقِتَالِ  
بَحْرَانِ لِلْمُسَافِرِ الْمُبْجِرِ

عَيْنَاكَ مِنْ زُمَرِدٍ أَخْضَرِ  
وَصَاحِبِ، قُلْتُ لَهُ، خَائِفِ:  
إِنَّكَ لِلْحَيْلِ بِمُسْتَنْظِرِ  
إِنَّكَ دَاعٍ بِكَيْبِيرِ إِذَا  
وَأَفَيْتَ أَعْلَى مَرْقَبٍ فَاَنْظُرِ

### بحر الشقيق

هو بحر المتدارك.

انظر: «بحر المتدارك».

### بحر الطويل

١- وزنه: وزنه في دائرته:

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

يا رَبِّ، إِنْ أَحْطَأْتُ أَوْ نَسَيْتُ  
فَأَنْتَ لا تَنْسَى، وَلا تَمُوتُ  
وهذا لا يختلف عن مشطور الرجز المقطوع  
الضرب.

٧- شُبُوعُهُ وَاسْتِخْدَامُهُ، بَحْرُ السَّرِيعِ سَلِسٌ  
عَذْبٌ، يَحْسَنُ فِيهِ الْوَصْفُ وَتَمَثِيلُ الْعَوَاطِفِ  
وَالْإِنْفِعَالَاتِ. وَالشَّاعِ مِنْهُ مَا كَانَ ضَرْبُهُ عَلَى  
«فَاعِلُنْ» أَوْ «فَعْلُنْ»، وَيَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ الَّذِي  
ضَرْبُهُ «فَاعِلَانْ»، أَمَّا الَّذِي عَرُوضُهُ وَضَرْبُهُ  
«فَعْلُنْ»، فَنَادِرٌ. وَأَمَّا مَشْطُورُهُ، فَهُوَ أَقْرَبُ  
إِلَى الرِّجْزِ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهِ الرِّجْزِ.

٨- خِلَاصَتُهُ: وَزْنُهُ فِي دَائِرَتِهِ:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ  
له أربع أعاريض وستة أضرب:

أ- العروض الأولى مطوية مكشوفة (فاعِلُنْ)،  
ولها ثلاث أضرب:

١- الضرب الأول مطوي موقوف (فاعِلَانْ).

٢- الضرب الثاني مطوي مكشوف (فاعِلُنْ).

٣- الضرب الثالث أصلم (فَعْلُنْ).

ب- العروض الثانية مخبولة مكشوفة (فَعْلُنْ)،  
ولها ضربٌ واحدٌ مثلها.

ج- العروض الثالثة مشطورة موقوفة  
(مَفْعُولَانْ)، وهي الضرب.

د- العروض الرابعة مشطورة مكشوفة  
(مَفْعُولُنْ)، وهي الضرب.

٩- نماذج منه:

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغْتَهَا  
قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تُرْجُمَانِ  
وَجَعَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْوَرَى  
عَنَانَةً مِنْ غَيْرِ نَسْجِ الْعَنَانِ



سَتُبْدِي لَكُلْ أَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلُنْ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ  
وَيَأْتِيكَ بِلْ أَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِي

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

ج - ضرب محذوف<sup>(٢)</sup> (فَعُولُنْ)، نحو قول  
السَّمَوَّل :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْتَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عِرْضُهُ

فَكُلُّ رَدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

إِذْ لَمْ يَرَّ لَمْ يَدْتَسْ مِنْ لُؤْمِ عِرْضُهُ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

فَكُلُّ رَدَائِنْ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُو

○/○/○ ١○/○ ○/○/○/○ ١○/○

فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ فَعُولُنْ

وَيُسْتَحْسَنُ قَبْضُ «فَعُولُنْ»، الواقعة قبل هذا  
الضرب، كما في قول السَّمَوَّل السابق.

٥ - تشبيهه: لا تأتي عروض الطويل سالمة  
(مَفَاعِيلُنْ) إِلَّا عِنْدَ التَّصْرِيحِ<sup>(٣)</sup>، فتكون سالمة

مع التصريح، ومقبوضة حيث لا تصريح،  
وذلك سواء أكان هذا التصريح في مطلع  
القصيدة، نحو قول امرئ القيس:

أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الظَّلَلُ البَالِي

وَهَلْ يَعَمَّنُ مَنْ كَانَ فِي العَصْرِ الخَالِي

أَلَا عِمَّ صَبَاحُنْ أَيُّهُ يُهَظِّطُ لَلُّلْ بَالِي

○/○/○/○ ١○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

٢ - تسميته: سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم لأنه

«طَالَ بِتَمَامِ أجزائه»، فهو لا يُستعمل

مجزوءاً، ولا مشطوراً، ولا منهوكاً، وقيل:

لأنَّ عدد حروفه يبلغ الثمانية والأربعين في

حالة التصريح، أي: في حال كون العروض

والضرب من الوزن والقافية نفسها، وليس

بين البحور الأخرى واحد على هذا النَّمَط.

٣ - مِفْتَاحُهُ:

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ البُحُورِ فِضَائِلٌ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

٤ - عروضه وأضربه: للطويل عروض واحدة  
مقبوضة<sup>(١)</sup> (مَفَاعِلُنْ)، وثلاثة أضرب:

أ - ضرب صحيح (مَفَاعِيلُنْ)، نحو قول طرفة بن  
العبد:

أَبَا مُنْدِرٍ أَفْنَيْتَ فَأَسْتَبْقِي بَعْضَنَا

حَنَايِكَ بَعْضَ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

أَبَا مُنْدِرٍ أَفْنَيْتَ فَسَتَّبِقِي بَعْضَنَا

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

حَنَايِكَ بَعْضُ شَرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِي

○/○/○/○ ١○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

ب - ضرب مقبوض (مَفَاعِلُنْ) مثلها، نحو قول  
طرفة:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

(١) أي: أصابها القبض، وهو حذف الخامس الساكن.

(٢) أي: أصابه الحذف، وهو حذف السبب الأخير من التفعيلة.

(٣) هو أن يجعل الشاعر العروض والضرب متشابهين في القافية.

وَهَلْ يَجْمَعَنَّ مَنْ كَانَ فَلِ عَ ضَرْبِ خَالِي  
 ٠١٠١١ ١٠١١ ٠١٠١٠١١ ٠١٠١١  
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ  
 ٠١٠١٠١١ ١٠١١ ٠١٠١٠١١ ١٠١١  
 فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ  
 ٠١٠١١ ١٠١١ ٠١٠١٠١١ ٠١٠١١  
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ  
 أم في أثنائها، نحو قول المتنبي في قصيدة له:

يُعَلِّلُنَا هَذَا الزَّمَانَ بِذَا الوَعْدِ  
 وَيَحْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ  
 يُعَلِّلُ لَنَا هَذَا زَمَانٌ بِذَلِكَ وَعَدِي  
 ٠١٠١٠١١ ١٠١١ ٠١٠١٠١١ ١٠١١  
 فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ  
 وَيَحْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنْ نَقْدِي  
 ٠١٠١٠١١ ١٠١١ ٠١٠١٠١١ ١٠١١  
 فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ  
 وقد تأتي العروض صحيحة أيضاً مع الضرب  
 المقبوض بدون تصريح، نحو قول الشاعر:

وَنَحْنُ ضَرْبْنَا الخَيْلِ يَوْمَ نَهَاوْنِدْ  
 وَقَدْ أَحْجَمْتِ عَنَّا اللَّيْثُ الضَّرَاغِمُ  
 وَنَحْنُ ضَرْبُنْلَ حَيْدَ لَ يَوْمَ نَهَاوْنِدُنْ  
 ٠١٠١٠١١ ١٠١١ ٠١٠١٠١١ ١٠١١  
 فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ  
 وَقَدْ أَحْجَمْتِ عَنَّا لِيَوْمِ الضَّرَاغِمُو  
 ٠١١٠١١ ٠١٠١١ ٠١٠١٠١١ ٠١٠١١  
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
 وكذلك لا يجوز مجيء العروض محذوفة  
 (فَعُولُنْ) إلا من أجل التصريح أيضاً، كقول  
 المتنبي:

لِيَالِي بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شُكُولُ  
 طَوَالٌ وَلَيْلُ العَاشِقِينَ طَوِيلُ  
 لِيَالِي يَ بَعْدَ ظَطَا عَيْنِينَ شُكُولُو

وكل ما جاء من الطويل مما عروضه سالمة  
 أو محذوفة لغير تصريح لا يعدو أن يكون بيتاً  
 نادراً، أو مجهول القائل، أو مشکوكاً في  
 روايته.

٦ - شواذه: من شواذ هذا البحر أن يأتي ضربه  
 مقصوراً<sup>(١)</sup> (مفاعيل)، ومنه قول عمرو بن  
 شأس:

تَمِيلُ عَلَي مِثْلِ الكَثِيبِ كَأَنَّهَا  
 نَقَا كَلَّمَا حَرَّكَتْ جَانِبَهُ مَالُ  
 تَمِيلُ عَلَي مِثْلُ كَثِيبِ كَأَنَّهَا  
 ٠١١٠١١ ١٠١١ ٠١٠١٠١١ ١٠١١  
 فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ  
 نَقَنْ كُلُّ لَمَّا حَرَّكَتْ جَانِبَهُ مَالُ  
 ٠٠١٠١١ ١٠١١ ٠١٠١٠١١ ٠١٠١١  
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ  
 ومنه أن تجيء عروضه محذوفة «فَعُولُنْ»،  
 بضرب محذوف مثلها، أو مقبوض. ومن  
 شواهد العروض المحذوفة والضرب  
 المحذوف قول الشاعر:

لَقَدْ سَاءَ نِي سَعْدٌ وصَاحِبُ سَعْدِ  
 وما طَلَبَا فِي قَتْلِهِ بِعَرَامَةِ  
 لَقَدْ سَاءَ نِي سَعْدُنْ وصَاحِبُ سَعْدِنْ  
 ٠١٠١١ ١٠١١ ٠١٠١٠١١ ٠١٠١١  
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ

(١) أي: أصابه القصر، وهو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه.

وَمَا ظَ لَبَافِي قَتَدَ لِهِي بِ غَرَامَه  
 ١٥١١ ٠١٠١٥١١ ١٥١١ ٠١٠١١  
 فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ فَعُولُنْ  
 ومن شواهد العروض المحذوفة (فَعُولُنْ)  
 والضرب المقبوض (مَفَاعِلُنْ) قول النابغة:  
 جَزَى اللهُ عَبْساً عَبْسَ آلِ بَغِيضِ  
 جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ  
 جَزَلٌ لَا هَ عَبْسُنْ عَبْسَ آلِ بَغِيضِنْ  
 ٠١٥١١ ١٥١١ ٠١٥١٥١١ ٠١٥١١  
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ فَعُولُنْ  
 جَزَاءُ كِلَابِلْ عَا وَيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ  
 ٠١٥١١ ٠١٥١٥١١ ١٥١١ ٠١١٥١١  
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ  
 ٧- زحافاتهِ وعِلله: يجوز في حشو الطويل:  
 أ- الكَفْ<sup>(١)</sup>، فتصبح «مَفَاعِيلُنْ»: «مَفَاعِلُنْ».  
 ب- القَبْضُ، فتصبح به «مَفَاعِيلُنْ»: «مَفَاعِلُنْ»،  
 «مَفَاعِلُنْ»، وتصبح «فَعُولُنْ»: «فَعُولٌ»، ولا  
 يجوز اجتماع الكَفْ والقَبْضُ في «مَفَاعِيلُنْ»،  
 وقد جاء ذلك في شعر أبي تمام حيث قال:  
 يَقُولُ فَيُسْمَعُ، وَيَمْشِي فَيُسْرِعُ  
 وَيَضْرِبُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ فَيُوجِعُ  
 يَقُولُ فَيُسْمَعُ وَيَمْشِي فَيُسْرِعُو  
 ١٥١١ ١١٥١١ ٠١٥١١ ٠١١٥١١  
 فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ  
 وَيَضْرِبُ فِي ذَاتِلْ إِلَاهِ فَيُوجِعُو  
 ١٥١١ ٠١٥١٥١١ ١٥١١ ٠١١٥١١  
 فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ  
 ومثال الكَفْ في «مَفَاعِيلُنْ» قول امرئ

القيس:

أَلَا رَبُّ يَوْمَ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحِ  
 وَلَا سَيِّمًا يَوْمَ بِدَارَةَ جُلْجَلِ  
 أَلَا رَبُّ بَ يَوْمِنَ لَكَ مِنْهُنَّ نَ صَالِحِنِ  
 ٠١٥١١ ١٥١٥١١ ٠١٥١١ ٠١١٥١١  
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ  
 وَلَا سَيِّمًا يَوْمِنَ بِدَارَةَ جُلْجَلِي  
 ٠١٥١١ ٠١٥١٥١١ ١٥١١ ٠١١٥١١  
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ  
 ومثال القَبْضُ في «مَفَاعِيلُنْ»، و«فَعُولُنْ»،  
 قول البحري:

تَزُورُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ  
 سُهوبَ الْبِلَادِ رَحْبَهَا وَوَسِيعَهَا  
 تَزُورُ أَمِيرَكُ مَوْ مَنِينِ وَدُونَهُو  
 ١٥١١ ٠١٥١٥١١ ١٥١١ ٠١١٥١١  
 فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ  
 سُهوبِلْ بِلَادِرْحَ بَهَا وَ وَسِيعَهَا  
 ٠١٥١١ ٠١١٥١١ ١٥١١ ٠١١٥١١  
 فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ  
 ويُحتمل الكَفْ والقَبْضُ إذا وَقعا في جزءٍ أو  
 جزأين من البيت، فإن تجاوزا ذلك، لم  
 يتقبلهما الذوق.  
 ج- الحَرَمُ<sup>(٢)</sup>، وذلك في تفعيلته الأولى  
 (فَعُولُنْ)، فإن كانت سالمة، أصبحت  
 «عُولُنْ»، ونُقِلت إلى «فَعِلُنْ»، ويُسمى هذا  
 «ثُلْمًا»؛ وإن كانت مقبوضة (فَعُولٌ) صارت  
 «عُولٌ»، ونُقِلت إلى «فَعَلٌ»؛ ويُسمى هذا  
 «ثُرْمًا».

(١) هو حذف السابع الساكن.

(٢) هو إسقاط الحرف الأول من الوند المجموع في أول الجزء.

وانظر: «الاغتماد».

٨ - شيوعه واستخدامه: يمتاز هذا البحر بالرصانة والجلال في إيقاعه الموسيقي، وهو أصلح البحور لمعالجة موضوعات الحماسة، والفخر، والمدح، والقصص، والرثاء، والاعتذار، والعتاب، وما إليها. وهو كثير الشيوع في الشعر القديم، وتبين لبعضهم أن نسبة شيوعه في هذا الشعر تصل إلى الثلث (٢)، وكان بعضهم يسميه «الركوب»، لكثرة ما كان يركبه الشعراء، وقال المعري: إن أكثر ما في دواوين الفحول من الشعراء الطويل والبسيط (٣). ومنه معلقة امرئ القيس، ومطلعها:

قِفَا نَبِكُ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ  
بَسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْلِ  
ومعلقة طرفة بن العبد، ومطلعها:

لِحَوْلَةِ أَظْلَالٍ بَبْرِقَةٍ تَهْمَدِ  
تَلُوحُ كِبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ  
ومعلقة زهير بن أبي سلمى، ومطلعها:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ  
بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمَتَلِّمْ  
ولامية العرب للشنفرى، ومنها:

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ  
فَيَائِي إِلَى قَوْمِ سِوَاكُمْ لِأَمِيلِ  
فَقَدْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقِيمِرٌ  
وَشُدَّتْ لِطِيَّاتٍ مَطَايَا وَأَرْحَلُ  
وفي الأَرْضِ مَنْأَى لِلْكَرِيمِ عَنِ الأَذَى  
وفيها لِمَنْ خَافَ القِلَى مُتَعَزِّلُ

ومثال التلم قول المرقش الأكبر:

هَلْ يُرْجِعُنْ لِي لِمَّتِي إِنْ خَصَبَتْهَا  
إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ المَشِيِّبِ خَضَابُهَا  
هَلْ يُرْجِعُنْ لِي لِمُ مَتِي إِنْ خَصَبَتْهَا  
○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ /

فَعْلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ  
إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ مَشِيِّبِ خَضَابُهَا  
○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ /

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ

ومثال الترم قول أبي تمام:

هُنَّ عَوَادِي يُوسُفِ وَصَوَاحِبُهُ  
فَعَزْمًا فَقَدِمًا أَدْرَكَ السُّؤْلُ طَالِبُهُ  
هُنَّ عَوَادِي يُوسُفِ وَصَوَاحِبُهُ  
○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ /

فَعْلٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ  
فَعَزَمَنْ فَقَدِمَنْ أَدْرَكَ سؤْلُ طَالِبُهُ  
○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ / ○ /

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ  
وأما بالنسبة إلى العروض والضرب، فالتقبض واجب في عروضه، وهو، هنا، زحاف يجري، في لزومه، مجرى العلة، ويمتنع الكف في «مفاعيلُنْ»، و«مفاعِلُنْ»، كذلك يمتنع القبض في «فَعُولُنْ»، وإذا وَقَعْنَ ضروبا، وذلك تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة.

ولا يُستَخدم الطويل مجزوءاً (١)، لأنه لا يجوز إسقاط جزء إلا إذا كان الجزء الذي قبله أقل منه حروفاً، أو مساوياً له فيها.

(١) أي: بإسقاط جزء واحد (تفعيلة) منه.

(٢) إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر. ص ١٩١.

(٣) أبو العلاء المعري: الفصول والغايات. ص ٢١٢.

ولامية أبي العلاء المعري التي مطلعها:  
ألا في سبيل المجدي ما أنا فاعلُ  
عفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونائلُ  
٩ - خلاصته: وزنه في دأثرته:

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
وله عروض واحدة مقبوضة (مفاعِلُنْ)،  
وثلاثة أضرِب:

أ - الضرب الأول سالم (مفاعِلُنْ).

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
ب - الضرب الثاني مقبوض (مَفَاعِلُنْ).

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
ج - الضرب الثالث محذوف (فَعُولُنْ).

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
١٠ - نماذج منه:

وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً  
على المرءِ من وقع الحسامِ المهندِ  
ولكن إذا حُمَّ القضاء على أمرئِ  
فلَيْسَ لَهُ بَرٌّ يَقِيهِ ولا بَحْرُ  
وعش خالياً فالحبُّ راحته عانا  
وأولُّهُ سُقْمٌ وآخرُهُ قَتْلُ  
أقول وقد ناحت بقبربي حَمَامَةٌ

أيا جارتا لو تشعيرين بحالي  
تعيّرنا أنا قليلٌ عديدنا  
فقلت لها: إن الكرامَ قليلُ  
على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ  
وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ

وتعظمُ في عين الصغيرِ صغارها  
وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظامُ  
تركتُ السرى خلفي لمن قلّ مالهُ  
وأنعلتُ أفراسي بنُعماك عسجدا  
أفيقوا وإن جَلَّ المصابُ أفيقوا  
وضونوا عُيوناً للدماءِ تريقُ  
وقولوا هنيئاً لئلا تلبسوا العلى  
نُفوساً إلى نيلِ المرامِ تتوقُ  
وتحنُّ أناسٌ لا تواسط بيننا  
لنا الصدرُ دون العالمين أو القبرُ  
أعانقها والنفسُ بعد مشوقةً  
إليها وهل بعد العناقِ تداني  
كان فؤادي ليس يشفي غليله  
سوى أن ترى الروحانِ تمتزجانِ  
بكاؤكما يشفي وإن كان لا يجدي  
فجوداً فقد أودى نظيركما عندي

### بحر العميد

هو بحر مُهمل، وزنه:

مَفْعُولُ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ  
مَفْعُولُ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ

### بحر الغريب

هو البحر المتئد. انظر: «بحر المتئد».

### بحر الفريد

هو بحر مُهمل، وزنه:

مَفْعُولُ مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ فَعُولُ  
مَفْعُولُ مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ فَعُولُ

### بحر القريب

هو بحر المنسرد.

انظر: «بحر المنسرد».

### بحر الكامل

١ - وزنه: وزن الكامل في دائرته.

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ  
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٢ - تسميته: اختُلف في سبب تسميته، فقليل:

لكماله في الحركات، فهو أكثر البيوت حركات<sup>(١)</sup>، وقيل: لأنه كَمُلَ عن الوافر الذي

هو الأصل في الدائرة، وذلك باستعماله تاماً. وقيل، أيضاً: لأنَّ أضربه أكثر من

أضرب سائر البحور، فليس بين البحور بحر له تسعة أضرب كالكامل.

٣ - ومفتاحه:

كَمَلُ الْجَمَالِ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلُ  
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٤ - أعاريضه وأضربه: للكامل ثلاث أعاريض، وتسعة أضرب.

أ - العروض الأولى صحيحة (مُتَفَاعِلُنْ)<sup>(٢)</sup>، ولها ثلاثة أضرب:

١ - الضرب الأوّل صحيح مثلها (مُتَفَاعِلُنْ)<sup>(٣)</sup>، وشاهده قول عنترة:

وَإِذَا صَحَوْتُ، فَمَا أَقْصَرَ عَن نَدَى

وَكَمَا عَلِمْتَ سَمَائِلِي وَتَكْرُمِي

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَدُ صِرُّ عَن نَدْنُ

○ 110111 ○ 110111 ○ 110111

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

وَكَمَا عَلِمْتَ سَمَائِلِي وَتَكْرُرُ مِنِّي

○ 110111 ○ 110111 ○ 110111

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٢ - الضرب الثاني مقطوع<sup>(٤)</sup> (مُتَفَاعِلُنْ)، ويُثقل

إلى (فَعِلَاتُنْ)<sup>(٥)</sup>، وشاهده قول الأخطل

يهجو جريراً:

وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهْنِ، فَإِنَّهُ

نَسَبٌ يَزِيدُكَ، عِنْدَهُنَّ، حَبَالَا

وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهْنِ نَ فَإِنَّهُنَّ

○ 110111 ○ 110111 ○ 110111

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

نَسَبُنْ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ نَ حَبَالَا

○ 101111 ○ 110111 ○ 110111

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

ولا يجوز في هذا الضرب سوى الإضمار.

٣ - الضرب الثالث أخذ<sup>(٦)</sup> مُضْمَر<sup>(٧)</sup> (مُتَفَا)،

(١) فوزه يشتمل على ثلاثين حركة، في حين أن الوافر المقطوف الذي يُستخرج من دائرة الكامل نفسها، ليس فيه هذا العدد من الحركات، أما الوافر الصحيح العروض والضرب والذي فيه حركات أكثر من الكامل، فشاذاً الاستعمال.

(٢) يجوز في هذه العروض الإضمار (تسكين الثاني المتحرك)، فتصبح متفاعِلُنْ وتقلب إلى مُسْتَفْعِلُنْ. والوقص (حذف الثاني المتحرك)، فتصبح «مَفَاعِلُنْ»، والخزل (تسكين الثاني وحذف الرابع الساكن)، فتصبح «مُفْتَعِلُنْ».

(٣) يجوز في هذا الضرب ما يجوز في عروضه.

(٤) أي: أصابه القطع، وهو حذف ساكن الوند المجموع وتسكين ما قبله.

(٥) ولا يجوز في هذا الضرب سوى الإضمار (تسكين الثاني المتحرك).

(٦) أي: أصابه الحذف، وهو حذف الوند المجموع من آخر التفعيلة.

(٧) أي: أصابه الإضمار، وهو تسكين الثاني المتحرك.

وَيُنْقَلُ إِلَى «فَعْلُنْ»، وشاهده قول الشاعر:

لِمَنْ الدِّيارُ بِرَامَتَيْنِ فَعاقِلِ

دَرَسَتْ، وَعَیَّرَ آيَها القَطْرُ<sup>(١)</sup>

لِمِنْدِيَا رُبْرَامَتَيْنِ نِ فَعاقِلِنِ

○ 110111 ○ 110111 ○ 110111

مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ

دَرَسَتْ وَعَیَّرَ يَرُ أَيْهَلُ قَطْرُ

○ 110111 ○ 110111 ○ 110111

مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ فَعْلُنْ<sup>(٢)</sup>

ب- العروض الثانية حذاء (فَعْلُنْ)، ولها ضربان:

١- الضرب الأول أخذ مثلها (فَعْلُنْ)، ومثاله قول أبي نواس:

مَنْ كانَ جَمْعُ المَالي هِمَّتَهُ

لَمْ يَحْضَلْ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدِ

مَنْ كانَ جَمْعُ مالٍ هِمًّا مَتَهُ

○ 110101 ○ 110101 ○ 111

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

لَمْ يَحْضَلْ مِنْ هَمِّينَ وَمِنْ كَمَدِي

○ 110101 ○ 110101 ○ 111

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

٢- الضرب الثاني أخذ مُضَمَّر، وشاهده:

وَلأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسامَةٍ إِذْ

دُعِيَتْ نِزالِ، وَلَجَّ في الدُّعْرِ

وَلأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسامَةٍ إِذْ

○ 110111 ○ 110111 ○ 111

مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ فَعْلُنْ

دُعِيَتْ نِزالِ وَلَجَّ فَذُ دُعْرِي

○ 110111 ○ 110111 ○ 101

مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ فَعْلُنْ

ج- العروض الثالثة مجزوءة<sup>(٣)</sup> صحيحة

(مُتَفاعِلُنْ)<sup>(٤)</sup>، ولها أربعة أضرب:

١- الضرب الأول مجزوء مُرْفَل (مُتَفاعِلانُنْ)، وشاهده:

وَلَقَدْ سَبَقَتْهُمُ إِلَيَّ

يَ فَلَيمَ نَزَعَتْ وَأَنْتَ آخِرُ

وَلَقَدْ سَبَقَتْ تَهُمُؤِ إِلَيَّ

○ 110111 ○ 110111

مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ

يَ فَلَيمَ نَزَعَتْ وَأَنْتَ آخِرُ

○ 110111 ○ 10110111

مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلانُنْ

ويجوز في هذا الضرب ما يجوز في عروضه من إضمار، ووقص، وحزل.

٢- الضرب الثاني مجزوء مُدَيَّل<sup>(٥)</sup>

(مُتَفاعِلانُنْ)، وشاهده قول سبيعة بنت الأحب

تخاطب ابناً لها:

أَبْنَيَّ لا تَظْلِمِ بِمَكِّ

كَمَ لا الصَّغِيرَ ولا الكَبِيرَ

أَبْنَيَّ لا تَظْلِمِ بِمَكِّ

○ 110101 ○ 110111

مُتَفاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

(١) رامتان: اسم موضع. عاقل: اسم موضع أيضاً.

(٢) وهذا النوع مثل نوع من أنواع بحر السريع.

(٣) في هذه التسمية بعض التجوُّز، إذ البيت هو المجزوء (أي: سقطت تفعيلة واحدة من كلٍّ من صدره وعجزه) لا التفعيلة.

(٤) ويجوز في هذه العروض ما جاز في الأولى من إضمار ووقص وحزل.

(٥) أي: أصابه التذليل، وهو زيادة حرف ساكن على الوند المجموع في آخر التفعيلة.

ولا يجوز في هذا الضرب سوى الإضمار.

٥ - شواذه: من شواذ هذا البحر أن يأتي مشطوراً<sup>(٢)</sup>، ويأتي تارة مُرْفَلاً<sup>(٣)</sup>، وشاهده:

أَبِيكَ الْيَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَتَى الْعَشِيرَةِ  
أَبِكُلِّ يَزِيدٍ دَبْنَلٌ وَلَيْدٌ قَتْلٌ عَشِيرَةٍ

١٠١٠١١٠ ٠١٠١٠١١٠ ١١١٠١١٠١٠

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ

وتارة مُذَيَّلًا، وشاهده:

يَا جَلِّ مَا لَقِيتُ فِي هَذَا النَّهَارِ  
يَا جَلِّ مَا لَقِيتُ فِي هَذَا نَهَارِ

٠٠١١٠١٠١ ٠١١٠١١ ٠١١٠١٠١

مُسْتَفْعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَاتُنْ

وتارة مُعَرَّى<sup>(٤)</sup>، وشاهده:

حَكَمْتَ بِجَوْرِ فِي الْقَضَاءِ وُلَاتُنَا  
حَكَمْتَ بِجَوْرِنِ فَلَ قَضَاءِ وُلَاتُنَا

٠١١٠١١١ ٠١١٠١٠١ ٠١١٠١١١

مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ومن شواذه أيضاً أن يأتي تاماً بضرب مُذَيَّلٍ أو مُرْفَلٍ، وشاهد المُذَيَّلِ:

يَهَبُ الْمِئِينُ مَعَ الْمِئِينِ وَإِنْ تَنَا  
بَعَتِ السُّنُونُ فَنَارُ عَمْرٍو حَيْرُ نَارِ

يَهَبُلُ مِئِينٌ مَعَلٌ مِئِينٌ وَإِنْ تَنَا

٠١١٠١١١ ٠١١٠١١١ ٠١١٠١١١

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

كَةً لَصَصَغِيرَ وَلَلْ كَبِيرُ  
٠٠١١٠١١١ ٠١١٠١١١١

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ

ويجوز في هذا الضرب، أيضاً، الإضمار، والوقص، والخزل.

٣ - الضرب الثالث مجزوء صحيح مثل العروض (مُتَفَاعِلُنْ)، وشاهده:

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ

مُتَخَشِعاً وَتَجَمَّلِ

وَإِذَا فَتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ

٠١١٠١١١ ٠١١٠١١١١

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مُتَخَشِيعَةً وَتَجَمَّمَلِي

٠١١٠١١١ ٠١١٠١١١١

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ويجوز في هذا الضرب، أيضاً، الإضمار، والوقص، والخزل.

٤ - الضرب الرابع مجزوء مقطوع<sup>(١)</sup> (مُتَفَاعِلٌ)، ويُنقل إلى (فِعْلَاتُنْ)، وشاهده:

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ

عَةً أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ

٠١١٠١١١ ٠١١٠١١١١

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

عَةً أَكْثَرُوا حَسَنَاتِي

٠١٠١١١ ٠١١٠١١١١

مُتَفَاعِلُنْ فِعْلَاتُنْ

(١) أي: أصابه القطع، وهو حذف ساكن الوند المجموع في آخر التفعيلة وتسكين ما قبله.

(٢) أي: أسقط نصف تفعيلاته.

(٣) أي: أصابه الترفيل، وهو زيادة سبب خفيف على الوند المجموع.

(٤) أي: سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه.



بَعَيْسٌ سُنُونُ فَنَارُ عَمَدٍ رِيْنٌ خَيْرٌ نَارِي

○110111 ○110111 ○110111

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَاتُنْ

وشاهد المُرْقَلُ :

وَلَنَا تِبْهَامَةٌ وَالنُّجُودُ وَحَيْلُنَا

فِي كُلِّ فَجٍّ مَا تَرَالُ تُثِيرُ غَارَهُ

وَلِنَاتِهَا مَةٌ وَنُنْجُو دُوَّ حَيْلُنَا

○110111 ○110111 ○110111

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

فِي كُلِّ فَجٍّ جِنٌّ مَا تَرَالُ تُثِيرُ غَارَهُ

○110111 ○110111 ○110111

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ

ومن أقبح شواذ ما روي من استعماله

مُخَمَّسًا، كقوله :

قَوْمٌ يَمْضُونَ التَّمَادَ

وَأَخْرُونَ نُحُورَهُمْ فِي الْمَاءِ

قَوْمُنْ يَمْضُ صُونُثُ ثِمَا

○110111 ○110111

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

دَوًّا أَخْرُونَ نُحُورَهُمْ فَلِ مَائِي

○110111 ○110111 ○110111

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

٦- زحافاتهِ وَعِلُّهُ : يجوز في حشو الكامل :

أ- الإضممار، فتصبح به «مُتَفَاعِلُنْ» :

«مُسْتَفْعِلُنْ»، والإضممار، هنا، سائغ يكثر

وقوعه، فلا ينبو ولا يجفو، ورُبَّما دخل

(١) المنصل : السيف.

(٢) هي تجاوز سبعين خفيفين في تفعيلة واحدة أو تفعيلتين متجاورتين سَلِمًا معاً من الزحاف، أو زوجف

أحدهما وسَلِمَ الآخر، ولا يجوز أن يَزَاحفَا معاً.

(٣) هو حذف الثاني المتحرك.

جميع تفعيلات البيت، نحو قول عنترة :

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنْصِبًا

شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالْمُنْضِلِ<sup>(١)</sup>

إِنْمَرُؤُنْ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنْصِبُنْ

○110111 ○110111 ○110111

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِلِ مَنْضِلِي

○110111 ○110111 ○110111

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وإذا جاءت كل التفعيلات مضمرة، اشتبه

ببحر الرجز، فإن وقعت «مُتَفَاعِلُنْ» في

القصيدة، ولو مرة واحدة، تعين كونها من

الكامل. وإذا أضمّرت «مُتَفَاعِلُنْ»، وصارت

«مُسْتَفْعِلُنْ»، جرت المعاقبة<sup>(٢)</sup> بين سينها

وفائها، وجاز إِمَّا حذف السين وإبقاء الفاء،

وإِمَّا حذف الفاء وإبقاء السين.

ب- الوُفْص<sup>(٣)</sup>، فتصبح «مُتَفَاعِلُنْ» :

«مَفَاعِلُنْ»، وهذا الزحاف ثقيل ناب، ومنه

قول الشاعر :

يَذُبُّ عَن حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ

وَرُمَحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِي

يَذُبُّ عَن حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ

○110111 ○110111 ○110111

مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

وَرُمَحِهِ وَيَحْتَمِي

○110111 ○110111 ○110111

مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

ج - الحَزْلُ<sup>(١)</sup>، وبه تصبح «مُتَفَاعِلُنْ» :  
«مُفْتَعِلُنْ»، ومنه قول الخليل:

مَنْزَلَةٌ ضَمَّ صَدَاها وَعَفَّتْ  
أَرْسُمُها إِنْ سُئِلْتَ لَمْ تُجِبِ  
مَنْزِلَتُنْ ضَمَّ صَدَاها وَعَفَّتْ

○ III ○ I      ○ III ○ I      ○ III ○ I

مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ  
أَرْسُمُها إِنْ سُئِلْتَ لَمْ تُجِبِ

○ III ○ I      ○ III ○ I      ○ III ○ I

مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ  
وهذا يشبهه ببحر الرَّجْزِ .

وأما بالنسبة إلى العروض والضرب، فيجوز في «مُتَفَاعِلُنْ» إذا وقعت عروضاً أو ضرباً، الإضمار، والوقف، والحَزْلُ، وكذلك يجوز في الضَّرْبِ المُرْقَلِ (مُتَفَاعِلَاتُنْ) . والضَّرْبِ المُدْبِلِ (مُتَفَاعِلَانْ)، والإضمار سائغ بخلاف الوقف، والحزل. ومثال الإضمار في المُدْبِلِ:

وَإِذَا اغْتَبَطْتُ أَوْ أُبْتَأَسُ  
تُ حَمِدْتُ رَبَّ الْعَالَمِينَ  
وَإِذَا غُتَبَطْتُ أَوْ أُبْتَأَسُ

○ III ○ III      ○ III ○ III

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ  
تُ حَمِدْتُ رَبَّ بَلْ عَالَمِينَ

○ ○ III ○ I      ○ III ○ III

مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَانْ  
ومثال الوقف فيه:

كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَيَّهِمَا

فَهُمَا لَهُ مُيَسَّرَانْ  
كُتِبَ شَقَاءٌ عَلَيَّهِمَا

○ III ○ III      ○ III ○ III

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ  
فَهُمَا لَهُ مُيَسَّرَانْ

○ ○ III ○ I      ○ III ○ III

مُتَفَاعِلُنْ مَفَاعِلَانْ  
ومثال الحزل فيه:

وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَا  
كَ مُعَالِنًا غَيْرَ مُخَافِ  
وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَا

○ III ○ III      ○ III ○ III

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ  
كَ مُعَالِنًا غَيْرَ مُخَافِ

○ ○ III ○ I      ○ III ○ III

مُتَفَاعِلُنْ مُفْتَعِلَانْ  
ومثال الإضمار في الضَّرْبِ المُرْقَلِ، قول الحطيئة:

يَا لَيْلَةَ قَدِ بِيْتُهَا  
بِجَدود<sup>(٢)</sup> نَوْمِ الْعَيْنِ سَاهِرِ  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
يَا لَيْلَتِنِ قَدِ بِيْتُهَا

○ III ○ I      ○ III ○ I

بِجَدودَ نَوْمِ عَيْنِ سَاهِرِ  
مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَاتُنْ

○ ○ III ○ I      ○ III ○ III

مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَاتُنْ  
ومثال الوقف فيه:

(١) هو تسكين الثاني وحذف الرابع الساكن .

(٢) ماء لبني سعد .

ومنه قول الشاعر:

[يا] مَطْرُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ إِنَّنِي

أَجْفَى وَتَغْلَقُ دُونِي الْأَبْوَابُ

[يا] مَطْرُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ إِنَّنِي

يَا ○○○○○ ○○○○○ ○○○○○ ○○○○○

[يا] مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

أَجْفَى وَتَغْلَقُ دُونِي الْأَبْوَابُ

○/○/○/ ○○○○○ ○○○○○ ○○○○○

مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

٧ - شبوعه واستخدامه: يصلح هذا البحر لكل

أنواع الشعر، ولذلك كثُر في الشعر القديم والحديث على السواء، وهو أقرب إلى الشدة منه إلى الرقة، ويمتاز بجرس واضح يتولد من كثرة حركاته المتلاحقة التي تكاد تنحو به نحو الرتابة، لولا كثرة ما يدخلها من إضمار، فيصير «مُتَفَاعِلُنْ»: «مُسْتَفْعِلُنْ». وعليه معلقة

ليبي، ومطلعها:

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمُقَامُهَا

بِمَنْى تَأْبُدُ عَوْلَهَا فِرْجَامُهَا

ومعلقة عنتر، ومطلعها:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مَتَرَدِّمٍ

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمٍ

والقصيدة اليتيمة أو الدعدية، ومطلعها:

هَلْ بِالظَّلُولِ لِسَائِلِ رَدٍّ

أَمْ هَلْ لَهَا بَتَّكَلِّمِ عَهْدٌ؟

٨ - خلاصته: وزنه في دأثرته:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

له ثلاث أعاريض وتسعة أضرب.

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُمْ  
وَنَقَلْتُهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُمْ

○○○○○ ○○○○○

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

وَنَقَلْتُهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ

○/○/○/ ○○○○○ ○○○○○

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ومثال الخزل فيه:

صَفَحُوا عَن أَبْنِكَ إِنْ فِي أَبِ

خَيْكَ حِدَّةٌ حِينَ يُكَلِّمُ

صَفَحُوا عَنِ نِكَ إِنْ فِي

○/○/○/ ○○○○○

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

نِكَ حِدَّتْ حِينَ يُكَلِّمُ

○/○/○/ ○○○○○

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ويجوز الإضمار دون غيره في الضرب

المقطوع، نحو قول العباس بن الأحنف:

لَمْ أَلَقْ ذَا شَجْنِ يَبُوحٍ بِحُبِّهِ

إِلَّا ظَنَنْتُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا

لَمْ أَلَقْ ذَا شَجْنِ يَبُوحٍ بِحُبِّيهِ

○/○/○/ ○○○○○ ○○○○○

مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

إِلَّا ظَنَنْتُكَ ذَا لِكُلِّ مَحْبُوبَا

○/○/○/ ○○○○○ ○○○○○

مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

ويدخل هذا البحر الحَزْمُ<sup>(١)</sup>، أحياناً،

(١) هو إسقاط الحرف الأول من الوجد المجموع في أول الجزء.

أَمْشِي مَكَانَهُمَا عَلَى الْأَشْوَاكِ  
 لَا تَحْسَبِي أَنِّي هَجَرْتُكَ طَائِعاً  
 حَدَّثَ لَعْمَرِي رَائِعٌ أَنْ تُهَجَّرِي  
 يَهْوَاكِ مَا عَشْتُ الْفَوَاذُ فَإِنْ أُمْتُ  
 يَنْبَعُ صَدَائِي صَدَاكَ بَيْنَ الْأَقْبُرِ  
 أَشَجَاكَ أَنْكَ رَائِحٌ لَا تَرْجِعُ  
 وَهَوَاكَ وَالْأَوْطَانَ بَعْدَكَ بَلَقَعُ  
 وُلِدَ الْهَوَى وَالْحَمْرُ لَيْلَةَ مَوْلِدِي  
 وَسَيُحْمَلَانِ مَعِي عَلَى الْوَاحِي  
 أَهْوَيْتُ أَبْحَثُ عَنْهُ فِي الثَّرْبِ  
 تَاجٌ تَدَخَّرَجَ عَنْ جَبِينِ أَبِي  
 فَوْزِي وَمَا لِي فِي الْخُطُوبِ يَدَانِ  
 مَا هَكَذَا الْأَخْوَانَ يَلْتَقِيَانِ  
 قَرَّبْتُ صَدْرِي لِلْعِنَاقِ فَلَمْ أَقْعُ  
 إِلَّا عَلَى قِطْعٍ مِّنَ الصُّوَانِ  
 غَاضَ الْوَفَاءِ مِّنَ الصُّدُورِ فَظَلُّهُ  
 فِي النَّاسِ ظِلُّ الْجُودِ فِي الْبُخْلَاءِ  
 ضِدَانٍ لِّمَا اسْتُجْمِعَا حَسَنًا  
 وَالضُّدُّ يُظْهِرُ حُسْنَ الضُّدِّ  
 بَحْرُ الْمَتَّئِدِ

بحر المتئد أو الغريب بحر مهمل استخراج  
 من دائرة المشتبه<sup>(١)</sup>، ووزنه:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعُ لُنْ  
 فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعُ لُنْ  
 وهو، في الحقيقة، مقلوب المجتث، وعليه  
 قول بعض المؤلدين:

مَا لَسَلَّمِي فِي الْبَرَايَا مِنْ مُشْبِهِ  
 لَا وَلَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ الْمُسْتَكْمِلُ

١- العروض الأولى صحيحة (مُتَفَاعِلُنْ)، ولها  
 ثلاثة أضرب:

أ- الضرب الأول صحيح مثلها (مُتَفَاعِلُنْ).

ب- الضرب الثاني مقطوع (فَعِلَاتُنْ).

ج- الضرب الثالث أَحَدُ مُضْمَرٍ (فَعِلُنْ).

٢- العروض الثانية حَدَاءُ (فَعِلُنْ)، ولها  
 ضربان:

أ- الضرب الأول أَحَدُ مِثْلِهَا (فَعِلُنْ).

ب- الضرب الثاني أَحَدُ مُضْمَرٍ (فَعِلُنْ).

٣- العروض الثالثة مجزوءة صحيحة  
 (مُتَفَاعِلُنْ)، ولها أربعة أضرب:

أ- الضرب الأول مجزوء مُرْفَقِلٍ  
 (مُتَفَاعِلَاتُنْ).

ب- الضرب الثاني مجزوء مُدْبِلٍ (مُتَفَاعِلَانْ).

ج- الضرب الثالث مجزوء صحيح (مُتَفَاعِلُنْ).

د- الضرب الرابع مجزوء مقطوع (فَعِلَاتُنْ).

٩- نماذج منه:

قُمْ لِلْمَعْلَمِ وَفِيهِ التَّبْجِيلَا  
 كَادَ الْمُعْلَمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا

أَعْلِمْتَ أَشْرَفَ أَوْ أَجَلَ مَنِ الَّذِي  
 يَبْنِي وَيُنْشِئُ أَنْفُسًا وَعَقُولَا

هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكِ  
 إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

يُخَيِّرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي  
 أَغَشَى الْوَعَى وَأَعَفَّ عِنْدَ الْمَعْنَمِ

شَيَّعْتُ أَحْلَامِي بِقَلْبِ بَاكِ  
 وَلَمَمْتُ مِنْ طُرُقِ الْمَلَاكِ شِبَاكِي

وَرَجَعْتُ أَذْرَاجَ الشَّبَابِ وَوَرَدُهُ

الوتد<sup>(٣)</sup> . ومنهم من يُسميه «المُحَدَّث» لحدائثة  
عهده، أو «المُخْتَرَع»، لأن الأُخْفَش  
«اخترعه»، فهو لم يكن ضمن البحور التي  
استقرأها الخليل من الشعر العربي . ويسميه  
بعضهم المُتَسَبِّحُ لأن كل أجزاءه على خمسة  
أحرف، والشَّقِيقُ لأنه أخو المتقارب، إذ كل  
منهما مكوّن من سبب خفيف ووتد مجموع .

٣ - مفتاحه :

حَرَكَاتُ الْمُحَدَّثِ تَنْتَقِلُ  
فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

٤ - عروضه وأضرابه : لهذا البحر عروضان  
وأربعة أضراب :

أ - العروض الأولى صحيحة (فاعِلُنْ)، ولها  
ضرب واحد صحيح مثلها (فاعِلُنْ)،  
وشاهدهما :

جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِمًا صَالِحًا

بَعْدَمَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرٍ

جَاءَنَا عَامِرُنْ سَالِمَنْ صَالِحَنْ

٠١١٠١ ٠١١٠١ ٠١١٠١ ٠١١٠١

فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ

بَعْدَمَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرِي

٠١١٠١ ٠١١٠١ ٠١١٠١ ٠١١٠١

فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ

ب - العروض الثانية مجزوءة<sup>(٤)</sup> صحيحة<sup>(٥)</sup> (فاعِلُنْ)،  
ولها ثلاثة أضراب :

مَا لَسَلَمْتِي فَلْ بَرَأِيَا مِنْ مُشْبِهَيْنِ

٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١

فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

لَا وَلَلْ بَدْرُنْ مُنِيرُنْ مُسْتَكْمِلُونُ

٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١

فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

وقول الآخر :

كُنْ لِأَخْلَاقِ التَّصَابِي مُسْتَمْرِيَا

وَلِأَحْوَالِ الشَّبَابِ مُسْتَحْلِيَا

كُنْ لِأَخْلَاقِ التَّصَابِي مُسْتَمْرِيَا

٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١

فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

وَلِأَحْوَالِ الشَّبَابِ مُسْتَحْلِيَا

٠١١٠١٠١ ١٠١١٠١ ٠١٠١١١

فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

### بحر المتدارك

١ - وزنه : وزنه في دائرته :

فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ

فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ

٢ - تسميته : سُمِّيَ هذا البحر بالمتدارك؛ لأنَّ

الأخفش الأوسط تدارك به على الخليل الذي

أهمله، ويسمى أيضاً بـ«المتدارك»، لأنه

تدارك بحر المتقارب<sup>(١)</sup>، أي : التحق به،

وذلك لأنَّه خرج منه بتقديم السبب<sup>(٢)</sup> على

(١) وزنه :

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

(٢) المقصود بالسبب هنا السبب الخفيف وهو المؤلف من متحرك فساكن .

(٣) المقصود بالوتد هنا الوتد المجموع، وهو المؤلف من متحركين فساكن .

(٤) في هذه التسمية تجوز إذ البيت هو المجزوء (أسقط جزء واحد منه من كل شطر من شطريه)، لا العروض .

(٥) أي : لا تدخلها العلة .

قَفَّ عَلَى دَارِهِمْ وَبَكَيْنَ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ  
بَيْنَ أَظْلَالِهَا وَدِدْمَنَ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

٥ - زحافاتُه وعلله: يجوز في حشو هذا البحر الخبن<sup>(٥)</sup>، فتصبح به «فاعِلُنْ»: «فَعِلُنْ»، والخبن فيه كثير، وربما أتت كل تفعيلات البيت مخبونة، فيُسَمَّى حينئذٍ «العُخْبَبُ»<sup>(٦)</sup>، كقول الشيخ ناصيف اليازجي:

سَبَقْتُ دَرَكِي، فَإِذَا نَفَرْتُ

سَبَقْتُ أَجْلِي قَدْنَا تَلْفِي

سَبَقْتُ دَرَكِي فَإِذَا نَفَرْتُ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

سَبَقْتُ أَجْلِي قَدْنَا تَلْفِي

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

وكذلك يجوز في حشوه القطع<sup>(٧)</sup>، فتصبح به «فاعِلُنْ»: «فاعِلْ»، وتُنْقَلُ إلى «فَعِلُنْ». وربما جاءت الأجزاء كلها مقطوعة، فُسَمَّى حينئذٍ «قطر الميزاب» أو «دَقُّ الناقوس»، وعليه قول بعضهم:

١ - الضرب الأول مجزوء مخبون<sup>(١)</sup> مرقَّل<sup>(٢)</sup> (فَعِلَاتُنْ)، وشاهده:

دَارُ سَلْمَى بِشَحْرِ عُمَانِ

قَدْ كَسَاهَا الْبِلَى الْمَلَوَانِ

دَارُسَلْمَى بِشَحْرِ رِعْمَانِي

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ<sup>(٣)</sup>

قَدْ كَسَا هَلْ بَلَلْ مَلَوَانِي

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

٢ - الضرب الثاني مجزوء مُدْبِلٌ<sup>(٤)</sup> (فَاعِلَانْ)، وشاهده:

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ

أَمْ زَبُورٌ مَحَتْهَا الدُّهُورُ

هَذَا ذِي دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

أَمْ زَبُورُنْ مَحَتْ هُدُودَهُورُ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَانْ

٣ - الضرب الثالث مجزوء صحيح مثلها (فَاعِلُنْ)، وشاهده:

قَفَّ عَلَى دَارِهِمْ وَأَبْكَيْنَ

بَيْنَ أَظْلَالِهَا وَالِدْمَنَ

(١) أي: أصابه الخبن، وهو حذف الثاني الساكن من الجزء.

(٢) أي: أصابه الترفيل، وهو زيادة سبب خفيف على الوجد المجموع في آخر التفعيلة.

(٣) أصلها: «فاعِلُنْ»، فأصابها الترفيل لضرورة التصريح.

(٤) أي: أصابه التذليل، وهو زيادة حرف ساكن على الوجد المجموع في آخر التفعيلة.

(٥) هو حذف الثاني الساكن.

(٦) وذلك لأنه يُشْبِه وقع حوافر الفرس إذا نقل يديه ورجليه معاً في العدو.

(٧) هو حذف ساكن الوجد المجموع، وتسكين ما قبله.

حُبِّي يَبْغِي مِنِّي شَيْئاً  
مِمَّا يُكْسِي أَوْ مَا يُظْعَمُ

حُبِّي يَبْغِي مِنِّي شَيْئاً

○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/

فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ

مِمَّا يُكْسِي أَوْ مَا يُظْعَمُ

○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/

فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ

ويجوز أن يجتمع الخبن والقطع في البيت الواحد بأن تأتي بعض تفعيلات البيت مخبونة، وبعضها الآخر مقطوعاً.

وأما بالنسبة إلى العروض والضرب، فيجوز فيهما، أيضاً، الخبن والقطع دون أن يلزما، فقد نجد عروضاً مخبونة وأخرى مقطوعة في القصيدة الواحدة، وكذلك بالنسبة إلى الضرب. ومثال العروض المخبونة والضرب المخبون قول أبي الحسن القيرواني:

يَا لَيْلُ الصَّبِّ مَتَى عَدُّهُ

أَقِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ

يَالَيْ لُصِّبُ بْ مَتَى عَدُّهُ

○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/

فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ

أَقِيَامُ مَسْ سَاعَةِ مَوْعِدُهُ

○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/

فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ

ومثال العروض المقطوعة والضرب المقطوع قول رضا الهندي:

أَمْفَلَجُ نَعْرِكَ أَمْ جَوْهَرُ

وَرَجِيْقُ رُضَائِكَ أَمْ سُكَّرُ

أَمْفَلُ لَجُ نَعْرِكَ أَمْ جَوْهَرُ

○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/

فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ  
وَرَجِيْقُ رِضَائِكَ أَمْ سُكَّرُ

○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/

فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ

ومثال العروض المخبونة والضرب المقطوع:

قَدْ قَالَ لِشَعْرِكَ صَائِعُهُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

قَدْ قَالَ لِشَعْرِكَ صَائِعُهُ

○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/

فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ

إِنْنَا أَعْطَيْد نَأْكُلُ كَوْثَرَ

○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/

فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ فَعَلْنُ

٦- شيوعه واستخدامه: هذا البحر قليل، بل نادر في الشعر القديم، لكنه أصبح شائعاً في العصر الحديث، ولكن ليس بنسبة بقیة البحور، وأكثر ما يصلح للغناء والموشحات، ولأداء نكتة، أو نحو ذلك. ومنه قصيدة نزار قباني «قارئة الفنجان»، ومطلعها:

جَلَسْتُ وَالْخَوْفُ بِعَيْنَيْهَا

تَتَأَمَّلُ فَنَجَانِي الْمَقْلُوبُ

وقصيدة «يا ليل الصب» لأبي الحسن المصري القيرواني:

يَا لَيْلُ الصَّبِّ مَتَى عَدُّهُ

أَقِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ

٧- خلاصته: وزنه في دائرته:

فَاعِلْنُ فَاعِلْنُ فَاعِلْنُ فَاعِلْنُ

فَاعِلْنُ فَاعِلْنُ فَاعِلْنُ فَاعِلْنُ

وله عروضان وأربعة أضرب:

نَاقِوسُ الْقَلْبِ يَدُقُّ لَهُ  
 وَحَنَائِيَا الْأَضْلَعِ مَعْبِدُهُ  
 بِحَيَاتِكَ يَا وَلَدِي أَمْرَاءُ  
 عَيْنَاهَا سُبْحَانَ الْمَعْبُودِ  
 فَمُهَا مَرْسُومٌ كَالْعُنُقُودِ  
 ضِحْكُهَا أَنْعَامٌ وَوُرُودُ  
 لَكِنَّ سَمَاءَكَ مُمَطَّرَةٌ  
 وَطَرِيقُكَ مَسْدُودٌ مَسْدُودُ  
 اشْتَدِّي أَرْمَةٌ تَنْفَرِجِي  
 قَدْ أَدَّنَ صُبْحُكَ بِالْبَلَجِ  
 وَظِلَامُ اللَّيْلِ لَهُ سُجُجٌ  
 حَتَّى يَغْشَاهُ أَبُو السُّرُجِ

### بحر المتسق

هو بحر المتدارك.

انظر: «بحر المتدارك».

### بحر المتقارب

١ - وزنه: وزنه في دائرته:  
 فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
 فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
 ٢ - تسميته: سُمي المتقارب بهذا الاسم لقرب  
 أوتاده<sup>(١)</sup> من أسبابه<sup>(٢)</sup>، والعكس بالعكس،  
 فبين كلّ وتدين سبب خفيف واحد. وقيل:  
 بل سُمي بذلك لتقارب أجزائه، أي: لتماثلها  
 وعدم طولها، فكلّها خماسية.  
 ٣ - مفتاحه:

عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ  
 فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

أ - العروض الأولى صحيحة (فاعِلُنْ)، ولها  
 ضرب واحد صحيح مثلها (فاعِلُنْ).

ب - العروض الثانية مجزوءة صحيحة  
 (فاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

أ - الضرب الأول مجزوء مخبون مُرْقَل  
 (فَعِلَاتُنْ).

٢ - الضرب الثاني مجزوء مُذَيَّل (فاعِلَانْ).

٣ - الضرب الثالث مجزوء صحيح مثلها  
 (فاعِلُنْ).

٨ - نماذج منه:

رَقِدَ السُّمَّارُ وَأَرَقَهُ  
 أَسْفُ لِّلْبَيْنِ يُرَدُّهُ  
 فَبَكَاهُ النِّجْمُ وَرَقَّ لَهُ  
 مِمَّا يَرَعَاهُ وَيَرُضُّهُ  
 مَنْ رَامَ الْمَجْدَ بِلا عَمَلٍ  
 هَيْهَاتَ يُحَقِّقُ مَا رَامَا  
 أَسْلَامٌ فِي هَذَا الْعَضْرِ  
 أَمْ حَرَبٌ تَغْتَالُ الدُّنْيَا؟  
 أَتَقُولُ بِأَنَّكَ إِنْسَانٌ  
 وَأُخْوِكَ يُعَانِي مِنْ ظُلْمِكَ  
 عَنَّمِي عَنَّمِي مَا أَجْمَلَهَا  
 فِي مَوْقِفِهَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ  
 ذُئِبٌ يَعْوي فِي وادِينَا  
 أَسْرِعْ أَسْرِعْ يَا رَاعِيْنَا  
 مُضْنَاكَ جَفَّاهُ مَرْقَدُهُ  
 وَبَكَاهُ وَرَحِمَ عَوْدُهُ  
 بَيْنِي فِي الْحُبِّ وَبَيْنَكَ مَا  
 لَا يَثْقُدُ وَاشِ يُفْسِدُهُ

(١) يتألف الوند من متحركين فساكن (وتد مجموع)، أو من متحركين بينهما ساكن (وتد مفروق).

(٢) يتألف السبب من متحركين (سبب ثقيل)، أو من متحرك فساكن (سبب خفيف).



٤ - عَرَوْضَاهُ وَأَضْرَبَهُ : لهذا البحر عروضان وستة أضرب :

١ - العروض الأولى صحيحة (فَعُولُنْ) ، ولها أربعة أضرب :

١ - الضرب الأول صحيح مثلها (فَعُولُنْ) ، وشاهده :

وَلَا تُعْجِلْنِي هَذَاكَ الْمَلِيكَ

فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

وَلَا تُعْجِلْنِي هَذَاكَ مَلِيكُوكُ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ

٢ - الضرب الثاني مقصور<sup>(١)</sup> (فَعُولُ) ، وشاهده :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةِ بَائِسَاتٍ

وَشُعْثٍ مَرَاضِيْعٍ مِثْلَ السَّعَالِ

وَيَأْوِي إِلَى نِسٍ وَتِنٍ بَائِسَاتِنَ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

وَشُعْثِنَ مَرَاضِيْعٍ مِثْلِ سَعَالٍ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ

٣ - الضرب الثالث محذوف<sup>(٢)</sup> (فَعَلُ) ، وشاهده :

وَأُبْنِي مِنَ الشُّعْرِ بَيْتًا عَوِيصًا  
يُنَسِّي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا

وَأُبْنِي مِنْ شُعْرِ بَيْتِنَ عَوِيصُنْ  
○/○/○ ○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
يُنَسِّي رُوَاتِلَ لَذِي قَدْ رَوُو

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلُ

٤ - الضرب الرابع أبت<sup>(٣)</sup> (فَعُوقَلُ) ، وشاهده :

خَلِيْلِي عَوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ

خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّةِ

خَلِيْلِي يَ عَوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارِنَ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّةِ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُ

ب - العروض الثانية مجزوءة<sup>(٤)</sup> محذوفة (فَعَلُ) ، ولها ضربان :

١ - الضرب الأول مجزوء محذوف مثلها (فَعَلُ) ، وشاهده :

أَمِنْ دِمْنَةَ أَقْفَرَتْ

لِسَلْمَى بِذَاتِ الْغَضَا

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ أَقْفَرَتْ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلُ

(١) أي : أصابه القصر وهو حذف آخر السبب الخفيف من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله .

(٢) أي : أصابه الحذف ، وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة .

(٣) أي : أصابه البتر ، وهو إسقاط السبب الأخير من آخر التفعيلة ، وحذف ساكن الوند المجموع ، وتسكين ما قبله .

(٤) في هذه التسمية تجزؤ ، إذا البيت هو المجزوء (أسقط جزء واحد من كل شطر من شطريه) ، لا العروض .

لِسَلَمَى بِذَاتِلِ غَضَا  
 ○// ○// ○//  
 فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ  
 ٢- الضرب الثاني أُبْتَر (فَع أَوْ قُلْ)، وشاهده:  
 تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَأْسُ  
 فَمَا يُقْضَى يَا تَيْكََا  
 تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَأْسُ  
 ○// ○// ○//  
 فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ  
 فَمَا يُقْضَى يَا تَيْكََا  
 ○// ○// ○//  
 فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ  
 ٥- شواذّه: ذكر المبرّد لهذا البحر عروضاً  
 أخرى مقصورة (فَعُولُنْ)، ولها ضرب واحد  
 صحيح (فَعُولُنْ)، وشاهده:  
 وَرُمْنَا قَصَاصاً وَكَانَ التَّقَاضُ  
 صُ فَرَضاً وَحَتَمًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ  
 وَرُمْنَا قَصَاصُنْ وَكَانَتْ تَقَاضُ  
 ○// ○// ○// ○//  
 فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
 صُ فَرَضُنْ وَحَتَمُنْ عَلَلْ مُسْدٌ لِمِينَا  
 ○// ○// ○// ○//  
 فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
 وقيل: إنّه من العروض الأولى، وإنّ القصر  
 جائز فيها، ويجري مجرى الرّحاف.  
 ومن شواذّه هذا البحر مجيء عروضه الثانية  
 المجزوءة بتراء على «فَع»، كقوله:

وَأَهْدَى لَنَا أَكْبُشَا  
 تُبَحِّحُ فِي الْمِرْبَدِ  
 وَرَوْجُكَ فِي النَّادِي  
 وَيَعْلَمُ مَا فِي عَدِ  
 والشاهد في البيت الثاني، إذ جاءت عروضه  
 (دي) بتراء على «فَع».

٦- زحافاتُه وعلله: يجوز في حشو هذا البحر  
 القَبْض<sup>(١)</sup>، فتصبح به «فَعُولُنْ»: «فَعُولُ»،  
 وهو زحاف سائغ مستحسن، لكنّه لا يجوز أن  
 يقع في «فَعُولُنْ» التي قبل الضرب الأبتَر،  
 وقال بعضهم: إنّ القَبْض لا يجوز مطلقاً فيها  
 إلّا إذا كان الضربُ بعدها صحيحاً. وسلامة  
 هذا الجزء من القَبْض تُسَمَّى الاعتماد.  
 (انظره في مادّته).

ويجوز في «فَعُولُنْ» الأولى في البيت  
 الخَرْم<sup>(٢)</sup>، فإن كانت سالمة (فَعُولُنْ)، أصبحت  
 «عُولُنْ»، ونُقِلَتْ إلى «فَعْلُنْ»، ويُسَمَّى هذا  
 «ثُلْمًا»، وإذا كانت مقبوضة (فَعُولُ) صارت  
 «عُولُ»، ونُقِلَتْ إلى «فَعْلُ»، ويُسَمَّى هذا  
 «ثُرْمًا». والخرم من العلل الجارية مجرى  
 الرّحاف في عدم اللّزوم، وهو قليل الوقوع في  
 الشّعر، وقيح.

وأما بالنسبة إلى عروضه وضربه، فيكثر  
 الحذف في عروضه الأولى (فَعُولُنْ)، وكذلك  
 يكثر فيها القَبْض، وهو زحاف يُسْتَحْسَن فيها،  
 وقلّما نجد هذه العروض سالمة غير محذوفة  
 ولا مقبوضة في غير تصريح. ويمتنع القَبْض في  
 الضرب السالم، تفادياً للوقوف على حركة  
 قصيرة.

(١) هو حذف الخامس الساكن.

(٢) هو إسقاط الحرف الأول من الوند المجموع في أول الجزء.

٧- شيوعه واستخدامه: هذا البحر ترتيب الإيقاع، لأنه مبني على تفعيلة واحدة: «فَعُولُنْ»، لكنه متدفق سريع، نظراً إلى قصر هذه التفعيلة، ولذلك يصلح للسرد وللتعبير عن العواطف الجياشة في آن واحد. وأكثر أنواعه شيوعاً ما كان تامّ الضرب، أو محذوفه على «فَعُولُنْ»، أو «فَعَلْ». ويأتي، بعد ذلك، ما كان مقصور الضرب على «فَعُولْ». ومنه لامية بشار بن عمرو، ومطلعها:

هَجَرْتُ أَمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلًا  
وَحَمَلْتُ النَّأْيَ عَيْبًا ثَقِيلًا  
ورائية أبي القاسم الشابي، ومطلعها:  
إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الحَيَاةَ  
فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ القَدْرَ

٨- خلاصته: وزنه في دائرته:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
وله عروضان وستة أضرب:

أ- العروض الأولى صحيحة (فَعُولُنْ) يجوز فيها الحذف، ولها أربعة أضرب:

١- الضرب الأول صحيح مثلها (فَعُولُنْ).

٢- الضرب الثاني مقصور (فَعُولْ).

٣- الضرب الثالث محذوف (فَعَلْ).

٤- الضرب الرابع أبتر (فَعْ).

ب- العروض الثانية مجزوءة محذوفة (فَعَلْ)، ولها ضربان:

١- الضرب الأول محذوف مثلها (فَعَلْ).

٢- الضرب الثاني أبتر (فَعْ).

٩- نماذج منه:

أخي جَاوَزَ الظَالِمُونَ المَدَى  
فَحَقَّ الجِهَادُ وَحَقَّ الفِدا

حُمَاةَ الدِّيَارِ عَلَيْنُكُمْ سَلَامٌ  
أَبَتْ أَنْ تُذَلَّ النَفُوسُ الكِرَامُ  
إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الحَيَاةَ  
فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ القَدْرَ  
وَلَا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِي  
وَلَا بُدَّ لِلقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرَ  
وَدَاعَا رُبُوعَ النَّعِيمِ القَدِيمِ  
وَدَاعَا هَيَاكِلَهُ المَوْحِيَاتِ  
أَأَخْرُجُ؟ كَيْفَ أُطِيقُ الخُرُوجَ؟  
وَكَيْفَ أُطِيقُ فِرَاقَ الحَيَاةِ؟  
دَفَعْتَ عَنِ الوَطَنِ العَادِيَاتِ  
وَذَذْتَ عَنِ الأَهْلِ رِقَّ العَبِيدِ  
فَأخَيَّيْتَ شَعْبَكَ بَعْدَ المَوَاتِ  
وَأَرْضَيْتَ بَيْنَ القُبُورِ الجُدُودِ  
إِذَا ضَاخَكَ الزُّهْرُ زُهْرَ الوُجُوهِ  
فَأَيْنَ الخَلَاصُ؟ وَأَيْنَ الطَّرِيقُ؟  
وَمَنْ جَهِلْتَ نَفْسُهُ قَدْرَهُ  
رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى  
لَنَا صَاحِبٌ لَمْ يَزَلْ  
يُعَلِّلُنَا بِالأَمَلِ  
وَيَمُطُّلُنَا فِي الهَوَى  
فَنَضْمِيرُ رَغَمِ المَمَلِ  
تَنَافَسُ فِي جَمْعِ مَالِ حُطَامِ  
وَكُلُّ يَزُولُ وَكُلُّ يَبِيدُ  
وَإِنْ خَفِيَ الحَقُّ فَاصْبِرْ لَهُ  
وَبَادِرْ إِلَيْهِ إِذَا حَضَرَ حَصَا

بحر المتونر

هو بحر نادر استخرج من دائرة المؤلف، ووزنه:

فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ  
فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ

ومنه قول بعضهم:

خَيْرُ صَحْبِكَ ذُو الْمَوَاهِبِ وَالتَّعَاوُنِ  
فِي النَّوَائِبِ وَالتَّزَاوُرِ وَالتَّشَاوُرِ

خَيْرُ صَحْبِكَ ذُلُّ مَوَاهِبٍ وَتَتَعَاوُنِ  
1101101 1101101 1101101

فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ  
فِنَنَوَائِبٍ وَتَتَزَاوُرُ وَتَتَشَاوُرِي

1101101 1101101 1101101  
فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ

وقول آخر:

مَا رَأَيْتُ مِنَ الْجَادِرِ فِي الْجَزِيرَةِ  
إِذْ رَمَيْتُ بِأَسْهُمٍ جَرَحَتْ فُؤَادِي

مَا رَأَيْتُ مِ نَلِّ جَاءِزِرِ فُلِّ جَزِيرَةِ  
1101101 1101101 1101101

فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ  
إِذْ رَمَيْتُ بِأَسْهُمٍ جَرَحَتْ فُؤَادِي

1101101 1101101 1101101  
فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ

### بحر المُجْتَث

١ - وزنه: وزن المُجْتَث في دائرته:

مُسْتَفْع لُن فَاعِلَاتُن فَاعِلَاتُن  
مُسْتَفْعِل لُن فَاعِلَاتُن فَاعِلَاتُن

ولا يُسْتخدَم إلا مجزوءاً رباعياً الأجزاء،

وشدّاً استخدامه تاماً، كما في قول الشاعر:

يَا مَنْ الْحُبِّ يَلْجِي مِيسْتَهَامَا  
يَا مَنْ عَلَلَّ حُبِّ يَلْجِي مُسْتَهَامَا

0101101 0101101 0101101  
مُسْتَفْع لُن فَاعِلَاتُن فَاعِلَاتُن

لَا تَلْجِنِي إِنْ مِثْلِي لَنْ يُلَامَا  
لَا تَلْجِنِي إِنْ مِثْلِي لَنْ يُلَامَا

0101101 0101101 0101101  
مُسْتَفْع لُن فَاعِلَاتُن فَاعِلَاتُن

٢ - تسميته: سُمِّي المُجْتَث بهذا الاسم، لأنه  
«اجتث»، أي: اقتطع من بحر الخفيف<sup>(١)</sup>،  
باسقاط تفعيلته الأولى، وهو، في الواقع،  
مقلوب مجزوء الخفيف.

٣ - مفتاحه:

إِنْ جُثَّتِ الْحَرَكَاتُ  
مُسْتَفْع لُن فَاعِلَاتُن

٤ - عروضه وصرُّه: للمجتث عروض واحدة  
مجزوءة<sup>(٢)</sup> صحيحة<sup>(٣)</sup> (فاعلاتن)، ولها  
ضرب مجزوء صحيح مثلها، وشاهده:

الْبَطْنُ مِنْهَا حَمِيصُ  
وَالسُّوْجَةُ مِثْلُ الْهَيْلَالِ

الْبَطْنُ مِنْهَا حَمِيصُ  
0101101 0101101

مُسْتَفْع لُن فَاعِلَاتُن

(١) وزنه:

فاعلاتن مُسْتَفْع لُن فَاعِلَاتُن فَاعِلَاتُن

ومجزوءه:

فاعلاتن مُسْتَفْع لُن فَاعِلَاتُن مُسْتَفْع لُن

(٢) في هذه التسمية تجوز إذ البيت هو المجزوء (أسقط جزء منه من كل شطر من شطريه) لا العروض.

(٣) أي: لم تدخلها علة.

التالي :

مُسْتَفْع لُ فَعِلَاتُنْ  
مُسْتَفْع لُ فَعِلَاتُنْ  
وهذا غير جائز في الشعر .

ويجوز، عند بعضهم، التشعيث<sup>(٨)</sup> في الضرب، فيصبح «فاعاتُنْ»، أو «فالأتُنْ»، ويُنقل إلى «مفعولُنْ»، ولا يجوز التشعيث في العروض إلا عند التصريح . وشاهد التشعيث قول بعضهم :

على الديار القفارِ  
والنُّؤْيِ والأحجارِ  
تَظَلُّ عَيْنُكَ تَجْرِي  
بِوَاكِفٍ مِذْرَارِ  
فَلَيْسَ بِاللَّيْلِ تَهْدَى  
شَوْقاً، ولا بالنَّهَارِ  
حيث نرى أن الضرب، تارة «فاعلاتُنْ»، وتارة أخرى «مفعولُنْ» .

٦ - شيوعه واستخدامه : هذا البحر، كالمضارع والمقتضب، نادر في الشعر الجاهلي والأموي، حتى أنكر بعضهم وجوده، لكنه شاع في العصر الأندلسي، والعصر الحديث . ومن أمثله قول جميل صدقي

وَلَوْجُهُ مِثْلُ هَلَالِي

○/○/○/○/

○/○/○/○/

مُسْتَفْع لُنْ فَاعِلَاتُنْ

٥ - زحافاته وعلله : يجوز في حشو المُجْتَنَّبِ الخبن<sup>(١)</sup>، فتصبح به «مُسْتَفْع لُنْ» : «مُتَفَع لُنْ»، وتُنقل إلى «مفاعِلُنْ»، والكف<sup>(٢)</sup>، فتصبح به «مُسْتَفْع لُنْ» : «مُسْتَفْع لُ»، والشكل<sup>(٣)</sup>، فتصبح به : «مُتَفَع لُ» . ويمتنع حذف رابعها بالطي؛ لأنه واقع في وتد مفروق<sup>(٤)</sup> (تَفَع)، والأوتاد لا تُزاحف<sup>(٥)</sup>، وللسبب نفسه يمتنع خَبَلُهَا<sup>(٦)</sup>، لأنَّ الخَبَلَ خَبِنٌ وطِيٌّ . والخبن فيه حَسَنٌ، والكف صالح، والشكل قبيح .

وأما بالنسبة إلى العروض (فاعلاتُنْ)، فيجوز فيها الخَبْنُ، فتصبح «فَعِلَاتُنْ»، والكف، فتصبح «فاعلاتُنْ»، والشكل، فتصبح «فَعِلَاتُنْ» . وأما الضرب، فيمتنع فيه الكف والشكل، تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة .

وتجري المعاقبة<sup>(٧)</sup> بين كفت «مُسْتَفْع لُنْ»، وخبين «فاعلاتُنْ» بعدها، فلا يقعان معاً، وإلا لزم اجتماع خمسة متحرّكات، على النحو

(١) هو حذف الثاني الساكن من التفعيلة .

(٢) هو حذف السابع الساكن من التفعيلة .

(٣) هو حذف الثاني والسابع الساكنين من التفعيلة .

(٤) هو ما تألف من متحرّكين بينهما ساكن .

(٥) أي : لا يدخلها زحاف .

(٦) الخيل هو حذف الثاني والرابع الساكنين من التفعيلة .

(٧) هي تجاور سببين خفيفين في تفعيلة واحدة أو تفتيلتين متجاورتين سلماً معاً من الزحاف، أو زوحف

أحدهما وسلم الآخر، ولا يجوز أن يُزاحفا معاً .

(٨) هو حذف الحرف الأول أو الثاني من الوجد المجموع .

الزهاوي<sup>(١)</sup>:

سَأَمْتُ كُلَّ قَدِيمٍ  
عَرَفْتُهُ فِي حَيَاتِي  
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ  
مِنَ الْجَدِيدِ، فَهَاتِ  
وقصيدة «شعراء» لبدوي الجبل:

هَذِهِ هُمُومُكَ عِنْدِي  
عَلَى حَيَاتِي وَصَدِّي  
تَأْتُو اللَّهْ دَهْرًا  
يُعِيدُ فِيَّ وَيُبْدِي  
٧ - خلاصته: وزنه في دائرته:

مُسْتَفْع لَنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
مُسْتَفْع لَنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
لَكِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَجْزُوءٌ أَرْبَاعِي  
الأجزاء.

له عروض واحدة مجزوءة صحيحة  
(فاعلاتن)، ولها ضَرْبُ مجزوء صحيح مثلها.

٨ - نماذج منه:

سَأَمْتُ كُلَّ قَدِيمٍ  
عَرَفْتُهُ فِي حَيَاتِي  
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ  
مِنَ الْجَدِيدِ فَهَاتِ  
قَدْ أَقْفَرَتْ سُرٌّ مَنْ رَا  
فَمَا لِشَيْءٍ دَوَامٌ  
مَاتَتْ كَمَا مَاتَ فَيْلٌ  
تُسَلُّ مِنْهُ الْعِظَامُ  
إِنْ غِبْتُ عَنْكَ فَقَلْبِي  
بِوَدِّهِ لَنْ يَغِيْبَا  
هَذِهِ هُمُومُكَ عِنْدِي

عَلَى حَيَاتِي وَصَدِّي  
مَا زِلْتُ أُسْحَرُ مِنْ  
يُحِبُّ مَنْ لَا يُحِبُّهُ  
حَتَّى أَبْتُلِيَتْ بِمَنْ لَا  
يُحِبُّنِي وَأُحِبُّهُ  
الْوَرْدُ فِي وَجَنَتَيْهِ  
وَالسُّحْرُ فِي مُقْلَتَيْهِ  
وَإِنْ عَصَاهُ لِسَانِي  
فَالْقَلْبُ طَوْعٌ يَدِيهِ  
سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثًا  
يَا رَبِّ لَا كَانَ صَدَقًا  
يَا أَلْفَ مَوْلَايَ أَهْلًا  
يَا أَلْفَ مَوْلَايَ رِفْقًا  
أَشْكُو جَوِّي فِي ضُلُوعِي  
وَحَسْرَتِي وَبُعَادِي  
مَا زِلْتُ فِي الْحُبِّ إِلَّا  
مِنَ النُّحُولِ مُرَادِي

## بَحْرُ الْمُحَدَّثِ

هو بحر المتدارك. وسُمِّيَ بذلك لأنَّ  
الأخفش أخذته، إذ لم يكن ضمن البحور التي  
استقرأها الخليل من الشعر العربي.  
انظر: «بحر المتدارك».

## بَحْرُ الْمُخْتَرَعِ

هو بحر المتدارك. وسُمِّيَ بذلك لأنَّ  
الأخفش «اخترعه»، إذ لم يكن ضمن البحور  
التي استقرأها الخليل من الشعر العربي.  
انظر: «بحر المتدارك».

(١) لعل الزهاوي وحافظ إبراهيم من أكثر الشعراء ولعاً بهذا البحر.

## بحر مدقّ القصّار

هو بحر استحدثه أبو العتاهية، ووزنه:

فاعِلاتُ فاعِلُنْ فاعِلاتُ فاعِلُنْ  
فَعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُ فاعِلُنْ  
ومثاله:

لِلْمَنُونِ دائِراتُ يَدْرُنَ حَرَفُها  
فَتَراها تَنْتَقِينا وِاحِداً فَوِاحِداً  
لِلْمَنُونِ دائِراً تُنْ يَدْرُنَ حَرَفُها

○ 1101 101101 ○ 1101 101101

فاعِلاتُ فاعِلُنْ فاعِلاتُ فاعِلُنْ  
فَتَراها تَنْتَقِينا وِاحِداً فَ وِاحِداً  
○ 1101 101101 ○ 101101 ○ 10111  
فَعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُ فاعِلُنْ

## بحر المديد

١ - وزنه: وزنه في دائرته:

فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ  
فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ  
ولا يُستعمل إلا مجزوءاً<sup>(١)</sup> سداسي  
الأجزاء، وشُدَّ استعمالُهُ تاماً، ومنه ما أنشده  
ابن زيدان:

إِنَّهُ لَوْ ذاقَ لِلْحُبِّ طَعِماً ما هَجَرَ  
كُلُّ غِرٍّ في الهَوَى أَنْتَ مِنْهُ في غَرِّ  
لَيْسَ مَنْ يَشْكُو إلى أَهْلِهِ طُولَ الكَرَى  
مِثْلَ مَنْ يَشْكُو إلى أَهْلِهِ طُولَ السَّهْرِ  
سَحَّ لَمَّا نَفِذَ الصَّبْرُ مِنْهُ أَدْمَعاً  
كَجَمَانٍ خَانَهُ سِلْكُ عِقْدٍ فَأَنْتَثَرَ

لا تَلْمُهُ إِنْ شَكَا ما يُلاقِي أوْ بَكَى

وامْتَحَنَ باطِنُهُ بِالَّذِي مِنْهُ ظَهَرَ

لا تَلْمُهُو إِنْ شَكَا ما يُلاقِي أوْ بَكَى

○ 1101 ○ 101101 ○ 1101 ○ 101101

فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ

وَمْتَحَنَ باً طِنُهُو بِلِلَّذِي مِنْهُ ظَهَرَ

○ 1101 ○ 101101 ○ 111 ○ 101101

فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ

٢ - تسميته. تعددت الآراء في تسميته، فقليل:

لامتداد سببين خفيفين في كلّ تفعيلة من  
تفعيلاته السباعية، وقيل: لامتداد الودد  
المجموع في وسط أجزائه السباعية، وقيل:  
لامتداد سباعية حول خماسية، وخماسية  
حول سباعية.

٣ - بِمِفْتاحِهِ:

لِمَدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ

فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ

٤ - أعاريضه وأضربُه: لهذا البحر، على  
المشهور، ثلاث أعاريض وستة أضرب:

أ - العروض الأولى مجزوءة<sup>(٢)</sup> صحيحة

(فاعِلاتُنْ)، ولها ضرب واحد مجزوء صحيح

مثلها، وشاهده قول الشاعر:

فَأَدْرَكْنَا الشَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا

يَنْجُم الحَيِّينِ إلا الأَقْلُ

فَدَدَرَكْنَتْ نَأْرَمِنَهُمْ وَلَمَّا

○ 101101 ○ 1101 ○ 101101

فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ

(١) أي: بإسقاط الجزء الأخير من كلّ شطر منه.

(٢) في هذه التسمية نوع من التجزؤ، إذ، في الحقيقة، البيت هو المجزوء لا العروض.

٢- ضرب محذوف مثلها (فاعِلُنْ)، وشاهده قول الشاعر:

إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ  
شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا  
إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظُنْ  
○/○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ  
شَاهِدُنْ مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا  
○/○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ  
ويمتنع الخبن في هذا الضرب. وهذا النوع من المديد نادر.

٣- ضرب أَبْتَرٌ (فَعْلُنْ)، وشاهده قول الشاعر:

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَأْقُوتَةٌ  
أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانٍ<sup>(٧)</sup>  
إِنَّمَا ذَلْفَاءُ قُوتَتُنْ  
○/○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ  
أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِي  
○/○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فَعْلُنْ  
ويمتنع الخبن في هذه العروض، وذلك

يَنْجُ مِلْ حَيْ يَيْنِ إِذْ لَلْ أَقْلُو  
○/○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ  
ويجوز في هذه العروض الخبن<sup>(١)</sup>، فتصبح «فَعِلَاتُنْ»، والكف<sup>(٢)</sup>، فتصبح «فاعِلَاتُ»، والشكل<sup>(٣)</sup>، فتصبح «فَعِلَاتُ». أما ضربها، فيمتنع فيه الكف والشكل، تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة. وهذا الوزن من المديد قليل الشيوخ.

ب- العروض الثانية مجزوءة محذوفة<sup>(٤)</sup> (فاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

١- ضرب مقصور<sup>(٥)</sup> (فاعِلَانْ)، وشاهده قول الشاعر:

لَا يَغُرَّنْ أَمْرًا عَيْشُهُ  
كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ  
لَا يَغُرَّرْنَ نَمْرَانٌ عَيْشُهُ  
○/○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ  
كُلُّ عَيْشٍ صَائِرُنْ لِزَّوَالِ  
○/○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَانْ  
وأجاز الأخفش خَبْنُ هذا الضرب، لكن الخليل منعه. وهذا النوع من المديد نادر.

(١) هو حذف الثاني الساكن من التفعيلة.

(٢) هو حذف السابع الساكن من التفعيلة.

(٣) هو حذف الثاني والسابع الساكنين من التفعيلة.

(٤) أي: أصابها الحذف، وهو إسقاط السبب الأخير من الجزء (التفعيلة).

(٥) أي: أصابه القصر، وهو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه.

(٦) الأبتَرُ أو المبتور هو ما أصابه البتر، وهو إسقاط السبب الأخير من التفعيلة، وحذف ساكن الوند

المجموع، وتسكين ما قبله.

(٧) الذلفاء: المرأة الصغيرة الأنف في استواء. دهقان: تاجر.



تفادياً لالتباسها بالعروض الثالثة. وهذا النوع من المديد نادر أيضاً.

ج - العروض الثالثة مخبونة<sup>(١)</sup> محذوفة (فَعْلُنْ)، ولها ضربان:

١ - ضرب مخبون محذوف مثلها (فَعْلُنْ)، وشاهده قول طرفة:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ  
حَيْثُ تَهْدِي سَأْقَهُ قَدْمُهُ  
لِلْفَتَى عَقْلٌ لَنْ يَعِيشُ بِهِ  
○ 111 ○ 1101 ○ 101101

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ  
حَيْثُ تَهْدِي سَأْقَهُ قَدْمُهُ  
○ 111 ○ 1101 ○ 101101

وهذا النوع من المديد هو أكثر أنواعه شيوعاً.

٢ - ضرب أبتَر (فَعْلُنْ)، وشاهده قول عدي بن زيد:

رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمُقُهَا  
تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا  
رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمُقُهَا  
○ 111 ○ 1101 ○ 101101

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ  
تَقْضِمُ هِنْدِيَّ وَوَلَّ غَارَا  
○ 101 ○ 1101 ○ 101101

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعْلُنْ

وهذا النوع من المديد قليل في الشعر العربي.

٥ - شَوَاذُه: من شذوذ هذا البحر أن يأتي الضرب صحيحاً «فَاعِلَاتُنْ» للعروض المحذوفة «فَاعِلُنْ»، نُقِلَ ذلك عن الأخفش، ولم أعثر على شاهد له. ومن شَوَاذِه مجيئه مشطوراً كما في قول الحماسي:

رَاحَ يَبْغِي نَجْوَةَ  
مِنْ هَالِكٍ فَهَلَاكَ  
لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً  
أَيُّ شَيْءٍ قَاتَلَكَ  
لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّتَن  
○ 1101 ○ 101101

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ  
أَيُّ شَيْءٍ قَاتَلَكَ  
○ 111 ○ 101101

فَاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ  
ومثله قصيدة لابن المعتز مطلعها:

أَسْأَلْتُ طَلَّالًا  
بِالْبُرْقِ قَدْ خَلَا<sup>(٢)</sup>  
مُخْوِلًا جَرَّتْ بِهِ الـ  
رِيَّاحُ ذَيْلًا مُعْجَلًا<sup>(٣)</sup>

ومثل هذه الأبيات، عند معظم العروضيين، من المديد التام، إلا أنها مُصْرَعَة الأبيات، وهي، عند الزجاج، من مجزوء الرمل المحذوف الضرب والعروض.

(١) أي: أصابها الخبن، وهو حذف الثاني الساكن.

(٢) البُرْق: جمع «برقة»، وهي الأرض الغليظة فيها حجارة ورمل وطين.

(٣) المٌخْوِل: الذي أتى عليه حَوْل، أي: سنة.

٦- زحافاتُه وعلله: يجوز في حشو<sup>(١)</sup> المديد: أ- الحَبْنُ، فتصبح به «فاعِلَاتُنْ»: «فَعِلَاتُنْ»، وتصبح «فاعِلُنْ»: «فَعِلُنْ».

ب- الكفّ، وبه تصبح «فاعِلَاتُنْ»: «فاعِلَاتُ».

ج- الشُّكْلُ، وبه تصبح «فاعِلَاتُنْ»: «فَعِلَاتُ». وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة المُعاقَبَة<sup>(٢)</sup>، فإذا دخل الحَبْنُ تفعيلةً منه، سلمت التفعيلة التي قبلها من الكفّ. وإذا دخلها الكفّ، سلمت التفعيلة التي بعدها من الحَبْن. وإذا دخلها الشكل، سلمت التفعيلة التي قبلها من الكفّ، وما بعدها من الحَبْن.

وأما بالنسبة إلى علله، فقد ذكرنا ما يجوز منها وما لا يجوز في تفصيل أضربه وأعاريضه.

٧- شيوعه واستخدامه: هذا البحر ثقيل على السمع، لذلك تجنّب الشعراء قديماً وحديثاً، فهو لا يوجد في أكثر دواوين الفحول كامرئ القيس، وزهير، والنابعة، والأعشى، والمنتبّي. ولذلك قال المعري في لزومياته:

إذا ابنا أب واجد ألقيا  
جواداً وعيراً فلا تعجب  
فإنّ الطويل نجيب القريض  
أخوه المديد ولم يُنجب<sup>(٣)</sup>  
ولطرفة قصيدة منه مطلعها:

أشجاك الرّبْعُ أمِ قَدْمُهُ  
أمِ رَمَادُ دَارِسٍ جِمْمُهُ  
ومن أمثله حائِثَةٌ لأبي نُوَاسٍ مطلعها:

مِنْ مَعَانِيكَ المِلاحِ وشَاحِي  
وَصَبَاحِي، والمُنَى، وأنشِراجِي  
يَقْظَةُ البَالِ أَنْطِلاقُ شَهِي  
فِي أعَالِيكَ الذُّرَى والبِطَاحِ  
ونونيةً حافظ إبراهيم التي مطلعها:

حَالِ بَيْنَ الجَفْنِ وَالوَسَنِ  
حائلٌ، لَوْ شِئْتُ، لَمْ يَكُنْ  
أنا والأيامُ تَقْذِفُ بي  
بَيْنَ مُشْتاقٍ وَمُفْتَنِّينِ  
لِي فُؤادٍ فِيكَ تُنْكَرُهُ  
أضْلَعِي مِنْ شِدَّةِ الوَهَنِ  
٨- خلاصته: وزنه في دائرته:

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ  
فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ  
وله ثلاث أعاريض، وستة أضرب.

١- العروض الأولى، مجزوءة صحيحة (فاعِلَاتُنْ)، وضربها مثلها:

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ  
فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ

٢- العروض الثانية: مجزوءة محذوفة غير مخبونة (فاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

أ- ضرب مقصور (فاعِلَانْ):  
فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ  
فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَانْ

(١) الحشو: هو كلّ تفعيلات البيت الشعري ما عدا تفعيلتي العروض والضرب.

(٢) انظرهما في مادتها.

(٣) المديد أخّ للطويل؛ لأنهما من دائرة عروضية واحدة هي دائرة المختلف.



٤ - عَرَوْضُهُ وَضَرْبُهُ: للمضارع عروض واحدة مجزوءة<sup>(٨)</sup> صحيحة<sup>(٩)</sup> (فاعِ لا تُن) وضرب مثلها (فاعِ لا تُن)، وشاهده:

دَعَانِي إِلَى سَعَادِ

دَوَاعِي هَوَى سَعَادِ

دَعَانِي إِلَى سَعَادُونَ

١٠/١١/٠١

١٠/١٠/١١

مَفَاعِيلُ فَاعِ لَا تُن

دَوَاعِي هَا وَى سَعَادِي

١٠/١١/٠١

١٠/١٠/١١

مَفَاعِيلُ فَاعِ لَا تُن

٥ - زحافاتُه وعلله: يجوز في حشو المضارع الكف<sup>(١٠)</sup>، فتصبح به «مَفَاعِيلُنْ»:

«مَفَاعِيلُ»، والقَبْضُ<sup>(١١)</sup>، فتصبح به

«مَفَاعِيلُنْ»: «مَفَاعِلُنْ»، وبين ياء «مَفَاعِيلُنْ»

ونونها مراقبة<sup>(١٢)</sup>، فإما أن تُحذف الياء

بالقبض، وإما أن تُحذف النون بالكف، ولا

مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لَا تُنْ مَفَاعِيلُنْ  
مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لَا تُنْ مَفَاعِيلُنْ  
ولا يُستعمل إلا مجزوءاً رباعي الأجزاء.

٢ - تسميته: اختلف في سبب تسميته، فقال

الخليل: سُمِّيَ بذلك لمضارعتِه، أي:

لِمِثَالْتِهِ بَحْرُ الْخَفِيفِ<sup>(١١)</sup>، وذلك لِأَنَّ أَحَدَ

جزأيه مجموع الوتد والآخر مفروق الوتد.

وقال الزجاج: سُمِّيَ بذلك لمضارعتِه بحر

المتجث<sup>(١٢)</sup> في حال قبضه<sup>(١٣)</sup>، وقيل: بل

سُمِّيَ بذلك لمشابهته الهَزَجِ<sup>(١٤)</sup> من حيث

التفعيلة وتقديم الأوتاد<sup>(١٥)</sup> على الأسباب<sup>(١٦)</sup>.

وقيل: بَلْ سُمِّيَ بذلك لمضارعتِه بحر

المنسرح<sup>(١٧)</sup>، فوته مفروق في التفعيلة

الثانية.

٣ - مِفْتَاحُهُ:

تُعَدُّ الْمُضَارِعَاتُ

مَفَاعِيلُ فَاعِ لَا تُنْ

(١) وزنه:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

(٢) وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

(٣) القبض هو حذف الخامس الساكن.

(٤) وزنه في دائرته مَفَاعِيلُنْ مَكْرَرَةٌ ست مرات إلا أنه لم يرد غير مجزوء رباعي الأجزاء.

(٥) الوتد هو ما تألف من متحركين فساكن (وتد مجموع)، أو من متحركين بينهما ساكن (وتد مفروق).

(٦) السبب هو ما تألف من متحركين (سبب ثقيل)، أو من متحرك فساكن (سبب خفيف).

(٧) وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

(٨) في هذه التسمية تجوز، إذ البيت هو المجزوء (أسقطت تفعيلة واحدة من كل شطر من شطريه) لا العروض.

(٩) أي: لا تدخلها العلة مع جوازها فيها. (١٠) هو حذف السابع الساكن من التفعيلة.

(١١) هو حذف الخامس الساكن من التفعيلة.

(١٢) هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة سببان خفيفان، أحدهما يلحقه الزحاف، والآخر لا يجوز أن يلحقه الزحاف.

يجوز إبقاء الياء والنون معاً، كما لا يجوز إسقاطهما معاً.

ويجوز في الحشو، أيضاً، الحَرَبُ، فتُحذف الميم من «مفاعيل» المكفوفة، فتصبح «مفعول»، والشُّرُّ، فتُحذف الميم من «مفاعِلُن» المقبوضة، فتصبح «فاعِلُن».

ومثال الحَرَب قول الشاعر:

إِنْ تَذُنْ مِنْهُ شِبْرًا  
يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا  
إِنْ تَذُنْ مِنْهُ شِبْرًا

○/○/○/○/

○/○/○/

مَفْعُولُ فَاعٍ لَا تُنْ  
يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا

○/○/○/○/

○/○/○/

مَفْعُولُ فَاعِلَاتُنْ

ومثال الشُّرُّ قول الشاعر:

سَوْفَ أَهْدِي لِسَلْمَى  
تُنَاءً عَلَيَّ تِنَاءً  
سَوْفَ أَهْدِي لِسَلْمَى

○/○/○/○/

○/○/○/

فَاعِلَاتُنْ فَاعٍ لَا تُنْ  
تِنَاءً عَ لِي تِنَاءً لِي

○/○/○/○/

○/○/○/

مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَا تُنْ

وأما بالنسبة إلى عروضه وضربه، فيمتنع الخين، والشكل<sup>(١)</sup> في «فاع لا تُن» عروضاً كانت أو ضرباً. ويجوز الكفت في العروض، فتصبح «فاع لا تُن»، ولا يجوز ذلك في

الضرب، تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة. ومثال العروض المكفوفة:

وَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجَالَ  
فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدٍ  
وَقَدْ رَأَيْتُ رَجَالَ

○/○/○/

○/○/○/

مَفَاعِلَاتُنْ فَاعٍ لَا تُنْ  
فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدِي

○/○/○/○/

○/○/○/

مَفَاعِلَاتُنْ فَاعٍ لَا تُنْ

٦ - شيوعه واستخدامه: هذا البحر،

كالمقتضب والمجتث نادر، في الشعر العربي القديم، حتى إن بعضهم أنكر وجوده. وهو أكثر ما يصلح للغناء والرقعة، بعيداً عن موضوعات الجذ كالحماسة، والفخر، والاعتذار، والمدح. ومن أمثلته: قصيدة «يا غائباً عن عُيُونِي» لأحمد رامِي، ومنها:

يَا غَائِباً عَنِّي عِيُونِي  
وَحَاضِراً فِي خَيَالِي

تَعَالِ هَدْيِي شُجُونِي  
طَالَتْ عَلَيَّ اللَّيَالِي

تَعَالِ أَنْسُ فُؤَادِي

تَعَالِ سَامِرُ سُهَادِي

٧ - خلاصته: وزنه في دائرته:

مَفَاعِيلَاتُنْ فَاعٍ لَا تُنْ مَفَاعِيلَاتُنْ  
مَفَاعِيلَاتُنْ فَاعٍ لَا تُنْ مَفَاعِيلَاتُنْ

ولا يُستخدم إلا مجزوءاً رباعياً الأجزاء.

(١) هو حذف الثاني والسابع الساكنين.

مُهْمَلٌ اسْتُخْرِجَ مِنْ دَائِرَةِ الْمَشْتَبِهِ<sup>(١)</sup>،  
ووزنه:

فَاعِ لَا تُنْ مَفَاعِئِلُنْ مَفَاعِئِلُنْ  
فَاعِ لَا تُنْ مَفَاعِئِلُنْ مَفَاعِئِلُنْ  
وعليه قول بعض المولدين:

مَنْ مُجِيرِي مِنَ الْأَشْجَانِ وَالْكَرْبِ  
مَنْ مُزِيلِي عَنِ الْإِنْعَادِ بِالْقُرْبِ  
مَنْ مُجِيرِي مِثْلَ أَشْجَانِ وَلِكَرْبِي  
○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فَاعِ لَا تُنْ مَفَاعِئِلُنْ مَفَاعِئِلُنْ  
مَنْ مُزِيلِي عَنِ الْأَبْعَاءِ دِبْلُقُرْبِي  
○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فَاعِ لَا تُنْ مَفَاعِئِلُنْ مَفَاعِئِلُنْ  
ويلاحظ أن هذا البحر هو مقلوب  
المنسرد، وهو بحر مَهْمَلٍ مثله.

### بَحْرُ الْمُعْتَمِدِ

هو بحر مُهْمَلٍ وزنه:

فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ  
فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ  
انظر: «بحر المتوقر».

### بَحْرُ الْمُقْتَضِبِ

١- وزنه: وزنه في دائرته:

مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
ولا يُستخدم إلا مجزوءاً رباعي الأجزاء.

٢- تسميته: سُمِّيَ بحر المقتضب بهذا الاسم؛  
لأنه «أقْتَضِبَ»، أي: أقتطع من بحر

له عروض واحدة مجزوءة صحيحة  
(فاعِلَاتُنْ)، وضرب مجزوء صحيح مثلها.

٨- نماذج منه:

حُكُومَاتُ كُلِّ عَهْدٍ  
تَهَاوَيْلُ غَاصِبِينَا  
مَرَّاسِيْمُ لَا تُؤَدِّي  
سِوَى هَذِهِ عَامِلِينَا  
فُوَادِي بِلَا طَبِيبِ

وَدَائِي بِبِلَا دَوَاءٍ  
مُحَمَّمٌ كَانَ عَدْلًا  
فَأَيْنَ النَّظِيرُ أَيْنَا؟

حَبِيبِي بِأَيِّ ذَنْبٍ  
بِهَجْرَانِكَ أَبْتَلَيْتُ  
رَجُوتُ السُّلُوءِ عَنكَ  
فَهَيْهَاتَ مَا رَأَيْتُ  
فَنَفْسِي لَهَا حَزِينٌ

وَقَلْبِي لَهُ أَنْكَسَارُ  
أَخْ كَانَ لَا يُبَالِي  
أَدَى الدَّهْرِ وَالرَّفَاقِ

سَلَامٌ عَلَيَّ دِيَارِ  
بِهَانِلْتُ مَقْصَدِي  
رِيَاضُ قَدَبَانَ مِنْهَا

زُهُورٌ تَفُوحٌ عِظْرَا  
أَهَذَا غُيْبَارُ حَرْبِ  
أَمْ الْبَعْثُ وَالنُّشُورُ؟

### بحر المَطْرِدِ

بحر المَطْرِدِ أو المُشَاكِيلِ هو بحر

(١) انظر: مادة «دائرة المشتبه» في موسوعتنا هذه.

المنسرح<sup>(١)</sup> بحذف تفعيلته الأولى.

٣- مِفْتَاخُهُ:

اِقْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا  
فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ  
٤- عَرَوْضُهُ وَضَرْبُهُ: لهذا البحر عروض واحدة  
مجزوءة<sup>(٢)</sup> مطوية<sup>(٣)</sup> (مُفْتَعِلُنْ) وضرب مجزوء  
مطوي مثلها، وشاهده:

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا  
إِنْ عَشِيقْتُ مِنْ حَرَجٍ  
هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا

١٠/١١/٠١ ٠/١/١/٠/١

فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ  
إِنْ عَشِيقْتُ مِنْ حَرَجٍ

١٠/١١/٠١ ٠/١/١/٠/١

فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ

وروى بعضهم لهذا البحر ضرباً مقطوعاً  
(مَفْعُولُنْ). ومثاله قول الحسين بن الضحاك:

مَا الْحَيَاةُ نَافِعَةٌ  
لِي عَلَى تَأْبِئِهِ  
مَلْحَيَاةُ نَافِعَتُنْ

١٠/١١/٠١ ٠/١/١/٠/١

فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ

لِي عَلَى تَأْبِئِهِ

١٠/١١/٠١ ٠/١/١/٠/١

فَاعِلَاتُ مَفْعُولُنْ

كذلك رُويت له عروض مقطوعة (مَفْعُولُنْ)،  
وضرب مقطوع مثلها، ومثالهما:

أَيُّ حَاكِمٍ يُفْنِي  
يَا حَبِيبُ بِالْهَوْنِ  
أَيُّ حَاكِ مِنْ يُفْنِي

١٠/١/٠/١ ١٠/١/٠/١

فَاعِلَاتُ مَفْعُولُنْ  
يَا حَبِيبُ بِالْهَوْنِ

١٠/١/٠/١ ١٠/١/٠/١

فَاعِلَاتُ مَفْعُولُنْ

ولبعض الشعراء المحدثين قصائد على وزنه  
(فَاعِلَاتُ فَعْ) مرّتين، ومنها قصيدة شوقي  
المشهورة بعنوان «وصف مُرْقِص»:

مَا لَ وَأَخْتَجِبُ  
وَأَدْعَى الْغَضْبُ

مَا لَ وَخَتَّ جَبُ

٠/١ ١٠/١/٠/١

فَاعِلَاتُ فَعْ  
وَدَدَعَلْغَضْبُ

٠/١ ١٠/١/٠/١

فَاعِلَاتُ فَعْ

٥- زحافاتهِ وَعِلَلُهُ: يجوز في حَشْوِ هذا  
البحر الحَبْنِ<sup>(٤)</sup>، فتصبح به «مَفْعُولَاتُ»:  
«مَعُولَاتُ»، وتُنْقَلُ إِلَى «مَفَاعِيلُ»،  
والطِّي، فتصبح به «مَفْعُولَاتُ»:

(١) وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

(٢) في هذه التسمية تجوُّز، إذ البيت هو المجزوء (أي: أسقطت تفعيلة واحدة من كل شطر من شطريه) لا العروض.

(٣) أي: أصابها الطِّي، وهو حذف الرابع الساكن.

(٤) هو حذف الثاني الساكن من التفعيلة.

حَامِلُ الْهَوَى تَعِبُ  
يَسْتَخِفُّهُ الظَّرْبُ  
إِنْ بَكَى يَجِرُّ لَهُ  
لَيْسَ مَا بِهِ لَعِبُ  
وبائية أحمد شوقي في وصف ليلة راقصة في  
قصر عابدين، ومطلعها:

حَفَّ كَأَسْهَا الْحَبَبُ  
فَهِيَ فِضَّةٌ ذَهَبُ  
٧- خلاصته: وزن المقتضب في دائرته:

مَفْعُولَاتٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مَفْعُولَاتٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
ولا يُستخدم إلا مجزوءاً رباعي الأجزاء.  
له عروض واحدة مجزوءة مطوية (مُفْتَعِلُنْ)،  
و ضرب واحد مجزوء مطوي مثلها.

٨- نماذج منه:

بَغْدَمًا أَرْتَقَى الْأَدْبُ  
قَدْ تَرَقَّتِ الْعَرَبُ  
يا مليحة الدَّعَجِ  
هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرَجٍ  
أَمْ تَرَكَ قَاتِلَتِي  
بِالدَّلَالِ وَالغَنَجِ  
كُلَّمَا أَنْقَضَى سَبَبُ  
مِنْكَ عَادَ لِي سَبَبُ  
كُلُّهُنَّ عَامِلَةٌ  
كَنَّ عِنْدَ مُعْتَقِدِهِ  
أَعْرَضَتْ فَلَاحَ لَنَا  
عَارِضَانِ كَالْبَرْدِ

«مَفْعُولَاتٌ»، وَتُنْقَلُ إِلَى «فَاعِلَاتٍ». وَبَيْنَ  
فَاءِ «مَفْعُولَاتٍ» وَوَاوِهَا مِرَاقِبَةٌ<sup>(١)</sup>، فِيمَا أَنْ  
تُحذفُ الْفَاءُ بِالْخَبْنِ، وَإِمَّا أَنْ تُحذفُ  
الْوَاوُ بِالظِّيِّ، وَلَا يَجُوزُ حذفُهُمَا مَعًا،  
كَمَا لَا يَجُوزُ إِيقَاؤُهُمَا مَعًا.  
وَشَدَّ إِيقَاؤُهُمَا كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَا أَدْعُوكَ مِنْ بُعْدٍ  
بَلْ أَدْعُوكَ مِنْ كَثَبٍ  
لَا أَدْعُوكَ مِنْ بُعْدٍ

○ ○ ○ ○ ○ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠

مَفْعُولَاتٌ مُفْتَعِلُنْ  
بَلْ أَدْعُوكَ مِنْ كَثَبِي

○ ○ ○ ○ ○ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠

مَفْعُولَاتٌ مُفْتَعِلُنْ

أَمَّا عَرُوضُهُ وَضَرْبُهُ، فَيَجِبُ فِيهِمَا الظِّيُّ<sup>(٢)</sup>،  
فِيصْبِحَانِ «مُفْتَعِلُنْ». وَهَكَذَا فَإِنَّ عِدَدَ حُرُوفِ  
تَفْعِيلَاتِ الْمُقْتَضَبِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا لَا  
تَزِيدُ وَلَا تَنْقُصُ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْمُعَرِّيُّ فِي  
لِزُومِيَّاتِهِ (مِنَ الْمُتَقَارِبِ):

وَإِنَّكَ مُفْتَضِبُ الشُّعْرِ لَا  
يُزَادُ بِحَالٍ وَلَا يَنْقُصُ

٦- شِوَعُهُ وَاسْتِخْدَامُهُ: هَذَا الْبَحْرُ، كَالْمِضَارِعِ  
وَالْمَجْتَثِ، نَادِرٌ فِي الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ،  
حَتَّى أَنْكَرَ وَجُودَهُ بَعْضُهُمْ، وَهُوَ يَصْلِحُ لِلغَزْلِ  
وَالزُّهْدِيَّاتِ وَالْحِكْمِ. وَمِنْ أَمْثَلَتِهِ الْمَشْهُورَةُ  
مَقْطُوعَةُ «حَامِلِ الْهَوَى تَعِبُ» لِأَبِي نُوَّاسٍ،  
وَمَطْلَعُهَا:

(١) هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة سببان خفيفان، أحدهما يلحقه الزحاف، والآخر لا يجوز أن يلحقه الزحاف.

(٢) وروى بعضهم سلامتهما، والظي هو حذف الرابع الساكن.



التَّعِيمُ يَشْعَلُهُ  
وَالجَمَالُ يُظْفِرِيهِ  
قَدْ أَتَاكَ يَغْتَلِرُ  
لَا تَسْأَلُهُ مَا الْخَبِرُ  
حَفَّ كَأَسْهَى الْحَبِيبُ  
فَهَيَّيْ فِضَّةٌ دَهَبُ  
الْقُلُوبِ وَالْمُقَلِّ  
هُنَّ لِلْهَوَى رُسُلُ  
رُبُّهَا وَأَمْرُهَا  
يَقْتَضِي قَتْمَتِيلُ  
لَيْسَ عَنكَ مُضْطَبَّرُ  
حِينَ أَسْعَدَ الْقَدْرُ  
إِنَّ صَفْوَةَ عَيْشَتِنَا  
لَا يَشْوِبُهُ كَدْرُ

## بَحْرُ الْمُمْتَدِّ

بحر الممتد أو الوسيم بحر نادر استخرج من دائرة المختلف، ووزنه، في الحقيقة، هو مقلوب وزن المديد:

فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ  
فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ  
ومنه قول بعض المولدين:

قَدْ شَجَانِي حَبِيبٌ وَأَعْتَرَانِي أَدْكَارُ  
لَيْتَهُ، إِذْ شَجَانِي، مَا شَجَّتُهُ الدِّيَارُ  
قَدْ شَجَّأَنِي حَبِيبُنْ وَعْتَرَأَنِي دِكَارُ

○ 101101 ○ 1101 ○ 101101 ○ 1101

فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ  
لَيْتَهُوَ إِذْ شَجَانِي مَا شَجَّتْ هَذِي دِيَارُ

○ 101101 ○ 1101 ○ 101101 ○ 1101

فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ  
وقول آخر:

صَادَ قَلْبِي غَزَالٌ أَحْوَرٌ ذُو دَلَالٍ  
كُلَّمَا زِدْتُ حُبًّا زَادَ مِنِّي نَفُورًا  
صَادَقَلْدَ بَنِي غَزَالُنْ أَحْوَرُنْ ذُو دَلَالِنِ  
فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

○ 101101 ○ 1101 ○ 101101 ○ 1101

كُلَّمَا زِدْتُ حُبِّبِنِ زَادَ مِنِّي نَفُورًا

○ 101101 ○ 1101 ○ 101101 ○ 1101

فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

## بَحْرُ الْمُنْسَرِحِ

١ - وزنه: وزنه في دائرته:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

٢ - تسميته: سُمِّيَ بحر المنسرح بهذا الاسم لانسراحه، أي: لسهولة على اللسان، وقيل: لانسراحه، أي: لمفارقته ما يحصل بأمثاله، إذ لا مانع من مجيء «مُسْتَفْعِلُنْ» ذات الوند المجموع سالمة في الضرب إلا في المنسرح، فإنها لا تأتي، في ضربه، إلا مطوية.

٣ - مفتاحه:

مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ  
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُنْ

٤ - أعاريضه وأضربه: له ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب:

أ - العروض الأولى صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ)، ولها ضربان:

١ - الضرب الأول مطوي<sup>(١)</sup> (مُفْتَعِلُنْ)،

(١) أي: أصابه الظي، وهو حذف الرابع الساكن.

(مَفْعُولَاتُ)، وهي الضَّرْبُ، وشاهده قول هند بنت عتبة قالت يوم أُحُدِ تُخَاطَبُ به بني عبد الدار أصحاب لواء المشركين:

صَبْرًا بَنِي

عَبِيدِ الدَّارِ

صَبْرًا بَنِي

○ 110101 /

مُسْتَفْعِلُنْ

عَبِيدِ دَارِ

○○10101

مَفْعُولَاتُ

ج- العروض الثالثة منهوكة مكشوفة<sup>(٥)</sup> (مَفْعُولُنْ)، وشاهده قول أم سعد بنت معاذ لما مات ابنها سعد:

وَيْلُكُمْ سَعْدِ سَعْدَا

وَيْلُكُمْ سَعْدِ دُنْ سَعْدَا

○ 10101

○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ

٥- زحافاتُه وعَلَلُه: يجوز في حَشْوِ المنسرح الخبن<sup>(٦)</sup>، والظي<sup>(٧)</sup>، والخبل<sup>(٨)</sup>، فتصبح «مُسْتَفْعِلُنْ» بالخبن «مفَاعِلُنْ»، وبالظي «مُفْتَعِلُنْ»، وبالخبل «فَعِلْتُنْ»، وتصبح

وشاهده قول أمية بن أبي الصلت:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَفْعِمِلًا

لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِضْرِهِ الْعُرْفَا

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ دَنْ لَا زَالَ مُسْتَفْعِمِلُنْ

○ 110101 1010101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

لِلْخَيْرِ يُفْ شِي فِي مِضْرِهِ هَلْ عُرْفَا

○ 11101 1010101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُنْ

٢- الضرب الثاني مقطوع<sup>(١)</sup> (مَفْعُولُنْ)،

وشاهده:

مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ مُطَوِّقَةٍ

قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُعْنِينَا

مَا هَيَّجَشْ شَوْقٍ مِنْ مُطَوِّقَتَيْنِ

○ 11101 101101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ<sup>(٢)</sup>

قَامَتْ عَلَيَّ بَانَتَيْنِ تُغْنِينَا

○ 10101 101101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ مَفْعُولُنْ

وهذه العروض قليلة الشيوع في الشعر

العربي.

ب- العروض الثانية منهوكة<sup>(٣)</sup> موقوفة<sup>(٤)</sup>

(١) أي: أصابه القُطْعُ، وهو حذف ساكن الوجد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله.

(٢) الأصل: «مُسْتَفْعِلُنْ»، فأصابتها الخبن (حذف الثاني الساكن).

(٣) في هذه التسمية تجوُّز، إذ البيت هو المنهوك (أسقط ثلثاه) لا العروض.

(٤) أي: أصابها الوقف، وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة وإسكان الخامس المتحرك.

(٥) أي: أصابها الكشف، وهو حذف السابع المتحرك.

(٦) هو حذف الثاني الساكن.

(٧) هو حذف الرابع الساكن.

(٨) هو حذف الثاني والرابع الساكنين.



كَأَنَّا وَالظَّلَامُ يَجْمَعُنَا  
 صُبْحَانِ لِحَا مِنْ تَحْتِ لَيْلَيْنِ  
 رَبِّ صَمُوتٍ لَمْ يَبْدُ مُرْتَهَبًا  
 فِي قَلْبِهِ جَوْهَرٌ وَلَوْلَوْهُ  
 الْجَوْدُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاطِرُهُ  
 وَالنَّاسُ بَاعٌ وَأَنْتَ يُمْنَاهُ

### بَحْرُ الْمُتَسَرِّدِ

(١) هو بحر مهمل استُخرج من دائرة  
 المشبه ، ووزنه:

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ فَاعِ لَا تُنْ  
 مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ فَاعِ لَا تُنْ  
 وعليه قول بعض المولدين:

لَقَدْ نَادَيْتُ أَقْوَامًا حِينَ جَاؤُوا  
 وَمَا بِالسَّمْعِ مِنْ وَقْرِ لَوْ أَجَابُوا  
 لَقَدْ نَادَيْتُ أَقْوَامًا حِينَ جَاؤُوا

○١٠/١٠/١ ○١٠/١٠/١ ○١٠/١٠/١

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ فَاعِ لَا تُنْ  
 وَمَا بِالسَّمْعِ مِنْ وَقْرِ لَوْ أَجَابُوا

○١٠/١٠/١ ○١٠/١٠/١ ○١٠/١٠/١

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ فَاعِ لَا تُنْ

وقول الآخر:

عَلَى الْعَقْلِ فَعَوَّلٌ فِي كُلِّ شَانِ  
 وَدَانِي كُلِّ مَا شِئْتُ أَنْ تُدَانِي  
 عَلَلْ عَقْلٍ فَعَوُّوْ لِي فِي كُلِّ شَانِي

○١٠/١٠/١ ○١٠/١٠/١ ١٠/١٠/١

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ فَاعِ لَا تُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

وله ثلاث أعاريض وأربعة أضرب:

أ- العروض الأولى صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ)، ولها  
 ضربان:

١- الضرب الأول مطوي (مُفْتَعِلُنْ).

٢- الضرب الثاني مقطوع (مَفْعُولُنْ).

ب- العروض الثانية منهوكة موقوفة  
 (مفعولات)، وهي الضرب في الوقت نفسه.

ج- العروض الثالثة منهوكة مكشوفة  
 (مَفْعُولُنْ)، وهي الضرب في الوقت نفسه.

٨- نماذج منه:

مَنْ لَمْ يَعِظْهُ التَّجْرِبُ وَالْأَدَبُ  
 لَمْ يُثْنِيهِ شَيْبُهُ وَلَا الْحَقَبُ

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْكَفَافِ مُفْتَنِعًا  
 لَمْ تَكْفِهِ الْأَرْضُ كُلُّهَا دَهَبُ

قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ  
 وَأَنْتَ بِالْمَكْرَمَاتِ فِي شُغْلِ

النَّاسِ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ  
 وَالذَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ

يَا أُمَّتَا! هَذِهِ مَنَازِلُنَا  
 نَشْرُكُهَا تَارَةً وَنَنْزِلُهَا

أَسْلَمْنَا قَوْمَنَا إِلَى نُوبِ  
 أَيْسَرُهَا فِي الْقُلُوبِ أَفْتَلُهَا

شَتَانِ حَفْلِ الدُّمُوعِ بَيْنَهُمَا  
 شَوْقٌ مُحِبٌّ وَنَأْيٌ مُحْبُوبِ

الْمُلْكُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 تَجْرِي الْقَضَايَا مِنْهُ عَلَى قَدَرِ

نَارُ اشْتِيَاقِي زَنَادُهَا كَبْدِي  
 لَوْلَا دُمُوعِي لِأَحْرَقْتَ كَبْدِي

وَدَانِي كُلِّ لَ مَا شِئْتَ أَنْ تُدَانِي

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُ فَاعٍ لَا تُنْ

### بَحْرُ الْهَزَجِ

١ - وزنه: وزنه في دائرته:

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ

إِلَّا أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَجْزُوءًا، وَمِنَ الشَّدُوذِ  
اِسْتِخْدَامُهُ تَامًّا، كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَفَا يَا صَاحٍ مِنْ سَلْمَى مَرَاعِيهَا

فَظَلَّتْ مُقْلَتِي تَجْرِي مَاقِيهَا

عَفَا يَا صَاحٍ مِنْ سَلْمَى مَرَاعِيهَا

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ

فَظَلَّتْ مُقْلَتِي تَجْرِي مَاقِيهَا

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ

٢ - تسميته: سُمِّيَ الْهَزَجُ بِهَذَا الْاسْمِ؛ لِأَنَّ  
الْعَرَبَ تَهَزَّجُ بِهِ، أَي: تُغَنِّي. وَالْهَزَجُ لَوْنٌ مِنَ  
الْأَغَانِي، وَقِيلَ: بَلْ سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُشْبِهُ

هَزَجَ الصَّوْتِ، أَي: تَرَدَّدَهُ وَصَدَاهُ، وَذَلِكَ  
لِوَجُودِ سَبْعِينَ حَفِيفِينَ<sup>(١)</sup> يَعْقَبَانِ أَوْائِلَ أَجْزَائِهِ

الَّتِي هِيَ أَوْتَادُ<sup>(٢)</sup>.

٣ - مِفْتَاحُهُ:

عَلَى الْأَهْرَاجِ تَسْهَيْلُ

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ

٤ - عَرُوضُهُ وَضَرْبُهَا: الشَّائِعُ فِي هَذَا الْبَحْرِ

عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ مَجْزُوءَةٌ<sup>(٣)</sup> صَحِيحَةٌ<sup>(٤)</sup>

(مَفَاعَيْلُنْ)، وَلِهَا ضَرْبَانِ:

أ - ضَرْبٌ مَجْزُوءٌ صَحِيحٌ (مَفَاعَيْلُنْ) مِثْلُهَا،  
وَشَاهِدُهُ:

إِلَى هِنْدٍ صَبَا قَلْبِي

وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُضَيِّ

إِلَى هِنْدٍ صَبَا قَلْبِي

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ

وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُضَيِّ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ

ب - ضَرْبٌ مَجْزُوءٌ مَحْذُوفٌ<sup>(٥)</sup> (فَعُولُنْ)،  
وَشَاهِدُهُ:

وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِي الضَّيِّ

م بِالظَّهْرِ الدَّلُولِ

وَمَا ظَهْرِي لِبَا غِضْضِي

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ

م بِظَّ ظْ هَرِ ذْ ذُ لُؤْلِي

○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعَيْلُنْ فَعُولُنْ

(١) السبب الخفيف هو ما تألف من متحرك فساكن.

(٢) الوند إما مجموع مؤلف من متحركين فساكنين، وإما مفروق مؤلف من متحركين بينهما ساكن، وأوتاد الهزج كلها مجموعة.

(٣) في هذه التسمية تجوز، إذ البيت هو المجزوء (أي: أسقطت تفعيله واحدة من كل شطر من شطريه) لا العروض.

(٤) أي: لم تدخلها علة أو زحاف.

(٥) أي: أصابه الحذف، وهو إسقاط السبب الأخير من آخر التفعيلة.



ويجوز في التفعيلة الأولى من الهَزَجِ:

أ- الحَرَم، وهو حذف الميم من «مفاعيلُن»  
السالمة، فتصبح «فاعيلُن»، وتُنْقَلُ إلى  
«مفعولُن»، مثل:

أَدَّوْا مَا أَسْتَعَارُوهُ  
كَذَاكَ الْعَيْشُ عَارِيَّةُ  
أَدَّوْوَمَسْ تَعَارُوهُوْ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفْعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
كَذَا كَلْ عَيْشُ عَارِيَّةُ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

ب- الحَرْب، وهو حذف الميم عن «مفاعيلُ»  
المكفوفة، فتصبح «فاعيلُ» وتُنْقَلُ إلى  
«مفعولُ»، مثل:

لَوْ كَانَ أَبُو مُوسَى  
أَمِيرًا مَا رَضِينَاهُ  
لَوْ كَانَ أَبُو مُوسَى

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفْعُولُ مَفَاعِيلُنْ  
أَمِيرُنْ مَا رَضِينَاهُ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

ج- الشَّر، وهو حذف الميم من «مفاعيلُن»  
المقبوضة، فتصبح «فاعيلُن»، مثل:

فِي الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا  
وَفِيمَا جَمَعُوا عِبْرَةً  
فَلْ لَذِي نَ قَدْ مَاتُوا

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فَاعِلُنْ مَفَاعِيلُنْ

وَفِيمَا جَمَعُوا عِبْرَةً

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

والحَرَم، والحَرْب، والشَّر أنواع من أنواع  
الحَرَم، وهو علَّة ثقيلة يتحاشاها الشعراء،  
وهي تجري مجرى الزحاف في عدم اللزوم.

وأما بالنسبة إلى عروضه وضربه، فيمتنع  
الكف في «مفاعيلُن» الواقعة ضرباً، تحاشياً  
للوقوف على حركة قصيرة، لكنّه يسوغ في  
عروضه كما في حشوه.

ويمتنع القَبْضُ في عروضه وضربه الصَّحِيح،  
لقبحه فيهما، كما يمتنع في ضربه المحذوف  
«فَعُولُنْ»، لتفادي الوقوف على حركة قصيرة.

٧- شُيُوعُهُ وَاسْتِخْدَامُهُ: أكثر ما يصلح هذا  
البحر للغناء، وقيل: إنه سُمِّيَ بذلك من  
«الهِزَج»، وهو الغناء، كما يصلح لسرد  
الحكايات، والحوار<sup>(١)</sup>، والحكم،  
والرَّهْدِيَّات، ولا يصلح للأُمُور الجِدِّيَّة  
كالمدح، والحماسة، والفخر، والاعتذار.  
ويشيع عند الشعراء المولعين بالبحر  
القِصَار، كالبهاء زهير، ومن أجمل قصائده  
على هذا البحر:

مِنَ الْيَوْمِ تَعَارَفْنَا

وَنَظَّوِي مَا جَرَى مِنَّا

وَلَا كَلَانَ، وَلَا صَارَ

وَلَا قُلْتُمْ، وَلَا قُلْنَا

وَإِنْ كَلَانَ، وَلَا بُدَّ

مِنَ الْعَثْبِ فَبِالْحُسْنَى

(١) ولذلك أكثر منه شوقي في مسرحيته «مجنون ليلي»، و«مصرع كليوباترا»، وغيرهما.

وَمَنْ لَا يَغْرِفِ الْخَيْرَ  
 مِنْ الشَّرِّ يَنْقَعُ فِيهِ  
 جَمِيلُ الْوَجْهِ أَخْلَانِي  
 مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ  
 نَعَمْ يَا أَوْحَدَ النَّاسِ  
 عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ  
 وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ  
 إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ

## بحر الوافر

١ - وزنه: وزنه في دائرته:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ  
 مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ  
 وَشَدَّ اسْتِعْمَالَهُ تَامًّا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا غَضِبْتَ بَنُو قَطْنِ عَلَى مَلِكٍ  
 عَنَّتْ لَهُمُ الْوُجُوهُ إِذَا هُمْ غَضِبُوا  
 إِذَا غَضِبْتَ بَنُو قَطْنِ عَلَى مَلِكٍ  
 ○○○○○ ○○○○○ ○○○○○  
 مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ  
 عَنَّتْ لَهُمُ الْوُجُوهُ إِذَا هُمْ غَضِبُوا  
 ○○○○○ ○○○○○ ○○○○○

٢ - تسميته: سُمِّيَ بحر الوافر بهذا الاسم، لوفور أوتاد<sup>(١)</sup> تفعيلاته، وقيل: لوفور حركاته، لأنه ليس في تفعيلات البحور المختلفة حركات أكثر مما في تفعيلاته المبيّنة في الدائرة.

٣ - ومفتاحه:

بُحُورُ الشُّعْرِ وَفَرُّهَا جَمِيلٌ  
 مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ

فَقَدْ قِيلَ لَنَا عَنْكُمْ  
 كَمَا قِيلَ لَكُمْ عَنَّا  
 كَفَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ  
 وَقَدْ ذُقْتُمْ وَقَدْ ذُقْنَا  
 وَمَا أَحْسَنَ أَنْ نَرْجِعَ  
 عِلْمًا لِلْمَوْضِلِ كَمَا كُنَّا  
 ٨ - خلاصته: وزنه في دائرته:

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ  
 مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ  
 وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَجْزُوعًا، وَلَهُ عَرُوضٌ  
 وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ (مَفَاعِيلُنْ)، وَلَهَا صَرْبَانُ:  
 أ - ضَرْبٌ صَحِيحٌ مِثْلُهَا (مَفَاعِيلُنْ).  
 ب - ضَرْبٌ مَحْذُوفٌ (فَعُولُنْ).

٩ - نماذج منه:

رَنْتَ لَيْلَى إِلَى وَجْهِي  
 بِالْحَاظِ هِيَ السُّحْرُ  
 فَأَعْلَنْتُ لَهَا حُبِّي  
 بِالْفَاظِ هِيَ الشُّعْرُ  
 أَرُونِي مَنْ يُدَاوِينِي  
 مِنَ الدَّاءِ وَيَشْفِينِي  
 أَيَا مَنْ لَأَمَ فِي الْحُبِّ  
 وَلَمْ يَعْلَمْ جَوَى قَلْبِي  
 مِنَ الْيَوْمِ تَحَابَبْنَا  
 وَنَظَّوِي مَا جَرَى مِنَّا  
 وَلَا كِئَانَ وَلَا صَارَ  
 وَلَا قُلْتُمْ وَلَا قُلْنَا  
 صَبَوْنَا وَالْهَوَى طِفْلٌ  
 يُنَاغِينَا وَيُسَلِينَا

(١) الورد هو ما تألف من متحركين فساكن (ورد مجموع)، أو من متحركين بينهما ساكن (ورد مفروق).







○ 111011 ○ 111011

مَفَاعِلُنْ مُفَاعَلْتُنْ  
والعقل في الوافر قبيح.

ج- النقص<sup>(١)</sup>، وبه تُصبح «مَفَاعَلْتُنْ»: «مَفَاعِيلُ»، نحو قول الشاعر:

لِسَلَامَةَ دَارٍ بِحَفِيرِ  
كَبَاقِي الْخَلْقِ السَّحْقِ قِفَارُ  
لِسَلَامَةَ دَارُنْ بِ حَفِيرِنْ

○ 101011 101011 101011

مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ فَعُولُنْ  
كَبَاقِلُ خَلْقِ سَحْقِ قِفَارُ

○ 101011 101011 101011

مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ فَعُولُنْ  
والتقص في الوافر صالح.

د- العَضْب، وهو حذف الميم من «مَفَاعَلْتُنْ» الأولى السالمة<sup>(٢)</sup>، فتصبح «فَاعَلْتُنْ»، وتُنقل إلى «مَفُعَلْتُنْ»، نحو قول الشاعر:

إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمِ  
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ  
إِنْ نَزَلَتْ شِتَاءُ بَدَا رِقَوْمِنْ

○ 111011 111011 111011

مَفُعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ  
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ شِتَاءُ

○ 111011 111011 111011

مَفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ

هـ- العَقْص، وهو حذف الميم من «مَفَاعِيلُ» المنقوصة، فتصبح «فَاعِيلُ»، وتُنقل إلى «مَفُعُولُ»، نحو قول الشاعر:

لَوْلَا مَلِكٌ رَوُفٌ رَحِيمٌ  
تَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ  
لَوْلَا مَا لِكُنْ رَوُفُنْ رَحِيمُنْ

○ 10101 111011 111011

مَفُعُولُ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ  
تَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

○ 111011 111011 111011

مَفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ

و- القَصْم، وهو حذف الميم «مَفَاعِيلُنْ» الأولى المعصوبة، فتصبح «فَاعِيلُنْ»، وتُنقل إلى «مَفُعُولُنْ»، نحو قول الشاعر:

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا، وَلَكِنْ  
تَفَاحَشَ قَوْلُهُمْ، وَأَتُوا بِهَجْرٍ  
مَا قَالُوا لَنَا سَدَدَنْ وَلَا كِنْ

○ 101011 111011 101011

مَفُعُولُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ  
تَفَاحَشَ قَوْلُهُمْ وَأَتُوا بِهَجْرِي

○ 111011 111011 111011

مَفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ

ز- الجَمَم، وهو حذف الميم من «مَفَاعِلُنْ» المعقولة، فتصبح «فَاعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا  
وَأَكْرَمُهُمْ أَبَاً وَأَخَاً وَأَمَّا

○ 111011 111011 111011

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَلْ مَطَايَا  
فَاعِلُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ

○ 111011 111011 111011

وَأَكْرَمُهُمْ أَبْنُ وَأَخْنُ وَأُمَمَّا

(١) هو حذف السابع الساكن وتسكين الخامس المتحرك من التفعيلة.

(٢) أي: التي سلمت من الزحافات.

٨ - خِلاصَتُهُ : وَزَنُهُ فِي دَائِرَتِهِ :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ  
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

لَهُ عَرُوضَانِ وَثَلَاثَةُ أَضْرَبٍ :

العروض الأولى مقطوفة (فَعُولُنْ)، ولها ضرب مثلها :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ  
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

العروض الثانية مجزوءة صحيحة (مُفَاعَلَتُنْ)، ولها ضَرْبان :

أ - ضرب مجزوء صحيح مثلها (مُفَاعَلَتُنْ) :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ  
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

ب - ضرب مجزوء معصوب (مَفَاعِلُنْ) .

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ  
مُفَاعَلَتُنْ مَفَاعِلُنْ

٩ - نماذج منه :

جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا أَلْتِمَامٌ  
وَلَا يَلْتَمَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ

إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ  
تَخَرُّلَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا  
وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينَا

نَزَلْنَا دَوْحَهُ فَحَنَّا عَلَيْنَا  
حُنُوَ الْمُرْضِعَاتِ عَلَى الْفَطِيمِ

وَلَا تَرُضُ الصَّدِيقَ لِحُسْنِ وَجْهِهِ  
إِذَا مَا كَانَ ذَا خُلُقِي قَبِيحِ

فَلَا تَحْمِلْ عَلَى قَلْبِ جَرِيحِ  
بِهِ لِحَوَادِثِ الْأَيَّامِ نَكْدُبِ

○/○/○ ○/○/○/○/○ ○/○/○/○/○

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

وَالْعَضْبُ، وَالْعَقْصُ، وَالْقَضْمُ، وَالْجَمَمُ  
كُلُّهَا حَرْمٌ<sup>(١)</sup>، وَقَدْ اخْتَلَفَتْ أَسْمَاؤُهَا لِاخْتِلَافِ  
التَّفْعِيلَةِ الَّتِي دَخَلَتْهَا مِنْ حَيْثُ السَّلَامَةُ وَنَوْعِ  
الزَّحَافِ الَّذِي فِيهَا، وَالْحَرْمُ مِنَ الْعِلَلِ الْجَارِيَةِ  
مَجْرَى الزَّحَافِ فِي عَدَمِ اللُّزُومِ.

أَمَّا عِلَلُهُ، فَقَدْ سَبَقَ تَفْصِيلُهَا عِنْدَ تَفْصِيلِ  
عَرُوضِيهِ وَأَضْرَبِهِ.

٧ - شِيوعُهُ وَاسْتِعْدَامُهُ : هَذَا الْبَحْرُ كَثِيرُ  
الطَّوَاعِيَةِ يَشْتَدُّ إِذَا شَدَّدَتْهُ، فَيُصَلِّحُ  
لِمَوْضُوعَاتِ الْحِمَاسَةِ، وَالْفَخْرِ، وَالْمَدْحِ،  
وَالهَجَاءِ، وَمَا إِلَيْهَا، وَيُرْقِّقُ إِذَا رَقَّقَتْهُ، فَيُصَلِّحُ  
لِمَوْضُوعَاتِ الْغَزْلِ، وَالرِّثَاءِ، وَالْوَجْدَانِيَّاتِ،  
وَمَا إِلَيْهَا، وَلِلَّذِكْرِ نَرَاهُ كَثِيرَ الشِّيْعِ فِي الشَّعْرِ  
العَرَبِيِّ قَدِيمِهِ وَحَدِيثِهِ. وَمِنْهُ مَعْلَقَةُ عَمْرِو بْنِ  
كَلْثُومٍ، وَمَطْلَعُهَا :

أَلَا هُبِّي بِصُخْنِكَ فَأُضْبِحِينَا  
وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا  
وَمَرِئِيَّةَ الْمُتَنَبِّيِّ فِي وَالِدَةِ سَيْفِ الدَّوَلَةِ،  
وَمَطْلَعُهَا :

نُعِدُّ الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِيَّ  
وَتَقْتُلُنَا الْمَنُونُ بِلَا قِتَالِ  
وَقَصِيدَةُ أَحْمَدَ شَوْقِي «سَلُّو قَلْبِي»،  
وَمَطْلَعُهَا :

سَلُّو قَلْبِي غَدَاةَ سَلَا وَتَابَا  
لَعَلَّ عَلَى الْجَمَالِ لَهُ عِتَابَا  
وَيُسْأَلُ فِي الْحَوَادِثِ ذُو صَوَابِ  
فَهَلْ تَرَكَ الْجَمَالَ لَهُ صَوَابَا؟

(١) انظر: «الخرم» في مادته.

## البحور الشعرية

هي الأوزان الشعرية، أو الإيقاعات الموسيقية المختلفة للشعر العربي. وسمي البحر بهذا الاسم «لأنه أشبه البحر الذي لا يتناهى بما يُعترف منه في كونه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر»<sup>(١)</sup>.

وهذه الإيقاعات الموسيقية الشعرية اعتمدها الشعراء، فألفتها الأذان، وطربت لها النفوس، فاعتمدها الشعراء طوال قرون عدة، حتى جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، فاستخرج صورها الموسيقية، وسكبها في قوالب، سماها بحوراً، وأعطى لكل بحر منها اسماً خاصاً، ما زال يُعرف به حتى يومنا هذا.

والبحور التي استخرجها الخليل خمسة عشر وزناً، هي كل البحور المعروفة اليوم، ما عدا بحر المتدارك الذي وضعه تلميذه الأخفش. وهذه البحور هي، بحسب تسلسلها في دوائرها: الطويل، والمديد، والبسيط، والوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث، والمتقارب<sup>(٢)</sup>.

وقد أنكر الأخفش وجود المضارع، والمقتضب، وقال الزجاج: إنهما قليلان حتى إنه لا توجد منهما قصيدة لعربي، وإنما يروى من كل واحد منهما البيت أو البيتان، ولا

أمثلي تُقبل الأقوال فيه  
ومثلك يستمر عليه كذب  
رأيت معالم الخيرا  
ت سدت دونها الطرُق  
فلا حاسب ولا أدب  
ولا دين ولا خلُق  
ظلوم قد رأيناها  
فلم نر مثلاً لها بشراً  
يزيدك وجهها حسناً  
إذا ما زدته نظراً  
وأنف من أخي لأبي وأمي  
إذا ما لم أجده من الكرام  
بحر الوسيط

هو بحر المستطيل. انظر: «بحر المستطيل».

## بحر الوسيم

هو بحر الممتد. انظر: «بحر الممتد».

## بحسبك كذا

تعرب على النحو التالي:

الباء حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. «حسب»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. «النجاح»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمه لفظاً.

(١) عن إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر. ص ٥١.

(٢) جمع بعضهم أسماء البحور في بيتين لتسهيل حفظها، فقال (من الطويل):

طويل يمد البسط بالوفر كامل  
فسرح خفيفاً صارعاً تفتضب لنا  
ويهزج في رجز ورميل مُسرِعاً  
من اجنت من قرب لشدرك مظمعا

يُنسب بيت منهما إلى شاعر من العرب، ولا يوجد في أشعار القبائل.

ويُروى أن الذي دفع الخليل إلى استقراء الأوزان الشعرية رؤيته ما اجترأ عليه الشعراء المحدثون في عهده من الجزي على أوزان لم تُسمع عن العرب، فهالهُ الأمر، واعتزل الناس في حجرة يقضي فيها الأيام يوقّع بأصابعه ويحركها حتى حَصَرَ أوزان الشعر العربي، وضبط أحوال قافيته.

والنَّهْج الذي انتهجه الخليل في وَضْع بحوره، ينطلق من كون الكلمات في العربية مؤلَّفة من متحرّكات فساكنات. وهذه تُحَسَّب وَفْق النطق بها، لا حسب كتابتها، فكلّ ما لا يُنطق به يسقط في الوزن، ولو كان مكتوباً، والعكس بالعكس.

وهذه المتحرّكات والساكنات تجتمع زُمراً في مجموعات سَمَّاهَا تفاعيل، وهي عشر: فاعِلُنْ، فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، مُفَاعِلَتُنْ، مُتَفَاعِلُنْ، مَفْعُولَاتُ، فَاعِلَاتُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، فاعِلَاتُنْ.

انظر: «الكتابة العروضية»، و«التفاعيل»، وكلّ بحر في مادّته.

بَخَّ، بَخَّ، بَخَّ، بَخَّ

اسم فعل مضارع بمعنى: أستحسن، يقال عند المدح والرّضا بالشيء، ويكرّر للمبالغة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». نحو قولك: بَخَّ، لمن قال لك: سأجتهد. ويقال: «بَخَّحْتُ»، إذا قلت له: «بخ بخ».

بَخَّ

لا تُقَلّ: «بَخَّتِ الأفعى سُمَّها»، بل نَفَثَتِ الأفعى سُمَّها.

بِخَاصَّةٍ

مرگبة من حرف الجرّ (الباء)، و«خاصّة». انظر: خاصّة.

بَخَّور

لا تُقَلّ: «بَخَّور» (بتشديد الخاء)، بل «بَخَّور» (بتخفيفها).

بُدَّ

لفظ معناه «مناص»، يُقرن بـ «لا» النافية للجنس، فيُعَرَّبُ اسماً لها، نحو: «لا بُدَّ من الاجتهاد» («لا»: حرف لنفي الجنس مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «بُدَّ»: اسم مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم «لا»). «مِنَ»: حرف جرّ مبنيّ على السكون، وقد حُرِّك بالفتح منعاً من التقاء ساكنين، متعلّق بخبر «لا» المحذوف، والتقدير: موجود أو كائن. «الاجتهاد» اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

ملحوظة: تُعرب كلمة «بد» بحسب موقعها في الجملة.

بَدَأَ

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً بمعنى «شرع»، فترفع الاسم وتنصب الخبر، بشرط أن يكون خبرها مضارعاً متأخراً عن اسمها، وغير مقترن بـ «أن»، نحو: «بدأ المطرُ ينهمرُ» («بدأ»: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «المطرُ»: اسم «بدأ» مرفوع بالضمّة. «ينهمرُ» فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وفعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». وجملة

«ينهمر» في محل نصب خبر «بَدَأَ».

٢- فعلاً ماضياً تاماً، وذلك في غير الحالة السابقة، نحو: «بَدَأْتُ العملَ باكراً»، ونحو: «بَدَأَ العُرسُ في القرية».

### البَدَائِيَّةُ البَدَائِيَّةُ

لا تَقُلْ: «الشعوب البَدَائِيَّةُ»، بل: «الشعوب البَدَائِيَّةُ أو البَدَائِيَّةُ»، نسبةً إلى «البُدَاءة» بمعنى «البدا». والبَدَائِيَّةُ في علم الاجتماع هي الطُّور الأوَّل من أطوار النُّشوء.

### بَدَادٍ

اسم فعل أمر، يقال: «بَدَادِ بَدَادٍ في الحرب»، أي: لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ رِجْلَهُ. والبَدَاد: البراز. يقال: «لو كان البَدَادُ لما أطاقوه»، أي: لو بارزناهم رجلاً رجلاً. ويقال: «تَبَادَّ القومُ»، إذا أخذ كلُّ واحدٍ قِرْنَهُ، أما قولهم: «جاءتِ الخيلُ بَدَادٍ» (أي: متفرقةً)، فتعرب اسماً مبنياً على الكسر في محلِّ نصب حال.

### البِدَايَةِ

انظر: فِعَالَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى الحَرْفَةِ أَوْ شَبَّهَهَا مِنَ المَصَاحِبَةِ وَالمَلَازِمَةِ.

### البدر الدماميني

= محمد بن أبي بكر بن عمر (٧٦٣هـ/ ١٣٦٢م - ٨٢٧هـ/ ١٤٢٤م).

### بدر الدين الدمشقي

= محمد بن أحمد بن بصخان (٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م - ٧٤٣هـ/ ١٣٤٣م).

### بدر الدين الشافعي

= محمد بن علي بن أحمد (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م - ...../.....).

### بدر الدين الصرخدي

= يونس بن إبراهيم بن سليمان (١٨٢هـ/ ٧٩٨م).

### بدر الدين العيني

= محمود بن أحمد بن موسى (...../ ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م).

### بدر الدين القدسي

= حسن بن أبي بكر بن أحمد (...../ ٨٣٦هـ/ ١٤٣٢م).

### ابن بدرون الجزيري

= عبد الله بن محمد (٣٠١هـ/ ٩١٣م).

### البَدَل

البَدَل، في اللغة، مصدر الفعل «بَدَل». وبَدَل الشَّيْءَ: غَيَّرَهُ وَاتَّخَذَ بَدِيلاً مِنْهُ وَعِوَضاً.

وهو، في علم الصرف، المُبَدَّل، أي: الحرف الذي جُعِلَ مَكَانَ غَيْرِهِ، كالألف في «قال»، وأصلها الواو (قَوْل).

### بَدَلٌ

تُعْرَبُ فِي نَحْوِ: «خُذْ هَذَا بَدَلِ ذَاكَ» حَالاً مَنْصُوباً بِالفَتْحَةِ، أَوْ مَفْعُولاً مَطْلَقاً مَنْصُوباً بِالفَتْحَةِ.

### البَدَل

١- تعريفه: البَدَل، في اللغة، هو العِوَضُ وَالحَلْفُ. وهذا المعنى يفيدُه أحياناً كَلِّ مِنْ أَحْرَفِ الجِرِّ «مِنْ»، والباء، و«عَنْ».

وهو، في النحو، التابع المقصود بالحكم دون واسطة بينه وبين متبوعه، نحو: «كان

﴿سَتَلُونَا عَنِ النَّهْرِ الْحَرَامِ فَنَالِ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧] <sup>(٥)</sup> أو مقدر، نحو الآية: ﴿قِيلَ اصْحَبْ الْأَخْذُودَ﴾ [النار ذات الأثود] <sup>(٦)</sup> [البروج: ٤ - ٥] والتقدير: النار فيه. وقيل: الأصل ناره، ثم نابت «أل» عن الضمير.

د - البدل المباين، وهو بدل الشيء مما يباينه (يخالفه) بحيث لا يكون مطابقاً له، ولا بعضاً منه، ولا يكون المبدل منه مشتقاً عليه. وهو ثلاثة أقسام:

١ - بدل الغلط، ويُذكر على سبيل الغلط، كأن تريد أن تقول: أكلتُ تفاحاً، فيسبق إلى لسانك لفظة أخرى، نحو: «أكلتُ برتقالاً تفاحاً» <sup>(٧)</sup>.

٢ - بدل نسيان، وذلك كأن تقول: «سافر سعيد»، ثم تتذكر أن الذي سافر إنما هو «محمد» لا «سعيد»، فتقول: «سافر سعيد محمد» <sup>(٨)</sup>.

٣ - بدل إضراب، وذلك كأن تقول: «أعطني أكلاً»، ثم تُضربُ عن الأمر بإعطاء الأكل إلى الأمر بإعطاء الماء مثلاً، فتقول: «أعطني أكلاً ماءً» <sup>(٩)</sup>.

الخليفةُ عمرٌ عادلاً» <sup>(١)</sup>.

٢ - أنواعه: البدل أربعة أنواع:

أ - البدل المطابق أو بدل كل من كل، وهو الذي يساوي المبدل منه في المعنى مساواة تامة، نحو الآية: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [٦ - ٧]، فصراط الثانية مساوية لصراط الأولى. وفي المثل الأول: الخليفة هو عمر، وعمر هو الخليفة.

ب - بدل بعض من كل، وهو الذي يكون جزءاً حقيقياً من المبدل منه، ولا بد من اتصاله بضمير يعود للمبدل منه، مذكور، نحو: «أكلتُ التفاحةَ نصفها» <sup>(٣)</sup>، أو مقدر، نحو الآية: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ [آل عمران: ٩٧] <sup>(٤)</sup>، والتقدير: استطاع منهم.

ج - بدل الاشتمال، وهو الذي يدل على معنى في متبوعه، نحو: «أعجبني زيدٌ علمه»، وهو كبديل البعض من الكل، لا بد من اتصاله بضمير يعود للمبدل منه، مذكور، نحو الآية:

(١) «عمر»: بدل من «الخليفة» مرفوع بالضممة، وهو بدل كل من كل.

(٢) «صراط»: بدل من «الصراط» الأولى (بدل كل من كل) منصوب بالفتحة.

(٣) «نصفها»: بدل من «التفاحة» (بدل بعض من كل) منصوب بالفتحة.

(٤) «من»: بدل من «الناس» (بدل بعض من كل) مجرور بالكسرة.

(٥) «قتال»: بدل من «الشهر الحرام» (وهو بدل اشتمال) مجرور بالكسرة.

(٦) «النار»: بدل من «الأخذود» (وهو بدل اشتمال) مجرور بالكسرة.

(٧) «تفاحاً»: بدل من «برتقالاً» (وهو بدل غلط) منصوب بالفتحة.

(٨) «محمد»: بدل من «سعيد» (وهو بدل نسيان) مرفوع بالضممة.

(٩) «أعطني»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. «أكلاً»: مفعول به منصوب. «ماءً»: بدل من «أكلاً» (وهو بدل إضراب) منصوب بالفتحة.



٣- ملاحظات :

أ- زاد بعض النحاة بدل الكلّ من البعض، مستنداً بقول امرئ القيس (من الطويل):

كأني غداة البين يومَ تحمّلوا

لدى سمراتِ الحيّ ناقفُ حنظلٍ

لكن جمهور النحاة رفض هذا النوع، وأوّل

البيت بأن المراد باليوم اللحظة ومطلق الوقت.

ب- ردّ بعض النحويّين بدل البعض وبدل

الاشتمال إلى بدل الكل، لأن العرب تتكلّم

بالعام وتريد الخاص، فإذا قلت: «أكلتُ

التفاحَةَ ثلثها»، فإنما تريد القول إنك أكلت

بعض التفاح، ثم بيّنت هذا البعض.

ج- ردّ جماعة من النحاة بدل الغلط، وقالوا

إنه غير موجود في كلام العرب. وزعم

بعضهم أنه وُجد في كلام العرب، كقول ذي

الرمة (من البسيط):

لمياء في شفّتها حوّة لعسّ

وفي اللّثات وفي أنيابها شنبُ

فاللعس بدل غلط، لأن الحوّة سواد،

واللعس سواد يشوبه حمرة. لكن الجماعة

الأولى أوّلت هذا البيت بأن «لعسّ» مصدر

مرفوع وُصفتُ به «الحوّة»، والتقدير: «حوّة

لعساء»، كما يقال: «حاكم عدل»، أي:

عادل.

د- يُوافق البدل متبوعه في الإعراب، أمّا

موافقته في التعريف والتكثير، فغير واجبة. إذ

قد تُبدل المعرفة من النكرة، نحو قوله تعالى:

﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ

اللَّهِ﴾ [الشورى: ٥٢-٥٣]، حيث جاء «صراط

الله»، وهو معرفة، بدلاً من «صراط مستقيم»،

وهو نكرة. كما قد تُبدل النكرة من المعرفة

بشرط أن تكون النكرة موصوفة، كقوله

تعالى: ﴿لَتَشْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾

[العلق: ١٥-١٦]. فأبدل «ناصية»، وهي

نكرة، من «الناصية»، وهي معرفة.

أمّا المطابقة في الأفراد والتثنية والجمع

والتذكير والتأنيث، فواجبة في بدل الكل من

الكل، ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع،

ككون أحدهما مصدرأ، نحو الآية: ﴿إِنَّ

لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٦١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٦٢﴾﴾ [النبا: ٣١-

٣٢]، حيث أبدل الجمع وهو «حدائق» من

المفرد «مفازاً»؛ أو كقصد التفصيل كقول

الشاعر (من الطويل):

وكنتُ كذي رجلينِ رجلٍ صَحِيحَةٍ

ورجلٍ رمى فيها الزمانُ فسلّت

ه- يُبدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر

كالأمثلة السابقة، ولا يبدل الضمير من

الضمير<sup>(١)</sup>، كما لا يبدل الضمير من الاسم

الظاهر. لكن يجوز إبدال الظاهر من ضمير

الغائب، نحو الآية: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ

ظَلَمُوا﴾ [الأنبياء: ٣]، حيث أبدل «الذين» من

«الواو» التي هي ضمير الفاعل. أمّا إبدال

الظاهر من ضمير الحاضر، فلا يجوز إلا في

حالات ثلاث:

١- إذا كان مقتضياً للإحاطة، نحو الآية:

﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾ [المائدة:

١١٤]، حيث أبدل «أولنا وآخرنا» من الضمير

في «لنا».

(١) أما في مثل: «قمت أنت»، أو «مررت بك أنت» فالضمير المنفصل تؤكد.

[الشعراء: ١٣٣ - ١٣٤]. وقد أجاز بعضهم إبدال الجملة من المفرد كقول الشاعر (من الطويل):  
إلى الله أشكو بالمدينة حاجةً  
وبالشامِ أخرى كيف يلتقيان  
حيث جاءت الجملة «كيف يلتقيان» بدلاً من «حاجة وأخرى».

ز - الكثير أن يُعتمد على البديل في دلالاته على المعنى، بحيث إذا حذف البديل، نقص المعنى. لكن قد يأتي البديل زائداً في حكم الملقى، كقول الشاعر (من الكامل):  
إنَّ السُّيُوفَ غَدَوَهَا ورواحها  
تركتُ هوازناً مثل قرن الأَعْضَبِ  
حيث جاء البديل «غدوها ورواحها» زائداً.

ح - إذا أبدل اسم من اسم استفهام، أو من اسم شرط، وجب ذكر همزة الاستفهام أو «إن» الشرطية مع البديل، نحو: «كم عمرُك؟» «أعشرون أم ثلاثون؟»<sup>(٣)</sup>، و«ما صنعت؟» «أخيراً أم شراً؟»<sup>(٤)</sup> و«ما تصنع إن خيراً وإن شراً تُجْزِ به»<sup>(٥)</sup>.

٤ - قطع البَدَل<sup>(٦)</sup>: إذا كان المبدل منه

٢ - إذا كان بدل بعض من كل، كقول الشاعر (من الرجز):  
أُوْعَدَنِي بالسَّجْنِ والأداهِمِ  
رِجْلِي فِرْجَلِي شَثْنَةُ المَناسِمِ  
حيث أبدل «رجلي» من ياء المتكلم في «أوعدني»، بدل بعض من كل.

٣ - إذا كان بدل اشتمال، كقول الشاعر (من الطويل):  
بلغنا السماءَ مَجْدُنَا وسناؤُنَا  
وإنَّا لَنَرُجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا  
حيث أبدل «مجدنا» و«سناؤنا» من الضمير في «بلغنا» بدل اشتمال.

و - يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل، نحو:  
«زرنا ألمم بنا»، أو بدل اشتمال، نحو الآية:  
﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿١٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ  
الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْتَلِ فِيهِ مَهَانًا ﴿١٩﴾﴾<sup>(١)</sup>  
[الفرقان: ٦٨ - ٦٩]، أو بديل بعض من كل،  
نحو: «إن تصلَّ تسجدَّ لله يرحمك».

وتبديل الجملة من الجملة، نحو الآية:  
﴿أَمَدَّكَ بِأَنعَمٍ وَبَيْنَ ﴿١٢٣﴾ وَحَنَّتِ وَعَيْرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>

(١) «يضاعف» بدل من الفعل «يلق».

(٢) جملة «أمدك» الثانية بدل من جملة «أمدك» الأولى.

(٣) «كم»: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم. «عمرُك»: مبتدأ مؤخر مرفوع والكاف مضاف إليه. الهمزة: حرف استفهام. «عشرون»: بدل من «كم» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «أم»: حرف عطف. «ثلاثون»: اسم معطوف على «عشرون» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٤) «ما»: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به. «صنعت»: فعل وفاعل. «أخيراً»: الهمزة حرف استفهام. «خيراً»: بدل من «ما» منصوب بالفتحة... إلخ.

(٥) «ما»: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به. «تصنع»: فعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت، وهو فعل الشرط. «إن»: حرف شرط، و«خيراً»: بدل من «ما» الشرطية... إلخ. «إن شراً» مثل «إن خيراً». «تجز»: فعل مضارع مجهول مجزوم وعلامة جزومه حذف حرف العلة من آخره، وهو جواب الشرط. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

(٦) المراد بقطع البديل صرفه عن تبعيته في الإعراب لمنعوتة. وهذا يقتضي صرفه عن أن يكون بدلاً، إلى كونه =

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا  
تُبْدَلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةٌ جَلَا  
أَوْ أَقْتَضَى بَعْضاً أَوْ أَشْتَمَالاً  
كَأَنَّكَ أَبْتَهَاجَكَ أَسْتَمَالاً  
وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ أَلْهَمَزَ يَلِي  
هَمَزاً كَمَنْ ذَا أَسْعِيدُ أُمِّ عَلِيٍّ  
وَيُبَدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ  
يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعْنُ

## بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ

انظر: البدل، الرقم ٢، الفقرة «ج».

## بَدَلُ الْإِضْرَابِ

انظر: البدل، الرقم ٢، الفقرة «د».

## بَدَلُ الْبَدَاءِ

هو بَدَلُ الْإِضْرَابِ.

انظر: البدل، الرقم ٢، الفقرة «د».

## بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ

انظر: البدل، الرقم ٢، الفقرة «ب».

## بَدَلُ التَّفْصِيلِ

هو نوع من بدل الكل من الكل، يكون فيه  
المبدل منه اسم استفهام أو اسم شرط، ويكون  
مع البدل الهمزة الاستفهامية، أو «إن»

مُجْمَلًا، والبدل أقسامًا، وهي كل أقسام  
المبدل منه، جاز قطع البدل، وعدمه،  
نحو: «مررتُ برجالِ طووالٍ وقصارٍ  
وربعةٍ»<sup>(١)</sup>، أو «مررتُ برجالِ طووالٍ وقصارٍ  
وربعةٍ»<sup>(٢)</sup>، أو «مررتُ برجالِ طووالاً  
وقصاراً وربعةٍ»<sup>(٣)</sup>.

أما إذا كان المبدل منه مُجْمَلًا كالحالة  
السابقة، والبدل مُفْصَلًا تفصيلاً غير مستوفٍ  
لكل أقسام المبدل، فالقطع واجب، نحو:  
مررتُ برجالِ طووالاً وقصاراً أو طووالٍ  
وقصاراً».

أما إذا كان البدل خالياً من التفصيل، فيجوز  
فيه الأمران: الإتيان والقطع، نحو: «فرحتُ  
بسعيدٍ أخوك أو أخاك» على القطع فيها، أو  
«فرحتُ بسعيدٍ أخيك» على البدل.

قال ابن مالك في الفَيْتَةِ في باب «البدل»:

التَّابِعُ الْمَقْضُودُ بِالْحُكْمِ بِلا  
وَإِسْطَةِ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا  
مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ  
عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلٍ  
وَذَا لِلْإِضْرَابِ أَعْرُزُ إِنْ قَضَا صَحِبَ  
وَدُونَ قَضَى غَلَطَ بِهِ سَلِبَ  
كَرْزُهُ خَالِدًا وَقَبْلَهُ أَلِيدًا  
وَأَعْرِفُهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مُدَى

= خبيراً لمبتدأ محذوف، أو مفعولاً به لفعل محذوف كما سيجيء.

(١) «طووال»: بدل مجرور. «قصار»: اسم معطوف مجرور... ويلاحظ هنا أن البدل وما بعده هما كل أقسام المبدل منه، لأنه الرجال إما قصار، وإما ربعة (متوسطو الطول).

(٢) «طووال»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة استثنائية. «قصار»: اسم معطوف مرفوع. «ربعة»: اسم معطوف مرفوع.

(٣) «طووالاً»: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: أخض، أو أعني. والجملة استثنائية. «قصاراً»: اسم معطوف منصوب.

## البَدَلُ المَقْلُوبُ

هو بَدَلُ الكَلِّ مِنَ الكَلِّ.

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «أ».

## البَدَلُ مِنَ المَجْرُورِ

هو التَّابِعُ لِمُبْدَلٍ مِنْهُ مَجْرُورٌ، نَحْوُ: «المَرْءُ بِأَصْغَرِيَّهٖ: قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ».

## البَدَلُ مِنَ المَرْفُوعِ

هو التَّابِعُ لِمُبْدَلٍ مِنْهُ مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: «أَعْجَبَنِي زَيْدٌ شِعْرَهُ».

## البَدَلُ مِنَ المَنْصُوبِ

هو التَّابِعُ لِمُبْدَلٍ مِنْهُ مَنْصُوبٌ، نَحْوُ: «كَافَأْتُ هَذَا الرَّجُلَ».

## بَدَلُ النِّسْيَانِ

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «د».

## بَدَّلْتُ كَذَا بِكَذَا

يَجُوزُ دَخُولُ البَاءِ عَلَى المَأخُوذِ أَوْ عَلَى المَتْرُوكِ. وَالسِّيَاقُ أَوْ القَرَائِنُ هِيَ الَّتِي تُعَيِّنُ المَأخُوذَ أَوْ المَتْرُوكَ.

## البَدِيعُ

انظر: علم البديع.

## البَدِيعُ

= طراد بن علي (٥٢٤هـ/١١٣٩م).

## بَدِيعُ الدِّينِ الأَنْصَارِيِّ

= علي بن محمد بن بركات (٦٨٦هـ/١٢٨٧م).

## البَدِيعُ (كِتَابُ)

كِتَابُ صَغِيرٍ فِي البَدِيعِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ

الشرطيّة، نَحْوُ: «كَمْ كُنْتُكَ؟ سَبْعَةُ أُمِّ عَشْرَةَ؟» وَنَحْوُ: «مَا تَقْرَأُ إِذْ جَيْدًا وَإِنْ رَدِيئًا تَتَأَثَّرُ بِهِ».

## بَدَلُ جُزْءٍ مِنْ كُلِّ

هو بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكَلِّ.

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «ب».

## بَدَلُ العَيْنِ مِنَ العَيْنِ

هو بَدَلُ الكَلِّ مِنَ الكَلِّ.

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «أ».

## بَدَلُ الغَلَطِ

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «د».

## بَدَلُ كُلِّ مِنْ بَعْضٍ

انظر: البَدَل، الرقم ٣، الفقرة «أ».

## بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «أ».

## البَدَلُ المُبَايِنِ

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «د».

## بَدَلُ المُبَايِنَةِ

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «د».

## بَدَلُ المُطَابِقِ

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «أ».

## بَدَلُ المُطَابِقَةِ

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «أ».

## البَدَلُ المُطَلَقِ

هو بَدَلُ الكَلِّ مِنَ الكَلِّ.

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «أ».

محمد بن المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي (٢٤٧هـ/٨٦١م - ٢٩٦هـ/٩٠٩م).

وفيه أثبت المؤلف ما وجده في «القرآن واللغة وأحاديث رسول الله ﷺ وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم، وأشعار المتقدمين من الكلام الذي سمّاه المُحدِّثون البديع، ليُعلم أنّ بشاراً ومسلماً وأبا نواس ومن تقيّلهم وسلك سبيلهم لم يسبقوا إلى هذا الفن، ولكنه كثُر في أشعارهم، فُعرف في زمانهم، حتّى سُمِّي بهذا الاسم، فأعرب عنه ودلّ عليه»<sup>(١)</sup>.

وفي الكتاب خمسة أبواب، وبعض موضوعات محاسن الكلام؛ أمّا الأبواب فجاءت على النحو التالي:

- الباب الأوّل: الاستعارة.

- الباب الثاني: التجنيس.

- الباب الثالث: المُطابقة.

- الباب الرابع: ردّ أعجاز الكلام على ما تقدّمها.

- الباب الخامس: المذهب الكلامي.

أما محاسن الكلام، فذكر منها:

- الالتفات.

- اعتراض كلام في كلام لم يُتمّم معناه ثم يعود إليه فيتمّمه في بيت واحد.

- الرجوع.

- الخروج.

- تأكيد المذح بما يُشبهه الذم.

- تجاهل العارف.

- الهزل الذي يُراد به الجدّ.

- حُسن التضمين.

- التعريض والكناية.

- الإفراط في الصّفة.

- حسن التشبيه.

- الإغناء.

- حسن الابتداءات.

ويتلخّص منهج ابن المعتزّ في كتابه بأن يذكر اسم الباب البديعيّ، أو موضوع محاسن الكلام، ثمّ يذكر أمثلة منه وردت في القرآن الكريم، والحديث النبويّ، وكلام الصحابة والأعراب وأشعار المتقدمين.

وصدر الكتاب بعناية إغناطيوس كراتشكوفسكي، عضو أكاديمية العلوم في لينينغراد المتوفى سنة ١٩٥١م.

وطُبِع عدة طبعات، منها طبعة مكتبة المثنى ببغداد (ط٢)، طبعة بالأوفست، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، وطبعة دار المسيرة في بيروت (ط٣، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)؛ وطبعة دار الجيل في بيروت بتحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، (ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

### بديع القرآن

كتاب في البديع في القرآن الكريم ألّفه أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله المصري المعروف بـ «ابن أبي الإصبع» أو «المصري» (٥٩٥هـ/١١٩٨م - ٦٥٤هـ/١٢٥٦م).

وهذا الكتاب اختصره من كتابه «تحرير التحبير». وغايته فيه التدليل على أنّ الأنواع

(١) عن مقدمة الكتاب.

١٣ - التَّفْرِيع .

١٤ - الإيداع .

١٥ - الاستِيعَانَة .

١٦ - المُشَاكَلَة .

١٧ - المُورَدَة .

١٨ - الحَلّ .

١٩ - العُقْد .

٢٠ - الاتِّفَاق .

٢١ - الهجاء في معرض المدح .

٢٢ - الإلغاز والتَّعمية .

وسبب عدم ورود هذه الأنواع في «بديع القرآن» أنها لا تتفق وموضوعه .

وذكر المؤلف أنواعاً في كتاب «بديع القرآن»، لم يذكرها في «تحرير التحبير»، وهي:

١ - التلفيق .

٢ - التفصيل .

٣ - الإلجاء .

٤ - التنظير .

٥ - الزيادة التي تفيد اللفظ فصاحةً وحسناً .

٦ - التفريق والجمع .

٧ - الرمز والإيماء .

وقد صدر الكتاب في القاهرة سنة ١٣٧٧هـ/

١٩٥٧م، بتحقيق حفني محمد شرف .

وانظر: «تحرير التحبير» .

### البديع اللفظي

انظر: علم البديع .

### البديع المعنوي

انظر: علم البديع .

البديعية غير مقصورة على شعر الشعراء ونثر الكتاب، بل هي موجودة في القرآن الكريم أيضاً .

قال ابن أبي الإصبع في مقدمة كتابه، بعد أن تكلم على «تحرير التحبير»: «وسئلت اختصاره، فلم أجد إلى ذلك من سبيل، لارتباط بعضه ببعض، ودعاء الحاجة إلى كل ما فيه، وتعلق معانيه بمعانيه . ورأيتُ أني إذا أفردتُ منه الأبواب المختصة بالقرآن العزيز، كان ذلك اختصاراً نافعاً، تتميز فيه بلاغات القرآن وبديعه، ويسهل إخراج إعجازه، وطرق إطنابه وإيجازه .

وأكون قد أتيتُ من ذلك بما لم أسبق إليه، فأفردتُ الأبواب المختصة بالكتاب العزيز» .

وبالمقارنة بين الكتابين، نجد أن ابن أبي الإصبع، في كتابه «بديع القرآن» حذف اثنين وعشرين نوعاً بديعياً ذكرها في كتابه «تحرير التحبير»، وهي:

١ - الهزل الذي يُراد به الجِدّ .

٢ - ائْتِلاف اللفظ مع الوزن .

٣ - ائْتِلاف المعنى مع الوزن .

٤ - التجزئة .

٥ - التشطير .

٦ - التصريع .

٧ - التصريع .

٨ - التطريز .

٩ - التوشيع .

١٠ - الإغراق .

١١ - القلق .

١٢ - الاشتراك .

البديعيات<sup>(١)</sup>

١ - تعريف البديعيات، شروطها، موضوعها: على الرغم من انتشار البديعيات بين الشعراء على مختلف أرجاء الدولة العربية الإسلامية، ولفترة طويلة من الزمن، يكاد أحدنا يدهش عندما يجد أنّ هذا الفنّ الذي طرأ على فنون الشعر العربي، لم يوضع له تعريف، ولم تحدّد له أسس دقيقة ومواصفات مميّزة يلتزم به الشاعر الذي يريد أن يمخر عبابه، أو يسير في ركابه، ومن هنا جاءت بعض البديعيات، شاذّة عن جماعتها بميزة أو بأخرى، إلّا أنّ المُستقرئ لجميع نصوص البديعيات والجامع لأخبار ما فقد منها، يلحظ بوضوح أنّ هناك اتفاقاً شبه كامل على أسس ومبادئ محدّدة ومميّزة يتّصف بها هذا الفنّ على الرغم من فقدانه حدّاً أو تعريفاً.

ولعلّ أوّل من أطلق مصطلح «بديعية» على هذا الفنّ الجديد هو صفيّ الدين الحلّي، الذي يعتبر أوّل من نهض بهذا الفنّ، وأرسى دعائمها، وحمل لواءه، وحاز به قصب السبق، ويبدو ذلك واضحاً من خلال إطلاقه هذا الاسم على بديعته، دون أن يظهر مصطلحاً مُلزمًا، إذ سمّاها «الكافية البديعية في المدائح النبوية». وإن دلّت هذه التسمية على شيء، فإنّما تدلّ على أنّ هذا المصطلح «البديعية» أطلق في أوّل الأمر ليعبر عن صفة عامة طغت

على القصيدة كونها استعرضت فنون البديع ضمن أبياتها، ثم انطلق من حدود تلك الصفة فيما بعد ليدخل في حدود مصطلح واضح المعالم لا يطلق إلّا على مثل تلك القصائد «البديعيات»، فكان لتلك التسمية أثر كبير في شيوع هذا المصطلح.

إلّا أنّ هذا المصطلح لم يرسخ في أذهان الناس ونفوسهم كمصطلح حتى جاء ابن حجّة الحمويّ واستخدمه لأوّل مرّة، بعد صفيّ الدين الحلّي، قاصداً به ما وضع من أجله، وذلك في خطبة شرّحه على بديعته، إذ قال: «... فهذه «البديعية» التي نسجتها بمدحه ﷺ، على منوال طرح البردة... وسمّيتها «تقديم أبي بكر...»<sup>(٢)</sup> ويبدو أنّ ابن حجّة هو أوّل من أرسى حدود هذا المصطلح، فانتشر، وعرفه الناس والشعراء والعلماء، وشرعوا يستخدمونه ويطلقونه على كلّ قصيدة تتنظم في سلك هذا الفنّ.

أقول هذا، لأنّ بديعياً آخر قبله، وهو عزّ الدين الموصلّي، نظم بديعياً عارض بها بديعته صفيّ الدين الحلّي، فنهج بها نهجه، وزاد عليه بالتورية باسم النوع ضمن البيت، ونظم أخرى خرج بها عن نهجه، فجعلها لامية على وزن «بانّت سعاد»<sup>(٣)</sup>؛ وبذلك كان عزّ الدين الموصلّي أوّل من أضاف جديداً إلى فنّ البديعيات بالتورية باسم النوع ضمن البيت،

(١) قدمت الدكتورّة كوكب دياب هذا البحث لموسعتنا، وهو مأخوذ من أطروحتها الموسومة بعنوان «خزانة الأدب وغاية الأرب دراسة وتحقيق»، وقد نالت عليها، بإشرافنا، شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من الجامعة اللبنانية، سنة ٢٠٠١.

(٢) خزانة الأدب وغاية الأرب ١/٣٠٤ - ٣٠٥.

(٣) انظر الدرر الكامنة ٣/١١٢.

وبهذا يكون الصفيّ قد جعل قوام البديعية على أربعة:

أ- أن يكون موضوعها الأساسي مدح الرسول ﷺ.

ب- أن تكون قصيدة طويلة (إذ إن قصيدة الإربلي بلغت ستة وثلاثين بيتاً).

ج- أن تنظم على البحر البسيط.

د- أن يشتمل كل بيت منها على نوع بديعي أو أكثر، يكون البيت شاهداً عليه.

أما ابن حجة الحموي، فقد تجافى قلمه عن تعريف «البديعية»، ولعلّ معارضته لبديعية الحلبي وبدويعية الموصلي ونهجه ذاك النهج، قد أجزأ عن توضيح أسس «البديعية»، فاكتمى بعد ذلك بوضع الشروط التي يجب أن تتوفر في مقدمة «البديعية» باعتبارها مديحاً نبوياً، وذلك بقوله: «... أن الغزل الذي يصدر به المديح النبوي، يتعيّن على الناظم أن يحتشم فيه ويتأدّب ويتضاءل ويتشّبب، مطرباً بذكر سلع وراماة وسفح العقيق والعذيب والغوير ولعلع وأكناف حاجر، ويطرح ذكر محاسن المُرْد، والتغزّل في ثقل الردف ورقّة الخصر، وبياض الساق وحمرة الخدّ وخضرة العذار وما أشبه ذلك، وقلّ من يسلك هذا الطريق من أهل الأدب»<sup>(٢)</sup>.

وظلّ تعريف «البديعية» قلقاً مضطرباً حتى عند الباحثين المحدّثين، فهذا زكي مبارك يتعرّض لوضع تعريف لـ «البديعيات» أثناء حديثه عن أثر البردة في بديعية ابن جابر،

وأول من خالف قوانينها فنظمها على غير روي، وأول من سنّ نظم أكثر من بديعية من قبل شاعر واحد. ولعلّ خروج عز الدين على بعض ما سنّه صفيّ الدين الحلبي في بديعيته، يدلّ دلالة واضحة على أنّ هذا المصطلح «البديعية» لم يرَ النور كمصطلح بلاغيّ حتّى جاء ابن حجة الحمويّ وسنّه لمن بعده من شعراء البديعيات، وقد أحيأ بذلك تسمية الحلبي لبديعيته، بل لقد سقى تلك البذرة الحلبيّة لتصبح مصطلحاً سوياً له معالمه ومميزاته، وإن لم يتجرأ من يخوض في موضوعه أن يجعل له تعريفاً واضحاً مميّزاً أو حدّاً فاصلاً ملتزماً، على الرغم من انتشاره وسيرورته ومعرفته.

إذاً، لقد بقي هذا المصطلح «البديعية» متجاذباً بين كلّ من أراد أن يلقي نظرة على هذا الفنّ أو يُدلي برأي فيه، حسب ما يراه كلّ من وجهة نظره أو جهة تخمينه، حتى لو أردت البحث عن مفهوم هذا المصطلح وملاحه عند العلماء والباحثين على مرور الزمن، لَوَجِدت في ذلك بعضاً من الاختلاط والغموض، على الرغم من الاتّفاق حول المعالم الأساسية له.

فصفيّ الدين الحلبيّ رسم معالم «البديعية» من خلال كلامه عن مضمون قصيدته بقوله: «فعدلتُ عن تأليف الكتاب إلى نظم قصيدة تجمع أشتات البديع، وتتطرّز بمدح مجده الرفيع؛ فنظمتُ مئة وخمسة وأربعين بيتاً في بحر «البسيط» تشتمل على مئة وواحد وخمسين نوعاً من محاسنه... وجعلت كل بيت مثلاً شاهداً لذلك النوع»<sup>(١)</sup>.

(١) شرح الكافية البديعية. ص ٥٤ - ٥٥.

(٢) خزائن الأدب وغاية الأرب، باب براعة الاستهلال في النظم ١/ ٣٤٢ - ٣٤٤.



فيقول: «لقد ابتكر فتناً جديداً هو «البديعيات»، وذلك أن تكون القصيدة في مدح الرسول، ولكن كل بيت من أبياتها يشير إلى فنّ من فنون البديع»<sup>(١)</sup>.

وهذا محمود رزق سليم يرى أنّ «البديعية منظومة يتوخى فيها الناظم أن يضمّن كل بيت من أبياتها لوناً من ألوان البديع أو أكثر، وهذه هي السمة الأولى الأصيلة في كل بديعية»<sup>(٢)</sup>.

وهذا حاجي خليفة، في معرض حديثه عمّا ألف في البديع، يكتب بالقول: «ومنها بديعيات الأدباء، وهي قصائد مع شروحها»<sup>(٣)</sup>. غير أنّ معنى «البديعية» عند عمر فروخ قد اتخذ منحى آخر، فالبديعية عنده هي المدحة النبوية، إذ يقول في معرض حديثه عن الشاب الظريف: «وله شيء من البديعيات في مدح الرسول»<sup>(٤)</sup>، وكذلك أثناء ترجمته للقباسم بن علي بن هتيميل المتوفى قبل سنة ٧٠٠هـ: «وله بديعية في مدح الرسول»<sup>(٥)</sup>، ثم حافظ على هذا المعنى أثناء ترجمته للحلي فيقول: «وإذا نحن استثنينا البوصيري، كان صفي الدين أول من قصد نظم البديعيات (القصائد في مدح

الرسول) أو جعل منها فتناً قائماً بنفسه»<sup>(٦)</sup>. أمّا أحمد إبراهيم موسى وعبد الفتاح لاشين، في معرض حديثهما عن تطوّر البديع إلى حدّ أصبح فيه منظوماً بشعر مؤلف من تفعيلات وموازن لا يروق لفظها ولا يفهم معناها، فقد وجدا البديعيات قصائد «اشتمل كل بيت منها على لون أو أكثر من ألوان البديع، تمثيلاً فقط، أو مضموناً إليه التزام التورية باسمه»<sup>(٧)</sup>، بل هي منظومات في «البديع» تشبه ألفية ابن مالك في «النحو» أو الشاطبية في «القراءات»<sup>(٨)</sup>.

وقد وقف محمود الريدادي وقفة مع الصفات العامة التي يتّصف به أكثر البديعيات، فرأى «أنها تتمتع بصفات أربع رئيسية:

- ١ - نظمت في مدح الرسول ﷺ.
  - ٢ - اختار الشاعر لها البحر البسيط.
  - ٣ - جعل القافية ميمية.
  - ٤ - ضمّن كل بيت فيها نوعاً من أنواع البديع، وقد يصرّح باسم هذا النوع أحياناً، وقد لا يصرّح في الأحيان الأخرى»<sup>(٩)</sup>.
- أما شوقي ضيف<sup>(١٠)</sup> فقد اقتصر على تكرار

(١) المدائح النبوية في الأدب العربي. ص ١٦٩.

(٢) عصر سلاطين المماليك ٦/١٥٧.

(٣) كشف الظنون ١/٢٣٣.

(٤) تاريخ الأدب العربي ٣/٦٥٦.

(٥) تاريخ الأدب العربي ٣/٦٩٢.

(٦) تاريخ الأدب العربي ٣/٧٧٣.

(٧) الصبغ البديعي. ص ٣٧٢؛ والبديع في ضوء أساليب القرآن. ص ٢٠٢.

(٨) البلاغة العربية في فنونها. ص ١٣.

(٩) «ابن حجة الحموي شاعراً وناقداً». ص ١٨٩.

(١٠) البلاغة تطوّر وتاريخ. ص ٣٦٠.

ما ذكره صفّي الدين الحلّي عن بديعيّته، في مقدّمة شرحه لها.

ولم يبتعد محمد زغلول سلام في تعريفه للبديعيات عن مفهوم زكيّ مبارك، إذ يقول في معرض حديثه عن البردة: «وسار كثير من شعراء العصر على أثر البردة... ولكن صفّي الدين الحلّي ومن تبعه انتهجوا نهجاً جديداً في مدائحهم إذ طرّزوها بالبديع، وأسّموها «البديعيات»، ضمّنا كل بيت فيها نوعاً من البديع، فجعلوها مديحاً ومتناً في علم البديع معاً»<sup>(١)</sup>.

كما أجزأ محمّد سلطاني عن تعريف البديعية ما ذكره في كتابه<sup>(٢)</sup> عن أزمانها وعددها وغايتها وطرائقها وموضوعاتها وبحورها، متمثلاً ذلك ما جاء في «الصيغ البديعيّ».

وقد عبّر هلال ناجي أثناء تقديمه لـ «بديعيات الأثاريّ» عن مفهوم «البديعيات» بقوله: «كانت بردة البوصيري في مدح الرسول ﷺ منعطفاً ضخماً في تاريخ الشعر العربيّ، وقد اندفع إلى محاكاتها وزناً وروياً وغرضاً، عددٌ كبير من شعراء العربية عبر العصور، مع احتفالهم بالبديع، فأطلق على قصائدهم هذه اسم «البديعيات»»<sup>(٣)</sup>.

ثم جاء بكري شيخ أمين بتعريف لهذه البديعيّات، فقال: «إنها قصائد مطوّلة، تزيد

القصيدة الواحدة على خمسين بيتاً وقد تبلغ المئة، أو المئة والخمسين بيتاً، وقد تصل أحياناً إلى ما يقرب من ثلاثمئة بيت... .

وحيث إن هذه القصائد جميعاً قد اتّفتت على استعراض فنون البديع ضمن أبياتها، فإن ذلك هو السبب الذي دعا العلماء إلى أن يطلقوا على القصيدة من هذا النوع اسم «البديعية»، وعلى المجموع اسم «البديعيات»»<sup>(٤)</sup>.

ولو عرضت البديعيّات على أقوال هؤلاء العلماء والباحثين وتعريفاتهم، لوجدت أنّ هذه التعريفات تضيق عنها تارة وتتسع آخر، وفي كلا الحالتين يخرج عدد من البديعيّات ويشذ عنها، إذ لا يمكن أن تقتصر «البديعية» على مدح النبي ﷺ دون تعرّضها لأنواع البديع، وإلا فإنّ جميع المدائح النبوية منذ قصيدة الأعمش تدخل في سلك «البديعيات»، كما فعل عمر فروخ، ثمّ لم يعد هناك ضرورة لإطلاق عبارة «فنّ جديد» على هذا النوع من الشعر.

أما أن تعتبر كل قصيدة بديعية لمجرد تضمّنها نوعاً من أنواع البديع في كل بيت من أبياتها، كما فعل أحمد إبراهيم موسى وغيره، عندما جعلوا قصيدة الإربليّ، وقصيدة عبد علي بن ناصر الحوزيّ، وقصيدة يحيى بن عبد المعطي الزواوي، ورائية ابن نباتة المصري<sup>(٥)</sup>، بديعيات، فذلك يضطرنا إلى

(١) الأدب في العصر المملوكي ١/ ٢٣١.

(٢) البلاغة العربية في فنونها. ص ١٣، وما يليها.

(٣) بديعيات الأثاري. ص ٦- ٧.

(٤) البلاغة العربية في ثوبها الجديد «علم البديع». ص ١١- ١٢.

(٥) مطلعها (من الطويل):

صحا القلبُ لولا نسمةً تتخَطَّرُ ولمعةُ برقٍ بالفَضَا تَسَعَّرُ

(ديوانه. ص ١٨٠- ١٨٣).

أنواع البديع، يكون هذا شاهداً عليه، وربما وُزِّيَ باسم النوع البديعي في البيت نفسه في بعض القصائد<sup>(١)</sup>.

ويتضح من هذين التعريفين الفرق بينهما، فالتعريف الثاني أكثر تقييداً من الأول، إذ إنه يُخرج من دائرته تلك القصائد ذات الأبيات القليلة أولاً، ثم يخرج تلك القصائد التي قيلت في مدح غير الرسول ﷺ والتي جاءت، رغم ندرتها، في مرحلة زمنية متأخرة، وينحى القصائد المنظومة على غير بحر البسيط وروي الميم المكسورة، مما جاء شاذاً عن الأصول الأولى لـ «البديعيات»، وإن كانت تلك القصائد تدخل ضمن البديعيات من باب شذوذ القاعدة في بعض جوانبها؛ إلا أن هذا التعريف، رغم تقييده وضيق دائرته، فإنه يضم أكثر البديعيات على اختلاف عصور الأدب العربي، ولا سيما تلك البديعيات الأصيلة التي اتجهت اتجاهها أساسياً انطلقت منه معظم البديعيات.

أما التعريف الأول، فقد شمل كافة البديعيات، صحيحها وشاذها، على اختلاف بحرهما ورويها، إلا أنه أخرج من دائرته القصائد ذات الأبيات القليلة، والقصائد التي قيلت في غير المديح. ومهما يكن من أمر هذا التعريف، فيمكن أن تُستخلص من كلا التعريفين الأسس والشروط والمقومات والغاية والموضوع والمضمون والمواصفات التي بنيت عليها «البديعية».

أما أسسها وشروطها ومقوماتها، فهي:

إدخال كثير من القصائد والمقطوعات والأبيات التي قيلت في شيء من البديع ضمن عقد هذا الفن، إذ إنها لا تكاد تخلو من نوع بديعي في كل من أبياتها.

وأما أن تعتبر البديعية قصيدة على بحر البسيط، وروي الميم المكسورة، فهذا تشدّد عنه أكثر من بديعية.

ولهذا كلّه، يصعب إطلاق تعريف واحد يضمّ جميع «البديعيات»، دون أن تشدّد واحدة، ولهذا يرى علي أبو زيد في كتابه «البديعيات في الأدب العربي»: «أن يكون لمصطلح «البديعية» تعريفان اثنان لا واحد، أحدهما عام، يشمل جميع «البديعيات» على شيء من التعميم الذي يخرج عن دقة التحديد، والآخر خاصّ دقيق، يضمّ التعريف الصحيح للبديعية كما أريد لها أن تكون، وكما سار عليه معظمهم، لا كما آلت إليه عند بعضهم»<sup>(٢)</sup>.

أ- التعريف العام لـ «البديعية»: «البديعية: قصيدة طويلة في مدح النبي - ونادراً غيره - يتضمّن كلّ بيت من أبياتها نوعاً من أنواع البديع، يكون هذا البيت شاهداً عليه، وربما وُزِّيَ باسم النوع البديعي في البيت نفسه في بعض القصائد. وعلى هذا الحدّ يمكننا إدخال جميع «البديعيات» ضمنه، دون أن نشير إلى «بديعيات» مخالفة»<sup>(٣)</sup>.

ب- التعريف الخاصّ لـ «البديعية»: «البديعية: قصيدة طويلة، في مدح النبي محمد ﷺ، على بحر البسيط، وروي الميم المكسورة، يتضمّن كلّ بيت من أبياتها نوعاً من

(١) البديعيات في الأدب العربي. ص ٤٥.

(٢) (٣) البديعيات في الأدب العربي ص ٤٦.

يكون لهذا المديح نبويّاً، فإنّ مشاعر التأثر والشوق قد تغلب على الشاعر، فتقترب القصيدة أشدّ ما يكون الاقتراب من ميدان الشعر<sup>(٣)</sup>. إلا أنّ محمد سلطاني<sup>(٤)</sup> جعل غاية البديعية وموضوعها تتوزّعهما ثلاثة اتجاهات: المديح النبويّ، والمديح غير النبويّ وفيه بديعتان<sup>(٥)</sup>، ومديح عيسى عليه السلام.

ويرى علي أبو زيد<sup>(٦)</sup>، معلقاً على ذلك، أنّ غاية «البديعية» وموضوعها لا يخرجان عن المديح النبويّ والهدف العلميّ، كما يرى أن قصائد المديح التي مُدح بها عيسى عليه السلام، هي من البديعيات المخالفة، وقد تُضمّ تحت «المديح النبويّ» إذا لم يقصد التخصيص والدقة، أي: عند قصد التعميم؛ ثمّ يرى أن المديح غير النبويّ لا وجود له في «البديعيات»، اللهمّ إلا تلك «البديعية» اليتيمة التي نظمها محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهامليّ في مدح شيخه أستاذ طريقته، فلا يراها تستحقّ أن تشاطر غرض المديح النبويّ، ثمّ إنّ محمد سلطاني لم يذكر هذه القصيدة ضمن البديعيتين التابعتين للاتجاه الثاني (المديح غير النبويّ).

أما القصيدة التي ذكر أنّها في مدح غير النبيّ، فهي قصيدة الإربليّ، ويرى أنّ هذه

أ- أن تكون طويلة، يزيد عدد الأبيات فيها على الخمسين<sup>(١)</sup>، وقيل: لا تقلّ عن مئة بيت<sup>(٢)</sup>.

ب- أن يكون موضوعها الأساسيّ هو المدح، بل مدح الرسول ﷺ.

ج- أن تكون منظومة على بحر البسيط، ورويّ الميم المكسورة.

د- أن يتضمّن كل بيت من أبياتها لوناً بديعياً على الأقلّ، بشكل صريح أو غير صريح، وأن يكون البيت شاهداً عليه.

وكل قصيدة تخلو من أحد هذه الشروط تخرج من سلك «البديعيات».

وأما غايتها وموضوعها فيمكن استخلاصهما ممّا سبق، وتلخيصهما بأنّ البديعية هي مديح النبيّ محمد ﷺ، وأصحابه الأبرار، وهي غاية روحية، وغرض شعريّ معروف يتضمّن أنواع البديع التي وصل إليها ناظم البديعية، وهو غرض علميّ.

وقد لاحظ محمد سلطاني هذه الغاية وذاك الموضوع في كتابه «البلاغة العربية في فنونها»، فرأى البديعيات «شبيهة بالمنظومات العلمية ذات الغاية التعليمية، كألفية ابن مالك وغيرها... غير أنّ بينها وبين البديعيات فرقاً أساسياً: ذلك أن البديعيات كانت، بالإضافة إلى مضمونها العلميّ، تقصد إلى التعبير عن غرض شعريّ هو المديح، وخاصّة حين

(١) البلاغة العربية في ثوبها الجديد (علم البديع). ص ١٢.

(٢) البديعيات في الأدب العربي. ص ٤٧.

(٣) البلاغة العربية في فنونها. ص ١٣.

(٤) البلاغة العربية في فنونها. ص ١٥.

(٥) لعلهما عنده بديعية الإربليّ وبديعية ابن عبد المعطي.

(٦) البديعيات في الأدب العربي. ص ٤٨ - ٤٩.

شاء الشاعر أم أبي .

٢- أثر البديعيات وقيمتها :

أ- أثرها في الأدب: إن ناظمي البديعيات لم يكونوا شعراء فحسب، إنَّما كانوا شعراء أدباء، قد امتلكوا زمام الأدب من طرفيه: الموهبة الشعرية، والمقدرة على التأليف، فهذبت الشاعرية أقلامهم، وقعدت القلم أشعارهم.

وهؤلاء ما كانوا ليكتفوا بنظم البديعية، في الغالب، بل كانوا يجعلون همهم في شروحيها، والتنبيه على مستغلقاتها، والإشارة إلى مواطن الاستشهاد فيها، بشرح يطول ويتسع تارة، أو يختصر ويضيق تارة أخرى. فإن حدث وأغفل أحدهم شرح بديعته، فإنها ستلقى من يعيد لها ذلك من أصدقائه أو المعجبين به، أو بعض المتطلعين إلى خوض غمار هذا التيار الذي ركبه كبار الشعراء والأدباء، ولذلك نجد مجموعة كبيرة من المؤلفات التي تناولت فن «البديعيات» كوّنت خطأً متميزاً في المكتبة العربية، وجانباً لا يُستهان به في التراث الأدبي، لما لهذا الجانب من مدلولات وإيضاحات حول هذا الفن وموقف أذواق الناس منه، وحول ذلك العصر الذي حضنه منذ بداياته.

ثم إن مضمون هذه المؤلفات المتمثل بما حوته في ثناياها من فنون الأدب شعراً ونثراً، ومن القصص والأمثال، ولمحات النحو والصرف والعروض والنقد والتاريخ، بالإضافة إلى شواهد الشعر، وآيات القرآن الكريم وأحاديث رسول الله ﷺ، وغيرها،

القصيدة التي ذكرها محمد سلطاني لم تكن بديعية لأنها سابقة ومساعدة، كما أنها خالية من جميع أسس البديعية ومقوماتها، سوى أن كل بيت من أبياتها يتضمّن نوعاً من أنواع البديع. ثم يرى علي أبو زيد أن القصيدة الثانية التي يقصدها محمد سلطاني<sup>(١)</sup> قد تكون قصيدة عبد علي بن رحمة الحوزي، رغم أنه لم يذكرها، وهي أيضاً، برأيه، لا مكان لها بين البديعيات للسبب ذاته. إذاً، فموضوع البديعيات هو مديح نبوي عام، غايته بالإضافة إلى ذلك، تعداد أنواع البديع، والاستشهاد عليها بأبيات البديعيات ذاتها.

وبناءً على ذلك، فالبديعيات هي ذلك الفن الشعري الطريف الذي بزغ في أوائل القرن الثامن الهجري، وتلاوات شمس في سماء التراث العربي الإسلامي في القرون الستة المتتالية، فجمع بين الطرفة والمتعة والفائدة، والذوق والإحساس، كما أنه لا يخلو من الصورة الجميلة والعاطفة الصادقة، والتعبير العفوي، واللمحات الوجدانية المعبرة، في حين كانت كل المنظومات التعليمية السائدة في زمن نمو البديعيات تخلو تماماً مما يمت بصلة إلى الوجدان أو العاطفة، إذ كانت تنحت من صميم الفكر، وتُمزج بقوانين العقل، وتُصَبّ في قوالب شعرية خالية من أية عاطفة أو غرض شعري إضافي. أما البديعيات، فعلى العكس من ذلك، إذ حوت إلى جانب الغاية العلمية غرضاً شعرياً ينم عن عاطفة الشاعر وإحساسه ووجدانه، رغم الخيط التأليفي الذي ينتظم كل بيت فيها والذي يطغى على سمات القصيدة

(١) لعلّ سلطاني كان يقصد بالقصيدة الثانية قصيدة ابن عبد المعطي الزواوي (المتوفى سنة ٦٢٨هـ).

«الأدب»، وما قام به ابن معصوم في «أنوار الربيع في أنواع البديع»، وعبد الغني النابلسي في «نفحات الأزهار على نسيمات الأسحار»، وغيرهم . . . ، وهذا ما يؤكد أنّ «البديعية»، بما حوته من أنواع البديع، لم تكن عند بعض الناظمين سوى مطية يتوسل بها الشاعر لغرض آخر غير الظاهر، ويجعل منها وسيلة للوصول إلى كتاب يجمع فنوناً شتى من الشعر والبلاغة والأدب وغيرها. وهذا يعني أنّ ناظمي البديعيات كانوا في شرح بديعياتهم مدفوعين بدافعين اثنين أو بواحدٍ منهما على الأقل: أحدهما الجري على عادة الأغلبية وستة الشعراء لتوضيح الأنواع البديعية المقصودة (كالحلّي، وعائشة الباعونية، وابن المقرئ . . .)، وبترتب على هذا أن يكون الشرح ضامراً ضحلاً، وثانيهما: مجازاة المشهورين في عرض ما يحملونه من بضاعة الأدب وفنونه (كابن حجة، وابن معصوم، وعبد الغني النابلسي).

وهذا لا يعني أن الناظمين جميعهم قاموا بشرح بديعياتهم على ذلك النحو، بل إن بعضهم قد اجتزأ بنظم بديعته عن شرحها، أو قد شرحها شرحاً مختصراً، وهذا ما سمح لأصدقاء شعراء تلك البديعيات من الأدباء أن يدخلوا بين الناظم وبديعته للقيام بشرحها، واتخاذها بدورهم مطية لإظهار ما عندهم.

وخير مثال على تلك الشروح ما قام به أبو جعفر الرعينيّ الإلبيريّ الغرناطيّ من شرح لبديعية صديقه ابن جابر في «طراز الحلة وشفاء الغلة» بعد أن شرح ابن جابر بديعته شرحاً

يحثّ الباحث ويغريه ويدفعه إلى دراسة أثر «البديعيات» في الأدب، التي لم يكن فنّ البديع معها سوى مطية لناظمها أو لشارحها ليكشف عن مكنونات صدره ومدخرات علمه وأدبه. ومن هنا تبدو دراسة أثر «البديعيات» في الأدب تنطلق باتجاهين: أحدهما من حيث كثرة المؤلفات المنبثقة عن «البديعيات»، ومضمون هذه المؤلفات، وثانيهما: من حيث الفوائد العلميّة في هذه المؤلفات وقيمتها.

المؤلفات المنبثقة عن البديعيات، ومضمونها: لقد اقترن فنّ «البديعيات» بفكرة التأليف منذ نشأته، وقد مرّ أنّ ناظمي «البديعيات» كانوا يعكفون على بديعياتهم بالشرح والتوضيح، وربّما كان الشرح يُطلب من الناظم بعد أن ينظم بديعته فيستجيب لذلك، كما حصل مع كثير منهم<sup>(١)</sup>. وربّما كان صنيعهم هذا إشارة إلى سيرهم على طريق رائدهم الأوّل الحلّي، وهذا ما ساهم في وجود شروح لجميع البديعيات تقريباً.

وكانت هذه الشروح التي قام بها الناظمون أنفسهم تنمّ عن غاية أخرى مهمّة، حملت عدداً من هؤلاء الناظمين على شرح بديعياتهم، ألا وهي رغبتهم في عرض بضاعتهم العلميّة إلى جانب أنواع البديع وشواهد، والتفاخر فيما يحملون من مدخرات فنون الشعر والأدب، وإظهار مقدرتهم على الخوض في غمرة هذا التيار الفتيّ الزاخر بالطرافة والعلوم والفنون.

وخير مثال على ذلك، ما قام به ابن حجة الحموي من شرح لبديعته حتى كانت «خزانة

(١) انظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ١٨٧ - ١٨٨.

مختصراً في «الحلّة السّيرا في مدح خير الوري»<sup>(١)</sup>.

بالإضافة إلى هذه الشروح، انبثقت عن البديعيات مؤلفات أخرى تتراوح مضامينها بين النقد والبحث في السرقات والاحتجاج لهذا أو لذلك، إلى جانب المختصرات لتلك الشروح، وشروح الشروح أحياناً، وهذا ما جعل التأليف حول البديعيات يتشعب ويتنوع. وتمثّلت هذه المؤلفات في موضوعات مختلفة:

أحدها المختصرات، وهي قريبة من موضوع الشروح في كونها مظهراً من مظاهر الاهتمام بالبديعيات، يدلّ بوضوح على حجم الحركة التأليفية المتنوعة التي نشأت حولها. وخير مثال على هذه الشروح ما قام به محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي من اختصارٍ لشرح أبي جعفر الإلبيري الرّعيني على بديعية ابن جابر، سمّاه «منتقى شرح بديعية ابن جابر»<sup>(٢)</sup>.

وثاني هذه الموضوعات هو النقد، إذ لا بدّ لهذه الحركة الشعرية التأليفية من طبقة من العلماء يهتمّون بالبديعيات، فيتابعون قضاياها، ويتذوّقون إنتاجها ويتدارسونها، موجّهين لها حيناً، وكاشفين عن بعض جوانبها حيناً آخر. من كتب هذا الموضوع «إقامة الحجّة على ابن حجة» لأبي بكر بن عبد الرحمن باعلويّ، وهو في نقد بديعية ابن حجة الحمويّ وانتقاد عليه بشرح شواهدا<sup>(٣)</sup>.

وثالث هذه الموضوعات هو البلاغة، إذ وجد بعض المؤلّفين في «البديعيات» بناء متكاملأً قوياً يضمّ مختلف أنواع البديع، فلم يكلفوا أنفسهم عناء تأليف جديد في علم البديع، بل اتخذوا من بعض البديعيات وسيلة للتأليف والتفصيل في فنون البديع. وهذا ما فعله بولس عواد في كتابه «العقد البديع في فنّ البديع» إذ اتخذ من بديعية ابن حجة الحمويّ مادّة لكتابه، فأغناه بالشرح والتوضيح لأنواع البديع الواردة فيها، متّبعاً في ذلك ترتيب ابن حجة دون تقديم أو تأخير.

وبهذا يبدو أنّ فنّ البديعيات لم يقتصر على النظم الشعريّ وحده، بل كان فنّاً شعريّاً بلاغيّاً أدبيّاً، قامت حوله حركة واسعة من الشروح والمؤلفات المتنوعة في فنونها وفوائدها وموضوعاتها.

٣- الفوائد العلميّة في هذه المؤلفات وقيمتها: إنّ أحسن ما يقال في الفوائد العلمية والقيمة العالية لمضمون هذه الشروح والمؤلفات، ما قاله زكيّ مبارك فيها: «ولأكثر هذه البديعيات شروح فيها الوسيط والوجيز والمبسوط، وأكثر هؤلاء الشّراح من المتفوّقين في العلوم العربية، وفي شروحهم من الفوائد النحويّة والصرفيّة والبلاغيّة واللغويّة والأدبية والتاريخيّة، فنون أكثرها من المستملح المستطاب»<sup>(٤)</sup>.

وأطلق محمود رزق سليم مثل هذا الحكم

(١) وانظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ١٩٣ - ١٩٥.

(٢) مقدمة الحلّة السّيرا في مدح خير الوري. ص ١٠.

(٣) الأعلام ٦٥/٢؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة ١/١٤٠.

(٤) المدائح النبوية في الأدب العربي. ص ١٧٠.

وأقسامه، وذكر أقوال العلماء في هذا النوع. وقد يعمد الشارح أحياناً إلى التسمية فيفصل في معناها لغةً واصطلاحاً، ثم يحدّد أقسام النوع ويفضّلها، ذاكراً الفرق بينه وبين ما يمكن أن يشته به من أنواع البديع.

ومن هنا نستطيع أن نستخرج من كلّ شرح كتاباً خاصّاً بالبديع، يشمل أنواعه كلّها، وما يضاف إليها من جديد على مرور الزمن، وذلك باستخراج البيت وما يعقّب عليه من شرح وتحديد للنوع. وخذ مثلاً لذلك ما قاله ابن معصوم إثر بيته في «اللفّ والنشر»<sup>(٢)</sup>؛ وما قاله ابن حجّة الحمويّ إثر بيته في «التورية».

شواهد القرآن الكريم والحديث الشريف: إنّ الغاية التي قامت من أجلها معظم علوم العربية، ولا سيّما علوم البلاغة، هي القرآن الكريم وتيسير فهمه ومعرفة إعجازه وأحكام تفسيره. وهذا ما أكّده معظم الكتّاب والدارسين، وتردّد كثيراً في مقدّمات شروح البديعيات، وخير مثال على ذلك ما جاء في مقدّمة شرح الكافية البديعية لصفّي الدين الحلّي، إذ يقول: «فإنّ أحقّ العلوم بالتقديم وأجدرها بالاعتباس والتعليم، بعد معرفة الله العظيم، معرفة حقائق كلامه الكريم، وفهم ما أنزل في الذكر الحكيم، لتؤمن غائلة الشكّ والتوهيم... ولا سبيل إلى ذلك إلّا بمعرفة علم البلاغة وتوابعها من محاسن البديع اللتين بهما يعرف وجه إعجاز القرآن وصحة نبوءة محمد ﷺ بالدليل والبرهان»<sup>(٣)</sup>.

على شرح ابن حجّة لبديعيته، مبيّناً الهدف من نظم هذه البديعية وشرحها، ولعلّ حكمه هذا ينطبق على معظم شروح البديعيات، إذ قال: «وما عليك إلّا أن تجمع تعريفاته البلاغية ومعها المثل أو المثالن، ثمّ تنحّيها جانباً عن بقية «الخزانة»، لتبدو لك بقيتها مسرحاً وضيئاً متألّقاً مليئاً بجولات الأديب الذي فاضت صوره بالأدب اللباب، وسنح خاطره بالنقذات العذاب، وفيها ما فيها من حسن اختيار، وسهولة عرض، ودقّة تتابع، وجمع للمتفرّق المتقارب»<sup>(١)</sup>. فهذان القولان يؤكّدان أن تلك الشروح والمؤلّفات لم تتخذ من البديع وفنونه سوى مطيّة يتوسّل بها الناظم أو الشارح ليحلّق على أجنحتها في فضاء رحب زاخِرٍ بالعلوم وفنون الأدب والمعرفة.

وإذا انتقلت إلى مضامين هذه الشروح والمؤلّفات تجد مصداق ذلك، من خلال البناء العامّ الذي بنيت عليه هذه الشروح، والذي يتمثّل في العناصر التالية: البديع، شواهد القرآن الكريم والحديث الشريف، الشواهد الشعرية من مختلف عصور الأدب، الشواهد النثرية، لمحات نقدية، فنون مختلفة، وبديعيات.

البديع: قامت البديعيات منذ نشأتها على فنّ البديع، فمن شروطها الملتزمة أن يتضمّن كل بيت نوعاً من أنواعه، لذا فإنّ أوّل ما يقوم به الشارح للبديعية هو التعريف بالنوع البديعيّ الوارد في بيت البديعية، وتوضيح شروطه

(١) عصر سلاطين المماليك ٦/١٦٥.

(٢) انظر: أنوار الربيع ١/٣٤١ - ٣٥٥؛ وخزانة الأدب وغاية الأرب، باب «التورية».

(٣) شرح الكافية البديعية. ص ٥١ - ٥٢.



أصدقائه ومعاصريه ما لم تجده في غير هذا  
الموضع، ومن هنا تبرز الأهمية الأدبية لهذه  
الشروح.

شواهد النشر: بما أن البلاغة يفنونها  
المختلفة لم تكن مقتصرة على الشعر، وبما أن  
شراح البديعيات كانوا من أرباب النظم والنثر،  
فلا بد من أن لا تقتصر شواهدهم على الشعر  
وحده، إذ وجدوا في النثر مادة أخرى تكشف  
عن جانب من جوانب ثقافتهم، وتتم عن طول  
باعهم وسعة اطلاعهم، فكادت أمثلتهم النثرية  
توازي أمثلتهم الشعرية، فاتخذوا من أقوال  
الخطباء، وأمثلة الفصحاء والبلغاء، وخطب  
العلماء، ومناظرات الأدباء، مادة هامة في  
الاستشهاد بها إلى جانب الشعر.

وعلى طريقتهم في الاستشهاد بالأشعار،  
ساروا في الاستشهاد بالنثر، فالشاهد النثري  
قد يكون مثلاً سائراً، أو بعض خطبة، وقد  
يطول الشاهد حتى يتضمّن رسالة كاملة. ولعلّ  
أوضح مثال على ذلك ما جاء في «خزانة  
الأدب» لابن حجة، فهو، مثلاً عندما يتحدّث  
عن «التغاير»، يورد قولاً لابن أبي الإصبع في  
بيت أبي تمام ثم يقول: «وقد عنّ لي هنا أن  
أرفع للمتأخّرين في التقديم راية ليعلم المنكر  
الفرق بين البداية والنهاية، فإنّ الشيخ جمال  
الدين أظهر في المغايرة بين السيف والقلم ما  
صدق به قول القائل (من الطويل):

وإنّي وإن كنتُ الأخير زمانه

لأتّ بما لم تستطعهُ الأوائل<sup>(١)</sup>

من ذلك قوله في رسالة المفاخرة

فليس غريباً بعد ذلك أن تبدأ الشروح  
بالاستشهاد بآيات من القرآن الكريم، تتبعها  
أحاديث، وإن كانت قليلة من السنّة النبويّة  
الشريفة، حتّى كادت هذه الطريقة أن تكون سنّة  
متّبعة، إذ قلّما تجد نوعاً بديعياً في أيّ شرح لا  
يبدأ بشواهد القرآن الكريم والحديث الشريف.

شواهد الشعراء: سبق القول إن كثيراً من  
شعراء «البديعيات» قد اتخذوا منها مطيّة  
لإظهار مكنوناتهم العلمية والأدبية في ثنايا  
شروحهم، وأكثر ما يبدو ذلك عندما يعقدون  
الحديث على شواهد النوع البديعي، إذ إنهم لا  
يكتفون، غالباً، بإيراد البيت أو البيتين، بل  
يتجاوزون ذلك إلى ذكر مقطّعات كاملة  
وقصائد طويلة. وقد لا يشبع الشارح نهمه  
هذا، فيلجأ إلى ذكر ما استحسّن لهذا الشاعر  
أو ذاك، دون أن يكون أحياناً موافقاً لموطن  
الاستشهاد الذي هو فيه، وقد يعنّ له أن يقارن  
بعض عثرات الشعراء والمستقبح من أشعارهم  
بما ذكره من المستجاد لهم، على طريقة ابن  
المعتزّ، فتتوالى الأبيات الشعرية دون أن  
تقتصر على شاعر أو عصر معيّن، وما يزيد هذه  
الشواهد الشعرية أهمية أنّ الشارح عندما يصل  
إلى عصره ويستشهد بشعر من يعرفه من معاصريه  
وأصدقائه، فإنّ ما يورده في بعض الأحيان نفتقر  
إليه لإغفاله من قبل كتب الشعر والأدب وقد لا  
نجد له ذكراً في غير هذه الشروح.

ويكفي أن تطلع على شرح من شروح  
«البديعيات» المطوّلة، كشرح ابن حجة مثلاً،  
لتجد خير مثال على ذلك، فلو اطلعت على  
باب «التورية» منه مثلاً، لوجدت فيه من شعر

إن كثيراً من الشراح كانوا يجمعون إلى جانب البديعية المشروحة بديعيات من سبقهم أو بعضها، من أجل المقارنة أو المعارضة، ورغبة في إظهار تفوقهم وتقديمهم على أقرانهم، فحفظوا لنا هذه البديعيات من حيث لا يدرون ولا يقصدون، حتى كاد بعضها يكون مفقوداً لولا وجودها في هذه الشروح، ولعل ابن حجة الحموي من أوائل العاملين على هذا عندما جمع في شرحه ثلاث بديعيات إلى جانب بديعته، ثم توالى بعده كثير من الشراح على هذا.

وبناءً على هذا المضمون لشرح «البديعيات»، وتلك الطريقة التي استخدموها في شروحهم، يمكن تصنيف شراح «البديعيات» ضمن أتباع المدرسة الأدبية البلاغية في تاريخ التأليف البلاغي عند العرب، وبذلك ينطبق عليهم قول أحمد مطلوب: «وأكثر رجال المدرسة الأدبية إكثاراً مسرفاً من الشواهد والأمثلة الأدبية نثرًا وشعرًا، وكانوا، غالباً، ما يذكرون القاعدة بسطر أو سطرين، ويأتون بأمثلة تتجاوز الصفحات. ولم تكن أمثلتهم مقصورة على الجملة أو بيت الشعر، وإنما تعدتها إلى القطعة الشعرية، وإلى الرسالة الأدبية، ويتضح هذا في جميع كتب [هذه] المدرسة»<sup>(٣)</sup>.

بيد أنه يلاحظ أن شروح هذه البديعيات، بالإضافة إلى كونها غير متساوية في القيمة

والمغايرة... فبرز القلم بإفصاحه... وقام خطيباً بمحاسنه في حلة مداده، والتفت السيف فقال...»<sup>(١)</sup>، ويورد على ذلك الرسالة كلها رغم طولها.

لمحات نقدية: إن معظم شراح البديعيات استطاعوا أن يميزوا أثناء شروحهم بين الحسن والقيح، والجيد والرديء، من خلال لمحات وإشارات عديدة، ووقفات فاحصة متفرقة في أثناء شروحهم، تعبر عن موقفهم، وتوضح منهجهم في النقد، وتشير إلى ملامح النقد في عصرهم بشكل عام، فما هم إلا من هذا العصر وأبناؤه، وما نقدهم إلا جزء من نقده. وسيأتي الكلام على هذا في «أثر البديعيات في النقد».

فنون مختلفة: من المعروف أن شراح البديعيات كانوا على ثقافة إسلامية عربية واسعة، فجاءت شروحهم صورة عن هذه الثقافة، إذ تجد فيها الفقه والتفسير والنحو واللغة والعروض والبلاغة، بالإضافة إلى ما سبق ذكره، وكلها فنون بديعة من «المستملح المُستطاب».

فهذا ابن معصوم مثلاً ذكر في شرحه لعائشة -رضي الله عنها- من أن إحدى عشرة امرأة من أهل اليمن جلسن فتعاهدن على أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً... ثم شرع يفسر غريب هذا الحديث، ويوضح وجوه المفردات صرفاً، ونحواً، وشرحه طويلاً<sup>(٢)</sup>.

بديعيات: ومما حوته شروح «البديعيات» وحافظت عليه وأفادتنا به البديعيات ذاتها، إذ

(١) خزانة الأدب وغاية الأرب، باب التغاير ٢/٢١٨ - ٢٣٨.

(٢) انظر: أنوار الربيع ٣/١٨١ - ١٩٧.

(٣) دراسات بلاغية ونقدية. ص ٢١.

اختلاف طبقاتهم، من البديعيات، وما ألف من كتب في هذه المواقف النقدية .

موقف الخصة : لقد شاعت البديعيات بين الناس وانتشرت بين الشعراء، ولاقت من الإقبال عليها والتقبل لها ما لم يجده فنُّ شعريِّ سواها، ولعلَّ ذلك كان نتيجةً لما تتضمنه من فحاحات دينية، اكتست بزخارف العصر وألوانه وزركشاته . وما يؤكِّد ذلك أمران :

أحدهما : أنَّ الشاعر كان إذا بلغ من الشهرة غايتها ومن المقدرة الشعرية والنثرية أوجها، عمد إلى نظم بديعية، وكأنه يدلُّ بذلك على تمام شاعريته واكتمال شهرته . وهذا ما يفسر كون معظم شعراء «البديعيات» أعلاماً بارزين في ميدان الأدب يشهد لهم بذلك عصرهم ونتاجهم، مثل صفتي الدين الحلبي، وابن جابر، وابن حجة . . . .

وثانيهما : أن كثيراً من أولي الأمر وأرباب المناصب، كانوا يطلبون من الشعراء أن ينظموا «البديعيات»، ولعلَّ هذا الطلب كان ابتغاء التقرب من جمهور الناس، والظهور أمامهم بمظهر التقى في عصرٍ كان يستهوي الناس مثل هذا المظهر ويخفف من سخطهم على أفراد الطبقة الحاكمة . وإن دلَّ هذا على شيء، فإنَّما يدلُّ على أنَّ للمقياس الدينيِّ أثراً في الفكر السائد آنذاك، وهذا ما يجعله يرتبط بشكل أو بآخر بمفاهيم النقد ومقاييسه في ذلك العصر . وإذا نظر بعضنا اليوم إلى أن البديعيات «منذ أن ولدت إلى أن قضت، صناعة من العبث، أضعفت من الشعر، وهذت من قوته، وأزرت من مكانته، وأوردته موارد التكلّف

والمكانة في المضمون، قد خلت، أو كادت، من السيرة النبوية، مع أن قصائدها «البديعيات» قد نظمت في مدح صاحبها ﷺ، ولعلَّ ذلك يعود إلى الغاية المرجوة من تلك الشروح التي تمثلت في عرض الشراح لبصاعتهم ونشرها في أسواق الأدب؛ كما خلت تلك الشروح من شرح معنى بيت البديعية، وقلَّ من شدَّ عن هذه القاعدة، مثل أبي جعفر الرعيني الإلبيري في شرحه لبديعية ابن جابر المسمّى بـ «طراز الحلة وشفاء الغلّة»، إذ خصَّص لكلِّ بيت منها فقرة يبدأها بشرح المعنى الذي ينضوي عليه البيت، وهذا ما حملته على الحديث بين الفينة والأخرى عن السيرة النبوية<sup>(١)</sup>.

ب - أثرها في النقد : إذا كانت «البديعيات» قد ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالأدب، إضافةً إلى كونها فنّاً شعريّاً متميّزاً، فإن ارتباطها بالنقد كان أوثق، نظراً إلى تلازم النقد والأدب، إذ لا نقد دون أدب، ولا أدب دون نقد، ونظراً لتناولها أحد أسس النقد الأدبي وهو فنُّ البديع . ولعلَّ كثرة المواقف التي كانت معها أو ضدها هي التي جعلتها تعيش نحواً من سبعة قرون من حياة التراث الأدبي، ويتوارد كبار الأدباء والشعراء على مواردها ومناهلها . لذا، لا بدَّ من تبيان أثر «البديعيات» وما دار حولها من شروح في الحركة النقدية في زمنها، إذ كان في «البديعيات» وشروحها مادة خصبة متنوّعة تغذي تلك الحركة النقدية القوية التي انطلقت منها .

الحركة النقدية حول البديعيات : تتمثل هذه الحركة النقدية في مجموع مواقف الناس، على

(١) انظر : البديعيات في الأدب العربي . ص ٢١٢ - ٢١٣ .

شيخه خير سبيل للتقرب إليه وإظهار الإخلاص له والزلفى بين يديه، فنظمها، مغايراً في مضمونها، جاعلاً لهذا المضمون خالصاً في مدح شيخه<sup>(٤)</sup>.

إذاً، لم تبقَ «البيديعات» مجرد فنّ شعريّ معهود، بل خرجت إلى دائرة النقد، وما ذاك القبول والإقبال عليها من قبل الخاصة والعامة إلا موقف له دلالاته النقدية الواضحة.

موقف العامة: يتضح من خلال موقف الخاصة من البيديعات، أنّه لولا حبّ العامة لهذا الفنّ وتعلقهم به، لما تقرب أولو الأمر به إليهم، ولولا ذلك أيضاً لما أقدم كبار الشعراء، آنذاك، على نظمها، ولما جعلوها غاية وذروة لا يستطيع بلوغها إلا المقتدر، ولما استطاع هذا الفنّ الطريف أن يعيش سحابة سبعة قرون من عمر تراث هذه الأمة، وأن ينتشر في معظم أصقاعها.

وربّما كان للاتجاه الدينيّ الذي رافق هذا الفنّ من أثر بالغ في قبول الناس للبيديعات، إذ صادف هذا الفنّ هذه النزعة الدينية المسيطرة على نفوس الناس في عصر، كانوا فيه بحاجة ماسّة إلى بعث جديد للأمة بعد أن سيطر عليها من لا يستحقّ قيادتها، فعات فيها فساداً. وقد وجد الناس في البيديعات، كونها مدائح نبوية، ملاذاً يرجون به الخلاص، إلى جانب ما وجدوا فيها من غرض تعليميّ جديد، فلاقت منهم أذاناً مُضغية وقلوباً واعية.

والتعمّل الثقيل<sup>(١)</sup>، فذلك لأنّ مفاهيمنا النقدية اليوم غير مفاهيمهم، وإن كانت امتداداً لموروث ثقافيّ وبيئيّ واحد.

لذلك يرى علي أبو زيد أنّ «البيديعات» قد وافقت بيئتها من جهتين على الأقلّ:

أولاهما: الحسّ الدينيّ الذي كان يسيطر على جميع طبقات الشعب.

ثانيتهما: الذوق العام المائل إل الزخرفة والتنميق في كلّ شيء، وهذا ما جعل البيديعات وما أتت به من أنواع بديعية تتطابق مع الملامح الفنية السائدة في ذلك العصر.

وليس غريباً بعد هذا أن يطلب السلطان أو الحاكم من أحد الشعراء أن ينظم بديعية، وهذا ما جرى مع الشاعر ابن المقرئ عندما طلب منه الملك الناصر نظم بديعية ليتقرب بهذا الطلب من الناس<sup>(٢)</sup>، ومع غيره من الشعراء، مثل ابن حجة، إذ نظم بديعيته استجابة لرغبة صاحب ديوان الإنشاء محمد بن البارزيّ الذي أعانه عليها، ورافقه في نظمها حتى النهاية<sup>(٣)</sup>.

ويقابل هذا الموقف موقف الشعراء أنفسهم الذين بلغت «البيديعات» عندهم مكانة مرموقة، جعلتهم يعتبرونها مثلاً عالياً، ويحملونها هدايا نفيسة يتقربون بها من أولي الأمر في أحوال مختلفة.

فمحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهامليّ مثلاً، رأى في بديعية ينظمها في مدح

(١) الصبغ البديعي. ص ٣٧٢.

(٢) البيديعات في الأدب العربي. ص ٢١٩ - ٢٢٠.

(٣) انظر: خطبة المؤلف في خزانة الأدب ١/٣٠٣ - ٣٠٦.

(٤) هدية العارفين ٢/٣٩٩؛ والبيديعات في الأدب العربي. ص ٢٢٢.

تقي الدين ابن حجة الحموي، رحمه الله تعالى، فإنه وإن أكثر الشواهد فيها والتعريفات، إلا أنه، كما قيل، كم ترك الأول للآخر، فإنه متقدم على من جاء بعده من الأدباء، وقد جاءت بعده عصابة كالجلال السيوطي العالم الفاضل ومن تبعه ممن بعده، واخترعوا فيه أنواعاً، ثم جاء الحميدي فخرج عن الجادة المقبولة لقبوله الأنواع البخسة إلى زمان شيخنا . . . محمد أمين الدين العمري بن خير الله الخطيب والشيخ محمد الغلامي، رحمهما الله تعالى برحمته . . . فلم تزل تتزايد هذه الأنواع من أول الأمر إلى أن خُبط فيها خُبط عشواء؛ فعن لي أن أستخلص منها ما زاد على بدعية التقي من الصحيح المقبول ونترك الضعيف المعلول، وبحسب عقلي القاصر ألحقهم ببديعية ابن حجة، علماً بأنه لو رآهم من كان له ذوق من جهة الأدب، لاستحسن ذلك مني وأخذه عني»<sup>(٢)</sup>.

وهكذا حدّد الجليلي غايته ودوافعها المتمثلة في البحث عن الجديد من أنواع البديع التي زادت على بدعية ابن حجة، ومحاولة غربلتها لتمييز الجيد من السيئ، ومن ثمّ البحث عنها في بدعية ابن حجة أو إلحاقها بها، ثمّ قال: «فالنوع الذي رأينا له شاهداً من أبياتهم حرّرناه، والذي لم نر له شاهداً نظمنا له بيتاً مستقلاً»<sup>(٣)</sup>.

ثم يستعرض الجليلي مجموعة من الأنواع التي زيدت بعد ابن حجة، ولا سيّما في

يتّضح ممّا سبق أن فنّ «البديعيات» لم يكن مقتصرأ على خاصّة الناس والشعراء، بل كان فنّ الناس جميعاً على اختلاف طبقاتهم، ففهمه خاصّتهم، وترنّم به عامّتهم، وهذا يدلّ دلالة واضحة على الحركة النقدية التي كانت تدور حول هذا الفنّ.

كُتِبَ ومؤلفات في نقد البديعيات: لم تقتصر الحركة النقدية على الموقف التذوقي المتمثّل في قبول هذا الفنّ والإقبال عليه، بل تعدّته إلى مرحلة التأليف في نقد هذا الفنّ، فظهرت كتب ومؤلفات، هي، على قلّتها، ظاهرة وأثر من الآثار النقدية لهذا الفنّ. من هذه الكتب: «الحجة في سرقات ابن حجة» للنواجي؛ و«الحجة على من زاد على ابن حجة في علم البديع» لعثمان بك الجليلي؛ و«إقامة الحجة على التقي ابن حجة» لأبي بكر بن عبد الرحمن العلوي؛ و«سركات ابن حجة» لمجهول<sup>(١)</sup>، ولعلّ هذا الكتاب هو نفسه كتاب النواجي، وذلك لتطابق معنى العنوانين.

ولعلّ النواجي، تلميذ ابن حجة، قد تطرّق في كتابه هذا إلى بدعية ابن حجة لما عُرف عنه من انقلاب عليه وبغض له، فيكون للبديعيات أثر فيه.

أمّا الكتاب الثاني «الحجة على من زاد على ابن حجة في علم البديع» لعثمان بك الجليلي الموصلي، فإنّ صاحبه يحدثنا في مقدّمته عن غايته فيقول: «وكنّت قد طالعتُ فيما تدون فيه [أي: في البديع] بدعيّة الأديب النسبیه

(١) انظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ٢٢٥.

(٢) الحجة على من زاد على ابن حجة. ص ١٤.

(٣) الحجة على من زاد على ابن حجة. ص ١٥.

بديعات السيوطي والحميدي والعمري والآثاري، أو من مخترعات عصره، ومخترعاته هو أحياناً؛ كان يعتمد في عمله هذا على نقد الأنواع المزادة أحياناً، وعلى البحث والكشف والتوضيح والتعريف أحياناً أخرى<sup>(١)</sup>. ولعلّ عثمان الجليلي أراد أن تكون طريقته النقدية هذه دفاعاً عن بديعية ابن حجة الحموي، وتقديماً له حتى على المتأخرين، معتمداً في نقد بديعته على سواها من البديعات، ليعود بنقده إليها.

وهناك كتاب آخر يبدو أنه قد أُلّف ردّاً على كتاب الجليلي، وهو «إقامة الحجة على التقيّ ابن حجة» لأبي بكر بن عبد الرحمن العلوي، وقد تجاوز به صاحبه العمل النقدي المتمثل في قبول العمل أو رده دون تحليل، وبذلك تجاوز مرحلة النقد الذوقي.

ولقد عمد أبو بكر بن عبد الرحمن العلوي إلى بديعية ابن حجة الحموي، وبدأ بتحليلها ونقدها معتمداً على نهج علمي وضعه لنفسه، لإظهار ما في هذه البديعية من خلل وضعف وسرقة. وفي الوقت نفسه كان يعترف لابن حجة بكلّ حسن أتى به من خلالها، ولم يُبخسه حقّه. وطالما أكبر بديعته وعدّها من مناقبه، ومما لم يستطع أحد مجاراته بها.

وقد أتبع طريقة واضحة في نقده لبديعية ابن حجة، فيذكر بيت البديعية أولاً، ويبدأ بتحليله ونقده، من حيث السرقة أو الركاكة والغوص في مضمون البيت. ولو رجعنا إلى نقده بيت

ابن حجة في «الجناس الملقق»، ورضاه عن بيته في «الاكتفاء»<sup>(٢)</sup> لوجدناه يسلك طريقة نقدية هي أشبه بطرق النقد الموضوعي الحديثة، وما يدلّ على موضوعيته هذه في نقده أنّه كثيراً ما كان يقف أمام بيت من أبيات البديعية عاجزاً عن فهمه، فيتركه ويكلّ أمره إلى غيره دونما حكم صريح، فيقول مثلاً في شرح شطر من بيت «الجمع»: «حاولت أن أفهم معنى عجز هذا البيت، فلم أوفق له»<sup>(٣)</sup>.

وبهذا يكون كتاب أبي بكر العلويّ استجابة للحركة النقدية التي دارت حول البديعات في عصره. وقد أثار بدوره طريقها بومضات نقدية فاحصة من خلال بديعية هي من أهمّ بديعات هذا الفنّ. وقد يستطرد أحياناً إلى بديعات أخرى سبقت ابن حجة أو جاءت بعده عندما تدعو الحاجة لذلك.

الحركة النقدية في شروح البديعات: لم يقتصر أثر البديعات في الحركة النقدية على ما دار حولها من آراء ومواقف وقضايا، بل كان لها دور آخر من خلال شروحها التي نستشفّ في ثناياها ملامح نقدية تمثلت في الأمور التالية:

الملامح النقدية في البناء العام للشروح: من خلال ما سبق من الكلام على مضمون الشروح، يبدو أن هذه الشروح كانت تعتمد على الفنون البديعية بادئ الأمر، لتنتقل منها إلى جمع أجمل وأطرف شواهد الشعر والنثر، وأكثرها دوراناً على الألسنة ومناسبة

(١) وانظر: المصدر السابق. ص ٢٤ - ٢٧، ٦٧.

(٢) انظر: إقامة الحجة. ص ٦، ٢٥.

(٣) إقامة الحجة. ص ٤٨.

اللمحات النقدية تزيّن شروح «البديعيات»، ولا سيما المتسع منها، لتغنيها وتلونها، ولنقف من خلالها على فنّ من فنون التأليف الأدبيّ في ذلك العصر، حيث امتزجت فيه فنون الأدب: شعراً ونثراً ونقداً.

الملاحم النقدية في عمل الشراح: ظهرت في شروح البديعيات ظاهرة «التتبع»، وهي ظاهرة ليست غريبة عن الفكر التأليفيّ في التراث العربي الإسلاميّ عامة، ولا سيما في عصر نشوء «البديعيات» وازدهارها. فكثيراً ما نصادف، في أيّ كتاب من التراث العربي الإسلامي، وخاصةً في شروح البديعيات، موقفاً للكاتب أو الشارح، يتعرّض من خلاله لمؤلف عاصره، أو سبقه، فيتعبه في قضية ما، ويتتبع أخطائه فيها، فيردّ رأيه، أو يخطئه فيه، أو يحدّ منه، أو يوافقه ويزيد عليه. وكثيراً ما نجد ذلك عند من كان على شيء من الزهو والاعتداد بالنفس والحدة في الموقف، أمثال ابن حجّة الحمويّ، وابن معصوم المدنيّ، والشّيخ عبد الغني النابلسيّ.

فابن حجّة الحموي قد صرّح منذ البداية في خطبة شرحه لبديعيته أنه إنّما نظم بديعيته وأمامه بديعية الصفيّ وبديعية الموصليّ وبديعية ابن جابر، وهو ينظر إليها نظرة الناقد المتفحص، الباحث عن خبايا جمالها ومواطن ضعفها، ليستطيع بذلك أن يتدارك نقصاً سبق، وأن يبيّر غيره بجمال وفضل إجادته، فينطلق يسابق هؤلاء، مخلفاً وراءه كلّ من سبقوه إلى هذا الفنّ. وقد أعانه على ذلك صديقه الأديب المعروف محمد بن البارزيّ الذي حثّه على

للاستشهاد بها، مع التعرّيج أحياناً على المستقبح المرذول من الشواهد. وكانت عملية جمع هذه الشواهد وانتقائها من رياض الشعر والنثر خاضعةً لعملية نقدية هامة، فالشواهد كثيرة، والشارح أمامها مختار بارع، يختار منها ما يروق له، ويجد فيه بغيته مما يناسب كلامه، سواءً من حيث جودة الشاهد وجماله وإصابة صاحبه، أو من حيث رداءته وسماجته وكبوة صاحبه به.

ثم لا يكتفي بعرض ذلك على القارئ، بل يقرنه بعبارات متنوّعة تدلّ على قيمة هذا الشاهد، إذ كثيراً ما يتردّد على ألسنة هؤلاء الشراح مثل هذه العبارات: «ومن محاسن هذا الفنّ»، و«وهذا أحسن ما سمعت»، و«ومن براعاته»، و«ومما يستقبح»، و«مما يؤخذ عليه»... إلى غير ذلك من العبارات الحكمية النقدية.

ومثل هذه العبارات كثير في شرح بديعية ابن حجّة الحمويّ وفي غيرها من الشروح<sup>(١)</sup>، التي يلاحظ فيها أنّ هؤلاء الشراح كانوا يخرجون بين الحين والآخر عن طريقة التذوق المحض والحكم بالجمال والحسن أو القبح والردّ دون توضيح سبب ذلك، إلى تعليل هذا الحكم وإظهار دوافعه وتبيان مواطن الجودة والضعف فيه، وفي ذلك ما يدلّ على لمحات نقدية قد ترتقي أحياناً لتصل إلى مرتبة النقد المنهجيّ الموضوعي، وقد تنحط أحياناً أخرى لتعود إلى البدايات الأولى للنقد المتمثلة في عبارات «ما أحسن»... و«ما أقبح»... و«ما أجمل»... دون أيّ تعليل. لذا كانت كلّ هذه

ونثره الذي لا يمت إلى «البديعيات» بصلة .  
وإنك لتجد ذلك في كل باب من أبواب شرح  
بديعيته .

هذا المنهج الذي اعتمده ابن حجة في تتبعه  
من سبقه ، مع الزهو الذي تميّز به ، لم يرق  
لكثير من المؤلفين والنقاد ، فوقفوا له  
بالمرصاد ، وسلّوا سيوف النقد عليه وعلى  
إنتاجه ، يغربلونه وينخلونه باحثين فيه عن كل  
هنة . ومن هؤلاء الشيخ عبد الغني النابلسي ،  
وهو من أكثر الناس اعتراضاً وأشدّهم غضباً  
على ابن حجة ، إذ لم يقدر أن يخفي ازدراءه  
وانتقاده في «نفحاته» لابن حجة ، إذ قال : «ثمّ  
شرح قصيدته شرحاً أخذ فيه بأذيال الإطالة ،  
وألبسه حلل السامة والملافة ، . . . وتشدّق في  
عباراته ، وأفحش في إشاراته ، مع ما في أبيات  
قصيدته من الركة والقلاقة ، واختلاس كلمات  
غيره بحسب ما عنده من الفاقة»<sup>(٢)</sup> .

وبدأ النابلسي بعد ذلك يتتبع ابن حجة لا في  
بديعيته وحسب ، بل في انتقادات ابن حجة  
لغيره ولسابقه من ناظمي «البديعيات» ، ينقّب  
عن سرقاته ، ويتقصّى هنواته وعثراته ومجانبته  
للصواب . فوجد عدم تعرّض ابن حجة لمطلع  
الموصلّي ، يعود إلى أنّه قد سرقه منه ، وهذا ما  
دفعه منذ البداية إلى أن ينال منه ، فقال : «وقد  
دخل هذا البيت فكر ابن حجة . . . فسرق من  
مصراع الباب . . .»<sup>(٣)</sup> . ولم يكتفِ النابلسي  
بتتبع ابن حجة ، بل تعدّاه إلى كلّ من ذكر له  
بديعية في شرحه ، فتتبع بديعياتهم ، وعلّق عليها

نظم بديعيته . ومن هنا جاء تتبعه لهؤلاء الشعراء  
في بديعياتهم ومقارنة عمله بأعمالهم ، مستعيناً  
بمشورة صديقه إذ قال : «فاستخار الله مولانا  
الناصرى . . . ورسم لي بنظم قصيدة أطرّز  
حلّتها ببديع هذا الالتزام ، وأجاري الحلّي برقة  
السحر الحلال ، الذي ينفث في عقد الأقلام ،  
فصرت أشيد البيت فيرسم لي بهدمه . . .  
ويقول : بيت الصفيّ أصفى مورداً ، وأنور  
اقتباساً ، فأسنّ كلّ ما حدّه الفكر ، وأراجعه  
بيت له على المناظرة طاقة ، فيحكم لي  
بالسبق ، وينقلني إلى غيره . وقد صار لي فكرة  
إلى الغايات سباق ، فجاءت بديعية هدمتُ بها  
ما نحته الموصلّي في بيوته من الجبال ،  
وجاريت الصفيّ ، مقيداً بتسمية النوع ، وهو من  
ذلك محلول العقال»<sup>(١)</sup> .

وما يلاحظ من هذا القول أنّ هناك عمليين  
اثنين كانا يرافقان نظم كلّ بيت من أبيات  
البديعية ، أولهما : تتبّع ابن حجة لمن سبقه  
والعمل على التفوق عليه . وثانيهما : الموقف  
النقدي المتمثّل في عمل ابن حجة أولاً ، وفي  
حكم المعروض عليه (ابن البارزي) ثانياً ، إذ  
كان يشير عليه بالقبول أو بالإعادة بعد مقارنته  
بأبيات الحلّي والموصلّي .

ومن ينظر في شرح ابن حجة منذ المطلع  
يجد ابن حجة لم يترك هنة من هنوات الصفيّ  
والموصلّي إلا شَهر به وأعلنه وتجاوزه إلى ما  
هو أحسن ، مزهواً بمقدرته وإجاداته وتفوّقه في  
كلّ كلمة من كلمات بديعيته ، وحتى في شعره

(١) خزائن الأدب وغاية الأرب ١/ ٣٠٥ .

(٢) نفحات الأزهار . ص ٣ .

(٣) نفحات الأزهار . ص ١٢ .



وانتقدها، مظهراً محاسنها أحياناً ومساوئها أحياناً أخرى.

ولم يكن ابن معصوم المدني بأقل من عبد الغني النابلسي تطلعاً إلى التقدم والسبق والتفوق، فإذا كانت بديعية ابن حجة عند الأغلبية من أجود «البديعيات»، فإن ابن معصوم نظم بديعيته «التي فاقت بديعية ابن حجة، فلو أدركها لما قامت له معها على تزكية نفسه حجة»<sup>(١)</sup>، ففي أثناء نظمه وشرحه لبديعيته تظهر فكرة المقارنة بين بديعيته وما سبقها من البديعيات، كبديعية الصفي، وبديعية ابن جابر، وبديعية الموصلي، وبديعية ابن حجة وغيرهم، ليؤكد للناظر أن لا فضل للسابق على اللاحق إلا بما يستحق. وترى ظاهرة التتبع عنده منذ بداية الشرح حتى نهايته<sup>(٢)</sup>.

وهؤلاء الثلاثة (ابن حجة، والنابلسي، وابن معصوم) كانوا أكثر تعصباً لما عندهم، وأشد هجوماً على غيرهم، وبحثاً عن عشرات من سبقهم واقتناصاً لكبواتهم، والتشهير بهناتهم إلى درجة التفريط.

ويلي هذه الطبقة من المتتبعين المتعصبين طبقة أخرى أكثر موضوعية ومرونة، وأقل تحاملاً من الطبقة الأولى، من ممثليها: قاسم البكرجي، وأبو الوفاء العُرُضي<sup>(٣)</sup>، إذ تتبّع الأوّل منهما في شرحه عبد الغني النابلسي في تعقبه لابن حجة في بديعيته وشرحها، كما تتبّع غيره أيضاً من أصحاب البديعيات، في حين

اكتفى الثاني بالنقد الرزين ومحاولات الاعتذار عن زلات الآخرين، والتغاضي عنها، مشيراً بهدوء إلى موطن الضعف عند من يتجرأ على تخطيء الناس ونسيان نفسه.

إذاً، إن الملامح النقدية المستقاة من البناء العام لتلك الشروح وغيرها، ومن ظاهرة التتبع في عمل الشراح تشكل صورة عن الحركة النقدية التي تراءى لنا من خلالها، لعلها من أهم صور النقد الأدبي في مرحلة ممتدة على مدى سبعة قرون من مراحل التراث العربي.

٤ - ملامح نقدية عامة: لم تقتصر الحركة النقدية على الملامح المستقاة من خلال بناء الشروح العام، وتتبع الشراح فيها لبعضهم، بل كانت تمرّ لمحات نقدية عامة تلون شروح «البديعيات» بها، وتوضح شيئاً من معالم النقد العامة وأسس وطرقه في ذلك العصر.

فهناك تتبّع للسراقات الشعرية، خارج نطاق «البديعيات»، إذ كثيراً ما كان الشراح يشيرون إليها، ويفضحون أمر مرتكبها، مبرهنين بذلك على سعة اطلاعهم، وتنوع معرفتهم، وقدرتهم على النقد والتتبع والتمحيص. وهذا ما نجده مثلاً عند ابن حجة الحموي في خزائنه، ولا سيما أثناء كلامه على سراقات جمال الدين بن نباتة المصري من علاء الدين الوداعي، فيورد مجموعة من الأبيات التي أخذها ابن نباتة منه<sup>(٤)</sup>.

وهناك لمحات نقدية ومواقف صريحة من

(١) أنوار الربيع في أنواع البديع ٢٨/١.

(٢) انظر: أنوار البديع في أنواع البديع ٢٩/١، ٩١، ٩٣ - ٩٥.

(٣) انظر في تفصيل ذلك: البديعيات في الأدب العربي. ص ٢٤١ - ٢٤٤.

(٤) انظر: خزانة الأدب ٣٥٣/١، ٣٥٥/٢، ٣٦٣، ٣١١/٣.

تلبسها ثوب الشعر المطرّز بالمديح النبويّ وألوان البديع، فتطوّر واستمرّ على مدى سبعة قرون، كان له خلالها أثر كبير في حياة البلاغة العربية عامّة، وعلم البديع بشكل خاصّ، حتى باتت العلاقة وثيقة بينهما، لدرجة أنّ كلّاً منهما تأثر بالآخر، وتطوّر بتطوره.

أما ما تركته البديعيات من أثر في البلاغة العربية وما خلفته من معالم في حياة هذا الفنّ، فيتمثّل في الأمور التالية<sup>(٢)</sup>:

- تعميم البلاغة ونشرها بين الناس.
- ترسيخ أسس «البديع» وتأكيد انفصاله عن علمي «البيان» و«المعاني».
- العودة بالبديع إلى أحضان المدرسة الأدبية.
- استنباط أنواع بديعية جديدة.
- تعميم البلاغة ونشرها بين جمهور الناس:
- كان إكثار الشعراء، منذ مطلع العصر العباسي، من المحسنات البديعية قد أثار ضجة حول فاعليها، فانقسم الناس إثر ذلك بين رافض مستقبح، ومؤيد مستملح، ممّا حمل بعض الأدباء، كابن المعتز، على التأليف في البديع، محتجّاً له بشواهد من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر القديم. ثمّ استمرّ التأليف في البلاغة العربية منذ ذلك الوقت إلى زمن صفى الدين الحلبي، إلّا أنّ كلّ ذلك لم يجعل من البلاغة فنّاً يقبل عليه جمهور الناس كلّ الإقبال، بل بقيت البلاغة في برجها العاجي، يقتربون منها أحياناً، وينفرون منها

أنواع البديع نفسها، إذ كثيراً ما كان الشراخ يصرّحون بجودة نوع ما واستحسانهم له وإعجابهم به، أو إلى أنّهم ما نظموه إلّا سيراً على عادة الغير أو من أجل المعارضة، وحرصاً على جمع أنواع البديع، لسماجة هذا النوع أو بعده عن الذوق. وفي هذا ما يدلّ على لمحات نقدية واضحة.

ولابن حجّة مواقف متميزة في هذا الأمر، إذ استحسّن عدداً من الأنواع، واستهجن أخرى. فممّا استهجنه نوع «المراجعة»، إذ قال: «ليس تحتها كبير أمر، ولو فوّض إليّ حكم في البديع، ما نظمتها في أسلاك أنواعه»<sup>(١)</sup>. وأمثلة هذا متوفّرة في ثنايا الشروح، وقد اجتزأت عنها بعضها للتمثيل على هذه الظاهرة من اللّمحات النقدية المتنوعة، التي إن ضُمّت إلى غيرها من الظواهر النقدية، فإنها تساعد على توضيح ذاك الجانب النقديّ الذي كان أثراً من آثار «البديعيات» ونتيجة طبيعية لها. وهذا كلّ يدلّ على أن هذا الفنّ الشعريّ لم يقتصر على نظم القصائد وتضمينها الفنون البديعية، كما أنّ شروحه لم تكتفِ بتعريف تلك الفنون وشرح أبياتها، بل كان لذلك كلّ أثر في نشأة حركة نقدية واضحة المعالم، تمثّلت في شروح «البديعيات» شكلاً ومضموناً، وفي ما انبثق حولها من كتب ومؤلفات.

ج- أثرها في البلاغة: لا شكّ في أنّ لهذا الفنّ الطريف أثراً في البلاغة، وهو أحد فنونها، إذ انبثق بادئ الأمر من فكرة بلاغية بحثية، تبلورت مع الزمن، وشاءت عوامل عديدة أن

(١) انظر: خزانة الأدب، باب المراجعة ١٩٧/٢.

(٢) انظر البديعيات في الأدب العربي. ص ٢٥٢، وما بعدها.

«البديعيات» بقبول حسن، واحتضنوها ورخبوا بها، فتسابق الشعراء إلى نظمها وقدرأوا فيها الغاية المثلى التي ينشدون، والهدية الرائعة التي يتقدمون بها إلى أولي الأمر، كما أقبل الشراح على مواردها. وما ذاك الحشد من «البديعيات»، وذلك الجمع من «الشروح» الذي تلقاه الناس متتالياً عبر سبعة قرون من عمر هذا التراث إلا دليل على تقبل جمهور الناس لهذا الفن، وإقبالهم عليه، ورضاهم عن فاعليه الذين حرصوا كل الحرص على امتلاك قلوب الناس وتحريك عواطفهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً. كما أن حضّ أولي الأمر على نظم هذا الفن وحرصهم عليه، تقريباً وزلفى لدى الناس، للدليل واضح على مكانة هذا الفن في نفوس الناس وتأثيره فيهم.

وهكذا غدت «البديعيات» قصائد شعبية، وغدت البلاغة معها فناً شعبياً، لما حملته في ثناياها من فنون البديع، بعد أن كانت علماً متربّعاً في برج عاجي لا يدركه إلا خواص المثقفين، ثم صار للبديعيات أثر متتابع مطرد لدى الناس على تقبل كل جديد من هذا الفن، لما تحمله من صلات وروابط بقلوب الجماهير. ولعل في ذلك إشارة إلى سيطرة طابع الصنعة البديعية على الحياة الأدبية، لما انطبع في الذوق العام من صنعة وزخرفة، جعلته يتقبل هذه الصنعة المتمثلة في هذا الفن. ومن هنا تبدو علاقة التأثير والتأثر متبادلة بفضل تلك «البديعيات»، فالتقى الناس مع البلاغة، والبديع خاصة، والشعراء مع الناس، في موكب «البديعيات».

ترسيخ أسس البديع وتأكيد انفصاله عن علمي «البيان» و«المعاني»: كانت «البلاغة»

أحياناً أخرى، بحسب ما تمليه عليهم أذواقهم وظروفهم. ولكن هذا لا يعني أنّ البلاغة بفنونها كانت غريبة عن الناس، بل إنّ قواعدها والإكثار من استخدامها بتكلف جعل العرب يمتجونها، حالهم في ذلك حالهم مع النحو وقواعده، فكما ألفوا الفصاحة وسلامة النطق بالفطرة والسليقة ونبذوا قواعدها وقوابلها الإلزامية، فكذلك ألفوا البلاغة، ولعلها كانت أبين من النحو وأوضح. ولهذا لم يستطع البلاغيون، حتى زمن البديعيات، أن يجعلوا من البلاغة فناً شعبياً، إنّما هيأوا لذلك من خلال الكتب المؤلفة في البلاغة والبديع، منذ «بيان» الجاحظ إلى «بديعية» الحلبي.

وعندما جاءت البديعيات بهذا القالب الشعري، ذي المضمون الديني، المحمّل بأنواع البديع، طرحت نفسها في سوق الأدب تتطلع إلى مشاعر الناس وعقولهم، وكان امتحانها الأوّل والعسير، إذ كيف سيواجه الناس قصيدة طويلة في كلّ بيت من أبياتها صورة بديعية على الأقل، وهم الذين استكثروا بضع صور بديعية في قصيدة ما.

ويبدو أنّ الفتح الجديد للبلاغة العربية عامة، وللبديع خاصّة، قد تحقّق منذ ظهور «بردة» البوصيري التي طارت في الآفاق، وأحبّها الناس وحفظوها وغنّوها، ومنذ معارضة الحلبي لهذه «البردة» ببديعته التي نهج فيها نهج البوصيري بالتزامه المديح النبوي المسيطر على الأدب آنذاك، إذ إنّ هذين العاملين فتحا القلوب للبديعيات كونها مديحاً نبويّاً، ولفنون البديع بشكل خاص، وعلوم البلاغة بشكل عام.

وبهذه المحبة البالغة تلقى الناس

من البيان، كالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز.

وما أكد هذه الظاهرة الانفصالية لهذا الفن ترسيخ قواعده وتوضيح أنواعه وتحديداتها من خلال الشروح التي قامت على «البديعيات»، واقتصارها على فنون البديع المعروضة في ثنايا البديعية أو التي تلمح منه، كما أن الإشارة إلى حياة هذا الفن، منذ نشأته إلى زمن البديعيات، في مقدمات تلك الشروح، ساعدت على استقلال فنّ البديع بنفسه وتوضيح معالمه، وترسيخ أسسه، وتحديد فنونه، ونشر ذلك كله بين جمهور الناس؛ فكان ظهور البديعيات إذاً، ومؤازرة تلك الشروح لها، وانتشارها السريع بين الناس، أكبر مساعد على تأكيد تلك الظاهرة الانفصالية لهذا الفن.

العودة بالبديع إلى المدرسة الأدبية: عرفت البلاغة العربية في مناهج بحثها الأولى اتجاهين واضحين، رغم أن كتب البلاغة قد يأخذ بعضها من بعض وتتفق في المنهج إلى حد ما. فمن البلاغيين من سيطرت على كتبهم النزعة الأدبية، ومنهم من سيطرت على كتبهم النزعة الفلسفية والعقلية. وكان نتيجة ذلك أن ظهرت مدرستان بلاغيّتان هما: المدرسة الأدبية، والمدرسة الكلامية، أو كما يسميهما السيوطي: طريقة العرب والبلغاء، وطريقة العجم وأهل الفلسفة، وكان لكل من هاتين المدرستين، خصائصها ومميزاتها ورجالها الأعلام<sup>(٢)</sup>.

أما المدرسة الأدبية فلم تهتم بالتحديد

ترادف «الأدب»، ثمّ تحوّلت منذ «بيان» الجاحظ إلى جملة من المقاييس الفنية يُحكم من خلالها على جودة النص أو رداءته، إلى أن أصبحت تعني العلوم الثلاثة المعروفة في مرحلة من مراحل تطوّر البلاغة العربية.

لقد بدأت هذه «البلاغة» بعلومها الثلاثة متّحدة منذ «بديع» ابن المعتزّ حتى جاء «مفتاح» السكاكي، ليفتح باب البلاغة على مصراعين: علم المعاني وعلم البيان، إلا أنه عدّ أنواع البديع وجوهاً يصار إليها لتحسين الكلام وقسمها إلى محسنات لفظية وأخرى معنوية، ثم جاء القزويني بـ «تلخيصه» ليجعل من «البديع» قسيماً لعلمي «البيان» و«المعاني»، يزاومهما في مجالات الأدب، وعرفه بقوله: «هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة»<sup>(١)</sup>، وجمع من أنواع هذه الفنون سبعة وثلاثين نوعاً.

إذاً، في القرن السابع الهجريّ تمّ انفصال هذا الفنّ «البديع» واستقلاله عن علمي «المعاني» و«البيان»، وهذا يعني أن ظهور أول بديعية إلى الوجود على يد الحلبيّ واكتبت هذا الانفصال، أو لنقل: إن هذا الانفصال كان حديث العهد أثناء ولادة «البديعيات».

ومن هنا كان ظهور البديعيات، واشتمالها على فنون البديع عامة، دليلاً مميّزاً وواضحاً في تأكيد انفصال هذا الفنّ عن علمي «البيان» و«المعاني»، وإشاعة هذا الانفصال بين الناس عن طريقها، رغم أن أصحاب البديعيات جعلوا ضمن أنواع البديع بعضاً ممّا يُعتبر اليوم

(١) انظر: دراسات بلاغية ونقدية. ص ١٣ - ١٤.

(٢) الصيغ البديعية. ص ٢٥٣.

بثوبها الشعريّ الطريف، مزينة بشروحاها، زاهية بمضمونها، متألثة بين صفحات تلك الشروح التي قطفت من رياض الأدب أطيب ثمارها، وأجمل أزهارها، وأكثرتها منها لدرجة كادت معها تضيع معالم «البديعية»، ويُنسَى الغرض الذي تهدف إليه تلك الشروح، وهو توضيح الأنواع البدعيّة وتحديدتها.

فالإكثار من الشواهد، منظوماً ومنثورها، والبحث عن كلّ ما يُستجد ويُستملح منها، والبحث عن مواطن الجمال فيها، إنّما هو من خصائص المدرسة الأدبية، مع تعريف النوع البدعيّ بأقصر عبارة وأوضح أسلوب، وبهذا تكون البدعيّات قد عادت بالبديع إلى رياض الأدب وأحضان المدرسة الأدبية، وخلصت من قيود الفلسفة والمنطق والأحكام العقلية الجافة التي سيطرت على البلاغة منذ بداية القرن السادس الهجريّ إلى زمن ظهور البديعيات وشروحها<sup>(١)</sup>.

استنباط أنواع بدعيّة جديدة: لقد فتح ابن المعتزّ في كتابه «البديع» باباً لاستخراج أنواع جديدة من البلاغة عامة واستنباطها على مرّ الأيام عندما قال: «ونحن الآن نذكر بعض محاسن الكلام والشعر، ومحاسنها كثيرة لا ينبغي للعالم أن يدعي الإحاطة بها... ويعلم الناظر أننا اقتصرنا بالبديع على الفنون الخمسة اختصاراً من غير جهل بمحاسن الكلام... فمن أحبّ أن يقتدي بنا ويقتصر بالبديع على تلك الخمسة فليفعل، ومن أضاف من هذه المحاسن أو غيرها شيئاً إلى البديع، ولم يأت

والتقسيم للأنواع البدعيّة، كما أنها لم تعتمد على المنطق ومسائل الفلسفة، بل كانت تستعمل المقاييس الفنيّة في الحكم على الأدب مع سهولة العبارة وسلامة التركيب ووضوح الدلالة، والإكثار من الشواهد الشعريّة والثريّة.

وعلى العكس منها كانت المدرسة الكلامية، إذ كان للفلسفة والمنطق أثر كبير فيها، وكان اعتمادها واهتمامها على التحديد الجامع والتقسيم المنطقيّ للأنواع البدعيّة، والإقلال من الشواهد، والاكتفاء بشواهد دالة. وإن كانت خالية من آية قيمة جماليّة. وبين تنازع هذه المدرسة وتلك المدرسة ترعرعت البلاغة العربية وتوضّحت معالمها إلى أن جاء عصر «البديعيات».

وكان ابن المعتزّ صاحب أول كتاب في «البديع» يعدّ من أصحاب المدرسة الأدبية وكبار مؤسسيها، وذلك بسلكه طريقها في كتابه، ونهج بعض المؤلّفين في البلاغة نهجه، إلا أنّ هذه المدرسة قد اضمحلّت أمام مزاحمة المدرسة الكلامية لها في بدايات القرن السادس الهجريّ، ولا سيّما بظهور «مفتاح» السكاكيّ الذي اعتمد في تأليفه على الأسلوب المنطقيّ والاستنباط العقليّ والتحديد الفلسفيّ، وبهذا كان السكاكي «أول الجناة المسرفين على علم البلاغة بإخضاعه للعلوم العقلية، فأضاع بهجته، وأخلق ديباجته»<sup>(٢)</sup>.

وفي غمرة هذا التنازع بين المدرستين، وتجاذب البلاغة بينهما، ظهرت «البديعيات»

(١) انظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ٢٦٠.

(٢) البديع. ص ٥٨.

يقول علي أبو زيد: «لو عدنا إلى تلك الأنواع بالمقارنة والبحث، بدءاً بالصفّي الحليّ حتى آخر بديعيّة، لوجدنا هذا الجديد يندرج تحت زمرتين:

أ- أنواع جديدة.

ب- أنواع تفرّعت عن أنواع معروفة»<sup>(٤)</sup>.

ثمّ يشير في حاشية بحثه إلى أن البديعيات التي شملها البحث والمقارنة هي التي وقفت على نصّها الكامل مشروحة، أو غير مشروحة، أمّا البديعيات التي ذكرت في أثناء الشروح عرضاً، فلم يدخلها في هذا المضمّار، لاحتمال أن يكون الشارح قد أسقط منها ما لم ينظم على مثاله.

من هذه البديعيات التي شملها البحث والمقارنة: بديعية كلّ من: الحليّ، والموصليّ، وابن حجّة، وابن المقرئ، والسيوطيّ، والباعونية، والحميدي، والعرضيّ، وابن معصوم، والناقليّ، وعماد الدين الخزرجيّ...<sup>(٥)</sup>. وقد توصل من خلال البحث والمقارنة إلى تسجيل وتحديد أربعين نوعاً بديعيّاً جديداً من الأنواع المجزّأة المتفرّعة عن أنواع معروفة، واثنين وتسعين نوعاً من الأنواع الجديدة المفردة<sup>(٦)</sup>، بالإضافة إلى ما ذكره من تفرّعات ابن جابر، ومن جديد

غير رأينا، فله اختياره»<sup>(١)</sup>.

وبذلك بدأ العلماء يبحثون عن أنواع جديدة ويرصدونها، ويجرون وراء استنباطها وتسجيلها والفوز بقصبات السبق في ذلك<sup>(٢)</sup>. ودأب أصحاب البديعيات دأب هؤلاء، وراحوا يبحثون عن أنواع جديدة يضيفونها إلى البديع، مع العلم أن فاتح باب البديعيات، صفّي الدين الحليّ، أحجم عن ذكر أيّ نوع جديد استنبطه في بديعيّته خوفاً من السنة الحاسدين. وقد أشار إلى ذلك بقوله: «ثمّ أخليتها من الأنواع التي اخترعتها، واقتصرت على نظم الجملة التي جمعتها، لأسلم من شقاق جاهل حاسد أو عالم معاند، فمن شاقق راجعته إلى النقل، ومن وافق وكلّته إلى شاهد العقل»<sup>(٣)</sup>.

إلا أنّ من تابع الحليّ في صنيعه ذلك لم يلتزم بما التزم به في قوله هذا، بل لقد عدّ معظمهم استخراج الأنواع أو استنباطها مشاعاً لكلّ واحد، فتجرّأ القويّ والضعيف على دخول غمرة هذا الميدان، وبدأ باستنباط ما يحسبه جديداً، أو اقتناص ما ظنّه طريداً شريداً، إلى درجة أن أصبح البديع يجمع بين الأنواع الغثّة والأنواع السمينة، لما أضافه هؤلاء إليه من أنواع.

(١) انظر أواخر الفصل الأوّل من هذه الدراسة: «نشأة علم البديع وتطوره حتى زمن ابن حجة الحموي»؛ وشرح الكافية البديعية. ص ٥٢، ٥٣.

(٢) شرح الكافية البديعية. ص ٥٥.

(٣) انظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ٢٦٣.

(٤) وقد بلغت سبعمائة وعشرين بديعية، بالإضافة إلى إفراده بالبحث بديعية ابن جابر وبديعيات الآثار.

(٥) انظر ذلك بالتفصيل في البديعيات في الأدب العربي. ص ٢٦٤ - ٣٠٣.

(٦) انظر: البديع في ضوء أساليب القرآن. ص ٢٠٥ - ٢٠٦.

الآثاري في بديعياته الثلاث، إذ بلغت تفريعاته في الجنس وحده حوالي سبعين نوعاً.

ويتّضح من هذه المقارنة وهذا البحث أن شعراء البديعيات قد استكشروا من أنواع البديع، وراحوا يجمعون منها كل جديد وقديم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، وهذا لا يعني أنّ ما جاء من الأنواع البديعية الجديدة في «البديعيات» كونه مخترعاً من قبل أول من أتى به، كما لا يعني العكس، إلا أنه لا بد من الإشارة إلى أن بعض «البديعيات» التي حملت في ثناياها أنواعاً بديعية جديدة، قد أخذت بأنواع بديعية معروفة. وهذا دليل واضح على شدة بحث هؤلاء عن الجديد دون غيره أحياناً. وإذا ما نظرنا إلى هذا الجديد الذي أتت به البديعيات، نرى صورة أولية لحياة البديع وأنواعه خلال سبعة قرون من عمر التراث البلاغي والأدبي، كما نلمح صورة للمفهوم الذوقي والجمالي والبلاغي في ذلك العصر، بالإضافة إلى رسم صورة واضحة للمفهوم التقليد والمحافظة على القديم، مع النزعة إلى التجديد عند جمهور الناس.

هذه هي «البديعيات» بأثرها وقيمتها، وإن كان البعض يرى أنها قد خلت من أية قيمة أدبية، رغم استبدادها بالشعر العربي منذ أواسط القرن السابع الهجري إلى القرن الرابع عشر، فهي عند هؤلاء منذ أن ولدت، إلى أن قضت، صناعة من العبث، أضعفت من الشعر ولغته، وهذّت من قوّته، وأزرت من مكانته، وأوردته موارد التكلّف والتعملّ الثقيل، وهوت

به إلى هاوية الإسفاف، وجردته من روائحه وروعه. كما يرى البعض أنها ذهبت بالبديع مذاهب التشعيب، فعاد عليه بالضعة والهوان، إذ اعتبرت، وإن جهد العلماء في شرحها، باباً لوصول البديع إلى ما وصل إليه من فقدان جماله، بما نُسب إليه ممّا لا يصحّ أن يكون منه، فأكثروا منه إلى حدّ الإملال، وقد غرست في كثير من الأذهان أن أنواع البديع لا يقف عند حدّ، ومن هنا كُتِبَ عليها الإخفاق في ناحيتها الأدبية والعلمية، فلم تصل إلى غايتها ولم تُؤدّ رسالتها<sup>(١)</sup>.

وفي الحقيقة أنّ البديعيات لم تكن شعر العصر كلّه، ولم يقتصر الشعراء عليها، ولم يسلك سبيلها إلا من ملك ناحية التأليف وزمام القوافي، وهم قليلون، فإذا عدّت البديعيات، نجدها لا تبلغ المئة على مدى سبعة قرون كانت غزيرة الإنتاج من الناحية الشعرية، وهل يمكن أن نحكم على شعر سبعة قرون من خلال بضعة وتسعين قصيدة لحوالي ثمانين شاعراً، رغم أن نصوص أكثرها مفقود<sup>(٢)</sup>!

ثمّ إن البديعيات - كما في رأي علي أبو زيد - جاءت بفنّ جديد في الشعر العربيّ، سما بالمنظومات التعليمية إلى مرتبة الغرض الشعريّ، كما سما بغرض المديح عن المآرب والغايات القريبة، بالإضافة إلى أنها تملأ فراغ الشاعر وتشغله فيما لو وجد فراغاً. ولهذا لم تكن البديعيات سبباً في ضعف الشعر، بل كانت عاملاً على ارتقائه في الشكل والمضمون إلى حدّ كبير.

(١) انظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ٥٠.

(٢) البديعيات في الأدب العربي. ص ٥١.

ومهما قيل في أمر هذه البديعيات من «أنها متكلفة وأنها ساقطة النظم، عسرة الأسلوب، ركيكة التراكيب، فهي على كل حال، فنّ شعريّ جديد، ولد وشبّ وترعرع في العصر المملوكيّ، وشغل أذهان أدباء العربية حقبة من الزمن طويلة، وأثرى العلم والأدب من ورائه ثروة لا يستهان بها، وبخاصة من شروح البديعيات»، ولا سيّما المطوّل منها .

٥ - ناظمو البديعيات: حاول علي أبو زيد في كتابه «البديعيات في الأدب العربي» أن يجمع من البديعيات ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، منذ بداياتها مع مؤسسها الأوّل صفى الدين الحلبيّ إلى آخر عهد للناس بها. وأشار إلى أنّ مجموع ما وصل إليه من البديعيات نصوصاً وأخباراً بلغ إحدى وتسعين بدعيّة مؤكّدة<sup>(٢)</sup>، إضافة إلى اثنتين منها تحتاجان إلى إثبات<sup>(٣)</sup>، وقد رتب هذه البديعيات ترتيباً زمنياً، بالنظر إلى وفاة الناظم أو زمن نظمها، مقدّماً لمحة موجزة عن أعلامها ووصفاً لكلّ منها<sup>(٤)</sup>.

من هنا وجدّ أن لا مفرّ من الاعتماد على هذه الدراسة القيّمة التي أفرداها علي أبو زيد لدراسة البديعيات في الأدب العربي دراسة مفصّلة، إذ تعتبر الدراسة اليّيمة في مثل هذا الموضوع.

وإذا استثنينا الإرليّ من عداد أعلام هذه

أما بالنسبة إلى علم البديع، فحسبه أنه اصطبغ بهذه القوائد بصفة التكريم والتعظيم، ونال من الاهتمام والتقدير ما لم تنلّه العلوم البلاغية الأخرى في مباحث المعاني والبيان. أضف إلى ذلك أنّ أقلّ ما يمكن أن توصف به البديعيات عند غير محبّيها، أنّها لون من ألوان الشعر التعليميّ، شأنها في ذلك شأن المتون العلميّة المنظومة كألفيّة ابن مالك في النحو، والرّحبيّة في الفرائض، والشاطبيّة في القراءات، وغيرها . . . وحتى في هذا التقييم، فإن البديعيات «متون» تعليميّة جمعت فنون البديع، وقدمتها سهلة سائغة إلى الناس جميعاً، فنقلت هذا العلم «البديع» من برجه العاجيّ الذي لا يقربه إلاّ المختصّون، إلى حياة الناس، فعاشت معهم سبعة قرون عزيزة مكرّمة.

ورأى علي أبو زيد في كتابه «البديعيات في الأدب العربي» أنّ البديعيات، رغم ذلك كله، «برزخ بين الشعر الرائع، والنظم التاليفيّ، فلا يستطيع المرء أن يدرجها تحت أيّ منها، والسبب يتمثل باشتراك العاطفة مع التاليف، فالممدوح مثلّ كامل، والقصيدة مدحيّة، وهنا تجود القرائح وتهتزّ الأريحيّة، ويمدح الشاعر ولا حرج، وأوضح ما يكون ذلك في بدعيّة الحلبيّ، ثم بدعيّة الباعونية والنابلسيّ الصوفيّين . . . .»<sup>(١)</sup>.

(١) عصر سلاطين المماليك ٦/١٥٩.

(٢) هناك ثماني بديعيات منها مجهولة المؤلف.

(٣) وقد بلغت في هذه الدراسة ٩٩ بدعيّة لثمانين ناظماً، خمس منها مجهولة الناظم، وأربع بحاجة إلى إثبات.

(٤) انظر: كتابه ص ٧١ - ١٨٠، متناً وحاشية.



المريّة من بلاد الأندلس سنة (٦٩٨هـ)،  
وتوفّي في البيرة، من نواحي حلب، سنة  
(٧٨٠هـ). وهو صاحب «الحلّة السّيّرا في  
مدح خير الوري»، وهذا اسم للبديعية  
وشرحها، وهو شرح مختصر، ممّا دفع  
صديقه الرعينيّ الإلبيري إلى شرحها شرحاً  
مفضّلاً سمّاه «طراز الحلّة وشفاء الغلّة»،  
انتقى منه محمد بن إبراهيم البشتكي مختصراً  
سمّاه «منتقى شرح بديعية ابن جابر»؛ كما  
شرحها محمود بن خليل داماد بياضي زاده  
الموستاري<sup>(٣)</sup>.

٣- عزّ الدين الموصليّ: وهو عليّ بن  
الحسين بن عليّ بن أبي بكر. من شعراء  
القرن الثامن الهجريّ، توفّي في دمشق سنة  
(٧٨٩هـ). وهو صاحب «التوصل بالبديع إلى  
التوصل بالشفيع»، وهو اسم شرح البديعية  
التي لم تعرف اسماً آخر كما يبدو. وله بديعيّة  
ثانية لامية على وزن «بانت سعاد»<sup>(٤)</sup>.

٤- ابن العطار الدُنيسريّ: وهو شهاب الدين  
أبو العباس، أحمد بن محمد بن عليّ بن  
العطار الدُنيسريّ المصري. وهو من دُنيسر،  
من نواحي الجزيرة الشامية، توفّي سنة  
(٧٩٤هـ). وهو صاحب «الفتح الإلّي في  
مطارحة الحلّي»<sup>(٥)</sup>.

٥- وجيه الدين العلويّ: وهو عبد الرحمن بن

البديعيات، فإنّ صفي الدين الحلّي يعتبر  
صاحب أوّل بديعية وصلت إلينا.

وهذه أسماء ناظمي البديعيات واسم بديعية  
كلّ منهم، مرتبةً ترتيباً زمنياً<sup>(١)</sup>:

١- صفيّ الدين الحلّي السُنسيّ: وهو  
عبد العزيز بن سرايا بن عليّ بن أبي القاسم بن  
أحمد بن نصر بن أبي العزّ بن سرايا الطائيّ.  
ولد في «الحلّة» بين الكوفة وبغداد، سنة  
(٦٧٧هـ)، وتوفّي في بغداد سنة (٧٥٠هـ).  
وهو صاحب «الكافية البديعية في المدائح  
النبويّة»، وهي - كما مرّ - أوّل بديعيّة مكتملة  
في تاريخ «البديعيات».

عكف الحلّي نفسه على بديعيته يشرحها،  
وسمّى شرحه «النتائج الإلهية»، وقد ورد لهذا  
الشرح أسماء أخرى، منها: «شرح الكافية  
البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع»،  
و«شرح بديعية صفيّ الدين الحلّي» لناظمها.  
كما حظيت هذه البديعية بشروح أخرى، إذ  
شرحها محمّد بن القاسم بن زاكور، كما  
شرحها عبد الغنيّ الرافعيّ، وسمّى شرحه  
«الجوهر السنّي في شرح بديعية الصفيّ»، وفيها  
أيضاً شرح لمجهول<sup>(٢)</sup>.

٢- ابن جابر الأندلسيّ: وهو شمس الدين،  
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عليّ بن جابر  
الأندلسيّ الهوّاريّ المالكيّ الأعمى. ولد في

(١) انظر: «فهرس أسماء أصحاب البديعيات» المرتب على حروف الهجاء، الملحق بآخر هذا الفصل.

(٢) وانظر: الدرر الكامنة ٢/٤٧٩ - ٤٨١؛ ومعجم المطبوعات العربية المعربة ١/٧٨٨ - ٧٨٩؛ وهدية  
العارفين ٤١٦/٦.

(٣) وانظر: الدرر الكامنة ٣/٤٢٩ - ٤٣٠؛ ونكت الهميان في نكت العميان. ص ٢٤٤ - ٢٤٦.

(٤) وانظر: الدرر الكامنة ٣/١١٢؛ والأعلام ٤/٢٨٠.

(٥) وانظر: كشف الظنون ٢/١٢٣١؛ وهدية العارفين ١١٦/٥.

مصر سنة (٧٦٥هـ.)، وتوفي سنة (٨٢٨هـ). وهو صاحب البديعات الثلاث المعروفة بـ «بديعات الآثاري»، وهي البديعية الوسطى المسماة بـ «عين البديع في مدح الشفيح»، والبديعية الكبرى المسماة بـ «العقد البديع في مديح الشفيح»، والبديعية الصغرى المسماة بـ «بديع البديع في مدح الشفيح»، ولم تحفظ بديعات الآثاري بشرح<sup>(٤)</sup>.

٩- ابن المقرئ: وهو إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله اليمني، شرف الدين، ابن المقرئ. ولد في اليمن سنة (٧٥٥هـ)، وتوفي سنة (٨٣٧هـ). وهو صاحب «الجواهر اللامعة في تجنيس الفرائد الجامعة للمعاني الرائعة»<sup>(٥)</sup>. وقد شرحها شرحاً لطيفاً باسم «الفريدة الجامعة للمعاني الرائعة».

١٠- ابن حجة الحموي<sup>(٦)</sup>: وهو أبو بكر بن علي بن عبد الله ابن حجة الحموي الحنفي القادري الأزراي، أبو المحاسن، تقي الدين، ولد في مدينة حماة سنة (٧٦٧هـ)، وتوفي سنة (٨٣٧هـ). وهو صاحب البديعية المسماة بـ «تقديم أبي بكر»، وقد شرح بديعته شرحاً حافلاً بمختلف الفنون عُرف باسم «خزانة الأدب وغاية الأرب»، ثم اختصره باسم «ثبوت الحجّة على الموصلي والحلي لابن حجة»، كما عرف شرح البديعية

محمد بن يوسف بن علي بن عمر العلوي الزبيدي اليمني الحنفي. ولد سنة (٧٤٨هـ)، وتوفي سنة (٨٠٣هـ). وهو صاحب «الجواهر الرفيع ووجه المعاني في معرفة أنواع البديع». وله عليها شرح وافٍ، كما شرحها عيسى بن حجاج المعروف بعويس. وقد نسب خطأ في «هدية العارفين» لعبد الرحمن بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف العلوي المتوفي سنة (٩٢٠هـ)<sup>(١)</sup>.

وإذا صحَّ أن لعبد الرحمن بن إبراهيم هذا بديعةً، فإنَّ عدد ناظمي «البديعات» قد زادوا واحداً، وبه تزداد البديعات واحدة.

٦- عُويس: وهو عيسى بن حجاج بن عيسى بن شداد السعدي، المصري الحنلي، الملقب بعويس العالية. ولد في القاهرة سنة (٧٣٠هـ)، وتوفي سنة (٨٠٧هـ). وله بديعة شرحها المجد إسماعيل الحنفي<sup>(٢)</sup>.

٧- جمال الدين الصنعاني: وهو السيد جمال الدين عبد الهادي بن إبراهيم بن علي الحسني الصنعاني، المتوفي سنة (٨٢٢هـ). وهو صاحب «البديعية في الكعبة اليمنية الثمينة»<sup>(٣)</sup>.

٨- الآثاري: وهو زين الدين، شعبان بن محمد بن داود الموصلي الآثاري. ولد في

(١) وانظر: الضوء اللامع ٤/١٥٣ - ١٥٤؛ وهدية العارفين ٥/٥٢٩، ٥٤٤، ٨١٠.

(٢) وانظر: الضوء اللامع ٦/١٥١ - ١٥٢؛ والأعلام ٥/١٠٢.

(٣) وانظر: إيضاح المكنون ٣/١٧٣؛ وهدية العارفين ١/٦٤٣.

(٤) وانظر: الضوء اللامع ٣/٣٠١ - ٣٠٣؛ والأعلام ٣/١٦٤.

(٥) وانظر: الضوء اللامع ٢/٢٩٢ - ٢٩٥؛ والأعلام ١/٣١٠ - ٣١١.

(٦) وانظر ترجمته في المدخل لهذه الأطروحة.

علماء القرن التاسع الهجري. وهو صاحب «الحصون المُعدَّة لكف يد الجاني عن البردة»<sup>(٤)</sup>.

١٤ - عماد الدين بن القصار. من علماء القرن التاسع الهجري. وله بديعية عارضها فرج بن أحمد بن أبي بكر الطهطائي<sup>(٥)</sup>.

١٥ - فرج بن أحمد بن أبي بكر الطهطائي. توفي سنة (٨٩٩هـ). وهو صاحب «نخبة البديع وأنواعه في مدح الجناب الرفيع وأتباعه». وله شرح على بديعته<sup>(٦)</sup>.

١٦ - ابن الخلوف: وهو شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحميري، الفاسي الأصل. ولد في الجزائر سنة (٨٢٩هـ)، وتوفي سنة (٨٩٩هـ). وهو صاحب «مواهب البديع في علم البديع». وله فيها شرح حسن<sup>(٧)</sup>.

١٧ - تاج الدين، عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عربشاه. ولد سنة (٨١٣هـ)، وتوفي في القاهرة سنة (٩٠١هـ). وهو صاحب «شفاء الكلیم بمدح النبي الكريم»<sup>(٨)</sup>.

١٨ - بدر الدين، الحسن بن مخزوم الطحان.

باسم «شرح البيديية المسماة بـ «تقديم أبي بكر»؛ أو «شرح البيدييات»، أو «شرح تقديم أبي بكر»، أو «شرح بديعية أبي بكر»، أو «شرح ابن حجة لبديعته». كما شرح هذه البيديية محمد بن أحمد بن عثمان البسطامي، وعثمان الظاهر، ومحمد بن عيسى بن محمود بن كنان الذي سمى شرحه «المحاسن المرضية في شرح المنظومة البيديية»<sup>(١)</sup>.

١١ - ابن الخياط: وهو عبد الرحمن بن محمد بن سلمان الحموي. ولد بحماة سنة (٧٧٧هـ)، وتوفي سنة (٨٤٠هـ) وهو صاحب «المعاني اليتيمة والمباني الرخيمة». وله شرح في بديعته هذه<sup>(٢)</sup>.

١٢ - ابن القباقيبي: وهو محمد بن خليل بن أبي بكر. ولد في حلب سنة (٧٧٨هـ)، وتوفي في بيت المقدس سنة (٨٤٩هـ). وهو صاحب بديعية<sup>(٣)</sup>.

١٣ - أبو شجاع: وهو الإمام أبو العباس، شمس الدين محمد بن نور الدين علي الشافعي المصري الشهير بأبي شجاع. من

(١) وقد أخطأ محمود الربدادي وعلي أبو زيد في جعل البيديية وشرحها باسم «تقديم أبي بكر»، كما أخطأ عمر فروخ في توهمه أن «تقديم أبي بكر» شرح موجز للبيديية. «تاريخ الأدب العربي ٣/٨٤٠». وانظر توثيق اسم الكتاب في مكانه من المدخل لهذه الأطروحة.

(٢) وانظر: الضوء اللامع ٤/١٣٠ - ١٣١؛ وهدية العارفين ٥/٥٣٠.

(٣) وانظر: الضوء اللامع ١١/٢١٦؛ والأعلام ٦/١١٧.

(٤) وانظر: البيدييات في الأدب العربي ص ٩٦.

(٥) وانظر: فهرس المخطوطات المصورة ١/٤١٢.

(٦) وانظر: الضوء اللامع ٦/١٦٨؛ وفهرس المخطوطات المصورة ١/٤١٢.

(٧) وانظر: الضوء اللامع ٢/١٢٢ - ١٢٣؛ والأعلام ١/٢٣١.

(٨) وانظر: الضوء اللامع ٥/٩٧ - ٩٨؛ والأعلام ٤/١٨٠.

٢٣ - أبو عبد الله الكردي الشافعي: وهو محمد بن داود بن محمد البازلي الحموي، شمس الدين، أبو عبد الله الكردي الشافعي. ولد بجزيرة ابن عمر (بلدة فوق الموصل) سنة (٨٤٥هـ)، وتوفي فيها سنة (٩٢٥هـ). وهو صاحب «بديع البديع في مدح الشفيح»<sup>(٦)</sup>.

٢٤ - البلاطنسي: وهو علي بن محمد بن خالد البلاطنسي الدمشقي. المتوفى سنة (٩٣٦هـ). وله بديعية مشروحة، لعل اسمها «نزهة الناظر وبهجة الخاطر»<sup>(٧)</sup>.

٢٥ - علي بن محمد بن دقماق الحسيني، المتوفى سنة (٩٤٠هـ). وهو صاحب «البديعية وشرحها»<sup>(٨)</sup>.

٢٦ - الحميدي: وهو عبد الرحمن بن أحمد بن علي الحميدي. توفي سنة (١٠٠٥هـ). وهو صاحب «تمليح البديع بمدح الشفيح»، وقد شرحها بشرح أطلق عليه: «منح السميع شرح تمليح البديع بمدح الشفيح»، وله بديعية ثانية كافية<sup>(٩)</sup>.

٢٧ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحموي، توفي في مصر سنة (١٠١٧هـ). وله بديعية عارضها عبد البر بن عبد القادر

وهو صاحب بديعية<sup>(١)</sup>.

١٩ - الكفعمي: وهو إبراهيم بن علي بن الحسن الحارثي. ولد في قرية كفر عيما، من قرى صفد، سنة (٨٤٠هـ)، وتوفي فيها سنة (٩٠٥هـ). وهو صاحب بديعية، شرحها شرحاً سماه «نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع»<sup>(٢)</sup>.

٢٠ - جلال الدين السيوطي: وهو العالم الإمام والأديب المكثر، عبد الرحمن ابن أبي بكر بن محمد. ولد سنة (٨٤٩هـ). وتوفي سنة (٩١١هـ). وهو صاحب «نظم البديع في مدح خير شفيح»، وهو البديعية وشرحها. ولشرحها اسم آخر هو «شرح بديعية جلال الدين السيوطي»<sup>(٣)</sup>.

٢١ - ابن محرز: وهو تلميذ السيوطي. وهو صاحب البديعية المسماة بـ «النوع»<sup>(٤)</sup>.

٢٢ - عائشة الباعونية: وهي بنت يوسف بن أحمد الباعوني، أم عبد الوهاب. توفيت في دمشق سنة (٩٢٢هـ). وهي صاحبة «بديع البديع في مدح الشفيح»، و«الفتح المبين في مدح الأمين»، وكل منهما اسم لبديعية وشرحها<sup>(٥)</sup>.

(١) وانظر: أعيان الشيعة ٢٣/٢٩٢ - ٢٩٣.

(٢) وانظر: أنوار الربيع في أنواع البديع ١/٩٥ - ٩٦؛ والأعلام ١/٥٣.

(٣) وانظر: الضوء اللامع ٤/٦٥؛ والأعلام ٣/٣٠١ - ٣٠٢.

(٤) وانظر: طالع السعد الرفيع. ص ١١٠ - ١١١.

(٥) وانظر: الأعلام ٣/٣٤١؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١/٥١٩.

(٦) وانظر: الكواكب السائرة ١/٤٧؛ وهدية العارفين ٦/٢٢٨.

(٧) وانظر: الضوء اللامع ٦/٣١؛ وهدية العارفين ٥/٧٤٣.

(٨) وانظر: تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٢٩٨.

(٩) وانظر: هدية العارفين ٥/٥٤٧؛ والأعلام ٣/٢٩٦ - ٢٩٧؛ والصيغ البديعية. ص ٤٥٢.

وله شرح عليها سمّاه «فتح البديع في حلّ الطراز البديع في امتداح الشفيع»<sup>(٦)</sup>.

٣٣- عبد البر بن عبد القادر بن محمد الطبري، المكي الشافعي. ولد في مكة سنة (٩٧٢هـ)، وتوفي فيها سنة (١٠٣٣هـ). وله بديعية شرحها، وأطلق على شرحه عليها اسم «علوّ الحجّة بتأخير أبي بكر بن حجّة»<sup>(٧)</sup>.

٣٤- الحسن بن أحمد بن محمد بن عليّ الحسنيّ العلويّ، الجلال اليمينيّ. ولد في اليمن، وتوفي في الخراف، من أعمال صنعاء، سنة (١٠٧٩هـ). وله بديعية لعلّ اسمها «السحر الحلال». وقد شرحها شرحاً صغيراً<sup>(٧)</sup>.

٣٥- محمود بن خليل القسطنطيني الروميّ الحنفيّ، المعروف بداماد بياضي زاده. ولد في بلدة موستار، وتوفي في حلب سنة (١٠٩٩هـ). وله بديعية<sup>(٨)</sup>.

٣٦- محمد ناظم الملتقي. وله بديعية، شرحها وأطلق على شرحها اسم «تحفة الأدياء وتسلية الغرباء»، وقد أنهاه سنة ١١٠٥هـ<sup>(٩)</sup>.

٣٧- ابن معصوم: وهو علي بن أحمد بن محمد بن معصوم المدنيّ. ولد في المدينة المنورة سنة (١٠٥٢هـ)، وتوفي في شيراز

الفيوميّ<sup>(١)</sup>.

٢٨- عبد القادر بن محمد بن يحيى الحسينيّ الطبري، المكيّ الشافعيّ. ولد في مكة سنة (٩٧٢هـ)، وتوفي فيها سنة (١٠٣٣هـ). وله بديعية شرحها، وأطلق على شرحه عليها اسم «علوّ الحجّة بتأخير أبي بكر بن حجّة»<sup>(٧)</sup>.

٢٩- صلاح الدين بن محيي الدين الكورانيّ، المتوفّي سنة (١٠٤٩هـ). وله بديعية، وشرحها شرحاً غريب الطراز<sup>(٣)</sup>.

٣٠- عبد الله الزفتاويّ، المتوفّي سنة (١٠٥٩هـ)، وله بديعية شرحها عبد اللطيف العشماويّ بشرح أطلق عليه اسم «حسن الصنيع بشرح نور الربيع»، كما شرحها ابن قرقماس<sup>(٤)</sup>.

٣١- الجحّاف: وهو إبراهيم بن يحيى بن المهديّ بن إبراهيم اليمينيّ الزبيديّ. توفي سنة (١٠٦٥هـ). وهو صاحب «تخميس قصيدة الحلّي»<sup>(٥)</sup>.

٣٢- ابن العُرْضيّ: وهو أبو الوفاء بن عمر بن عبد الوهّاب بن العُرْضيّ. ولد في حلب سنة (٩٩٣هـ)، وتوفي سنة (١٠٧١هـ). وهو صاحب «الطراز البديع في امتداح الشفيع»،

(١) وانظر: هدية العارفين ٦/٢٦٧.

(٢) وانظر: الأعلام ٤/٤٤؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٢/١٢٣١.

(٣) وانظر: إعلام النبلاء ٦/٢٥١ - ٢٦٨.

(٤) وانظر: تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٢٩٩.

(٥) وانظر: هدية العارفين ٥/٣٣.

(٦) وانظر: الأعلام ٣/٢٧٣؛ وهدية العارفين ٥/٤٩٨.

(٧) وانظر: الأعلام ٢/١٨٢ - ١٨٣؛ والبديعيات في الأدب العربي. ص ١٢٠ - ١٢٢.

(٨) وانظر: الجوهر الأسنى. ص ١٢٩؛ وهدية العارفين ٦/٤١٦، وفيه (١٠٦٩هـ).

(٩) وانظر: فهرس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية ٢/١٨٢.

٤١ - إبراهيم خيكّي الحلبيّ. نظم بديعيته سنة (١٧٣٣م)، وهي أوّل بديعية ينظمها نصرانيّ في مدح عيسى، عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

٤٢ - مصطفى بن كمال الدين بن عليّ البكريّ. ولد في دمشق سنة (١٠٩٩هـ)، وتوفّي في مصر سنة (١١٦٢هـ). وهو صاحب «رشحات صدح من يسبي العذار، ونفحات مدح في النبيّ المختار». وقد اعتنى بشرحها قاسم البكرجي، وأطلق على شرحه اسم «المطلع البدريّ على بديعية البكريّ»<sup>(٦)</sup>.

٤٣ - قاسم بن محمد البكرجيّ الحلبيّ. ولد في حلب سنة (١٠٩٤هـ)، وتوفّي سنة (١١٦٩هـ). وهو صاحب «العقد البديع في مدح الشفيع»، وله شرح عليها أسماه «حلية العقد البديع في مدح الشفيع»<sup>(٧)</sup>.

٤٤ - الصائغ: وهو الخوري نيقولاوس بن نعمة بالله الصائغ. ولد في حلب سنة (١١٠٣هـ)، وتوفّي في لبنان سنة (١١٦٩هـ). له بديعيّة في مدح عيسى بن مريم، عليهما السلام<sup>(٨)</sup>.

٤٥ - عليّ بن محمد، تاج الدين بن عبد المحسن سالم القلعيّ الحنفيّ المكيّ.

سنة (١١١٩هـ). وهو صاحب «تقديم عليّ»، وقد شرحها شرحاً مطوّلاً سماه «أنوار الربيع في أنواع البديع»<sup>(١)</sup>.

٣٨ - أبو الفتح، محمد بن محمّد بن أحمد الرسام الحمويّ. كان موجوداً سنة (١١٣٨هـ)، وله بديعية<sup>(٢)</sup>.

٣٩ - عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسيّ. ولد في دمشق سنة (١٠٥٠هـ)، وتوفّي فيها سنة (١١٤٣هـ). وهو صاحب «نسمات الأسحار في مدح النبيّ المختار»، وله شرح عليها أطلق عليه اسم «نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبيّ المختار». وله بديعية ثانية هي «مليح البديع في مدح الشفيع» شرحها تلميذه علي بن محمد القلعيّ مع سابقتها، كما شرحها علي بن حسن بن بدر الدين الغزّي شرحاً مطوّلاً أطلق عليه اسم «حسن الصنيع شرح مليح البديع»<sup>(٣)</sup>.

٤٠ - علي بن عبد الرحيم بن محمد الكنديّ، من آل باكثير. ولد في حضرموت سنة (١٠٨١هـ)، وتوفّي فيها في بلدة «تريس»، سنة (١١٤٥هـ). وله بديعية شرحها حلّمي محمد القاعد<sup>(٤)</sup>.

(١) وانظر: أنوار الربيع في أنواع البديع ١/١٥.

(٢) وانظر: إيضاح المكنون ٣/٤٦١؛ وهديّة العارفين ٢/٢١٧؛ والبديعيات في الأدب العربي. ص ١٢٦.

(٣) وانظر: فهرس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية ٢/٢٢٢؛ والأعلام ٤/٣٢-٣٣؛ وهديّة العارفين ٥/٧٦٨؛ وفهرس المخطوطات العربية بصوفية ٢/٢٣٧-٢٣٨.

(٤) وانظر: الأعلام ٤/٢٩٩.

(٥) وانظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ١٣٠-١٣١.

(٦) وانظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة ١/٥٨٢-٥٨٣؛ والأعلام ٧/٢٣٩.

(٧) وانظر: إعلام النبلاء ٦/٥٣٥؛ والأعلام ٥/١٨٣.

(٨) وانظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢/١١٩١.

٤٩ - محمد بن مصطفى بن كمال الدين البكريّ. ولد في بيت المقدس سنة (١١٤٣هـ)، وتوفي في غزّة هاشم سنة (١١٩٦هـ). وهو صاحب «منح الإله في مدح رسول الله»، وله شرح حافل عليها سمّاه «المنح الإلهية في مدح خير البرية»<sup>(٥)</sup>.

٥٠ - محمد أمين بن خير الله بن محمود بن موسى الخطيب العمريّ. ولد سنة (١١٥١هـ)، وتوفي سنة (١٢٠٣هـ). وهو صاحب «البديعية العمريّة». وقد شرحها، وأطلق على الشرح «التحف الأدبية في النكت البديعية»<sup>(٦)</sup>.

٥١ - علي بن أحمد تقّي الدين النجاريّ القبانيّ. ولد في مكة سنة (١١٣٤هـ)، وتوفي سنة (١٢٢١هـ). وهو صاحب «مراقي الفرج في مدح عالي الدرج». وله شرح على بديعته<sup>(٧)</sup>.

٥٢ - ابن أحمد البربرير: وهو أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد البربرير الحسنيّ البيروتيّ. ولد في دمياط سنة (١١٦٠هـ)، وتوفي في دمشق سنة (١٢٢٦هـ). وله بديعية شرحها مصطفى بن عبد الوهاب الصلاحيّ شرحاً مطوّلاً، وأطلق على هذا الشرح اسم

ولد بمكة، ومات طريداً في الإسكندرية سنة (١١٧٢هـ). وهو صاحب «مفتاح الفرج في مدح عالي الدرج»، وله شرح عليها سمّاه «تاج البديع والبلج على مفتاح الفرج في مدح عالي الدرج»، وله بديعية ثانية اسمها «وسع الإطلاع في بديع الأوضاع»، وبديعية ثالثة اسمها «الأنواع العجيبة الاختراع»<sup>(١)</sup>.

٤٦ - عبد المنعم بن تاج الدين محمد بن عبد المحسن بن سالم القلعيّ المكيّ الحنفيّ، المتوفّي سنة (١١٧٤هـ)، وله بديعية وشرح عليها<sup>(٢)</sup>.

٤٧ - عبد الله بن يوسف بن عبد الله اليوسفيّ الحلبيّ البنيّ. ولد في حلب، وتوفي فيها سنة (١١٩٤هـ)، وله بديعية، شرحها شرحاً جيّداً<sup>(٣)</sup>.

٤٨ - غلام عليّ آزاد بن نوح الحسينيّ، حسان الهند. ولد في «بلكرام» سنة (١١١٦هـ)، وتوفي في «أورنك آباد» سنة (١١٩٤هـ). وهو صاحب «القصيدة البديعية»، وهذه البديعية جمعت أنواع البديع الهنديّ، ونظمها باللغة العربية، وعدتها مئة بيت وبيت، وقد أودعها كتابه «سبحة المرجان في آثار هندستان»، الذي شرح فيه معظم أبياتها<sup>(٤)</sup>.

(١) وانظر: فهارس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية ٦٣/٧؛ والأعلام ١٦/٥؛ وهديّة العارفين ٧٦٨/٥.

(٢) وانظر: هديّة العارفين ٦٣٠/٥.

(٣) وانظر: سلك الدرر ١٠٨/٣ - ١١٦؛ والأعلام ١٤٨/٤.

(٤) وانظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة ١/١؛ والأعلام ١٢١/٥؛ وسبحة المرجان في آثار هندستان. ص ٢٢٠.

(٥) وانظر: سلك الدرر ١٤/٤ - ١٥؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١/٥٨٠.

(٦) وانظر: الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية ١٨٠/٢؛ والأعلام ٤١/٦ - ٤٢.

(٧) وانظر: الأعلام ٢٦٠/٤.

٥٧ - ناصيف بن عبد الله بن ناصيف اليازجي. ولد في كفرشيماء ببلبنان سنة (١٢١٤هـ)، وتوفي سنة (١٢٨٧هـ)؛ وله بديعية في مدح عيسى بن مريم، عليهما السلام، وقد شرحها شرحاً مطوّلاً سمّاه «القطوف الدانية»<sup>(٦)</sup>.

٥٨ - محمد رضوان بن محمد بن إسماعيل، المتوفى سنة (١٢٩١هـ). وهو صاحب «عنوان الرضوان في مدح سيّد ولد عدنان»<sup>(٧)</sup>.

٥٩ - محمود صفوت الزيلع بن مصطفى آغا الزيله لى الساعاتي. ولد في القاهرة سنة (١٢٤١هـ)، وتوفي سنة (١٢٩٨هـ). له بديعية شرحها عبد الله فكري باشا<sup>(٨)</sup>.

٦٠ - أسعد بن أحمد بن مصطفى العظم، الحموي. ولد في معرة النعمان سنة (١٢٣٦هـ)، وتوفي سنة (١٢٩٩هـ)، وله بديعية حوت أنواع البديع، وقد شرحها<sup>(٩)</sup>.

٦١ - أرسانيوس (فارس) بن يوسف بن إبراهيم الفاخوري. ولد في بعبداء ببلبنان سنة

«نخبة البديع في مدح الشفيح»<sup>(١)</sup>.

٥٣ - خليل الوكيل البهنوي. من رجال القرن الثالث عشر الهجري. انتهى من نظم بديعيته نظماً وشرحاً سنة (١٢٣٩هـ)، وقد سمّاه «شدو العندليب في مدح الحبيب»، وهي تتألف من مئة بيت وبيت، تشتمل من البديع على مئة نوع ونوع<sup>(٢)</sup>.

٥٤ - محمد بن عبد الوهاب بن إسحاق بن عبد الرحمن الجندي، المعري. ولد في معرة النعمان سنة (١٢١١هـ)، وتوفي فيها سنة (١٢٦٤هـ). وله بديعية<sup>(٣)</sup>.

٥٥ - مصطفى بن عبد الوهاب بن سعيد الصلاحي. ولد في الصالحية بدمشق، وتوفي سنة (١٢٦٥هـ). وله بديعية<sup>(٤)</sup>.

٥٦ - ابن حمزة الحسيني. وهو محمد نسيب بن حسين بن يحيى. الشهير بابن حمزة الحسيني. ولد سنة (١٢٠١هـ)، وتوفي سنة (١٢٦٥هـ). وهو صاحب «تحفة الأسماع بمولد حسن الأخلاق والطباع». وشرح ابنه محمود بن نسيب حمزة هذه البديعية<sup>(٥)</sup>.

(١) وانظر: تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢٠٩/٤ - ٢١٠؛ والأعلام ١٥٥/١؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١/٥٤٥ - ٥٤٦.

(٢) وانظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ١٤٩.

(٣) وانظر: أعلام الأدب والفن ١/٣٠.

(٤) وانظر: معجم المؤلفين ١٢/٢٦٤.

(٥) وانظر: روض البشر. ص ٢٥١ - ٢٥٤.

(٦) وانظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢/١٩٣٣ - ١٩٣٩؛ وأعلام الأدب والفن ٢/٢٧٩ - ٢٨١؛ والأعلام ٧/٣٥٠ - ٣٥١.

(٧) وانظر: معجم المطبوعات العربية المعربة ١/٩٤٠.

(٨) وانظر: أعلام الأدب والفن ٢/٤٣١؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١/٩٩٦؛ والأعلام ٧/١٧٤.

(٩) وانظر أعلام الأدب والفن ١/١٨٥ - ١٨٧.



(١٢١٥هـ). وتوفي سنة (١٣٠١هـ)، وله ثلاث بديعيات في مدح عيسى بن مريم عليهما السلام، سُمي إحداها مع شرحها «زهر الربيع في فنّ البديع»<sup>(١)</sup>.

٦٢ - محمد بن عبد الحميد بن عبد القادر الشهير بالحكيم زاده البغدادي، المتوفى سنة (١٣٠١هـ). وهو صاحب «اللمعة المحمدية في مدح خير البرية»<sup>(٢)</sup>.

٦٣ - عبد الهادي نجا بن رضوان الأبياري. صاحب «طرفة الربيع في نظم أنواع البديع»<sup>(٣)</sup>.

٦٤ - عبد الله بن مصباح بن إبراهيم النديم. ولد في الإسكندرية سنة (١٢٦١هـ). وتوفي في القاهرة سنة (١٣١٤هـ). وله بديعية وشرحها، ولعلّه سمّاهما «البديع في مدح الشفيح»<sup>(٤)</sup>.

٦٥ - شاكر بن مغامس بن محفوظ بن صالح شقير. ولد في الشويفات بלבnan سنة (١٢٦٦هـ)، وتوفي فيها سنة (١٣١٤هـ). وله بديعية شرحها شرحاً موجزاً<sup>(٥)</sup>.

٦٦ - عبد القادر بن عبد القادر الحسيني

الأدهمي. توفي سنة (١٣٢٥هـ). وهو صاحب «ترجمان الضمير في مدح الهادي البشير»، وقد شرحها محمد بدر الدين الرافعي، وسُمي شرحه عليها «بديع التحبير شرح ترجمان الضمير»<sup>(٦)</sup>.

٦٧ - محمد نوري باشا بن أحمد ابن عبد الوهاب الكيلاني. ولد في حماة سنة (١٢٥٢هـ)؛ وتوفي سنة (١٣٢٦هـ). وهو صاحب «البديعية النورية في مدح خير البرية»، وقد شرحها شرحاً حافلاً حمل الاسم ذاته «البديعية النورية في مدح خير البرية»، وله بديعية ثانية<sup>(٧)</sup>.

٦٨ - حسين بن محمد بن مصطفى الجسر. ولد في طرابلس الشام سنة (١٢٦١هـ)، وتوفي فيها سنة (١٣٢٧هـ). وله بديعية، لعله شرحها في كتابه «الكواكب الدرّية في الفنون الأدبية»<sup>(٨)</sup>.

٦٩ - عبد الله فريج. له بديعية شرحها معاصره عثمان بن محمد الراضي المتوفى سنة (١٣٣١هـ). وسَمّاه «الأنوار المحمدية»<sup>(٩)</sup>.

٧٠ - عثمان بن محمّد بن أبي بكر بن محمد

(١) وانظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٤٢٣/٢؛ وأعلام الأدب والفن ٢/٣٢٢ - ٣٢٣؛ والأعلام ٢٨٧/١؛ والبديعيات في الأدب العربي. ص ١٦٠ - ١٦٢.

(٢) وانظر: البديعيات في الأدب العربي ص ١٦٢.

(٤) وانظر: أعلام الأدب والفن ٢/٤٣٦ - ٤٣٨؛ والأعلام ٤/١٣٧ - ١٣٨؛ وهديّة العارفين ١/٤٩٢.

(٥) وانظر: تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٤/٢٢٠ - ٢٢١؛ وأعلام الأدب والفن ٢/٣٧١ - ٣٧٢؛ والأعلام ٣/١٥٢ - ١٥٣؛ وتاريخ الصحافة العربية ٢/١٨٨ - ١٩٢.

(٦) وانظر: الأعلام ٤/٣٩؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١/٧٧٣، ٧٧٥.

(٧) انظر: فهرس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية ٧/٩٩، ١٦٦؛ وأعلام الأدب والفن ٢/٣٩ - ٤١.

(٨) وانظر: الأعلام ٢/٢٥٨؛ وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٤/٢٥١.

(٩) «ما رأيت وما سمعت». ص ١٠٢.

٧٥- الشيخ الإمام القاضي عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الحسين الخزرجي الشافعي. وله بديعية<sup>(٦)</sup>.

٧٦- ضياء الدين فخري. وله بديعيات ثلاث<sup>(٧)</sup>.

هذه ما توصلت إليها دراسة علي أبو زيد في إحصاء أسماء ناظمي البيديعات، وأسماء بديعياتهم، وقد تبين أن أربعة منهم قد نظموا ثلاث بديعيات، وستة قد نظموا بديعيتين، وأن هناك خمس بديعيات بقيت مجهولة الناظم.

كما أشار علي أبو زيد إلى أن هناك بديعيات بحاجة إلى توثيق وإثبات، وهي:

- «غيث الربيع في علم البديع» للأديب محمد معروف بن مصطفى النودهي المتوفى سنة (١٢٥٤هـ).

- بديعة للعلامة حسين والي.

- بديعية لمحمد بن مصطفى الغلامي الموصلي، المتوفى سنة (١١٨٦هـ)<sup>(٨)</sup>.

- بديعية لعبد الرحمن بن إبراهيم المتوفى سنة (٩٢٠هـ)<sup>(٩)</sup>، وهناك بديعية بقيت بحاجة إلى إنصاف، وهي لعبد الهادي نجا بن رضوان الأبياري، واسمها «طرفة الربيع في نظم أنواع البديع»<sup>(١٠)</sup>.

الراضي. ولد في مكة سنة (١٢٦٠هـ)، وتوفي فيها سنة (١٣٣١هـ)<sup>(١١)</sup>.

٧١- القصاب حسن: وهو محمد سليم بن أنيس بن محمود بن سعد آغا بن حسين آغا الشهير بالقصاب حسن. ولد في دمشق سنة (١٢٦٩هـ)، وتوفي سنة (١٣٣٤هـ). وله بديعتان<sup>(١٢)</sup>.

٧٢- عبد الحميد بن محمد علي قدس. ولد سنة (١٢٨٠هـ)، وتوفي سنة (١٣٣٥هـ). وهو صاحب «نور الربيع على نظم البديع»، وقد شرحها شرحاً سماه «طالع السعد الرفيع في شرح نور الربيع على نظم البديع المتضمن لممدح الحبيب الشفيح»<sup>(١٣)</sup>.

٧٣- طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري. ولد في دمشق سنة (١٢٦٨هـ)، وتوفي سنة (١٣٣٨هـ). وهو صاحب «بديع التلخيص وتلخيص البديع»، وهو اسم البديعية وشرحها<sup>(١٤)</sup>.

٧٤- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المغربي الجزائري الضرير. ولد في قرية «الديس» بالجزائر، وتوفي فيها سنة (١٣٤٠هـ). وله بديعية وشرحها<sup>(١٥)</sup>.

(١) «ما رأيت وما سمعت». ص ١٠٢-١٠٦؛ والأعلام ٤/٢١٤.

(٢) وانظر: الأعلام ٦/١٤٨؛ وأعلام الأدب والفن ٢/١١٤-١١٥.

(٣) وانظر: الأعلام ٣/٢٨٨-٢٨٩؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٢/١٢٧٥-١٢٧٦.

(٤) وانظر: الأعلام ٣/٢٢١-٢٢٢؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١/٦٨٨-٦٩١.

(٥) وانظر: معجم المؤلفين ١١/٢٨٠-٢٨١؛ وهدية العارفين ٦/٣٩٩.

(٦) وانظر: البيديعات في الأدب العربي. ص ١٧٦-١٧٧.

(٨) وانظر: البيديعات في الأدب العربي. ص ١٧٨-١٨٠.

(٩) وانظر: البيديعات في الأدب العربي. ص ٨٢.

(١٠) وانظر: البيديعات في الأدب العربي. ص ١٦٢-١٦٣.

وفيما يلي نص «الكافية البدعية في المدائح النبوية»، وقد أشير فوق كل بيت منها إلى النوع البدعي الذي تناوله:

براعة الاستهلال والتجنيس المركب والمشتبه:

إِنْ جِئْتَ سَلْعًا فَسَلِّ عَنْ جِيزَةِ الْعَلَمِ  
وَاقْرِ السَّلَامَ عَلَى عُرْبٍ بِذِي سَلَمِ  
الملفوق:

فَقَدْ ضَمِنْتُ وُجُودَ الدَّمْعِ مِنْ عَدَمِ  
لَهُمْ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ مَعَ ذَلِكَ مَنَعَ دَمِي  
المذيّل واللاحق:

أَبَيْتُ، وَالدَّمْعُ هَامٌ هَامِلٌ سَرَبٌ  
وَالجِسْمُ فِي إِصْمٍ لَحْمٌ عَلَى وَصَمٍ  
التام والمطرّف:

مِنْ شَأْنِهِ حَمَلُ أَغْبَاءِ الْهَوَى كَمَدًا  
إِذَا هَمَى شَأْنُهُ بِالدَّمْعِ لَمْ يَلْمِ  
المصحّف والمحرّف:

مَنْ لِي بِكُلِّ غَرِيرٍ مِنْ ظَبَائِهِمْ  
غَرِيرٍ حُسْنٍ يُدَاوِي الْكَلِمَ بِالْكَلِمِ  
اللفظي والمقلوب:

بِكُلِّ قَدْ نَضِيرٍ لَا نَظِيرَ لَهُ  
مَا يَنْقُضِي أَمَلِي مِنْهُ وَلَا أَمِي  
المعنوي:

وَكُلُّ لَحْظٍ أَتَى بِاسْمِ ابْنِ ذِي يَزِينِ  
فِي فَتْكِهِ بِالْمُعْتَى، أَوْ أَبِي هَرِيمِ  
الطباقي:

قَدْ طَالَ لَيْلِي وَأَجْفَانِي بِهِ قُضِرَتْ  
عَنِ الرَّقَادِ، فَلَمْ أَصْبِحْ وَلَمْ أَنْمِ  
الاستطراد:

كَأَنَّ أَنَاءَ لَيْلِي فِي تَطَاوُلِهَا  
تَسُوفُ كَاذِبَ آمَالِي بِقُرْبِهِمْ

التوشيح:

هُمْ أَرْضَعُونِي ثِيَّيَ الْوَضْلِ حَافِلَةً،  
فَكَيْفَ يَحْسُنُ مِنْهَا حَالَ مُنْقَطِمِ

المقابلة:

كَانَ الرُّضَى بِدُنُوبِي مِنْ خَوَاطِرِهِمْ  
فَصَارَ سُخْطِي لِبُعْدِي عَنْ جِوَارِهِمْ  
اللف والنشر:

وَجِدِي حَنِينِي أَنْبِيئِي فِكْرَتِي وَلَهِي  
مِنْهُمْ إِلَيْهِمْ عَلَيْنِهِمْ فِيهِمْ، بِهِمْ  
التذليل:

لِلَّهِ لَذَّةٌ عَيْشٍ بِالْحَبِيبِ مَضَتْ  
فَلَمْ تَدُمْ لِي، وَعَيْرُ اللَّهِ لَمْ يَدُمْ  
الالفتات:

وعاذلٍ رَامَ بالتَّعْنِيفِ يُرْشِدُنِي  
عَدِمْتَ رُشْدَكَ هَلْ أَسْمَعْتَ ذَا صَمَمِ  
التفويف:

أَقْصِرْ أَطْلَ إِغْذِرِ اغْذُلْ سُلَّ خَلَّ اغْنِ  
خُنْ هَنْ عَنْ تَرَفَّقْ كُفَّ لُجَّ لُمِ  
الهزل الذي يراد به الجدّ:

أَشْبَعْتَ نَفْسَكَ مِنْ دَمِي فَهَاضَكَ مَا  
تَلْقَى، وَأَكْثَرُ مَوْتِ النَّاسِ بِالتُّخَمِ  
عتاب المرء نفسه:

أَنَا الْمُفَرِّطُ أَطْلَعْتُ الْعَدُوَّ عَلَى  
سِرِّي، وَأَوْدَعْتُ نَفْسِي كَفَّ مُخْتَرَمِ  
ردّ العجز على الصدر:

فَمِي تَحَدَّثَ عَنْ سِرِّي فَمَا ظَهَرَتْ  
سَرَائِرُ الْقَلْبِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَمِي  
المواربة:

لَأَنْتَ عِنْدِي أَحْصُ النَّاسَ مَنْزِلَةً  
إِذْ كُنْتَ أَقْدَرَهُمْ عِنْدِي عَلَى السَّلْمِ

التغاير:

فَاللَّهِ يَكْلَأُ عُدَّالِي، وَيُلْهِمُهُمْ  
عَذْلِي فَقَدْ فَرَجُوا كَرْبِي بِذِكْرِهِمْ

الاكتفاء:

قَالُوا: أَلَمْ تَذَرِ أَنَّ الْحُبَّ غَايَتُهُ  
سَلْبُ الْخَوَاطِرِ وَالْأَلْبَابِ؟ قُلْتُ: لَمْ

تشابه الأطراف:

لَمْ أَذِرْ قَبْلَ هَوَاهُمْ، وَالْهَوَى حَرَمٌ  
أَنَّ الطَّبَّاءَ تُحِلُّ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ

الاستدراك:

رَجَوْتُ أَنْ يَرْجِعُوا يَوْمًا فَقَدْ رَجَعُوا  
عِنْدَ الْعِتَابِ، وَلَكِنْ عَنِ وَفَا ذِمِّي

الاستثناء:

فَكُلَّمَا سَرَ قَلْبِي، وَاسْتَرَاحَ بِهِ  
إِلَّا الدُّمُوعَ عَصَانِي بَعْدَ بُعْدِهِمْ

التشريع:

فَلَوْ رَأَيْتَ مُصَابِي عِنْدَمَا رَحَلُوا  
رَأَيْتَ لِي مِنْ عَذَابِي يَوْمَ بَيْنِهِمْ

التمثيل:

يَا غَائِبِينَ، لَقَدْ أَضْنَى الْهَوَى جَسَدِي  
وَالْعُصْنَ يَذْوِي لِفَقْدِ الْوَابِلِ الرَّزْمِ

تجاهل العارف:

يَا لَيْتَ شِعْرِي أَسِحْرًا كَانَ حَبْكُمُ  
أَزَالَ عَقْلِي، أَمْ ضَرْبًا مِنَ اللَّمَمِ

إرسال المثل:

رَجَوْتُكُمْ نُصْحَاءَ فِي الشَّدَائِدِ لِي  
لِضَعْفِ رُشْدِي، وَاسْتَسَمَنْتُ ذَا وَرَمِ

التميم:

وَكَمْ بَدَلْتُ طَرِيفِي وَالتَّلِيدَ لَكُمْ  
طَوْعًا، وَأَرْضَيْتُ عَنْكُمْ كُلَّ مُخْتَصِمِ

الهجاء في معرض المدح:

مِنْ مَعَشِرٍ يُرْخِصُ الْأَعْرَاضَ جَوْهَرَهُمْ  
وَيَحْمِلُونَ الْأَذَى مِنْ كُلِّ مُهْتَضِمِ

التهكم:

مَحَضَّتْ لِي النُّصْحَ إِحْسَانًا إِلَيَّ، بَلَا  
غَشٍّ، وَقَلَّدَتْنِي الْإِنْعَامَ، فَاحْتَكِمِ

الإيهام:

لَيْتَ الْمَنِيَّةَ حَالَتْ دُونَ نُضْحِكَ لِي  
فَنَسْتَرِيحَ كِلَانَا مِنْ أَدَى الثُّهَمِ

النزاهة:

حَسْبِي بِذِكْرِكَ لِي دَمًا وَمَنْقَصَةً  
فِيمَا نَطَقْتُ، فَلَا تُنْقِضْ وَلَا تَذُمَّ

التسليم:

سَأَلْتُ فِي الْحُبِّ عُدَّالِي، فَمَا نَصَحُوا  
وَهَبُهُ كَانَ، فَمَا نَفَعِي بِنُضْحِهِمْ

التخيير:

عَدِمْتُ صِحَّةَ جِسْمِي مُذْ وَثِقْتُ بِهِمْ  
فَمَا حَصَلْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَى النَّدَمِ

القول بالموجب:

قَالُوا: سَلَوْتُ لِبُعْدِ الْعَهْدِ، قُلْتُ لَهُمْ:  
سَلَوْتُ عَنْ صِحَّتِي وَالْبُرِّ مِنْ سَقَمِي

الافتتان:

مَا كُنْتُ قَبْلَ طَبِي الْأَلْحَاطِ قَطُّ أَرَى  
سَيْفًا أَرَاقَ دِمِّي إِلَّا عَلَى قَدَمِي

المراجعة:

قَالُوا: اضْطَرِّبْ، قُلْتُ: صَبْرِي غَيْرُ مُتَّبِعِ  
قَالُوا: اسْلُهِمْ، قُلْتُ: وَدِّي غَيْرُ مُنْصَرَمِ

المناقضة:

وَإِنِّي سَوْفَ أَسْأَلُوهُمْ، إِذَا عَدِمْتُ  
رُوحِي، وَأُحْيَيْتُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ

الكلام الجامع:

مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَدَ رَاحَتَهُ  
فَلَا يَخَافُ لِلذَّعِ النَّحْلِ مِنْ أَلَمِ

التوجيه:

خَلْتُ الْفَضَائِلَ بَيْنَ النَّاسِ تَرْفَعُنِي  
بِالابْتِدَاءِ، فَكَانَتْ أَحْرَفُ الْقَسَمِ  
القسم:

لَا لَقَّبْتَنِي الْمَعَالِي بِابْنِ بَجْدَتِهَا  
يَوْمَ الْفَخَارِ، وَلَا بَرَّ الثَّقَى قَسَمِي  
الاستعارة:

إِنْ لَمْ أَحُتْ مَطَايَا الْعَزْمِ مُثْقَلَةً  
مِنَ الْقَوَافِي تَوْمُ الْمَجْدِ عَنْ أَمِّ  
مراعاة النظير:

تِجَارُ لَفْظِي إِلَى سُوقِ الْقُبُولِ بِهَا  
مِنْ لُجَّةِ الْفِكْرِ تُهْدِي جَوْهَرَ الْكَلِمِ  
براعة التخلص:

مِنْ كُلِّ مُعْرَبَةِ الْأَلْفَاظِ مُعْجَمَةً  
يَزِينُهَا مَدْحُ خَيْرِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ  
الاطراد:

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي النَّبِيُّ أَجَدُ  
لِلْمُرْسَلِينَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ  
التكرار:

الظَّاهِرُ الشَّيْمِ ابْنُ الظَّاهِرِ الشَّيْمِ ابِ  
بِ الظَّاهِرِ الشَّيْمِ ابْنِ الظَّاهِرِ الشَّيْمِ  
التورية:

خَيْرُ النَّبِيِّينَ، وَالْبُرْهَانُ مُتَضَحٌّ  
فِي الْحَجْرِ عَقْلًا وَنَفْلًا وَاضِحُ اللَّقَمِ  
المذهب الكلامي:

كَمْ بَيْنَ مَنْ أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَلِيُّ بِهِ  
وَبَيْنَ مَنْ جَاءَ بِاسْمِ اللَّهِ فِي الْقَسَمِ

التوشيح:

أُمِّي خَطَّ أَبِي اللَّهِ مُعْجَزَهُ  
بِطَاعَةِ الْمَاضِيَيْنِ: السَّيْفِ وَالْقَلَمِ  
المناسبة اللفظية:

مُؤَيَّدُ الْعَزْمِ، وَالْأَبْطَالُ فِي قَلْتِي  
مُؤَمَّلُ الصَّفْحِ، وَالْهَيْجَاءُ فِي ضَرَمِ  
التكميل:

نَفْسٌ مُؤَيَّدَةٌ بِالْحَقِّ تَعْضُدُهَا  
عِنَايَةٌ صَدَرَتْ عَنْ بَارِي النَّسَمِ  
العكس:

أَبْدَى الْعَجَائِبِ، فَالْأَعْمَى بِنَفْسَتِهِ  
عَدَا بَصِيرًا وَفِي الْحَرْبِ الْبَصِيرُ عَمِي  
التريد:

لَهُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ وَفِي  
دَارِ السَّلَامِ تَرَاهُ شَافِعَ الْأَمِّ  
المبالغة:

كَمْ قَدْ جَلَّتْ جَنَحَ لَيْلِ النَّفْعِ طَلْعَتُهُ  
وَالشُّهُبُ أَحْلَكَ أَلْوَانًا مِنَ الدَّهْمِ  
الإغراق:

فِي مَعْرَكِ لَا تَشِيرُ الْخَيْلُ عَشِيرَهُ  
مِمَّا تُرَوِّي الْمَوَاضِي تُرْبَهُ بِدَمِ  
الغلو:

عَزِيزُ جَارٍ، لَوْ اللَّيْلُ اسْتَجَارَ بِهِ  
مِنَ الصَّبَاحِ، لَعَاشَ النَّاسُ فِي الظُّلَمِ  
الإيغال:

كَأَنَّ مَرَأَهُ بَدْرٌ غَيْرُ مُسْتَتِيرِ  
وَطَيْبَ رَبَّاهُ مِسْكٌ غَيْرُ مُكْتَمِ  
نفي الشيء بإيجابه:

لَا يَهْدِمُ الْمَنْ مِنْهُ عُمَرُ مَكْرَمَةٍ  
وَلَا يَسُوءُ آذَاهُ نَفْسٌ مُتَّهَمِ

الإشارة:

يُولِي المُوَالِيْنَ مِنْ جَدْوَى شَفَاعَتِهِ  
مُلْكًا كَبِيرًا غَدَا مَا فِي نُفُوسِهِمْ

النوادر:

كَأَنَّمَا قَلْبٌ مَعْنٍ مِلءٌ فِيهِ، فَلَمْ  
يَقُلْ لِسَائِلِهِ يَوْمًا سِوَى نَعَمِ

الترشيح:

إِنْ حَلَّ أَرْضَ أَنْاسٍ شَدَّ أَرْزَهُمْ  
بِمَا أَتَاخَ لَهُمْ مِنْ حَطِّ وَزْرِهِمْ

الجمع:

أَرَاؤُهُ، وَعَظَايَاهُ، وَنَفَمَتُهُ  
وَعَفْوُهُ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ

التفريق:

فَجُودٌ كَفَيْهِ لَمْ تُفْلِحْ سَحَابُهُ  
عَنِ الْعِبَادِ وَجُودُ السُّحُبِ لَمْ يُقِمِ

التقسيم:

أَفْتَى جِيوشَ الْعِدَا غَزَوًا فَلَسْتَ تَرَى  
سِوَى قَتِيلٍ وَمَأْسُورٍ وَمُنْهَزِمٍ

الجمع مع التفريق:

سَنَاهُ كَالنَّارِ يَجْلُو كُلَّ مُظْلِمَةٍ  
وَالْبَاسُ كَالنَّارِ يُفْنِي كُلَّ مُجْتَرِمٍ

الجمع والتقسيم:

أَبَادَهُمْ، فَلَبَّيْتَ الْمَالِ مَا مَلَكُوا  
وَالرُّوحَ لِلسَّيْفِ، وَالْأَشْلَاءَ لِلرَّحِمِ

اتلاف المعنى مع المعنى:

مِنْ مُفْرَدٍ بِغَرَارِ السَّيْفِ مُنْتَثِرٍ  
وَمُزْجٍ بِسِنَانِ الرُّمْحِ مُنْتَظِمٍ

الاشتراك:

شَيْبُ الْمَفَارِقِ يَرُوي الضَّرْبُ مِنْ دَمِهِمْ  
ذَوَائِبُ الْبَيْضِ بَيْضُ الْهِنْدِ لَا اللَّيْمِ

الإيجاز:

وَاسْتَخْدَمَ الدَّهْرَ يَنْهَاهُ وَيَأْمُرُهُ  
بِعَزْمٍ مُغْتَنِمٍ فِي زِيٍّ مُغْتَرِمٍ

المشاكلة:

يَجْزِي إِسَاءَةَ بَاغِيهِمْ بِسَيِّئَتِهِ  
وَلَمْ يَكُنْ عَادِيًا مِنْهُمْ عَلَى إِرْمٍ

اتلاف اللفظ مع المعنى:

كَأَنَّمَا حَلَقَ السَّعْدِيُّ مُنْتَثِرٌ  
عَلَى الثَّرَى بَيْنَ مُنْفَضٍّ وَمُنْفَصِمٍ

التشبيه:

حُرُوفٌ حَطَّ عَلَى طَرْسٍ مُقَطَّعَةٍ  
جَاءَتْ بِهَا يَدُ عَمْرٍِ غَيْرِ مُفْتَهَمِ

الاشتقاق:

لَمْ يَلْقَ مَرْحَبٌ مِنْهُ مَرْحَبًا وَرَأَى  
ضِدَّ اسْمِهِ عِنْدَ هَذَا الْحِضْنِ وَالْأُظْمِ

التصریح:

لَأَقَاهُمْ بِكُمَاةٍ عِنْدَ كَرِّهِمْ  
عَلَى الْجُسُومِ دُرُوعٌ مِنْ قُلُوبِهِمْ

التشطير:

بِكُلِّ مُنْتَصِرٍ لِلْفَتْحِ مُنْتَظِرٍ  
وَكُلِّ مُغْتَرِمٍ بِالْحَقِّ مُلْتَزِمٍ

التصریح:

مِنْ حَاسِرٍ بِغَرَارِ الْعَضْبِ مُلْتَحِفِ  
أَوْ سَافِرٍ بِغُبَارِ الْحَرْبِ مُلْتَمِّمِ

الموازنة:

مُسْتَفْتِيلٌ، قَاتِلٌ، مُسْتَرْسِلٌ، عَجَلٍ  
مُسْتَأْصِلٌ، صَائِلٌ، مُسْتَفْجِمٌ خَصِمِ

التجزئة:

بِبَارِقِ خَزِمٍ فِي مَازِقِ أَمَمِ  
أَوْ سَائِقِ عَرِمٍ فِي شَاهِقِ عَلَمِ

التسجيع:

فَعَالٌ مُنْتَظِمٌ الْأَحْوَالِ مُفْتَحِمٌ أَلْ  
أَهْوَالِ، مُلْتَزِمٌ، بِاللَّهِ مُغْتَصِمٌ

المماثلة:

سَهْلٌ خَلَائِقُهُ، صَغْبٌ عَرَائِكُهُ  
جَمٌّ عَجَائِبُهُ، فِي الْحُكْمِ وَالْحِكْمِ

التسميط:

فَالْحَقُّ فِي أَفْقٍ، وَالشُّرْكُ فِي نَفْقٍ  
وَالْكُفْرُ فِي فِرْقٍ، وَالذِّينُ فِي حَرَمٍ

التطريز:

فَالجَيْشُ وَالنَّفْعُ تَحْتَ الْجَوْنِ مُرْتَكِمٌ  
فِي ظِلِّ مُرْتَكِمٍ فِي ظِلِّ مُرْتَكِمٍ

الإرداف:

بِفَيْئَةٍ أَسْكَنُوا أَطْرَافَ سُمْرِهِمْ  
مِنَ الْكُمَاةِ، مَقَرَّ الصُّغْنِ وَالْأَصَمِ

الكناية:

كُلُّ طَوِيلٍ نِجَادِ السَّيْفِ يُظْرِبُهُ  
وَقَعُ الصَّوَارِمِ كَالْأَوْتَارِ وَالنَّعْمِ

الالتزام:

مِنْ كُلِّ مُبْتَدِرٍ لِلْمَوْتِ مُفْتَحِمٌ  
فِي مَارِقٍ بِغُبَارِ الْحَرْبِ مُلْتَحِمٌ

المواردة:

تَهْوَى الرِّقَابُ مَوَاضِيَهُمْ فَيَحْبِسُهَا  
حَدِيدُهَا كَانَ أَغْلَالًا مِنَ الْقَدَمِ

التجريد:

شَوْسٌ تَرَى مِنْهُمْ، فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ  
أَسَدَ الْعَرِينِ إِذَا حَرَّ الْوُطَيْسِ حَمِي

المجاز:

صَالُوا، فَتَالُوا الْأَمَانِي مِنْ عُدَاتِهِمْ  
بِبَارِقٍ فِي سِوَى الْهَيْجَاءِ لَمْ يُشَمِّ

الترتيب:

كَالنَّارِ مِنْهُ رِيَاخُ الْمَوْتِ قَدْ عَصَفَتْ  
لَمَّا رَوَى مَاؤُهُ أَرْضَ الْوَعَى بِدَمٍ

الإلغاز:

حَرَآنُ يَنْقَعُ حَرُّ الْكُرِّ غُلَّتَهُ  
حَتَّى إِذَا ضَمَّهُ بَرْدُ الْمَقِيلِ ظَمِي

الإيضاح:

قَادُوا الشَّوَابِزَ كَالْأَجْبَالَ حَامِلَةً  
أَمْثَالَهَا، ثَبَتَةً فِي كُلِّ مُضْطَرِمٍ

التوليد:

مِنْ سَبَقٍ لَا يَرَى سَوَاطِلَهَا سَمَلًا  
وَلَا جَدِيدًا مِنَ الْأَرْسَانِ وَاللُّجَمِ

سلامة الاختراع:

كَادَتْ حَوَافِرُهَا تُذْمِي جَحَافِلَهَا  
حَتَّى تَشَابَهَتْ الْأَحْجَالَ بِالرَّثَمِ

حسن الاتباع:

يَكَابِرُ السَّمْعُ فِيهَا الطَّرْفَ حِينَ جَرَتْ  
فَيَرْجِعَانِ إِلَى الْأَثَارِ فِي الْأَكْمِ

اثتلاف اللفظ مع اللفظ:

خَاضُوا غُبَابَ الْوَعَى وَالخَيْلُ سَابِحَةٌ  
فِي بَحْرِ حَرْبٍ بِمَوْجِ الْمَوْتِ مُلْتَطِمٌ

التوهيم:

حَتَّى إِذَا صَدَرُوا وَالخَيْلُ صَائِمَةٌ  
مِنْ بَعْدِ مَا صَلَّتِ الْأَسْيَافُ فِي الْقِمَمِ

تشبيه شيئين بشيئين:

تَلَاعَبُوا تَحْتَ ظِلِّ الشُّمْرِ مِنْ مَرَحٍ  
كَمَا تَلَاعَبَتِ الْأَشْبَالُ فِي الْأَجَمِ

اثتلاف اللفظ مع الوزن:

فِي ظِلِّ أْبْلَجٍ مَنْصُورِ اللَّوَاءِ، لَهُ  
عَدْلٌ يُؤَلَّفُ بَيْنَ الذُّبِّ وَالْعَنَمِ

البسط:

سَهْلُ الْخَلَائِقِ سَمَحُ الْكَفِّ بِاسْطِهَا  
مُنْرَةٌ لَفْظُهُ عَنِ «لَا» وَ«لَنْ» وَ«لَمْ»

السلب والإيجاب:

أَعْرَأَ لَا يَمْنَعُ الرَّاجِعِينَ مَا سَأَلُوا  
وَيَمْنَعُ الْجَارَ مِنْ ضَيْمٍ وَمِنْ حَرَمٍ  
حصر الجزئي وإلحاقه بالكلّي:

شَخْصٌ هُوَ الْعَالَمُ الْجَزْئِيُّ فِي سَرَفٍ  
وَنَفْسُهُ الْجَوْهَرُ الْكُلِّيُّ فِي عِظَمٍ

الفرائد:

وَمَنْ لَهُ حَاظِبَ الْجَزَعِ الْيَبِيسُ، وَمَنْ  
بِكَفِّهِ أَوْرَقَتْ عَجْرَاءٌ مِنْ سَلَمٍ

العنوان:

وَالْعَاقِبُ الْحَبْرُ فِي نَجْرَانَ لَاحَ لَهُ  
يَوْمَ التَّبَاهُلِ عُقْبَى زَلَّةِ الْقَدَمِ

حسن النسق:

وَالذُّئْبُ سَلَمٌ، وَالجِنِّيُّ، أَسْلَمَ وَالـ  
تُغْبَانُ كَلَمٌ، وَالْأَمْوَاتُ فِي الرَّجْمِ

التعريض:

وَمَنْ أَتَى سَاجِدًا لِلَّهِ سَاعَتَهُ  
وَعَيْرُهُ سَاجِدٌ فِي الْعُمْرِ لِلصَّنَمِ

الاتفاق:

وَمَنْ عَدَا اسْمُ أُمِّهِ نَعْتًا لِأَمِينِهِ  
فَتِلْكَ آيَةٌ مِنْ سَائِرِ النَّقَمِ

اثتلاف المعنى مع الوزن:

مَنْ مِثْلُهُ وَذِرَاعُ الشَّاةِ حَدَّثَهُ  
عَنِ اسْمِهِ بِلِسَانِ صَادِقِ الرَّثَمِ

المقلوب المستوي:

هَلْ مَنْ يَنْتُمُ بِحُبِّ مَنْ يَنْتُمُ لَهُ  
بِمَا رَمَوْهُ كَمَنْ لَمْ يَذَرِ كَيْفَ رُوِيَ

التهذيب والتأديب:

هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي آيَاتُهُ ظَهَرَتْ  
مِنْ قَبْلِ مَظْهَرِهِ لِلنَّاسِ فِي الْقَدَمِ

التقييد بحرف الميم:

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مَنْ خُتِمَتْ  
بِمَجْدِهِ مُرْسَلُو الرَّحْمَنِ لِلْأَمَمِ

الانسجام:

فَذِكْرُهُ قَدْ أَتَى فِي «هَلْ أَتَى» وَ«سَبَا»  
وَفَضْلُهُ ظَاهِرٌ فِي النُّونِ وَالْقَلَمِ

الإيداع:

إِذَا رَأَتْهُ الْأَعَادِي قَالَ حَازِمُهُمْ:  
حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلَمِ

التمكين:

بِهِ اسْتَعَاكَ خَلِيلُ اللَّهِ حِينَ دَعَا  
رَبَّ الْعِبَادِ، فَنَالَ الْبَرْدَ فِي الضَّرْمِ

التسهيم:

كَذَاكَ يُؤْنَسُ نَاجِ رَبِّهِ، فَنَجَا  
مِنْ بَطْنِ نُونٍ لَهُ فِي الْيَمِّ مُلْتَقِمِ

الاستعانة:

دَعَا مَا يَقُولُ النَّصَارَى فِي مُسِيحِهِمْ  
مِنْ التَّغَالِي، وَقُلْ مَا شِئْتَ وَاحْتَكِمِ

التفصيل:

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ  
شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي دُجَى الظُّلَمِ

التنكيث:

وَأَلِهَ أَمَنَاءُ اللَّهِ مَنْ شَهِدَتْ  
لِقَدْرِهِمْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ بِالْعِظَمِ

الحذف:

أَلِ الرُّسُولِ مَحَلُّ الْعِلْمِ، مَا حَكَمُوا  
لِلَّهِ، إِلَّا وَكَانُوا سَادَةَ الْأَمَمِ



الاتساع:

بِيضُ الْمَفَارِقِ لَا عَابَ يُدْنَسُهُمْ  
شُمُّ الْأَنْوْفِ، طَوَالُ الْبَاعِ وَالْأَمَمِ

التفسير:

هُمُ النُّجُومُ بِهِمْ يُهْدَى الْأَنَامُ وَيَنْجَا  
بُ الظَّلَامِ، وَيَهْمِي صِيبُ الدَّيَمِ

التعليل:

لَهُمْ أَسَامُ سَوَامٍ غَيْرُ خَافِيَةٍ  
مِنْ أَجْلِهَا صَارَ يُدْعَى الْإِسْمُ بِالْعَلَمِ

التعطيف:

وَصَحْبُهُ مَنْ لَهُمْ فَضْلٌ، إِذَا افْتَحَرُوا  
مَا إِنْ يُقْصَرُ عَنْ غَايَاتِ فَضْلِهِمْ

جمع المؤلف والمختلف:

هُمُ هُمْ فِي جَمِيعِ الْفَضْلِ مَا عَدِمُوا  
فَضْلَ الْإِخَاءِ وَنَصَّ الذُّكْرِ وَالرَّحِمِ

الاستبعا:

الْبَادِلُو النَّفْسَ بَدَلَ الرَّادِ يَوْمَ قَرَى  
وَالصَّائِنُو الْعِرْضَ صَوْنَ الْجَارِ وَالْحَرَمِ

التدبيح:

حُضِرَ الْمَرَابِعِ حُمْرُ السُّمْرِ يَوْمَ وَعَى  
سُودَ الْوَقَائِعِ بِيضُ الْفِعْلِ وَالشَّيْمِ

الإبداع:

دَلَّ النَّضَارُ كَمَا عَزَّ النَّظِيرُ لَهُمْ  
بِالْفَضْلِ وَالْبَدَلِ فِي عِلْمٍ وَفِي كَرَمِ

الاستخدام:

مِنْ كُلِّ أْبَلَجٍ وَارِي الرَّنْدِ يَوْمَ نَدَى  
مُشْمَرٍ عَنْهُ يَوْمَ الْحَرْبِ مُضْطَلِمِ

الطاعة والعصيان:

لَهُمْ تَهَلُّلٌ وَجِهٍ بِالْحَيَاءِ كَمَا  
مَقْضُورُهُ مُسْتَهْلٌ مِنْ أَكْفِهِمْ

التفريع:

مَا رَوْضَةٌ وَشَعَّ الْوَسْمِيُّ بُرْدَتَهَا  
يَوْمًا بِأَحْسَنَ مِنْ آثَارِ سَعِيهِمْ

المدح في معرض الذم:

لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَنَّ النَّزِيلَ بِهِمْ  
يَسْلُو عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ وَالْحَشَمِ

التعديد:

يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ يَا مَنْ عِلْمُهُ عَلَمٌ  
وَالْعَدْلُ وَالْفَضْلُ وَالْإِيْفَاءُ لِلدَّمَمِ

المزاوجة:

وَمَنْ إِذَا خِفْتُ فِي حَشْرِي وَكَانَ لَهُ  
مَذْحِي، نَجَوْتُ وَكَانَ الْمَذْحُ مُعْتَصِمِي

حسن البيان:

وَعَدْتَنِي فِي مَنَامِي مَا وَثِقْتُ بِهِ  
مَعَ التَّقَاضِي بِمَذْحٍ فِيكَ مُنْتَظَمِ

السهولة:

فَقُلْتُ: هَذَا قَبُولٌ جَاءَنِي سَلْفًا  
مَا نَالَهُ أَحَدٌ قَبْلِي مِنَ الْأَمَمِ

الإدماج:

لِصِدْقِ قَوْلِكَ لَوْ حَبَّ امْرُؤٌ حَجْرًا  
لَكَانَ فِي الْحَشْرِ عَنْ مَثْوَاهِ لَمْ يُرِمِ

الاحتباس:

فَوَقَّيْنِي، غَيْرَ مَأْمُورٍ، وَوَعُودَكَ لِي  
فَلَيْسَ رُؤْيَاكَ أَضْعَافًا مِنَ الْحُلْمِ

براعة الطلب:

فَقَدْ عَلِمْتَ بِمَا فِي النَّفْسِ مِنْ أَرْبٍ  
وَأَنْتَ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِي لَهُ بِقَمِي

الاعتراض:

فَإِنَّ مَنْ أَنْفَذَ الرَّحْمَنُ دَعْوَتَهُ  
وَأَنْتَ ذَاكَ، لَدَيْهِ الْجَارُ لَمْ يُضْمِ

المساواة:

وَقَدْ مَدَحْتُ بِمَا تَمَّ الْبَدِيعُ بِهِ  
مَعَ حُسْنِ مُفْتَتِحِ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ  
العقد:

مَا شَبَّ مِنْ خُضَلَتِي جِرْصِي وَمِنْ أَمْلِي  
سِوَى مَدِيحِكَ فِي شَيْبِي وَفِي هَرَمِي  
الاقْتباس:

هَذَا عَصَايَ الَّتِي فِيهَا مَارَبُ لِي  
وَقَدْ أَهَشْتُ بِهَا طَوْرًا عَلَيَّ غَنَمِي  
التلميح (ويسمى حسن التضمين):

إِنْ أَلْقَاهَا تَتَلَقَّفُ كُلَّ مَا صَنَعُوا  
إِذَا أُتِيَتْ بِسِحْرِ مِنْ كَلَامِهِمْ  
الرجوع:

أَطْلُتْهَا ضَمَنْ تَفْصِيرِي، فَقَامَ بِهَا  
عُذْرِي، وَهَيْهَاتَ إِنْ الْعُذْرَ لَمْ يَقُمْ  
براعة الختام:

فَإِنْ سَعِدْتُ فَمَدَجِي فِيكَ مُوجِبُهُ  
وَإِنْ شَقِيتُ فَذَنْبِي مُوجِبُ النَّقْمِ  
\*\*\*

للتوسع انظر:

- بديعيات الآثاري. شعبان الآثاري.  
تحقيق هلال ناجي. مطبعة وزارة الأوقاف،  
بغداد، لاط. ١٩٧٧م.

- البديعيات الخمس في مدح النبي المختار  
والصحابية الكرام. دار المعارف، مصر،  
لاط. ١٨٩٧م.

- البديعيات في الأدب العربي. علي أبو  
زيد. عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

بديعية ابن حجة الحموي

انظر: تقديم أبي بكر.

البديل الإملائي

هو، في الكتابة، أحد الأشكال المكتوبة  
المختلفة للحرف الواحد. مثال ع، ع، ع، ع،  
ع، التي هي البدائل الإملائية لحرف العين.

البديهة

هي «أن يفكر الشاعر يسيراً، ويكتب سريعاً  
إن حضرت آله، إلا أنه غير بطيء ولا متراخ،  
فإن أطال حتى يفطر، أو قام من مجلسه، لم  
يعدّ بديهاً... ومن عجيب ما روي في البديهة  
حكاية أبي تمام حين أنشد أحمد بن المعتصم  
بحضرة أبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن  
الصباح الكندي، وهو فيلسوف العرب (من  
الكامل):

إِقْدَامَ عَمَرٍ فِي سَمَاحَةِ حَاتِمِ  
فِي جِلْمِ أَحْنَفَ، فِي ذِكَاةِ إِيَّاسِ  
فقال له الكندي: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، شَبَّهْتَ

ابن أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين  
بصعاليك العرب! وَمَنْ هُوَ لَآءِ الَّذِينَ ذَكَرْتَ؟  
وَمَا قَدْرُهُمْ؟ فَأَطْرَقَ أَبُو تَمَامٍ يَسِيرًا، وَقَالَ (من  
الكامل):

لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ  
مَثَلًا شَرُودًا فِي السُّنْدِ وَالْبَاسِ  
فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِنُورِهِ

مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ<sup>(١)</sup>  
فهذا، أيضاً، وما شاكله هو البديهة، وإن

(١) المشكاة: كوة فيها مصباح. والنبراس: المصباح. وفي البيت إشارة إلى قوله تعالى: «اللَّهُ نُورٌ الْمَنُورَاتِ وَالْأَرْضُ مِثْلُ نُورِهِ. كَيْشْكُورُ فِيهَا مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ فِي رُجَائِمِهِ» [النور: ٣٥].

السادسة من الهجرة بعد العشرين والخمسة،  
وذلك تقديراً لا تحريراً، فإن تلميذه علي بن  
دبابا مات بعد أن أفاد في حدود سنة ٥٦٠هـ.  
(إنباه الرواة ١/٢٧٦).

### براعة الاستهلال

البراعة، في اللغة، هي التفوق،  
والاستهلال هو الافتتاح والابتداء، وبراعة  
الاستهلال، في البلاغة، هي أن يكون مطلع  
النص الأدبي موقفاً من حيث المعنى، واللفظ،  
والوضوح؛ أو أن يتدبّر الشاعر أو الكاتب بما  
يدلّ على غرضه ابتداءً بليغاً، كقول الخنساء في  
أخيها صخر (من الطويل):

وما بَلَغَتْ كَفَّ امرئٍ مُتَنَاوِلًا  
من المَجْدِ إلا والذي نِلْتُ أَطْوَلُ  
وما بَلَغَ المُهْدُونَ للناسِ مِدْحَةً  
وإن أَطْنَبُوا إلا الذي فيكَ أَفْضَلُ  
ودخل الأخطل على معاوية فقال: إني  
مدحتك فاسمع. فقال: إن كنت شبهتني بالحية  
والصقر فلا حاجة لي فيه، وإن كنت قلت كما  
قالت الخنساء في أخيها، وأنشد البيتين  
فهايت. فأنشده الأخطل (من الطويل):

إذا مُتَّ ماتَ الجودُ وانقطع الندى  
ولم يَبْتَقِ إلا من قليلِ مصرَدُ  
فقال له معاوية: «ما زدت على أن نعتت إليَّ  
نفسِي».

ومنه قول محمد بن الخياط (من الطويل):  
لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتغِي الغِنَى  
ولم أذِرْ أَنَّ الجودَ من كَفِّهِ يُعْدي

أَعَجَبَ ما كان البديهة من أبي تَمَّام؛ لأنَّه رجل  
مُتَّصِعٌ، لا يُحِبُّ أن يكون هذا في طبعه. وقد  
قيل إنَّ الكِنْدِيَّ لَمَّا خرج أبو تَمَّام، قال: هذا  
الفتى قليل العُمُر؛ لأنَّه ينحَتُّ من قلبه،  
وسيموت قريباً، فكان كذلك.

وقد كان أبو الطيّب كثير البديهة  
والارتجال، إلا أنَّ شعره فيهما نازل عن طَبَقَتِهِ  
جدّاً، وهو، لعَمري، في سَعَةِ من العذر، إذ  
كانت البديهة كما قالَ فيها ابنُ الروميِّ (من  
البيسط):

نارُ الرَويَّةِ نارٌ جدُّ مُنْضِجَةٍ  
وللبَديهةِ نارٌ ذاتُ تَلويحِ  
وقد يُفْضِلُها قَومٌ لِسُرْعَتِها  
لكنَّها سُرْعَةٌ تَمْضي مَعَ الرِّيحِ  
وقال عبد الله بن المعتز (من الكامل):

والقولُ بَعْدَ الفِكرِ يُؤمِّنُ زَيْغُهُ  
شَتَانٌ بَيْنَ رَويَّةٍ وَبَديهِ  
ومن الشعراء مَنْ شِعْرُهُ في رَويَّةٍ وبديته  
سواء عند الأَمْنِ والخوفِ لِقدرته، وسكونِ  
جأشِهِ، وقوَّةِ غريزته، كَهُدْبَةِ بنِ الخَشْرَمِ  
العذريِّ، وطرفة بن العبد البكري... (١)

### البرّ النحويّ القرقيسيّ

(... / ... - ... / ...)

البرّ النحويّ القرقيسيّ. نزيل سنجار. كان  
نحويّاً حاملَ الذِّكر، مجهول المكانة. من  
تلاميذه علي بن دبابا السنجاريّ النحويّ الذي  
استفاد منه، وتصدّر بعده بسنجار لإفادة الناس  
وتعليمهم النحو، وذلك في أوائل المئة

وتوسلاً<sup>(١)</sup>. قال ابن رشيق: «وأولى الشعر بأن يسمي تخلصاً ما تخلص فيه الشاعر من معنى إلى معنى، ثم عاد إلى الأول وأخذ في غيره، ثم رجع إلى ما كان فيه»<sup>(٢)</sup> كقول النابغة الذبياني في قصيدة اعتذر بها إلى النعمان بن المنذر (من الطويل):

وَكَفَّكَتْ مِنِّي عَبْرَةً فَرَدَّدْتُهَا  
إِلَى النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَامِعٌ  
عَلَى حِينِ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا  
وَقَلْتُ: أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَانْعُ؟  
ثُمَّ تَخَلَّصَ إِلَى الْاِعْتِذَارِ فَقَالَ (مِنَ الطَّوِيلِ):  
وَلَكِنَّ هَمًّا دُونَ ذَلِكَ شَاغِلٌ  
مَكَانَ الشُّغَافِ تَبْتَغِيهِ الْأَصَابِعُ  
وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ مِنْ غَيْرِ كُنْهِهِ  
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضُّوَاجِعُ  
ثُمَّ وَصَفَ حَالَهُ عِنْدَمَا عَرَفَ بِهَذَا الْوَعِيدِ  
فَقَالَ (مِنَ الطَّوِيلِ):

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَمِيلَةٌ  
مِنَ الرَّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ  
يُسَهِّدُ فِي لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا  
لِحَلِيِّ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ  
وَسَمَاهُ ابْنُ مَنْقَذِ «التَّخْلِيفِ وَالخُرُوجِ»،  
وَسَمَاهُ ثَعْلَبُ «حَسَنِ الخُرُوجِ».

### براعة الختام

انظر: حسن الختام.

### براعة الطلب

هو، في علم البديع، أن يلوح الطالبُ

فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى  
أفدْتُ وأعداني فأنفدْتُ ما عندي  
وقول البحري (من الكامل):

أَعَدَّتْ يَدَاهُ يَدِي وَشَرَّدَ جُودَهُ  
بُخْلِي فَأَفْقَرَنِي كَمَا أَغْنَانِي  
وَوَثَّقْتُ بِالْخُلُقِ الْجَمِيلِ مُعْجَلًا  
مِنْهُ فَأَعْطَيْتُ الَّذِي أَعْطَانِي  
ومنه قول أبي تمام (من البسيط):

السَيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ  
فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ  
بِيضُ الصَّفَائِحِ لَا سُودُ الصَّحَائِفِ فِي  
مُتَوْنِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ

### براعة التخلُّص

هو انتقال الشاعر ممّا بدأ به قصيدته من نسيب، أو وقوف على الأطلال، أو نعت الإبل وذكر القفار... إلى موضوع قصيدته، وغالباً ما يكون ذلك في المدح، نحو قول المتنبي في مدح كافور بعد أن استهلَّ قصيدته بوصف نوقه (من الطويل):

قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ  
وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا  
ومنه قول مسلم بن الوليد (من الطويل):  
أَجْدُكَ هَلْ تَدْرِينِ أَنْ رَبَّ لَيْلَةٍ  
كَأَنَّ دُجَاهَا مِنْ قَرُونِكَ يُنْشَرُ  
نَصَبْتُ لَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ بِغَرَّةٍ  
كَغَرَّةٍ يَحْيَى حِينَ يُذَكَّرُ جَعْفَرُ  
ومنهم من يُسمي هذا الفن خروجاً

(١) العمدة. ج ١، ص ٢٣٦.

(٢) العمدة. ج ١، ص ٢٣٧.

## بَرَكَ

اسم فعل أمر بمعنى «ابْرُكْ». يقال في الحرب: «بَرَكَ بَرَكَ»، أي: ابركوا واثبتوا. والبركاء: الثبات في الحرب والجِدِّ فيه. وانظر: اسم الفعل.

## الْبَرَبَرِيَّةُ

من لغات المجموعة الأفريقية، يتكلم بها سكان شمال أفريقية الأصليون، وهي لغتهم الأساسية، وهم في تونس، ومراكش، والجزائر، وطرابلس الغرب، والأراضي المتاخمة للصحراء. ولها لهجات إقليمية كالتماشكية والكوشيتية.

## ابن برجان

= عبد السلام بن عبد الرحمن (٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م).

## البرجاني

= أحمد بن محمد المهلبي (.../...).

## بَرَحَ

تأتي:

١ - فعلاً ناقصاً يفيد ملازمة اسمه لخبره، وهو فعل ناقص التصرف، إذ أتى منه الماضي والمضارع واسم الفاعل، ويُشترط لعمله أن يسبقه نفي<sup>(١)</sup>، نحو: «لا أبرحُ مجتهداً»<sup>(٢)</sup>،

بالطلب، بألفاظ عذبة مهذبة منقحة مقترنة بتعظيم الممدوح، خالية من الإلحاف والتصريح، بل يُشعر بما في النفس دون كشفه، كقول أبي الطيب المتنبّي (من الطويل):

وفي النَّفْسِ حاجاتٌ وفيك فِطَانَةٌ

سُكوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ

والفرق بين «براعة الطلب» و«الإدماج» أن المتكلم في الإدماج يُقدِّر معنى من المعاني، ثم يدمج غرضه ضمنه، ويوهم أنه لم يقصده، وهذا مقصور على الطلب فقط، وهو أيضاً فرق بينه وبين الكناية.

ومن براعة الطلب قول أمية بن أبي الصلت (من الوافر):

أأذْكَرُ حاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي

حَيَاؤُكَ إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ

وَعِلْمُكَ بِالْأُمُورِ وَأَنْتَ قَرْمٌ

لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ وَالسَّنَاءُ

إِذَا أَنْسَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا

كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

## بَرَاعَةُ الْقَطْعِ

هو الانتهاء.

انظر: الانتهاء.

## بَرَاعَةُ الْمَطَّلَعِ

هو حُسنُ الابتداء.

انظر: حُسنُ الابتداء.

(١) يكون النفي بالحرف، كالمثل الذي سيجيء. أو بالاسم، نحو: «زيدٌ غيرُ بارحٍ مجتهداً» (اسم «بارح» ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. «مجتهداً»: خبر «بارح» منصوب بالفتحة الظاهرة)، أو بالفعل، نحو: «لستُ أبرحُ مجتهداً».

(٢) «لا»: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «أبرحُ»: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضممة الظاهرة. واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «مجتهداً»: خبر «أبرحُ» منصوب بالفتحة الظاهرة.

## البرغوث

تقرأ هذه الكلمة بثلاث الباء، أي: بفتحها  
وضمها وكسرهما، والكسر هو الأشهر.

## البرقي

= عبد الله بن عبد الله الأندلسي (.... /  
..... /.... /....).

## أبو البركات الربيعي

= حسين بن علي بن عيسى الربيعي  
(٤٤٤٧هـ / ١٠٥٥م).

## أبو البركات الشهرستاني

= محمد بن محمد بن الحسين (٥٤٩هـ /  
١١٥٤م - ٦١٨هـ / ١٢٢٦م).

## البركلي

= محمد بن بير علي بن إسكندر (٩٢٩هـ /  
١٥٢٣م - ٩٨١هـ / ١٥٧٣م).

## برمة

- محمد بن جعفر (.... /  
....).

## البرمجة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة  
استعمال كلمة «البرمجة» بمعنى: جعل  
الموضوعات في خطة، وجاء في قراره:  
«يرى المجمع أنه يشيع في الاستعمال

أو نهى، نحو: «لا تبرح مجتهداً»<sup>(١)</sup>، أو دعاء  
بـ«لا»، نحو: «لا برح شرفك مصوناً»<sup>(٢)</sup>.  
ويجوز حذف أداة النفي إذا كانت «لا» مع  
مضارع «برح» المسبوق بقسم، نحو قول  
امرئ القيس (من الطويل):

فقلتُ: يمينُ الله أبرحُ قاعداً  
ولو قطّعوا رأسي لذيكِ وأوصالي  
والتقدير: يمين الله لا أبرح.

٢- فعلاً تاماً في غير الحالة السابقة، نحو:  
«برح الخطر عن المريض»، أي: ذهب عنه.

## برر

انظر: التبرير.

## ابن البرذعي

= محمد بن يحيى بن هشام (٥٧٥هـ /  
١١٨٠م - ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م).

## برزويه

= أحمد بن يعقوب (٣٥٤هـ / ٩٦٥م).

## برش

لا تقل: «برش الصابون» أو «برش  
الصابون»، بل «بشّر الصابون»، و«بشارة  
الصابون».

## البرطيل

لا تقل: «دفعت له برطيلاً»، بل: «دفعت له  
برطيلاً» (بكسر الباء).

(١) «لا»: حرف نهى وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «تبرح»: فعل مضارع ناقص مجزوم  
بالسكون الظاهر، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «مجتهداً»: خبر «تبرح» منصوب  
بالفتحة.

(٢) «لا»: حرف دعاء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الحديث كلمة «البرمجة»، مراداً بها جعلُ الموضوعات في حُطَّة. وترى اللجنة جواز استعمال هذه الكلمة في معناها المصدرِي الذي تستعمل فيه، طوعاً لقرار المجمع الذي يجيز الاشتقاق من أسماء الأعيان عند الحاجة<sup>(١)</sup>.

### برميل

لا تقل: «برميل من التَّفط»، بل «برميل (بكسر الباء) من التَّفط».

### البرهان في علوم القرآن

كتاب في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (١٣٤٤م/ ٧٤٥هـ - ١٣٩٢م/ ٧٩٤هـ).

والمقصود بـ «علوم القرآن» معرفة مواطن النزول، وأوقاته، ووقائعه، والسند، والأداء، والألفاظ، والمعاني المتعلقة بالأحكام، والمعاني المتعلقة بالألفاظ.

أما في سبب وضعه للكتاب، ومضمونه، فقد فصلهما الزركشي في مقدمة كتابه، فقال:

«لما كانت علوم القرآن لا تنحصر، ومعانيه لا تستقصى، وجبت العناية بالقدر الممكن. ومما فات المتقدمين وضع كتاب يشتمل على أنواع علومه، كما وضع الناس ذلك بالنسبة إلى علم الحديث؛ فاستخرت الله تعالى - وله الحمد - في وضع كتاب في ذلك جامع لما تكلم الناس في فنونه، وخاضوا في نكته وعبونه، وضمنته من المعاني الأنيقة، والحكم الرشيقة، ما يهزّ القلوب طرباً، ويبهّر العقول

عجباً؛ ليكون مفتاحاً لأبوابه، وعنواناً على كتابه؛ معيناً للمفسر على حقائقه، ومطلعاً على بعض أسرارهِ ودقائقهِ؛ والله المخلص والمعين، وعليه أتوكل، وبه أستعين، وسميته: «البرهان في علوم القرآن». وهذه فهرست أنواعه:

الأول: معرفة سبب النزول.

الثاني: معرفة المناسبات بين الآيات.

الثالث: معرفة الفواصل.

الرابع: معرفة الوجوه والنظائر.

الخامس: علم المتشابه.

السادس: علم المبهمات.

السابع: في أسرار الفواتح.

الثامن: في خواتم السور.

التاسع: في معرفة المكّي والمدني.

العاشر: معرفة أول ما نزل.

الحادي عشر: معرفة على كم لغة نزل.

الثاني عشر: في كيفية إنزاله.

الثالث عشر: في بيان جمعه ومن حفظه من الصحابة.

الرابع عشر: معرفة تقسيمه.

الخامس عشر: معرفة أسمائه.

السادس عشر: معرفة ما وقع فيه من غير لغة

الحجاز.

السابع عشر: معرفة ما فيه من لغة العرب.

الثامن عشر: معرفة غريبه.

التاسع عشر: معرفة التصريف.

العشرون: معرفة الأحكام.

(١) القرارات المجمعية. ص ١٥١؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية في القاهرة. ص ٣٢٨.

الأربعون: في بيان معاضدة السنته للكتاب.  
 الحادي والأربعون: معرفة تفسيره.  
 الثاني والأربعون: معرفة وجوب المخاطبات.  
 الثالث والأربعون: بيان حقيقته ومجازه.  
 الرابع والأربعون: في الكناية والتعريض.  
 الخامس والأربعون: في أقسام معنى الكلام.

السادس والأربعون: في ذكر ما يتيسر من أساليب القرآن.  
 السابع والأربعون: في معرفة الأدوات.

واعلم أنه ما من نوع من هذه الأنواع، إلا ولو أراد الإنسان استقصاءه، لاستفرغ عمره، ثم لم يحكم أمره؛ ولكن اقتصرنا من كل نوع على أصوله، والرمز إلى بعض فصوله؛ «فإن الصناعة طويلة، والعمر قصير؛ وماذا عسى أن يبلغ لسان التقصير!».

وللكتاب طبعات عدة، منها:  
 - طبعة دار المعرفة، بيروت (ط ٢)، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.  
 - طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، بعناية مصطفى عبد القادر عطا.

### البرهنة أو الهئية

يخطئ بعض الباحثين من يستخدم كلمة «البرهنة» بمعنى «الهئية»، بحجة أن معنى «البرهنة» المدة الطويلة من الزمن<sup>(١)</sup>.

ولكن جاء في لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس أن «البرهنة» تكون

الحادي والعشرون: معرفة كون اللفظ أو التركيب أحسن وأصح.  
 الثاني والعشرون: معرفة اختلاف الألفاظ بزيادة أو نقص.  
 الثالث والعشرون: معرفة توجيه القراءات.  
 الرابع والعشرون: معرفة الوقف والابتداء.  
 الخامس والعشرون: علم مرسوم الخط.  
 السادس والعشرون: معرفة فضائله.  
 السابع والعشرون: معرفة خواصه.  
 الثامن والعشرون: هل في القرآن شيء أفضل من شيء؟

التاسع والعشرون: في آداب تلاوته.  
 الثلاثون: في أنه هل يجوز في التصانيف والرسائل والخطب استعمال بعض آيات القرآن؟  
 الحادي والثلاثون: معرفة الأمثال الكائنة فيه.

الثاني والثلاثون: معرفة أحكامه.  
 الثالث والثلاثون: في معرفة جدله.  
 الرابع والثلاثون: معرفة ناسخه ومنسوخه.  
 الخامس والثلاثون: معرفة توهم المختلف.

السادس والثلاثون: في معرفة المحكم من المتشابه.  
 السابع والثلاثون: في حكم الآيات المتشابهات الواردة في الصفات.  
 الثامن والثلاثون: معرفة إعجازه.  
 التاسع والثلاثون: معرفة وجوب تواتره.



## البزاز

= إسماعيل بن عبد الله (بعد ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م).

بُرُزَج بن مُحَمَّد العَرُوضِيّ  
(... / ... - ... / ...)

بُرُزَج (سَمَاهُ ياقوت بُرُزَج) بن مُحَمَّد، أَبُو مُحَمَّد العَرُوضِيّ. قيل: كان مولى بَجِيلَةَ. وقيل: مولى كِنْدَةَ. وقيل: هو من علماء الكوفة. كان عالماً بالتَّحْوِ، حافظاً راوية، كَذَاباً يحدِّث بالشَّيء عن رجل ثمَّ يحدِّث به عن غيره. وكان يونس النَّحْوِيّ يقول: إن لم يكن بُرُزَج النَّحْوِيّ أروى النَّاس، فهو أكذب النَّاس. صنَّف كتاباً في العَرُوض نقض فيه العَرُوض - بزعمه - على الخليل، وأبطل الدَّوائر والألقاب والعلل التي وضعها الخليل للأوزان في كتابه. وله أيضاً كتاب «بناء الكلام» (قال محمد بن إسحاق النَّديم: رأيتُه في جلود)، وكتاب «الأوسط في العَرُوض»، وكتاب «تفسير الغريب»، وكتاب «معاني العَرُوض على حروف المعجم».

(الفهرست ص ١٠٧؛ ومعجم الأدباء ٧ / ٧١ - ٧٥؛ وإنباه الرواة ١ / ٢٧٦ - ٢٧٧).

بِسْ بَسْ أَوْ بَسْ بَسْ أَوْ بَسْ بَسْ

اسم صوت لدعاء الإبل والغنم والهَرّ، أو لزجر هذه الحيوانات، مبنّي على السكون لا محلّ له من الإعراب.

للزمان الطويل وللزمان طال أو قَصُر<sup>(١)</sup>. وقال الحطيئة (من الطويل):

تَرَوَى قَلِيلاً ثُمَّ أَحْجَمَ بُرْهَةً  
وإن هُوَ لَمْ يَذْبَحْ فَتَاهُ فَقَدْ هَمَّا

ولا شكّ في أنّ «البرهه» في هذا البيت تعني الوقت القصير من الزمن، لذلك لا نرى خطأ في استعمال كلمة «برهه» بمعنى الوقت القصير.

## بُرُون

جمع «بُرّة» وهي حلقة تُجعل في أنف البعير، اسم ملحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجر بالياء.

## الْبُرِّيّ

هو جزء المعاقبة الذي سلّم من الزحاف. انظر: «المعاقبة».

## الْبُرِّيّ

= محمد بن إبراهيم (١٠٨٣هـ / ١٦٧٢م - ١١٥٧هـ / ١٧٤٤م).

## ابن بَرِّيّ

= عبد الله بن بَرِّي بن عبد الجبار (٥٨٢هـ / ١١٨٧م).

## ابن بَرِّيّ الإشبيليّ

= عبد السلام بن عبد الرحمن (٦٢٧هـ / ١٢٢٩م).

## البريطل

= خلف بن يوسف (٥٣٢هـ / ١١٣٨م).

(١) انظر: مادة (ب ر ه) في لسان العرب؛ والقاموس المحيط؛ وتاج العروس.

(٢) ديوانه. ص ٢٧٢.

## البساتنة

أسرة آل البستاني اللبنانية، ومنهم الأديب اللغوي بطرس بولس البستاني (١٨١٩م/ ١٢٣٤هـ- ١٨٨٣م/ ١٣٠٠هـ) صاحب «دائرة المعارف»، و«محيط المحيط»؛ والصحافي الأديب بطرس سليمان البستاني (١٨٩٨م/ ١٣١٦هـ- ١٩٦٩م/ ١٣٨٩هـ) صاحب «جواهر الأدب»، و«آداب المراسلة»؛ وسليم بطرس البستاني (١٨٤٨م/ ١٢٦٥هـ- ١٨٨٤م/ ١٣٠١هـ) الذي اشتغل مع أبيه في إصدار «دائرة المعارف»، و«جريدة الجنة»، و«الجنينة»؛ وسليمان خَطَّار البستاني (١٨٥٦م/ ١٢٧٣هـ- ١٩٢٥م/ ١٣٤٣هـ) الذي ترجم إلى العربية إلياذة هوميروس؛ وعبد الله ميخائيل البستاني (١٨٥٤م/ ١٢٧١هـ- ١٩٣٠م/ ١٣٤٨هـ) اللغوي الأديب صاحب «البستان» (معجم)، و«فاكهة البستان» (مختصر للأول)؛ ووديع البستاني (١٨٨٦م/ ١٣٠٣هـ- ١٩٥٤م/ ١٣٧٤هـ) الذي نقل إلى العربية الملحمة الهندية «المهابهاراتا»؛ وفؤاد أفرام البستاني (١٩٠٦م/ ١٣٢٤هـ- ١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ) صاحب «الروائع» و«دائرة المعارف»....

## البستان

معجم لغوي وضعه عبد الله ميخائيل البستاني (١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م- ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م).

رُتبت مواد هذا المعجم ترتيباً ألفبائياً بحسب أوائل الجذر، وقد اعتمد فيه مؤلفه على «محيط المحيط» لبطرس البستاني (١٨١٩م/ ١٢٣٤هـ- ١٨٨٣م/ ١٣٠٠هـ) مع حذف بعض العبارات

والكلمات والمعاني، وزيادة أخرى، وتغيير بعض التفسيرات والألفاظ، وترتيب العبارات أحياناً، معتمداً على «تاج العروس» بدل «القاموس المحيط»، مع حذف الكلمات التي كان يصدر بها صاحب المحيط أباه عن الحروف المعقود لها تلك الأبواب.

وقد اتَّسَمَ منهجه بما يلي:

١- تقديم المادة مع كتابتها بالحبر المشبع في أول السطر.

٢- وضع نجم صغير قبل المادة.

٣- وضع العبارات بين قوسين لِيَتَوَضَّحَ للقارئ.

- وضع خط أفقي صغير بدلاً من تكرير اللفظ الذي يُفسَّره.

- الاختصار والإيجاز في الشرح والتفسير.

- تجنُّب الألفاظ البذيئة والكلام الحوشي المهجور.

وصدر المعجم على المطبعة الأمريكية بمجلدين كبيرين في بيروت سنة ١٩٣٠م، وكان مؤلفه قد باشر بإعداده سنة ١٩١٧م، وفرغ منه سنة ١٩٢٧م.

وقد وجد القائمون على المطبعة الأمريكية أن «البستان» فيه طول وضخامة، فأرادوا اختصاره بحيث يتيسر لجميع القراء اقتناؤه، فاضطلع بذلك عبد الله البستاني، وأخرج في السنة ١٩٣٠م مجلداً واحداً فيه «ما يفي بحاجة الطلبة»، وسماه «فاكهة البستان».

وقد نَقَدَ «البستان» كلُّ من أنستاس ماري

الكرملي<sup>(١)</sup>، وعارف النكدي<sup>(٢)</sup>.

### البُسْتَانِيّ

انظر: البساتنة.

### بَسَّتَرَ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استخدام الفعل «بَسَّتَرَ» من «باستور»<sup>(٣)</sup>.

### البَسْط

البَسْط، في اللغة، مصدر «بَسَطَ». وبَسَطَ الشيءَ: نَشَرَهُ.

والبَسْطُ في البلاغة نقيض الإيجاز، وهو غير الإطناب، وقد عدّه المصري من مبتدعاته، وقال عنه: «هو أن يأتي المتكلم إلى المعنى الواحد الذي يمكنه الدلالة عليه باللفظ القليل فيدل عليه باللفظ الكثير، ليضمن اللفظ معاني أخر يزيد بها الكلام حسناً، لولا بسط ذلك بكثرة الألفاظ لم تحصل تلك الزيادة»<sup>(٤)</sup>. ومن ذلك قول امرئ القيس (من الكامل):

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بَعِينٍ جَازِيَةٍ  
حَوَارٍ حَانِيَةٍ عَلَى طِفْلِ

فإنَّ حاصله تشبيه عين هذه الموصوفة بعين الظبية، فبسط الكلام ليزيده البسط معنى لولاه لم يوجد فيه، إنَّ لنظر الظبية إلى خشفها عاطفة

عليه بحنو وإشفاق من الحسن ما ليس لمطلق نظرها، أو لمنظرها في غير هذه الحالة.

وقال الحموي: «والبيسط بخلاف الإيجاز لكونه عبارة عن بسط الكلام لكن شروطه زيادة الفائدة»<sup>(٥)</sup>.

وقال المدني: «البيسط هو الإطناب وهو خلاف الإيجاز، ومنهم من حَصَّه بالإطناب بتكثير الجمل، فقسَّم الإطناب إلى قسمين: بسط وزيادة، فالأول الإطناب بالجمل، الثاني الإطناب بغيرها. والبديعيون لا يعرفون ذلك»<sup>(٦)</sup>.

### بَسَمَلٌ

فعل ماض من الأفعال المنحوتة، ومعناه: قال: بسم الله، نحو: «بَسَمَلِ المَعْلَمِ ثُمَّ بدأ بشرح الدرِّسِ» («المعْلَمُ»: فاعل «بَسَمَلِ» مرفوع بالضمّة).

### البَسْمَلَةُ

هي القول: بسم الله الرحمن الرحيم، وهي واجبة في أوَّل سُورِ القرآن الكريم، ما عدا سورة براءة.

### البيسط

انظر: البحر البسيط.

(١) انظر مقاله: «البستان في الميزان». المجمع العلمي العربي في دمشق. المجلد ١١، ج ٣ و٤ (١٩٣١م). ص ٢٢٦ - ٢٣٦.

(٢) انظر مقاله: «البستان جمعه العلامة الشيخ عبد الله البستاني». المجمع العلمي العربي في دمشق. المجلد ١١، ج ٣، ٤ (١٩٣١م). ص ١٨٣ - ١٨٧.

(٣) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٠.

(٤) تحرير التحبير. ص ٥٤٤.

(٥) ديوانه. ٣٣٨.

(٦) نفحات الأزهار. ص ١٨٣.

(٧) أنوار الربيع ٦/٢٢.

«مشى بصورة جيدة»، أو «سار بشكل حسن»،  
ويرون أن الصواب فيه: «مشى مشياً جيداً»، أو  
«سار سيراً حسناً».

وترى اللجنة أن الأسلوب صحيح، لأنه  
يتضمن بياناً لهيئة الحدث أو صاحبه<sup>(١)</sup>.

### البُصْرَوِيّ

= علي بن خليل بن أحمد (٩٥٠هـ/  
١٥٤٣م).

= علي بن يوسف بن أحمد (٩٠٥هـ/  
١٥٠٠م).

= محمد بن خليل بن محمد (١٠٠٠هـ/  
نحو ١٤٨٤م).

### البُصْرِيّون

انظر: «المدرسة البصريّة» في «المدارس  
النحوية»، الرقم ١.

### بُصْع

اسم للتوكيد بمعنى: «بُتْع»، وتُستعمل  
استعمالها، وتُعرّب إعرابها. انظر: بُتْع.

### بُضْعَاء

بمعنى «بتعاء» وتُستعمل استعمالها، وتُعرّب  
إعرابها. انظر: بتعاء.

### بِضْع

لفظ يُكْتَبى به عن العدد من واحد إلى تسعة  
(وقيل إلى عشرة)، وتُستعمل استعمال العدد  
الذي يُكْتَبى عنه، فيذْكَر مع المؤنث، ويؤنث مع  
المذكّر، وتُعرّب بحسب موقعه في الجملة.

### بَسِيط

لا تُقْل: «هذا رجل بسيط»، بل: «هذا رجل  
مُعَقَّل».

### بَشَّار النَّحْوِيّ الضَّرِير

(... / ... - ... / ...)

بَشَّار (لم يُعرف من نسبه أكثر من هذا  
الاسم). كان نحوياً بارعاً، وأستاذاً في  
العربيّة، وشيخاً من شيوخ الأدب. وكان  
ضريراً، من أهالي الأندلس، مختصّاً  
بمجاهد بن عبد الله العامري، ومنقطعاً إليه.  
(إنباه الرواة ١/ ٢٧٨ - ٢٧٩).

### أبو بشر بن سُبَيْطَة

= طاهر بن عبد الرحمن بن سعيد (بعد  
٥٤٠هـ/ بعد ١١٤٥م).

### ابن بشران

= محمد بن أحمد بن سهل (٣٨٠هـ/  
٩٩٠م - ٤٦٢هـ/ ١٠٦٨م).

### بشكست

= عبد العزيز القاري (بعد ١٣٠هـ/  
٧٤٧م).

### بشكل حسن وبصورة جيّدة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة قول  
الكتاب: «مشى بصورة جيدة»، و«سار بشكل  
حسن»، وجاء في قراره:  
«يُخْطئ بعض النقاد قول بعض المعاصرين:

(١) القرارات المجمعية. ص ١٢٤؛ والألفاظ والأساليب. ص ٩٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية

وَيَطَّحُ الشَّيْءَ: بَسَطَهُ. وهو، في علم الصرف،  
الإمالة.  
انظر: الإمالة.

### بطرس البستاني

(١٨١٩م/ ١٢٣٤هـ - ١٨٨٣م/ ١٣٠٠هـ)

بطرس بن بولس بن عبد الله البستاني: لغويٌّ ومؤرِّخٌ وخطيبٌ وعالمٌ واسع الاطلاع، وأحد أركان النهضة العربية الحديثة. ولد في الدبّية (قضاء الشوف، لبنان)، ودرس في قريته وفي بيروت. عمل في التعليم، وأنشأ «المدرسة الوطنية» في عاليه، ومجلات «الجنان»، و«الجنة»، و«الجنيّة». وفي السنة ١٨٧٥م شرع بتأليف موسوعته «دائرة المعارف»، فكان أوّل من وضع موسوعة عربيّة بحسب المنهج العلمي المتّبع في تأليف الموسوعات. من مؤلفاته: «محيط المحيط»، وهو معجم لغوي، و«قطر المحيط»، وهو مختصر لـ «محيط المحيط»، و«كشف الحجاب في علم الحساب»، و«روضة التاجر في مبادئ مسك الدفاتر»، و«مصباح الطالب في بحث المطالب»، وهو شرح على «بحث المطالب» للمطران جرمانوس فرحات.

(الأعلام ٢/ ٥٨؛ ورواد النهضة الحديثة ٢/ ٢٠٤ - ٢٠٩؛ وكوثر النفوس ص ٣٣٧ - ٣٥١؛ والروائع، العدد ٢٢؛ وسلسلة المناهل، الرقم

ويُستعمل مفرداً - وهنا يكون معدوده مضافاً إليه - نحو: «زارني بضْعُ طالباتٍ»<sup>(١)</sup>، ومركباً مع العشرة - وهنا يُعرب كالعدد المركّب (انظر: ثلاث عَشْرَةَ وثلاثة عَشْرَ)، ويكون معدوده منصوباً على التمييز، نحو: «شاهدتُ بضعة عَشْرَ تلميذاتٍ، أو بضْعَ عَشْرَةَ معلّمةً»<sup>(٢)</sup>، ومعطوفاً - وهنا يكون معدوده منصوباً على التمييز أيضاً، نحو: «أملك بضعةً وعشرين ألفَ ليرة»<sup>(٣)</sup>.

### البطائحيّ الضرير

= علي بن عساكر بن المرجّب (٥٧٢هـ / ١١٧٦م).

### ابن البطل

= محمد بن أحمد بن محمد (... / ... - نحو ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).

### بُطَّان

اسم فعل ماضٍ بمعنى: أبطأ، نحو: «بُطَّانُ الأيامِ مروراً». («بُطَّان»: اسم فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. «الأيامُ»: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة. «مروراً»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة).

### البَطَّح

البَطَّح، في اللغة، مصدر الفعل «بَطَّحَ».

- (١) «بضْعُ»: فاعل «زار» مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. «طالباتٍ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
- (٢) «بُضْعَةُ عَشْرٍ»: اسم مركّب مبنيّ على فتح الجزئين في محل نصب مفعول به. «تلميذاتٍ»: تمييز منصوب بالفتحة. وتُعرف «بضْعُ عشرة معلّمة»، إعراب «بضعة عَشْرَ تلميذاتٍ».
- (٣) «بضعة»: مفعول به منصوب بالفتحة. و«عشرين» الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب «عشرين»: اسم معطوف منصوب بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم. «ألف»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «ليرة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(الأعلام ٢/ ٢٥؛ ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٣/ ٦٠٨؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ص ٤٨١؛ ومجلة المشرق ١٣/ ١١٩؛ والأب أنستاس الكرملي وآراؤه اللغوية. معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٩م؛ والأب أنستاس الكرملي لكوركيس عواد. بغداد، ١٩٦٦م).

### البَطْن

هذه الكلمة تُذَكَّر وتُؤنَّث<sup>(١)</sup> بخلاف من يذهب إلى وجوب تأنيثها<sup>(٢)</sup>.

### البَطْلِيُّوسِيّ

= عاصم بن أيوب (٤٩٤هـ/ ١١٠٠م).  
 = عبد الله بن محمد بن السيد (٥٢١هـ/ ١١٢٧م).  
 = الحسن بن محمد بن الحسين (.....).  
 = علي بن محمد بن السيد (.....).  
 = علي بن محمد بن السيد (٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م).

### بَطِّيخ

لا تقل: «بَطِّيخ» (بفتح الباء)، بل «بِطِّيخ» (بكسر الباء).

### بَعَثَ بِهِ وَبَعَثَ إِلَيْهِ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلا التعبيرين السابقين، سواء كان المبعوث ينبعث بنفسه أم لا، وجاء في قراره: «يرى بعض الباحثين عدم صحة مثل قولهم:

١١؛ وتراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ٢/ ٢٥ - ٣٢).

### بطرس بن جبرائيل (أنستاس الكرملي)

(١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م - ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م)

بطرس بن جبرائيل يوسف عواد (اسمه عند الولادة)، سُمِّي الأب أنستاس ماري الألياوي سنة ١٨٩٤م عندما رُسم كاهناً. أصله من «بحر صاف» من بكفيا في لبنان. ولد في بغداد. تعلّم بمدرسة الآباء الكرمليين، ثم بمدرسة الآباء اليسوعيين ببيروت. ترهّب في شيفرمون في بلجيكا، ودرس اللاهوت في فرنسة، ثم عاد إلى بغداد، حيث عمل فيها مديراً لمدرسة الكرمليين وعلم العربية والفرنسية. كان يكتب في مجالات مصر والشام والعراق بأسماء مستعارة (مثل: فهر الجابري، مستهل، مبتدئ، متطفل، أو بالاسم الحقيقي (أنستاس ماري الكرملي). درس علاقة اللغة العربية بالآرامية والعبرية والحشية والفارسية والتركية والصابئية. نفاه العثمانيون إلى الأناضول في الحرب، فبقي في مدينة «قيصري» سنة وعشرة أشهر، ثم عاد إلى بغداد، ومنها إلى أوروبا. كان من أعضاء المجمع العلمي العربي والمجمع اللغوي بمصر. من مؤلفاته: «المعجم المساعد»، و«نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاؤها»، و«جمهرة اللغات»، و«أغلاط اللغويين الأقدمين»، و«أديان العرب».

(١) انظر: مادة (ب ط ن) في الصحاح؛ ومختار الصحاح؛ ولسان العرب؛ وتاج العروس.

(٢) انظر: كتابنا معجم الخطأ والصواب في اللغة. ص ٩٠ - ٩١.

«درستُ من بعدِ الظهرِ إلى ما بعدِ العصر»،  
ونحو: «سرتُ من بعدِ المدرسةِ إلى ما بعدِ  
القرية»، ونحو: «سأزورك من بعدِ»<sup>(٢)</sup>.

٤ - ظرف منصوب، إذا قُطِعَ عن الإضافة،  
وحُذِفَ المضاف إليه لفظاً ومعنى، ولم يُسبَقْ  
بحرف جرّ، نحو: «سأقابلك بعداً».

ب - المبنّي: وهو نوعان:

١ - ظرف مبنيّ على الضمّ في محل نصب على  
الظرفية، وذلك إذا قُطِعَ عن الإضافة، وحُذِفَ  
المضاف إليه، ونُوي معناه، ولم يُسبَقْ بحرف  
جرّ، نحو: «سأقابلك بعداً».

٢ - اسم مبنيّ على الضمّ في محل جرّ بحرف  
الجرّ، إذا قُطِعَ عن الإضافة، وحُذِفَ  
المضاف إليه لفظاً، ونُوي معناه، وسُبق  
بحرف جرّ، نحو الآية: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ  
وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤].

### بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي

معنى العبارة: بعد اللَّحْظَةِ الصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ  
التي من فِطْرَةِ شَأْنِهَا: كُنِيَ وَكَيْت. وقد  
حُذِفَتْ صلة الموصول للدلالة على أن هذه  
الصلة قاصرة عن وصف الأمر الذي كُنِيَ عنه  
باسمي الموصول: «اللَّتْيَا» (وهي تصغير  
«التي») و«الَّتِي»، وذلك لتفخيم الأمر.  
وإعراب العبارة على الشكل التالي:

«بَعْدَ»: ظرف منصوب بالفتحة متعلّق  
بحسب تمام الجملة، (فهو متعلّق مثلاً بالفعل  
«قابل» في نحو: «قابلتك بعد اللَّتْيَا والتي»)،  
وهو مضاف. «اللَّتْيَا»: اسم موصول مبنيّ على

«بعثت الدولة برجالها السياسيين»، وقولهم:  
«بعث إليه هدية»، وحجّتهم في ذلك أن كل  
شيء ينبعث بنفسه، يتعدّى الفعل إليه بنفسه،  
فيقال: «بعثته»، وكل شيء لا ينبعث بنفسه  
كالكتاب والهدية، فإنّ الفعل يتعدّى إليه  
بالباء، فيقال: «بعثت به»، وعلى هذا فإنّ  
صواب التعبيرين هو «بعثت الدولة رجالها  
السياسيين» و«بعث إليه بهدية». واللجنة ترى  
أنّ كل ذلك جائز استناداً على حجة هؤلاء  
النقاد أنفسهم، حيث قال الفارابي: بعثه:  
أذهب. وبعث به: وجهه<sup>(١)</sup>.

### بَعْدُ

ظرف زمان أو مكان يدلّ على تأخر شيء  
عن شيء في الزمان أو المكان، ويكونُ مُعْرَباً  
أو مبنياً:

أ - المعرب: وهو أربعة أنواع:

١ - ظرف زمان منصوب، إذا أُضيفَ إلى ما  
يدلّ على الزمان، نحو الآية: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ  
يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [الحديد: ١٧] («بعد»:  
ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بالفعل  
«يحيي»، وهو مضاف. «موتها»: «موت»:  
مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو  
مضاف. «ها»: ضمير متّصل مبنيّ على  
السكون في محل جرّ بالإضافة).

٢ - ظرف مكان منصوب، إذا أُضيفَ إلى  
ما يدلّ على المكان، نحو: «بيتي بعدُ  
بيتك».

٣ - اسم مجرور، إذا سبقه حرف جرّ، نحو:

(١) القراءات المجمعية. ص ٧١.

(٢) قُطِعَ الظرف هنا عن الإضافة وحُذِفَ المضاف إليه لفظاً ومعنى.

فتقول: بعدك، بعدك، بعدك، بعدكما، بعدكم، بعدكن، ويُعرب بكامله اسم فعل أمر مبنياً على حركة آخره. ويُقدَّر فاعله بحسب المخاطب، فهو في «بَعْدُكُمْ» مثلاً، ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتم.

## بَعْضُ

اسم يدلّ على قسم من كلّ، ويُستعمل مُضافاً، أو مُعرِّفاً بـ «أل»، أو مُنوِّناً دون تعريف أو إضافة، ويُعرب بحسب موقعه في الجملة، فيكون:

- مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة، إذا جاء مكان المصدر الذي أُضيف إليه، نحو: «اجتهدتُ بعضَ الاجتهاد».

- نائباً عن الظرف منصوباً بالفتحة، إذا أُضيف إلى الظرف، نحو: «مشيتُ بعضَ الوقت».

- بدلَ بعضٍ من كلِّ مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً بحسب موقع المبدل منه في الجملة، في نحو: «جاء الطلابُ بعضهم» («بعضهم»: «بعض»: بدلَ بعضٍ من كلِّ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. «هم»: ضمير متّصل مبنّي على السكون في محلّ جرّ بالإضافة).

- فاعلاً في نحو «جاء بعضُ الطلاب»، ومفعولاً به في نحو: «حضر المعلمون فقابلتُ بعضاً منهم»، واسماً مجروراً في نحو: «اجتمع المعلمون فسلم بعضُ على بعض». ومبتدأ في نحو: «بعضُ الطلاب مجتهد»، أو «بعضُ الطلاب مجتهدون»<sup>(١)</sup>... إلخ.

السكون في محلّ جرّ مضاف إليه. «والتي»: الواو حرف عطف مبنّي على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «التي»: اسم معطوف مبنّي على السكون في محلّ جرّ. وصلة الموصول محذوفة.

## بَعْدًا

تُعرب في نحو: «زارني زيدٌ وسالمٌ بعداً» حالاً مؤوَّلة بمشتقّ (أي: متأخراً لاحقاً) منصوباً بالفتحة الظاهرة.

## بُعْدًا

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أبعدهُ اللهُ بعداً، ويقع موقع الدعاء على الآخر، نحو: «بعُدًا للخائن». («بعُدًا»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة. «للخائن»: اللام حرف جرّ مبنّي على الكسر لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالمصدر «بعُدًا». «الخائن» اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

## بَعْدُذِيذٍ

تُعرب إعراب «أنّذ». انظر: أنّذ.

## بَعْدُكَ

تأتي:

- مرّغبة من الظرف «بعد»، وضمير المخاطب. انظر: بعد.
- اسم فعل أمر بمعنى «تأخّر»، أو «احذّر». وتتصرّف الكاف معه بحسب المخاطب،

(١) لك أن تأتي بالخبر مفرداً على أساس لفظ «بعض»، وجمعاً على أساس معناها.



## البُعَلِيّ

= محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل  
(٦٤٥هـ/١٢٤٧م - ٧٠٩هـ/١٣٠٩م).

## بُعِيدٌ

تصغير «بعد»، وتعرب إعرابها.  
انظر: بعد.

## بَغْتَةٌ

نكرة منصوبة بمعنى: فجأة، وتُعرَبُ حالاً  
أو مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: بَغَتْ،  
والأفضل إعرابها حالاً، نحو الآية: ﴿حَتَّىٰ إِذَا  
جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ [الأنعام: ٣١]، والآية  
﴿أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾ [الأنعام: ٤٤].

## البغدادِيّ

= أحمد بن خالد (أبو سعيد) (... / ...  
... / ...).

## ابن البغدادِيّ

= عبد الرحمن بن أحمد (٧٠٢هـ/١٣٠٢م -  
٧٨١هـ/١٣٧٩م).

## البغدادِيُّونَ

انظر: «المدرسة البغدادية» في «المدارس  
النحوية»، الرقم ٣.

## البغل

= مفرّج بن مالك (بعد ٢٠٠هـ/٨١٥م).

واختلف العلماء في دخول «أل» على «كل»  
و«بعض»، فمنعه بعضهم كالأصمعي وسيبويه وابن  
خالويه وابن درستويه، بحجّة أنهما معرفتان، فهما  
في نيّة الإضافة. ولكن أجازهم كثيرون أيضاً كأبي  
علي الفارسي، والخُضري، والجوهري، وابن  
منظور، والزبيدي، وأحمد رضا، وعباس حسن،  
وأحمد مختار عمر، وغيرهم، وقد استند هؤلاء  
إلى قول سحيم (من الطويل):

رَأَيْتُ الْعَيْنِيَّ وَالْفَقِيرَ كِلَيْهِمَا  
إِلَى الْمَوْتِ يَأْتِي الْمَوْتُ لِلْكَلِّ مُعَمَّداً  
وقول مجنون ليلي (من البسيط):

لا ينكر البعض من ديني فيجحد  
ولا يحدثني أن سوف يقضيني  
وقول ابن المقفع: «العلم كثير ولكن أخذ  
البعض خير من ترك الكل»، كما روي: «العلم  
أكثر من أن يحاط بالكل منه، فاحفظوا  
البعض»<sup>(١)</sup>.

## بعض من كل

انظر: بدل البعض من الكل في «البدل»،  
الرقم ٢، الفقرة «ب».

## بِعْضُهُمُ الْبَعْضُ

لا تُقْلُ: «التقوا ببعضهم البعض»، أو  
«تقاسموه بين بعضهم البعض»، أو «اختلفوا  
ببعضهم البعض»، بل قُلْ: «التقى بعضهم  
بعضاً»، و«تقاسموه بينهم»، و«اختلف بعضهم  
ببعض».

(١) انظر: عباس حسن. النحو الوافي ٣/٧٢؛ ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة. ص ٢٢١، ٢٢٢؛  
وعباس أبا السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة. ص ١٤٠؛ وأحمد مختار عمر: العربية الصحيحة.  
ص ١٥٠.

= محمد بن محمد (٥٦٣هـ/١١٦٧م - ٦١٠هـ/١٢١٣م).

### بغية الوعاة

كتاب في تراجم اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (١٤٤٥م/٨٤٩هـ - ١٥٠٥م/٩١١هـ). واسم الكتاب كاملاً «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة». وقد جعل فيه مؤلفه أهم ما في جميع الكتب التي سبقته في هذا الشأن، وزاد عليها ما انتقاه من كتب الأدب والتاريخ والتراجم ومعاجم الشيوخ والتذكريات ومقدمات الكتب، عدا مشاهداته وأخبار شيوخه وعلماء عصره. قال في وصفه: «بنيث فيه للنحاة طبقات قواعدها على ممر الزمان لا تهى، وأحييت فيه ميتهم، فلم أغادر شهيراً ولا خاملاً إلا نظمته في سلك عقده البهي، فلو رآه البيهقي لخلع وشاحه بين يديه توفراً، أو ابن الأبار لخلع عليه حُلته السيِّرا، أو ابن بسام لأضحى عابساً لنفاد ذخيرته، أو ياقوت الحموي لقال: هذه الدرّة اليتيمة التي لم يقع عليها الأصبهاني حين أتى بخريدته، على أني لا أبيعه ببيع سلامة، ولا أدعي أنه لم يفتني فاضلاً أو علامة. أتى لي، ونجباء الدنيا لا تحصى، وأخبارهم شتى ولا تستقصى، خصوصاً علماء العجم المتأخرين، فإنهم ضيعوا أنفسهم بترك تاريخ يجمع شملهم. وقد اعتنى بذلك المتقدمون من علماء محدثيهم، فاستعنا بما وقفنا عليه من تواريخهم، كتاريخ بغداد للخطيب البغدادي، والذيل عليه للحافظ تقي الدين بن رافع، وتاريخي نيسابور للحاكم وعبد الغافر،

وتاريخ جرجان للسهمي، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم. وأمّا المغرب، فأهله أصحاب اعتناء شديد بذلك، والنحاة جم غفير، وأكثر ما وقفنا عليه من تواريخهم تواريخ الأندلس، كتاريخ ابن الفرضي وابن بشكوال وابن الزبير وابن عبد الملك والريحانة لابن عات، وتاريخ غرناطة لابن الخطيب، وأمّا غيرها من بقية بلاد المغرب، فلم نقف على تواريخه، إلا المغرب في تاريخ بلاد المغرب عامة لابن سعيد. وأمّا الحجاز فوقفنا من تواريخه على تاريخ مكة للتقي الفاسي - وهو متأخر لم يستوعب - وتاريخ اليمن للجندي والخزرجي وهو حافل. وأمّا الشام، فوقفنا على تاريخها لابن عساكر، وأعظم به، وتاريخ حلب لابن العديم، وأمّا مصر، فلم نقف على تواريخها إلا تاريخ ابن يونس، وهو مجلد لطيف.

هذه التواريخ المذكورة قد استوعبناها كلها، ولم ندع فيها أحداً ممن تحققنا أنه نحوي إلا ذكرناه؛ مع ما وقفنا عليه من التواريخ التي لا تختص ببلد؛ كتاريخ الإسلام للذهبي، وطبقات القراء له، والدرر لشيخ الإسلام ابن حجر في أعيان المائة الثامنة، وإنباء العُمر بأبناء العمر له، وتاريخ الصلاح للصفدي، والمسالك لابن فضل الله العمري، وذيل طبقات القراء للنعيم المظري، وطبقات النحاة للسيرافي وللمفضل الضبي ولأبي بكر الزبيدي، وطبقات أئمة اللغة للشيخ مجد الدين الشيرازي، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي، والنصار لأبي حيان؛ إلى غير ذلك من المعاجم والتعاليق التي لا تحصى».

## أبو البقاء العكبري

= عبد الله بن الحسين بن عبد الله  
(٦١٦هـ/١٢١٩م).

بِقاء بن غريب

(... / ... - ... / ...)

كان من أهل العراق، نحوياً ماهراً مقرئاً  
فاضلاً. استنشد المبارك بن كامل أبياتاً عن  
يحيى بن إبراهيم الواعظ.

(إنباه الرواة ١/٢٩١؛ وبغية الوعاة ١/  
٤٦٢).

## البقراط

= محمد بن عبد الرحمن بن محمد  
(... / ... - ... / ...).

## أبن بقي

= أحمد بن يزيد (٦٢٥هـ/١٢٢٧م).

## أبن بقيّة

= أحمد بن بكر بن بقيّة (نحو ٤٠٦هـ/  
١٠١٦م).

## بقيّل

= خلف بن سلمان (٣٩٨هـ/١٠٠٨م).

## البك

= محمد بن أيوب (... / ... - ... / ...)  
(...).

## البُكْء

البُكْء، في اللغة، مصدر الفعل «بكأ»  
و«بُكُو»، بمعنى القلة والنُضوب. وهو، في

وأصل هذا الكتاب على ما بيّنه السيوطي  
مجموعة كبيرة أودع فيها جميع ما في كتب  
الأدب والتاريخ «من ترجمة نحويّ طالت أو  
قصرت، خفيّت أخباره أو اشتهرت»، وأورد  
فيه من «فوائدهم وأخبارهم ومُنَظراتهم  
وأشعارهم ومروياتهم ومفرداتهم ما لم يجتمع  
في كتاب، بحيث بلغت المسوّدَة سبعة  
مجلدات».

قال: «فلما حللتُ بمكّة المشرّفة سنة تسع  
وستين، وقفتُ عليها صديقنا الحافظ نجم  
الدين بن فهد... فأشار عليّ أن ألخّص منها  
طبقاتٍ في مجلّد؛ يحتوي على المهمّ من  
التراجم، ويجري مجرى ما ألفه الناس من  
المعاجم، فحمدت رأيه، وشكرت لذلك  
سَعْيَه، ولخّصت منها اللّباب في هذا  
الكتاب».

وقد رتب تراجمه على حروف المعجم،  
وابتدأها بالمحمدين ثم بالأحمدين تبرّكاً،  
وجعل في آخرها باباً في الكنى والألقاب  
والنسب والإضافات مرتّباً على الحروف،  
وآخر في المؤتلف؛ وهو المتفق خطّاً المختلف  
لفظاً، وثالثاً في الآباء والأبناء والأحفاد  
والإخوة والأقارب، ورابعاً في أحاديث منتقاة  
من الطبقات الكبرى له. وذكر في آخره أنه فرغ  
من تأليفه في شهر شعبان سنة إحدى وسبعين  
وثمانمئة.

وصدر الكتاب بتحقيق محمد أبو الفضل  
إبراهيم في طبعته الثانية عن دار الفكر بيروت  
سنة ١٩٧٩م/١٣٩٩هـ.

## أبو البقاء التفليسي

= ثابت بن تاوان (٦٣١هـ/١٢٣٣م).

يُلَقَّب بالفريد. كان فاضلاً عالماً بالنحو والغريب والشعر.  
(بغية الوعاة ١/٤٦٦).

### أبو بكر بن أحمد الشعبي

(٦٧٥هـ/١٢٧٦م - ٧١٤هـ/١٣١٤م)

أبو بكر بن أحمد بن عمر، أبو العتيق. من أهل تعز. كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة والفرائض والحساب، فاضلاً. تفقه بجماعة من أهل تعز. ودرّس بالأشرفية بها.  
(بغية الوعاة ١/٤٦٧).

### أبو بكر بن أحمد بن دمسين اليميني

(.../... - ٧٥٢هـ/١٣٥١م)

أبو بكر بن أحمد بن دمسين، أبو العتيق. من أهالي اليمن. كان عالماً بالنحو واللغة الحديث والتفسير، فقيهاً نبياً، ورعاً زاهداً صالحاً متواضعاً، حسن السيرة، كثير الصيام والقيام. وجيهاً عند الخاص والعام، يحب الخلوة والانفراد. له كرامات. مات بـ «زيد».

(شذرات الذهب ٦/١٧١؛ وبغية الوعاة ١/٤٦٦).

### أبو بكر الأدفوي

= محمد بن علي بن محمد (٣١٥هـ/٩١٧م - ٣٨٨هـ/٩٩٨م).

### أبو بكر الأربولي

= يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن (٦٥٨هـ/١٢٦٠م).

البلاغة، العجز عن التصرف في الكلام قولاً وكتابةً. وقيل: هو الإقلال من الكلام، على أن الغالب في استعمال هذا المصطلح إطلاقه على الجانب البياني من القول، لا على جهة العجز عن النطق المادي بلفظ الحروف والكلمات. ولذا فهو، إلى حد بعيد مرادف «للُبهر» و«العبي» و«الحَصْر»، وصفاً لحالات الحرج البياني والبلاغي في الكلام.

وقيل: البكء، هو الإقلال من الكلام، إما لحسن تصرف باللغة بحيث «يكون القليل من اللفظ يأتي على كثير من المعاني» (البيان والتبيين، ج ٤ ص ٢٧)، وإما بسبب «قلّة الخواطر، وسوء الاهتمام إلى جيات المعاني، والجهل بمحاسن الألفاظ» (البيان والتبيين، ج ٤، ص ٢٧)، وهو في هذه الحالة عيب بياني يمنع صاحبه من الطلاقة، والتدفق، في حين أنه ليس كذلك بالنسبة إلى الحالة الأولى.  
وانظر: البُهر، العبي، الحَصْر.

### بكار بن محمد (المديني)

(.../... - .../...)

بكار بن محمد من أهل المدينة المنورة. كان قارئ المدينة. روى عن موسى بن عقبة.  
(بغية الوعاة ١/٤٦٢).

### ابن بكر

= محمد بن يحيى (٧٤١هـ/١٣٤٠م).

### أبو بكر بن آدم (الْحُتَلِي)

(.../... - بعد ٥٣٨هـ/١١٤٣م)

(١١٤٣م)

أبو بكر بن آدم بن علي. من أهل حُتَل.

أبو بكر بن أبي الأزهر

(.... / .... - .... / ....)

أبو بكر بن أبي الأزهر. كان نحوياً من أصحاب المبرّد، أديباً بارعاً. (بغية الوعاة ١/ ٤٦٧).

أبو بكر بن إسحاق الكختاويّ

(.... / .... - ٨٤٧هـ / ١٤٤٣م)

أبو بكر بن إسحاق بن خالد الكختاويّ، المعروف بالشيخ باكير النحويّ. كان إماماً عالماً بالنحو، بارعاً متفنناً في العلوم، وتفرّد بالمعاني والبيان، وفي لسانه لكنة، مع سكون وعقل زائد، وجلالة عند الخاص والعام، ولي قضاء حلب فحمدت سيرته، وأفتى ودرّس بها. استدعاه الملك الأشرف برسباي إلى مصر، وولاه مشيخة الشّيخونية. له: «شرح شذور الذهب» لابن هشام في النحو.

(شذرات الذهب ٧/ ٢٦٠؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٦٧ - ٤٦٨؛ والأعلام ٢/ ٦٢).

أبو بكر بن إسماعيل الشنّاونيّ

٩٥٩هـ / ١٥٥٢م - ١٩هـ / ١٦١١م

أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدّين عمر بن علي الشنّاونيّ. ولد في شنوان. تعلّم في القاهرة، وبقي فيها حتى مات. له كتب منها: «هداية مجيب النداء إلى شرح قطر الندى»، و«هداية أولي الألباب إلى موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب»، و«الدرّة الشنّاونية في شرح الأجرومية»، و«قرّة عيون ذوي الأفهام بشرح

مقدّمة شيخ الإسلام» على البسملّة.  
(الأعلام ٢/ ٦٢ - ٦٣).

أبو بكر الإشبيلي

= محمد بن مروان بن محمد (قبل ٥٩٠هـ / ١١٩٣م - .... / ....).

أبو بكر الأصبّحيّ

= محمد بن موسى بن الوليد (٥٧٠هـ / ١١٧٤م).

أبو بكر بن الأصبغ

= يحيى بن هشام بن أحمد (٤٣٧هـ / ١٠٤٥م).

أبو بكر الأنصاري

= يحيى بن محمد بن يوسف (٥٧٠هـ / ١١٧٤م).

أبو بكر الأنصاري المالقي

= عبد الرحمن بن دحمان بن عبد الرحمن (٦٢٧هـ / ١٢٢٩م).

أبو بكر بن البهلول

(.... / .... - .... / ....)

أبو بكر بن البهلول الخثعميّ المتصدّر. كان معروفاً بالنحو والشعر. مات بإشبيلية. (بغية الوعاة ١/ ٤٦٨).

أبو بكر البيهقيّ

= سعيد بن أحمد بن محمد (بعد ٦١٤هـ / ١٢١٧م).

= محمد بن أبي دوس (.... / .... - .... / ....).

إني لا ألحن في شيء. فقال له: تلحن.  
فقال: خذ عليّ كلمةً. فقال: هذه واحدة،  
قل: كلمةً. وقربث منه سنّورة، فقال لها:  
أخسني، فقال له بكر: أخطأت، إنّما هو  
أخسني.

(معجم الأدباء ٧/٨٦ - ٩٠؛ وبغية الوعاة  
١/٤٦٢ - ٤٦٣؛ وطبقات النحويين واللغويين  
٢٩٧؛ وإنباه الرواة ١/٢٧٩ - ٢٨٠).

أبو بكر بن حبيش

= محمد بن يوسف بن حبيش (بعد  
٦٧٩هـ/بعد ١٢٨٠م).

أبو بكر الحريريّ

= أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر (٧٢٦هـ/  
١٣٢٥م).

أبو بكر الحنبليّ النحويّ

= عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن  
٤٢٤هـ/١٠٣٢م).

أبو بكر الخوارزمي

= محمد بن العباس (.... /.... -  
٣٨٣هـ/٩٩٣م).

أبو بكر بن الخياط

= يحيى بن أحمد (٤٤٧هـ/١٠٥٥م).

أبو بكر الداني

= يحيى بن محمد (٤٩١هـ/١٠٩٧م).

أبو بكر الدمشقي

= أبو بكر بن أبي العزّ بن شرف (.... /.... -  
٦٩١هـ/١٢٩٢م).

أبو بكر الجذاميّ

= أبو بكر بن يحيى بن عبد الله (٦٥٧هـ/  
١٢٥٩م).

أبو بكر الجزائريّ

= محمد بن عبد الله بن الفراء (.... /.... -  
٥٠٠هـ/١١٠٦م).

أبو بكر الجوري

= محمد بن إبراهيم بن عمران (.... /.... -  
٣٥٤هـ/٩٦٥م).

بكر بن حاطب المراديّ

(.... /.... - .... /....)

بكر بن حاطب، أبو محمد المكفوف، من  
أهل قرطبة. كان عالماً بالنحو والعربيّة  
والعروض والحساب، وله مؤلفات في  
النحو.

(بغية الوعاة ١/٤٦٣).

أبو بكر الحضرميّ

= محمد بن محمد بن أحمد (.... /.... -  
٦٢٠هـ/بعد ١٢٢٣م).

أبو بكر بن أبي الحكم

= محمد بن علي بن أبي بكر (.... /.... -  
٦١٦هـ/١٢١٩م).

بكر بن حبيب السهميّ

(.... /.... - ٥٨٨هـ/١١٩١م).

بكر بن حبيب، من باهلة، نحويّ. أخذ  
النحو عن أبي إسحاق. فقال له يوماً شيخه:

## أبو بكر الدّوميّ

( . . . / . . . - بعد ٣٢١هـ / ٩٣٣م )

أبو بكر الدّوميّ. كان عالماً بالنحو واللغة.  
 روى عن أبي عبد الله النحويّ، وعن ثابت بن  
 أبي ثابت اللغويّ.  
 (بغية الوعاة ١/ ٤٧٤).

## أبو بكر الدّيري

= أبو بكر بن يعقوب بن سالم (٧٠٤هـ /  
 ١٣٠٤م).

## أبو بكر بن ذكوان القرطيّ

= عبد الله بن هرثمة بن ذكوان (٣٧٠هـ /  
 ٩٨١م).

## أبو بكر الرّجينيّ

= محمد بن عبد العزيز بن خلف ( . . . /  
 . . . - ٦٠١هـ / ١٢٠٤م ).

## أبو بكر الرّبديّ

= محمد بن الحسن بن عبيد الله (٣١٦هـ /  
 ٩٢٨م - ٣٧٩هـ / ٩٨٩م).

## أبو بكر بن سليمان بن سمّحون

( . . . / . . . - ٥٦٤هـ / ١١٦٨م )

أبو بكر بن سليمان بن سمحون الأنصاريّ.  
 من أهل قرطبة. أستاذ، نحويّ، أديب،  
 شاعر، بليغ، عارف بالحساب. عمل بقرطبة،  
 وبقي فيها حتى مات.  
 (بغية الوعاة ١/ ٤٦٨).

## أبو بكر السّياريّ

( . . . / . . . - . . . / . . . )

أبو بكر السّياريّ. كان عالماً بالنحو. روى

عن الحسن بن عثمان بن زياد، وروى عنه  
 محمد بن الحسن النقّاش.  
 (بغية الوعاة ١/ ٤٧٤).

## أبو بكر الشريشيّ

= محمد بن علي بن جديم ( . . . / . . . -  
 . . . / . . . ) .

## أبو بكر بن شقير النحويّ

= عبد الله بن محمد بن شقير ( . . . / . . . -  
 . . . / . . . ) .

## أبو بكر بن الصّائع

( . . . / . . . - . . . / . . . )

أبو بكر بن الصّائع. يُعرّف بابن باجة. كان  
 عالماً بالنحو والأدب. وكان قد نظر في كلام  
 الحكماء، فسبّه بابن سينا. ومما يُروى عنه أنه  
 دخل يوماً جامع غرناطة، وفي الجامع أحد  
 النحاة، وقد تحلقّ حوله شباب يقرؤون، فقالوا  
 لأبي بكر مُستهزئين: ما يُحسن الفقيه من  
 العلوم؟ وما يحمل؟ وما يقول؟ فقال لهم:  
 أحمل اثني عشر ألف دينار، وها هي تحت  
 إبطي - وأخرج لهم اثنتي عشرة ياقوتة تساوي  
 كل واحدة ألف دينار - وأما الذي أحسنه فاثنا  
 عشر علماً. أحسنها علم العربيّة الذي تبثون  
 فيه، وأما الذي أقول: فأنتم كذا وكذا وجعل  
 يسبّهم.

(بغية الوعاة ١/ ٤٧٥).

## أبو بكر الصقليّ

= محمد بن عبد الله ( . . . / . . . - . . . / . . . ) .

## أبو بكر الصولي

= محمد بن يحيى (.... /... - ٣٣٥هـ /...)  
 (٩٤٦م).

## أبو بكر الطَّرِيثِيّ

= عبد الله بن محمد بن طاهر (٥٠٣هـ /...)  
 (١١٠٩م).

## بكر بن عبد الله الكلاعيّ

(... /... - ... /...)

بكر بن عبد الله، أبو محمد القرطبيّ. يعرف بابن القملة. من الطبقة الثالثة من نُحاة الأندلس. وكان من ذوي العلم والأدب والمعرفة والشعر. كان مؤدّباً لأولاد الخلفاء في النحو والشعر.  
 (طبقات النحويين واللغويين ص ٢٦٦؛ وإنباء الرواة ١/٤٦٣).

## أبو بكر بن عبد الله الحريريّ

(.... /... - ٧٤٧هـ /١٣٤٦م)

أبو بكر بن عبد الله، سيف الدّين الحريريّ. كان ماهراً في النحو. ولي تدريس الظاهرية البرّانية، ومشيخة النحو بالناصرة. (الذّرر الكامنة ١/٤٤٥؛ وبغية الوعاة ١/٤٦٩).

## أبو بكر العبسيّ

= أبو بكر بن محمد (.... /... - ... /...)  
 (...)

## أبو بكر العتقيّ

= قاسم بن حمّاد بن ذي النون (٣٨٧هـ /...)  
 (٩٨٨م).

## أبو بكر الدّمَشقيّ

(.... /... - ٦٩١هـ /١٢٩٢م)

أبو بكر بن أبي العزّ بن شرف، نجم الدّين. من أهالي دمشق. لغويّ فصيح، شاعر، أديب، متقنّ في كلامه.  
 (بغية الوعاة ١/٤٦٩).

## أبو بكر العطار

= محمد بن جعفر (.... /... - ... /...)  
 (...)

= محمد بن الحسن بن يعقوب (٦٦٥هـ /... - ٨٧٨م - ٣٥٥هـ /٩٦٥م).

## أبو بكر بن العلاف

= هبة الله بن الحسين (٣٧٧هـ /٩٨٧م).

## أبو بكر بن علي الهامليّ

(.... /... - ٧٦٩هـ /١٣٦٧م)

أبو بكر بن علي بن موسى، سراج الدّين، أبو العتيق الحنفيّ. كان عالماً بالنحو واللّغة والفقه والشعر، معظماً عند الناس. انتهت إليه رئاسة الفُتيا. وكان شاعراً فصيحاً لو أراد أن يكون كلامه كلّ شعراً لفعل. له منظومة في الفقه. دَرَسَ بالمنصورية بـ «زيد».  
 (بغية الوعاة ١/٤٦٩).

## أبو بكر بن علي (ابن حجة الحموي)

(٧٦٧هـ /١٣٦٦م - ٨٣٧هـ /١٤٣٣م)

أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراي، تقي الدين ابن حجة إمام أهل الأدب في عصره. وكان شاعراً جيد الإنشاء.



= حسين بن محمد بن نائل (٣٧٢هـ/ ٩٨٣م).

### أبو بكر القسطنطينيّ

(٦٠٧هـ/ ١٢١٠م - ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)  
أبو بكر بن عمر بن عليّ، الإمام رضيّ  
الدين الشافعيّ. من أهل قَسْطِنِيْنة. كان نحوياً  
بارعاً، أخذ العربيّة عن ابن معيط، وابن  
الحاجب، وتزوَّج ابنة ابن معيط. قرأ كتاب  
سيبويه على ابن أبي الفضل المُرسِيّ. وكان  
من أئمة العربيّة بالقاهرة فقيهاً، له مشاركة في  
الحديث، صالحاً خيراً ديناً متواضعاً. أُضِرَّ  
بآخر عمره.

(بغية الوعاة ١/ ٤٧٠ - ٤٧١).

### أبو بكر الكتامي

= محمد بن محمد (.../...) - نحو  
٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م).

### أبو بكر الكُتُندي

= محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز  
٥٥٦هـ/ ١١٦٠م - ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م).

### أبو بكر الكرجي

= محمد بن حيّويه بن المؤمل (نحو  
٢٦١هـ/ ٨٧٤م - ٣٧٣هـ/ ٩٨٣م).

### بكر الكنانيّ

(.../... - .../...)

بكر الكنانيّ. من الطبقة السادسة من نُحاة  
الأندلس. كان من أعلم علماء اللّغة، شاعراً  
مجيداً.

من أهل حماة (بسورية)، ولد ونشأ ومات  
فيها. زار القاهرة، والتقى بعلمائها، واتصل  
بملوكها. اتخذ عمل الحرير وعقد الأزرار  
صناعة له في صباه، فنسب إليها. مصنّفاته  
كثيرة، منها «خزانة الأدب»، و«ثمرات  
الأوراق»، و«حديقة زهير»، و«قهوة الإنشاء»،  
و«بلوغ المرام من سيرة ابن هشام».

(دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٣٥؛  
وشذرات الذهب ٧/ ٢١٩؛ وكشف الظنون  
ص ١٣٦٦؛ والأعلام ٢/ ٦٧؛ وابن حجة  
الحموي. محمود الربدائي. دار قتيبة، بيروت  
ودمشق).

### أبو بكر بن عمر (ابن دَعّاس

### الفارسيّ)

(.../... - ٦٦٧هـ/ ١٢٦٩م)

أبو بكر بن عمر بن إبراهيم، أبو العتيق.  
كان نحوياً لغوياً، شاعراً ماهراً فصيحاً، أديباً  
ليبياً، فقيهاً حنفيّاً. نال من السلطان المظفر  
حظوة، ثم طرده من تعز إلى زبيد فمات بها.  
(بغية الوعاة ١/ ٤٧٠).

### أبو بكر الغرناطي

= محمد بن خلف (٤٩٢هـ/ ١٠٩٨م -  
٥٧٣هـ/ ١١٧٧م).

### أبو بكر بن فورك

= محمد بن الحسن بن فورك (.../... -  
٤٠٦هـ/ ١٠١٥م).

### أبو بكر القرطبيّ

= الحسن بن الوليد بن نصر (٣٦٧هـ/  
٩٧٧م).

## بكر بن محمد المازني

( . . . / . . . - ٢٤٩هـ / ٨٦٣م ) .

بكر بن محمد بن بَقِيَّة، وقيل : ابن عديّ، أبو عثمان المازني . نزل في بني مازن، فُنسب إليهم . وقيل : مولى بني سدوس . من أهل البصرة . كان أبوه محمد بن حبيب نحوياً، وكان أبو عثمان إمام عصره في النحو والآداب . وكان مع علمه بالنحو متسعاً في الرواية . ورد بغداد فأخذ عنه أهلها . كان أستاذ المبرّد إمامياً يرى رأي ابن مَيْثَم ويقول بالإرجاء، وكان لا يناظره أحدٌ إلا قَطَّعه لقدرته على الكلام . وكان المبرّد يقول : لم يكن بعد سيبويه أعلم من أبي عثمان بالنحو، وقد ناظر الأَخفش في أشياء كثيرة، فقطعه . قصده يهوديٌ ليقراً عليه كتاب سيبويه، وبذل له مئة دينار . فامتنع المازني، فقيل له : لم امتنعت مع حاجتك؟ فقال : إن في كتاب سيبويه كذا وكذا آية من القرآن، فكرهت أن أقرأ القرآن لأهل الذمّة . فلم يمضِ إلا مُدَيِّدَةً حتى طلبه الواثق وأخلف عليه أضعاف ما تركه الله (وذلك في قصة طويلة أوردتها ياقوت في معجم الأدباء والسيوطي في بغية الوعاة) . له من التصانيف : «تفاسير كتاب سيبويه»، و«الألف واللام»، و«التصريف»، و«الديباج» في جوامع كتاب سيبويه، و«علل النحو»، و«ما تلحن فيه العامة»، و«العروض»، و«القوافي» . . . توفي أبو عثمان في البصرة سنة ٢٤٩هـ، وقيل : سنة ٢٤٨هـ، وقيل : سنة ٢٣٦هـ . وكان من فضلاء النَّاس، ورواتهم، وثقاتهم، متخلفاً رقيقاً بمن يأخذ عنه .

(شذرات الذهب ١١٣/٢؛ ومعجم الأدباء

(طبقات النحويين واللغويين ص ٢٦١؛  
وبغية الوعاة ٤٦٦/١) .

## أبو بكر الكندي

= محمد بن المؤمن بن محمد (نحو  
٢٧١هـ/٨٨٤م - ٣٥١هـ/٩٦٢م) .

## أبو بكر اللمتوني

= محمد بن خير بن عمر (٥٠٢هـ/١١٠٩م -  
٥٧٥هـ/١١٧٨م) .

## أبو بكر اللوذري

= محمد بن عبد الله بن محمد ( . . . / . . . -  
٣٦٠هـ/٩٧٠م) .

## أبو بكر بن محمد (الفرنجيّ)

( . . . / . . . - . . . / . . . )

أبو بكر بن محمد، الملقَّب بالفرنجيّ النحويّ . من أهل دمشق، كان بارعاً في النحو والعريّة . وكان شافعيّاً .

(بغية الوعاة ٤٧٢/١) .

## أبو بكر بن محمد العبّسيّ

( . . . / . . . - . . . / . . . )

أبو بكر بن محمد، أبو العتيق العبّسيّ . كان عالماً بالنحو، فقيهاً فاضلاً، عارفاً متفتناً . ولي القضاء ببيت حسين (مدينة في اليمن) ثم عزل نفسه، فأجبرَ على العوْدة، فعاد، ثم عزل نفسه بعد أيام . كان مشهوراً بقضائه بالدين والورع والصّلاح .

(بغية الوعاة ٤٧١/١) .

أبو بكر بن محمد السيوطي

(٨٠٤هـ/١٤٠٢م - ٨٥٥هـ/١٤٥١م)

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر، الخُضيري السيوطي. اشتغل بأسيوط. ثم قدم القاهرة، ولازم شيوخ العصر حتى برع في النحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق والفقه والقراءات والحساب. لازم التدريس والإفتاء، وكان له يدٌ طولى في الإنشاء. وكتب الخط المنسوب. كان ينتمي إلى مذهب الشافعي. من مصنفاته: «حاشية على شرح الألفية لابن المصنف»، و«التصريف»، و«حاشية على أدب القضاء للغزي»، و«حاشية على العُضد»، وغير ذلك.

(بغية الوعاة ١/٤٧٢؛ والأعلام ٢/٦٩).

أبو بكر المرسي

= محمد بن أغلب بن أبي الدوس (.../....)

أبو بكر المغيلي

= يحيى بن عبد الله بن محمد (٣٦٢هـ/٩٧٣م).

أبو بكر المكي

= أبو بكر بن يوسف (٦٩٧هـ/١٢٩٨م).

أبو بكر النحوي

= عبد الله بن مهران بن الحسن (بعد ٢٩٧هـ/بعد ٩٠٩م).

أبو بكر النحوي السفاقسي

= محمد بن علي بن أبي ثمنة (.../....)

١٠٧/٧ - ١٢٨؛ وإنباه الرواة ١/٢٨١ - ٢٩١؛ ووفيات الأعيان ١/٢٨٣ - ٢٨٦؛ وبغية الوعاة ١/٤٦٣ - ٤٦٦؛ والفهرست ص ٨٤ - ٨٥؛ والأعلام ٢/٦٩؛ وانظر أيضاً: أبو عثمان المازني ومذهبه في الصرف والنحو. رشيد عبد الرحمن العبيدي. جامعة القاهرة، ١٩٦٦م؛ وبغداد، مطبعة الأعظمي، (١٩٦٩م).

أبو بكر بن محمد المرسي

(٦٥٦هـ/١٢٥٨م - ٧١٨هـ/١٣١٨م)

أبو بكر بن محمد بن قاسم، الشيخ مجد الدين. وُلد بتونس، واشتغل بها والقراءات. ثم دخل القاهرة فدمشق، وجلس بجامعها للإقراء. درّس النحو بالناصرية. وصار شيخ القراء والعربية بالناصرية. كان مرّضياً الطريقة، يحب الانقطاع والخلوة. قوى نفسه مرّة على كزاي (نائب الشام) في واقعة، فأهانته وضربه إلى أن مات تحت الضرب.

(الدّرر الكامنة ١/٤٦١ - ٤٦٢؛ وبغية الوعاة ١/٤٧١).

أبو بكر بن محمد المزاعي

(.../.... - ٧٦١هـ/١٣٦٠م)

أبو بكر بن محمّد. أبو العتيق البجلي الشافعي. كان عالماً بالنحو واللغة والفقه، نبياً، ذكياً، لودعياً، بارعاً في فنون النحو كلها. كان ينقل كثيراً من أشعار العرب ومن المقامات. وله سؤالات عجيبة في الفقه.

(بغية الوعاة ١/٤٦٩).

## أبو بكر النحويّ (ابن مغلطاي)

(.... / .... - .... / ....)

أبو بكر بن مغلطاي الحلّابي. كان عالماً  
بالتحو.

(الدرر الكامنة ١/٤٦٧).

## أبو بكر النيسابوريّ

= محمد بن إبراهيم بن عبد الله (....) /  
..... / .....

## أبو بكر الوائلي

= محمد بن أحمد بن محمد (٦٠١هـ /  
١٢٠٤م - ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م).

## أبو بكر الوهرانيّ

= علي بن عبد الله بن المبارك (٦١٥هـ /  
١٢١٩م).

## أبو بكر بن يحيى الجذاميّ

(.... / .... - ٦٥٧هـ / ١٢٥٩م)

أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذاميّ،  
المعروف بالخفاف. كان نحوياً بارعاً ورجلاً  
صالحاً. قرأ التحو على الشلوّيين. من  
مصنّفاته: «شرح إيضاح الفارسيّ»، و«شرح  
لمع ابن جنيّ». ويقال: إنه صنّف شرح  
الإيضاح واللمع لصدر الدين وتقيّ الدين ابنيّ  
القاضي تاج الدين ابن بنت الأعرّ، لأنه كان  
منقطعاً إليهم، وعليه قرؤوا التحو. وكتب  
بخطه كثيراً من كتب التحو.

(بغية الوعاة ١/٤٧٣).

## أبو بكر اليزيديّ

= محمد بن يزيد (٣٢٤هـ / ٩٣٥م).

## أبو بكر بن يعقوب الدّيريّ

(.... / .... - ٧٠٤هـ / ١٣٠٤م)

أبو بكر بن يعقوب بن سالم، شهاب الدّين  
الدّيريّ. كان نحوياً ماهراً وبارعاً في العلوم،  
حتى كان يُقرئ ثلاثين درساً في ثلاثين علماً.  
كان ضيق العيش في دمشق. حسن الخلق،  
كثير المروءة والتواضع، غير مزاحم على  
المناصب. ظن أنه يلي مكان ابن مالك إذا  
توفّي، فلمّا أخرجت عنه الوظيفة، تألم من  
ذلك. وكان شرح التّسهيل للمصنّف عنده  
كاملاً، فأخذه معه وتوجه إلى اليمن - وكان  
بعض التجار قد أعطاه ألف درهم وسافر معه  
إلى اليمن - فحصل له قبول من ملكها المؤيّد.  
وأقبل عليه أهل اليمن، وحصل له بها مال  
كثير. مات كهلاً باليمن. وقال ابن حجر  
العسقلاني في الدرر: مات بقلعة مصر.

(الدرر الكامنة ١/٤٦٨؛ وبغية الوعاة ١/

٤٧٣).

## أبو بكر بن يوسف المكيّ

(.... / .... - نحو ٦٩٧هـ / ١٢٩٨م)

أبو بكر بن يوسف، أبو العتيق. من أهل  
مكة المكرمة. حنفيّ المذهب. كان نحوياً  
لغوياً مشهوراً، متأدّباً مترسلاً، عارفاً بالطلب،  
ورعاً رصيناً زاهداً قانعاً، وهو أحد فقهاء زبيد  
المشهورين. رأى بعض الأخيار في المنام في  
الخامس عشر من ربيع الآخر سنة ٦٩٧هـ أن  
منارة مسجد الأشاعر بزبيد سارت من موضعها  
إلى مقابر باب سهام، ثمّ غابت هناك. فمات  
أبو بكر بعده، ودُفن في الموضع الذي رأى  
الرجل أن المنارة غابت فيه.

(بغية الوعاة ١/ ٤٧٤).

أبو بكر بن يوسف الحريريّ

(.... / .... - ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م)

أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر الشافعي . يُعرَف بالحريري . ولي مشيخة القراءة والتحو بالعدالية . كان خيراً ودوداً متواضعاً .

(الذّرر الكامنة ١/ ٤٦٨).

البكراويّ

= إدريس بن عبد الله (١٢٥٧هـ /

١٨٤١م).

بُكْرَةٌ

بمعنى: عُذْوَةٌ أو باكرًا، تُعرب ظرف زمان منصوباً بالفتحة، نحو: «زرْتُ المدرسة بُكْرَةً». وإذا أردنا بكرة يوم معيّن، استعملناها غير مصروفة، أي: بدون تنوين، نحو: «زرْتُ المدرسة بكرة». وتستعمل «بكرة» اسماً، فتُعرب بحسب موقعها في الجملة، نحو: «كانت بكرة الأربعاء الماضية محزنة» («بكرة»: اسم «كان» مرفوع بالضمة).

البكري (أبو الفضل)

= محمد بن أبي غسان (.... / ....

- .... / ....).

«بُكْمَةٌ» بمعنى «أَبْكُمْ»

انظر: «رهيب» بمعنى «مرهوب».

بَلْ

حرف إضراب، يُستعمل في كلام العرب

عند:

- وضع شيء على معنى بالفضد، ثمَّ يَتَبَيَّنُ أَنَّ الأولى غير ذلك الشيء، ففي المذح يُؤتى بأحسن، وفي الذمَّ يُؤتى بأفصح، نحو: «وَجْهَهَا مصباحٌ بَلْ شَمْسٌ»، و«هِنْدٌ لَيْلٌ بَلْ كَابُوسٌ».

- العَلَطُ، وذلك عندما يذكر المتكلم لفظاً، وهو يُريد غيره، نحو: «رَأَيْتُ رجلاً بَلْ حصاناً». وهذا لا يقع في القرآن، ولا في فصيح كلام في حال تبليغ.

- النُّسَيان، نحو: «أَكَلْتُ تفاحاً بَلْ إجاصاً».

وهذا لا يقع أيضاً في القرآن الكريم، ولا في فصيح كلام في حال تبليغ.

ويأتي بعد «بَلْ»:

١ - جُمْلَةٌ، فتُفيد إمّا الإبطال، نحو قوله تعالى:

﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ﴾

[المؤمنون: ٧٠]، وقوله: ﴿وَقَالُوا أَخَذَ الرَّحْمَنُ

وَلَدًا سُبْحٰنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء:

٢٦]؛ وإمّا الانتقال من غرض إلى آخر<sup>(١)</sup>،

نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [٧] وَذَكَرَ اسْمَ

رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ [٥] بَلْ تُؤْمِرُونَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعلى:

١٤- ١٦]، وقوله: ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ

لَا يَظُنُّونَ﴾ [٢٢] بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَرَقٍ﴾ [المؤمنون: ٦٢

- ٦٣]. واخْتَلَفَ في «بَلْ» هنا، فقيل: هي

حرف عطف، وقيل: هي حرف ابتداء.

٢ - اسم مفرد، ويتقدّمها إمّا أمر أو إيجاب،

فتجعل ما قبلها كالمسكوت عنه، فلا يُحكم

عليه بشيء، وتُثبت الحكم لما بعدها، نحو:

(١) وزعم ابن مالك أنّها لا تُفيد الانتقال من غرض إلى آخر.

«يخطئ بعض الباحثين مثل قولهم: «بل وفي أيام السلم»، ويرون أنّ الصواب أن يقال: «بل في أيام السلم»، وحثهم في ذلك أنّ «بل» حرف إضراب، إذا تلتته جملة كان حرف ابتداء، ومعناه حينئذٍ إبطال ما قبله، وإذا وليه مفرد كان حرف عطف، ولم يسمع مقترناً مع حرف آخر إلا مع «لا»، فإنها تزداد قبل «بل» لتوكيد الإضراب، مثل: (من الخفيف):

وَجْهَكَ الْبَدْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْلَمْ  
يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ وَأُقُولُ

وعلى هذا، لا معنى لوجود الواو في هذا التركيب.

وترى اللجنة أنّ الأسلوب السليم هو «بل في أيام السلم» بغير واو. وجرى على أقلام جماعة من المحدثين «بل وكان كذا»، يقصدون إلى نوع من التأكيد، ويمكن أن يقبل هذا الأسلوب على زيادة الواو على رأي الكوفيين<sup>(٢)</sup>.

### «بَل» الابتدائية

انظر: «بل»، الرقم ١.

«بَل» و . . . .

انظر: «بَل»، الفقرة ج، من الملحوظات.

بلى

حرف جواب أصليّ الألف، وقالت جماعة: الأصل «بَل»، والألف زائدة، وقالت جماعة أخرى: إنّها للتأنيث بدليل إمالتها. وهي تختصّ بالتني، فتفيد إبطاله، سواءً أكان

«نَجَحَ زَيْدٌ بَلٌ عَمْرُو»، و«كافئ زيداً بَلٌ عَمْرَأً»، وإمّا نَفِيٌّ أو نَهْيٌ، فتفيد تقرير ما قبلها على حالته، وجعل ضده لما بعده، نحو: «ما نَجَحَ زَيْدٌ بَلٌ عَمْرُو»، و«لا تُكافئ زيداً بَلٌ عَمْرَأً». وهي، هنا، حرف عطف يُفيد الإشراك في الإعراب لا في المعنى.

وتُراد قبلها «لا» لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب، نحو قول الشاعر (من الخفيف):

وَجْهَكَ الْبَدْرُ، لَا، بَلِ الشَّمْسُ لَوْلَمْ  
يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ وَأُقُولُ<sup>(١)</sup>

ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي، نحو قول الشاعر (من البسيط):

وَمَا هَجَرْتُكَ، لَا، بَلْ زَادَنِي شَعْفًا  
هَجْرًا، وَيُعَدُّ تَرَاحِي لَا إِلَى أَجَلٍ

ملحوظات:

أ- ذكر بعضهم أنّ «بَلٌ» تأتي حرف جرّ خافضٍ للتكرة، بمنزلة «رُبَّ»، نحو قول الراجز:

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ

وهي، عند الجمهور، حرف ابتداء، والجارّ في هذا البيت ونحوه «رُبَّ» المحذوفة.

ب- لا يجوز العطف بالحرف «بَلٌ» بعد كلام فيه استفهام، فلا يصحّ نحو: «أشاهدتَ زيداً بَلٌ عَمْرَأً».

ج- أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة مجيء الواو بعد «بل» التي للإضراب، وجاء في قراره:

(١) البيت بلا نسبة في الدرر ٦/١٣٥؛ وشرح الأشموني ٢/٤٢٨؛ وشرح التصريح ٢/١٤٨؛ ومغني اللبيب ٢/١١٣؛ وهمع الهوامع ٢/١٣٦.

(٢) القرارات المجمعية. ص ٧٢.

وأول قول الأنصار بأن ذلك جاء لأمن اللبس.

\*\*\*

للتوسع انظر:

شرح «كَلَا» و«بَلَى» و«نَعَمْ» والوقوف عليها في كتاب الله عز وجل. مكي بن أبي طالب القيس. دار المأمون للتراث، دمشق، وبيروت.

### البلادي

= ياسين بن صلاح الدين (١١٤٠هـ/ ١٧٢٧م).

### بلاغات

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استخدام هذه الكلمة<sup>(١)</sup>.

### البلاغة

هي:

١- مطابقة الكلام لمقتضى الحال، مع فصاحة مفرداته، ومرغباته، أي: سلامتها من تنافر الحروف، وغرابة الاستعمال، والكراهة في السَّمْع، ويوصف بها الكلام والمتكلم. وكل بليغ فصيح، وليس كل فصيح بليغاً، ولا تكون البلاغة إلا في العبارة، أما الفصاحة، فتكون في الكلمة المفردة والجملة.

انظر: الفصاحة.

٢- علم يشمل علوم المعاني والبيان والبديع. (انظر: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع). والبلاغة نوعان: تكوينية تدرس

مجرداً، نحو قوله تعالى: ﴿رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يَبْعُوا قُلَّ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَنَّ ثُمَّ لَتَنبَوْنَ بِمَا عَيْلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [التغابن: ٧]، أم مقروناً بالاستفهام حقيقياً كان، نحو: «أليس زيدٌ بناجح؟ - بلى»، أو توبيخياً، نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠]، أو تقريرياً، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

والفرق بين «نَعَمْ» و«بَلَىٰ» أن «نَعَمْ» تأتي بعد النفي والإثبات، أما «بَلَىٰ» فلا تأتي إلا بعد النفي. وأن «نَعَمْ» تأتي لتصديق المخبر في الإيجاب والنفي، أما «بَلَىٰ» فتستعمل إيجاباً لما نفي. ولذلك قالت جماعة من الفقهاء: لو قيل لك: «أليس لي عليك ألف؟» فقلت: «بلى»، لزمك، ولو قلت: «نعم»، لم تلزمك. وقالت جماعة أخرى: تلزمك في الحاليتين، وذلك على مقتضى العرف لا اللغة. وقال ابن مالك: قد تأتي «نعم» بمعنى «بلى» بعد النفي المقرون بالاستفهام، كقول جحدر (من الوافر):

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو  
وَيَانَا، فَذَاكَ بِنَا تَدَانِي  
نَعَمْ، وَتَرَى الْهَلَالَ، كَمَا أَرَاهُ  
وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ، كَمَا عَلَانِي

ونحو قول الأنصار: «بلى» عندما سألهم الرسول ﷺ: «أَلَسْتُمْ تَرُونَ ذَلِكَ؟» وأول بيت جحدر بأن «نعم» جواب المقدر في نفسه من اعتقاده أن الليل يجمعه وأم عمرو، أو جواب لما بعدها، أو جواب لـ «فذاك بنا تداني».

(١) في أصول اللغة ٥٩/٢، ٦٠؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٠٣.

قال الطيب: كذبت، وكلما خرج هذا الكلام من جوفك كان أهون لك. قال: بل لك الهوان والخسارة والسباب.

ومما سبق تعلم أن:

١- الحال (المقام) هو الأمر الذي يدعو المتكلم إلى إيراد خصوصية في التركيب.

٢- المقتضى (الاعتبار المناسب) هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة.

٣- مقتضى الحال هو إيراد الكلام على تلك الصورة.

فمثلاً الوعظ حال ومقام يقتضي البسط والإطناب، وذلك البسط مقتضى، وإيراد الكلام على صورة الإطناب مطابقة للمقتضى.

وكذا كون المخاطب منكرأ يوم البعث حال يقتضي التأكيد، والتأكيد مقتضى، وكونك تخاطبه بقولك: «إن يوم الساعة لا شك فيه» مطابقة لمقتضى الحال، وهكذا مقام الذكي يخالف في الخطاب مقام الغبي، ومقام الذكر يباين مقام الحذف، لأن لكل منهما من الاعتبارات واللطائف وما يخالف ضده.

مراتب البلاغة: بلاغة الكلام متفاوتة، لأن الألفاظ إذا ركبت لإفادة المعاني المرادة منها، حصل لها بالتركيب صور مختلفة لا يحصرها العد، ألا ترى أن طلبه الفرقة إذا كتبوا في موضوع واحد في منشآتهم تناولوا معاني متقاربة، أو متشابهة، لكنهم يتفاوتون في الأشياء الآتية:

البلاغة، بوصفها فتناً دراسة تُنمّي مواهب الإنسان، ونقدية تدرس البلاغة دراسة علمية تُيسر فهم الأدب وتذوقه.

٣- ملكة يُقْتَدَر بها على تأليف الكلام البليغ.

وقال أحمد مصطفى المراغي في كتابه «علوم البلاغة» (ص ٣٥-٣٩):

«تقع البلاغة وصفاً للكلام، والمتكلم، ولم يسمع وصف الكلمة بها.

بلاغة الكلام: بلاغة الكلام مطابقتها لمقتضى الحال التي يورد فيها مع فصاحته<sup>(١)</sup>.

ولن يطابق الحال إلا إذا كان وفق عقول المخاطبين واعتبار طبقاتهم في البيان وقوة المنطق، فللسوقة كلام لا يصح غيره في موضعه والغرض الذي يبني له، ولسرارة القوم والأمراء فن آخر لا يسد مسدّه سواه، ولقد أفصح عن ذلك الحطّبة حين خاطب عمر بن الخطاب فقال (من المتقارب):

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكُ

فإنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالاً

قال صاحب الصناعتين: وربما غلب سوء الرأي وقلة العقل على بعض علماء العربية، فيخاطبون السوقي والمملوك والأعجمي بألفاظ أهل نجد، والسرارة، كأبي علقمة إذ قال لطبيب: «أجد رسيماً في أسناخي، وأرى رجعاً فيما بين الوابلة إلى الأطرة من دأيات العنق»<sup>(٢)</sup>. فقال له الطبيب (متهكماً): هل من وجع القرشي؟ قال له: وما يبعدنا منهم باعدي نفسه، نحن من أرومة واحدة ونجل واحد.

(١) فإذا قلت: فلان مستعد للأمر، لم يكن بليغاً.

(٢) الرسيس: ابتداء الحمى إذا فتر الجسم، والأسناخ: منابت الأسنان، والوابلة: طرف الكتف، الأطرة: كل ما أحاط بشيء، ودأيات العنق: نقارها.



١ - العبارة التي ينشئونها .

٢ - ترتيب المعاني .

٣ - بسط الألفاظ أو إيجازها .

وكلما كان المتكلم أكثر مراعاة للمقتضيات والاعتبارات، ازداد الكلام حسناً . وكلما كان أوفى بها، كان أبلغ . وبالعكس إذا قلّ وفاؤه بتلك الخصوصيات المعتبرة عند البلغاء، كان أقل مرتبة في البلاغة، ولا يزال ينزل حتى يصل إلى المرتبة السفلى، فيلتحق عند البلغاء بأصوات الحيوان، وإن كان صحيح الإعراب .

والمرتبة العليا وما يقرب منها هي مرتبة المعجز، وهو كلام الله تعالى الذي عجز البشر قاطبة أن يأتوا بأقصر سورة من مثله، وقد نزل في أرقى العصور فصاحة وأكملها بلاغة، ومع ذلك وجم العرب، وخرست شقاشقهم مع طول التحدي وشد النكير عليهم، وحققت له الكلمة العليا .

ثم يليه في الرتبة كلام رسوله عليه السلام، فقد أوتي من جوامع الكلم ما حارت في أمره جهابذة الفصاحة وأساطين البلاغة، ثم كلام البلغاء من العرب جاهليين وإسلاميين .

شواهد من فصيح الكلام تشرح أسرار الفصاحة وتبين مراتب البلاغة : القرآن الكريم هو ينبوع الذي لا يغيض ماؤه، والشجرة التي لا ينقطع ثمرها، والجديد الذي لا تبلى جدته، فقد ضرب الأمثال، وتفجرت منه ضروب الحكمة، وقص علينا من أخبار الماضين وسير الغابرين ما فيه العبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

وبسط ذلك برائع الأساليب، وبديع التراكيب . انظر إلى ما جاء فيه عند ذكر الحساب والصراط والميزان، تجد اللفظ

الجزل، والقول الفصل، نحو : ﴿ وَفُيْحَ فِي الْأُصُورِ فَصَعَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾ (٦٨) وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالرَّيِّبِينَ وَالشَّهَادَةَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٦٨ - ٦٩] . كما تجد السهل المهلهل خطاباً لنبيه عليه السلام نحو : ﴿ وَالصُّحَى (١) وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [الضحى: ١ - ٣] إلى آخرها .

وقداغترفت السنة النبوية من ذلك البحر، وقطفت من تلك الرياض، فأوتيت من موجز الحكم وجامع الكلم ما لا يزال نجعة الرائد وكعبة القاصد، فمن جزلها قوله عليه السلام : « يا ابن آدم تؤتى كل يوم برزقك وأنت تحزن، وينقص كل يوم من عمرك وأنت تفرح، أنت فيما يكفيك، وتطلب ما يطغيك، لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع » .

ومن مهلهلها وسهلها قوله عليه السلام : « كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وأعدد نفسك في الموتى، فإذا أمسيت فلا تحدثها بالصباح، وإذا أصبحت فلا تحدثها بالمساء، وخذ من صحتك لسقمك، ومن شبابك لهرمك، ومن فراغك لشغلك » .

وإن شئت إيضاحاً وبياناً، وعلماً وعرفاناً، فوازن بين قول معن بن أوس في الفخر (من الطويل) :

لَعَمْرُكَ مَا أَهْوَيْتُ كَفِّي لَرِيبَةٍ

وَلَا حَمَلْتَنِي نَحْوَ فَاحِشَةٍ رَجُلِي

وَلَا قَادَنِي سَمْعِي وَلَا بَصْرِي لَهَا

وَلَا دَلَّنِي رَأْيِي عَلَيْهَا وَلَا عَقْلِي

وَأَعْلَمُ أَنِّي لَمْ تُصِيبْنِي مُصِيبَةٌ

مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْ فَتَى قَبْلِي

وقول بشار بن برد (من مجزوء الوافر):  
 ربابة رَبَّة البَيْتِ  
 تَصُبُّ الخَلَّ في الزَيْتِ  
 لها عَشْر دجاجات  
 وديك حَسَنُ الصَّوْتِ  
 ترى عجباً عجباً، وتفاوتاً في الصنعة لا  
 يحتاج إلى مرأء أو جدل.

وإن شاقك أن تعرف فاخر الكلام  
 وورصينه، وما يسابق معناه لفظه، ولفظه  
 معناه، وما لا يكون لفظه أسبق إلى سمعك  
 من معناه إلى قلبك، وما قالوا في مثله إنه  
 يدخل في الأذان بلا استئذان، فانظر قول  
 الرقاشي في العظة والاعتبار: «سل الأرض:  
 مَنْ شَقَّ أنهارك، وغرس أشجارك، وجنى  
 ثمارك، فإن لم تجبك حواراً، أجابتك  
 اعتباراً». وقول بعض الكتاب: «مثلك  
 أوجب حقاً لا يجب عليه، وسمح بحق  
 وجب له، وقبل واضح العذر، واستكثر قليل  
 الشكر. لا زالت أياديك فوق شكر أوليائك،  
 ونعمة الله عليك فوق آمالهم فيك».

بلاغة<sup>(١)</sup> المتكلم: هي ملكة يقتدر بها على  
 التصرف في فنون الكلام وأغراضه المختلفة،  
 ببديع القول وساحر البيان، ليبلغ من  
 المخاطب غاية ما يريد، ويقع لديه الكلام  
 موقع الماء من ذي الغلة الصادي، وتلك

الملكة لا يصل إليها إلا من أحاط بأساليب  
 العرب خبيراً، وعرف سنن تخاطبهم في  
 منافراتهم ومفاخرهم ومديحهم وهجوهم  
 واعتذارهم وشكرهم، ليلبس لكل حال  
 لبوسها، ويراعي الخصائص والمقتضيات  
 التي تناسبها.

انظر إلى النبي عليه السلام، وتجده راعي  
 حال من يخاطبه، فكتب إلى أهل فارس بما  
 يسهل ترجمته، فقال: «من محمد رسول الله  
 إلى كسرى أبرويز عظيم فارس، سلام على  
 من اتبع الهدى، وآمن بالله ورسوله، فأدعوك  
 بداعية الإسلام، فإني إنا رسول الله إلى  
 الخلق كافة، ﴿لِنُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ  
 عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (٧٧) [يس: ٧٠]، فأسلم تسلم،  
 فإن أبيت فإثم المجوس عليك».

وكتب بضدها إلى وائل بن حجر الحضرمي  
 وقومه ففحّم لهم اللفظ لما عرف من فضل  
 قوتهم على فهمه، وعادتهم سماع مثله فقال:  
 «من محمد رسول الله إلى الأقيال العباهلة من  
 أهل حضرموت بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة،  
 على النية الشاة، والتيمة لصاحبها، وفي  
 السُّيُوب الخمس، لا خلط ولا وراط، لا  
 شِناق ولا شِغار، ومن أجبي فقد أربى، وكلّ  
 مُسْكِر حرام»<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(١) قال صاحب الصناعتين: وصف المتكلم بالبلاغة من قبل التوسع، والمجاز، وحقيقته بليغ الكلام كما  
 تقول رجل محكم وتعني إحكام أفعاله، كما قال تعالى: ﴿حِكْمَةً بَلِغَةً﴾ [القم: ٥]، فوصف الحكمة  
 بالبلاغة ولم يصف بها الحكيم.

(٢) الأقيال: واحدة قيل بفتح القاف وهو الملك، والعباهلة: الذين أقروا على ملكهم، والنية: الأربعون من  
 الغنم، والتيمة: الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى، والسيوب: المعادن، ولا خلط: أي لا  
 يخلط رجل إبله بابل غيره أو بقره ليمنع الصدقة، والوراط: الخديعة والغش، والشباق: ما بين =

للتوسع انظر:

- البلاغة العربية: تاريخها مصادرها - مناهجها. علي عشري زايد. القاهرة، مكتبة الشباب، ١٩٧٧م.

- دفاعاً عن البلاغة. أحمد حسن الزيات. القاهرة، ط ٢، ١٩٦٧م.

- البلاغة العربية في فنونها. محمد علي سلطان. دمشق، ١٩٧٩م.

- البلاغة تطوّر وتاريخ. شوقي ضيف. دار المعارف بمصر، ١٩٦٥م.

- البلاغة العربية. أحمد مطلوب. بغداد، وزارة التعليم العالي، ١٩٨٠م.

بلاغة الكلام

انظر: البلاغة.

بلاغة المُتَكَلِّم

انظر: البلاغة.

ابن بلال

= أحمد بن محمد بن أحمد (نحو ٤٦٠هـ/١٠٦٧م).

البليسي

= أحمد بن علي (٧٧٩هـ/١٣٧٧م).

بَلَّةٌ

لا تُقْلُ: «زاد فلان الطين بَلَّةً»<sup>(١)</sup>، بل «زاد

فلان الطين بَلَّةً؛ لأن مصدر «بَلَّ» هو «بَلَّ» و«بَلَّةٌ».

بَلِّشَفَ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استخدام الفعل «بَلِّشَفَ» من «البليشية»<sup>(٢)</sup>.

البلقاني

= مصطفى بن علي بن محمد (.../...) - بعد ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م).

بَلِّقِيسَ

لا تقل «بَلِّقِيسَ» (بفتح الباء) ملكة سبأ، بل: «بَلِّقِيسَ» (بكسر الباء) ملكة سبأ.

البلسني

= محمد بن علي بن أحمد (٨٢٤هـ/١٣٢٤م - ٧٨٢هـ/١٣٨٠م).

بَلَّةٌ

تأتي:

١ - اسم فعل أمر (بمعنى: دَع، أي: اترك) مبنياً على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره بحسب المخاطب، وذلك إذا لم تُنَوَّن، ولم تُصَف. ويُعرب الاسم الواقع بعدها مفعولاً به، نحو: «بَلَّةُ الشَّرِّ».

٢ - مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة، وذلك إذا أُضيفت، نحو: «بَلَّةُ الشَّرِّ» (بجرّ «الشَّرِّ» على الإضافة)، أو إذا نُونت، نحو: «بلهاً الشَّرِّ»

= الفريضتين حتى تنم، والشغار: أن يزوجه امرأة على أن يزوجه أخرى بلا مهر، والإجباء: بيع الزرع قبل أن يعدو صلاحه.

(١) إلا إذا أردت أنه زاده بَلَّةً واحدة.

(٢) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٠.

لوقوعها موقع الفعل، وهو «دَعَّ». وحُرِّكَت  
لالتقاء الساكنين، وهما اللام والهاء. وفتَحَ  
إتباعاً لفتحة الباء، ولم يُعْتَدَّ باللام حاجزاً  
لسكونها. كما قالوا: «مُنْدٌ»، فأتبعوا الذال  
ضمة الميم، ولم يعتدوا بالنون حاجزاً، ومثله  
قوله (من الطويل):

[عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ

وَذِي وَلَدٍ] لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانٌ<sup>(٢)</sup>

فتح الدالّ إتباعاً لفتحة الياء عند سكون  
اللام. وإن كان مصدراً، كان معرباً غير مبني  
مضافاً إلى ما بعده. فتقول: «بَلَّةٌ زَيْدٌ»، كما  
تقول: «تَرَكْتُ زَيْدًا» من نحو قوله تعالى: ﴿فَضْرِبَ  
الرِّقَابِ﴾ [محمد: ٤]. فمن قال: «بَلَّةٌ زَيْدًا»،  
جعلته بمنزلة «دَعَّ»، وسمّى به الفعل. ومن قال:  
«بَلَّةٌ زَيْدٌ»، فأضاف، جعله مصدراً. ولا يجوز  
أن يضاف، ويكون مع الإضافة اسم فعل؛ لأنّ  
هذه الأسماء التي سُمّي بها الفعل عندهم لا  
تُضاف كما لا تُضاف مسمياتها من الأفعال، فلا  
تُضاف كما لا تُضاف الأفعال، فأما ما أنشد من  
قوله (من الكامل):

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا

بَلَّةُ الْأَكْفَفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

«الشَّرَّ»: مفعول به للمصدر «بلها» منصوب  
بالفتحة).

٣- اسماً مرادفاً لـ «كيف» الاستفهامية، مبنياً  
على الفتح في محل رفع خبر مقدّم، والاسم  
بعدها يُعَرَّبُ مبتدأ مرفوعاً، نحو: «بَلَّةٌ  
أخوك؟» وقد رُوِيَ بيت كعب بن مالك (من  
الكامل):

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا

بَلَّةُ الْأَكْفَفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ<sup>(١)</sup>

بالأوجه الثلاثة: ١ - ببناء «بلّة» على الفتح  
دون تنوين ودون إضافة، ونصب الاسم  
بعدها على أنه مفعول به؛ ٢ - بنائها على  
الفتح ورفع الاسم الذي بعدها على أنها خبر  
له؛ ٣ - بنصبها على أنها مفعول مطلق، وجر  
الاسم الذي بعدها.

وجاء في «شرح المفصل»:

«اعلم أنّ «بَلَّةً» تكون على ضربين: أحدهما  
أن تكون اسماً من أسماء الأفعال، كـ «صَه»  
و«مَه»، والآخر أن تكون مصدراً مضافاً إلى ما  
بعده، كما كانت «رُوَيْدٌ زَيْدٌ» كذلك. فإذا كانت  
اسماً للفعل، كانت بمعنى «دَعَّ»، وكانت مبنية

(١) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٤٥؛ وخزانة الأدب ٦/٢١١، ٢١٤؛ والدرر اللامع ٣/١٨٧؛  
وشرح شواهد المغني ص ٣٥٣؛ ولسان العرب ١٣/٤٧٨ (بله).

اللغة: تذر: ترك. الجماجم: جمع الجمجمة وهي عظم الرأس. ضاحياً: بارزاً للشمس. هاماتها:  
رؤوسها.

المعنى أنّ السيوف تركت الجماجم والرؤوس بارزة، كأنّ هذه الرؤوس لم تُخْلَقِ، فكيف الأكف؟

(٢) البيت لرجل من أزد السراة في شرح التصريح ١٨/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٧؛ وشرح شواهد  
الشافية ص ٢٢؛ والكتاب ٢/٢٢٦، ٤/١١٥؛ له أو لعمر الجنبى في خزانة الأدب ٢/٣٨١؛ والدرر ١/  
١٧٣، ١٧٤؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٩٨؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٥٤.

اللغة: مولود ليس له أب: ربّما عيسى ابن مريم. ذو ولد لم يلد له أبوان: هو آدم أبو البشر، وقيل: القوس  
لأنّها تؤخذ من شجرة معينة.

إلى موضع العين، وحكى عنهم: «إن فلاناً لا يُطيق أن يحمل الفهر فمن بله أن يأتي بالصخرة». يقول: لا يطيق أن يحمل الفهر، فكيف يطيق حمل الصخرة؟ وبعض العرب يقول: من بهل أن يحمل الصخرة، فقلب. وهذه الحكاية من دخول «من» عليه، والإضافة في قوله: «بله الأقف». والقلب في قولهم «بهل» يدل على أنه مصدر؛ لأن اسم الفعل لا يُضاف، ولا يدخل عليه عوامل الأسماء؛ لأنه في معنى الفعل. ولذلك قال أبو الحسن: إن «دونك» في الإغراء لا ينتصب على حد انتصابه قبل التسمية والنيابة عن الفعل، فاعرفه»<sup>(٣)</sup>.

بَلْهًا

انظر: بله، الرقم ٢.

### البلوشيّة

لغة آرية يتكلمها البلوش في إقليم بلوجستان الباكستانية وإيران.

### البلوطي

= منذر بن سعيد (٢٧٣هـ/ ٨٨٦ - ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م).

فإن أبا عبيدة أنشده لكعب بن مالك، ويروى بخفض «الأقف» ونصبها، فمن خفض، جعله مصدراً بمنزلة ﴿فَضَّرَبَ الرِّقَابَ﴾ [محمد: ٤]، ومن نصب جعله، اسماً للفعل بمعنى «دغ». والذي يدل على أنه اسم فعل قول ابن هزّمة (من البسيط):

يَمْشِي الْقَطُوفُ إِذَا غَنَّى الْحُدَاةُ بِهِ

مَشَى الْجَوَادِ قَبْلَهُ الْجِلَّةَ النَّجْبَاً<sup>(١)</sup>

فهذا لا يكون إلا اسم فعل لنصبه ما بعده. فأما قول الآخر (من البسيط):

حَمَّالٌ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ أَوْنَةٌ

أَعْطِيهِمُ الْجَهْدَ مَنِّي بَلْهَ مَا أَسْعُ<sup>(٢)</sup>

فيجوز أن تكون «ما» في موضع نصب، ويكون في «بله» ضمير مرفوع. ويدل على ذلك قوله:

قَبْلَهُ الْجِلَّةَ النَّجْبَا

ويجوز أن يكون موضعه جرّاً على من أنشد «بله الأقف»، يجعله مصدراً. وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن «بله» حرف جرّ بمنزلة «حاشى»، و«عدا».

وقد حكى أبو زيد فيها: «بهل»، قلب اللام

(١) البيت لابن هرمة في خزنة الأدب ٦/٢١٤، ٢١٥، ٢٣١؛ ولسان العرب ١٣/٤٧٨ (بله)؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في الصحاحي في فقه اللغة ص ١٤٦.

شرح المفردات: القطوف من الدواب: غير البطيء. الجيلة: جمع الجليل، وهو الميسر من الإبل. النجب: جمع نجيب، وهو الأصل الكريم.

المعنى: إن البطيء يمشي كمشي الجواد من الخيل، فدع الإبل الكرام، فإنها مع الحداة تسرع أكثر من غيرها.

(٢) البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ١٠٩؛ وخزنة الأدب ٦/٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٦؛ ولسان العرب ١٣/٤٠ (أون)، ٤٧٨ (بله)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٣٨٠؛ ولسان العرب ٨/٣٩٢ (وسع).

اللغة: أونة: جمع أوان بمعنى الحين. الجهد: النهاية والغاية، وهو مصدر جهد في الأمر جهداً إذا طلبه حتى بلغ الغاية فيه، ومصدر جهد، أي: بذل وسعته وطاقته في طلبه ليلبغ مجهوده. أسع: أستطيع.

المعنى: إنه يتحمل مسؤولياته تجاه من يودونه، بل ربما بذل من أجلهم ما يوسع.

(٣) شرح المفصل ٣/٤٢ - ٤٥.

## البُلُوغ

البُلُوغ، في اللغة، مصدر الفعل «بَلَغَ». وَبَلَغَ الشيءَ أو المكان: وصل إليه. وَبَلَغَ الثَّمَرُ: أدرك. وَبَلَغَ الشَّجَرُ: حَانَ إدراك ثمره. وهذا المعنى من معاني «أَفْعَلَ»، نحو: «أَنْجَدَ» (بَلَغَ نَجْدًا)، و«أَخْصَدَ الزَّرْعَ» (بَلَغَ الحصاد).

## البلويّ

= محمد بن أحمد بن عامر (.... / .... - ٥٥٩هـ / ١١٦٤م).

## البليدي

= محمد بن محمد بن محمد (١٠٩٦هـ / ١٦٨٥م - ١١٧٦هـ / ١٧٦٣م).

## البلبيغ

- هو المنسوب إلى البلاغة.  
- صفة الخطيب المجيد.  
انظر: البلاغة.

## البُلِّيَق

هو الرَّجُل الذي يتضمَّن الهزل، والخلاعة، والإحماض. وفيما يلي جزء من بليق نظمه صفي الدين الحلبي في شكوى مشقة الصوم في شهر رمضان:

أَيَا<sup>(١)</sup> معي إن كنت مثلي خبير  
نشرب الخمر بالصَّغِير والكبِير  
أَيَا معي بي الوقت ضاق يا قوم  
ولَّى شعبان وما بقي غير يوم  
في أو ان لَدَتِي يجيني الصَّوم  
صُب لحالي<sup>(٢)</sup> وانظر لذا التعشير<sup>(٣)</sup>  
قالوا: ذا الصَّوم مُبارك التعريض  
يصدقوا صُب تراه طويلاً عريض  
ولياليه شبیه أيامو بيض  
ونابيه عيشتي بحال القِير<sup>(٤)</sup>  
أيش تشير لي بالله نصوم يا رئيس  
ما أفرع إلا عند المِلاح ننتحيس<sup>(٥)</sup>  
وانظر: الرَّجُل.

## بِمَ

لفظ مرَّكَّب من الباء الجارَّة، و«ما» الاستفهامية التي حُذفت ألفها لدخول حرف الجرِّ عليها<sup>(٦)</sup>، نحو: «بِمَ تفكَّر؟». انظر: «ما» الاستفهامية.

## بِما

لفظ مرَّكَّب من:

١- الباء الجارَّة، و«ما» المصدرية، نحو: «اهتمَّ بما تعملُ» («اهتمَّ»: فعل أمر مبني على السكون المقدر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «بما»: الباء حرف جر مبني على

(١) أَيَا: هيا.

(٢) صب لحالي: أرث لحالي.

(٣) التعشير: سوء الحظ.

(٤) القير: القار، وهو «الزفت».

(٥) ننتحيس: يلحقني النحس.

(٦) تُحذف ألف «ما» الاستفهامية كلما دخل عليها حرف جر، فليس الحذف مقصوراً على دخول الباء، نحو:

«لِمَ تقول ما لا تفعل؟»، و«إلام أنتظر؟»، و«عمَّ تبحث؟»

في كل أحواله، لا تتغيّر مهما تغيّرت العوامل.

٢- المبنيات: الحروف كلّها مبنية، وكذلك الأفعال، إلا الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون النسوة، أو نون التوكيد اتصالاً مباشراً<sup>(١)</sup>، أما الأسماء فأكثرها مُعرَب، وأشهر المبنية منها، الأنواع التالية:

أ- الضمائر.

ب- أسماء الشرط والاستفهام غير المُضافة إلى مفرد<sup>(٢)</sup>.

ج- أسماء الإشارة والموصول غير المثناة<sup>(٣)</sup>.

د- أسماء الأفعال.

هـ- الأسماء المركّبة، ومنها الأعداد المركّبة من أحد عشر إلى تسعة عشر، فإنها مبنية دائماً على فتح الجزأين، ما عدا «اثني عشر» و«اثنتي عشرة» اللذين يُعرَبان إعراب المثني. و- اسم «لا» النافية للجنس في بعض حالاته (انظر: لا النافية للجنس).

ز- المنادى المفرد العلم، نحو: «يا سمير»، أو النكرة المقصودة، نحو: «يا ولد، انتبه».

ح- بعض الظروف، مثل: «حيث»، والعلم المختوم بـ «ويه» في لغة من بينه<sup>(٤)</sup>، وما كان على وزن «فَعَالٍ»، نحو: حذام، رقاش،

الكسر لا محلّ له من الإعراب متعلق بالفعل «اهتم». «ما»: حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. «تعمل»: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». والمصدر المؤوّل من «ما» وما بعدها في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والتقدير: اهتم بعملك).

٢- الباء الجارّة، و«ما» الموصوليّة، نحو: «اهتمّ بما تفعله»، أي: بالذي تفعله («بما»: الباء حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب متعلق بالفعل «اهتم». «ما» اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، وشبه الجملة متعلّق بـ «اهتم». «تفعله»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». والهاء ضمير متّصل مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به. وجملة «تفعله» لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول).

بن

هي «ابن» بعد حذف همزتها.

انظر: ابن.

البناء

١- تعريفه: هو «لزوم آخر اللفظ علامة واحدة

(١) فإن كان الاتصال غير مباشر بأن فُصل بين نون التوكيد والمضارع فاصل ظاهر كالف الاثنين (نحو: «أتقومان بعملكما؟»)، أو واو الجماعة وهي تُحذف وتُقدّر نحو: «أتقومنّ بعملكم؟» أو ياء المخاطبة وهي تُحذف وتُقدّر نحو: «أتقومنّ بعملك؟» كان المضارع معرباً. أما نون النسوة فلا تتصل بالمضارع إلا اتصالاً مباشراً.

(٢) بخلاف «أيّ» الشرطيّة و«أيّ» الاستفهاميّة، اللتين تُعرَبان إذ أُضيفتا إلى مُفرد (ما ليس بجملة ولا يشبه جملة)، نحو: «أيّ عمل تعمله ينفَعك» و«أيّ يوم تسافر فيه؟» انظر: أيّ.

(٣) أمّا المثناة: اللذان، اللذين، دان، ذين، تان، تين، فهي معربة إعراب المثني على الأصحّ.

(٤) منهم من يُعرَب الأسماء المنتهية بـ «ويه» إعراب الممنوع من الصرف، فلا يبنيه.

وكذلك أسماء الأصوات، نحو: غاقٍ، قَبْ. . .

٣- علامات البناء: للبناء علامات أصليّة، وأخرى فرعيّة<sup>(١)</sup>، أمّا الأصليّة فأربع، وهي:

أ- السكون، ويكون في الاسم (نحو: كَمْ)، والحرف (نحو: قَدْ)، والفعل الماضي المتصل بضمير رفع متحرّك<sup>(٢)</sup> (نحو: نجحْتُ في الامتحان)، وفعل الأمر المجرّد الصحيح الآخر (نحو: ادرسْ)، والمضارع المتصل بنون النسوة (نحو: الطالبات يدرسن).

ب- الفتح، ويكون في الاسم (نحو: كيف)، والحرف (نحو: ثُمّ)، والفعل الماضي الذي لم تتصل به واو الجماعة ولا ضمير رفع متحرّك (نحو: نجحَ المجتهدُ)، وفي الفعل المضارع وفعل الأمر اللذين اتصلت بهما نون التوكيد اتصالاً مباشراً (نحو: «والله لأجتهدنَّ»، ونحو: «أيها الطالبُ اجتهدنَّ»).  
ج- الضمّ، ويكون في الاسم (نحو: حيثُ)، والحرف (نحو: منذُ)<sup>(٣)</sup>، والفعل الماضي المتصل بواو الجماعة (نحو: المجتهدون نجحوا).

د- الكسر، ويكون في الاسم (نحو: هؤلاء)، والحرف (نحو: باء الجرّ).

وأما العلامات الفرعيّة التي تنوب عن الأصليّة، فأشهرها:

أ- حذف حرف العلة، وذلك من آخر فعل الأمر المعتلّ الآخر، نحو: «اسمُ عن الصّغائر»<sup>(٤)</sup> والحذف هنا ينوب عن السكون.

ب- حذف النون، وذلك في فعل الأمر المسند لألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، نحو: «ادرسا - ادرسا - ادرسي»<sup>(٥)</sup>. والحذف هنا ينوب عن السكون.

ج- الكسرة، وذلك في جمع المؤنّث السالم المبنيّ، الواقع اسماً لـ «لا» النافية للجنس، نحو «لا كسولاتٍ في الصف». والكسرة تنوب هنا عن الفتح.

د- الياء في المثنى المبنيّ، وفي جمع المذكر السالم المبنيّ، إذا وقع أحدهما اسماً لـ «لا» النافية للجنس، نحو: «لا غائبين - أو غائبين اليوم». والياء هنا تنوب عن الفتح.

هـ- الألف في المثنى المبنيّ إذا كان منادى مفرداً (ما ليس مضافاً ولا مشبهاً بالمضاف) علماً، نحو: «يا سميران، انتبها»، أو كان نكرة مقصودة، نحو: «يا طالبان اجتهدا». الألف تنوب هنا عن الضمّ.

و- الواو في جمع المذكر السالم المبنيّ، إذا كان منادى مفرداً علماً، نحو: «يا أحمدون انتبهوا». والواو تنوب هنا عن الضمّ.

٤- نوعا البناء: البناء نوعان: لازم وعارض.

(١) من الأفضل اعتبار جميع علامات البناء أصليّة، وكذلك علامات الإعراب.

(٢) ضمائر الرفع المتحركة هي: التاء، نا، ونون النسوة.

(٣) على اعتبارها حرف جر. انظر: منذ.

(٤) «اسم» فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره.

(٥) «ادرسا» «ادرسوا» «ادرسى»: أفعال أمر مبنيّة على حذف النون.



أ - البناء اللازم . هو الذي لا يَنْفَكُ عن صاحبه . والمبنيّات بناء لازماً هي :  
 - الحروف ، نحو : « في » ، « لَوْ » .  
 - الضمائر ، نحو : « أنا » ، « أنت » .  
 - أسماء الشَّرْط ما عدا « أي » ، نحو : « مَنْ » ، « متى » .  
 - أسماء الاستفهام ما عدا « أي » ، نحو : « كيف » ، « مَنْ » .  
 - أسماء الإشارة غير المثناة<sup>(١)</sup> ، نحو : « هذا » ، « هؤلاء » .  
 - أسماء الموصول غير المثناة<sup>(٢)</sup> ، نحو : « الذي » ، « الذين » .  
 - « إذا » الشرطيّة الظرفيّة .  
 - أسماء الأفعال ، نحو : « صَه » ، « هيهات » .  
 - أسماء الكِناية ، نحو : « كَمْ » ، « كَيْت » .  
 - أسماء الأصوات المَحْكِيّة ، نحو : « حَبَّ » ، « غاقٍ » .  
 - الفعل الماضي .  
 - فعل الأمر .  
 - ما كان على وزن « فَعَالٍ » نحو : « قِطَامٍ » ( اسم امرأة ) ، و « فَجَارٍ » ( علم جنسيّ للفُجور ) .  
 ب - البناء العارِض : هو الذي تُسبِّبه عِلَّة عارضة ، ويكون في :  
 - بعض الأسماء المرَكِّبة ، نحو : « بيت لحم » .

- العلم المختوم بـ «ويه» عند بعض النحاة .  
 - العدد المُرَكَّب ، ما عدا الجزء الأوّل من « اثني عشر » و « اثنتي عشرة » .  
 - اسم « لا » النافية للجنس ، إذا ، لم يكن مُضَافاً ولا شبيهاً بالمُضَاف ، نحو : « لا تلميذ في الملعب » .  
 - المنادى المفرد العلم أو النكرة المقصودة ، نحو : « يا زيد » ، و « يا تلميذ » .  
 - الجهات الستّ ، وما هو بمعناها ، المقطوعة عن الإضافة لفظاً لا معنى ، نحو : « قَبْلُ » ، و « فوق » .  
 - الفعل المضارع الذي اتصلت به نون الإناث أو نون التوكيد اتصالاً مباشراً<sup>(٣)</sup> ، نحو : « الطالبات يَلْعَبْنَ الآن وسيدرُسنَ بعد قليل » . وإذا سبق المضارع المبني بناصب أو جازم ، يصبح مبنياً في محل نصب أو جزم ، نحو : « لن يرِسَبَنَّ المجتهد » .  
 ٥ - أسباب البناء : فَصَّلَ عباس حسن هذه الأسباب في كتابه « النحو الوافي » ( ١ / ٨١ - ٨٧ ) فقال داحضاً ما قاله النحاة في هذا الصدد :  
 « تلمّس النحاة أسباباً للبناء والإعراب ، أكثرها غير مقبول ، وسنشير إليه ، داعين إلى نبذه .  
 قالوا في علة بناء الفعل : إن الفعل لا تتعاقب عليه معان مختلفة ، تفتقر في تمييزها

(١) ومنهم من يجعل أسماء الإشارة المثناة مبنية .

(٢) ومنهم من يجعل أسماء الموصول المثناة مبنية .

(٣) أمّا إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً غير مباشر ، كأن يفصل بينها وبين المضارع فاصل ظاهر كألف

الائنين ، أو مقدّر كواو الجماعة ، أو ياء المخاطبة المحذوفة ، فإنّه يكون معرباً ، نحو : « أتقومانُ

بعملكما ؟ » و « أتقومنُ بعملكم ؟ » و « أتقومينُ بعملك ؟ »

وأما الإعراب في المضارع أحياناً، فأمر عارض، وليس بأصيل.

هكذا يقولون! وليس بمقبول، فهل يقبل أن سبب بناء الحرف هو دلالة في الجملة على معنى في غيره، وعدم دلالة، وهو مستقل على ذلك المعنى التركيبي؛ فلا حاجة له بالإعراب؛ لأن وظيفة الإعراب تمييز المعاني التركيبية بعضها من بعض؟ إذا لم التفرقة فنقول إن كلمة: «ابتداء» وحدها التي تفهم من الحرف: «من» هي اسم، وكلمة: «من» نفسها هي حرف، مع أنها تفيد عند وضعها في الجملة معنى الابتداء. فكلاهما يتوقف فهمه على أمرين: شيء كان هو المبتدئ، وشيء آخر كان المبتدأ منه؟

هل السبب ما سطره من دليل جدلي مرهق، هو: أن معاني الأسماء تتوقف على أمور كلية معلومة لكل فرد بداهة، فكأنها مستقلة مستغنية عن غيرها؟ فلفظة: «ابتداء» عندهم معناها مطلق ابتداء شيء من شيء آخر، بغير تخصيص. ولا تعيين. ولا تحديد. وشيء هذا شأنه يمكن أن يعرفه كل أحد، ويدركه بالبداهة كل عقل. بخلاف معنى الابتداء في لفظة: «من»، حين نقول مثلاً: «سرت من القاهرة»، فإن الابتداء هنا خاص مقيّد بأنه ابتداء «سير» لا ابتداء قراءة: أو أكل، أو كتابة، أو سفر، أو... وأنه ابتداء «سير» من مكان معين؛ هو: القاهرة. فليس الابتداء في هذا المثال معنى مطلقاً كما في سابقه، وليس فهمه ممكناً إلا بعد إدراك أمرين مخصوصين، يتوقف فهمه عليهما، ولا يعرفان إلا بالتصريح باسمهما، هما: السير والقاهرة. أي: إن المعنى، إن لوحظ في ذاته مجرداً من كل قيد،

إلى إعراب، ولا تتوالى عليه العوامل المختلفة التي تقتضي ذلك. فالفعل - وحده - لا يؤدي معنى الفاعلية، ولا المفعولية، ولا غيرهما مما اختص به الاسم وكان سبباً في إعرابه - إلا المضارع، فإنه قد يؤدي معنى زائداً على معناه الأصلي، بسبب دخول بعض العوامل. فحين نقول: «لا تهمل عملك، وتجلس في البيت» (بجزم: تجلس)، يكون المعنى الجديد: النهي عن الجلوس أيضاً، (بسبب مجيء الواو التي هي لعطف الفعل على الفعل هنا). وحين نقول: «لا تهمل عملك، وتجلس في البيت» (ب نصب: تجلس)، يكون المعنى الجديد: النهي عن اجتماع الأمرين معاً، وهما الإهمال والجلوس. فالنهي منصب عليهما معاً، بحيث لا يجوز عملهما في وقت واحد؛ فلا مانع أن يقع أحدهما وحده بغير الآخر، ولا مانع من عمل كل منهما في وقت يخالف وقت الآخر - (والواو هنا للمعية وهي التي اقتضت ذلك).

وإذا قلت: «لا تهمل القراءة، وتجلس» (برفع: تجلس)، فالنهي منصب على القراءة وحدها، أما الجلوس فمباح. (فالواو هنا: للاستئناف، وهي تفيد ذلك المعنى). فالمضارع قد تغيرت علامة آخره على حسب تغير المعاني المختلفة، والعوامل التي تعاقبت عليه، فأشبه الاسم من هذه الجهة، فأعرب مثله.

أما بناؤه مع نون التوكيد ونون النسوة، فلأنهما من خصائص الأفعال، فوجود إحداها فيه أبعده من مشابهة الاسم المقتضية للإعراب، فعاد إلى الأصل الأوّل في الأفعال؛ وهو البناء؛ لأن الأصل فيها البناء.

الظروف جوازاً؛ لأن الأمر مختلف؛ إذ الظرف لس متضمناً معنى: «في» بالطريقة السالفة، فيستحق البناء كما بنيت «مَنْ» الاستفهامية، وإنما كلمة «في» محذوفة من الكلام جوازاً، لأجل التخفيف. فهي في حكم المنطوق به؛ ولذلك يجوز إظهارها، بخلاف الهمزة.

وكذلك كلمة: «أين» تدل، وهي مجردة، على معنى في نفسها، هو: المكان، وتدل أيضاً على الاستفهام فيما بعدها، وهو معنى آخر جاءها من خارجها؛ بسبب تقدير همزة الاستفهام معها، ثم الاستغناء عن الهمزة وجوباً؛ لوجود ما يتضمن معناها.

وكلمة «كيف»: تدل على معنى في نفسها، وهو: الحال، وتدل على معنى فيما بعدها، وهو: الاستفهام، على الوجه السالف، وكذلك أسماء الشرط... فإن كلمة «مَنْ» تدل على العاقل - غالباً - بنفسها، وكلمة «ما» تدل - غالباً - على غير العاقل بنفسها، وهما تدلان على التعليق والجزاء فيما بعدهما؛ فكأن كل كلمة من أسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، ونحوها - تقوم مقام كلمتين في وقت واحد. إحداهما: اسم يدل على مسمى، والأخرى: حرف يدل على معنى في غيره، وهذا الحرف يجب حذفه لفظاً، لوجود الاسم الذي يتضمنه تقديراً، ويؤدي معناه تماماً. ومن هنا نشأ التشابه بين نوع من الأسماء والحروف - في خيال بعض النحاة - فاستحق ذلك النوع من الأسماء البناء؛ لعدم تمكنه في الاسمية تمكناً يبعده من مشابهة الحرف.

ولا يكتفون بذلك بل يسترسلون في خلق علل يثبتون بها أن الأصل في البناء السكون،

كان مستقلاً، وكان التعبير عنه من اختصاص الاسم، «كالابتداء»، وإن لوحظ حاله بين أمرين، كان غير مستقل، وكان التعبير عنه مقصوراً على الحرف.

فهل نقبل هذه العلل المصنوعة الغامضة؟ وهل عرف العرب الأوائل الفصحاء قليلاً أو كثيراً منها؟ وهل وازنوا واستخدموا القياس والمنطق وعرفوها في جاهليتهم؟

ثم يعود النحاة فيقولون: إن بعض الأسماء قد بينى لمشايبته الحرف، مثل: «مَنْ» و«أين» و«كيف» وغيرها من أسماء الاستفهام... ومثل «مَنْ»، و«ما» وغيرها من أدوات الشرط والتعليق... فأسماء الاستفهام إن دلت على معنى في نفسها، فإنها تدل في الوقت ذاته على معنى ثان فيما بعدها؛ فكلمة: «مَنْ» الاستفهامية، اسم؛ فهي تدل بمجرد ذاتها على مسمى خاص بها، إنساناً غالباً، أو غير إنسان - وتدلّ على الاستفهام من خارجها، بسبب افتراض أن همزة الاستفهام معها تقديرأ... فكأنك إذا قلت: مَنْ عندك؟ تفترض أن الأصل: أَمَنْ عندك؟ وأنهما في تقديرك كلمتان: «الهمزة»، وهي حرف معنى، و«مَنْ» الدالة على المسمى بها، أي: على الذات الخاصة التي تدل عليها «مَنْ».

فلما كانت «مَنْ» لا تستعمل هنا إلا مع الاستفهام المقدر، استعني وجوباً عن همزة الاستفهام لفظاً، للزومها كلمة «من» معنى، وصارت «مَنْ» نائبة عنها حتماً؛ ولذلك بنيت؛ فداليتها على الاسمية هي دلالة «لفظية»، مرجعها لفظها، وداليتها على الاستفهام جاءت من خارج لفظها. ولا يجوز إظهار الهمزة في الكلام كما تظهر كلمة «في» مع

ثانيها: الشبه المعنوي:

بأن يتضمن الاسم بعد وضعه في جملة، معنى جزئياً غير مستقل، زيادة على معناه المستقل الذي يؤديه في حالة انفراده، وعدم وضعه في جملة.

وكان الأحق بتأدية هذا المعنى الجزئي عندهم: الحرف. ومعنى هذا: أن الاسم قد خلف الحرف فعلاً، وحل محله في إفادة معناه، وُصِرَ النظر عن الحرف نهائياً، فلا يصح ذكره، ولا اعتبار أنه ملاحظ؛ فليس حذفه للاقتصار كحذف «في» التي يتضمنها أنواع من الظروف، أو حذف كلمة «من» التي يتضمنها أنواع من التمييز، فإن هذا التضمن في الظرف والتمييز لا يقتضي البناء - كما يقولون - أما التضمن الذي يقتضي البناء عندهم، فهو التضمن اللازم، الذي يتوقف عليه المعنى الذي قصد عند التضمن. فيخرج الظرف والتمييز. وتدخل أسماء الشرط والاستفهام، مثل: متى تحضر أكرمك، ومتى تسافر؟

فكلمة: «متى» في المثال الأول تشبه الحرف «إن» في التعليق والجزاء، وهي في المثال الثاني تشبه همزة الاستفهام، فكلاهما اسم من جهة، ومتضمنة معنى الحرف من جهة أخرى، ف«متى» الشرطية وحدها تدل على مجرد تعليق مطلق، ولكنها بعد وضعها في الجملة، دلت على معنى في الجملة التي بعدها، وهو تعليق شيء معين بشيء آخر معين أي: توقف وقوع الإكرام على وقوع الحضور، فحصول الأمر الثاني المعين مرتبط بحصول الأول المعين.

وهي وحدها في الاستفهام تدل على مجرد الاستفهام والسؤال، من غير دلالة على الشيء

وأن العدول عن السكون إلى الحركة إنما هو لسبب، وأن الحركة تكون ضمة، أو فتحة، أو كسرة، لسبب آخر، بل لأسباب!! فما هذا الكلام؟ وما جدواه لدارسي النحو؟ أيعرفه العرب الخُلص أصحاب اللغة، أو يخطر ببالهم؟

علينا أن نترك هذا كله في غير تردد، وأن نقنع بأن العلة الحقيقية في الإعراب والبناء ليست إلا محاكاة العرب فيما أعربوه أو بنوه، من غير جدل زائف، ولا منطلق متعسف، وأن الفيصل فيهما راجع (كما قال بعض السابقين) إلى أمر واحد؛ هو: «السماع عن العرب الأوائل»، واتباع طريقتهم التي نقلت عنهم، دون الالتفات إلى شيء من تلك العلل، التي لا تثبت على التمهيص. وعلى هذا لا يصح الأخذ بما قاله النحاة من أن الاسم يبني إذا شابه الحرف مشابهة قوية في أحد أمور أربعة:

أولها: الشبه الوضعي:

بأن يكون الاسم موضوعاً أصالة على حرف واحد، أو على حرفين ثانيهما لين، مثل: التاء، ونا، في: جئتنا، وهما ضميران مبنيان؛ لأنهما يشبهان الحرف الموضوع على مقطع واحد، كباء الجر، وواو العطف، وغيرهما، من الحروف الفردية المقطع، أو ثنائية المقطع، مثل، قد، هل، لم.

ولو صح هذا، لسألناهم عن سبب بناء الضمائر الأخرى التي تزيد على حرفين، مثل: نحن، وإيّا... وسألنا عن سبب إعراب أب، وأخ، ويد، ودم، ونحوها مما هو على حرفين؟ نعم، أجابوا عن ذلك بإجابات، ولكنها مصنوعة، صادفتها اعتراضات أخرى، ثم إجابات...

رابعها : الشبه الافتقاري :

وذلك بأن يفتقر الاسم افتقاراً لازماً إلى جملة بعده، أو ما يقوم مقامها - كالوصف في صلة «أل» - أو إلى شبه جملة؛ كالاسم الموصول، فإنه يحتاج بعده إلى جملة أو ما يقوم مقامها، أو شبهها، تسمى : جملة الصلة؛ لتكامل المعنى . فأشبه الحرف في هذا؛ لأن الحرف موضوع - غالباً - لتأدية معاني الأفعال وشبهها إلى الأسماء، فلا يظهر معناه إلا بوضعه في جملة، فهو محتاج إليها دائماً . فاسم الموصول يشبهه من هذه الناحية : في أنه لا يستغني مطلقاً عن جملة بعده، أو ما ينوب عنها، أو شبهها، يتم بها المعنى .

فإن صح هذا فلم أعربت «أي» الموصولة - أحياناً -، و«اللدان»، و«اللتان»؟ أجابوا : إنَّ السبب هو ما سبق في نظائرها من الإضافة في كلمة «أي»، والتثنية فيما عداها . والإضافة والتثنية من خصائص الأسماء، فضعف شبه تلك الكلمات بالحروف، فلم تُبن . وعلى هذه الإجابة اعتراض، فإجابة، فاعتراض . . .

فما هذا العناء فيما لا يؤيده الواقع، ولا تساعفه الحقيقة؟ وأي نفع فيما ذكر من أسباب البناء وأصله، ومن سبب ترك السكون فيه إلى الحركة، وسبب اختيار حركة معينة لبعض المبنيات دون حركة أخرى؟

خامسها : الشبه اللفظي :

زاده بعضهم، ومثَّل له بكلمة «حاشا» الاسمية قائلاً : إنها مبنية لشبهها «حاشا» الحرفية في اللفظ . وكذا بكلمة «على» الاسمية، و«كلًا» بمعنى «حقًا»، و«قَد» الاسمية . وقيل : إن الشبه اللفظي مجوّز للبناء، لا محتم له . وعلى هذا يجوز في الأسماء السابقة أن تكون معرفة تقديرًا كإعراب

الذي تسأل عنه، أو عن صاحبه، أو غير ذلك . لكنها، بعد وضعها في الجملة، دلت على معنى جزئي جديد فوق المعنى السابق : هو أن السؤال متجه إلى معنى محدد، هو الحضور، ومتجه إلى المخاطب أيضاً .

وكذلك اسم الإشارة، مثل كلمة : هذا؛ فإنها، وهي منفردة، تدل على مطلق الإشارة، من غير دلالة على مشار إليه أو نوعه؛ أهو محسوس أم غير محسوس؟ حيوان أم غير حيوان؟

لكن إذا قلنا : «هذا محمد»، فإن الإشارة صارت مقيدة بانضمام معنى جديد إليها؛ هو الدلالة على ذات محسوسة لإنسان .

فإن صح ما يقولونه من هذه التعليقات، فلماذا أعربت «أي» الشرطية، و«أي» الاستفهامية، وأسماء الإشارة المثناة؛ مثل : هذان عالمان، وهاتان حديقتان؟ نعم؛ لهذا عندهم إجابة، وعليها اعتراض، ثم إجابة، ثم اعتراض . . .

ثالثها : الشبه الاستعمالي :

بأن يكون الاسم عاملاً في غيره، ولا يدخل عليه عامل - مطلقاً - يؤثر فيه، فهو كالحرف : في أنه عامل غير معمول، كأسماء الأفعال، مثل : هيهات القمر، وبلَّة المسيء، فهيهات : اسم فعل ماضٍ، بمعنى بُعد جدًّا، وفاعله القمر، وبله : اسم فعل أمر، بمعنى؛ اترك، وفاعله ضمير، تقديره : أنت، والمسيء : مفعول به، وكلاهما قد عمل الرفع في الفاعل، كما أن «بله» عملت النصب في المفعول، ولا يدخل على واحد من اسمي الفعل عامل يؤثر فيه .

## بناء الفاعِل

هو الفعل المعلوم .

انظر: الفعل المعلوم .

## بناء «فَعَلَّ»

هو الفعل الماضي .

انظر: الفعل الماضي .

## بناء فِعْلِ الأَمْر

انظر: فعل الأمر .

## بناء الفِعْلِ على الاسم

هو أن يكون الفعل في موضع الخبر للاسم،  
نحو: «زيد نَجَحَ» .

## بناء الفعل الماضي

انظر: الفعل الماضي .

## بناء الفعل المضارع .

انظر: الفعل المضارع .

## البناء اللازم .

انظر: البناء، الرقم ٤، الفقرة أ .

## البناء للمجهول .

انظر: الفعل المبني للمجهول .

## بناء ما لم يَقَع

تسمية أطلقها بعضهم على فعل الأمر .

انظر: فعل الأمر .

## بناء ما مَضَى

تسمية أطلقها بعضهم على الفعل الماضي .

انظر: الفعل الماضي .

«الفتى»، ما عدا «قَدْ»، فإنها تعرب لفظاً، كما سبق. وهناك أنواع أخرى من الشبه لا قيمة لها .

إن الخير في إهمال كل هذا، وعدم الإشارة إليه في مجال الدراسة والتعليم، والاستغناء عنه بسرد المواضع التي يكون فيها الاسم مبنياً وجوباً وهو العشرة الماضية، ومبني جوازاً في مواضع أخرى ستذكره في مواضعها» .

\* \* \*

للتوسع انظر:

- البناء والمبنيّات من الأسماء . نعمان حسين عبد الغني . جامعة بغداد .

- اللباب في علة البناء والإعراب . خليل ببيان الحسون . جامعة القاهرة، ١٩٧٦ م .

## بناء الاسم على الفِعْل

هو أن يكون الاسم معمولاً للفعل، نحو:  
«نَجَحَ زيدٌ» (الفعل «نَجَحَ» عمل الرفع في فاعله «زيد»).

## بناء الأمر

انظر: فعل الأمر .

## البناء الدائم

هو البناء اللازم .

انظر: البناء، الرقم ٤، الفقرة أ .

## البناء الصَّرْفِيّ

هو الميزان الصَّرْفِيّ .

انظر: الميزان الصرفيّ .

## البناء العارض

انظر: البناء، الرقم ٤، الفقرة ب .

بَنَات الْأَرْضِ الْأَجْوَافِ الَّتِي تَحْتَجِبُ عَنْكَ،  
 وَقِيلَ: هِيَ عَرُوقُ الْأَرْضِ تَقْتَطِرُ مِنْهَا الْمِيَاهُ،  
 وَيَصِيرُ إِلَيْهَا الْوَحْشُ فِي الْقَيْظِ فَيَتَرَشَّفُهَا،  
 وَيَقْتَصِرُ عَلَيْهَا دُونَ وَرُودِ الْمَاءِ. وَقِيلَ: هِيَ  
 الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ. وَقِيلَ: هِيَ الْحِصَاةُ، وَقَدْ  
 أُطْلِقَهَا الشَّاعِرُ عَلَى الْكَلَأِ وَالْمَاءِ، فَقَالَ يَصِفُ  
 إِبِلًا (مَنْ الطَّوِيلُ):

حَمَلْنَ بَنَاتِ الْأَرْضِ حَتَّى قَطَفْنَهَا  
 وَكَادَتْ بَنُو دَايَاتِهَا أَنْ تَكُونَهَا<sup>(١)</sup>  
 بَنَاتُ أَرْوَى: الْوَعُولُ. وَالْأَرْوَى: أَنْثَى  
 الْوَعُولِ.

بَنَاتُ الْأَسْفَارِ: الْإِبِلُ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ  
 الْعَرَبَ أَكْثَرَ مَا يَسَافِرُونَ عَلَيْهَا مِنَ الدَّوَابِّ.  
 بَنَاتُ أَسْتَعٍ: الْمِعْزَى مِنَ الْغَنَمِ. وَالسُّفْعَةُ:  
 السَّوَادُ.

بَنَاتُ أَعْنَقٍ: نَسُوءٌ مَوْصُوفَاتٌ بِالْجَمَالِ.  
 وَقِيلَ: أَعْنَقُ فُحْلٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَيْلُ. قَالَ ابْنُ  
 أَحْمَرَ (مَنْ الْوَافِرُ):

تَظَلُّ بَنَاتُ أَعْنَقٍ مُسْرَجَاتٍ  
 لِرُؤْيَيْتِهَا يَرْحُنَ وَيَغْتَدِينَا<sup>(٢)</sup>  
 بَنَاتُ أَعْوَجٍ: خَيْلٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْفَحْلِ  
 الْمَشْهُورِ «أَعْوَجٍ».

بَنَاتُ الْأَفْكَارِ: مَا يَفْكَرُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ  
 أُمُورٍ.

بَنَاتُ أَكْدَرٍ: حَمْرُ الْوَحْشِ.  
 بَنَاتُ أَلْبَيْهِ: الْقُلُوبُ أَوْ مَوَاضِعُهَا، وَقِيلَ:  
 عَرُوقُ فِي الْقَلْبِ تَكُونُ فِيهَا الْفِطْنَةُ وَالرَّأْفَةُ.

بِنَاءٌ مَا هُوَ كَائِنٌ - بِنَاءٌ مَا يَكُونُ - بِنَاءٌ  
 «يَفْعَلُ»

تَسْمِيَاتٌ أُطْلِقَهَا بَعْضُهُمْ عَلَى الْفِعْلِ  
 الْمُضَارِعِ.  
 انظُر: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ.

بِنَاءٌ

تُعْرَبُ فِي نَحْوِ: «بِنَاءٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ» مَفْعُولًا  
 مُطْلَقًا مَنْصُوبًا بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ  
 تَقْدِيرِ: أَبْنِي، أَوْ مَفْعُولًا لِأَجَلِهِ مَنْصُوبٍ.

الْبِنَائِيَّةُ

انظُر: الْبِنَائِيَّةُ.

بَنَاتٌ

جَمْعُ «بِنْتٍ» وَمِنَ النَّحَاةِ مِنْ عَدَّهَا مِنْ جَمُوعِ  
 التَّكْسِيرِ، لَكِنْ مَعْظَمُ النَّحَاةِ جَعَلَهَا جَمْعَ مُؤنَّثٍ  
 سَالِمٍ، وَأَعْرَبَهَا إِعْرَابَهُ. وَمِنَ الْكِنْيَةِ الَّتِي أَوْلَاهَا  
 كَلِمَةُ «بَنَاتٍ» أَحْصَيْنَا الْكِنْيَةَ التَّالِيَةَ:

بَنَاتُ آذَانَ: الطَّوَالِ الْآذَانَ.

بَنَاتُ الْإِبِلِ: بَعْرَهَا.

بَنَاتُ أَحْدَرٍ: حَمْرُ الْوَحْشِ.

بَنَاتُ الْأَخْدَرِيِّ: الْأُتُنُ. وَانظُر: بَنَاتُ أَحْدَرٍ.

بَنَاتُ الْأُدْحِيِّ: النَّعَامُ. وَالْأُدْحِيُّ: مَوْضِعُهَا

الَّذِي تَبَيَّضُ فِيهِ وَتَفْرَخُ.

بَنَاتُ الْأَرْحَبِيِّ: إِبِلٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى فَحْلِ

مُنْجِبٍ، وَقِيلَ: إِلَى رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ اسْمُهُ

أَرْحَبٌ.

(١) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَرْصُوعِ ص ٥٣. وَبَنُو دَايَاتِهَا: الْغُرَبَانَ. يَقُولُ: إِنَّهَا حَمَلَتْ مَا رَعَتْهُ وَشَرِبَتْهُ مِنْ كَلَأِ  
 الْأَرْضِ وَمَائِهَا، وَأَسْرَعَتْ، كَأَنَّهَا طَائِرَةٌ كَالْغُرَبَانَ.

(٢) الْبَيْتُ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ. ص ١٦٠؛ وَالْمَرْصُوعُ. ص ٥٤؛ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ١٠/٢٧٧ (عَنْ).

بنات البلى : حوادث الدهر وصروفه . قال ابن  
أحمر (من الطويل):

إلى عَيْشَةِ الْأَظْهَارِ غَيْرَ تُرْبِهَا  
بناتُ البلى مَنْ يُحْطِئِ المَوْتَ يُهْرَمُ<sup>(٣)</sup>  
بنات البید: الإبل . والبید: الصَّحاري .

بنات بیس : انظر : بنات بیس .

بنات البیض : النعامة .

- ت -

بنات التناير : الخبز الذي يُخَبَزُ في التناير  
بعد أن يخرج .

بنات تَهْل (أو: تَهْلَل): تَهْل أو تَهْلَل:  
جبل ، وبناته: هضباته، قال الراجز:

امضِ وَدَعْ عَنكَ بِنَاتِ تَهْلَا  
حَتَّى تَسُوقَ الحَيَّ أَرْضاً سَهْلاً<sup>(٤)</sup>

- ث -

بنات ثاوٍ : الثاوي : الجبل . وبناته:  
أحجاره .

بنات ثَقُوءَة : المَعز .

- ج -

بنات جافل : خيل منسوبة إلى جافل ، وهو  
فحل مشهور .

بنات الجُدَيْل : نوق منسوبة إلى فحل مُنْجِب  
كان للنعمان بن المنذر .

بنات جَشْء : الجشء : القوس الخفيفة ،  
وبناتها : السَّهام .

بنات الهام : الأدمغة .

بنات الأَمَرّ : المصارين . قال الشاعر (من  
المتقارب):

وَيَأْكُلُ قَبْلَ صَلَاةِ العَدَاةِ  
بِنَاتِ الأَمَرِّ وَعِرْقِ الذَّنْبِ<sup>(١)</sup>

بنات أُوْبَر : ضَرْبٌ مِنَ الكَمَاةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
لِلرَّغْبِ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهَا يَشْبَهُ وَبَرِ الإِبِلِ .  
وأوبر معرفة بغير «أل» ، وقد تدخلانه في  
الشعر ، قال الشاعر (من الكامل):

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُراً وَعَسَاقِلاً  
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بِنَاتِ الأُوْبَرِ<sup>(٢)</sup>

بنات أُوْدَك : الدواهي ، وقيل : الحيات .

- ب -

بنات بِئْس : الدواهي ، ويقال : بنات بيْس ،  
وبنات بيْس .

بنات بيْس : انظر : بنات بيْس .

بنات بَحْنَة : انظر : ابنة بَحْنَة .

بنات بَحْر : (أو: بَحْر ، أو: مَحْر): سحائب  
بيض يأتين في فصل الصيف .

بنات بَرَح : الدواهي والمشقة .

بنات البُطُون : الأمعاء .

بنات بَعْرَة : المِعزى من الغنم .

بنات بَقَاق : مشطة للنساء .

بنات البِكْر : الأمطار . والبكر: السَّحاب  
أوّل ما ينشأ .

(١) البيت بلا نسبة في المرصع . ص ٥٥ .

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٢٧١/٥ (وبر)، ٤٤٨/١١ (عسقل)؛ والمرصع . ص ٥٥ .

(٣) البيت له في ديوانه . ص ١٤٥ ؛ والمرصع . ص ٧٩ .

(٤) الرجز بلا نسبة في المرصع . ص ٨٧ ، وقد منع الشاعر «تهلا» من الصرف حَمَلاً على البقعة والأرض .



بنات جِفَار: الفلاة التي يكون فيها جفار الماء. والجِفَار: جمع جَفْرَة، وهي سعة في الأرض مستديرة.

بنات الجَمَل: الإبل.

بنات جَنْب: السَّهَام إذا كانت في الكنانة، سَمَّيت بذلك لأن الرامي يشدّها على جنبه، قال الراجز:

زَوَّجْتُ عَمْرَأَ وَبَنِي الْوَحِيدِ

بَنَاتَ جَنْبِي بِلَوَى زُرُودِ

فَأَضْبَحُوا صَرْعَى عَلَى الْخُدُودِ

كَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مَوْعُودِ<sup>(١)</sup>

بنات الجَوْف: ما فيه من الأعضاء الباطنة كالقلب، والكبد، والطحال.

### - ح -

بنات الحِجَال: العذارى من النساء.

بنات حَذَف: ضرب من عَنَم الحجاز صغار سود، واحدها حَذْفَة.

بنات حَرْب: موضع على طريق حاج صنعاء.

بنات حَزْرَة: الضَّان.

بنات الحَشَا: ما في داخل الجسم كالقلب والأمعاء.

بنات الحَصِير: جنس من البَق مُتَن الرِّيح.

بنات ابن حَلَّاب: خيل منسوبة إلى حَلَّاب، وهو فحل مشهور لبني تغلب.

بنات الحنايا: السَّهَام. والحنايا: جمع الحنية، وهي القوس.

بنات حَوْب: الكنانة.

بنات الحَوْس: الدواهي.

### - خ -

بنات الخُدُور: العذارى، ويقال لهنَّ أيضاً:

بنات الحِجَال.

بنات خودة: الضَّان من الغنم. ويروى:

بنات خوزة.

بنات خُورِيَا: الضَّان.

بنات خوزة: انظر: بنات خودة.

### - د -

بنات الداعري: إبل منسوبة إلى داعر، وهو فحل مشهور.

بنات دَجَلَة: السمك.

بنات الدروز: القمل والضَّبَّان. والدروز:

خياطة الثياب.

بنات الدم: ضرب من النبات يضرب لونه إلى الحمرة.

بنات الدهر: حوادثه وصروفه. قال عمرو بن قميئة (من الطويل):

رَمْتَنِي بِنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى

فَكَيْفَ بِمَنْ يَرْمِي وَلَيْسَ بِرَامٍ

فَلَوْ أَنَّهَا نَبْلٌ إِذَا لَأَتَّقِيْثُهَا

وَلَكُنِّي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامٍ<sup>(٢)</sup>

بنات الدواهي: الحيات.

بنات الدَّو: حمير الوحش. والدَّو: الصحراء.

(١) الرجز بلا نسبة في المرصع. ص ١٠٦.

(٢) البيتان له في ديوانه. ص ٤٥ - ٤٦؛ والمرصع. ص ١٤٦؛ والبيت الأول بلا نسبة في ثمار القلوب. ص ٢٧٥.

بنات شُحْر: نجائب عتيقة تُنسب إلى الشُّحْر، وهو الصَّقع المعروف عند حضرموت.

بنات شُدُقَم: الإبل المنسوبة إلى شدقم، وهو فحل مشهور.

بنات الشَّمْس: لُعَابُهَا.

بنات الشُّوق: ما يُحدِثه الشُّوق من الأفكار والوساوس.

- ص -

بنات الصدر: الهموم، والأفكار، والأسرار، وما يُضمَره الإنسان من الخير والشر. قال الشاعر (من الوافر):

أخو ثِقَّةٍ يُسَرُّ بِحُسْنِ حَالِي

وإن لَم تَدْنِهِ مِنِّي قَرَابَةٌ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِي قَرِيبٍ

بنات صُدُورِهِمْ لِي مُسْتَرَابَةٌ<sup>(٢)</sup>

بنات الصَّرِيح: خيل منسوبة إلى الصَّرِيح، وهو فحل مشهور.

بنات صَعْدَة: الحُمُر الوحشيَّة. ويُقال في المثل: «غَرِقَ فلان في بنات صعدَة»، إذا ركبهُ جَوْر، وكان ذا عيب.

بنات صَمَام: هي الدواهي، قال الفرزدق (من الطويل):

يخافُونَ مِنِّي أَنْ تَصُكَّ أُنُوقَهُمْ

وأَقْفَاءُهُمْ إِحْدَى بِنَاتِ صَمَامٍ<sup>(٣)</sup>

بنات صِهال: الخيل. والصَّهِيل: صوتها.

بنات الصُّوى: الصُّوى: حجارة تُجمع،

- ر -

بنات راذان: الحُمُر الأهلِيَّة.

بنات رِباط: الخيل، وسُمِّيت بذلك لأنَّه يُرابطُ عليها في الحروب.

بنات رَضُوى: الصَّدَى الذي يُجيب الصَّائح.

بنات الرمل: بقر الوحش.

بنات الرياح: الشَّباب.

- ز -

بنات الزُّور: الزُّور: الصَّدْر. وبناته: ما حوَّالِيه من الأضلاع.

- س -

بنات الساعد: الأصابع.

بنات السحاب أو السحابة: هي البَرْد، قال عدي بن الرقاع (من الطويل):

كَأَنَّ ثَنِيَاها بِنَاتُ سَحَابَةٍ

سَقَاهُنَّ شُؤْبُوتٌ مِنَ اللَّيْلِ بِأَكْرُ<sup>(١)</sup>

بنات السَّرَى: الإبل.

بنات سَعَسَان: السَّعالي، جمع السَّعلاة، وهي أنثى الغول.

بنات السَّير: الإبل. سُمِّيت بذلك لأنه يُسار عليها.

بنات سَيْل: الضباب.

- ش -

بنات شحاج: البغال.

(١) البيت له في ديوانه. ص ٧٨؛ والمرصع. ص ١٧٨.

(٢) البيتان بلا نسبة في ثمار القلوب. ص ٢٧٥.

(٣) البيت له في ديوانه (طبعة الصاوي). ص ٧٧٠؛ والمرصع. ص ١٩٥.

استدارت صارت كالطبق. ومنه قيل للداهية: «إحدى بنات طبق». ومن أمثالهم: «أصابته إحدى بنات طبق».

بنات ظَلَّ: الداهية أو الأمر المشكل. يُقال للذي يقع في داهية أو أمر مشكل: «وقع في بنات ظَلَّ».

بنات الطريق: الطرق الصغار التي تتشعب عن معظمه.

بنات ظَمَارٍ: الضلال، ويقال: «ركب بنات ظمارٍ وبنات طبارٍ» للذي يضلّ عن الطريق، أو للمتمني ما لا يدركه، أو للشيء الذي يذهب في غير حقه.

بنات طَوَّقِ الأوداج.

- ع -

بنات عِبْرٍ الكذب، ويقال للكذاب: أبو بنات عِبْرٍ.

بنات عُرْجُونٍ: شماريخ العِذْق، والعِذْق هو عنقود النخل.

بنات عِرْسٍ: انظر: ابن عِرْسٍ.

بنات عُرْهُونٍ: الفطّر.

بنات العَسْحَد: الإبل المنسوبة إلى عسجد، وهو فحل مشهور.

بنات عَمِّ المرشقات: الطّباء. والمرشقات:

البقر. والإرشاق: النظر بحدّة. قال أبو دُوَادٍ الإيادي (من مجزوء الكامل المرقّل):

فَتُجْعَلُ علماً يُهْتَدَى به في المفازة. وبناتها: صغارها. قال الراعي النميري (من الطويل):

بَعِيدٌ مِنَ الحَادِي إِذَا مَا تَرَقَّصَتْ  
بِنَاتُ الصُّوَى فِي السَّبَبِ المُتَمَاجِلِ

- ض -

بنات الضَّمِير: الأسرار، والأفكار، وأحاديث النفس.

- ط -

بنات طَارِق: بنات الأشراف، وقيل: هُنَّ بنات العلاء بن طارق بن الحارث بن أمية بن عبد شمس بن المرقع، من كنانة، ويضرب بهن المثل في الحُسن والشرف.

قالت هند بنت عتبة يوم أُحُد تحضّ على الحرب (من الرجز):

نَحْنُ بِنَاتُ طَارِقِ

لَا نَنْتُنِي لِوَامِقِ

نَمْشِي عَلَى التَّمَارِقِ

المِسْكُ فِي المِفَارِقِ

وَالدَّرُّ فِي المَخَانِقِ

إِنْ تُقْبِلُوا نُعَايِقِ

أَوْ تُذِبرُوا نُفَارِقِ

فِرَاقٍ غَيْرَ وَاِمِقِ

بنات طبارٍ: انظر: بنات ظَمَارٍ.

بنات طَبَقٍ: الحيات، سميت بذلك لأنها إذا

(١) البيت له في ديوانه. ص ٢١١؛ والمرصع. ص ١٩٥.

والسبب: المكان المستوي، والمتماحل: البعيد. يصف جملاً فيقول: إنه لقوته على السير في الوقت الذي يرتفع فيه الآل، فكان بنات الصوى ترقص فيه، يكون بعيداً عن الحادي.

(٢) الرجز أو بعضه لها في ثمار القلوب. ص ٢٩٧؛ ولسان العرب ٢١٧/١٠ - ٢١٨ (طرق)؛ والمرصع. ص ٢٠٤.

## - غ -

بنات الغراب: الخيل المنسوبة إلى الغراب، وهو فحل مشهور كان لقبيلة غني.  
بنات الغريري: الإبل المنسوبة إلى الغريري، وهو فحل مشهور.  
بنات الغلي: القدر، وقطع اللحم. قال الشاعر (من الطويل):  
تسامي بنات الغلي في حُجراتها  
تسامي عتاق الخيل وزداً وأشهباً<sup>(٦)</sup>  
بنات غير: الكذب، والدواهي، والباطل.  
بنات الغيل: القصب.  
بنات غيلان: امرأة من الطائف لها ذكر في الحديث.

## - ف -

بنات الفؤاد: الأفكار، وأحاديث النفس، وما في البدن من الأحشاء.  
بنات الفحل: النوق التي تشبه الذكور من الإبل.  
بنات فراض: الفراض: جمع فُرْضة، وهي الحُزوز التي في الرّند، والثقب التي تخرج منها النار عند الاقتداح، وبناتها: الشرر الخارج منها. قال ذو الرمة يصف الأثافي (من الطويل):

وَلَقَدْ دَعَرْتُ بَنَاتَ عَمِّ  
م المُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَابِضُ<sup>(١)</sup>  
بنات عناق: الكذب.  
بنات العنقود: الخمر.  
بنات العود: الإبل.  
بنات العوهق: الإبل المنسوبة إلى العوهق، وهو فحل مشهور. قال رؤبة (من الرجز):

فِيهِنَّ حَرْفٌ مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ<sup>(٢)</sup>

بنات العيد: الإبل المنسوبة إلى عيد، وهو فحل مشهور.  
بنات عين: من أسماء الدواهي. قال تميم بن مقبل (من الوافر):

تَعَلَّمُ أَنْ شَرَّ بَنَاتِ عَيْنِ  
لَشَوْقٍ عَادَنِي بِقَفَا السَّتَارِ<sup>(٣)</sup>

بنات العين: الدموع. قال ابن الرومي يرثي الشاب (من الطويل):  
تَذَكَّرْتُهُ وَالشَّيْبُ قَدْ حَالَ دُونَهُ  
فَظَلَّتْ بَنَاتُ الْعَيْنِ مَنِي تَحَدَّرُ<sup>(٤)</sup>  
بنات عيون: جداول ماء تجري من عيون.  
قال الشاعر (من الطويل):

طَوَالَ الذَّرَى قَامَتْ بِرِيٍّ بَنَاتِهَا  
بَنَاتُ عُيُونٍ مَا لِهِنَّ هُجُوعٌ<sup>(٥)</sup>

- (١) البيت له في ديوانه. ص ٣٢٢؛ ولسان العرب ٩٢/٧ (مصص)؛ والمخصّص ٢١٢/١٣؛ والمرصع. ص ٢٢٢.  
(٢) الرجز له في لسان العرب ٢٧٩/١٠ (عيق)؛ وليس في ديوانه.  
(٣) البيت له في ديوانه. ص ١٤٨؛ والمرصع. ص ٢٣٣.  
(٤) البيت له في ديوانه ١٣٨/٣؛ وثمار القلوب. ص ٢٧٧.  
(٥) البيت بلا نسبة في المرصع. ص ٢٢٣. والشاعر يصف نخيلاً طوالاً حولها نخلات قصار هن لها كالبنا، تسقيها أنهار تخرج من عيون.  
(٦) البيت بلا نسبة في المرصع. ص ٢٣٣؛ وقد شبه الشاعر قطع اللحم الناضجة والنبية بخيل شقر وشهب.

جمع قارة، وهي الهضبة.

بنات الفؤس: النبل.

بات قَيْن: ماء لفزارة، ويوم من أيامهم.

- ك -

بنات الكبش: الغنم.

بنات الكُدَاد: الحُمُر. والكُدَاد: فحل نُسبت إليه.

بنات الكَرَى: الأحلام. قال الشاعر (من الطويل):

أرثه بُنَيَاتُ الكَرَى شَخْصَ طَارِقٍ

فقامَ إليها مُضَلِّتاً بحسام<sup>(٣)</sup>

بنات الكُرَّج: اللعب.

بنات الكُرُوش: البَعْر.

بنات كلتا: الخفافيش.

- ل -

بنات لاحق: الخيل المنسوبة إلى لاحق، وهو فحل مشهور.

بنات اللبن: ما اتّصل بالأمعاء وغيرها ممّا هو داخل الجوف.

بنات اللهُو: النساء، والأوتار التي يُضرب بها.

بنات الليل: الأحلام، والنساء، والإبل، والمنى، والأهوال. قال الطرمّاح (من الطويل):

تَظَلُّ بناتُ الليلِ حَوْلِي عُكْفَا

عُكُوفَ البواكي بينهنَّ صَرِيْعٌ<sup>(٤)</sup>

مَنْ الرِّضْمَاتِ البِيضِ عَيَّرَ لونها

بنات فِراضِ المَرخِ والحَطْبِ الجَزَلِ<sup>(١)</sup>

بنات الفَرش: النساء.

بنات الفكر: الآراء وما يجول في

الخواطر.

بنات الفِلا (أو: الفِلاة): الإبل، سمّيت

بذلك لأنه يُقطع بها الفِلاة. قال الشاعر (من الطويل):

إليك، أَمِينَ الله، جابثُ بنا الفِلا

بناتُ الفِلا في كُلِّ بَرٍّ وَقَدَقِدِ<sup>(٢)</sup>

بنات الفَتِيح: الإبل.

- ق -

بنات قِترَة: ضرب من الحيات والأفاعي.

بنات قراس: هضبات بالسّراة باردة، من

القرس: البرد. ويروى بكسر القاف، وفتحها، وضمّها.

بنات قُرَاسين: هضبات معروفة، من

«القُرَس»، وهو البرد.

بنات القُرَاقِر: الإبل المنسوبة إلى

«القُرَاقِر»، وهو فحل مشهور.

بنات قِضام (أو: قِضامة، أو: قِضامة):

لعبة لأهل المدينة.

بنات القِفر: كلّ الوحوش، لأنّ القِفر

تجتمع فيه أنواعها.

بنات القُلوب: الثّيّات الجميلة.

بنات القُور: صغار الهضبات. والقُور:

(١) البيت له في ديوانه. ص ١٦١٠؛ والمرصع. ص ٢٤٠. والرّضّمات: أحجار الأثافي.

(٢) البيت بلا نسبة في ثمار القلوب. ص ٢٧٦.

(٣) البيت بلا نسبة في المرصع. ص ٢٥٩.

(٤) البيت له في ديوانه. ص ٢٩٥؛ والمرصع. ص ٢٦٥.

بنات المفاوز: الإبل، سميت بذلك لأنه يُقطع بها الصحاري.

بنات مُقَضِّمة: لعبة لأهل المدينة.

بنات الملا: الملا: الصحراء. وبناتها: بقر الوحش، والظباء.

بنات ملموسة: الملموسة: المفازة. وبناتها: الإبل.

بنات المنى: النساء.

بنات المنايا: السهام.

بنات المَها: بقر الوحش.

- ن -

بنات النجائب: التوق الكرام.

بنات النخيل: الفسيل. والفسيل: جمع فسيلة، وهي النخلة الصغيرة التي تُقطع من الأم فتُغرس.

بنات نَعَش: الكواكب، ويقال لها أيضاً: «بنو نعش».

بنات النَّفس: الأفكار، وأحاديث النفس، والهوموم، والأفكار.

بنات النَّقا: النَّقا: الرمل. وبنته: دواب تكون في الرمل تشبه العِطاء، وقيل: يُقال لكل ما كان من هوامم الأرض: بنات النَّقا. قال ذو الرمة (من الطويل):

حَرَاعِيبُ أَمْلُودٍ كَأَنَّ بَنَاتِهَا

بَنَاتُ النَّقَا تَحْفَى مَرَاراً وَتَظْهَرُ<sup>(١)</sup>

- م -

بنات الماء: ما يألف الماء من السمك، والطيور، والضفادع. وقد أحسن سيدوك الواسطي في قوله (من الوافر):

أَرَاخَ اللهُ نَفْسِي مِنْ فُؤَادِ  
أَقَامَ عَلَى اللَّجَاجَةِ وَالْخِلَافِ  
وَمِنْ مَمْلُوكَةٍ مَلَكَتْ رُقَاهَا  
ذَوِي الْأَلْبَابِ بِالْخِدْعِ اللَّطَافِ  
كَأَنَّ جَوَانِحِي شَوْقاً إِلَيْهَا  
بَنَاتُ الْمَاءِ تَرْقُصُ فِي جَفَافِ<sup>(١)</sup>

بنات المثال: النساء. والمثال: الفراش.

بنات مَحْر: انظر: بنات بَحْر.

بنات المزن: عُذْران الماء.

بنات مساجد الله: ذُكِرَ لرؤية رجل صالح، فقال: «كان إحدى بنات مساجد الله»، كأنه جعله حصاةً من حصى المسجد.

بنات مُسْبِل: الضُّباب.

بنات المُسْتَنَد: المسند: الدهر. وبناته: أحداثه.

بنات مُسَيِّع: ضرب من الخمر منسوبة إلى موضع، قال الأعشى (من الكامل):

مِنْ حَمْرِ بَابِلٍ مُعْرِقاً بِمَزَاجِهَا  
أَوْ حَمْرِ عَانَةَ أَوْ بَنَاتِ مُسَيِّعَا<sup>(٢)</sup>

بنات المَعَى: البعر، والمصارين.

بنات مَعِير: الدواهي.

(١) الأبيات له في ثمار القلوب. ص ٢٧٦.

(٢) البيت له في المرصع. ص ٢٨٢، وليس في ديوانه.

(٣) البيت له في ديوانه. ص ٦٢٢؛ والمرصع. ص ٢٩٥. والخراعيب: القضبان الناعمة اللينة، والأملود: المتثني للينه.

## بنات الياء

هي الأفعال الجوفاء التي أصل ألفها ياء،  
نحو: «باع»، و«مال».

## الْبِنْتُ

مؤنث «الابن» على غير بناء مذكراً. قال  
أبو حنيفة: أصله: «بِنُو»، وقد حُذفت الواو،  
وعُوِّض عنها التاء.  
والنسبة إليها: «بِنَوِيٌّ». وقال يونس:  
«بِنْتِي». وقال ابن سيده: وهو مردود عند  
سيبويه. ج: بنات.

وإذا وقعت بين علمين، ولم يُقصد الإخبار  
بها، كانت صفةً لما قبلها، أو عطف بيان، أو  
بدلاً، نحو: «جاءت فاطمة بنتُ زيدٍ» («بنتُ»:  
نعت أو بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمّة  
الظاهرة، وهو مُضَاف. «زيدٍ»: مضاف إليه  
مجرور بالكسرة).

أما إذا وقعت بين علمين، وقُصد الإخبار  
بها، فتُعرب خيراً، نحو: «إنَّ فاطمةَ بنتُ زيدٍ»  
«بنتُ»: خبر «إنَّ» مرفوع بالضمّة الظاهرة).

وإذا لم تقع بين علمين، فإنها تُعرب بحسب  
موقعها في الجملة، نحو «جاءتِ البنتُ»  
«البنتُ»: فاعل «جاءت» مرفوع بالضمّة،  
ونحو: «شاهدتُ البنتَ» «البنتُ»: مفعول به  
منصوب بالفتحة)، ونحو: «مررتِ بالبنتِ»  
«البنتِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

ومن الكنى التي أولها كلمة «بنت» أحصينا  
الكنى التالية:

بنات النَّقْرَى: النساء، وسُمّين بذلك لأنَّهنَّ  
ينقرن، أي: يعبن، ويفتَشْنَ عن العيب.  
بنات نيسبها: التُّرَّهَات.

- هـ -

بنات الهام: عظام الرأس، والأدمغة.  
بنات هَمَاء: آبار لبني دهمان.  
بنات هَيْدَة: هضبتان في أرض بني كلاب.  
بنات الهَيْق: النعام. والهَيْق: ذكراها.

- و -

بنات الوادي: هي طرقة التي فيه. قال أبو  
دؤاد الإيادي (من الوافر):

كأني والقتودَ ونسَعَتَيْهَا  
على بَيْدَانَةٍ بِبِنَاتِ وادي

بنات الوجيه: الخيل المنسوبة إلى وجيه،  
وهو فحل مشهور.

بنات وردان: دوبيات تلزم الكنف.

بنات وطاء: الإبل.

بنات وهّاس: الإبل أيضاً.

- ي -

بنات يعرة: المعزى. واليعرة واليعر:  
الجدّي.

بنات يَهْرِي: الكذب.

## بنات الواو

هي الأفعال الجوفاء التي أصل ألفها واو،  
نحو: «قال» و«ساد».

## - أ -

بنت أدحيّة: النعامه، قال الشاعر (من السريع):

باتا كَرِجَلِي بِنْتِ أَدْحِيَّةِ  
يَرْتَجِلَانِ الرَّجْلُ بِالنَّعْلِ  
فَأَصْبَحَا وَالرَّجْلُ تَعْلُوهُمَا  
يَزْلَعُ عَن رِجْلِهِمَا الْقَحْلُ<sup>(١)</sup>

بنت الأرض: بقلة من الرمث (شجر من الحمض)، والموضع الذي يخفى. قال الراعي النميري (من الوافر):

إِذَا احْتَجَبَتْ بِنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ  
تَبَشَّرَ يَبْتَغِي مِنْهُ الْبِسَارَا<sup>(٢)</sup>

بنت اقعدي وقومي: يقال: «ضربته بنت اقعدي وقومي»، أي: ضربته ضرباً شديداً قعد منه وقام لشدة وجعه.

## - ب -

بنت بارح: الغراب، والداهية.

بنت بَحْنَةَ: بَحْنَةَ: اسم امرأة نسبت إليها نخلات كُنَّ عند بيتها. وقيل: بنات بحنة: هي السياط، وبَحْنَةَ: نخلة بالمدينة طويلة السقف شُبِّهت السياط بها لطولها.

بنت بَرَّح: انظر: بنات بَرَّح.

بنت بَرَّحِوَاء: الداھية.

## - ث -

بنت ثبرة: هضبة.

## - ج -

بنت الجَبَل: الصّدى، وفي المثل: «كبت الجبل، مهما يُقَلُّ تَقَلُّ». وقيل: هي الداھية، والصخرة، والحيّة التي لا تُجيب الراقي.

بنت الجداول: الجداول: الأنهار الصغار، وبنتها: ماؤها. قال الشاعر (من البسيط):

عَشِيَّتُهَا مَا تَعَدَّتْ بَعْدَمَا اغْتَبَقَتْ  
بِنْتِ الْجَدَاوِلِ مِنْ مَرَاتٍ وَمَجْلُوحِ<sup>(٣)</sup>  
بنت الجويرية: ظبية اجترأت بالرطب عن الماء.

## - ح -

بنت حَيَّة: الأفعى، وفي المثل: «العصا منها العُصيّة، والأفعى بنت الحية».

## - خ -

بنت الحُسن: اسمها هند، والحسن والدها، وكانت من أعقل النساء، وأحكمهن، وأفصحهن.

## - د -

بنت دم: نبت يُضرب إلى الحمرة.

(١) البيتان بلا نسبة في الدرّة الفاخرة. ص ٥٠٠؛ ولسان العرب ٢٥١/١٤ (دحا). يرتجلان: يطبخان. النَّعْل: الأرض الصلبة. وقوله: والرجل تعلوهما، أي: ماتا من البرد، والجراد يعلوهما. وتزلق: تزلق. والقحل: الياس لأنهما ماتا.

(٢) ديوانه. ص ١٤٨؛ والدرّة الفاخرة. ص ٤٩٨؛ ولسان العرب ٥٧/٤ (بسر). والبسار: طلب الشيء في غير أوانه أو في غير موضعه.

(٣) البيت بلا نسبة في المرصع. ص ١٠٥. والمرت: الأرض القفرة. والمجلوح: ما رُعي نباته كله. يقول: إن هذه الإبل لما لم يكن لها مرعى تتعشى به، أخرجت الجرة، فلاكتها، وصار غداؤها عشاءها.



- ر -

بنت رِيَّاح: خبيثة بنت رِيَّاح بن الأشل الغنوية. يُضرب بها المثل في التجابة، فيقال: «أَنْجَبُ من ابنة رِيَّاح».

- س -

بنت سَعْد: العُدرة والبخارة.  
بنت السماء: الشمس. وانظر: ابن السماء.

- ش -

بنت شحم: الناقة السمينية.  
بنت شَدَقَم: شَدَقَم: فحل من الإبل مشهور تُنسب الإبل الكرام إليه.  
بنت شفة: الكلمة. يقال: ما كَلَّمْتُهُ ببنت شفة.

- ص -

بنت صَعْدَة: انظر: بنات صَعْدَة.

- ط -

بنت طَبَق: انظر: بنات طبق.  
بنت طود: القوس: قال الشاعر (من البسيط):

فِي كَفِّهِ بِنْتُ طُودٍ لَا تُفَارِقُهُ  
وَلَا يُفَارِقُهَا دَاعٍ لَهُ عَرْدٌ<sup>(١)</sup>

- ع -

بنت عُرْهُون: انظر: بنات عُرْهُون.

- ف -

بنت الفِكْر: الرأي، والشعر. قال الشاعر (من البسيط):

وَدُونَكَ الْبِكْرَ بِنْتَ الْفِكْرِ قَدْ بَرَزَتْ  
مِنْ خِدْرِهَا تَخْدُمُ الْأُسْتَاذَ سَيِّدَنَا<sup>(٢)</sup>

- ق -

بنت قضاة: لعبة تُعمل من جلود بيض.

- ك -

بنت الكرم: الحمر.

- ل -

بنت اللَّبُون: الناقة في السنة الثالثة من عمرها.

- م -

بنت الماء: ضرب من الطيور.  
بنت المئال: المرأة، والمئال: الفراش.  
بنت المخاض: الناقة في السنة الثانية من عمرها.

بنت مَحْر: انظر: بنات مَحْر.

بنت المطر: دويبة حمراء تُرى غِبَّ المطر، وفي المثل: «أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ بِنْتِ الْمَطْرِ».

بنت المنية: الحمى.

- ن -

بنت نارين: انظر: ابن نارين.

بنت نخيلة: التَّمْر، والرُّطْب.

(١) البيت بلا نسبة في الموضع. ص ٢٠٥. والطود: الجبل، والداعي الغرد: وتر القوس. أراد قوساً أتخذت من نبعة جبلية.

(٢) البيت بلا نسبة في ثمار القلوب. ص ٢٧٤.

- و -

بنت وردان . انظر : بنات وردان .

## بتنان

مثنى «بنت» . وبتنا هيدة : هضبتان في ناحية بني كلاب .

## الْبِنْجَابِيَّةُ

إحدى لغات المجموعة الهندية الأوروبية يتكلم بها أهالي البنجاب في باكستان .

## الْبِنْدُ

الْبِنْدُ، في اللغة، العَلَمُ الكبير، والفقرة من الكتاب، والفقرة الكاملة من القانون أو من الحكم، والقيد . . . وهو، في علم العروض نوع من الشُّعْر نَشَأَ في جنوب العِراق . وشاع فيه وفي منطقة الخليج العربيّ فترة قصيرة من الزَّمن، ثُمَّ انصرف عنه الشُّعراء . وهو لا يتقَيَّدُ بأسلوب الشُّطْرين إِلَّا نادراً، يُكْتَبُ على هَيْئَةِ النَّثْرِ، ويقوم على أساس التفعيلة مُخَالَفاً بذلك كلِّ أساليب الوزن العربيّ السابقة، ويُنْبئى على بحر الهزج وبحر الرَّمْل دون غيرهما من البحور الشُّعريَّة . يجمع بينهما ويكرَّر الانتقال من أحدهما إلى الآخر عَبْرَ القصيدة كلّها، مع غلبة تفاعيل بحر الهزج، وخاصَّةً في النماذج القديمة منه .

ويُعتبر البند نموّاً متطوّراً متفرِّعاً عن العروض التقليديّ دون الخروج عنه، ولكننا، مع ذلك، لا نستطيع اعتباره شعراً حُرّاً، أو نثراً إيقاعياً، إنّما هو فنُّ شعريّ قائم بذاته، وأقرب إلى الشعر من الشُّعْر الحرّ، أو النثر الإيقاعيّ . والجامع بين الشُّعْر الحرّ والبند هو إقامتهما على أساس «التفعيلة» دون الشُّطر . ويبدو أن

القُدّامى من شعراء البند كانوا يلتزمون، غالباً، قافية واحدة في ختام بنودهم، أمّا الزُّحافات والعلل الجائزة في البند، فهي نفسها التي تدخل بحر الهزج وبحر الرَّمْل .

ويبدو أنّ أوّل من نظم البند هو معتوق الموسوي (١٦١٦م/١٠٢٥هـ - ١٦٧٦م/١٠٨٧هـ)، فقد جاء في ديوانه خمسة بنود، أوّلها في وصف الآيات السماويّة، وثانيها في وصف الآيات الأرضيّة، والثالث في ذكر إرسال الرسل، وفي الرابع والخامس مدح، ومن البند الأوّل قوله :

أَيُّهَا الرَّاقِدُ فِي الظُّلْمَةِ  
نَبَّهْ ظَرْفَ الفِكْرَةِ  
مِنْ رَقْدَةِ العَفْوَلَةِ،  
وَانظُرْ أَثَرَ القُدْرَةِ  
وَأَجْلُ عَالَسِ الحَيْرَةِ  
فِي فَجْرِ سَنَى الخَيْرَةِ  
وَأرُنْ إِلَى الفلِكِ الأطلَسِ والعَرْشِ  
وما فيه من النّقشِ  
وهذا الأفق الأذكن  
في ذا الصنع المثقن  
والسبع السماوات  
فففي ذلك آيات  
هُدى تكشف عن صحّة إثبات إله  
كشفت قدرته عن عُرر الصُّبْحِ . . . .

ولعل أشهر بند ما قاله محمد بن الخلفة الموقى سنة ١٨٣١م/١٢٤٧هـ، في مدح الإمامين الكاظمين، ومطلعه :

أَيُّهَا اللَّائِمُ فِي الحُبِّ  
دَعِ اللُّومَ عَنِ الصَّبِّ

وإنباه الرواة (٢٩١/١).

### بَنْدُقِيَّاتٌ

لا تَقُلْ: «عندي ثلاثُ بِنَادِقٍ»، (في جمع «بندقيّة»)، بل قُلْ: «عندي ثلاثُ بَنْدُقِيَّاتٍ»؛ لأنَّ «البنادق» جمع «بُنْدُقٍ»، وهو ما يُتَنَقَّلُ به.

### البنغالية

من اللغات الهندية الأوروبية يتكلمها البنغال في بنغلادش.

### بَنُو

هي «بنون» (جمع «ابن») بعد حذف نونها للإضافة. ومن الكنى التي تبدأ بهذه الكلمة أحصينا الكنى التالية:

- أ -

بنو الآحاد: الذين من أب واحد.

بنو الأحرار: الفرس، سُمّوا بذلك لأنهم كانوا ملوك الأرض، والناس لهم تَبَعٌ وَخَوْلٌ.

بنو الأرض: انظر: ابن الأرض.

بنو الأشراف: كواكب على أثر برج الحوت.

بنو الأصفر: الروم، سُمّوا بذلك للصفرة التي تعلو ألوانهم في الغالب، وقيل: لأنَّ أباهم الأوّل كان أصفر، فُنسبوا إليه.

بنو الأعيان: الذين لآباء متفرّقين.

بنو الأيّام: أهل الزّمان.

- ت -

بنو التراب: الناس.

فَلَوْ كُنْتِ تَرَى الْحَوَاجِبَ الزَّجَّ  
فَوَيْقَ الْأَعْيُنِ الدُّعَجَّ  
أَوِ الْخَدَّ الشَّقِيقِيَّ  
أَوِ الرَّيْقَ الرَّحِيقِيَّ  
أَوِ الْقَدَّ الرَّشِيقِيَّ  
الَّذِي قَدْ شَابَهُ الْعُضُنُ اعْتِدَالًا وَأَنْعِطَافًا

### بَنْدَأُ بَنْدَأُ

تُعرَب «بندأ» الأولى حالاً منصوبة بالفتحة، وتُعرَب «بندأ» الثانية توكيداً لها منصوباً بالفتحة، نحو: «قرأتُ الاتِّفَاقَ بَنْدَأُ بَنْدَأُ».

### البندار

= عبد الله بن محمد (٤٨٥هـ/١٠٩٢م).

بندار بن عبد الحميد الأصبهاني

(... / ... - ... / ...)

بَنْدَارُ بن عبد الحميد، أبو عمرو، من أهل أصفهان، ومن حيِّ الكرخ. يُعرَفُ بابن لُرَّة. وقيل: لُرَّة. كان متقدِّماً في علم اللغة ورواية الشعر، كان أحفظ أهل زمانه للشعر وأعلمهم به، يحفظ ثمانين قصيدة، أوّل كل قصيدة: «بانثُ سعاد». (وقال السيوطي في بغية الوعاة: كان يحفظ سبعمئة قصيدة أوّل كل قصيدة: «بانث سعاد») وقيل: ستين قصيدة. استوطن أبو عمرو الكرخ، ثم خرج منها إلى العراق. فظهر هناك فضله. له من الكتب: «جامع اللّغة»، و«شرح معاني الباهلي»، و«معاني الشعر».

(بغية الوعاة ١/٤٧٦-٤٧٧؛ ومعجم الأدباء ٧/١٢٨-١٣٤؛ والفهرست ص ١٢٣؛

## - ث -

بنو ثَيْل: سَبَّ وذَمَّ. والثَّيْل: وعاء قضيب البعير.

## - ج -

بنو الجَعْرَاء: بنو العنبر، يُسَبُّون بذلك، وأمَّهم مارية بنت ربيعة بن عجل.

بنو جَلَّان: بطن من عنزة يُضْرَب بهم المثل في جودة الرمي.

بنو الجِنِّ: الذين يشبهون الجنَّ في جرأتهم وركوبهم الأهوال.

## - ح -

بنو حام: السُّودان من الناس، وحام أحد أولاد نوح عليه السلام. ويقابلهم بنو سام، وهم البيض من الناس.

بنو الحُبَلَى: رهط عبد الله بن أبي بن سلول من الأنصار. يُضْرَب بهم المثل في الفساد، فيقال: «أفسد من أرضة بني الحُبَلَى».

بنو حُدَّ ناباها: قومٌ من العرب.

بنو الحرب (أو: الحروب): الملازمون لها العارفون بها المُقْدِمون على شدائدِها. ويقال للشجاع: ابن حرب.

## - خ -

بنو خنْبِثْقَة: سَبَّ وذَمَّ، وخنْبِثْقَة امرأة سوء ذات عيوب.

## - د -

بنو دخان: انظر: ابنا دخان.

بنو دَرَزَة: الأَرذال.

بنو الدنيا: الناس.

## - ر -

بنو رَبِّ الجِوَاد: أبناء ربيعة الفرس، لأنَّ ربيعة أخت مضر كان يُسَمَّى رَبِّ الجِوَاد.

بنو الرِّحَال (أو: الرِّحَال): المُكْثَرُونَ من الأسفار. والرِّحَال: جمع رَحْل، وهو سرج البعير.

بنو رِقَاب المِزَاوِد: أبناء العجم والموالي.

## - ز -

بنو الزَّرْقَاء: بنو مروان بن الحكم بن أبي العاص الأمويّ. والزرقاء بنت موهب جدَّة مروان، وكانت من بغايا الجاهليَّة، فكانوا يُعَيِّرُون بها.

بنو زُمَيْر: بطن.

بنو زُوبَعَة: حيٌّ من الجِنِّ، أهل هَرَج وقيام.

## - س -

بنو سام: البيض من الناس. وسام أحد أولاد نوح الثلاثة عليه السلام. ويقابلهم بنو حام، وهم السُّودان.

بنو سَهْوَان: الذين يحتاجون إلى أن يُوصَّوَا بالأُمور، وفي المثل: «إنَّ الموصَّين بنو سهوان».

## - ش -

بنو شاب قرناها: قوم من العرب: قال الشاعر (من الطويل):

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ لَا تَأْخُذُونَهَا

بني شاب قرناها تَصُرُّ وَتَحْلُبُ<sup>(١)</sup>

(١) البيت للأسديّ في لسان العرب ١٣/٣٣٣ (قرن)؛ والمرصع. ص ١٨٣. والمعنى: يا بني من يُقال لها هذا الشّيء، لا تزوجكم كريمتنا، فأتمكم كانت تصرّ أخلاف التوق وتحلبها.

على غير غطاء ولا وطاء، قال طرفة بن العبد  
(من الطويل):

رَأَيْتُ بَنِي عَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي  
وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ المُمَدِّدِ<sup>(٣)</sup>  
بنو غزوان: قبيلة من الجن، وهم أخبثهم.

- ف -

بنو الفجاج: السباع والذئاب.  
بنو الفلاة: ذوو الهداية والجرأة على  
الأسفار، كأنهم، لملازمتهم إيّاها، أبناؤها.

- ق -

بنو قلائص: النجوم التي حول الدبران من  
برج الثور.

بنو القميلة: هوازن وأسد، عُيروا بها لأن  
أهل اليمن، كانوا إذا حلقوا رؤوسهم في منى،  
وضع كل رجل منهم على رأسه قبضة من دقيق،  
فيسقط الدقيق مع الشعر، ويجعلون الدقيق  
صدقة. وكان ناس من هوازن وأسد يأخذون  
ذلك الدقيق بشعره، فيرمون الشعر، وينتفعون  
بالدقيق.

- ك -

بنو الكتيبة: الملازمون لها المعروفون بها.  
والكتيبة: الجيش.

بنو الكريهة: الكريهة: الأمر المكروه، وبه  
سمّيت الحرب. وبنوها هم الملازمون  
للحروب المعروفون بها.

بنو الشَرَط: أعوانهم.

- ص -

بنو صباح: صباح بن لكيز بن أفصى، بطن  
من ربيعة. يُضرب بهم المثل في جودة الرمي.  
بنو الصُحف: الشهود. قال وبرة السارق  
(من البسيط):

بَيْنَا أَنَا زِعْمُهُمْ ثُوبِي وَأَجْحَدُهُمْ  
إِذَا بَنُو صُحُفٍ بِالْحَقِّ قَدْ وَرَدُوا<sup>(١)</sup>

- ض -

بنو صَوَطَرَى: انظر: أبو صَوَطَرَى.

- ط -

بنو الطريق: المسافرون، وأولاد الرّنا.

- ع -

بنو العَلَات: الإخوة لأب واحد وأمّهات  
شَتَّى. والعَلَات: جمع عَلَّة، وهي الصّرة. قال  
الكميت (من الوافر):

وَكَاثَ يُقَالُ إِنَّ بَنِي نِزَارٍ  
لَعَلَاتٍ فَأَمْسُوا تَوَامِينَا<sup>(٢)</sup>

بنو عمل: الذين يحجّون مشاة من أهل  
اليمن.

- غ -

بنو عَبْرَاء: الغبراء: الأرض، وبنوها هم  
المسافرون، واللّصوص، والصّعاليك، وقيل:  
هم الفقراء اللّاصقون بالعبّراء من سوء الحال

(١) البيت مع نسبه في المخصّص ٢٠٢/١٣.

(٢) البيت له في ديوانه ١١٨/٢؛ والمرصع. ص ٢١٩.

(٣) البيت له في ديوانه. ص ٣١؛ وثمار القلوب. ص ٢٧٠.

## - ل -

بنو اللَّبَّان: الذين رضعوا على لبن واحد،  
ومنه قولهم: «هو أخي بلبان أمي»، وهم  
الإخوة من الرضاعة.  
بنو اللَّيْل: الذين يسيرون في اللَّيْل، ولا  
يهولهم.

## - م -

بنو مالك: قبيلة من الجن، وهم خيرهم  
وأصلحهم فيما يزعمون.  
بنو المفاوز: ذوو الهداية، وذوو السَّير  
فيها.  
بنو مؤهصي: العبيد. قال الشاعر (من  
الطويل):

لَحَى اللهُ قَوْمًا يُنْكِحُونَ بناتِهِمْ  
بَنِي مَوْهَصَى حُمُرِ الحُصَى والحَنَاجِرِ<sup>(١)</sup>

## - ن -

بنو نَظْرَى: الرجال الذين ينظرون إلى  
النساء.  
بنو نعش: الكواكب التي تُسمَّى بنات نعش.  
قال النابغة الجعدي (من الطويل):  
تَنَوَّرَتْهَا والِدِيكَ يَدْعُو صَاحِبِيهِ  
إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا<sup>(٢)</sup>  
بنو النعمة: الذين غذتهم النعمة، وتقلَّبوا  
فيها، ولا يعرفون غيرها.

بنو نوم: الناس. قال ابن ميادة (من  
البيط):

إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي نَوْمٍ يَلُفُّهُمْ<sup>(٣)</sup>  
مُشَمَّرٌ بِثِيَابِ الحَرْبِ مُجْتَنِبٌ

## - ه -

بنو الهَمَّ: الذين يصبرون عليه.  
بنو هَتَام: قبيلة من الجن. قال رؤبة (من  
الرجز):

كَأَنَّ وشِوَأَسَكِ بِالنُّمَامِ  
وَشِوَأَسُ شَيْطَانِي بَنِي هَتَامِ<sup>(٤)</sup>  
بنو الهَيْجَا (أو: الهيجاء): الهيجا  
والهيجاء: الحرب. وبنوها: فرسانها.

## - و -

بنو وابش: قوم من العرب يُضرب بهم المثل  
في جودة الرمي. قال عمرو بن معديكرب (من  
المتقارب):

وَذَا تُعِدَادٍ لَهَا أَرْمَلٌ<sup>(٥)</sup>  
بَرَاهَا رُمَاءُ بَنِي وَاِبْشِ

بنو الوحيد: قبيلة من بني كلاب بن ربيعة بن  
عامر.

بنو وقبان: سب وذم، والوقب: الأحمق  
اللئيم. قال جرير (من الكامل):

أَبْلَغُ بَنِي وَقْبَانَ أَنْ حُلُومَهُمْ<sup>(٦)</sup>  
ذَهَبَتْ فَمَا يَزْنُونَ حَبَّةَ حَرْدَلٍ

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١٠٨/٧ (وهص)؛ والمرصع. ص ٢٨١.

(٢) البيت له في ديوانه. ص ٤؛ والمرصع. ص ٢٩٣.

(٣) البيت له في المرصع. ص ٢٩٤؛ وليس في ديوانه.

(٤) الرجز له في ديوانه. ص ١٤٤؛ والمرصع. ص ٣١٠.

(٥) البيت له في ديوانه. ص ١٣٤؛ والمرصع. ص ٣٠٤. وذات عداد: القوس، وأزملها: صوتها.

(٦) البيت له في ديوانه. ص ٩٤٣؛ والمرصع. ص ٣٠٥.

وحركاتها وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية، كل في موضعه.  
والبنية، أيضاً، هي الميزان الصرفي.  
انظر: الميزان الصرفي.

### بِنَيَات

جمع «بُنْيَة» (تصغير «بنت»). وبُنَيَات الجبال: الصوى فيها. وبُنَيَات الطريق: ما تشعب منه، والأكاذيب والأباطيل.

### بِنْيَوِيّ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «بنويي» في النسبة إلى «بِنَيَات»، وجاء في قراره:

«يرى المجمع أنّ النسبة القياسية إلى «بُنْيَة» هي «بِنْيَوِيّ»، ويستعمل كثير من المحدثين في الميادين العلمية كلمة «بنويي»، ويرى المجمع جواز قبولها على أساس أنها منسوبة إلى «بِنَيَات» جمعاً<sup>(١)</sup>.

### البنوية

هي، في علم اللغة، مذهب يعتبر اللغة مجموعاً مركباً لعناصر مترابطة بحيث لا يمكن تحديد أو تعريف أيّ عنصر بمفرده، بل بعلاقاته مع العناصر الأخرى التي تؤلف هذا المجموع.

يُعتبر فردينان دو سوسور Ferdinand de Saussure مؤسس البنوية اللغوية، رغم أنه لم يذكر في مؤلفاته هذا المصطلح، بل دَكر كلمة «نظام» (Système).

- ي -

بنو يافث: الترك وأشباههم. ويافث هو ابن نوح عليه السلام.

### بُنُون

جمع «ابن»، مُلحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجر بالياء، نحو الآية ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦]. («المال»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. «والبنون»: الواو حرف عطف مبني على الفتح الظاهر لا محلّ له من الإعراب. «البنون»: اسم معطوف مرفوع بالواو لأنه مُلحق بجمع المذكر السالم. «زينة»: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. «الحياة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. «الدنيا»: نعت مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعدّر، ونحو: «شاهدتُ بنيك» («بنيك»: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. والكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة)، ونحو: «مررتُ ببنيك» («ببنيك»: الباء حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب. «بنيك»: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. والكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة).

### البنِيَانِيَّة

انظر: البنوية.

### البنية

هي، في علم الصرف، الصيغة والمادة اللتان تتألف منهما الكلمة، أي: حروفها

بعلاقات تجعل منها نصّاً أدبيّاً أو عملاً فنيّاً .  
وقد قالت هذه المدارس بما سمته «الشاعريّة»  
(Poétique)، فأخذت تبحث، في نقدها العمل  
الأدبيّ، عن معرفة القوانين العامة التي تكون في  
أساس تكوين العمل الفنيّ، وهي، بذلك،  
تكون عبارة عن دراسة تجريديّة وداخليّة للأدب  
في الوقت نفسه . .

### بهاء الدين الحنفيّ

= عمر بن محمد بن أحمد (نحو ٧٥٨هـ/  
نحو ١٣٥٦م).

### بهاء الدين القفطيّ

= هبة الله بن عبد الله بن سيد الكلّ  
(٦٩٧هـ/١٢٩٧م).

### بَهَتْ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة  
استعمال الفعل «بهت» بمعنى: تغيّر اللون وقلّ  
زهوه، وجاء في قراره:

«أحال مجلس المجمع كلمة «باهت» على  
لجنة الألفاظ والأساليب لترى: هل يصح  
استعمالها العصري للدلالة على تغير اللون  
وقلة زهوه؟

والكلمة لم تذكر في المعاجم بهذه الدلالة .  
ولكن ذكرت فيها أفعال تشاركها في المادة  
اللغوية ولا تشاركها معناها، منها: «بهت  
الخصم»، إذا أفحمه بالحجة القاطعة .

وترى اللجنة أنه يمكن أن يلتبس من هذه  
الدلالة وجه لصحة استعمال كلمة «باهت»  
بمعناها العصري، فإن المحتجّ المتصر على  
خصمه في الجدل، يشعر بغير قليل من  
الاعتزاز والزهو، بينما المحجوج المهزوم

يقسم دو سوسور العلاقات بين عناصر  
الكلام إلى قسمين:

١ - العلاقات النظميّة، أو العلاقات الأفقيّة،  
كالعلاقات بين وحدات الجملة التالية: «أكل  
الأولاد الحلوى في بيوتهم» .

٢ - العلاقات الاستبدالّيّة أو العلاقات  
العموديّة، كالعلاقات بين الفعل «يأكلون»،  
و«يلتهمون»، و«يجبون» في الجملة:

يجبّون الحلوى .

الأولاد يأكلون الحلوى .

يلتهمون الحلوى .

وقد وجدت هذه النظريّة استحساناً عند  
بعض اللغويّين، ولا سيّما اللغويّ الفرنسيّ  
أندريه مارتينييه (١٩٠٨ -) (André Martinet)  
واللغويّ الروسيّ رومان جاكسون (١٨٩٦ -)  
(Roman Jakobson)، ومدرسة براغ. ويركّز  
مارتينييه على وظائف العناصر اللغويّة، فهو  
يرى أنّ كل وحدة لغويّة صغيرة يمكن أن  
تكون وظيفيّة عندما تدلّ على وظيفة سائر  
الوحدات، فحروف الجر، في اللغة العربيّة،  
مثلاً، هي وحدات وظيفيّة، لأنّ الجار  
والمجرور يتعلّقان بالفعل أو بشبهه . كذلك  
يرى مارتينييه أنّ الوظيفة هي سبب وجود  
البنية . أمّا جاكسون، فإنه يرى في كتابه  
«محاولات في الألسنيّة العامة» أنّ البنويّة  
اللغويّة تقوم على أضداد ثنائيّة كالمذكّر  
والمؤنث، والمفرد والجمع .

وقد أثّرت التيارات البنويّة في مدارس النقد  
الأدبيّ، فظهرت مدارس نقديّة ترى في النص  
الأدبيّ عالماً قائماً بذاته يحتوي على عناصر  
مختلفة ومترابطة فيما بينها في آن واحد،



(بغية الوعاة ١/٤٧٧).

### البَهْلَوِيَّة

البهلوية أو الفهلوية هي اللغة الإيرانية الوسطى التي ظهرت في عهد الدولة الأشكانية والساسانية، وكان لها دور كبير في نقل علوم الهند إليها. وكانت الكتابة فيها مقتصرة على رجال الدين والخاصة، وتقوم على أصل آرامي متطور. وعندما اعتنق الفرس الإسلام، غيروا كتابتهم إلى الكتابة بالحروف العربية، وصارت البهلوية تُعرف بـ «اللغة الفارسية الحديثة».

بواسِلِ وبُسَلِ وبُسَلَاءِ وباسِلون

يُخَطِّئُ بعض الباحثين جمع «باسِلِ» على «بَواسِلِ» بحجّة أنّ «بَواسِلِ» للمرأة، «وباسِلِ» للحيوان كالأسد<sup>(٢)</sup>.

ولكن مجمع اللغة العربية في القاهرة رأى أنه لا مانع من جمع «فاعل» لمذكّر عاقل على «فَواعِلِ»، نحو: «باسِلِ بَواسِلِ»، وذلك لما ورد من أمثله الكثيرة في فصيح الكلام<sup>(٣)</sup>.

بو جعفر ك

= أحمد بن علي بن محمد (٥٤٤هـ/١١٤٩م).

= أحمد بن أحمد (٦١٠هـ/١٢١٣م).

بوسنة

= محمد بن عبد السلام (١٠٠٠هـ/١٩٢٧م). بعد

يتجرع مرارة الهزيمة، ويحدث ذلك في نفسه بعض الابتئاس، كما يحدث في وجهه بعض التغيير وشيثاً من كسوف لونه بعد إشراقه. ومن هذه الدلالة اللازمة للكلمة المعجمية يسوغ استخدام كلمة «باهت» بمعنى ما تغير لونه من الأشياء بعد زهوه ونصاعته، على طريق الاستعارة<sup>(١)</sup>.

### البَهَّجَة

= محمد بن أحمد (٦٠٣هـ/١٢٠٦م).

### البُهْر

عيب من العيوب البلاغية التي أوردتها النقاد العرب القدماء دلالة على عجز الخطاب عن تفصيل المعاني، وهو عيب يُصاب به كل مَنْ ينتابه الخجل، ويعتريه الاضطراب، عند مواجهة مجتمع حاشد. وغالباً ما يقترن البُهْر بالرُعْدَة والارتعاش، وهما من مظاهر الانعكاسات الخارجية التي تبدو على الخطيب اختلاجاً بعقدة الخوف والانقباض. انظر: «البُكْء».

### بهزاد النَّجِيرِمِيّ

(.../... - ٤٢٣هـ/١٠٣١م)

بهزاد بن يونس بن يعقوب النَّجِيرِمِيّ. كان نحويّاً ماهراً من طبقة أبيه.

مات بمصر سنة ٤٢٣هـ. ولم تُعرَف سنة ولادته.

(١) القرارات المجمعية. ص ٢٢٥؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٦.

(٢) مصطفى جواد: قل ولا تقل. ص ١٠، ١٢٤، ١٢٥.

(٣) في أصول اللغة ٤٣/٢.

«بوصفي عربياً» أو «بصفتي عربياً»

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال قول الكتاب: «أكرم الضيف بوصفي عربياً أو بصفتي عربياً»، ونحوه، وجاء في قراره:

«يشيع استعمال مثل هذا الأسلوب في اللغة المعاصرة، وهو أسلوب محدث، يبدو في توجيهه بعض الغموض، كما يعترض عليه بأنه على غير المأثور عن العرب في التعبير عن هذا المعنى من قولهم مثلاً: «أنا - عربياً - أكرم الضيف»، ونحو ذلك.

وقد درست اللجنة هذا، وانتهت إلى أن كلاً من «وصف» و«صفة» مصدر للفعل «وصف»، وهو فعل يتعدى إلى مفعول واحد. ثم أضيف هذا المصدر إلى فاعله، وحذف مفعوله، والمعنى: بوصفي أو صفتي لنفسي عربياً.

ويمكن أن يكون كلا المصدرين مضافاً إلى المفعول، وأن يكون المحذوف هو الفاعل، فيكون المعنى: بوصف غيري أو صفته إيتاي، وتكون كلمة «عربياً» حالاً على كلاً الفرضين. ولهذا يرى المجمع إجازة الأسلوب في المعنى الذي يستعمل فيه»<sup>(١)</sup>.

### البولوي

= عيسى بن علي بن حسن (١١٢٧هـ/ ١٧١٥م).

### البونية

انظر: الفينيقية.

### البونية الأصل

انظر: الفينيقية.

### البونية المحدثه

انظر: الفينيقية.

### البيئة اللغوية

هي منطقة الناطقين بلغة معينة، أو بلهجة معينة، تتميز بصفات لسانية معينة مختلفة عن غيرها، كالبيئة الحجازية والبيئة النجدية. فإذا نُسب قومٌ إلى البيئة الأولى، عُلم بأنهم يُسهلون الهمزة (يخففونها إلى حرف علة مناسب)، وإذا نُسب قومٌ إلى البيئة النجدية، عُلم بأنهم يحققون الهمزة (ينطقون بها).

### بياتاً

مصدر «بات» بيات، بمعنى بات يبيت، وتُعرب حالاً منصوبة بالفتحة في نحو الآية: «وَكَمْ مِنْ قَرِيْبَةٍ أَهْلَكَهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنًا بِيْتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ» [الأعراف: ٤].

### البيان

- في اللغة: مصدر الفعل «بان». وبان الشيء: ظهر واتضح.
- في علم النحو: انظر: عطف البيان.
- في علم الصرف: هو الإظهار أو فك الإدغام. انظر: الإدغام.
- في البلاغة: انظر: علم البيان.

### أبو البيان

= نبا بن محمد بن محفوظ (٥٥١هـ/ ١١٥٦م).

(١) القرارات المجمعية. ص ١٥٨؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٨.

## بيان التغيير

هو تغيير موجب الكلام، كالتعليق، والاستثناء، والتخصيص.  
انظر كلاً في مادته.

## بيان التفسير

هو بيان ما فيه خفاء من المشترك، أو المُشْكِل، أو المُجْمَل، أو الخفي، نحو الآية: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣]، فإنّ «الصلاة» مُجْمَل، وجاء بيان تفسيرها في السُّنَّة، وكذلك «الزكاة».

## بيان التثريب

هو تأكيد الكلام بما يرفع احتمال المجاز والتخصيص، نحو الآية: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠]، فقرّر معنى العموم من الملائكة بذكر الكلّ، فصار لا يحتمل التخصيص.

## بيان الجنس

من معاني حروف الجرّ: مِنْ، عَلَى، اللام.  
انظر كلاً في مادته.

## بيان الحقّ

= محمود بن أبي الحسن (نحو ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م).

## بيان العِلَّة

أحد أدلّة النحو، وهو تبيان علّة الحكم للاستدلال بوجودها على وجوده، وبعدم وجودها على عدم وجوده، نحو: «إنّ» المشدّدة العاملة لشيئها الفعل، و«إنّ» المخفّفة غير العاملة لبطان شيئها بالفعل.

## البيان والتبيين

كتاب شهير في الأدب والبلاغة ألفه أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٦٣هـ/ ٧٨٠م - ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م).

وقد أرسل الجاحظ نفسه في هذا الكتاب على سجيّتها، فلم يلتزم نهجاً معيَّناً، فكان يبدأ الكلام في قضية من القضايا، ثمّ يدعها في أثناء ذلك ليدخل في قضية أخرى، ثمّ يعود إلى ما أسلف من قبل.

ونستطيع أن نردّ مباحث الكتاب إلى ما يلي:

١ - البيان والسلاغة: تكلم الجاحظ في كتابه على تعريف البيان، وتعريف البلاغة، وأنواع الدلالات البيانية، واللحن، وأخبار اللاحنين، والعي، والحضر، ومخارج الحروف، واللشغة، وأخبار البلغاء والخطباء، والإيجاز، والإطناب، والمشاكله البديعية، وغير ذلك من أمور تعالج في علوم البلاغة.

٢ - الخطابة: تكلم الجاحظ على ضروب الخطب، وشروط الخطابة، ومواصفات الخطيب، وأسماء الخطباء وأنسابهم، كما أثبت مختارات من خطب الرسول ﷺ، والخلفاء الراشدين، ورجالات الخوارج وأهل الدعوة.

٣ - الشعر: في البيان والتبيين تطرق الجاحظ إلى وزن الشعر، وأهميته وهو، عنده، خير الوسائل لتخليد الإنتاج الفنيّ، «فما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون، فلم يُحفظ من المنثور عُشره، ولا ضاع من الموزون عُشره».

٤ - الرسائل والوصايا: في الكتاب عدد من

الرسائل والوصايا أثبتتها الجاحظ لتكون إماماً يُحتذى، وقالاً يُصاغ عليه القول.

٥ - النَّسَاكُ وَالْقَصَاصُ: عقد الجاحظ باباً لذكر النَّسَاكُ والزَّهَادِ من أهل البيان، وآخر لذكر القَصَاصِ، كما روى طائفة من كلام النَّسَاكِ ومقطعات من كلام القصاص، كما أثبت باباً كبيراً في الزهد ساق فيه مواعظ عيسى وداود عليهما السلام، ومواعظ عمر والحسن وآخرين من النَّسَاكِ ومن زهاد البصرة والكوفة. وأتبع ذلك بمختارات من دعاء السلف الصالح والأعراب والنَّسَاكِ.

٦ - اختيارات أدبية: رصَّع الجاحظ كتابه بالجيد المتخير من النثر والشعر، ومنه ما ساقه شاهداً لقضية من قضايا البيان. ومنها ما رواه ليكون للحفظ والمذاكرة. وقد روى طائفة من مختارات المراثي والخمريات، وهجاء البرامكة ومديحهم، ومما قيل في الشيب، ومما حوى الحكمة والزهد. وروى كذلك كثيراً من أقوال الأعراب ونواديرهم، وطائفة من أدب بني العباس، ومجموعة من الخطب والرسائل والوصايا.

كان للكتاب أثر كبير في الأدب والأدباء، إذ استمدَّ هؤلاء من موادّه الغزيرة ما أغنوا به مؤلفاتهم، وخاصة ابن قتيبة في «عيون الأخبار»، والمبرد في «الكامل في اللغة والأدب»، وابن عبد ربه في «العقد الفريد»، وأبا هلال العسكري في «الصناعتين»، والحصري في «زهر الآداب» و«جمع الجواهر»، وابن رشيق في «العمدة في محاسن الشعر وأدبه»، وعبد القاهر الجرجاني في «دلائل الإعجاز» و«أسرار البلاغة»، وأسامة بن منقذ في «لباب الآداب».

وقد أثنى على هذا الكتاب عدد من العلماء، فقد قال أبو هلال العسكري في كتابه «الصناعتين» عند الكلام على كتب البلاغة: «وكان أكبرها وأشهرها كتاب البيان والتبيين لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، وهو لعمرى، كثير الفوائد، جمَّ المنافع، لما اشتمل عليه من الفصول الشريفة، والفقر اللطيفة، والخطب الرائعة، والأخبار البارعة، وما حواه من أسماء الخطباء والبلغاء، وما نبّه عليه من مقاديرهم في البلاغة والخطابة وغير ذلك من فنونه المختارة، ونعوته المستحسنة، إلا أن الإبانة عن حدود البلاغة وأقسام البيان والفصاحة مبثوثة في تضاعيفه، وممتثرة في أثنائه، فهي ضالة بين الأمثلة، لا توجد إلا بالتأمل الطويل والتصفح الكثير».

وقال ابن رشيق القيرواني في كتابه «العمدة في محاسن الشعر وأدبه»: «وقد استفرغ أبو عثمان الجاحظ، وهو علامة وقته، الجهد، وضع كتاباً لا يُبلغ جودةً وفضلاً، ثم ما ادعى إحاطته بهذا الفن لكثرت، وأنَّ الكلام لا يُحيط به إلا الله عزَّ وجلَّ».

\*\*\*

وطُبع الكتاب طبعات عدّة، منها:

- طبعة المطبعة العلمية بالقاهرة. بعناية حسن أفندي الفاكهاني والشيخ محمد الزهري الغمراوي، ١٣١١هـ-١٣١٣هـ.

- طبعة مطبعة الفتوح ومطبعة الجمالية بالقاهرة. بإشراف محب الدين الخطيب، ١٣٣٢هـ.

- طبعة حسن السندوبي بالقاهرة. سنة ١٣٤٥هـ.



التعريف لا يصدق إلا على النوع الأوّل من الكامل، كقول عنترة:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى

○ 110111 ○ 110111 ○ 110111

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرُمِي

○ 110111 ○ 110111 ○ 110111

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

وأوّل الرّجز، كقول الشاعر:

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ

○ 110101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

قَفَرْتُ رَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

○ 110101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ولا يُسمّى الهزج، مثلاً، تاماً، لأنّه مجزوء

دائماً، فلا يستوفي جميع تفعيلاته في دائرته،

وكذلك المديد، والمضارع، والمقتضب،

والمجتث؛ لأنّ حكم الزحاف والعلل مختلف

فيها، فالقبض<sup>(١)</sup> واجب في عروضه، لكنّه

جائز في حشوه. ومثله المتقارب حيث يجوز

الحذف<sup>(٢)</sup> في عروضه دون حشوه، وكذلك

الخفيف، حيث يجوز التشعيث<sup>(٣)</sup> في ضربه لا

في حشوه.

وانظر: «البيت الوافي».

### البيت التام التفاعيل

هو البيت التام.

انظر: البيت التام.

### البيت السالم

هو البيت الذي سلّم من الزحافات والعلل

مع جواز دخولها عليها، نحو قول عنترة (من الكامل):

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى

○ 110111 ○ 110111 ○ 110111

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرُمِي

○ 110111 ○ 110111 ○ 110111

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

### البيت الصّحيح

هو البيت الذي خلا من العلة مع جوازها

فيه، ومثاله قول الشاعر (من المتقارب):

وَلَا تُعْجَلْنِي هَذَاكَ الْمَلِيكَ

○ 10111 ○ 10111 ○ 10111 ○ 10111

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

○ 10111 ○ 10111 ○ 10111 ○ 10111

فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ

### البيت القائم بذاته

هو الذي يُعتبَرُ وحدة كاملة، فلا يُعتمد على

غيره في تمام معناه، نحو قول المتنبي (من

الطويل):

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ

وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

(١) هو حذف الحرف الخامس من التفعيلة.

(٢) هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة.

(٣) هو حذف الحرف الأوّل أو الثاني من الوند المجموع.

ويقاله «البيت المضمَّن»، و«البيت المعلَّن». انظر كلاً في مادته.

### بَيْتُ الْقَصِيدِ أَوْ بَيْتُ الْقَصِيدَةِ

هو أَحْسَنُ أبياتها. فبيت القصيد في «قصيدة البردة» التي ألقاها كعب بن زهير بين يدي النبي محمد ﷺ مادحاً، هو (من البسيط):

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
مُهَنَّدٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ

وَيُرَوَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، عندما سمع هذا البيت، خلع على الشاعر بُرْدَتَهُ (ثوبه المَخْطُوط)، فَعُرِفَتْ قصيدته بـ «قصيدة البردة»، أو «البردة». وقد اشترى معاوية بن أبي سفيان هذه البردة من آل كعب بن زهير بمال كثير، وبدأ الخلفاء، منذ ذلك لعهد، يلبسونها في العيدين.

وبيت القصيد في قصيدة الأخطل «خفت القطين» هو (من البسيط):

الْخَائِضُ الْعَمْرُ، وَالْمَيْمُونُ طَائِرُهُ  
خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطْرُ

### الْبَيْتُ الْمَجْزُوءُ

هو البيت الذي أُسْقِطَ منه جَزَانٌ: واحد من آخر صدره، وثانٍ من آخر عَجْزِهِ. فإن كانت أجزاءه ثمانية، أصبحت بالجزء ستة، كما في مجزوء البسيط، والمدديد، والمتقارب، والمتدارك. وإن كانت ستة، صارت، بالجزء، أربعة، كما في مجزوء الوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمُجْتَث.

وتنقسم البحور الشعريَّة بالنسبة إلى الجَزء إلى ثلاثة أقسام:

١- بحور يمتنع فيها الجَزء، وهي ثلاثة: الطويل، والسريع، والمنسرح.

٢- بحور يجب فيها الجزء، فلا تُستعمل وافية غير مجزوءة، وهي خمسة: المديد، والهزج، والمضارع، والمقتضب، والمُجْتَث.

٣- بحور يجوز فيها الجزء، فجاء منها الوافي والمجزوء على السواء، وهي ثمانية: البسيط، والوافر، والكامل، والرجز، والرمل، والخفيف. والمتقارب، والمتدارك.

### الْبَيْتُ الْمُدَاخِلُ أَوْ الْمُدْمَجُ أَوْ الْمَدْوَّرُ

هو ما فيه كلمة مُشتركة بين شطريه (صدره وعجزه)، ويُسمَّى، أيضاً «موصولاً»، و«مُتداخلاً». وهو يحدث في كلِّ البحور، ولا سيَّما الأبيات المجزوءة منها، «وأكثر ما يقع ذلك في عروض الخفيف. وهو حيث وقع من الأعاريض دليل على القوة، إلا أنه في غير الخفيف مُسْتَقْبَلٌ عند المطبوعين، وقد يستخفونه في الأعاريض القصار كالهزج، ومربوع الرمل، وما أشبه ذلك»<sup>(١)</sup>.

والبيت المدوَّر يُكتب بثلاثة أشكال مختلفة:

١- كتابة الشَّطرين متواصلين دون ترك فاصل بين الصدر والعجز، نحو قول الشاعر (من الكامل):

النَّشْرُ مِنْكَ وَالْوَجُوهُ دَنَانِيرٌ

وَأَطْرَافُ الْأُكُفِّ عَنَّمْ

(١) ابن رشيقي: العمدة. ج ١. ص ١٧٧ - ١٧٨.

## البيتُ المشرَّع

هو الذي دخله التشريع، وهذا عبارة عن أن يزيد الشاعر إلى البيت زيادةً تجعله من وزن آخر. انظر: «التشريع».

## البيتُ المشطور

هو الذي حُذِفَ شطره، ويُعتَبَر شطره الباقي بيتاً عروضةً<sup>(١)</sup> ضربه<sup>(٢)</sup>. ولا يُستعمل من البحور مشطوراً إلا بحر الرجز، وبحر السريع. ومن مشطور الرجز قول أبي النجم العجلي:

الحَمْدُ لَلَّهِ الوَهوبِ المُجَزَلِ  
أَعْطَى، فَلَمْ يَبْخُلْ، وَلَمْ يَبْخَلِ  
وقول إحدى النساء:

ما لأبي حَمْرَةَ لا يَأْتِينَا  
يَظَلُّ فِي البَيْتِ الذي يَلِينَا  
غَضْبَانُ أَنْ لا نَلِدَ البَنِينَا  
تَاللَّهِ ما ذَلِكُ فِي أَيْدِينَا  
وَإِنَّمَا نَأْخُذُ ما أَعْطِينَا

ومن مشطور الرجز قول رؤبة بن العجاج:

يا حَكَمَ بَنِ المُنْذِرِ بِنِ الجارودِ  
أَنْتَ الجوادُ ابْنُ الجوادِ المَحْمودِ  
نَبَتَ فِي الجودِ وفي نَبَتِ الجودِ  
والعودُ قَدْ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ العودِ  
سُرادِقِ المَجْدِ عَلَيكَ مَمْدودِ

واعتبر العروضيون كلَّ شطرٍ من هذا النوع من الرجز والسريع بيتاً لأسبابٍ عدَّة، منها:

٢ - كتابة الكلمة المشتركة بكاملها في الشطر الأول أو الثاني، وفضل الشطرين، وكتابة الحرف «م» بينهما للدلالة على أن البيت مُدَوَّر:

النَّشْرُ مِسْكًَ والوجوهُ دنانيرُ م  
وأظرافُ الأُكْفِ عَنَّمْ

٣ - تقسيم الكلمة إلى قسمين بحسب ضرورة الوزن، وفصل الشطرين:

النَّشْرُ مِسْكًَ، والوجوهُ دَنَا  
نِيرُ، وَأظرافُ الأُكْفِ عَنَّمْ

ومن الأبيات المدورة البيت القائل (من مجزوء الرمل):

لا تَخُونُوا الشَّعْبَ فَالشَّعْدُ  
بُ عَزِيْرُ ذُو أَنْتِقامِ

وقول الزهاوي (من مجزوء الخفيف):

لا تَسَلْ عَن دُموعِنَا  
يَوْمَ جَاءَتْ تُودُّعُ

يَوْمَ أَشْكَو الجَوَى فَتُضْ  
غِي، وَتَشْكُو، فَأَسْمَعُ

وقول شوقي (من مجزوء الرجز):

غَضْبَانُ قَدْ هَدَدَ بِالصَّرْبِ م  
وَإِنْ لَمْ يَضْرِبِ

## البيتُ المُسنَد

هو الذي حُوْلِفَ فيه ما يُراعى بين الحروف والحركات التي تقع قبل الروي.

وهو أنواع، وسنتناول هذه الأنواع في «القافية»، الرقم ٦، الفقرة «ه».

(١) هي التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول من البيت الشعري.

(٢) هو التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني من البيت الشعري.



شواهد الزيادة قول امرئ القيس (من الطويل):

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ  
وَرَسَمِ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانٍ  
قِفَانِبِ كِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِينَ وَعِرْفَانِي

○ 101011 ○ 1011 ○ 101011 ○ 1011

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
وَرَسَمِينَ عَفَتْ آيَاتُهُمْ مُنْذُ أَرْمَانِي

○ 101011 ○ 1011 ○ 101011 ○ 1011

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
فالعروض فيه مثل الضرب «مَفَاعِيلُنْ»، وهي،  
في سائر أبيات القصيدة، «مَفَاعِيلُنْ». ومن شواهد  
التقصان قول امرئ القيس أيضاً (من الطويل):

لِمَنْ طَلَلْ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي  
كَحَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ يَمَانِي  
لِمَنْ طَ لَلْنُ أَبْصَرْتُ تَهْوَفَ شَجَانِي

○ 1011 1011 ○ 101011 1011

فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ  
كَحَطِّ زَبُورُنْ فِي عَسِيبِ يَمَانِي

○ 1011 1011 ○ 101011 1011

فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ  
فالعروض، كالضرب «فَعُولُنْ»، وفي سائر  
أبيات القصيدة «مَفَاعِيلُنْ».

انظر: «التصريح»، و«البيت المقفى».

### البيت المصمّت<sup>(٣)</sup>

هو البيت الذي خالفت عروضه ضربه في

١ - أن الشاعر يلتزم فيه القافية التي تلتزم،  
عادةً، في آخر البيت الشعري.

٢ - أن الكثير من القصائد ذات الأبيات  
المشطورة تتألف من عدد مُفْرَد (غير مزدوج)،  
فإذا لم نعتبر الشطر بيتاً، لأصبح مصراعاً  
واحداً: صَدْرًا بِلَا عَجْزٍ، أَوْ عَجْزًا بِلَا صَدْرٍ.

٣ - أن آخر الشطر قد يعتره من العلل ما هو خاص  
بالضرب دون العروض، كقول الراجز:

إِنِّي أَمْرُوٌّ أَبْكَي عَلَى جَارِيَّةِ  
أَبْكَي عَلَى الْكَعْبِيِّ وَالْكَعْبِيَّةِ  
وَلَوْ هَلَكْتُ، بَكِّيَا عَلَيَّ

فقوله: «جَارِيَّةٌ = جَارِيَّةٌ = مَفْعُولُنْ» جزء  
أصابه القطع<sup>(١)</sup>، والقطع غير جائز في عروض  
الرجز.

٤ - أن أواخر الأبيات المشطورة قد تنتهي بهاء  
السكّت، كقول الراجز السابق، والعروض  
ليست من المواضع التي يجوز إلحاق هاء  
السكّت بها؛ لأنها ليست من مواضع الوقف.

### البيت المشطور المنهوك

هو البيت الموحد. انظر: «البيت الموحد».

### البيت المصّرّع

هو الذي دخله التصريح، فتتوافق عروضه  
مع ضربه في الوزن والرّوي<sup>(٢)</sup> كما هي الحال  
في البيت المقفى، إلا أن الموافقة، هنا، تتم  
بتغيير في العروض إن بزيادة أو نقص، ومن

(١) هو حذف ساكن الوجد المجموع في آخر الجزء، وتسكين ما قبله، وبه تصيح «مُسْتَفْعِلُنْ»: «مَفْعُولُنْ».

(٢) هو النَّبْرَةُ أو النعمة التي ينتهي بها البيت، وتبنى عليها القصيدة.

(٣) اسم مفعول من «صمّت»، ويجوز «المصمّت» اسم مفعول من «أصمّت» ولعلّ التسمية مأخوذة من «خيل  
مُصمّت» وهي التي لا يُخالط لونها لون آخر، فالبيت المصمّت هو ما لم يُخالط وزن العروض وزن  
ضربها.

## البيت المُقَطَّع

هو، عند الجوهري، «البيت الموحد». انظر: «البيت الموحد».

## البيت المُقَعَّد

هو البيت الذي فيه زحاف. انظر: «الزحافات والعِلل».

## البيت المُقَفِّي

هو الذي وافقت عروضه ضربه في الوزن والرويّ دون أن تُؤدّي هذه الموافقة إلى تغيير في العروض بزيادة أو نقص، ومثاله قول المتنبي (من البسيط):

حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلَمِ  
وَمَا سُرَاهُ عَلَيَّ خُفٌّ وَلَا قَدَمِ  
حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِظْ ظَلَمِي  
○ 111 ○ 110101 ○ 111 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ  
وَمَا سُرَاهُ عَلَيَّ خُفْفِنْ وَلَا قَدَمِي  
○ 111 ○ 110101 ○ 111 ○ 11011

مفاعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ  
فالعروض والضرب «فَعِلُنْ»، وإذا أدّت هذه الموافقة بين العروض والضرب إلى تغيير في العروض بزيادة أو نقصان، سُمّي البيت «مُصْرَعًا».

انظر: «البيت المصْرَع».

## البيت الملمّع

انظر: «الشعر الملمّع».

## البيت المنقّط

انظر: «الشعر الحالي».

الوزن والرويّ<sup>(١)</sup>، ومنه قول السّمؤال (من الطويل):

تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا  
فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ  
تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلُنْ عَدِيدُنَا  
○ 11011 ○ 1011 ○ 101011 1011

فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ  
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّنِلْ كِرَامٌ قَلِيلُونُ  
○ 1011 1011 ○ 101011 1011

فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ فَعُولُنْ  
وأكثر أبيات القصيدة، عادة، من المصمّت إلا مستهلّها، حيث يعمد الشاعر، غالباً، إلى التوفيق بين العروض والضرب في الوزن والرويّ؛ فيسّمّي البيت، حينئذٍ، «مَقْفِي»، أو «مُصْرَعًا». انظر: «البيت المقفّي»، و«البيت المصْرَع».

## البيت المضمّن

هو الذي دخله التضمين. انظر: «التضمين».

## البيت المعلق تعليقاً معنويّاً

هو الذي دخله التعليق المعنويّ، أي: أن يتعلّق شيء مما قبل قافية بيت بشيء مذكور في البيت التالي. انظر: «التعليق المعنوي».

## البيت المُقَوِّف

هو الذي دخله التفويّف، أي: أن يأتي الشاعر بمعانٍ شتّى في جمل منفصلة عن بعضها مع تساويها أو تقاربها في الوزن. انظر: «التفويّف».

(١) هو الثبيرة أو النعمة التي ينتهي بها البيت، وتُبنى عليها القصيدة.

## البيت المنقوط

هو البيت الشعريّ الذي كل حروفه منقّطة .

## البيت المنهوك

هو الذي أصابه النّهك، أي: الذي أسقط  
ثلاثاً أجزاءه، فيبقى جزآن، الثاني منهما هو  
الضرب والعروض معاً. وسُمّي بذلك، لأنّه  
أضعف بإسقاط ثلثيه. ولا يكون إلّا في بحر  
الرّجز، وبحر المنسرح. ومنه في الرّجز قول  
أبي نواس:

هَلْ لَكَ

وَالهَلْ خَيَّرَ

هَلْ لَكَ وَلَمْ

○/○/○/

مُفْتَعِلُنْ

هَلْ لُحَيَّرَ

○/○/○/

مُفْتَعِلُنْ

فِيَمَنْ إِذَا

غَبِبَتْ حَضْرَ

فِيَمَنْ إِذَا

○/○/○/○/

مُشْتَفِعِلُنْ

غَبِبَتْ حَضْرَ

○/○/○/

مُفْتَعِلُنْ

ومنه في مجزوء المنسرح قول ابن عبد ربّه:

عَاضَتْ بِوَضْ

لِي صَدَا

عَاضَتْ بِوَضْ

○/○/○/

مُشْتَفِعِلُنْ

لِي صَدَا

○/○/○/

مَفْعُولُنْ

تُرِيدُ قَتْلَ

○/○/○/

مَفْعَائِلُنْ

لِي عَمْدَا

○/○/○/

مَفْعُولُنْ

والنّهك في الرّجز أكثر منه في المنسرح.

## البيت المهمّل

انظر: «الشعر العاطل».

## البيت الموحّد

هو الذي بُني على جزء (تفعيلة) واحد، ولا  
يقع إلّا في الرّجز، ويُقال إنّ أوّل من ابتدع هذا  
سلم الخاسر في قصيدة مدح بها موسى  
الهادي، يقول فيها (من الرّجز):

موسى المَطْرَ عَيْتُ بَكَرْتُمْ أَنَّهُمْزُ

أَلْوَى المَرَزُ كَمْ اعْتَسَرْتُمْ أَبْتَسَرُ

وَكَمْ قَدَرْتُمْ غَفَرُ عَدْلُ السَّيَرُ

باقي الأثر خَيْرٌ وَشَرٌ نَفْعٌ وَضَرُ

وقال آخر (من مجزوء الرّجز):

طَيْفُ أَلَمِ بِنِي سَلَمُ

بَعْدَ العَتَمِ يَطْوِي الأَكَمُ

جَادَ بِقَمِ وَمُلْتَزَمُ

فِيهِ هَضَمُ إِذَا يُضَمُ

(١) أصلها «مُشْتَفِعِلُنْ» فأصبحت بالظي (حذف الرابع الساكن): «مُشْتَعِلُنْ»، فنقلت إلى «مُفْتَعِلُنْ».

والقطف<sup>(٨)</sup> واجب في عروض الوافر وضربه جائز في حشوه . . . وكثير من أهل العروض لا يفرق بين البيت التام والبيت الوافي، إذ يعتبر أن الفرق بينهما ليس بذی أهمية .  
انظر: «البيت التام» .

### البيت اليتيم

هو البيت الذي يرسله الشاعر مُفرداً وحيداً، نحو بيت زهير بن أبي سلمى القائل (من الرّجز):

الوُدُّ لَا يَخْفَى، وَإِنْ أَحْفَيْتَهُ  
وَالْبُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ  
ومن الأبيات اليتيمة لطرفة بن العبد قوله (من البسيط):

الْحَيْرُ حَيْرٌ، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ  
وَالسَّرُّ أَحَبُّ مَا أُوعِيَتْ مِنْ زَادٍ  
وقوله هاجياً (من البسيط):

أَمَّا الْمُلُوكُ، فَأَنْتَ، الْيَوْمَ، الْأَمُّهُمُ  
لُؤْمًا، وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَاخٌ

### بَيْدٌ

اسم مُلازم للإضافة إلى «أن» ومعمولها (اسمها وخبرها)، وله معنيان:  
١ - معنى «غير»، وهو الأكثر، إلا أنه لا يقع

وَيُسَمَّى الْجَوْهَرِيُّ هَذَا النُّوعَ الْمُقَطَّعَ، وَيُسَمَّى السَّكَائِي الْمَشْطُورَ الْمَنْهُوكَ، وَيَعْتَبِرُهُ ابْنُ جَنِّي قَوَافِي غَيْرَ مُحْشَوَّةٍ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعُرُوضِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِشَعْرٍ .

### البيت الموصول

انظر: «البيت المُدَوَّر» .

### البيت الوافي

هو البيت الذي استوفى جميع أجزائه كما هي في دائرته، وذلك كالبيت التام، إلا أن حكم العِلل والزحافات يختلف في عروضه<sup>(١)</sup> أو ضربه<sup>(٢)</sup> عنه في حشوه<sup>(٣)</sup>. وإذا استثنينا المجزوء، والمشطور، والمنهوك، والنوع الأوّل من الكامل والرّجز، فكل بيت من الطويل، والبسيط، والوافر، والرّمّل، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمتقارب، والكامل<sup>(٤)</sup> والرّجز<sup>(٥)</sup>، يُسَمَّى وافيًا، لأنّه يستوفى جميع أجزائه. وحكم الزحافات والعلل فيه يختلف بين عروضه وضربه من جهة، وحشوه من جهة أخرى.

فالقَبْضُ<sup>(٦)</sup> في الطويل واجب في عروضه جائز في حشوه. والخَبْنُ<sup>(٧)</sup> واجب، أيضاً، في عروض البسيط جائز في حشوه.

(١) هي التفعيلة الأخيرة من الشطر الأوّل من البيت الشعري.

(٢) هو التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني من البيت الشعري.

(٣) هو كلّ تفعيلات البيت ما عدا تفعيلتي العروض والضرب.

(٤) ما عدا النوع الأوّل منه.

(٥) ما عدا النوع الأوّل منه.

(٦) هو حذف الخامس الساكن من الجزء (التفعيلة).

(٧) هو حذف الثاني الساكن من الجزء.

(٨) هو إسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء وإسكان الحرف الخامس المتحرّك.

مرفوعاً ولا مجروراً، ولا صفةً ولا استثناءً متصلاً، بل مستثنى منصوباً في الاستثناء المنقطع، أو حالاً منصوبة بالفتحة. ومنه الحديث: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا»، ويُعرب هذا الحديث كالتالي:

«نحن»: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

«الآخرون»: خبر مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم.

«السابقون»: نعت مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم.

«يوم»: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالخبر، وهو مضاف.

«القيامة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

«بيد»: مستثنى منصوب (أو حال منصوبة) بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

«أنهم»: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أن».

«أوتوا»: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

«الكتاب»: مفعول به منصوب بالفتحة، وجملة «أوتوا الكتاب» في محل رفع خبر «أن». والمصدر المؤول من «أنهم أوتوا

الكتاب» في محل جر مضاف إليه.

«من»: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، متعلق بالفعل «أوتوا». «قبلنا»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف. و«نا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٢ - معنى «من أجل». وتعرب في هذه الحالة حالاً منصوبة بالفتحة، ومنه الحديث: «أنا أفصح من نطق بالصاد بيد أني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر»، ومنه قول الشاعر (من الرجز):

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بِيَدِ أَنِّي

أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَا تَرْنِي<sup>(١)</sup>

### بَيْنَ

تأتي:

١ - ظرفاً منصوباً بمعنى «وسط» يُضاف إلى أكثر من واحد، نحو: «جَلَسْتُ بَيْنَ الطَّلَابِ»، أي: وسطهم، وإذا أُضيف إلى الواحد، عُطِفَ عليه بالواو، نحو: «مقعدي بين الباب والحائط». وتكريرها مع الضمير واجب، نحو: «القلم بيني وبينك». ويُعرب ظرف مكان منصوباً بالفتحة، إذا أُضيف إلى اسم مكان، نحو: «بيتي بين المدرسة والطريق»، وظرف زمان إذا أُضيف إلى ظرف زمان، نحو: «سأزورك بين الظهر والعصر».

٢ - اسماً مجروراً متضمناً معنى ظرفية، إذا جاء قبلها حرف جر، نحو الآية: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ [فصلت: ٤٢].

(١) كذلك جاء في «الصحاح»، وفي «اللسان»: أخاف إن هلكت لم ترني، وفي «مغني اللبيب»: أخاف إن هلكت أن تُرني (من الرنين، أي: الصوت).

بدورها إلى جملة، فحُدِّثَتْ هذه الأوقات، وِعْوُضٌ عنها بـ «ما»، ولها أحكام «بيننا» وتُعْرَبُ إعرابها. (انظر: «بيننا»)، نحو: «بينما نحن في الملعب إذ هطلَ المطرُ»، ونحو: «بينما أَلْعَبُ إذ هطلَ المطرُ».

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة القول: «بينما أنا مسافر قابلني صديقي»، وخطأً القول: «ننادي بالاتحاد بينما نحن متفرِّقون»، وذلك في أحد قراراته، ثم عاد فصوّبه في قرار ثانٍ. وجاء في قراره الأول:

«يخطئ بعض الباحثين مثل هذين التعبيرين، ويرون أنّ الصواب: أن يقال: «بينما أنا مسافر إذ قابلني صديقي»، بدلاً من التعبير الأول، وأن يقال: «ننادي بالاتحاد على حين - أو في حين - أننا متفرِّقون». وحتّتهم في ذلك ما ورد في الحديث: «بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ»، وأن «بيننا» و«بينما» من حروف الابتداء. وليس المراد بالحرف هنا ما يقابل الاسم الفعل، بل المراد بالحرف الكلمات، فهما ظرفان للزمان يفيدان المفاجأة، ويضافان إلى جملة، ويحتاجان إلى متعلّق يتم به المعنى. فإذا وقعتا في أوّل الكلام، جيء في جوابها بـ «إذ» كما في الحديث، ويستبدل بها «في حين» أو «على حين» إذا وقعتا خلال الكلام.

وترى اللجنة أنّ وقوع «إذا» أو «إذ» في جواب «بيننا» و«بينما» ليس بواجب، بل وردت تعبيرات كثيرة بغيرهما. وقد قال بعض اللغويين: إنّ الأفصح أن يكون الجواب فيهما

٣- اسماً خارجاً عن الظرفية معرباً بحسب موقعه في الجملة، بمعنى: الوصل أو العداوة، نحو: «تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ» («بينكم»): «بين»: فاعل «تقطع» مرفوع بالضمة وهو مضاف، و«كُمْ»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة).

ملحوظة: يُخطئ بعض الباحثين من يقول: «حدث خلاف بين زيد وبين عمرو» بحجة عدم تكرير «بين» بين اسمين ظاهرين، والواقع أنّ تخطئهم مردود؛ لأنّ هذا التكرير قد ورد كثيراً في كلام العرب الذي يُحتجّ به<sup>(١)</sup>.

### بَيْنَ بَيْنَ

لفظ مركّب بمعنى «وسط»، مبني على فتح الجزأين في محل نصب حال، نحو: «الدرسُ مفهومٌ بين بين»، ونحو: «هذه فاكهةٌ بين بين».

### بَيْنًا

أصلها: «بَيْنَ» مضافةً إلى أوقات مضافةً بدورها إلى جملة، فحُدِّثَتْ هذه الأوقات، وِعْوُضٌ عنها بالألف، وتُعْرَبُ ظرف زمان مبنياً على السكون في محل نصب مفعول فيه. وإذا كان ما بعدها اسماً، رُفِعَ على الابتداء، وكان ما بعده خبراً، والجملة بعدها في محل جرّ مضاف إليه، نحو: «بيننا نحن في الملعب إذ هطلَ المطرُ». و«بيننا» واجبة الصدارة كما في «القاموس المحيط» وغيره<sup>(٢)</sup>، وواجبة الإضافة.

### بَيْنَمَا

أصلها «بَيْنَ» مضافةً إلى أوقات مضافةً

(١) انظر كتابنا: معجم الخطأ والصواب في اللغة. ص ٩٥ - ٩٧.

(٢) ونحن نرى في هذا الوجوب تضييقاً في اللغة.

درست اللجنة هذا، ثم انتهت إلى أن التعبير - كما شاع عند المعاصرين - يمكن أن يجاز على أساس أن تكون «بينما» فيه ظرف زمان للاقتران فقط، ولهذا ساغ أن تكون مثل «بين» في جواز التوسط.

وقد يُستأنس للأسلوب المعاصر بقول ابن منظور في كتابه أخبار أبي نواس ص ٢١٦:

« . . . . . وبنى لنفسه في نهر طابق الدور التي لم يبين مثلها عظماء الناس، بينما الأصمعي<sup>(٢)</sup> .  
ستقرض من أصحابه حاجته من المال»<sup>(٢)</sup> .

بغيرهما (اللّسان مادة «بين»)، وعلى ذلك فالأسلوب الأول صحيح. أما فيما يتعلق بتصدرهما الكلام، فترى اللجنة أن «بينما» و«بينما» أسلوبان لم يسمعا إلا في أول الكلام ومقدمته<sup>(١)</sup>.

وجاء في قراره الثاني:

«دخل خالد بينما كان عليّ يتكلم». يخطئ بعض الباحثين مثل هذا التعبير على أساس أنه مخالفٌ للمشهور من استعمال العرب، ولمّا نصّ عليه النحاة من أن «بينما» من كلمات الابتداء.

(١) القرارات المجمعية. ص ٨٦.

(٢) القرارات المجمعية. ص ١٩٢؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣١.

## باب التاء

### التاء

هي الحرف الثالث من حروف الهجاء في الترتيب الألفبائي، والثاني والعشرون في الترتيب الأبجدي. تُساوي، في حساب الجُمَّل، الرقم أربعمئة. وهي صوت أسنانيّ لثويّ انفجاريّ مهموس، فعند النطق بالتاء، يلتقي طرفا اللسان بأصول الثنايا العليا ومقدم اللثة. ويضغط الهواء مدّة من الزمن خلف طرف اللسان، ثمّ ينفصل فجأة تاركاً نقطة الالتقاء، فيحدث صوت انفجاريّ.

والتاء من الحروف الشمسيّة التي تختفي معها لام «أل» نطقاً لا كتابةً، مثل: «التيس». وهي، في الخط، تتّصل بما قبلها وبما بعدها.

وستتناول التاء في عشرة مباحث هي: ١ - التاء التي هي حرف مضارعة. ٢ - تاء التأنيث. ٣ - التاء التي هي حرف خطاب. ٤ - تاء القَسَم. ٥ - التاء التي هي بدّل. ٦ - التاء الزائدة في بنية الكلمة. ٧ - التاء الاسميّة. ٨ - كتابة التاء. ٩ - حذف التاء. ١٠ - الوقف على تاء التأنيث المربوطة.

١ - التاء التي هي حرف مضارعة: تأتي التاء حرف مضارعة، فتدّل على الواحد المخاطب،

نحو: «أنتَ تدرُسُ»، والمخاطبة الواحدة، نحو: «أنتِ تدرُسِينَ يا هِنْدُ»، أو المخاطبتين المُدَكَّرَيْن، نحو: «أنتُما يا زيدانِ تدرسانِ»، أو المخاطبتين المُؤنَّثَتَيْن، نحو: «أنتُما يا هندانِ تدرسانِ»، أو جماعة المُدَكَّرِينَ المخاطبين، نحو: «أنتم، أيها المواطنين، تُدافعون عن وطنكم»، أو جماعة المؤنث المخاطبة، نحو: «أنتُنَّ، أيُّها المواطنات، تَخُدْمَنَ وطنكُنَّ»، أو الغائبة، نحو: «هند تدرُسُ»، أو الغائبتين، نحو: «التلميذتان تلعبان».

وتاء المضارعة تكون مضمومة في الفعل الرباعيّ، ومفتوحةً في غيره، نحو: «تَقومُ، تُدخِرُجُ، تُنكسرُ، تُستخرجُ». وبعض العرب يكسر حرف المضارعة دائماً.

انظر: التثنية.

ملحوظة: ذهب الكوفيون إلى أنه إذا اجتمع في أوّل الفعل المضارع تاءان: تاء المضارعة وتاء أصلية، نحو: «تتناولُ» و«تتلوُنُ»، ثمّ حُذفت إحداهما، فقيّل: «تناوُلُ» و«تلوُنُ»، فإنّ المحذوف منهما هو تاء المضارعة. وذهب البصريون إلى أنّ المحذوف منهما التاء الأصليّة، دون تاء المضارعة<sup>(١)</sup>.

«أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا

(١) انظر في هذه المسألة:



المنقوص والمقصور، وحذفت حرف العلة منهما لالتقاء الساكنين، وإن كان أصلياً فيهما، ألا ترى أنك تقول في المنقوص: «هذا قاضٍ»، و«مررت بقاضٍ»، والأصل فيه: «هذا قاضٍي»، و«مررت بقاضٍي»، إلا أنهم لما حذفوا الضمة والكسرة استثقلاً لهما على الياء بقيت الياء ساكنة، والتنوين ساكناً، فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين، وأبقوا التنوين؛ لأن الياء ما جاءت لمعنى، والتنوين جاء لمعنى؛ فكان تبقيته أولى. فكذلك أيضاً تقول في المقصور: «هذه رحاً وعصاً»، والأصل فيه «رَحِيٌّ وَعَصَوٌ». فلما تحركت الياء والواو، وانفتح ما قبلهما، قلبوهما ألفاً؛ لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وبقي التنوين بعدها؛ لأن الألف ما جاءت لمعنى، والتنوين جاء لمعنى؛ فكان تبقيته أولى، فكذلك ها هنا.

ولهذا كان الواجب في تصغير «منطلق» و«مغتسل»: «مُطْلِقٌ» و«مُغْتَسِلٌ»، وكذلك التكسير، نحو: «مَطَالِقٌ» و«مَعَاسِلٌ»، بإثبات الميم وحذف النون من «منطلق» والتاء من «مغتسل»؛ لأن الميم جاءت لمعنى - وهو الدلالة على اسم الفاعل - والنون والتاء ما جاءت لمعنى؛ فكان حذفهما أولى من حذف الميم؛ لأنها جاءت لمعنى، وكذلك القياس في كل حرفين اجتماعاً، فوجب حذف أحدهما. فإن حذف ما لم يجرى لمعنى أولى من حذف ما جاء لمعنى.

ذلك لأنه لما اجتمع في أول هذا الفعل حرفان متحرّكان من جنس واحد - وهما التاء المزيدة للمضارعة والتاء الأصلية - استثقلوا اجتماعهما؛ فوجب أن تحذف إحداهما. فلا يخلو: إما أن تحذف الزائدة، أو الأصلية، فكان حذف الزائدة أولى من الأصلية؛ لأن الزائد أضعف من الأصلي، والأصلي أقوى من الزائد. فلما وجب حذف أحدهما، كان حذف الأضعف أولى من حذف الأقوى.

وأما البصريون، فقالوا: إنما قلنا إن حذف الأصلية أولى من الزائدة؛ لأن الزائدة دخلت لمعنى وهو المضارعة، والأصلية ما دخلت لمعنى؛ فلما وجب حذف إحداهما، كان حذف ما لم يدخل لمعنى أولى.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيّين: أما قولهم: «إنّ الزائد أضعف من الأصلي، فكان حذفه أولى»، قلنا: لا نسلم هذا مطلقاً؛ فإنّ الزائد على ضربين: زائد جاء لمعنى، وزائد لم يجرى لمعنى، فأما الزائد الذي جاء لمعنى، فلا نسلم فيه أنّ الأصلي أقوى منه، وأما الزائد الذي ما جاء لمعنى، فمسلم أنه أقوى؛ ولكن لا نسلم أنه قد وجدها هنا، وهذا لأن التاء ها هنا جاءت لمعنى المضارعة؛ فقد جاءت لمعنى، وإذا كانت قد جاءت لمعنى، فيجب أن تكون تَبْقِيَّتُهَا أولى؛ لأن في حذفها إسقاطاً لذلك المعنى الذي جاءت من أجله، وذلك خلاف الحكمة.

والذي يدلّ على صحّة هذا ثبوت التنوين في

= - المسألة الثالثة والتسعين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيّين».

- شرح الأشموني مع حاشية الصبان عليه ٢٩٤/٤.

- شرح التصريح على التوضيح ٤٩٩/٢.

أ- يجب تذكير الفعل مع الفاعل في موضعين: أولهما أن يكون الفاعل مذكراً، نحو: «قام التلميذان». وثانيهما أن يكون فاعله مؤنثاً ظاهراً مفصلاً عنه بـ «إلا»، نحو: «ما نجح إلا زينب».

ب- يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في ثلاثة مواضع:

١- أن يكون الفاعل مؤنثاً حقيقياً (وهو المؤنث الذي يبيض أو يلد) ظاهراً متصلاً بفعله، نحو: «فازت التلميذة أو التلميذتان أو التلميذات».

٢- أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى مؤنث حقيقي، نحو: «الفتاة نجحت»، أو مجازي (وهو المؤنث الذي لا يبيض ولا يلد)، نحو: «الشمس طلعت».

٣- أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً عائداً إلى جمع مؤنث سالم، أو جمع تكسير مؤنث، أو جمع تكسير لمذكر غير عاقل، نحو: «التلميذات، أو الفتيات، أو الجمال، جاءت».

ج- يجوز تذكير الفعل وتأنيثه في مواضع عدة، أهمها:

١- إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً (أي: غير حقيقي) ظاهراً (أي: ليس ضميراً)، نحو: «طلع أو طلعت الشمس»، والتأنيث هنا أفصح.

٢- إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مفصلاً عن فعله بفاصل غير «إلا»، نحو: «زار أو زارت القرية هند». والتأنيث هنا أفصح.

والسرّ فيه هو أن الحرف الذي جاء لمعنى قد تنزّل في الدلالة على معنى بمنزلة سائر الكلمة التي تدل بجميع حروفها على معنى، بخلاف الحرف الذي لم يجرى لمعنى؛ فإنه ليس فيه دلالة على معنى في نفسه ألبتة، فكما يمتنع أن تحذف الكلمة بأسرها لشيء لا معنى له في نفسه؛ فكذلك ها هنا: يمتنع أن يحذف الحرف الذي جاء لمعنى لأجل حرف لم يجرى لمعنى؛ فدلّ على أن حذف التاء الأصلية أولى من الزائدة على ما بيننا، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

٢- تاء التأنيث: حرف يدلّ على التأنيث، ويكون:

- أولاً: في الحرف لتأنيث اللفظ، وذلك في «ثُمَّت»، «رُبَّتْ» أو «رُبَّتَمَا»، و«لَات» و«لَعَلَّت»، وهذه لغات في «ثُمَّ»، و«رُبَّتْ» و«لَا»، و«لَعَلَّت».

- ثانياً: في الفعل الماضي مُتَصَرِّفاً وغير مُتَصَرِّف، ما لم يلزم تذكير فاعله، كـ «أَفْعَل» في التعجب، و«خَلَا» و«عَدَا» و«حَاشَا» في الاستثناء، نحو: «هند درست»، و«درست هند».

وحُكْمُ هذه التاء أن تكون ساكنة كما مُثِّل، ولكنها تُفْتَح مع الألف، نحو: «التلميذتان درستتا»، وتُكْسَر إذا التَقَّت مع ساكن آخر على أصل التقاء الساكنين، نحو: «نَجَحَتِ التلميذة».

وتاء التأنيث تلزم الفعل إذا تقدّم عليه الاسم، أمّا إذا تأخّر الاسم، فعند ذلك يُدْغَر الفعل أو يؤنث وَفَق التّفصِيل التالي:

٣- إذا كان الفاعل ضميراً منفصلاً لمؤنث، نحو: «إنما زارني أو زارتني هي». والتذكير هنا أفصح.

٤- إذا كان الفاعل مؤنثاً ظاهراً والفاعل «نعم»، أو «بئس» أو «ساء» (الذي للذم)، نحو: «نعم» أو «نعمت المجتهدة». والتأنيث هنا أفصح.

٥- إذا كان الفاعل مذكراً مجموعاً بالألف والتاء، نحو: «جاء أو جاءت المعاويات». والتذكير هنا أفصح.

٦- إذا كان الفاعل جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر، نحو: «حضر أو حضرت الفواطم أو الأولاد». والأحسن التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث.

٧- إذا كان الفاعل ملحقاً بجمع المذكر السالم، نحو: «جاء أو جاءت البنون»، أو

٨- إذا كان الفاعل مُذَكَّرًا مضافاً إلى مؤنث، بشرط أن يُعْنِي الثَّانِي عن الأوَّل إذا حُذِف، نحو: «فازت كلُّ المجتهدات» والتذكير هنا أفصح. أمَّا إذا كان لا يصحُّ إقامة المضاف إليه المؤنث مقام المضاف المذكر، فلا يصحُّ التأنيث مطلقاً، نحو: «جاء زوجُ المرأة».

٩- إذا كان الفاعل اسم جمع، نحو: «حَضَرَ أو حَضَرَت النَّسَاءُ»، أو اسم جنسٍ جمعياً، نحو: «قال أو قالت العربُ».

- ثالثاً: في الاسم: تدخل التاء على الاسم، فتفيد:

١- التفریق بين المذكر والمؤنث، وتكون علامةً للمؤنث، نحو: «قائم وقائمة»،

وتختصّ بالدخول على أكثر الأسماء المشتقة، نحو: «ناجح وناجحة»، و«بريء وبريئة»، و«مقتول ومقتولة». ويرى أكثر النحاة أنَّ هذه التاء لا تدخل أربعة أوزان، هي:

١- «مفعول» بمعنى «فاعل» (وهو الدالُّ على الذي فعل الفعل)، وذلك إذا ذُكِرَ الموصوف نحو: «رجل صبور» و«امرأة صبور»، و«رجل حقود»، و«امرأة حقود». أمَّا «فَعول» بمعنى: «مفعول» (وهو الدالُّ على الذي وقع عليه الفعل)، فيجوز تأنيثه بالتاء، وعدم تأنيثه بها، نحو: «سَيَّارَةٌ رَكوبٌ أو رَكوبَةٌ» (بمعنى: مَرَكوبَةٌ)، و«فَاكِهَةٌ أَكولٌ وأَكولَةٌ» (بمعنى: مَأْكولَةٌ). وأمَّا إذا لم يُذَكِر الموصوف، فيجب إثبات التاء خوف اللبس، نحو: «شاهدتُ صبورةً وحقودةً». وقد أجاز مجمع اللغة العربيَّة في القاهرة لحوق تاء التأنيث لـ «فَعول» صفةً بمعنى «فَاعِل». وجاء في إجازته: «يجوز إن تُلحِق تاء التأنيث صيغةً «فَعول» بمعنى: «فَاعِل»؛ لما ذُكِرَ سيبويه من أنَّ ذلك جاء في شيء منه، وما ذُكِرَ ابن مالك في «التسهيل» من أنَّ امتناع التاء هو الغالب، وما ذُكِرَ السُّيوطي في «الهمع» من أنَّ الغالب ألا تُلحِق التاء هذه الصِّفات، وما ذُكِرَ الرُّضَي من قوله: «ومما لا يلحقه تاء التأنيث، غالباً، مع كونه صفةً فيستوي فيه المذكر والمؤنث: «فَعول». ويمكن الاستئناس في إجازة دخول التاء في «فَعول» بأنَّ صِيغَ المبالغة كاسم الفاعل، يمكن أن تتحوَّل إلى صفات مشبَّهة.

وعلى ذلك في حالة دلالتها على الصِّفة المشبَّهة يمكن أن نلحم المعنى الأصلي لها، وهو المبالغة، فتدخل عليها التاء، جزياً على قاعدة دخول التاء في اسم الفاعل، وفي صِيغَ المبالغة للتأنيث. وعلى هذا، يجري على تلك الصِّيغة، بعد جواز تأنيثها بالتاء، ما يجري على غيرها من الصِّفات التي يُفَرِّق بينها وبين مذكَّرها بالتاء، فتُجمَع جمع تصحيح للمذكر وللمؤنث (مجمع اللغة العربيَّة: كتاب في أصول اللغة. ص ٧٤).

٢- «مفعول»، نحو: «مفتاح» لكثيرة الفتح وكثيره، و«معلم» لكثيرة العلم وكثيره. ومن الشاذَّ «ميقان»

١١) وتختصّ بالدخول على أكثر الأسماء المشتقة، نحو: «ناجح وناجحة»، و«بريء وبريئة»، و«مقتول ومقتولة». ويرى أكثر النحاة أنَّ هذه التاء لا تدخل أربعة أوزان، هي:

١- «مفعول» بمعنى «فاعل» (وهو الدالُّ على الذي فعل الفعل)، وذلك إذا ذُكِرَ الموصوف نحو: «رجل صبور» و«امرأة صبور»، و«رجل حقود»، و«امرأة حقود». أمَّا «فَعول» بمعنى: «مفعول» (وهو الدالُّ على الذي وقع عليه الفعل)، فيجوز تأنيثه بالتاء، وعدم تأنيثه بها، نحو: «سَيَّارَةٌ رَكوبٌ أو رَكوبَةٌ» (بمعنى: مَرَكوبَةٌ)، و«فَاكِهَةٌ أَكولٌ وأَكولَةٌ» (بمعنى: مَأْكولَةٌ). وأمَّا إذا لم يُذَكِر الموصوف، فيجب إثبات التاء خوف اللبس، نحو: «شاهدتُ صبورةً وحقودةً». وقد أجاز مجمع اللغة العربيَّة في القاهرة لحوق تاء التأنيث لـ «فَعول» صفةً بمعنى «فَاعِل». وجاء في إجازته: «يجوز إن تُلحِق تاء التأنيث صيغةً «فَعول» بمعنى: «فَاعِل»؛ لما ذُكِرَ سيبويه من أنَّ ذلك جاء في شيء منه، وما ذُكِرَ ابن مالك في «التسهيل» من أنَّ امتناع التاء هو الغالب، وما ذُكِرَ السُّيوطي في «الهمع» من أنَّ الغالب ألا تُلحِق التاء هذه الصِّفات، وما ذُكِرَ الرُّضَي من قوله: «ومما لا يلحقه تاء التأنيث، غالباً، مع كونه صفةً فيستوي فيه المذكر والمؤنث: «فَعول». ويمكن الاستئناس في إجازة دخول التاء في «فَعول» بأنَّ صِيغَ المبالغة كاسم الفاعل، يمكن أن تتحوَّل إلى صفات مشبَّهة.

- موضع، نحو: «جمالة» (جمع «جَمَل»)،  
 و«حجارة» (جمع: «حَجَر»)، و«صُقورة»  
 (جمع «صُقْر»)، و«فُحولة» (جمع «فُحْل»).
- ٧- المبالغة في المدح والذم، كقولهم في  
 المدح: «رَجُلٌ عَلامَةٌ ونَسَابَةٌ وراوية»،  
 وقولهم في الذم: «رَجُلٌ لَحائَةٌ».
- ٨- للنسب في الجمع الذي على وزن  
 «مفاعِل»، نحو: «المهالِبَةُ»، و«الأشاعِنة»،  
 و«الأشاعرة»، جمع «المهلب»،  
 و«الأشعث»، و«الأشعر»، بمعنى:  
 «مهلبين»، و«أشعثين»، و«أشعرين».
- ٩- الدلالة على أن الاسم أعجميٌّ معرَّب،  
 نحو: «جواربة» (جمع: جورَب)، و«طيايِسة»  
 (جمع: طيِلَسان)، و«صوالِجة» (جمع:  
 صولِجان). وقد أدخلوها على غير المعرَّب،  
 نحو: «صيارِفة» (جمع: صَيْرِف)، و«صَياقِلة»  
 (جمع: صَيَقِل).
- ١٠- التعويض من حرف محذوف في  
 المصدر، نحو: «أقام إقامةً»، (والأصل:

- و«مرءٌ ومراةً»، و«فتى وفتاة».
- ٢- للتفريق بين المذكَر والمؤنث، وتكون  
 علامةً على أن ما بعدها مذكَر، ويكون  
 سقوطها علامةً على أن ما بعدها مؤنث،  
 وذلك في العدد، نحو: «ثلاثَةٌ رجال»،  
 و«ثلاث نِسوة».
- ٣- التفريق بين المفرد واسم الجمع، وتكون  
 علامةً للمفرد، نحو: «تَمْرَةٌ وتَمَرٌ»، و«بَطَّةٌ  
 وبِطٌّ»، و«حمامةٌ وحمام».
- ٤- التفريق بين المفرد واسم الجمع، وتكون  
 علامةً للجمع، نحو: «هذا كَمٌّ» (نبات من  
 نوع الفطر)، و«هؤلاء كَمأةٌ»، و«هذا  
 جَمالٌ»، و«هؤلاء جَمالةٌ».
- ٥- تأنيث اللفظ دون تفريق بين مفرد واسم  
 جمع، أو بين مذكَر ومؤنث، نحو: «غرفةٌ»،  
 و«زاويةٌ»، و«نهايةٌ»، و«قريةٌ»، و«مدينةٌ»،  
 و«بلدةٌ».
- ٦- توكيد التأنيث في الجمع الذي على وزنه  
 «فِعالٌ» و«فُِعولٌ»، دون أن يلزمه في كل

- = وميقانة» (لَمَنْ يُكثِر اليقين والتصديق بما يسمعه)، و«مظراب ومظراية»، و«منجدام ومنجدامة»، و«مغطار  
 ومغطارة»، وشرط عدم التأنيث بالتاء ذُكُر الموصوف، فإن لم يُذكَر، وجب إثباتها لتجنّب اللبس، نحو:  
 «شاهدتُ مغطارةً».
- ٣- «مفعيلٌ»، نحو: «منطبقٌ» (لَمَنْ هو كثير المنطق رجلاً كان أو امرأةً)، و«مغطيرٌ» (لكثير العطر أو  
 كثيرته). ومن الشاذ: «مسكينةٌ». وشرط عدم التأنيث بالتاء ذُكُر الموصوف، فإن لم يُذكَر، وجب إثباتها  
 لتجنّب اللبس، نحو: «شاهدتُ مغطيرةً».
- ٤- «مفعلٌ»، نحو: «مغشَمٌ» (أي: الرجل الشجاع الجريء، أو المرأة الجريئة الشجاعة. يُقال: «رجلٌ  
 مغشَمٌ» و«امرأةٌ مغشَمٌ». وشرط عدم التأنيث بالتاء ذُكُر الموصوف، فإن لم يُذكَر، وجب إثباتها لتجنّب  
 اللبس، نحو: «شاهدتُ مغشمةً».
- والأكثر في «فَعِيلٌ» الذي بمعنى «مفعول» عدم التأنيث بالتاء عند ذُكُر الموصوف، نحو: «امرأةٌ قَتيلٌ»، و«فتاةٌ  
 ذبيحٌ». فإن لم يُذكَر الموصوف، وجب إثبات التاء، نحو: «مررتُ بذبيحةً». وكذلك الأكثر في المشتقات  
 الدالة على معنى خاصٍّ بالأُنثى حذف التاء، نحو: «امرأةٌ حامِلٌ» أو «مُرضِعٌ»، ويجوز إثباتها، لكن الحذف  
 أحسن.

و«قناة»<sup>(٤)</sup>، أما تاء التانيث فقد يُفْتَح ما قبلها، نحو: «كَتَبْتُ»، وقد يُسَكَّن، نحو: «بُنْتُ»، و«أُخْتُ».

٣- لا تكون «هاء التانيث» إلا في الأسماء، أما تاء التانيث، فتكون في الاسم، نحو: «أُخْتُ»، والفعل، نحو: «كَتَبْتُ»، والحرف، نحو: «لَعَلَّتْ»، و«رُبَّتْ»، و«ثُمَّتْ»، و«لَاتْ».

٤- إن هاء التانيث تتحرَّك بحركات الإعراب الثلاث: الفتحة، والضمَّة، والكسرة، مثل: «كافَاتِ المعلِّمةُ المجتهدَة»، فسُرَّتْ هذه بالمكافأة. أما تاء التانيث، فتكون ساكنةً إلا في الأحرف: «لَعَلَّتْ»، و«ثُمَّتْ»، و«لَاتْ»، و«رُبَّتْ».

٥- إن «هاء التانيث» تُبدل في الوقف هاء بخلاف تاء التانيث.

ويذهب البصريون إلى أن هاء التانيث تاءٌ في الأصل، وقال الكوفيون إنها هاء في الأصل، لأنَّ الوقف عليها هاء. والجدير بالملاحظة أنَّ هذه التاء تُحذف منها النقطتان في آخر البيت الشعري، وعند الفاصلة في النَّثر المسجَّع، نحو قول طرفة بن العبد (من السريع):

أَسْلَمَنِي قَوْمِي، وَلَمْ يَغْضَبُوا  
لِسَوْءَةٍ، حَلَّتْ بِهِمْ فَادِحَةٌ  
كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالِلُهُ  
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةٌ

إِقْوَام)، و«استقامَ استقامةً» (والأصل: استِقْوَام)، ونحو: «عِدَّة»، «صِفَة»، والأصل: «وَعْد»، «وَصَف».

١١- التعويض من حرف محذوف في الجمع الذي على وزن «مفاعيل»، نحو: «زناديق وزنادقة».

١٢- تبين عدد المرّات، وذلك في المصدر، نحو: «ضربْتُ ضربَةً»، و«أكلْتُ أَكْلَةً».

١٣- لازدواج الكلمة الثانية مع الأولى، كقولهم: «لكلِّ ساقطةٍ لاقطةٌ». «قال أبو بكر الأنباري: معناه: لكلِّ كلمةٍ ساقطةٍ، أي: يَسْقُطُ بها الإنسان، لاقط لها، أي: مَتَحَفَّظ لها. وإنما دخلت الهاء<sup>(١)</sup> في «اللاقطة» لتزدوج الكلمة في الثانية مع الأولى، كما قالوا: «إنَّ فلاناً يأتينا بالعشايا وبالغدايا»، فجمَعوا «غداة»: «غدايا»، لتزدوج مع «العشايا»<sup>(٢)</sup>.

ملحوظات: الملحوظة الأولى: يُسمَّى بعضهم تاء التانيث الداخلة على الاسم في نحو: «قائمة»، و«نَسابة»، و«أشاعرة»: «هاء التانيث». ويُفرَّق بين هاء التانيث وتائه التي تكون في الفعل بخمسة أوجه:

١- إن تاء التانيث تُكتب طويلة، أو مجرورة، نحو: «كَتَبْتُ هُنْدًا»، أما «هاء التانيث»، فتُكتب مربوطة، نحو: «هند ناجحة».

٢- إن «هاء التانيث» يُفْتَح ما قبلها دائماً ولو تقديراً، نحو: «فاطمة»، و«فتاة»<sup>(٣)</sup>،

(١) يُسمَّى بعضهم تاء التانيث «هاء التانيث».

(٢) الهروي (علي بن محمد): كتاب الأزهية في علم الحروف. ص ٢٥٨.

(٣) الأصل: فتنية.

(٤) الأصل: قنوة.

- فاعولة، نحو: «رجل هادورة»: حذر.
- تفعلة، نحو: «رجل تلعب»: كثير اللعب.
- تفعلة، نحو: «رجل تقوله»: جيد القول.
- تفعالة، نحو: «رجل ترعاية»: حسن الرعية للإبل.
- فعلية، نحو: «رجل عفرية نغرية»: خبيث منكر، وقيل: قوي نافذ.
- فعلية، نحو: «رجل ثرطنة»: ثقيل ضعيف.
- مفعلة، نحو: «رجل ملسعة»: مقيم لا يبرح.
- مفعالة، نحو: «رجل مغزابة»: ممتنع عن الحي.
- مفعلة، نحو: «طعام مشربة»: يشرب عليه الماء كثيراً.
- مفعلة، نحو: «رجل مسبة»: كثير السب.
- فيعلة، نحو: «رجل جيدة»: قصير.
- فوعلة، نحو: «رجل صوكعة»: أحرق كثير اللحم مع ثقل.
- فيعالة، نحو: «رجل طينارة»: لا يبالي من أقدام، وكذلك الأسد.
- فمولة، نحو: «رجل دحونة»: سمين مندلق البطن قصير.
- فعلاة، نحو: «رجل عزهاة»: عازف عن اللهو.
- فعالية، نحو: «رجل شناحية»: طويل، وقد قيل: شناح.
- فعالية، نحو: «ملك فراسية»: جليل.
- فعلية، نحو: «رجل قعدية»: كثير القعود.

- كُلُّهُمْ أَرَوْعٌ مِنْ تَعْلَبٍ  
مَا أَشَبَّهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ  
ونحو: «نتيجة التفريط الندامه، وثمره التأني السلامة».
- الملحوظة الثانية: دخلت هاء التأنيث في كثير من الصفات التي يوصف بها المذكر، وقد جاءت هذه الصفات على الأوزان التالية:
- فعلة، نحو: «رجل كئنة»: جبان.
- فعلة، نحو: «زيد صغرة ولد أبيه».
- فعلة، نحو: «رجل شجعة»: طويل ملتف.
- فعلة، نحو: «رجل طيبة»: طيب.
- فعلة، نحو: «رجل هزأة»: يهزأ بالناس.
- فعلة، نحو: «رجل غلنة»: لا يكتف سره.
- فعلة، نحو: «رجل إمعة»: لا رأي له.
- فعلة، نحو: «رجل غضبة»: سريع الغضب.
- فعلة، نحو: «رجل حزقة»: ضيق الرأي.
- فعلة، نحو: «بعير دحنة»: عريض.
- فعلة، نحو: «رجل كدمة»: غليظ.
- فيعلة، نحو: «رجل زيحنة»: مبتاطئ عند الحاجة.
- فاعلة، نحو: «رجل واقعة»: شجاع.
- فعيلة، نحو: «فلان كريمة القوم»: كريمهم.
- فعالة، نحو: «رجل يراعة»: جبان.
- فعالة، نحو: «رجل علامة»: كثير العلم.
- فعالة، نحو: «رجل دنابة»: قصير.
- فعالة، نحو: «رجل كرامة»: كريم.
- فعيلة، نحو: «رجل زميلة»: أحرق ضعيف.

أو الذي لामه حرف علة، نحو: «سِنَانُ أَسِنَّةٍ، كِسَاءُ أُكْسِيَّةٍ»، وقد شذَّ من الصفات: «أَشْحَثَةٌ»، و«أَذْلَةٌ»، و«أَعْرَظَةٌ»<sup>(١)</sup>، جمع «شحيح»، و«ذليل»، و«عزيز». وشذَّ من المؤنث «أَعْقِبَةٌ» جمع «عُقَابٌ». وشذَّ من الثلاثي جمع «نجد» (وهو ما ارتفع من الأرض)، و«فرخ»، و«قد»، و«خال»، و«حال»، و«قفا»، و«زمن»، و«باب» على «أنجدة» و«أفرخة»، و«أقدّة»، و«أخولة»، و«أخولة» و«أقفية»، و«أزمنة»، و«أبوية»، كما شذَّ من الخماسي، جمع «رمضان» على «أرْمِضَةٌ».

- فِعْلَةٌ، (من أوزان القلّة) وهذا الوزن سماعيّ، لذلك يُحفظ ما ورد منه دون أن يُقاس عليه أيّ وزن من الأوزان، ومن أمثله: «شيخ شَيْخَةٌ»، و«فتى فَيْتِيَّةٌ»، و«أخ إخْوَةٌ»، و«ثور ثَيْرَةٌ»، و«غلام غِلْمَةٌ»، و«غزال غِزْلَةٌ».

- فُعْلَةٌ، (من جموع الكثرة)، وينقاس في كلّ وصف لمذكر عاقل على وزن «فاعِلٌ» معتلّ اللام بالياء، أو بالواو، نحو: «رام رُماةٌ»، و«ساع سُعاةٌ»، و«غاز غُزاةٌ»، و«داع دُعاةٌ». وأصل هذه الجموع: «رُمِيَّةٌ»، و«سُقْيِيَّةٌ»، و«غُرْوَةٌ»، و«دُعْوَةٌ». وجاء شذوذاً جمع «كَمِيَّةٌ»، و«سَرِيَّةٌ»، و«بازٍ» (وهو اسم)، و«هادر» (بمعنى: الساقط) على «كُماةٌ»، و«سُراةٌ»، و«بُرّاةٌ»، و«هُدَرَةٌ».

- فَعْلَةٌ، (من جموع الكثرة)، وينقاس في كلّ وصف على وزن «فاعِلٌ» لمذكر عاقل صحيح

- فُعْلَنِيَّةٌ، نحو: «رجل سُحْفَنِيَّةٌ»: محلوق الرأس.

- نَفْعَلَةٌ، نحو: «رجل نَفْرِجَةٌ»: ينكشف عند الحرب.

- نَفْعِلَاءٌ، نحو: «رجل نَفْرِجَاءٌ»: ينكشف عند الحرب.

- أَفْعُولَةٌ، نحو: «غلام أُرْمُولَةٌ» من الزّملان في المشي.

- فِنَعَالَةٌ، نحو: «رجل جِنَعَاظَةٌ»: يتسَخَطُ عند الطعام من سوء خلقه.

- فِنَعُولَةٌ، نحو: «رجل سِنْدَأَوَْةٌ»: خفيف.

- فُعْلَلَةٌ، نحو: «رجل قُصْقُصَةٌ»: فيه قصر وغلظ مع شدّة.

- فُعَالِلَةٌ، نحو: «رجل فُرَافِصَةٌ»: شديد ضخّم شجاع.

- فَعْلَلَةٌ، نحو: «رجل قَفْقَافَةٌ»: أحمق.

- فِعْلَلَةٌ، نحو: «رجل هُلْبَاجَةٌ»: أحمق.

- فِعْلَلَةٌ، نحو: «رجل حِزْقُورَةٌ»: قصير.

- فَعْلَلَةٌ، نحو: «رجل وِئِلْمَةٌ»: داو.

- فِعْنَلَةٌ، نحو: «رجل حِجْنَبَارَةٌ»: قصير.

وألحقت التاء في الصّبيغ التالية لجموع التكسير.

أَفْعَلَةٌ (من جموع القلّة)، ويطرّد في:

١ - الاسم المذكر الرباعيّ الذي قبل آخره حرف مدّ، نحو: «طعام أطعممة، مساء أمسيّة، رغيف أرغفة».

٢ - الاسم الذي على وزن «فَعَالٌ» أو «فِعالٌ» الذي عينه ولامه من جنس واحد،

(١) كما في قوله تعالى: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤].

التاء الأصل، والهاء بدل منها .

والثاني: وهو مذهب الكوفيّين، أنّ الهاء هي الأصل .

والحق الأوّل، والدليل على ذلك أنّ الوصل ممّا تجري فيه الأشياء على أصولها، والوقف من مواضع التغيير، ألا ترى أنّ من قال في الوقف: «هذا بكرٌ»، و«مررت ببكرٌ»، فنقل الضمّة والكسرة إلى الكاف، فإذا وصل، عاد إلى الأصل من إسكان الكاف . وكذلك من قال في الوقف: «هذا خالدٌ»، فضعف، فإنّه إذا وصل لا يفعل ذلك، بل يخفّف الدال . . . فلما كان الوصل ممّا يجري فيه الأشياء على أصولها، وكان الوقف ممّا تتغيّر فيه الأشياء عن أصولها في غالب الأمر، ورأينا علم التانيث في الوصل تاء، وفي الوقف هاء، نحو: «ضاربة»، و«قائمة»، علمنا أنّ الهاء في الوقف بدل من التاء في الوصل، وأنّ التاء هي الأصل»<sup>(٥)</sup>.

وعندنا أنّ التاء أصلية، ولكنها ليست أصلاً للهاء، ولا الهاء أصلاً لها، أمّا الهاء التي يُنطق بها عند الوقف، فقد جيء بها لإغلاق المقطع المفتوح عند الوقف كما سبق القول .

الملحوظة الثالثة: قرّر مجمع اللغة العربية في القاهرة:

اللام<sup>(١)</sup>، نحو: «كاتب كَتَبَ»، و«بارَ بَرَرَةً»، و«خائن خَوَّنَهُ». وشدّ جمع «سَيِّد»، و«أَكْأَر» (وهو الفلاح)، و«زَقَّ» (الخمير) على «سادة»، و«أَكْرَةَ»، و«زَقَّقَةَ» .

- فِعْلَةٌ (من جموع الكثرة)، وينقاس في كلّ اسم صحيح اللام على وزن «فُعَل»، نحو: «فُرط قِرطَةٌ»، و«دُرُج دِرَجَةٌ»، و«كُوز كِوَزَةٌ»، و«دُبّ دِبَبَةٌ». وقد جمعوا «قِرْد»، و«هادِر» و«قِطَّ»، و«هَرَّ»، و«ديك»، و«فيل» على «قِرْدَةٌ»، و«هِدْرَةٌ»، و«قِطْطَةٌ»، و«هَرْرَةٌ»، و«دِيكَةٌ»، و«فَيْلَةٌ» .

وقال البصريّون إنّ تاء التانيث المربوطة أصلها تاء، والهاء التي يوقف عليها بدلٌ منها، وذهب الكوفيّون إلى عكس ذلك<sup>(٢)</sup>.

يقول سيبويه: «وأما الهاء فتكون بدلاً من التاء التي يؤنّث بها الاسم في الوقف، كقولك: «هذا طلحة»<sup>(٣)</sup>.

ويقول المبرد: «وأما الهاء فتبدل من التاء الداخلة للتانيث، نحو: «نخلة»، و«تمرة»، إنّما الأصل التاء، والهاء بدل منها في الوقف»<sup>(٤)</sup>.

ورجّح ابن يعيش مذهب البصريّين، فقال: «وفي هذه التاء مذهبان:

أحدهما: وهو مذهب البصريّين، أنّ

(١) يلاحظ أنّ أوصاف المفرد هنا هي أوصافه في الصيغة السابقة إلا أنّ اللام هنا صحيحة، وفي الحالة السابقة معتلّة .

(٢) انظر: الجنى الداني في حروف المعاني . ص ٥٨؛ وشرح المفصل ٨٩/٥ .

(٣) الكتاب ٢٣٨/٤ .

(٤) المقتضب ٢٠١/١ .

(٥) ابن يعيش: شرح المفصل ٣٥٣/٣ - ٣٥٤ .



- إجازة قياس مصدر ميمي مختوم بالتاء من الثلاثي، نحو: «مَحْمَدَة»، و«مَبْحَلَة»<sup>(١)</sup>.

- إجازة إلحاق تاء التأنيث بـ «مِفْعِيل» و«مِفْعَال» و«مِفْعَل» صفةً لمؤنث، سواءً ذُكِر الموصوف أم لم يُذكَر، نحو: «مِسْكِين» و«مِسْكِينَة»، و«مِعْطَار» و«مِعْطَارَة»<sup>(٢)</sup>.

- إجازة إلحاق تاء الوحده أو المرّة بالمصادر الثلاثية المزيدة، نحو: «أَتَيْتُهُ إِيَابَة»، و«لَقَيْتُهُ لِقَاءً»، و«اسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجَةً»<sup>(٣)</sup>.

- إجازة حذف تاء التأنيث من المؤنث المجازي عند تصغيره، إذا أدى ظهور التاء إلى الالتباس<sup>(٤)</sup>.

- عدم إجازة وصف المؤنث بالتذكير في ألقاب المناصب والأعمال، اسماً كان أو صفة، فلا يقال: «فلانة أستاذ أو عضو أو رئيس أو مدير»<sup>(٥)</sup>.

٣- التاء التي هي حرف خطاب: اعتبر الجمهور التاء في ضمائر الرفع المنفصلة: أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتُمَا، أَنْتُنَّ، أَنْتُمْ حرف خطاب، و«أَنْ» هي الضمير. وذهب بعضهم إلى أن المجموع (أي: «أَنْتَ» و«أَنْتِ»، و«أَنْتُمَا»، و«أَنْتُنَّ»، و«أَنْتُمْ» بكاملها) هو الضمير.

وذهب ابن كيسان إلى أن التاء هي الاسم، لكنها كُثِرَتْ بِـ «أَنْ».

٤- تاء القَسَم: هي حرف جَرٍّ لا يدخل إلا

على لفظ الجلالة، نحو قوله تعالى: ﴿تَأَلَّه نَفْتَوُا نَذَكْرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥]، وعلى لفظة «الرَّب»، وعلى التركيب الإضافي «رَب الكعبة». وحكى بعضهم أنهم قالوا: «تَالرَّحْمَنِ»، و«تَحْيَاتِكَ»، وذلك شاذ. واختلِف في أصالة هذه التاء، فقيل إنها بدل من واو القَسَم، وقيل هي أصل بذاتها. وانظر: القَسَم.

٥- التاء التي هي بَدَل: أبدلت التاء من سبعة أحرف، وهي: الواو، والياء، والسِّين، والصاد، والطاء، والدال، والهمزة.

وأبدلت من الواو في غير أطراد في «تُجَاه» («فُعَال» من «الوجه»)، و«تُرَاث» («فُعَال» من «وَرِثَ»)، و«تَقِيَّة» («فَعِيلَة» من «وَقَيْتُ»)، و«التَّقْوَى» («فَعْلَى» من «وَقَيْتُ»)، و«تُقَاة» («فَعْلَة» من «وَقَيْتُ»)، و«تَوْرَة» («فَوَعْلَة» من «وَرِي»)، و«تَوَلُّج»<sup>(٦)</sup> («فَوَعَل» من «الْوَلُوج»)، و«تُخَمَة» (من «الْوَخَامَة»)، و«تُكَاة» (من «تَوَكَّأْتُ»)، و«تُكْلَان» (من «تَوَكَّلْتُ»). وقالوا: «أَتَلَجَهُ»، أي: أَوْلَجَهُ، و«مُتَلِج». و«أَتُكَاَهُ» وما تَصَرَّفَ منه، لأنَّ من «تَوَكَّأْتُ». وأبدلت كذلك في «التَّلِيد»، و«التَّلَاد» (من «وَلَدَ»)، و«تَثْرَى» («فَعْلَى» من المواترة)، و«أُخْت»، و«بُنْتُ»، (لأنَّهما من «الأخوة، والبُنُوَّة»)، و«هَنْت» (لقولهم في الجمع «هَنَوَات»).

(١) في أصول اللغة ٢/٢٣؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١١-٣١٢.

(٢) في أصول اللغة ٣/٥٠؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٠٤-٣٠٥.

(٣) في أصول اللغة ٣/٢٠؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٠.

(٤) في أصول اللغة ٣/٦٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٥.

(٥) في أصول اللغة ٣/٥٩؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٠٥.

(٦) التولج: كناس الوحش.

نَوَلِي قَبْلَ نَأِي دَارٍ، جُمانا  
وَصَلِينَا كَمَا زَعَمَتِ تَلَانَا  
يُرِيدُ: الْآنَ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ  
يَقُولُ: «حَسْبُكَ تَلَانٌ»، يُرِيدُ: حَسْبُكَ الْآنَ.  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ التَّاءَ فِي «الْآنَ» هُنَا زَائِدَةٌ، كَمَا  
زِيدَتْ فِي «رُبٌّ» وَ«لَا»، وَ«ثُمَّ» وَ«لَعَلَّ»، فَقِيلَ:  
«رُبَّتْ»، وَ«لَاتْ»، وَ«ثُمَّتْ»، وَ«لَعَلَّتْ».

٦ - التاء الزائدة في بنية الكلمة: تأتي التاء  
زائدة في بنية الكلمة، وذلك في:

أ - أوّل حرف المضارعة، نحو: «تدرّسُ»،  
تُدْحَرِجُ».

ب - أوّل فعل المطاوعة وما تصرّف منه، نحو:  
«كسّرتَه فَتَكَسَّرَ»، وَ«دَحْرَجْتُهُ فَتَدْحَرَجَ».

ج - في أوّل صيغة «تفاعل»، وما تصرّف منها،  
نحو: «تغافلَ»، وَ«تجاهلَ».

د - في «افتعلَ»، وَ«استغفلَ»، وما تصرّف  
منهما.

هـ - في ضمائر الرفع المنفصلة: «أَنْتِ»،  
وَ«أَنْتِ»، وَ«أَنْتُمَا»، وَ«أَنْتُمْ»، وَ«أَنْتُنَّ»،  
وذلك عند الجمهور الذي قال إنَّ «أَنْ» هي  
الضمير، والتاء حرف خطاب.

و - في الفعل للدلالة على التانيث، نحو:  
«درستُ، قامتُ».

ز - في «الآنَ»، عند بعضهم، في قول عمرو بن  
أحمر، أو جميل بثينة (من الخفيف):

نَوَلِي قَبْلَ نَأِي دَارِ جُمانا  
وَصَلِينَا، كَمَا زَعَمَتِ، تَلَانَا  
وجاءت التاء زائدة في أوائل بعض

وأبدلت باطراد من الواو في «افْتَعَلَ» وما  
تَصَرَّفَ منه، إذا كانت فاؤه واوًا، نحو:  
«اتَّعَدَ»، وَ«اتَّزَنَ»، وَ«اتَّلَجَ»، فهو «مُتَّعِدٌ»،  
وَ«مُتَّزِنٌ»، وَ«مُتَّلَجٌ»، وَ«يَتَّعِدُ»، وَ«يَتَّزِنُ»،  
وَ«يَتَّلَجُ»، وَ«اتَّعَادَ»، وَ«اتَّزَانَ»، وَ«اتَّلَاجَ».

وقال بعضهم إنَّ تاء القَسَمِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ،  
وقال غيرهم إنَّهَا أَصْلُ بَدَائِعِهَا.

وأبدلت من الياء، على قياس، في «افْتَعَلَ»،  
إذا كانت فاؤه ياءً وفيما تَصَرَّفَ منه، فقالوا في  
افْتَعَلَ من «الْيُسْرِ»: «اتَّسَرَ»، وَمِنْ «الْيُبْسِ»: «اتَّبَسَ».

وأبدلت من الياء، على غير اطراد في  
قولهم: «ثُنتان»<sup>(١)</sup> (لأنَّهَا مِنْ «ثَنَيْتُ»).

وأبدلت من السّين على غير اطراد في «سِتَّ»  
(الأصل: «سُدُسٌ»، بدليل قولهم في الجمع  
«أسداس»، وفي التصغير: «سُدَيْسَةٌ»).

وأبدلت من السّين في لغة بعض أهل اليَمَنِ.  
انظر: الوثم.

وأبدلت من الصّاد في «لِضَّتْ»،  
وَ«لِصُوتٌ»، وَالْأَصْلُ: «لِضٌّ» وَ«لِصُوصٌ»،  
لأنَّهما أكثر استعمالاً بالصّاد من التّاء.

وأبدلت من الطّاء في «فُسْطَاطٌ»، وَالْأَصْلُ:  
«فُسْطَاطٌ»، بدليل جمعها على فِساطِيطٍ». وفي  
«أَسْطَاعٌ يُسْتَبَعُ»، وَالْأَصْلُ: «أَسْطَاعٌ يُسْطَبَعُ».

وأبدلت من الدّال في قولهم: «نَاقَةٌ  
تَرَبُوتٌ»، وَالْأَصْلُ: «دَرَبُوتٌ»<sup>(٢)</sup>، لأنَّهَا مِنْ  
«الدَّرْبَةِ».

وجاءت بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي «الْآنَ»،  
كما في قول جميل بثينة (من الخفيف):

(١) بمعنى: «اثنتان».

(٢) أي: مُدْرَبَةٌ مُدَلَّلَةٌ.

الكلمات، نحو: «تَمثال»، و«تَبيان»، و«تَمساح»، وفي أواخر أخرى، نحو: «طاغوت»، و«جَبروت»، و«مَلَكوت» و«عنكبوت»، و«عِفريت». وزيدت في أول الكلمة وآخرها في «تَرَنُموت» (صوت ترنم القوس عند الإنباض)، ووزنه: «تَفَعَلوت».

وجاء في شرح المفصل:

«قال صاحب الكتاب: والتاء اطرثت زيادتها أولاً في «تَفَعِيل»، و«تَفَعَال»، و«تَفَعُل»، و«تَفَاعُل»، وفعليهما، وآخرها في التأنيث والجمع، وفي نحو: «رَعَبوت»، و«جَبروت»، و«عَنكبوت»، ثم هي أصل إلا في نحو: «تَرْتِب»، و«تَوَلِّج»، و«سَنَبْتَة».

قال الشارح: اعلم أن التاء تزداد أولاً وأخراً. وهي في ذلك على ضربين: مطردة وغير مطردة. فالأول نحو: «تَفَعِيل»، و«تَفَعَال»، و«تَفَعُل»، و«تَفَاعُل». فأما «التفعيل»، فهو مصدر «فَعَلَ». قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]، وقال الشاعر (من الطويل):

وما بال تَكْلِيمِ الدِّيارِ البَلّاقِ<sup>(١)</sup>  
وربما جاء في «تَفَعْلَة». قالوا: «قَدَّمْتُهُ تَقَدِّمَةً»، و«كَرَّمْتُهُ تَكْرِمَةً» وعلى «فِعَالٍ»، نحو:

كَلَّمْتُهُ «كِلَامًا». وفي التنزيل: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ [النبا: ٢٨]. وأما «التَفَعَال»، فنحو: «التَفَعَال»، و«التَضْرَاب»، وما أشبههما من نحو: «التَّلْعاب»، و«التَّرْدَاد»، و«التَّسْيَار»، كلها مصادر بمعنى: «السير» و«القُتل» و«الضرب» و«اللعب» و«الرد». وجاءوا به لتكثير الفعل والمبالغة فيه. وأما «التَفَعُل»، فهو مصدر «تَفَعَلَ». قال الشاعر (من الكامل):

[وإذا صَحَوْتُ فما أَقْصُرُ عَنْ نَدَى]

وكما عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرُمِي<sup>(٢)</sup>  
ومن قال: «فَعَلْتُهُ فِعَالًا» قال: «تَفَعَّلَهُ تَفَعَّلًا»؛ لأنه مُطَاوَعُهُ، نحو: «تَحَمَّلَهُ تِحْمَالًا». قال الشاعر (من الطويل):

ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ: فُحْبٌ عِلَاقَةٌ

وْحُبٌّ يَمَلِّقُ وَحُبٌّ هُوَ الْقَتْلُ<sup>(٣)</sup>  
وأما «التَفَاعُل»، فمصدر «تَفَاعَلَ».

وقوله: «وفعليهما» يريد فعل «التَفَعَلَ» وفعل «التَفَاعَلَ»، لأن في كل واحد من هذين الفعلين تاء زائدة، ف«تَفَاعَلَ» مطاوع «فاعل»، و«تَفَعَلَ» مطاوع «فَعَلَ»، وقد تقدم الكلام عليهما في الأفعال.

وأما زيادتها غير مطردة، فنحو: «تَجْفَافٍ»، فهو «تَفَعَالٌ» من «جَفَّتْ الشَّيْءُ»: إذا يَبَسَ

(١) هذا عجز بيت، صدره:

\* وَفَقْنَا وَقُلْنَا إِيَّاهُ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ \*

وهو لذي الرمة في ديوانه. ص ٧٧٨؛ والأشبهاء والنظائر ٢٠١/٦؛ وإصلاح المنطق. ص ٢٩١، ٣٠١؛ ولسان العرب ٤٧٤/١٣ (أيه).

(٢) البيت لعنترة في ديوانه. ص ٢٠٧؛ وتاج العروس (كامل).

اللغة والمعنى: الندى: الجود والكرم. الشمائل: جمع الشمال وهي الخلق والصفات.

عندما أفيق من سكري لا أقصر في عطائي، كما تعلمين من كرمي وحسن صفاتي.

(٣) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٣٤٧/١٠ (ملق)؛ ومجالس ثعلب ٢٩/١.

النزع، فالتاء في «عنكبوت» زائدة، ومثاله: «فَعَلَلْتُ» ملحَقٌ بـ «عَضْرُفُوطٍ»؛ لأنك تقول: «عَنكَبَاء» في معنى «عنكبوت»، وفي الجمع: «عَنَاكِبُ»، فسقوط التاء دليل على زيادتها.

فإن قيل: ليس في قولهم: «عَنَاكِبُ» دليل على زيادتها؛ لأن الحرف الخامس يُحذف في التكسير، نحو قولهم في «عَضْرُفُوطٍ»: «عَضَارِفُ» والطاء غير زائدة، فالجواب أن العرب لا تكاد تكسر الاسم الذي على خمسة أحرف أصول إلا مستكرهين، فلما قالوا: «عَنَاكِبُ» من غير استكراه، دلّ أن التاء زائدة. وأما «تَرَنَّمْتُ» فبمعنى الترنم، وهذا ثبت في زيادة التاء والواو. وقال (من الرجز):

تُجَاوِبُ الْقَوْسُ بَتَرَنَّمُوتِهَا<sup>(٢)</sup>

أي: بترنم. ثم هي أصل أين وجدت بعد ذلك، إلا أن تقوم دلالة على أنها زائدة. فمن ذلك «تُرْتَبُّ» بمعنى الشيء الراتب، فالتاء الأولى زائدة؛ لأنه ليس في الكلام مثل «جَعْفَرُ» بضم الجيم عند سيبويه<sup>(٣)</sup>. وهي عند الأخفش أيضاً زائدة؛ لأنه مأخوذ من «رتب»، فكانت زائدة للاشتقاق لا لأجل المثال. ونظيره «تَنُضَّبُ» لضرب من الشجر، التاء فيه زائدة؛ لأنه ليس في الكلام مثل «جَعْفَرُ» بضم

وصَلْبٍ، و«تِمثالٌ» من «المثل»، و«تَبَيَانٌ» من «البَيَان»، و«تَلْقَاءٌ» من «اللقاء»، و«تَضْرَابٌ» من «الضْرَاب». ولولا الاشتقاق، لكانت أصلاً في ذلك كله، لأنها بإزاء قاف «قِرطاسٍ»، وسين «سِرْحَانٍ».

وقد زيدت آخراً زيادةً مظردةً للتأنيث والجمع، فالأول نحو: «حَمَزَةٌ»، و«طَلْحَةٌ»، إلا أنك تُبدل منها في الوقف هاءً، والتاء هي الأصل في ذلك بدليل ثبوتها في الوصل، والوصل مما يجري فيه الأشياء على أصولها، والوقف من مواضع التغيير.

وقد زيدت في جمع المؤنث السالم، وقبلها أَلْفٌ، نحو: «ضاربات»، و«جَوَزَات»، و«جَفَنَات»، وقد تقدم الكلام عليها بما أغنى عن إعادته.

وقد زيدت آخراً في نحو: «مَلَكُوتٍ»، و«رَحْمُوتٍ»، و«جَبْرُوتٍ»، بمعنى «المَلِك»، و«الرَّحْمَةُ»، و«التَّجْبُرُ». وقالوا: «رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ»<sup>(١)</sup>. ويقال: «رَعْبُوتِي»، و«رَحْمُوتِي» على زنة «فَعَلُوتِي»، وهو قليل لا يقاس عليه.

وقد زادوها في آخر الأسماء، نحو: «عَنكَبُوتٍ»، و«تَرَنَّمُوتٍ»، لصوت القَوْس عند

(١) هذا القول من أمثال العرب، وقد ورد في جمهرة اللغة. ص ٣٣٢، ١٢٣٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/٤٥٥؛ وزهر الأكم ١/١٩١، ٣/٧١؛ وفصل المقال. ص ٥٦؛ ولسان العرب ١/٤٣٦ (رهب)، ١٢/٢٣٠ (رحم)؛ والمستقصى ٢/١٠٧؛ ومجمع الأمثال ١/٢٨٨، ٢٩٨، ٢/٧٧.

الرّهوت: الرّهبة. الرّحموت: الرّحمة. والمعنى: أن ترهب خيرٌ لك من أن تُرحمَ، لأن المرهوب عزيز ممتنع، والمرحوم عرضة للاعتداء.

(٢) الرجز بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١/١٥٨؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٣٣٤؛ وشرح شواهد الشافية. ص ٢٨٣؛ ولسان العرب ١٢/٢٥٧ (رنم)؛ والمنصف ١/١٣٩، ٣/٢٢.

المعنى: تجيب القوس بترنمها.

(٣) الكتاب ٤/٢٣٧، ٢٧٠.

الفاء، وكذلك يقال: «تَتَفَّل»، و«تَتَفَّل» بضم الفاء وفتحها. فمن فتح كانت زائدة لا محالة لعدم النظير. ومن ضم، كانت زائدة أيضاً؛ لأنها لا تكون أصلاً في لغة، وزائدة في لغة أخرى.

وأما «تَوَلَّج»، فهو كِناس الوحش الذي يلج فيه، وهو «فَوَعَلٌ» من «الْوُلُوج»، والتاء فيه بدلٌ من الواو، كأنهم كرهوا اجتماع الواوَيْن، فأبدلوا من الأولى تاء. وقد أجروا الضمة مع الواو مجرى الواوَيْن، فقالوا: «تُكَاة»، و«تُخَمَّة»، و«تُكَلَّة». وربما قالوا: «دَوَلَّج»، فأبدلوا من التاء دالاً، فلو سُمِّي بـ «تولج» رجلٌ، لانصرف. وهي عند البغداديين «تَفَعَل»، والتاء عندهم زائدة، وكأن صاحب هذا الكتاب نَحَا نحو ذلك، ولذلك استثنى من أن تكون أصلاً، وعدّها مع ما هي فيه زائدة. وليس الأمر فيها عندي كذلك؛ لأن «تَفَعَل» معدومٌ في الأسماء، و«فَوَعَلٌ» كثيرٌ، والعملُ إنّما هو على الكثير.

٨- كتابة التاء: تُكتب التاء مربوطة كلما أمكننا أن نطق بها هاء عند الوقف، ونجدها في:

وأما «تَوَلَّج»، فهو كِناس الوحش الذي يلج فيه، وهو «فَوَعَلٌ» من «الْوُلُوج»، والتاء فيه بدلٌ من الواو، كأنهم كرهوا اجتماع الواوَيْن، فأبدلوا من الأولى تاء. وقد أجروا الضمة مع الواو مجرى الواوَيْن، فقالوا: «تُكَاة»، و«تُخَمَّة»، و«تُكَلَّة». وربما قالوا: «دَوَلَّج»، فأبدلوا من التاء دالاً، فلو سُمِّي بـ «تولج» رجلٌ، لانصرف. وهي عند البغداديين «تَفَعَل»، والتاء عندهم زائدة، وكأن صاحب هذا الكتاب نَحَا نحو ذلك، ولذلك استثنى من أن تكون أصلاً، وعدّها مع ما هي فيه زائدة. وليس الأمر فيها عندي كذلك؛ لأن «تَفَعَل» معدومٌ في الأسماء، و«فَوَعَلٌ» كثيرٌ، والعملُ إنّما هو على الكثير.

أ- نهاية الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط، نحو: «فاطمة»، و«خديجة»، و«فريحة»، و«حكمة»، و«طاولة»، و«مسطرة».

ب- نهاية جمع التكسر الذي لا ينتهي مفردُه بتاء مفتوحة، نحو: «حُفَاة»، و«عُرَاة»، و«قُضَاة»، و«حُمَاة».

ج- نهاية الصفة المؤنثة، حو: «صغيرة»، و«كبيرة».

د- تاء «ثَمَّة» الظرفيّة.

وتُكتب التاء طويلةً أو مفتوحةً أو مبسوطة، إذا بقيت على حالها عندما تقف على الكلمة بالسكون، ونجدها في:

وأما «سَنَبْتَةٌ»، فمعناها قطعة من الدهر، يقال: «مضت سَنَبْتَةٌ من الدهر»، أي: برهة منه، والتاء الأولى منه زائدة؛ لقولهم في معناه «سَنَبٌ» و«سَنَبَةٌ»، كـ «تَمَرٌ» و«تَمَرَةٌ»، فسقوط التاء دليلٌ على زيادتها، فاعرفه<sup>(١)</sup>.

أ- الاسم الثلاثي الساكن الوسط المنتهي بتاء غير زائداً، نحو: «بيت»، و«قوت»، و«بنت»، و«نبت».

ب- الاسم المذكّر غير الثلاثي، نحو: «سُبَات»، و«نبات».

ج- جمع المؤنث السالم، نحو: «ورقات»، و«تلميذات»، و«معلّمات».

٧- التاء الاسميّة: تأتي التاء ضميراً يتّصل بآخر الفعل، ويدلُّ على المتكلّم المفرد ذكراً أو أنثى، فتُبني على الضمّ، نحو: «نَجَحْتُ»، أو على المخاطب المفرد المذكّر، فتُبني على الفتح، نحو: «نَجَحْتُ»، أو على المخاطب

د- الفعل، نحو: «درستُ»، و«درستَ»، و«درستِ»، و«درستَ»، و«درستِ».

هـ- الحروف، نحو: «ليتَ»، و«لاتَ»، و«رَبَّتَ»، و«لَعَلَّتَ»، و«ثُمَّتَ».

و- اسم العلم الأعجمي المنتهي بتاء، نحو: «شوكَّتَ»، و«عصمتَ»، و«بونابرتَ»، و«زرادشتَ».

ز- جمع التكسير إذا كان مُفْرَدَهُ مُنْتَهِيًا بتاء مبسوطة، نحو: «أوقاتَ»، و«بناتَ».

ح- الاسم المنتهي بتاء قبلها «واو» أو «ياء» ساكنة، نحو: «عَنكَبوتَ»، و«كَبريتَ».

٩- حذف التاء: تُحذف التاء من كلِّ فعلٍ آخره تاء أُسِنِدَ إل تاء الفاعل، وذلك لإدغام التاء الأولى بالثانية، نحو: «باتِ بِتُ، فاتِ فُتُّ».

وتُحذف جوازاً من كل فعل مضارع اجتمعت في أوله تاءان: تاء المضارعة، وتاء أصليّة، نحو: «تناوَلُ»، و«تَلَوُلُ» (والأصل: «تَتَنَاوَلُ»، و«تَتَلَوُلُ»). واختلف الكوفيون والبصريون في المحذوف من التائين، فذهب الكوفيون إلى أن المحذوف تاء المضارعة لا الأصليّة، وقد تقدّم تفصيل هذه المسألة في الرقم ١ من هذه المادة.

١٠- الوقف على تاء التأنيث المربوطة: يُوقف على تاء التأنيث المربوطة بالهاء، كما سبق القول، وهذا هو سبب تسميتها «هاء التأنيث»، وقد تعدّدت المذاهب في تعليل هذه الظاهرة، فقال سيبويه: «أمّا كلُّ اسمٍ منوّن،

فإنّه يلحقه في حال النصب في الوقف الألف، كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه، أو زيادة فيه لم تجئ علامةً للمنصرف، فأرادوا أن يفرّقوا بين التنوين والنون. ومثل هذا في الاختلاف الحرف الذي فيه هاء التأنيث، فعلاية التأنيث إذا وصلته التاء، وإذا وقفت ألحقت الهاء، أرادوا أن يفرّقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف، نحو تاء «القتَ»، وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف، نحو تاء «سبنتة»، وتاء «عفريتَ»، لأنهم أرادوا أن يلحقوهما ببناء «قحطبة»، و«قنديل»<sup>(١)</sup>.

وقال الصيمري: «وُوقَ عليها بالهاء، ووُوصِلَ بالتاء؛ للفرق بين التاء التي تلحق الأسماء وبين التاء التي تلحق الأفعال، نحو: «قامتَ»، و«ذهبتَ»، فالوصل والوقف في تاء الفعل بالتاء على كلِّ حال»<sup>(٢)</sup>.

والواقع كما قال الدكتور رمضان عبد التواب أنّه «عندما نقول إنّ التاء تُقلب هاءً، إنّما ننظر إلى النتيجة النهائيّة، لا إلى التطوّر الصوتي، فإنّه ليس ثمة علاقة صوتيّة بين التاء والهاء، وإنّما تطوّر المسألة أنّ التاء سقطت حين الوقف على المؤنث، فبقي المقطع السابق عليها مفتوحاً ذا حركة قصيرة، وهذا النوع من المقاطع تكرهه العربيّة في أواخر الكلمات، فتجنّبها بإغلاق المقطع عن طريق امتداد النفس بهاء السكت»<sup>(٣)</sup>.

والوقف على تاء التأنيث المربوطة هو اللغة

(١) سيبويه: الكتاب ٤/١٦٦.

(٢) الصيمري (عبد الله بن علي: التبصرة والتذكرة ٢/٦١٤).

(٣) رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة. ص ٢٥٧.

كقولك: «هذا طلحة»<sup>(٤)</sup>.

ويقول المبرد: «وأما الهاء فتبدل من التاء الداخلة للتأنيث، نحو: «نخلة»، و«تمر»، إنما لأصل التاء، والهاء بدل منها في الوقف»<sup>(٥)</sup>.

ورجح ابن يعيش مذهب البصريين، فقال: «وفي هذه التاء مذهبان:

أحدهما: وهو مذهب البصريين، أن التاء الأصل، والهاء بدل منها.

والثاني: وهو مذهب الكوفيين أن الهاء هي الأصل.

والحق الأول، والدليل على ذلك أن الوصل مما تجري فيه الأشياء على أصولها، والوقف من مواضع التغيير، ألا ترى أن من قال في الوقف: «هذا بكر»، و«مررت ببكر»، فنقل الضمة والكسرة إلى الكاف، فإذا وصل، عاد إلى الأصل من إسكان الكاف، وكذلك من

الأشيع والأفصح، ومن العرب من يجري الوقف مجرى الوصل، فيقف عليها بالتاء، فيقول: «هذا طلحت»، و«عليك السلام والرحمت».

ومن هذه اللغة قول الراجز:

بلْ جَوَزِ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْجَحَفْتِ<sup>(١)</sup>

وقوله (من الراجز):

وَاللّٰهُ نَجَّأكَ بِكَفِّي مُسْلِمَتِ

مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتِ<sup>(٢)</sup>

كَانَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْعَلَصَمَتِ

وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمْتُ

١١ - أصل التاء المربوطة التي للتأنيث: قال

البصريون إن تاء التأنيث المربوطة أصلها تاء، والهاء التي يوقف عليها بدلاً منها، وذهب الكوفيون إلى عكس ذلك<sup>(٣)</sup>.

يقول سيبويه: «وأما الهاء، فتكون بدلاً من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقف،

(١) الرجز لسؤر الذئب في لسان العرب ٣٩/٩ (جحف)؛ ولبعض الطائيين في شرح شواهد الإيضاح ٣٨٦؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٣٧٩/١؛ وجمهرة اللغة. ص ١١٣٥؛ والخصائص ٣٠٤/١، ٩٨/٢؛ ورفض المباني. ص ١٥٦، ١٦٢، ٢١٧؛ وسر صناعة الإعراب ١٥٩/١، ٥٦٣/٢، ٦٣٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢٧٧/٢؛ وشرح شواهد الشافية. ص ١٩٨؛ وشرح المفصل ١٨٨/٢، ٦٧/٤، ٨٩/٥، ٨/١٠٥، ٨٠/٩، ٤٥/١٠؛ ولسان العرب ٧٠/١١ (بلل)؛ والمحتسب ٩٢/٢. والتهاء: الصحراء يضلّ سالكها فيها. وجوزها: وسطها. والجحفة: الترس.

(٢) الرجز لأبي النجم الراجز في الدرر ٢٣٠/٦؛ وشرح التصريح ٣٤٤/٢؛ ولسان العرب ٤٧٢/١٥ (ما)؛ ومجالس ثعلب ٣٢٦/١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١٣/١؛ وأوضح المسالك ٣٤٨/٤؛ وخزانة الأدب ١٧٧/٤، ٣٣٣/٧؛ والخصائص ٣٠٤/١؛ والدرر ٣٠٥/٦؛ ورفض المباني. ص ١٦٢؛ وسر صناعة الإعراب ١٦٠/١، ١٦٣، ٥٦٣/٢؛ وشرح الأشموني ٧٥٦/٣؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٨٩؛ وشرح قطر الندى. ص ٣٢٥؛ وشرح المفصل ٨٩/٥، ٨١/٩؛ والمقاصد النحويّة ٥٥٩/٤؛ وجمع الهوامع ١٥٧/٢، ٢٠٩.

والغلصمة: طرف الحلقوم.

(٣) انظر: الجنى الداني في حروف المعاني. ص ٥٨؛ وشرح المفصل ٨٩/٥.

(٤) الكتاب ٢٣٨/٤.

(٥) المقتضب ٢٠١/١.

التاء التي هي حرف مُضارعة

انظر: التاء، الرقم ١.

انظر: افْتَعَلَ.

تاء الإلحاق

هي التاء الزائدة التي تُلْحَقُ بأواخر الأسماء أو الأفعال لإلحاقها بالرُّباعي، أو الخماسي، نحو تاء «عفريت».

تاء البَدَل

انظر: التاء، الرقم ٥.

تاء التَّأْنِيثِ

انظر: التاء، الرقم ٢.

تاء التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ

انظر: التاء، الرقم ٢.

تاء التَّأْنِيثِ المُتَحَرِّكَةِ

انظر: التاء، الرقم ٢.

تاء التَّأْنِيثِ المربوطة

انظر: التاء، الرقم ٢.

تاء التَّمْيِيزِ

هي التاء الفارقة.

انظر: التاء الفارقة.

التاء الجارّة

هي تاء القَسَمِ.

انظر: التاء، الرقم ٤.

تاء الجَمْعِ

انظر: التاء، الرقم ٥، الفقرة «ثالثاً»، الرقم ٤.

قال في الوقف: «هذا خالد»، فضعف، فإنّه إذا وصل لا يفعل ذلك، بل يخفّف الدال . . . فلما كان الوصل ممّا يجري فيه الأشياء على أصولها، وكان الوقف ممّا يتغيّر فيه الأشياء عن أصولها في غالب الأمر، ورأينا علم التأنيث في الوصل تاء، وفي الوقف هاء، نحو: «ضاربة»، و«قائمة» علمنا أنّ الهاء في الوقف بدل من التاء في الوصل، وأنّ التاء هي الأصل<sup>(١)</sup>.

وعندنا أنّ التاء أصلية، ولكنها ليست أصلاً للهاء، ولا الهاء أصلاً لها، أمّا الهاء التي يُنطق بها عند الوقف، فقد جيء بها لإغلاق المقطع المفتوح عند الوقف كما سبق القول.

التاء الاسمية

انظر: التاء، الرقم ٧.

التاء الأَصْلِيَّة

هي التاء التي من أصل الكلمة، نحو تاء «بيت»، وتاء «تمر».

تاء الافْتِعَالِ

هي التاء الزائدة في وزن «افْتَعَلَ» للدلالة على المُطَاوَعَةِ، أو المُبَالِغَةِ، أو المُشَارَكَةِ، أو غير ذلك، نحو: «افْتَرَقَ، اخْتِرَاقاً». انظر: افْتَعَلَ.

التاء التي هي بَدَل

انظر: التاء، الرقم ٥.

التاء التي هي حرف خِطَاب

انظر: التاء، الرقم ٣.



## تاء الخِطاب

هي تاء ضمير المُخاطَب في «أَنْتِ»،  
و«أَنْتِ» و«أَنْتُمَا»، و«أَنْتُمْ»، و«أَنْتُنَّ».

## التاء الزائدة

انظر: التاء، الرقم ٦.

## تاء الضمير

هي التاء الدالة على المتكلم، نحو:  
«دَرَسْتُ»، أو المُخاطَب، نحو: «دَرَسْتَ»،  
و«دَرَسْتِ»، و«دَرَسْتُمَا»، و«دَرَسْتُمْ»،  
و«دَرَسْتُنَّ».

## التاء الطويلة

هي التاء التي تُكْتَب مُنْبَسِطَةً، نحو تاء  
«جَلَسْتُ»، وتاء «طالِبَاتٍ».  
انظر: التاء، الرقم ٨.

## تاء العِوَض

هي تاء البَدَل.

انظر: التاء، الرقم ٥.

## التاء الفارقة

هي التاء التي تُمَيِّز بين الواحد وجنسه،  
وتكون في المفرد، نحو: «تَفَاحٍ» و«تَفَاحَةٍ»،  
كما تكون في الجمع، نحو: «جَمَالٍ»،  
و«جَمَالَةٍ».

## تاء الفاعِل

هي تاء الضمير التي تكون في محل رفع  
فاعل، نحو تاء «نَجَحْتُ»، و«نَجَحْتِ».

## تاء القَسَم

انظر: التاء، الرقم ٤.

## التاء القصيرة

هي التاء المربوطة.

انظر: التاء، الرقم ٨.

## تاء المُبالِغة

هي التاء اللاحقة بعض أسماء المُبالِغة  
للدلالة على المُبالِغة في الصِّفة، نحو تاء:  
«عَلَامَةٌ»، و«نَشَابَةٌ».

انظر: صِيغ المُبالِغة.

## التاء المُبسِوطة

هي التاء الطويلة.

انظر: التاء، الرقم ٨.

## التاء المُتَسِعة

هي التاء الطويلة.

انظر: التاء، الرقم ٨.

## تاء المُتَكَلِّم

هي تاء الضمير الدالة على المُتَكَلِّم، نحو تاء  
«نَجَحْتُ».

## التاء المُجَرِّدة

هي التاء الطويلة.

انظر: التاء، الرقم ٨.

## التاء المُجَرَّورة

هي التاء الطويلة.

انظر: التاء، الرقم ٨.

## تاء المُخاطَب

هي تاء الضمير الدالة على المُخاطَب، نحو  
تاء «نَجَحْتِ»، و«نَجَحْتِ»، و«نَجَحْتُمَا»،  
و«نَجَحْتُمْ»، و«نَجَحْتُنَّ».

ألفه، نحو: «تِلْكَ مدرسة». وقد تدخل عليه «ها» التنبيه، فيظل دالاً على القريب، نحو: «هاتا المدرسة جميلة»، وقد تدخل عليه «ها» التنبيه وكاف الخطاب معاً<sup>(١)</sup>، نحو: «هاتاك مدرسة».

### التاءات

هي جملة أنواع التاء المتقدمة.

### ابن التائب

= أحمد بن يعقوب (٣٣٠هـ / ٩٤١م).

### التائية

هي، في علم العروض، القصيدة التي رويها حرف التاء، ومن تائيات أبي الطيّب المتنبي قوله (من الوافر):

فَدَتُّكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتُ  
وَبَيْضُ الْهِنْدِ وَهِيَ مُجَرَّدَاتُ

### التابع

١- في اللغة: اسم فاعل من «تبع». وتبع الشيء: تلاه.

٢- في النحو: لفظ متأخر يتقيد في إعرابه بإعراب لفظ مُعَيَّن متقدم عليه يسمى «المتبوع»، بحيث لا يختلف اللاحق عن السابق في هذا الإعراب، فيرفعان معاً، نحو: «جاء الصديق الوفي»؛ أو يُنصبان معاً، نحو: «كافأتُ التلميذ المجتهد»؛ أو يُجرَّان معاً، نحو: «مررتُ بالطالب الناجح»، أو يُجزمان معاً، نحو: «لم أكتبُ وأدرسُ بعدُ». ولا يتقيد التابع بالمتبوع في البناء

### التاء المربوطة

هي التاء التي تُكتب بهاء منقوطة بنقطتين، ويُلفظ بها هاء عند الوقف، نحو تاء «جميلة». انظر: التاء، الرقم ٨.

### تاء المَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ

هي تاء النَّقْلِ.

انظر: تاء النَّقْلِ.

### تاء المُضَارَعَةِ

انظر: التاء، الرقم ١.

### التاء المَفْتُوحَةِ

هي التاء الطويلة.

انظر: التاء، الرقم ٨.

### تاءُ النَّسَبِ

هي التاء الدالة على النَّسَبِ، نحو تاء «مهالبة».

### تاءُ النَّقْلِ

هي تاءُ المَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ التي تنقل اللفظ من الوصفية إلى الاسمية، نحو تاء «صناعية» و«مسؤولية».

### تا

اسم إشارة للمفردة المؤنثة القريبة مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعه في الجملة، نحو: «تا معلمة نشيطة» («تا»: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ). وقد تلحقه لام البعد، فتُحذف

(١) وهنا يمتنع دخول لام البعد عليها.

٣- إذا اجتمعت أو إذا اجتمع عدد منها، وجب مراعاة الترتيب التالي: النعت أولاً، فعطف البيان، فالتوكيد، فالبدل، فعطف النسق.

٤- إن العامل في التابع هو العامل في المتبوع.

٥- إن المتبوع يجب أن يكون اسماً إذا كان التابع نعتاً، أو توكيداً معنوياً، أو عطف بيان؛ أما إذا كان التابع توكيداً لفظياً، أو عطف نسق، أو بدلاً، فقد يكون المتبوع اسماً أو غير اسم.

٦- لا يفصل التابع بين الموصول وصلته.

٧- يصح الفصل بين التابع والمتبوع بفاصل غير أجنبي محض، كعمول الوصف في قوله

تعالى: ﴿ذَلِكَ حَتَرٌ عَلَيْكَ يَسِيرٌ﴾ [ق: ٤٤]؛ وعمول الوصف، نحو: «تعجبنى مُساعدتك المحتاج العظيمة»؛ وعامله، نحو: «الجريح، ساعدت المسكين»، ومفسر عامله، كقوله

تعالى: ﴿إِنْ أَمْرُهُمْ هَلَكَ لَيْسَ لَكَ مِنْهُمُ عُقْبَةٌ﴾ [النساء: ١٧٦] (التقدير: إن هلك امرؤ هلك)؛

ومعمول عامل الوصف، كقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ [٩١-٩٢]؛ والمبتدأ الذي يشتمل

خبره على الموصوف، كقوله تعالى: ﴿أَفَى اللَّهِ سَكُّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ١٠]؛

والخبر، نحو: «التلميذ ناجح المتجهد»؛ والقسم، نحو: «الرجل والله المؤمن

محبوب»؛ وجواب القسم، كقوله تعالى: ﴿بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَلَىٰ الْعَيْبِ﴾ [سبا: ٣]؛

والاعتراض، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَفَسُّوْهُ تَلْمُؤُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٦]؛ والاستثناء،

نحو: «ما عرفتُ أحداً إلاً زيداً شجاعاً»؛ وكلمة «كان» الزائدة بلفظ الماضي، نحو: «قمتُ

بزيارة صديقٍ كان مريضاً».

والإعراب، ذلك لأنَّ كلاً من البناء والإعراب لا ينتقل مطلقاً من المتبوع إلى التابع. فلكل واحد منهما استقلاله التام عن الآخر، بحيث لا يُحكم على أحدهما بأنه «مبني» أو «معرب» إلا لوجود سبب خاص به، قائم بذاته، يقضي بهذا أو بذاك دون نظر للآخر.

والتوابع الأصيلة أربعة، وهي: النعت (ويسمى أيضاً «الوصف» أو «الصفة»)، والتوكيد، والعطف بقسميه (عطف البيان وعطف النسق)، والبدل.

أما كلمة «بسن» في قول العرب: «حسن بسن»، وكلمة «نُفريت» في قولهم: «عفريت نُفريت»، وكلمة «نَيْطَان» في قولهم: «شيطان نَيْطَان»، ونحو ذلك، فأتباع ليست أصيلة، وقد فصلنا القول فيها في هذه الموسوعة في مادة «الإتباع».

وإذا كان من الواجب اتفاق التابع والمتبوع في نوع الإعراب، فمن الواجب اختلافهما في سببه، فسببه في المتبوع قد يكون الفاعلية، أو الابتدائية، أو الخبرية، أو المفعولية، أو الجرّ بالإضافة، أو بالحرف، أو الجزم بالحرف، أو غير ذلك من الأسباب المؤدية إلى الرفع، أو النصب أو الجرّ، أو الجزم؛ أما في التابع فسببه واحد، وهو «التبعية».

ومن أحكام التوابع:

١- عدم جواز تقديمها على المتبوع، ولكن قد يجوز تقديم معمول التابع عند الكوفيين دون البصريين.

٢- صحّة القطع في ثلاثة منها، وهي: النعت، وعطف البيان، والبدل. ومنهم من أجاز القطع في عطف النسق.

وانظر علامة التأثر التي هي علامة التعجب في «الترقيم».

### تاج الدين الإسكندريّ

= عبد الله بن أبي بكار بن عرّام (٧٢١هـ/١٣٢١م).

### تاج الدين التبريزي

= علي بن عبد الله بن أبي الحسن (٧٤٦هـ/١٣٤٦م).

### تاج الدين الخواري

= محمود بن أبي المعالي (.... /.... - بعد ٥٨٠هـ/١١٨٤م).

### تاج الدين الدمنهوري

= يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم (٧٢١هـ/١٣٢١م).

### تاج الدين الذهلي

= محمود بن محمد (.... /.... - .... /....).

### تاج الدين المراكشي

= محمد بن إبراهيم بن يوسف (.... /.... - ٧٥٢هـ/١٣٥١م).

### تاج الدين العجميّ

(٧٢٠هـ/١٣٢٠م - ٨٠٧هـ/١٤٠٤م)

الشيخ تاج الدين بن محمود. أصله من بلاد العجم، قدم منها حاجاً، ثم رجع فسكن حلب، أقرأ بها النحو. ثم أقبل عليه الطلبة، فلم يكن يتفرغ لغير الاشتغال؛ فكان يُقرئ من صلاة الصبح إلى العصر، ويُفتي من العصر إلى

ويفصل بين التوكيد والمؤكد بلفظة «كلّ»، نحو الآية: ﴿وَلَا يَحْزَنُ وَيَرْضَى بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥١] (فكلمة «كلّ» مرفوعة؛ لأنها توكيد لنون النسوة في «يرضين»، وليست توكيداً للضمير المنصوب المتصل بالفعل «آتيت»؛ ولا يجوز الفصل بين التوكيد والمؤكد إذا جاء بعد كلمة «كلّ» كلمة «أجمع» لتقويتها في التوكيد.

ويصحّ الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بكلمة «كان» الزائدة بلفظ الماضي، نحو: «زيد مخلص في الشدة كان والرخاء»، وبالنداء، نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا نَقَبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧-١٢٨]، والأصل من غير الفصل بالنداء: إنك أنت السميع العليم، واجعلنا مسلمين لك.

\*\*\*

للتوسع انظر:

التوابع في الجملة العربية. محمد حماسة عبد اللطيف. مؤسسة الأهرام، مصر، ط١. لات.

## تابع المنادى

انظر: أحكامه في «النداء»، الرقم ٦.

### التابعة

وصفٌ للجملة التي تتبع ما قبلها في الإعراب، فتأخذ حكمها فيه، نحو: «إن الله يُحيي ويُميت»، فجملة «يُميت» تابعة لجملة «يُحيي» في محل رفع لأنها خبر لـ «إن».

### التأثر

التأثر مصدر الفعل «تأثر». وتأثر به أو منه: حصل فيه منه أثر.

أما الجزء الأوسط من المقدمة، فهو المقدمة بالمعنى الدقيق، وهو يشمل على عشر مقالات سماها «مقاصد»، أخذ ثمانية منها برقتها من كتاب السيوطي «المزهر في علوم اللغة وأنواعها»، وهذه المقاصد هي:

١ - في بيان أن اللغة هل هي توقيفية أو اصطلاحية.

٢ - في سعة لغة العرب.

٣ - في عدة أبنية الكلام.

٤ - في المتواتر من اللغة والأحاد.

٥ - في بيان الأفصح.

٦ - في بيان المُطَرِّد والشاذَّ والحقيقة والمجاز والمشارك والأضداد والمترادف والمعرب والمولّد.

٧ - في معرفة آداب اللغويّ.

٨ - المقصد الثامن أنواع، وقسّم الأنواع إلى فروع. والنوع الأول في بيان مراتب اللغويين، والنوع الثاني في بيان المصنّفين في اللغة.

٩ - في ترجمة المؤلف (الفيروزبادي).

١٠ - في أسانيده المتّصلة إلى المؤلف، أي: الطرق التي يروي عنها.

وفي خاتمة المقدمة شرح لمقدمة الفيروزبادي.

ويسير «تاج العروس» على نظام «القاموس المحيط»، فيبدأ باب الهمزة، فصل الهمزة، ويستمرّ مع الحروف جميعها كأصله، لكنّ الزبيدي صدّر كل باب بكلمة قصيرة عن الحرف المعقود له الباب، مبيناً مخرجه وصفته وإبدالاته وما إلى ذلك.

ويقوم منهج الزبيدي في معجمه على إيراد

الغروب. لم يكن يتطلّع إلى شيء من أمور الدنيا. شرح «المحرّر» للرافعي.  
(بغية الوعاة ١/٤٧٨).

## تاج العروس

معجم لغويّ للإمام اللغويّ محبّ الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى بن محمد بن عبد الرزاق، المعروف بـ «مرتضى الزبيدي» (١١٤٥هـ/١٧٣٢م - ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).

واسم الكتاب كاملاً «تاج العروس من جواهر القاموس»، وهو شرح للقاموس المحيط للفيروزبادي.

وسبب تأليفه هذا المعجم، هو، كما يذكر في مقدّمته، إيجاز القاموس وغموضه مع شموله وكثرة استعماله. وقد بدأه بمقدمة طويلة جداً، نستطيع تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء: تصدير، وجزء أساسي، وخاتمة.

وفي التصدير ذكر الزبيديّ سبب تأليفه الكتاب، ومنهجه فيه، وأسماء الكتب التي استند إليها في شرحه، وهذه الكتب يصل عددها إلى مئة وعشرين كتاباً، ومنها المعاجم اللغوية، وكتب الأمثال، وكتب النحو والصرف، والطبقات، والأنساب، والتاريخ، والأدب، وعلوم القرآن، والقراءات، وكتب الجغرافية، والحيوان، والنبات، والطب، وغيرها.

وذكر في هذا التصدير خصائص القاموس المحيط، وما قام حوله من دراسات، وأخذ أغلب ختام هذا التصدير من آخر مقدّمة لسان العرب، إذ ذكر ارتباط اللغة بالقرآن الكريم والسنة النبوية، منهيّاً تصديره بالاستغفار والصلاة.

يبدّلونه»، بل أدّيت الأمانة في شرح العبارة بالفصّ، وأوردت ما زدتُ على المؤلف بالنصّ، وراعت ما ضمّنه من لطف الإشارة، فليُعدّ من ينقل عن شرحي هذا عن تلك الأصول والفروع، وليستغنِ بالاستصواء بدري بيانه الملموع...».

ومن أهمّ الظواهر البارزة في «تاج العروس» الاستقصاء، والعناية بالأعلام وخاصةً المحدثين والفقهاء، والتوسّع في إيراد أسماء الأماكن، والإكثار من إيراد الفوائد الطيّبة، والدقّة في الضبط، والالتفات إلى الغريب والمولّد والأعجميّ من الألفاظ، وإبراز المعاني المجازيّة مع التنبيه عليها بصورة لا نجدّها في معجم لغويّ عامّ آخر، والالتفات إلى اللهجة المصريّة التي كانت سائدة في عصره، وإثباته بعض نماذجها. والإشارة إلى دلالة الجذر اللغويّ، وذلك نقلاً عن الصاغاني في «العباب»، وأحمد بن فارس في «مقاييس اللغة».

ومن المآخذ التي أخذت على «تاج العروس» التصحيف، والخطأ، والتكرار، والاضطراب، والخطأ في وضع بعض الموادّ والألفاظ، وعدم الدقّة في التعبير، والتصرّف في الاقتباسات.

ولكنه، رغم هذه المآخذ، يعدّ تاجاً للمعاجم، فهو أصحّ المعاجم العربيّة وأكبرها وأشملها؛ ذلك لأنه اطلع مؤلفه على أكثر المعاجم القديمة الأمهات، واستفاد من نقود أصحابها، كل منهم لأخيه، وضمّن معجمه ما جاء في أكبر المعاجم العربيّة، أعني «المحكم» لابن سيده، و«العباب» للصاغاني، و«لسان العرب» لابن منظور.

عبارة الفيروزبادي بين قوسين، ثم إثبات شرحه عليها وأقواله فيها خارج الأقواس، محاولاً الملاءمة بين ما يقوله وكلام الفيروزبادي كي لا ينفصل السياق.

أمّا منهجه في الشرح، فقد ذكره في مقدّمته، فقال: «لم آل جهداً في تحريّ الاختصار، وسلوك سبيل التنقية والاختيار، وتجريد الألفاظ عن الفضلات التي يُستغنى عنها في حظّ اللثام عن وجه المعنى عند ذوي الأفكار... وجمّع من الشواهد والأدلة ما لم يجمع مثله؛ لأن كلّ واحد من العلماء انفرد بقول رواه، أو سماع أداه، فصارت الفوائد في كتبهم مفرّقة، وسارت أنجم الفضائل في أفلاكها، هذه مغرّبة وهذه مُشرّقة. فجمعت منها في هذا الشرح ما تفرّق، وقرنت بين ما غرّبَ منها وبين ما شرّق. فاننظم شمل تلك الأصول والمواد كلّها في هذا المجموع، وصار هذا بمنزلة الأصل. وأولئك بمنزلة الفروع...».

وأنا، مع ذلك، لا أدعي فيه دعوى، فأقول: شافهت، أو سمعت، أو شددت، أو رحلت، أو أخطأ فلان، أو أصاب، أو غلط القائل في الخطاب... وليس لي في هذا الشرح فضلة أمثُ بها، ولا وسيلة أتمسك بها، سوى أنني جمعت فيه ما تفرّق في تلك الكتب من منطوق ومفهوم، وبسّطت القول فيه، ولم أشبع باليسير، وطالب العلم منهوم. فمن وقف فيه على صواب، أو زلل، أو صحّة، أو خلل، فعهدته على المصنّف الأوّل، وحمده وذمّه لأصله الذي عليه المعوّل؛ لأنني عن كل كتاب نقلت مضمونه، فلم أبدل شيئاً، فيقال: «فإنما إثمّه على الذين

أكرم محمد بنها . رسالة لنيل شهادة الدبلوم في اللغة العربية وآدابها . كلية الآداب ، الجامعة اللبنانية ، ٢٠٠٣ م .

### التادلي

= عبد الرحمن بن عبد العزيز (١٢٠٠هـ / ١٧٨٦م) .

### التأديب

- ١ - في اللغة : مصدر الفعل «أَدَبَ» . وأَدَبَ فلاناً : علّمه الأدب .
- ٢ - في البلاغة : انظر : التّهذيب والتأديب .

### تاراً

لغة في «تارة» . انظر : تارة .

### تارة

ظرف زمان (بمعنى : مرّة) ، أو مفعول مطلق على أساس أن أصلها «تارة» فحُقِّقَتْ ، منصوب بالفتحة متعلّق بما قبله ، نحو : «إني أمارسُ الرياضةَ تارةً» . وقد تُحذف التاء فيقال : تاراً .

«التأرجح» بمعنى «الترجُّح»

و«الارتجاج»

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الكلمة «التأرجح» بمعنى «الترجُّح» و«الارتجاج» ، وجاء في قراره :

«تقول اللُّغة في معنى التذبذب بين أمرين : «ترجَّح» و«ارتجاج» ، وقد شاع على ألسنة المعاصرين قولهم في مثل هذا المعنى : «تأرجح» ، وكأنهم اشتقوا ذلك من «الأرجوحة» ، ولا مانع من إجازة ذلك منعاً

وطبع الكتاب أولاً بالمطبعة الوهبية في القاهرة سنة ١٢٨٧هـ .

وطبع من الكتاب خمسة أجزاء سنة ١٢٨٧هـ بالمطبعة الوهبية في القاهرة . ثمّ طبع كاملاً في عشرة أجزاء ، وكان الفراغ من هذه الطبعة الجديدة سنة ١٣٠٧هـ كما هو مؤرخ في آخر الجزء العاشر ، ثمّ أعادت طبعه مكتبته الحياة في بيروت ، ثمّ صدر أخيراً بتحقيق عبد الستار أحمد فراج وغيره في أربعين جزءاً عن حكومة الكويت ، (صدر الجزء الأول منه في السنة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م - وصدر الجزء الأربعون في السنة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) .

### التاجيكية

لغة آريّة يتكلّمها التاجيك الذين يقطنون جمهورية أوزبكستان ، وتُكتب بالخط الكبريلي الروسي .

### التأخير

- ١ - في اللغة : مصدر الفعل «أَخَّرَ» . وَأَخَّرَ الشيء : جعله متأخراً ، أو جعله في المؤخَّر .
- ٢ - في النحو : حالة من التغيُّر تطرأ على جزء من أجزاء الجملة ، فتؤخَّره عن موضعه الأصلي .

انظر : تأخير الخبر عن المبتدأ في «المبتدأ والخبر» ، وتأخير الفاعل عن المفعول به في «الفاعل» ، وتأخير الحال عن عاملها وصاحبها في «الحال» .

٣ - في البلاغة : انظر : التقديم التأخير .

للتوسع انظر :

- التقديم والتأخير والحذف والزيادة نماذج من شعر أحمد شوقي : دراسة نحوية بلاغية .

تاء، فتعادل أربعمئة، أو هاء، فتعادل العدد خمسة. وقال بعضهم: إذا وقعت في السَّجْع أو القافية موقوفاً عليها فهي تعادل خمسة، وإذا وقعت في غير ذلك، فتعادل أربعمئة. والهمزة التي لا كرسى لها كما في «السماء»، فالغالب ألا تُحَسَب بشيء، والحرف المُشَدَّد يُحَسَب واحداً، وألف الإطلاق تُعَدُّ ألفاً.

ومن شروطه ألا يكون التأريخ في بيتين بل في بيت احد، ويُسْتَحْسَن أن يكون في عَجْز البيت لا في صدره، وأن يتقدّم على ألفاظه كلمة «أَرَّخ» أو أحد مشتقاتها، وإذا تصرف الشاعر في تقديم أو تأخير أو زيادة بعد لفظة التأريخ، أشار إلى ذلك لثلاً يستغلق على القارئ، كقول بعضهم في تاريخ نزهة في بستان، وكانت سنة ١٦٠٠م (من السريع):

يَهْنِيكَ تَارِيخُ أَتَى ضَبْطُهُ

«بُسْتَانُ بَسْطِ بَاهِرٍ زَاخِرُ»

فلم يُحَسَب في التاريخ قوله: «أتى ضبطه». ومثله قول آخر (من المتقارب):

فَتَحْنَا الْعِرَاقَ وَذَا اللَّفْظُ مِنْ

رَشَاقَتِهِ جَاءَ تَارِيخُهُ

والتأريخ المقصود في قوله: «فتحنا العراق»، وهو يعادل سنة ٩٤١م.

ويُفَضَّل في هذا النوع البديعي أن تكون في الأبيات الشعرية نكتة أدبية، أو فكاهة؛ أو حكمة، وأن تكون الألفاظ منسجمة، والمعاني

للبس بين معنى التذبذب ومعنى الرجحان»<sup>(١)</sup>.

## التأريخ الشعري

التأريخ، في اللغة، مصدر الفعل «أَرَّخَ». وأَرَّخَ الحادِثَ ونحوه: حَدَّدَ وَقْتَهُ. والتأريخ الشعري، في البلاغة، لون بديعي نشأ، على الأرجح، في أواخر العصر العباسي، ويتمثل بأن يضع الشاعر في آخر أبياته، عادةً، وبعد كلمة «أَرَّخَ»، أو أحد مشتقاتها، غالباً، كلمات إذا حُسِبَت بحساب الجُمَّل، تكون منها تاريخ المناسبة التي يعينها (وفاة، ولادة، زواج، بناء، تولي خلافة...). ويقوم حساب الجُمَّل على إعطاء الحروف الأبجدية قِيَمًا عَدَدِيَّةً وَفَقَّ ما يلي (حسب الترتيب المشرقي)<sup>(٢)</sup>.

آحاد	عشرات	مئات
أ = ١	ي = ١٠	ق = ١٠٠
ب = ٢	ك = ٢٠	ر = ٢٠٠
ج = ٣	ل = ٣٠	ش = ٣٠٠
د = ٤	م = ٤٠	ت = ٤٠٠
ه = ٥	ن = ٥٠	ث = ٥٠٠
و = ٦	س = ٦٠	خ = ٦٠٠
ز = ٧	ع = ٧٠	ذ = ٧٠٠
ح = ٨	ف = ٨٠	ض = ٨٠٠
ط = ٩	ص = ٩٠	ظ = ٩٠٠
		غ = ١٠٠٠

والتاء المربوطة الموقوف عليها قد تُحَسَب

(١) القرارات المجمعية. ص ١٢٦؛ والألفاظ والأساليب. ص ٥١؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٣.

(٢) أما الترتيب المغربي فيرتب الحروف على النحو التالي: أ ب ج د - ه و ز - ك ل م ن - ص ع ف ض - ق ر س ت - ث خ ذ - ظ غ ش.



مؤتلفة، خالية من كل هجنة.

وقد تَفَنَّنَ الشعراء في هذا النوع البديعي، فأضحى أنواعاً متعدّدة، منها:

١ - المُستَوْفَى، وهو ما لا تحتاج كلماته ضميمة غيرها، وهو النوع الأكثر شيوعاً، ومنه البيت السابق.

٢ - المُذَيَّل، وهو أن يكون جُمَلُه ناقصاً، فيكمل بحرف أو أكثر مع التنبيه إلى ذلك، ومثاله قول بعضهم في تأريخه لسنة ٨٢٢هـ (من مجزوء الرَّجَز):

تَارِيخُهُ خَيْرٌ بَدَا

مَعَ كَمَالِ الْعَقَّةِ

فالمقصود بـ «كمال العقّة» حرف التاء الذي هو تمام لفظ «العقّة». وعكس هذا النوع أن يكون التأريخ زائداً، فيُنَبَّه فيه على حرف إذا أسقط جُمَلُه من المجموع، كان الباقي هو التأريخ المقصود.

٣ - المُتَوَجَّج وهو ما تُحسب أوائل كلماته دون باقيها، كقول بعضهم مؤرّخاً لسنة ١١٠٢هـ (من مجزوء المجتث):

قَدْ جَاءَ عَامٌ جَدِيدٌ

لِكُلِّ خَيْرٍ يَحْوِزُ

أَرْخٍ أَوْ أَوَّلَ قَوْلِي

بِكُلِّ خَيْرٍ تَفْوِزُ

٤ - المُمَثَّل، وهو ما كان بالتمثيل، كقولهم لتأريخ ٩٨٩هـ: «إِنَّهُ مَحْمَلٌ بَيْنَ عُلَمِينَ»، لأن صورة هذه الأعداد تُماثل صورة المحمل بين العلمين، ومثله: «عَلِمَ بَيْنَ مَحْمَلِينَ» لسنة ٨٩٨هـ، وقول بعضهم مؤرّخاً سنة ٨٨٨هـ: «انقلب محرابُ الدِّيَانَةِ والدين والزَّهْدِ»، والمقصود حروف الدال في «الدِّيَانَةِ»، و«الدين»، و«الزَّهْدِ»، التي إذا انقلبت،

أصبحت صورتها هكذا: ٨٨٨.

٥ - المُقَابِل، وهو أن يُقَابِلَ حساب جُمَلِ الشَّيْءِ المؤرَّخِ اسماً، أو نعتاً، أو نحوهما بجُمَلِ جملة مناسبة للحال مع التصريح بالمقابلة، كأن يُقال في تأريخ ولادة طفل اسمه «ضياء»: «تأريخه مقابل لاسمه»، أي: ٨١٢هـ (ض + ي + أ + ء = ٨٠٠ + ١٠ + ١ + ١ = ٨١٢هـ).

وأدخِلَ بعضهم الأحاجي والمُعَمَّيات في هذا النوع من الشعر، ومن ذلك قول ابن الشيب في الإمام المستنجد بالله، وهو الخليفة الثاني والثلاثون من الخلفاء العباسيين (من البسيط):

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي يَحْكِي بِسَيْرَتِهِ

مَنْ نَابَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَا

أَصْبَحَتْ «لَب» بَنِي الْعَبَّاسِ كُلَّهُمْ

إِنْ عُدَّدَتْ بِحُرُوفِ الْجُمَلِ الْخُلَفَا

وَجُمَلِ حُرُوفِ «لَب» هُوَ ٣٢ (ل + ب =

٣٠ + ٢ = ٣٢). ومنه قول بعضهم (من

الكامل):

مَنْ كَانَ «آدَمُ» جُمَلًا فِي سِنِّهِ

هَجَرْتُهُ «حَوَاءُ» السَّنِينَ مِنَ الدَّمِي

وهو يعني أن من كان عمره كجُمَلِ «آدم»،

أي: ٤٥ سنة، هجرته من كان عمرها كجُمَلِ

«حَوَاءُ»، أي: خمس عشرة سنة.

وقال الدكتور بكرى شيخ أمين:

«يبدو أن أبناء القرن الثاني عشر الهجري

استطابوا هذا اللون من البديع، فأكثروا منه

إكثاراً عجبياً، وتفننوا فيه تفنناً غريباً، وأتوا بما

يشبه المعجزات، وما نحن أولاء نورد بعضاً

من هذه الشواهد:

وَجُمِّل: يا سني غداً هو: ١١٣٦.

وَجُمِّل: بحر الفتوحات هو: ١١٣٦.

وَجُمِّل: باهي الفضل والمنن هو: ١١٣٦.

وَجُمِّل: ألفاظه كنجوم هو: ١١٣٦.

وَجُمِّل: فهي تشرق ما هو: ١١٣٦.

وَجُمِّل: بدا سنا بدرها أرخه هو: ١١٣٦.

وَجُمِّل: عبد غني هو: ١١٣٦.

ج - أورد ابن معصوم في كتابه «سلافة العصر» قصيدة في التأريخ الشعري نسبها إلى شاعر اسمه «شهاب الدين أحمد بن الفضل بن محمد با كثير المكي». وقال ابن معصوم في التعليق عليها: «... ومن مشهور قصائده البديعة التي أظهر في ألفاظها ومعانيها بيانه وبديعه، ومبميتها التي استخرج دُررَها من بحر البسيط، وقسّط تفاعيلها أحسن تقسيط، وأودعها ثمانية أبيات من الهزج، يؤرخ كلّ بيت منها عامَ نظمها الذي صرف فيه البلاغة وما مزج، مادحاً بها السيد علي بن بركات بن أبي نُمي، ممدوحه الذي اشتهر به اشتهار غيلان بمي. ومُنِي بعد نظمها لشدة الفكر بعلّة، بقي مرتهاً بها أربعة أهلة. وها أنا أنصّها عليك بجملتها نصّ العروس في حجّلتها.

وبيان استخراج التواريخ منها: أن أجزاء بحرنا ثمانية تفاعيل، فإذا أخذ الجزء الأول من رأس القصيدة إلى آخرها، وألّف، ترَكَّب منه البيت الأول من التواريخ، وإذا أخذ أول الجزء الثاني كذلك، ترَكَّب منه البيت الثاني، وهكذا البيت الثالث والرابع إلى الثامن. ويخرج من أول كلمة من أعجازها بيت تاسع، وهو تأريخ أيضاً، فخذ صدره من الصدور،

أ - نظم أحد الشعراء أبياتاً يؤرخ فيها عرساً جرى بحلب، فجعل جُمِّل الحروف المُهملة في البيت الأخير تأريخ العرس، وهو سنة ١١٣٠ للهجرة، وجُمِّل الحروف المُعجّمة في البيت ذاته التأريخ نفسه، وأضاف إلى ذلك ذكر التاريخ صراحةً. والأبيات هي (من الرمل):

أَيُّهَا الْكاملُ، يا مَنْ أَخْبَرْتُ  
عَنْ عُلاهُ فِئَةٌ بَعْدَ فِئَةٍ  
خُذْ تَواريخاً ثَلاثاً جُمِعَتْ  
لَكَ فِي مُفردِ بَيْتٍ مُنْبِئَةٍ  
بِصَريحٍ وَحُروفٍ أُعجِمْتُ  
وَحُروفٍ أَهْمِلْتُ مَحْتَبِئَةٍ  
عَمَّ حَوْلٌ وَسُرورُ العُرسِ وَهـ  
وَثَلاثُونَ وَأَلْفٌ وَمِئَةٌ

ب - نظم عبد الرحمن النحلوي المعروف بالبهلول (ت ١١٦٣هـ / ١٧٤٩م) بيتين من الشعر، جعل التأريخ في كل شطر، بل جعل التأريخ مكرراً في الشطر الواحد، حتى إنه كرر التأريخ ذاته ثماني مرّات في البيتين وهما (من البسيط):

أهديك مدحاً بليغاً يا سني غداً  
١١٣٦ ١١٣٦

بحر الفتوحات باهي الفضل والمنن  
١١٣٦ ١١٣٦

الفاظه كنجوم فهي تشرق ما  
١١٣٦ ١١٣٦

بدا سنا بدرها أرخه عبد غني  
١١٣٦ ١١٣٦

فجُمِّل: أهديك مدحاً بليغاً هو: ١١٣٦.

وَعَجَزَهُ مِنَ الْأَعْجَازِ»<sup>(١)</sup>.

والقصيدة هي (من البسيط):

عَلَيَّ إِنَّ بَيْتَ أَجْنِي نُورَ قُرْبِهِمْ  
رُوحِي لِمَنْ كَانَ لِلْأَمَالِ مَلْتَزِمِي  
لَا يَحْسِبُ الْجَاهِلُ الصَّبَّ الَّذِي دَرَسَتْ  
حَيَاتُهُ مَلَّ طَوْلًا مِنْ نُفُورِهِمْ  
يَسْتَعْذِبُ الدَّاءَ إِنْ وَقُوا بِرُؤْيَتِهِمْ  
يَا حَبْذَا يَوْمَ رُؤْيَا مَلْتَقَى أَدْمِي  
أَحْلَى لَدَيْ مِنَ الْحَلْوَى وَوَلُوعُهُمْ  
بِمُرِّ مَا أَلْفَوْهُ طَوَّلَ صَرْمِهِمْ  
لَوْ أَنَّ مِنْ هَجْرِهِمْ أَمْسَى لَقِيَ أَيَسْتُ  
أَسَاتُهُ لَمْ أَبُحْ يَوْمًا بِشَأْنِهِمْ  
حَتَّى وَلَوْ سَارَ سَهْمٌ مِنْ نِبَالِ نَوَى  
لِمَقْلَتِي كَانَ يَحْلُو مِنْهُ سَفْكُ دَمِي  
مَنُوا عَلَى مُغْرَمٍ حَانَ التَّلَافُ لَهُ  
سْؤَالُهُ رَحْمَةً بِالْوَصْلِ عَنْ أَمِّ  
دَعِ عَنْكَ يَا أَيُّهَا السَّاعِي اتِّبَاعَ هَوَى  
وَكُفِّ عَنْ فِرْطِ صَدِّ زَادَ فِي تُهْمِي  
فَلَوْ يَلُوحُ لِذِي نَهْيٍ جَمَالُهُمْ  
حَمِدْتُ عَيْبِي بِمَنْ أَهْدَى الصَّنَا وَحُمِي  
يَطِيبُ مَوْتِي إِنْ أَسْعَدَ بِطِيفِهِمْ  
فَبَعْدَهُ أَبَدًا لَمْ أَشْكُ مِنَ أَلَمِ  
أَيَا صَفِيًّا إِذَا يَمَمْتَ حَيِّهِمْ  
يَوْمًا لَعَلَّكَ تُبْدِي سِرَّ خَلِّهِمْ  
لِيَرَحِمُوا حَالَتي جُودًا فَإِنْ وَجِمُوا  
سِرِّي وَدَعَّهْمَ فَمَا أَحْشَى وَلَمْ أَلَمِ  
وَمَخْلِصِي وَعِاتِمَادِي مَدْحٌ مَنْ صَدَقْتَ  
لَهُ الْمَخَايِلُ فِي عَزْمٍ وَفِي هِمَمِ  
صَعْبُ الْعِزَائِمِ لَا يِرْتَاعُ مِنْ فَرَعِ

مُمْنَعِ الْجَارِ مِنْ يَلْحَظُهُ لَمْ يُضْمِ  
فَتَّكَ مَشْفَقَةً بِالْعِزْمِ صَيَّرَهَا  
كَثِيرَةَ الْأَمْنِ أَعْفَاهَا مِنَ النَّقْمِ  
عَزِيْزُ حَيٍّ عَطَارِيْفُ ذَوِي هِمَمِ  
رَوَى غُلَاهِمَ عَلَيَّ الْمَجْدُ فِي الْأَمِّ  
لِعِزْمِهِمْ إِذْ عَنَّتْ أَهْلَ الْفَخَامِ فَمَا  
يُرى عَزِيْزُ تَسَامِي نَحْوَ مَجْدِهِمْ  
يَوَدُّ كَلَّ مُبَاهٍ لَوْ يَكُونُ لَهُ  
مِنْ فخرِهِمْ بَعْضُ مَا سَادُوا بِهَيْدِهِمْ  
مَنْ ذَا يَقَاوِمُهُمْ أَوْ مَنْ يُسَاهِمُهُمْ  
زَادُوا بِفخرِ عَلَيَّ فِي غُلُوِّهِمْ  
سَمًا وَخُصَّ بِفَضْلِ مَنْ يُطَاوِلُهُ  
إِلَى مَرَاقِيهِ يَهْوِي بِلِ وَعَنهُ حُمِي  
عَلَيَّ وَصَفٌّ وَفَعْلٌ فِي الطَّعَانِ إِذَا  
نَرَى الْعِدَا طَرِحُوا هُبْرًا عَلَى وَضْمِ  
دِرَايَةً مِنْ أَبِيهِ الْمُرْتَضَى وَرِثَتْ  
بَدَتْ لَنَا مِنْهُ فِي وَقْتِ الْقِنَا بِهِمْ  
أَمْتُ يَا أَيُّهَا اللَّيْثُ الْهُمَامِ وَمَنْ  
أَحْيَيْتَ ذَا أَمَلٍ مَيْتٍ وَذَا أَطْمِ  
لَقَدْ غَدَا يَتَعَالَى الْمَجْدُ حِينَ رَوَى  
لِعِزِّ عَلِيَاكَ مَنْسُوبًا بِكُلِّ فَمِ  
صَاهَرَتْ يَا كَامِلَ الْعَلِيَا وَمُسْعِدَهَا  
لِتَهْنِكُمْ قَدْ حَوَيْتُمْ صَفُو كَنْزِهِمْ  
نَظْمْتُ وَصَفْتُ دَرًّا ضَمَنْ تَهْنِئَةً  
طَرَاظَ عَطْفٍ لِذَاكَ أَرْخُ بِهِ حِكْمِي  
فَمِنْ عَلَيَّ بَدَا فِيكَ الْهَدَى فَرَهَا  
فَسُدُّ أَيْبًا وَبِالْفُوزِ اللَّطِيفِ دُمِ  
هَذِهِ الْقَصِيْدَةُ لَوْنُظَرْتُ إِلَى مَعَانِيهَا سَاءَتْكَ  
الْمَعَانِي، وَسَاءَتْكَ النَّظْمُ وَالْأَسْلُوبُ، وَحَكَمْتُ

بَجَدَّيْهِ سَمَا حَتَّى  
حَوَى فِي الْوَصْفِ مَا يَكْفِي  
نصوحاً محسناً يُجِدِّي  
بَرَاهِ اللَّهِ لِلْمُتَرْفِ

بَدِيعُ الْفِعْلِ فِي وَصْفِي  
هُ مِنْ هُونٍ وَمِنْ عَنَفِ

رَحِيبِ السَّوْحِ فِي سَلْمِ  
كَرِيمِ زَانَ بِاللُّطْفِ

كَمِيَّ الْكُرِّ فِي الْهَيْجَا  
هَزْبَرُ قَطْ مَا يَقْفِي

إِلَيْهِ يَلْبُدُ الدَّاعِي  
فِيْمَسِي وَهُوَ مَسْتَكْفِ

تَرَى مِنْ كَانَ وَالْأَهْ  
يُنَادِي وَهُوَ بِالرَّحْفِ

والآن، خذ الكلمة الأولى من البيت الأول «الهِزَج» وهي كلمة «علي»، ثم خذ الحرف الأول من البيت الثاني، والأول من الثالث، إلى الأخير، وافعل مثل هذا في الشطر الثاني، فستجد أنه تجمّع عندك بيت جديد، وهو (من الهزج):

عَلِيُّ ابْنُ بَرَكَاتِ

عَلِيٌّ حُبُّهُ كَهْفِي

احسبه بحساب الجُمَل، فسترى أنه أشار إلى الرقم (١٠٢٥).

د- ومن هذا اللون العجيب والظريف وقفنا على قصيدة أخرى نظمها عبد العزيز الزمزمي المكي، ومدح بها الشريف مسعود بن حسن، وأوردها ابن معصوم في سلافة العصر<sup>(١)</sup> وقد ضمّنها ثلاثة أبيات، الثاني والثالث منها

عليها الحكم القاتل . . . ولكن هذه القصيدة من وجهة نظر أخرى هي لوحة فنية، قلّ نظيرها في الشعر العربي، إنها تشفّ عن صنعة رجلٍ فتانٍ (مُفْتَنٍ) نَدَرَ مثيلُهُ . . . وإليك بيان ذلك.

القصيدة من البحر البسيط التام، في الشطر الأول أربع تفعيلات، وفي الثاني كذلك، ولو أخذت الحرف الأول من التفعيلة الأولى في البيت الأول، وأخذت الحرف الأول من التفعيلة الأولى في البيت الثاني، وهكذا فعلت في الثالث، والرابع إلى آخرها، لرأيت أنه تجمّع عندك بيت شعر من بحر الهزج، وهو:

عَلِيَّ الْحَمْدِ فِي الْوَصْفِ

عَلِيٍّ مُسْعِدُ الصَّنْفِ

ولو حسبت حروفه بحساب الجُمَل، لرأيت أنه يشير إلى الرقم ١٠٢٥، وهو تاريخ نظم القصيدة.

والآن، خذ الحرف الأول من التفعيلة الثانية في البيت الأول، وافعل كذلك في البيت الثاني، إلى آخر الأبيات . . . وستجد أنه تجمّع عندك بيت ثانٍ من بحر الهزج، هو:

بَجَدَّيْهِ سَمَا حَتَّى

حَوَى فِي الْوَصْفِ مَا يَكْفِي

ثم خذ الحرف الأول من التفعيلة الثالثة في البيت الأول، وتابع أخذ الحرف الأول من التفعيلة الثالثة من الأبيات الأخرى، فسترى أنه تجمّع عندك بيت جديد من الهزج، وهكذا إلى آخر التفعيلات، وستجد الأبيات التالية، وكلها بحساب الجُمَل تشير إلى الرقم (١٠٢٥) (من الهزج).

عَلِيَّ الْحَمْدِ فِي الْوَصْفِ

عَلِيٍّ مُسْعِدُ الصَّنْفِ

تاريخ . وتستخرج الأبيات الثلاثة من الحرف  
الأول في الشطر الأول من كل بيت ، والثاني  
من الحرف الأخير من الشطر الأول من كل  
بيت ، والثالث من الحرف الأول من الشطر  
الثاني من كل بيت . والقصيدة هي (من  
البيسط) :

يا ظبية البان ما تَرثي لذي كبدٍ  
مجروحةٍ قد سبي بالأعين النُّجُلِ  
أمسى من الصَّدِّ والهجران في ألم  
سُوَيْهَرِ الظَّرْفِ بالهجران في شغلٍ  
نُويحلاً هائماً حيرانَ ذا أسفٍ  
عليلَ جسمٍ سُوي بالهجر منذ قُلي  
جفا المنامُ جفونَ العين منذ هوى  
والقلبُ منه بنيرانِ الغرامِ سُلبي  
لعلَّ يا مَنْ حكاها الغصن في مَيْسٍ  
داءِ الغرامِ يُداوى منك بالْقَبْلِ  
آه على ثغرها كم فيه من دُرِّ  
آه على ريقها كم فيه من عَسَلِ  
رشيقة ليس يسلوها الفؤادُ ولو  
نُقِلْتُ لِلْحَدِ حَيًّا غير منتقلِ  
أبهى رداح تجلَّت في سنا قمرٍ  
شبيهة الغصن في لين وفي مَيْلِ  
فارقَتها وفؤادي اليومَ في وَلهِ  
إلى محياً يفوق الشَّمس في الحَمَلِ  
قال العذول : أمّا تسلو فقلت بمن  
بالله يا عاذلي دعني ولا تُطلِ  
يا غادة طاب لي في عشقها عَذلي  
أمّا تَرَقِّين لي يا غاية الأملِ  
لولاك يا مَنْ لها في القلبِ مرتبَعُ  
نَزَّهت نظمي عن الغزلان والغزلِ

والله لولا الطباء النّازحون لَمَّا  
يَمَّمت مكحولة العينين بالكحلِ  
أسيلةٌ طفلةٌ تُسبي بمُبتَسِمِ  
منصِّدٍ يُبرئ المضنى من العِللِ  
فاقت على الشَّمس والأقمار طلعتها  
جميلةٌ ما لها في الحُسن من مثلِ  
الآن أشفي من التَّشبيب والغَزَلِ  
دائي بمدحي لنجل المصطفى وعلي  
كهف الأرامل والأيتام ذي حكم  
له فضائلُ أهل السَّهل والجبلِ  
عالي الذرى شامخ المقدار كم مِن  
لكفّه من رقاب النَّاس والدُّولِ  
إمام أهل التَّقَى مولى حوى شرفاً  
مسعود جدُّ كريم سَيِّدِ بطلِ  
مؤيِّد ماجد حاوي العُلى مَلِكِ  
لعزمه فَعَلات البِيض والأسلِ  
مُظَفَّرُ قلبُ من عاداه في وَجَلِ  
كأنَّه اللَّيْثُ في بطشٍ وفي غَيْلِ  
بكلِّ ماضٍ صقيلٍ نال بغيتِه  
دامت له نعمة المولى إلى الأزلِ  
ابن البشير النَّذير المرتجى لغدِ  
المصطفى الظَّهر هادي أشرف السُّبْلِ  
رفيع قدر عليّ حاز كلَّ وفا  
رؤوف قلب على الخَلان والخولِ  
كافاه ذو العرش بالإحسان عن كرم  
أسدى وأبْلغ ما يرجوه من أملِ  
أمّا الأبيات المستخرجة منها ، فهي (من  
المجتث) :

يا نجل أراف قـيـل  
وفاك عام مبارك

## التَّاسِيسُ

التَّاسِيسُ، في اللغة، مصدر الفعل «أَسَسَ». وأَسَسَ البناء: بنى حدوده وأصله ورفع قواعده. وَأَسَسَ شركةً أو نحوها: أنشأها.

وهو، في علم العروض، ألف تقع قبل الرويِّ مفصولةً عنه بحرف واحد مُتَحَرِّكٌ يُسَمَّى الدَّخِيلَ، نحو الألف في كلمة «نائل» في قول أبي العلاء (من الطويل):

أَلَا فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلٌ  
عَفَافٌ وَإِفْدَامٌ وَحَزْمٌ وَنَائِلٌ  
وراجع القول عليه مفصلاً في «القافية»، الرقم ٣، الفقرة «أ».

والتأسيس في البلاغة، أن يبتدئ الشاعر بيت غيره ويبنى عليه.

## التَّأْصِيلُ

التَّأْصِيلُ، في اللغة، مصدر الفعل «أَصَّلَ». وَأَصَّلَ الشيء: جعل له أصلاً ثابتاً، أو بيَّن أصله أو أصلته.

وهو، في الصرف، تنزيل المبدل منزلة الأصل، نحو اشتقاق الفعل «تَخَذَ» من «اتَّخَذَ» التي أصلها: اتَّخَذَ.

«تَأَكَّدَ لِي (أَوْ: عِنْدِي) كَذَا»، لا  
«تَأَكَّدْتُ مِنْ كَذَا»

قرر مجمع اللغة العربية في القاهرة أن التعبير: «تأكَّدت من كذا» لا يُصَحِّحُ إِلَّا بِتَأْوِيلٍ بعيد، والصواب: «تأكَّد لي (أو: عندي) كذا»، وجاء في قراره:

دم في سرور هني  
عام المنى كله دام  
مسعود أنشأ بناني  
مجد للملك دارا

وإذا حسبنا البيت الثاني، وجدناه يشير إلى تاريخ (٩٩٨)، وكذلك يشير البيت الثالث إلى التاريخ ذاته (٩٩٨)»<sup>(١)</sup>.

## تاريخ علم اللغة

كتاب للغويِّ الفرنسي جورج مونين (Georges Monin). عرَّبه بدر الدين القاسم ونجيب الغزاوي، وقد أُرِّخ فيه مونين لعلم اللغة منذ نشأته حتى اليوم. وصدر الكتاب في دمشق سنة ١٩٧٢م.

## تاسع

انظر: العدد الترتيبي، الرقم ١.

## تاسِعَ عَشْرَ

انظر: العدد الترتيبي، الرقم ٢.

تاسع وأربعون، تاسع وثلاثون،

تاسع . . .

انظر: العدد الترتيبي، الرقم ٤.

## تاسِعَة

انظر: العدد الترتيبي، الرقم ١.

## تاسِعَة عَشْرَة

انظر: العدد الترتيبي، الرقم ٢.

تاسعة وأربعون، تاسعة وثلاثون،

تاسعة . . .

انظر: العدد الترتيبي، الرقم ٤.

(١) البلاغة العربية في ثوبها الجديد. علم البديع. ج ٣، ص ١٨٥ - ١٩٠.

بتقدير دخولها فيها، نحو: «فلان لا خير فيه سوى أنه حسود» .  
 ٢- أن يُثبت لشيء صفة ذم تعقبها أداة استثناء تليها صفة ذم أخرى، نحو: «فلان جاهل إلا أنه فاسق» .  
 ويُفيد هذا الأسلوب التأكيد، وذلك أنه كدعوى الشيء بيّنة .

### تأكيد الشمول

انظر: توكيد الشمول .

### التأكيد الصريح

انظر: التوكيد الصريح .

### توكيد الضمير

انظر: توكيد الضمير

### توكيد الضميرين

انظر: توكيد الضميرين .

### التأكيد غير الصريح

انظر: التوكيد غير الصريح .

### تأكيد فعل الأمر

انظر: فعل الأمر، الرقم ٦ .

### تأكيد الفعل المضارع

انظر: الفعل المضارع، الرقم ٧، والرقم ٨ .

### تأكيد المثني بالنفس والعين

انظر: توكيد المثني بالنفس والعين .

### تأكيد المجرور

انظر: توكيد المجرور

«في اللغة: «أَكَّدْتُ الأمرَ، فتَأَكَّدَ الأمرُ، والأمرُ مؤكَّدٌ». وأصل المادة معناه الربط والشدّ. وعلى هذا، فالتأكيد لا يقع حقيقةً على الأشخاص، بل على الأشياء والأمر. تقول: «تَأَكَّدَ الأمرُ»، ولا تقول: «تَأَكَّدت منه»، ولا «تَأَكَّدتَه». هذا ما نصّت عليه كتب اللغة، وما يستقيم في الاستعمال من غير تأويل .

ولكنّ بعض الكتاب يقولون: «تَأَكَّدت من الشيء»، و«أنا متأكد منه»، ونحو ذلك . وهذه التعبيرات لا تصحح إلا بتأويل بعيد . فالصواب أن يقال: «تَأَكَّد لي كذا»، أو «تَأَكَّد عندي كذا»<sup>(١)</sup> .

### التأكيد

التأكيد، في اللغة، مصدر الفعل «أَكَّدَ». وأَكَّدَ الشَّيْءَ: وثَّقَهُ وأَحْكَمَهُ .

وهو، في النحو والبلاغة، التوكيد .

انظر: التوكيد .

### تأكيد الأمر

انظر: فعل الأمر، الرقم ٦ .

### التأكيد بالنون

انظر: نون التوكيد في «النون»، الرقم ٤ .

### تأكيد التوكيد

انظر: الملحق بأمثلة التوكيد .

### تأكيد الذم بما يُشبه المدح

هو ضربان:

١- أن يُستثنى من صفة مدح منفيّة صفة ذم

## تأكيد المدح بما يشبه الذم

هو ثلاثة أضرب :

١- أن يُستثنى من صفة ذمّ منفيّة صفة مدح بتقدير دخولها فيها، نحو قول الشاعر (من الطويل):

ولا عيبَ فيه غيرَ أنّ ذوي الندى

خِساسٌ إذا قيسوا به ولئامُ

٢- أن يُثبّت للشيء صفة مدح، تعقبها أداة استثناء، تليها صفة مدح أخرى، كقول النابغة الجعديّ (من الطويل):

فَتَى كَمُلْتُ أَحْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ

جوادٌ فما يُبقي مِنَ المَالِ باقيا

فَتَى تَمَّ فِيهِ ما يَسُرُّ صَدِيقَهُ

على أنّ فيه ما يَسوؤُ الأَعاديا

٣- أن يأتي الاستثناء فيه مفرّغاً، نحو الآية: ﴿وَمَا نُنْقِمُ مِثْلًا إِلَّا أَنْتَ ءَأَمَنَّا بِإِيكَيْ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَ تَنَائُ﴾ [الأعراف: ١٢٦].

أي: وما تعيب مِنّا إلّا أصل المناقب والمفاخر كلها، وهو الإيمان بآيات الله.

ونحوه قوله: ﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقِيمُونَ مِثْلًا إِلَّا أَنْ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [المائدة: ٥٩]، فإن الاستفهام فيه للإنكار.

ويجري الاستدراك مجرى الاستثناء، نحو قول بديع الزمان الهمداني (من الطويل):

هُوَ البَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ البَحْرُ زَاحِرٌ

سوى أَنَّهُ الضَّرغامُ لَكِنَّهُ الوَبْلُ

## تأكيد المرفوع

انظر: توكيد المرفوع.

## تأكيد المضارع

انظر: الفعل المضارع، الرقم ٧، والرقم ٨.

## التأكيد المعنويّ

انظر: التوكيد المعنويّ.

## تأكيد المنصوب

انظر: توكيد المنصوب.

## تأكيد النسبة

انظر: توكيد النسبة.

## التأليف

التأليف، في اللغة، مصدر الفعل «ألف». وألّف الشّيء: وصل بعضه ببعضه الآخر. وألّف بين الرجلين: جمع بينهما. وألّف الكتاب: كتبه.

وهو، في علم البديع، مراعاة النظر. انظر: مُراعاة النظر.

## التأمّ

التأمّ، في اللغة، اسم فاعل من «تَمَّ»، وهو بمعنى كامل الأجزاء.

وانظر: الفعل التام، والبيت التام.

## تان

اسم إشارة للمثنى القريب، ملحق بالمثنى، فيُرفع بالألف، ويُنصب ويُجرّ بالياء<sup>(١)</sup>، نحو: «جاءت تان الطالبتان»، و«شاهدت تين الطالبتين»، و«مررت بتين الطالبتين». وقد تدخله «ها» التنبيه «هاتان»، كما قد تلحقه كاف

(١) ومن النحاة من يذهب إلى أنه مبني على الألف في حالة الرفع؛ وعلى الياء في حالتي التّصّب والجرّ: والقول بإعرابه هو الأصحّ.



ثلاث علامات، وهي التاء المربوطة، وألف التأنيث المقصورة، وألف التأنيث الممدودة، وقد جعل أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري هذه العلامات خمس عشرة، ثمانٍ منها في الأسماء، وأربع في الأفعال، وثلاث في الأدوات<sup>(١)</sup>.

فأما اللَّاتِي فِي الْأَسْمَاءِ، فَهِيَ:

أ- أَلْفُ التَّأْنِيثِ المَقْصُورَةِ.

ب- أَلْفُ التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةِ.

ج- التَّاءُ المَرْبُوطَةُ، أَوْ هَاءُ التَّأْنِيثِ.

د- التَّاءُ المَمْدُودَةُ، كَقَوْلِكَ: «أَخْتِ»، و«بِنْتِ».

ه- الألف والتاء، وهما علامة جمع المؤنث السالم، بمنزلة الواو والنون لجمع المذكر السالم، نحو: «الهندات»، و«الشجرات»، والحمّات».

و- نون التأنيث، وهي النون الثانية في «هَنْ»، و«أَنْثَنْ».

ز- ياء التأنيث التي في «هذي»، فقد قالت جماعة من النحويين: هي ياء التأنيث، وقال هشام بن معاوية: كسرة الذال علامة التأنيث، والاسم الذال، و«ها» دخل للتنبية، والهاء التي بعد الذال تكثير للاسم. وقال الفراء: الهاء التي بعد الذال بدل من الياء في «هذي».

ح- الكسرة في قولك: «أنتِ».

وأما علامات التأنيث التي في الأفعال، فهي:

أ- التاء التي تكون في أول المستقبل دالةً على

الخطاب: «تأنك، تأنكما، تأنكم، تأنكن، تينك، تينكما، تينكم، تينكن». ولا تجتمع فيه «ها» التنبية وكاف الخطاب، كما لا تدخله لام البعد.

تَانٌّ

اسم إشارة للمثنى البعيد (وقيل: للقريب). له أحكام «تَانٍ».

انظر: تَانٍ.

التَّائِقُ البَدِيعِيُّ

هو التَّائِقُ اللَّفْظِيُّ.

انظر: التَّائِقُ اللَّفْظِيُّ.

التَّائِقُ اللَّفْظِيُّ

هو الأسلوب الذي يتأق فيه الكاتب في اختيار الألفاظ، مُسْرِفاً في استخدام السجع والطباق والكناية، وغير ذلك من أنواع البديع.

التَّأْنِيثُ

١- تعريفه: التأنيث، في اللغة، مصدر «أَنَّثَ». وَأَنَّثَ الكَلِمَةَ: أَلْحَقَ بِهَا عِلْمَةَ التَّأْنِيثِ.

والتأنيث، في الاصطلاح، له معانٍ عدّة، منها:

- إلحاق علامة التأنيث بالكلمة.

- عَدَّ الاسمَ مؤنثاً.

- عِلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ تمنع الاسم من الصرف، إذا اقترنت بالعلمية (علة معنوية)، نحو: «سعاد» و«عترة».

٢- علامات التأنيث: المشهور أن للتأنيث

(١) انظر كتابه: المذكر والمؤنث. ص ١٦٦- ١٨٦.

الذي بعدها، فإذا قالوا: «إنه قام عبد الله» دلّوا بالهاء على أنّ الفعل بعدها مذكّر، وإذا قالوا: «إنّها قامت هند»، دلّوا بها على الفعل الذي يأتي بعدها مؤنّث، قال قيس بن الملوّح المجنون (من الطويل):

ألا إنّ قولَ القائلينِ بِأنّها  
تجازى قلوبَ العاشقينِ لباطلٍ<sup>(٣)</sup>

فأنّث الهاء، لأنّ بعدها فعل مؤنّث. وقال الفراء: إذا كان بعد الهاء فعل لمذكّر، لم يجرّ فيها إلاّ التذكير، كقولك: «إنه قام زيد»، وإنّه قعد عمرو». وإذا كان بعدها فعل مؤنّث، جاز فيها التذكير والتأنيث، كقولك: «إنّها قامت هند»، «إنه قامت هند». فمن أنّها قال: هي دلالة على تأنيث الفعل الذي بعدها، ومن ذكرها قال: فعل المؤنّث قد يجوز تذكيره، فذكرتُ الهاء لهذا المعنى. وإذا كان بعدها فعل مذكّر لم يجرّ فيها التأنيث، كقولك: «إنه قامت الهندات»، وإنّه جلس جواريك»، ولا يجوز: «إنّها قام الهندات»، وإنّها جلس جواريك»، لأنّ الفعل الذي بعدها مذكّر. قال أبو بكر: هذا مذهب الفراء. وقال الكسائيّ والبصريّون: إذا دُكرت الهاء، فهي كناية عن الأمر والشأن، كقولك: «إنه قام عبد الله»، وإذا أنثت، فهي كناية عن القصّة، كقولك: «إنّها قامت هند»، فالزّمهم الفراء أن يقولوا: «إنّها قام زيد»، على معنى أنّ القصّة: قام زيد،

الاستقبال، نحو: «تقوم هند»، وتكون في آخر الماضي ساكنة، نحو: «قامت هند».

ب- الياء في قولك: «أنتِ تعملين جيّداً»، و«أنتِ اعلمي جيّداً».

ج- الكسرة في نحو: «قمتِ»، و«درستِ»، و«أحسنتِ».

د- النون في فعل الجمع من المؤنّث، نحو: «المجتهدات نجحن».

وأما اللّاتي في الأدوات، فهي:

أ- التاء في «رُبّت»، و«ثُمّت»، ومنه قول دريد بن الصّمّة (من الوافر):

ورُبّت غارَةَ أَوْصَعْتُ فِيهَا

كَسَحَ الْخَزْرَجِيُّ جَرِيمَ تَمْرٍ<sup>(١)</sup>

وقول حميد بن ثور الهلاليّ (من الطويل):

بلى فاسلّمي ثمّ اسلّمي ثُمّت اسلّمي

ثلاث تحياتٍ وإنّ لم تكلمني<sup>(٢)</sup>

ب- الهاء كقولك في الوقف على «هيهات»: هيهاه، وعلى «لات» في «ولات حين مناص»: ولاء، وذلك على لغة بعض العرب.

ج- الهاء والألف، كقولك: «إنّها قامت هند»، و«إنّها جلست جُمّل». قال تعالى: ﴿فَأَيْتَهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ [الحج: ٤٦]. «قال الفراء: والعرب تدخل الهاء مع «إنّ» دلالة على الفعل

(١) البيت له في ديوانه ص ١١٣؛ ولسان العرب ٤٧٦/٢ (سحح)؛ وبلا نسبة في المذكر والمؤنّث للفراء. ص ١٦٨. والمعنى: صببت على أعدائي كصّب الخزرجيّ جريم تمر. والجريم: النوى. وقيل التمر اليابس.

(٢) ديوانه. ص ١٣٣؛ وهو بلا نسبة في المذكر والمؤنّث للأبّاري. ص ١٦٨.

(٣) ليس في ديوانه.

٤ - أوزان الصفات المؤنثة بغير هاء : وردت صفات كثيرة للمؤنث بغير هاء على الأوزان التالية :

- فاعِل ، نحو : « جارية كاعب » : كَعَبَ ثديها . وهذا الوصف خاصّ بالمؤنث ؛ و « امرأة عانس » : تُعَجِّزُ في بيت والديها لا تزوّج ، وكذلك الرجل .

- مُفْعَل ، نحو ، « امرأة مُعْضِل » ، إذا عُسرت عليها الولادة .

- مُفَاعِل ، نحو : « امرأة مُجالع » : أَلقت عليها الحياء .

- مُتَعَال ، نحو : « ناقة مُقَطَّار » : تشول بذنبها وتجمع قُطريها ، وذلك عند إشعارها باللّقح .

- مُفْتَعَل ، نحو : « شاة مُعْتَاط » : أنزى عليها فلم تحمل .

- مُفْعَل ، نحو : « امرأة مُتَبَع » : معها ولدها يتبعها .

- مُنْعَل ، نحو : « أرض مُجْهَل » : لا يُهْتدى فيها .

- مُنْعَل ، نحو : « ناقة مُنْقَب » : سريعة .

- مُنْعَان ، نحو : « امرأة مُحْمَاق » : إذا ولدت الحمقى .

- مُفْعِيل ، نحو : « امرأة مُكْثِير » : كثيرة الكلام .

- فِئْبِيل ، نحو : « امرأة غَلِيم » : مُعْتَلِمة .

- فُعُول ، نحو : « امرأة عَجُوز » : مُسِنَّة .

- فُعُول ، نحو : « أرض مُحُول » : ماحلة .

- فَعَال ، نحو : « امرأة عَضَاد » : قصيرة .

وهذا معدوم في كلام العرب<sup>(١)</sup> .

وانظر ألف التأنيث المقصورة، وألف التأنيث الممدودة في مادة الألف . وانظر تاء التأنيث في مادة التاء في موسوعتنا هذه .

٣ - أنواع التأنيث : التأنيث ثلاثة أنواع :

أ - التأنيث الذاتي : أحد أنواع التأنيث ، وهو كَوْن الكلمة مؤنثة في نفسها ، بدون أيّ اعتبار خارجي كإضافتها أو تأويلها ، نحو : « دجاجة » ، و « ورقة » .

ويقابله التأنيث المُكْتَسَب ، والتأنيث التّأويلي .

ب - التأنيث التّأويلي : أحد أنواع التأنيث ، وهو أن يكتسب التأنيث اسم مُذَكَّر الصّيغة عن طريق تأويله (أي : تفسيره) باسم مؤنث ، نحو : « جاء نني كتابه » ، والمقصود : صحيفته .

ويقابله التأنيث الذاتي .

ج - التأنيث المُكْتَسَب : أحد أنواع التأنيث ، وهو أن يكتسب التأنيث اسم مُذَكَّر الصّيغة من إضافته إلى اسم مؤنث ، نحو قول مجنون ليلي (من الوافر) :

وما حُبُّ الدّيارِ شَعَفُنْ قَلْبِي

ولكن حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدّيارَا

(حيث اكتسب المضاف «حُب» التأنيث من المضاف إليه «الديار» ، ولهذا أنّ الفعل «شَعَفُنْ» .)

ويُسمّى أيضاً «التأنيث الذاتي» ، ويقابله التأنيث الذاتي .

(١) المذكر والمؤنث للأنباري . ص ١٦٨ - ١٦٩ .

- فُتْعِيل، نحو: «عجوز حِنْظِير»: مسترخية الجفون ولحم الوجه.

- فُنْعُول، نحو: «امرأة حُنْطُوب»: رديئة الخُبْر.

- أفعال، نحو: «بئر أنْشاط»: لا تخرج منها الدلو حتى تُنشِط كثيراً.

- إفعال، نحو: «بئر إنْشاط»: كأنْشاط، والفتح أشهر.

- إفْعِيل، نحو: «أرض إمْلِس»: ملساء.

- تَفْعَال، نحو: «ناقة تَضْرَاب»: مضروبة.

- أَفْعُلّ، نحو: «نعسة أَرْدُنّ»: شديدة.

- أَفْعُول، نحو: «امرأة أُمْلُود»: ناعمة.

- فاعُول، نحو: «سنة جارُود»: مُفْحِطَة.

- فَعْلَنْ، نحو: «امرأة بَخْدَنْ»: رخصة سمينة.

- فَعْلُول، نحو: «بكرة دَمَكُوك»: سريعة، والمقصود بالبكرة هنا التي هي بعض آلات الاستسقاء.

- فَعْلَل، نحو: «ناقة صَمَزَر»: غليظة.

- فِعْلِيل، نحو: «امرأة بَهْلِق»: شديدة الحمرة.

- فُعْلُل، نحو: «ناقة كُحْكُح»: مُسِنَّة.

- فِعْلال، نحو: «شفة بَرْطام»: ضخمة.

- فِعْلِيل، نحو: «امرأة بَظْرِير»: طويلة اللسان صحّابة.

- فُعْلُول، نحو: «رجل جُحْمُوش»: كبيرة.

- فُعَالِيل، نحو: «امرأة حُفاضِج»: ضخمة البطن مسترخية اللحم.

- مُفْعَلِيل، نحو: «نخلة مُحَرْدِل»، إذا كثر نَفْضُها، وعظم ما بقي من بسرّها.

- فِعال، نحو: «امرأة سِنَاط»: مكتنزة اللحم.

- فُعال، نحو: «ناقة كُبّاس»: عظيمة الرأس.

- فِعِيل، نحو: «امرأة خريد»: حِيّة.

- فُعَل، نحو: «امرأة مَقْص»: خالصة البياض.

- فِعَل، نحو: «امرأة قِرْن»: شديدة.

- فَعَلّ، نحو: «امرأة نَصَف»: مُسِنَّة.

- فُعَل، نحو: «امرأة فُرْث»: خبيثة النفس من الحَمَل.

- فِعِيل، نحو: «امرأة بِلز»: ضخمة مكتنزة.

- فِعَلّ، نحو: «ناقة دِرْفَس»: سهلة السّير.

- فَيَعَل، نحو: «امرأة عَيْلَم»: حسناء.

- فَيَعِيل، نحو: «امرأة أَيْم»: لا زوج لها.

- فَيَعَال، نحو: «ناقة عَيْهال»: سريعة.

- فَيَعَال، نحو: «ناقة مِيلاع»: سريعة.

- فَيَعُول، نحو: «ريح سيهُوج»: دائمة شديدة.

- يَفْعُول، نحو: «عنق يَمْحُور»: طويلة.

- فَعُول، نحو: «امرأة قَشُور»: لا تحيض.

- فِعْوال، نحو: «امرأة شِرْواط»: طويلة قليلة اللحم دقيقة.

- فَوَعَل، نحو: «امرأة عَوَكَل»: حمقاء.

- فَنَعَل، نحو: «امرأة حَنْبَش»، كثيرة الحركة.

- فِنَعِيل، نحو: «امرأة حِنْجَل»: جسيمة صحّابة.

- فُنَعَل، نحو: «هضبة حُنْج»: عظيمة.

- فِنَعَال، نحو: «ناقة قِنعاس»: عظيمة، طويلة، سِنَّمة.

- فَعَلَّلَ، نحو: «عين عَطَمَش»: كليلة النظر.  
- فَعَيَّلَ، نحو: «بئر قَلَيْدَم»: كثيرة الماء.

- فَعَيَّلَ، نحو: «بئر جَهَنَام»: قصيرة، وهو بناء أعجمي.

- فَعَلَّلَ، نحو: «امرأة قَهَيْلِس»: ضخمة.  
- فَعَلَّلِيلَ، نحو: «امرأة جَعْفَلِيْق»: كثيرة اللحم مسترخية.

- فَعَفَّعِيلَ، نحو: «داهية مَرَمَرِيْس»: شديدة.  
- فَعَلَّلُولَ، نحو: «ناقة عَلَطُمُوس»: شديدة مُشْرِفة السَّنام.

- فَعَيَّلُولَ، نحو: «امرأة عَيْطُمُوس»: طويلة، تارة، ذات قَوام وألواح، وهي من النوق الفَتِيَّة العظيمة الحسنة.

- فَعَنَّلِيلَ، نحو: «امرأة جَنَفَلِيْق»: غالبية بالشر سليطة.

- فَعَلُولَ، نحو: «امرأة بَلْقُوس»: حَمقاء.

- فَعَنَّلَلَّ، نحو: «امرأة صَفَنَدَد»: ضخمة الخاصرة مسترخية اللحم.

- فَعَنَّلَلَّ، نحو: «امرأة خَنُصْرِف»: كبيرة الثَّدِين، وقيل: نَصَف بين النساء.

٥ - ما يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث: يُقصد بـ «ما يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث» أوزان قياسية لصفات تُستخدم بلفظ واحد للمذكَّر والمؤنَّث. وهذه الأوزان هي:

- فاعِلَة، نحو: «راوية»، تقول: «هذا رجل راوية»، و«هذه امرأة راوية».

- فَعَالَة، تقول: «هذا رجل عَلامة»، و«هذه امرأة عَلامة».

- فَعَلَّ، نحو: «هذا رجل ضحكة»، و«هذه امرأة ضحكة».

- فَعَلَّ، تقول: «هذا رجل ضحكة»، و«هذه امرأة ضحكة».

- فَعَلَّ، تقول: «هذا رجل ضحكة»، و«هذه امرأة ضحكة».

- فَعَلَّ، تقول: «هذا رجل ضحكة»، و«هذه امرأة ضحكة».

- فَعَلَّ، نحو: «هذا رجل ضحكة» (بعيد، لا ينقاد...)، و«هذه امرأة ضحكة».

- فَعَلَّ، نحو: بمعنى «مَفْعُول»<sup>(١)</sup>، تقول: «هذا دقيق طَحَن»، و«هذه حنطة طَحَن».

- فَعَلَّ، نحو: «هذا رجل ضحكة»، و«هذه امرأة ضحكة».

- فَعَلَّ، تقول: «هذا رجل ضحكة»، و«هذه امرأة ضحكة»، ونحوها «هُزَاة»، و«هُمَزَة».

- فَعُولَ، بمعنى: «فاعِل» (وهو الدالَّ على الذي فَعَلَ الفعل)، وذلك إذا ذُكر الموصوف، نحو: «رجل صبور»، و«امرأة صبور»، و«رجل حقود»، و«امرأة حقود». أمَّا «فَعُول» بمعنى: «مَفْعُول» (وهو الدالَّ على الذي وقع عليه الفعل)، فيجوز تأنيثه بالتاء، وعدم تأنيثه بها، نحو: «سيارة زكوب أو ركوبة» (بمعنى: مَرَكوبة)، و«فاكهة أكل وأكولة» (بمعنى: مأكولة).

وأما إذا لم يُذكر الموصوف، فيجب إثبات التاء خوف اللبس، نحو: «شاهدتُ صبورة وحقودة». وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة لحوق تاء التأنيث لـ «فَعُول» صفةً بمعنى «فاعِل». وجاء في إجازته: «يجوز أن تلحق تاء التأنيث صيغة «فَعُول» بمعنى: «فاعِل»؛ لما ذكَّره سيبويه من أن ذلك جاء في شيء منه، وما ذكره ابن مالك في «التسهيل» من أن امتناع التاء هو الغالب، وما ذكره السيوطي في «الهمع» من أن الغالب ألا تلحق التاء هذه الصفات، وما ذكره الرضوي من قوله: ومِمَّا لا يلحقه تاء التأنيث، غالباً، مع كونه صفةً فيستوي فيه

١) إذا كان «فَعَلَّ» بمعنى «فاعِل» وجب تأنيث الصفة التي للمؤنَّث بالتاء.

مِغْشَمٌ». وشرط عدم التأنيث بالتاء ذُكِرَ الموصوف، فإن لم يُذكَر، وجب إثباتها لتجنّب اللبس، نحو: «شاهدتُ مِغْشَمَةً».

والأكثر في «فَعِيل» الذي بمعنى «مفعول» عدم التأنيث بالتاء عند ذُكِرَ الموصوف، نحو: «امرأة قَتِيل»، و«فتاة ذَبِيح». فإن لم يُذكَر الموصوف، وجب إثبات التاء، نحو: «مررتُ بذبيحة». وكذلك الأكثر في المشتقات الدالّة على معنى خاصّ بالأنثى حذف التاء، نحو: «امرأة حامل»، و«امرأة مُرضِع»، ويجوز إثباتها، لكن الحذف أحسن.

وقال ابن مالك في ألفيته:

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ  
وَفِي أَسَامٍ قَدَرُوا التَّاءَ كَأَلِفِ  
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِأَلِضْمِيرِ  
وَنَحْوِهِ كَأَلِرْدٍ فِي التَّضْغِيرِ  
وَلَا تَلِي فِي فَارِقَةٍ فَعُولًا  
أَضْلًا وَلَا أَلْمِيعَالِ وَأَلْمِيعِيلًا  
كَذَلِكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ  
تَا أَلْفَرَقِ مِنْ ذِي فَشُدُودٍ فِيهِ  
وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ  
مَوْصُوفُهُ غَالِبًا التَّاءَ تَمْتَنِعُ  
وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَضْرٍ  
وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَنْثَى الْعُرِّ  
وَأَلِشْتِهَارٍ فِي مَبَانِي الْأُولَى  
يُبْدِيهِ وَزْنَ أَرْبَى وَالطُّوَلَى  
وَمَرَطَى وَوَزْنَ فَعَلَى جَمْعًا  
أَوْ مَضْدَرًا أَوْ صِفَةً كَسَبَعَى

المذكَر والمؤنث: «فَعول». ويمكن الاستئناس في إجازة دخول التاء في «فَعول» بأنَّ صِيغَ المبالغة كاسم الفاعل، يمكن أن تتحوّل إلى صفات مشبّهة. وعلى ذلك في حالة دلالتها على الصّفة المشبّهة يمكن أن نلمح المعنى الأصلي لها، وهو المبالغة، فتدخل عليها التاء، جزيًا على قاعدة دخول التاء في اسم الفاعل، وفي صِيغَ المبالغة للتأنيث. وعلى هذا، يجري على تلك الصّيغة، بعد جواز تأنيثها بالتاء، ما يجري على غيرها من الصّفات التي يُفَرَّقُ بينها وبين مذكَرها بالتاء، فتُجمع جمع تصحيح للمذكَر وللمؤنث<sup>(١)</sup>.

- «مِفْعَال»، نحو: «مِفْتاح» لكثيرة الفتح وكثيره، و«مِعْلام» لكثيرة العَلْم وكثيره. ومن الشاذّ «مِيقان ومِيقانة» (لَمَنْ يُكْثِرُ اليَقِين والتَّصَدِيق بما يسمعه)، و«مِطْرَاب ومِطْرَابَة»، و«مِجْدَام ومِجْدَامَة»، و«مِعْطَار ومِعْطَارَة». وشرط عدم التأنيث بالتاء ذُكِرَ الموصوف، فإن لم يُذكَر، وجب إثباتها لتجنّب اللبس، نحو: «شاهدتُ مِفْتاحَةً».

- «مِفْعِيل»، نحو: «مِنطِيق» (لَمَنْ هُوَ كَثِير المنطق رجلاً كان أو امرأة)، و«مِعْطِير» (لكثير العِطْر أو كثيرته). ومن الشاذّ: «مسكينة». وشرط عدم التأنيث بالتاء ذُكِرَ الموصوف، فإن لم يُذكَر، وجب إثباتها لتجنّب اللبس، نحو: «شاهدتُ مِعْطِيرَةً».

- «مِفْعَل»، نحو: «مِغْشَم» (أي: الرجل الشجاع الجريء، أو المرأة الجريئة الشجاعة). يُقال: «رجلٌ مِغْشَم» و«امرأة

- التأنيث في اللغة العربية. إبراهيم إبراهيم بركات. دار الوفاء، المنصورة (مصر)، ط١، ١٩٨٨م.

وانظر: مادة «المؤنث» في موسوعتنا هذه.

### تأنيث الاسم

انظر: التأنيث.

### التأنيث التأويلي

انظر: التأنيث، الرقم ٣، الفقرة «ب».

### التأنيث الحكمي

هو التأنيث المكتسب.

انظر: التأنيث، الرقم ٣، الفقرة ج.

### التأنيث الذاتي

انظر: التأنيث، الرقم ٣، الفقرة «أ».

### تأنيث الصفة

انظر: التأنيث.

### تأنيث الفعل

انظر: الفاعل، الرقم ٣.

### تأنيث «فعلان» بالتاء

انظر: «فعلان»، تأنيثها بالتاء.

### التأنيث المكتسب

انظر: التأنيث، الرقم ٣، الفقرة «ج».

### التأويل

- في اللغة: التأويل، في اللغة، مصدر الفعل «أوّل». وأوّل الشيء إليه: أرجعه. وأوّل الكلام: فسّره، أو أخرج معانيه الخفية أو البعيدة. وأوّل الحلم: فسّره.

- في النحو: ردّ الفعل أو غيره مما يسبق

وَكُحْبَارَى سُمَّهَى سِبْطَرَى  
ذُكْرَى وَحِثْيَى مَعَ الْكُفْرَى  
كَذَلِكَ خُلَيْطَى مَعَ الشُّقَارَى  
وَاعْزُ لِعَيْرِ هَذِهِ أَسْتِنْدَارَا  
لِمَدَّهَا فَعَلَاءُ أَفْعَلَاءُ  
مُثَلَّتْ أَلْعَيْنِ وَفَعَلَاءُ  
نُومٌ فَعَالَا فُعَلَا فَاعُولَا  
وَفَاعِلَاءُ فِعْلِيَا مَفْعُولَا  
وَمُظَلَّقَ أَلْعَيْنِ فَعَالَا وَكَذَا  
مُظَلَّقَ فَاءٍ فَعَلَاءُ أُخِذَا

\*\*\*

للتوسع انظر:

- التذكير والتأنيث في اللغة العربية. أحمد إبراهيم الفحيل. جامعة القاهرة، ١٩٤١م.

- «التأنيث في اللغة العربية». عبد الحق فاضل. مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد ٨، ج ١ (١٩٧١م). ص ٢٢٤ - ٢٤١.

- في التذكير والتأنيث: بحث مع تحقيق كتاب التذكير والتأنيث لأبي حاتم السجستاني. إبراهيم السامرائي. مجلة رسالة الإسلام، بغداد، كلية أصول الدين، العددان ٧ و٨، السنة ١٩٦٩م.

- «نظرة مقارنة في التأنيث والتذكير». إبراهيم السامرائي. المجمع العلمي العراقي، بغداد، المجلد ١٦ (١٩٦٨). ص ٢٠٩ - ٢١٣.

- «التأنيث والتذكير في الحيوان». أمين الخولي. البحوث والمحاضرات. مؤتمر الدورة الثلاثين، ١٩٦٣ - ١٩٦٤م، مجمع اللغة العربية في القاهرة. ص ٣٢١ - ٣٢٣.

## تبادل الصيغ

إحلال صيغة نحوية محل صيغة نحوية أخرى، ومنه الآية: ﴿أَنزَلَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]، حيث جيء بالفعل الماضي «أتى» بدل الفعل المضارع «يأتي»، أو «سيأتي»، وذلك لتحقق وقوع أمره تعالى.

## تباديد

مثل «أباديد». انظر: أباديد.

## التباعد

التباعد، في اللغة، مصدر الفعل «تباعَدَ». وتباعَدَ منه أو عنه: بُعد.

وهو، في علم الصّرف، من مُسَوِّغات الإبدال اللغوي، وهو أن يتباعَد الحرفان (المُبَدَّل والمبدل منه) مَخْرَجاً، وَيَتَّحِدَا صِفَةً، كالنون والميم؛ أو أن يَتَّبَاعِدَا مَخْرَجاً و صِفَةً كالهاء والنون، نحو: «تَفَكَّهَ» و«تَفَكَّنَ»، ويرى بعض النحاة أن إبدال الحرفين المتباعدين شاذٌّ.

## التبائني

= جلال بن أحمد (٧٩٣هـ/١٣٩١م).

## التبدّل

١- تعريفه: التبدّل، في اللغة، مصدر بدّل الشيء بآخر: جعله بديلاً. وهو، في الاصطلاح، تغيير حرف بحرف آخر، ليحدث من تركيب الحرفين تجانس أو تماثل، نحو: «اصطبر» (أصلها: اصتبر)<sup>(١)</sup>،

بموصول حرفي إلى مصدر يكون مبتدأ، أو فعلاً، أو مفعولاً بحسب ما يقتضيه موقعه في الجملة. انظر: الموصول الحرفي.

- في فقه اللغة: حَمَلَ اللفظ على غير مدلوله الظاهر منه مع احتمال له بدليل يعضده.

\*\*\*

للتوسّع انظر:

ظاهرة التأويل وصلته باللغة. السيد عبد الغفار. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

## التأويل بالمصدر

هو سَبَك الموصول الحرفي بمصدر يُعرب بحسب موقعه في الجملة.

انظر: الموصول الحرفي.

## تَبَا

مفعول مطلق لفعل محذوف (تقديره «تَبَّ»، أي: قطع) منصوب بالفتحة الظاهرة، وتقع موقع الدعاء على الآخر، نحو: «تَبَّا له من مجرم»، أي: ألزمه الله خسراناً وهلاكاً.

## تبادل البداية والنهاية أو تماثلهما

هو، في علم البيان، إنهاء البيت الشعري أو الجملة بكلمة يبدأ بها البيت التالي أو الجملة التالية، نحو قول تميم بن المَعزِّ (من السريع):  
وَسَقَّهَتْ قَوْلِي وَقَالَتْ: مَتَى  
سَمُجْتُ حَتَّى صرْتُ كالبدرِ  
والبَدْرُ لَا يَرْنُو بَعِينٍ كَمَا  
أرْنُو وَلَا يَبْسِمُ عَنْ نَغْرِ

(١) حوّلت «الناء» إلى «طاء» لأنها وقعت بعد أحد أحرف الإطباق، وهي: «الصاد، والضاد، والطاء، والظاء» لتجانسها.



## التَّبْرِئَةُ

التَّبْرِئَةُ، في اللغة، مصدر الفعل «بَرَّأَ». وَبَرَّأً  
فُلَانًا مِنَ التُّهْمَةِ أو غيرها: أَعْلَنَ بَرَاءَتَهُ مِنْهَا.

وحرف التَّبْرِئَةُ في النحو، هو «لا» النافية  
للجنس.

انظر: «لا»، الرقم ٢.

## التَّبْرِيرُ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة  
استعمال كلمة «التبرير» بمعنى: التسويغ،  
وجاء في قراره:

«في المعجم: «بَرَّ حَجَّه: قبل»، وتضعيفه  
برَّه: جعله مقبولاً، ومن ثم ترى اللجنة إجازة  
ما شاع من استعمال «التبرير» في معنى  
التسويغ، استناداً إلى قرار المجمع في قياسية  
تضعيف الفعل للتكثير والمبالغة»<sup>(٤)</sup>.

## التَّبْرِيزِيُّ

= يحيى بن علي (٥٠٢هـ/١١٠٩م).

تبسيط مصطلحات العروض وقواعده

انظر: «تيسير مصطلحات العروض  
وقواعده».

## تبسيط النحو العربي

انظر: النحو العربي.

حيث جُهرت «التاء» وصُيِّرَت إلى «طاء»،  
ونحو: «ميزان» (أصلها: مِوزَان)<sup>(١)</sup>،  
و«إذْذَكَر» (أصلها: إِذْذَكَر)، و«إذْذَكَر» أو  
«إذْذَكَر».

٢ - قانونا التبديل: للتبديل قانونان، هما:

أ - قانون المماثلة، وهو أن يستبدل المتكلم  
بالحرف المخالف للحرف المجاور له حرفاً  
يجانسه ويمائله في الصوت (أي: إنَّ الحرف  
المجهور يحوّل الحرف المهموس إلى  
مجهور، والحرف المطبق يحوّل الحرف غير  
المطبق إلى مطبق، سواء أكان التأثير تقدّمياً  
أو رجعيّاً)<sup>(٢)</sup>، نحو: «اصطبر» و«ازدجر»<sup>(٣)</sup>.

ب - قانون المخالفة، وهو أن يستبعد المتكلم  
الثقل الناجم عن حرفين متجاورين في  
الكلمة، وذلك باستبدال أحدهما حرفاً  
مخالفاً في المخرج والطبيعة الصوتية، نحو:  
«دينار» (أصلها: دِنَار)، و«ديوان» (أصلها:  
دِوَان). حذفوا أحد الحرفين المدغمين،  
وأتوا بالياء بدلاً منه.

## التَّبْدِيلُ

التَّبْدِيلُ، في اللغة، مصدر الفعل «بَدَّلَ».  
وَيَدَّلُ الشَّيْءَ: غَيَّرَهُ، وَاتَّخَذَ بَدِيلاً مِنْهُ وَعِوَضاً.  
وَيَدَّلُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: جَعَلَهُ بَدِيلَهُ.  
وهو، في علم البديع، العكس.  
انظر: العكس.

(١) السبب في ذلك التحويل صعوبة النطق «بالواو» الساكنة بعد كسرة لتنافرهما الصوتي.

(٢) إذا أثر الصوت السابق على الصوت اللاحق سمي هذا التأثير: «التأثير التقدّمي»، وإذا أثر الصوت اللاحق  
على الصوت السابق سمي «بالتأثير الرجعي»، نحو: «اذكر».

(٣) إذا اجتمع مثلاً متجاوران في كلمة، الأوّل ساكن والثاني متحرّك وجب إدغامهما، نحو: «إظلم»  
(أصلها: إِظْلَمَ).

(٤) في أصول اللغة ١/٢٢٤؛ والقرارات المجمعية. ص ٩٨؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٩.

## التَّبْعِيضُ

التَّبْعِيضُ، في اللغة، هو أن يكون شيءٌ بعضاً من شيءٍ آخر، وهو من معاني حروف الجر: مِنْ، إِلَى، الباء، في، التي يكون ما قبلها جزءاً من المجرور بعدها.

## التَّبَعِيَّةُ

انظر: الاستعارة التَّبَعِيَّةُ

## التَّبْلِيغُ

- في اللغة: مصدر الفعل «بَلَّغَ». وبَلَّغَهُ الشَّيْءَ: أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ.  
- في النحو: نَقَلَ المعنى ممَّا قبل حرف الجرِّ إلى ما بعده. وهو من معاني اللام، نحو: «نَقَلْتُ لَهُ الْخَبَرَ».

- في علم البديع: أحد أقسام المبالغة.  
انظر: المبالغة.

## التَّبْلِيغُ وَالْإِشْبَاعُ

انظر: «الإيغال».

## التَّبْيَانُ

التَّبْيَانُ، في اللغة، الظهور والأتّضاح. وهو، في علم الصرف، الإظهار.  
انظر: الإظهار.

## التَّبْيِينُ

التَّبْيِينُ، في اللغة، مصدر الفعل «بَيَّنَّ». وَبَيَّنَّ الشَّيْءَ: أَوْصَحَهُ وَأَظْهَرَهُ.

والتبيين، في النحو، له معانٍ عدّة، منها:

١- أن ما بعد حرف الجرِّ فاعل في المعنى لا الإعراب، وما قبله مفعول به، كما هي الحال مع «إلى»، نحو: «العملُ أحبُّ إلى العاملِ من

طلب المساعدة». («العامل» فاعل في المعنى، و«العمل» مفعول به في المعنى أيضاً).

٢- أن ما بعد حرف الجرِّ مفعول به في المعنى لا الإعراب، وما قبله فاعل، كما هي الحال مع اللام، نحو: «العربيُّ أحبُّ لِغَتِّهِ» («العربيُّ»: فاعل في المعنى. «لغته»: مفعول به في المعنى أيضاً).

وإذا قلت: «الوالدُ أحبُّ إلى ابنه»، فإنك تعني أن الابن هو المحبِّب، والوالد هو المحبوب. أمّا إذا قلت: «الوالدُ أحبُّ لابنه»، كان الوالد هو المحبِّب، والابن هو المحبوب.

٣- التمييز. انظر: التمييز.

٤- البَدَلُ. انظر: البَدَلُ.

## تَتَابِعُ الْإِضَافَاتُ

التَّتَابِعُ، في اللغة، مصدر الفعل «تَتَابَعَ». وَتَتَابَعَتِ الْأَشْيَاءُ: تَوَالَتْ، تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضاً.

وتتابع الإضافات لا يَحْسُنُ من وجهة النظر البلاغية، إذ يُفْضَى إلى الثَّقُلِ على اللسان، ولكِنَّه إذا سَلِمَ من الاستكراه، كُطِفَ وَمُلِحَ.

وَمِمَّا حَسُنَ فِيهِ قَوْلُ ابْنِ الْمَعْتَزِ (مَنْ الطويل):

وظَلَمْتُ تُدِيرُ الرَّاحَ أَيْدِي جَاذِرٍ

عِتَاقٍ دَنَانِيرِ الْوَجُوهِ مِلَاحٍ

## التَّتَبُّعُ

التَّتَبُّعُ، في اللغة، مصدر «تَبَعَ». وَتَبَعَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: أَتْبَعَهُ بِهِ، أَلْحَقَهُ. وَهُوَ، فِي الْبَلَاغَةِ، «أَنْ يَرِيدَ الشَّاعِرُ مَعْنَى، فَلَا يَأْتِي بِاللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَيْهِ، بَلْ يَلْفِظُ تَابِعَ لَهُ، فَإِذَا دَلَّ التَّابِعُ، أَبَانَ عَنِ الْمَتَّبُوعِ». وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي

«ومن ألفاظ العرب ألفاظ تتنافر، وإن كانت مجموعة في بيت شعرٍ، لم يستطع المُنشد إنشادها إلا ببعض الاستكراه، فمن ذلك قول الشاعر (من الرجز):

وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ  
وَلَيْسَ قُرْبُ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرُ

### التَّيْمَةُ

التَّيْمَةُ، في اللغة، ما يكون به تمامُ الشيء. وهي، في النحو، الفُضْلَةُ. انظر: الفُضْلَةُ.

### التَّيْمِيم

التَّيْمِيم، في اللغة، مصدر الفعل «تَمَّمَ». وتَمَّمَ الشيء: جعله تاماً كاملاً.

وهو، في علم البديع، الإتيان في النظم والنثر بكلمة، إذا طُرِحَت من الكلام، نَقْص حسنه ومعناه. وهو نوعان:

١ - لفظي: هو الذي يُؤْتى به لإقامة الوزن، بحيث أنه لو طُرِحَت الكلمة، استقلَّ معنى البيت بدونها. والتتيميم اللفظي الذي يُفِيد، مع إقامة الوزن، ضرباً من البديع، هو المقصود هنا، ومنه قول المتنبي (من الكامل):

وخفوق قلبٍ لَو رأيتَ لهيبَه

يا جنَّتِي، لظنَّنتِ فيهِ جهنَّما

فقد جاء الشاعر باللفظتين: «يا جنَّتِي» لإقامة الوزن، ولكنهما، في الوقت نفسه، أفادا تميم المطابقة بين «الجنَّة» و«جهنم».

٢ - معنوي: هو التتيميم الذي يُؤْتى به لإكمال المعنى، ويجيء للاحتراس والمبالغة. ومنه الآية: ﴿وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُدُوءٍ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا

ذلك وأبدعه قول عمر بن أبي ربيعة (من الطويل):

بعيدةٌ مَهْوَى القُرْطِ إمَّا لنوْقَلِ  
أبوها وإمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وهاشِمِ  
إنمَّا ذَهَبَ إلى وصف طول الجيد، فلم يذكره بلفظه الخاص به، بل أتى بمعنى يدل على طول الجيد، هو قوله: «بعيدة مهوى القُرْط».

وأبدع من هذا في التتبع قول امرئ القيس (من الطويل):

وَبُضْحِي فَتَيْتُ المِسْكِ فَوَقَّ فِرَاشِهَا  
نَوُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ  
إنمَّا أراد أن يذكر ترقه هذه المرأة وأن لها من يكفيها، فأتى باللفظ التابع لذلك.

### تَتْرَى

تُعْرَب في الآية: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ [المؤمنون: ٤٤] حالاً منصوبة بالفتحة.

### التَّتَعُّعُ

هو التَّلَجُّجُ في النُّطْق، وغيبٌ من عيوب الفصاحة، يدلُّ على كلِّ ما يُعَيِّق اللسان، في الصياغة الصوتية الصحيحة لبعض الحروف، أو في تعثر الأداء النَّاجِم عن تنافر الحروف، وعدم ائتلاف الكلمات فيما بينها.

فالتأتأة هي التتبع في لفظ التاء، والفأفة هي التتبع في الفاء. وصاحبهما التأتاء في الحالة الأولى، والفأفاء في الثانية.

أما التتعة الناجمة عن تنافر الحروف، وعدم ائتلاف الألفاظ فيما بينها، فتقع عندما يكون الكلام خارجاً عن إطار الفصاحة وشروطها. وفي هذا الصدد يقول الجاحظ:

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ  
 وَدَاوِنِي بِالسَّيِّئِ كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ  
 أَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ، فَاتَى بِهِ فِي الْفَافِ ثَقِيلَةً،  
 فَقَالَ (مِنَ الْكَامِلِ):

كَذَلِكَ أَتَيْتَ فِي الْغُلُوءِ  
 كَمْ تَعْدِلُونَ وَأَنْتُمْ سُجْرَائِي (١)

**التَّثْلِيم**

التَّثْلِيمُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرُ الْفِعْلِ «تَلَّمَ». وَتَلَّمَ الْإِنَاءُ أَوْ نَحْوَهُ: أَحَدَتْ فِيهِ ثَلْمَةٌ أَوْ شَقًّا، أَوْ كَسَرَ حَرْفَهُ.

والتَّثْلِيمُ، فِي الْبَلَاغَةِ، أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِأَسْمَاءٍ يَقْصُرُ عَنْهَا الْعُرُوضُ، فَيضطرُّ إِلَى ثَلْمِهَا وَالتَّقْصِصِ مِنْهَا، كَقَوْلِ لَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ (مِنَ الْكَامِلِ):

دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالِحِ قَابَانَ  
 وَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالْشُّوبَانِ  
 أَرَادَ: الْمَنَازِلَ. وَهَذَا مِنَ الضَّرُورَاتِ  
 الشَّعْرِيَّةِ.

انظر: الضَّرُورَاتِ الشَّعْرِيَّةِ.

### التَّثْنِيَّة

التَّثْنِيَّةُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرُ الْفِعْلِ «ثَنَى». وَثَنَى الشَّيْءَ: جَعَلَهُ اثْنَيْنِ.

وَهِيَ، فِي النُّحُو، جَعَلَ الْاسْمَ مُثْنِيًّا، نَحْوُ: «تَلْمِيزٌ ← تَلْمِيزَانٌ». انظر: الْمُثْنِي.

### تَثْنِيَّةُ اسْمِ الْجَمْعِ

يُثْنَى اسْمُ الْجَمْعِ عَلَى تَأْوِيلِ الْجَمَاعَتَيْنِ. نَحْوُ: «شُعْبٌ ← شُعْبَانٌ».

وَأَسِيرًا [الإنسان: ٨]، فَقَوْلُهُ: «عَلَى حَبِّهِ» تَمِيمٌ لِلْمُبَالَغَةِ الَّتِي تَعْجِزُ عَنْهَا قُدْرَةُ الْمَخْلُوقِينَ. وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ طَرْفَةَ (مِنَ الْكَامِلِ):

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مَفْسِدِهَا  
 صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي  
 فَقَوْلُهُ «غَيْرَ مَفْسِدِهَا» إِتْمَامٌ لِلْمَعْنَى بِالْإِحْتِرَاسِ.

### التَّوْبِج

التَّوْبِجُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرُ الْفِعْلِ «تَوَجَّ». وَتَوَجَّ فُلَانًا: أَلْبَسَهُ التَّاجَ. وَهُوَ، فِي عِلْمِ النُّحُو، التَّصْدِيرُ.

انظر: التَّصْدِيرُ.

### التَّشْبِيح

التَّشْبِيحُ فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرُ الْفِعْلِ «تَشَبَّحَ». وَتَشَبَّحَ الْكَلَامُ: لَمْ يَبَيِّنْهُ، أَوْ لَمْ يَأْتِ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ.

والتَّشْبِيحُ، فِي الْبَلَاغَةِ، طَوْلُ الْكَلَامِ وَاضْطِرَابُهُ. وَقِيلَ: هُوَ الْمَعَاظِلَةُ.

انظر: الْمَعَاظِلَةُ.

### التَّثْقِيل

التَّثْقِيلُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرُ الْفِعْلِ «ثَقَّلَ». وَثَقَّلَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ ثَقِيلًا.

وَهُوَ، فِي الصَّرْفِ، التَّشْدِيدُ.

انظر: التَّشْدِيدُ.

وَهُوَ، فِي الْبَلَاغَةِ، أَخْذُ الْمَعْنَى وَإِعَادَةُ صِيَاجَتِهِ بِالْفَافِ ثَقِيلَةً، كَقَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ (مِنَ الْبَسِيطِ):

(١) كَذَلِكَ: حَسْبُكَ، يَكْفِيكَ. أَتَيْتَ: اسْتَحَبَّ. أَزْدَدْتُ: الْغُلُوءَ: الزِّيَادَةَ وَالشَّدَّةَ، وَالْمُبَالَغَةَ. تَعْدِلُونَ: تَلْمُزُونَ. تَلْمُزُونَ: تَلْمُزُونَ. سُجْرَائِي: أَصْدِقَائِي.

الفصل بين المصدر ومعموله؛ لذلك يُقَدَّر للظرف فعل من جنس المصدر المذكور للتعلُّق به.

### التَّجَانُسُ

التَّجَانُسُ، في اللغة، مصدر الفعل «تَجَانَسَ». وتَجَانَسَ الشَّيْئَانِ: اتَّحَدَا فِي الْجِنْسِ.

وهو، في الصرف، من مُسَوِّغَاتِ الْإِبْدَالِ اللَّغْوِيِّ، وهو أَنْ يَتَّفَقَ الْحَرْفَانِ: الْمَبْدَلُ وَالْمَبْدَلُ مِنْهُ، فِي الْمَخْرَجِ، وَيخْتَلِفَا فِي الصِّفَةِ، نَحْوُ: «جَثَا» و«جَذَا».

وهو، في البلاغة، حُسْنُ اخْتِيَارِ الْأَلْفَاظِ، وَجَعْلُهَا مُتَوَافِقَةً الْإِيْقَاعِ، مَنْسَجِمَةً الْحُرُوفِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ (مَنْ الْمُنْسَرِحُ):

وَالْحَيْلُ تَبْكِي جَلُودَهَا عَرَقًا  
بِأَذْمُعٍ مَا تَسُحُّهَا مُقَلُّ

### التَّجَانُسُ الْإِسْتِهْلَالِيّ

هو، في البلاغة، تَكَرُّرُ حَرْفٍ أَوْ أَكْثَرِ فِي مُسْتَهْلَ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ مِمَّا يُعْطِي الْكَلَامَ، إِيقَاعًا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ، وَقَدْ ذَكَرَ أَرْبَعَ هَمْزَاتٍ فِي شَطْرٍ وَاحِدٍ (مَنْ الطَّوِيلُ):

أَتَزْعُمُ لِلْأَكْفَاءِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ

### التَّجَانُسُ الْبَلَاغِيّ

هو استخدام ألفاظ مشتقة من مصدر واحد، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْطَلَاتِ نَشَطًا ۝ وَالسَّيْحَاتِ مَبْعَا ۝﴾ [النَّازِعَاتُ: ٢-٣].

### التَّجَانُسُ الصَّوْتِيّ

هو تَكَرُّرُ حَرْفٍ أَوْ أَكْثَرِ فِي كَلِمَاتِ الْبَيْتِ الْوَاحِدِ، فَيَنْجَمُ عَنْهُ تَجَانُسٌ صَوْتِيّ، وَتَتَابَعُ

### تَثْنِيَةُ الْإِسْمِ الْمَقْصُورِ

انظر: الاسم المقصور.

### تَثْنِيَةُ الْإِسْمِ الْمَمْدُودِ

انظر: الاسم الممدود.

### تَثْنِيَةُ الْإِسْمِ الْمَنْقُوصِ

انظر: الاسم المنقوص.

### التَّثْنِيَةُ التَّغْلِيْبِيَّةُ

انظر: التَّغْلِيْبُ، وَالْمُثْنَى التَّغْلِيْبِيّ.

### تَثْنِيَةُ الْجَمْعِ

يُثْنَى الْجَمْعُ عَلَى تَأْوِيلِ الْجَمَاعَتَيْنِ، أَوْ الْفَرَقَتَيْنِ أَوْ النَّوْعَيْنِ، نَحْوُ: «رِمَاح ← رِمَاحَان».

### تَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ

انظر: الاسم المقصور.

### تَثْنِيَةُ الْمَمْدُودِ

انظر: الاسم الممدود.

### تَثْنِيَةُ الْمَنْقُوصِ

انظر: الاسم المنقوص.

### التَّجَادُبُ

التَّجَادُبُ، فِي الْلُغَةِ، مَصْدَرُ الْفِعْلِ «تَجَادَبَ». وَتَجَادَبَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ: تَنَازَعُوهُ.

وهو، في النحو، اِقْتِضَاءُ الْمَعْنَى التَّعَلُّقِ بِشَيْءٍ وَالْإِعْرَابُ يَمْنَعُهُ، نَحْوُ الْآيَةِ: ﴿إِنَّهُ عَلَا رَجُوعِهِ لِقَادِرٌ ۝ يَوْمَ يُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ [الطَّارِقُ: ٨-٩]. فَالْمَعْنَى يَقْتَضِي تَعَلُّقَ الظَّرْفِ «يَوْمَ» بِالصَّوْتِ «رَجُوعِهِ». وَهَذَا مَمْتَنِعٌ فِي الْإِعْرَابِ، لِعَدَمِ جَوَازِ

٥ - التقرير، نحو الآية: ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِأَهْلِنَا يَا بَرِّهِيمُ﴾ [الأنبياء: ٦٢].

### التَّجَاوُزُ

التَّجَاوُزُ، في اللغة، مصدر الفعل «تجاوزَ». وتجاوزَ الموضوع: قطعه وخلفه وراءه. وتجاوزَ في الشيء: أفرط فيه، أو بالغ من جانب الزيادة.

والتجاوز، في البلاغة، هو التَّبَّيْعُ. انظر: التَّبَّيْعُ.

### التَّجَرُّدُ

التَّجَرُّدُ، في اللغة، مصدر الفعل «تجرَّدَ». وتجرَّدَ من ثيابه وعنهما: تعرَّى.

وهو، في علم الصرف، حالة كون الاسم أو الفعل مُجَرَّدًا من الأحرف الزائدة.

انظر: الاسم المُجَرَّدُ، والفعل المُجَرَّدُ.

والتجرُّد من النواصب والجوازم هو عامل الرفع في الفعل المضارع.

التجرُّد من النواصب والجوازم

هو عامل الرفع في الفعل المضارع.

انظر: الفعل المضارع.

### التَّجْرِيدُ

١ - في اللغة: مصدر الفعل «جرَّدَ». وجرَّدَ الشيء: قسَّره وأزال ما عليه.

٢ - في النحو: تعرية الكلمة من العوامل اللفظية الزائدة، نحو: «نَجَحَ زَيْدٌ».

٣ - في الصَّرف: حَذْفُ الحروف الزائدة في الكلمة، فبتَّجريد الفعل «اسْتَخْرَجَ» يصبح «خَرَجَ».

٤ - في علم المعاني: مخاطبة الإنسان نفسه،

رتيب. ومنه قول البحترى في سينيته مكرراً حرف السِّين (من الخفيف):

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنُسُ نَفْسِي  
وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جِنْسِ

### تجانس المبالغة

انظر: المجانسة.

### تُجَاهَةٌ

ظرف مكان منصوب يلزم الإضافة، نحو: «جلستُ تُجَاهَ المَعْلَمِ»، أي: مقابله. («تُجَاهَةٌ»: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره).

### تجاهل العارف

التجاهل، في اللغة، مصدر الفعل «تجاهلَ». وتجاهل فلان: أظهر الجهل، وليس بجاهل. وتجاهل العارف في علم البديع: أن يكون القائل عارفاً بشيء فيتجاهله، وذلك لأغراض، منها:

١ - المبالغة، نحو قول الشاعر (من الوافر):

أَشَوْقٌ مَا أَقَاسِي أَمْ حَرِيقٌ  
وَلَيْلٌ مَا أَكَابِدُ أَمْ زَمَانٌ

٢ - التوبيخ، نحو قول ليلى بنت طريف ترثي أخاها (من الطويل):

أَيَا شَجَرَ الخَابُورِ مَا لَكَ مَورِقاً  
كَأَنَّكَ لَمْ تَجَزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ

٣ - التعريض، نحو الآية: ﴿وَلِنَا أَوْ لِيَاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤]، فهذا تعريض بأن الكافرين في ضلال والرسول على هدى.

٤ - التعمُّب، نحو الآية: ﴿أَشْرَكَ بِنَا وَجَدَا نَبِيْعُمُ﴾ [القمر: ٢٤].

وذلك بأن ينتزع الإنسان من نفسه شخصاً آخر  
يُوجّه الخطاب إليه، نحو قول المتنبي (من  
السيط):

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ  
فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ  
«وله فائدتان:

الأولى: طلب التوسع في الكلام.

الثانية: وهي الأبلغ، وذاك أنه يتمكن  
المخاطب من إجراء الأوصاف المقصودة من  
مدح أو غيره على نفسه، إذ يكون مخاطباً بها  
غيره، ليكون أعذر وأبرأ من العهدة فيما يقوله  
غير محجور عليه.

والتجريد قسمان:

الأول: التجريد المحض، وذلك أن تأتي  
بكلام هو خطاب لغيرك، وأنت تريد به نفسك،  
كقول حيص بيص (من الطويل):

إِلَامَ يِرَاكِ الْمَجْدُ فِي زِيِّ شَاعِرٍ  
وَقَدْ نَحَلْتُ شَوْقاً فُرُوعَ الْمَنَابِرِ  
كَتَمْتُ بَعِيبَ الشَّعْرِ جِلْمًا وَحِكْمَةً  
بِبَعْضِهِمَا يَنْقَادُ صَعْبُ الْمَفَاخِرِ

أما وأبيك الخير إنك فارس الـ

مقالٍ ومُخَيِّ الدارساتِ الغوابِرِ  
وَإِنَّكَ أَعْيَيْتَ الْمَسَامِعَ وَالنُّهَى  
بِقَوْلِكَ عَمًّا فِي بَطُونِ الدَفَاتِرِ

فقد أجرى الخطاب على غيره، وهو يريد  
نفسه، كي يتمكن من ذكر ما ذكره من الصفات  
الفائقة، وعد ما عدّه من الفضائل النائية، وكل  
ما يجيء من هذا القبيل فهو التجريد المحض.

وأما ما قصد به التوسع خاصة، فكقول  
الصّمة بن عبد الله (من الطويل):

حَنَنْتُ إِلَى رِيًّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ  
مَزَارَكَ مِنْ رِيًّا وَشَعْبَاكُمَا مَعَا

فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا  
وَتَجْرَعُ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا  
وقد ورد بعدهما ما يدلُّ على أن المراد  
بالتجريد فيهما التوسع؛ لأنه قال (من  
الطويل):

وَأَذْكَرُ أَيَّامَ الصَّبَا ثُمَّ أَنْشَنِي  
عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَصَدَّعَا  
بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرَّبِّي  
وَمَا أَحْسَنَ الْمَصْطَفَا وَالْمُتْرَبَّعَا

فانتقل من الخطاب التجريدي إلى خطاب  
النفس ولو استمر على الحالة الأولى، لما  
قضى عليه بالتوسع، وإنما كان يقضي عليه  
بالتجريد البليغ.

وعلى هذا الأسلوب ورد قول المتنبي (من  
السيط):

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ  
فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ  
وَاجْزِ الْأَمِيرَ الَّذِي نُعْمَاهُ فَاجِئَةٌ  
بِغَيْرِ قَوْلٍ وَنُعْمَى الْقَوْمِ أَقْوَالُ

الثاني: التجريد غير المحض، وهو خطاب  
لنفسك لا لغيرك، وهذا «نصف تجريد»، لأنك  
لم تجرد من نفسك شيئاً، وإنما خاطبت نفسك  
بنفسك. ومنه قول عمرو بن الإطنابة (من  
الوافر):

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ جَسَّأَتْ وَجَاشَتْ  
مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي  
وقول الآخر (من السيط):

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعْزِيَةً  
إِحْدَى يَدِيَّ أَصَابْتُنِي وَلَمْ تُرِدِ  
وَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَصْلِحُ أَنْ يَكُونَ خَطَابًا  
لغيرك كالأول، وإنما المخاطب هو المخاطب

## التَّجْرِيزَةُ

التَّجْرِيزَةُ، في اللغة، مصدر الفعل «جَزَأَ». وَجَزَأَ الشَّيْءَ: قَسَمَهُ أَجْزَاءً.

وهو، في عِلْمِ العَرُوضِ وعِلْمِ البَلَاغَةِ: تقسيم البيت إلى أجزاء عَرُوضِيَّةٍ مَقْفَاةٍ على حروف رويته، نحو قول المتنبي (من البسيط):  
فَنَحْنُ فِي جَدَلٍ، وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ  
وَالْبَرُّ فِي شُغْلٍ، وَالْبَحْرُ فِي خَجَلٍ  
وَفُرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّسْمِيطِ مِنْ وَجْهَيْنِ:

الأول: تقسيم البيت في التجزئة إلى ثلاثة أجزاء مُسَجَّعَةً إن كان سُدَاسِيًّا، أو أربعة مسجَّعة إن كان ثَمَانِيًّا.

والثاني: التزام السجع في الأجزاء على قافية البيت.

وانظر: التَّسْمِيطُ.

## التَّجْزِيءُ

هو التَّجْرِيزَةُ.

انظر: التَّجْرِيزَةُ.

## التَّجْسِيدُ

التَّجْسِيدُ، في اللغة، مصدر الفعل «جَسَدَ». وَجَسَدَ المُجَرَّدَ: أَلْبَسَهُ فِي وَصْفِهِ جَسَدًا.

وهو، في علم اللغة والبلاغة، تسمية المعنوي بما هو حَسِّيٌّ، أو وصفه، أو تشبيهه.

## تَجَمُّدٌ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة كلمتي: «جَمَدٌ»، و«تَجَمَّدَ» في مثل «تجمد الماء» بمعنى: فقدانه السيولة، و«تجميد المفاوضات» بمعنى وقفها<sup>(٢)</sup>.

بعينه، وليس ثمَّ شيء خارج عنه<sup>(١)</sup>.

٥- في علم البديع: أن تتنزع من شيء موصوف شيئاً آخر موصوفاً، بقصد المبالغة في وصفه، وهو أنواع أشهرها:

أ- ما كان بالباء، نحو قولك: «إن لقيته لتلقين به البحر»، حيث انتزعت من الممدوح بحراً في الكرم.

ب- ما كان بـ «مِنْ»، نحو قولك: «لي من زيد صديق حميم»، أي: بلغ زيد حدّاً من الصداقة بحيث إنك استخلصت منه صديقاً مثله في الصداقة.

ج- ما كان بـ «في»، نحو الآية: «لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْآخِرَةِ» [فصلت: ٢٨]، حيث انتزع من جهنم دار أخرى مثلها معدة للكفار.

٦- في علم البيان: نوع من الاستعارة، يكون بذكر ما يلائم المستعار له، ويُسمى أيضاً الاستعارة المجردة. انظر: الاستعارة المجردة.

٧- في علم اللغة: تعرية اللفظ من بعض معناه، نحو إطلاق «الإسراء» بمعنى: الإذهاب، في حين أن معناه الأصلي: الإذهاب ليلاً.

٨- في الفن: اعتبار القيمة الفنيّة كامنّة في الأشكال والألوان، بغض النظر عن الموضوع.

٩- في علم العروض: إخلاء القافية من الرفع والتأسيس. انظر: الرفع، والتأسيس.

(١) عن معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. ص ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٢) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٥.



فَتْهَيَّاتٌ لَهُ قَافِيَةٌ مُؤَسَّسَةٌ<sup>(١)</sup>، لَكِنَّهُ جَعَلَهَا فِي آخِرِ  
الْبَيْتِ غَيْرِ مُؤَسَّسَةٍ، وَثُرِيَ الْبَيْتُ: «أُمَّ  
أَسْلَمًا»، بَدَلًا مِنْ «أُمَّ سَالِمٍ»، فَيُخْرَجُ عَنِ  
التَّجْمِيعِ.

### التَّجَنُّبُ

التَّجَنُّبُ، فِي اللُّغَةِ، مُصَدَّرُ الْفِعْلِ «تَجَنَّبَ». وَتَجَنَّبَ الشَّيْءَ: بَعُدَ عَنْهُ، أَوْ تَرَكَهُ. وَهَذَا  
الْمَعْنَى مِنْ مَعَانِي الْوِزْنِ «تَفَعَّلَ»، نَحْوُ: «تَأْتَمُّ»  
(تَرَكَ الْإِثْمَ)، وَ«تَحَرَّجَ» (تَرَكَ الْحَرَجَ).

### التَّجْنِيسُ

التَّجْنِيسُ، فِي اللُّغَةِ، مُصَدَّرُ الْفِعْلِ «جَنَّسَ». وَجَنَّسَ الشَّيْءَ: نَسَبَهُ إِلَى جِنْسِهِ. وَجَنَّسَهُ  
بِالْجِنْسِيَّةِ: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا. وَهُوَ، فِي عِلْمِ الْبَدِيعِ، الْإِتْيَانُ بِالْجِنَاسِ، أَوْ  
هُوَ الْجِنَاسُ نَفْسَهُ. انظُر: الْجِنَاسُ.

### التَّجْنِيسُ الْأَخِيفُ

انظُر: الْجِنَاسُ الْأَخِيفُ.

### التَّجْنِيسُ الْأَرْقُطُ

انظُر: الْجِنَاسُ الْأَرْقُطُ.

### تَجْنِيسُ الْإِشَارَةِ

انظُر: جِنَاسُ الْإِشَارَةِ.

### تَجْنِيسُ الْإِضَافَةِ

انظُر: جِنَاسُ الْإِضَافَةِ.

### تَجْمُهِرٌ

أَجَازُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ قَوْلُ  
الْكِتَابِ: «تَجْمُهِرُ النَّاسُ»، بِمَعْنَى: اجْتَمَعُوا،  
وَجَاءَ فِي قَرَارِهِ:

«يَقُولُ الْمُحَدِّثُونَ: «تَجْمُهِرُ النَّاسُ»: اجْتَمَعُوا،  
وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ: «تَجْمُهِرُ عَلَيْنَا»: تَطَاوَلُوا.  
وَلَا اسْتِعْمَالَ الْمُحَدِّثِينَ أَصْلًا مِنْ قَوْلِهِمْ: «جَمُهِرُ التَّرَابِ»: جَمَعَ بَعْضُهُ فَوْقَ  
بَعْضٍ»<sup>(١)</sup>.

### التَّجْمِيدُ

انظُر: تَجَمَّدَ.

### التَّجْمِيعُ

التَّجْمِيعُ، فِي اللُّغَةِ، مُصَدَّرُ الْفِعْلِ «جَمَعَ». وَجَمَعَ  
الْمَتَفَرِّقَ: ضَمَّ أَجْزَاءَهُ الْمَتَفَرِّقَةَ بَعْضُهَا  
إِلَى بَعْضِهَا الْآخَرَ.

وهو، في علم العروض، أن يكون الشطر  
الأول من البيت مُتَهَيِّئًا لِلتَّصْرِيعِ<sup>(٢)</sup> بِقَافِيَةٍ مَا  
فِي آتِي تَمَامِ الْبَيْتِ بِقَافِيَةٍ عَلَى خِلَافِهَا، كَقَوْلِ  
جَمِيلِ بِنْتِهَا (مِنَ الْكَامِلِ):

يَا بُشْنُ إِنَّكَ قَدْ مَلَكْتَ فَأَسْجُحِي  
وَأُخْذِي بِحَظِّكَ مِنْ كَرِيمٍ وَاصِلِ  
فَتْهَيَّاتُ الْقَافِيَةِ عَلَى الْحَاءِ، ثُمَّ صَرَفَهَا إِلَى  
اللَّامِ، وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ (مِنَ  
الطَّوِيلِ):

سَلِ الرَّبْعَ أَنَّى يَمَّمَتْ أُمَّ سَالِمٍ؟  
وَهَلْ عَادَةٌ لِلرَّبْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

(١) القراءات المجمعية. ص ١٨.

(٢) هو توافق عروض البيت الشعري مع ضربه في الوزن والروي على أن تكون عروض البيت فيه تابعة لضربه  
تنقص بنقصه، وتزيد بزيادته.

(٣) أي: دخلتها ألف التأسيس. انظر: «التأسيس».

## تَجْنِيسُ الْإِضْمَارِ

انظر: جناس الإضمار.

## تَجْنِيسُ الْإِطْلَاقِ

انظر: جناس الإطلاق.

## تَجْنِيسُ الْاِقْتِضَابِ

انظر: جناس الاقتضاب.

## تَجْنِيسُ الْبَعْضِ

انظر: جناس البعض.

## التجنيس التام

انظر: الجناس التام.

## تَجْنِيسُ التَّحْرِيفِ

انظر: جناس التحريف.

## تَجْنِيسُ التَّدَاخُلِ

انظر: جناس التداخل.

## تَجْنِيسُ التَّنْذِيلِ

انظر: جناس التذليل.

## تَجْنِيسُ التَّرْجِيعِ

انظر: جناس الترجيع.

## تَجْنِيسُ التَّرْكِيبِ

انظر: جناس التركيب.

## تَجْنِيسُ التَّضْحِيفِ

انظر: جناس التضحيف.

## تَجْنِيسُ التَّصْرِيفِ

انظر: جناس التصريف.

## تَجْنِيسُ التَّغَايُرِ

انظر: جناس التغاير.

## تَجْنِيسُ التَّمَاثُلِ

انظر: جناس التماثل.

## التجنيس الحالي

انظر: الجناس الحالي.

## التَّجْنِيسُ الْحَقِيقِيُّ

انظر: الجناس الحقيقي.

## تَجْنِيسُ الْخَطِّ

انظر: جناس الخط.

## تجنيس ردّ العجز على الصدر

انظر: جناس ردّ العجز على الصدر.

## تجنيس الطرد والعكس

انظر: جناس الطرد والعكس.

## التجنيس العاطل

انظر: الجناس العاطل.

## تَجْنِيسُ الْعَكْسِ

انظر: جناس العكس.

## تجنيس عكس الإشارة

انظر: جناس عكس الإشارة.

## تجنيس عكس الجمل

انظر: جناس عكس الجمل.

## تَجْنِيسُ الْقَلْبِ

انظر: جناس القلب.

التَّجْنِيسُ الْمَحْضُ

انظر: الجنس المحض .

التَّجْنِيسُ الْمُحَقَّقُ

انظر: الجنس المحقق .

التَّجْنِيسُ الْمُخَالَفُ

انظر: الجنس المخالف .

التَّجْنِيسُ الْمُخْتَلِفُ

انظر: الجنس المختلف .

التَّجْنِيسُ الْمُذِيلُ

انظر: الجنس المذيل .

التَّجْنِيسُ الْمُرَبَّعُ

انظر: الجنس المربع .

التَّجْنِيسُ الْمُرَدَّدُ

انظر: الجنس المردد .

التَّجْنِيسُ الْمُرْفَلُّ

انظر: الجنس المرفل .

التَّجْنِيسُ الْمَرْفُوقُ

انظر: الجنس المرفوق .

التَّجْنِيسُ الْمُرَكَّبُ

انظر: الجنس المركب .

التَّجْنِيسُ الْمُرَكَّبُ الْمَفْرُوقُ

انظر: جناس المركب المفروق .

التَّجْنِيسُ الْمُرَدَّدُ

انظر: الجنس المردد

تَجْنِيسُ الْقَوَافِي

انظر: جناس القوافي .

التَّجْنِيسُ الْكَامِلُ

انظر: الجنس الكامل

تَجْنِيسُ الْكِنَايَةِ

انظر: جناس الكناية .

التَّجْنِيسُ الْلاَاحِقُ

انظر: الجنس اللاحق .

تَجْنِيسُ اللَّفْظِ

انظر: جناس اللفظ .

التَّجْنِيسُ اللَّفْظِيُّ

انظر: الجنس اللفظي .

تجنيس ما لا يستحيل بالانعكاس

انظر: جناس ما لا يستحيل بالانعكاس .

التَّجْنِيسُ الْمُبَدَّلُ

انظر: الجنس المبديل .

التَّجْنِيسُ الْمُتَشَابِهُ

انظر: الجنس المتشابه .

التَّجْنِيسُ الْمُجَنَّبُ

انظر: الجنس المجنب .

التَّجْنِيسُ الْمَجَنِّحُ الْقَلْبُ

انظر: جناس مجنح القلب .

التَّجْنِيسُ الْمُحَرَّفُ

انظر: الجنس المحرف .

## التَّجْنِيسُ الْمُسْتَوْفَى

انظر: الجنس المستوفى.

## التَّجْنِيسُ الْمُسَمَّطُ

= الجنس المسمط.

## تَجْنِيسُ الْمُشَابِهَةِ

انظر: جناس المشابهة.

## التَّجْنِيسُ الْمُسْتَشَقُّ

انظر: الجنس المشتق.

## التَّجْنِيسُ الْمُسَوِّشُ

انظر: الجنس المسوِّش.

## التَّجْنِيسُ الْمُصَحَّفُ

انظر: الجنس المصحف.

## التَّجْنِيسُ الْمُضَارِعُ

انظر: الجنس المضارع.

## التَّجْنِيسُ الْمُضَاعَفُ

= الجنس المضاعف.

## التَّجْنِيسُ الْمُضَافُ

انظر: الجنس المضاف.

## التَّجْنِيسُ الْمُطَابِقُ

انظر: الجنس المطابق.

## التَّجْنِيسُ الْمُطَرَّفُ

انظر: الجنس المطرف.

## التَّجْنِيسُ الْمُطْلَقُ

انظر: الجنس المطلق.

## التَّجْنِيسُ الْمُطْمَعُ

انظر: الجنس المطمع.

## التَّجْنِيسُ الْمَعْكُوسُ

انظر: الجنس المعكوس.

## التَّجْنِيسُ الْمَعْنَوِيّ

انظر: الجنس المعنوي.

## التَّجْنِيسُ الْمُغَايِرُ

انظر: الجنس المغاير.

## التَّجْنِيسُ الْمَفْرُوقُ

انظر: الجنس المفروق.

## التَّجْنِيسُ الْمُقَارِبُ

انظر: الجنس المقارب.

## التَّجْنِيسُ الْمُقْتَضِبُ

انظر: الجنس المقتضب.

## التَّجْنِيسُ الْمُقَطَّعُ

انظر: الجنس المقطع.

## التَّجْنِيسُ الْمَقْلُوبُ

انظر: الجنس المقلوب.

## التَّجْنِيسُ الْمُكْرَّرُ

انظر: الجنس المكرر.

## التَّجْنِيسُ الْمُلْفَقُ

انظر: الجنس الملقق.

## التَّجْنِيسُ الْمَلْمَعُ

انظر: الجنس الملمع.

وَتَحَبَّبَ إِلَى فُلَانٍ: تَوَدَّدَ إِلَيْهِ وَأَظْهَرَ لَهُ الْحُبَّ.

وهذا المعنى من أغراض التّصغير، نحو: «بِنِّي».

انظر: التّصغير.

### تَحْت

من أسماء الجهات، ومعناها: أسفل، وتُعرَب ظرف مكان، وتُلازم الإضافة غالباً، نحو: «مقعدي تحت النافذة»، ونحو: «قلمي تحتك». وتكون منصوبة في الحالات التالية:

١- إذا أُضيفت لفظاً، نحو: «مقعدي تحت النافذة». («تحت»: ظرف مكان منصوب بالفتحة، متعلق بخبر محذوف تقديره: كائن).

٢- إذا حُذف المضاف إليه، ونُوي لفظه، نحو: «هذه طاولةٌ، ضَعِ المكنسة تحت».

٣- إذا حُذف المضاف إليه لفظاً ومعنى، فكأنه غير مقصود، وفي هذه الحالة، تنوّن «تحت» بالفتح، نحو: «انظر تحتاً».

وتكون «تحت» مبنية على الضم، إذا حُذف المضاف إليه لفظاً، ونُوي معنى، نحو: «أرى النمل يخرج من تحت»، ونحو: «أرى النمل يخرج تحت» («تحت» ظرف مبني على الضم في محل جر بحرف الجر في المثال الأول، وفي محل نصب مفعول فيه في المثال الثاني).

ملحوظة: قد تُجر «تحت»، نحو: «انتهبه فالحية من تحتك» («من»: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، متعلق بخبر محذوف تقديره: كائن). «تحتك»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه).

### التَّجْنِيسُ الْمُمَائِلُ

انظر: الجنس المُمَائِل.

### التَّجْنِيسُ الْمُتَفَصِّلُ

انظر: الجنس المُتَفَصِّل.

### التَّجْنِيسُ الْمُوَصَّلُ

انظر: الجنس المُوَصَّل.

### التَّجْنِيسُ النَاقِصُ

انظر: الجنس الناقص.

### التَّجَوُّزُ

التَّجَوُّزُ، في اللغة، مصدر الفعل «تَجَوَّزَ». وتَجَوَّزَ فِي الْكَلَامِ: تَكَلَّمَ بِالْمَجَازِ. وَتَجَوَّزَ فِي كَذَا: اِكْتَفَى مِنْهُ بِالْقَلِيلِ.

والتجوّز، في علم اللغة، هو الاتّساع.

انظر: الاتّساع.

### التَّجْوِيدُ

هو، لدى القراء، التلاوة بإعطاء كل حرف حقه ووصفته من همس، وجهر، وشدّ، ورخاوة، ومدّ، وإدغام، وترقيق... إلخ.

### تَحَاشَى مِنْ

يُحَاطَى بِعَضْمِ الْقَوْلِ: «كَانَ يَتَحَاشَى الْوَقُوعَ فِي الْخَطَأِ»، بِحِجَّةِ أَنَّ الصَّوَابَ: «كَانَ يَتَحَاشَى مِنَ الْوَقُوعِ فِي الْخَطَأِ»؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ «تَحَاشَى» يَتَعَدَّى بِـ «مِنْ» لَا بِنَفْسِهِ، وَلَكِنْ إِذَا ضَمَّنَّا الْفِعْلَ «تَحَاشَى» مَعْنَى الْفِعْلِ «تَجَنَّبَ»، جَازَتْ تَعْدِيَتُهُ بِنَفْسِهِ.

### التَّحَبُّبُ

التَّحَبُّبُ، في اللغة، مصدر الفعل «تَحَبَّبَ».

## تحتاً

مفعول فيه منصوب بالفتحة في نحو: «هذا المجرمُ تحتاً»، أي: منحطاً.

## التحتاني

= محمود بن محمد (٧٦٦هـ/١٣٦٤م).

## التَّحْجِيلُ

التَّحْجِيلُ، في اللغة، مصدر الفعل «حَجَّلَ». وَحَجَّلَ العروش: اتَّخَذَ لها حَجَلَةً، وهي موضع يُزَيَّنُ بالسُّتور. وَحَجَّلَتِ المرأةُ أَسْباعَها: لَوْنَتْ أطرافَ أَسْباعِها.

والتَّحْجِيلُ، في البلاغة، تذييل أو آخر الفصول بالأبيات الحكيمية لتزداد بهاءً وحُسناً.

## التَّحْجِيمُ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التحجيم» بمعنى: إعطاء الفكرة حجماً صغيراً أو كبيراً، وجاء في قراره:

«تشيع كلمة «حَجِّم» من «الحجم»، بمعنى إعطاء الفكرة حجماً صغيراً أو كبيراً. ولا توجد الكلمة في المعاجم، وإنما الموجود فيها «حَجِّم». وترى اللجنة قبولها على أساس أنها نحتت من الاسم الجامد «حَجِّم» أخذاً بتسوية المجمع الاشتقاق من أسماء الأعيان»<sup>(١)</sup>.

## التَّحْدِيدُ

التحديد، في اللغة، مصدر الفعل «حَدَّدَ».

وَحَدَّدَ الأمرَ: عَرَفَهُ. وَحَدَّدَ الشيءَ: عَيَّنَهُ. وَحَدَّدَ المعنى: أَوْضَحَهُ.

وهو، في الاصطلاح اللغوي، تعريف الشيء بما يدل على حقيقته دلالة تفصيلية، أو جامعة مانعة.

## تحديداً

تعرب في نحو: «انظر الصفحة الأولى وتحديداً أولها» مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة، أو اسماً منصوباً بنزع الخافض.

تَحَدَّرَ به معنى: أَخَذَ حذرَه منه

انظر: رهيب بمعنى مرهوب.

## التَّحْذِيرُ

١- تعريفه: التَّحْذِيرُ، في اللغة، مصدر الفعل «حَذَّرَ». وَحَذَّرَ فلاناً: حَوَّفَهُ، أو نَبَّهَهُ. وهو، في النحو، تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه، أو هو اسم منصوب يقع مفعولاً به لعامل محذوف تقديره: احذر، مثل: «إياك والضغينة»<sup>(٢)</sup>.

٢- أسلوبه: للتحذير أساليب ثلاثة:

أ- أسلوب الأمر، مثل قول الشاعر (من الكامل):

احذر مصاحبة اللئيم فإنها

تُعدي كما يُعدي السليم الأجرُب<sup>(٣)</sup>

ب- أسلوب النهي، كقول الشاعر (من مجزوء الرمل):

(١) القرارات المجمعية. ص ٢٧١.

(٢) «إياك»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف مع فاعله تقديره: «احذر». «الضغينة»: «الواو»: حرف عطف. «الضغينة»: معطوف على «إياك» منصوب.

(٣) التحذير هنا بلفظ «احذر» المذكور، وليس هذا من باب التحذير النحوي لأن الفعل في التحذير النحوي يكون محذوفاً.

لا تَلْمُنِي فِي هَوَاهَا

ليس يرضيني سواها<sup>(١)</sup>

ج- الأسلوب المبدوء بـ «إِيَاكَ» وفروعه الخاصة بِالْخِطَابِ<sup>(٢)</sup>، مثل: «إِيَاكَ والكذب».

٣- صورته: يكون التحذير بصور خَمْسٍ، وهي:

أ- الاقتصار على المحذّر منه<sup>(٣)</sup>، اسماً ظاهراً دون تكرار أو عطف، مثل: «النار»<sup>(٤)</sup>. وهنا يجوز إظهار الفعل، نحو: «احذر النار»، كما يجوز القول: «النار» على اعتباره مبتدأ خبره محذوف، وفي هاتين الحالتين، لا يكون الأسلوب تحذيراً في الاصطلاح.

ب- الاقتصار على ذكر المحذّر منه، اسماً ظاهراً، إمّا مكرراً، أو معطوفاً عليه مثله بالواو، نحو: «الكذب الكذب»<sup>(٥)</sup>، ونحو: «الكذب والسرقة»<sup>(٦)</sup>. وهنا لا

يجوز ذكر الفعل.

ج- الاقتصار على ذكر اسم ظاهر متصل بكاف الخطاب. وهذا الاسم<sup>(٧)</sup> هو الذي يُخشى عليه، مثل: «يَدُكَ»<sup>(٨)</sup>، ومثل: «يَدُكَ»<sup>(٩)</sup>، ومثل: «يَدُكَ وعينيك»<sup>(١٠)</sup>. وحكم هذا النوع وجوب نصب المكرّر والمعطوف عليه، والناصب محذوف وجوباً. أما غير المعطوف وغير المكرّر، فحكمه حكم النوع الأول.

د- ذكر الاسم الظاهر مع كاف الخطاب على أنه الشيء الذي يُخشى عليه، وعلى أن يُعطف عليه المحذّر منه بالواو، مثل: «يَدُكَ والنار»<sup>(١١)</sup>. وهنا يُحذف الناصب وجوباً.

هـ- ذُكر المحذّر على أن يكون ضمير المخاطب المنصوب، ثم ذُكر المحذّر منه اسماً ظاهراً منصوباً معطوفاً على الضمير بالواو، أو غير معطوف، أو مجروراً بـ «من»،

(١) التحذير بلفظ «لا تلمني»، وليس هذا أيضاً من باب التحذير للسبب المذكور في الهامش السابق.

(٢) فروعه الخاصة بالخطاب هي: إِيَاكَ - إِيَاكَمَا - إِيَاكُمْ - إِيَاكُمْ.

(٣) المحذّر منه هو الأمر المكروه الذي يُطلب اجتنابه.

(٤) «النار»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «احذر».

(٥) «الكذب»: (الأولى) مفعول به لفعل محذوف مع فاعله تقديره: احذر. «الكذب»: الثانية توكيد للأولى.

(٦) «الكذب»: تُعرب كما في المثل السابق. «والسرقة»: «الواو»: حرف عطف. «السرقة»: معطوف على

الكذب منصوب.

(٧) يكون هذا الاسم إمّا مكرراً، أو معطوفاً، أو معطوفاً عليه مثله.

(٨) «يدك»: مفعول به لفعل محذوف مع فاعله تقديره «احذر» أو «صُنْ» أو «قِ»... «والكاف» ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(٩) «يدك» الأولى تعرب كإعرابها في المثل الأول. «يدك» الثانية توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

(١٠) «يدك»: مفعول به لفعل محذوف مع فاعله... «وعينيك»: «الواو»: حرف عطف، «عينيك»: معطوف على «يدك» منصوب بالياء لأنه مثنى، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

(١١) أي: صُنْ يَدُكَ واحذِرِ النارَ. فالواو هنا تعطف جملتين: الأولى: صُنْ يَدُكَ (معطوف عليه)، والثانية «احذر النار» (المعطوف).

## التَّحَرُّزُ

التَّحَرُّزُ، في اللغة، مصدر الفعل «تَحَرَّزَ». وتَحَرَّزَ منه: توقَّاه. والتَحَرُّزُ، في البلاغة، هو التَّثْمِيمُ. انظر: التَّثْمِيمُ.

## التَّحْرِيدُ

التَّحْرِيدُ، في اللغة، مصدر الفعل «حَرَّدَ». وَحَرَّدَ الشَّيْءَ: عَوَّجَهُ.

وهو، في علم العروض، اختلاف ضروب القصيدة، نحو (من الطويل):

إِذَا أَنْتَ فَضَّلْتَ امْرَأً ذَا نَبَاهَةٍ  
عَلَى نَاقِصٍ كَانَ الْمَدِيحُ مِنَ النَّقْصِ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّيْفَ يَنْقُصُ قَدْرَهُ  
إِذَا قِيلَ هَذَا السَّيْفُ خَيْرٌ مِنَ الْعِصِي  
فَالضَّرْبُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ «من النقص»  
سالم: مفاعيلن، وفي البيت الثاني «من  
العصي» مقبوض: مفاعيلن.  
وانظر: القافية، الرقم ٦، الفقرة «و».

## تحرير التحبير

كتاب شهير في البلاغة ألفه أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن

مثل: «إياك والحقْد»<sup>(١)</sup>، ومثل: «إياكم الغرور»<sup>(٢)</sup> ومثل: «إياك من مجالسة اللئيم، فإنك تتأثر به سريعاً»<sup>(٣)</sup> ويمكن أن يكرّر لفظ «إياك»، فتقول: «إياك إياك والناز»<sup>(٤)</sup>. وحكم هذا النوع وجوب ذكر المحذّر منه بعد الضمير، ووجوب نصب الضمير باعتباره مفعولاً به لفعل واجب الحذف.

قال ابن مالك في ألفيته:

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ  
مُحَذَّرٌ بِمَا أَسْتَبَارُهُ وَجَبَّ  
وَدُونَ عَظْفٍ ذَا لِإِيَّا أَنْسَبُ وَمَا  
سِوَاهُ سَتَرُ فَعَلِهِ لَنْ يَلْزَمَا  
إِلَّا مَعَ الْعَظْفِ أَوْ التَّكْرَارِ  
كَالضِّيْعَمِ الضِّيْعَمِ يَا ذَا أَلْسَارِي  
وَشَذُّ إِيْيَايَ وَإِيَّاهُ أَشَدُّ  
وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَدُ  
وَكُمُحَذَّرٌ بِلَا إِيَّا أَجْعَلَا  
مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَضَّلَا

## تَحَرَّى عَنِ الْأَمْرِ وَتَحَرَّى الْأَمْرَ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة القول: «تَحَرَّى عَنِ الْأَمْرِ»<sup>(٥)</sup>، بخلاف الذين يخطئونه، ويذهبون إلى أن الصواب «تَحَرَّى الْأَمْرَ»<sup>(٦)</sup>.

(١) «إياك»: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذر. «والحقْد»: معطوف على «إياك»، أي: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «احذر»، أو «ابغض». والتقدير: إياك أحمذ وأبغض الحقْد.

(٢) «الغرور»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «احذر».

(٣) «من مجالسة»: جار ومجرور، والجار متعلّق بالفعل المحذوف «احذر».

(٤) «إياك»: الثانية توكيد للأولى.

(٥) انظر: المعجم الوسيط. مادة (ح ر ي).

(٦) انظر كتابنا: معجم الخطأ والصواب في اللغة. ص ١١٤.



بالشواهد الشعرية مُحَرَّجاً الشواهد التخريج العلميّ الأدبيّ، مُنْقَحاً ما قدر على تنقيحه، مُصَحَّحاً ما قوي على تصحيحه، مُعَيَّراً ما وجب تغييره، واضعاً كلّ شاهد في موضعه<sup>(١)</sup>.

وقد جاءت موضوعات الكتاب مرتبةً على النحو التالي:

- ١- باب الاستعارة.
- ٢- باب التجنيس.
- ٣- باب الطباق
- ٤- باب الأعجاز على الصدور.
- ٥- باب المذهب الكلامي.
- ٦- باب الالتفات.
- ٧- باب التمام.
- ٨- باب الاستطراد.
- ٩- باب تأكيد المدح بما يشبه الذم.
- ١٠- باب تجاهل العارف.
- ١١- باب الهزل الذي يراد به الجد.
- ١٢- باب حسن التضمين.
- ١٣- باب الكناية.
- ١٤- باب الإفراط في الصفة.
- ١٥- باب التشبيه.
- ١٦- باب عتاب المرء نفسه.
- ١٧- باب حسن الابتدئات.
- ١٨- باب صحة الأقسام.
- ١٩- باب صحة المقابلات.
- ٢٠- باب صحة التفسير والتبيين.
- ٢١- باب ائتلاف اللفظ مع المعنى.

عبد الله المصري، المعروف بـ «ابن أبي الإصبع» أو «المصري (٥٩٥هـ/١١٩٨م - ٦٥٤هـ/١٢٥٦م). واسم الكتاب كاملاً: «تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن».

وغاية ابن أبي الإصبع من كتابه دراسة الألوان البلاغية التي وُجِدَت إلى عصره، ولذلك جمع فيه أنواع البديع، وجعل منها أصولاً، وعددها ثلاثون - ويقصد بـ «الأصول» الألوان التي أتى بها ابن المعتز في كتابه «البديع»، وقدامة بن جعفر في كتابه «نقد الشعر» - وفروعاً، وعددها خمسة وستون نوعاً، ويقصد بـ «الفروع» الألوان التي اكتشفها العلماء، وأتوا بها في كتبهم بعد ابن المعتز وقدامة بن جعفر.

«ولم يقف عمله عند هذا الحدّ، بل اخترع ثلاثين لوناً، ظنّ أنه لم يُسبق إلى شيء منها، والحقيقة أنّ جديده سلم له منه أربعة عشر لوناً، وسُبق إلى ستة عشر لوناً...»

وقد درج المؤلف في دراسته للألوان على الإتيان بالنوع البديعيّ، وتعريفه تعريفاً اصطلاحياً مُتَّفَقاً مع مُسمّاه. وفي القليل النادر يتعرّض للمعنى اللغويّ إذا كان في التسمية غرابة، ثمّ يناقش السابقين في تعريفاتهم، ويذيل المناقشة برأيه الذي ارتضاه، ويؤفّق بين الآراء إن أمكن التوفيق، أو يُعَيِّر بعض التعريفات إذا كانت لا تنطبق مع مسمّياتها، ويفرّق بين المُلتبس من الألوان، ثمّ يتبع ذلك كلّهُ بالشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية، ليثبت وجود اللون في القرآن، ثمّ يتبعه

(١) عن مقدمة محقق الكتاب. ص ٥٦ - ٥٧.

- ٢٢- باب المساواة .
- ٢٣- باب الإشارة .
- ٢٤- باب الإرداف والتتبع .
- ٢٥- باب التمثيل .
- ٢٦- باب ائتلاف اللفظ مع الوزن .
- ٢٧- باب ائتلاف المعنى مع الوزن .
- ٢٨- باب ائتلاف القافية مع ما يدل عليه  
سائر البيت .
- ٢٩- باب التوشيح .
- ٣٠- باب الإيغال .
- ٣١- باب الاحتراس .
- ٣٢- باب المواردية .
- ٣٣- باب الترديد .
- ٣٤- باب التعطف .
- ٣٥- باب التفويف .
- ٣٦- باب التسهميم .
- ٣٧- باب التورية .
- ٣٨- باب الترشيح .
- ٣٩- باب الاستخدام .
- ٤٠- باب التغاير .
- ٤١- باب الطاعة والعصيان .
- ٤٢- باب التسميط .
- ٤٣- باب المماثلة .
- ٤٤- باب التجزئة .
- ٤٥- باب التسجيع .
- ٤٦- باب الترصيع .
- ٤٧- باب التصريع .
- ٤٨- باب التشطير .
- ٤٩- باب التعليل .
- ٥٠- باب التطريز .
- ٥١- باب التوشيع .
- ٥٢- باب العكس والتبديل .
- ٥٣- باب الإغراق .
- ٥٤- باب الغلو .
- ٥٥- باب القسم .
- ٥٦- باب الاستدراك والرجوع .
- ٥٧- باب الاستثناء .
- ٥٨- باب الاشتراك .
- ٥٩- باب التلخيص .
- ٦٠- باب جمع المختلفة والمؤتلفة .
- ٦١- باب التوهيم .
- ٦٢- باب الاطراد .
- ٦٣- باب التكميل .
- ٦٤- باب المناسبة .
- ٦٥- باب التفريغ .
- ٦٦- باب التكرار .
- ٦٧- باب نفي الشيء بإيجابه .
- ٦٨- باب الإيداع .
- ٦٩- باب الاستعانة .
- ٧٠- باب الموازنة .
- ٧١- باب التذليل .
- ٧٢- باب المشاكلة .
- ٧٣- باب المواردية .
- ٧٤- باب التهذيب والتأديب .
- ٧٥- باب حسن النسق .
- ٧٦- باب الانسجام .
- ٧٧- باب براعة التخلص .
- ٧٨- باب الحل .
- ٧٩- باب العقد .
- ٨٠- باب التعليق .

- ٨١- باب الإدماج .  
 ٨٢- باب الازدواج .  
 ٨٣- باب الاتساع .  
 ٨٤- باب المجاز .  
 ٨٥- باب الإيجاز .  
 ٨٦- باب سلامة الاختراع من الاتباع .  
 ٨٧- باب حسن الاتباع .  
 ٨٨- باب حسن البيان .  
 ٨٩- باب التوكيد .  
 ٩٠- باب التنكيت .  
 ٩١- باب الاتفاق .  
 ٩٢- باب النوادر .  
 ٩٣- باب الالتزام .  
 ٩٤- باب تشابه الأطراف .  
 ٩٥- باب التوأم .  
 ٩٦- باب التخيير .  
 ٩٧- باب التدبيح .  
 ٩٨- باب التمزيج .  
 ٩٩- باب الاستقصاء .  
 ١٠٠- باب البسط .  
 ١٠١- باب الهجاء في معرض المدح .  
 ١٠٢- باب العنوان .  
 ١٠٣- باب الإيضاح .  
 ١٠٤- باب التشكيك .  
 ١٠٥- باب الحيدة والانتقال .  
 ١٠٦- باب الشماتة .  
 ١٠٧- باب التهكم .  
 ١٠٨- باب التندير .  
 ١٠٩- باب الإسجال بعد المغالطة .  
 ١١٠- باب الفرائد .
- ١١١- باب الألفاظ والتعمية .  
 ١١٢- باب التصرف .  
 ١١٣- باب التزاهة .  
 ١١٤- باب التسليم .  
 ١١٥- باب الافتتان .  
 ١١٦- باب المراجعة .  
 ١١٧- باب السلب والإيجاب .  
 ١١٨- باب الإيهام .  
 ١١٩- باب القول بالموجب .  
 ١٢٠- باب حصر الجزئي وإحاطة بالكلّي .  
 ١٢١- باب المقارنة .  
 ١٢٢- باب المناقضة .  
 ١٢٣- باب الانفصال .  
 ١٢٤- باب الإيداع .  
 ١٢٥- باب حسن الخاتمة .  
 وقد لَحَّصَ المؤلّف كتابه هذا في «بديع القرآن» .  
 انظر: «بديع القرآن» .  
 وصدر الكتاب بتحقيق حفني محمد شرف  
 عن لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس  
 الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة سنة  
 ١٢٨٣هـ/١٩٦٢م .
- التَّحْرِيفُ
- التَّحْرِيفُ، في اللغة، مصدر الفعل  
 «حَرَّفَ». وَحَرَّفَ الشَّيْءَ: أَمَّالَهُ. وَحَرَّفَ  
 الْكَلَامَ: غَيَّرَهُ وَأَبْعَدَهُ عَنْ مَعْنَاهُ.  
 وهو، في الاصطلاح اللغويّ، تغيير  
 الكلمات بتبديل الحروف المتشابهة الأشكال،  
 كالدال والراء، والواو والراء، والراء والزاي،  
 والفاء والقاف، والدال والذال .

## التَّحْصِيل

التحصيل، في اللغة، مصدر «حَصَلَ». وحَصَلَ الشيءُ أو العلم: ناله. وحَصَلَ الكلامُ: رَدَّه إلى أصله. وحَصَلَ الأمرُ: أظهره وميَّزه من غيره.

وهو، في الإلغاز الأدبي، استخراج حروف الاسم المقصود من ألفاظ عبارة مرموزة، نحو قول الشاعر (من الطويل):

تزيّد على كلّ الملاح شمائلاً  
وفي عدّ ما بيّنتُ وَصَفُ صفاتِهِ  
حيث أشار الشاعر إلى اسم «عماد»  
بكلمتي: عدّ ما.

تحصيل عين الذهب في معدن جوهر  
الأدب في علم مجازات العرب

كتاب نحوي في شرح شواهد سيبويه لأبي  
الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى،  
المعروف بـ «الأعلم الشنتمري» (٤١٠هـ/  
١٠١٩م - ٤٧٦هـ/١٠٨٤م).

يذكر المؤلف، في مقدّمة كتابه، أنّه ألّف  
كتابه تلبيةً لأمر المعتضد بالله، الذي أمره  
باستخراج شواهد كتاب سيبويه، وجمعها في  
كتاب يخصّها، وتلخيص معانيها، وتبيين  
الغرض من استشهاد سيبويه بها، ليسهل على  
الطالب حصرها ودراستها جميعاً.

وقد شرح الأعلام منهجه في كتابه، فقال في  
مقدّمته: «وألّفته على رتبة وقوع الشواهد،  
وأسندت كلّ شاهد منها إلى بابه أولاً، ثمّ إلى  
شاعره معلوماً آخرّاً، ولم أُطلِّ فيه إطالةً تُجِلُّ  
الطالب الملتبس للحقيقة، ولا قصّرتُ تقصيراً  
يُخلِّ عنه بالفائدة».

وقد تنبّه العلماء إلى أخطاء أندادهم،  
فتسقطوها، ثمّ جمعوها في فصول وكتب.

وممن كتب في أخطاء النسخ والمؤلفين:  
العسكريّ، والدارقطني، وابن حجر،  
والسيوطي، وغيرهم. ولعلّ أهمّ ما نبّهوا عليه  
في الأسماء مثل الغالي والقالي، وعباد  
وعبيد، والحسن والحسين، والمُلحي  
والمِلحي.

\*\*\*

للتوسّع انظر:

- «التصحيف والتحريف». محمد كرد علي.  
المجمع العلمي العربي، دمشق، المجلد ١٦،  
ج ١١ و ١٢ (١٩٤٤م). ص ٤٨١ - ٤٨٧.  
- مادة «الحن» في موسوعتنا هذه.

## التَّحْرِيك

التَّحْرِيك، في اللغة، مصدر الفعل «حَرَّكَ». وحرَّكَ الشيءَ: جعله يتحرَّك. والتحرريك، في الكتابة، صَبَطُ الكلمات بالحركات والسكون. وانظر: الخط العربيّ.

## تحرريك الساكن

من الضرورات الشعرية.  
انظر: الضرورات الشعرية.

## التَّحْشِيَة

التَّحْشِيَة، في اللغة، مصدر الفعل «حَشَى». وحشَى الثوبُ: وضع له حاشية. والتحشية، في تأليف الكتب، وضع الحواشي عليها. انظر: الحاشية.

١٥ - ذُكِرَ مناسبة البيت وقصَّته في بعض الأحيان، مع تحديد قائله، وقد ينسب بعض الشواهد إلى أكثر من قائل.  
وقد نشرت الكتاب وزارة الثقافة والإعلام العراقية سنة ١٩٩٢م بتحقيق زهير عبد المحسن سلطان.

### التَّحْضِيضُ

هو الترغيب القويّ في فعل شيءٍ أو تركه، وأحرفه هي: هَلَا، أَلَا، لوما، لولا، أَلَا. انظر كلَّ حرف في مادّته.

وُشْتَرَطَ، كي تكون هذه الأحرف للتحضيض، أن يليها فعل مضارع دالٌّ على المستقبل ظاهراً، نحو: «هَلَا تَقُومُ بِعَمَلِكَ»، و«هَلَا بِعَمَلِكَ تَقُومُ»، أو مقدّراً، نحو: «هَلَا الْفَقِيرَ تُسَاعِدُهُ»<sup>(٢)</sup>. وإذا دخلت أداة التحضيض على جملة اسميّة، فُدِّرَ الفعل المضارع التاقص الشّأني «يكون»، نحو قول مجنون ليلي (أو ابن الدميّة، أو الصّمة القشيريّ) (من الطويل):

وُنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ  
إِلَيَّ، فَهَلَا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيْعُهَا  
والتقدير: «فَهَلَا تَكُونُ نَفْسُ لَيْلَى شَفِيْعُهَا»<sup>(٣)</sup>. وقد تدخل أحرف التحضيض على الماضي فُتَخَلَّصَ للاستقبال، نحو قوله تعالى: ﴿رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠]، أي: لولا

والناظر في الكتاب يجد أن سمات منهجه تتلخّص بما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - استقصاء شواهد سيبويه، وربّما أضاف إليها شواهد أخرى.
- ٢ - ذُكِرَ موضع الشاهد في البيت.
- ٣ - الجُرْصُ على ذُكْرِ التقدير في البيت.
- ٤ - إعراب البيت الشاهد جميعه في بعض الأحيان.
- ٥ - ذُكِرَ الاحتمالات المختلفة لأصل الكلمة.
- ٦ - الإشارة أحياناً إلى لغات العرب.
- ٧ - ذكر الجموع غير القياسية أحياناً.
- ٨ - شرح بعض مسائل النحو والصرف أحياناً.
- ٩ - الإشارة أحياناً قليلة إلى الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيّين من دون ترجيح أحد المذهبين.
- ١٠ - الإشارة أحياناً إلى تغليب اللغويين لبعض الشعراء.
- ١١ - شرح معنى البيت بعد بيان موضع الشاهد، وما يتصل به من آراء النحويين. وإذا كان للبيت معانٍ مختلفة، فإنّه يفضّلها، ويرجح أصحّها.
- ١٢ - إكمال أشطار الأبيات.
- ١٣ - ذُكِرَ سبب تسمية الشاعر في بعض الأحيان.
- ١٤ - العناية بالأنساب.

(١) عن مقدمة محقق الكتاب.

(٢) «الفقير»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: تساعد. والتقدير: هَلَا تُسَاعِدُ الْفَقِيرَ تُسَاعِدُهُ.

(٣) الجملة الاسميّة «نفس ليلي شفيعها» خبر «تكون» المقدّرة، واسمها ضمير الشان المحذوف. وأوّل بعضهم هذا البيت على أنّ «نفس» فاعل فعل مُضَمَّر، أي: فَهَلَا شَفَعَتْ نَفْسُ لَيْلَى، و«شفيعها» خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي شفيعها.

يتولَّى نسخها إمّا مؤلِّفها، وإمّا فئة تعمل في النسخ والكتابة، فُسِّمِي أفرادها النَّسَّاحُ أو الورّاقين. والمخطوطات هي كتب لم يتم طبعها بعد، أي: ما زالت بخط المؤلف أو بغيره.

ويعتني الباحثون اليوم بتحقيق المخطوطات للاستفادة ممّا تحويه من علوم ومعارف في مختلف الميادين، ولنشر تراث اللغة العربيّة والعرب معاً، ولمعرفة تاريخ العرب وحضارتهم بصورة أوسع وأدقّ.

والتحقيق العلميّ للمخطوطة يمرّ بالمراحل التالية:

أ- جَمْعُ النَّسْخِ: يُشْتَرَطُ في المخطوطة كي تُحَقَّقَ أن يوجد لها أكثر من نسخة، ولا تُحَقَّقُ، عادةً، مخطوطة من نسخة واحدة إلا في حالة الضرورة القصوى، كشدّة الحاجة إليها، وعدم العثور على نُسخٍ أخرى. والخطوة الأولى التي يجب أن يقوم بها المحقِّق هي التفتيش عن نُسخِ المخطوطة في مكتبات العالم ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، ويمكنه الاستعانة لمعرفة أماكن هذه النسخ بكتاب بروكلمن «تاريخ الأدب العربي»<sup>(١)</sup>، وكتاب فؤاد سزكين «تاريخ التراث العربي»، وكتاب رمضان ششن «نوادير المخطوطات العربيّة في مكتبات تركيا»، وبفهارس المخطوطات العربيّة الموجودة في المكتبات العامّة، ودور الكتب العربيّة والأجنبيّة.

ب- ترتيب النسخ: تُرتَّبُ النسخ التي نُصِّح في حوزة المحقِّق بحسب أهميّتها. والنسخة

تُؤخَّرُني . . . وإذا دخلت هذه الأحرف على فعل ماضٍ ولم تخلُصه للاستقبال، كانت للتنديم والتوييح. انظر: التنديم.

### التَّحْقِير

التَّحْقِير، في اللغة، مصدر الفعل «حَقَّرَ». وَحَقَّرَ فلاناً: أذَلَّهُ، وَصَغَّرَهُ. وهذا المعنى من أهمّ غايات التصغير، ومن النحاة من يجعله مرادفاً للتصغير. انظر: التصغير.

### التَّحْقِيق

التَّحْقِيق، في اللغة، مصدر «حَقَّقَ». وَحَقَّقَ الأمرَ: أَثَبَّتَهُ. وَحَقَّقَ الأمرَ: صَدَّقَهُ. وَحَقَّقَ المحقِّقُ مع المُتَّهَمِ أو الشاهد: حاول الوقوف على حقيقة ما يُنسب إليه أو إلى غيره من تهمة. والتحقيق، بمعنى الإثبات، تفيده «قد» (ويسميها بعضهم «حرف التحقيق والتوقع»)، كما قد تفيده همزة الاستفهام. وقال بعض النحاة إنّ «كان» قد تفيده أيضاً. انظر: كل حرف في مادّته.

### تَحْقِيقُ التَّرَاثِ

هو نشر الكتب التراثيّة، أي: تحويل المخطوطات التي تحتفظ بها المكتبات العامّة أو الخاصّة، والتي تعود إلى مؤلِّفين قدامى، إلى كتب يتداولها الطلبة والدارسون. انظر: تحقيق المخطوطات.

تحقيق المخطوطات: كانت الكتب، قبل أن يعرف العرب الطباعة، تُنسخ باليد، وكان

(١) نُقِلَ إلى العربيّة، وقد صدر منه حتى الآن ستّة مجلّدات (عن دار المعارف بمصر).

١ - التَّحْقِيقُ مِنْ صَحَّةِ الْكِتَابِ وَاسْمِهِ، وَنَسْبَتِهِ إِلَى مُؤَلِّفِهِ .

٢ - اعْتِمَادُ نَسْخَةٍ لِتَكُونَ أَمَّا، وَإِثْبَاتُ نَصِّهَا .

٣ - مَقَابِلَةُ النِّسْخَةِ الَّتِي تُتَّخَذُ أَمَّا مَعَ النُّسْخِ الْأُخْرَى، مَعَ الْإِشَارَةِ فِي الْحَاشِيَةِ إِلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ، بَعْدَ أَنْ يُرْمَزَ إِلَى كُلِّ نَسْخَةٍ بِحَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ .

٤ - عِنْدَ وَجُودِ زِيَادَةٍ فِي نَسْخَةٍ مِنَ النِّسْخِ، يَجِبُ إِضَافَتُهَا، مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَاشِيَةِ، وَيُسَمَّحُ لِلْمَحَقِّقِ بِإِضَافَةِ حَرْفٍ أَوْ كَلِمَةٍ سَقَطَتْ مِنَ الْمَتْنِ شَرْطَ وَضْعِهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ مَرَكَّنَيْنِ .

٥ - إِذَا كَانَ فِي النِّسْخَةِ الْأَمِّ بَعْضُ الْهُوَامِشِ الْمَأْخُودَةِ مِنْ نُسْخٍ أُخْرَى، اعْتُبِرَ مَا أُثْبِتَ فِي الْهَامِشِ عَلَى أَنَّهُ نَسْخَةٌ ثَانِيَةٌ، وَيُشَارُ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَاشِيَةِ .

٦ - تُثْبِتُ عَنَاوِينَ الْأَبْوَابِ وَالْفُصُولِ وَالْفِقْرِ الَّتِي أُثْبِتَهَا الْمُؤَلِّفُ كَمَا هِيَ، وَتُكْتَبُ بِحَرْفٍ أَكْبَرَ مِنْ حَرْفِ النَّصِّ، أَمَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمُؤَلِّفُ قَدْ قَسَّمَ كِتَابَهُ، فَيُمْكِنُ لِلْمَحَقِّقِ أَنْ يَقُومَ بِالتَّقْسِيمِ، إِذَا رَأَى حَاجَةً لِذَلِكَ، وَعَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنْ يَضَعَ الْعَنَاوِينَ الَّتِي أُثْبِتَهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ مَرَكَّنَيْنِ . وَيَجِبُ تَرْقِيمُ التَّرَاجِمِ، وَالْأَحَادِيثِ، وَالْأَمْثَالَ، إِذَا كَانَ الْمَخْطُوطُ خَاصًّا بِهَا، مَعَ وَضْعِ عِلَامَاتِ الْوَقْفِ فِي أَمَاكِنِهَا، وَتَحْرِيكِ الْأَبْيَاتِ الشَّعْرِيَّةِ، وَالْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، وَكُلِّ مَا يَلْتَبَسُ فَهْمَهُ دُونَ تَحْرِيكِ، وَالْكِتَابَةِ بِقَوَاعِدِ الْإِمْلَاءِ الْمَعْرُوفَةِ الْيَوْمَ .

الأهم هي التي كتبها المؤلف بخط يده، وتُسمى النسخة أو المخطوطة الأم<sup>(١)</sup> . وهذه المخطوطة هي التي يجب اعتمادها في التحقيق، إلا إن تعذر الحصول عليها، أو بُتِّئَ لِلْمَحَقِّقِ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ قَدْ عَدَّلَ فِيهَا، أَوْ إِنْ كَثُرَتْ فِيهَا الْخُرُومُ، أَوْ الْمَحْوُ، أَوْ التَّأْكُلُ . وَفِي هَذِهِ الْحَالَاتِ يَجِبُ الْعَيْتَادُ عَلَى نَسْخَةٍ قَرَأَهَا الْمُؤَلِّفُ، أَوْ قُرِئَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ هَذِهِ النِّسْخَةَ أَيْضًا، يَعْتَمَدُ نَسْخَةً مِنَ النُّسْخِ التَّالِيَةِ مَرْتَبَةً بِحَسَبِ أَهْمِيَّتِهَا :

- نَسْخَةٌ نُقِلَتْ عَنِ نَسْخَةِ الْمُؤَلِّفِ، أَوْ عَوْرَضَتْ بِهَا، وَقُوِلَتْ عَلَيْهَا .

- نَسْخَةٌ كُتِبَتْ فِي عَصْرِ الْمُؤَلِّفِ، عَلَيْهَا سَمَاعَاتُ عَلَى عِلْمَاءِ .

- نَسْخَةٌ كُتِبَتْ فِي عَصْرِ الْمُؤَلِّفِ، لَيْسَ عَلَيْهَا سَمَاعَاتُ .

- نُسْخٌ أُخْرَى كُتِبَتْ بَعْدَ عَصْرِ الْمُؤَلِّفِ، وَيُفْضَلُ مِنْهَا الْأَقْدَمُ، أَوْ الَّتِي كَتَبَهَا عَالِمٌ أَوْ قُرِئَتْ عَلَى عَالِمٍ . وَإِذَا كَثُرَتْ نُسْخُ الْكِتَابِ، نُصِّنْفُهَا فِي فَنَاتٍ بِحَسَبِ تَشَابُهِهَا، ثُمَّ نَرْمِزُ إِلَى كُلِّ فَنَةٍ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ، مَتَّخِذِينَ أَقْدَمَ نَسْخَةٍ فِي الْفَنَةِ، أَوْ أَفْضَلَهَا لِتُمَثِّلَ الْفَنَةَ بِكَامِلِهَا . وَرَبَّمَا فَضَّلَتْ نَسْخَةٌ مَتَأَخَّرَةٌ عَلَى نَسْخَةٍ مَتَقَدِّمَةٍ؛ لِدَقَّةِ ضَبْطِهَا وَخَلُوقِهَا مِنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ .

ج - التَّحْقِيقُ: الْغَايَةُ مِنَ التَّحْقِيقِ تَقْدِيمُ الْمَخْطُوطَةِ صَحِيحَةً كَمَا وَضَعَهَا الْمُؤَلِّفُ، لَا تَحْبِيرَ الْحَوَاشِيِ بِالشُّرُوحِ وَالزِّيَادَاتِ، لِذَلِكَ يَقْتَضِي التَّحْقِيقُ مَا يَلِي :

(١) إِذَا كَانَ الْمُؤَلِّفُ قَدْ كَتَبَ عَدَّةَ نُسْخٍ، يَجِبُ الرَّجُوعُ إِلَى آخِرِ نَسْخَةٍ كَتَبَهَا .

٣- وصف مخطوطة الكتاب التي اعتمد عليها، مع ذكر اسم الناسخ، وتاريخ النسخ<sup>(٤)</sup>، وعدد ورقاتها، وقياسها، وعدد السطور في الورقة، وما فيها من هوامش، والنسخ التي تمت المقارنة بها، وأماكن وجودها، وتاريخ كتابتها.

\*\*\*

للتوسع انظر:

- كتابنا «كيف تكتب بحثاً أو منهجية البحث». جروس برس، طرابلس (لبنان)، لاط، لات (تاريخ المقدمة ١٩٨٦م).

- في منهج تحقيق المخطوطات. مطاع الطرابيشي. دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٣م.

- قواعد تحقيق المخطوطات. صلاح الدين المنجد. دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٢م.

- المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات. محمد ألتونجي. عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

### تَحْقِيقُ النُّصُوصِ

هو تحقيق المخطوطات.

انظر: تحقيق المخطوطات.

### تَحْقِيقُ الِهْمَزَةِ

هو النطق بالهمزة، أي: إعطاء حقها من

د- وَضَعُ الحَوَاشِي التي تكمن فيها أهميّة التحقيق، ويُذكَرُ فيها إلى ما سبقت الإشارة إليه، مصادر نقول الكتاب، وأرقام الآيات القرآنية، وسورها، ومصادر الأحاديث النبوية، والأشعار والشواهد<sup>(١)</sup>، وترجمات موجزة للأعلام<sup>(٢)</sup>، وشرح المفردات الصعبة، وبعض التصويبات إذا كان المؤلف قد أخطأ في أمر ما...

د- وضع الفهارس المختلفة، كفهرس الأعلام، وفهرس الآيات القرآنية، ومصادر التحقيق، والأبيات الشعرية، والأحاديث النبوية، والمحتويات...

و- وضع المقدمة: إن مقدّمة تحقيق المخطوطة يجب أن يكتبها المحقّق بعد تحقيقه المخطوطة وطبعها، كي يعرف بصورة أدقّ منهج المؤلف، وقيمة الكتاب، ولأنه يضطر فيها أحياناً إلى الإشارة إلى صفحات من الكتاب (أي: المخطوطة بعد تحقيقها)، ويجب أن تتضمن المقدمة ما يلي:

١- ترجمة مختصرة عن مؤلّف الكتاب<sup>(٣)</sup>، مع ذكر المصادر التي ترجمت له.

٢- موضوع الكتاب والمصادر التي أخذت منه مادته، والجديد الذي أتى به، وقيّمته العلميّة، ومدى إفادة الباحثين منها، والحاجة إليه.

(١) على المحقّق، إذا لم يكن الشعر منسوباً، معرفة قائله.

(٢) أما إذا كانت هذه الترجمة تُثِقِلُ المتن، فعلى المحقّق ثبته في فهرس خاص للأعلام.

(٣) على المحقّق، إذا كان الكتاب عُفْلاً من اسم المؤلف، أن يعرفه من موضعه وأسلوبه والأعلام المذكورة فيه وغيرها.

(٤) إذا لم يكن تاريخ النسخ مسجلاً على الكتاب، يمكن معرفته بواسطة الخط والورق، وهناك اختصاصيون في هذا المجال يمكن استشارتهم.



«تحوّل»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح لفظاً. «السحاب»: اسم «تحوّل» مرفوع بالضمة الظاهرة. «مطراً»: خبر «تحوّل» منصوب بالفتحة الظاهرة).

٢ - فعلاً ماضياً تاماً، إذا جاءت بغير معنى «صار»، كأن تأتي بمعنى الانتقال من مكان إلى آخر، نحو: «تحوّل مجرى النهر» («تحوّل»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. «مجرى»: فاعل «تحوّل» مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. «النهر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة)، أو الانصراف عن شيء، نحو: «تحوّل زيدٌ عن الخمرة»... إلخ.

### التَّحَوُّلُ

التَّحَوُّلُ، في اللغة، مصدر الفعل «تَحَوَّلَ». وتحوّل الشيءُ أو فلان: انتقلَ من حالٍ إلى حالٍ أخرى.

وهو، في الاصطلاح، الصَّيرورة. انظر: الصَّيرورة.

تَحَوُّلٌ هَمْزَةٌ الوصل إلى همزة قطع انظر: الهمزة، الرقم ٢٢.

### «التحوير» بمعنى التغيير

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التحوير» بمعنى: التغيير، وجاء في قراره:

«درست اللجنة كلمة «التحوير» بمعنى التغيير في الشيء والتعديل فيه، وترى إجازتها بصيغتها لما في لسان العرب من قولهم: «حار الشيء يحور إذا تغير من حال إلى حال»، على أساس تضعيف عين الفعل للتعديّة - وقد قاسه

النطق. وتحقيق الهمز لغة النّجديين وأغلب تميم. وكان القرشيون يُسهّلون الهمزة، أي يُحوّلونها إلى حرف علة، فيقولون في «بئر»: «بير»، وفي «رأس»: «راس».

وغلب تحقيق الهمز على تسهيله أو تخفيفه، ويُسمّى أيضاً «الهمز»، والنبّر».

وانظر: تخفيف الهمزة، وتسهيل الهمزة، والهمزة، الرقم ٢٧.

### التَّحْلِيقُ

التَّحْلِيقُ، في اللغة، مصدر «حَلَّقَ». وحلَّقَ الطائرُ: ارتفع في الهواء واستدار. وحلَّقَ ببصره إلى كذا: رفعه إليه. وحلَّقَ النجمُ: ارتفع.

والتَّحْلِيقُ، في علم اللغة، نوع من التَّفخيم الصوتي.

انظر: التَّفخيم.

### التَّحْلِيلُ

التَّحْلِيلُ، في اللغة، مصدر «حَلَّلَ». وحلَّلَ العقدة: حلَّها. وحلَّلَ المادّة: حاول معرفة عناصرها وخصائصها.

وهو، في علم البديع، تجزئة الاسم المُلغز به، نحو قول ابن دريد في هجاء نبطويه (من السريع):

أَحْرَقَهُ اللهُ بِنِضْفِ اسْمِهِ  
وَصَيَّرَ الباقِي صُراخاً عَلَيْهِ

### تَحَوَّلَ

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً إذا جاءت بمعنى «صار»، نحو: «تحوّل السحابُ مطراً».

تَخَذْتُ غُرَارًا إِنْ رَهْمَ دَلِيلًا  
وَقَرُّوا فِي الْحِجَازِ لِيُغْجِزُونِي  
وَإِذَا جُرِّدَتْ «تَخَذُ» مِنْ مَعْنَى «صَيَّرَ»، لَا  
تَأْخُذُ إِلَّا مَفْعُولًا بِهِ وَاحِدًا، نَحْوُ: «تَخَذْتُ مَعَ  
الْعِلْمِ أَخْلَاقًا».

### التَّخْرِيجُ

التَّخْرِيجُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرُ الْفِعْلِ «خَرَجَ». وَخَرَجَهُ مِنَ الْمَكَانِ: حَمَلَهُ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ. وَخَرَجَ الْمَسْأَلَةَ: فَسَّرَهَا وَأَظْهَرَ صَحَّتَهَا بِالذَّلِيلِ وَالْبِرْهَانِ.

وهو، في النحو، إيجاد وجه مناسب للمسألة، أو تعليل يُخرجها بما فيها من إشكال.

وهو، في تحقيق المخطوطات، إرجاع الشواهد إلى مظانها ومعرفة أصحابها.

### التَّخْصِيسُ

التَّخْصِيسُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرُ «خَصَّصَ». وَخَصَّصَ فَلَانًا بِالشَّيْءِ: أَثَرَهُ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ.

وهو، في النحو، تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات والمعارف، ويكون بإضافة النكرة إلى النكرة، نحو: «زارني رجلٌ فُلُسْفِيٌّ» (إضافة «رجل» إلى «فلسفة» خَفَّفَتْ تنكيره). وإضافة العلم الذي يشترك فيه عدَّة أشخاص إلى النكرة، نحو: «جاء محمودٌ رجلاً». (انظر: الإضافة، الرقم ٣، الفقرة ب).

وحرف التخصيص هو، عند بعضهم، حرف التنفيس «السَّينُ». وَسَمَّاهَا بِذَلِكَ، لِأَنَّهَا تَخْصُصُ

المجمع - فيقال: حَوَّرَ الشَّيْءَ تَحْوِيرًا غَيْرَ فِيهِ وَعَدَّلَ. وَبِذَلِكَ يَكُونُ اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ «التَّحْوِيرِ» بِمَعْنَى التَّغْيِيرِ فِي الشَّيْءِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ اسْتِعْمَالًا سَائِغًا<sup>(١)</sup>.

### التَّحْوِيلُ

التَّحْوِيلُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرُ الْفِعْلِ «حَوَّلَ». وَحَوَّلَ فَلَانًا أَوْ الشَّيْءَ: نَقَلَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، أَوْ مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى. وَانظُرْ: أفعال التَّحْوِيلِ.

#### تَحْوِيلُ الْفِعْلِ اللَّازِمِ إِلَى مُتَعَدِّ

انظر: الفعل اللازم، الرقم ٤.

#### تَحْوِيلُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ إِلَى لَازِمٍ

انظر: الفعل المتعدِّي، الرقم ٤.

#### تَحْوِيلُ هَمْزَةِ الْقَطْعِ إِلَى هَمْزَةِ وَضَلٍ

انظر: الهمزة، الرقم ٢٢.

### تَخَذَ

فعل من أفعال التحويل بمعنى: صَيَّرَ، يَنْصِبُ مَفْعُولِينَ أَصْلَهُمَا مَبْتَدَأً وَخَبْرًا، وَلَا يَدْخُلُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَوَّلِ مِنْ «أَنَّ» وَاسْمِهَا وَخَبْرُهَا، وَلَا عَلَى «أَنَّ» وَالْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ، نَحْوُ: «تَخَذْتُ زَيْدًا صَدِيقًا» («تَخَذْتُ»: فعل ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَتَّصِلُ بِمُضْمِرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ. وَالتَّاءُ مُضْمِرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلٌ «تَخَذَ». «زَيْدًا»: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٍ بِالْفَتْحَةِ. «صَدِيقًا»: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ). وَمِنْ أَمْثَلِهَا قَوْلُ جَنْدَبِ بْنِ مَرَّةَ الْهَدَلِيِّ (مَنْ الْوَافِرُ):

تخفيف «كَانَ»

انظر: كَانَ.

تخفيف «لكن»

انظر: لكن.

تخفيف الهمزة

يخفّف بعض قرّاء القرآن الكريم الهمزة إِمَّا:

١- ينقل حركتها إلى حركة الحرف الساكن قبلها، نحو: «قَدْ أَفْلَحَ» في: «قَدْ أَفْلَحَ».

٢- بإبدالها بحرف مدّ من جنس حركة الحرف الذي قبلها، نحو: «بِئْر» في «بِئْر»، و«يؤمنون» في «يؤمنون».

٣- بتسهيلها، وذلك بنطقها بينها وبين حركتها، وهو نوع من همزة «بَيْنَ بَيْنَ».

٤- بإسقاطها، أي: بإلغائها. وتخفيف الهمز من خصائص لهجة الحجازيين، وقريش منهم.

وانظر: الهمزة، الرقم ٢٩.

التَّخْلُصُ

التَّخْلُصُ، في اللغة، مصدر «تَخَلَّصَ». وتَخَلَّصَ منه: نجا، أو انْفَصَلَ عنه. وتَخَلَّصَ من كذا إلى كذا: انتقل.

وهو، في البلاغة، ما تَخَلَّصَ فيه الشاعر من معنى إلى معنى، ثم عاد إلى المعنى الأوّل وأخذ في غيره، ثمّ رجع إلى ما كان فيه، كقول النابغة الذبياني في قصيدة يعتذر بها إلى النعمان بن المنذر (من الطويل):

فَكَفَّفَكُنْتُ مِنِّي عَبْرَةَ فَرَدَدْتُهَا

على النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَائِعُ

على حِينِ عَابَتْهُ الْمَشِيْبُ عَلَى الصَّبَا

وَقُلْتُ: أَلَمَّا أَضْحُ وَالسَّيْبُ وَازْعُ؟!

زمان المضارع للاستقبال، بعد صلاحيته للحال والاستقبال معاً.

والتخصيص، في البلاغة، هو الحَضْر.

انظر: الحَضْر.

التَّخْفِيفُ

التَّخْفِيفُ، في اللغة، مصدر الفعل «خَفَّفَ». وَخَفَّفَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ خَفِيفاً. وَخَفَّفَ الثَّوْبَ: رَفَّقَ نَسْجَهُ.

والتخفيف، في علم اللغة، ظاهرة لغوية في العربية يُلدجأ إليها أحياناً للتخلص من ثقل ظاهر في كلمة ما أو في تركيب معيّن. ويكون التخفيف بأمر عدّة، منها:

أ- إزالة الحركة، نحو: «عَلِمَ» في «عَلِمَ».

ب- إزالة الحركة، وإبدال حرف علة بحرف علة آخر، نحو: «قال»، وأصلها «قَوْل».

ج- نقل الحركة، وإبدال حرف علة بحرف علة آخر، نحو: «قيل»، وأصلها «قُول».

د- حذف حرف، نحو: «يعد»، وأصلها «يُؤْعَد».

هـ- حذف حرفين، نحو: «قِي» (فعل الأمر من «وقِي»)، وأصلها «إِوقِي».

و- حذف كلمة، نحو الآية: ﴿تَأَلَّه تَفْتَوًا تَذَكُّرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥]، أي: تالله لا تفتأ تذكر يوسف.

والتخفيف، في النحو والصرف، جَعَلَ الحرف غير مُشَدَّد.

تخفيف «أَنَّ»

انظر: أَنَّ.

تخفيف «إِنَّ»

انظر: إِنَّ.

## التخلص من الهمزة

تخلص العرب من النطق بالهمزة - وهذا النطق صعب نسبياً - بوسائل عدة، منها:

- تخفيف الهمزة. انظر: الهمزة، الرقم ٢٩.

- تسهيل الهمزة. انظر: الهمزة، الرقم ٢٨.

- حذف الهمزة، وقد أورد أبو حاتم السجستاني في كتابه «فعلت وأفعلت» الكثير من الأمثلة، نحو: «نزفت العبرة وأنزفت».

## تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد

كتاب في النحو لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (٧٠٨هـ/١٣٠٩م - ٧٦١هـ/١٣٦٠م).

والكتاب مختصر في تفسير شواهد «شرح ألفية ابن مالك» لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله، المعروف بـ «ابن الناظم» (ت ٦٨٦هـ/١٢٨٧م).

يقول ابن هشام في مقدمة كتابه:

فأنشأت لهم هذا المختصر المسمى بـ «تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد»، محتويًا على تفسير لفظها وتحريز ضبطها، وبيان محل الشاهد فيها، وإيراد بعض ما تقدمها من الأبيات، وما تأخر عنها مما اشتمل على حكم نحوي، أو شاهد لغوي، أو أودع حكمة أو

ثم تخلص إلى الاعتذار، فقال (من الطويل):

وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ شَاغِلٌ  
مَكَانَ الشُّغَافِ تَبْتَغِيهِ الْأَصَابِعُ <sup>(١)</sup>  
وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسٍ فِي غَيْرِ كُنْهِيهِ  
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضُّوَاجِعُ <sup>(٢)</sup>

ثم وصف حاله عندما سمع من ذلك، فقال (من الطويل):

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَّيْلَةٌ  
مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ <sup>(٣)</sup>  
يُسَهِّدُ فِي لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا  
لِحَلِيِّ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ <sup>(٤)</sup>  
تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا  
تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا، تُرَاجِعُ <sup>(٥)</sup>

فوصف الحية والملدوغ بها، الذي شبه به نفسه، ثم تخلص إلى الاعتذار الذي كان فيه، فقال (من الطويل):

أَتَانِي، أَبِيتَ اللَّعْنَ، أَنَّكَ لُمْتَنِي  
وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهُ الْمَسَامِعُ  
وانظر: «الخروج»، و«الإلمام»، و«حسن التخلص».

## التخلص من التقاء الساكنين

انظر: التقاء الساكنين.

(١) الشغاف: غلاف القلب أو حبه.

(٢) في غير كنهه: في غير وقته. راكس والضواجع: موضعان.

(٣) ضييلة: أفعى دقيقة اللحم. الرقش: جمع رقشاء، وهي الحية المنقطة بسواد وبياض. ناقع: منقوع.

(٤) ليل التمام: ليل الشتاء الطويل. سليمة: لديغها، وسمى بذلك تفاؤلاً له بالسلامة، وكان من عادة العرب إذا لدغ أحدهم، علقوا عليه حلبي النساء، ليسمع صوتها، فلا ينام، ومن أمثالهم: «السليم [أي: الملدوغ] لا ينام ولا ينيم». القعاقع: جمع «قعقع» وهو الصوت.

(٥) تناذرها الراقون: أنذر بعضهم بعضاً بها. الراقون: جمع «راق»، وهو الذي يصنع الرقية.

تناول المسائل بتأنٍ وتفصيل، ولكن القدر كان محتوماً، فاخترته تعالى قبل أن ينهي كتابه، والله في خلقه شؤون.

أما الأبواب التي لم تسعف ابن هشام ظروفه ليشرحها، فهي: المفعول المطلق - المفعول له - المفعول فيه، ويسمى ظرفاً - المفعول معه - الاستثناء - الحال - التمييز - حروف الجر - الإضافة - المضاف إلى ياء المتكلم - إعمال المصدر - إعمال اسم الفاعل - أبنية المصادر - أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها - الصفة المشبهة باسم الفاعل - التعجب - نغم وبش و ما جرى مجراهما - أفعال التفضيل - النعت - التوكيد - العطف - عطف النسق - البدل - النداء - الاستغاثة - الندبة - الترقيم - الاختصاص - التحذير والإغراء - البناء - أسماء الأفعال والأصوات - نونا التوكيد - ما لا ينصرف - إعراب الفعل - عوامل الجزم - فصل لو - أما ولولا ولوما - الإخبار بالذي والألف واللام - العدد - كم وكأين وكذا - الحكاية - التأنيث - المقصور والممدود - كيفية تشنية المقصور والممدود وجمعهما صحيحاً - جمع التكسير - التصغير - النسب - الوقف - الإمالة - التصريف - فصل في زيادة همزة الوصل - الإبدال - فصل في لام فعلى - فصل في الإعلال بالحذف - الإدغام.

وابن هشام الأنصاري عالم ذو ثقافة موسوعية، فهو وإن اشتهر بكونه عالماً نحويًا، نجده، حين تصفح مصنفاته، ومنها «تخليص الشواهد»، رجلاً قد استوعب معارف عصره، وسبر غور ثقافة جيله، فنراه إذا تصدى لشاهد نحوي، أو تناول مسألة لغوية، يفيض في الشرح، ويتبسط في التوضيح، مستعيناً

مثلاً أو نسيباً مستلذاً أو غزلاً. وفضلت ذلك كله مسألة مسألة، وتخيرت لها العبارة الموجزة، والإشارة المستهله، ثم أنني رأيت من إتمام الفائدة، وإكمال العائدة أن لا اقتصر على شرح شواهد الشرح، ولا على مسائل تلك الشواهد، فأردفتها بشواهد كثيرة لم يشتمل عليها، ووشحتها بمسائل كثيرة عديدة لم يتضمن التصريح بها، ولا الإشارة إليها...».

ويظهر أن ابن هشام لم يكمل كتابه، ذلك أن موضوعات الكتاب هي: شواهد الكلام وما يتألف منه - شواهد باب المعرب والمبني - شواهد باب النكرة والمعرفة - شواهد باب العلم - شواهد باب الإشارة - شواهد باب الموصول - شواهد باب المعرف بالأداة - شواهد المبتدأ والخبر - شواهد باب «كان» وأخواتها - شواهد الفصل المعقود لـ «ما» و«لات» و«إن» المشبهات بـ «ليس» - شواهد باب أفعال المقاربة - شواهد «أن» وأخواتها - باب «لا» التي لنفي الجنس - شواهد باب «ظن» وأخواتها - شواهد أعلم وأرى - شواهد باب الفاعل - شواهد باب النائب عن الفاعل - شواهد باب الاشتغال - شواهد باب تعدي الفعل ولزومه - شواهد باب التنازع.

«وهذه الأبواب تمثل ربع أبواب شرح ابن الناظم، فعددها عشرون، في وقت أن عدد موضوعات الشرح ثمانون، فلو قدر لابن هشام إكمال كتابه، لتوفر لدينا سفر قيم في مجال اللغة والنحو والأدب. ويخيل لي أن هذا الكتاب كان آخر ما ألف، وكأنه شعر بنهايته، فشرح يسرع في المسائل الأخيرة، وهذا ما يفسر لنا انصراف ابن هشام عن منهجه في

موقف علماء اللغة والنحو من الحديث الشريف<sup>(١)</sup>.  
وقد صدر الكتاب بتحقيق عباس مصطفى الصالحي عن المكتبة العربية في بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

### التَّخْمَةُ

لا تقل: «أصابته التَّخْمَةُ من كثرة الأكل»، بل «أصابته التَّخْمَةُ (بفتح الخاء) من كثرة الأكل». ويرى الصَّحاح ولسان العرب أنَّ «التَّخْمَةَ» (بتسكين الخاء) من كلام العامة. وأدعو المجمع اللغويَّ عندنا إلى إجازتها لرفع الخطأ عن ملايين العرب الذين يستخدمونها بتسكين الخاء.

### التَّخْمِيسُ

التَّخْمِيسُ، في اللغة، مصدر «خَمَسَ». وَخَمَسَ الشَّيْءَ: جعله ذا خمسة أركان أو جوانب.

وهو، في الشعر: أن يُضيف الشاعر إلى صدر بيت من شعر غيره ثلاثة أشطر من نظمه، ثم يأتي بالشطر الثاني للبيت الأصلي، فيصبح هذا البيت خمسة أشطر بدلاً من شطرين، ومنه قول أحدهم (من البسيط):

لَيْتَ الْمِلاَحِ، وَلَيْتَ الرَّاحَ قَدْ جُعِلَا  
فِي جَبْهَةِ اللَّيْثِ أَوْ فِي قُبَّةِ الْفَلَكَ  
كَيْ لَا يُقْبَلَ مَعْشُوقاً سِوَى أَسَدِ  
وَلَا يَطُوفَ بِحَانَاتِ سِوَى مَلِكِ  
فقال معروف الرّصافي من الوزن نفسه والقافية نفسها (من البسيط):

بالأخبار التاريخية، مستفيداً من الروايات الأدبية، لا تفوته النكتة البلاغية، أو النادرة الشيقة، ولا ينسى اللفتة البارعة، والحكاية الطريفة، فكانت كتبه معارض أصيلة لتراثنا العربي الثرّ.

وابن هشام في كل ذلك يحترم جهود الآخرين، ويعترف بفضلهم، في وقت لا يضمن بالتعليق الموضح، أو التنبيه على الوهم أو الشطط، بأسلوب رقيق، بعيد عن الادعاء، هدفه كشف الحقيقة، وليس التجريح أو التباهي. وهو من هذا المنطلق عالم بكل ما تحمل هذه الكلمة من معاني التواضع وخدمة الحق.

وقد دأب ابن هشام على تجديد مصادره، بذكر الكتاب تارة، أو بالإفصاح عن اسم المؤلف تارة أخرى، وفي مواضع يشير إليهما معاً.

وتبعاً لتنوع المعارف التي زخر بها «تخليص الشواهد...» فلقد تلونت مصادره من حيث الموضوع، ويبقى في مقدمتها القرآن الكريم، إذا استشهد ابن هشام بآيات كريمة كثيرة... وكان له اهتمام واضح بالقراءات الشاذة، قبولاً أو نقاشاً، لذا كان من جملة مصادره كتب القراءات والفقهاء والحديث الشريف، فضلاً عن كتب التفسير، ولو أن ما ورد في الكتاب من أحاديث شريفة قليل بالنسبة إلى القرآن الكريم والشعر القديم، وبخاصة أن أغلب ما ذكر من أحاديث كان بعيداً عن الاستشهاد النحوي. وابن هشام في ذلك يمثل

(١) عن مقدمة محقق الكتاب. ص ١٤ - ١٦.

وهو، في عِلْمِ العَرُوضِ - وَيُسَمَّى أَيْضاً «التَّخْيِيرُ» - أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِبَيْتٍ أَوْ بَعْدَةَ آيَاتٍ يَجُوزُ فِيهَا أَنْ تُقْفَى بِقَوَافٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَيَخْتَارُ مِنْهَا قَافِيَةً مَعْيِنَةً، نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ (مَنْ مَجْزُوءَ الْكَامِلِ):

قُولِي لِطَيْفِكَ يَنْتَنِي  
عَنْ مَضْجَعِي وَقَتَّ الْمَنَامِ  
(يَجُوزُ بَدَلَ «الْمَنَامِ»: الرِّقَادُ، أَوْ الْوَسْنُ، أَوْ الْهَجُوعُ).

كِي أَسْتَرِيحَ وَتَنْطَفِي  
نَارًا تُؤَجِّجُ فِي الْعِظَامِ  
(يَجُوزُ بَدَلَ «الْعِظَامِ»: الْفُؤَادُ، وَالْبَدَنُ، وَالضُّلُوعُ).

ذَنْفٌ، تُقَلِّبُهُ الْأَكْفُفُ  
عَلَى بِسَاطِ مِنْ سُقَامِ  
(يَجُوزُ بَدَلَ «سُقَامِ»: قِتَادٌ، شَجْنٌ، دَمُوعٌ).  
أَمَا أَنَا، فَكَمَا عَلِمْتُ  
فَهَلْ لِوَضْلِكَ مِنْ دَوَامِ  
(يَجُوزُ بَدَلَ «دَوَامِ»: مَعَادٌ، وَثَمَنٌ، وَرُجُوعٌ).

ومنه قول الحريري (من البسيط):  
إِنَّ الْغَرِيبَ الطَّوِيلَ الذَّيْلَ مُمْتَهَنُ  
فَكَيْفَ حَالُ غَرِيبٍ مَا لَهُ قُوْتُ؟  
ويجوز بدل «قوت» : مال . وبعضهم يُسَمَّى التَّخْيِيرُ: اتِّتْلَافَ الْقَافِيَةِ مَعَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سَائِرُ الْبَيْتِ.

### التَّخْيِيرُ

التَّخْيِيرُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرٌ «خَيَّرَ». وَخَيْرٌ فَلَانَا بَيْنَ أَمْرَيْنِ: جَعَلَهُ حَرًّا فِي الْإِخْتِيَارِ. وَهُوَ، فِي النُّحُو، أَنْ يُخَيَّرَ الْمُخَاطَبَ بَيْنَ

سَعَى يُحَاوِلُ إِسْكَارِي بِكَأْسِ طَلَا  
مَنْ كُنْتُ قَبْلَ الطَّلَا مِنْ حُبِّهِ ثَمَلَا  
فَقُلْتُ إِذْ نَلْتُ مِنْهُ الضَّمَّ وَالْقَبْلَا  
«لَيْتَ الْمَلَاخَ وَلَيْتَ الرَّاحَ قَدْ جُعِلَا»  
«فِي جَبْهَةِ اللَّيْلِ أَوْ فِي قُبَّةِ الْفَلَكَ»  
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا لَيْسَ مِنْ حَسَدِ  
لِلْعَاشِقِينَ وَلَا حِقْدٍ عَلَى أَحَدِ  
لَكِنْ صِيَانَةً أَهْلَ الْحُسْنِ وَالغَيْدِ  
«كَيْ لَا يُقْبَلَ مَعْشُوقًا سِوَى أَسَدِ»  
«وَلَا يَطُوفُ بِحَانَاتِ سِوَى مَلِكِ»  
ومثاله أيضاً أَنَّ السَّمَوَالَ قَالَ فِي قَصِيدَتِهِ  
اللامية (من الطويل):

تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا  
فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ  
فَقَالَ صَفِي الدِّينِ الْحَلِّيُّ مُخَمَّسًا بَيْتَهُ (مَنْ الطَّوِيلِ):

وَعَصَبَةَ غَدْرِ أَرْغَمَتْهَا جَدُودُنَا  
وَبَاتَتْ وَمِنْهَا ضِدُنَا وَحَسُودُنَا  
إِذَا عَجَزَتْ عَنْ فِعْلِ كَيْدٍ يَكِيدُنَا  
«تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا»  
«فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ»  
وَيُلَاحِظُ أَنَّ الشَّعْرَ الْمُخَمَّسَ مُؤَلَّفٌ مِنْ  
مَقْطُوعَاتٍ، كُلُّ مَقْطُوعَةٍ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ خَمْسَةِ  
أَشْطَارٍ: الْأَرْبَعَةُ الْأُولَى لَهَا قَافِيَةٌ وَاحِدَةٌ،  
وَالْخَامِسُ لَهُ قَافِيَةٌ مُخْتَلِفَةٌ عَنِ الْقَافِيَةِ الْأَشْطَارِ  
الْأَرْبَعَةِ الْأُولَى، لَكِنَّهَا مِثْلُ قَافِيَةِ الشُّطْرِ  
الْخَامِسِ الَّذِي فِي الْمَقْطُوعَةِ السَّابِقَةِ أَوْ التَّالِيَةِ.

### التَّخْيِيرُ

التَّخْيِيرُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرُ الْفِعْلِ «تَخَيَّرَ». وَتَخَيَّرَ الشَّيْءَ: اخْتَارَهُ، وَانْتَقَاهُ.

- في العروض: انظر: التدوير.  
- في الصرف: اختلاط الحركات بين لهجتين في كلمة أو في باب فعل.

### تداخل اللغات

هو تأثر وتأثير لغة بلغة أخرى مجاورة لها، أو في احتكاك معها بسبب تبادل اقتصادي، أو حروب، أو غير ذلك.  
وقد يؤدي تداخل لغتين أو أكثر إلى نشوء لغة جديدة، كما الحال في اللغة المالطية.

### التَّدَارُكُ

التَّدَارُكُ، في اللغة، مصدر «تدارك». وتدارك الشيء بالشيء: أتبعه به. وتدارك القوم: لحق بعضهم بعضهم الآخر. وهو، في علم العروض، الفُضْلُ بين ساكني القافية بمتحركين، نحو قول المتنبي (من الطويل):

كَأَنَّ الْعِدَى فِي أَرْضِهِمْ حُلْفَاؤُهُ  
فَإِنْ شَاءَ حَازَوْهَا وَإِنْ شَاءَ سَلَّمُوا

### التَّدَاوُلُ

التَّدَاوُلُ، في اللغة، مصدر «تداول». وتداولت الأيدي الشيء: أخذته هذه مرة وهذه مرة. والتناول، في اللغة، مصدر «تناول». وتناول الشيء: أخذه.

وقد عقد ابن منقذ باباً في كتابه «نقد الشعر» (ص ٢٥٠) سمّاه «السابق واللاحق والتداول والتناول»، قال فيه: «هو أن يأخذ الشاعر بيتاً لغيره، فيُنْقِصُ من لفظه، أو يزيد في معناه، أو يحرره، فيكون أولى به من قائله، لكن الأولى سابق والآخر لاحق»، كقول علي بن الجهم (من الطويل):

شَيْئَن دُونَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا، نَحْوُ: «تَزَوَّجَ هُنْدًا أَوْ أُخْتَهَا». (في الإباحة يجوز الجمع بينهما واختيار أحدهما. انظر: الإباحة). والتخيير من معاني «إمّا»، و«أو».

والتخيير، في علم العروض، هو التَّخْيِيرُ. انظر: التَّخْيِيرُ.

والتخيير، في علم البديع، هو التورية. انظر: التورية.

### التَّخْيِيلُ

التَّخْيِيلُ، في اللغة، مصدر الفعل «خَيَّلَ». وَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ: تَهَيَّأَتِ لِلْمَطَرِ. وَتَخَيَّلَ فِيهِ الْخَيْرُ: تَوَسَّمَهُ فِيهِ.

وهو، في البلاغة، «ما يثبت فيه الشاعر أمراً هو غير ثابت أصلاً، ويدعي دعوى لا طريق إلى تحصيلها، ويقول قولاً يخدع فيه نفسه، ويربها ما لا ترى».

وقال ابن الزمكاني: «هو تصوير حقيقة الشيء حتى يُتَوَهَّمُ أنه ذو صورة تُشَاهَدُ وأنه ممّا يظهر في العيان».

وسمى الحلبي والنويري الإيهام والتورية تخيلاً.

انظر: الإيهام، والتورية.

### التَّخْيِيلِيَّةُ

صفة لنوع من الاستعارة.

انظر: الاستعارة التخيلية.

### التداخل

- في اللغة: مصدر «تداخل»: وتداخلت الأشياء: دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضِهَا الْآخَرِ. وتداخلت الأمور: التَبَسَّتْ وَاخْتَلَطَتْ.



وَكَمْ وَقَفَّةٌ لِلرَّيْحِ دُونَ بِلَادِهَا  
وَكَمْ عَقَبَةٌ لِلطَّيْرِ دُونَ بِلَادِي  
أخذه المعري، فقال (من الكامل):

وَسَأَلْتُ: كَمْ بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى الْحِمَى  
فَجَزَعْتُ مِنْ بُعْدِ النَّوَى الْمُتَطَاوِلِ  
وَعَدَزْتُ طَيْفِكَ فِي الْجَفَاءِ لِأَنَّهُ  
يَسْرِي، فَيَصْبِحُ دُونَنَا بِمَرَاجِلِ

### التدبيح

التدبيح، في اللغة، مصدر «دبَّح». ودبَّح  
الشيء: زينه، نقشه.

وهو، في علم البديع، استخدام المتكلم  
الألوان (الأحمر، والأبيض، والأسود...)  
توريةً أو كنايةً عن معنى يقصده، نحو قول  
الشاعر (من الطويل):

تَرَدَّى ثِيَابَ الْمَوْتِ حُمْرًا فَمَا أَتَى  
لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُنْدُسٍ خُضِرِ  
حَيْثُ كَتَى الشَّاعِرُ بِاللُّونِ الْأَحْمَرَ عَنِ الْقَتْلِ،  
وباللون الأخضر عن دخول الجنة.

### التدريج

التدريج، في اللغة، مصدر «درَّج». ودرَّج  
الشيء: جعله درجات.

والتدريج، في الصرف، من معاني الفعل  
المزيد «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَحَسَّى». انظر: تَفَعَّلَ.

### التدمرية

لغة آرية تكلمها التدمريون الذين ازدهرت  
مملكتهم على أيام ملكتهم «الزباء»، أو  
«زنوبيا». وقد وصل إلينا الكثير من النقوش في  
هذه اللغة.

### التدميري

= محمد بن عبد السلام (... / ... -  
٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م).

### التدوير

١- في اللغة: مصدر الفعل «دَوَّرَ». ودَوَّرَ  
الشيء: جعله مُدَوَّرًا. ودَوَّرَ الشيءَ أو به:  
جعله يدور.

٢- في علم العروض: جعل الكلمة صلةً بين  
آخر الصدر وأول العجز، أي: أن يكون  
بعضها في نهاية الشطر الأول، وبعضها  
الآخر في أول الشطر الثاني، وأكثر ما يقع  
ذلك في بحر الخفيف، نحو:

وَلَقَدْ رَامَكَ الْعُدَاةُ، كَمَا رَا  
مَ فَلَمْ يَجْرَحُوا لِشَخِصِكَ ظَلًّا  
وفي الهزج، نحو:

وَلَمْ يَبْتَقِ سِوَى الْعَدَا  
نِ، دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا  
وقلما يقع في الأبحر الطويلة، أي: الكثيرة  
التفاعيل. وأكثر وقوعه فيها أن يقسم المعرف بـ  
«أل»، بأن تجعل «أل» في آخر الصدر،  
والمعرف بها في أول العجز، كقوله (من  
الطويل):

وَمَا عَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نَزَالُكَ أَلْ  
كَمِيَّ عَلَى لَحْمِ الْكَمِيِّ الْمُقَطَّرِ  
وقد يكتب البيت المُدَوَّرَ، بدون تقسيم  
الكلمة الأخيرة من الصدر، وفي هذه الحالة  
يُشار غالباً بالحرف «م» في آخر الصدر إلى أن  
البيت مُدَوَّرٌ.

ويُسمى أيضاً «الإدراج»، و«الإدماج».

٣- في علم تراءة القرآن: التوسُّط بين الحذر  
والتحقيق. وهو مذهب معظم القراء.

انظر: الحَدْر، وتحقيق الهمزة.

## تَذَرُّ

فعل مضارع تام بمعنى: «تدع»، يأتي منه الأمر «ذَرِّ»، وليس له ماضٍ على رأي جمهور النحاة، وبعضهم يقول: إن ماضيه «وَذَرَّ».

## التَّذْكَار

التَّذْكَار، في اللغة، مصدر «ذَكَرَ». وذَكَرَ الشيء: حفظه في ذهنه، أو استَحْضَرَه، أو فَطِنَ له بعد نسيانه.

وأحرف التَّذْكَار أو التذْكَر، في النحو، هي الألف الواو والياء.  
انظر: كلاً في مادته.

ملحوظة: لا تقل: «ذَكَرْتُ فلاناً تَذْكَاراً حسناً»، بل قل: «ذَكَرْتُ فلاناً تَذْكَاراً (بفتح التاء) أو ذَكَرْتُ حسناً».

## التَّذْكَر

التَّذْكَر، في اللغة، مصدر الفعل «تَذَكَّرَ». وتَذَكَّرَ الشيء: استَحْضَرَه، أو فَطِنَ له بعد نسيانه.

وأحرف التذْكَر أو التَّذْكَار، في النحو، هي الألف والواو والياء.  
انظر كلاً في مادته.

## التَّذْكَرة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التذكرة» بمعنى: بطاقة السَّفَر، فقد جاء في المعجم الوسيط: «التذكرة: بطاقة يُنْبِت فيها أجر الركوب في السِّكِّك الحديدية».

وما جرى مجراها. (ج): تذاكر (محدثة)<sup>(١)</sup>.

## تَذْكَرة النُّحاة

كتاب ضخيم في النحو لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي الغرناطي (٦٥٤هـ/١٢٥٦م - ٧٤٥هـ/١٣٤٤م).

والكتاب حقق جزء منه الدكتور عفيف عبد الرحمن (صدر عن مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، وفيه الموضوعات التالية:

- رُبِّ.
- مُذِّ ومُنذُّ.
- الكلام على «لو» وحقيقتها.
- أفعال المقاربة.
- حروف التخصيص.
- المعارف وأنواعها.
- البديل.
- المفعول به.
- الحال.
- باب التفضيل.
- الاستثناء.
- الاسم المنقوص.
- الظرف.
- التنازع.
- المنصوب على الاختصاص.
- باب الجمع.
- اسم الفعل.
- العامل في «إذا» و«متى».
- التغييرات التسع العارضة.

(١) المعجم الوسيط: مادة (ذ ك ر).

اعتبار خارجي بإضافتها أو تأويلها، نحو:  
«حصان».

ويقابله التذكير المُكْتَسَب، والتذكير  
التأويلي.

### تذكير الفاعل

انظر: الفاعل، الرقم ٣.

### التذكير المُكْتَسَب

أن يكتسب التذكير اسم مؤنث الصيغة من  
إضافته إلى اسم مذكر، نحو قول الشاعر (من  
البيط):

إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوِّعِ هَوَى

وَعَقْلُ عَاصِيِ الْهَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيرًا

حيث ذكّر الخبر «مكسوف»، لاكتساب  
المبتدأ «إنارة» التذكير، بسبب إضافته إلى مذكر  
«العقل».

ويُسمى أيضاً «التذكير الحُكْمِي».

### التذكير والتأنيث

قرر مجمع اللغة العربية في القاهرة بشأن  
التذكير والتأنيث أنه:

١ - يجوز تأنيث ما جاء على صيغة «فاعل» من  
الصفات المختصة بالمؤنث بالتاء، وإن لم  
يقصد الحدوث.

٢ - يجوز أن تلحق التاء «فعلياً» بمعنى  
«مفعول»، سواء ذُكر معه الموصوف أو لم  
يذكر.

٣ - لا يجوز أن تلحق التاء «فِعْولاً» بمعنى  
«فاعل»، للتأنيث<sup>(١)</sup>، وأما لحوقها له لمعنى

- النداء.

- الممنوع من الصرف.

- الحروف التي تنصب المضارع.

- المبتدأ والخبر.

- مادة الحرف واشتقاقه.

- تطاير الحروف من اللغة.

ويتسم الكتاب بتداخل مباحثه،  
والاستطراد، وكثرة المناقشات، وكثرة النقول  
عن الكتب النحوية والصرفية. وفيه ذكر لعدد  
من مجالس النحاة.

### التذكير

التذكير، في اللغة، مصدر «ذكّر». وذكّر  
الكلمة: جعلها من المذكر.

والتذكير، في النحو، عدّ الاسم مذكراً، أو  
جعله مذكراً.

### التذكير التأويلي

هو أن يكتسب التذكير اسم مؤنث الصيغة  
عن طريق تأويله (أي: تفسيره) باسم مذكر،  
نحو: «أُفْقِلَ النافذة»، حيث ذُكِرَ الفعل على  
تأويل «النافذة» - «الشباك».

ويقابله: التذكير الذاتي.

### التذكير الحُكْمِي

هو التذكير المُكْتَسَب.

انظر: التذكير المُكْتَسَب.

### التذكير الذاتي

كُونُ الكَلِمَةِ مُذَكَّرَةً فِي نَفْسِهَا، بَدُونَ أَيِّ

(١) أجاز المجمع فيما بعد لحوق التاء «فِعْولاً» للتأنيث.

من المتنوعات :

١ - الأرض .

٢ - الشمس .

٣ - ذكاء .

٤ - الصبا .

٥ - الفأس .

٦ - القدوم .

٧ - العصا .

٨ - الكأس .

٩ - الطاس .

١٠ - الطست .

١١ - الرحا .

١٢ - النعل .

١٣ - البئر .

١٤ - لظى .

١٥ - النوى .

١٦ - شعوب .

ب - ما عدا الواجب التأنيث، فتذكيره صواب .

٥ - كُلّ ما لا علامة فيه للتأنيث من أسماء

الحيوان ونحوه يصحّ تذكيره . وإذا أريدت

أنثاه، قيل : أنثى كذا، وكل ما فيه علامة

للتأنيث من أسماء الحيوان ونحوه يصح

تأنيثه، وإذا أريد مذكّره قيل : ذَكَرُ كذا، إذا لم

يوجد له لفظ خاص<sup>(١)</sup> .

وانظر : المؤنّث .

### التَّذْنِيبُ

التَّذْنِيبُ، في اللغة، مصدر «ذَنَّبَ» . وَذَنَّبَ

المبالغة، فمقصود على السماع، ولم يرد إلا في ألفاظ قلائل، أشهرها : «صرورة»، و«منونة»، و«عروفة»، و«فروقة»، و«ملولة»، و«لجوجة»، و«شنوءة» .

٤ - أسماء غير الحيوان الخالية من علامات

التأنيث إمّا واجبة التأنيث، وإمّا واجبة

التذكير، وإمّا جائزة الأمرين ولو في رأي .

وتيسيراً على المتعلّمين، ينضبط الأمر بما

يأتي :

أ - واجب التأنيث، وأشهر المنقول من أمثله :

من أعضاء الإنسان :

١ - العين .

٢ - الأذن .

٣ - السّرة .

٤ - البنصر .

٥ - اليد .

٦ - الكتف .

٧ - الكرش .

٨ - الفخذ .

٩ - الورك .

١٠ - الاست .

١١ - اليمين .

١٢ - اليسار .

١٣ - الشمال .

١٤ - الساق .

١٥ - الرجل .

١٦ - العقب .

(١) في أصول اللغة ١/١٠٦، ١٠٧ .

في مجزوء البسيط، وفي الرَّجَز على قَلَّة، وعند بعض المولدين. والجزء الذي يُصِبه التذييل يُسَمَّى «مُذَيَّلًا».

انظر: «الزحافات والعِلل»، و«بحر الكامل»، و«بحر المتدارك»، و«بحر البسيط»، و«بحر الرَّجَز».

والتذييل، في علم المعاني، «أن يُذَيَّل الناظمُ أو النائرُ كلاماً بعد تمامه وحسن السكوت عليه بجملة تحقِّق ما قبلها من الكلام، وتزيده توكيداً، وتجري مجرى المثل بزيادة التحقيق». وهو الإطناب بالتذييل.

انظر: الإطناب بالتذييل.

### تُرى

تعرب في «يا ترى» على النحو التالي:

«يا»: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والمنادى محذوف. «ترى»: فعل مضارع للمجهول مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وجملة «ترى» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

### أبو تراب

= محمد بن الفرج بن الوليد (... / ...).

### التراخي

التراخي، في اللغة، مصدر «تراخى». وتراخى عنه: تباعد. وتراخى عن الأمر: تباطأ وتوانى.

الشّيء: جعل له ذنباً. وذَنَّبَ الضَّبُّ ونحوه: أخرج ذنبه من أدنى جحره.

والتذنيب، في علم العروض، أن يأتي الشاعر بألفاظ تقصر عن العروض، فيضطرّ إلى الزيادة فيها. ومنه قول الكُميت بن زيد (من الخفيف):

لا كَعْبِدِ المَلِيكِ أو كَيَزِيدِ  
أو سُلَيْمَانَ بَعْدُ أو كَهَشَامِ  
والمقصود بـ«عبد الملك»: عبد الملك بن مروان، وقد اضطرّ الشاعر إلى أن يجعله «عبد الملك» للضرورة الشعرية.

والتذنيب، في التأليف، إضافة مُستدرَك في خاتمة الكتاب يراها المؤلف ضرورية. ويُسَمَّى أيضاً «التذييل»، و«الاستدراك»، و«الملحق»، و«التعليق».

### التذيل

التذيل، في اللغة، مصدر «ذَيَّلَ». وذَيَّلَ الشيء: جعل له ذيلًا، أو أطال ذيلَه. وذَيَّلَ الثَّوبُ: طَوَّلَه.

وهو، في علم العروض، عِلَّة تتمثل في زيادة حرف ساكن على الوجد المجموع<sup>(١)</sup> في آخر الجزء. أخذوه من قولهم: «ذَيَّلَ الثوب» بمعنى: أطاله، أو أطال ذيله. ويدخل:

- «مُتَفَاعِلُنْ»، فتصبح «مُتَفَاعِلَانْ»، وذلك في مجزوء الكامل.

- «فَاعِلُنْ»، فتصبح «فَاعِلَانْ»، وذلك في مجزوء المتدارك.

- «مُسْتَفْعِلُنْ»، فتصبح «مُسْتَفْعِلَانْ»، وذلك

(١) هو ما تألف من متحرّكين، فساكن، نحو: «أَلَمْ» (/ /). (○)

فالمترادف، (Synonyme)، بالتالي، هو ما اختلف لفظه واتفق معناه. والعربية من أغنى لغات العالم بالمترادفات، وربما كانت أغناها على الإطلاق. فللسيف مثلاً أكثر من ألف اسم، وللأسد خمسمئة اسم، وللداهية أكثر من أربعمئة<sup>(٢)</sup>، وللثعبان مئتان، وللعسل أكثر من ثمانين، ولكل من المطر والثاقة والماء والبئر والنور والظلام وغيرها من الأشياء التي عرفها العربي في جاهليته، والصفات: طويل، قصير، كريم، بخيل، شجاع، جبان. . إلخ عشرات من الألفاظ. وقد جمع أحد المستشرقين المفردات العربية المتصلة بالجمل وشؤونه، فوصلت إلى أكثر من أربع وأربعين وستمئة وخمسة آلاف<sup>(٣)</sup>.

ب- موقف الباحثين منه: أنكر بعض العلماء وقوع الترادف في العربية، والتمسوا فروقاً دقيقة بين الكلمات التي يُظنُّ فيها اتحاد المعنى. فكان ثعلب يرى أن ما يظنه بعضهم من المترادفات، هو من المتباينات<sup>(٤)</sup>. ويروي أن أبا علي الفارسي قال: «كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة ومنهم ابن خالويه، فقال ابن خالويه: أحفظ للسيف خمسين اسماً، فتبسّم أبو علي وقال: ما أحفظ له إلا اسماً واحداً، وهو السيف. قال ابن خالويه، فأين المهند والصّارم وكذا وكذا؟ فقال أبو علي:

وهو، في النحو، المهلة والانفصال الزمني. وهذا المعنى من معاني «نمّ» العاطفة. انظر: «نمّ».

### تراخي الصّوت

هو آلية في النطق تكمن في إحداث انفتاح ضيق يمرّ به الهواء. بعد حبسه وإمساكه، مع إحداث احتكاك خفيف. والحرف الوحيد الذي ينتج بهذه الآلية هو صوت الجيم المُعَطَّشة. ويُسمّى هذا الصوت بالصوت المُتراخي، أو الصوت المُعَطَّش.

### الترادف

أ- تعريفه: الترادف، في اللغة، مصدر «ترادَفَ». وترادف الشخصان: تعاونا، أو تتابعا، أو ركب أحدهما خلف الآخر.

وهو، في علم العروض، عدم الفصل بين ساكني القافية (انظر: المترادف). وهو، في الاصطلاح اللغوي، اختلاف لفظ كلمتين أو أكثر، واتفقهما (أو اتفاقها) في المعنى، أو هو إطلاق كلمتين أو عدّة كلمات على مدلول واحد، كالأسد والسبع والليث وأسماء. . . التي تعني مسمّى واحداً، والحسام والسيف والمهند واليماني. . . . بمعنى واحد، والعسل والشهد، وريّق النحل، وقيء الزنابير، والحَميت، والتحموت<sup>(١)</sup>. . . تدل على مدلول واحد.

(١) السيوطي: المزهري. ج ١. ص ٤٠٧.

(٢) وقد قيل: أسماء الدواهي من الدواهي.

(٣) عن علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة. ص ١٦٩.

(٤) السيوطي: المزهري. ج ١. ص ٤٠٣. والمتباين هو ما اختلف لفظه واختلف معناه.

وصنّف أبو هلال العسكري كتاباً سمّاه «الفروق في اللغة» بيّن فيه الفروق بين الألفاظ التي يظنّها الناس من المترادفات، وقال في بابه الأوّل: «قال الشيخ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل رحمه الله تعالى: الشاهد على أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني، أن الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة، وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرف، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة. وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد، فإن أشير منه في الثاني والثالث إلى خلاف ما أشير إليه في الأوّل، كان ذلك صواباً. فهذا يدل على أن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة، فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر، وإلا لكان الثاني فضلاً لا يحتاج إليه. وإلى هذا ذهب المحققون من العلماء، وإليه أشار المبرد في تفسير قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨]. قال: فعطف «شريعة» على «منهاج»، لأن «الشريعة» لأول الشيء و«المنهاج» لمعظمه ومتسعه. واستشهد على ذلك بقولهم: شرع فلان في كذا، إذا ابتدأه،

هذه صفات»<sup>(١)</sup>. كذلك ذهب ابن فارس مذهب معلّمه ثعلب، فأنكر وقوع الترادف قائلاً: «ويُسمّى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحو: السيف والمهند والحسام. والذي نقوله في هذا إن الاسم واحد هو السيف، وما بعده من الألقاب صفات. ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى. وأما قولهم إنّ المعنيين لو اختلفا لما جاز أن يعبر عن الشيء بالشيء، فإنّا نقول: إنما عبّر عنه عن طريق المشاكلة، ولسنا نقول إنّ اللفظتين مختلفتان، فيلزمنا ما قالوه، وإتّما نقول: إنّ في كل واحدة منهما معنى ليس في الأخرى»<sup>(٢)</sup>.

وقد حرص بعض العلماء على إظهار الفروق الدقيقة بين الألفاظ المستعملة التي يُظن أنها من قبيل الاشتراك، فأفرد الثعالبي في كتابه «فقه اللغة وسر العربية» فصلاً في «أشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها»<sup>(٣)</sup>. ومن العلماء من توسّط فقال: «وينبغي أن يحمل كلام من منعه [أي: الاشتراك]، على منعه في لغة واحدة، فأما في لغتين فلا ينكره عاقل»<sup>(٤)</sup>.

(١) السيوطي: المزهري. ج ١. ص ٤٠٥.

(٢) ابن فارس: الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. ص ٩٦ - ٩٧.

(٣) وهو الفصل الأول من الباب الثالث، ينقل فيه عن أبي عبيدة أنه «لا يقال كأس إلا إذا كان فيها شراب، وإلا فهي زجاجة. ولا يقال مائدة، إلا إذا كان عليها طعام وإلا فهي خوان. ولا يقال كوز إلا إذا كانت له عروة وإلا فهو كوب. ولا يقال قلم إلا إذا كان مبرياً وإلا فهو أنبوبة. ولا يقال خاتم إلا إذا كان فيه فصّ وإلا فهو فتحة. ولا يقال قزو إلا إذا كان عليه صوف وإلا فهو جلد. ولا يقال ربطة إلا إذا لم تكن لفقين [قطعيتين] وإلا فهي ملاءة [جنس من الثياب تلبسه النساء]. ولا يقال أريكة إلا إذا كانت عليها حجلة وإلا فهو سرير. ولا يقال لطيمة [وعاء المسك]، إلا إذا كان عليها طيب وإلا فهي غير».

(٤) السيوطي: المزهري. ج ١. ص ٤٠٥.

وأنهج البلى في الشوب إذا تسع فيه . قال :  
 ويعطف الشيء على الشيء ، وإن كانا يرجعان  
 إلى شيء واحد ، إذا كان في أحدهما خلاف  
 للآخر ؛ فأما إذا أريد بالثاني ما أريد بالأول ،  
 فعطف أحدهما على الآخر خطأ . لا تقول :  
 «جاءني زيد وأبو عبد الله» ، إذا كان زيد هو أبو  
 عبد الله ، ولكن مثل قوله (من البسيط) :

أَمَرْتُكَ الْحَيَّرَ فَاَفْعَلُ مَا أَمَرْتُ بِهِ  
 فَقَدْ تَرَكَتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ<sup>(١)</sup>

وذلك أن المال ، إذا لم يقيد ، فإنما يُعنى به  
 الصامت ، كذا قال ، والنشب ما ينشب ويثبت  
 من العقارات ، وكذلك قول الحطيئة (من  
 الطويل) :

أَلَا حَبِذَا هِنْدًا وَهِنْدًا وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدُ  
 وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ<sup>(٢)</sup>

وذلك أن النَّأْيُ يكون لما ذَهَبَ عنك إلى  
 حيث بلغ ، وأدنى ذلك يقال له نَأْيٌ ، والبعد  
 تحقيق التروح والذهاب إلى الموضع السحيق .  
 والتقدير أتى من دونها النَّأْيُ الذي يكون أول  
 البعد ، والبعد الذي يكاد يبلغ الغاية .

قال أبو هلال رحمه الله : والذي قاله ههنا  
 في العطف يدل على أن جميع ما جاء في  
 القرآن ، وعن العرب ، من لفظين جاريتين  
 مجرى ما ذكرنا من المعقل واللب ، والمعرفة  
 والعلم ، والكسب والجرح ، والعمل والفعل ،  
 معطوفاً أحدهما على الآخر ، فإنما جاز هذا  
 فيهما لما بينهما من الفرق في المعنى . ولولا  
 ذلك ، لم يجز عطفُ زيدٍ على أبي عبد الله إذ  
 كان هو هو .

قال أبو هلال رحمه الله : ومعلوم أن من حق  
 المعطوف أن يتناول غير المعطوف عليه ،  
 ليصح عطف ما عطف به عليه ، إلا إذا عَلِمَ أن  
 الثاني ذُكر تفخيماً ، وأُفرد عما قبله تعظيماً ،  
 نحو عطف «جبريل» و«ميكائيل» على الملائكة  
 في قوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ  
 وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ﴾ [البقرة : ٩٨] . وقال  
 بعض النحويين : لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد  
 على معنيين مختلفين حتى تضاف علامة لكل  
 واحد منهما ، فإن لم يكن فيه لذلك علامة ،  
 أشكل وألبس على المخاطب ؛ وليس من  
 الحكمة وضع الأدلة المشككة إلا أن يدفع إلى  
 ذلك ضرورة أو علة . ولا يجيء في الكلام غير  
 ذلك إلا ما شدَّ وقل . وكما لا يجوز أن يدل  
 اللفظ الواحد على معنيين ، فكذلك لا يجوز أن  
 يكون اللفظان يدلان على معنى واحد ، لأن في  
 ذلك تكثيراً للغة بما لا فائدة فيه .

قال : ولا يجوز أن يكون «فَعَلَ» و«أَفْعَلَ»  
 بمعنى واحد ، كما لا يكونان على بناء واحد ،  
 إلا أن يجيء ذلك في لغتين ؛ فأما في لغة  
 واحدة ، فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى  
 واحد ، كما ظن كثير من النحويين واللغويين ؛  
 وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها ،  
 وما في نفوسها من معانيها المختلفة ، وعلى ما  
 جرت به عاداتها وتعارفها ، ولم يعرف  
 السامعون تلك العلل والفرق ، فظنوا ما ظنوه  
 من ذلك ، وتأولوا على العرب ما لا يجوز في  
 الحكم .

وقال المحققون من أهل العربية : لا يجوز

(١) البيت لعمر بن معديكرب في ديوانه . ص ٦٣ .

(٢) ديوانه . ص ٣٩ .



يكون لفظان مختلفان لهما معنى واحد، فأبى المحققون أن يقولوا بذلك، وقال به من لا يتحقق المعاني. ولعل قائلًا يقول: إن امتناعك من أن يكون للفظين المختلفين معني واحد، رد على جميع أهل اللغة، لأنهم إذا أرادوا أن يفسروا اللَّبَّ قالوا: «هو العقل»، أو الجَرَحَ قالوا: «هو الكسب»، أو السكب قالوا: «هو الصب»، وهذا يدل على أن اللَّبَّ والعقل عندهم سواء، وكذلك الجرح والكسب، والسكب والصب، وما أشبه ذلك. قلنا: ونحن أيضاً كذلك نقول، إلا أنا نذهب إلى أن قولنا: «اللَّبُّ» وإن كان هو العقل، فإنه يفيد خلاف ما يفيد قولنا «العقل». ومثل ذلك القول وإن كان هو الكلام والكلام هو القول، فإن كل واحد منهما يفيد بخلاف ما يفيد الآخر. وكذلك المؤمن وإن كان هو المستحق للثواب، فإن قولنا: «مستحق للثواب» يفيد خلاف ما يفيد قولنا: «مؤمن». وكذلك جميع ما في هذا الباب؛ ولهذا المعنى قال المبرد: الفرق بين «أَبْصَرْتُهُ» و«بَصُرْتُ بِهِ» على اجتماعهما في الفائدة، أن «بصرت به» معناه أنك صرت بصيراً بموضعه، وفعلت، أي: انتقلت إلى هذا الحال؛ وأما «أبصرت» فقد يجوز أن يكون مرة ويكون لأكثر من ذلك. وكذلك أدخلته ودخلت به، فإذا قلت: «أدخلته» جاز أن تدخله وأنت معه، وجاز ألا تكون معه، «ودخلت به» إخبار بأن الدخول لك وهو معك بسببك. وحاجتنا إلى الاختصار تلزمنا الاقتصار في تأييد هذا المذهب على ما ذكرناه، وفيه كفاية.

فأما ما يعرف به الفرق بين هذه المعاني وأشباهاها فأشياء كثيرة، منها اختلاف ما يستعمل عليه اللفظان اللذان يراد الفرق بين

أن تختلف الحركتان في الكلمتين ومعناهما واحد. قالوا: فإذا كان الرجل عُدَّةً للشيء قيل فيه: «مِفْعَلٌ»، مثل: «مِرْحَمٌ» و«مِخْرَبٌ»؛ وإذا كان قوياً على الفعل قيل: «فِعُولٌ»، مثل: «صبور» و«شكور»؛ وإذا فعل الفعل وقتاً بعد وقت قيل: «فَعَالٌ»، مثل: «عَلَامٌ» و«صَبَّارٌ». وإذا كان ذلك عادةً له، قيل: «مِفْعَالٌ»، مثل: «مِغْوَانٌ» و«مِعْطَاءٌ» و«مِهْدَاءٌ».

ومن لا يتحقق المعاني يظن أن ذلك كله يفيد المبالغة فقط، وليس الأمر كذلك، بل هي مع إفادتها المبالغة تفيد المعاني التي ذكرناها. وكذلك قولنا: «فَعَلْتُ» يفيد خلاف ما يفيد «أَفْعَلْتُ» في جميع الكلام، إلا ما كان من ذلك لغتين. فقولك: «سقيت الرجل» يفيد أنك أعطيته ما يشربه، أو صببت ذلك في حلقه، و«أسقيته» يفيد أنك جعلت له سقياً أو حظاً من الماء. وقولك «شَرَقَتِ الشَّمْسُ» يفيد خلاف «غربت»، و«أشْرَقَتْ» يفيد أنها صارت ذات إشراق؛ و«رعدت» السماء أتت برعدٍ، و«أرعدت» صارت ذات رعد. فأما قول بعض أهل اللغة إن الشَّعْرَ والشَّعْرَ، والنَّهْرَ والنَّهْرَ بمعنى واحد، فإن ذلك لغتان.

وإذا كان اختلاف الحركات يوجب اختلاف المعاني، فاختلاف المعاني أنفسها أولى أن يكون كذلك. ولهذا المعنى أيضاً قال المحققون من أهل العربية: إن حروف الجرِّ لا تتعاقب، حتى قال ابن درستويه: في جواز تعاقبها إبطال حقيقة اللغة، وإفساد الحكمة فيها، والقول بخلاف ما يوجبه العقل والقياس. قال أبو هلال رحمه الله: وذلك أنها إذا تعاقبت خرجت عن حقائقها، ووقع كل واحد منها بمعنى الآخر، فأوجب ذلك أن

وأما الفرق الذي يعلم من جهة الحروف التي تعدى بها الأفعال، فكالفرق بين «العفو» و«الغفران»، ذلك أنك تقول: «عفوت عنه»، فيقتضي ذلك أنك محوت الذم والعقاب عنه. وتقول: «غفرت له»، فيقتضي ذلك أنك سترت له ذنبه ولم تفضحه به. وبيان هذا يجيء في بابه إن شاء الله.

وأما الفرق الذي يعرف من جهة اعتبار النقيض، فكالفرق بين «الحفظ» و«الرعاية». وذلك أن نقيض «الحفظ» الإضاعة، ونقيض «الرعاية» الإهمال، ولهذا يقال للماشية إذا لم يكن لها راع: هَمَلٌ. والإهمال ما يؤدي إلى الإضاعة، فعلى هذا يكون «الحفظ» صرف المكاره عن الشيء لئلا يهلك، و«الرعاية» فعل السبب الذي يصرف به المكاره عنه. وسنشرح هذا في موضعه إن شاء الله. ولو لم يعتبر في الفرق بين هاتين الكلمتين وما بسبيلهما النقيض، لصعب معرفة الفرق بين ذلك.

وأما الفرق الذي يعرف من جهة الاشتقاق، فكالفرق بين «السياسة» و«التدبير»، وذلك أن «السياسة» هي النظر في الدقيق من أمور السُّوس مشتقة من السُّوس، هذا الحيوان المعروف، ولهذا لا يوصف الله تعالى «بالسياسة»؛ لأن الأمور لا تدق عنه. و«التدبير» مشتق من الدُّبُر، ودُبُرُ كل شيء آخره، وأدبار الأمور عواقبها؛ «فالتدبير» آخر الأمور وسوقها إلى ما يصلح به أدبارها، أي: عواقبها، ولهذا قيل «للتدبير» المستمر: «سياسة». وذلك أن «التدبير»، إذا كثر واستمر، عَرَضَ فيه ما يحتاج إلى دقة النظر، فهو راجع إلى الأول. وكالفرق بين «التلاوة» و«القراءة»، وذلك أن «التلاوة» لا تكون في

معنيهما، ومنها اعتبار صفات المعنيين اللذين يطلب الفرق بينهما، ومنها اعتبار ما يؤول إليه المعنيان، ومنها اعتبار الحروف التي تعدى بها الأفعال، ومنها اعتبار النقيض، ومنها اعتبار الاشتقاق، ومنها ما يوجه صيغة اللفظ من الفرق بينه وبين ما يقاربه، ومنها اعتبار حقيقة اللفظين أو أحدهما في أصل اللغة.

فأما الفرق الذي يعرف من جهة ما تستعمل عليه الكلمتان، فكالفرق بين «العلم» و«المعرفة»، وذلك أن «العلم» يتعدى إلى مفعولين، و«المعرفة» تتعدى إلى مفعول واحد، فتصرفهما على هذا الوجه. واستعمال أهل اللغة إياهما عليه يدل على الفرق بينهما في المعنى، وهو أن لفظ «المعرفة» يفيد تمييز المعلوم من غيره، ولفظ «العلم» لا يفيد ذلك إلا بضرب آخر من التخصيص في ذكر المعلوم. وسنتكلم في ذلك بما فيه كفاية إذا انتهينا إلى موضعه.

وأما الفرق الذي يعرف من جهة صفات المعنيين، فكالفرق بين «الحلم» و«الإمهال»، وذلك أن «الحلم» لا يكون إلا حسناً، و«الإمهال» يكون حسناً وقيحاً. وسنبين ذلك في موضعه إن شاء الله.

وأما الفرق الذي يعرف من جهة اعتبار ما يؤول إليه المعنيان، فكالفرق بين «المزاح» و«الاستهزاء»، وذلك أن «المزاح» لا يقتضي تحقير الممازح، ولا اعتقاد ذلك فيه ألا ترى أن التابع يمازح المتبوع من الرؤساء والملوك، فلا يدل ذلك منه على تحقيرهم، ولا اعتقاد تحقيرهم، ولكن يدل على استثناسه بهم؛ و«الاستهزاء» يقتضي تحقير المستهزأ به، فظهر الفرق بين المعنيين بتباين ما دلّ عليه وأوجبه.

شاكلها في الكلمتين، ولم يَسْتَبِينَ لك الفرق بين معنييهما، فاعلم أنهما من لغتين مثل «القَدْرِ» بالبصرية و«البُرْمَةِ»<sup>(١)</sup> بالمكية، ومثل قولنا «الله» بالعربية و«آزْرُ» بالفارسية<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

ونرى أنه من التعسّف الشديد إنكار وجود الترادف في العربية، وإيجاد معنى لكلّ اسم من أسماء الأسد، أو السيف، أو العسل، أو الداهية، مثلاً، مختلف عن غيره في بعض الصّفات أو التفاصيل. فالترادف ظاهرة لغوية طبيعية في كل لغة نشأت من عدّة لهجات متباينة في المفردات والدلالة. وليس من الطبيعي أن تسمّي كل القبائل العربية الشيء الواحد باسم واحد. وعليه نرى أن الترادف واقع في اللغة العربية الفصحى التي كانت مشتركة بين قبائل العرب في الجاهلية، وكان من الطبيعي أن نفع على بعض الكلمات المترادفة في القرآن الكريم<sup>(٣)</sup>، لنزوله بهذه اللغة المشتركة.

ج - أسبابه: إن كثرة المترادفات في اللغة العربية يعود إلى الأسباب التالية<sup>(٤)</sup>:

١ - انتقال كثير من مفردات اللهجات العربية إلى لهجة قريش بفعل طول الاحتكاك بينهما. وكان بين هذه المفردات كثير من الألفاظ التي لم تكن قريش بحاجة إليها، لوجود نظائرها في لغتها، مما أدّى إلى نشوء الترادف في الأسماء والأوصاف والصيغ.

الكلمة الواحدة، «والقراءة» تكون فيها. تقول: «قرأ فلان اسمه»، ولا تقول: «تلا اسمه». وذلك أن أصل «التلاوة» من قولك: تلا الشيء الشيء يتلوه، إذا تبعه. فإذا لم تكن الكلمة تتبع أختها، لم تستعمل فيها «التلاوة»، وتستعمل فيها القراءة، لأن «القراءة» اسم لجنس هذا الفعل.

وأما الفرق الذي توجه صيغة اللفظ، فكالفرق بين «الاستفهام» و«السؤال»، وذلك أن «الاستفهام» لا يكون إلا لما يجمله المستفهم أو يشك فيه، لأن المستفهم طالب لأن يفهم، وقد يجوز أن يسأل فيه السائل عما يعلم، وعما لا يعلم؛ فصيغة «الاستفهام» هي استفعال، والاستفعال للطلب ينبى عن الفرق بينه وبين «السؤال». وكذلك كل ما اختلفت صيغته من الأسماء والأفعال، فمعناه مختلف، مثل «الضَّعْفِ» و«الضَّعْفِ»، و«الجهد والجهد»، وغير ذلك مما يجري مجراه.

وأما الفرق الذي يعرف من جهة اعتبار أصل اللفظ في اللغة وحقيقته فيها، فكالفرق بين «الحنين» و«الاشتياق»، وذلك أن أصل «الحنين» في اللغة هو صوت من أصوات الإبل، تحدثها إذا اشتاقت إلى أوطانها، ثم كثر ذلك حتى أجري اسم كل واحد منهما على الآخر، كما يجري على السبب وعلى المُسَبِّبِ اسم السبب. فإذا اعتبرت هذه المعاني وما

(١) البُرْمَةُ: قَدْرٌ من حجارة.

(٢) الفروق في اللغة. ص ٢٤ - ٣٠.

(٣) انظر بعض أمثلة هذه الكلمات في كتاب صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة. ص ٣٠٠.

(٤) علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة. ص ١٧٢ - ١٧٥.

جانب الأذن، و«حدجه» معناه رماه ببصره مع حدة، و«شفن» يدل على نظر المتعجب الكاره، و«رنا» يفيد إدامة النظر في سكون، وهلمّ جرّاً<sup>(٢)</sup>.

٧- انتقال كثير من الألفاظ السامية والمولدة والموضوعة والمشكوك في عربيتها إلى العربية، وكان لكثير من هذه الألفاظ نظائر في متن العربية الأصلي.

٨- كثرة التصحيف في الكتب العربية القديمة، وبخاصة عندما كان الخط العربي مجرداً من الإعجام والشكل.

\* \* \*

للتوسّع انظر:

- الترادف في اللغة. حاكم حسن. جامعة بغداد، ١٩٧٧م.

- الترادف في اللغة. حاكم مالك لعبيبي. بغداد، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠م.

- «الترادف». خليل السكاكيني. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، العدد ٨ (١٩٥٥). ص ١٢٤ - ١٣٠.

- «الاشتراك والترادف». محمد تقى الحكيم. مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، العدد ١٢ (١٩٦٥). ص ٧٣ - ٩٧.

- «الترادف». علي الجارم. مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج ١ (١٩٣٤). ص ٣٠٣ - ٣٣١.

- الترادف في اللغة العربية». محمد

٢- أخذ واضعي المعجمات عن لهجات قبائل متعدّدة<sup>(١)</sup>، كانت مختلفة في بعض مظاهر المفردات، فكان من جراء ذلك أن اشتملت المعجمات على مفردات غير مستخدمة في لغة قریش، ويوجد لمعظمها مترادفات في متن هذه اللغة.

٣- تدوين واضعي المعجمات كلمات كثيرة كانت مهجورة في الاستعمال، ومستبدلاً بها مفردات أخرى.

٤- عدم تمييز واضعي المعجمات بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، فكثير من المترادفات لم توضع في الأصل لمعانيها، بل كانت تستخدم في هذه المعاني استخداماً مجازياً.

٥- انتقال كثير من نعوت المسمّى الواحد من معنى النعت إلى معنى الاسم الذي تصفه. فالهندي والحسام واليماني والعصب والقاطع من أسماء السيف يدلّ كل منها في الأصل على وصف خاصّ للسيف مغاير لما يدل عليه الآخر.

٦- إن كثيراً من المترادفات ليست في الحقيقة كذلك، بل يدلّ كل منها على حالة خاصة من المدلول تختلف بعض الاختلاف عن الحالة التي يدل عليها غيره. فرمقٌ ولحظٌ وحدجٌ وشفنٌ ورنا مثلاً يعبر كل منها «عن حالة خاصة للنظر تختلف عن الحالات التي تدل عليها الألفاظ الأخرى. ف«رمق» يدل على النظر بمجامع العين، و«لحظ» على النظر من

(١) هي قبائل قيس عيلان وتميم وأسد وهذيل وقریش وبعض كنانة وبعض الطائيين. (انظر عبد الله البستاني: البستان. المطبعة الأميركية، بيروت، ١٩٢٧، ج ١. ص ٣٤).

(٢) علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة. ص ١٧٤.

وبين ما ورد في اللغة من صيغ الزوائد المتعاقبة .

٢- أن «تراوح» من باب المطاوعة، لأن قولهم: «راوح بين الأمرين»، وإن كان لازماً في الظاهر، فهو متعدّ في المعنى<sup>(٢)</sup>.

### تَرْبَوِيٌّ وَتَعْبَوِيٌّ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الكلمة «التربوي» في النسبة إلى «التربية»، والكلمة «التعبوي» في النسبة إلى «تعبية» المخففة من «تعبئة»، وجاء في قراره:

«شاع في هذه الأيام استعمال كلمة «تعبوي» في النسبة إلى «تعبية» المخففة عن «تعبئة»، ومن قبلها شاعت كلمة «التربوي» نسبة إلى «التربية».

ولمّا كان من النحاة من يجيز قلب الياء واواً عند النسب إلى الرباعي الذي ثانيه ساكن وآخره «ياء»، سواءً أكانت الياء أصلية أم منقلبة عن همزة، رأت اللجنة - استناداً إلى هذا الرأي - أن «التعبوي» و«التربوي» صحيحتان لا حرج في استعمال كليهما<sup>(٣)</sup>.

### التربوي والتنموي

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التربوي» وكلمة «التنموي» في النسبة إلى «التربية» و«التنمية»، وجاء في قراره .

«يشيع في لغة علماء التربية والاقتصاد، مثل

الطاهر بن عاشور. مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج ٤ (١٩٣٧م). ص ٢٤١ - ٢٦٨.

- «المترادف». شفيق جبري. مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، المجلد ١٧. ج ٩ و ١٠ (١٩٤٢م). ص ٤٠٨ - ٤١١.

### التَّرَائِبُ

هو تجاوز سببين خفيفين<sup>(١)</sup> في تفعيلة (جزء)، أحدهما يلحقه الزحاف، والآخر لا يجوز أن يلحقه الزحاف .  
انظر: «المراقبة» .

### التَّرَاكِبُ

هو الفصل بين ساكني القافية بثلاثة متحرّكات .  
انظر: «المتراب» .

### «تَراوَحَ» بمعنى «راوَحَ»

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل «تراوح» بمعنى «راوَحَ»، وجاء في قراره:

«يستعمل الكتاب المعاصرون مثل قولهم: «والسعر يتراوح بين الارتفاع والانخفاض»، و«الجو يتراوح بين الحرارة والبرودة»؛ وقد يعترض على هذا التعبير بأن الصواب أن يقال: «راوح» بدلاً من «تراوح»، كما هو مأثور في اللغة، وترى اللجنة إجازة التعبير على أساس: ١- أن «تراوح» في معنى «راوَحَ»، تنظيراً بينه

(١) السبب الخفيف هو ما تألف من متحرّكين فساكن، نحو: لَقَدْ (//) (○).

(٢) القرارات المجمعية. ص ١٨٠؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٠.

(٣) القرارات المجمعية. ص ١٤٦؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٧؛ والألفاظ والأساليب.

الخلقة الطبيعية، ولا يدخل الناظم فيها وصفاً زائداً عما يوجبه علمه في الذهن أو في العيان».

ومنه قول مسلم بن الوليد (من البسيط):

هَيْفَاءُ فِي فَرْعِهَا لَيْلٌ عَلَى قَمَرٍ

عَلَى قَضِيبٍ عَلَى حِجْفِ النَّقَا الدَّهْسِ<sup>(٢)</sup>

ومنه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكَوُنُوا سُيُوخًا﴾ [غافر: ٦٧].

### الترتيب الأبجديّ

هو ترتيب حروف الهجاء العربية كالتالي: أ ب ج د هـ و ز ح ط ي - ك ل م ن - س ع ف ص - ق ر ش ت - ث خ ذ - ض ظ غ. ومنهم من يعتبره مساوياً للترتيب الألفبائي. انظر: الترتيب الألفبائي.

### الترتيب الإعرابيّ

هو ترتيب الألفاظ بحسب أسبقيتها في الجملة: الفعل أولاً، ثمّ الفاعل، ثمّ المفعول.

### الترتيب الألفبائيّ

هو ترتيب حروف الهجاء العربية على النحو التالي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ألف، ياء.

قولهم في النسبة إلى «تربية» و«تنمية»: «تربويّ» و«تنمويّ»، وقد يؤخذ على هاتين النسبتين وما شاكلهما أنهما تخالفان المشهور من فصيح العربية، فالمقرر في النسب إلى المنقوص الذي رابعه ياء أحد وجهين:

الأول: أن تحذف الياء، فيقال: «قاضيّ».

والثاني: ألا تحذف هذه الياء، بل يفتح ما قبلها وتقلب هي واو، ثم تضاف ياء النسب، فيقال: «قاضيويّ». ولما كان إعمال هذه القاعدة على «تربويّ»، و«تنمويّ». يجعلها مشاكلة لما أقره سيبويه في نحو: «عرقوة»، و«قرونوة»، وقد ضم ما قبل الواو في المنسوب، وفتح عند النسبة، ترى اللجنة أن النسبة إلى مثل «تربية»، و«تنمية»، و«تزكية»: «تربويّ» و«تنمويّ» و«تزكويّ» - صحيحة الاستعمال<sup>(١)</sup>.

### التَّرتِيب

التَّرتِيب، في اللغة، مصدر «رَتَّبَ». ورَتَّبَ الشيءَ: نَظَّمَهُ، أو جعله في مرتبته. وهذا المعنى يُفِيدُهُ حرفا العطف: الفاء و«ثمّ». وقال الكوفيون: إن الواو تُفِيدُ العطف أيضاً.

والترتيب، في علم البديع، من استخراج شرف الدين التيفاشي، وهو الذي سمّاه بهذا الاسم، وقال عنه: «هو أن يجنح الشاعر إلى أوصاف شتى في موضوع واحد، أو في بيت وما بعده على الترتيب، ويكون ترتيبها في

(١) القرارات المجمعية. ص ٢١٦؛ والألفاظ والأساليب. ص ٢٢٦؛ والعيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٥.

(٢) هيفاء: طويلة ضامرة البطن. فرعها: شعرها. حقف النقا: المُعَوَّج من الرمل والمستطيل. الدهس: كلّ لِين سهل لا يبلغ أن يكون رملاً وليس بتراب ولا طين.

أوجزه الجاحظ، في المرجع المذكور، ومفاده أن المترجم لا يبلغ في ترجمته مبلغ صاحب النص الأصلي، إلا أن يكون في مستوى صاحبه من العلم، والقدرة على التصرف بالمعاني والألفاظ، «وأن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة، والمنقول إليها، حتى يكون فيها سواء وغاية». وربما ترادف النقل والترجمة في هذا المعنى.

٢- الترجمة بمعنى السيرة، اللون المعروف في الآداب الأوروبية بالبيوغرافيا (Biographie). وربما درج الاستعمال على تخصيص الترجمة للسيرة الموجزة القصيرة. أما الترجمة الذاتية أو السيرة الذاتية، فمقصورة، في الاستعمال، على التراجم التي يعرض فيها أصحابها لفصول حياتهم الشخصية. ويقابلها في الآداب الأوروبية اللون المعروف بالأوتوبوغرافيا (Autobiographie).

والترجمة، في اصطلاح بعض النحاة، هي البَدَل.

انظر: البَدَل.

### الترجي

الترجي، في اللغة، مصدر «ترجى». وترجى الشيء: طلبه ورغب فيه. وهو، في النحو، قسم من أقسام الطلب، يكون في الأشياء المرغوب فيها الميسورة التحقق.

وفرق البلاغيون بينه وبين التمني، فقالوا: إن الترجي يكون في الممكن، والتمني في الممكن والمستحيل؛ والترجي في القريب،

### الترتيب التحوي

هو ترتيب الألفاظ في الجملة بحسب قوانين النحو في لغة ما.

### الترتيب الهجائي

هو ترتيب المواد في المعجم أو في غيره ترتيباً ألفبائياً، أي: بحسب ترتيب الحروف فيها، وليس بحسب الموضوع، أو غير ذلك.

### الترتيب والتراخي

من معاني «ثم» العاطفة، نحو الآية: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ رُأْبٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾ [غافر: ٦٧].

### الترتيب والتعقيب

من معاني الفاء العاطفة، نحو: «جاء زيد فمحمّد»، أي: جاء محمد بعد زيد مباشرة.

### الترتيل

الترتيل، في اللغة، مصدر «رتّل». ورتّل القرآن الكريم: تأتق في تلاوته. ورتّل الصلاة: تلاها مع لحن ونعم. وانظر: التجويد.

### الترجمة

مصطلح عربي قديم، يُشار به إلى معنيين: ١- نقل نص من لغة إلى أخرى، كما جاء في قول الجاحظ؛ «والشعر لا يُستطاع أن يُترجم، ولا يجوز عليه النقل»<sup>(١)</sup>. وللعرب في ترجمة النصوص رأي حصيف

(١) الحيوان. دار إحياء العلوم، بيروت. ١٩٥٥. ص ٦٠.

والتَّمَنِي فِي البعِيد؛ وَالتَّرْجِي فِي المُتَوَقَّع، وَالتَّمَنِي فِي غَيْرِهِ؛ وَالتَّمَنِي فِي المَعشُوق لِلنَّفْس، وَالتَّرْجِي لِغَيْرِهِ.

وَحَرْف التَّرْجِي هُوَ «لَعَلَّ» (أَوْ: «عَلَّ»)، وَقد يَرِدُ مَجَازاً لِتَوَقُّعِ مَحذُور، وَيُسَمَّى الإِشْفَاق، نَحْوَ الآيَةِ: ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشُّورَى: ١٧].

وَكَذَلِكَ يَكُونُ التَّرْجِي بِالأَفْعَالِ: أَرَجُو، عَسَى، حَرَى، اِخْلُوقْ، أَمَلْ.

### التَّرجيح

التَّرْجِيح، فِي اللُّغَةِ، مُصَدَّرٌ «رَجَّحَ». وَرَجَّحَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ يَرْجِحُ.

وَهُوَ، فِي النَحْوِ، تَغْلِيْبُ وَجْهِ عَلَى آخَرَ، وَيُوصَفُ الأَوَّلُ بِالرَّاجِحِ، أَوْ الأَرْجِحِ، أَوْ المَرَّجِحِ، وَيُوصَفُ الثَّانِي بِالمَرْجُوحِ.

وَانظُرْ: التَّعَارُضُ وَالتَّرْجِيحُ.

### التَّرجيح

التَّرْجِيح، فِي اللُّغَةِ، مُصَدَّرٌ «رَجَّعَ». وَرَجَّعَ الرَّجُلُ: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي قِرَاءَةِ، أَوْ أذَانَ، أَوْ غِنَاءٍ، أَوْ زَمْرٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُتَرَنَّمُ بِهِ. وَالتَّرْجِيحُ فِي الأَذَانِ: أَنْ يَكْرُرَ المُؤَدِّنُ قَوْلَهُ: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ».

وَالتَّرْجِيحُ الصَّوْتِ: تَرْدِيدُهُ فِي الحَلْقِ. وَالتَّرْجِيحُ: تَرْدِيدُ القِرَاءَةِ.

وَهُوَ، فِي عِلْمِ البَيَانِ، أَنْ يَحْكِيَ المُتَكَلِّمُ مَرَاجِعَةً فِي القَوْلِ وَمُحَاوَرَةً جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ بِأَوْجِزِ عِبَارَةٍ وَأَخْصَرَ لَفْظٍ، فَيَنْزِلُ فِي البَلَاغَةِ أَحْسَنَ المَنَازِلِ وَأَعْجَبَ المَوَاقِعِ.

وَمن جِيدِ مَا يورِدُ من أمثلتها مَا قاله وَضَّاحُ اليَمَنِ (من السَّرِيعِ):

قَالَتْ: أَلَا لا تَلِجْنَ دَارَنَا  
إِنَّ أَبَانَا رَجُلٌ غَائِرُ

أَمَا رَأَيْتَ البَابَ مِنْ دُونِنَا  
قُلْتُ: بَأْتِي وَابْتُ ظَافِرُ

قَالَتْ: فَإِنَّ اللَيْثَ عَادِيَةٌ  
قُلْتُ: فَسِيفِي مُرْهَفٌ بِاتِرُ

قَالَتْ: أَلَيْسَ البَحْرُ مِنْ دُونِنَا  
قُلْتُ: فَإِنِّي سَابِحٌ مَاهِرُ

قَالَتْ: أَلَيْسَ اللهُ مِنْ قَوْقِنَا  
قُلْتُ: بَلَى وَهُوَ لَنَا غَافِرُ

قَالَتْ: فَأَمَّا كُنْتَ أَغْيَيْتِنَا  
فَأَتِ إِذَا مَا هَجَعَ السَّامِرُ

وَاسْقُطْ عَلَيْنَا كَسْقُوطِ النَّدَى  
لَيْلَةَ لا نَاهٍ وَلا أَمْرُ

وَألطف من هذا قول أبي نواس في شعره  
(من مجزوء الرمل):

قال: لي يوماً سُلَيْمًا  
نُ وَبَعْضُ القَوْلِ أَشْنَعُ

قال: صِفْنِي وَعَلِيًّا  
أَيُّنَا أَتَقَى وَأَوْرَعُ؟

قُلْتُ: إِنِّي إِنْ أَقْلُ مَا  
فِيكُمَا بِالحَقِّ تَجَزَعُ

قال: كَلَّا. قُلْتُ: مَهْلًا  
قال: قُلْ لِي. قُلْتُ: فَاسْمَعُ

قال: صِفْهُ. قُلْتُ: يُعْطِي  
قال: صِفْنِي. قُلْتُ: تَمْنَعُ

وَمن جِيدِهِ مَا قاله البَحْثَرِيُّ (من الخَفِيفِ):  
بِتُّ أَسْقِيهِ صَفْوَةَ الرَّاحِ حَتَّى

وَضَعَ الكَأْسَ مائِلاً يَتَكَفَّأُ  
قُلْتُ: عِبدَ العَزِيزِ تَفْديكَ نَفْسِي

قال: لَبَّيْكَ. قُلْتُ: لَبَّيْكَ أَلْفَا



## تَرْخِيمُ التَّصْغِيرِ

انظر: التصغير، الرقم ١١.

## تَرْخِيمُ الضَّرورةِ الشَّعْرِيَّةِ

هو الذي يجري على غير المنادى، بشروط ثلاثة، وهي:

- ١- أن يكون في شعر.
- ٢- أن يصلح الاسم للنداء - دون أن يكون مُنادى - فلا يجوز في نحو «الإنسان»؛ لأنه لا يصلح للنداء بسبب وجود «أل».
- ٣- أن يكون إما زائداً على ثلاثة أحرف، أو مختوماً بتاء التانيث، ومثال الأوّل (من الطويل):

لِنِعْمِ الْفَتَى تَغْشَوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

طريفُ بنُ مالٍ ليلةَ الجوعِ والحْضِرِ

(الخصر: البرد). أراد: ابن مالك، فرخّمه ترخيم الضرورة. ومثال الثاني (من الطويل):

وهذا ردائي عنده يستعيرهُ

ليسلسليني حقّي أمالُ بنُ حَنْظَلِ

أراد: يا مالك بن حنظلة، فحذف التاء من «حنظلة» للضرورة في غير النداء<sup>(١)</sup>. وإذا وقع ترخيم الضرورة في لفظ، جاز ضبط آخره بإحدى الطريقتين التاليتين:

- ١- طريقة من لا ينتظر، وذلك بضبط آخر اللفظ المرخّم على حسب وظيفته في الجملة (فاعل، مفعول، مبتدأ...)، ككلمة «مال» المنوّنة في البيت الأوّل والمجرورة بالإضافة، وكلمة «حنظل» المجرورة بالإضافة في البيت الثاني من دون تنوين.

هاكها. قال: هايتها. قلتُ: خُذْها

قال: لا أستطيعُها ثم أغفَى

فهذا وما شاكله من جيد ما يؤثر في المحاوراة وترجيع الخطاب على وجه الملاطفة والاستعطف.

ومنه قول عمر بن أبي ربيعة (من الرمل):

بَيْنَمَا يَذْكُرُنِي أَبْصَرَنِي

مثل قَيْدِ الرُّمْحِ يَعدو بي الأَعْرُ

قالتِ الكُبْرَى: تُرى مَنْ ذا الفتى؟

قالتِ الوُسْطَى لها: هذا عُمَرُ

قالتِ الصُّغْرَى وقد تَيَّمْتها:

قد عَرَفناه وهل يَخْفَى القَمَرُ؟

وسمّاه بعضهم «المراجعة».

## التَّرْخِيمُ

التَّرْخِيمُ، في اللغة، مصدر «تَرَخَّمَ». وتَرَخَّمَ عليه: رقّ له وعطف عليه.

وهو من أغراض التصغير، نحو: «زيدٌ مُسَيِّكين».

انظر: التصغير.

## التَّرْخِيمُ

التَّرْخِيمُ، في اللغة، مصدر «رَخَّمَ». ورَخَّمَ الشيءَ: سَهَّلَهُ وَلَيَّنَّهُ. وهو، في الاصطلاح اللغوي، حذف آخر اللفظ بطريقة مُعيَّنة لداع بلاغي (كالتخفيف - وهو الغالب - أو التمليح، أو الاستهزاء... ) وهو ثلاثة أنواع: ترخيم التصغير، وترخيم الضَّرورة الشعرية، وترخيم النداء. انظر كلاً في مادّته.

(١) كما حُذفت الكاف في «مالك». فاليّبت يصلح شاهداً للحالتين معاً.

تعاشر السفهاء»، ومثل: «يا أعرابي»<sup>(٣)</sup>،  
افعلي ما يليق».

ب- ألا يكون المنادى مستغاثاً مجروراً باللام  
المذكورة، فلا ترخيم في مثل: «يا لفاطمة  
لأبنائها»<sup>(٤)</sup>. ويجوز ترخيمه إذا حذفت  
اللام، مثل: «يا فاطما لأخيها»<sup>(٥)</sup>.

ج- ألا يكون المنادى مندوباً، فلا ترخيم: «وا  
معتصم، أين أنت؟»<sup>(٦)</sup>

د- ألا يكون المنادى مضافاً<sup>(٧)</sup> ولا مشبهاً  
بالمضاف، فلا يصح الترخيم في مثل: «يا  
معلمي»<sup>(٨)</sup>، أنت فخر الوطن»، ولا في مثل:  
«يا كريماً»<sup>(٩)</sup> خلقه، ضحّ بنفسك في سبيل  
وطنك».

هـ- ألا يكون المنادى مركباً تركيباً إسنادياً،  
فلا يصح ترخيم: «يا تأبظ شراً أسرع إلي».

و- ألا يكون المنادى مقصوراً على النداء، فلا  
يصح ترخيم: «يا فل»<sup>(١٠)</sup> ولا «يا فلة»<sup>(١١)</sup>.

ويُشترط أيضاً في المنادى المجرد من تاء  
التأنيث:

أ- أن يكون المنادى المعرفة اسم علم، مثل:  
«يا سال»<sup>(١٢)</sup>، لا تأسف على زمانٍ مضى».

٢- طريقة من ينتظر، وذلك بإبقاء اللَّفْظِ  
المُرْخَمِ على حاله بعد حذف آخره، نحو قول  
جرير (من الوافر):

أَلَا أَضَحَّتْ جِبَالُكُمْ رِمَامَا  
وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَائِعَةً أَمَامَا  
والأصل: أمامة، فحُذِفَتِ التاء، ثُمَّ جِيءَ  
بِأَلْفِ الإِطْلَاقِ.

ولا يُشترط في المرخّم للضرورة أن يكون  
معرفة، فقد يأتي نكرة، نحو قول الشاعر (من  
الخفيف):

لَيْسَ حَيٌّ عَلَى الْمَنُونِ بِخَالٍ  
أَي: بخالد.

### ترخيم المنادى

انظر: ترخيم النداء.

### ترخيم النداء

١- تعريفه: هو حذف آخر المنادى،  
للتخفيف، أو للضرورة الشعرية.

٢- شروطه: يُرْخَمُ المنادى المقرون بتاء  
التأنيث، أو المُجْرَدُ منها بشروط، منها:

أ- أن يكون معرفة<sup>(١)</sup>، مثل: «يا عام»<sup>(٢)</sup>، لا

(١) بالعلمية، أو بكونه نكرة مقصودة.

(٢) الأصل: يا عامر. منادى مرخّم حذف منه الراء، وهو اسم علم معرفة.

(٣) أي: يا أعرابية، وهي نكرة مقصودة، منادى مرخّم بحذف التاء.

(٤) لا ترخّم كلمة «لفاطمة» رغم كونها اسم علم مختوماً بالتاء، لأنها مستغاث به مجرور بلام مذكورة.

(٥) «فاطما»: حُذِفَتِ منها التاء للترخيم، زيدت عليها الألف.

(٦) «معتصم»: منادى مندوب مبني على الضم لا يجوز ترخيمه.

(٧) وقد أجاز الكوفيون ترخيمه.

(٨) «معلمي» كلمة لا يجوز ترخيمها لأنها مضافة إلى ياء المتكلم.

(٩) «كريما» لا يجوز فيه الترخيم لأنه منادى مشبه بالمضاف.

(١٠) «يا فل»: من الكلمات التي تلازم النداء. الأصل فيها: «يا فلان».

(١١) يا فلة: الأصل «يا فلانة» لا ترخّم لأنها تلازم النداء.

(١٢) «يا سال»: أصلها: يا سالم.

٤ - حكم المنادى المرخَّم: إذا رُخِّم المنادى، فإمّا أن يُنوى المحذوف، أو لا .

أ - حكم المنادى المرخَّم الذي يُنوى فيه المحذوف: إذا رُخِّم المنادى، ونُوي المحذوف، لا تتغيّر صورة حركة الحروف الباقية، فتقول في ترخيم «جَعْفَر»: «يا جَعْف»، وفي «يا حارث»: «يا حار»، وفي «يا هِرْقُل»: «يا هِرْق»، وفي «يا منصور»: «يا مَنْصُ» .

ب - حكم المنادى المرخَّم الذي لا يُنوى فيه المحذوف: إذا رُخِّم المنادى، دون أن يُنوى المحذوف، يُعتبر آخر الاسم المرخَّم كأنه الآخر في الأصل، فتقول في ترخيم «يا جعفر»، و«يا حارث»، و«يا هِرْقُل» و«يا منصور»: «يا جَعْف»، و«يا حارث»، و«يا هِرْقُل»، و«يا هِرْق»، بالبناء على الضم، في حين تقول في ترخيم «ثمود»: «يا ثمي»<sup>(١)</sup> .

ملحوظتان:

أ - اختلف البصريون والكوفيون في جواز ترخيم المضاف بحذف آخر المضاف إليه<sup>(٢)</sup> . فقد ذهب الكوفيون إلى أن ترخيم المضاف جائز، ويُوقَعُونَ الترخيم، في آخر الاسم المضاف إليه، وذلك نحو قولك: «يا آل عام» في «يا آل عامر»، و«يا آل مال» في «يا آل

ب - أن يكون المنادى العلم ممّا فوق الثلاثي، فلا يصحّ ترخيم «يا سعد» ولا «يا رجب»؛ أمّا إذا كان الثلاثي مقروناً بالتاء، فيرخَّم، مثل: «يا هَب» (الأصل: يا هبة) .

٣ - ما يُحذف من المنادى المرخَّم: يُحذف من المنادى عند الترخيم الحرف الأخير أو الحرفان الأخيران .

أ - ما يحذف منه الحرف الأخير: يحذف من المنادى الحرف الأخير فقط بدون شرط، إلّا ما سبق من شروط الترخيم، مثل: «يا جاري، أنقذي مولاك»، و«يا سعا ادرسي جيداً» (الأصل: يا جارية، ويا سعاد) .

ب - ما يُحذف منه الحرفان الأخيران: يُحذف من المنادى الحرفان الأخيران بشرطين: الأول: أن يكون المنادى مجرداً من تاء التانيث، والثاني: أن يكون الحرف الذي قبل الأخير حرف مدّ زائداً لا أصلياً، رابعاً فأكثر، مثل: «يا عِمْر»، و«يا خَلْد»، و«يا إسماع»، (الأصل: يا عِمْران، يا خَلدون، يا إسماعيل) .

وقد يكون الترخيم بحذف كلمة برأسها، ويكون ذلك في التركيب المزجيّ، فتقول في ترخيم «يا معديكرب»: «يا معدي» .

(١) الأصل: يا ثمو، بالبناء على الضم، لكن أبدلت الواو ياء والضمّة كسرة لأنه ليس في العربية اسم معرب آخره واو أصلية مضموم ما قبلها، إنما يقع ذلك في الفعل، مثل: «بغزو» .

(٢) انظر في هذه المسألة:

- المسألة الثامنة والأربعين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين» .

- حاشية الصبان على الأشموني ١٥٠/٣ .

- شرح التصريح على التوضيح ٢٣٢/٢ .

- شرح المفصل ٢٠/٢ .

- أسرار العربية . ص ٢٣٨ .

مالك»، وما أشبه ذلك. وذهب البصريون إلى أن ترخيم المضاف غير جائز.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن ترخيم المضاف جائز أنه قد جاء في استعمالهم كثيراً، قال زهير بن أبي سلمى (من الطويل):

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرَمَ وَأَحْفَظُوا  
أَوْاصِرْنَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ<sup>(١)</sup>  
أراد: «يا آل عكرمة»، إلا أنه حذف التاء للترخيم، وهو عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، وهو أبو قبائل كثيرة من قيس. وقال الآخر (من الطويل):

أَبَا عُرْوَةَ لَا تَبْعَدُ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ  
سَيَدْعُوهُ دَاعِي مَيْتَةٍ فَيَجِيبُ<sup>(٢)</sup>  
أراد «أبا عروة». وقال الآخر (من الرجز):

إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أُمَّ حَمَزٍ  
قَارَبْتُ بَيْنَ عَنَقِي وَجَمُزِي<sup>(٣)</sup>  
أراد «أم حمزة». والشواهد على هذا كثيرة جداً، فدل على جوازه، لأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الشيء الواحد، فجاز ترخيمه كالمفرد.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن ترخيم المضاف غير جائز أنه لم توجد فيه شروط الترخيم، وهي: أن يكون الاسم منادى، مفرداً، معرفة، زائدة على ثلاثة أحرف. والدليل على اعتبار هذه الشروط:

أما شرط كونه منادى فظاهر؛ لأنهم لا يرخمون في غير النداء إلا في ضرورة الشعر، ألا ترى أنهم لا يقولون في حالة الاختيار في غير النداء: «قام عام» في «عامر»، ولا «ذهب

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢١٤؛ وأسرار العربية ص ٢٣٩؛ وخزانة الأدب ٢/٣٢٩، ٣٣٠؛ والدرر ٣/٥١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٤٦٢؛ وشرح المفصل ٢/٢٠؛ والكتاب ٢/٢٧١؛ ولسان العرب ٣/٣٣٣ (فرد)، ٤/٥٤٩ (عذر)؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٩٠؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٧٠؛ ولسان العرب ١٢/٢٣٣ (رحم)، ٤١٦ (عكرم)؛ وهمع الهوامع ١/١٨١.

اللغة: آل عكرم: بنو عكرمة بن خصفة. الأواصر: جمع أصرة وهي كل ما يعطفك على آخر. الرحم: القرابة.

المعنى: نالوا حظكم من مودتنا يا آل عكرمة - وانتبهوا لما يجمعنا من علاقات، فالقرابة تذكر بالغياب.

(٢) البيت بلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٣٩؛ وخزانة الأدب ٢/٣٣٦، ٣٣٧؛ وشرح التصريح ٢/١٨٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣١٣؛ وشرح المفصل ٢/٢٠؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٨٧.

شرح المفردات: بعد: هلك. ابن حرّة: كناية عن الرجل الكريم. سيدعوه داعي ميتة: سيصبيه الموت. يجيب: يلبي.

المعنى: يدعو الشاعر لأبي عروة بالآ يموت، فيستدرك بقوله: إن كل كريم سيصبيه الموت بسبب من أسبابه الكثيرة، فينصاع لدعواه.

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ٦٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٤٥٨؛ وشرح المفصل ٩/٦؛ والكتاب ٢/٢٤٧؛ والمقتضب ٤/٢٥١؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٤٠.

اللغة: العنق والجمز: نوعان من السير السريع، ولكن الجمز أشد؛ فهو أقرب إلى الوثب منه إلى السير. أم حمز: ترخيم أم حمزة.

المعنى: إنك تريني اليوم - يا أم حمزة - وقد اختلطت خطواتي بسبب الكبير.

مَالٍ» في «مالك»، فدل على أنه شرط معتبر .

وأما شرط كونه مفرداً فظاهر أيضاً؛ لأن النداء يؤثر فيه البناء، ويغيره عما كان عليه قبل النداء، ألا ترى أنه كان معرباً فصار مبنياً؟ فلما غير النداء عما كان عليه من الإعراب قبل النداء، جاز فيه الترخيم؛ لأنه تغيير، والتغيير يؤنس بالتغيير؛ فأما ما كان مضافاً، فإنّ النداء لم يؤثر فيه البناء، ولم يغيره عما كان عليه قبل النداء؛ ألا ترى أنه معرب بعد النداء، كما هو معرب قبل النداء؟

وإذا كان الترخيم إنما سوّغ تغيير النداء، والنداء لم يغير المضاف؛ فوجب أن لا يدخله الترخيم؛ فصار هذا بمنزلة حذف الياء في النسب من باب «فُعَيْلَة» و«فَعَيْلَة»، كقولهم في النسب إلى «جُهَيْنَة»: «جُهَيْتِي» وإلى «رَبِيعَة»: «رَبِيعِي»، وإثباتها في باب «فُعَيْل» و«فَعَيْل»، كقولهم في النسب إلى «قُسَيْرِي»: «قُسَيْرِي» وإلى «جَرِيرِي»: «جَرِيرِي»، فإنّ الياء إنما حذفت من باب «فُعَيْلَة» و«فَعَيْلَة» دون باب «فُعَيْل» و«فَعَيْل» لأن النسب أثر فيه وغيّره بحذف تاء التانيث منه، والتغيير يؤنس بالتغيير، بخلاف باب «فُعَيْل» و«فَعَيْل»؛ فإنّ النسب لم يؤثر فيه تغييراً، فلم يحذف منه

الياء، فأما قولهم في النسب إلى قرشي: «قُرَشِي» وإلى هذلي: «هُذَلِي» وإلى «ثَقِيفِي»: «ثَقِيفِي» - بحذف الياء في إحدى اللغتين - فهو من الشاذ الذي لا يقاس عليه، واللغة الفصيحة إثبات الياء، وهي أن تقول: «قُرَيْشِي»، و«هُذَلِي»، و«ثَقِيفِي»، وهو القياس. قال الشاعر (من الطويل):

بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيَّ مَهَابَةٌ

سَرِيحٌ إِلَى دَاعِي النَّدَى وَالتَّكْرُمِ<sup>(١)</sup>

وقال الآخر (من الطويل):

هُذَلِيَّةٌ تَدْعُو إِذَا هِيَ فَاخَرَتْ

أَبَا هُذَلِيًّا مِنْ عَطَارِفَةٍ نُجْدِ<sup>(٢)</sup>

وكما أن الحذف ها هنا إنما اختص بما غيره النسب دون غيره، فكذلك الحذف ها هنا للترخيم إنما يختص بما غيره النداء - وهو المفرد المعرف - دون المضاف والتكرة.

وأما شرط كونه زائداً على ثلاثة أحرف، فسنذكر ذلك في المسألة التي بعد هذه المسألة إن شاء الله تعالى.

أما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما ما استشهدوا به من الأبيات، فلا حجة فيه؛ لأنه محمولٌ عندنا على أنه حذف التاء لضرورة

(١) البيت بلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ٣٢٥/٢؛ وشرح المفصل ١١/٦؛ والكتاب ٣٣٧/٣؛ ولسان العرب ٣٣٦/٦ (قرش)؛ واللمع ص ٢٨٧.

اللغة: قرشي: رجل من قرش؛ والأشهر: قرشي. الندى: السخاء من أندى وتندى إذا تسخى وتفضل. المعنى: أغدو مع كل قرشي ذي وقار، كريم جواد يلبي من يدعوه مسرعاً.

(٢) البيت بلا نسبة في شرح المفصل ١٠/٦.

اللغة: فاخرت: عارضت بالفخر. العطارفة: جمع غطريف وهو السيد الشريف. النجد: جمع النجد والنجد، وهو الشجاع الماضي فيما يُعجز غيره.

المعنى: هي امرأة من هذلي يكفيها أن تنتسب لأبيها الهذلي لتكون قد غلبت من تعارضه بالفخر، فهم سادة شرفاء وشجعان لا يبارون.

الشعر، والترخيم عندنا يجوز لضرورة الشعر في غير النداء، قال الشاعر (من البسيط):  
 أودى ابن جلهم عبّاد بصرمتيه  
 إن ابن جلهم أمسى حية الوادي<sup>(١)</sup>  
 أراد «جلهمة»، فحذف التاء لضرورة الشعر، وقال الآخر (من الوافر):  
 ألا أضحت جبالكم رماما  
 وأضحت منك شاسعة أماما<sup>(٢)</sup>  
 أراد «أمامة». وقال الآخر (من البسيط):  
 إن ابن حارث إن أشتق لرؤيتيه  
 أو أمتدحه فإن الناس قد علموا<sup>(٣)</sup>

أراد «ابن حارثة» وقال الآخر (من الوافر):  
 أبو حنّس يؤرّقني، وطلّق  
 وعَمَّارٌ، وأونّة أئالا<sup>(٤)</sup>  
 أراد «أئالة». وزعم المبرد أنه ليس في العرب «أئالة»، وإنما هو «أئال». ونصبه على تقدير: يذكرني أونّة أئالا، وقيل: نصبه لأنه عطفه على الياء والنون في «يؤرّقني»، كأنه قال: يؤرّقني وأئالا، وقال بعض بني عبّس (من الطويل):  
 أرق لأرحام أراها قريباً  
 لحار بن كعب لا لجرم ورأس<sup>(٥)</sup>

(١) البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٣٣؛ والكتاب ٢/٢٧٢؛ ولسان العرب ١٢/١٠٤ (جلهم)، ١٥/٣٨٥ (ودي)؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢/٣٢٩، ٣٤٥.

اللغة: جلهم: اسم امرأة، وجلهمة: اسم رجل. أودى بصرمتيه: ذهب بقطع إبلة الذي تعداده ما بين الثلاثين إلى الأربعين. حية الوادي: كناية عن حمايته لحماءه كما تحمي الحية واديها.  
 المعنى: أذهب عباد بن جلهمه قطيعه بسبب كرمه ونجدته، لكنه صار حامياً لحماءه يهابه الجميع.

(٢) البيت لجرير في ديوانه ص ٢٢١؛ وخزانة الأدب ٢/٣٦٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٥٩٤؛ وشرح التصريح ٢/١٩٠؛ والكتاب ٢/٢٧٠؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٨٢؛ ونوادير أبي زيد ص ٣١؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٤٠؛ وأوضح المسالك ٤/٧٠؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣١٣.

شرح المفردات: الجبال: هنا أواصر الإلفة. الرمام: البالية أو المقطعة. الشاسعة: البعيدة. أماما: أي: أمامة.  
 المعنى: يقول: أواصر المحبة والألفة قدرمت، وأصبحت أمامة بعيدة عنك بعد شاسعاً، لا سبيل إلى عودتها.  
 (٣) البيت لابن حبناء (أوس بن حبناء أو المغيرة بن حبناء) في الدرر ٣/٤٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٥٢٧؛ وشرح التصريح ٢/١٩٠؛ والكتاب ٢/٢٧٢؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٨٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٤١؛ وشرح الأشموني ٢/٤٧٧؛ والمقرب ١/١٨٨؛ وهمع الهوامع ١/١٨١.

المعنى: إذا اشتقت لرؤية ابن حارثة، وإذا مدحته فإن الناس تعلم بما أفعل.  
 (٤) البيت لابن أحمر في ديوانه ص ١٢٩؛ والحماسة البصرية ١/٢٦٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٤٨٧؛ والكتاب ٢/٢٧٠؛ ولسان العرب ٦/٢٨٩ (حنش)؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٢١؛ وبلا نسبة في الأزمنة والأمكنة ١/٢٤٠؛ وتخليص الشواهد ص ٤٥٥؛ والخصائص ٢/٣٧٨؛ وشرح الأشموني ١/١٦٣.

اللغة: أبو حنّس، وطلّق، وعمار، وأئال: أعلام رجال، وهم رفقاء الشاعر. يؤرّقني: يستهني.  
 (٥) البيت لبعض بني أسد في الإنصاف ١/٣٣٠.

اللغة: أرق: أعطف وأميل. حار بن كعب: ترخيم لـ «حارث بن كعب». جرم: قبيلة عربية؛ وكذلك راسب.

المعنى: أميل وأعطف لأقربائي الذين هم أقرباء حارث بن كعب، ولا أميل لمن هم من قبيلة جرم أو قبيلة راسب.

«عُنُقِي»: «يا عُنُّ»، وفي «حَجْرِي»: «يا حَجَج»، وفي «كَتِفِي»: «يا كَتِي»، وذهب بعضهم إلى أن الترخيم يجوز في الأسماء على الإطلاق. وذهب البصريون إلى أن ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف لا يجوز بحال، وإليه ذهب أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي من الكوفيين.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنَّما جَوَّزنا ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف إذا كان أوسطه متحرراً، لأنَّ في الأسماء ما يماثله ويضاهيه، نحو: «يد» و«دم»، والأصل في «يد»: «يَدِي»، وفي «دم»: «دَمَوٌ» في أحد القولين، بدليل قولهم: «دَمَوَان»، وقد قال بعضهم: إنَّ «دماً» من ذوات الياء، واحتج بقول الشاعر (من الوافر):

قَلَوْنَا عَلَى حَجْرٍ ذُبْحَنَا  
جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْحَبْرِ اليَقِينِ<sup>(٣)</sup>

والأكثرون على أنه من ذوات الواو، إلا أنهم استثقلوا الحركة على حرف العلة فيهما؛ لأن الحركات تستثقل على حرف العلة، فحذفوه طلباً للتخفيف وفراراً من الاستثقال، فبقيت «يد» و«دم»، فكذلك في محلّ الخلاف:

أراد «حارث بن كعب» وعبس والحارث بن كعب بن ضَبَّةَ إخوةً فيما يزعمون. وعلى كل حال فالترخيم في غير النداء للضرورة مما لا خلاف في جوازه، والشواهد عليه أشهر من أن تذكر، وأظهر من أن تنكر، وكما أن الترخيم في ذلك كله لا يدلّ على جوازه في حالة الاختيار، فكذلك جميع ما استشهدوا به من الأبيات، وإذا كان الترخيم يجوز للضرورة الشعر في غير النداء، فلأنَّ يجوز ترخيم المضاف للضرورة الشعر في النداء كان ذلك من طريق الأولى.

وأما قولهم: «إن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الشيء الواحد؛ فجاز ترخيمه كالمفرد»، قلنا: هذا فاسد؛ لأنه لو كان هذا معتبراً لوجب أن يؤثر النداء في المضاف البناء كما يؤثر في المفرد، فلما لم يؤثر النداء فيه البناء، دل على فساد ما ذهبتم إليه، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

ب- اختلف الكوفيون والبصريون في جواز ترخيم الاسم الثلاثي<sup>(٢)</sup>، فقد ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز ترخيم الاسم الثلاثي إذا كان أوسطه متحرراً، وذلك نحو قولك في

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/٣٢٣ - ٣٣١.

(٢) انظر في هذه المسألة:

- انظر المسألة التاسعة والأربعين من كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين».

- شرح الأشموني مع حاشية الصبان عليه ٣/١٤٩.

- شرح التصريح على التوضيح ٢/٢٣٤.

(٣) البيت للمثقب العبدي في ملحق ديوانه ص ٢٨٣؛ والأزهية ص ١٤١؛ والمقاصد النحوية ١/١٩٢؛ ولعلي بن بدال في أمالي الزجاجي ص ٢٠؛ وخزانة الأدب ١/٢٦٧؛ وشرح شواهد الشافية ص ١١٢؛ وللمثقب أو لعلبي بن بدال في خزانة الأدب ٧/٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨.

المعنى: كانت العرب تعتقد أن دماء العدوين تسيل كل في جهة حتى لو ذبحا على حجر واحد، وهو هنا يشير إلى هذا الاعتقاد. لو أننا ذبحنا على حجر لسار دمي بعيداً عن دمك مخبراً عن عداوتنا.

الترخيم إنما وضع للتخفيف بالحذف، والحذف قد جاز في مثله للتخفيف، فوجب أن يكون جائزاً.

قالوا: ولا يلزم على كلامنا إذا كان الأوسط منه ساكناً؛ فإنه لا يجوز ترخيمه، وإن كان له نظير نحو: «يَدٍ» و«عَدٍ»؛ لأننا نقول: إنما لم يجر عندنا ترخيم ما كان الأوسط منه ساكناً، نحو: «زيد» و«عمرو»، لأنه إذا حذف الحرف الأخير، وجب حذف الحرف الساكن الذي قبله؛ فيبقى الاسم على حرف واحد، وذلك لا نظير له في كلامهم، بخلاف ما إذا كان أوسطه متحركاً على ما بيننا.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه لا يجوز ترخيمه وذلك أننا أجمعنا على أن الترخيم في عُرفِ النحويين إنما هو حذفٌ دَخَلَ في الاسم المنادى إذا كثرت حروفه، طلباً للتخفيف، فإذا كان الترخيم إنما وُضع في الأصل لهذا المعنى، فهذا في محلّ الخلاف لا حاجة بنا إليه؛ لأن الاسم الثلاثي في غاية الخفة؛ فلا يحتمل الحذف، إذ لو قلنا إنه يخفّف بحذف آخره، لكان ذلك يؤدي إلى الإجحاف به؛ فدلّ على ما قلناه.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: «إنما جَوَزنا ترخيمه لأنّ في الأسماء ما يماثله، نحو: «يَدٍ» و«دَمٍ»، فنقول: الجواب عن هذا من وجهين:

أحدهما: أننا نقول: إن هذه الأسماء قليلة في الاستعمال، بعيدة عن القياس؛ فأما قلّتها في الاستعمال فظاهر؛ لأنها كلمات يسيرة معدودة، وأما بعدها عن القياس فظاهر أيضاً، وذلك لأن القياس يقتضي أن لا يحذف؛ لأن حرف العلة، إذا كان متحركاً، فلا يخلو: إما

أن يكون ما قبله ساكناً أو متحركاً، فإن كان ساكناً، فينبغي أن لا يحذف كما لا يحذف من «ظَنِي» و«نَحِي» و«عَزُو» و«لَهُو»؛ لأن الحركات إنما تُستثقل على حرف العلة، إذا كان ما قبله متحركاً لا ساكناً، وإن كان ما قبله متحركاً، فينبغي أن يقلب ألفاً ولا يحذف، كقوله: «رَحِي»، و«عَمِي»، و«عَصَأ»، و«قَفَأ»، ألا ترى أن الأصل فيها «رَحِي»، و«عَمِي»، و«عَصَو»، و«قَفَو»؛ بدليل قولهم: «رَحِيَان»، و«عَمِيَان»، و«عَصَوَان»، و«قَفَوَان»، إلا أنه لما تحرّكت الباء والواو، وانفتح ما قبلهما؛ قلبوا كلّ واحدة منهما ألفاً، استثقالاً للحركات على حرف العلة مع تحرك ما قبله، إلى غير ذلك ممّا لا يمكن إحصاؤه، وعلى هذا سائر الثلاثي المقصور. وإذا ثبت أنّ هذه الأسماء قليلة في الاستعمال بعيدة عن القياس، فوجب أن لا يقاس عليها.

والوجه الثاني: وهو أننا نقول: قياس محلّ الخلاف على «يَدٍ» و«دَمٍ»، ليس بصحيح، وذلك لأنهم إنما حذفوا ألباء والواو لاستثقال الحركات عليهما؛ لأنها تستثقل على حرف العلة، أما في الترخيم، فإنما وُضع الحذف فيه على خلاف القياس؛ لتخفيف الاسم الذي كثرت حروفه، ولم يوجد لها هنا؛ لأنه أقلّ الأصول، وهي في غاية الخفة. فلو جَوَزنا ترخيمه، لأدّى إلى أن ينقص عن أقلّ الأصول وإلى الإجحاف به، وذلك لا يجوز.

والذي يدل على فساد ما ذهبوا إليه أنه إذا كان الأوسط منه ساكناً، فإنه لا يجوز ترخيمه. قولهم: «إنما لم يجر ترخيمه إذا كان الأوسط منه ساكناً؛ لأنه إذا حذف الحرف الأخير، وجب حذف الساكن الذي قبله؛



كانت قبل دخول الترخيم من ضمّ وفتح وكسر، ألا ترى أنك تقول في بُرُثُن: «يا بُرُثُ» وفي «جعفر»: «يا جَعْفَ»، وفي «مالك»: «يا مَالِ» وقد قرأ بعض السلف: ﴿وَأَدْوَأِ يَا مَالِ لِيَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧] وذكّر أنها قراءة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فيبقى كل واحدة من هذه الحركات بعد دخول الترخيم، كما كانت قبل وجود الترخيم في أقيس الوجهين، فكذلك ها هنا، وهذا لأن الحركات إنّما بقيت على ما كانت عليه ليُنَوَى بها تمام الاسم، ولو لم يكن كذلك، لكان يجب أن يحرك المرخّم بحركة واحدة، فإذا ثبت أنّ الحركات إنّما بقيت لينوى بها تمام الاسم، فهذا المعنى موجود في الساكن حسب وجوده في المتحرك؛ فينبغي أن يبقى على ما كان عليه إذا كان ساكناً، كما يبقى على ما كان عليه إذا كان متحركاً.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيّين: قولهم: «لو أسقطنا الحرف الأخير لبقى ما قبله ساكناً فيشبه الأدوات»، وهي الحروف. قلنا: هذا فاسد؛ لأنه لو كان هذا معتبراً، لوجب أن يحذف الحرف المكسور؛ لثلاً يشبه المضاف إلى المتكلّم، ولا خلاف أن هذا لا قائل به؛ فدلّ على فساد ما ذهبوا إليه، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

فيبقى الاسم على حرف واحد قلنا: لا نسلم أنه إذ كان قبل الآخر حرف ساكن أنه يجب حذفه في الترخيم، وإنّما هذا شيء ادّعيتموه وجعلتموه أصلاً لكم، لا يشهد به نقلٌ ولا قياسٌ، وسنبيّن فساده في المسألة التي بعد هذه، إن شاء الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

ج- اختلف البصريون والكوفيون في طريقة ترخيم الرباعي الذي ثالثه ساكن<sup>(٣)</sup>، فقد ذهب الكوفيون إلى أن ترخيم الاسم الذي قبل آخره حرف ساكن يكون بحذفه وحذف الحرف الذي بعده، وذلك نحو قولك في قَمَطَرٍ: «يا قِمَ»، وفي «سِبَطَرٍ»: «يا سِبَ»، وما أشبه ذلك. وذهب البصريون إلى أن ترخيمه يكون بحذف الحرف الأخير منه فقط.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنّما قلنا إنه يرخّم بحذف حرفين، وذلك لأن الحرف الأخير إذا سقط من هذه الأسماء بقي آخرها ساكناً، فلو قلنا إنّ لا يحذف، لأدّى ذلك إلى أن يشابه الأدوات وما أشبهها من الأسماء، وذلك لا يجوز.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنّ الترخيم يكون في هذه الأسماء بحذف حرف واحد أنا نقول: أجمعنا على أن حركة الاسم المرخّم باقية بعد دخول الترخيم، كما

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٣٢ - ٣٣٤.

(٢) انظر في هذه المسألة:

- المسألة الخمسين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيّين».

- شرح التصريح على التوضيح ٢/ ٢٣٤.

- حاشية الصبان على الأشموني ٣/ ١٤٩.

- أسرار العربية ص ٢٤١.

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٣٥ - ٣٣٦.

د- قال ابن مالك في الفَيْتَةِ:

تَرْخِيمًا أَحْدِفَ آخِرَ الْمُنَادَى  
كَيْمَا سَعَا فِيمَنْ دَعَا سَعَادًا  
وَجَوَّزْنُهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا  
أَنْتَ بِأَلْهَا وَالَّذِي قَدْ رُحِمَا  
بِحَدْفِهَا وَقَرَهُ بَعْدُ وَأَحْظَلَا  
تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْهَا قَدْ خَلَا  
إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ  
دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادِ مُتَمِّمٍ  
وَمَعَ الْآخِرِ أَحْدِفِ الَّذِي تَلَا  
إِنْ زِيدَ لَيْنًا سَاكِنًا مُكْمَلًا  
أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْحُلْفُ فِي  
وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتُحَّ فِي  
وَالْعَجَزُ أَحْدِفِ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقُلْ  
تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمَرُو نَقْلُ  
وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَدْفِ مَا حُدِفِ  
فَالْبَاقِيَّ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ  
وَأَجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْدُوفًا كَمَا  
لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تُمَمًا  
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَمُودَ يَا  
تَمُو وَيَا تَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا  
وَأَلْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمُسَلِمَةَ  
وَجَوَّزِ الْوُجْهَيْنِ فِي كَمَسَلَمَةَ  
وَلَاضْطِرَارٍ رَحِمُوا دُونَ نِدَا  
مَا لِنِدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا  
\*\*\*

للتوسع انظر:

الترخيم في العربية. معناه أغراضه أنواعه.

حسن إبراهيم حسن. دار الفكر العربي،  
القاهرة، ١٩٨٤م.

### تَرَدَّدَ

لا تقل: «تَرَدَّدَ عَلَى الْمَكْتَبَةِ»، بل «تَرَدَّدَ إِلَى  
الْمَكْتَبَةِ»؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ «تَرَدَّدَ» يَتَعَدَّى بِ«إِلَى» لَا  
بِ«عَلَى».

### التَّرْدِيدُ

هو، في اللغة، مصدر «رَدَّدَ». ورَدَّدَ الْقَوْلَ  
أَوْ نَحْوَهُ: كَرَّرَهُ.

وهو، في علم البديع، أن يكرّر المتكلم  
لفظاً مع تعلق كلا اللفظين بمعنى يختلف عن  
الآخر، نحو قول أبي نواس (من البسيط):

صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَخْزَانَ سَاحَتِهَا  
لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَّاءُ  
حَيْثُ كَرَّرَ الشَّاعِرُ الْفِعْلَ «مَسَّ»، لَكِنِ الْأَوَّلُ  
مَتَعَلِّقٌ بِالْحَجَرِ وَالثَّانِي بِالسَّرَّاءِ.

وقد فرّق ابن أبي الإصبع بينه وبين التعطف،  
فقال: «قد يلتبس الترديد الذي ليس تعدداً من  
هذا الباب بباب التعطف، والفرق بينهما أن  
هذا النوع من الترديد يكون في أحد قسمي  
البيت تارة وفيهما معاً، ولا تكون إحدى  
الكلمتين في قسم والأخرى في آخر. والمراد  
بقربهما أن يتحقّق الترديد. والتعطف، وإن  
كان ترديد الكلمة بعينها، فهو لا يكون إلا  
متباعداً، بحيث تكون كل كلمة في قسم.  
والترديد يتكرّر والتعطف لا يتكرّر.

والترديد يكون بالأسماء المفردة والجمل  
المؤتلفة والحروف، والتعطف لا يكون إلا  
بالجمل غالباً<sup>(١)</sup>.

ولما كان الترسيم والتأمل كثيراً ما يؤدي إلى المتابعة والمحاكاة، فإن اللجنة تقر استعمال هذا التعبير محل النظر على أساس المجاز المرسل بإطلاق السبب على المسبب<sup>(١)</sup>.

### التَّرْشِيحُ

التَّرْشِيحُ، في اللغة، مصدر «رَشَّحَ». ورَشَّحه للأمر: أهله وهياؤه له. وهو في علم البديع:

١- أن يُذكر في الكلام كلمة لا تصلح لنوع من المحسنات البديعية أو البيانية إلا إذا ذُكر بعدها كلمة ترشَّحها لذلك. انظر: التورية المرشَّحة، والاستعارة المرشَّحة.

٢- التمهيد للطباق، نحو قول الشاعر (من الطويل):

وَحُفُوقٌ قَلْبٌ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَةَ  
يَا جَنَّتِي، لَطَنَنْتَ فِيهِ جَهَنَّمَا

حيث جاء بلفظ «جنتي» لتصح المطابقة بين «جهنم» وبينها.

### التَّرْصِيعُ

التَّرْصِيعُ، في اللغة، مصدر «رَصَّعَ». ورَصَّعَ الذهبَ أو نحوه بالجواهر: حلَّاه بها. ورَصَّعَ العقدَ أو التاجَ بالجواهر: نظمها فيه.

وهو، في علم البديع، أن تكون لكل لفظة من صدر البيت الشعري، أو الجملة المسجَّعة، لفظة تناسبها وزناً وروياً في عجز البيت (الشطر الثاني منه)، أو في الجملة المسجَّعة التي تلي الأولى، ومثاله قرأناً: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾

وسمَّاه ابن منقذ «التصدير»، وهو ردُّ الأعجاز على الصدور. والفرق بينهما أنَّ التصدير مخصوص بالقوافي تُردُّ على الصدور، والترديد في أضعاف البيت.

### التَّرْسُلُ

التَّرْسُلُ، في اللغة، مصدر «تَرَسَّلَ». وترسَّل فلان: أنشأ رسالة، أو ادعى أنه رسول. وترسَّل في الأمر: أتادَ وتمهَّلَ.

والترسُّل، في الاصطلاح، له معنيان:

١- التَّرْسُلُ، أو المُرْاسَلَةُ، أو المُكَاتَبَةُ.

٢- اعتماد النثر المرسل إرسالاً غير مقيد بالأسجاع وسائر ضروب البديع، والزخارف اللفظية، وما شابه، مما يجعل الترسُّل بعيداً عن الطَّبَعِ، غارقاً في التصنُّع والتكلف، مغالياً في التأثُّق والتطرُّف، إلى حدِّ التعقيد والاستكراه.

### تَرَسَّمَ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل «ترسَّم» بمعنى: تتبَّع واقتفى، وجاء في قراره:

«يشيع في اللغة المعاصرة قول الكتاب: «ترسَّم فلان خطأ فلان»، بمعنى تتبَّعها واقتفأها وسار عليها. ويرد على هذا الاستعمال أنه ليس وارداً بهذا المعنى في المعجمات، وإنما الموجود فيها ترسَّم الرسم: نظر إليه، وترسَّمت المنزل: تأملت رسمه وتفرسته. وفيها أيضاً: رسمت له كذا فارتسمه إذا امتثله، وأنا أرتسم مراسمك: لا أتخطاها.

(١) القرارات الجمعية. ص ٢١٧؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٥.

مقاطع الأجزاء في البيت المنظوم أو الفصل من الكلام المنشور مسجوعة، وكأن ذلك شبهه بترصيع الجواهر في الحلبي<sup>(٤)</sup>.

ولا يخرج كلام التبريزي والبغدادي وابن منقذ وابن الزمكاني وابن مالك وابن الأثير الحلبي والحموي والسيوطي والمدني عن ذلك.

وقال ابن الأثير: «هو أن تكون كل لفظه من ألفاظ الفصل الأول مساوية لكل لفظه من ألفاظ الفصل الثاني في الوزن والقافية»<sup>(٥)</sup>.

### التَّرْفِيلُ

التَّرْفِيلُ، في اللغة، مصدر «رَفَّلَ». ورَفَّلَ الثوبُ: أطاله. ورَفَّلَ فلاناً: عَظَّمَهُ. وهو، في عِلْمِ العروض، عِلَّةٌ تَتَمَثَّلُ في زيادة سبب خفيف على الوند المجموع<sup>(٦)</sup> في آخر الجزء (التفعيلة)، أخذوه من قولهم: «رَفَّلَ الثوبُ» بمعنى: أطاله. ويدخل:

- «مُتَّفَاعِلُنْ»، فتصبح «مُتَّفَاعِلَاتُنْ»، وذلك في مجزوء الكامل.

- «فَاعِلُنْ»، فتصبح: «فَاعِلَاتُنْ»، وذلك في مجزوء المتدارك.

والجزء الذي يصيبه التَّرْفِيلُ يُسَمَّى «مُرَفَّلًا». انظر: «الزَّحَافَاتُ وَالْعِلَلُ»، و«بحر الكامل»، و«بحر المتدارك».

[الانفطار: ١٣-١٤]، ومثاله شعراً قول أبي نواس (من الطويل):

وأفعالنا للراغبين كرامةً  
وأموالنا للطالبين نهابٌ  
فالترصيع في الآية الكريمة بين ﴿الْأَبْرَارَ﴾  
و﴿الْفَجَّارَ﴾، وفي البيت الشعري بين «أفعالنا»  
و«أموالنا»، وبين «للراغبين» و«للطالبين».

وعرَّفَ قدامة بن جعفر التَّرْصِيعَ، فقال: هو «أن تكون الألفاظ متساوية البناء، متفقة الانتهاء، سليمة من عيب الاشتباه، وشين التعسف والاستكراه، يتوخى في كل جزأين منها متواليين أن يكون لهما جزءان متقابلان يوافقانها في الوزن ويتفقان في مقاطع السجع من غير استكراه ولا تعسف»<sup>(١)</sup>.

وقال الباقلاني: «ومما يقارب الترصيع ضَرْبٌ يُسَمَّى «المضارعة»<sup>(٢)</sup>، كقول الخنساء (من البسيط):

حامي الحقيقة محمودُ الخليفةِ مهـ  
يدي الطريفةِ، نَفَاعٌ وَضَرَارُ  
جَوَابٌ قاصيةِ جَرَارُ ناصيةِ  
عَقَادُ ألويةِ للخيلِ جَرَارُ  
وقال ابن رشيق: «وإذا كان تقطيع الأجزاء مسجوعاً أو شبيهاً بالمسجوع، فذلك هو الترصيع عنه قدامة»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن سنان: «وهو أن يعتمد تصيير

(١) جواهر الألفاظ. ص ٣.

(٢) إعجاز القرآن. ص ١٤٦.

(٣) العمدة. ص ٦٠٩.

(٤) سرّ الفصاحة. ص ٢٢٣.

(٥) المثل السائر ١/ ٢٦٤.

(٦) هو ما تألف من متحركين فساكن، نحو «لَقَدْ» (//). (٥).

## التَّرْقِي

التَّرْقِي، في اللغة، مصدر «ترقى». وترقى في الوظيفة: انتقل من رتبة إلى رتبة أرفع. وترقى المرتفع، أو فيه، أو إليه، أو عليه: ارتقى، صعد.

والتَّرْقِي، في البلاغة، أن يُذَكَّر معنى، ثم يُرَدَّف بأبلغ منه، نحو: «عالمٌ يُحرِّر»، و«شجاعٌ باسِل»، ومنه الآية: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، والآية: ﴿الْخَلْقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤].

والتَّرْقِي قد يدخل في بعض أقسام الإطناب.

## التَّرْقِيق

التَّرْقِيق، في اللغة، مصدر «رَقَّق»، ورَقَّق الشيء: جعله رقيقاً، أو ليّنه. وهو، عند القراء، تليين الحروف. وهو يقابل التَّفخيم.

انظر: التَّفخيم.

## التَّرْقِيم

التَّرْقِيم، في اللغة، مصدر «رَقَّمَ». ورَقَّمَ كَتَبَ. ورَقَّمَ الكتاب: نَقَطَه وَبَيَّنَ حُرُوفَهُ. ورَقَّمَ المقاعد أو البطاقات أو نحوها: جعل لها أرقاماً تُعرف بها.

وانظر علامات التَّرْقِيم في «الوقف».

## تَرَكَ

تَأْتِي:

١- من أفعال التحويل بمعنى «صَيَّر»، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، ولا يدخل على المصدر المؤول من «أن» واسمها وخبرها،

ولا على «أن» والفعل وفاعله، نحو: «تركَّ الزلزَالُ البيتَ مدْمَرًا». وانظر: ظَنَّ وأخواتها.

٢- فعلاً ماضياً يأخذ مفعولاً به واحداً، إذا جاءت بمعنى التخلّي عن الشيء، نحو: «تركَّتْ الميَسِرَ لأهله».

## تَرَكَب اللغات

انظر: تداخُل اللغات.

## ابن التركماني

= أحمد بن عثمان (٧٤٤هـ/١٣٤٣م).

= علي بن عثمان بن إبراهيم (٧٥٠هـ/

١٣٤٩م).

## التَّرْكِيب

التركيب، في اللغة، مصدر «رَكَّبَ». ورَكَّبَ الشيء: جعل بعضه فوق بعضه الآخر، أو ضمّه إلى غيره.

وللتركيب، في النحو، معنيان:

١- الجملة. انظر: الجملة.

٢- كون اللفظ ممّا يُقصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه. انظر: العَلَمُ المُرَكَّبُ تركيباً إضافياً، وإسنادياً، وتقيدياً، ومزجياً.

## التَّرْكِيبُ الإِسْنَادِي

هو إسناد كلمة إلى أخرى.

انظر: العلم المُرَكَّبُ تركيباً إسنادياً.

## التركيب الإضافي

هو المُرَكَّبُ من مضاف ومضاف إليه، نحو: «كتابُ التلميذ».

وانظر: العلم المُرَكَّبُ تركيباً إضافياً.

## التَّرْكِيبُ التَّقْيِيدِيّ

هو التركيب المؤلف من موصوف وصفه .  
انظر: العلم المركّب تركيباً تقيدياً .

## التركيب غير النحويّ

هو التركيب الذي لا يطابق القواعد النحويّة  
المتّبعة في لغة ما، نحو: «تفاحة إلى الرجل» .

## التركيب اللغويّ

هو التركيب الذي يمكن تحليله إلى وحدات  
أصغر، كالجمله التي يمكن تحليلها إلى  
كلمات، أو المقطع الذي يمكن تحليله إلى  
جُمَل .

## التركيب المزجيّ

هو التركيب الذي مُزجت كلمتاه حتى  
أصبحت كلمة واحدة، نحو «بعلبك» (أصلها:  
بعل بك) .

وأجاز مجمع اللغة العربيّة في القاهرة صوغ  
المركّب المزجيّ في المصطلحات العلمية عند  
الضرورة، وجاء في قراره:

«المركب المزجي ضمّ كلمتين إحداهما إلى  
الأخرى، وجعلهما اسماً واحداً، إعراباً  
وبناءً. سواء أكانت الكلمتان عربيتين أم  
معرّبتين، ويكون ذلك في أعلام الأشخاص،  
وفي أعلام الأجناس، والظروف، والأحوال،  
والأصوات، والمركبات العديدة .

ويجوز صوغ المركّب المزجي في  
المصطلحات العلمية عند الضرورة، على ألا  
يقبل منه إلا ما يقره المجمع»<sup>(١)</sup> .

## التركيب الهجين

هو التركيب الذي يحتوي على كلمات تعود  
في أصلها إلى أكثر من لغة واحدة .

## التركيبيّة

انظر: البنيويّة .

## التَّرْكِيز

التركيز، في اللغة، مصدر «رَكَّزَ». ورَكَّزَ  
الرمح في الأرض: غرزه فيها. وهو، في  
الإنشاء، ضغط المفردات في النص بما هو  
أقوى من الإيجاز، مع الإيضاح .

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة  
استعمال كلمة «التركيز» بمعنى: التكتيف  
والتقوية والتأكيد، وجاء في قراره:

«مما يجري في الاستعمال المحدث مثل  
قولهم: «شرابٌ مركز»، بمعنى أنه مكثف غليظ  
القوام وافر الحظ من العنصر الأصلي فيه،  
وكذلك مما يجري في الاستعمال مثل قولهم:  
«رَكَّزَ على كذا» بمعنى: قوّاه وأكّده، ولكن  
الذي في اللغة هو: «رَكَّزَ الرُّمْحَ أو الوتدَ  
رَكْزاً»، أي: دقّه في الأرض تثبيتاً له. وترى  
اللجنة أن التثبيت يسوغ فيه مجاز التخليط أو  
الترديد أو التجميع، وكذلك تعدية الفعل «رَكَّزَ»  
بالتضعيف وجعل مصدره «التَّرْكِيز»، ممّا لا  
تأباه أقيسة العربية. وأما التعدية بالحرف  
«على»، فمُتَحَمَّلٌ على أن التثبيت أو التجميع  
واقع على الشيء، وكذلك يُحَمَلُ التعبير على  
تضمين الحرف «على» معنى الحرف «في»،  
كما حدث التضمين العكسي في قوله تعالى:

تَذَكَّرَتِ الْقُرْبَى ففَاضَتْ دُمُوعُهَا  
وَيُسَمَّى أَيْضاً «الْمُزَاوِجَةُ».

### التَّزْنِيم

التَّزْنِيم، في اللغة، مصدر «زَنَّمَ». وَزَنَّمَ  
الْجَمَلَ أَوْ نَحْوَهُ: قَطَعَ مِنْ أُذُنِهِ قِطْعَةً، وَتَرَكَهَا  
مَعْلُوقَةً.

والتزْنِيم، في الشعر، الإتيان بالزَّجَل  
المُزَنَّم. انظر: المُزَنَّم.

### التَّزْيِينِيَّة

صفة لبعض أنواع الفاء.  
انظر: الفاء التزيينية في الفاء.

### تُسَاع

اسم معدول عن «تسعة». لها أحكام «أحاد»  
وإعرابها. انظر: أحاد.

### التَّسَامِح

- ١ - في اللغة: مصدر الفعل «تسامح». وتسامح  
في الأمر: تساهل فيه.
- ٢ - في النحو واللغة: إجازة ما يُظن أنه خطأ  
بضرب من التوسع.
- ٣ - في البيان: استعمال اللفظ في غير حقيقته،  
بلا علاقة ولا نصب قرينة، اعتماداً على  
ظهور المعنى المراد.

### التَّسْبِغ

التَّسْبِغ، في اللغة، مصدر «سَبَّغَ». وَسَبَّغَ

﴿وَأَصْلَيْتُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١]، أي:  
عليها<sup>(١)</sup>.

### الترمذي

= محمد بن محمد (... / ... / ٣٢٤هـ /  
٩٣٦م).

### ابن الترمكي

= عبد الله بن محمد بن سعيد (٣٦٤هـ /  
٩٧٤م).

### التَّرْتِم

التَّرْتِم، في اللغة، مصدر «تَرْتَمَ»، وتَرْتَمَ  
فُلَانٌ: رَجَعَ صَوْتُهُ وَطَرَبَ بِهِ.  
وانظر: «تنوين الترتم» في «التنوين».

### التَّزَامِن

التَّزَامِن، في اللغة، مصدر «تَزَامَنَ». وتَزَامَنَ  
الْأَمْرَانِ: حَدَّثَا فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ.  
وانظر: التعاقب.

### التَّزَاوِج

التَّزَاوِج، في اللغة، مصدر «تَزَاوَجَ». وتَزَاوَجَ  
القَوْمُ: تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.  
والتزاوج، في البلاغة، أن يُزَاوَجَ بَيْنَ مَعْنِيَيْنِ  
فِي الشَّرْطِ وَالْجِزَاءِ، كَقَوْلِ الْبَحْثَرِيِّ (مَنْ  
الطويل):

إِذَا مَا نَهَى النَّاهِي فَلَجَّ بِي الْهَوَى  
أَصَاحَتْ إِلَى الْوَاشِي فَلَجَّ بِهَا الْهَجْرُ  
وقوله (من الطويل):

إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمًا ففَاضَتْ دِمَاؤُهَا

## التَّسْجِيعُ الْمُرْصَعُ

انظر: السَّجْعُ الْمُرْصَعُ

## التَّسْجِيعُ الْمُشْطَرُّ

انظر: السَّجْعُ الْمُشْطَرُّ.

## التَّسْجِيعُ الْمُطْرَفُ

انظر: السَّجْعُ الْمُطْرَفُ.

## التَّسْجِيلُ

التَّسْجِيلُ، في اللغة، مصدر «سَجَّلَ». وسَجَّلَ الرَّأْيَ أو الكَلَامَ: كَتَبَهُ. وَسَجَّلَ الْمَاءَ: صَبَّهُ صَبًّا مُتَّصِلًا.

والتسجيل، في البلاغة، هو كما قال العُلوي: «تطويل الكلام والمبالغة فيما سيق من أجلبه من مدح أو ذم، وهو نوع من الإطناب، خلا أن الإطناب عام في كل مقصود من الكلام، والتسجيل خاص في المبالغة في المدح أو الذم»<sup>(١)</sup>. والمثال فيه قوله - تعالى - في ذم عبادة الأوثان والأصنام وتهجين من عبَدَ سواه، فإنه سجل عليهم غاية التسجيل، ونعى إليهم أفعالهم، ووبخهم وسَفَّه حلومهم، واسترَكَّ عقولهم على جهة التسجيل والتنويه بما عملوا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوهُ مِنْهُ ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾ [الحج: ٧٣].

ومثاله في المدح قوله - تعالى - في صفة المؤمنين في صدر سورة البقرة حيث ذكرهم بالصفات المحمودة، وأثنى عليهم بالمناقب

الثوب: أطاله. وهو، في علم العروض، علة تتَّمثل في زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف في آخر الجزء (التفعيلة). ويدخل «فاعلاتن»، فتصبح «فاعلاتان»، وذلك في مجزوء الرَّمَل. والجزء الذي يدخله التسبيغ يُسَمَّى «مُسَبِّغًا».

انظر: «الزحافات والعلل»، و«بحر الرَّمَل».

والتسبيغ، في علم البلاغة، هو «تشابه الأطراف» عند بعضهم. انظر: تشابه الأطراف.

## التَّسْجِيعُ

التَّسْجِيعُ، في اللغة، مصدر «سَجَّعَ». وسَجَّعَتِ الْحَمَامَةُ: رَدَّدَتْ صَوْتَهَا. والتَّسْجِيعُ، في الاصطلاح اللغوي، الإتيان بالسَّجْعِ. انظر: السَّجْعُ.

## التَّسْجِيعُ الْحَالِي

انظر: السَّجْعُ الْحَالِي.

## التَّسْجِيعُ الْعَاطِلُ

انظر: السَّجْعُ الْعَاطِلُ.

## التَّسْجِيعُ الْمُتَمَاثِلُ

انظر: السَّجْعُ الْمُتَمَاثِلُ.

## التَّسْجِيعُ الْمُتَوَازِنُ

انظر: السَّجْعُ الْمُتَوَازِنُ.

## التَّسْجِيعُ الْمُتَوَازِي

انظر: السَّجْعُ الْمُتَوَازِي.



## التَّسْعِيرُ

التَّسْعِيرُ، في اللغة، مصدر «سَعَرَ». وَسَعَرَ  
البِضَاعَةَ: حَدَّدَ أَوْ قَدَّرَ سِعْرَهَا.

والتَّسْعِيرُ من شروط وقوع الحال جامدة  
لِتُؤَوَّلَ بِمَشْتَقٍّ، نحو: «اشْتَرَيْتُ الْأَرْضَ مِثْرًا  
بَدِينَارًا» (أي: مُسَعَّرًا).

## التَّسْعِينِيَّاتُ

انظر: العقود، جمعها.

## التَّسْفُلُ

التَّسْفُلُ، في اللغة، مصدر «تَسَفَّلَ». وَتَسَفَّلَ  
فُلَانٌ: نَزَلَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلَ.

والتَّسْفُلُ، في علم اللغة، هو خروج  
صوت الحرف من أسفل الفم، وذلك لِسُفُولِ  
اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك  
الأسفل. وحروف التسفُّل اثنان وعشرون  
حرفاً، وهي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ،  
د، ذ، ر، ز، س، ش، ع، ف، ك، ل،  
م، ن، هـ، و، ألف، ي.

## التَّسْكِينُ

التَّسْكِينُ، في اللغة، مصدر «سَكَّنَ». وَسَكَّنَ  
الْمُتَحَرِّكَ: جَعَلَهُ يَسْكُنُ. وَسَكَّنَ الْأَلْمَ؛  
خَفَّفَهُ وَلَطَّفَهُ.

والتسكين، في الاصطلاح اللغوي، جعل  
الحرف ساكناً.

انظر: السكون، والوقف.

تسكين الأعلام المتتابعة مع حذف

«ابن»

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة تسكين

المعهودة، وبما شرح الله صدورهم بالإيمان  
بالله تعالى وبرسوله وكتبه المنزلة، وبما كان  
منهم من التصديق بما جاءت به من أحوال  
القيامة والحشر والنشر وغير ذلك.

## التَّسْخِيرُ

التَّسْخِيرُ، في اللغة، مصدر «سَخَّرَ». وَسَخَّرَ  
فُلَانًا: قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ. وهذا المعنى من معاني  
الأمر البلاغية.  
انظر: الأمر.

## تِسْعٌ

انظر: العدد، الرقم ٣.

## تِسْعٌ عَشْرَةٌ

انظر: العدد، الرقم ٦.

تسع وأربعون، تسع وتسعون، تسع  
... و

انظر: العدد، الرقم ٨.

## تِسْعَةٌ

انظر: العدد، الرقم ٦.

## تِسْعَةٌ عَشْرٌ

انظر: العدد، الرقم ٦.

تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، تِسْعَةٌ  
... و

انظر: العدد، الرقم ٨.

## تِسْعُونَ

انظر: العدد، الرقم ٧.

## تِسْعِينَ

انظر: العدد، الرقم ٧.

الأعلام المتتابعة مع حذف «ابن»، وجاء في قراره:

«يُجيز المجمع ما يجري على الألسنة من حذف «ابن» من الأعلام المتتابعة في مثل: «سافر محمد علي حسن»، وتُضبط هذه الأعلام على أحد الوجهين الآتين:

١- يُعرب العلم الأوّل بحسب موقعه، ويُجرّ ما يليه بالإضافة.

٢- تُسكّن الأعلام كلّها إجراءً للوصول مُجرى الوقف»<sup>(١)</sup>.

### تَسَلَّلَ مِنْ

لا تقل: «تَسَلَّلَ فلان إلى المنزل»، بل «تَسَلَّلَ منه»؛ لأنّ الفعل «تَسَلَّلَ» يدلّ على الخروج خفيةً من زحام أو تجمّع.

### التَّسْلِيم

التسليم، في اللغة، مصدر «سَلَّمَ». وسَلَّمَ أمره له أو إليه: فَوَّضَهُ، جَعَلَهُ إِلَيْهِ. وسَلَّمَهُ الشَّيْءَ أو إِلَيْهِ الشَّيْءَ: أعطاه إِيَّاهُ.

وهو، في البلاغة، «أن يفرض المُتكلِّم فرضاً مُحالاً إمّا منفياً أو مشروطاً بحروف الامتناع، ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع، لامتناع وقوع مشروطه، ثمَّ يُسَلِّم بوقوع ذلك تسليماً جدلياً، ويدلّ على تقدير عدم الفائدة في وقوعه على تقدير وقوعه»<sup>(٢)</sup>. ومنه الآية: ﴿مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلِيٍّ وَمَا كَانَتْ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [المؤمنون: ٩١].

ومنه قول الطرماح (من البسيط):

لَوْ كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةً  
مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَنُو أَسَدٍ

### تسليم وهناء

تعبير يجمع حروف الزيادة التي يُمكن أن تُضاف إلى حروف الكلمة الأصلية. وانظر: سألتمونها.

### التَّسْمِيَة

التَّسْمِيَة، في اللغة، مصدر «سَمَّى». وسَمَّى الشَّيْءَ: جعل له اسماً.

والتَّسْمِيَة، في الاصطلاح اللغوي، هي الاسم، أو المُسَمَّى.

انظر: الاسم، والمُسَمَّى.

### تَسْمِيَة الْأَفْعَالِ

سُمِّيَ الفعل الماضي ماضياً؛ لدلالته على الزمن الماضي، فمعيار تسميته معيار زمني.

وسُمِّيَ الفعل المضارع مُضارعاً؛ لِمضارعه (أي: لمشابهته) اسم الفاعل في الحركات والسكنات، فمعيار تسميته معيار مشابهة وتشبيه.

وسُمِّيَ فعل الأمر أمراً؛ لدلالته على الأمر، فمعيار تسميته معيار دلاليّ معنويّ.

وهكذا تعدّدت التسميات، وتعدّدت معها معايير التسمية، فكان لكل تسمية معيار خاصّ بها، وهذا منافٍ للمنهج العلميّ الذي يركز على معيار واحد في التصنيف. ولو اتّخذ

(١) في أصول اللغة ٣/ ١٧٠؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٤١.

(٢) تحرير التحرير. ص ٥٨٧.

مقفأة، ثمّ تجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي أو رسالة حتى تنتهي، فتصير كالسمط الذي احتوى على جواهر متشاكلة. ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا أَلْتَمَسُ كُورَتْ﴾ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿[التكوير: ١ - ٢] إلى قوله: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ [التكوير: ١٤]. وقوله: ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْحَنَسِ﴾ (٢) الْجَوَارِ الْكُنَسِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ ﴿٤﴾ وَالصَّبْحُ إِذَا نَفَسَ ﴿[التكوير: ١٥ - ١٨]، وقوله: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿[الرحمن: ١ - ٦].

وقول امرئ القيس (من الطويل):  
 وَمُسْتَلْتِمٍ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ  
 أَقَمْتُ بَعْضِ ذِي شِقَاشِقٍ مَيْلَهُ  
 فَجَعْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْحَرْبِ حَيْلَهُ  
 تَرَكَتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ يَحْجُلُنَ حَوْلَهُ  
 كَأَنَّ عَلَى سِرْبَالِهِ نَضْحَ جِرْبَالِ  
 الثاني: أن يصير كل بيت أربعة أقسام، كقول الحريري (من الرجز):

خَلُّ أَدْكَارَ الْأَرْبَعِ  
 وَالْمَغْهَدِ الْمُتْرَبِعِ  
 وَالظَّاعِنِ الْمَوْدِعِ  
 وَعَدُّ عَنَنْهُ وَدَعِ  
 وَأَنْدُبُ زَمَانًا سَلْفًا  
 سَوَّدَتْ فِيهِ الصُّسْحُفَا

النحاة معياراً واحداً في التسمية، لقالوا مثلاً: الفعل الماضي، والفعل الحاضر المستمير، وفعل المستقبل.

### التَّسْمِيطُ

التَّسْمِيطُ، في اللغة، مصدر «سَمَطَ». وَسَمَطَ الشَّيْءُ: عَلَّقَهُ عَلَى سِيرِ السَّرْجِ، أَوْ عَلَّقَهُ. وهو، في الشعر، نَظْمُ الشَّعْرِ مُسَمَّطًا. انظر: المُسَمَّطَات.

وهو، في علم البديع، أن يُقَسِّمَ الشاعر البيت إلى أجزاء عروضية مقفأة على غير روي القافية، نحو قول امرئ القيس (من المتقارب):

وَحَرْبٍ وَرَذْتُ وَتَغْرٍ سَدَدْتُ  
 وَعِلْجٍ شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْجِبَالَ  
 وَمَالٍ حَوَيْتُ، وَحَيْلٍ حَمَيْتُ  
 وَضَيْفٍ قَرَيْتُ يَخَافُ الْوِكَالَا  
 ومنه، أيضاً، قول الحريري (من المتقارب):

لَزِمْتُ السَّفَارُ، وَجُبْتُ الْقِفَارُ  
 وَعِفْتُ النُّضَارُ لِأَجْنِي الْفَرَحِ  
 وَخُضْتُ السُّيُونَ، وَرُضْتُ الْخَيْوَلُ  
 لَجَرِّ دُيُولِ الصُّبَا وَالْمَرَحِ  
 وَلَوْلا الطَّمَاخُ إِلَى شُرْبِ رَاخِ  
 لَمَا كَانَ بَاخٌ فَمِي بِالْمُلْخِ  
 وقال ابن قيم الجوزية<sup>(١)</sup>: إن التسميط قسمان:

الأول أن يكون في صدر الكلام أو الرسالة أو البيت أبيات مشطورة أو منهوكة

(١) العِلْجُ: كلّ جافٍ شديد من الرجال، وحمار الوحش السمين القوي.

(٢) الروكّال: الضعف.

(٣) الفوائد. ص ٢٣٠.

محمد بن عبد الله، المعروف بـ «ابن مالك» (٦٠٠هـ/١٢٠٣م - ٦٧٢هـ/١٢٧٤م) وقد يُختصر اسم الكتاب على «التسهيل».

قال محقق الكتاب: «موضوع التسهيل هو النحو والصرف، تناول فيه ابن مالك مسائل النحو والتصريف في ثمانين باباً، تتضمن مئتين وأحد عشر فصلاً، على خلاف بين نسخ التسهيل؛ منها خمسة أبواب ختم بها الكتاب للتصريف ومخارج الحروف والإمالة والوقف والهجاء، وبقية الأبواب في النحو، وإن اشتملت على بعض الأبواب والفصول التي تذكر عادة في باب التصريف، كباب أبنية الأفعال ومعانيها، وباب مصادر الفعل الثلاثي، وباب مصادر غير الثلاثي...»

وقد قسم ابن مالك بعض الأبواب إلى فصول، ولعله أول من أحدث هذا التقسيم في النحو، فقد قسم سيبويه مسائل النحو في كتابه إلى أبواب، وقسمها الزمخشري في مفصله إلى فصول، وجعل ابن مالك رؤوس المسائل الكبرى أبواباً، وفروعها فصولاً، فجاء هذا التقسيم فريداً في نوعه بين كتب النحو، وهذه سمة من السمات التي تميز بها صنيع ابن مالك في التسهيل.

وسمة أخرى يمكن أن نلمحها من هذا العرض السريع لأبواب الكتاب، هي اجتهاد ابن مالك وابتكاره في كثير من المسميات والاصطلاحات التي لا تزال إلى اليوم على وضعها الذي ابتكره ابن مالك...»

ومن الخصائص الواضحة للتسهيل اهتمام ابن مالك بذكر مسائل الخلاف، ونصه في أكثر المواضع على أصحاب المذاهب من القدامى والمتأخرين، منذ أبي عمرو بن العلاء

وَلَمْ تَنْزَلْ مُغْتَكِفاً  
عَلَى الْقَبِيحِ الشُّنْعِ  
التَّسْهِيلِ

التسهيل، في اللغة، مصدر «سَهَّلَ». وَسَهَّلَ الأمرَ: جعله سَهْلاً.

والتسهيل، في البلاغة، خلو اللفظ من التكلُّف والتعقيد والتعسف في السبِّك، أي: أن يأتي الشاعر بالفاظ سهلة تميِّز على ما سواها عند من له أدنى ذوق من أهل الأدب، وهي تدلُّ على رقة الحاشية وحسن الطبع وسلامة الروية. ومنه قول الشاعر (من الوافر):

أليسَ وعَدتني يا قلبُ أني  
إذا ما تبُّتُ عن ليلى تتوبُ  
فها أنا تائبٌ عن حُبِّ ليلى  
فما لك كُلماً ذُكرتْ تَذوبُ  
وقول أبي العتاهية (من المتقارب):

أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً  
إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أَدْيَالَهَا  
فَلَمْ تَكُ تَضْلُحُ إِلَّا لَهُ  
وَلَمْ يَكُ يَضْلُحُ إِلَّا لَهَا  
وقول البهاء زهير (من المجتث):

شَوْقِي إِلَيْكَ شَدِيدُ  
كَمَا عَلِمْتَ وَأَزِيدُ  
وَكَيْفَ أَدُكُرُ شَيْئاً  
بِهِ ضَمِيرُكَ يَشْهَدُ  
والتسهيل، في النحو، هو كتاب «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد».

انظر: «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد».

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد

كتاب في النحو لأبي عبد الله جمال الدين

وعيسى بن عمر حتى أساتذته ومعاصريه كالشلوبين وابن عصفور.

وإبن مالك لا يستبعد نفسه لمذهب بعينه، بل يذكر مسائل الخلاف ليُدلي فيها بدلوه، ويشارك فيها برأيه، فيجتهد ليؤيد أو يخالف، ويناقش الرأي أحياناً ليوقف موقف الحياد، ويكتفي بذكر وجهات النظر المختلفة، أو يستقبل برأي ينفرد به. وقد فصل في الشرح ما أجمله في التسهيل . . .

وإبن مالك لا يستبعد نفسه لمذهب بعينه، بل يذكر مسائل الخلاف ليُدلي فيها بدلوه، ويشارك فيها برأيه، فيجتهد ليؤيد أو يخالف، ويناقش الرأي أحياناً ليوقف موقف الحياد، ويكتفي بذكر وجهات النظر المختلفة، أو يستقبل برأي ينفرد به. وقد فصل في الشرح ما أجمله في التسهيل . . .

وهناك شروح كثيرة للتسهيل تعطينا صورة واضحة لاهتمام النحاة بالتسهيل في مختلف البيئات والعصور، من أهمها:

وللشيخ زين الدين الموصللي المعروف بابن شيخ العوينة المتوفى بالموصل سنة ٧٥٥هـ. ولشهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدايم بن محمد الحلبي المشهور بالسمين، نزيل القاهرة الذي لازم أبا حيان، وتوفي سنة ٧٥٦هـ.

شرح الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن هانئ اللخمي السبتي المعروف بحدة المتوفى سنة ٧٣٣هـ<sup>(١)</sup>.

وللشريف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الخشني السبتي: «تقييد الجليل على التسهيل»، وشرح بديع قارب التمام، وتوفي سنة ٧٦٠هـ.

وشرح الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٧٤٤هـ. وهو في مجلدين، وله فيه مناقشات من أبي حيان في اعتراضاته على ابن مالك<sup>(٢)</sup>.

ولأبي أمانة بن النقاش محمد بن علي بن عبد الواحد الدكالي المصري الذي توفي سنة ٧١٠هـ، وفي فهارس برلين أن وفاته سنة ٧٦٣هـ.

وشرح الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المتوفى بالقاهرة سنة ٧٦١هـ، حواش على التسهيل، وشرح التسهيل مسودة، والتحصيل والتفصيل لكتاب التذيل والتكميل لأبي حيان.

وللمحب الدين محمد بن يوسف الحلبي المعروف بناظر الجيش المتوفى سنة ٧٧٨هـ، شرح التسهيل إلا قليلاً، ورد على اعتراضات أبي حيان، وشرحه: «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، موجود منه بعض أجزاء بدار الكتب تحت رقم ٣٤٩ نحو. وبدار إحياء المخطوطات العربية مصورة لجزء منه تحت رقم ٦٤ نحو.

وشرح لأبي العباس أحمد بن سعيد بن محمد العسكري الأندلسي المتوفى ٧٥٠هـ. وشرح لأبي عبد الله محمد بن محمد بن محارب الصبرنجي المالقي الذي شرع في تقييد

(١) بغية الوعاة. ص ٨٢؛ وفهارس برلين (٦٦٢٩).

(٢) بغية الوعاة. ص ١٢؛ وفهارس برلين (٦٦٢٩).

- ٤ - باب إعراب المثني والمجموع على حده .  
 ٥ - باب كيفية الثنية وجمعي التصحيح .  
 ٦ - باب المعرفة والنكرة .  
 ٧ - باب الضمير .  
 ٨ - باب الاسم العلم .  
 ٩ - باب الموصول .  
 ١٠ - باب اسم الإشارة .  
 ١١ - باب المُعرَّف بالأداة .  
 ١٢ - باب المبتدأ .  
 ١٣ - باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر .  
 ١٤ - باب أفعال المقاربة .  
 ١٥ - باب الأحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر .  
 ١٦ - باب «لا» العاملة عمل «إن» .  
 ١٧ - باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر .  
 ١٨ - باب الفاعل .  
 ١٩ - باب النائب عن الفاعل .  
 ٢٠ - باب اشتغال العامل عن الاسم السابق بضميره أو ملابسه .  
 ٢١ - باب تعدي الفعل ولزومه .  
 ٢٢ - باب تنازع العاملين فصاعداً معمولاً واحداً .  
 ٢٣ - باب الواقع مفعولاً مطلقاً .  
 ٢٤ - باب المفعول له .  
 ٢٥ - باب المفعول المسمّى ظرفاً ومفعولاً فيه .  
 ٢٦ - باب المفعول معه .

ولجلال الدين محمد بن أحمد علي المتوفى سنة ٨٦٤هـ، شرح لم يكمله .  
 ولقاضي القضاة محيي الدين عبد القادر بن أبي القاسم العبادي الأنصاري المالكي النحوي مكة المتوفى سنة ٨٨٠هـ: «هداية السبيل في شرح التسهيل» .  
 وفي فهارس برلين شرح لمحمد المرابط بن أبي بكر الدلائي القشتالي المتوفى سنة ١٠٩٤هـ، وشرح ليحيى بن محمد بن عبد الله الشاري الملياني المتوفى سنة ١٠٩٦هـ .  
 وفي دار الكتب تحت رقم ٤٦٢ نحو مخطوط قديم لم يعلم مؤلفه بخط محمد بن علي الشهير بابن البابا الشافعي بعنوان: إيضاح السبيل إلى شرح التسهيل .  
 وللعلامة علي باشا بن محمد بن علي، نزيل تونس المتوفى سنة ١١٤٥هـ شرح بعنوان: دفع الملم عن قراءة التسهيل بجلب المهم مما يقع به التحصيل، ابتداءً في تأليفه وجمعه في شهر المحرم سنة ١١٣٨هـ، وأتمه تأليفاً في شهر ربيع الأول سنة ١١٣٩هـ. منه نسخة مخطوطة بدار الكتب بقلم تعليق تحت رقم ١١١ نحو، بأولها فهرس للكتاب، وتوجد منه نسخة أخرى بدار الكتب أيضاً في مجلدين بخط معتاد تحت رقم ٣٤م<sup>(١)</sup> .  
 وقد جاءت أبواب الكتاب على النحو الآتي:

- ١ - باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلق به .  
 ٢ - باب إعراب الصحيح الآخر .  
 ٣ - باب إعراب المعتل الآخر .

- ٢٧ - باب المستثنى .  
 ٢٨ - باب الحال .  
 ٢٩ - باب التمييز .  
 ٣٠ - باب العدد .  
 ٣١ - باب «كَمْ» و«كأَيْنٌ» و«كذا» .  
 ٣٢ - باب «نِعْم» و«بئْسَ» .  
 ٣٣ - باب «حَبَّذَا» .  
 ٣٤ - باب التعجُّب .  
 ٣٥ - باب أفعل التفضيل .  
 ٣٦ - باب اسم الفاعل .  
 ٣٧ - باب الصفة المشبَّهة باسم الفاعل .  
 ٣٨ - باب إعمال المصدر .  
 ٣٩ - باب حروف الجرّ سوى المستثنى بها .  
 ٤٠ - باب القسم .  
 ٤١ - باب الإضافة .  
 ٤٢ - باب التابع .  
 ٤٣ - باب التوكيد .  
 ٤٤ - باب النعت .  
 ٤٥ - باب عطف البيان .  
 ٤٦ - باب البدل .  
 ٤٧ - باب المعطوف عطف النسق .  
 ٤٨ - باب النداء .  
 ٤٩ - باب الاستغاثة والتعجُّب الشبيه بها .  
 ٥٠ - باب التُّذبة .  
 ٥١ - باب أسماء لازمت النداء .  
 ٥٢ - باب ترخيم المنادى .  
 ٥٣ - باب الاختصاص .  
 ٥٤ - باب التَّحذير والإغراء وما ألحق بهما .  
 ٥٥ - باب أبنية الأفعال ومعانيها .  
 ٥٦ - باب همزة الوصل .
- ٥٧ - باب مصادر الفعل الثلاثي .  
 ٥٨ - باب مصادر غير الثلاثي .  
 ٥٩ - باب ما زيدت الميم في أوله لغير ما تقدم وليس بصفة .  
 ٦٠ - باب أسماء الأفعال والأصوات .  
 ٦١ - باب نوني التوكيد .  
 ٦٢ - باب منع الصرف .  
 ٦٣ - باب التسمية بلفظ كائن ما كان .  
 ٦٤ - باب إعراب الفعل وعوامله .  
 ٦٥ - باب عوامل الجزم .  
 ٦٦ - باب تتميم الكلام على كلمات مفتقرة إلى ذلك .  
 ٦٧ - باب الحكاية .  
 ٦٨ - باب الإخبار .  
 ٦٩ - باب التذكير والتأنيث .  
 ٧٠ - باب ألفي التأنيث .  
 ٧١ - باب المقصور والممدود .  
 ٧٢ - باب التقاء الساكنين .  
 ٧٣ - باب النَّسب .  
 ٧٤ - باب أمثلة الجمع وما يتعلّق به مما لم يسبق ذكره .  
 ٧٥ - باب التَّصْغِير .  
 ٧٦ - باب التَّصْرِيف .  
 ٧٧ - باب مخارج الحروف .  
 ٧٨ - باب الإمالة .  
 ٧٩ - باب الوقف .  
 ٨٠ - باب الهجاء .
- وقال محقق الكتاب: «أرى في غير مغلاة أن «التسهيل» من أعظم كتب النحو أثراً، وأدومها ذكراً، منذ أخرج ابن مالك إلى

سهامه على الذي يليه؛ لكون لونه يقتضي أن يليه لون مخصوص بمجاورة الذي قبله أو بعده منه»<sup>(٢)</sup>.

وسمّاه بعضهم «التوشيح». وفرّق صنفَي الدين الحلبي بينه وبين التوشيح من ثلاثة أوجه: أحدها أن التسهيم يُعرف به من أول الكلام آخره، ويُعلم مقطعه من حشوه، من غير أن تتقدّم سجة النثر أو قافية الشعر. والتوشيح لا تُعلم السجة والقافية منه إلا بعد تقدّم معرفتها.

والآخر أن التوشيح لا يدلُّك أوَّلُه إلا على القافية فحسب، والتسهيم يدلُّك تارةً على عجز البيت، وطوراً على ما دون العجز بشرط الزيادة على القافية.

والثالث أن التسهيم يدلُّ تارةً أوَّلُه على آخره، وطوراً آخره على أوَّلُه، بخلاف التوشيح»<sup>(٣)</sup>.

### التَّسْوِيَة

التسوية، في اللغة، مصدر «سَوَى». وسَوَى بين الرجلين أو الأمرين: ساوى بينهما وعدّل. وهذا المعنى من معاني الاستفهام والأمر. انظر: الاستفهام، والأمر. وانظر أيضاً: «همزة التسوية» في «الهمزة». الرقم ٢.

### التَّسْوِيف

التسويق، في اللغة، مصدر «سَوَّفَ». وسَوَّفَ فلاناً: مَطَّلَه. وسَوَّفَ الأمر: قال:

اليوم. وها هي شروحه خير مؤيد لهذا الرأي، فقد بقي التسهيل بجانب الألفية في جميع البيئات التي تعنى بدراسة العربية، مرجعاً للنحاة، ومقصداً للدارسين والباحثين، فعلى هذين المصنِّفين قامت دراسات النحو، ومنها اقتبست أعظم المؤلفات النحوية بعد ابن مالك، كالتذيل والتكميل وملخصه ارتشاف الضرب لأبي حيان، وهمع الهوامع للسيوطي، وكتب ابن عقيل وابن هشام والأزهري والأشموني والصبّان ومن خلفوهم في دراسة النحو حتى يومنا هذا، لا نكاد نجد كتاباً في النحو يخلو من التأثير بالألفية والتسهيل»<sup>(١)</sup>. والكتاب صدر عن وزارة الثقافة في جمهورية مصر العربية بتحقيق محمد كامل بركات، سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

### تسهيل الهمزة

هو، في لهجة الحجازيين، قلب الهمزة حرف علة يناسبها، نحو «راس» في «رأس»، و«بئر» في «بئر». انظر: الهمزة، الرقم ٢٨.

### التَّسْهِيم

التَّسْهِيم، في اللغة، مصدر «سَهَّمَ». وسَهَّمَ الثوب: حَظَّطَه بِصُورٍ عَلَى أَشْكَالِ السَّهَامِ. والتَّسْهِيم، في البلاغة، هو الإحصاء، وقد تقدّم. وقال المدني: «التسهيم مأخوذ من البُرْد المُسَهَّم، أي: المُحَظَّط، وهو الذي يدلُّ أحد

(١) عن مقدمة تحقيق الكتاب ص ١٠٠.

(٢) أنوار الربيع ٤/٣٣٦.

(٣) أنوار الربيع ٤/٣٣٦.



## التَّسْيِيسُ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التسييس» من «ساس الرعيّة» بمعنى: قام عليها وملك أمرها. وجاء في قراره:

«تشيع كلمة «تسييس» من «ساس الرعيّة» يسوسها سياسة»، إذا قام عليها وملك أمرها، والمصدر السُّوسُ السياسة، فكان القياس يقتضي أن يقال: «تسويس» لا «تسييس»، وترى اللجنة قبول هذه الصيغة على أساس أن اللغة كثيراً ما تقلب الواو ياء والياء واواً، كما في «دنيا» و«عليا» و«موقن» و«موسر»، وتلجأ لذلك حين يكون لها استعمالان، كما هو الشأن في «تسييس»، فإن كلمة «تسويس» توهم الاستعمال الشائع في العامية، وهو وقوع السوس في الخشب أو في الطعام. وفراراً من هذا اللبس شاعت على الألسنة كلمة «تسييس» من «السياسة»، وهو استعمال مقبول»<sup>(٢)</sup>.

## تَشْوُّو

اسم صوت لدعوة الحمار وغيره من الحيوانات للشرب، مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

## التَّشَابَهُ

التشابه، في اللغة، مصدر «تشابه». وتشابه الشيطان: أشبه كلُّ واحد منهما صاحبه. والتشابه، في البلاغة، أن يتساوى الطرفان: المُشَبَّه والمُشَبَّه به في جهة التشبيه،

سوف أفعله. والتسويق، في النحو، هو التراخي في الزّمن المُستَقْبَل. وحرف التَّسْوِيف هو «سوف» (انظر: سوف). والسَّيْن حرف تنفيس. ومنهم من يُميّز بين «السَّيْن» و«سوف» في مدّة التراخي، فيذهب إلى أنّ «سوف» أكثر تراخياً من السَّيْن. ومنهم من يُساوي بينهما في هذه الناحية. انظر: «السَّيْن»، و«سوف»، و«التنفيس».

## التَّسْيِبُ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التسيّب» في التعبير عن حالات الإهمال وانعدام الضوابط، أو ضعف الالتزام بالقوانين، وجاء في قراره:

«يشيع في اللغة المعاصرة استعمال لفظ «التسيّب» في التعبير عن حالات الإهمال وانعدام الضوابط، أو ضعف الالتزام بالقوانين، على حين أن المعجمات لم تثبت الفعل «تسيّب»، ولا مصدره.

وإنما أثبتت «ساب» الثلاثي و«سَيَّب» المضعف بمعنى: أطلقه وتركه.

ولكن القاعدة الصرفية تقول: إنّ صيغة «تفَعَّل» تأتي كثيراً مطاوعة لصيغة «فَعَّل»، مثل: كسَّرته فتكسَّر، وعَلَّمته فتعلَّم.

وعلى ذلك يكون «تسيّب» مطاوعاً للفعل «سَيَّب»، والمصدر منه هو «التسيّب».

ولهذا ترى اللجنة إجازة لفظ «التسيّب» في المعاني والمواقف التي يستعمله فيها المعاصرون»<sup>(١)</sup>.

(١) القرارات المجمعية. ص ١٩١؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣١.

(٢) القرارات المجمعية. ص ٢٦٨.

ولفظي . فالمعنوي هو أن يختم المتكلم كلامه بما يُناسب ابتداءه في المعنى ، نحو قول الشاعر (من الطويل):

أَلَدُّ مِنَ السَّحْرِ الحلالِ حديثُهُ  
وَأَعْدَبُ مِنْ ماءِ الغمامَةِ ريقُهُ  
فكلمة «ريقه» التي في آخر البيت تناسب كلمة «الذ» التي في أوله .

واللفظي نوعان: ١ - إعادة لفظة وقعت في آخر المصراع الأول من البيت الشعري أو الجملة من النثر في أول المصراع الثاني أو الجملة التالية ، نحو قول الشاعر (من الطويل):

هَوَى كانَ جُلَساً إنَّ من أبردِ الهوى  
هوى جُلْتُ في أفيائه وهو خاملٌ  
ونحو الآية: ﴿مَثَلُ نُورٍ كَمِشْكُورٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ  
أَلِصِّبَاحُ فِي رُجَاةٍ الرُّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾  
[النور: ٣٥] .

٢ - إعادة الناظم لفظة القافية من كل بيت في أول البيت الذي يليه ، كقول الشاعر (من الطويل):

إذا نَزَلَ الحجاجُ أرضاً مريضةً  
تَتَّبِعُ أَقصى دائها فَشفاها  
شفاها من الداءِ العضالِ الذي بها  
غلامٌ إذا هَزَّ القنائةَ سقاها

### تشابه الأطراف اللفظي

انظر: تشابه الأطراف .

### تشابه الأطراف المعنوي

انظر: تشابه الأطراف .

فِيترك التشبيه إلى التشابه ، ليكون كل واحد من الطرفين مشبهاً ومشبهاً به ، تفادياً من ترجيح أحد المتساويين . كقول أبي إسحاق الصابي (من الطويل):

تَشابَهَ دَمْعِي إذ جَرى ومدامتي  
فَمِنْ مثل ما في الكأسِ عيني تَسْكُبُ  
فوالله لا أدري أبالخمرِ أَسَبَلْتُ  
جُفوني أم من عَبرتي كُنْتُ أَشْرَبُ  
وكقول الصاحب بن عباد (من الطويل):

رَقَّ الزجاجُ وراقَتِ الخمرُ  
وتشابهها فتشاكل الأمرُ  
فكأنما خمرٌ ولا قدحٌ  
وكأنما قدحٌ ولا خمرُ  
والتشابه عند الحلبي والنويري هو التناوب ،

أي: ترتيب المعاني المتأخية التي تتلاءم ولا تتنافر ، كقول النابغة (من الكامل):

والرَّفْقُ يُمنُّ والأناةُ سعادةٌ  
فاستأن في رِزْقٍ تنال نجاحا  
والياسُ عما فات يُعقِبُ راحةً  
ولربُّ مطعمة تعود دباحا

وقالا عن التناوب: «ويُسمى التشابه أيضاً ، وقيل: التشابه أن تكون الألفاظ غير متباينة ، بل متقاربة في الجزالة والرقة والسلاسة ، وتكون المعاني مناسبة لألفاظها من غير أن يكسو اللفظ الشريف المعنى السخيف أو على الضد ، بل يصاغان معاً صياغة تناسب وتلاؤم»<sup>(١)</sup> .

### تشابه الأطراف

هو ، في علم البديع ، قسمان: معنوي

## التَّشَادُقُ

انظر: التَّشْدُقُ.

## التَّشَادِيَّةُ

إحدى مجموعة اللغة الأفريقية، وهي واسعة التفرعات حتى وصل عدد لغاتها الإقليمية إلى ثمانين لغة، أكثرها شهرة وانتشاراً لغة «الهوسا» (عن المعجم المفصل في فقه اللغة. ص ٦٤).

## التَّشْبِيه

١ - تعريفه: التشبيه، في اللغة، مصدر «شَبَّهَ». وَشَبَّهَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: ماثله به. وهذا المعنى من معاني حرف الجر «الكاف»، والحرف المشبَّه بالفعل «كأن».

والتشبيه، في النحو، من شروط وقوع الحال جامدة لتزوُّل بُمُشْتَقِّ، نحو: «هَجَمَ أسداً»، (أي: شجاعاً كالأسد). والتشبيه أيضاً من أسباب حذف عامل المفعول المطلق. انظر: المصدر النائب عن فعله.

والتشبيه، في علم البيان، هو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها، ملفوظة أو مقدّرة، تقرب بين المشبَّه والمشبِّه به في وجه الشبه، نحو: «وجهك كالبدرِ جمالاً».

وأركان التشبيه أربعة: المشبَّه، والمشبِّه به (ويسمَّيان طرفي التشبيه)، وأداة التشبيه، ووجه الشبه. المشبَّه في المثال السابق: «وجهك»، والمشبه به: البدر، وأداة التشبيه: الكاف، ووجه الشبه: الجمال.

٢ - أغراضه: للتشبيه أغراض شتى، أهمها: ١ - بيان إمكان وجود المشبَّه، وذلك حين يُسند

إلى المشبَّه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له، نحو قول المتنبي (من الوافر):  
فإن تَفَقَّ الأنامَ وأنتَ مِنْهُمُ  
فإن المسكَ بعضُ دمِ الغزالِ  
(تشبيه الممدوح بالمسك الذي أصله دم الغزال).

٢ - بيان حال المشبَّه، وذلك عندما يكون المشبَّه مجهول الصفة قبل التشبيه، نحو تشبيه العظام في ليونها بالخيزيران.

٣ - بيان مقدار حال المشبَّه، وذلك إذا كان المشبَّه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية، ثم يأتي التشبيه لبيان مقدار هذه الصفة من جهة القوة والضعف والزيادة والنقصان، كتشبيه ثوب الغراب في شدة السواد.

٤ - تزيين المشبَّه، نحو قول أحدهم في رثاء مصلوب (من الوافر):

مددتَ يديك نحوهمُ احتفاءً  
كمدَّهما إليهم بالهباتِ

٥ - تقبيح المشبَّه، نحو قول الشاعر (من الكامل):

وإذا أشارَ مُحدِّثاً فكأنَّهُ  
قَرْدٌ يُقَهِّقُهُ أو عَجُوزٌ تَلْطُمُ

٣ - التشبيه باعتبار أدواته: التشبيه، باعتبار أدواته، قسمان:

- مُرَسَّل: هو ما ذُكِرَتْ فيه أداة التشبيه، نحو قول الشاعر (من مجزوء الكامل):

العُمُرُ مثل الصَّيْفِ أو  
كالطَّيْفِ ليس له إقامة

- مُؤَكَّد: هو ما حذفَتْ منه الأداة، نحو: «زيد أسد شجاعاً». والتشبيه المؤكَّد أبلغ من

الشَّبه، نحو: «كَأَنَّكَ بَدْرٌ».

- التشبيه المفصَّل: هو ما ذُكر فيه وجهُ الشَّبه، نحو قول الشاعر (من مجزوء الرمل):

يا شَبِيهَ البَدْرِ في الحُسْنِ

بِنِ وفي بُعْدِ المِنَالِ

وكقول آخر (من الخفيف):

أنتَ كالبحرِ في السَّماحَةِ والسَّمَمِ

سِ عُلُوًّا، والبدرِ في الإِشراقِ

- التشبيه القريب المبتدل: هو الذي يُنتقلُ فيه

من المشبَّه إلى المشبِّه به، دون إنعام نظر، كتشبيه الوجه بالقمر، والشعر بالليل، والقَدُّ بالغصن... إلخ. ويُقابله: التشبيه البعيد الغريب.

- التشبيه البعيد الغريب: هو الذي يُنتقلُ فيه من المشبَّه إلى المشبِّه به بعد تفكير طويل ودقَّة نظر، نحو قول الشاعر (من البسيط):

ولا زورُ دِيَّةٍ تزهو بزورُ قَتِّها

بينَ الرِّياضِ على حُمُرِ اليواقيتِ

كأنَّها فوقَ قاماتِ ضِعْفُن بها

أوائلُ النارِ في أطرافِ كَبْرِيتِ

حيث شبَّه الشاعر اللازوردية - وهي البنفسجة - بالنار في أطراف كبريت، بعد تأمل وطول نظر، وكان الأقرب والطبيعي أن يُشبهها بالأزهار والرياحين أو غيرها مما يتبادر إلى الذهن، لا أطراف كبريت.

٥ - أنواع أخرى من التشبيه: للتشبيه أنواع أخرى، منها:

- التشبيه البليغ: هو الذي حُذفتُ منه الأداة ووجه الشبه، نحو قول الشاعر (من السريع):

النَّشْرُ مُسْكٌ والوجوه دنا

نيرٌ وأطرافُ الأكفِّ عَنَمٌ

التشبيه المرسل (الذي ذُكرت فيه الأداة) وأوجز. أمَّا كونه أبلغ فلجعل المشبَّه مشبَّهاً به من غير أداة، فيكون هو إيَّاه، فإذا قلت: «زيد أسدٌ شجاعاً»، تكون قد جعلته أسداً من غير إظهار أداة التشبيه، وأمَّا كونه أوجز فلحذف أداة التشبيه منه.

ومن التشبيه المؤكَّد ما أُضيف فيه المشبَّه به إلى المشبِّه، نحو «ذهبُ الأصيل»، أي: الأصيل الذي كالذهب في الصفرة.

٤ - التشبيه باعتبار وجهه: التشبيه، باعتبار وجهه، ثلاثة أقسام: تمثيل وغير تمثيل، مفصَّل ومجمل، قريب وبعيد.

- تشبيه التمثيل: هو ما انتزع وجهه من متعدِّد، كتشبيه الثريا بعنقود العنب، حيث يكون وجه الشبه الهيئة الحاصلة من التثام حبوبٍ بيضٍ، مستطيلة، مرصوف بعضها فوق بعض كما في عنقود العنب، نحو قول ابن المعتز (من الوافر):

كأنَّ سماءنا لَمَّا تَجَلَّتْ

خِلالَ نجومِها عندَ الصُّباحِ

رياضُ بِنَفْسِجِ خَضِيلِ نِداهُ

تَفَئِّحُ بَيْنَهُ نِورُ الأَقاحِ

فالمشبَّه هنا صورة السماء والنجوم منثورة فيها وقت الصباح. والمشبَّه به صورة رياض من أزهار البنفسج تخللتها أزهار الأقاحي. ووجه الشبه هو الصورة الحاصلة من شيء أزرق انتشرت في ثناياه صُور صغيرة بيضاء.

- تشبيه غير التمثيل: هو الذي يكون وجهه منتزعاً من متعدِّد، نحو: «وجهه كالبدر في استدارته وإشراقه».

- التشبيه المجمل: هو ما حُذِف منه وجه

قومه وقت الخطوب وطلبوه فلم يجدوه، بحال  
البدر يُطلب عند اشتداد الظلام . ومنه قول  
المتنبّي (من الطويل):

وأضبح شعري منهما في مكانه  
وفي عنق الحسناء يُستحسن العقد  
حيث شبه الشاعر ممدوحه بعنق الحسناء،  
وشعره بالعقد ضمناً لا صراحةً .

- التشبيه المرّكب: هو ما كان فيه كل من  
المشبه والمشبّه به مرّكباً، نحو قول بشر بن برد  
(من الطويل):

كأنّ مُنار النّقع فوق رؤوسنا  
وأسيافنا ليلّ تهاوى كواكبُه  
حيث شبه صورة الغبار أثناء المعركة تلمع  
وتحرّك فيه الأسياف، بصورة الليل المظلم  
تساقط فيه كواكبه اللامعة .

- التشبيه المفرد: هو ما كان فيه كل من  
المشبه والمشبّه به مفرداً غير مرّكب (انظر:  
التشبيه المرّكب)، كتشبيه الشعر بالليل، والخذ  
بالورد . . . الخ .

- التشبيه المفروق: هو ما يتعدّد فيه طرفاه  
(أي: يكون فيه أكثر من مشبه ومشبّه به)،  
ويكون كل مشبه به وراء المشبه الخاص به،  
نحو قول الشاعر (من الوافر):

بَدَتْ قَمَراً ومالَتْ حَوطِ بانٍ  
وفاحتْ عَنبَراً ورزّتْ غزالا  
حيث شبه الشاعر محبوبته بالقمر، وتثنيها  
بغصن البان الناعم، ورائحتها بالعنبر، ونظرتها  
بنظرة الغزال .

- التشبيه المقلوب: هو جعل المشبه مشبهاً  
به بادعاء أنّ وجه الشبه فيه أقوى وأوضح، نحو  
قول الشاعر (من الكامل):

حيث شبه الرائحة بالمسك والوجوه  
بالدنانير وأطراف الأكف بالعنم (نبات أزهاره  
قرمزية) .

- تشبيه التسوية: هو الذي يتعدّد فيه المشبه،  
نحو قول الشاعر (من المضارع):

صدغُ الحبيبِ وحالي  
كلاهما كالليالي  
وثغرُه في صفاءِ  
وأدمعي كاللالي

- تشبيه التفضيل: هو أن يشبه المتكلّم شيئاً  
بشيء آخر، ثمّ يعدل عن تشبيهه مدّعياً أنّ  
المشبه أفضل من المشبه به، نحو قول الشاعر  
(من الوافر):

حسبتُ جمالهُ بذراً مُنيراً  
وأينَ البدرُ من ذاكِ الجمالِ؟

- تشبيه الجَمع: هو الذي يكون فيه المشبه به  
متعدداً، نحو قول صاحب بن عبّاد في وصف  
أبياتٍ أهديت إليه (من المتقارب):

أتثنّي بالأمسِ أبنائهُ  
تعلّلُ رُوحِي بروحِ الجنانِ  
كَبَرِدِ الشَّبَابِ وَبَرِدِ الشَّرَابِ  
وظلّ الأمانِ وتَئيلِ الأمانِي  
وعَهْدِ الصِّبَا ونَسِيمِ الصِّبَا

- التشبيه الضمني: هو الذي لا يُوضع فيه  
المشبه والمشبّه به في صورة من صور التشبيه  
المعروفة، بل يُلمحان في التركيب، نحو قول  
أبي فراس الحمداني (من الطويل):

سَيَذْكَرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمُ  
وفي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ يُفْتَقِدُ البَدْرُ  
حيث شبه الشاعر حاله ضمناً، وقد ذكره

ثُعْرٌ وَحَدٌّ وَنَهْدٌ وَاحْتَضَابٌ يَدٍ  
كَالطَّلَعِ وَالْوَرْدِ وَالرُّمَانِ وَالْبَلَحِ  
وكقول ابن رشيقي (من المتقارب):  
بِفَرْعٍ وَوَجْهِهِ وَقَدٌّ وَرَدْفٍ  
كَكَلِيلِ وَبَدْرِ وَعُضْنٍ وَحِجْفٍ  
\* \* \*

للتوسُّع انظر:

- التشبيه في القرون الأربعة الهجرية وأثر  
القرآن وعلم الكلام فيه . محمود شريف  
الخياط . جامعة القاهرة ، ١٩٦٥ م .

- فن التشبيه . علي الجندي . القاهرة ، مكتبة  
الأنجلو المصرية ، ٢ ، ١٩٦٦ م .

- التشبيهات القرآنية والبيئة العربية . واجدة  
عبد المجيد الأطرقيجي . جامعة بغداد ،  
١٩٦٩ م .

### تشبيه أربعة بأربعة

هو تشبيه أربعة أشياء بأربعة أشياء ، كقول  
امرئ القيس (من الطويل):

له أَيُّطَلَا ظَنَّبِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ  
وَإِرْحَاءِ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَثْفَلٍ<sup>(١)</sup>  
وكقول أبي نواس (من السريع):  
تَبْكِي فَتَذْرِي الدُّرَّ مِنْ نَرْجِسٍ  
وَتَلْطِمُ الْوَرْدَ بِعُنَابٍ<sup>(٢)</sup>

### تشبيه الإضممار

هو أن يكون المقصود الظاهر من التشبيه غير

وبدا الصَّبَاحُ كَأَنَّ عُرَّتَهُ  
وَجْهَ الْخَلِيْفَةِ حِينَ يُمْتَدِّحُ  
فالمشبه هنا ضوء الصباح في أول تباشيره ،  
والمشبه به هو وجه الخليفة عند سماعه  
المديح . فالتشبيه مقلوب ، والأصل فيه أن  
يشبه وجه الخليفة بالصباح ، لأنَّ المألوف أن  
يُشَبَّه الشيء بما هو أقوى وأوضح منه في وجه  
الشبه ، ليكتسب منه قوَّةً ووضوحاً . ومنه قول  
الشاعر (من البسيط):

فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ شَيْءٌ مِنْ مَحَاسِنِهَا  
وَلِلْقَضِيْبِ نَصِيْبٌ مِنْ تَشْنِيْهَا  
ويقرب من هذا النوع من التشبيه ما أطلق  
عليه : «تشبيه التَّفْضِيْل» . انظر: تشبيه  
التفضيل .

- التَّشْبِيْهِ الْمَقْيَّدُ : هو ما كان فيه كلُّ من  
المشبه والمُشَبَّه به مصحوباً بقيد ، نحو : «من  
يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ كَمَنْ يَقْدُ الشَّمْعَ  
فِي بَيْتِ الْعِمْيَانِ» :

فالمشبه ، وهو صاحب المعروف ، مقيد بأن  
معروفه يكون لمن لا يستحقه ، والمشبه به ،  
وهو واقد الشمع ، مقيد بأنه يقد الشمع في بيت  
عميان .

- التَّشْبِيْهِ الْمَلْفُوفُ : هو الذي يَتَعَدَّدُ طَرَفَاهُ  
(أي : يكون فيه أكثر من مُشَبَّه ومُشَبَّه به) ،  
وذكرت فيه المشبهات أولاً ثُمَّ المشبهات بها ،  
نحو قول الشاعر (من البسيط):

(١) الأبطالان: الكشحان، والكشخ: ما بين آخر الضلوع إلى الورك. الإرخاء: نوع من العذو. السرحان:  
الذئب. التقريب: نوع من العذو. التثفل: ولد الثعلب.

(٢) شبه أبو نواس الدمع بالدر، والعينين بالنرجس، والحَدَّ بالورد، والأصابع بالعناب، وهو شجر حبه يشبه  
الزيتون، وأجوده الأحمر.

## تشبيه التفضيل

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

## تشبيه التمثيل

انظر: التشبيه، الرقم ٤.

## تشبيه التوليد

ذكر ابن أبي الإصبع هذا اللون من التشبيه، فقال: «والنوع الآخر من التشبيه هو الذي يُسمى تشبيه التوليد والتمثيل، كقول الكميت (من السيط):

أَحْلَامُكُمْ لِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ  
كَمَا دِمَاؤُكُمْ يُشْفَى بِهَا الْكَلْبُ  
تشبيه ثلاثة بثلاثة

هو تشبيه ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء، كقول الشاعر (من المجتث):

لَيْلٌ وَبَدْرٌ وَغُضُنٌ  
شَغْرٌ وَوَجْهٌ وَقَدْ  
خَمْرٌ وَدُرٌّ وَوَرْدٌ  
رَيْقٌ وَثَغْرٌ وَخَدٌ

## تشبيه ثمانية بثمانية

هو تشبيه ثمانية أشياء بثمانية أشياء، كقول الشاعر (من الطويل):

حُدُودٌ وَأَضْدَاعٌ وَقَدْ وَمُؤَلَّةٌ  
وَتَغْرٌ وَأَرْيَاقٌ وَلَحْنٌ وَمُغْرِبٌ  
وَوَرْدٌ وَسُوسَانٌ وَبَانٌ وَنَرْجِسٌ  
وَكَاسٌ وَجَرِيَالٌ وَجَنَكٌ وَمُظْرِبٌ

## تشبيه الجمع

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

المقصود الذي يريده الشاعر، كقول المتنبي (من المتقارب):

وَمَنْ كُنْتَ بَحْرًا لَهُ يَا عَلِيٌّ  
يُ لَمْ يَقْبَلِ الدَّرَّ إِلَّا كِبَارًا<sup>(١)</sup>  
فقد بدا من ظاهر البيت أن المقصود هو طلب الدرّ الثمين في حين أن مقصود الشاعر تشبيه الممدوح بالبحر.

ومنه قول الوطواط (من المجتث):

إِنْ كَانَ وَجْهُكَ شَمْعًا  
فَمَا لَجِسْمِي يَذُوبُ؟  
فظاهر البيت يوحي أن الشاعر يتعجب من ذوبان جسمه في حين أن مقصوده الذي يضمّره هو تشبيه وجه المعشوق بالشمع.

## التشبيه البعيد

انظر: التشبيه، الرقم ٤.

## التشبيه البليغ

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

## التشبيه التخيلي

هو التشبيه الذي لا يكون فيه وجه الشبه موجوداً إلا على سبيل التخيل، نحو قول القاضي التنوخي (من الخفيف):

وَكَأَنَّ النُّجُومَ بَيْنَ دُجَاهَا  
سُنَنٌ لَاحَ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعٌ  
وكقول أبي طالب الرقي (من الكامل):  
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالظَّلَامُ كَأَنَّهُ  
يَوْمُ النَّوَى وَفُؤَادُ مَنْ لَمْ يَعَشَقِ  
تشبيه التسوية

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

(١) يقول: إذا أدركت بك الغنى، لم أقصر عليه؛ لأن من كان مرجوه مثلك لم يرض بالقليل.

له في الأعيان، كقول الشاعر (من مجزوء  
الكامل):

وَكَأَنَّ مُخَمَّرَ الشَّقِيـ  
قِ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ<sup>(٢)</sup>  
أَعْلَامُ يَأْقُوتِ نُشِيرُ  
نَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبْرَجَدٍ<sup>(٣)</sup>

### تشبيه سبعة بسبعة

هو تشبيه سبعة أشياء بسبعة أشياء، كقول  
القاضي نجم الدين بن البارزي (من الطويل):

يُقَطِّعُ بِالسَّكِينِ بِطَيْحَةٍ ضُحَى  
عَلَى طَبَقٍ فِي مَجْلِسٍ لَانَ صَاحِبُهُ  
كَشَمْسٍ بِبَرْقٍ قَدِ بَدَا وَأَهْلَةً  
لَدَى هَالَةٍ فِي الْأَفْقِ شَتَى كَوَاكِبُهُ

### تشبيه ستة بستة

هو تشبيه ستة أشياء بستة أشياء، نحو قول  
ابن جابر (من الكامل):

إِنْ شِئْتَ ظَنِيماً أَوْ هِلَالاً أَوْ دُجَى  
أَوْ زَهْرَ غُضْنٍ فِي الْكَثِيبِ الْأَمْلَدِ<sup>(٤)</sup>  
فَلْيَلْحَظْهَا وَلِوَجْهِهَا وَلِشَعْرِهَا  
وَلِخَدِّهَا وَالْقَدِّ وَالرَّدْفِ أَقْصِدِ

### تشبيه شيء بأربعة أشياء

هو تشبيه شيء واحد بأربعة أشياء، نحو قول  
الشاعر (من الكامل):

### التَّشْبِيهِ الْجَيِّدُ

انظر: التشبيه الحسن.

### التشبيه الحسن

هو التشبيه الذي أجاد فيه الشاعر، كقول  
امرئ القيس (من الطويل):

كَأَنَّ عَيُونََ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا  
وَأَرْحَلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبِ

### التشبيه الحسي

قال القزويني: «الحسي: المدرك هو أو  
مادته بإحدى الحواس الخمس الظاهرة»،  
كقوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصْرٌ مُطَرَّفٌ بَيْنَ عَيْنٍ﴾<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ بَيْضَ مَكُونٍ ﴿[الصفات: ٤٨-٤٩]، وكقول  
الشاعر (من الطويل):

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ  
رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا نَزْرُ

### تشبيه خمسة بخمسة

هو تشبيه خمسة أشياء بخمسة أشياء، كقول  
الوأاء الدمشقي (من البسيط):

قَالَتْ: مَتَى الْبَيْنُ يَا هَذَا؟ فَقُلْتُ لَهَا:  
إِمَّا غَدًا، زَعَمُوا، أَوْ لَا فَبَعْدَ غَدِ  
فَأَمْطَرْتُ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ  
وَرَدًا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ<sup>(١)</sup>

### التشبيه الخيالي

هو تشبيه الموجود بالمتخيل الذي لا وجود

(١) شبه الشاعر دموع حبيته باللؤلؤ، وعينيها بالنرجس، وخديها بالورد، وشفتيها بالعناب (وهو ثمر أحمر كحب الزيتون)، وأسنانها بحب البرد.

(٢) تصوَّب: مال إلى أسفل. تصعد: مال إلى الأعلى.

(٣) الزبرجد: حجر كريم، وأشهره الأخضر.

(٤) الكثيب: التل من الرمل المستطيل المحدودب. الأملد: الناعم اللين.



فإنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي  
وإنَّ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَأَى عَنكَ وَاسِعٌ<sup>(١)</sup>

تشبيه شيء بشئيين

هو تشبيه شيء واحد بشئيين، كقول امرئ  
القيس (من الطويل):

وَتَعْطُو بِرَحْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ  
أَسَارِيعُ رَمَلٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلٍ<sup>(٥)</sup>

تشبيه شئيين بشئيين

قال المدني: «هذا النوع عبارة عن أن يأتي  
المتكلم بشئيين، ويقابلهما بشئيين لأجل  
التشبيه». وهو على نوعين:

الأول: أن يكون المقصود تشبيه كل جزء  
من جزء أحد طرفي التشبيه بما يقابله من  
الطرف الآخر، كقول امرئ القيس (من  
الطويل):

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَابِساً  
لدى وَكِرْهَا العُنَابُ وَالْحَشْفُ البَالِي<sup>(٦)</sup>

الثاني: أن يكون المقصود تشبيه هيئة  
حاصلة من مجموع جزئي أحد الطرفين بالهيئة  
الحاصلة من مجموع جزئي الطرف الآخر،  
وإن كان الظاهر فيه تشبيه شئيين بشئيين، وهو

يَفْتَرُّ طَرْسُكَ عَن سَطُورٍ جَادَهَا الـ  
فِكْرُ السَّلِيمِ بِصُوبٍ مِسْكَ أَذْفَرٍ<sup>(١)</sup>  
فَكَأَنَّمَا هُوَ رَوْضَةٌ أَوْ جَدُولٌ  
أَوْ سِمْطٌ ذُرٌّ أَوْ قِلَادَةٌ عَن بَرٍ

تشبيه شيء بثلاثة أشياء

هو تشبيه شيء بثلاثة أشياء، كقول البحري  
(من السريع):

كَأَنَّمَا يَبْسِمُ عَن لُؤْلُؤٍ  
مُنْضَّدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقَاحٍ<sup>(٢)</sup>

تشبيه شيء بخمسة أشياء

هو تشبيه شيء بخمسة أشياء، كقول  
الحريري (من البسيط):

يَفْتَرُّ عَن لُؤْلُؤٍ وَعَن بَرْدٍ  
وَعَن أَقَاحٍ وَعَن طَلْعٍ وَعَن حَبِّ<sup>(٣)</sup>

تشبيه شيء بشيء

هو تشبيه شيء واحد بشيء واحد، وأكثر  
التشبيهات كذلك، ومنه قول النابغة الذبياني  
(من الطويل):

فإنَّكَ سَمْسٌ وَالْمَلُوكُ كَوَاكِبٌ  
إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكِبٌ  
وقوله (من الطويل):

- (١) يفتَرُّ: يتسم. الطرس: الصَّحيفة، الورقة. الصوب: المطر. المسك: نوع من الطيب. أذفر: شديد  
الرائحة.
- (٢) الأقاح: زهر الأبقوان.
- (٣) شبه الشاعر أسنان حبيته باللؤلؤ وحب البرد وأزهار الأبقوان وطلع النخل (وهو شيء كالكوز يخرج منه  
وفيه حب كالكوز) والفقاقيع التي تظهر أحياناً على سطح الماء أو الخمر.
- (٤) خلتُ: حسبتُ، ظننت. المتأى: الموضع الذي يتناءى فيه.
- (٥) تعطو: تتناول. الشتن: الخشن. الأساريع: دود يكون في الرمل. مساويك: جمع مساوك، وهو عود  
تُدلك بها الأسنان وتُنظف. الإسحل: شجر له غصون دقاق.
- (٦) العناب: شجر له ثمر كحب الزيتون. الحشف: الثمر الفاسد.

نوعان :

أحدهما : ما يكون بحيث يحسن تشبيه كل جزء من جزئي أحد طرفيه بما يقابله من الطرف الآخر ، كقول الشاعر (من الكامل) :

وَكأَنَّ أَجْرَامَ النُّجُومِ لَوَامِعاً  
دُرُّرٌ نُشْرَنٌ عَلَى بِسَاطِ أَرْزَقِ  
وثانيهما : ما لا يكون كذلك ، كقول القاضي التنوخي (من السريع) :

كَأَنَّمَا المَرِيخُ والمُشْتَرِي  
قُدَامَهُ فِي شَامِخِ الرَّفْعَةِ  
مُنْصَرَفٌ بِاللَّيْلِ عَن دَعْوَةِ  
قَدْ أُسْرِجَتْ قُدَامَهُ شَمْعُهُ

## تشبيه صورة بصورة

ومنه الآية : ﴿وَلَهُ الْمَوَارِثُ الْمُنْتَشَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾ [الرحمن : ٢٤] ، حيث شبه صورة أجسام الفلك في عظمها بالجبال .

## تشبيه صورة بمعنى

قال ابن الأثير الحلبي : «وأما تشبيه صورة بمعنى ، كقوله ﷺ فيما رواه عبد الله بن مسعود أَنَّهُ خَطَّ خَطًّا مُرَبَّعاً فِي وَسْطِهِ خَطٌّ ، إِلَى جَانِبِهِ خَطُوطٌ ، ثُمَّ خَطَّ خَطًّا خَارِجاً ، وَقَالَ : «أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الْخَطُوطُ ؟» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَقَالَ : الْخَطُّ المَرَبَّعُ هُوَ الأَجَلُ ، وَالْخَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِهِ هُوَ الإِنْسَانُ ، وَالْخَطُوطُ الَّتِي حَوْلَهُ الأَعْرَاضُ الَّتِي تَنْهَشُهُ ، إِنْ تَرَكَه هَذَا نَهَشَهُ هَذَا .

والخط الذي هو خارج المربع هو الأمل .

## التشبيه الضمني

انظر : التشبيه ، الرقم ٥ .

## التشبيه العجيب

منه قول الشماخ (من الطويل) :

فَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً تَخَالُ ضَلُوعَهَا  
مِنَ المَاسِخِيَّاتِ القِيسِيَّ المُوْتَرَا<sup>(١)</sup>

## تشبيه عشرة بعشرة

هو تشبيه عشرة أشياء بعشرة أشياء ، كقول الشاعر (من البسيط) :

فَرَعٌ جَبِينٌ مُحَيًّا مَغْطَفٌ كَفَلٌ  
صُدُغٌ فَمٌ وَجِنَانٌ نَاطِرٌ نَغْرُ  
لَيْلٌ هِلَالٌ صَبَاحٌ بَانَةٌ كُثْبٌ  
أَسٌّ أَقَاحٌ شَقِيْقٌ نَرَجِسٌ دُرٌّ

## التشبيه غير التمثيل

انظر : التشبيه ، الرقم ٤ .

## التشبيه القاصد

عدّ المبرّد من التشبيه القاصد الصحيح قول النابغة الذبياني (من الطويل) :

وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ  
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ<sup>(٢)</sup>  
فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةً  
مِنَ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ<sup>(٣)</sup>

(١) المُبْرَأة: الناقة التي في أنفها برة، وهي حلقة معدنية تُجَعَلُ في أنفها. الماسخيات: القسي المنسوبة إلى ماسخة بن الحارث بن كعب، بطن من الأزد.

(٢) راكس والضواجع: مكانان.

(٣) ساورتنى: لدغتنى. ضيلة: حية دقيقة مُسِنَّة. ناعق: ثابت.

يُسَهِّدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمُهَا  
لِحَلِيِّ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قِعَاقِعُ  
تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا  
تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

التشبيه القريب

انظر: التشبيه، ، الرقم ٤.

تشبيه الكناية

هو التشبيه المؤكَّد.

انظر: التشبيه، الرقم ٣.

التشبيه المؤكَّد

انظر: التشبيه، الرقم ٣.

التشبيه المتجاوز

منه قول الخنساء (من الطويل):

وإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةَ بِهِ  
كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ  
وَقَوْلِ أَبِي الطَّمْحَانَ (من الطويل):

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ  
دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثَابِقَهُ

التشبيه المتخيل

هو التشبيه الخيالي.

انظر: التشبيه الخيالي.

التشبيه المتعدد

هو تشبيه شيئين بشيئين.

انظر: تشبيه شيئين بشيئين.

التشبيه المُجْمَل

انظر: التشبيه، الرقم ٤.

تشبيه المحسوس بالمحسوس

انظر: التشبيه الحسي.

تشبيه المحسوس بالمعقول

هو تشبيه ما يُدرك بالحس بما لا يُدرك به،

كقول القاضي التنوخي (من الخفيف):

وَكَأَنَّ النُّجُومَ بَيْنَ دُجَاهَا  
سُنَنٌ لَاحَ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعُ

التشبيه المحمود

عدَّ المبرِّد من التشبيه المحمود قول الشاعر

(من الوافر):

طَلِيقَ اللَّهِ لَمْ يَمُنُّنْ عَلَيْهِ  
أَبُو دَاوَدَ وَإِبْنُ أَبِي كَثِيرِ  
وَلَا الْحَجَّاجُ عَيْنِي بِنْتِ مَاءِ  
تُقَلِّبُ طَرْفَهَا حَذَرَ الصُّقُورِ  
وقال: «هذا غاية في صفة الجبان».

لتشبيه المختصر

قال المبرِّد: العرب تختصر في التشبيه،

وربما أومأت إليه إيماء، كقول العجاج:

حَتَّى إِذَا كَادَ الظَّلَامُ يَخْتَلِطُ  
جَاؤُوا بِمَذْقِ هَلِ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطْ

حيث شبه اللبن المخلوط بالماء المائل إلى

الغبرة بلون الذئب.

(١) سليمها: ملدوغها. قوله: لحلي النساء في يديه قعاقع: كان يفعل به ذلك لئلا ينام فيدب السم فيه.

(٢) يقول: أنذر الراقون بعضهم بعضاً لشدة هذه الحية.

## التَّشْبِيهِ المردود

هو التشبيه القاصر عن الغرض، فتشبيه الشيء بالمسك في الرائحة مقبول؛ لأنَّ المسك أعرف الأشياء. ولو شبه به في السواد، لكان مردوداً؛ لأنه ليس معروفاً من هذه الجهة عرفانه من تلك، اللهمَّ إلا أن يذكر الغرض مصرحاً به، كقول الشاعر (من السريع):

أشْبَهَكَ الْمِسْكَ وَأَشْبَهْتِهِ  
فِي لَوْنِهِ قَائِمَةً قَاعِدَهُ  
لَا شَكَّ إِذْ لَوْنُكُمَا وَاحِدٌ  
أَنْكُمَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ  
فغرض الشاعر ذكر اللون، لأنَّ محبوبته سوداء. وعلَّل ذلك بكونهما من طينة واحدة.

## التَّشْبِيهِ الْمُرْسَل

انظر: التشبيه، الرقم ٣.

## التَّشْبِيهِ الْمُرَكَّب

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

## تشبيه المُرَكَّب بِالْمُرَكَّب

هو التشبيه الذي يكون فيه كلُّ من طرفيه كَيْفِيَّةً حاصلة من مجموع أشياء قد تضامَّت وتلاحقت حتى صارت شيئاً واحداً، نحو قول بشار بن برد (من الطويل):

كَأَنَّ مَسَارَ النَّفْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا  
وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبَهُ

## تشبيه المُرَكَّب بِالْمُقَرَّد

هو كقول أبي تمام (من الكامل):

يَا صَاحِبِي تَقْصِيَا نَظْرَيْكُمَا

تَرِيَا وُجُوهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تُصَوِّرُ

تَرِيَا نَهَاراً مُشْمِساً قَدْ زَانَهُ

زَهْرُ الرَّبِيِّ فَكَأَنَّهَا هُوَ مُقْمِرُ

فالمشبه، وهو «نهار الشمس قد زانه زهر الربى»، مرَّكَّب، والمُشَبَّه به مفرد، وهو «مقمر».

## التشبيه المُسْتَحْسَن

انظر: التشبيه الحسن.

## التشبيه المُسْتَظْرَف

عَدَّ الْمُبَرِّدُ مِنَ التَّشْبِيهِ الْمُسْتَظْرَفِ قَوْلَ  
بِشَّارِ بْنِ بَرْدٍ (مِنَ الْوَافِرِ):

يُرْوَعُهُ السَّرَارُ بِكُلِّ أَمْرٍ

مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ بِهِ السَّرَارُ<sup>(١)</sup>

كَأَنَّ فُؤَادَهُ كُورَةٌ تَنْزَى

حَذَارَ الْبَيْنِ إِنْ نَفَعَ الْجِدَارُ<sup>(٢)</sup>

## التشبيه المَشْرُوط

هو تشبيه شيء بشيء آخر بشرط من الشروط، كقول الحريري (من البسيط):

يَكَادُ يَحْكِيكَ صَوْبُ الْغَيْثِ مُنْسَكِباً

لَوْ كَانَ طَلَقَ الْمُحِيَا يُمَطِّرُ الذَّهْبَا

وَالْبَدْرُ لَوْ لَمْ يَغِبْ وَالشَّمْسُ لَوْ نَطَقَتْ

وَالْأَسَدُ لَوْ لَمْ تَصِدْ وَالْبَحْرُ لَوْ عَذَّبَا

## التشبيه المُصِيب

عَدَّ الْمُبَرِّدُ مِنْهُ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ (مِنَ الْبَسِيطِ):

(١) السَّرَارُ: التكلُّمُ سِرّاً. والمعنى أَنَّهُ مِنْ شِدَّةِ حَذَرِهِ يَحْسِبُ كُلَّ مِتَسَارِّينَ يِتَسَارَانِ فِي شَأْنِهِ.

(٢) الكورة: قطعة من جلد مستديرة يلعب بها الصبيان. تنزى: تيب.

بَيْضَاءَ فِي دَعَجٍ صَفْرَاءَ فِي نَعَجٍ  
كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ<sup>(١)</sup>

### التشبيه المَطْرِدِ

هو أن تكون الصفة الجامعة بين المُشَبَّه والمُشَبَّه به أشدَّ وأَوْضَع في المُشَبَّه به، أي: أن يكون المُشَبَّه به أَدْخَلَ في المعنى الجامع بينه وبين المُشَبَّه، إمَّا بالكبر، أو بالإيضاح، أو البيان. فإن لم يَكُن الأمر كذلك، كان التشبيه ناقصاً، أو معيياً.

### التشبيه المَطْلُقِ

هو تشبيه شيء بشيء بواسطة أداة التشبيه، وبدون شرط، أو عكس، أو تفضيل، أو ما شابه ذلك. ومنه قول النبي ﷺ: «الناسُ كأَسنانِ المِشْطِ»، وكقول البحترى (من السريع):

كَأَنَّمَا تَبَسُّمٌ عَن لَوْلُوٍ  
مُنَضِّدٍ أَوْ بَرَدٍ أَوْ أَقْحَاحٍ<sup>(٢)</sup>

### تشبيه المَعْقُولِ بالمَحْسُوسِ

هو التشبيه الذي يكون فيه المُشَبَّه عقلياً، والمُشَبَّه به حسيّاً، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ﴾ [العنكبوت: ٤١].

### تشبيه المَعْقُولِ بالمَعْقُولِ

هو التشبيه الذي يكون فيه المُشَبَّه والمُشَبَّه به عقليين، نحو قول المتنبي (من الوافر):

كَأَنَّ الهَمَّ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي  
فَسَاعَةً هَجَرَهَا يَجِدُ الوِصَالَا

### التشبيه المعكوس

هو التشبيه المقلوب.

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

### تشبيه المعنى بالصورة

هو تشبيه المعقول بالمحسوس.

انظر: تشبيه المعقول بالمحسوس.

### تشبيه المعنى بالمعنى

هو تشبيه المعقول بالمعقول.

انظر: تشبيه العقول بالمعقول.

### التشبيه المفرد

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

### تشبيه المفرد بالمركب

هو كقول أبي نواس (من الطويل):

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيبٌ تَكْشَفَتْ  
لَهُ عَن عَدُوِّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

### تشبيه المفرد بالمفرد

هو التشبيه الذي يكون فيه كلٌّ من المُشَبَّه والمُشَبَّه به مفرداً، نحو قول المتنبي (من الخفيف):

وَإِذَا اهْتَرَّ لِلنَّدَى كَانَ بَحْرًا  
وَإِذَا اهْتَرَّ لِلوَعَى كَانَ نَضْلًا<sup>(٣)</sup>

(١) في الديوان: «كخلاء في برح»، والبرج: سعة العين. التّعج: البياض. والدّعج: شدة سواد العين مع سعتها.

(٢) يُشبه الشاعر أسنان حبيته باللؤلؤ المنضد، وبحبّ البرد، وبزهر الأقحوان.

(٣) الوعى: الحرب. النصل: حديدة السهم والرُمح والسكين والسيف.

## التَّشْبِيهِ الْمُقَيَّد

انظر: التشبيه، ، الرقم ٥.

## التَّشْبِيهِ الْمَلْفُوف

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

## التَّشْبِيهِ الْمُتَعَكِّس

هو التشبيه المقلوب.

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

## التَّشْبِيهِ الْوَهْمِيّ

هو ما لا وجود له ولا لأجزائه كلها أو بعضها في الخارج. ولو وُجِدَ، لكان مدرَكًا بإحدى الحواس الخمس، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ ٦٤. ومنه كَأَنَّهُ زُؤَانُ الشَّيْطَانِ [الصفات: ٦٤ - ٦٥]. قول امرئ القيس (من الطويل):

أَيْقُنُنِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي  
وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَثَابِ أَعْوَالِ

## التَّشْبِيهِاتِ الْعُثْمِ

تحدّث الحاتمي عن التشبيهات العُثم، نقل عن هارون الرشيد أنّه قال عندما سمع قول عنترة (من الكامل):

وَحَلَا الذُّبَابُ بِهَا يُعْنِي وَحَدَهُ  
عَرِدًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَمِّمِ  
هَزَجًا يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ  
فَعَلَّ الْمُكِبَّ عَلَى الرِّئَادِ الْأَجْدَمِ (٢)

وإذا الأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا  
وإذا الأَرْضُ أُمَحَلَّتْ كَانَ وَبِلًا (١)

## التَّشْبِيهِ الْمَفْرِط

هو التشبيه المتجاوز.

انظر: التشبيه المتجاوز.

## التَّشْبِيهِ الْمَفْرُوق

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

## التَّشْبِيهِ الْمَفْضَل

انظر: التشبيه، الرقم ٤.

## التَّشْبِيهِ الْمُقَارَب

هو التشبيه القاصد.

انظر: التشبيه القاصد.

## التَّشْبِيهِ الْمَقْبُول

هو التشبيه الوافي بإفادة الغرض، كأن يكون المُشَبَّه به أعرف شيء بوجه الشَّبه، إذا كان الغرض من التشبيه بيان حال المُشَبَّه به من جهة وجه الشَّبه أو بيان المقدار. أو كأن يكون المُشَبَّه به أتم شيء في وجه الشَّبه إذا قُصِدَ إلحاق الناقص بالكامل. أو كأن يكون المُشَبَّه به مُسَلَّم الحكم معروفة عند المُخاطب في وجه الشَّبه إذا كان الغرض بيان إمكان الوجود. والتشبيهات الجيدة من الأنواع الأخرى تدخل في تمثيل هذا الضرب من التشبيه.

## التَّشْبِيهِ الْمَقْلُوب

انظر: التشبيه، ، الرقم ٥.

(١) الويل: المطر الغزير.

(٢) الزناد: الزند، وهو العود الأعلى. الأجدم: المقطوع الكفّين. يشبه الذباب في الروضة عندما يحكّ إحدى ذراعيه بالأخرى برجل مقطوع الكفّين يوري زناداً، فهو يمدّه بين ذراعيه، إذ ليس له كفان يمرّه بينهما.

«يا أضمعي، هذا من التشبيهات العقم التي لا تُنتج ثمرة ولا تُلحح شجرة».

### التشبيهات المُجتمعة

قال الرازي: «إنما يكون كذلك إذا كان التشبيه في أمور كثيرة لا يتقيد البعض البعض، وحينئذ يكون ذلك تشبيهات مضموماً بعضها إلى بعض لأغراض كثيرة، وكل واحد منفرد بنفسه».

ولهذا النوع خاصيتان:

الأولى: أنه لا يجب فيها الترتيب، ألا ترى أنك إذا قلت: «زيد كالأسد بأساً، والبحر جوداً، والسيف مضاءً، والبدر بهاءً»، لم يجب عليك أن تحفظ لهذه التشبيهات نظاماً.

الثانية: إذا أسقط البعض، فإنه لا يتغير حال الباقي، كقولهم: «هو يصفو ويكدر ويحلو ويمر»، ولو تركت ذكر الكدورة والمرارة وجدت المعنى في تشبيهك له بالماء في الصفاء وبالعسل في الحلاوة باقياً على حقيقته».

ومن التشبيهات المجتمعة قول امرئ القيس (من الطويل):

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَابِساً  
لدى وَكُرِّهَا العُنَابُ والحَشْفُ البالي

فليست لمضامة الرطب في القلوب إلى اليابس منها هيئة يقصد ذكرها أو يعني بأمرها، ولا لاجتماع الحشف البالي مع العناب. ولو فرَّق التشبيه، فقليل: كأنَّ الرطب في القلوب عناب، وكأنَّ اليابس حشف، لم يكن أحد التشبيهين موقوفاً في الفائدة على الآخر.

ونظيره في جمع التشبيهات قول المتنبي (من الوافر):

بَدَتْ قَمراً وَمالَتْ حُوطَ بانٍ  
وفاحَتْ عُنْبَراً وَرَنَتْ غزالا  
فهما تشبيهان كل واحد مستقل بنفسه،  
وليس بينهما امتزاج فيحصل منه شيء واحد.

### التشخيص

١- في اللنة: مصدر «شَخَصَ». وشَخَصَ الشَّيءَ: عَيَّنَهُ وميَّزَهُ مِمَّا سِوَاهُ. وشَخَصَ الطَّيْبُ المَرَضَ: عرَفَهُ وعَيَّنَهُ من أَعْرَاضِهِ.

٢- في الأدب: إسباغ الحياة الإنسانية على الأشياء. وقد كثر في الشعر الرومنطقي حيث يتخيَّل الشاعر عناصر الطبيعة (الجبال، الأشجار، الأنهار... إلخ) تُشاركه مشاعره، فتفرح لفرحه وتحزن لحزنه. ومنه قول الشاعر (من السريع):

والموتُ نَقَادٌ على كَفِّهِ

جواهرٌ يختارُ منها الجِياذ

٣- في المسرح: تمثيل أدوار الشخصيات والأبطال.

### التشخيص، الأنسنة، التأنيس

رأى مجمع اللغة العربية في القاهرة أنَّ أنسب الكلمات للدلالة على معنى إنزال غير العاقل منزلة العاقل هي «التشخيص»، و«الأنسنة»، و«التأنيس»، وجاء في قراره:

«مما هو معهود في فنون الأدب إنزال غير العاقل كالحيوان والنبات والجماد والمعاني المجردة منزلة العاقل في التعبير والتصوير والخطاب. وقد جرى ذلك في الأدب العربي وفي غيره من آداب اللغات المختلفة. ولهذا الفن الأدبي مصطلحات أجنبية مختلفة، وقد عبَّر عن هذا المعنى في النقد الأدبي الحديث بكلمات شتى، منها المغالطة الوجدانية،

وهو، في النحو، التوكيد. (انظر: التوكيد).

وهو، في البلاغة، لزوم ما لا يلزم. انظر: لزوم ما لا يلزم.

### تَشْدِيد النُّقْل

انظر: التضعيف.

### التَّشْدِيق

انظر: التَّشْدُق.

### التَّشْذِيب

التَّشْذِيب، في اللغة، مصدر «شَذَّبَ». وشَذَّبَ الشَّجَرَ: أزال ما عليه من الأغصان حتى يظهر قشره.

والتشذيب، في الإنشاء، تقويم الأسلوب، وتصحيحه من أخطائه.

### التَّشْرِيع

التَّشْرِيع، في اللغة، مصدر «شَرَعَ». وشَرَعَ الباب: فَتَحَهُ. وشَرَعَ الناقَةَ: أدخلها في شريعة الماء، وهي مورد الإبل على الماء.

والتَّشْرِيع، في علم البديع، هو بناء البيت الشعري على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما، أو هو أن يزيد الشاعر زيادة تجعل البيت من وزن آخر. وإذا حُدِّثَتْ هذه الزيادة، ظلَّ للبيت معنى. أخذوه من قولهم: «شَرَعَ فلانُ باباً إلى الطريق»، أي: فتح باباً يُفْضِي إليه. ومنه قول صفِي الدين الحَلِّي (من الكامل):

قَوْمٌ بِهِمْ تُجَلَى الكُرُوبُ وَمِنْهُمْ  
يُرْجَى الجَدَا<sup>(١)</sup> (إِنْ ضَلَّتْ الأَدْوَاءُ)

والإنطاق، والتجسيد، والتجسيم، والتشخيص، والأنسنة، والتأنيس. وترى اللجنة أن أنسب هذه الكلمات إما «التشخيص»، وإن كانت مشتركة في دلالات أخرى كالتمثيل وتحديد المرض، وإما «الأنسنة»، وإن كانت اشتقاقاً من كلمة «الإنسان» على لفظها، وإما «التأنيس»، وهي اشتقاق من أصل مادة الإنسان وهو الأَنَسُ.

### التَّشْدُق

عيب من عيوب اللهجات الخطابية، وقوامه المغالاة في استغلال دور الفكين والشدين في تقطيع الحروف، وإخراج الكلمات. وهو من أبرز عيوب النطق الخطابي، ويتضاعف النفور منه إذا رافقته عيوب أخرى، لا سيما اللحن، انحرافاً عن أصول الإعراب وقواعد اللغة، بتأثير لغة أجنبية على النطق العربي.

والتشديق مُستكره على كل حال، في رأي البلاغيين، إلا أنه في فم الأعرابي الفُحَّ أقل قبحاً منه في فم الحضري، وأخف عيباً من العيب والحصر. ويُسمى أيضاً «التشاذق»، و«التشديق».

انظر: اللحن، والعيب.

### التَّشْدِيد

التَّشْدِيد، في اللغة، مصدر شَدَّدَ. وشَدَّدَ الشَّيْءَ: قَوَّاه.

وهو، في الاصطلاح اللغوي، الإبقاء على الشدة، أو إدغام حرفين مُتماثلين، نحو: «مَرَّ».





نِضْوِي وَلَجَّ بِعَدْلِي الرَّكْبُ  
وَتَلَقَّتْ عَيْنِي فَمُدَّ حَفِيَّتْ  
عَنِّي الدِّيَارُ تَلَقَّتْ الْقَلْبُ

### التَّشْعِيبُ

التَّشْعِيبُ، في اللغة، مصدر «شَعَّتْ». وشَعَّتَ الشَّيْءُ: فَرَّقَهُ. وشَعَّتَ مِنْ شَيْءٍ: أَخَذَهُ. وشَعَّتَ مِنَ الشَّيْءِ: أَخَذَ مِنْهُ قَلِيلاً.

وهو، في علم العروض، عِلَّةٌ تَتَمَثَّلُ فِي حَذْفِ الْحَرْفِ الثَّانِي أَوِ الْأَوَّلِ مِنَ الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ<sup>(١)</sup>، أَخَذُوهُ مِنْ مَعْنَاهِ اللَّغْوِيِّ. فَشَعَّتَ مِنَ الشَّيْءِ: أَخَذَ مِنْهُ قَلِيلاً، وَيَدْخُلُ:

- «فَاعِلَاتُنْ» فَتَصْبِحُ «فَاعَاتُنْ»، أَوْ «فَالَاتُنْ»، وَتُنْقَلُ إِلَى «مَفْعُولُنْ»، وَذَلِكَ فِي بَحْرِ الْخَفِيفِ، وَبَحْرِ الْمُجْتَثِّ.

- «فَاعِلُنْ»، فَتَصْبِحُ «فَالُنْ»، أَوْ «فَاعُنْ»، وَتُنْقَلُ إِلَى «فَعْلُنْ»، وَذَلِكَ فِي بَحْرِ الْمَتَدَارِكِ.

وَالْجِزءُ الَّذِي يَدْخُلُهُ التَّشْعِيبُ يُسَمَّى «مُشَعَّنًا». انظر: «الزحافات والعِلل»، و«بحر الخفيف»، و«بحر المجتث»، و«بحر المتدارك».

### التَّشْكِيكُ

التَّشْكِيكُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرٌ «شَكَّكَ». وَشَكَّكَ فُلَانًا: أَوْقَعَهُ فِي الشَّكِّ.

والتَّشْكِيكُ، فِي الْبَلَاغَةِ، عَرَفَهُ ابْنُ رَشِيقٍ، فَقَالَ: «هُوَ مِنْ مُلْحِ الشَّعْرِ وَطَرْفِ الْكَلَامِ وَلَهُ فِي النَّفْسِ حَلَاوَةٌ وَحَسَنٌ مَوْقِعٌ بِخِلَافِ مَا لِللَّغْوِ وَالْإِغْرَاقِ. وَفَائِدَتُهُ الدَّلَالَةُ عَلَى قُرْبِ الشَّبْهِينِ حَتَّى لَا يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا وَلَا يَمَيِّزُ أَحَدَهُمَا مِنْ

الثاني»، كقول جرير (من الطويل):

وَبَاسِطُ خَيْرٍ فِيكُمْ بِيَمِينِهِ  
وَقَابِضُ شَرِّ عَنْكُمْ بِشَمَالِيَا  
وقول المتنبي (من البسيط):

أَزُورُهُمْ وَظِلَامُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي  
وَأَنْشِنِي وَضِيَاءُ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي  
وقول ذي الرمة (من البسيط):

اسْتَحَدَّتْ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا  
أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ مِنْ إِطْرَابِهِمْ طَرْبُ؟  
وقال المصري: «هُوَ أَنْ يَقْسِمَ الشَّاعِرُ بَيْتَهُ شَطْرَيْنِ، ثُمَّ يَصْرَعُ كُلَّ شَطْرٍ مِنَ الشَّطْرَيْنِ، لَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ شَطْرٍ مُخَالَفًا لِقَافِيَةِ الْآخَرِ لِيَتَمَيِّزَ مِنْ أَخِيهِ، فَيُؤَافِقُ فِيهِ الْاسْمَ الْمُسَمَّى، كَقَوْلِ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ (مِنَ الْبَسِيطِ):

مُوفٍ عَلَى مُهَجٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَهَجٍ  
كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَمَلٍ  
وقول أبي تمام (من البسيط):

تَذْبِيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٍ  
لِلَّهِ مُرْتَغِبٍ فِي اللَّهِ مُرْتَقِبٍ

### التَّشْعِيبُ

التَّشْعِيبُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرٌ «شَعَّبَ». وَشَعَّبَ الزَّرْعُ: صَارَ ذَا شُعْبٍ، أَي: فَرَّقَ.

وهو، في البلاغة، أن يكون في المصراع الثاني من البيت الشعري كلمة من المصراع الأول، كقول الشريف الرضي (من الكامل):

وَلَقَدْ مَرَّرْتُ عَلَى دِيَارِهِمْ  
وَطَلَوْتُهَا بِيَدِ الْبَلَى نَهْبُ  
فَوَقَفْتُ حَتَّى عَجَّ مِنْ نَصْبِ

(١) هو ما تألف من متحركين فساكن، نحو: «أَجَلٌ» (○//).

الآخر»<sup>(١)</sup>. ومعظم الأمثلة التي ذكرها من تجاهل العارف، كقول زهير (من الوافر):  
وما أذري وسوف إخال أذري  
أقوم آل حُضين أم نساء؟  
ولكنّ المصري قال: «هو أن يأتي المتكلم في كلامه بلفظة تشكك المخاطب هل هي حشو أو أصلية لا غنى للكلام عنها، مثل قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُكُمْ بَدَيْنَ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. فإن لفظه «بدین» تشكك السامع هل هي فضلة، إذ لفظه ﴿تَدَايَنُكُمْ﴾ تعني عنها، والناظر في علم البيان يعلم أنها أصلية لأن لفظه «الدين» لها محامل. تقول: «داينت فلاناً المودّة يعني جازيته». ومنه: «كما تدين تدان». ومن ذلك قول رؤبة (من الرجز):

داينت أروى والديون تُقضى  
فمطلت بعضاً وأدث بعضاً

وأمثال هذا. وكل هذا هو الدين المجازي الذي لا يكتب ولا يُشهد عليه. ولما كان المراد في الآية الكريمة تبين الدين المالي الذي يكتب ويُشهد عليه وفيه، وتبيين الأحكام المتعلقة به وما ينبغي أن يعمل فيه أوجبت البلاغة أن تقول: ﴿بَدَيْنَ﴾، معناه يكتب ويشهد، ليقول: ﴿فَاكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢] والله أعلم»<sup>(٢)</sup>.

ومن التشكيك ضرب آخر، وهو أن يأتي المتكلم بجمل من المعاني في كلامه، كل جملة معطوفة على الأخرى بـ «أو» التي هي موضوعة للتشكيك لا التي للتخيير، كقول البحرني (من السريع):

كأنما تبسّم عن لؤلؤ  
منضّذ أو برد أو أقحاح  
قال المصري: «ومن التشكيك نوع التيس على بعض المؤلفين حتى أدخله في باب تجاهل العارف، وهو أن يرى المتكلم شيئاً شبيهاً بشيء، فيشكك نفسه فيه لقصد تقريب المشبه من المشبه به، ثم يعود عن المجاز إلى الحقيقة، فيزيل ذلك التشكيك، فإن لم يعد إلى الحقيقة، فهو تجاهل العارف، وإن عاد فهو التشكيك المحض»، كقول سلم الخاسر (من الطويل):

تبدت فقلت الشمس عند طلوعها  
بجلد غني اللون من أثر الورس  
فلما كرزت الطرف قلت لصاحبي

على مريّة ما ههنا مطلع الشمس  
ثم قال: «فانظر كيف رجع إلى التحقيق بعد التشكيك، وقد خفي هذا الفرق عن ابن رشيق وغيره حتى أدخلوه في باب تجاهل العارف، وهذا خلاف قول أبي تمام (من الطويل):

فوالله ما أذري أحلام نائم  
المت بنا أم كان في الركب يوسع  
فإن سلماً رجع عن التشكيك وأبو تمام لو يرجع، فكان بيت سلم من التشكيك المحض وبيت حبيب من تجاهل العارف، وقد ظهر الفرق بين البابين». ولذلك عدّ المصري مبتدعاً لهذا الفن لأن ما ذكره ابن رشيق من باب تجاهل العارف.

### التشكيل

التشكيل، في اللغة، مصدر «شكّل».

(١) العمدة ١/٦٧٠.

(٢) تحرير التحبير. ص ٥٦٣.

«من الكلمات التي تتردد في الصحف هذه الأيام كلمة «تَصْحَرُ الأرض الزراعية»، بمعنى استحالة الأرض التي كانت تزرع إلى أرض صحراوية لا تنبت شيئاً. وليس في اللغة فعل «صَحَّر» بهذا المعنى، وإنما فيها «أصحر». وثلاثي هذا الفعل يأتي لازماً ومتعدياً. وترى اللجنة، أخذاً بقرار المجمع القائل بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان، أنه يمكن أن ننحت من «صحراء» لفظ «صَحَّر»، فيقال: صَحَّرْتُ الأرض الزراعية تصحيراً وتصحَّرت تصحُّراً»<sup>(١)</sup>.

### التَّصْحِيح

التَّصْحِيح، في اللغة، مصدر «صَحَّحَ». وصَحَّحَ الكلامَ: أزال خطأه. وهو، في علم الصرف، عَدَمُ إجراء الإعلال، نحو: «أَيْسَ»؛ أو طريقة تميمية في عدم إعلال بعض الألفاظ المعتلَّة الوسط، نحو: «مَبْيُوع»، و«مَدْيُون».

### التَّصْحِيف

التصْحِيف، في اللغة، مصدر «صَحَّفَ». وصَحَّفَ الكلمةَ: أتى بها على غير حقيقتها وصحَّفتها. وصَحَّفَ فلان: أخطأ في قراءة الصحيفة.

قال حمزة بن الحسن الأصفهاني في كتابه «التنبيه على حدوث التصحيف»: هو «أن يُقرأ الشيء بخلاف ما أراد كاتبه وعلى غير ما اصطلح عليه في تسميته. وأما لفظ التصحيف، فإن أصله فيما زعموا أن قوماً أخذوا العلم عن

وشكَّلَ الكتابَ: ضبطه بالشَّكْل. وهو، في الاصطلاح اللغوي، التحريك. انظر: التَّحْرِيك.

### التَّشْهِير

التَّشْهِير، في اللغة، مصدر «شَهَّرَ». وشَهَّرَ بفلان: أذاع عنه السوء. وشَهَّرَهُ بالأمر: ذكَّره به وجعله معروفاً به. وشَهَّرَ السيفَ: أخرجَه من غمده ورفعَه. والتشهير، في البلاغة، أن يأتي الناثر في أثناء نثره ببيت لنفسه.

### تصالب الكلام

له في علم البديع معنيان:

١- أن تأتي بجملتين تكون الثانية فيهما تحوي كلمات الأولى مرتبة ترتيباً عكسياً، نحو الآية: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [يونس: ٣١].

٢- أن تعكس المعنى بين قضيتين بأن تُقدِّم جزءاً من الكلام، ثم تُؤخِّره مقدِّماً ما أُخِّرت، نحو قول سعد الدين التفتازاني (من الطويل):

طَوَيْتُ بِإِحْرَازِ الْفُنُونِ وَنَيْلِهَا  
رِداءَ شَبَابٍ وَالْجَنونِ فَنونُ  
فَحِينَ تَعاطَيْتُ الْفَنونَ وَحَظَّهَا  
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْفَنونَ جَنونُ

### التَّصْحَرُ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التصحُّر» بمعنى تحوُّل الأرض الزراعية إلى أراضٍ صحراوية، وجاء في قراره:

## التَّصْدِيقُ

التصديق، في اللغة، مصدر «صَدَّقَ». وصدَّقَه أو به: اعترف بصدق كلامه. وصدَّق كلامه: اعتبره صحيحاً مخلصاً لا كذب فيه. وهو، في النحو والبلاغة، إدراك النَّسْبَةِ، أي: الاستفهام عن نسبة مُعَيَّنَةٍ، إن كانت مُثْبِتَةً أم مَنفِيَّةً. ويكون الجواب بـ «نَعَمْ»، أو «لا»، نحو: «هل دَرَسْتَ؟» و«أَرَأَيْتَ خَالِدًا؟» والتصديق من معاني «هَلْ» وهمزة الاستفهام. ويقابله «التصوُّر». انظر: التصوُّر.

## التَّصْرُفُ

- ١ - في اللغة: مصدر «تَصْرَفَ». وتَصْرَفَ في الأمر: تقلَّب فيه.
- ٢ - في النحو: عدم التزام الاسم، أو الفعل، أو المصدر، أو الظرف، طريقة واحدة لا يخرج عنها. كأن يُخرجُ الظرف عن الظرفية إلى حالات أخرى.
- ٣ - في علم الصَّرف: التحوُّل إلى صُور مختلفة، ومنه تصريف الأفعال.
- ٤ - في الفنِّ والأدب: إعادة العمل الأدبي أو الفنيِّ بشيء من التعديل والتغيير.
- ٥ - في البلاغة: عرَّفَه ابن أبي أصيبعة، فقال: «هو أن يأتي الشاعر إلى معنى فيبرزه في عدة صور، تارةً بلفظ الاستعارة، وطوراً بلفظ الإيجاز، وأونةً بلفظ الإرداف، وحيناً بلفظ الحقيقة»، كقول امرئ القيس (من الطويل):  
وليلِ كموج البحرِ أرزخى سُدولَه  
عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي  
فقلْتُ له لَمَّا تَمَطَّى بضلِّبه  
وأزْدَفَ أعجازاً وناءً بگلگلِ

الصُّحْف من غير أن لقوا فيه العلماء، فكان يقع فيما يروونه التغيير، فيقال عندها: قد صَحَّفوا فيه، أي: روه عن الصُّحْف. ومصدره التصحيف، ومفعوله مُصَحَّفٌ (ص ٢٦ من طبعة دمشق ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م بتحقيق محمد أسعد طلس).

وانظر: جناس التصحيف.

## التَّصَدُّرُ

التَّصَدُّرُ، في اللغة، مصدر «تَصَدَّرَ». وتَصَدَّرَ فلان: جلس في صدر المجلس، أو تقدَّم القوم. وهو، في الاصطلاح، التصدير. انظر: التصدير.

## التَّصْدِيرُ

- ١ - في اللغة: مصدر «صَدَّرَ». وصدَّرَ فلاناً: أجلسه في صدر المجلس. وصدَّرَ الفرسُ: تقدَّم الخيلَ بصدرة وسبقها.
- ٢ - في تصنيف الكتب: كلمة يكتبها مؤلِّف الكتاب في أول كتابه لا تتعدى الصفحتين أو الثلاث، يتوجَّه بها إلى القراء مُبدياً بعض الملاحظات الشخصية، وشاكراً الأشخاص والهيئات التي ساعدته في بحثه.
- ٣ - في علم البديع: ردُّ العَجْز على الصدر. انظر: ردُّ العَجْز على الصدر.
- ٤ - في النحو: التقديم، وهو واجب لأسماء الاستفهام وما أُضيف إليها، وهو أيضاً الزيادة في أول الكلمة، نحو همزة «أقدم». وهو أيضاً «حقُّ الصدارة». انظر: حقُّ الصدارة.

وَصَرَّحَ الْحَقُّ أَوْ غَيْرُهُ: انكشَفَ ووضَح.  
وَصَرَّحَ الْأَمْرُ: أظهره وأوضحه. وصرَّحَ بما  
في نفسه: أبداه وكشفه. وصرَّحَ المتكلمُ: أبانَ  
ولم يُخفِ كلامه.

والتصريح بعد الإبهام هو، في البلاغة،  
كما حدَّه ابن أبي أصيبعة المصري: «أنَّ  
يضع الشاعر معاني يريد أن يذكر أحوالها في  
شعره الذي يصنعه، فإذا ذكرها، أتى بها من  
غير أن يخالف معنى ما أتى به منه، ولا يزيد  
أو ينقص»، كقول الفرزدق (من الطويل):

لقد جئتُ قوماً لو لجأت إليهم  
طريد دم أو حاملاً ثقلٍ مغمرمٍ  
فلما كان هذا البيت محتاجاً إلى التفسير،  
قال (من الطويل):

لألفيت منهم مُعطياً ومطاعناً  
وراءك شزراً بالوشيح المقوم  
وقال العسكري: «هو أن يورد معاني،  
فيحتاج إلى شرح أحوالها، فإذا شرحت، تأتي  
في الشرح بتلك المعاني من غير عدول عنها أو  
زيادة تزداد فيها»<sup>(١)</sup>، كقوله تعالى: ﴿وَمِن  
رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ  
وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ﴾ [القصص: ٧٣]. فجعل  
السكون لليل وابتغاء الفضل للنهار، فهو في  
غاية الحسن ونهاية التمام.

وقال الباقلاني: «هو أن تُوضَعَ معاني تحتاج  
إلى شرح أحوالها، فإذا شرحت، أثبتت تلك  
المعاني من غير عدول عنها ولا زيادة ولا  
نقصان»<sup>(٢)</sup>.

فإنه أبرز هذا المعنى في لفظ الاستعارة، ثم  
تصرَّفَ فيه فأتى به بلفظ الإيجاز، فقال (من  
الطويل):

فيا لك من ليل طويل كأنه  
بكل مغارِ الفتلِ شدَّتْ بيدُبلٍ  
فإن التقدير: فيا لك من ليل طويل، فحذف  
الصفة لدلالة التشبيه عليها. ثم تصرَّفَ فيه،  
فأخرجه بلفظ الإرداف، فقال (من الطويل):  
كأنَّ الثريا علقت في مصامِّها  
بأمراسٍ كَتَّانٍ إلى صُمِّ جندلٍ  
ثم تصرف فيه، فعبر عنه بلفظ الحقيقة، فقال  
(من الطويل):

ألا أيُّها الليلُ الطويلُ ألا أنجلي  
بصبحٍ وما الإصباحُ منكُ بأمثلٍ  
وهذا يدلُّ على قوَّة الشاعر وقدرته، ولذلك  
أنت قصص القرآن الكريم في صور شتى من  
البلاغة وما بين الإيجاز والإطناب واختلاف  
معاني الألفاظ.

وسمى المصري هذا الفن «الاعتدال» أيضاً،  
وقال: «هو أن يبرز المتكلم المعنى الواحد في  
عدة صور اقتداراً منه على نظم الكلام وتركيبه  
وعلى صياغة قوالب المعاني والأغراض،  
فتارة يأتي به لفظ الاستعارة، وطوراً يبرزه في  
صورة الإرداف، وآونة يخرج مخرج الإيجاز،  
وحيثما يأتي به في ألفاظ الحقيقة».

### التصريح بعد الإبهام

التصريح، في اللغة، مصدر «صرَّح».

(١) كتاب الصناعتين. ص ٣٤٥.

(٢) إعجاز القرآن. ص ١٤٣.

ويكمل تقسيمه، ولكن يحتاج في معناه إلى زيادة تكميل وتوكيد<sup>(١)</sup>.

ومثال الضروري قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ [النور: ٤٥]، فاستغرق بذلك أقسام أجناس كل ما دبّ ودرج مع حسن الترتيب. وهذا تفسير ضروري، فإنه لو اقتصر على قوله: ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾، ولم يفسر هذا التفسير، لكان الكلام غير تام، ولما فسره بهذه الأقسام الثلاثة كمل به المعنى، ولم يبق فيه قسم رابع.

ومثال تفسير التبرع قول الشاعر (من الطويل):

لِشْنِ كُنْتُ مُحْتَاجاً إِلَى الْجِلْمِ إِنِّي  
إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَخْوَجُ  
ثُمَّ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ (مِنَ الطَّوِيلِ):

وَلِي فَرَسٌ بِالْجِلْمِ لِلْجِلْمِ مُلْجَمٌ  
وَلِي فَرَسٌ بِالْجَهْلِ لِلْجَهْلِ مُسْرَجٌ  
ثُمَّ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ (مِنَ الطَّوِيلِ):

فَمَنْ رَامَ تَقْوِيمِي فَإِنِّي مُقَوِّمٌ  
وَمَنْ رَامَ تَغْوِيجِي فَإِنِّي مُعَوِّجٌ  
فالثاني تفسير الأول والثالث تفسير الثاني.

وكلا التفسيرين من باب التبرع، لأن البيت الأول تمّ به الكلام واستوفى المعنى، فهذا هو تفسير التبرع.

وليس كل كلام يفتقر إلى تفسير، بل ما كان

وقال ابن رَشِيْق: «هو أن يستوفي الشاعر شرح ما ابتدأ به مجملاً، وقلمًا يجيء هذا إلا في أكثر من بيت واحد»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن سنان: «هو أن يذكر مؤلف الكلام معنى يحتاج إلى تفسيره، فيأتي به على الصحة من غير زيادة ولا نقص»<sup>(٢)</sup>.

وقال التوخي: «هو أن يذكر المؤلف ناظمًا كان أو نائراً أشياء مرتبة، ثم يفسرها، فالمحمود منه أن يكون التفسير مرتباً ترتيب المفسر، إن خالف بين التفسير والمفسر في الترتيب، أخذ عليه ما لم يكن ذلك لمعنى. ومما يخالف فيه الترتيب النظم لضرورة الوزن والقافية، فيعذر فاعله، وقد يخالف الترتيب لمعنى غير النظم، فتكون المخالفة أولى من الترتيب»<sup>(٣)</sup>. ولا يخرج معنى التفسير عن ذلك عند الآخرين. ويلاحظ أن هذه التعريفات تُقَرَّبُ هذا الفن من اللف والنشر. وقد أشار بعضهم كالحلبي والنويري إلى ذلك، فقالا: «وهو قريب منه - أي: من اللف والنشر - وهو أن يذكر لفظاً، ويتوهم أنه يحتاج إلى بيانه فيعيده مع التفسير»<sup>(٤)</sup>.

والتفسير على أقسام: فمنه ما هو ضروري، ومنه ما هو غير ضروري. فالضروري ما لا يتم الكلام إلا به، وغير الضروري يسمى «تبرعاً». وهو نوعان: نوع يتم الكلام دونه ولكن لا يكمل معناه إلا بالتفسير، ونوع يتم الكلام

(١) العمدة ١/٦٢١.

(٢) سر الفصاحة. ص ٣١٨.

(٣) الأقصى القريب. ص ٩٧.

(٤) حسن التوسل. ص ٢٤٦؛ ونهاية الأدب ٧/١٢٩.

(٥) جوهر الكنز. ص ١٤٨.

عروض البيت فيه تابعة لضربه: تنقص بنقصه، وتزيد بزيادته. ومن أمثلة التّقص قول المتنبي (من الطويل):

لِيَالِيٍّ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ سُكُولٌ<sup>(٥)</sup>  
طَوَالٌ وَلَيْلُ العَاشِقِينَ طَوِيلٌ  
فالعروض «شكول» على وزن «فَعُولُنْ» كوزن ضربه «طويل»، والأصل أن تكون على وزن «مَفَاعِلُنْ». ومن أمثلة الزيادة قول امرئ القيس (من الطويل):

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِ وَعِرْفَانِ  
وَرَسْمِ عَفَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانِ  
فالعروض «وعرفان» على وزن «مَفَاعِلُنْ» مثل الضرب «ذأزمان» في الوزن والرّوي، والأصل فيها أن تكون على وزن «مَفَاعِلُنْ»، فزاد الشاعر حرفاً ساكناً فيها لتوافق الضرب.

قال ابن رشيق: «واشتقاق التّصريح من مصراعي الباب، ولذلك قيل لنصف البيت «مصراع»، كأنه باب القصيد ومداخلها، وقيل: بل هو من الصّرعين، وهما طرفا النهار. . وقال قوم: الصّرْع المثل، وسبب التصريح مبادرة الشاعر القافية ليُعلم، في أوّل وهلة، أنه أخذ في كلام موزون غير منشور، ولذلك وقع في أوّل الشعر. وربما صرّع الشاعر في غير الابتداء، وذلك إذا خرج من قصّة إلى قصّة، أو من وصف شيء إلى وصف شيء آخر، فيأتي، حينئذ، بالتّصريح إخباراً

منه مجملاً ومبهماً فيجب تفسيره وتبياناه. وأفصح ما كانت الكلمة وتفسيرها في بيت واحد، كقول الشاعر (من البسيط):

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهِمْ  
شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقِ وَالْقَمَرُ  
وفي بيتين، كقول الشاعر (من الطويل):  
وَلَمَّا أَبَى الوَاشُونَ إِلَّا فِرَاقَنَا  
وَمَا لَهُمْ عِنْدِي وَعِنْدَكَ مِنْ ثَارِ  
عَزَّوْتُهُمْ مِنْ مُقْلَتِكَ وَأَذْمَعِي  
وَمِنْ نَفْسِي بِالسَّيْفِ وَالمَاءِ وَالنَّارِ<sup>(١)</sup>

### التصريح بمضمون التوضيح

انظر: شرح التصريح على التوضيح.

### التّصريحية

صفة لنوع من أنواع الاستعارة.

انظر: الاستعارة التصريحية.

### التّصريح

التّصريح، في اللغة، مصدر «صرّع». وصرّع الباب: جعل له مصراعين. قال أبو إسحاق: المصراعان: بابا القصيدة بمنزلة المصراعين اللذين هما بابا البيت. قال: واشتقاقهما من الصرعين، وهما نصفا النهار.

وهو، في علم العروض، أن يجعل الشاعر العروض<sup>(٢)</sup> والصرّب<sup>(٣)</sup> متشابهين في الوزن والرّوي<sup>(٤)</sup> في البيت المصرّع على أن تكون

(١) عن أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. ص ٣٦١ - ٣٦٣.

(٢) هي التفعيلة الأخيرة من الشطر الأوّل من البيت الشعريّ.

(٣) هي التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني من البيت الشعريّ.

(٤) هو الحرف الأخير المنطوق به في القافية، والذي يُعطي القصيدة اسمها فيقال إنها ميمية أو لامية...

(٥) شكول: متشابهة في الطول.



فَإِذَا نَبَّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ  
بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ  
فالمصرع الأول غير محتاج إلى الثاني، في  
فهم معناه، لكن لما جاء الثاني، صار مرتبطاً  
به. ومنه قول أبي تمام (من الطويل):

أَلَمْ يَأْنِ أَنْ تُرَوَى الظَّمَاءُ الحَوَائِمُ  
وَأَنْ يَنْظَمَ السَّمْلَ المَبْدَةَ نَاطِمُ  
وقول المتنبي (من الكامل):

الرأي قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ  
هُوَ أَوَّلُ وَهِيَ المَحَلُّ الشَّانِي  
الثالثة: أن يكون الشاعر مُخَيَّراً في وضع كل  
مصرع موضع صاحبه، ويسمى التصريح  
«الموجه»، كقول بعضهم (من الخفيف):

من شروط الصَّبوح في المهرجانِ  
خِيفَةُ الشَّرْبِ مَعَ خُلُوعِ المَكَانِ  
فإنَّ هذا البيت يجعل مصراعه الأول ثانياً  
ومصراعه الثاني أولاً.

الرابعة: أن يكون المصراع الأول غير  
مستقل بنفسه، ولا يفهم معناه إلا بالثاني،  
ويسمى «التصريح الناقص»، وليس بمرضي ولا  
حسن، كقول المتنبي (من الوافر):

مغاني الشَّعْبِ طِيباً في المغاني  
بمَنْزِلَةِ الرِّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ  
فإنَّ المصراع الأول لا يستقل بنفسه في فهم  
معناه دون أن يذكر المصراع الثاني.

الخامسة: أن يكون التصريح في البيت بلفظة  
واحدة وسطاً وقافية، ويسمى «التصريح  
المكزَّر»، وهو قسمان:

أحدهما: أقرب حالاً من الآخر، ويكون

بذلك، وتنبهاً عليه، وقد كثر استعمالهم هذا  
حتى صرَّعوا في غير موضع تصريح، وهو دليل  
على قوَّة الطبع، وكثرة المادَّة، إلا أنه إذا كثر  
في القصيدة دلَّ على التكلُّف، إلا من  
المتقدمين . . . ومن الناس مَنْ لَمْ يُصْرَعْ أَوَّلُ  
شِعْرِهِ قَلَّةً اكتراث بالشَّعر، ثُمَّ يُصْرَعْ بعد  
ذلك . . . وأكثر شعر ذي الرمة غير مُصْرَعْ  
الأوائل، وهو مذهب الكثير من الفحول، وإن  
لم يُعَدَّ فيهم لقلَّة تصرّفه، إلا أنهم جعلوا  
التصريح في مهمّات القصائد فيما يتأهَّبون له  
من الشعر، فدلَّ ذلك على فضل التصريح، وقد  
قال أبو تمام، وهو قدوة (من الطويل):

وَتَفُفُوا إِلَى الجَدْوَى بِجَدْوَى، وَإِنَّمَا  
يَرَوْقُكَ بَيْتُ الشَّعْرِ حِينَ يُصْرَعْ  
وإذا لم يُصْرَعْ الشاعر قصيدته، كان  
كالمُتَسَوِّرِ الدَّاخلِ من غير باب»<sup>(١)</sup>.

وقسم ابن الأثير التصريح إلى سبع مراتب،  
على النحو التالي:

الأولى: وهي أعلى التصريح درجة، أن  
يكون كل مصرع من البيت مستقلاً بنفسه في  
فهم معناه غير محتاج إلى صاحبه الذي يليه،  
ويسمى «التصريح الكامل». كقول المتنبي (من  
الطويل):

إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ المُقَدَّمُ  
أَكْلُ فَصِيحٍ قَالَ شِعْراً مُتَيِّمُ  
الثانية: أن يكون المصراع الأول مستقلاً  
بنفسه غير محتاج إلى الذي يليه فإذا جاء الذي  
يليه، كان مرتبطاً به، كقول امرئ القيس (من  
الطويل):

(١) ابن رشيقي: العمدة ج ١، ص ٣٢٦ - ٣٢٩.

بحرف الدال . وهذا لا يكاد يستعمل إلا قليلاً .  
قال ابن الأثير عن هذه المراتب السبع : «وذلك شيء لم يذكره على هذا الوجه أحد قبلي»<sup>(١)</sup> .

### التصريح الكامل

هو المرتبة الأولى من التصريح .  
انظر : التصريح .

### التصريح المستقل

هو المرتبة الثانية من التصريح .  
انظر : التصريح .

### التصريح المشطور

هو المرتبة السابعة من التصريح .  
انظر : التصريح .

### التصريح المعلق

هو المرتبة السابعة من التصريح .  
انظر : التصريح .

### التصريح المكرر

هو المرتبة الخامسة من التصريح .  
انظر : التصريح .

### التصريح الموجه

هو المرتبة الثالثة من التصريح .  
انظر : التصريح .

### التصريح الناقص

هو المرتبة الرابعة من التصريح .  
انظر : التصريح .

بلفظة حقيقية لا مجاز فيها ، كقول عبيد بن الأبرص (من مخلع البسيط) :

فَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَوْوُبُ

وغائب الموت لا يَوْوُبُ

وثانیهما : أن يكون التصريح بلفظة مجازية يختلف المعنى فيها ، كقول أبي تمام (من الطويل) :

فَتَى كَانَ شُرْباً لِلْعُفَاةِ وَمَرْتَعَا

فَأَصْبَحَ لِلْهِنْدِيَّةِ الْبَيْضِ مَرْتَعَا

السادسة : أن يذكر المصراع الأول ، ويكون معلقاً على صفة يأتي ذكرها في أول المصراع الثاني ، ويُسمى «التصريح المعلق» ، كقول امرئ القيس (من الطويل) :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي

بُضْبِحَ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

فإنَّ المصراع الأول معلق على قوله «بصبح» . وهذا معيب جداً ، وعليه ورد قول المتنبي (من البسيط) :

قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مِنَّا الْبَيْنَ أَجْفَانَا

تَدْمَى وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا

فإنَّ المصراع الأول معلق على قوله : «تدمى» .

السابعة : أن يكون التصريح في البيت مخالفاً لقافيته ، ويُسمى «التصريح المشطور» . وهو أنزل درجات التصريح وأقبحها ، ومن ذلك قول أبي نواس (من الوافر) :

أَقْلَنِي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى الذُّنُوبِ

وبالإقرار عُدْتُ عَنِ الْجُحُودِ

فَصَرَّعَ بِحَرْفِ الْبَاءِ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَفَّاهُ

## التصريف

التصريف، في اللغة، مصدر «صَرَّفَ». وصرَّفَ النقودَ: بدلها بنقود من نوع آخر. وصرَّفَ اللهُ الرِّيحَ: حوَّلها من وجه إلى وجه آخر. وصرَّفَ الأمرَ: دَبَّره.

والتصريف، في الاصطلاح، هو كما قال عباس حسن: «التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال، أو غير ذلك من التغيير الذي لا يتصل باختلاف المعاني.

فليس من التصريف، عند جمهرة النحاة، تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة؛ لتؤدي معاني مختلفة، كالتصغير، والتكسير، والتثنية، والجمع، والاشتقاق... ولا تغيير أو آخرها لأغراض إعرابية؛ فإن هذا التغيير وذاك التحويل يدخل في اختصاص النحو وبحوئه عند تلك الجمهرة.

ويختص التصريف بالأسماء العربية المتمكنة، والأفعال المتصرفة؛ فلا شأن له بالأسماء الأعمجية، ولا بالأسماء العربية المبنية؛ كالضماير، ولا بالأفعال الجامدة، كـ «عسى» و«ليس». ولا بالحروف بأنواعها المختلفة.

وليس بين الأسماء المتمكنة ولا الأفعال المتصرفة ما يتركب من أقل من ثلاثة أحرف، إلا إن كان بعض أحرفه قد حذف. مثل: «يد»، و«قُل»، و«مُ اللهُ»... والأصل: «يُدِي»،

و«قَوْل»، و«أيمن اللهُ»... وهذا هو المراد من قولهم: لا يوجد التصريف في كلمة تقل أحرفها عن ثلاثة في أصلها، قبل حذف شيء منها<sup>(١)</sup>.

وقال مصطفى الغلاييني: «التصريف لغة: التَّغْيِيرُ. ومنه تصريفُ الرياح، أي: تغييرُها. واصطلاحاً: هو العلمُ بأحكامِ بنيةِ الكلمة، وبما لأحرفها من أصالةٍ وزيادةٍ وصِحَّةٍ وإعلالٍ وإبدالٍ وشبه ذلك.

وهو يُطلقُ على شيئين:

الأول: تحويلُ الكلمة إلى أبنية مُختلفة، لِضُرُوبٍ من المعاني: كتحويل المصدر إلى صيغ الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما، وكالتَّسْبِيحِ والتَّصْغِيرِ. والآخر: تغييرُ الكلمة لغير معنى طارئٍ عليها، ولكن لغرض آخر ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقَلْبِ والإدغام.

فتصريفُ الكلمة: هو تغييرُ بنيتها بحسب ما يعرضُ لها. ولهذا التغيير أحكامٌ كالصِحَّةِ والإعلال. ومعرفة ذلك كلُّهُ تُسمَّى (علمَ التصريف أو الصَّرْف).

ولا يتعلَّقُ التصريفُ إلا بالأسماءِ المُتمكِّنة<sup>(٢)</sup>، والأفعال المتصرفة.

وأما الحروفُ وشبُّهها، فلا تَعَلَّقَ لعلم التصريف بها.

والمرادُ بِشِبِّهِ الحرفِ الأسماءِ المبنيةِ والأفعالِ الجامدة، فإنها تُشبه الحرفَ في الجمود وعدم التصرف.

(١) عباس حسن: النحو الوافي ٤/٦٨٧.

(٢) المراد بالأسماء المتمكنة: الأسماء المعربة.

بِضْمَنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي  
وَزْنٍ وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ أَكْثَفِي  
وَصَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَضِلَّ بَقِي  
كَرَاءٍ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فُسْتُقٍ  
وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفٌ أَضِلُّ  
فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَضِلِّ  
وَإِخْمٌ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سَمِيمٍ

وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلِمَتَيْ  
فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَضْلَيْنِ  
صَاحِبَ زَائِدٍ بَغَيْرِ مَيْنِ  
وَأَلْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقْعَا  
كَمَا هُمَا فِي بُؤْبُؤٍ وَوَعُوعَا  
وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا  
ثَلَاثَةٌ تَأْصِيلُهَا تَحَقُّقًا  
كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ  
أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدَفٌ  
وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي  
نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةٌ كُفِي  
وَالنَّاءُ فِي التَّنَائِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ  
وَنَحْوِ الْإِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ  
وَالهَاءُ وَقَفَا كَلِمَتَهُ وَلَمْ تَرَهُ  
وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ  
وَأَمْنَعُ زِيَادَةٌ بِلا قَيْدٍ ثَبِتَ  
إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةً كَحَظَلْتُ

### تصريف الأَجُوفِ

انظر: تصريف الفعل الأَجُوفِ.

### تصريف الأَسْمَاءِ

هو انتقالها من الإفراد إلى الثنية أو الجمع،

ولا يقبل التصريف ما كان على أقل من ثلاثة  
أحرف، إلا أن يكون ثلاثيًا في الأصل، وقد  
عُيِّرَ بالحذف، مثل: «ع كلامي، وقِ نفسك،  
وقُل، وبع». وهي أفعالٌ أمر من: «وعى يعي،  
ووقى يقي، وقال يقول، وباع يبيع»، ومثل:  
«يَدٌ وَدَمٌ»، وأصلها: «يَدِي وَدَمُو، أَوْ دَمِي»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن مالك في أَلْفَيْتِهِ:

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي  
وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِي  
وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى  
قَابِلَ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرَا  
وَمُنْتَهَى أَسْمٍ حَمْسٌ أَنْ تَجَرَّدَا  
وَإِنْ يُزْدُ فِيهِ فَمَا سَبْعَا عَدَا  
وَعَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضَمَّ  
وَأَكْسِرَ وَزِدْ تَسْكِينِ ثَانِيهِ تَعَمَّ  
وَفِعْلٌ أَهْمِلُ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ  
لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ  
وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسِرَ الثَّانِي مِنْ  
فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوِ ضَمِنَ  
وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرَّدَا  
وَإِنْ يُزْدُ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا  
لِأَسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعَلَّلُ  
وَفَعَلَّلُ وَفَعَلَّلُ وَفَعَلَّلُ  
وَمَعِ فِعْلٌ فَعَلَّلُ وَإِنْ عَلَا  
فَمَعِ فَعَلَّلُ حَوَى فَعَلَّلَا  
كَذَا فَعَلَّلُ وَفَعَلَّلُ وَمَا  
غَايِرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى  
وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَضِلُّ وَالَّذِي  
لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا أَحْتَذِي

(١) مصطفى المنفلوطي: جامع الدروس العربية ١/ ٢١٢ - ٢١٣.

على مذهب الكوفيّين، وتحويلها، بحسب فاعلها، من ضمير المفرد إلى ضمير المثنى أو الجمع، ومن ضمير المذكر إلى ضمير المؤنث، ومن ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب أو المتكلم.

وفيما يلي تصريف لمجموعة من أفعال يُمثَّل كلُّ منها زمراً من الأفعال ذات التصريف الواحد، بحيث يقود تصريف كلِّ الأفعال في اللغة العربية إليها.

أو انتقالها إلى التصغير، أو النسبة، نحو: كتاب، كتابان، كُتِبَ، كُتِبَ، كُتِبَ، كتابي. ويدخل في تصريف الأسماء معرفة المجرّد والمزيد منها.

### تصريف الأفعال

هو تحوّلها من الماضي إلى المضارع أو الأمر، ومن صيغة المعلوم إلى صيغة المجهول، واشتقاق الأسماء المشتقة (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة . . .)

## كَتَبَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُكْتُبُ	يَكْتُبُ	كُتِبَ	كَتَبَ	هو	غائب مذكر
	يُكْتُبَانِ	يَكْتُبَانِ	كُتِبَا	كَتَبَا	هما	
	يُكْتُبُونَ	يَكْتُبُونَ	كُتِبُوا	كَتَبُوا	هم	
	تُكْتُبُ	تَكْتُبُ	كُتِبْتَ	كَتَبْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُكْتُبَانِ	تَكْتُبَانِ	كُتِبْتَا	كَتَبْتَا	هما	
	يُكْتُبَنَّ	يَكْتُبَنَّ	كُتِبْنَ	كَتَبْنَ	هن	
اُكْتُبْ	تُكْتُبْ	تَكْتُبْ	كُتِبْتَ	كَتَبْتَ	أنت	مخاطب مذكر
اُكْتُبَا	تُكْتُبَانِ	تَكْتُبَانِ	كُتِبْتُمَا	كَتَبْتُمَا	أنتما	
اُكْتُبُوا	يُكْتُبُونَ	يَكْتُبُونَ	كُتِبْتُمْ	كَتَبْتُمْ	أنتم	
اُكْتُبِي	تُكْتُبِينَ	تَكْتُبِينَ	كُتِبْتِ	كَتَبْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
اُكْتُبَا	تُكْتُبَانِ	تَكْتُبَانِ	كُتِبْتُمَا	كَتَبْتُمَا	أنتما	
اُكْتُبَنَّ	يُكْتُبَنَّ	يَكْتُبَنَّ	كُتِبْنَ	كَتَبْنَ	أنن	
	اُكْتُبْ	اُكْتُبْ	كُتِبْتُ	كَتَبْتُ	أنا	متكلم
	نُكْتُبْ	نَكْتُبْ	كُتِبْنَا	كَتَبْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُكْتَبُ	يُكْتَبُ	يُكْتَبُ	يُكْتَبُ	يُكْتَبُ	
هما	يُكْتَبَا	يُكْتَبَا	يُكْتَبَا	يُكْتَبَا	يُكْتَبَانِ	اسم الفاعل : كَاتِب
هم	يُكْتَبُوا	يُكْتَبُوا	يُكْتَبُوا	يُكْتَبُوا	يُكْتَبُونَ	اسم المفعول : مَكْتُوب
هي	تُكْتَبُ	تُكْتَبُ	تُكْتَبُ	تُكْتَبُ	تُكْتَبُ	
هما	تُكْتَبَا	تُكْتَبَا	تُكْتَبَا	تُكْتَبَا	تُكْتَبَانِ	اسم المكان : مَكْتَب
هن	يُكْتَبْنَ	يُكْتَبْنَ	يُكْتَبْنَ	يُكْتَبْنَ	يُكْتَبْنَ	اسم الزمان : مَكْتَب
أنت	تُكْتَبُ	تُكْتَبُ	تُكْتَبُ	تُكْتَبُ	تُكْتَبُ	أُكْتَبَنَّ
أنتما	تُكْتَبَا	تُكْتَبَا	تُكْتَبَا	تُكْتَبَا	تُكْتَبَانِ	أفعل التفضيل : أُكْتَبُ
أنتم	تُكْتَبُوا	تُكْتَبُوا	تُكْتَبُوا	تُكْتَبُوا	تُكْتَبُونَ	أُكْتَبَنَّ
أنت	تُكْتَبِي	تُكْتَبِي	تُكْتَبِي	تُكْتَبِي	تُكْتَبِينَ	مصدر المرة : كُتِبَ
أنتما	تُكْتَبَا	تُكْتَبَا	تُكْتَبَا	تُكْتَبَا	تُكْتَبَانِ	مصدر الهيئة : كُتِبَ
أنتن	تُكْتَبْنَ	تُكْتَبْنَ	تُكْتَبْنَ	تُكْتَبْنَ	تُكْتَبْنَ	المصدر الميمي : مَكْتَب
أنا	أُكْتَبُ	أُكْتَبُ	أُكْتَبُ	أُكْتَبُ	أُكْتَبُ	صيغتا التعجب : ما أُكْتَبُ! وأُكْتَبُ به!
نحن	نُكْتَبُ	نُكْتَبُ	نُكْتَبُ	نُكْتَبُ	نُكْتَبُ	

## ضَرَبَ =

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُضْرَبُ	يُضْرَبُ	ضُرِبَ	ضَرِبَ	هو	غائب مذكر
	يُضْرَبَانِ	يُضْرَبَانِ	ضُرِبَا	ضَرِبَا	هما	
	يُضْرَبُونَ	يُضْرَبُونَ	ضُرِبُوا	ضَرَبُوا	هم	
	تُضْرَبُ	تُضْرَبُ	ضُرِبَتْ	ضَرِبَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُضْرَبَانِ	تُضْرَبَانِ	ضُرِبَتَا	ضَرِبَتَا	هما	
	يُضْرَبْنَ	يُضْرَبْنَ	ضُرِبْنَ	ضَرِبْنَ	هنّ	
إِضْرِبْ	تُضْرَبُ	تُضْرَبُ	ضُرِبْتَ	ضَرِبْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
إِضْرِبَا	تُضْرَبَانِ	تُضْرَبَانِ	ضُرِبْتُمَا	ضَرِبْتُمَا	أنتما	
إِضْرِبُوا	تُضْرَبُونَ	تُضْرَبُونَ	ضُرِبْتُمْ	ضَرِبْتُمْ	أنتم	
إِضْرِبِي	تُضْرَبِينَ	تُضْرَبِينَ	ضُرِبْتِ	ضَرِبْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِضْرِبَا	تُضْرَبَانِ	تُضْرَبَانِ	ضُرِبْتُمَا	ضَرِبْتُمَا	أنتما	
إِضْرِبْنَ	تُضْرَبْنَ	تُضْرَبْنَ	ضُرِبْتُنَّ	ضَرِبْتُنَّ	أنتنّ	
	أُضْرَبُ	أُضْرَبُ	ضُرِبْتُ	ضَرِبْتُ	أنا	متكلم
	نُضْرَبُ	نُضْرَبُ	ضُرِبْنَا	ضَرِبْنَا	نحن	



	الأمْر المؤكّد	المضارع المؤكّد	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المنصوب	
هو		يَضْرِبَنَّ	يُضْرَبُ	يُضْرَبُ	يُضْرَبُ	يُضْرَبُ	
هما	اسم الفاعل : ضارب	يَضْرِبَانِ	يُضْرَبَا	يُضْرَبَا	يُضْرَبَا	يُضْرَبَا	
هم	اسم المفعول : مَضْرُوبٌ	يَضْرِبْنَهُ	يُضْرَبُوا	يُضْرَبُوا	يُضْرَبُوا	يُضْرَبُوا	
هي		تَضْرِبَنَّ	تُضْرَبُ	تُضْرَبُ	تُضْرَبُ	تُضْرَبُ	
هما	اسم المكان : مَضْرِبٌ	تَضْرِبَانِ	تُضْرَبَا	تُضْرَبَا	تُضْرَبَا	تُضْرَبَا	
هنّ	اسم الزمان : مَضْرِبٌ	يَضْرِبْنَانِ	يُضْرَبْنَ	يُضْرَبْنَ	يُضْرَبْنَ	يُضْرَبْنَ	
أنت		إِضْرِبَنَّ	تُضْرَبُ	تُضْرَبُ	تُضْرَبُ	تُضْرَبُ	
أنتما	أفعل التفضيل : أَضْرَبُ	إِضْرِبَانِ	تُضْرَبَا	تُضْرَبَا	تُضْرَبَا	تُضْرَبَا	
أنتم		إِضْرِبْنَهُ	تُضْرَبُوا	تُضْرَبُوا	تُضْرَبُوا	تُضْرَبُوا	
أنتِ	مصدر المرة : ضَرْبَةٌ	إِضْرِبِينَ	تُضْرَبِينَ	تُضْرَبِينَ	تُضْرَبِينَ	تُضْرَبِينَ	
أنتما	مصدر الهيئة : ضَرْبَةٌ	إِضْرِبَانِ	تُضْرَبَا	تُضْرَبَا	تُضْرَبَا	تُضْرَبَا	
أنتنّ	المصدر الميمي : مَضْرِبٌ	إِضْرِبْنَانِ	تُضْرَبْنَ	تُضْرَبْنَ	تُضْرَبْنَ	تُضْرَبْنَ	
أنا	صيغتنا التعجب : ما	أَضْرِبَنَّ	أُضْرَبُ	أُضْرَبُ	أُضْرَبُ	أُضْرَبُ	
نحن	أَضْرِبْهُ! وَأَضْرِبْ بِهِ!	نَضْرِبَنَّ	نُضْرَبُ	نُضْرَبُ	نُضْرَبُ	نُضْرَبُ	

## فَتَحَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُفْتَحُ	يَفْتَحُ	فُتِحَ	فَتَحَ	هو	غائب مذكّر
	يُفْتَحَانِ	يَفْتَحَانِ	فُتِحَا	فَتَحَا	هما	
	يُفْتَحُونَ	يَفْتَحُونَ	فُتِحُوا	فَتَحُوا	هم	
	تُفْتَحُ	تَفْتَحُ	فُتِحَتْ	فَتَحَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُفْتَحَانِ	تَفْتَحَانِ	فُتِحَتَا	فَتَحَتَا	هما	
	يُفْتَحْنَ	يَفْتَحْنَ	فُتِحْنَ	فَتَحْنَ	هنّ	
اِفْتَحْ	تُفْتَحُ	تَفْتَحُ	فُتِحْتَ	فَتَحْتَ	أنتَ	مخاطب مذكّر
اِفْتَحَا	تُفْتَحَانِ	تَفْتَحَانِ	فُتِحْتُمَا	فَتَحْتُمَا	أنتما	
اِفْتَحُوا	تُفْتَحُونَ	تَفْتَحُونَ	فُتِحْتُمْ	فَتَحْتُمْ	أنتم	
اِفْتَحِي	تُفْتَحِينَ	تَفْتَحِينَ	فُتِحْتِ	فَتَحْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
اِفْتَحَا	تُفْتَحَانِ	تَفْتَحَانِ	فُتِحْتُمَا	فَتَحْتُمَا	أنتما	
اِفْتَحْنَ	تُفْتَحْنَ	تَفْتَحْنَ	فُتِحْنِ	فَتَحْنِ	أننّ	
	أَفْتَحُ	أَفْتَحُ	فُتِحْتُ	فَتَحْتُ	أنا	متكلّم
	نُفْتَحُ	نَفْتَحُ	فُتِحْنَا	فَتَحْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَفْتَحُ	يَفْتَحُ	يَفْتَحُ	يَفْتَحُ	يَفْتَحْ	
هما	يَفْتَحَا	يَفْتَحَا	يَفْتَحَا	يَفْتَحَا	يَفْتَحَا	اسم الفاعل : فاتح
هم	يَفْتَحُوا	يَفْتَحُوا	يَفْتَحُوا	يَفْتَحُوا	يَفْتَحُوا	اسم المفعول : مَفْتُوح
هي	تَفْتَحُ	تَفْتَحُ	تَفْتَحُ	تَفْتَحُ	تَفْتَحِي	
هما	تَفْتَحَا	تَفْتَحَا	تَفْتَحَا	تَفْتَحَا	تَفْتَحَا	اسم المكان : مَفْتَح
هنّ	يَفْتَحْنَ	يَفْتَحْنَ	يَفْتَحْنَ	يَفْتَحْنَ	يَفْتَحْنَ	اسم الزمان : مَفْتَح
أنت	تَفْتَحُ	تَفْتَحُ	تَفْتَحُ	تَفْتَحُ	تَفْتَحِي	
أنتما	تَفْتَحَا	تَفْتَحَا	تَفْتَحَا	تَفْتَحَا	تَفْتَحَا	أفعل التفضيل : أَفْتَح
أنتم	تَفْتَحُوا	تَفْتَحُوا	تَفْتَحُوا	تَفْتَحُوا	تَفْتَحُوا	
أنتِ	تَفْتَحِي	تَفْتَحِي	تَفْتَحِي	تَفْتَحِي	تَفْتَحِي	مصدر المرة : فَتْحَة
أنتما	تَفْتَحَا	تَفْتَحَا	تَفْتَحَا	تَفْتَحَا	تَفْتَحَا	مصدر الهيئة : فَتْحَة
أنتنّ	تَفْتَحْنَ	تَفْتَحْنَ	تَفْتَحْنَ	تَفْتَحْنَ	تَفْتَحْنَ	المصدر الميمي : مَفْتَح
أنا	أَفْتَحُ	أَفْتَحُ	أَفْتَحُ	أَفْتَحُ	أَفْتَحْ	صيغتا التعجب : ما أَفْتَحُه! وأَفْتَحْ به!
نحن	نَفْتَحُ	نَفْتَحُ	نَفْتَحُ	نَفْتَحُ	نَفْتَحْ	

## عَلِمَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُعَلِّمُ	يَعْلَمُ	عَلِمَ	عَلِمَ	هو	غائب مذكر
	يُعَلِّمَانِ	يَعْلَمَانِ	عَلِمَا	عَلِمَا	هما	
	يُعَلِّمُونَ	يَعْلَمُونَ	عَلِمُوا	عَلِمُوا	هم	
	تُعَلِّمُ	تَعْلَمُ	عَلِمَتْ	عَلِمَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُعَلِّمَانِ	تَعْلَمَانِ	عَلِمَتَا	عَلِمَتَا	هما	
	يُعَلِّمْنَ	يَعْلَمْنَ	عَلِمْنَ	عَلِمْنَ	هنّ	
إِعْلَمُ	تُعَلِّمُ	تَعْلَمُ	عَلِمْتَ	عَلِمْتَ	أنت	مخاطب مذكر
إِعْلَمَا	تُعَلِّمَانِ	تَعْلَمَانِ	عَلِمْتُمَا	عَلِمْتُمَا	أنتما	
إِعْلَمُوا	تُعَلِّمُونَ	تَعْلَمُونَ	عَلِمْتُمْ	عَلِمْتُمْ	أنتم	
إِعْلَمِي	تُعَلِّمِينَ	تَعْلَمِينَ	عَلِمْتِ	عَلِمْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِعْلَمَا	تُعَلِّمَانِ	تَعْلَمَانِ	عَلِمْتُمَا	عَلِمْتُمَا	أنتما	
إِعْلَمْنَ	تُعَلِّمْنَ	تَعْلَمْنَ	عَلِمْتُنَّ	عَلِمْتُنَّ	أنتنّ	
	أَعْلَمُ	أَعْلَمُ	عَلِمْتُ	عَلِمْتُ	أنا	منكلم
	نُعَلِّمُ	نَعْلَمُ	عَلِمْنَا	عَلِمْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَعْلَمُ	يَعْلَمُ	يُعْلَمُ	يُعْلَمُ	يَعْلَمَنَّ		
هما	يَعْلَمَا	يَعْلَمَا	يُعْلَمَا	يُعْلَمَا	يَعْلَمَانُ	اسم الفاعل : عالم	
هم	يَعْلَمُوا	يَعْلَمُوا	يُعْلَمُوا	يُعْلَمُوا	يَعْلَمُنَّ	اسم المفعول : معلوم	
هي	تَعْلَمُ	تَعْلَمُ	تُعْلَمُ	تُعْلَمُ	تَعْلَمَنَّ		
هما	تَعْلَمَا	تَعْلَمَا	تُعْلَمَا	تُعْلَمَا	تَعْلَمَانُ	اسم المكان : معلّم	
هنّ	يَعْلَمْنَ	يَعْلَمْنَ	يُعْلَمْنَ	يُعْلَمْنَ	يَعْلَمْنَانُ	اسم الزمان : معلّم	
أنت	تَعْلَمُ	تَعْلَمُ	تُعْلَمُ	تُعْلَمُ	تَعْلَمَنَّ	إِعْلَمَنَّ	
أنتما	تَعْلَمَا	تَعْلَمَا	تُعْلَمَا	تُعْلَمَا	تَعْلَمَانُ	إِعْلَمَانُ	أفعل التفضيل : أعلم
أنتم	تَعْلَمُوا	تَعْلَمُوا	تُعْلَمُوا	تُعْلَمُوا	تَعْلَمُنَّ	إِعْلَمُنَّ	
أنتِ	تُعْلِمِي	تُعْلِمِي	تُعْلَمِي	تُعْلَمِي	تَعْلَمِيَنَّ	إِعْلِمِيَنَّ	مصدر المرة : علّمة
أنتما	تَعْلَمَا	تَعْلَمَا	تُعْلَمَا	تُعْلَمَا	تَعْلَمَانُ	إِعْلَمَانُ	مصدر الهيئة : علّمة
أنتنّ	تَعْلَمْنَ	تَعْلَمْنَ	تُعْلَمْنَ	تُعْلَمْنَ	تَعْلَمْنَانُ	إِعْلَمْنَانُ	المصدر الميمي : معلّم
أنا	أَعْلَمُ	أَعْلَمُ	أُعْلَمُ	أُعْلَمُ	أَعْلَمَنَّ		صيغتا التعجب : ما أعلمه! وأعلم به!
نحن	نَعْلَمُ	نَعْلَمُ	نُعْلَمُ	نُعْلَمُ	نَعْلَمَنَّ		

## حَسِبَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُحَسِّبُ	يَحْسِبُ	حَسِبَ	حَسَبَ	هو	غائب مذكر
	يُحَسِّبَانِ	يَحْسِبَانِ	حَسِبَا	حَسَبَا	هما	
	يُحَسِّبُونَ	يَحْسِبُونَ	حَسِبُوا	حَسَبُوا	هم	
	تُحَسِّبُ	تَحْسِبُ	حَسِبَتْ	حَسَبَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُحَسِّبَانِ	تَحْسِبَانِ	حَسِبَتَا	حَسَبَتَا	هما	
	يُحَسِّبْنَ	يَحْسِبْنَ	حَسِبْنَ	حَسَبْنَ	هن	
إِحْسِبْ	تُحَسِّبُ	تَحْسِبُ	حَسِبْتِ	حَسَبْتِ	أنتِ	مخاطب مذكر
إِحْسِبَا	تُحَسِّبَانِ	تَحْسِبَانِ	حَسِبْتُمَا	حَسَبْتُمَا	أنتما	
إِحْسِبُوا	تُحَسِّبُونَ	تَحْسِبُونَ	حَسِبْتُمْ	حَسَبْتُمْ	أنتم	
إِحْسِبِي	تُحَسِّبِينَ	تَحْسِبِينَ	حَسِبْتِ	حَسَبْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِحْسِبَا	تُحَسِّبَانِ	تَحْسِبَانِ	حَسِبْتُمَا	حَسَبْتُمَا	أنتما	
إِحْسِبْنَ	تُحَسِّبْنَ	تَحْسِبْنَ	حَسِبْتُنَّ	حَسَبْتُنَّ	أنتن	
	أَحْسِبُ	أَحْسِبُ	حَسِبْتُ	حَسَبْتُ	أنا	منكلم
	نُحَسِّبُ	نَحْسِبُ	حَسِبْنَا	حَسَبْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُحْسِبُ	يُحْسِبُ	يُحْسَبُ	يُحْسَبُ	يُحْسِبَنَّ	
هما	يُحْسِبَا	يُحْسِبَا	يُحْسَبَا	يُحْسَبَا	يُحْسِبَانِ	اسم الفاعل : حَاسِب
هم	يُحْسِبُوا	يُحْسِبُوا	يُحْسَبُوا	يُحْسَبُوا	يُحْسِبُنَّ	اسم المفعول : مُحْسَب
هي	تُحْسِبُ	تُحْسِبُ	تُحْسَبُ	تُحْسَبُ	تُحْسِبَنَّ	
هما	تُحْسِبَا	تُحْسِبَا	تُحْسَبَا	تُحْسَبَا	تُحْسِبَانِ	اسم المكان : مُحْسِب
هنَّ	يُحْسِبِنَّ	يُحْسِبِنَّ	يُحْسَبِنَّ	يُحْسَبِنَّ	يُحْسِبْنَانِ	اسم الزمان : مُحْسِب
أنتِ	تُحْسِبِي	تُحْسِبِي	تُحْسَبِي	تُحْسَبِي	تُحْسِبِينَ	إِحْسِبِي
أنتما	تُحْسِبَا	تُحْسِبَا	تُحْسَبَا	تُحْسَبَا	تُحْسِبَانِ	أفعل التفضيل : أَحْسَبُ
أنتم	تُحْسِبُوا	تُحْسِبُوا	تُحْسَبُوا	تُحْسَبُوا	تُحْسِبُنَّ	إِحْسِبُوا
أنتِ	تُحْسِبِي	تُحْسِبِي	تُحْسَبِي	تُحْسَبِي	تُحْسِبِينَ	مصدر المرة : حِسْبَة
أنتما	تُحْسِبَا	تُحْسِبَا	تُحْسَبَا	تُحْسَبَا	تُحْسِبَانِ	مصدر الهيئة : حِسْبَة
أنتنَّ	تُحْسِبِنَّ	تُحْسِبِنَّ	تُحْسَبِنَّ	تُحْسَبِنَّ	تُحْسِبْنَانِ	المصدر الميمي : مُحْسَب
أنا	أُحْسِبُ	أُحْسِبُ	أُحْسَبُ	أُحْسَبُ	أُحْسِبَنَّ	صيغتنا التعجب : ما أَحْسَبُهُ! وَأُحْسِبُ بِهِ!
نحن	نُحْسِبُ	نُحْسِبُ	نُحْسَبُ	نُحْسَبُ	نُحْسِبَنَّ	

## كَبُرَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُكْبِرُ	يَكْبُرُ	كُبِرَ	كَبُرَ	هو	غائب مذكر
		يَكْبُرَانِ		كَبُرَا	هما	
		يَكْبُرُونَ		كَبُرُوا	هم	
		تَكْبُرُ		كَبُرَتْ	هي	غائب مؤنث
		تَكْبُرَانِ		كَبُرَتَا	هما	
		يَكْبُرْنَ		كَبُرْنَ	هنّ	
أُكْبِرْ		تَكْبِرُ		كَبُرْتِ	أنتِ	مخاطب مذكر
أُكْبِرَا		تَكْبِرَانِ		كَبُرْتُمَا	أنتما	
أُكْبِرُوا		تَكْبِرُونَ		كَبُرْتُمْ	أنتم	
أُكْبِرِي		تَكْبِرِينَ		كَبُرْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
أُكْبِرَا		تَكْبِرَانِ		كَبُرْتُمَا	أنتما	
أُكْبِرْنَ		تَكْبِرْنَ		كَبُرْنَ	أنتنّ	
		أَكْبُرُ		كَبُرْتُ	أنا	متكلم
		نَكْبُرُ		كَبُرْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُكْبِرُ	يُكْبِرُ	يُكْبِرُ	يُكْبِرُ	يُكْبِرُنَّ		
هما	يُكْبِرَا	يُكْبِرَا			يُكْبِرَانِ	اسم الفاعل : كَابِرٌ	
هم	يُكْبِرُوا	يُكْبِرُوا			يُكْبِرُونَ	اسم المفعول : -	
هي	تُكْبِرُ	تُكْبِرُ			تُكْبِرُنَّ		
هما	تُكْبِرَا	تُكْبِرَا			تُكْبِرَانِ	اسم المكان : مَكْبِرٌ	
هنَّ	يُكْبِرْنَ	يُكْبِرْنَ			يُكْبِرْنَ	اسم الزمان : مَكْبِرٌ	
أنتِ	تُكْبِرِينَ	تُكْبِرِينَ			تُكْبِرِينَ	أَكْبِرِينَ	
أنتما	تُكْبِرَا	تُكْبِرَا			تُكْبِرَانِ	أَكْبِرَانِ	أفعل التفضيل : أَكْبَرُ
أنتم	تُكْبِرُوا	تُكْبِرُوا			تُكْبِرُونَ	أَكْبِرُونَ	
أنتِ	تُكْبِرِينَ	تُكْبِرِينَ			تُكْبِرِينَ	أَكْبِرِينَ	مصدر المرة : كَبْرَةٌ
أنتما	تُكْبِرَا	تُكْبِرَا			تُكْبِرَانِ	أَكْبِرَانِ	مصدر الهيئة : كَبْرَةٌ
أنتنَّ	تُكْبِرْنَ	تُكْبِرْنَ			تُكْبِرْنَ	أَكْبِرْنَ	المصدر الميمي : مَكْبِرٌ
أنا	أَكْبِرُ	أَكْبِرُ			أَكْبِرُنَّ		صيغتا التعجب : مَا أَكْبِرُهُ ! وَأَكْبِرُ بِهِ !
نحن	نُكْبِرُ	نُكْبِرُ			نُكْبِرُنَّ		

## الفعل المضعف: رَدُّ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يَرُدُّ	يَرُدُّ	رَدَّ	رَدَّ	هو	غائب مذكر
	يُرَدِّانِ	يُرَدِّانِ	رَدَّا	رَدَّا	هما	
	يُرَدُّونَ	يُرَدُّونَ	رَدُوا	رَدُوا	هم	
	تُرَدُّ	تُرَدُّ	رَدَّتْ	رَدَّتْ	هي	غائب مؤنث
	تُرَدِّانِ	تُرَدِّانِ	رَدَّتَا	رَدَّتَا	هما	
	يُرَدِّدَنَّ	يُرَدِّدَنَّ	رَدِدَنَّ	رَدِدَنَّ	هنَّ	
رَدَّ	تُرَدُّ	تُرَدُّ	رَدِدَتْ	رَدِدَتْ	أنتِ	مخاطب مذكر
رَدَّا	تُرَدِّانِ	تُرَدِّانِ	رَدِدْتُمَا	رَدِدْتُمَا	أنتما	
رَدُوا	تُرَدُّونَ	تُرَدُّونَ	رَدِدْتُمْ	رَدِدْتُمْ	أنتم	
رُدِّي	تُرَدِّينَ	تُرَدِّينَ	رَدِدْتِ	رَدِدْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
رَدَّا	تُرَدِّانِ	تُرَدِّانِ	رَدِدْتُمَا	رَدِدْتُمَا	أنتما	
أُرَدِّدَنَّ	تُرَدِّدَنَّ	تُرَدِّدَنَّ	رَدِدْتُنَّ	رَدِدْتُنَّ	أنتنَّ	
	أُرَدُّ	أُرَدُّ	رَدِدْتُ	رَدِدْتُ	أنا	متكلم
	نُرَدُّ	نُرَدُّ	رَدِدْنَا	رَدِدْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَرُدُّ	يَرُدُّ	يُرَدُّ	يُرَدُّ	يَرُدُّنَّ		
هما	يَرُدُّا	يَرُدُّا	يُرَدَّا	يُرَدَّا	يَرُدَّانُ	اسم الفاعل : راد	
هم	يَرُدُّوا	يَرُدُّوا	يُرَدُّوا	يُرَدُّوا	يَرُدُّنَّ	اسم المفعول : مزود	
هي	تَرُدُّ	تَرُدُّ	تُرَدُّ	تُرَدُّ	تَرُدُّنَّ		
هما	تَرُدُّا	تَرُدُّا	تُرَدَّا	تُرَدَّا	تَرُدَّانُ	اسم المكان : مرّد	
هنّ	يَرُدُّدُنَّ	يَرُدُّدُنَّ	يُرَدُّدُنَّ	يُرَدُّدُنَّ	يَرُدُّدُنَّانُ	اسم الزمان : مرّد	
أنت	تَرُدُّ	تَرُدُّ	تُرَدُّ	تُرَدُّ	تَرُدُّنَّ	رُدُّنَّ	
أنتما	تَرُدُّا	تَرُدُّا	تُرَدَّا	تُرَدَّا	تَرُدَّانُ	رُدَّانُ	أفعل التفضيل : أرّد وأرذد
أنتم	تَرُدُّوا	تَرُدُّوا	تُرَدُّوا	تُرَدُّوا	تَرُدُّنَّ	رُدُّنَّ	
أنت	تَرُدِّي	تَرُدِّي	تُرَدِّي	تُرَدِّي	تَرُدُّنَّ	رُدُّنَّ	مصدر المرة : ردة
أنتما	تَرُدُّا	تَرُدُّا	تُرَدَّا	تُرَدَّا	تَرُدَّانُ	رُدَّانُ	مصدر الهيئة : ردة
أنتنّ	تَرُدُّدُنَّ	تَرُدُّدُنَّ	تُرَدُّدُنَّ	تُرَدُّدُنَّ	تَرُدُّدُنَّانُ	أرذدنانّ	المصدر الميمي : مرّد
أنا	أَرُدُّ	أَرُدُّ	أُرَدُّ	أُرَدُّ	أَرُدُّنَّ		صيغتا التعجب : ما أرّده! وأرذد به!
نحن	نَرُدُّ	نَرُدُّ	نُرَدُّ	نُرَدُّ	نَرُدُّنَّ		

## ضَلَّ -

الامر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُضِلُّ	يَضِلُّ	ضَلَّ	ضَلَّ	هو	غائب مذكر
	يُضِلَّانِ	يَضِلَّانِ	ضَلَّا	ضَلَّا	هما	
	يُضِلُّونَ	يَضِلُّونَ	ضَلُّوا	ضَلُّوا	هم	
	تُضِلُّ	تَضِلُّ	ضَلَّتْ	ضَلَّتْ	هي	غائب مؤنث
	تُضِلَّانِ	تَضِلَّانِ	ضَلَّتَا	ضَلَّتَا	هما	
	يُضِلِّلْنَ	يَضِلِّلْنَ	ضَلِّلْنَ	ضَلِّلْنَ	هنّ	
ضِلَّ	تُضِلُّ	تَضِلُّ	ضَلِلْتُ	ضَلِلْتُ	أنتِ	مخاطب مذكر
ضِلَّا	تُضِلَّانِ	تَضِلَّانِ	ضَلِلْتُمَا	ضَلِلْتُمَا	أنتما	
ضِلُّوا	تُضِلُّونَ	تَضِلُّونَ	ضَلِلْتُمْ	ضَلِلْتُمْ	أنتم	
ضِلِّي	تُضِلِّينَ	تَضِلِّينَ	ضَلِلْتِ	ضَلِلْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
ضِلَّا	تُضِلَّانِ	تَضِلَّانِ	ضَلِلْتُمَا	ضَلِلْتُمَا	أنتما	
اضِلِّلْنَ	تُضِلِّلْنَ	تَضِلِّلْنَ	ضَلِّلْتُنَّ	ضَلِّلْتُنَّ	أنتنّ	
	أُضِلُّ	أَضِلُّ	ضَلِلْتُ	ضَلِلْتُ	أنا	مخاطب
	نُضِلُّ	نَضِلُّ	ضَلِلْنَا	ضَلِلْنَا	نحن	



## عَضَّ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُعَضُّ	يَعَضُّ	عَضَّ	عَضَّ	هو	غائب مذكر
	يُعَضَّانِ	يَعَضَّانِ	عَضَّا	عَضَّا	هما	
	يُعَضُّونَ	يَعَضُّونَ	عَضُّوا	عَضُّوا	هم	
	تُعَضُّ	تَعَضُّ	عَضَّتْ	عَضَّتْ	هي	غائب مؤنث
	تُعَضَّانِ	تَعَضَّانِ	عَضَّتَا	عَضَّتَا	هما	
	يُعَضُّضْنَ	يَعَضُّضْنَ	عَضِّضْنَ	عَضِّضْنَ	هنَّ	
عَضَّ	تُعَضُّ	تَعَضُّ	عَضِّضْتَ	عَضِّضْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
عَضَّا	تُعَضَّانِ	تَعَضَّانِ	عَضِّضْتُمَا	عَضِّضْتُمَا	أنتما	
عَضُّوا	تُعَضُّونَ	تَعَضُّونَ	عَضِّضْتُمْ	عَضِّضْتُمْ	أنتم	
عَضِّي	تُعَضِّينَ	تَعَضِّينَ	عَضِّضْتِ	عَضِّضْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
عَضَّا	تُعَضَّانِ	تَعَضَّانِ	عَضِّضْتُمَا	عَضِّضْتُمَا	أنتما	
إِعَضِّضْنَ	تُعَضُّضْنَ	تَعَضُّضْنَ	عَضِّضْتُنَّ	عَضِّضْتُنَّ	أنتنَّ	
	أَعَضُّ	أَعَضُّ	عَضِّضْتُ	عَضِّضْتُ	أنا	متكلم
	نُعَضُّ	نَعَضُّ	عَضِّضْنَا	عَضِّضْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَعَضُّ	يَعَضُّ	يُعَضُّ	يُعَضُّ	يَعَضُّنَّ	
هما	يَعَضُّا	يَعَضُّا	يُعَضُّا	يُعَضُّا	يَعَضُّانُ	اسم الفاعل : عاض
هم	يَعَضُّوا	يَعَضُّوا	يُعَضُّوا	يُعَضُّوا	يَعَضُّنَّ	اسم المفعول : مَعْضُوضٌ
هي	تَعَضُّ	تَعَضُّ	تُعَضُّ	تُعَضُّ	تَعَضُّنَّ	
هما	تَعَضُّا	تَعَضُّا	تُعَضُّا	تُعَضُّا	تَعَضُّانُ	اسم المكان : مَعَضٌّ
هنَّ	يَعَضُّنَّ	يَعَضُّنَّ	يُعَضُّنَّ	يُعَضُّنَّ	يَعَضُّنَّ	اسم الزمان : مَعَضٌّ
أنتَ	تَعَضُّ	تَعَضُّ	تُعَضُّ	تُعَضُّ	تَعَضُّنَّ	عَضُّنَّ
أنتما	تَعَضُّا	تَعَضُّا	تُعَضُّا	تُعَضُّا	تَعَضُّانُ	أفعل التفضيل : أَعَضُّ
أنتم	تَعَضُّوا	تَعَضُّوا	تُعَضُّوا	تُعَضُّوا	تَعَضُّنَّ	عَضُّنَّ
أنتِ	تَعَضِّي	تَعَضِّي	تُعَضِّي	تُعَضِّي	تَعَضُّنَّ	مصدر المرة : عَضَّة
أنتما	تَعَضُّا	تَعَضُّا	تُعَضُّا	تُعَضُّا	تَعَضُّانُ	مصدر الهيئة : عِضَّة
أنتنَّ	تَعَضُّنَّ	تَعَضُّنَّ	تُعَضُّنَّ	تُعَضُّنَّ	تَعَضُّنَّ	المصدر الميمي : مَعَضٌّ
أنا	أَعَضُّ	أَعَضُّ	أُعَضُّ	أُعَضُّ	أَعَضُّنَّ	صيغتا التعجب : ما أَعَضُّهُ! وَأَعَضِّضْ به!
نحن	نَعَضُّ	نَعَضُّ	نُعَضُّ	نُعَضُّ	نَعَضُّنَّ	

## الفعل المُضَعَّفُ : مَلَّ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُمَلُّ	يَمَلُّ	مَلَّ	مَلَّ	هو	غائب مذكّر
	يُمَلَّانِ	يَمَلَّانِ	مَلَّا	مَلَّا	هما	
	يُمَلُّونَ	يَمَلُّونَ	مَلُّوا	مَلُّوا	هم	
	تُمَلُّ	تَمَلُّ	مَلَّتْ	مَلَّتْ	هي	غائب مؤنث
	تُمَلَّانِ	تَمَلَّانِ	مَلَّتَا	مَلَّتَا	هما	
	يُمَلَّنَنَّ	يَمَلَّنَنَّ	مَلَّنَنَّ	مَلَّنَنَّ	هنّ	
مَلَّ	تُمَلُّ	تَمَلُّ	مَلَلْتُ	مَلَلْتُ	أنتَ	مخاطب مذكّر
مَلَّا	تُمَلَّانِ	تَمَلَّانِ	مَلَلْتُمَا	مَلَلْتُمَا	أنتما	
مَلُّوا	تُمَلُّونَ	تَمَلُّونَ	مَلَلْتُمْ	مَلَلْتُمْ	أنتم	
مَلِّي	تُمَلِّينَ	تَمَلِّينَ	مَلَلْتِ	مَلَلْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
مَلَّا	تُمَلَّانِ	تَمَلَّانِ	مَلَلْتُمَا	مَلَلْتُمَا	أنتما	
إِمَلَّنَنَّ	تُمَلَّنَنَّ	تَمَلَّنَنَّ	مَلَلْتُنَّ	مَلَلْتُنَّ	أنتنّ	
	أُمَلُّ	أَمَلُّ	مَلَلْتُ	مَلَلْتُ	أنا	متكلم
	نُملُّ	نَمَلُّ	مَلَلْنَا	مَلَلْنَا	نحن	

ملاحظة: ويجوز في الأمر: امَلَّلْ، امَلَّلَا...



	المضارع المتصوب	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَمَلُّ	يَمَلُّ	يَمَلُّ	يَمَلُّ	يَمَلِّنْ	
هما	يَمَلَّا	يَمَلَّا	يَمَلَّا	يَمَلَّا	يَمَلَّانِ	اسم الفاعل : مَالٌ
هم	يَمَلُّوا	يَمَلُّوا	يَمَلُّوا	يَمَلُّوا	يَمَلِّنُوا	اسم المفعول : مَمْلُوقٌ
هي	تَمَلُّ	تَمَلُّ	تَمَلُّ	تَمَلُّ	تَمَلِّنْ	
هما	تَمَلَّا	تَمَلَّا	تَمَلَّا	تَمَلَّا	تَمَلَّانِ	اسم المكان : مَمَلٌّ
هن	يَمَلِّلْنَ	يَمَلِّلْنَ	يَمَلِّلْنَ	يَمَلِّلْنَ	يَمَلِّلَتَانِ	اسم الزمان : مَمَلٌّ
أنت	تَمَلِّ	تَمَلِّ	تَمَلِّ	تَمَلِّ	تَمَلِّنْ	مَلِّنْ
أنتما	تَمَلَّا	تَمَلَّا	تَمَلَّا	تَمَلَّا	تَمَلَّانِ	مَلَّانِ
أنتم	تَمَلُّوا	تَمَلُّوا	تَمَلُّوا	تَمَلُّوا	تَمَلِّنُوا	مَلِّنُوا
أنتِ	تَمَلِّي	تَمَلِّي	تَمَلِّي	تَمَلِّي	تَمَلِّنِي	مَلِّنِي
أنتما	تَمَلَّا	تَمَلَّا	تَمَلَّا	تَمَلَّا	تَمَلَّانِ	مَلَّانِ
أنتن	تَمَلِّلْنَ	تَمَلِّلْنَ	تَمَلِّلْنَ	تَمَلِّلْنَ	تَمَلِّلَتَانِ	مَلِّلَتَانِ
أنا	أَمَلُّ	أَمَلُّ	أَمَلُّ	أَمَلُّ	أَمَلِّنْ	
نحن	نَمَلُّ	نَمَلُّ	نَمَلُّ	نَمَلُّ	نَمَلِّنْ	

صبيغتا التعجب : مَا  
أَمَلُّهُ! وَأَمَلِّلُ بِهِ!

## الفعل الناقص : دَعَا

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُدْعَى	يَدْعُو	دُعِيَ	دَعَا	هو	غائب مذكر
	يُدْعَيَانِ	يَدْعَوَانِ	دُعِيََا	دَعَوَا	هما	
	يُدْعَوْنَ	يَدْعَوْنَ	دُعُوا	دَعَوْا	هم	
	تُدْعَى	تَدْعُو	دُعِيتُ	دَعَعْتُ	هي	غائب مؤنث
	تُدْعَيَانِ	تَدْعَوَانِ	دُعِيتَا	دَعَعْتَا	هما	
	يُدْعَيْنِ	يَدْعَوْنَ	دُعِينِ	دَعَوْنَ	هنَّ	
أُدْعُ	تُدْعَى	تَدْعُو	دُعِيتُ	دَعَوْتُ	أنتِ	مخاطب مذكر
أُدْعُوا	تُدْعَيَانِ	تَدْعَوَانِ	دُعِيتُمَا	دَعَوْتُمَا	أنتما	
أُدْعُوا	تُدْعَوْنَ	تَدْعَوْنَ	دُعِيتُمْ	دَعَوْتُمْ	أنتم	
إِدْعِي	تُدْعَيْنِ	تَدْعِينَ	دُعِيتِ	دَعَوْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
أُدْعُوا	تُدْعَيَانِ	تَدْعَوَانِ	دُعِيتُمَا	دَعَوْتُمَا	أنتما	
أُدْعُونَ	تُدْعَيْنِ	تَدْعَوْنَ	دُعِيتُنَّ	دَعَوْتُنَّ	أنتنَّ	
	أُدْعَى	أَدْعُو	دُعِيتُ	دَعَوْتُ	أنا	متكلم
	نُدْعَى	نَدْعُو	دُعِينَا	دَعَوْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَدْعُو	يَدْعُ	يُدْعَى	يُدْع	يَدْعُونَ		
هما	يَدْعُوا	يَدْعُوا	يُدْعَيَا	يُدْعِيَا	يَدْعَوَانِ	اسم الفاعل : داعِ (الداعي)	
هم	يَدْعُوا	يَدْعُوا	يُدْعَوَا	يُدْعَوَا	يَدْعُنْ	اسم المفعول : مَدْعُو	
هي	تَدْعُو	تَدْعُ	تُدْعَى	تُدْع	تَدْعُونَ		
هما	تَدْعُوا	تَدْعُوا	تُدْعَيَا	تُدْعِيَا	تَدْعَوَانِ	اسم المكان : مَدْعَى	
هنّ	يَدْعُونَ	يَدْعُونَ	يُدْعَيْنَ	يُدْعَيْنَ	يَدْعُونَانِ	اسم الزمان : مَدْعَى	
أنتِ	تَدْعُو	تَدْعُ	تُدْعَى	تُدْع	تَدْعُونَ	أُدْعُونَ	
أنتما	تَدْعُوا	تَدْعُوا	تُدْعَيَا	تُدْعِيَا	تَدْعَوَانِ	أُدْعَوَانِ	أفعل التفضيل : أَدْعَى
أنتم	تَدْعُوا	تَدْعُوا	تُدْعَوَا	تُدْعَوَا	تَدْعُنْ	أُدْعُنْ	
أنتِ	تَدْعِي	تَدْعِي	تُدْعِي	تُدْعِي	تَدْعِينِ	إِدْعِينِ	مصدر المرة : دَعْوَة واحدة
أنتما	تَدْعُوا	تَدْعُوا	تُدْعَيَا	تُدْعِيَا	تَدْعَوَانِ	أُدْعَوَانِ	مصدر الهيئة : دَعْوَة
أنتنّ	تَدْعُونَ	تَدْعُونَ	تُدْعَيْنَ	تُدْعَيْنَ	تَدْعُونَانِ	أُدْعُونَانِ	المصدر الميمي : مَدْعَى
أنا	أَدْعُو	أَدْعُ	أُدْعَى	أُدْع	أَدْعُونَ		صيغتنا التعجب : ما أدعاه! وأدع به!
نحن	نَدْعُو	نَدْعُ	نُدْعَى	نُدْع	نَدْعُونَ		

## زَهَا -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُزْهِمِي	يَزْهِمِي	زُهِمِي	زَهَا	هو	غائب مذكّر
	يُزْهِمَانِ	يَزْهِمَانِ	زُهِمَا	زَهَوَا	هما	
	يُزْهِمُونَ	يَزْهِمُونَ	زُهِمُوا	زَهَوْا	هم	
	تُزْهِمِي	تَزْهِمِي	زُهِمْتِ	زَهَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُزْهِمَانِ	تَزْهِمَانِ	زُهِمْتَا	زَهْتَا	هما	
	يُزْهِمِينَ	يَزْهِمِينَ	زُهِمْنَ	زَهَوْنَ	هنّ	
إِزْهَ	تُزْهِمِي	تَزْهِمِي	زُهِمْتِ	زَهَوْتِ	أنتِ	مخاطب مذكّر
إِزْهِيَا	تُزْهِمَانِ	تَزْهِمَانِ	زُهِمْتَمَا	زَهَوْتُمَا	أنتما	
إِزْهَوْا	تُزْهِمُونَ	تَزْهِمُونَ	زُهِمْتُمْ	زَهَوْتُمْ	أنتم	
إِزْهِمِي	تُزْهِمِينَ	تَزْهِمِينَ	زُهِمْتِ	زَهَوْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِزْهِيَا	تُزْهِمَانِ	تَزْهِمَانِ	زُهِمْتَمَا	زَهَوْتُمَا	أنتما	
إِزْهِمِينَ	تُزْهِمِينَ	تَزْهِمِينَ	زُهِمْتُنَّ	زَهَوْتُنَّ	أنتنّ	
	أُزْهِمِي	أَزْهِمِي	زُهِمْتُ	زَهَوْتُ	أنا	متكلّم
	نُزْهِمِي	نَزْهِمِي	زُهِمْنَا	زَهَوْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُزْهِى	يَزُهُ	يُزْهِى	يُزْهِى	يُزْهِى	يُزْهِئْ	
هما	يُزْهِيَا	يُزْهِوَا	يُزْهِيَا	يُزْهِوَا	يُزْهِيَانِ	يُزْهِيَانِ	اسم الفاعل : زاه «الزاهي»
هم	يُزْهِوُوا	يُزْهِوُوا	يُزْهِوُوا	يُزْهِوُوا	يُزْهِوُونَ	يُزْهِوُونَ	اسم المفعول : مزهُو
هي	تُزْهِى	تَزُهُ	تُزْهِى	تُزْهِى	تُزْهِى	تُزْهِئْ	
هما	تُزْهِيَا	تُزْهِوَا	تُزْهِيَا	تُزْهِوَا	تُزْهِيَانِ	تُزْهِيَانِ	اسم المكان : مزْهِى
هنّ	يُزْهِينَ	يُزْهِينَ	يُزْهِينَ	يُزْهِينَ	يُزْهِينَ	يُزْهِينَ	اسم الزمان : مزْهِى
أنتِ	تُزْهِى	تَزُهُ	تُزْهِى	تُزْهِى	تُزْهِى	إِزْهِئْ	
أنتما	تُزْهِيَا	تُزْهِوَا	تُزْهِيَا	تُزْهِوَا	تُزْهِيَانِ	إِزْهِيَانِ	أفعل التفضيل : أزْهِى
أنتم	تُزْهِوُوا	تُزْهِوُوا	تُزْهِوُوا	تُزْهِوُوا	تُزْهِوُونَ	إِزْهِوُونَ	
أنتِ	تُزْهِى	تُزْهِى	تُزْهِى	تُزْهِى	تُزْهِى	إِزْهِئْ	مصدر المرة : زَهُوَة
أنتما	تُزْهِيَا	تُزْهِوَا	تُزْهِيَا	تُزْهِوَا	تُزْهِيَانِ	إِزْهِيَانِ	مصدر الهيئة : زَهُوَة
أنتنّ	تُزْهِينَ	تُزْهِينَ	تُزْهِينَ	تُزْهِينَ	تُزْهِينَ	تُزْهِينَ	المصدر الميمي : مزْهِى
أنا	أُزْهِى	أَزُهُ	أُزْهِى	أُزْهِى	أُزْهِى	أُزْهِئْ	صيغتنا التعجب : ما أزْهَاهُ! أُرْهِ بِهِ!
نحن	نُزْهِى	نَزُهُ	نُزْهِى	نُزْهِى	نُزْهِى	نُزْهِئْ	

## الفعل الناقص: رَضِيَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُرَضَى	يَرْضَى	رُضِيَ	رَضِيَ	هو	غائب مذكر
	يُرَضَيَانِ	يَرْضَيَانِ	رُضِيََا	رَضِيََا	هما	
	يُرَضَوْنَ	يَرْضَوْنَ	رُضُوا	رَضُوا	هم	
	تُرَضَى	تَرْضَى	رُضِيتُ	رَضِيتُ	هي	غائب مؤنث
	تُرَضَيَانِ	تَرْضَيَانِ	رُضِيتَا	رَضِيتَا	هما	
	يُرَضَيْنَ	يَرْضَيْنَ	رُضِينِ	رَضِينِ	هنّ	
إِرْضُ	تُرَضَى	تَرْضَى	رُضِيتَ	رَضِيتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
إِرْضِيَا	تُرَضَيَانِ	تَرْضَيَانِ	رُضِيتُمَا	رَضِيتُمَا	أنتمَا	
إِرْضُوا	تُرَضَوْنَ	تَرْضَوْنَ	رُضِيتُمْ	رَضِيتُمْ	أنتم	
إِرْضِي	تُرَضَيْنَ	تَرْضَيْنَ	رُضِيتِ	رَضِيتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِرْضِيَا	تُرَضَيَانِ	تَرْضَيَانِ	رُضِيتُمَا	رَضِيتُمَا	أنتمَا	
إِرْضَيْنِ	تُرَضَيْنِ	تَرْضَيْنِ	رُضِيتُنَّ	رَضِيتُنَّ	أننَّ	
	أُرْضَى	أَرْضَى	رُضِيتُ	رَضِيتُ	أنا	متكلم
	نُرَضَى	نَرْضَى	رُضِينَا	رَضِينَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَرْضَى	يَرْضَ	يَرْضَى	يَرْضَ	يَرْضِيَنَّ		
هما	يَرْضَيَا	يَرْضَيَا			يَرْضِيَانَّ	اسم الفاعل: راضٍ (الراضي)	
هم	يَرْضَوْا	يَرْضَوْا			يَرْضَوْنَّ	اسم المفعول: مَرْضِيَّ	
هي	تَرْضَى	تَرْضَ			تَرْضِيَنَّ		
هما	تَرْضَيَا	تَرْضَيَا			تَرْضِيَانَّ	اسم المكان: مَرْضَى	
هن	يَرْضَيْنَ	يَرْضَيْنَ			يَرْضَيْنَانَّ	اسم الزمان: مَرْضَى	
أنت	تَرْضَى	تَرْضَ			تَرْضِيَنَّ	إِضْيَيْنَّ	
أنتما	تَرْضَيَا	تَرْضَيَا			تَرْضِيَانَّ	إِضْيِيَانَّ	أفعل التفضيل: أَرْضَى
أنتم	تَرْضَوْا	تَرْضَوْا			تَرْضَوْنَّ	إِضْيَوْنَّ	
أنتِ	تَرْضِي	تَرْضِي			تَرْضِيَنَّ	إِضْيَيْنَّ	مصدر المرة: رَضِيَّة وَرَضُوَّة
أنتما	تَرْضَيَا	تَرْضَيَا			تَرْضِيَانَّ	إِضْيِيَانَّ	مصدر الهيئة: رَضِيَّة وَرَضُوَّة
أنتن	تَرْضَيْنَ	تَرْضَيْنَ			تَرْضَيْنَانَّ	إِضْيَيْنَانَّ	المصدر الميمي: مَرْضَى
أنا	أَرْضَى	أَرْضَ			أَرْضِيَنَّ		صيغتا التعجب: ما أَرْضَاهُ! أَرْضِيَهُ!
نحن	نَرْضَى	نَرْضَ			نَرْضِيَنَّ		

## سَرَوْ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
		يَسْرُو		سَرَوْ	هو	غائب مذكر
		يَسْرُوَانِ		سَرَوْا	هما	
		يَسْرُونَ		سَرَوْا	هم	
		تَسْرُو		سَرَوْتُ	هي	غائب مؤنث
		تَسْرُوَانِ		سَرَوْتَا	هما	
		يَسْرُونَ		سَرَوْنَ	هنَّ	
أَسْرُ		تَسْرُو		سَرَوْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
أَسْرُوا		تَسْرُوَانِ		سَرَوْتُمَا	أنتما	
أَسْرُوا		تَسْرُونَ		سَرَوْتُمْ	أنتم	
إِسْرِي		تَسْرِينِ		سَرَوْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
أَسْرُوا		تَسْرُوَانِ		سَرَوْتُمَا	أنتما	
أَسْرُونَ		تَسْرُونَ		سَرَوْتُنَّ	أنتنَّ	
		أَسْرُو		سَرَوْتُ	أنا	متكلم
		نَسْرُو		سَرَوْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَسْرُوْ	يَسْرُ	يُسْرَى	يُسْرَ	يَسْرُوْنَ	
هما	يَسْرُوْا	يَسْرُوْا			يَسْرُوْا	اسم الفاعل : سارٍ
هم	يَسْرُوْا	يَسْرُوْا			يَسْرُنْ	اسم المفعول : مَسْرُوْ
هي	تَسْرُوْ	تَسْرُ			تَسْرُوْنَ	
هما	تَسْرُوْا	تَسْرُوْا			تَسْرُوْا	اسم المكان : مَسْرَى
هنّ	يَسْرُوْنَ	يَسْرُوْنَ			يَسْرُوْنَا	اسم الزمان : مَسْرَى
أنت	تَسْرُوْ	تَسْرُ			تَسْرُوْنَ	أَسْرُوْنَ
أنتما	تَسْرُوْا	تَسْرُوْا			تَسْرُوْا	أفعل التفضيل : أَسْرَى
أنتم	تَسْرُوْا	تَسْرُوْا			تَسْرُوْا	أَسْرُنْ
أنتِ	تَسْرِيْ	تَسْرِيْ			تَسْرِيْ	مصدر المرة : سَرُوْة
أنتما	تَسْرُوْا	تَسْرُوْا			تَسْرُوْا	مصدر الهيئة : سِرُوْة
أنتنّ	تَسْرُوْنَ	تَسْرُوْنَ			تَسْرُوْنَا	المصدر الميمي : مَسْرَى
أنا	أَسْرُوْ	أَسْرُ			أَسْرُوْنَ	صيغتا التعجب : ما أسراه! وأسْرِ به!
نحن	نَسْرُوْ	نَسْرُ			نَسْرُوْنَ	

## الفعل الناقص : جَنَى -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُجْنَى	يَجْنِي	جُنِيَ	جَنَى	هو	غائب مذكر
	يُجْنِيَانِ	يَجْنِيَانِ	جُنِيَا	جَنِيَا	هما	
	يُجْنَوْنَ	يَجْنُونَ	جُنُوا	جَنُوا	هم	
	تُجْنَى	تَجْنِي	جُنِيَتْ	جَنَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُجْنِيَانِ	تَجْنِيَانِ	جُنِيَتَا	جَنَتَا	هما	
	يُجْنِينَ	يَجْنِينَ	جُنِينَ	جَنِينَ	هنّ	
إِجْنِ	تُجْنَى	تَجْنِي	جُنِيَتْ	جَنِيَتْ	أنتَ	مخاطب مذكر
إِجْنِيَا	تُجْنِيَانِ	تَجْنِيَانِ	جُنِيْتَمَا	جَنِيْتَمَا	أنتمَا	
إِجْنُوا	تُجْنَوْنَ	تَجْنُونَ	جُنِيْتُمْ	جَنِيْتُمْ	أنتم	
إِجْنِي	تُجْنِينَ	تَجْنِينَ	جُنِيْتِ	جَنِيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِجْنِيَا	تُجْنِيَانِ	تَجْنِيَانِ	جُنِيْتَمَا	جَنِيْتَمَا	أنتمَا	
إِجْنِينَ	تُجْنِينَ	تَجْنِينَ	جُنِيْتُنَّ	جَنِيْتُنَّ	أننّ	
	أُجْنَى	أَجْنِي	جُنِيْتُ	جَنِيْتُ	أنا	متكلم
	نُجْنَى	نَجْنِي	جُنِينَا	جَنِينَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَجْنِي	يَجْنِ	يُجْنَى	يُجْنِ	يَجْنِ		
هما	يَجْنِيَانِ	يَجْنِيَا	يُجْنَيَا	يُجْنِيَانِ	يَجْنِيَانِ	اسم الفاعل: جان (الجاني)	
هم	يَجْنُوا	يَجْنُوا	يُجْنُوا	يُجْنُوا	يَجْنُوا	اسم المفعول: مَجْنِي	
هي	تَجْنِي	تَجْنِ	تُجْنَى	تُجْنِ	تَجْنِ		
هما	تَجْنِيَانِ	تَجْنِيَا	تُجْنَيَا	تُجْنِيَانِ	تَجْنِيَانِ	اسم المكان: مَجْنَى	
هن	يَجْنِينَ	يَجْنِينَ	يُجْنِينَ	يُجْنِينَ	يَجْنِينَ	اسم الزمان: مَجْنَى	
أنت	تَجْنِي	تَجْنِ	تُجْنَى	تُجْنِ	تَجْنِ	إِجْنِي	
أنتما	تَجْنِيَانِ	تَجْنِيَا	تُجْنَيَا	تُجْنِيَانِ	تَجْنِيَانِ	إِجْنِيَانِ	أفعل التفضيل: أَجْنَى
أنتم	تَجْنُوا	تَجْنُوا	تُجْنُوا	تُجْنُوا	تَجْنُوا	إِجْنُوا	
أنت	تَجْنِي	تَجْنِ	تُجْنَى	تُجْنِ	تَجْنِ	إِجْنِ	مصدر المرة: جَنْبَة
أنتما	تَجْنِيَانِ	تَجْنِيَا	تُجْنَيَا	تُجْنِيَانِ	تَجْنِيَانِ	إِجْنِيَانِ	مصدر الهيئة: جَنْبَة
أنتن	تَجْنِينَ	تَجْنِينَ	تُجْنِينَ	تُجْنِينَ	تَجْنِينَ	إِجْنِينَ	المصدر الميمي: مَجْنَى
أنا	أَجْنِي	أَجْنِ	أُجْنَى	أُجْنِ	أَجْنِ	أَجْنِ	صيغتا التعجب: ما أَجْنَاهُ! وَأَجْنِي بِهِ!
نحن	نَجْنِي	نَجْنِ	نُجْنَى	نُجْنِ	نَجْنِ	نَجْنِ	

## نَهَى -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُنْهَى	يُنْهَى	نَهَى	نَهَى	هو	غائب مذكر
	يُنْهَيَانِ	يُنْهَيَانِ	نَهَيَا	نَهَيَا	هما	
	يُنْهَوْنَ	يُنْهَوْنَ	نَهَوْا	نَهَوْا	هم	
	تُنْهَى	تُنْهَى	نَهَيْتَ	نَهَيْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُنْهَيَانِ	تُنْهَيَانِ	نَهَيْتَا	نَهَيْتَا	هما	
	يُنْهَيْنَ	يُنْهَيْنَ	نَهَيْنَ	نَهَيْنَ	هن	
إِنَّه	تُنْهَى	تُنْهَى	نَهَيْتَ	نَهَيْتَ	أنت	مخاطب مذكر
إِنْهَيَا	تُنْهَيَانِ	تُنْهَيَانِ	نَهَيْتُمَا	نَهَيْتُمَا	أنتما	
إِنْهَوَا	تُنْهَوْنَ	تُنْهَوْنَ	نَهَيْتُمْ	نَهَيْتُمْ	أنتم	
إِنْهَى	تُنْهَيْنَ	تُنْهَيْنَ	نَهَيْتَ	نَهَيْتَ	أنت	مخاطب مؤنث
إِنْهَيَا	تُنْهَيَانِ	تُنْهَيَانِ	نَهَيْتُمَا	نَهَيْتُمَا	أنتما	
إِنْهَيْنَ	تُنْهَيْنَ	تُنْهَيْنَ	نَهَيْتُنَّ	نَهَيْتُنَّ	أنتن	
	أُنْهَى	أُنْهَى	نَهَيْتُ	نَهَيْتُ	أنا	متكلم
	نُنْهَى	نُنْهَى	نَهَيْنَا	نَهَيْنَا	نحن	



## الفعل الأجوف: لَامَ ُ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يَلَامُ	يلومُ	لِيمَ	لَامَ	هو	غائب مذكر
	يَلَامَانِ	يَلُومَانِ	لِيمَا	لَامَا	هما	
	يَلَامُونَ	يَلُومُونَ	لِيمُوا	لَامُوا	هم	
	تَلَامُ	تلومُ	لِيمَتْ	لَامَتْ	هي	غائب مؤنث
	تَلَامَانِ	تلومانِ	لِيمَتَا	لَامَتَا	هما	
	يَلْمَنَ	يَلْمَنَ	لِمنَ	لُننَ	هنَ	
نَمَ	تَلَامُ	تلومُ	لِمَتْ	لُنَتْ	أنتَ	مخاطب مذكر
لوما	تَلَامَانِ	تلومانِ	لِمَتَا	لُنْمَتَا	أنتما	
لوموا	تَلَامُونَ	تلومونَ	لِمْتُمْ	لُنْمْتُمْ	أنتم	
لومي	تَلَامِينَ	تلومينَ	لِمَتْ	لُنَتْ	أنتِ	مخاطب مؤنث
لوما	تَلَامَانِ	تلومانِ	لِمَتَا	لُنْمَتَا	أنتما	
لمنَ	تَلْمَنَ	تَلْمَنَ	لِمنَ	لُننَ	أنتنَ	
	أَلَامُ	ألومُ	لِمْتُ	لُنْتُ	أنا	متكلم
	تَلَامُ	تلومُ	لِمْنَا	لُنْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَلُومَ	يَلْمَ	يَلَامَ	يَلَمَ	يَلُومَنَّ		
هما	يَلُوما	يَلُوما	يَلَاما	يَلَمَا	يَلُومانَّ	اسم الفاعل : لايم	
هم	يَلُوموا	يَلُوموا	يَلَامُوا	يَلَمُوا	يَلُومَنَّ	اسم المفعول : ملوم	
هي	تَلُومَ	تَلْمَ	تَلَامَ	تَلَمَ	تَلُومَنَّ		
هما	تَلُوما	تَلُوما	تَلَاما	تَلَمَا	تَلُومانَّ	اسم المكان : ملام	
هُنَّ	يَلْمَنَّ	يَلْمَنَّ	يَلْمَنَّ	يَلْمَنَّ	يَلْمَنَّانَّ	اسم الزمان : ملام	
أنتِ	تَلُومَ	تَلْمَ	تَلَامَ	تَلَمَ	تَلُومَنَّ	لُومَنَّ	
أنتما	تَلُوما	تَلُوما	تَلَاما	تَلَمَا	تَلُومانَّ	لُومانَّ	أفعل التفضيل : ألوم
أنتم	تَلُوموا	تَلُوموا	تَلَامُوا	تَلَمُوا	تَلُومَنَّ	لُومَنَّ	
أنتِ	تَلُومي	تَلُومي	تَلَامِي	تَلَمِي	تَلُومِينَ	لُومِينَ	مصدر المرة : لومة
أنتما	تَلُوما	تَلُوما	تَلَاما	تَلَمَا	تَلُومانَّ	لُومانَّ	مصدر الهيئة : ليمة
أننَّ	تَلْمَنَّ	تَلْمَنَّ	تَلْمَنَّ	تَلْمَنَّ	تَلْمَنَّانَّ	لْمَنَّانَّ	المصدر الميمي : ملام
أنا	أَلُومَ	أَلْمَ	أَلَامَ	أَلَمَ	أَلُومَنَّ		صيغتنا التعجب : ما أَلُومَه ! وأَلُومِ به !
نحن	نَلُومَ	نَلْمَ	نَلَامَ	نَلَمَ	نَلُومَنَّ		

## الفعل الأجوف: خَافَ -

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
		يَخَافُ	خِيفَ	خَافَ	هو	غائب مذكر
		يَخَافَانِ		خَافَا	هما	
		يَخَافُونَ		خَافُوا	هم	
		تَخَافُ		خَافَتْ	هي	غائب مؤنث
		تَخَافَانِ		خَافَتَا	هما	
		يَخْفُنَ		خَفْنَ	هن	
خَفَ		تَخَافُ		خُفْتُ	أنت	مخاطب مذكر
خَافَا		تَخَافَانِ		خُفْتُمَا	أنتما	
خَافُوا		تَخَافُونَ		خُفْتُمْ	أنتم	
خَافِي		تَخَافِينَ		خُفْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
خَافَا		تَخَافَانِ		خُفْتُمَا	أنتما	
خَفْنَ		تَخْفُنَ		خُفْنِ	أنتن	
		أَخَافُ		خُفْتُ	أنا	مبكلم
		نَخَافُ		خُفْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَخَافُ	يَخَفُ	يُخَافُ	يُخَفُ	يَخَافَنَّ	
هما	يَخَافَا	يَخَافَا	يُخَافَا	يُخَافَا	يَخَافَانُ	اسم الفاعل : خَائِفٌ
هم	يَخَافُوا	يَخَافُوا	يُخَافُوا	يُخَافُوا	يَخَافُنَّ	اسم المفعول : مَخُوفٌ
هي	تَخَافُ	تَخَفُ	تُخَافُ	تُخَفُ	تَخَافَنَّ	
هما	تَخَافَا	تَخَافَا	تُخَافَا	تُخَافَا	تَخَافَانُ	اسم المكان : مَخَافٌ
هنَّ	يَخْفَنَ	يَخْفَنَ	يُخْفَنَ	يُخْفَنَ	يَخْفَنَانُ	اسم الزمان : مَخَافٌ
أنتِ	تَخَافِ	تَخَفِي	تُخَافِي	تُخَفِي	تَخَافِنِّي	خَافِنِّي
أنتما	تَخَافَا	تَخَافَا	تُخَافَا	تُخَافَا	تَخَافَانِ	أفعل التفضيل : أَخُوفٌ
أنتم	تَخَافُوا	تَخَافُوا	تُخَافُوا	تُخَافُوا	تَخَافُونِ	خَافُونِ
أنتِ	تَخَافِي	تَخَافِي	تُخَافِي	تُخَافِي	تَخَافِنِّي	مصدر المرة : خَوْفَةٌ
أنتما	تَخَافَا	تَخَافَا	تُخَافَا	تُخَافَا	تَخَافَانِ	مصدر الهيئة : خِيفَةٌ
أنتنَّ	تَخْفَنَ	تَخْفَنَ	تُخْفَنَ	تُخْفَنَ	تَخْفَنَانِ	المصدر الميمي : مَخَافٌ
أنا	أَخَافُ	أَخَفُ	أُخَافُ	أُخَفُ	أَخَافُنَّ	صيغتنا التعجب : ما أَخُوفُهُ! وَأَخُوفُ بِهِ!
نحن	نَخَافُ	نَخَفُ	نُخَافُ	نُخَفُ	نَخَافُنَّ	

## الفعل الأجوف: بَاعَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُبَاعُ	يَبِيعُ	بِيعَ	بَاعَ	هو	غائب مذكّر
	يُبَاعَانِ	يَبِيعَانِ	بِيعَا	بَاعَا	هما	
	يُبَاعُونَ	يَبِيعُونَ	بِيعُوا	بَاعُوا	هم	
	تُبَاعُ	تَبِيعُ	بِيعَتْ	بَاعَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُبَاعَانِ	تَبِيعَانِ	بِيعَتَا	بَاعَتَا	هما	
	يُبِيعَنَّ	يَبِيعَنَّ	بُيعَنَّ	بَاعَنَّ	هنّ	
بِيعْ	تُبَاعُ	تَبِيعُ	بُيعَتْ	بَاعَتْ	أنتِ	مخاطب مذكّر
بِيعَا	تُبَاعَانِ	تَبِيعَانِ	بُيعَتَا	بَاعَتَا	أنتما	
بِيعُوا	تُبَاعُونَ	تَبِيعُونَ	بُيعْتُمْ	بَاعْتُمْ	أنتم	
بِيعِي	تُبَاعِينَ	تَبِيعِينَ	بُيعْتِ	بَاعْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
بِيعَا	تُبَاعَانِ	تَبِيعَانِ	بُيعَتَا	بَاعَتَا	أنتما	
بِيعَنَّ	تُبِيعَنَّ	تَبِيعَنَّ	بُيعْتَنَّ	بَاعْتَنَّ	أننّ	
	أُبَاعُ	أَبِيعُ	بُيعْتُ	بَاعْتُ	أنا	متكلّم
	نُبَاعُ	نَبِيعُ	بُيعْنَا	بَاعْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَبِيعُ	يَبِيعُ	يُبَاعُ	يُبَاعُ	يَبِيعَنَّ		
هما	يَبِيعَا	يَبِيعَا	يُبَاعَا	يُبَاعَا	يَبِيعَانُ	اسم الفاعل : بائع	
هم	يَبِيعُوا	يَبِيعُوا	يُبَاعُوا	يُبَاعُوا	يَبِيعُنَّ	اسم المفعول : مَبِيع	
هي	تَبِيعُ	تَبِيعُ	تُبَاعُ	تُبَاعُ	تَبِيعَنَّ		
هما	تَبِيعَا	تَبِيعَا	تُبَاعَا	تُبَاعَا	تَبِيعَانُ	اسم المكان : مَبِيع	
هنَّ	يَبِيعْنَ	يَبِيعْنَ	يُبِيعْنَ	يُبِيعْنَ	يَبِيعْنَانُ	اسم الزمان : مَبِيع	
أنتِ	تَبِيعُ	تَبِيعُ	تُبَاعُ	تُبَاعُ	تَبِيعَنَّ	يَبِيعَنَّ	
أنتما	تَبِيعَا	تَبِيعَا	تُبَاعَا	تُبَاعَا	تَبِيعَانُ	يَبِيعَانُ	أفعل التفضيل : أَبِيع
أنتم	تَبِيعُوا	تَبِيعُوا	تُبَاعُوا	تُبَاعُوا	تَبِيعُنَّ	يَبِيعَنَّ	
أنتِ	تَبِيعِي	تَبِيعِي	تُبَاعِي	تُبَاعِي	تَبِيعِنَّ	يَبِيعَنَّ	مصدر المرة : بَيْعَة
أنتما	تَبِيعَا	تَبِيعَا	تُبَاعَا	تُبَاعَا	تَبِيعَانُ	يَبِيعَانُ	مصدر الهيئة : بَيْعَة
أنتنَّ	تَبِيعْنَ	تَبِيعْنَ	تُبِيعْنَ	تُبِيعْنَ	تَبِيعْنَانُ	بِيعْتَانُ	المصدر الميمي : مَبَاع
أنا	أَبِيعُ	أَبِيعُ	أُبَاعُ	أُبَاعُ	أَبِيعَنَّ		صيغتا التعجب : ما أَبِيعَةٌ! وَأَبِيعُ به!
نحن	نَبِيعُ	نَبِيعُ	نُبَاعُ	نُبَاعُ	نَبِيعَنَّ		

## الفعل الليف المقرون: عَيِيَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُعَيِّيا	يَعَيِّيا	عُيِِّيَ	عَيِِّيَ	هو	غائب مذكر
	يُعَيِّيان	يَعَيِّيان	عُيِِّيا	عَيِِّيا	هما	
	يُعَيِّونَ	يَعَيِّونَ	عُيِِّوا	عَيِِّوا	هم	
	تُعَيِّيا	تَعَيِّيا	عُيِِّثَ	عَيِِّثَ	هي	غائب مؤنث
	تُعَيِّيان	تَعَيِّيان	عُيِِّثا	عَيِِّثا	هما	
	يُعَيِّينَ	يَعَيِّينَ	عُيِِّئْنَ	عَيِِّئْنَ	هنَّ	
إعْيِيَ	تُعَيِّيا	تَعَيِّيا	عُيِِّيتَ	عَيِِّيتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
إعْيِيا	تُعَيِّيان	تَعَيِّيان	عُيِِّيتَما	عَيِِّيتَما	أنتما	
إعْيِوا	تُعَيِّونَ	تَعَيِّونَ	عُيِِّيتُمْ	عَيِِّيتُمْ	أنتم	
إعْيِئِ	تُعَيِّينَ	تَعَيِّينَ	عُيِِّيتِ	عَيِِّيتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إعْيِيا	تُعَيِّيان	تَعَيِّيان	عُيِِّيتَما	عَيِِّيتَما	أنتما	
إعْيِئْنَ	تُعَيِّينَ	تَعَيِّينَ	عُيِِّيتُنَّ	عَيِِّيتُنَّ	أنتنَّ	
	أُعَيِّيا	أَعَيِّيا	عُيِِّيتُ	عَيِِّيتُ	أنا	متكلم
	نُعَيِّيا	نَعَيِّيا	عُيِِّيتَنا	عَيِِّيتَنا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُعْيَا	يُعْيَا	يُعْيَا	يُعْيَا	يُعْيِنُّ		
هما	يُعْيِيَانِ	يُعْيِيَانِ	يُعْيِيَانِ	يُعْيِيَانِ	يُعْيِيَانُ	اسم الفاعل : عِيٌّ	
هم	يُعْيِيُونَ	يُعْيِيُونَ	يُعْيِيُونَ	يُعْيِيُونَ	يُعْيِيُونَ	اسم المفعول : مَعْيِيٌّ	
هي	تُعْيَا	تُعْيَا	تُعْيَا	تُعْيَا	تُعْيِنُّ		
هما	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانُ	اسم المكان : مَعْيَا	
هنَّ	يُعْيِيْنَ	يُعْيِيْنَ	يُعْيِيْنَ	يُعْيِيْنَ	يُعْيِيْنَانُ	اسم الزمان : مَعْيَا	
أنتِ	تُعْيَا	تُعْيَا	تُعْيَا	تُعْيَا	تُعْيِنُّ	إِعْيِيْنُ	
أنتما	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانُ	إِعْيِيَانُ	أفعل التفضيل : أَعْيَا
أنتم	تُعْيِيُونَ	تُعْيِيُونَ	تُعْيِيُونَ	تُعْيِيُونَ	تُعْيِيُونَ	إِعْيِيُونَ	
أنتِ	تُعْيِي	تُعْيِي	تُعْيِي	تُعْيِي	تُعْيِيْنُ	إِعْيِيْنُ	مصدر المرة : عِيَا واحدة
أنتما	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانُ	إِعْيِيَانِ	مصدر الهيئة : عِيَّة
أننَّ	تُعْيِيْنَ	تُعْيِيْنَ	تُعْيِيْنَ	تُعْيِيْنَ	تُعْيِيْنَانُ	إِعْيِيْنَانُ	المصدر الميمي : مَعْيَا
أنا	أُعْيَا	أُعْيَا	أُعْيَا	أُعْيَا	أُعْيِيْنُ		صيغة التعجب : مَا أَعْيَاهُ! وَأُعْيِي بِهِ!
نحن	نُعْيَا	نُعْيَا	نُعْيَا	نُعْيَا	نُعْيِيْنُ		

## الفعل المهموز: أَكَلَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤْكَلُ	يَأْكُلُ	أَكِلَ	أَكَلَ	هو	غائب مذكر
	يُؤْكَلَانِ	يَأْكُلَانِ	أَكِلَا	أَكَلَا	هما	
	يَأْكُلُونَ	يَأْكُلُونَ	أَكَلُوا	أَكَلُوا	هم	
	تُؤْكَلُ	تَأْكُلُ	أَكَلْتَ	أَكَلْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُؤْكَلَانِ	تَأْكُلَانِ	أَكَلْتَا	أَكَلْتَا	هما	
	يُؤْكَلْنَ	يَأْكُلْنَ	أَكِلْنَ	أَكَلْنَ	هنّ	
كُلْ	تُؤْكَلُ	تَأْكُلُ	أَكَلْتَ	أَكَلْتَ	أنت	مخاطب مذكر
كُلَا	تُؤْكَلَانِ	تَأْكُلَانِ	أَكَلْتُمَا	أَكَلْتُمَا	أنتما	
كُلُوا	تُؤْكَلُونَ	تَأْكُلُونَ	أَكَلْتُمْ	أَكَلْتُمْ	أنتم	
كُلِي	تُؤْكَلِينَ	تَأْكُلِينَ	أَكَلْتِ	أَكَلْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
كُلَا	تُؤْكَلَانِ	تَأْكُلَانِ	أَكَلْتُمَا	أَكَلْتُمَا	أنتما	
كُلْنَ	تُؤْكَلْنَ	تَأْكُلْنَ	أَكِلْنَ	أَكَلْنَ	أننّ	
	أُؤْكَلُ	أَأْكُلُ	أَكَلْتُ	أَكَلْتُ	أنا	متكلم
	نُؤْكَلُ	نَأْكُلُ	أَكَلْنَا	أَكَلْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكّد	الأمر المؤكّد
هو	يَأْكُلُ	يَأْكُلْ	يُؤْكَلُ	يُؤْكَلْ	يَأْكُلُنْ	
هما	يَأْكُلَا	يَأْكُلَا	يُؤْكَلَا	يُؤْكَلَا	يَأْكُلَانْ	اسم الفاعل : آكِل
هم	يَأْكُلُوا	يَأْكُلُوا	يُؤْكَلُوا	يُؤْكَلُوا	يَأْكُلُنْ	اسم المفعول : مَأْكُول
هي	تَأْكُلُ	تَأْكُلْ	تُؤْكَلُ	تُؤْكَلْ	تَأْكُلُنْ	
هما	تَأْكُلَا	تَأْكُلَا	تُؤْكَلَا	تُؤْكَلَا	تَأْكُلَانْ	اسم المكان : مَأْكَلْ
هن	يَأْكُلْنَ	يَأْكُلْنَ	يُؤْكَلْنَ	يُؤْكَلْنَ	يَأْكُلْنَانْ	اسم الزمان : مَأْكَلْ
أنت	تَأْكُلِ	تَأْكُلْ	تُؤْكَلِ	تُؤْكَلْ	تَأْكُلْنِ	كُلْنِ
أنتما	تَأْكُلَا	تَأْكُلَا	تُؤْكَلَا	تُؤْكَلَا	تَأْكُلَانْ	كُلَانْ
أنتم	تَأْكُلُوا	تَأْكُلُوا	تُؤْكَلُوا	تُؤْكَلُوا	تَأْكُلُنْ	كُلْنِ
أنتِ	تَأْكُلِي	تَأْكُلِي	تُؤْكَلِي	تُؤْكَلِي	تَأْكُلِينِ	كُلِينِ
أنتما	تَأْكُلَا	تَأْكُلَا	تُؤْكَلَا	تُؤْكَلَا	تَأْكُلَانْ	كُلَانْ
أنتن	تَأْكُلْنَ	تَأْكُلْنَ	تُؤْكَلْنَ	تُؤْكَلْنَ	تَأْكُلْنَانْ	كُلْنَانْ
أنا	أَكُلُ	أَكُلْ	أُؤْكَلُ	أُؤْكَلْ	أَكُلْنِ	صيغتا التعجب : ما أَكَلَهُ! وآكِلْ بِهِ!
نحن	نَأْكُلُ	نَأْكُلْ	نُؤْكَلُ	نُؤْكَلْ	نَأْكُلُنْ	

## أَثَرَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤَثِّرُ	يَأْثِرُ	أَثَرَ	أَثَّرَ	هو	غائب مذكر
	يُؤَثِّرَانِ	يَأْثِرَانِ	أَثَرَا	أَثَّرَا	هما	
	يُؤَثِّرُونَ	يَأْثِرُونَ	أَثَرُوا	أَثَّرُوا	هم	
	تُؤَثِّرُ	تَأْثِرُ	أَثَرْتُ	أَثَّرْتُ	هي	غائب مؤنث
	تُؤَثِّرَانِ	تَأْثِرَانِ	أَثَرْنَا	أَثَّرْنَا	هما	
	يُؤَثِّرْنَ	يَأْثِرْنَ	أَثَرْنَ	أَثَّرْنَ	هنّ	
	تُؤَثِّرِي	تَأْثِرِي	أَثَرْتِ	أَثَّرْتِ	أنتِ	مخاطب مذكر
	تُؤَثِّرَانِ	تَأْثِرَانِ	أَثَرْتُمَا	أَثَّرْتُمَا	أنتما	
	تُؤَثِّرُونَ	تَأْثِرُونَ	أَثَرْتُمْ	أَثَّرْتُمْ	أنتم	
	تُؤَثِّرِينَ	تَأْثِرِينَ	أَثَرْتِ	أَثَّرْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
	تُؤَثِّرَانِ	تَأْثِرَانِ	أَثَرْتُمَا	أَثَّرْتُمَا	أنتما	
	تُؤَثِّرْنَ	تَأْثِرْنَ	أَثَرْنَ	أَثَّرْنَ	أنتنّ	
	أُؤَثِّرُ	أَأْثِرُ	أَثَرْتُ	أَثَّرْتُ	أنا	متكلم
	نُؤَثِّرُ	نَأْثِرُ	أَثَرْنَا	أَثَّرْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَأْتِرُ	يَأْتِرْ	يُؤْتِرْ	يَأْتِرُنْ		
هما	يَأْتِرَا	يَأْتِرَا	يُؤْتِرَا	يَأْتِرَانْ	اسم الفاعل : آتِر	
هم	يَأْتِرُوا	يَأْتِرُوا	يُؤْتِرُوا	يَأْتِرُنْ	اسم المفعول : مَأْتِر	
هي	تَأْتِرُ	تَأْتِرْ	تُؤْتِرْ	تَأْتِرُنْ		
هما	تَأْتِرَا	تَأْتِرَا	تُؤْتِرَا	تَأْتِرَانْ	اسم المكان : مَأْتِر	
هن	يَأْتِرْنَ	يَأْتِرْنَ	يُؤْتِرْنَ	يَأْتِرَنَانْ	اسم الزمان : مَأْتِر	
أنت	تَأْتِرِ	تَأْتِرْ	تُؤْتِرْ	تَأْتِرُنْ	آتِرُنْ	
أنتما	تَأْتِرَا	تَأْتِرَا	تُؤْتِرَا	تَأْتِرَانْ	آتِرَانْ	أفعل التفضيل : آتِرْ
أنتم	تَأْتِرُوا	تَأْتِرُوا	تُؤْتِرُوا	تَأْتِرُنْ	آتِرُنْ	
أنت	تَأْتِرِي	تَأْتِرِي	تُؤْتِرِي	تَأْتِرُنْ	آتِرُنْ	مصدر المرة : أْتِرَة
أنتما	تَأْتِرَا	تَأْتِرَا	تُؤْتِرَا	تَأْتِرَانْ	آتِرَانْ	مصدر الهيئة : إْتِرَة
أنتن	تَأْتِرْنَ	تَأْتِرْنَ	تُؤْتِرْنَ	تَأْتِرَنَانْ	آتِرَنَانْ	المصدر الميمي : مَأْتِر
أنا	آتِرْ	آتِرْ	أُؤْتِرْ	آتِرُنْ		صيغتا التعجب : ما آتِرُه! وآتِر به!
نحن	نَأْتِرُ	نَأْتِرْ	نُؤْتِرْ	نَأْتِرُنْ		

## أَبَةٌ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤَبُّهُ	يَأْبُهُ	أَبِئْتُ	أَبَيْتُ	هو	غائب مذكر
	يُؤَبِّهَانِ	يَأْبَهُانِ	أَبَيْتَاهَا	أَبَيْتَاهَا	هما	
	يُؤَبِّهُونَ	يَأْبَهُونَ	أَبَيْتَاهُا	أَبَيْتَاهُا	هم	
	تُؤَبُّهُ	تَأْبُهُ	أَبَيْتِ	أَبَيْتِ	هي	غائب مؤنث
	تُؤَبِّهَانِ	تَأْبَهُانِ	أَبَيْتَاهَا	أَبَيْتَاهَا	هما	
	يُؤَبِّهِنَّ	يَأْبَهُنَّ	أَبَيْتَهُنَّ	أَبَيْتَهُنَّ	هنَّ	
إِئْبَةُ	تُؤَبُّهُ	تَأْبُهُ	أَبَيْتِ	أَبَيْتِ	أنتَ	مخاطب مذكر
إِئْبَاهَا	تُؤَبِّهَانِ	تَأْبَهُانِ	أَبَيْتَهُمَا	أَبَيْتَهُمَا	أنتمَا	
إِئْبُهُوا	تُؤَبِّهُونَ	تَأْبَهُونَ	أَبَيْتَهُمْ	أَبَيْتَهُمْ	أنتم	
إِئْبِي	تُؤَبِّهِنَّ	تَأْبَهُنَّ	أَبَيْتِ	أَبَيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِئْبَاهَا	تُؤَبِّهَانِ	تَأْبَهُانِ	أَبَيْتَهُمَا	أَبَيْتَهُمَا	أنتمَا	
إِئْبِهِنَّ	تُؤَبِّهِنَّ	تَأْبَهُنَّ	أَبَيْتَهُنَّ	أَبَيْتَهُنَّ	أنتنَّ	
	أُؤَبُّهُ	أَأْبُهُ	أَبَيْتُ	أَبَيْتُ	أنا	متكلم
	نُؤَبُّهُ	نَأْبُهُ	أَبَيْتَاهَا	أَبَيْتَاهَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَأْبَهُ	يَأْبَهُ	يُؤْبَهُ	يُؤْبَهُ	يَأْبَهُنَّ		
هما	يَأْبَاهَا	يَأْبَاهَا	يُؤْبَاهَا	يُؤْبَاهَا	يَأْبَاهَانُ	اسم الفاعل : آبَهُ	
هم	يَأْبُهُوا	يَأْبُهُوا	يُؤْبُهُوا	يُؤْبُهُوا	يَأْبُهُنَّ	اسم المفعول : مَأْبُوهُ	
هي	تَأْبَهُ	تَأْبَهُ	تُؤْبَهُ	تُؤْبَهُ	تَأْبَهُنَّ		
هما	تَأْبَاهَا	تَأْبَاهَا	تُؤْبَاهَا	تُؤْبَاهَا	تَأْبَاهَانُ	اسم المكان : مَأْبَهُ	
هن	يَأْبُهُنَّ	يَأْبُهُنَّ	يُؤْبُهُنَّ	يُؤْبُهُنَّ	يَأْبُهُنَّانُ	اسم الزمان : مَأْبَهُ	
أنت	تَأْبَهُ	تَأْبَهُ	تُؤْبَهُ	تُؤْبَهُ	تَأْبَهُنَّ	إِثْبَهُنَّ	
أنتما	تَأْبَاهَا	تَأْبَاهَا	تُؤْبَاهَا	تُؤْبَاهَا	تَأْبَاهَانُ	إِثْبَاهَانُ	أفعل التفضيل : آبَهُ
أنتم	تَأْبُهُوا	تَأْبُهُوا	تُؤْبُهُوا	تُؤْبُهُوا	تَأْبُهُنَّ	إِثْبُهُنَّ	
أنتِ	تَأْبِيهِ	تَأْبِيهِ	تُؤْبِيهِ	تُؤْبِيهِ	تَأْبِيَهُنَّ	إِثْبِيَهُنَّ	مصدر المرة : آبَهُة
أنتما	تَأْبَاهَا	تَأْبَاهَا	تُؤْبَاهَا	تُؤْبَاهَا	تَأْبَاهَانُ	إِثْبَاهَانُ	مصدر الهيئة : إِبْهَة
أنتن	تَأْبُهُنَّ	تَأْبُهُنَّ	تُؤْبُهُنَّ	تُؤْبُهُنَّ	تَأْبُهُنَّانُ	إِثْبُهُنَّانُ	المصدر الميمي : مَأْبَهُ
أنا	آبَهُ	آبَهُ	أُؤْبَهُ	أُؤْبَهُ	آبَهُنَّ		صيغتنا التعجب : ما آبَهُهُ! وآبَهُ بِهِ!
نحن	نَأْبَهُ	نَأْبَهُ	نُؤْبَهُ	نُؤْبَهُ	نَأْبَهُنَّ		

## أَرِقَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُورِقُ	يَأْرِقُ	أَرِقَ	أَرِقَ	هو	غائب مذكر
		يَأْرِقَانِ		أَرِقَا	هما	
		يَأْرِقُونَ		أَرِقُوا	هم	
		تَأْرِقُ		أَرِقْتَ	هي	غائب مؤنث
		تَأْرِقَانِ		أَرِقْتَا	هما	
		يَأْرِقْنَ		أَرِقْنَ	هنّ	
إِئْرِقْ		تَأْرِقُ		أَرِقْتِ	أنتِ	مخاطب مذكر
إِئْرِقَا		تَأْرِقَانِ		أَرِقْتُمَا	أنتما	
إِئْرِقُوا		تَأْرِقُونَ		أَرِقْتُمْ	أنتم	
إِئْرِقِي		تَأْرِقِينَ		أَرِقْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِئْرِقَا		تَأْرِقَانِ		أَرِقْتُمَا	أنتما	
إِئْرِقْنَ		تَأْرِقْنَ		أَرِقْنَ	أننّ	
		أَرِقُ		أَرِقْتُ	أنا	متكلم
		نَأْرِقُ		أَرِقْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَأْرُقُ	يَأْرُقُ	يُؤْرَقُ	يُؤْرَقُ	يَأْرُقَنَّ		
هما	يَأْرُقَا	يَأْرُقَا			يَأْرُقَانُ	اسم الفاعل : آرُقُ	
هم	يَأْرُقُوا	يَأْرُقُوا			يَأْرُقُنَّ	اسم المفعول : مأرُوقُ	
هي	تَأْرُقُ	تَأْرُقُ			تَأْرُقَنَّ		
هما	تَأْرُقَا	تَأْرُقَا			تَأْرُقَانُ	اسم المكان : مَأْرُقُ	
هن	يَأْرُقَنَّ	يَأْرُقَنَّ			يَأْرُقْنَانُ	اسم الزمان : مَأْرُقُ	
أنت	تَأْرُقِي	تَأْرُقِي			تَأْرُقِنَّ	إِثْرُقَنَّ	
أنتما	تَأْرُقَا	تَأْرُقَا			تَأْرُقَانُ	إِثْرُقَانُ	أفعل التفضيل : آرُقُ
أنتم	تَأْرُقُوا	تَأْرُقُوا			تَأْرُقُنَّ	إِثْرُقَنَّ	
أنتِ	تَأْرُقِي	تَأْرُقِي			تَأْرُقِنَّ	إِثْرُقِنَّ	مصدر المرة : أَرْقَة
أنتما	تَأْرُقَا	تَأْرُقَا			تَأْرُقَانُ	إِثْرُقَانُ	مصدر الهيئة : إِرْقَة
أنتن	تَأْرُقَنَّ	تَأْرُقَنَّ			تَأْرُقْنَانُ	إِثْرُقْنَانُ	المصدر الميمي : مَأْرُقُ
أنا	آرُقُ	آرُقُ			آرُقَنَّ		صيغتنا التعجب : ما آرُقُهُ! وآرُقِي بِهِ!
نحن	نَأْرُقُ	نَأْرُقُ			نَأْرُقَنَّ		

## أَرَبُّ

الأمر	المضارع		الماضي		هو	غائب مذكّر
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤرَبُ	يَأرَبُ	أرَبَ	أرَبَ	هو	
		يَأرَبَانِ		أرَبَانَا	هما	
		يَأرَبُونَ		أرَبُونَا	هم	
		تَأرَبُ		أرَبْتِ	هي	غائب مؤنث
		تَأرَبَانِ		أرَبْتَنَا	هما	
		يَأرَبِينَ		أرَبِينَ	هنّ	
أُرَبُّ		تَأرَبُ		أرَبْتِ	أنتِ	مخاطب مذكّر
أُرَبَانَا		تَأرَبَانِ		أرَبْتَنَا	أنتما	
أُرَبُونَا		تَأرَبُونَ		أرَبْتُمْ	أنتم	
أُرَبِي		تَأرَبِينَ		أرَبْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
أُرَبَانَا		تَأرَبَانِ		أرَبْتَنَا	أنتما	
أُرَبِينَ		تَأرَبِينَ		أرَبْتِينَ	أننّ	
		أرَبُ		أرَبْتُ	أنا	منكلم
		تَأرَبُ		أرَبْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَأْرُبُ	يَأْرُبُ	يُؤْرَبُ	يُؤْرَبُ	يَأْرُبَنَّ	
هما	يَأْرُبَا	يَأْرُبَا			يَأْرُبَانِ	اسم الفاعل: آرَبُ
هم	يَأْرُبُوا	يَأْرُبُوا			يَأْرُبِينَ	اسم المفعول: مأْرُوبٌ
هي	تَأْرُبُ	تَأْرُبُ			تَأْرُبِينَ	
هما	تَأْرُبَا	تَأْرُبَا			تَأْرُبَانِ	اسم المكان: مأْرَبٌ
هن	يَأْرُبِنَّ	يَأْرُبِنَّ			يَأْرُبَتَانِ	اسم الزمان: مأْرَبٌ
أنت	تَأْرُبِ	تَأْرُبِ			تَأْرُبِينَ	أُؤْرَبَنَّ
أنتما	تَأْرُبَا	تَأْرُبَا			تَأْرُبَانِ	أُؤْرَبَانِ
أنتم	تَأْرُبُوا	تَأْرُبُوا			تَأْرُبِينَ	أُؤْرَبِينَ
أنتِ	تَأْرُبِي	تَأْرُبِي			تَأْرُبِينَ	أُؤْرَبِينَ
أنتما	تَأْرُبَا	تَأْرُبَا			تَأْرُبَانِ	أُؤْرَبَانِ
أنتن	تَأْرُبِينَ	تَأْرُبِينَ			تَأْرُبَتَانِ	أُؤْرَبَتَانِ
أنا	أْرُبُ	أْرُبُ			أْرُبَنَّ	صبيغنا التعجب: ما أْرَبُهُ! وأْرَبُ بِهِ!
نحن	نَأْرُبُ	نَأْرُبُ			نَأْرُبِينَ	

## الفعل المهموز الناقص: أَيْبَى -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤْبَى	يَأْبَى	أَبَى	أَبَى	هو	غائب مذكر
	يُؤْبَانِ	يَأْبَانِ	أَبَا	أَبَا	هما	
	يُؤْبُونَ	يَأْبُونَ	أَبَوْا	أَبَوْا	هم	
	تُؤْبَى	تَأْبَى	أَبَيْتَ	أَبَيْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُؤْبَانِ	تَأْبَانِ	أَبَيْتَا	أَبَيْتَا	هما	
	يُؤْبِينَ	يَأْبِينَ	أَبَيْنَ	أَبَيْنَ	هنّ	
إِثْبَ	تُؤْبَى	تَأْبَى	أَبَيْتَ	أَبَيْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
إِثْبَا	تُؤْبَانِ	تَأْبَانِ	أَبَيْتَا	أَبَيْتَا	أنتما	
إِثْبُوا	تُؤْبُونَ	تَأْبُونَ	أَبَيْتُمْ	أَبَيْتُمْ	أنتم	
إِثْبِي	تُؤْبِينَ	تَأْبِينَ	أَبَيْتِ	أَبَيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِثْبَا	تُؤْبَانِ	تَأْبَانِ	أَبَيْتَا	أَبَيْتَا	أنتما	
إِثْبِينَ	تُؤْبِينَ	تَأْبِينَ	أَبَيْتُنَّ	أَبَيْتُنَّ	أنتنّ	
	أُؤْبَى / أُؤْبَى	أَأْبَى / أَأْبَى	أَبَيْتُ	أَبَيْتُ	أنا	متكلم
	نُؤْبَى / نُؤْبَى	نَأْبَى	أَبَيْنَا	أَبَيْنَا	نحن	



	المضارع المتصوب	المضارع المجهول المضروب	المضارع المجهول المضروب	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المتصوب	الأمْر المؤكّد
هو	يَأْبَى	يَأْبَى	يُؤْبَى	يُؤْبَى	يَأْبَى	يَأْبَى	
هما	يَأْبِيَا	يَأْبِيَا			يَأْبِيَا	يَأْبِيَانِ	اسم الفاعل: آبٍ (الآبِي)
هم	يَأْبُوا	يَأْبُوا			يَأْبُوا	يَأْبُونُ	اسم المفعول: مَأْبِي
هي	تَأْبَى	تَأْبَى			تَأْبَى	تَأْبِيَنَّ	
هما	تَأْبِيَا	تَأْبِيَا			تَأْبِيَا	تَأْبِيَانِ	اسم المكان: مَأْبَى
هنّ	يَأْبِيَنَّ	يَأْبِيَنَّ			يَأْبِيَنَّ	يَأْبِيَتَانِ	اسم الزمان: مَأْبَى
أنتَ	تَأْبَى	تَأْبَى			تَأْبَى	تَأْبِيَنَّ	إِثْبِيَنَّ
أنتما	تَأْبِيَا	تَأْبِيَا			تَأْبِيَا	تَأْبِيَانِ	إِثْبِيَانِ
أنتم	تَأْبُوا	تَأْبُوا			تَأْبُوا	تَأْبُونُ	إِثْبُونُ
أنتِ	تَأْبِي	تَأْبِي			تَأْبِي	تَأْبِيَنَّ	إِثْبِيَنَّ
أنتما	تَأْبِيَا	تَأْبِيَا			تَأْبِيَا	تَأْبِيَانِ	إِثْبِيَانِ
أنتنّ	تَأْبِيَنَّ	تَأْبِيَنَّ			تَأْبِيَنَّ	تَأْبِيَتَانِ	إِثْبِيَتَانِ
أنا	آبَى	آبَى			آبَى	آبِيَنَّ	صِيغتنا التعجب: ما آبَاهُ! وآبٍ بِهِ!
نحن	نَأْبَى	نَأْبَى			نَأْبَى	نَأْبِيَنَّ	

## الفعل المهموز الناقص : أتى —

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤْتَى	يَأْتِي	أَتَى	أَتَى	هو	غائب مذكر
	يُؤْتَيَانِ	يَأْتِيَانِ	أَتَيَا	أَتَيَا	هما	
	يُؤْتُونَ	يَأْتُونَ	أَتَوْا	أَتَوْا	هم	
	تُؤْتَى	تَأْتِي	أُتِيَ	أُتِيَ	هي	غائب مؤنث
	تُؤْتَيَانِ	تَأْتِيَانِ	أُتِيَا	أُتِيَا	هما	
	يُؤْتِينَ	يَأْتِينَ	أُتِينَ	أُتِينَ	هنّ	
إِئْتِ	تُؤْتَى	تَأْتِي	أُتِيَ	أُتِيَ	أنت	مخاطب مذكر
إِئْتِيَا	تُؤْتَيَانِ	تَأْتِيَانِ	أُتِيَمَا	أُتِيَمَا	أنتما	
إِئْتُوا	تُؤْتُونَ	تَأْتُونَ	أُتِيْتُمْ	أُتِيْتُمْ	أنتم	
إِئْتِي	تُؤْتِينَ	تَأْتِينَ	أُتِيَ	أُتِيَ	أنت	مخاطب مؤنث
إِئْتِيَا	تُؤْتَيَانِ	تَأْتِيَانِ	أُتِيَمَا	أُتِيَمَا	أنتما	
إِئْتِينَ	تُؤْتِينَ	تَأْتِينَ	أُتِينَ	أُتِينَ	أنتنّ	
	أُؤْتَى	آتِي	أُتِيَ	أُتِيَ	أنا	متكلم
	تُؤْتَى	تَأْتِي	أُتِينَا	أُتِينَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَأْتِي	يَأْتِ	يُؤْتِي	يُؤْتِ	يَأْتِينُ		
هما	يَأْتِيَا	يَأْتِيَا	يُؤْتِيَا	يُؤْتِيَا	يَأْتِيَانُ	اسم الفاعل : آتٍ (الآتي)	
هم	يَأْتُوا	يَأْتُوا	يُؤْتُوا	يُؤْتُوا	يَأْتُونَ	اسم المفعول : مَأْتِي	
هي	تَأْتِي	تَأْتِ	تُؤْتِي	تُؤْتِ	تَأْتِينُ		
هما	تَأْتِيَا	تَأْتِيَا	تُؤْتِيَا	تُؤْتِيَا	تَأْتِيَانُ	اسم المكان : مَأْتِي	
هن	يَأْتِينَ	يَأْتِينَ	يُؤْتِينَ	يُؤْتِينَ	يَأْتِيَانُ	اسم الزمان : مَأْتِي	
أنت	تَأْتِي	تَأْتِ	تُؤْتِي	تُؤْتِ	تَأْتِينُ	إِثْنَيْنِ	
أنتما	تَأْتِيَا	تَأْتِيَا	تُؤْتِيَا	تُؤْتِيَا	تَأْتِيَانُ	إِثْنَيْنِ	أفعل التفضيل : آتِي
أنتم	تَأْتُوا	تَأْتُوا	تُؤْتُوا	تُؤْتُوا	تَأْتُونَ	إِثْنَيْنِ	
أنتِ	تَأْتِي	تَأْتِ	تُؤْتِي	تُؤْتِ	تَأْتِينُ	إِثْنَيْنِ	مصدر المرة : آتِيَة
أنتما	تَأْتِيَا	تَأْتِيَا	تُؤْتِيَا	تُؤْتِيَا	تَأْتِيَانُ	إِثْنَيْنِ	مصدر الهيئة : إِثْنِيَة
أننن	تَأْتِينَ	تَأْتِينَ	تُؤْتِينَ	تُؤْتِينَ	تَأْتِيَانُ	إِثْنَيْنِ	المصدر الميمي : مَأْتِي
أنا	آتِي	آتِ	أُؤْتِي	أُؤْتِ	آتِينُ		صيغتا التعجب : ما آتاهُ! وآتِ بِهِ!
نحن	نَأْتِي	نَأْتِ	نُؤْتِي	نُؤْتِ	نَأْتِينُ		

## الفعل المهموز الأجوف: آَبُ ُ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤَابُ	يُؤُوبُ	إِيَبُ	آَبُ	هو	غائب مذكر
	يُؤَابَانِ	يُؤُوبَانِ	إِيَابَا	آَابَا	هما	
	يُؤَابُونَ	يُؤُوبُونَ	إِيَابُوا	آَابُوا	هم	
	تُؤَابُ	تُؤُوبُ	إِيَيْتُ	آَبْتُ	هي	غائب مؤنث
	تُؤَابَانِ	تُؤُوبَانِ	إِيَيْتَا	آَبْتَا	هما	
	تُؤَابِنَ	تُؤُوبِنَ	إِيَيْنَ	آَبْنِ	هنَّ	
أُبُ	تُؤَابُ	تُؤُوبُ	إِيَيْتُ	أُبْتُ	أنتِ	مخاطب مذكر
أُوبَا	تُؤَابَانِ	تُؤُوبَانِ	إِيَيْتَا	أُبْتَا	أنتما	
أُوبُوا	تُؤَابُونَ	تُؤُوبُونَ	إِيَيْتُمْ	أُبْتُمْ	أنتم	
أُوبِي	تُؤَابِي	تُؤُوبِي	إِيَيْتُ	أُبْتُ	أنتِ	مخاطب مؤنث
أُوبَا	تُؤَابَانِ	تُؤُوبَانِ	إِيَيْتَا	أُبْتَا	أنتما	
أُبْنِ	تُؤَابِنَ	تُؤُوبِنَ	إِيَيْنَ	أُبْنِ	أنتنَّ	
	أُؤَابُ	أُؤُوبُ	إِيَيْتُ	أُبْتُ	أنا	متكلم
	تُؤَابُ	تُؤُوبُ	إِيَيْتَا	أُبْتَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُؤوِبُ	يُؤَابُ	يُؤَابُ	يُؤَابُ	يُؤوِبَنَّ	
هما	يُؤوِبَا	يُؤوِبَا	يُؤَابَا	يُؤَابَا	يُؤوِبَانَّ	اسم الفاعل : آيِب
هم	يُؤوِبُوا	يُؤوِبُوا	يُؤَابُوا	يُؤَابُوا	يُؤوِبُونَّ	اسم المفعول : مَؤوِب
هي	تُؤوِبُ	تُؤَابُ	تُؤَابُ	تُؤَابُ	تُؤوِبَنَّ	
هما	تُؤوِبَا	تُؤوِبَا	تُؤَابَا	تُؤَابَا	تُؤوِبَانَّ	اسم المكان : مَآب
هنَّ	يُؤوِبْنَ	يُؤوِبْنَ	يُؤوِبْنَ	يُؤوِبْنَ	يُؤوِبْنَانَّ	اسم الزمان : مَآب
أنتِ	تُؤوِبِ	تُؤَابِ	تُؤَابِ	تُؤَابِ	تُؤوِبِنَّ	أُوِبِنَّ
أنتما	تُؤوِبَا	تُؤوِبَا	تُؤَابَا	تُؤَابَا	تُؤوِبَانَّ	أُوِبَانَّ
أنتم	تُؤوِبُوا	تُؤوِبُوا	تُؤَابُوا	تُؤَابُوا	تُؤوِبُونَّ	أُوِبُونَّ
أنتِ	تُؤوِيبِي	تُؤوِيبِي	تُؤَابِي	تُؤَابِي	تُؤوِيبِنَّ	أُوِيبِنَّ
أنتما	تُؤوِبَا	تُؤوِبَا	تُؤَابَا	تُؤَابَا	تُؤوِبَانَّ	أُوِبَانَّ
أنتنَّ	تُؤوِبْنَ	تُؤوِبْنَ	تُؤوِبْنَ	تُؤوِبْنَ	تُؤوِبْنَانَّ	أُوِبْنَانَّ
أنا	أُووِبُ	أُوَابُ	أُوَابُ	أُوَابُ	أُووِيبَنَّ	صيغتنا التعجب : ما أُوِبُهُ! وَأُوِبُ بِهِ!
نحن	نُؤوِبُ	نُؤَابُ	نُؤَابُ	نُؤَابُ	نُؤوِبِنَّ	

## الفعل المهموز واللفيف المقرون : أوى —

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤْوِي	يَأْوِي	أُوِيَ	أَوَى	هو	غائب مذكر
	يُؤْوِيَانِ	يَأْوِيَانِ	أُوِيََا	أَوِيَا	هما	
	يُؤْوُونَ	يَأْوُونَ	أُوُوا	أَوُوا	هم	
	تُؤْوِي	تَأْوِي	أُوِيَتْ	أَوِيَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُؤْوِيَانِ	تَأْوِيَانِ	أُوِيَتَا	أَوِيَتَا	هما	
	يُؤْوِينَ	يَأْوِينَ	أُوِينَ	أَوِينَ	هنّ	
إِئْوِي / إِيْوِي	تُؤْوِي	تَأْوِي	أُوِيَتْ	أَوِيَتْ	أنتِ	مخاطب مذكر
إِئْوِيَا / إِيْوِيَا	تُؤْوِيَانِ	تَأْوِيَانِ	أُوِيْتُمَا	أَوِيْتُمَا	أنتما	
إِئْوُونَا / إِيْوُونَا	تُؤْوُونَ	تَأْوُونَ	أُوِيْتُمْ	أَوِيْتُمْ	أنتم	
إِئْوِي / إِيْوِي	تُؤْوِينَ	تَأْوِينَ	أُوِيَتْ	أَوِيَتْ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِئْوِيَا / إِيْوِيَا	تُؤْوِيَانِ	تَأْوِيَانِ	أُوِيْتُمَا	أَوِيْتُمَا	أنتما	
إِئْوِينَ / إِيْوِينَ	تُؤْوِينَ	تَأْوِينَ	أُوِيْتُنَّ	أَوِيْتُنَّ	أننّ	
	أُوْوِي	آوِي	أُوِيْتُ	أَوِيْتُ	أنا	منكلم
	نُؤْوِي	نَأْوِي	أُوِيْنَا	أَوِيْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَأْوِي	يَأْوِ	يُؤْوِي	يُؤْوِ	يَأْوِينَنَّ	
هما	يَأْوِيَا	يَأْوِيَا	يُؤْوِيَا	يُؤْوِيَا	يَأْوِيَانَنَّ	اسم الفاعل : آوِ (الآوي)
هم	يَأْوُوا	يَأْوُوا	يُؤْوُوا	يُؤْوُوا	يَأْوُونَنَّ	اسم المفعول : مأْوِي
هي	تَأْوِي	تَأْوِ	تُؤْوِي	تُؤْوِ	تَأْوِينَنَّ	
هما	تَأْوِيَا	تَأْوِيَا	تُؤْوِيَا	تُؤْوِيَا	تَأْوِيَانَنَّ	اسم المكان : مأْوِي
هن	يَأْوِينَنَّ	يَأْوِينَنَّ	يُؤْوِينَنَّ	يُؤْوِينَنَّ	يَأْوِينَانَنَّ	اسم الزمان : مأْوِي
أنت	تَأْوِي	تَأْوِ	تُؤْوِي	تُؤْوِ	تَأْوِينَنَّ	إِثْوِينَنَّ
أنتما	تَأْوِيَا	تَأْوِيَا	تُؤْوِيَا	تُؤْوِيَا	تَأْوِيَانَنَّ	إِثْوِيَانَنَّ
أنتم	تَأْوُوا	تَأْوُوا	تُؤْوُوا	تُؤْوُوا	تَأْوُونَنَّ	إِثْوُونَنَّ
أنتِ	تَأْوِي	تَأْوِي	تُؤْوِي	تُؤْوِي	تَأْوُونَنَّ	إِثْوُونَنَّ
أنتما	تَأْوِيَا	تَأْوِيَا	تُؤْوِيَا	تُؤْوِيَا	تَأْوِيَانَنَّ	إِثْوِيَانَنَّ
أنتن	تَأْوِينَنَّ	تَأْوِينَنَّ	تُؤْوِينَنَّ	تُؤْوِينَنَّ	تَأْوِينَانَنَّ	إِثْوِينَانَنَّ
أنا	آوِي	آوِ	أُؤْوِي	أُؤْوِ	آوِينَنَّ	صبيغتنا التعجب : ما آواه! وآوِ بِهِ!
نحن	نَأْوِي	نَأْوِ	نُؤْوِي	نُؤْوِ	نَأْوِينَنَّ	

## الفعل المهموز العين والناقص : رأى - يرى

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُرى	يرى	رُئِيَ	رَأَى	هو	غائب مذكر
	يُرِيَانِ	يرِيَانِ	رُئِيَا	رَأَيَا	هما	
	يُرُونَ	يرُونَ	رُؤُوا	رَأَوْا	هم	
	تُرى	ترى	رُئِيَتْ	رَأَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُرِيَانِ	تَرِيَانِ	رُئِيَتَا	رَأَتَا	هما	
	يُرِينَ	يرِينَ	رُئِينَ	رَأَيْنَ	هنّ	
رَ	تُرى	ترى	رُئِيَتْ	رَأَيْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
رِيَا	تُرِيَانِ	تَرِيَانِ	رُئِيْتُمَا	رَأَيْتُمَا	أنتما	
رُوا	تُرُونَ	تَرُونَ	رُئِيْتُمْ	رَأَيْتُمْ	أنتم	
رِي	تُرِينَ	تَرِينَ	رُئِيْتِ	رَأَيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
رِيَا	تُرِيَانِ	تَرِيَانِ	رُئِيْتُمَا	رَأَيْتُمَا	أنتما	
رِينَ	تُرِينَ	تَرِينَ	رُئِيْتُنَّ	رَأَيْتُنَّ	أنتنّ	
	أرى	أرى	رُئِيتُ	رَأَيْتُ	أنا	متكلم
	نُرى	نرى	رُئِينَا	رَأَيْنَا	نحن	



	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَرَى	يَر	يُرَى	يُر	يَرِينُ	
هما	يَرَيَا	يَرَا	يُرَيَا	يُرَا	يَرَيَانُ	اسم الفاعل : راء (الرائي)
هم	يَرَوْا	يَرُوا	يُرَوْا	يُرُوا	يَرُونُ	اسم المفعول : مزري
هي	تَرَى	تَر	تُرَى	تُر	تَرِينُ	
هما	تَرَيَا	تَرَا	تُرَيَا	تُرَا	تَرَيَانُ	اسم المكان : مزأى
هن	يَرَيْنَ	يَرِين	يُرَيْنَ	يُرِين	يَرَيْنَانُ	اسم الزمان : مزأى
أنت	تَرَى	تَر	تُرَى	تُر	تَرِينُ	رَنْ
أنتما	تَرَيَا	تَرَا	تُرَيَا	تُرَا	تَرَيَانُ	رَيَانُ
أنتم	تَرَوْا	تَرُوا	تُرَوْا	تُرُوا	تَرُونُ	رُنُ
أنت	تَرِي	تَرِي	تُرِي	تُرِي	تَرِينُ	رِنُ
أنتما	تَرَيَا	تَرَا	تُرَيَا	تُرَا	تَرَيَانُ	رَيَانُ
أنتن	تَرَيْنَ	تَرِين	تُرَيْنَ	تُرِين	تَرَيْنَانُ	رَيْنَانُ
أنا	أَرَى	أَر	أُرَى	أُر	أَرِينُ	صيفتا التعجب : ما أزاه! وأزأ به!
نحن	نَرَى	نَر	نُرَى	نُر	نَرِينُ	

## الفعل المهموز: سَأَلَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُسَأَلُ	يَسْأَلُ	سُئِلَ	سَأَلَ	هو	فائب مذكر
	يُسَأَلَانِ	يَسْأَلَانِ	سُئِلَا	سَأَلَا	هما	
	يُسَأَلُونَ	يَسْأَلُونَ	سُئِلُوا	سَأَلُوا	هم	
	تُسَأَلُ	تَسْأَلُ	سُئِلَتْ	سَأَلَتْ	هي	فائب مؤنث
	تُسَأَلَانِ	تَسْأَلَانِ	سُئِلْتَا	سَأَلْتَا	هما	
	يُسَأَلْنَ	يَسْأَلْنَ	سُئِلْنَ	سَأَلْنَ	هنّ	
إِسْأَلُ / سَلْ	تُسَأَلُ	تَسْأَلُ	سُئِلْتَ	سَأَلْتَ	أنت	مخاطب مذكر
إِسْأَلَا / سَلَا	تُسَأَلَانِ	تَسْأَلَانِ	سُئِلْتُمَا	سَأَلْتُمَا	أنتما	
إِسْأَلُوا / سَلُوا	تُسَأَلُونَ	تَسْأَلُونَ	سُئِلْتُمْ	سَأَلْتُمْ	أنتم	
إِسْأَلِي / سَلِي	تُسَأَلِينَ	تَسْأَلِينَ	سُئِلْتِ	سَأَلْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
إِسْأَلَا / سَلَا	تُسَأَلَانِ	تَسْأَلَانِ	سُئِلْتُمَا	سَأَلْتُمَا	أنتما	
إِسْأَلْنَ / سَلْنَ	تُسَأَلْنَ	تَسْأَلْنَ	سُئِلْتُنَّ	سَأَلْتُنَّ	أنتنّ	
	أُسْأَلُ	أَسْأَلُ	سُئِلْتُ	سَأَلْتُ	أنا	متكلم
	نُسَأَلُ	نَسْأَلُ	سُئِلْنَا	سَأَلْنَا	نحن	

	المضارع المتنصب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتنصب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	يُسْأَلُ	يُسْأَلُ	يَسْأَلُنْ	
هما	يَسْأَلَا	يَسْأَلَا	يُسْأَلَا	يُسْأَلَا	يَسْأَلَانُ	اسم الفاعل : سائل
هم	يَسْأَلُوا	يَسْأَلُوا	يُسْأَلُوا	يُسْأَلُوا	يَسْأَلُونُ	اسم المفعول : مَسْئُول
هي	تَسْأَلُ	تَسْأَلُ	تُسْأَلُ	تُسْأَلُ	تَسْأَلُنْ	
هما	تَسْأَلَا	تَسْأَلَا	تُسْأَلَا	تُسْأَلَا	تَسْأَلَانُ	اسم المكان : مَسْأَل
هنّ	يَسْأَلْنَ	يَسْأَلْنَ	يُسْأَلْنَ	يُسْأَلْنَ	يَسْأَلَتَانُ	اسم الزمان : مَسْأَل
انتِ	تَسْأَلِ	تَسْأَلِ	تُسْأَلِ	تُسْأَلِ	تَسْأَلْنِ	
أنتما	تَسْأَلَا	تَسْأَلَا	تُسْأَلَا	تُسْأَلَا	تَسْأَلَانُ	أفعل التفضيل : أَسْأَل
أنتم	تَسْأَلُوا	تَسْأَلُوا	تُسْأَلُوا	تُسْأَلُوا	تَسْأَلُونُ	إِسْأَلُنْ
انتِ	تَسْأَلِي	تَسْأَلِي	تُسْأَلِي	تُسْأَلِي	تَسْأَلِينِ	مصدر المرة : سَأَلَة
أنتما	تَسْأَلَا	تَسْأَلَا	تُسْأَلَا	تُسْأَلَا	تَسْأَلَانُ	مصدر الهيئة : سِئَلَة
أنتنّ	تَسْأَلْنَ	تَسْأَلْنَ	تُسْأَلْنَ	تُسْأَلْنَ	تَسْأَلَتَانُ	المصدر الميمي : مَسْأَل
أنا	أَسْأَلُ	أَسْأَلُ	أُسْأَلُ	أُسْأَلُ	أَسْأَلُنْ	صيغتنا التعجب : ما أَسْأَلُهُ! وَأَسْئِلُ بِهِ!
نحن	نَسْأَلُ	نَسْأَلُ	نُسْأَلُ	نُسْأَلُ	نَسْأَلُنْ	

## وَجَلَّ ُ

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُوجَلُّ	يُوجَلُّ	وَجَلَّ	وَجَلَّ	هو	غائب مذكر
	يُوجَلَّانِ	يُوجَلَّانِ	وَجَلَّا	وَجَلَّا	هما	
	يُوجَلُّونَ	يُوجَلُّونَ	وَجَلُّوا	وَجَلُّوا	هم	
	تُوجَلُّ	تُوجَلُّ	وَجَلَّتْ	وَجَلَّتْ	هي	غائب مؤنث
	تُوجَلَّانِ	تُوجَلَّانِ	وَجَلَّتَا	وَجَلَّتَا	هما	
	يُوجَلَّنَ	يُوجَلَّنَ	وَجَلَّنَ	وَجَلَّنَ	هنَّ	
	أُوجَلُّ	تُوجَلُّ	وَجَلَّتْ	وَجَلَّتْ	أنتَ	مخاطب مذكر
	أُوجَلَّا	تُوجَلَّانِ	وَجَلَّتُمَا	وَجَلَّتُمَا	أنتمَا	
	أُوجَلُّوا	تُوجَلُّونَ	وَجَلَّتُمْ	وَجَلَّتُمْ	أنتم	
	أُوجَلِّي	تُوجَلِّينَ	وَجَلَّتِ	وَجَلَّتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
	أُوجَلَّا	تُوجَلَّانِ	وَجَلَّتُمَا	وَجَلَّتُمَا	أنتمَا	
	أُوجَلَّنَ	تُوجَلَّنَ	وَجَلَّتْنِ	وَجَلَّتْنِ	أنتنَّ	
	أُوجَلُّ	أُوجَلُّ	وَجَلْتُ	وَجَلْتُ	أنا	مخاطب
	تُوجَلُّ	تُوجَلُّ	وَجَلْنَا	وَجَلْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُوجَلْ	يُوجَلْ	يُوجَلْ	يُوجَلْ	يُوجَلَنَّ	
هما	يُوجَلَا	يُوجَلَا	يُوجَلَا	يُوجَلَا	يُوجَلَانَّ	اسم الفاعل : واجِل
هم	يُوجَلُوا	يُوجَلُوا	يُوجَلُوا	يُوجَلُوا	يُوجَلُنَّ	اسم المفعول : مَوْجُول
هي	تُوجَلْ	تُوجَلْ	تُوجَلْ	تُوجَلْ	تُوجَلَنَّ	
هما	تُوجَلَا	تُوجَلَا	تُوجَلَا	تُوجَلَا	تُوجَلَانَّ	اسم المكان : مَوْجَل
هنَّ	يُوجَلْنَ	يُوجَلْنَ	يُوجَلْنَ	يُوجَلْنَ	يُوجَلْنَانَّ	اسم الزمان : مَوْجَل
أنتِ	تُوجَلْ	تُوجَلْ	تُوجَلْ	تُوجَلْ	تُوجَلَنَّ	أُوجَلَنَّ
أنتما	تُوجَلَا	تُوجَلَا	تُوجَلَا	تُوجَلَا	تُوجَلَانَّ	أُوجَلَانَّ
أنتم	تُوجَلُوا	تُوجَلُوا	تُوجَلُوا	تُوجَلُوا	تُوجَلُنَّ	أُوجَلُنَّ
أنتِ	تُوجَلِي	تُوجَلِي	تُوجَلِي	تُوجَلِي	تُوجَلِيَنَّ	أُوجَلِيَنَّ
أنتما	تُوجَلَا	تُوجَلَا	تُوجَلَا	تُوجَلَا	تُوجَلَانَّ	أُوجَلَانَّ
أنتنَّ	تُوجَلْنَ	تُوجَلْنَ	تُوجَلْنَ	تُوجَلْنَ	تُوجَلْنَانَّ	أُوجَلْنَانَّ
أنا	أُوجَلْ	أُوجَلْ	أُوجَلْ	أُوجَلْ	أُوجَلَنَّ	صِيغتنا التعجب : ما أُوجَلُهُ! وأُوجَلِ بِهِ!
نحن	نُوجَلْ	نُوجَلْ	نُوجَلْ	نُوجَلْ	نُوجَلَنَّ	

## الفعل المثال: وَعَدَ —

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُوعِدُ	يَعِدُ	وَعِدَ	وَعَدَ	هو	غائب مذكّر
	يُوعِدَانِ	يَعِدَانِ	وَعِدَا	وَعَدَا	هما	
	يُوعِدُونَ	يَعِدُونَ	وَعِدُوا	وَعَدُوا	هم	
	تُوعِدُ	تَعِدُ	وَعِدْتُ	وَعَدْتُ	هي	غائب مؤنث
	تُوعِدَانِ	تَعِدَانِ	وَعِدْتَا	وَعَدْتَا	هما	
	يُوعِدْنَ	يَعِدْنَ	وَعِدْنَ	وَعَدْنَ	هنّ	
عِدْ	تُوعِدْ	تَعِدْ	وَعِدْتِ	وَعَدْتِ	أنتِ	مخاطب مذكّر
عِدَا	تُوعِدَانِ	تَعِدَانِ	وَعِدْتِمَا	وَعَدْتِمَا	أنتما	
عِدُوا	تُوعِدُونَ	تَعِدُونَ	وَعِدْتُمْ	وَعَدْتُمْ	أنتم	
عِدِي	تُوعِدِينَ	تَعِدِينَ	وَعِدْتِ	وَعَدْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
عِدَا	تُوعِدَانِ	تَعِدَانِ	وَعِدْتِمَا	وَعَدْتِمَا	أنتما	
عِدْنَ	تُوعِدْنَ	تَعِدْنَ	وَعِدْتُنَّ	وَعَدْتُنَّ	أنتنّ	
	أُوعِدْ	أَعِدْ	وَعِدْتُ	وَعَدْتُ	أنا	مفكّم
	نُوعِدْ	نَعِدْ	وَعِدْنَا	وَعَدْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَعِدُّ	يَعِدْ	يُوعَدُ	يُوعَدْ	يَعِدُّنَّ		
هما	يَعِدَا	يَعِدَا	يُوعَدَا	يُوعَدَا	يَعِدَانُ	اسم الفاعل : واعد	
هم	يَعِدُوا	يَعِدُوا	يُوعَدُوا	يُوعَدُوا	يَعِدُّنَّ	اسم المفعول : مؤعود	
هي	تَعِدُّ	تَعِدْ	تُوعَدُ	تُوعَدْ	تَعِدُّنَّ		
هما	تَعِدَا	تَعِدَا	تُوعَدَا	تُوعَدَا	تَعِدَانُ	اسم المكان : مؤعد	
هنَّ	يَعِدْنَ	يَعِدْنَ	يُوعَدْنَ	يُوعَدْنَ	يَعِدْنَانُ	اسم الزمان : مؤعد	
أنتِ	تَعِدِّي	تَعِدْ	تُوعَدِي	تُوعَدِي	تَعِدُّنَّ	عِدْنُ	
أنتما	تَعِدَا	تَعِدَا	تُوعَدَا	تُوعَدَا	تَعِدَانُ	عِدَانُ	أفعل التفضيل : أُوعد
أنتم	تَعِدُوا	تَعِدُوا	تُوعَدُوا	تُوعَدُوا	تَعِدُّنَّ	عِدْنُ	
أنتِ	تَعِدِّي	تَعِدِّي	تُوعَدِي	تُوعَدِي	تَعِدُّنَّ	عِدْنُ	مصدر المرة : وَعدَة
أنتما	تَعِدَا	تَعِدَا	تُوعَدَا	تُوعَدَا	تَعِدَانُ	عِدَانُ	مصدر الهيئة : وَعدَة
أنتنَّ	تَعِدْنَ	تَعِدْنَ	تُوعَدْنَ	تُوعَدْنَ	تَعِدْنَانُ	عِدْنَانُ	المصدر الميمي : مؤعد
أنا	أَعِدُّ	أَعِدْ	أُوعَدُ	أُوعَدْ	أَعِدُّنَّ		صيغتنا التعجب : ما أُوعدُه! وأُوعدُ به!
نحن	نَعِدُّ	نَعِدْ	نُوعَدُ	نُوعَدْ	نَعِدُّنَّ		

## وَضَعَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُوضَعُ	يَضَعُ	وَضِعَ	وَضَعَ	هو	غائب مذكر
	يُوضَعَانِ	يَضَعَانِ	وَضِعَا	وَضَعَا	هما	
	يُوضَعُونَ	يَضَعُونَ	وَضِعُوا	وَضَعُوا	هم	
	تُوضَعُ	تَضَعُ	وَضِعَتْ	وَضَعَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُوضَعَانِ	تَضَعَانِ	وَضِعَتَا	وَضَعَتَا	هما	
	يُوضَعْنَ	يَضَعْنَ	وَضِعْنَ	وَضَعْنَ	هنّ	
ضَعُ	تُوضَعُ	تَضَعُ	وَضِعَتْ	وَضَعَتْ	أنتِ	مخاطب مذكر
ضَعَا	تُوضَعَانِ	تَضَعَانِ	وَضِعْتُمَا	وَضَعْتُمَا	أنتما	
ضَعُوا	تُوضَعُونَ	تَضَعُونَ	وَضِعْتُمْ	وَضَعْتُمْ	أنتم	
ضَعِي	تُوضَعِينَ	تَضَعِينَ	وَضِعْتِ	وَضَعْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
ضَعَا	تُوضَعَانِ	تَضَعَانِ	وَضِعْتُمَا	وَضَعْتُمَا	أنتما	
ضَعْنَ	تُوضَعْنَ	تَضَعْنَ	وَضِعْتُنَّ	وَضَعْتُنَّ	أنتنّ	
	أُوضَعُ	أَضَعُ	وَضِعْتُ	وَضَعْتُ	أنا	منكلم
	نُوضَعُ	نَضَعُ	وَضِعْنَا	وَضَعْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَضَعُ	يَضَعُ	يُوضَعُ	يُوضَعُ	يَضَعَنَّ		
هما	يَضَعَا	يَضَعَا	يُوضَعَا	يُوضَعَا	يَضَعَانِ	اسم الفاعل : واضع	
هم	يَضَعُوا	يَضَعُوا	يُوضَعُوا	يُوضَعُوا	يَضَعْنَ	اسم المفعول : موضوع	
هي	تَضَعُ	تَضَعُ	تُوضَعُ	تُوضَعُ	تَضَعَنَّ		
هما	تَضَعَا	تَضَعَا	تُوضَعَا	تُوضَعَا	تَضَعَانِ	اسم المكان : موضِع	
هنّ	يَضَعْنَ	يَضَعْنَ	يُوضَعْنَ	يُوضَعْنَ	يَضَعْنَانِ	اسم الزمان : موضِع	
أنتِ	تَضَعُ	تَضَعُ	تُوضَعُ	تُوضَعُ	تَضَعَنَّ	ضَعْنُ	
أنتما	تَضَعَا	تَضَعَا	تُوضَعَا	تُوضَعَا	تَضَعَانِ	ضَعَانُ	أفعل التفضيل : أَوْضَع
أنتم	تَضَعُوا	تَضَعُوا	تُوضَعُوا	تُوضَعُوا	تَضَعْنَ	ضَعْنُ	
أنتِ	تَضَعِي	تَضَعِي	تُوضَعِي	تُوضَعِي	تَضَعِينَ	ضَعِينُ	مصدر المرة : وَضَعَة
أنتما	تَضَعَا	تَضَعَا	تُوضَعَا	تُوضَعَا	تَضَعَانِ	ضَعَانُ	مصدر الهيئة : وَضَعَة
أنتنّ	تَضَعْنَ	تَضَعْنَ	تُوضَعْنَ	تُوضَعْنَ	تَضَعْنَانِ	ضَعْنَانُ	المصدر الميمي : موضِع
أنا	أَضَعُ	أَضَعُ	أُوضَعُ	أُوضَعُ	أَضَعَنَّ		صيغتا التعجب : ما أَوْضَعُهُ! وأَوْضِعْ بِهِ!
نحن	نَضَعُ	نَضَعُ	نُوضَعُ	نُوضَعُ	نَضَعَنَّ		

## وَجَعَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُوجَعُ	يُوجَعُ	وُجِعَ	وَجِعَ	هو	غائب مذكر
	يُوجَعَانِ	يُوجَعَانِ	وُجِعَا	وَجِعَا	هما	
	يُوجَعُونَ	يُوجَعُونَ	وُجِعُوا	وَجِعُوا	هم	
	تُوجَعُ	تُوجَعُ	وُجِعَتْ	وَجِعَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُوجَعَانِ	تُوجَعَانِ	وُجِعَتَا	وَجِعَتَا	هما	
	يُوجَعْنَ	يُوجَعْنَ	وُجِعْنَ	وَجِعْنَ	هن	
إيجع	تُوجَعُ	تُوجَعُ	وُجِعْتُ	وَجِعْتُ	أنت	مخاطب مذكر
إيجعا	تُوجَعَانِ	تُوجَعَانِ	وُجِعْتُمَا	وَجِعْتُمَا	أنتما	
إيجعوا	تُوجَعُونَ	تُوجَعُونَ	وُجِعْتُمْ	وَجِعْتُمْ	أنتم	
إيجعي	تُوجَعِينَ	تُوجَعِينَ	وُجِعْتِ	وَجِعْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إيجعا	تُوجَعَانِ	تُوجَعَانِ	وُجِعْتُمَا	وَجِعْتُمَا	أنتما	
إيجعن	تُوجَعْنَ	تُوجَعْنَ	وُجِعْتُنَّ	وَجِعْتُنَّ	أنتن	
	أُوجَعُ	أُوجَعُ	وُجِعْتُ	وَجِعْتُ	أنا	متكلم
	تُوجَعُ	تُوجَعُ	وُجِعْنَا	وَجِعْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُوجَعُ	يُوجَعُ	يُوجَعُ	يُوجَعُ	يُوجَعَنَّ	
هما	يُوجَعَا	يُوجَعَا	يُوجَعَا	يُوجَعَا	يُوجَعَانُ	اسم الفاعل : واجع
هم	يُوجَعُوا	يُوجَعُوا	يُوجَعُوا	يُوجَعُوا	يُوجَعُونَ	اسم المفعول : مَوْجُوع
هي	تُوجَعُ	تُوجَعُ	تُوجَعُ	تُوجَعُ	تُوجَعَنَّ	
هما	تُوجَعَا	تُوجَعَا	تُوجَعَا	تُوجَعَا	تُوجَعَانُ	اسم المكان : مَوْجِع
هنّ	يُوجَعْنَ	يُوجَعْنَ	يُوجَعْنَ	يُوجَعْنَ	يُوجَعْنَانُ	اسم الزمان : مَوْجِع
أنتِ	تُوجَعِ	تُوجَعِ	تُوجَعِ	تُوجَعِ	تُوجَعِي	إِيَجَعِي
أنتما	تُوجَعَا	تُوجَعَا	تُوجَعَا	تُوجَعَا	تُوجَعَانُ	إِيَجَعَانُ
أنتم	تُوجَعُوا	تُوجَعُوا	تُوجَعُوا	تُوجَعُوا	تُوجَعُونَ	إِيَجَعُونَ
أنتِ	تُوجَعِي	تُوجَعِي	تُوجَعِي	تُوجَعِي	تُوجَعِينَ	مصدر المرة : وَجَعَةٌ
أنتما	تُوجَعَا	تُوجَعَا	تُوجَعَا	تُوجَعَا	تُوجَعَانُ	مصدر الهيئة : وَجَعَةٌ
أنتنّ	تُوجَعْنَ	تُوجَعْنَ	تُوجَعْنَ	تُوجَعْنَ	تُوجَعْنَانُ	المصدر الميمي : مَوْجِع
أنا	أُوجَعُ	أُوجَعُ	أُوجَعُ	أُوجَعُ	أُوجَعَنَّ	صيفتا التعجب : ما أُوجَعُهُ! وأُوجَعِ بِهِ!
نحن	نُوجَعُ	نُوجَعُ	نُوجَعُ	نُوجَعُ	نُوجَعَنَّ	

## وَرِثَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُورِثُ	يَرِثُ	وَرِثَ	وَرِثَ	هو	غائب مذكر
	يُورِثَانِ	يَرِثَانِ	وَرِثَا	وَرِثَا	هما	
	يُورِثُونَ	يَرِثُونَ	وَرِثُوا	وَرِثُوا	هم	
	تُورِثُ	تَرِثُ	وَرِثْتَ	وَرِثْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُورِثَانِ	تَرِثَانِ	وَرِثْتَا	وَرِثْتَا	هما	
	يُورِثَنَّ	يَرِثَنَّ	وَرِثْنَنْ	وَرِثْنَنْ	هنَّ	
رِثْ	تُورِثُ	تَرِثُ	وَرِثْتِ	وَرِثْتِ	أنتِ	مخاطب مذكر
رِثَا	تُورِثَانِ	تَرِثَانِ	وَرِثْتُمَا	وَرِثْتُمَا	أنتما	
رِثُوا	تُورِثُونَ	تَرِثُونَ	وَرِثْتُمْ	وَرِثْتُمْ	أنتم	
رِثِي	تُورِثِينَ	تَرِثِينَ	وَرِثْتِ	وَرِثْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
رِثَا	تُورِثَانِ	تَرِثَانِ	وَرِثْتُمَا	وَرِثْتُمَا	أنتما	
رِثْنَنْ	تُورِثْنَنْ	تَرِثْنَنْ	وَرِثْنَنْ	وَرِثْنَنْ	أنتنَّ	
	أُورِثُ	أَرِثُ	وَرِثْتُ	وَرِثْتُ	أنا	منكلم
	تُورِثُ	تَرِثُ	وَرِثْنَا	وَرِثْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَرِثُ	يَرِثُ	يُورَثُ	يُورَثُ	يَرِثَنَّ		
هما	يَرِثَا	يَرِثَا	يُورَثَا	يُورَثَا	يَرِثَانُ	اسم الفاعل: وَاِثْ	
هم	يَرِثُوا	يَرِثُوا	يُورَثُوا	يُورَثُوا	يَرِثُنَّ	اسم المفعول: مَوْرُوثْ	
هي	تَرِثُ	تَرِثُ	تُورَثُ	تُورَثُ	تَرِثَنَّ		
هما	تَرِثَا	تَرِثَا	تُورَثَا	تُورَثَا	تَرِثَانُ	اسم المكان: مَوْرِثْ	
هن	يَرِثْنِ	يَرِثْنِ	يُورَثْنِ	يُورَثْنِ	يَرِثْنَانُ	اسم الزمان: مَوْرِثْ	
أنت	تَرِثُ	تَرِثُ	تُورَثُ	تُورَثُ	تَرِثَنَّ	رِثْنُ	
أنتما	تَرِثَا	تَرِثَا	تُورَثَا	تُورَثَا	تَرِثَانُ	رِثَانُ	أفعل التفضيل: أَوْرَثْ
أنتم	تَرِثُوا	تَرِثُوا	تُورَثُوا	تُورَثُوا	تَرِثُنَّ	رِثْنُ	
أنتِ	تَرِثِي	تَرِثِي	تُورَثِي	تُورَثِي	تَرِثْنِي	رِثْنِي	مصدر المرة: وَرَثَةٌ
أنتما	تَرِثَا	تَرِثَا	تُورَثَا	تُورَثَا	تَرِثَانُ	رِثَانُ	مصدر الهيئة: وَرَثَةٌ
أنتن	تَرِثْنِ	تَرِثْنِ	تُورَثْنِ	تُورَثْنِ	تَرِثْنَانُ	رِثْنَانُ	المصدر الميمي: مَوْرِثْ
أنا	أَرِثُ	أَرِثُ	أُورَثُ	أُورَثُ	أَرِثَنَّ		صيغتا التعجب: مَا أَوْرَثُهُ! وَأَوْرِثُ بِهِ!
نحن	نَرِثُ	نَرِثُ	نُورَثُ	نُورَثُ	نَرِثُنَّ		

## وَطِيءَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُوطِئُ	يَظَأُ	وُطِيءَ	وَطِيءَ	هو	غائب مذكر
	يُوطِئَانِ	يَظَأَانِ	وُطِئَا	وَطِئَا	هما	
	يُوطِئُونَ	يَظَأُونَ	وُطِئُوا	وَطِئُوا	هم	
	تُوطِئُ	تَظَأُ	وُطِئْتُ	وَطِئْتُ	هي	غائب مؤنث
	تُوطِئَانِ	تَظَأَانِ	وُطِئْتَا	وَطِئْتَا	هما	
	يُوطِئَانِ	يَظَأَانِ	وُطِئْنَ	وَطِئْنَ	هنّ	
طَأُ	تُوطِئُ	تَظَأُ	وُطِئْتِ	وَطِئْتِ	أنتِ	مخاطب مذكر
طَا	تُوطِئَانِ	تَظَأَانِ	وُطِئْتَمَا	وَطِئْتَمَا	أنتما	
طَاوَا	تُوطِئُونَ	تَظَأُونَ	وُطِئْتُمْ	وَطِئْتُمْ	أنتم	
طِئِي	تُوطِئِينَ	تَظَأِينَ	وُطِئْتِ	وَطِئْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
طَا	تُوطِئَانِ	تَظَأَانِ	وُطِئْتَمَا	وَطِئْتَمَا	أنتما	
طَانَّ	تُوطِئَانِ	تَظَأَانِ	وُطِئْتَنَّ	وَطِئْتَنَّ	أننّ	
	أُوطِئُ	أَظَأُ	وُطِئْتُ	وَطِئْتُ	أنا	منكلم
	نُوطِئُ	نَظَأُ	وُطِئْنَا	وَطِئْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَطَأُ	يَطَأُ	يُوطَأُ	يُوطَأُ	يَطَأَنَّ	
هما	يَطَأَا	يَطَأَا	يُوطَأَا	يُوطَأَا	يَطَأَنَّ	اسم الفاعل : واطيء
هم	يَطَأُوا	يَطَأُوا	يُوطَأُوا	يُوطَأُوا	يَطَأَنَّ	اسم المفعول : مؤطوء
هي	تَطَأُ	تَطَأُ	تُوطَأُ	تُوطَأُ	تَطَأَنَّ	
هما	تَطَأَا	تَطَأَا	تُوطَأَا	تُوطَأَا	تَطَأَنَّ	اسم المكان : مؤطوء
هن	يَطَأَنَّ	يَطَأَنَّ	يُوطَأَنَّ	يُوطَأَنَّ	يَطَأَنَّانَ	اسم الزمان : مؤطوء
أنت	تَطَأُ	تَطَأُ	تُوطَأُ	تُوطَأُ	تَطَأَنَّ	طَأَنَّ
انتما	تَطَأَا	تَطَأَا	تُوطَأَا	تُوطَأَا	تَطَأَنَّ	طَأَنَّ
انتم	تَطَأُوا	تَطَأُوا	تُوطَأُوا	تُوطَأُوا	تَطَأَنَّ	طَأَنَّ
أنتِ	تَطْئِي	تَطْئِي	تُوطْئِي	تُوطْئِي	تَطْئِينَ	طْئِينَ
انتما	تَطَأَا	تَطَأَا	تُوطَأَا	تُوطَأَا	تَطَأَنَّ	طَأَنَّ
انتن	تَطَأَنَّ	تَطَأَنَّ	تُوطَأَنَّ	تُوطَأَنَّ	تَطَأَنَّانَ	طَأَنَّانَ
انا	أَطَأُ	أَطَأُ	أُوطَأُ	أُوطَأُ	أَطَأَنَّ	
نحن	نَطَأُ	نَطَأُ	نُوطَأُ	نُوطَأُ	نَطَأَنَّ	

صبيغتا التعجب : ما  
أوطأه! وأوطيء به!

## الفعل اللفيف المفروق: وَفَى —

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُوفَى	يَفِي	وُفِيَ	وَفَى	هو	غائب مذكر
	يُوفَيَانِ	يَفِيَانِ	وُفِيَا	وَفَيَا	هما	
	يُوفَوْنَ	يَفُونَ	وُفُوا	وَفَوْا	هم	
	تُوفَى	تَفِي	وُفِيَتْ	وَفَيْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُوفَيَانِ	تَفِيَانِ	وُفِيَتَا	وَفَيْتَا	هما	
	يُوفَيْنِ	يَفَيْنِ	وُفِينِ	وَفَيْنِ	هنّ	
فِ / فِهْ / اَوْفِ	تُوفَى	تَفِي	رُفِيَتْ	رُفَيْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
فِيَا / اَوْفِيَا	تُوفَيَانِ	تَفِيَانِ	رُفِيَتَا	رُفَيْتَمَا	أنتما	
فُوا / اَوْفُوا	تُوفُونَ	تَفُونَ	رُفِيْتُمْ	رُفَيْتُمْ	أنتم	
فِيَا / اَوْفِيَا	تُوفَيْنِ	تَفَيْنِ	رُفِيَتْ	رُفَيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
فِيَا / اَوْفِيَا	تُوفَيَانِ	تَفِيَانِ	رُفِيَتَا	رُفَيْتَمَا	أنتما	
فَيْنِ / اَوْفَيْنِ	تُوفَيْنِ	تَفَيْنِ	رُفِيْتَنَّ	رُفَيْتَنَّ	أنتنّ	
	أُوفَى	أَفِي	وُفِيْتُ	وَفَيْتُ	أنا	متكلم
	نُوفَى	نَفِي	وُفِينَا	وَفِينَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَفِي	يَفِ	يُوفَى	يُوفَ	يَفِيَنَّ		
هما	يَفِيَا	يَفِيَا	يُوفِيَا	يُوفِيَا	يَفِيَانُ	اسم الفاعل : وافٍ (الوافي)	
هم	يَفُوا	يَفُوا	يُوفُوا	يُوفُوا	يَفُونُ	اسم المفعول : مؤفِي	
هي	تَفِي	تَفِ	تُوفَى	تُوفَ	تَفِيَنَّ		
هما	تَفِيَا	تَفِيَا	تُوفِيَا	تُوفِيَا	تَفِيَانُ	اسم المكان : مؤفِي	
هنّ	يَفِين	يَفِين	يُوفِين	يُوفِين	يَفِينَانُ	اسم الزمان : مؤفِي	
أنتِ	تَفِي	تَفِ	تُوفَى	تُوفَ	تَفِيَنَّ	فِيَنَّ	
أنتما	تَفِيَا	تَفِيَا	تُوفِيَا	تُوفِيَا	تَفِيَانُ	فِيَانُ	أفعل التفضيل : أوفِي
أنتم	تَفُوا	تَفُوا	تُوفُوا	تُوفُوا	تَفُونُ	فُنَّ	
أنتِ	تَفِي	تَفِي	تُوفِي	تُوفِي	تَفِينُ	فِينُ	مصدر المرة : وْفِيَة
أنتما	تَفِيَا	تَفِيَا	تُوفِيَا	تُوفِيَا	تَفِيَانُ	فِيَانُ	مصدر الهيئة : وْفِيَة
أنتنّ	تَفِين	تَفِين	تُوفِين	تُوفِين	تَفِينَانُ	فِينَانُ	المصدر الميمي : مؤفِي
أنا	أَفِي	أَفِ	أُوفَى	أُوفَ	أَفِينُ		صيغتنا التعجب : ما أوفاهُ! أوفِ به!
نحن	نَفِي	نَفِ	نُوفَى	نُوفَ	نَفِينُ		

## وَلِيٍّ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤَلِّى	يَلِي	وَلِيَ	وَلِيٍّ	هو	غائب مذكر
	يُؤَلِّيانِ	يَلِيانِ	وَلِيانِ	وَلِيَّانِ	هما	
	يُؤَلِّونَ	يَلُونُ	وَلَوْا	وَلِيَّوَا	هم	
	تُؤَلِّى	تَلِي	وَلَيْتَ	وَلَيْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُؤَلِّيانِ	تَلِيانِ	وَلَيْتَا	وَلَيْتَا	هما	
	يُؤَلِّينَ	يَلِينَ	وَلَيْنَ	وَلَيْنَ	هنَّ	
لِ / لِهْ	تُؤَلِّى	تَلِي	وَلَيْتَ	وَلَيْتَ	أنتِ	مخاطب مذكر
لِيَا	تُؤَلِّيانِ	تَلِيانِ	وَلَيْتَمَا	وَلَيْتَمَا	أنتمَا	
لُوا	تُؤَلِّونَ	تَلُونُ	وَلَيْتُمْ	وَلَيْتُمْ	أنتم	
لِي	تُؤَلِّينَ	تَلِينَ	وَلَيْتَ	وَلَيْتَ	أنتِ	مخاطب مؤنث
لِيَا	تُؤَلِّيانِ	تَلِيانِ	وَلَيْتَمَا	وَلَيْتَمَا	أنتمَا	
لِينَ	تُؤَلِّينَ	تَلِينَ	وَلَيْتِنَّ	وَلَيْتِنَّ	أننَّ	
	أُؤَلِّى	أَلِي	وَلَيْتُ	وَلَيْتُ	أنا	متكلم
	تُؤَلِّى	تَلِي	وَلِينَا	وَلِينَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَلِيّ	يَلِ	يُؤَلَى	يُؤَلَّ	يُؤَلِّ	يَلِّ	
هما	يَلِيَانِ	يَلِيَا	يُؤَلَيَانِ	يُؤَلَيَا	يُؤَلَيَانِ	يَلِيَانِ	اسم الفاعل : وإل (الوالي)
هم	يَلُؤُوا	يَلُؤُوا	يُؤَلُّوْا	يُؤَلُّوْا	يُؤَلُّوْا	يَلُّوْا	اسم المفعول : مؤلِّي
هي	تَلِيّ	تَلِ	تُؤَلَى	تُؤَلَّ	تُؤَلِّ	تَلِّ	
هما	تَلِيَانِ	تَلِيَا	تُؤَلَيَانِ	تُؤَلَيَا	تُؤَلَيَانِ	تَلِيَانِ	اسم المكان : مؤلَّى
هنّ	يَلِيْنِ	يَلِيْنَ	يُؤَلِيْنِ	يُؤَلِيْنَ	يُؤَلِيْنِ	يَلِيْنِ	اسم الزمان : مؤلَّى
أنت	تَلِيّ	تَلِ	تُؤَلَى	تُؤَلَّ	تُؤَلِّ	تَلِّ	
أنتما	تَلِيَانِ	تَلِيَا	تُؤَلَيَانِ	تُؤَلَيَا	تُؤَلَيَانِ	تَلِيَانِ	أفعل التفضيل : أوّلَى
أنتم	تَلُؤُوا	تَلُؤُوا	تُؤَلُّوْا	تُؤَلُّوْا	تُؤَلُّوْا	تَلُّوْا	
أنتِ	تَلِيّ	تَلِي	تُؤَلِيّ	تُؤَلِيّ	تُؤَلِيّ	تَلِيّ	مصدر المرة : وُلِيّة
أنتما	تَلِيَانِ	تَلِيَا	تُؤَلَيَانِ	تُؤَلَيَا	تُؤَلَيَانِ	تَلِيَانِ	مصدر الهيئة : وُلِيّة
أنتنّ	تَلِيْنِ	تَلِيْنَ	تُؤَلِيْنِ	تُؤَلِيْنَ	تُؤَلِيْنِ	تَلِيْنِ	المصدر الميمي : مؤلَّى
أنا	أَلِيّ	أَلِ	أُؤَلَى	أُؤَلَّ	أُؤَلِّ	أَلِّ	صبيغتا التعجب : ما أولاهُ! وأولِ بِهِ!
نحن	نَلِيّ	نَلِ	نُؤَلَى	نُؤَلَّ	نُؤَلِّ	نَلِّ	

## عَلَّمَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُعَلِّمُ	يُعَلِّمُ	عَلَّمَ	عَلَّمَ	هو	غائب مذكر
	يُعَلِّمَانِ	يُعَلِّمَانِ	عَلَّمَا	عَلَّمَا	هما	
	يُعَلِّمُونَ	يُعَلِّمُونَ	عَلَّمُوا	عَلَّمُوا	هم	
	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	عَلَّمْتَ	عَلَّمْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	عَلَّمْتَا	عَلَّمْتَا	هما	
	يُعَلِّمْنَ	يُعَلِّمْنَ	عَلَّمْنَ	عَلَّمْنَ	هنّ	
عَلِّمُ	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	عَلَّمْتَ	عَلَّمْتَ	أنت	مخاطب مذكر
عَلِّمَا	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	عَلَّمْتُمَا	عَلَّمْتُمَا	أنتما	
عَلِّمُوا	تُعَلِّمُونَ	تُعَلِّمُونَ	عَلَّمْتُمْ	عَلَّمْتُمْ	أنتم	
عَلِّمِي	تُعَلِّمِينَ	تُعَلِّمِينَ	عَلَّمْتِ	عَلَّمْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
عَلِّمَا	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	عَلَّمْتُمَا	عَلَّمْتُمَا	أنتما	
عَلِّمْنَ	تُعَلِّمْنَ	تُعَلِّمْنَ	عَلَّمْتُنَّ	عَلَّمْتُنَّ	أننّ	
	أَعَلِّمُ	أَعَلِّمُ	عَلَّمْتُ	عَلَّمْتُ	أنا	متكلم
	نُعَلِّمُ	نُعَلِّمُ	عَلَّمْنَا	عَلَّمْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُعَلِّمُ	يُعَلِّمُ	يُعَلِّمُ	يُعَلِّمُ	يُعَلِّمَنَّ	
هما	يُعَلِّمَانِ	يُعَلِّمَانِ	يُعَلِّمَانِ	يُعَلِّمَانِ	يُعَلِّمَانِ	اسم الفاعل : مُعَلِّمٌ
هم	يُعَلِّمُوا	يُعَلِّمُوا	يُعَلِّمُوا	يُعَلِّمُوا	يُعَلِّمُونِ	اسم المفعول : مُعَلِّمٌ
هي	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمَنَّ	
هما	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	اسم المكان : مُعَلِّمٌ
هنَّ	يُعَلِّمَنَّ	يُعَلِّمَنَّ	يُعَلِّمَنَّ	يُعَلِّمَنَّ	يُعَلِّمَنَّانِ	اسم الزمان : مُعَلِّمٌ
أنتِ	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمَنَّ	عَلِّمَنَّ
أنتمَا	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	أفعل التفضيل : أكثر تعليماً
أنتم	تُعَلِّمُوا	تُعَلِّمُوا	تُعَلِّمُوا	تُعَلِّمُوا	تُعَلِّمُونِ	عَلِّمَنَّ
أنتِ	تُعَلِّمِي	تُعَلِّمِي	تُعَلِّمِي	تُعَلِّمِي	تُعَلِّمِينِ	عَلِّمَنَّ
أنتمَا	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	عَلِّمَانِ
أنتنَّ	تُعَلِّمَنَّ	تُعَلِّمَنَّ	تُعَلِّمَنَّ	تُعَلِّمَنَّ	تُعَلِّمَنَّانِ	عَلِّمَنَّانِ
أنا	أُعَلِّمُ	أُعَلِّمُ	أُعَلِّمُ	أُعَلِّمُ	أُعَلِّمَنَّ	صيغتا التعجب : ما أَحْسَنَ تَعْلِيمِهِ! وَأَحْسِنِ بِتَعْلِيمِهِ!
نحن	نُعَلِّمُ	نُعَلِّمُ	نُعَلِّمُ	نُعَلِّمُ	نُعَلِّمَنَّ	

## بَكِيَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُبْكِي	يُبْكِي	بَكَى	بَكَى	هو	غائب مذكر
	يُبْكِيَانِ	يُبْكِيَانِ	بَكَيَا	بَكَيَا	هما	
	يُبْكُونَ	يُبْكُونَ	بَكَوْا	بَكَوْا	هم	
	تُبْكِي	تُبْكِي	بَكَيتَ	بَكَتَ	هي	غائب مؤنث
	تُبْكِيَانِ	تُبْكِيَانِ	بَكَيْتَا	بَكَتَا	هما	
	يُبْكِينَ	يُبْكِينَ	بَكَينَ	بَكَينَ	هنَّ	
بَكَ	تُبْكِي	تُبْكِي	بَكَيتَ	بَكَيتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
بَكَيَا	تُبْكِيَانِ	تُبْكِيَانِ	بَكَيْتَمَا	بَكَيْتَمَا	أنتما	
بَكَوْا	تُبْكُونَ	تُبْكُونَ	بَكَيْتُمْ	بَكَيْتُمْ	أنتم	
بَكَى	تُبْكِينَ	تُبْكِينَ	بَكَيتَ	بَكَيتَ	أنتِ	مخاطب مؤنث
بَكَيَا	تُبْكِيَانِ	تُبْكِيَانِ	بَكَيْتَمَا	بَكَيْتَمَا	أنتما	
بَكَينَ	تُبْكِينَ	تُبْكِينَ	بَكَيْنِ	بَكَيْنِ	أنتنَّ	
	أُبْكِي	أُبْكِي	بَكَيتُ	بَكَيتُ	أنا	متكلم
	تُبْكِي	تُبْكِي	بَكَينَا	بَكَينَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُبْكِي	يُبْكُ	يُبْكِي	يُبْكُ	يُبْكِي	يُبْكِي	
هما	يُبْكِيَا	يُبْكِيَا	يُبْكِيَا	يُبْكِيَا	يُبْكِيَانِ	يُبْكِيَانِ	اسم الفاعل: مَبْكُ (المَبْكِي)
هم	يُبْكُوا	يُبْكُوا	يُبْكُوا	يُبْكُوا	يُبْكُونِ	يُبْكُونِ	اسم المفعول: مَبْكِي
هي	تُبْكِي	تُبْكُ	تُبْكِي	تُبْكُ	تُبْكِي	تُبْكِي	
هما	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَانِ	تُبْكِيَانِ	اسم المكان: مَبْكِي
هن	يُبْكِينَ	يُبْكِينَ	يُبْكِينَ	يُبْكِينَ	يُبْكِيَانِ	يُبْكِيَانِ	اسم الزمان: مَبْكِي
أنت	تُبْكِي	تُبْكُ	تُبْكِي	تُبْكُ	تُبْكِي	تُبْكِي	
أنتما	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَانِ	تُبْكِيَانِ	أفعل التفضيل: أَمْكُر تُبْكِيَّة
أنتم	تُبْكُوا	تُبْكُوا	تُبْكُوا	تُبْكُوا	تُبْكُونِ	تُبْكُونِ	
أنتِ	تُبْكِي	تُبْكِي	تُبْكِي	تُبْكِي	تُبْكِي	تُبْكِي	مصدر المرة: تُبْكِيَّة واحدة
أنتما	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَانِ	تُبْكِيَانِ	مصدر الهيئة: تُبْكِيَّة + الوصف أو الإضافة
أنتن	تُبْكِينَ	تُبْكِينَ	تُبْكِينَ	تُبْكِينَ	تُبْكِيَانِ	تُبْكِيَانِ	المصدر الميمي: مَبْكِي
أنا	أُبْكِي	أُبْكُ	أُبْكِي	أُبْكُ	أُبْكِي	أُبْكِي	صيغتا التعجب: مَا أَعْظَمَ تُبْكِيَّتَهُ! وَأَعْظَمَ بِتُبْكِيَّتِهِ!
نحن	نُبْكِي	نُبْكُ	نُبْكِي	نُبْكُ	نُبْكِي	نُبْكِي	

## شَارِكٌ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُشَارِكُ	يُشَارِكُ	شُورِكُ	شَارِكٌ	هو	غائب مذكر
	يُشَارِكَانِ	يُشَارِكَانِ	شُورِكَا	شَارِكَا	هما	
	يُشَارِكُونَ	يُشَارِكُونَ	شُورِكُوا	شَارِكُوا	هم	
	تُشَارِكُ	تُشَارِكُ	شُورِكْتِ	شَارِكْتِ	هي	غائب مؤنث
	تُشَارِكَانِ	تُشَارِكَانِ	شُورِكْتَا	شَارِكْتَا	هما	
	يُشَارِكْنَ	يُشَارِكْنَ	شُورِكْنَ	شَارِكْنَ	هن	
شَارِكٌ	تُشَارِكُ	تُشَارِكُ	شُورِكْتِ	شَارِكْتِ	أنتِ	مخاطب مذكر
شَارِكَا	تُشَارِكَانِ	تُشَارِكَانِ	شُورِكْتُمَا	شَارِكْتُمَا	أنتما	
شَارِكُوا	تُشَارِكُونَ	تُشَارِكُونَ	شُورِكْتُمْ	شَارِكْتُمْ	أنتم	
شَارِكِي	تُشَارِكِينَ	تُشَارِكِينَ	شُورِكْتِ	شَارِكْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
شَارِكَا	تُشَارِكَانِ	تُشَارِكَانِ	شُورِكْتُمَا	شَارِكْتُمَا	أنتما	
شَارِكْنَ	تُشَارِكْنَ	تُشَارِكْنَ	شُورِكْنَ	شَارِكْنَ	أنتن	
	أَشَارِكُ	أَشَارِكُ	شُورِكْتُ	شَارِكْتُ	أنا	متكلم
	نُشَارِكُ	نُشَارِكُ	شُورِكْنَا	شَارِكْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُشَارِكُ	يُشَارِكُ	يُشَارِكُ	يُشَارِكَنَّ		
هما	يُشَارِكَا	يُشَارِكَا	يُشَارِكَا	يُشَارِكَانِ	اسم الفاعل : مُشَارِكُ	
هم	يُشَارِكُوا	يُشَارِكُوا	يُشَارِكُوا	يُشَارِكُنَّ	اسم المفعول : مُشَارِكُ	
هي	تُشَارِكُ	تُشَارِكُ	تُشَارِكُ	تُشَارِكَنَّ		
هما	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَانِ	اسم المكان : مُشَارِكُ	
هنَّ	يُشَارِكْنَ	يُشَارِكْنَ	يُشَارِكْنَ	يُشَارِكْنَانِ	اسم الزمان : مُشَارِكُ	
أنتِ	تُشَارِكِ	تُشَارِكِ	تُشَارِكِ	تُشَارِكَنَّ	شَارِكِي	
أنتمَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَانِ	شَارِكَانِ	أفعل التفضيل : أكثر مُشَارِكَةً
أنتم	تُشَارِكُوا	تُشَارِكُوا	تُشَارِكُوا	تُشَارِكُنَّ	شَارِكِي	
أنتِ	تُشَارِكِي	تُشَارِكِي	تُشَارِكِي	تُشَارِكِينَ	شَارِكِي	مصدر المرة : مُشَارِكَةٌ واحدة
أنتمَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَانِ	شَارِكَانِ	مصدر الهيئة : مشاركة + الوصف أو الإضافة
أنتنَّ	تُشَارِكْنَ	تُشَارِكْنَ	تُشَارِكْنَ	تُشَارِكْنَانِ	شَارِكْنَانِ	المصدر الميمي : مُشَارِكُ
أنا	أُشَارِكُ	أُشَارِكُ	أُشَارِكُ	أُشَارِكَنَّ		صيغتنا التعجب : مَا أَحْسَنَ مُشَارِكَتَهُ! وَأَحْسِنِ بِمُشَارِكَتِهِ!
نحن	نُشَارِكُ	نُشَارِكُ	نُشَارِكُ	نُشَارِكَنَّ		

## آثَرَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤَثِّرُ	يُؤَثِّرُ	أَوْثَرَ	آثَرَ	هو	غائب مذكر
	يُؤَثِّرَانِ	يُؤَثِّرَانِ	أَوْثَرَا	آثَرَا	هما	
	يُؤَثِّرُونَ	يُؤَثِّرُونَ	أَوْثَرُوا	آثَرُوا	هم	
	تُؤَثِّرُ	تُؤَثِّرُ	أَوْثَرْتَ	آثَرْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُؤَثِّرَانِ	تُؤَثِّرَانِ	أَوْثَرْتَا	آثَرْتَا	هما	
	يُؤَثِّرَنَّ	يُؤَثِّرَنَّ	أَوْثَرْنَ	آثَرْنَ	هن	
أَثِرْ	تُؤَثِّرُ	تُؤَثِّرُ	أَوْثَرْتَ	آثَرْتَ	أنت	مخاطب مذكر
آثِرَا	تُؤَثِّرَانِ	تُؤَثِّرَانِ	أَوْثَرْتَمَا	آثَرْتَمَا	أنتما	
آثِرُوا	تُؤَثِّرُونَ	تُؤَثِّرُونَ	أَوْثَرْتُمْ	آثَرْتُمْ	أنتم	
آثِرِي	تُؤَثِّرِينَ	تُؤَثِّرِينَ	أَوْثَرْتِ	آثَرْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
آثِرَا	تُؤَثِّرَانِ	تُؤَثِّرَانِ	أَوْثَرْتَمَا	آثَرْتَمَا	أنتما	
آثِرَنَّ	تُؤَثِّرَنَّ	تُؤَثِّرَنَّ	أَوْثَرْنَنَّ	آثَرْنَنَّ	أنتن	
	أُؤَثِّرُ	أُؤَثِّرُ	أَوْثَرْتُ	آثَرْتُ	أنا	متكلم
	نُؤَثِّرُ	نُؤَثِّرُ	أَوْثَرْنَا	آثَرْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُؤثِرُ	يُؤثِرُ	يُؤثِرُ	يُؤثِرُ	يُؤثِرُنْ	
هما	يُؤثِرَا	يُؤثِرَا	يُؤثِرَا	يُؤثِرَا	يُؤثِرَانْ	اسم الفاعل : مؤثِر
هم	يُؤثِرُوا	يُؤثِرُوا	يُؤثِرُوا	يُؤثِرُوا	يُؤثِرُنْ	اسم المفعول : مؤثِر
هي	تُؤثِرُ	تُؤثِرُ	تُؤثِرُ	تُؤثِرُ	تُؤثِرُنْ	
هما	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَانْ	اسم المكان : مؤثِر
هن	يُؤثِرْنَ	يُؤثِرْنَ	يُؤثِرْنَ	يُؤثِرْنَ	يُؤثِرْنَ	اسم الزمان : مؤثِر
أنت	تُؤثِرُ	تُؤثِرُ	تُؤثِرُ	تُؤثِرُ	تُؤثِرُنْ	آثِرُنْ
أنتما	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَانْ	آثِرَانْ
أنتم	تُؤثِرُوا	تُؤثِرُوا	تُؤثِرُوا	تُؤثِرُوا	تُؤثِرُنْ	آثِرُنْ
أنتِ	تُؤثِرِي	تُؤثِرِي	تُؤثِرِي	تُؤثِرِي	تُؤثِرِي	آثِرِي
أنتما	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَانْ	آثِرَانْ
أنتن	تُؤثِرْنَ	تُؤثِرْنَ	تُؤثِرْنَ	تُؤثِرْنَ	تُؤثِرْنَ	آثِرْنَ
أنا	أُؤثِرُ	أُؤثِرُ	أُؤثِرُ	أُؤثِرُ	أُؤثِرُنْ	
نحن	نُؤثِرُ	نُؤثِرُ	نُؤثِرُ	نُؤثِرُ	نُؤثِرُنْ	صيغتا التعجب : ما أشدَّ إشارته! وأشدُّ بإشارته!

## شَادَّ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُشَادُّ	يُشَادُّ	شُوِدَّ	شَادَّ	هو	فائب مذكر
	يُشَادِّانِ	يُشَادِّانِ	شُوِدَّا	شَادَّا	هما	
	يُشَادُّونَ	يُشَادُّونَ	شُوِدُّوا	شَادُّوا	هم	
	تُشَادُّ	تُشَادُّ	شُوِدَّتْ	شَادَّتْ	هي	فائب مؤنث
	تُشَادِّانِ	تُشَادِّانِ	شُوِدَّتَا	شَادَّتَا	هما	
	يُشَادِّدَنَّ	يُشَادِّدَنَّ	شُوِدِّدَنَّ	شَادِّدَنَّ	هنَّ	
شَادَّ	تُشَادُّ	تُشَادُّ	شُوِدِّدَتْ	شَادِّدَتْ	أنتِ	مخاطب مذكر
شَادَّا	تُشَادِّانِ	تُشَادِّانِ	شُوِدِّدْتَمَا	شَادِّدْتَمَا	أنتما	
شَادُّوا	تُشَادُّونَ	تُشَادُّونَ	شُوِدِّدْتُمْ	شَادِّدْتُمْ	أنتم	
شَادِّي	تُشَادِّينَ	تُشَادِّينَ	شُوِدِّدْتِ	شَادِّدْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
شَادَّا	تُشَادِّانِ	تُشَادِّانِ	شُوِدِّدْتَمَا	شَادِّدْتَمَا	أنتما	
شَادِّدَنَّ	تُشَادِّدَنَّ	تُشَادِّدَنَّ	شُوِدِّدْتُنَّ	شَادِّدْتُنَّ	أنتنَّ	
	أُشَادُّ	أُشَادُّ	شُوِدِّدْتُ	شَادِّدْتُ	أنا	متكلم
	نُشَادُّ	نُشَادُّ	شُوِدِّدْنَا	شَادِّدْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُشَادُّ	يُشَادُّ	يُشَادُّ	يُشَادُّ	يُشَادُّ	
هما	يُشَادَّا	يُشَادَّا	يُشَادَّا	يُشَادَّا	يُشَادَانُ	اسم الفاعل : مُشَادُّ
هم	يُشَادُّوْا	يُشَادُّوْا	يُشَادُّوْا	يُشَادُّوْا	يُشَادُّونَ	اسم المفعول : مُشَادُّ
هي	تُشَادُّ	تُشَادُّ	تُشَادُّ	تُشَادُّ	تُشَادُّنَ	
هما	تُشَادَّا	تُشَادَّا	تُشَادَّا	تُشَادَّا	تُشَادَانُ	اسم المكان : مُشَادُّ
هنَّ	يُشَادِدْنَ	يُشَادِدْنَ	يُشَادِدْنَ	يُشَادِدْنَ	يُشَادِدْنَانُ	اسم الزمان : مُشَادُّ
أنتِ	تُشَادُّ	تُشَادُّ	تُشَادُّ	تُشَادُّ	تُشَادُّنَ	شَادُّنَ
أنتما	تُشَادَّا	تُشَادَّا	تُشَادَّا	تُشَادَّا	تُشَادَانُ	شَادَانُ
أنتم	تُشَادُّوْا	تُشَادُّوْا	تُشَادُّوْا	تُشَادُّوْا	تُشَادُّونَ	شَادُّونَ
أنتِ	تُشَادِّي	تُشَادِّي	تُشَادِّي	تُشَادِّي	تُشَادِّي	شَادِّي
أنتما	تُشَادَّا	تُشَادَّا	تُشَادَّا	تُشَادَّا	تُشَادَانُ	شَادَانُ
أنتنَّ	تُشَادِدْنَ	تُشَادِدْنَ	تُشَادِدْنَ	تُشَادِدْنَ	تُشَادِدْنَانُ	شَادِدْنَانُ
أنا	أُشَادُّ	أُشَادُّ	أُشَادُّ	أُشَادُّ	أُشَادُّنَ	صيغتنا التعجب : ما أُشَدُّ مُشَادَّتَه (أو شِدَادَه)! وأشدُّ بِمُشَادَّتِه أو شِدَادِه!
نحن	نُشَادُّ	نُشَادُّ	نُشَادُّ	نُشَادُّ	نُشَادُّنَ	

## نَادَى

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُنَادَى	يُنَادِي	نُودِيَ	نَادَى	هو	غائب مذكر
	يُنَادِيَانِ	يُنَادِيَانِ	نُودِيَا	نَادَيَا	هما	
	يُنَادَوْنَ	يُنَادُونَ	نُودُوا	نَادَوْا	هم	
	تُنَادَى	تُنَادِي	نُودِيَتْ	نَادَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُنَادِيَانِ	تُنَادِيَانِ	نُودِيَتَا	نَادَتَا	هما	
	يُنَادَيْنِ	يُنَادِيْنَ	نُودِيْنَ	نَادَيْنِ	هنّ	
نَادِ	تُنَادَى	تُنَادِي	نُودِيَتْ	نَادَيْتِ	أنتِ	مخاطب مذكر
نَادِيَا	تُنَادِيَانِ	تُنَادِيَانِ	نُودِيَتَمَا	نَادَيْتَمَا	أنتما	
نَادُوا	تُنَادَوْنَ	تُنَادُونَ	نُودِيْتُمْ	نَادَيْتُمْ	أنتم	
نَادِي	تُنَادَيْنِ	تُنَادِيْنَ	نُودِيْتِ	نَادَيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
نَادِيَا	تُنَادِيَانِ	تُنَادِيَانِ	نُودِيَتَمَا	نَادَيْتَمَا	أنتما	
نَادِيْنَ	تُنَادَيْنِ	تُنَادِيْنَ	نُودِيْتُنَّ	نَادَيْتُنَّ	أنتنّ	
	أُنَادَى	أُنَادِي	نُودِيْتُ	نَادَيْتُ	أنا	متكلم
	تُنَادَى	تُنَادِي	نُودِينَا	نَادَيْنَا	نحن	

	الأمر المؤكد	المضارع المؤكد	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المنصوب	
		يُنَادِينُ	يُنَادِ	يُنَادِي	يُنَادِ	يُنَادِي	هو
اسم الفاعل : مُنَادٍ		يُنَادِيَانُ	يُنَادِيَا	يُنَادِيَا	يُنَادِيَا	يُنَادِيَا	هما
اسم المفعول : مُنَادَى		يُنَادُنُ	يُنَادُوا	يُنَادُوا	يُنَادُوا	يُنَادُوا	هم
		تُنَادِينُ	تُنَادِ	تُنَادِي	تُنَادِ	تُنَادِي	هي
اسم المكان : مُنَادَى		تُنَادِيَانُ	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	هما
اسم الزمان : مُنَادَى		يُنَادِيَانُ	يُنَادِيَيْنِ	يُنَادِيَيْنِ	يُنَادِيَيْنِ	يُنَادِيَيْنِ	هن
		نَادِيْنُ	تُنَادِ	تُنَادِي	تُنَادِ	تُنَادِي	أنت
أفعل التفضيل : أكثر نِدَاءً		نَادِيَانُ	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	أنتما
		نَادُنُ	تُنَادُوا	تُنَادُوا	تُنَادُوا	تُنَادُوا	أنتم
مصدر المرة : نِدَاءَةٌ		نَادِنُ	تُنَادِي	تُنَادِي	تُنَادِي	تُنَادِي	أنتِ
مصدر الهيئة : نِدَاءٌ + الوصف أو الإضافة		نَادِيَانُ	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	أنتما
المصدر الميمي : مُنَادَى		نَادِيَانُ	تُنَادِيَيْنِ	تُنَادِيَيْنِ	تُنَادِيَيْنِ	تُنَادِيَيْنِ	أنتن
صيغتا التعجب : ما أَجْمَلُ نِدَاءَهُ! وَأَجْمَلُ بِنْدَائِهِ!		أُنَادِيْنُ	أُنَادِ	أُنَادِي	أُنَادِ	أُنَادِي	أنا
		تُنَادِيْنُ	نُنَادِ	نُنَادِي	نُنَادِ	نُنَادِي	نحن

## أَكْرَمَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُكْرِمُ	يُكْرِمُ	أَكْرَمَ	أَكْرَمَ	هو	غائب مذكر
	يُكْرِمَانِ	يُكْرِمَانِ	أَكْرَمَا	أَكْرَمَا	هما	
	يُكْرِمُونَ	يُكْرِمُونَ	أَكْرَمُوا	أَكْرَمُوا	هم	
	تُكْرِمُ	تُكْرِمُ	أَكْرَمْتَ	أَكْرَمْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُكْرِمَانِ	تُكْرِمَانِ	أَكْرَمْتَا	أَكْرَمْتَا	هما	
	يُكْرِمَنَّ	يُكْرِمَنَّ	أَكْرِمَنَّ	أَكْرِمَنَّ	هن	
أَكْرِمِ	تُكْرِمُ	تُكْرِمُ	أَكْرِمْتَ	أَكْرِمْتَ	أنت	مخاطب مذكر
أَكْرِمَا	تُكْرِمَانِ	تُكْرِمَانِ	أَكْرِمْتُمَا	أَكْرِمْتُمَا	أنتما	
أَكْرِمُوا	تُكْرِمُونَ	تُكْرِمُونَ	أَكْرِمْتُمْ	أَكْرِمْتُمْ	أنتم	
أَكْرِمِي	تُكْرِمِينَ	تُكْرِمِينَ	أَكْرِمْتِ	أَكْرِمْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
أَكْرِمَا	تُكْرِمَانِ	تُكْرِمَانِ	أَكْرِمْتُمَا	أَكْرِمْتُمَا	أنتما	
أَكْرِمَنَّ	تُكْرِمَنَّ	تُكْرِمَنَّ	أَكْرِمَنْتَنَّ	أَكْرِمَنْتَنَّ	أنتن	
	أُكْرِمُ	أُكْرِمُ	أُكْرِمْتُ	أُكْرِمْتُ	أنا	متكلم
	نُكْرِمُ	نُكْرِمُ	أُكْرِمْنَا	أُكْرِمْنَا	نحن	





## أَحَبَّ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُحَبُّ	يُحِبُّ	أَحَبَّ	أَحَبَّ	هو	غائب مذكر
	يُحِبَّانِ	يُحِبَّانِ	أَحَبَّا	أَحَبَّا	هما	
	يُحِبُّونَ	يُحِبُّونَ	أَحَبُّوا	أَحَبُّوا	هم	
	تُحَبُّ	تُحِبُّ	أُحِبَّتْ	أُحِبَّتْ	هي	غائب مؤنث
	تُحِبَّانِ	تُحِبَّانِ	أُحِبَّتَا	أُحِبَّتَا	هما	
	يُحِبِّينَ	يُحِبِّينَ	أُحِبِّينَ	أُحِبِّينَ	هن	
أَحِبِّ	تُحَبِّ	تُحِبِّ	أُحِبِّتِ	أُحِبِّتِ	أنتِ	مخاطب مذكر
أَحِبَّا	تُحَبَّانِ	تُحِبَّانِ	أُحِبِّتُمَا	أُحِبِّتُمَا	أنتما	
أَحِبُّوا	تُحَبُّونَ	تُحِبُّونَ	أُحِبِّتُمُ	أُحِبِّتُمُ	أنتم	
أَحِبِّي	تُحِبِّينَ	تُحِبِّينَ	أُحِبِّتِ	أُحِبِّتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
أَحِبَّا	تُحَبَّانِ	تُحِبَّانِ	أُحِبِّتُمَا	أُحِبِّتُمَا	أنتما	
أَحِبِّينَ	تُحِبِّينَ	تُحِبِّينَ	أُحِبِّتُنَّ	أُحِبِّتُنَّ	أنتن	
	أَحَبُّ	أَحِبُّ	أُحِبِّتُ	أُحِبِّتُ	أنا	متكلم
	نُحَبُّ	نُحِبُّ	أُحِبِّتُنَا	أُحِبِّتُنَا	نحن	



## أَيَقِظَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُوقِظُ	يُوقِظُ	أُوقِظَ	أَيَقِظَ	هو	غائب مذكر
	يُوقِظَانِ	يُوقِظَانِ	أُوقِظَا	أَيَقِظَا	هما	
	يُوقِظُونَ	يُوقِظُونَ	أُوقِظُوا	أَيَقِظُوا	هم	
	تُوقِظُ	تُوقِظُ	أُوقِظْتَ	أَيَقِظْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُوقِظَانِ	تُوقِظَانِ	أُوقِظْتَا	أَيَقِظْتَا	هما	
	يُوقِظَنَّ	يُوقِظَنَّ	أُوقِظَنَّ	أَيَقِظَنَّ	هنّ	
أَيَقِظُ	تُوقِظُ	تُوقِظُ	أُوقِظْتَ	أَيَقِظْتَ	أنتِ	مخاطب مذكر
أَيَقِظَا	تُوقِظَانِ	تُوقِظَانِ	أُوقِظْتُمَا	أَيَقِظْتُمَا	أنتما	
أَيَقِظُوا	تُوقِظُونَ	تُوقِظُونَ	أُوقِظْتُمْ	أَيَقِظْتُمْ	أنتم	
أَيَقِظِي	تُوقِظِينَ	تُوقِظِينَ	أُوقِظْتِ	أَيَقِظْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
أَيَقِظَا	تُوقِظَانِ	تُوقِظَانِ	أُوقِظْتُمَا	أَيَقِظْتُمَا	أنتما	
أَيَقِظَنَّ	تُوقِظَنَّ	تُوقِظَنَّ	أُوقِظْتُنَّ	أَيَقِظْتُنَّ	أنتنّ	
	أُوقِظُ	أُوقِظُ	أُوقِظْتُ	أَيَقِظْتُ	أنا	متكلم
	نُوقِظُ	نُوقِظُ	أُوقِظْنَا	أَيَقِظْنَا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُوقِظُ	يُوقِظْ	يُوقِظَ	يُوقِظْ	يُوقِظَنَّ	
هما	يُوقِظَا	يُوقِظَا	يُوقِظَا	يُوقِظَا	يُوقِظَانَّ	اسم الفاعل : مُوقِظ
هم	يُوقِظُوا	يُوقِظُوا	يُوقِظُوا	يُوقِظُوا	يُوقِظُنَّ	اسم المفعول : مُوقِظ
هي	تُوقِظُ	تُوقِظْ	تُوقِظَ	تُوقِظْ	تُوقِظَنَّ	
هما	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَانَّ	اسم المكان : مُوقِظ
هنَّ	يُوقِظَنَّ	يُوقِظَنَّ	يُوقِظَنَّ	يُوقِظَنَّ	يُوقِظَتَانَّ	اسم الزمان : مُوقِظ
أنتِ	تُوقِظِي	تُوقِظِي	تُوقِظِي	تُوقِظِي	تُوقِظِي	أَيَقِظَنَّ
أنتما	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَانَّ	أفعل التفضيل : أكثر إيقاظًا
أنتم	تُوقِظُوا	تُوقِظُوا	تُوقِظُوا	تُوقِظُوا	تُوقِظُونَّ	أَيَقِظَنَّ
أنتِ	تُوقِظِي	تُوقِظِي	تُوقِظِي	تُوقِظِي	تُوقِظِي	مصدر المرة : إيقاظه
أنتما	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَانَّ	مصدر الهيئة : إيقاظ أو إيقاظه + الوصف أو الإضافة
أنتنَّ	تُوقِظَنَّ	تُوقِظَنَّ	تُوقِظَنَّ	تُوقِظَنَّ	تُوقِظَتَانَّ	المصدر الميمي : مُوقِظ
أنا	أُوقِظُ	أُوقِظْ	أُوقِظَ	أُوقِظْ	أُوقِظَنَّ	صيغتا التعجب : ما أَحْسَنَ إيقاظَهُ! وأَحْسِنَ بإيقاظِهِ!
نحن	نُوقِظُ	نُوقِظْ	نُوقِظَ	نُوقِظْ	نُوقِظُنَّ	

## أَرَادَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُرَادُ	يُرِيدُ	أَرِيدَ	أَرَادَ	هو	غائب مذكر
	يُرَادَانِ	يُرِيدَانِ	أَرِيدَا	أَرَادَا	هما	
	يُرَادُونَ	يُرِيدُونَ	أَرِيدُوا	أَرَادُوا	هم	
	تُرَادُ	تُرِيدُ	أَرِيدَتْ	أَرَادَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُرَادَانِ	تُرِيدَانِ	أَرِيدَتَا	أَرَادَتَا	هما	
	يُرَدْنَ	يُرِيدْنَ	أَرَدْنَ	أَرَدْنَ	هنّ	
أَرِدْ	تُرَادُ	تُرِيدُ	أَرَدْتَ	أَرَدْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
أَرِيدَا	تُرَادَانِ	تُرِيدَانِ	أَرَدْتُمَا	أَرَدْتُمَا	أنتما	
أَرِيدُوا	تُرَادُونَ	تُرِيدُونَ	أَرَدْتُمْ	أَرَدْتُمْ	أنتم	
أَرِيدِي	تُرَادِينَ	تُرِيدِينَ	أَرَدْتِ	أَرَدْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
أَرِيدَا	تُرَادَانِ	تُرِيدَانِ	أَرَدْتُمَا	أَرَدْتُمَا	أنتما	
أَرَدْنَ	تُرَدْنَ	تُرِيدْنَ	أَرَدْتُنَّ	أَرَدْتُنَّ	أنتنّ	
	أَرَادُ	أَرِيدُ	أَرَدْتُ	أَرَدْتُ	أنا	متكلم
	نُرَادُ	نُرِيدُ	أَرَدْنَا	أَرَدْنَا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُرِيدُ	يُرِذُ	يُرَادُ	يُرَذُ	يُرِيدَنَّ	
هما	يُرِيدَا	يُرِيدُوا	يُرَادَا	يُرَادُوا	يُرِيدَانَّ	اسم الفاعل : مُرِيد
هم	يُرِيدُوا	يُرِيدُوا	يُرَادُوا	يُرَادُوا	يُرِيدُنَّ	اسم المفعول : مُرَاد
هي	تُرِيدُ	تُرِذُ	تُرَادُ	تُرَذُ	تُرِيدَنَّ	
هما	تُرِيدَا	تُرِيدُوا	تُرَادَا	تُرَادُوا	تُرِيدَانَّ	اسم المكان : مُرَاد
هنَّ	يُرِيدَنَّ	يُرِيدَنَّ	يُرِيدَنَّ	يُرِيدَنَّ	يُرِيدَنَّ	اسم الزمان : مُرَاد
أنتِ	تُرِيدِي	تُرِذِي	تُرَادِي	تُرَذِي	تُرِيدِنِّي	أَرِيدَنَّ
أنتما	تُرِيدَا	تُرِيدُوا	تُرَادَا	تُرَادُوا	تُرِيدَانَّ	أفعل التفضيل : أكثر إرادة
أنتم	تُرِيدُوا	تُرِيدُوا	تُرَادُوا	تُرَادُوا	تُرِيدُنَّ	أَرِيدَنَّ
أنتِ	تُرِيدِي	تُرِيدِي	تُرَادِي	تُرَادِي	تُرِيدِنِّي	أَرِيدَنَّ
أنتما	تُرِيدَا	تُرِيدُوا	تُرَادَا	تُرَادُوا	تُرِيدَانَّ	مصدر الهيئة : إرادة + الوصف أو الإضافة
أنتنَّ	تُرِيدَنَّ	تُرِيدَنَّ	تُرِيدَنَّ	تُرِيدَنَّ	تُرِيدَنَّ	أَرِيدَنَّ
أنا	أُرِيدُ	أُرِذُ	أُرَادُ	أُرَذُ	أُرِيدَنَّ	صيغتا التعجب : ما أعظم إرادته! وأعظم بإرادته!
نحن	نُرِيدُ	نُرِذُ	نُرَادُ	نُرَذُ	نُرِيدَنَّ	

## أَخَصَى

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُخَصِي	يُخَصِي	أَخَصَى	أَخَصَى	هو	غائب مذكر
	يُخَصِيَانِ	يُخَصِيَانِ	أَخَصَيَا	أَخَصَيَا	هما	
	يُخَصُونَ	يُخَصُونَ	أَخَصُوا	أَخَصُوا	هم	
	تُخَصِي	تُخَصِي	أَخَصَيْتَ	أَخَصْتِ	هي	غائب مؤنث
	تُخَصِيَانِ	تُخَصِيَانِ	أَخَصَيْتَا	أَخَصْتَا	هما	
	يُخَصِينَ	يُخَصِينَ	أَخَصِينَ	أَخَصِينَ	هنّ	
أَخِصِ	تُخَصِي	تُخَصِي	أَخَصَيْتَ	أَخَصَيْتِ	أنتَ	مخاطب مذكر
أَخِصَا	تُخَصِيَانِ	تُخَصِيَانِ	أَخَصَيْتُمَا	أَخَصَيْتُمَا	أنتمَا	
أَخِصُوا	تُخَصُونَ	تُخَصُونَ	أَخَصَيْتُمْ	أَخَصَيْتُمْ	أنتم	
أَخِصِي	تُخَصِينَ	تُخَصِينَ	أَخَصَيْتِ	أَخَصَيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
أَخِصِيَا	تُخَصِيَانِ	تُخَصِيَانِ	أَخَصَيْتُمَا	أَخَصَيْتُمَا	أنتمَا	
أَخِصِينَ	تُخَصِينَ	تُخَصِينَ	أَخَصَيْتُنَّ	أَخَصَيْتُنَّ	أنتنّ	
	أَخِصِي	أَخِصِي	أَخَصَيْتُ	أَخَصَيْتُ	أنا	متكلم
	نُخَصِي	نُخَصِي	أَخَصِينَا	أَخَصِينَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم المنصوب	المضارع المجهول	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُخَصِّي	يُخَصِّ	يُخَصِّي	يُخَصِّ	يُخَصِّ	
هما	يُخَصِّيَا	يُخَصِّيَا	يُخَصِّيَا	يُخَصِّيَا	يُخَصِّيَا	اسم الفاعل: مُخَصِّ (المُخَصِّي)
هم	يُخَصُّوا	يُخَصِّوا	يُخَصُّوا	يُخَصِّوا	يُخَصِّوا	اسم المفعول: مُخَصِّي
هي	تُخَصِّي	تُخَصِّ	تُخَصِّي	تُخَصِّ	تُخَصِّ	
هما	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيَا	اسم المكان: مُخَصِّي
هنَّ	يُخَصِّينَ	يُخَصِّينَ	يُخَصِّينَ	يُخَصِّينَ	يُخَصِّينَ	اسم الزمان: مُخَصِّي
أنتِ	تُخَصِّي	تُخَصِّ	تُخَصِّي	تُخَصِّ	أُخَصِّينَ	
أنتما	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيَا	أُخَصِّينَا	أفعل التفضيل: أكثر إحصاء
أنتم	تُخَصُّوا	تُخَصِّوا	تُخَصُّوا	تُخَصِّوا	أُخَصِّنَ	
أنتِ	تُخَصِّي	تُخَصِّ	تُخَصِّي	تُخَصِّ	أُخَصِّنَ	مصدر المرة: إحصاءة
أنتما	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيَا	أُخَصِّينَا	مصدر الهيئة: إحصاء + الوصف أو الإضافة
أنتنَّ	تُخَصِّينَ	تُخَصِّينَ	تُخَصِّينَ	تُخَصِّينَ	أُخَصِّينَا	المصدر الميمي: مُخَصِّي
أنا	أُخَصِّي	أُخَصِّ	أُخَصِّي	أُخَصِّ	أُخَصِّينَ	صيغتا التعجب: ما أَحْسَنَ إحصاءه! وأُخْسِنَ بإحصائه!
نحن	نُخَصِّي	نُخَصِّ	نُخَصِّي	نُخَصِّ	نُخَصِّينَ	

## دَخَرَجَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُدَخَرِجُ	يُدَخَرِجُ	دُخِرِجَ	دَخَرَجَ	هو	غائب مذكّر
	يُدَخَرِجَانِ	يُدَخَرِجَانِ	دُخِرِجَا	دَخَرَجَا	هما	
	يُدَخَرِجُونَ	يُدَخَرِجُونَ	دُخِرِجُوا	دَخَرَجُوا	هم	
	تُدَخَرِجُ	تُدَخَرِجُ	دُخِرِجَتْ	دَخَرَجَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُدَخَرِجَانِ	تُدَخَرِجَانِ	دُخِرِجَتَا	دَخَرَجَتَا	هما	
	يُدَخَرِجْنَ	يُدَخَرِجْنَ	دُخِرِجْنَ	دَخَرِجْنَ	هنّ	
دَخِرِجْ	تُدَخَرِجُ	تُدَخَرِجُ	دُخِرِجَتْ	دَخَرِجَتْ	أنتِ	مخاطب مذكّر
دَخِرِجَا	تُدَخَرِجَانِ	تُدَخَرِجَانِ	دُخِرِجْتُمَا	دَخَرِجْتُمَا	أنتما	
دَخِرِجُوا	تُدَخَرِجُونَ	تُدَخَرِجُونَ	دُخِرِجْتُمْ	دَخَرِجْتُمْ	أنتم	
دَخِرِجِي	تُدَخَرِجِينَ	تُدَخَرِجِينَ	دُخِرِجْتِ	دَخَرِجْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
دَخِرِجَا	تُدَخَرِجَانِ	تُدَخَرِجَانِ	دُخِرِجْتُمَا	دَخَرِجْتُمَا	أنتما	
دَخِرِجْنَ	تُدَخَرِجْنَ	تُدَخَرِجْنَ	دُخِرِجْتُنَّ	دَخَرِجْتُنَّ	أنتنّ	
	أُدَخِرِجُ	أُدَخِرِجُ	دُخِرِجْتُ	دَخَرِجْتُ	أنا	متكلم
	نُدَخَرِجُ	نُدَخَرِجُ	دُخِرِجْنَا	دَخَرِجْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم المنصوب	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُدْخِرْجِ	يُدْخِرْجَا	يُدْخِرْجُوا	يُدْخِرْجَنَّ		
هما	يُدْخِرْجَا	يُدْخِرْجَا	يُدْخِرْجُوا	يُدْخِرْجَنَّ	اسم الفاعل : مُدْخِرْجِ	
هم	يُدْخِرْجُوا	يُدْخِرْجُوا	يُدْخِرْجُوا	يُدْخِرْجَنَّ	اسم المفعول : مُدْخِرْجِ	
هي	تُدْخِرْجِ	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجُوا	تُدْخِرْجَنَّ		
هما	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجُوا	تُدْخِرْجَنَّ	اسم المكان : مُدْخِرْجِ	
هنَّ	يُدْخِرْجَنَّ	يُدْخِرْجَنَّ	يُدْخِرْجَنَّ	يُدْخِرْجَنَّ	اسم الزمان : مُدْخِرْجِ	
أنتِ	تُدْخِرْجِ	تُدْخِرْجِ	تُدْخِرْجِ	تُدْخِرْجَنَّ	دَخِرْجَنَّ	
أنتما	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَنَّ	دَخِرْجَانُ	أفعل التفضيل : أكثر دَخِرْجَةً
أنتم	تُدْخِرْجُوا	تُدْخِرْجُوا	تُدْخِرْجُوا	تُدْخِرْجَنَّ	دَخِرْجَنَّ	
أنتِ	تُدْخِرْجِي	تُدْخِرْجِي	تُدْخِرْجِي	تُدْخِرْجِي	دَخِرْجِي	مصدر المرة : دَخِرْجَةً واحدة
أنتما	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَا	دَخِرْجَانُ	مصدر الهيئة : دَخِرْجَة + الوصف أو الإضافة
أنتنَّ	تُدْخِرْجَنَّ	تُدْخِرْجَنَّ	تُدْخِرْجَنَّ	تُدْخِرْجَنَّ	دَخِرْجِنَانُ	المصدر الميمي : مُدْخِرْجِ
أنا	أُدْخِرْجِ	أُدْخِرْجِ	أُدْخِرْجِ	أُدْخِرْجَنَّ	أُدْخِرْجَنَّ	صيغتا التعجب : ما أَجْمَلُ دَخِرْجَتَهُ! وَأَجْمَلُ بِدَخِرْجَتِهِ!
نحن	نُدْخِرْجِ	نُدْخِرْجِ	نُدْخِرْجِ	نُدْخِرْجَنَّ	نُدْخِرْجَنَّ	

## تَدَخَّرَجَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُتَدَخَّرَجُ	يَتَدَخَّرَجُ	تُدَخَّرَجَ	تَدَخَّرَجَ	هو	غائب مذكر
		يَتَدَخَّرَجَانِ		تَدَخَّرَجَا	هما	
		يَتَدَخَّرَجُونَ		تَدَخَّرَجُوا	هم	
		تَتَدَخَّرَجُ		تَدَخَّرَجْتَ	هي	غائب مؤنث
		تَتَدَخَّرَجَانِ		تَدَخَّرَجْتَا	هما	
		يَتَدَخَّرَجْنَ		تَدَخَّرَجْنَ	هنّ	
تَدَخَّرَجْ		تَتَدَخَّرَجْ		تَدَخَّرَجْتِ	أنتِ	مخاطب مذكر
تَدَخَّرَجَا		تَتَدَخَّرَجَانِ		تَدَخَّرَجْتُمَا	أنتما	
تَدَخَّرَجُوا		تَتَدَخَّرَجُونَ		تَدَخَّرَجْتُمْ	أنتم	
تَدَخَّرَجِي		تَتَدَخَّرَجِينَ		تَدَخَّرَجْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
تَدَخَّرَجَا		تَتَدَخَّرَجَانِ		تَدَخَّرَجْتُمَا	أنتما	
تَدَخَّرَجْنَ		تَتَدَخَّرَجْنَ		تَدَخَّرَجْتُنَّ	أنتنّ	
		أَتَدَخَّرَجْ		تَدَخَّرَجْتِ	أنا	متكلم
		نَتَدَخَّرَجْ		تَدَخَّرَجْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَتَدَخَّرَجُ	يَتَدَخَّرَجُ	يَتَدَخَّرَجُ	يَتَدَخَّرَجُ	يَتَدَخَّرَجُ	
هما	يَتَدَخَّرَجَا	يَتَدَخَّرَجَا			يَتَدَخَّرَجَانُ	اسم الفاعل: مُتَدَخَّرِجٌ
هم	يَتَدَخَّرَجُوا	يَتَدَخَّرَجُوا			يَتَدَخَّرَجُونَ	اسم المفعول: مُتَدَخَّرِجٌ
هي	تَتَدَخَّرَجُ	تَتَدَخَّرَجُ			تَتَدَخَّرَجُنَّ	
هما	تَتَدَخَّرَجَا	تَتَدَخَّرَجَا			تَتَدَخَّرَجَانُ	اسم المكان: مُتَدَخَّرِجٌ
هن	يَتَدَخَّرَجْنَ	يَتَدَخَّرَجْنَ			يَتَدَخَّرَجْنَ	اسم الزمان: مُتَدَخَّرِجٌ
أنت	تَتَدَخَّرَجُ	تَتَدَخَّرَجُ			تَتَدَخَّرَجُنَّ	تَدَخَّرَجِي
أنتما	تَتَدَخَّرَجَا	تَتَدَخَّرَجَا			تَتَدَخَّرَجَانُ	أفعل التفضيل: أكثر تَدَخَّرِجَا
أنتم	تَتَدَخَّرَجُوا	تَتَدَخَّرَجُوا			تَتَدَخَّرَجُونَ	تَدَخَّرَجُونَ
أنب	تَتَدَخَّرَجِي	تَتَدَخَّرَجِي			تَتَدَخَّرَجِنَّ	مصدر المرة: تَدَخَّرِجَةٌ
أنتما	تَتَدَخَّرَجَا	تَتَدَخَّرَجَا			تَتَدَخَّرَجَانُ	مصدر الهيئة: تَدَخَّرِجٌ + الوصف أو الإضافة
أنن	تَتَدَخَّرَجْنَ	تَتَدَخَّرَجْنَ			تَتَدَخَّرَجْنَ	المصدر الميمي: مُتَدَخَّرِجٌ
أنا	أَتَدَخَّرَجُ	أَتَدَخَّرَجُ			أَتَدَخَّرَجُنَّ	صيغتنا التعجب: ما أَحْسَنَ تَدَخَّرِجُهُ! وَأَحْسِنِ بِتَدَخَّرِجِهِ!
نحن	نَتَدَخَّرَجُ	نَتَدَخَّرَجُ			نَتَدَخَّرَجُنَّ	

## تَزَعَّمَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُتَزَعَّمُ	يَتَزَعَّمُ	تَزَعَّمَ	تَزَعَّمَ	هو	غائب مذكّر
	يُتَزَعَّمَانِ	يَتَزَعَّمَانِ	تَزَعَّمَا	تَزَعَّمَا	هما	
	يُتَزَعَّمُونَ	يَتَزَعَّمُونَ	تَزَعَّمُوا	تَزَعَّمُوا	هم	
	تُتَزَعَّمُ	تَتَزَعَّمُ	تَزَعَّمَتْ	تَزَعَّمَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُتَزَعَّمَانِ	تَتَزَعَّمَانِ	تَزَعَّمَتَا	تَزَعَّمَتَا	هما	
	يُتَزَعَّمْنَ	يَتَزَعَّمْنَ	تَزَعَّمْنَ	تَزَعَّمْنَ	هنّ	
	تَزَعَّمْ	تَتَزَعَّمْ	تَزَعَّمْتَ	تَزَعَّمْتَ	أنت	مخاطب مذكّر
	تَزَعَّمَا	تَتَزَعَّمَانِ	تَزَعَّمْتُمَا	تَزَعَّمْتُمَا	أنتما	
	تَزَعَّمُوا	تَتَزَعَّمُونَ	تَزَعَّمْتُمْ	تَزَعَّمْتُمْ	أنتم	
	تَزَعَّمِي	تَتَزَعَّمِينَ	تَزَعَّمْتِ	تَزَعَّمْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
	تَزَعَّمَا	تَتَزَعَّمَانِ	تَزَعَّمْتُمَا	تَزَعَّمْتُمَا	أنتما	
	تَزَعَّمْنَ	تَتَزَعَّمْنَ	تَزَعَّمْتُنَّ	تَزَعَّمْتُنَّ	أننّ	
	أُتَزَعَّمْ	أَتَزَعَّمْ	تَزَعَّمْتُ	تَزَعَّمْتُ	أنا	متكلم
	نُتَزَعَّمْ	نَتَزَعَّمْ	تَزَعَّمْنَا	تَزَعَّمْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَتَزَعَمُ	يَتَزَعَمُ	يَتَزَعَمُ	يَتَزَعَمُ	يَتَزَعَمَنَّ	
هما	يَتَزَعَمَا	يَتَزَعَمَا	يَتَزَعَمَا	يَتَزَعَمَا	يَتَزَعَمَانُ	اسم الفاعل : مُتَزَعِمٌ
هم	يَتَزَعَمُوا	يَتَزَعَمُوا	يَتَزَعَمُوا	يَتَزَعَمُوا	يَتَزَعَمُونَ	اسم المفعول : مُتَزَعِمٌ
هي	تَتَزَعَمُ	تَتَزَعَمُ	تَتَزَعَمُ	تَتَزَعَمُ	تَتَزَعَمَنَّ	
هما	تَتَزَعَمَا	تَتَزَعَمَا	تَتَزَعَمَا	تَتَزَعَمَا	تَتَزَعَمَانُ	اسم المكان : مُتَزَعِمٌ
هن	يَتَزَعَمْنَ	يَتَزَعَمْنَ	يَتَزَعَمْنَ	يَتَزَعَمْنَ	يَتَزَعَمْنَانُ	اسم الزمان : مُتَزَعِمٌ
أنت	تَتَزَعَمِ	تَتَزَعَمِ	تَتَزَعَمِ	تَتَزَعَمِ	تَتَزَعَمَنَّ	
أنتما	تَتَزَعَمَا	تَتَزَعَمَا	تَتَزَعَمَا	تَتَزَعَمَا	تَتَزَعَمَانُ	أفعل التفضيل : أكثر تَزَعَمَا
أنتم	تَتَزَعَمُوا	تَتَزَعَمُوا	تَتَزَعَمُوا	تَتَزَعَمُوا	تَتَزَعَمُونَ	
أنتِ	تَتَزَعَمِي	تَتَزَعَمِي	تَتَزَعَمِي	تَتَزَعَمِي	تَتَزَعَمِينَ	مصدر المرة : تَزَعَمَةٌ
أنتما	تَتَزَعَمَا	تَتَزَعَمَا	تَتَزَعَمَا	تَتَزَعَمَا	تَتَزَعَمَانُ	مصدر الهيئة : تَزَعِمٌ + الوصف أو الإضافة
أنتن	تَتَزَعَمْنَ	تَتَزَعَمْنَ	تَتَزَعَمْنَ	تَتَزَعَمْنَ	تَتَزَعَمْنَانُ	المصدر الميمي : مُتَزَعِمٌ
أنا	أَتَزَعَمُ	أَتَزَعَمُ	أَتَزَعَمُ	أَتَزَعَمُ	أَتَزَعَمَنَّ	صيغتا التعجب : مَا أَحْسَنَ تَزَعَمَهُ وَأَحْسِنُ بِتَزَعَمِهِ!
نحن	نَتَزَعَمُ	نَتَزَعَمُ	نَتَزَعَمُ	نَتَزَعَمُ	نَتَزَعَمَنَّ	

## تَوَخَّى

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يَتَوَخَّى	يَتَوَخَّى	تَوَخَّى	تَوَخَّى	هو	غائب مذكر
	يَتَوَخَّيَانِ	يَتَوَخَّيَانِ	تَوَخَّيَا	تَوَخَّيَا	هما	
	يَتَوَخَّوْنَ	يَتَوَخَّوْنَ	تَوَخَّوْا	تَوَخَّوْا	هم	
	تَتَوَخَّى	تَتَوَخَّى	تَوَخَّيْتَ	تَوَخَّيْتَ	هي	غائب مؤنث
	تَتَوَخَّيَانِ	تَتَوَخَّيَانِ	تَوَخَّيْتَا	تَوَخَّيْتَا	هما	
	يَتَوَخَّيْنَ	يَتَوَخَّيْنَ	تَوَخَّيْنَ	تَوَخَّيْنَ	هن	
تَوَخَّ	تَتَوَخَّى	تَتَوَخَّى	تَوَخَّيْتِ	تَوَخَّيْتِ	أنت	مخاطب مذكر
تَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَانِ	تَتَوَخَّيَانِ	تَوَخَّيْتُمَا	تَوَخَّيْتُمَا	أنتم	
تَوَخَّوْا	تَتَوَخَّوْنَ	تَتَوَخَّوْنَ	تَوَخَّيْتُمْ	تَوَخَّيْتُمْ	أنتم	
تَوَخَّيْ	تَتَوَخَّيْنَ	تَتَوَخَّيْنَ	تَوَخَّيْتِ	تَوَخَّيْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
تَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَانِ	تَتَوَخَّيَانِ	تَوَخَّيْتُمَا	تَوَخَّيْتُمَا	أنتم	
تَوَخَّيْنَ	تَتَوَخَّيْنَ	تَتَوَخَّيْنَ	تَوَخَّيْتُنَّ	تَوَخَّيْتُنَّ	أنن	
	أَتَوَخَّى	أَتَوَخَّى	تَوَخَّيْتُ	تَوَخَّيْتُ	أنا	متكلم
	نَتَوَخَّى	نَتَوَخَّى	تَوَخَّيْنَا	تَوَخَّيْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَتَوَخَّى	يَتَوَخَّ	يَتَوَخَى	يَتَوَخَّ	يَتَوَخَّيْنُ	
هما	يَتَوَخَّيَا	يَتَوَخَّيَا	يَتَوَخَّيَا	يَتَوَخَّيَا	يَتَوَخَّيَانُ	اسم الفاعل: مُتَوَخَّ (المُتَوَخَّى)
هم	يَتَوَخَّوْا	يَتَوَخَّوْا	يَتَوَخَّوْا	يَتَوَخَّوْا	يَتَوَخَّوْنُ	اسم المفعول: مُتَوَخَّى
هي	تَتَوَخَّى	تَتَوَخَّ	تَتَوَخَى	تَتَوَخَّ	تَتَوَخَّيْنُ	
هما	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَانُ	اسم المكان: مُتَوَخَّى
هن	يَتَوَخَّيْنِ	يَتَوَخَّيْنِ	يَتَوَخَّيْنِ	يَتَوَخَّيْنِ	يَتَوَخَّيْنَانُ	اسم الزمان: مُتَوَخَّى
أنت	تَتَوَخَّى	تَتَوَخَّ	تَتَوَخَى	تَتَوَخَّ	تَتَوَخَّيْنُ	
أنتما	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَانُ	أفعل التفضيل: أَكْثَرُ تَوَخَّيَا
أنتم	تَتَوَخَّوْا	تَتَوَخَّوْا	تَتَوَخَّوْا	تَتَوَخَّوْا	تَتَوَخَّوْنُ	
أنتِ	تَتَوَخَّي	تَتَوَخَّي	تَتَوَخَّي	تَتَوَخَّي	تَتَوَخَّيْنِ	مصدر المرة: تَوَخَّيَة
أنتما	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَانُ	مصدر الهيئة: تَوَخَّي + الوصف أو الإضافة
أنتن	تَتَوَخَّيْنِ	تَتَوَخَّيْنِ	تَتَوَخَّيْنِ	تَتَوَخَّيْنِ	تَتَوَخَّيْنَانُ	المصدر الميمي: مُتَوَخَّي
أنا	أَتَوَخَّى	أَتَوَخَّ	أَتَوَخَى	أَتَوَخَّ	أَتَوَخَّيْنُ	صيغتا التعجب: مَا أَحْسَنُ تَوَخَّيَهُ! وَأَحْسِنُ بِتَوَخَّيِهِ!
نحن	نَتَوَخَّى	نَتَوَخَّ	نَتَوَخَى	نَتَوَخَّ	نَتَوَخَّيْنُ	

## تَنَازَعٌ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُتَنَازَعُ	يَتَنَازَعُ	تُنُوذِعُ	تَنَازَعُ	هو	فائب مدرك
	يُتَنَازَعَانِ	يَتَنَازَعَانِ	تُنُوذِعَانِ	تَنَازَعَا	هما	
	يُتَنَازَعُونَ	يَتَنَازَعُونَ	تُنُوذِعُونَ	تَنَازَعُوا	هم	
	يُتَنَازَعُ	تَتَنَازَعُ	تُنُوذِعَتْ	تَنَازَعَتْ	هي	فائب مؤنث
	يُتَنَازَعَانِ	تَتَنَازَعَانِ	تُنُوذِعَتَا	تَنَازَعَتَا	هما	
	يُتَنَازَعْنَ	يَتَنَازَعْنَ	تُنُوذِعْنَ	تَتَنَازَعْنَ	هن	
	تَنَازَعُ	تَتَنَازَعُ	تُنُوذِعَتْ	تَنَازَعَتْ	أنت	مخاطب مدرك
	تَنَازَعَا	تَتَنَازَعَانِ	تُنُوذِعْتُمَا	تَنَازَعْتُمَا	أنتما	
	تَنَازَعُوا	تَتَنَازَعُونَ	تُنُوذِعْتُمْ	تَنَازَعْتُمْ	أنتم	
	تَنَازَعِي	تَتَنَازَعِينَ	تُنُوذِعِي	تَنَازَعِي	أنتِ	مخاطب مؤنث
	تَنَازَعَا	تَتَنَازَعَانِ	تُنُوذِعْتُمَا	تَنَازَعْتُمَا	أنتما	
	تَنَازَعْنَ	تَتَنَازَعْنَ	تُنُوذِعْنِي	تَنَازَعْنِي	أنتن	
	أَتَنَازَعُ	أَتَنَازَعُ	تُنُوذِعْتُ	تَنَازَعْتُ	أنا	مذكور
	تَتَنَازَعُ	تَتَنَازَعُ	تُنُوذِعْنَا	تَنَازَعْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَتَنَارَعُ	يَتَنَارَعُ	يُتَنَارَعُ	يُتَنَارَعُ	يَتَنَارَعَنَّ	
هما	يَتَنَارَعَا	يَتَنَارَعَا	يُتَنَارَعَا	يُتَنَارَعَا	يَتَنَارَعَانِ	اسم الفاعل : مُتَنَارِعٌ
هم	يَتَنَارَعُوا	يَتَنَارَعُوا	يُتَنَارَعُوا	يُتَنَارَعُوا	يَتَنَارَعُونَ	اسم المفعول : مُتَنَارِعٌ
هي	تَتَنَارَعُ	تَتَنَارَعُ	تُتَنَارَعُ	تُتَنَارَعُ	تَتَنَارَعَنَّ	
هما	تَتَنَارَعَا	تَتَنَارَعَا	تُتَنَارَعَا	تُتَنَارَعَا	تَتَنَارَعَانِ	اسم المكان : مُتَنَارِعٌ
هنَّ	يَتَنَارَعْنَ	يَتَنَارَعْنَ	يُتَنَارَعْنَ	يُتَنَارَعْنَ	يَتَنَارَعْنَ	اسم الزمان : مُتَنَارِعٌ
أنتِ	تَتَنَارَعِ	تَتَنَارَعِ	تُتَنَارَعِ	تُتَنَارَعِ	تَتَنَارَعِينَ	
أنتما	تَتَنَارَعَا	تَتَنَارَعَا	تُتَنَارَعَا	تُتَنَارَعَا	تَتَنَارَعَانِ	أفعل التفضيل : أكثر تَنَارَعَا
أنتم	تَتَنَارَعُوا	تَتَنَارَعُوا	تُتَنَارَعُوا	تُتَنَارَعُوا	تَتَنَارَعُونَ	
أنتِ	تَتَنَارَعِي	تَتَنَارَعِي	تُتَنَارَعِي	تُتَنَارَعِي	تَتَنَارَعِينَ	مصدر المرة : تَنَارَعَةٌ
أنتما	تَتَنَارَعَا	تَتَنَارَعَا	تُتَنَارَعَا	تُتَنَارَعَا	تَتَنَارَعَانِ	مصدر الهيئة : تَنَارَعٌ + الوصف أو الإضافة
أنتنَّ	تَتَنَارَعْنَ	تَتَنَارَعْنَ	تُتَنَارَعْنَ	تُتَنَارَعْنَ	تَتَنَارَعْنَ	المصدر الميمي : مُتَنَارِعٌ
أنا	أَتَنَارَعُ	أَتَنَارَعُ	أُتَنَارَعُ	أُتَنَارَعُ	أَتَنَارَعَنَّ	صيغة التعجب : ما أَعْظَمَ تَنَارَعَهُ! وَأَعْظَمَ بِتَنَارَعِهِ!
نحن	نَتَنَارَعُ	نَتَنَارَعُ	نُتَنَارَعُ	نُتَنَارَعُ	نَتَنَارَعَنَّ	

## تَقَاضَى

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُتَقَاضَى	يَتَقَاضَى	تُقَوِّضِي	تَقَاضَى	هو	غائب مذكر
	يُتَقَاضِيَانِ	يَتَقَاضِيَانِ	تُقَوِّضِيَا	تَقَاضِيَا	هما	
	يُتَقَاضَوْنَ	يَتَقَاضَوْنَ	تُقَوِّضُوا	تَقَاضَوْا	هم	
	تُتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	تُقَوِّضِيثَ	تَقَاضَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	تُقَوِّضِيثَا	تَقَاضَتَا	هما	
	يُتَقَاضَيْنِ	يَتَقَاضَيْنِ	تُقَوِّضَيْنِ	تَقَاضَيْنِ	هنّ	
تَقَاصْ	تُتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	تُقَوِّضِيثَ	تَقَاضَيْثَ	أنتِ	مخاطب مذكر
تَقَاضِيَا	تُتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	تُقَوِّضِيثُمَا	تَقَاضَيْثُمَا	أنتما	
تَقَاضَوْا	تُتَقَاضَوْنَ	تَتَقَاضَوْنَ	تُقَوِّضِيثُكُمْ	تَقَاضَيْثُكُمْ	أنتم	
تَقَاضِي	تُتَقَاضَيْنِ	تَتَقَاضَيْنِ	تُقَوِّضِيثَ	تَقَاضَيْثَ	أنتِ	مخاطب مؤنث
تَقَاضِيَا	تُتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	تُقَوِّضِيثُمَا	تَقَاضَيْثُمَا	أنتما	
تَقَاضَيْنِ	تُتَقَاضَيْنِ	تَتَقَاضَيْنِ	تُقَوِّضِيثُنَّ	تَقَاضَيْثُنَّ	أنتنّ	
	أُتَقَاضَى	أَتَقَاضَى	تُقَوِّضِيثُ	تَقَاضَيْثُ	أنا	متكلم
	تُتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	تُقَوِّضِينَا	تَقَاضِينَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَتَقَاضَى	يَتَقَاضَى	يَتَقَاضَى	يَتَقَاضَى	يَتَقَاضَى	
هما	يَتَقَاضِيَانِ	يَتَقَاضِيَانِ	يَتَقَاضِيَانِ	يَتَقَاضِيَانِ	يَتَقَاضِيَانِ	اسم الفاعل : مُتَقَاضٍ (الْمُتَقَاضِي)
هم	يَتَقَاضَوْنَ	يَتَقَاضَوْنَ	يَتَقَاضَوْنَ	يَتَقَاضَوْنَ	يَتَقَاضَوْنَ	اسم المفعول : مُتَقَاضَى
هي	تَتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	
هما	تَتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	اسم المكان : مُتَقَاضَى
هنّ	يَتَقَاضَيْنَ	يَتَقَاضَيْنَ	يَتَقَاضَيْنَ	يَتَقَاضَيْنَ	يَتَقَاضَيْنَ	اسم الزمان : مُتَقَاضَى
أنت	تَتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	
أنتما	تَتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	أفعل التفضيل : أكثر تَقَاضِيَانِ
أنتم	تَتَقَاضَوْنَ	تَتَقَاضَوْنَ	تَتَقَاضَوْنَ	تَتَقَاضَوْنَ	تَتَقَاضَوْنَ	
أنتِ	تَتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	مصدر المرة : تقاضية
أنتما	تَتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	مصدر الهيئة : تقاضي أو تقاضية + الإضافة
أننّ	تَتَقَاضَيْنَ	تَتَقَاضَيْنَ	تَتَقَاضَيْنَ	تَتَقَاضَيْنَ	تَتَقَاضَيْنَ	المصدر الميمي : مُتَقَاضَى
أنا	أَتَقَاضَى	أَتَقَاضَى	أَتَقَاضَى	أَتَقَاضَى	أَتَقَاضَى	صيغتنا التعجب : ما أَكْثَرَ تَقَاضِيَهُ! وَأَكْثَرَ تَقَاضِيَهُ!
نحن	نَتَقَاضَى	نَتَقَاضَى	نَتَقَاضَى	نَتَقَاضَى	نَتَقَاضَى	

## انكسر

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُنكسرُ	يُنكسرُ	أُنكسرَ	انكسَرَ	هو	غائب مذكر
		يُنكسرانِ		انكسَرا	هما	
		يُنكسرونَ		انكسروا	هم	
		تُنكسرُ		انكسرتَ	هي	غائب مؤنث
		تُنكسرانِ		انكسرتا	هما	
		يُنكسرنَ		انكسرنَ	هنّ	
انكسرِ		تُنكسرُ		انكسرتَ	انتَ	مخاطب مذكر
انكسرا		تُنكسرانِ		انكسرْتما	انتما	
انكسروا		تُنكسرونَ		انكسرْتُم	انتم	
انكسيري		تُنكسرينَ		انكسرتِ	انتِ	مخاطب مؤنث
انكسرا		تُنكسرانِ		انكسرْتما	انتما	
انكسرنَ		تُنكسرنَ		انكسرنَ	انتنَ	
		أُنكسرُ		انكسرتَ	انا	متكلم
		تُنكسرُ		انكسرتا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُنكسِرُ	يُنكسِرُ	يُنكسِرُ	يُنكسِرُ	يُنكسِرُ		
هما	يُنكسِرَا	يُنكسِرَا			يُنكسِرَانِ	اسم الفاعل : مُنكسِر	
هم	يُنكسِرُوا	يُنكسِرُوا			يُنكسِرُونَ	اسم المفعول : مُنكسِر	
هي	تُنكسِرُ	تُنكسِرُ			تُنكسِرُ		
هما	تُنكسِرَا	تُنكسِرَا			تُنكسِرَانِ	اسم المكان : مُنكسِر	
هن	يُنكسِرُنَ	يُنكسِرُنَ			يُنكسِرُنَّ	اسم الزمان : مُنكسِر	
أنت	تُنكسِرِ	تُنكسِرِ			تُنكسِرِ	إِنْكسِرُنْ	
أنتما	تُنكسِرَا	تُنكسِرَا			تُنكسِرَانِ	إِنْكسِرَانِ	أفعل التفضيل : أكثر إنكساراً
أنتم	تُنكسِرُوا	تُنكسِرُوا			تُنكسِرُونَ	إِنْكسِرُونَ	
أنتِ	تُنكسِرِي	تُنكسِرِي			تُنكسِرِينَ	إِنْكسِرِينَ	مصدر المرة : إنكسارَة
أنتما	تُنكسِرَا	تُنكسِرَا			تُنكسِرَانِ	إِنْكسِرَانِ	مصدر الهيئة : إنكسار + الوصف أو الإضافة
أنتن	تُنكسِرُنَ	تُنكسِرُنَ			تُنكسِرُنَّ	إِنْكسِرُنَّ	المصدر اليمي : مُنكسِر
أنا	أُنكسِرُ	أُنكسِرُ			أُنكسِرُنْ		صيغتا التعجب : ما أكثر إنكسارَه! وأكثر بأنكسارِه!
نحن	نُنكسِرُ	نُنكسِرُ			نُنكسِرُونَ		

## إِنْبَرِي

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُنْبَرِي	يُنْبَرِي	أُنْبَرِي	إِنْبَرِي	هو	غائب مذكر
		يُنْبَرِيَانِ		إِنْبَرِيَا	هما	
		يُنْبَرُونَ		إِنْبَرُوا	هم	
		تُنْبَرِي		إِنْبَرْتُ	هي	غائب مؤنث
		تُنْبَرِيَانِ		إِنْبَرْتَا	هما	
		تُنْبَرِينَ		إِنْبَرْتَيْنِ	هنّ	
إِنْبَرِ		تُنْبَرِي		إِنْبَرْتِ	أنتِ	مخاطب مذكر
إِنْبَرِيَا		تُنْبَرِيَانِ		إِنْبَرْتِمَا	أنتما	
إِنْبَرُوا		تُنْبَرُونَ		إِنْبَرْتُمْ	أنتم	
إِنْبَرِي		تُنْبَرِينَ		إِنْبَرْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِنْبَرِيَا		تُنْبَرِيَانِ		إِنْبَرْتِمَا	أنتما	
إِنْبَرِينَ		تُنْبَرِينَ		إِنْبَرْتَيْنِ	أنتنّ	
		أُنْبَرِي		إِنْبَرْتُ	أنا	متكلم
		تُنْبَرِي		إِنْبَرْتِنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُنْبِرِي	يُنْبِرِ	يُنْبِرَى	يُنْبَرَى	يُنْبِرِينُ	
هما	يُنْبِرِيَا	يُنْبِرِيَا			يُنْبِرِيَانُ	اسم الفاعل: مُنْبِرٍ (المُنْبِرِي)
هم	يُنْبِرُوا	يُنْبِرُوا			يُنْبِرُونَ	اسم المفعول: مُنْبَرَى
هي	تُنْبِرِي	تُنْبِرِ			تُنْبِرِينَ	
هما	تُنْبِرِيَا	تُنْبِرِيَا			تُنْبِرِيَانُ	اسم المكان: مُنْبَرَى
هن	يُنْبِرِينَ	يُنْبِرِينَ			يُنْبِرِيَانُ	اسم الزمان: مُنْبَرَى
أنت	تُنْبِرِي	تُنْبِرِ			تُنْبِرِينَ	إِنْبِرِينَ
أنتما	تُنْبِرِيَا	تُنْبِرِيَا			تُنْبِرِيَانُ	أفعل التفضيل: أَكْثَرُ انْبِرَاءً
أنتم	تُنْبِرُوا	تُنْبِرُوا			تُنْبِرُونَ	إِنْبِرُونَ
أنتِ	تُنْبِرِي	تُنْبِرِ			تُنْبِرِينَ	مصدر المرة: انْبِرَاءً
أنتما	تُنْبِرِيَا	تُنْبِرِيَا			تُنْبِرِيَانُ	مصدر الهيئة: انْبِرَاءً + الوصف أو الإضافة
أنتن	تُنْبِرِينَ	تُنْبِرِينَ			تُنْبِرِيَانُ	المصدر الميمي: مُنْبَرَى
أنا	أُنْبِرِي	أُنْبِرِ			أُنْبِرِينَ	صيغتا التعجب: ما أَحْسَنَ انْبِرَاءَهُ! وَأَحْسِنَ بَانْبِرَائِهِ!
نحن	نُنْبِرِي	نُنْبِرِ			نُنْبِرِينَ	

## اِكْتَسَبَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُكْتَسَبُ	يَكْتَسِبُ	اِكْتَسَبَ	اِكْتَسَبَ	هو	غائب مذكر
	يُكْتَسَبَانِ	يَكْتَسِبَانِ	اِكْتَسَبَا	اِكْتَسَبَا	هما	
	يُكْتَسَبُونَ	يَكْتَسِبُونَ	اِكْتَسَبُوا	اِكْتَسَبُوا	هم	
	تُكْتَسَبُ	تَكْتَسِبُ	اِكْتَسَبْتَ	اِكْتَسَبْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُكْتَسَبَانِ	تَكْتَسِبَانِ	اِكْتَسَبْتَا	اِكْتَسَبْتَا	هما	
	يُكْتَسَبْنَ	يَكْتَسِبْنَ	اِكْتَسَبْنَ	اِكْتَسَبْنَ	هنّ	
اِكْتَسِبْ	تُكْتَسَبُ	تَكْتَسِبُ	اِكْتَسَبْتَ	اِكْتَسَبْتَ	أنت	مخاطب مذكر
اِكْتَسِبَا	تُكْتَسَبَانِ	تَكْتَسِبَانِ	اِكْتَسَبْتُمَا	اِكْتَسَبْتُمَا	أنتما	
اِكْتَسِبُوا	تُكْتَسَبُونَ	تَكْتَسِبُونَ	اِكْتَسَبْتُمْ	اِكْتَسَبْتُمْ	أنتم	
اِكْتَسِبِي	تُكْتَسِبِينَ	تَكْتَسِبِينَ	اِكْتَسَبْتِ	اِكْتَسَبْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
اِكْتَسِبَا	تُكْتَسَبَانِ	تَكْتَسِبَانِ	اِكْتَسَبْتُمَا	اِكْتَسَبْتُمَا	أنتما	
اِكْتَسِبْنَ	تُكْتَسِبْنَ	تَكْتَسِبْنَ	اِكْتَسَبْتُنَّ	اِكْتَسَبْتُنَّ	أنتن	
	اُكْتَسَبُ	اُكْتَسِبُ	اِكْتَسَبْتُ	اِكْتَسَبْتُ	أنا	متكلم
	نُكْتَسَبُ	نَكْتَسِبُ	اِكْتَسَبْنَا	اِكْتَسَبْنَا	نحن	

	المضارع المضروب	المضارع المجهول المضروب	المضارع المجهول المضروب	المضارع المجهول المضروب	المضارع المجهول المضروب	المضارع المضروب	المضارع المضروب
هو	يُكْتَسِبُ	يُكْتَسِبُ	يُكْتَسِبُ	يُكْتَسِبُ	يُكْتَسِبُ	يُكْتَسِبُ	يُكْتَسِبُ
هما	يُكْتَسِبَانِ	يُكْتَسِبَانِ	يُكْتَسِبَانِ	يُكْتَسِبَانِ	يُكْتَسِبَانِ	يُكْتَسِبَانِ	يُكْتَسِبَانِ
هم	يُكْتَسِبُونَ	يُكْتَسِبُونَ	يُكْتَسِبُونَ	يُكْتَسِبُونَ	يُكْتَسِبُونَ	يُكْتَسِبُونَ	يُكْتَسِبُونَ
هي	تُكْتَسِبُ	تُكْتَسِبُ	تُكْتَسِبُ	تُكْتَسِبُ	تُكْتَسِبُ	تُكْتَسِبُ	تُكْتَسِبُ
هما	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ
هن	يُكْتَسِبِينَ	يُكْتَسِبِينَ	يُكْتَسِبِينَ	يُكْتَسِبِينَ	يُكْتَسِبِينَ	يُكْتَسِبِينَ	يُكْتَسِبِينَ
أنت	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ
أنتما	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ
أنتم	تُكْتَسِبُونَ	تُكْتَسِبُونَ	تُكْتَسِبُونَ	تُكْتَسِبُونَ	تُكْتَسِبُونَ	تُكْتَسِبُونَ	تُكْتَسِبُونَ
أنتِ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ
أنتما	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ
أننن	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ	تُكْتَسِبِينَ
أنا	أُكْتَسِبُ	أُكْتَسِبُ	أُكْتَسِبُ	أُكْتَسِبُ	أُكْتَسِبُ	أُكْتَسِبُ	أُكْتَسِبُ
نحن	نُكْتَسِبُ	نُكْتَسِبُ	نُكْتَسِبُ	نُكْتَسِبُ	نُكْتَسِبُ	نُكْتَسِبُ	نُكْتَسِبُ

صيغنا التعجب: ما  
أَجْمَلُ اكْتِسَابَهُ!  
وَأَجْمَلُ بَاكْتِسَابِهِ!

## إِجْتَاَزَ

الامر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُجْتَازُ	يَجْتَازُ	أُجْتِزَ	إِجْتَاَزَ	هو	غائب مذكر
	يُجْتَازَانِ	يَجْتَازَانِ	أُجْتِزَا	إِجْتَاَزَا	هما	
	يُجْتَازُونَ	يَجْتَازُونَ	أُجْتِزُوا	إِجْتَاَزُوا	هم	
	تُجْتَازُ	تَجْتَازُ	أُجْتِزْتَ	إِجْتَاَزْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُجْتَازَانِ	تَجْتَازَانِ	أُجْتِزْتَا	إِجْتَاَزْتَا	هما	
	يُجْتِرْنَ	يَجْتِرْنَ	أُجْتِرْنَ	إِجْتِرْنَ	هنّ	
	تُجْتَازُ	تَجْتَازُ	أُجْتِرْتِ	إِجْتِرْتِ	أنتِ	مخاطب مذكر
	تُجْتَازَانِ	تَجْتَازَانِ	أُجْتِرْتُمَا	إِجْتِرْتُمَا	أنتما	
	تُجْتَازُونَ	تَجْتَازُونَ	أُجْتِرْتُمْ	إِجْتِرْتُمْ	أنتم	
	تُجْتَازِينَ	تَجْتَازِينَ	أُجْتِرْتِ	إِجْتِرْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
	تُجْتَازَانِ	تَجْتَازَانِ	أُجْتِرْتُمَا	إِجْتِرْتُمَا	أنتما	
	تُجْتِرْنَ	تَجْتِرْنَ	أُجْتِرْتُنَّ	إِجْتِرْتُنَّ	أنتنّ	
	أُجْتَازُ	أَجْتَازُ	أُجْتِرْتُ	إِجْتِرْتُ	أنا	متكلم
	نُجْتَازُ	نَجْتَازُ	أُجْتِرْنَا	إِجْتِرْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَجْتَازُ	يَجْتَزُّ	يُجْتَازُ	يُجْتَزُّ	يَجْتَازُنْ	
هما	يَجْتَازَا	يَجْتَازَا	يُجْتَازَا	يُجْتَازَا	يَجْتَازَانْ	اسم الفاعل : مُجْتَاز
هم	يَجْتَازُوا	يَجْتَازُوا	يُجْتَازُوا	يُجْتَازُوا	يَجْتَازُنْ	اسم المفعول : مُجْتَاز
هي	تَجْتَازُ	تَجْتَزُّ	تُجْتَازُ	تُجْتَزُّ	تَجْتَازُنْ	
هما	تَجْتَازَا	تَجْتَازَا	تُجْتَازَا	تُجْتَازَا	تَجْتَازَانْ	اسم المكان : مُجْتَاز
هنّ	يَجْتَزْنَ	يَجْتَزْنَ	يُجْتَزْنَ	يُجْتَزْنَ	يَجْتَزْنَانْ	اسم الزمان : مُجْتَاز
أنتَ	تَجْتَازُ	تَجْتَزُّ	تُجْتَازُ	تُجْتَزُّ	تَجْتَازُنْ	إِجْتَازُنْ
أنتما	تَجْتَازَا	تَجْتَازَا	تُجْتَازَا	تُجْتَازَا	تَجْتَازَانْ	إِجْتَازَانْ
أنتم	تَجْتَازُوا	تَجْتَازُوا	تُجْتَازُوا	تُجْتَازُوا	تَجْتَازُنْ	إِجْتَازُنْ
أنتِ	تَجْتَازِي	تَجْتَازِي	تُجْتَازِي	تُجْتَازِي	تَجْتَازِي	إِجْتَازِي
أنتما	تَجْتَازَا	تَجْتَازَا	تُجْتَازَا	تُجْتَازَا	تَجْتَازَانْ	إِجْتَازَانْ
أنتنّ	تَجْتَزْنَ	تَجْتَزْنَ	تُجْتَزْنَ	تُجْتَزْنَ	تَجْتَزْنَانْ	إِجْتَزْنَانْ
أنا	أَجْتَازُ	أَجْتَزُّ	أُجْتَازُ	أُجْتَزُّ	أَجْتَازُنْ	
نحن	نَجْتَازُ	نَجْتَزُّ	نُجْتَازُ	نُجْتَزُّ	نَجْتَازُنْ	

صيغتا التعجب : ما  
أَحْسَنَ اجْتِيَازَهُ!  
وأَحْسِنَ باجْتِيَازِهِ!

## إِدْعَى

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُدْعَى	يَدْعِي	أَدْعِي	إِدْعَى	هو	فائب مذكر
		يَدْعِيَانِ		إِدْعِيَا	هما	
		يَدْعُونَ		إِدْعُوا	هم	
		تَدْعِي		إِدْعَتْ	هي	فائب مؤنث
		تَدْعِيَانِ		إِدْعَتَا	هما	
		يَدْعِينَ		إِدْعَيْنِ	هن	
إِدْعِ		تَدْعِي		إِدْعَيْتَ	أنت	مخاطب مذكر
إِدْعِيَا		تَدْعِيَانِ		إِدْعَيْتُمَا	أنتما	
إِدْعُوا		تَدْعُونَ		إِدْعَيْتُمْ	أنتم	
إِدْعِي		تَدْعِينَ		إِدْعَيْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
إِدْعِيَا		تَدْعِيَانِ		إِدْعَيْتُمَا	أنتما	
إِدْعَيْنِ		تَدْعِينَ		إِدْعَيْنِ	أنتن	
		أَدْعِي		إِدْعَيْتُ	أنا	متكلم
		نَدْعِي		إِدْعَيْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُدْعِي	يُدْع	يُدْعَى	يُدْع	يُدْعِينُ	
هما	يُدْعِيَا	يُدْعِيَا			يُدْعِيَانُ	اسم الفاعل : مُدْعٍ (المُدْعَى)
هم	يُدْعُوا	يُدْعُوا			يُدْعُنُ	اسم المفعول : مُدْعَى
هي	تُدْعِي	تُدْع			تُدْعِينُ	
هما	تُدْعِيَا	تُدْعِيَا			تُدْعِيَانُ	اسم المكان : مُدْعَى
هن	يُدْعِينُ	يُدْعِينُ			يُدْعِيَانُ	اسم الزمان : مُدْعَى
أنت	تُدْعِي	تُدْع			تُدْعِينُ	إِدْعِينُ
أنتما	تُدْعِيَا	تُدْعِيَا			تُدْعِيَانُ	إِدْعِيَانُ
أنتم	تُدْعُوا	تُدْعُوا			تُدْعُنُ	إِدْعُنُ
أنتِ	تُدْعِي	تُدْعِي			تُدْعِينُ	إِدْعِينُ
أنتما	تُدْعِيَا	تُدْعِيَا			تُدْعِيَانُ	إِدْعِيَانُ
أنتن	تُدْعِينُ	تُدْعِينُ			تُدْعِيَانُ	إِدْعِيَانُ
أنا	أُدْعِي	أُدْع			أُدْعِينُ	صيغتنا التعجب : ما أَكْثَرَ ادْعَاءَهُ! وَأَكْثَرَ بَادِعَائِهِ!
نحن	نُدْعِي	نُدْع			نُدْعِينُ	

## إِتْرَنَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُتْرَنُ	يُتْرِنُ	أُتْرِنَ	إِتْرَنَ	هو	غائب مذكر
	يُتْرِنَانِ	يُتْرِنَانِ	أُتْرِنَا	إِتْرَنَا	هما	
	يُتْرِنُونَ	يُتْرِنُونَ	أُتْرِنُوا	إِتْرِنُوا	هم	
	تُتْرَنُ	تُتْرِنُ	أُتْرِنْتَ	إِتْرِنْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُتْرِنَانِ	تُتْرِنَانِ	أُتْرِنْتَا	إِتْرِنْتَا	هما	
	يُتْرِنَنَّ	يُتْرِنَنَّ	أُتْرِنَنَّ	إِتْرِنَنَّ	هن	
إِتْرِنُ	تُتْرَنُ	تُتْرِنُ	أُتْرِنْتَ	إِتْرِنْتَ	أنت	مخاطب مذكر
إِتْرِنَا	تُتْرِنَانِ	تُتْرِنَانِ	أُتْرِنْتُمَا	إِتْرِنْتُمَا	أنتما	
إِتْرِنُوا	تُتْرِنُونَ	تُتْرِنُونَ	أُتْرِنْتُمْ	إِتْرِنْتُمْ	أنتم	
إِتْرِنِي	تُتْرِنِينَ	تُتْرِنِينَ	أُتْرِنْتِ	إِتْرِنْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِتْرِنَا	تُتْرِنَانِ	تُتْرِنَانِ	أُتْرِنْتُمَا	إِتْرِنْتُمَا	أنتما	
إِتْرِنَنَّ	تُتْرِنَنَّ	تُتْرِنَنَّ	أُتْرِنْتُنَّ	إِتْرِنْتُنَّ	أنتن	
	أُتْرِنُ	أُتْرِنُ	أُتْرِنْتُ	إِتْرِنْتُ	أنا	متكلم
	نُتْرِنُ	نُتْرِنُ	أُتْرِنْنَا	إِتْرِنْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُتْرِنُ	يُتْرِنُ	يُتْرِنُ	يُتْرِنُ	يُتْرِنُ	
هما	يُتْرِنَا	يُتْرِنَا	يُتْرِنَا	يُتْرِنَا	يُتْرِنَانُ	اسم الفاعل : مُتْرِنٌ
هم	يُتْرِنُوا	يُتْرِنُوا	يُتْرِنُوا	يُتْرِنُوا	يُتْرِنُونَ	اسم المفعول : مُتْرِنٌ
هي	تُتْرِنُ	تُتْرِنُ	تُتْرِنُ	تُتْرِنُ	تُتْرِنُ	
هما	تُتْرِنَا	تُتْرِنَا	تُتْرِنَا	تُتْرِنَا	تُتْرِنَانِ	اسم المكان : مُتْرِنٌ
هن	يُتْرِنُ	يُتْرِنُ	يُتْرِنُ	يُتْرِنُ	يُتْرِنَانُ	اسم الزمان : مُتْرِنٌ
أنت	تُتْرِنُ	تُتْرِنُ	تُتْرِنُ	تُتْرِنُ	تُتْرِنِينَ	إِتْرِنِي
أنتما	تُتْرِنَا	تُتْرِنَا	تُتْرِنَا	تُتْرِنَا	تُتْرِنَانِ	أفعل التفضيل : أكثر إِتْرَانًا
أنتم	تُتْرِنُوا	تُتْرِنُوا	تُتْرِنُوا	تُتْرِنُوا	تُتْرِنُونَ	إِتْرِنُوا
أنتِ	تُتْرِنِي	تُتْرِنِي	تُتْرِنِي	تُتْرِنِي	تُتْرِنِينَ	مصدر المرة : إِتْرَانَةٌ
أنتما	تُتْرِنَا	تُتْرِنَا	تُتْرِنَا	تُتْرِنَا	تُتْرِنَانِ	مصدر الهيئة : إِتْرَانٌ + الوصف أو الإضافة
أنتم	تُتْرِنُونَ	تُتْرِنُونَ	تُتْرِنُونَ	تُتْرِنُونَ	تُتْرِنُونَ	المصدر الميمي : مُتْرِنٌ
أنا	أُتْرِنُ	أُتْرِنُ	أُتْرِنُ	أُتْرِنُ	أُتْرِنُ	صيغتا التعجب : ما أَكْثَرَ إِتْرَانَهُ! وَأَكْثَرَ بِإِتْرَانِهِ!
نحن	نُتْرِنُ	نُتْرِنُ	نُتْرِنُ	نُتْرِنُ	نُتْرِنُونَ	

## إِخْتَلَّ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُخْتَلُّ	يَخْتَلُّ	أَخْتَلَّ	إِخْتَلَّ	هو	غائب مذكر
	يُخْتَلَّانِ	يَخْتَلَّانِ	أَخْتَلَّا	إِخْتَلَّا	هما	
	يُخْتَلُّونَ	يَخْتَلُّونَ	أَخْتَلُّوا	إِخْتَلُّوا	هم	
	تُخْتَلُّ	تَخْتَلُّ	أَخْتَلَّتْ	إِخْتَلَّتْ	هي	غائب مؤنث
	تُخْتَلَّانِ	تَخْتَلَّانِ	أَخْتَلَّتَا	إِخْتَلَّتَا	هما	
	يُخْتَلِّلْنَ	يَخْتَلِّلْنَ	أَخْتَلِّلْنَ	إِخْتَلِّلْنَ	هن	
إِخْتَلِّ	تُخْتَلُّ	تَخْتَلُّ	أَخْتَلِلْتُ	إِخْتَلِلْتُ	أنتِ	مخاطب مذكر
إِخْتَلَّا	تُخْتَلَّانِ	تَخْتَلَّانِ	أَخْتَلِلْتُمَا	إِخْتَلِلْتُمَا	أنتما	
إِخْتَلُّوا	تُخْتَلُّونَ	تَخْتَلُّونَ	أَخْتَلِلْتُمْ	إِخْتَلِلْتُمْ	أنتم	
إِخْتَلِّي	تُخْتَلِّينَ	تَخْتَلِّينَ	أَخْتَلِلِي	إِخْتَلِلِي	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِخْتَلَّا	تُخْتَلَّانِ	تَخْتَلَّانِ	أَخْتَلِلْتُمَا	إِخْتَلِلْتُمَا	أنتما	
إِخْتَلِّلْنَ	تُخْتَلِّلْنَ	تَخْتَلِّلْنَ	أَخْتَلِّلْنِي	إِخْتَلِّلْنِي	أنتن	
	أَخْتَلُّ	أَخْتَلُّ	أَخْتَلِلْتُ	إِخْتَلِلْتُ	أنا	متكلم
	نُخْتَلُّ	نَخْتَلُّ	أَخْتَلِلْنَا	إِخْتَلِلْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَحْتَلُّ	يَحْتَلُّ	يُحْتَلُّ	يُحْتَلُّ	يَحْتَلُّنَّ		
هما	يَحْتَلَّانِ	يَحْتَلَّانِ	يُحْتَلَّانِ	يُحْتَلَّانِ	يَحْتَلَّانِ	اسم الفاعل : مُحْتَلٌّ	
هم	يَحْتَلُّوا	يَحْتَلُّوا	يُحْتَلُّوا	يُحْتَلُّوا	يَحْتَلُّوا	اسم المفعول : مُحْتَلٌّ	
هي	تَحْتَلُّ	تَحْتَلُّ	تُحْتَلُّ	تُحْتَلُّ	تَحْتَلُّنَّ		
هما	تَحْتَلَّانِ	تَحْتَلَّانِ	تُحْتَلَّانِ	تُحْتَلَّانِ	تَحْتَلَّانِ	اسم المكان : مُحْتَلٌّ	
هنَّ	يَحْتَلِّلْنَ	يَحْتَلِّلْنَ	يُحْتَلِّلْنَ	يُحْتَلِّلْنَ	يَحْتَلِّلْنَ	اسم الزمان : مُحْتَلٌّ	
أنتِ	تَحْتَلِّي	تَحْتَلِّي	تُحْتَلِّي	تُحْتَلِّي	تَحْتَلِّيْنَ	إِحْتَلِّيْ	
أنتما	تَحْتَلَّانِ	تَحْتَلَّانِ	تُحْتَلَّانِ	تُحْتَلَّانِ	تَحْتَلَّانِ	إِحْتَلَّانِ	أفعل التفضيل : أكثر احتلالاً
أنتم	تَحْتَلُّوا	تَحْتَلُّوا	تُحْتَلُّوا	تُحْتَلُّوا	تَحْتَلُّوا	إِحْتَلُّوا	
أنتِ	تَحْتَلِّي	تَحْتَلِّي	تُحْتَلِّي	تُحْتَلِّي	تَحْتَلِّيْنَ	إِحْتَلِّيْ	مصدر المرة : احتلالة
أنتما	تَحْتَلَّانِ	تَحْتَلَّانِ	تُحْتَلَّانِ	تُحْتَلَّانِ	تَحْتَلَّانِ	إِحْتَلَّانِ	مصدر الهيئة : احتلال + الوصف أو الإضافة
أنتنَّ	تَحْتَلِّلْنَ	تَحْتَلِّلْنَ	يُحْتَلِّلْنَ	يُحْتَلِّلْنَ	تَحْتَلِّلْنَ	إِحْتَلِّلْنَ	المصدر الميمي : مُحْتَلٌّ
أنا	أَحْتَلُّ	أَحْتَلُّ	أُحْتَلُّ	أُحْتَلُّ	أَحْتَلُّنَّ		صيفتا التعجب : ما أَعْظَمَ احتلاله! وأَعْظَمَ باحتلاله!
نحن	نَحْتَلُّ	نَحْتَلُّ	نُحْتَلُّ	نُحْتَلُّ	نَحْتَلُّنَّ		

## إِسْتَقْبَلْ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُسْتَقْبَلُ	يَسْتَقْبِلُ	أُسْتَقْبِلَ	إِسْتَقْبَلَ	هو	فائب مذكر
	يُسْتَقْبَلَانِ	يَسْتَقْبِلَانِ	أُسْتَقْبِلَا	إِسْتَقْبَلَا	هما	
	يُسْتَقْبَلُونَ	يَسْتَقْبِلُونَ	أُسْتَقْبِلُوا	إِسْتَقْبَلُوا	هم	
	تُسْتَقْبَلُ	تَسْتَقْبِلُ	أُسْتَقْبِلْتِ	إِسْتَقْبَلْتِ	هي	فائب مؤنث
	تُسْتَقْبَلَانِ	تَسْتَقْبِلَانِ	أُسْتَقْبِلْتَا	إِسْتَقْبَلْتَا	هما	
	يُسْتَقْبَلْنَ	يَسْتَقْبِلْنَ	أُسْتَقْبِلْنَ	إِسْتَقْبَلْنَ	هنّ	
إِسْتَقْبِلِ	تُسْتَقْبَلُ	تَسْتَقْبِلُ	أُسْتَقْبِلْتِ	إِسْتَقْبَلْتِ	أنتِ	مخاطب مذكر
إِسْتَقْبِلَا	تُسْتَقْبَلَانِ	تَسْتَقْبِلَانِ	أُسْتَقْبِلْتُمَا	إِسْتَقْبَلْتُمَا	أنتما	
إِسْتَقْبِلُوا	تُسْتَقْبَلُونَ	تَسْتَقْبِلُونَ	أُسْتَقْبِلْتُمْ	إِسْتَقْبَلْتُمْ	أنتم	
إِسْتَقْبِلِي	تُسْتَقْبَلِينَ	تَسْتَقْبِلِينَ	أُسْتَقْبِلْتِ	إِسْتَقْبَلْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِسْتَقْبِلَا	تُسْتَقْبَلَانِ	تَسْتَقْبِلَانِ	أُسْتَقْبِلْتُمَا	إِسْتَقْبَلْتُمَا	أنتما	
إِسْتَقْبِلْنَ	تُسْتَقْبَلْنَ	تَسْتَقْبِلْنَ	أُسْتَقْبِلْنَ	إِسْتَقْبَلْنَ	أننّ	
	أُسْتَقْبَلُ	أَسْتَقْبِلُ	أُسْتَقْبِلْتُ	إِسْتَقْبَلْتُ	أنا	فكامل
	نُسْتَقْبَلُ	نَسْتَقْبِلُ	أُسْتَقْبَلْنَا	إِسْتَقْبَلْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَسْتَقْبِلُ	يَسْتَقْبِلْ	يُسْتَقْبَلُ	يُسْتَقْبَلْ	يَسْتَقْبِلُنَّ	
هما	يَسْتَقْبِلَا	يَسْتَقْبِلَا	يُسْتَقْبَلَا	يُسْتَقْبَلَا	يَسْتَقْبِلَانِ	اسم الفاعل : مُسْتَقْبِل
هم	يَسْتَقْبِلُوا	يَسْتَقْبِلُوا	يُسْتَقْبَلُوا	يُسْتَقْبَلُوا	يَسْتَقْبِلُونَ	اسم المفعول : مُسْتَقْبِل
هي	تَسْتَقْبِلُ	تَسْتَقْبِلْ	تُسْتَقْبَلُ	تُسْتَقْبَلْ	تَسْتَقْبِلْنَ	
هما	تَسْتَقْبِلَا	تَسْتَقْبِلَا	تُسْتَقْبَلَا	تُسْتَقْبَلَا	تَسْتَقْبِلَانِ	اسم المكان : مُسْتَقْبِل
هنَّ	يَسْتَقْبِلْنَ	يَسْتَقْبِلْنَ	يُسْتَقْبَلْنَ	يُسْتَقْبَلْنَ	يَسْتَقْبِلْنَانِ	اسم الزمان : مُسْتَقْبِل
أنتَ	تَسْتَقْبِلُ	تَسْتَقْبِلْ	تُسْتَقْبَلُ	تُسْتَقْبَلْ	تَسْتَقْبِلَنَّ	إِسْتَقْبِلَنَّ
أنتما	تَسْتَقْبِلَا	تَسْتَقْبِلَا	تُسْتَقْبَلَا	تُسْتَقْبَلَا	تَسْتَقْبِلَانِ	إِسْتَقْبِلَانِ
أنتم	تَسْتَقْبِلُوا	تَسْتَقْبِلُوا	تُسْتَقْبَلُوا	تُسْتَقْبَلُوا	تَسْتَقْبِلُونَ	إِسْتَقْبِلُونَ
أنتِ	تَسْتَقْبِلِي	تَسْتَقْبِلِي	تُسْتَقْبَلِي	تُسْتَقْبَلِي	تَسْتَقْبِلِينَ	إِسْتَقْبِلِينَ
أنتما	تَسْتَقْبِلَا	تَسْتَقْبِلَا	تُسْتَقْبَلَا	تُسْتَقْبَلَا	تَسْتَقْبِلَانِ	إِسْتَقْبِلَانِ
أنتنَّ	تَسْتَقْبِلْنَ	تَسْتَقْبِلْنَ	تُسْتَقْبَلْنَ	تُسْتَقْبَلْنَ	تَسْتَقْبِلْنَانِ	إِسْتَقْبِلْنَانِ
أنا	أَسْتَقْبِلُ	أَسْتَقْبِلْ	أُسْتَقْبَلُ	أُسْتَقْبَلْ	أَسْتَقْبِلَنَّ	صبيغتا التعجب : ما أَجْمَلُ اسْتِقْبَالَهُ! وَأَجْمَلُ بَاسْتِقْبَالِهِ!
نحن	نَسْتَقْبِلُ	نَسْتَقْبِلْ	نُسْتَقْبَلُ	نُسْتَقْبَلْ	نَسْتَقْبِلُنَّ	

## إِسْتَرَدَّ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُسْتَرِدُّ	يَسْتَرِدُّ	أُسْتَرِدَّ	إِسْتَرَدَّ	هو	غائب مذكّر
	يُسْتَرِدَّانِ	يَسْتَرِدَّانِ	أُسْتَرِدَّا	إِسْتَرَدَّا	هما	
	يُسْتَرِدُّونَ	يَسْتَرِدُّونَ	أُسْتَرِدُّوا	إِسْتَرَدُّوا	هم	
	تُسْتَرِدُّ	تَسْتَرِدُّ	أُسْتَرِدَّتْ	إِسْتَرَدَّتْ	هي	غائب مؤنث
	تُسْتَرِدَّانِ	تَسْتَرِدَّانِ	أُسْتَرِدَّتَا	إِسْتَرَدَّتَا	هما	
	يُسْتَرِدُّدْنَ	يَسْتَرِدُّدْنَ	أُسْتَرِدُّدْنَ	إِسْتَرَدُّدْنَ	هنّ	
	إِسْتَرِدُّدْ	تُسْتَرِدُّدْ	أُسْتَرِدُّدَتْ	إِسْتَرَدُّدَتْ	أنتِ	مخاطب. مذكّر
	إِسْتَرِدَّا	تُسْتَرِدَّانِ	أُسْتَرِدُّدْتُمَا	إِسْتَرَدُّدْتُمَا	أنتما	
	إِسْتَرِدُّوا	تُسْتَرِدُّونَ	أُسْتَرِدُّدْتُمْ	إِسْتَرَدُّدْتُمْ	أنتم	
	إِسْتَرِدِّي	تُسْتَرِدِّينَ	أُسْتَرِدُّدْتِ	إِسْتَرَدُّدْتِ	أنتِ	مخاطب. مؤنث
	إِسْتَرِدَّا	تُسْتَرِدَّانِ	أُسْتَرِدُّدْتُمَا	إِسْتَرَدُّدْتُمَا	أنتما	
	إِسْتَرِدُّدْنَ	تُسْتَرِدُّدْنَ	أُسْتَرِدُّدْتُنَّ	إِسْتَرَدُّدْتُنَّ	أنتنّ	
	أُسْتَرِدُّ	أَسْتَرِدُّ	أُسْتَرِدُّدْتُ	إِسْتَرَدُّدْتُ	أنا	منكلمة
	تُسْتَرِدُّ	نَسْتَرِدُّ	أُسْتَرِدُّدْنَا	إِسْتَرَدُّدْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُسْتَرِدُّ	يُسْتَرِدُّ	يُسْتَرِدُّ	يُسْتَرِدُّ	يُسْتَرِدُّ	
هما	يُسْتَرِدَّا	يُسْتَرِدَّا	يُسْتَرِدَّا	يُسْتَرِدَّا	يُسْتَرِدَّا	اسم الفاعل : مُسْتَرِدُّ
هم	يُسْتَرِدُّوْا	يُسْتَرِدُّوْا	يُسْتَرِدُّوْا	يُسْتَرِدُّوْا	يُسْتَرِدُّوْا	اسم المفعول : مُسْتَرِدُّ
هي	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	
هما	تُسْتَرِدُّا	تُسْتَرِدُّا	تُسْتَرِدُّا	تُسْتَرِدُّا	تُسْتَرِدُّا	اسم المكان : مُسْتَرِدُّ
هنَّ	يُسْتَرِدُّدْنَ	يُسْتَرِدُّدْنَ	يُسْتَرِدُّدْنَ	يُسْتَرِدُّدْنَ	يُسْتَرِدُّدْنَ	اسم الزمان : مُسْتَرِدُّ
أنتَ	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	إِسْتَرِدُّنَّ
أنتما	تُسْتَرِدُّا	تُسْتَرِدُّا	تُسْتَرِدُّا	تُسْتَرِدُّا	تُسْتَرِدُّا	إِسْتَرِدُّانَّ أفعل التفضيل : أكثر استيزاداً
أنتم	تُسْتَرِدُّوْا	تُسْتَرِدُّوْا	تُسْتَرِدُّوْا	تُسْتَرِدُّوْا	تُسْتَرِدُّوْا	إِسْتَرِدُّنَّ
أنتِ	تُسْتَرِدِّي	تُسْتَرِدِّي	تُسْتَرِدِّي	تُسْتَرِدِّي	تُسْتَرِدِّي	إِسْتَرِدُّنَّ مصدر المرة : استيزادة
أنتما	تُسْتَرِدُّا	تُسْتَرِدُّا	تُسْتَرِدُّا	تُسْتَرِدُّا	تُسْتَرِدُّا	إِسْتَرِدُّانَّ مصدر الهيئة : استرداد + الوصف أو الإضافة
أنتنَّ	تُسْتَرِدُّدْنَ	تُسْتَرِدُّدْنَ	تُسْتَرِدُّدْنَ	تُسْتَرِدُّدْنَ	تُسْتَرِدُّدْنَ	إِسْتَرِدُّدنانَّ المصدر الميمي : مُسْتَرِدُّ
أنا	أُسْتَرِدُّ	أُسْتَرِدُّ	أُسْتَرِدُّ	أُسْتَرِدُّ	أُسْتَرِدُّ	صيغتا التعجب : ما أَحْسَنُ اسْتِيزَادَةً! وَأَحْسِنُ بِاسْتِيزَادِهِ!
نحن	نُسْتَرِدُّ	نُسْتَرِدُّ	نُسْتَرِدُّ	نُسْتَرِدُّ	نُسْتَرِدُّ	

## إِسْتَدْعَى

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُسْتَدْعَى	يَسْتَدْعِي	أُسْتُدْعَى	إِسْتَدْعَى	هو	غائب مذكر
	يُسْتَدْعِيَانِ	يَسْتَدْعِيَانِ	أُسْتُدْعِيَا	إِسْتَدْعِيَا	هما	
	يُسْتَدْعَوْنَ	يَسْتَدْعَوْنَ	أُسْتُدْعُوا	إِسْتَدْعُوا	هم	
	تُسْتَدْعَى	تَسْتَدْعِي	أُسْتُدْعِيَتْ	إِسْتَدْعَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُسْتَدْعِيَانِ	تَسْتَدْعِيَانِ	أُسْتُدْعِيَتَا	إِسْتَدْعَتَا	هما	
	يُسْتَدْعَيْنَ	يَسْتَدْعَيْنَ	أُسْتُدْعَيْنَ	إِسْتَدْعَيْنَ	هن	
إِسْتَدْعِ	تُسْتَدْعَى	تَسْتَدْعِي	أُسْتُدْعِيَتْ	إِسْتَدْعِيَتْ	أنت	مخاطب مذكر
إِسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعِيَانِ	تَسْتَدْعِيَانِ	أُسْتُدْعِيَتَمَا	إِسْتَدْعِيَتَمَا	أنتما	
إِسْتَدْعُوا	تُسْتَدْعَوْنَ	تَسْتَدْعَوْنَ	أُسْتُدْعِيْتُمْ	إِسْتَدْعِيْتُمْ	أنتم	
إِسْتَدْعِي	تُسْتَدْعَيْنَ	تَسْتَدْعَيْنَ	أُسْتُدْعِيْتِ	إِسْتَدْعِيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعِيَانِ	تَسْتَدْعِيَانِ	أُسْتُدْعِيَتَمَا	إِسْتَدْعِيَتَمَا	أنتما	
إِسْتَدْعَيْنَ	تُسْتَدْعَيْنَ	تَسْتَدْعَيْنَ	أُسْتَدْعِيْتُنَّ	إِسْتَدْعِيْتُنَّ	أنتن	
	أُسْتَدْعَى	أَسْتَدْعِي	أُسْتُدْعِيْتُ	إِسْتَدْعِيْتُ	أنا	منكلم
	نُسْتَدْعَى	نَسْتَدْعِي	أُسْتُدْعِينَا	إِسْتَدْعِينَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَسْتَدْعِي	يَسْتَدْعِ	يُسْتَدْعَى	يُسْتَدْعُ	يَسْتَدْعِينْ	
هما	يَسْتَدْعِيَا	يَسْتَدْعِيَا	يُسْتَدْعَيَا	يُسْتَدْعِيَانِ	يَسْتَدْعِيَانِ	اسم الفاعل: مُسْتَدْعٍ (المُسْتَدْعِي)
هم	يَسْتَدْعُوا	يَسْتَدْعُوا	يُسْتَدْعَوُا	يُسْتَدْعَوْنَ	يَسْتَدْعُونْ	اسم المفعول: مُسْتَدْعَى
هي	تَسْتَدْعِي	تَسْتَدْعِ	تُسْتَدْعَى	تُسْتَدْعُ	تَسْتَدْعِينْ	
هما	تَسْتَدْعِيَا	تَسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعَيَا	تُسْتَدْعِيَانِ	تَسْتَدْعِيَانِ	اسم المكان: مُسْتَدْعَى
هنَّ	يَسْتَدْعِينَ	يَسْتَدْعِينَ	يُسْتَدْعَيْنِ	يُسْتَدْعَيْنِ	يَسْتَدْعِيَانِ	اسم الزمان: مُسْتَدْعَى
أنتَ	تَسْتَدْعِي	تَسْتَدْعِ	تُسْتَدْعَى	تُسْتَدْعُ	تَسْتَدْعِينْ	إِسْتَدْعِينْ
أنتما	تَسْتَدْعِيَا	تَسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعَيَا	تُسْتَدْعِيَانِ	تَسْتَدْعِيَانِ	أفعل التفضيل: أكثر استِدعاء
أنتم	تَسْتَدْعُوا	تَسْتَدْعُوا	تُسْتَدْعَوُا	تُسْتَدْعَوْنَ	تَسْتَدْعُونْ	إِسْتَدْعُونْ
أنتِ	تَسْتَدْعِي	تَسْتَدْعِ	تُسْتَدْعَى	تُسْتَدْعُ	تَسْتَدْعِينْ	إِسْتَدْعِينْ
أنتما	تَسْتَدْعِيَا	تَسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعَيَا	تُسْتَدْعِيَانِ	تَسْتَدْعِيَانِ	مصدر الهيئة: استِدعاء + الوصف أو الإضافة
أنتنَّ	تَسْتَدْعِينَ	تَسْتَدْعِينَ	تُسْتَدْعَيْنِ	تُسْتَدْعَيْنِ	تَسْتَدْعِيَانِ	إِسْتَدْعِيَانِ
أنا	أَسْتَدْعِي	أَسْتَدْعِ	أُسْتَدْعَى	أُسْتَدْعُ	أَسْتَدْعِينْ	صيغة التعجب: ما أَجْمَلُ استِدعاءة! وأَجْمَلُ باستِدعاءئه!
نحن	نَسْتَدْعِي	نَسْتَدْعِ	نُسْتَدْعَى	نُسْتَدْعُ	نَسْتَدْعِينْ	

## إِسْتَمَالَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُسْتَمَالُ	يَسْتَمِيلُ	أُسْتُمِيلُ	إِسْتَمَالَ	هو	فأب. مذكرة
	يُسْتَمَالَانِ	يَسْتَمِيلَانِ	أُسْتُمِيلَا	إِسْتَمَالَا	هما	
	يُسْتَمَالُونَ	يَسْتَمِيلُونَ	أُسْتُمِيلُوا	إِسْتَمَالُوا	هم	
	تُسْتَمَالُ	تَسْتَمِيلُ	أُسْتُمِلْتُ	إِسْتَمَلْتُ	هي	فأب. مؤنثة
	تُسْتَمَالَانِ	تَسْتَمِيلَانِ	أُسْتُمِلْنَا	إِسْتَمَلْنَا	هما	
	يُسْتَمَلْنَ	يَسْتَمِلْنَ	أُسْتُمِلْنَ	إِسْتَمَلْنَ	هنّ	
إِسْتَمِلي	تُسْتَمَالُ	تَسْتَمِيلُ	أُسْتُمِلْتُ	إِسْتَمَلْتُ	أنتِ	مخاطبة. مذكرة
إِسْتَمِليَا	تُسْتَمَالَانِ	تَسْتَمِيلَانِ	أُسْتُمِلْتُمَا	إِسْتَمَلْتُمَا	أنتما	
إِسْتَمِيلُوا	تُسْتَمَالُونَ	تَسْتَمِيلُونَ	أُسْتُمِلْتُمْ	إِسْتَمَلْتُمْ	أنتم	
إِسْتَمِلي	تُسْتَمَالِينَ	تَسْتَمِيلِينَ	أُسْتُمِلْتِ	إِسْتَمَلْتِ	أنتِ	مخاطبة. مؤنثة
إِسْتَمِليَا	تُسْتَمَالَانِ	تَسْتَمِيلَانِ	أُسْتُمِلْتُمَا	إِسْتَمَلْتُمَا	أنتما	
إِسْتَمِلْنَ	تُسْتَمَلْنَ	تَسْتَمِلْنَ	أُسْتُمِلْتُنَّ	إِسْتَمَلْتُنَّ	أنتنّ	
	أُسْتَمَالُ	أَسْتَمِيلُ	أُسْتُمِلْتُ	إِسْتَمَلْتُ	أنا	فأنا. مذكر
	نُسْتَمَالُ	نَسْتَمِيلُ	أُسْتُمِلْنَا	إِسْتَمَلْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَسْتَمِيلُ	يَسْتَمِلُ	يُسْتَمَالُ	يُسْتَمَلُ	يَسْتَمِيلَنَّ	
هما	يَسْتَمِيلَا	يَسْتَمِيلا	يُسْتَمَالَا	يُسْتَمَلَا	يَسْتَمِيلَانِ	اسم الفاعل : مُسْتَمِيل
هم	يَسْتَمِيلُوا	يَسْتَمِيلُوا	يُسْتَمَالُوا	يُسْتَمَلُوا	يَسْتَمِيلُونَ	اسم المفعول : مُسْتَمَال
هي	تَسْتَمِيلُ	تَسْتَمِلُ	تُسْتَمَالُ	تُسْتَمَلُ	تَسْتَمِيلَنَّ	
هما	تَسْتَمِيلَا	تَسْتَمِيلا	تُسْتَمَالَا	تُسْتَمَلَا	تَسْتَمِيلَانِ	اسم المكان : مُسْتَمَال
هنَّ	يَسْتَمِيلْنَ	يَسْتَمِلْنَ	يُسْتَمَالْنَ	يُسْتَمَلْنَ	يَسْتَمِيلْنَانِ	اسم الزمان : مُسْتَمَال
أنتَ	تَسْتَمِيلُ	تَسْتَمِلُ	تُسْتَمَالُ	تُسْتَمَلُ	تَسْتَمِيلَنَّ	إِسْتَمِيلَنَّ
أنتما	تَسْتَمِيلَا	تَسْتَمِيلا	تُسْتَمَالَا	تُسْتَمَلَا	تَسْتَمِيلَانِ	إِسْتَمِيلَانِ
أنتم	تَسْتَمِيلُوا	تَسْتَمِيلُوا	تُسْتَمَالُوا	تُسْتَمَلُوا	تَسْتَمِيلُونَ	إِسْتَمِيلُونَ
أنتِ	تَسْتَمِيلِي	تَسْتَمِيلِي	تُسْتَمَالِي	تُسْتَمَلِي	تَسْتَمِيلِينَ	إِسْتَمِيلِينَ
أنتما	تَسْتَمِيلَا	تَسْتَمِيلا	تُسْتَمَالَا	تُسْتَمَلَا	تَسْتَمِيلَانِ	إِسْتَمِيلَانِ
أنتنَّ	تَسْتَمِيلْنَ	تَسْتَمِلْنَ	تُسْتَمَالْنَ	تُسْتَمَلْنَ	تَسْتَمِيلْنَانِ	إِسْتَمِيلْنَانِ
أنا	أَسْتَمِيلُ	أَسْتَمِلُ	أُسْتَمَالُ	أُسْتَمَلُ	أَسْتَمِيلَنَّ	
نحن	نَسْتَمِيلُ	نَسْتَمِلُ	نُسْتَمَالُ	نُسْتَمَلُ	نَسْتَمِيلَنَّ	صيفتا التعجب : ما أَحْسَنَ اسْتَمَالَتَهُ! وأخمينَّ بِاسْتَمَالَتِهِ!

## إِخْلَوْلَى

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُخْلَوْلَى	يَخْلَوْلِي	أَخْلَوْلِي	إِخْلَوْلَى	هو	غائب مذكّر
	يُخْلَوْلِيَانِ	يَخْلَوْلِيَانِ	أَخْلَوْلِيَا	إِخْلَوْلِيَا	هما	
	يُخْلَوْلُونَ	يَخْلَوْلُونَ	أَخْلَوْلُوا	إِخْلَوْلُوا	هم	
	تُخْلَوْلَى	تَخْلَوْلِي	أَخْلَوْلَيْتَ	إِخْلَوْلَيْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُخْلَوْلِيَانِ	تَخْلَوْلِيَانِ	أَخْلَوْلَيْتَا	إِخْلَوْلَيْتَا	هما	
	يُخْلَوْلَيْنِ	يَخْلَوْلَيْنِ	أَخْلَوْلَيْنِ	إِخْلَوْلَيْنِ	هنّ	
إِخْلَوْلِ	تُخْلَوْلَى	تَخْلَوْلِي	أَخْلَوْلَيْتَ	إِخْلَوْلَيْتَ	أنتَ	مخاطب مذكّر
إِخْلَوْلِيَا	تُخْلَوْلِيَانِ	تَخْلَوْلِيَانِ	أَخْلَوْلَيْتُمَا	إِخْلَوْلَيْتُمَا	أنتما	
إِخْلَوْلُوا	تُخْلَوْلُونَ	تَخْلَوْلُونَ	أَخْلَوْلَيْتُمْ	إِخْلَوْلَيْتُمْ	أنتم	
إِخْلَوْلِي	تُخْلَوْلَيْنِ	تَخْلَوْلَيْنِ	أَخْلَوْلَيْتِ	إِخْلَوْلَيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِخْلَوْلِيَا	تُخْلَوْلِيَانِ	تَخْلَوْلِيَانِ	أَخْلَوْلَيْتُمَا	إِخْلَوْلَيْتُمَا	أنتما	
إِخْلَوْلَيْنِ	تُخْلَوْلَيْنِ	تَخْلَوْلَيْنِ	أَخْلَوْلَيْتُنَّ	إِخْلَوْلَيْتُنَّ	أنتنّ	
	أَخْلَوْلَى	أَخْلَوْلِي	أَخْلَوْلَيْتُ	إِخْلَوْلَيْتُ	أنا	مخاطب
	نُخْلَوْلَى	نَخْلَوْلِي	أَخْلَوْلَيْنَا	إِخْلَوْلَيْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَخْلُوِي	يَخْلُوِ	يُخْلُوِي	يُخْلُوِ	يَخْلُوِيْنُ	
هما	يَخْلُوِيَا	يَخْلُوِيَا	يُخْلُوِيَا	يُخْلُوِيَا	يَخْلُوِيَانُ	اسم الفاعل: مُخْلُوِي (المُخْلُوِي)
هم	يَخْلُوُوَا	يَخْلُوُوَا	يُخْلُوُوَا	يُخْلُوُوَا	يَخْلُوُوْنُ	اسم المفعول: مُخْلُوِي
هي	تَخْلُوِي	تَخْلُوِ	تُخْلُوِي	تُخْلُوِ	تَخْلُوِيْنُ	
هما	تَخْلُوِيَا	تَخْلُوِيَا	تُخْلُوِيَا	تُخْلُوِيَا	تَخْلُوِيَانُ	اسم المكان: مُخْلُوِي
هنّ	يَخْلُوِيْنَ	يَخْلُوِيْنَ	يُخْلُوِيْنَ	يُخْلُوِيْنَ	يَخْلُوِيْنَانُ	اسم الزمان: مُخْلُوِي
أنت	تَخْلُوِي	تَخْلُوِ	تُخْلُوِي	تُخْلُوِ	تَخْلُوِيْنُ	إخْلُوِيْنُ
أنتم	تَخْلُوِيَا	تَخْلُوِيَا	تُخْلُوِيَا	تُخْلُوِيَا	تَخْلُوِيَانُ	إخْلُوِيَانُ
أنتم	تَخْلُوُوَا	تَخْلُوُوَا	تُخْلُوُوَا	تُخْلُوُوَا	تَخْلُوُوْنُ	إخْلُوُوْنُ
أنت	تَخْلُوِي	تَخْلُوِي	تُخْلُوِي	تُخْلُوِي	تَخْلُوِيْنُ	إخْلُوِيْنُ
أنتم	تَخْلُوِيَا	تَخْلُوِيَا	تُخْلُوِيَا	تُخْلُوِيَا	تَخْلُوِيَانُ	إخْلُوِيَانُ
أنتنّ	تَخْلُوِيْنَ	تَخْلُوِيْنَ	تُخْلُوِيْنَ	تُخْلُوِيْنَ	تَخْلُوِيْنَانُ	إخْلُوِيْنَانُ
أنا	أَخْلُوِي	أَخْلُوِ	أُخْلُوِي	أُخْلُوِ	أَخْلُوِيْنُ	صيغة التعجب: ما أَحْسَنَ إخْلِيَاءَهُ! وَأَحْسِنَ بإخْلِيَاءِهِ!
نحن	نَخْلُوِي	نَخْلُوِ	نُخْلُوِي	نُخْلُوِ	نَخْلُوِيْنُ	

## إِغْلَوَّطَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُغْلَوِّطُ	يَغْلَوِّطُ	أَغْلَوَّطَ	إِغْلَوَّطَ	هو	غائب مذكر
	يُغْلَوِّطَانِ	يَغْلَوِّطَانِ	أَغْلَوَّطَا	إِغْلَوَّطَا	هما	
	يُغْلَوِّطُونَ	يَغْلَوِّطُونَ	أَغْلَوَّطُوا	إِغْلَوَّطُوا	هم	
	تُغْلَوِّطُ	تَغْلَوِّطُ	أَغْلَوَّطْتَ	إِغْلَوَّطْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُغْلَوِّطَانِ	تَغْلَوِّطَانِ	أَغْلَوَّطْتَا	إِغْلَوَّطْتَا	هما	
	يُغْلَوِّطْنَ	يَغْلَوِّطْنَ	أَغْلَوَّطْنَ	إِغْلَوَّطْنَ	هن	
إِغْلَوِّطْ	تُغْلَوِّطُ	تَغْلَوِّطُ	أَغْلَوَّطْتَ	إِغْلَوَّطْتَ	أنت	مخاطب مذكر
إِغْلَوِّطَا	تُغْلَوِّطَانِ	تَغْلَوِّطَانِ	أَغْلَوَّطْتُمَا	إِغْلَوَّطْتُمَا	أنتما	
إِغْلَوِّطُوا	تُغْلَوِّطُونَ	تَغْلَوِّطُونَ	أَغْلَوَّطْتُمْ	إِغْلَوَّطْتُمْ	أنتم	
إِغْلَوِّطِي	تُغْلَوِّطِينَ	تَغْلَوِّطِينَ	أَغْلَوَّطْتِ	إِغْلَوَّطْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
إِغْلَوِّطَا	تُغْلَوِّطَانِ	تَغْلَوِّطَانِ	أَغْلَوَّطْتُمَا	إِغْلَوَّطْتُمَا	أنتما	
إِغْلَوِّطْنَ	تُغْلَوِّطْنَ	تَغْلَوِّطْنَ	أَغْلَوَّطْتُنَّ	إِغْلَوَّطْتُنَّ	أنتن	
	أَغْلَوِّطُ	أَغْلَوِّطُ	أَغْلَوَّطْتُ	إِغْلَوَّطْتُ	أنا	مخاطب
	تُغْلَوِّطُ	تَغْلَوِّطُ	أَغْلَوَّطْنَا	إِغْلَوَّطْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَغْلُوْطُ	يَغْلُوْطُ	يُغْلُوْطُ	يُغْلُوْطُ	يَغْلُوْطُنْ	
هما	يَغْلُوْطَا	يَغْلُوْطَا	يُغْلُوْطَا	يُغْلُوْطَا	يَغْلُوْطَانُ	اسم الفاعل : مُغْلُوْطُ
هم	يَغْلُوْطُوا	يَغْلُوْطُوا	يُغْلُوْطُوا	يُغْلُوْطُوا	يَغْلُوْطُنْ	اسم المفعول : مُغْلُوْطُ
هي	تَغْلُوْطُ	تَغْلُوْطُ	تُغْلُوْطُ	تُغْلُوْطُ	تَغْلُوْطُنْ	
هما	تَغْلُوْطَا	تَغْلُوْطَا	تُغْلُوْطَا	تُغْلُوْطَا	تَغْلُوْطَانُ	اسم المكان : مُغْلُوْطُ
هنّ	يَغْلُوْطُنَ	يَغْلُوْطُنَ	يُغْلُوْطُنَ	يُغْلُوْطُنَ	يَغْلُوْطُنَانُ	اسم الزمان : مُغْلُوْطُ
أنت	تَغْلُوْطُ	تَغْلُوْطُ	تُغْلُوْطُ	تُغْلُوْطُ	تَغْلُوْطُنْ	إِعْلُوْطُنْ
أنتما	تَغْلُوْطَا	تَغْلُوْطَا	تُغْلُوْطَا	تُغْلُوْطَا	تَغْلُوْطَانُ	إِعْلُوْطَانُ أفعل التفضيل : أكثر اعْلُوْطَا
أنتم	تَغْلُوْطُوا	تَغْلُوْطُوا	تُغْلُوْطُوا	تُغْلُوْطُوا	تَغْلُوْطُنْ	إِعْلُوْطُنْ
أنتِ	تَغْلُوْطِي	تَغْلُوْطِي	تُغْلُوْطِي	تُغْلُوْطِي	تَغْلُوْطِي	إِعْلُوْطِي
مصدر المرة : اعلوطة واحدة						
أنتما	تَغْلُوْطَا	تَغْلُوْطَا	تُغْلُوْطَا	تُغْلُوْطَا	تَغْلُوْطَانُ	إِعْلُوْطَانُ مصدر الهيئة : اعلوطة + الوصف أو الإضافة
أننّ	تَغْلُوْطُنَ	تَغْلُوْطُنَ	تُغْلُوْطُنَ	تُغْلُوْطُنَ	تَغْلُوْطُنَانُ	إِعْلُوْطُنَانُ المصدر الميمي : مُغْلُوْطُ
أنا	أَغْلُوْطُ	أَغْلُوْطُ	أُغْلُوْطُ	أُغْلُوْطُ	أَعْلُوْطُنْ	صيغتا التعجب : ما أَشَدُّ اعلوطة! وأَشَدُّ باعلوطة!
نحن	نَغْلُوْطُ	نَغْلُوْطُ	نُغْلُوْطُ	نُغْلُوْطُ	نَغْلُوْطُنْ	

## إِسْوَادٌ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُسْوَدُ	يَسْوَدُ	أُسْوَدَ	إِسْوَدَ	هو	غائب مذكر
		يَسْوَدَانِ		إِسْوَدَا	هما	
		يَسْوَدُونَ		إِسْوَدُوا	هم	
		تَسْوَدُ		إِسْوَدَتْ	هي	غائب مؤنث
		تَسْوَدَانِ		إِسْوَدَتَا	هما	
		يَسْوَدِذْنَ		إِسْوَدِذْنَ	هنّ	
إِسْوَدَ		تَسْوَدُ		إِسْوَدَدْتَ	أنت	مخاطب مذكر
إِسْوَدَا		تَسْوَدَانِ		إِسْوَدَدْتُمَا	أنتما	
إِسْوَدُوا		تَسْوَدُونَ		إِسْوَدَدْتُمْ	أنتم	
إِسْوَدِي		تَسْوَدِينَ		إِسْوَدَدْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
إِسْوَدَا		تَسْوَدَانِ		إِسْوَدَدْتُمَا	أنتما	
إِسْوَدِذْنَ		تَسْوَدِذْنَ		إِسْوَدَدْتُنَّ	أنتنّ	
		أَسْوَدُ		إِسْوَدَدْتُ	أنا	متكلم
		نَسْوَدُ		إِسْوَدَدْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	
هو	يَسْوَادُ	يَسْوَادُ	يُسْوَادُ	يُسْوَادُ	يَسْوَادُنْ	
هما	يَسْوَادَا	يَسْوَادَا			يَسْوَادَانِ	اسم الفاعل : مُسْوَادٌ
هم	يَسْوَادُوا	يَسْوَادُوا			يَسْوَادُونَ	اسم المفعول : مُسْوَادٌ
هي	تَسْوَادُ	تَسْوَادُ			تَسْوَادُنْ	
هما	تَسْوَادَا	تَسْوَادَا			تَسْوَادَانِ	اسم المكان : مُسْوَادٌ
هنَّ	يَسْوَادِذَنْ	يَسْوَادِذَنْ			يَسْوَادِذَانُ	اسم الزمان : مُسْوَادٌ
أنتِ	تَسْوَادُ	تَسْوَادُ			تَسْوَادُنْ	إِسْوَادُنْ
أنتما	تَسْوَادَا	تَسْوَادَا			تَسْوَادَانِ	إِسْوَادَانِ
أنتم	تَسْوَادُوا	تَسْوَادُوا			تَسْوَادُونَ	إِسْوَادُونَ
أنتِ	تَسْوَادِي	تَسْوَادِي			تَسْوَادُنْ	إِسْوَادُنْ
أنتما	تَسْوَادَا	تَسْوَادَا			تَسْوَادَانِ	إِسْوَادَانِ
أنتنَّ	تَسْوَادِذَنْ	تَسْوَادِذَنْ			تَسْوَادِذَانُ	إِسْوَادِذَانُ
أنا	أَسْوَادُ	أَسْوَادُ			أَسْوَادُنْ	صيغتنا التعجب : ما أَجْمَلُ اسْوَادَهُ! وَأَجْمَلُ بِاسْوَادِهِ!
نحن	نَسْوَادُ	نَسْوَادُ			نَسْوَادُنْ	

## تصريف الفعل الأجوف

يتصرف الفعل الأجوف بحذف حرف العلة مع ضمائر الرفع المتحركة، مثل: «قُلْتُ وَقُلْنَا وَقَلْتُمْ وَتَقَلَّنْ وَقَلْنِ»، وفي الأمر المفرد المخاطب، مثل: «قُلْ، وبع».

وإذا أسند الماضي الأجوف الثلاثي المجرد إلى ضمائر الرفع المتحركة، ضُمَّ أَوْلُهُ إِنْ كَانَ أَجْوَفٌ وَأَوِيًّا مِنْ بَابِ «فَعَلَّ يَفْعَلُ»، نحو: «قُلْتُ، والنساء قُلْنِ»، وكُسِرَ إِنْ كَانَ أَجْوَفٌ يَأْتِيًّا، نحو: «بِعْتُ، والنساء بِعْنِ»، أو أَجْوَفٌ وَأَوِيًّا مِنْ بَابِ «فَعِلَّ يَفْعَلُ»، نحو: «خِفْتُ، والنساء خِفْنِ».

فإذا بنيت ذلك للمجهول، عكست، فتقول: «قُلْتُ، والنساء قُلْنِ، وبِعْتُ، والنساء بِعْنِ، وخِفْتُ، والنساء خِفْنِ»، لثلا يلتبس معلوم الفعل بمجهوله.

فائدة: صيغة الماضي والأمر الأجوفين المسندين إلى نون النسوة واحدة، مثل: «النساء قُلْنِ وَبِعْنِ، ويا نساء قُلْنِ وَبِعْنِ». إلا أنَّ أصلهما في الماضي: «قالنَّ وبعانن»، وأصلهما في الأمر: «قولنَّ وبعينن»<sup>(١)</sup>.

## تصريف الفعل اللّيف

«يتصرف الفعل اللّيف المقرون كالناقص، مثل: «طَوَّوْا، وَيَطْوَوْنَ، واطْوُوا، وَتَطْوِينِ،

وَطَوَّتْ، وَطَوَّتَا، وَطَوَّيْتُ، وَطَوَّيْنَا».

ويتصرف اللّيف المفروق كالمثال باعتبار فائه، وكان ناقص باعتبار لامه، مثل: «وَفَّوْا، وَيَفِّي، وَيَفَّوْنَ، وَفِي، وَفِي، وَفُؤَا، وَفَيْنِ، وَوَفَّتْ، وَوَفَّتَا، وَوَفَّيْتُ، وَوَفَّيْنَا، وَوَفَّيْنَا».

فائدتان:

١- ويأتي المضارع من المعتل الآخر بالواو بلفظ واحد لجماعتي الذكور والإناث، فتقول: «الرجال يدعون ويا رجال تدعون، والنساء يدعون»، إلا أن الواو مع جماعة الذكور هي ضمير الجمع، ولام الكلمة محذوفة. والواو مع جماعة الإناث هي لام الكلمة اتصلت بنون النسوة، ولم يحذف من الفعل شيء.

٢- يأتي المضارع من المعتل الآخر بالألف أو الياء بلفظ واحد للواحدة المخاطبة وجمع الإناث المخاطبات، فتقول: «تَرْضَيْنِ وَتَمْشَيْنِ يَا فَتَاةَ وَتَرْضَيْنِ وَتَمْشَيْنِ يَا فَتَيَاتِ»، إلا أن التاء مع المخاطبة الواحدة هي ضمير الخطاب، ولام الكلمة محذوفة، والياء مع المخاطبات هي لام الكلمة اتصلت بها نون النسوة، ولم يحذف من الفعل شيء<sup>(٥)</sup>.

## تصريف الفعل المثال

يتصرف الفعل المثال الواوي، المكسور العين في المضارع<sup>(٦)</sup>، والمفتوحها في

(١) عن جامع الدروس العربية ٢٣٤/١.

(٢) في: أمر من «وفى يفي» للواحد والمخاطب. وأصله: «إوف».

(٣) في: أمر للواحدة المخاطبة. وأصله «إوفي».

(٤) فين: أمر لجماعة الإناث المخاطبات. وأصله: «إوفين».

(٥) عن جامع الدروس العربية ٢٣٦/١.

(٦) سواء أكان مفتوحها في الماضي، ك«وَجَدَ» و«وَعَدَ»، أو مكسورها، ك«وَرثَ»، و«وَلِيَ».

## تصريف الفعل المضَعَّف

انظر: تصريف الفعل المضاعف.

## تصريف الفعل مع الضمائر

تصريفُ الفعلِ: تحويلةٌ بحسبِ فاعلهِ .  
فِيحوَّلُ من ضميرِ المفردِ إلى ضميرِ المثنى أو  
الجمعِ، ومن ضميرِ المذكَرِ إلى ضميرِ  
المؤنثِ، ومن ضميرِ الغائبِ إلى ضميرِ  
المخاطبِ أو المتكلمِ .

ويتصَرَّفُ الماضي والمضارعُ على أربعة  
عشر مثلاً: ثلاثة منها للغائب، وثلاثة للغائبة،  
وثلاثة للمخاطب، وثلاثة للمخاطبة، واثنان  
للمتكلم، ويتصَرَّفُ الأمرُ على ستة أمثلة: ثلاثة  
للمخاطب وثلاثة للمخاطبة .

## تصريف الفعل المهموز

يتصَرَّفُ الفعلُ المهموزُ من الأفعالِ الثلاثة  
بلا تغييرِ فيهما، إلا الأمرُ من: «أخذ وأكل  
وأمر»، فقد جاء بحذفِ الهمزة، فيقالُ: «خُذْ  
وكلُّ ومُرْ»، وإلا الأمرُ من: «سألَ يسألُ»، فإنه  
«سَلَّ واسألُ»، وإلا المهموزِ الأوَّلِ في  
المضارعِ المُسنَدِ إلى الواحدِ المُتكلمِ، فإن  
همزته الثانية تنقلبُ مدَّةً، مثلُ: «أخذ وأنفُ  
وأمرُ وآتي وآمنُ»، وإلا الأمرُ من المهموزِ  
الأوَّلِ، إن نُطِقَ به ابتداءً، فإن همزته تنقلبُ  
واوًا، إن ضُمَّ ما قبلها، مثلُ: «أوملُ يا زهيرُ  
الخيرَ»، وياءُ إن كُسِرَ ما قبلها مثلُ: «إيتِ يا  
أسامةُ المعروفُ»، فإن نُطِقَ به موصولاً بما

الماضي والمضارع، بحذفِ واوهِ في جميعِ  
تصاريِفِ المضارعِ والأمرِ<sup>(١)</sup>، مثلُ: «يَرتُ  
ورثُ، وَيَعِدُّ وَعَدُّ، وَيَضَعُّ وَضَعُّ، وَيَهَبُّ  
وَهَبُّ»<sup>(٢)</sup> .

أما المثالُ اليائِيُّ فيتصرفُ كالسالمِ، مثلُ:  
«يَسِرُّ، يَيْسِرُ، إِيسِرُ» . كذا المثالُ الواوِيُّ  
المكسورُ العينِ في الماضي، المفتوحُها في  
المضارعِ، فلا تُحذفُ الواو من مضارعه،  
مثلُ: «وَجَلَّ يَوجِلُّ، ووَسَخَ يَوسِخُ»، ولا من  
أمره، لكنها تنقلبُ في الأمرِ ياءً، لوقوعها  
ساكنة بعد كسرة، مثلُ: «إِيجَلُّ»، والأصلُ:  
«إِوَجَلُّ»، إلا إن ضُمَّ ما قبلها - بأن وقعت في  
دَرْجِ الكلامِ بعد حرفِ مضموم - فإنها تكتبُ ياءً  
وتُلَفِّظُ واوا، نحو: «يا فلانُ إيجَلُّ»، فتلفظُ  
هكذا: «يا فلانُ إوَجَلُّ» .

وشدَّ من ذلك: «وِطِيءَ الشَّيءُ يَظُوءُهُ،  
ووسِيعي الأمرُ يسعني»، والأمرُ منهما: «سَعَّ  
وظأ»، بحذفِ الواوِ في المضارعِ  
والأمرِ<sup>(٣)</sup> .

## تصريف الفعل المضاعف

يتصَرَّفُ الفعلُ المضاعفُ بفكِّ تشديده مع  
ضمائرِ الرفعِ المتحرِّكة، نحو: «مررتُ،  
مَرَرْتُ، مَرَرْنَا، مَرَرْنَا، يَمُرُّنَ، امُرُّنَ» .

ويجوزُ، إن كان فعلُ أمرٍ للواحدِ، أو  
مضارعاً مقترناً بلامِ الأمرِ مسنداً إلى الواحدِ،  
أن يقالَ فيهما: «مُرٌّ» و«لِيَمُرُّ» (بالتشديد)،  
و«امُرُّ» و«لِيَمُرُّ» (بفكِّ الإدغام) .

(١) أما الماضي منه، فتصريفه كالفعل السالم .

(٢) والأصل: يورث وأورث، ويوعد وأوعد، ويوضع وأوضع، ويؤهب وأؤهب .

(٣) عن جامع الدروس العربية ١/٢٣٣ .

المخاطبة مكسوراً، ويضمُّ ما قبلَ واو الجماعة، فتقولُ في «يرمي» و«ارم»: «ترمينَ وارمي، وترمُون وارمُوا».

يبقى الفعلُ الناقصُ - فيما عدا ما تقدّم - على حاله، نحو: «سَرَوْتُ وَرَضَيْتُ، والنساءُ يَدْعُونَ وَيَرْمِينُ»<sup>(٤)</sup>.

قبله، ثبتت همزته على حالها، مثل: «يا زهير أوْمَل الخَيْرَ، ويا أسامةُ ائْتِ المعروفَ» والمضارعُ من رأى: «يَرَى». والأمرُ منه «رَ» نحو: «رَ البدرَ». فإنْ وقفت عليه قلتَ: «رَه» تُلجِقُ به هاءُ السَّكْتِ<sup>(١)</sup>.

### تصريف الفعل الناقص

يتصرفُ الفعلُ الناقصُ بحذفِ آخره مع واو الجماعة وياء المخاطبة، مثل: «رَمُوا وَرَضُوا، ويرمونَ وَيَرْضونَ، وارمُوا وارضُوا، وترمينَ وَترضينَ، وارمي وارضي». وبحذفِ ألفه في الماضي مع تاء التانيث، مثل «رَمْتُ وَرَمْتَا، ودَعْتُ ودَعْتَا». وبقلبها ياءً مع ضمير الغائبين وضمائر الرفع المُتحرِّكة<sup>(٢)</sup> مثل: «سَعَيْنا وَيَسَعِيان واسعيا وَسَعَيْتُ وَسَعَيْنا وَسَعَيْنا وَيَسَعِيان واسعينَ»، إلا إذا كانت ثالثةً، وأصلها الواو، فتقلبُ واوًا مع هذه الضمائر، مثل: «دَعُوا ودَعَوْتُ ودَعَوْنَا ودَعَوْنَا».

ثم إن كان المحذوفُ ألفاً، يبقَ ما قبلَ واو الجماعة وياء المخاطبة مفتوحاً، فتقولُ في «رمي وَيَرْضَى وأرض»: «رَمُوا وَيَرْضونَ وارضُوا وَترضينَ وارضي».

وإن كان المحذوفُ واوًا، يبقَ ما قبلَ واو الجماعة مضموماً، ويكسرُ ما قبلَ ياءِ المخاطبة، فتقولُ في سَرُو<sup>(٣)</sup> ويدعو وادعُ: «سَرُوا ويدعونَ وادعُوا وتَدْعِين وادعي».

وإن كان المحذوفُ ياءً، يبقَ ما قبلَ ياءِ

### تصريف اللّفيف

انظر: تصريف الفعل اللفيف.

### تصريف المثال

انظر: تصريف الفعل المثال.

### التصريف المشترك بين الأفعال والأسماء

يتضمَّن هذا التصريف ثلاثة مباحث: ١- الإدغام. ٢- الإعلال. ٣- الإبدال. انظر: كلًّا في مادته.

### تصريف المضاعف

انظر: تصريف الفعل المضاعف.

### تصريف المضعف

انظر: تصريف الفعل المضعف.

### التصريف الملوكي

كتاب صغير في التصريف لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٢٠هـ/٩٣٢م - ٣٩٢هـ/١٠٠١م).

(١) عن جامع الدروس العربية ١/٢٣٢.

(٢) وذلك إذا كانت الألف مبدلة من ياء، سواء أكانت ثالثة أو فوق الثالثة، أو كانت مبدلة من واو وكانت فوق الثالثة.

(٣) سَرُو يَسْرُو: كان سرّياً شريفاً.

(٤) عن جامع الدروس العربية ١/٢٣٥.

الارتفاع بالمعنى من الصورة المادية الملموسة إلى الصورة الذهنية. فإن معاني الجذور الأولى مادية محسوسة وضعيفة، ولكن عبر التصعيد ترتفع لفظة «العقل»، المشتقة من العقال، وهو حبل يُربط به البعير كي لا يشرد، إلى صورة ذهنية غير ملموسة، أي: أن الذات يصبح معنى. في جميع اللغات السامية لفظة «روح» مشتقة من: «الريح»، و«النفس» من «النفيس»، ولا نزال نقول: «أحمد أنفاسه»، أي: أماته. والمجد من «مجدت الدابة»، أي: امتلأت فبطرت. كذلك قُلُ في لفظة «الشرف»، و«الإياء»، و«التضحية»، و«العز»، فإنك إذا نظرت في معاني جذورها، لوجدتها من النوع الملموس المحسوس» (أنيس فريحة: نظريات في اللغة. دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ١، ١٩٧٣م).

### التصغير

١ - تعريفه: هو، في اللغة، مصدر «صَغَّرَ» وصَغَّرَ الشيء: جعله صغير الجسم، أو حَقَرَهُ وأَذَلَّهُ.

وهو، في الصرف، تغيير يطرأ على بنية الاسم وهيئته، فيجعله على وزن «فَعِيل»، أو «فُعَيْل»، أو «فُعَيْعِل».

وله عدّة أغراض، منها تصغير حجم الاسم المصغَّر (نحو: «كُتَيْب»)، أو تقليل كميّته (نحو: «دُرُيْهَمَات»)، أو تحقيره (نحو: «شُويْعِر»)، أو تقريب زمانه (نحو: «قُبَيْل الطُّهْر»)، أو تقريب المسافة (نحو: «فُويُق الطاولة»)، أو التَّحَبُّب (نحو: «بُنَي»).

٢ - شروطه: يُشترط في الاسم كي يُصغَّر أن يكون:

وتضمّن الكتاب المسائل التالية:

- معنى التصريف.

- حروف الزيادة.

- معرفة الأصل والزائد.

- معرفة مواضع زيادة الهمزة، والميم، والياء، والنون، والهاء، والسين، واللام.

- البَدَل، وفيه إبدال الألف، والياء،

والواو، والهمزة، والنون، والميم، والياء،

والهاء، والطاء، والياء، والجيم.

- الحذف: حذف الهمزة، والألف،

والواو، والياء، والهاء، والنون، والياء،

والحاء، والخاء، والفاء، والطاء.

- التغيير بالحركة والسكون.

- ملاحظات يُتّفق بها في التصريف.

- فصل في البناء عَرَضُه الرياضية والتدريب.

وللكتاب عدّة طبعات، منها طبعة شركة

التمدن الصناعية في القاهرة، وطبعة دار الفكر

العربي في بيروت بتحقيق ديزيره سقال. ط ١،

١٩٩٨م/١٤١٩هـ.

### تصريف المَهْمُوز

انظر: تصريف الفعل المَهْمُوز

### تصريف الناقص

انظر: تصريف الفعل الناقص.

### التَّصْعِيد

التَّصْعِيد، في اللغة، مصدر «صَعَّدَ». وصَعَّدَ

في الجبل أو السَّلم أو عليه: ارتقى.

والتَّصْعِيد، في اللغة، مصطلح معاصر

وضعه الدكتور أنيس فريحة (ت ١٩٩٢م)،

وقال: «تمتاز العربية بخاصة التصعيد، أي:

أ - مُعْرَبًا، فلا تُصَغَّرُ الأسماءُ المَبْنِيَّةُ، وقد شَدَّ تصغير أسماء الإشارة: «ذا» و«تا»، و«أولى»، و«أولياء» على «ذَيَّا»، و«تَيَّا»، و«أولَيَّا»، و«أولِيَاء»، كما شَدَّ تصغير «ذَانِ» و«تَانِ» على «ذَيَانِ» و«تَيَانِ» عند من بينيه، أما من يعرِّبه فليس تصغيره عنده شادًا. كذلك شَدَّ تصغير أسماء الموصول: «الذي»، و«التي»، و«الذين»، و«اللَّذَانِ»، و«اللَّذِيَانِ» على: «اللَّذَيَّا»، و«اللَّتَيَّا»، و«اللَّذَيْنِ» و«اللَّذَيَانِ»، و«اللَّتَيَانِ».

ب - من غير الثلاثي يصغَّر ما فوق الثلاثي على:

- فُعَيْعِلٌ<sup>(٢)</sup>، وهو وزن مُصَغَّرٌ.

- ما كان على أربعة أحرف، نحو: «جَعْفَرٌ» «جُعَيْفِرٌ»، و«مَيْرِدٌ» «مُيَيْرِدٌ».

- ما كان على خمسة أحرف أصلية، نحو: «سَفْرَجَلٌ» «سُفَيْرِجٌ»، و«فَرَزْدَقٌ» «فُرَيْزِقٌ»، وذلك بحذف خامسه، وإذا كان بعد خامسه حرف سادس، حذفته، نحو «عَنْدَلِيبٌ» «عُنَيْدِلٌ»، ويجوز «سُفَيْرِجٌ»، و«فُرَيْزِقٌ»، و«عُنَيْدِيلٌ».

- ما بلغت أحرفه بالزيادة أكثر من أربعة، ممَّا ليس رابعه حرف علة، فإذا كان فيه حرف واحد زائد طرحته، نحو: «مُدْخِرِجٌ» «دُخَيْرِجٌ»، و«عَضَنْفَرٌ» «عُضَيْفِرٌ»، وإن كان فيه حرفان زائدان فأكثر، بَنَيْتُهُ على أربعة، وحذفت من زوائده ما هو أوَّلَى بالحذف من غيره<sup>(٣)</sup>، نحو: «مُقْرَحٌ» «مُقَيْرِحٌ»، و«مُشَاكِسٌ» «مُشَيْكِسٌ»، و«مُنْطَلِقٌ» «مُنْطَلِيقٌ»، و«مُتَدَخِرِجٌ» «دُخَيْرِجٌ»، و«مُقْشَعِرٌ» «قُشَيْعِرٌ» و«مُسْتَخِرِجٌ» «مُخَيْرِجٌ»، و«اسْتِخِرَاجٌ» «تُخَيْرِجٌ»، و«انْطِلاقٌ» «نُطَلِيقٌ». وإذا كان في الاسم زيادتان، ليس

ب - على غير صيغة من صِيغِ التصغير، فلا تُصَغَّرُ الألفاظُ «كُمَيْتٌ»، و«دُرَيْدٌ»، و«سُوَيْدٌ».

ج - قابلاً للتصغير، فلا تُصَغَّرُ أسماءُ مُعْظَمَةِ دائماً، كأسماء الله، والأنبياء والملائكة، ولا ألفاظ: «كلٌّ»، و«بعضٌ»، وأسماء الشهور، والأيام، والفصول، وجمع التكسير الدالَّ على الكثرة...

٣ - أوزانه:

أ - من الثلاثي: يُصَغَّرُ الاسم الثلاثي على وزن «فُعَيْلٌ»، نحو: «رجلٌ» «رُجَيْلٌ»، و«نَهْرٌ» «نُهَيْرٌ»، و«بَقْرَةٌ» «بُقَيْرَةٌ»<sup>(١)</sup>. وإذا كان الاسم مؤنثاً دون أن تكون به تاء التانيث، وجب أن نلحقها به بعد التصغير على أن يُفْتَحَ الحرف

(١) لَاحِظْ أَنَّ وجود تاء التانيث لا يُغَيِّرُ شيئاً، والمقصود بالوزن في باب التصغير الهيئة الحاصلة من الحركات والسكنات، لا الوزن الصَّرْفِيّ، كما سنوضح في الهامش التالي.

(٢) المقصود بهذا الوزن الهيئة الحاصلة من الحركات والسكنات، أو «القلاب» المُمَثَّلُ في عدد الحروف، ونوع الحركة، والسكون، فكلمة «مَنْزِلٌ» مثلاً، ووزنها الصَّرْفِيّ: «مَنْعِلٌ»، ووزن مُصَغَّرِهَا (مُنَيْزِلٌ) هو: «مُنَيْعِلٌ» لا «فُعَيْعِلٌ»، لكنَّ «فُعَيْعِلٌ» هو وزنها المُمَثَّلُ في عدد الحروف، ونوع الحركة، وهو المقصود هنا.

(٣) الميم الزائدة في أوَّل الكلمة أوَّلَى بالبقاء من غيرها، وتاء الافتعال، والاستفعال، ونون الانفعال، أولى بالبقاء كذلك، وتفضلها الميم.

تصغير «عيد» على «عَيْد»، والقياس :  
«عُويد»<sup>(٣)</sup>.

وقد جاء في أحد قرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة ما يلي :

«ما ثانيه ألف أو واو أو ياء من الاسم الثلاثي يرد إلى أصله عند التصغير، ويجوز فيما أصل ثانيه الياء أن يقلب واواً عند التصغير، أخذاً بمذهب الكوفيين فيه، وتجوز ابن مالك له ولورود السماع به. وعلى هذا يجوز في تصغير «عين»، و«شيخ»، و«ليفة»، و«شيء»، أن يقال: «عوينة»، و«شويخ»، و«لويفة»، و«شويء»<sup>(٤)</sup>».

٥ - تصغير ما ثلثه حرف علة: يُصَغَّر ما ثلثه حرف علة، بقلب هذا الحرف ياءً ثم ادغام هذه الياء بياء التصغير، نحو: «عصاً عَصِيَّة»، «دلو دُلِيَّة»، «جميل جُمَيْل». أمّا ما كان آخره ياءً مُشَدَّدة مسبوقة بحرفين، فإن ياءه تُخَفَّف ثم تُدغم بياء التصغير، نحو: «ذكيّ ذُكَيّْ»، «عليّ عَلِيّ»، فإن سبقت الياء المُشَدَّدة بأكثر من حرفين، صَغَّر الاسم على لفظه، نحو: «كُرسِيّ كُريسيّ»، «مِصريّ مُصيريّ».

٦ - تصغير ما رابعه حرف علة: يُصَغَّر ما رابعه حرف علة بقلب ألفه أو واوه ياءً، وترك الياء على حالها، نحو: «منشار مُنشير»، أرجوحة أُرُجِيحَة، قنديل قُنَيْدِيل».

٧ - تصغير ما حُذِف منه شيء: يُصَغَّر ما حُذِف

لإحداهما مزية على الأخرى، حذفت أيهما شئت، نحو: «حَبَنطِي» (المُمتلئ غيظاً) «حُبِينط»، أو «حُبَيْطِي»، لأن النون والألف المقصورة إنّما زيدتا ليلحق الوزن بـ «سَفَرَجَل»، ولا مزية لإحداهما على الأخرى.

أمّا ألف التأنيث المقصورة، فإن كانت رابعة ثَبَّتْ، نحو: «حُبَلِي» «حُبَيْلِي»، وإن كانت فوق الرابعة، حُذِفَتْ وُجوباً، وذلك لأن بقاءها يُخرج البناء عن مثال «فُعَيْعِل»، و«فُعَيْعِيل»، نحو: «حَوَزَلِي» (مشية فيها تاقل) «حَوَزِل».

- فُعَيْعِيل<sup>(١)</sup>، وهو وزن مُصَغَّر:

- ما كان على خمسة أحرف مِمّا رابعه حرف علة، نحو: «مِفْتَاح» «مُفَيْتِيح»، و«عُصْفُور» «عُصْفِير».

- ما كان على خمسة أحرف أصلية، وذلك باطراح خامسه، نحو: «سَفَرَجَل» «سَفِيرِيح»، و«عُنْدَلِيْب» «عُنَيْدِيل»، ويجوز «سَفِيرِيح»، و«عُنَيْدِيل».

٤ - تصغير ما ثانيه حرف علة: إذا صَغَّرت ما ثانيه حرف علة، رَدَدْتَ حرف العلة إلى أصله، نحو: «باب بويب، ميزان مُوزين، ناب نُيب، دينار دُنَيْنِير»<sup>(٢)</sup>، فإن كان حرف العلة مجهول الأصل، نحو: «عاج»، أو زائداً، نحو: «شاعر»، أو مبدلاً من همزة، نحو: «آمال»، قلبته إلى واو، فتقول: «عُويج»، «شُويِعِر»، «أُويْمال». وقد شدّد

(١) ليس المقصود الوزن الصرْفِيّ، كما سبق القول.

(٢) أصل «دينار»: دَنَار، دليل أنك تقول في جمعه: دنانير، ولذلك عادت ياء «دينار» إلى أصلها (النون) في التصغير.

(٣) لأنه من «عاد يعود»، وكذلك شدّد جمع «عيد» على «أعياد»، والقياس «أعواد».

(٤) في أصول اللغة ١/ ١٥٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٦.

نحو: «أعمدة أعيمدة، أحمال أحيّمال»، وكذلك اسم الجمع، نحو: «ركب رُكيب». وأما جمع الكثرة، فيُردّ إلى مفرده، ثمَّ يُصغّر، ثمَّ يجمع جمع مذكّر سالم، إن كان للعاقل، وجمع مؤنّث سالم إن كان لغير العاقل، نحو: «شعراء شويعرون، كتاب كُويّتون، كُتب كُتّيبات، عَصافير عُصيفرات».

١١ - تصغير أسماء الإشارة والموصول: سُمع التصغير في خمسة أسماء إشارة، وهي: ذا، وتا، وذا، وتان، وأولاء، فقبل في تصغيرها: ذَيّا، وتَيّا، وذَيّان، وتَيّان، وأولَيّاء<sup>(٢)</sup>. وأما أسماء الموصول، فقد صغروا منها: الذي، التي، اللذان، اللذين، اللتان، اللتين، الذين، فقبل في تصغيرها: اللذَيّا، اللتَيّا<sup>(٣)</sup>، اللذَيّان، اللذَيّين، اللتَيّان، اللتَيّين، اللذَيّون، اللذَيّين.

١٢ - تصغير الترخيم: هو «تصغير الاسم الصالح للتصغير الأصلي بعد تجريد مّا فيه من أحرف الزيادة»<sup>(٤)</sup>. فإن كانت أصوله ثلاثة صغّر على «فُعَيْل»، نحو: «عاطف عَطُيف، حامد حُمَيْد، حمدان حُمَيْد، محمود حُمَيْد»<sup>(٥)</sup>، وإن كانت أربعة، صغّرت على «فُعَيْعِل»، نحو: «قرطاس قُرَيْطس، عُصفور عُصْفِير». وإذا كان المصغّر تصغير ترخيم

منه شيء بردّ المحذوف، نحو: «يد يُدَيّة، دم دُمَيّ، أخ أُخَيّ، أخت أُخَيّة، زنة وَرَيّنة». وإن كان في أوله همزة وصل، فإننا نحذفها ونردّ المحذوف، نحو: «ابن بُنَيّ، ابنة بُنَيّة، امرأ مُرَيّ، امرأة مُرَيّنة»، وإن سمّيت بنحو «قُل» و«بُع»، قلت في التصغير: «قُويل» و«بُويع».

٨ - تصغير المؤنّث: يُصغّر المؤنّث الثلاثي الخالي من التاء، بإلحاق التاء به، نحو: «دار دُويّرة، شمس سُمَيّسة، هند هُنَيّدة»، إلّا إذا لزم في ذلك التباس المفرد بالجمع، أو المذكّر بالمؤنّث، فتترك التاء، نحو: «بَقْر بَقَيْر، حَمْس حُمَيّس»<sup>(١)</sup> وكذلك تلحق التاء اسم المرأة المنقول عن مذكّر، نحو: «بدر (اسم امرأة) بُدَيّرة». أمّا المؤنّث الرباعي فما فوق، فلا تلحقه تاء التأنيث، نحو: «زينب زُيْنِب، عجوز عُجَيّز».

٩ - تصغير المرگب: يُصغّر العلم المرگب تركيباً إضافياً، أو مزجياً، بتصغير جزئه الأوّل، وترك الثاني على حاله، نحو: «عبد الله عبِيد الله، معديكرب مُعَيْديكرب». أمّا المرگب تركيب جملة، نحو: «تأبط شراً» فلا يُصغّر.

١٠ - تصغير الجمع: يصغّر جمع المذكّر السالم كما يُصغّر مفرده، نحو: «فاضلون فُويضلون» ويصغّر جمع القلّة على لفظه،

(١) أمّا «بُقَيّرة» و«حُمَيّسة» فتصغير «بقرة» و«خمسة».

(٢) ويُقال «أولَيّا» في تصغير «أولى» وهي لغة بني تميم.

(٣) ويُقال في جمعها: «اللتَيّات».

(٤) أي: الأحرف الزائدة فيه والتي تبقى في تصغير غير الترخيم، كما سيّضح من الهامش اللاحق.

(٥) أمّا إذا صغّرت «حامداً» و«حمداناً» و«محموداً» تصغير غير ترخيم، فإنك تقول: حُويمد، حُميدان، مُحَيّمد.



مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَعَفَرَانَا  
 وَقَدَّرِ أَنْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى  
 ثَنِينِيَّةٍ أَوْ جَمْعِ تَضْجِيحِ جَلَا  
 وَأَلْفِ الثَّنَائِيَّةِ ذُو الْقَضْرِ مَتَى  
 زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا  
 وَعِنْدَ تَضْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٍ  
 بَيْنَ الْحُبَيْرَى قَادِرٍ وَالْحُبَيْرِ  
 وَأَرْدُدْ لِأَضْلُ ثَانِيَا لَيْنَا قَلْبُ  
 فَتَيْمَةً صَيَّرَ قُوَيْمَةً تُصِيبُ  
 وَشَدَّ فِي عَيْدِ عَيْيُدٍ وَحُتَيْمٍ  
 لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَضْغِيرِ عُلْمٍ  
 وَالْأَلْفِ الثَّنَائِيَّةِ الْمَزِيدُ يُجْعَلُ  
 وَأَوَّ كَذَا مَا الْأَضْلُ فِيهِ يُجْهَلُ  
 وَكَمَّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّضْغِيرِ مَا  
 لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا  
 وَمَنْ بَتَّرَ حَيْمٍ يُصَغَّرُ أَكْتَفَى  
 بِالْأَضْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْظَمَا  
 وَأَخْتَمَ بِنَا الثَّنَائِيَّةِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ  
 مُؤَنَّثِ عَارِ ثَلَاثِيَّ كَسِينُ  
 مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّاءِ يُرَى ذَا لَبْسِ  
 كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ  
 وَشَدَّ تَرْكُ دُونَ لَبْسِ وَنَدَرَ  
 لِحَاقِ تَا فِيَمَا ثَلَاثِيَا كَثُرُ  
 وَصَغَّرُوا شُدُودًا الَّذِي الَّتِي  
 وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتِي  
 للتوسُّعِ انظر:

- التصغير في أصوله ودلالاته. إبراهيم  
 السامرائي. بغداد، مطبعة الحكومة،  
 ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

- القول الفصل في التصغير والنسب والوقف

مؤنثاً وثلاثي الأصول، لِحَقَّتْهُ التاء، نحو:  
 «سُعَادُ سَعِيدَةٍ، سَوْدَاءُ سُودَةٍ»، أما  
 الأوصاف الخاصة بالمؤنث، فلا تلحقها  
 التاء، نحو: «حائضٌ حِيضٌ، طالقٌ طَلِيقٌ».

١٣ - تصغير العلم المركَّب: يُصَغَّرُ العلم  
 المركَّب تركيب إضافة أو مزج بتصغير جزئه  
 الأول، وترك الآخر على حاله، نحو:  
 «عبد الله عبيد الله»، و«معديكرب مُعِيدُ  
 يَكْرِبُ»، أما المركَّب تركيباً إسنادياً، نحو:  
 «تأبَّطُ شراً»، فلا يُصَغَّرُ.

قال ابن مالك في ألفيته:

فَعَيْلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا  
 صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُدَيْ فِي قَذَا  
 فَعَيْعِلْ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا  
 فَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمَ دُرَيْهِمَا  
 وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلْ  
 بِهِ إِلَى أَمْثَلَةِ التَّضْغِيرِ صِلْ  
 وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ  
 إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا أَنْحَدَفَ  
 وَحَائِذٌ عَنِ الْقِيَّاسِ كُلُّ مَا  
 خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسْمًا  
 لِيَلُوبَا التَّضْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ  
 تَأْنِيَّةٍ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ أَنْحَتَمَ  
 كَذَاكَ مَا مَدَّةٌ أَفْعَالٍ سَبَقَ  
 أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّ  
 وَالْفِ التَّنَائِيَّةِ حَيْثُ مُدًّا  
 وَتَاؤُهُ مُنْقَصِلِينَ عُدًّا  
 كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ  
 وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ  
 وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعَلَانَا

زائدة، فتصغيرها بالقلب وجهاً واحداً، وعلى هذا يقال في تصغيرها: «شُرَّيْن» لا غير.

وبما أنّ «حيوان» ألفها رابعة، واسمها ليس مساوياً في الوزن لاسم آخره حرف أصلي، قبله ألف زائدة، فتصغيرها بلا قلب، وعلى هذا يقال في تصغيرها: «حُيَّان».

وطوعاً لما أجازهُ الكوفيون في تصغير ما ثانيه حرف علة من قلب الياء واواً، يجوز أن يقال في تصغير حيوان: «حُوَيَّان»<sup>(١)</sup>.

### التَّصْفِيَّةُ بِمَعْنَى «الْإِنْهَاءِ»

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التصفية» بمعنى: الإنهاء والحلّ والإزالة، وجاء في قراره:

«يشيع في اللغة المعاصرة قولهم: تصفية المشكلات، تصفية الخلاف، تصفية البضائع، وتصفية الحساب، مراداً بها الإنهاء والحلّ والإزالة».

وقد يبدو للناقد المتعجل أن استعمال هذا المصدر بهذا المعنى غير جارٍ على سنن العربية؛ لأن معنى الصفاء في اللغة هو الخلو من الكدر والخلاء ممّا يشوب، فيقال: صفيت الشيء من القذى: أزلته عنه.

وقد وردت مادة «صفا» في المعاجم للدلالة على الانقطاع والإخلاء والإزالة مجازاً، فيقال: أصفى الشاعر: انقطع شعره، وأصفت الدجاجة: انقطع بيضها، وأصفى الأمير الدار: أخلاها.

ولمّا كان الإصفاء والتصفية تجمعهما مادة واحدة هي «صفا»؛ فإنه يجوز قياس «صفى»

والإمالة وهمزة الوصل. عبد الحميد عنتر. القاهرة. ط ٢، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.

- «من عجائب التصغير في بعض الكلمات». مجلة اللسان العربي. المجلد ١٦، الجزء الأول، (١٩٧٨م)، ص ٧١-٧٢. - «في التصغير: ١- تصغير ما ثانيه حرف علة. نحو: «شيخ» و«ليفة». ٢- تصغير المختوم بألف ونون. نحو: «شريان»، و«حيوان». البحوث والمحاضرات. مجمع اللغة العربية، القاهرة، الدورة الثالثة والثلاثون (١٩٦٦-١٩٦٧م). ص ١٧٣-١٧٤.

- التصغير في أسماء الأعلام المركبة. دراسة تأصيلية في ضوء علم اللغات السامية المقارن. عمر صابر. دار غريب للنشر، القاهرة.

### التَّصْغِيرُ الْأَصْلِيُّ

هو التصغير.

انظر: التصغير.

### تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ

انظر: التصغير، الرقم ١١.

### تصغير الجمع

انظر: التصغير، الرقم ٩.

### تصغير «شريان» و«حيوان»

قرر مجمع اللغة العربية في القاهرة بهذا الشأن ما يلي:

«بما أنّ «شريان» ألفها رابعة، واسمها مساوٍ في الوزن لاسم آخره حرف أصلي، قبله ألف

(١) في أصول اللغة ١/ ١٥٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٦.

## التَّصْنِيعُ

التَّصْنِيعُ، في اللغة، مصدر «صَنَعَ». وَصَنَعَ الشيءَ: صَنَعَهُ مَبَالِغاً. وهو، في البلاغة، التَّصْنُوعُ. انظر: التَّصْنُوعُ.

## التَّصْنِيفُ الجغرافيُّ

التصنيف، في اللغة، مصدر «صَنَّفَ». وَصَنَّفَ الشيءَ. جعله أصنافاً. والتصنيف الجغرافيُّ، في علم اللغة، هو تصنيف اللغات على أساس جغرافيِّ، أي: بحسب مواقعها الجغرافية. ويُلبَّجُ إلى هذا التصنيف عادةً عندما لا يُعرف أصل اللغة، فيقال مثلاً: «لغات آسيوية»، و«لغات أميركية شمالية».

## تصنيف اللغات

قسَّم الباحثون اللغات إلى مجموعات تتشابه عناصر كل مجموعة في اللفظ والتركيب وطرائق التعبير. لكن هذه المجموعات تختلف باختلاف المعيار الذي بوساطته صَنَّفَ الباحثون لغات العالم. فمنهم من صَنَّفَها إلى سامية، وحامية، وآرية، ومنهم من صَنَّفَها إلى لغات عازلة، أي: غير متصرفة (وتشمل الصينية، والسامية، والبرمانية، والتبتيّة... إلخ) ولغات لصقيّة أو وصليّة (وتشمل التركية، والمنغولية، والمنشورية، واليابانية، ولغات الباسك... إلخ) ولغات متصرفة أو تحليلية (وتشمل الفارسيّة، والهنديّة، واللاتينيّة، والإغريقيّة...).

على «أضفى»، بمعنى ما تؤول إليه التَّصْفِيّة، وهو الإنهاء والإخلاء والإزالة.

ولهذا يرى المجمع أن «التصفية» في معناها العصري بمعنى الإزالة والحل والإنهاء، صحيحة، ولا مانع من تداولها في أساليب الكلام<sup>(١)</sup>.

وجاء في قرار آخر له:

«صَفَّى الماء تصفية: نَقَاه. وقد استعار المحدثون «التصفية» لتنقيح الحساب، وتحرير الدين، وحل الشركة وتأدية ديونها، وتفريق ما بقي من أموالها على أصحابها، وهي ترجمة لكلمة Liquidation في الفرنسية<sup>(٢)</sup> والإنجليزية».

## التَّصْمِيتُ

هو مخالفة عروض البيت ضربه في الوزن والرويِّ، نحو قول السموأل (من الطويل):  
تُعَبِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا  
فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ  
انظر: البيت المُصَمِّتُ.

## التَّصْنُوعُ

التصنع، في اللغة، مصدر «تَصَنَّعَ». وَتَصَنَّعَ فلان: تكلّف، أو أظهر من نفسه ما ليس فيه. وهو، في البلاغة، الابتعاد عن الطبيعة والسليقة باستخدام المحسنات اللفظية بتكلّف وإفراط. وقد اشتهر أدب عصر الانحطاط بهما.

(١) القرارات المجمعية. ص ٢٠٣؛ والعبد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٣.

(٢) القرارات المجمعية. ص ٥٠.

## التَّصَوُّر

التَّصَوُّر، في اللغة، مصدر «تَصَوَّرَ». وتصَوَّرَ الشيء: تخيَّلَ صورته في ذهنه. وتصَوَّرَ له الشيء: صار له في ذهنه صورة وشكل.

والتَّصَوُّر، في البلاغة، هو إدراك المُفرد، أي: تعيينه، وهو من معاني «الهمزة» التي تأتي للتصوُّر والتصديق. أمّا «هل» فلا تأتي إلّا للتصديق. وباقي أدوات الاستفهام لا تأتي إلّا للتصوُّر. وجواب الاستفهام المقصود منه التصوُّر يكون بالتعيين، نحو: «أَنْجَحْتَ أَمْ رَسَبْتَ؟»؛ «كَيْفَ صَحَّحْتُكَ؟»؛ «مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟»؛ «مَنْ أَنْتَ؟»... والمستفهم عنه بالهمزة التي للتصوُّر يلي الهمزة مباشرة، نحو: «أَنْتَ تَزَوَّجْتَ أَمْ أَخَوْكَ؟» «أَكْتَابَا أَمْ اشْتَرَيْتَ أَمْ دَفْتَرَا؟» «أَسَاعَةٌ دَرَسْتَ أَمْ سَاعَتَيْنِ؟»... ويُذَكَّرُ له في الغالب معادل بعد «أَمْ»، كالأمثلة السابقة، وقد يُحذف، نحو الآية: ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِأَهْلِنَا يَا بَرَبِّهِمْ﴾ [الأنبياء: ٦٢] والتقدير: أَمْ غَيْرُكَ. «وَأَمْ» التي تأتي بعد همزة التصوُّر تكون متصلة، بمعنى أن ما بعدها يدخل في حيِّز الاستفهام السابق عليها (انظر: أم).

## التَّصْوِيب

التَّصْوِيب، في اللغة، مصدر «صَوَّبَ». وصَوَّبَ السِّلَاحَ: وجَّهَهُ إلى الهَدَفِ. وصَوَّبَ القولَ أو الفعلَ: عدَّهُ صواباً. وصَوَّبَ الخطأَ: صَحَّحَهُ. وصَوَّبَ فلاناً: قال له: أَصَبْتَ. وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة

استعمال كلمة «التصويب» بمعنى: معالجة الشيء بما يجعله صحيحاً، وجاء في قراره: «جاء في المعجم الوسيط «صَوَّبَ الشيء: صَحَّحَهُ»، على معنى أنه عالجه بما يجعله صحيحاً.

وهناك مَنْ توقف في هذا، بدعوى أن تلك الدلالة ليست في مسموع اللغة، وإنما المسموع: «صَوَّبَ الشيء: رآه أو عدَّهُ صواباً».

وترى اللجنة أن ما سجله المعجم الوسيط من هذا الاستعمال، له سنده في فقه العربية، فإن التعديدية بالتضعيف، تحمل معنى الجعل والصرورة، كما تقول: «حققت الكتاب»، و«صححت الحديث»، و«ذهبت الإناء»؛ وعلى هذا «تصويب الكلمة» جعلها صواباً، وذلك بإدخال عنصر تصحيح عليها أو بديل يجعلها جديرة بالحكم بالصواب، وهذا تَصَرُّفٌ مجازي سائغ<sup>(١)</sup>.

## التَّصْوِيرِي

صفةٌ كلُّ أسلوبٍ أدبيٍّ يحفل بالصُّور الإيحائية، والمشاهد ذات التأثير الرؤيوي العميق.

## التَّصْيِير

التَّصْيِير في اللغة، مصدر «صَيَّرَ». وصَيَّرَهُ كذا أو إلى كذا: حَوَّلَهُ من حالة إلى حالة أخرى. وانظر أفعال التصيير في «ظنِّ وأخواتها»، الرقم ٢.

## تصيير الفعل اللازم متعدياً

انظر: الفعل اللازم، الرقم ٤.

## تصيير الفعل المتعدّي لازماً

انظر: الفعل المتعدّي، الرقم ٤.

## التضاد

١- في اللغة: التضاد، في اللغة، مصدر «تضاداً». وتضاداً القوم: تخالفوا.

٢- في علم البديع: هو الطباق. انظر: الطباق.

٣- في علم اللغة: أن يطلق اللفظ على المعنى وضده. فهو، إذأ، نوع من المشترك اللفظي، فكل تضاد مشترك لفظي وليس العكس. ومن أمثله الأزر: القوّة أو الضعف، والبسّل: الحلال أو الحرام، وبَلَقَ الباب: فتحه كله أو أغلقه بسرعة، ثَلَّ: دَكَّ أو رفع، الحميم: الماء البارد أو الحار، المولى: العبد أو السيد. الذّوح: الجمع أو التفريق، الرّسّ: الإصلاح أو الفساد، الرّعيب: الشجاع والجبان، الرّهوة: ما ارتفع من الأرض أو ما انخفض، الجون: الأبيض أو الأسود... إلخ<sup>(١)</sup>.

وبما أن التضاد نوع من الاشتراك اللفظي،

فقد اختلف الباحثون بصدده وروده في اللغة العربية، اختلف فهم في ورود المشترك اللفظي نفسه، وقد كان من الطبيعي أن ينكره ابن دُرستويه لإنكاره الاشتراك اللفظي، فأفرد كتاباً لتأييد رأيه سمّاه «إبطال الأضداد»<sup>(٢)</sup>. وذهب فريق إلى كثرة وروده، وأورد له شواهد كثيرة ومنهم الخليل وسيبويه وأبو عبيدة والشعالبي والسيوطي<sup>(٣)</sup>، وقد وقف بعضهم مؤلفات على حدة لسرد أمثله<sup>(٤)</sup>، لعلّ من أشهرها وأنفسها كتاب الأضداد لابن الأنباري الذي أحصى فيه أكثر من أربعمئة شاهد عليه.

والحقيقة أنّ كثيراً من ألفاظ التضاد يمكن تأويله على وجه آخر يُخرجه من هذا الباب. ففي بعض الأمثلة استعمل اللفظ في ضد ما وضع له لمجرد التفاؤل كالسليم للملدوغ، والريان والناهل للعطشان، أو للتهكم كإطلاق لفظ العاقل على المعتوه أو الأحمق. «وقد يجيء التضاد في الظاهر من اختلاف مؤدّي المعنى الواحد باختلاف المواقع. وذلك مثل كلمة «فوق» التي قالوا إنها قد تستعمل في ضد معناها الأصلي، فتأتي بمعنى دون، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦] أي: فما دونها. والحق أنها في هذا المثال وما إليه، تدل

(١) ربحي كمال: التضاد في ضوء اللغات السامية ص ٦٩ - ٩٧.

(٢) السيوطي: المزهري. ج ١ ص ٣٩٦. ولم يصل إلينا كتاب ابن درستويه، هذا ففاتنا الاطلاع على الأسس التي اعتمدها في مذهبه.

(٣) المصدر نفسه. ج ١ ص ٣٨٧. والشعالبي: فقه اللغة وسر العربية. الباب الثلاثون. الفصل السادس عشر.

(٤) ومن هؤلاء محمد بن المستنير المعروف بقطرب، والأصمعي، وعبد الله بن محمد التوزي، وابن السكيت، وأبو حاتم السجستاني، وابن الأنباري، وأبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي، وسعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان، والصغاني.

والسُدفة الضوء، سُمِّيَا بذلك لأنَّ أصل السُدفة الستر، فكأنَّ النهار إذا أقبل ستر ضوءه ظلّمة الليل، وكأنَّ الليل إذا أقبل سترت ظلّمته ضوء النهار<sup>(٤)</sup>.

٢- انتقال اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى آخر مجازي. فقد يكون اللفظ موضوعاً عند قوم لمعنى حقيقي؛ ثم ينتقل إلى معنى مجازي عند هؤلاء أو عند غيرهم، إما للتفاؤل، كإطلاق لفظ البصير على الأعمى، والسليم على الملدوغ، والناهل للعطشان، وإما للتهكّم كإطلاق لفظ أبي البيضاء على الأسود، وإما لاجتناب التلقّظ بما يُكره كتسمية السيّد والعبد بالمولى.

٣- اتفاق كلمتين في صيغة صرفية واحدة. ومن ذلك كلمة «مجتت» ومعناها الذي يجتث الشيء، والذي يُجتث. وأصل اسم الفاعل من «اجتت» «مُجْتَثِث»، اسم المفعول «مُجْتَثَّت»، وقد نشأ اتحاد اللفظين: اسم الفاعل واسم المفعول، من الإدغام. ومن هذا القبيل «المختار» الذي يكون بمعنى الذي يَخْتار والذي يُخْتار، و«المبتاع»، بمعنى البائع وبمعنى المبيع... إلخ.

٤- اختلاف القبائل العربية في استعمال الألفاظ، كلفظة «وَتَبَّ» المستعملة عند حَمِير بمعنى «قَعَد» وعند مضر بمعنى «ظَفِر»، وكلفظة السُدفة التي تعني عند تميم الظلمة، وعند قيس الضوء، وكلفظ «سَجَد» الذي يعني

على معناها الأصلي، إذ تفسير الآية ما يفوق الذبابة حقارة<sup>(١)</sup>.

لكن إن كنا نستطيع أن نؤوّل كثيراً من الكلمات التي ذكرها ابن الأنباري وغيره ممّن بالغوا في إثبات التضاد، كشواهد على ما يذهبون إليه، فإنه من التعسّف تأويلها جميعاً، حتى إنّ ابن دُرستويه، وهو على رأس المنكرين للتضاد، قد اضطرّ إلى الاعتراف ببعض هذه الألفاظ. فقال: «وإنما اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني، فلو جاز لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين، وأحدهما ضد الآخر، لما كان ذلك إبانة بل تعمية وتغطية. ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا لعلل...»<sup>(٢)</sup>.

وقد أعاد الباحثون وجود ظاهرة التضاد في اللغة العربية إلى أسباب عدّة أهمّها<sup>(٣)</sup>:

١- دلالة اللفظ في أصل وضعه على معنى عام يشترك فيه الضدّان. وقد يسهو بعضهم عن ذلك المعنى الجامع فيظن الكلمة من قبيل التضاد، «فمن ذلك الصّريم، يقال لليل صريم، والنهار صريم، لأن الليل ينصرم من النهار، والنهار ينصرم من الليل، فأصل المعنيين من باب واحد وهو القطع، وكذلك الصارخ: المغيث، والصارخ: المستغيث، سُمِّيَا بذلك لأنَّ المُغيث يصرخ بالإغاثة، والمستغيث يصرخ بالاستغاثة، فأصلهما من باب واحد. وكذلك السُدفة: الظلمة،

(١) علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة. ص ١٩٦.

(٢) عن ربحي كمال: التضاد في ضوء اللغات السامية. ص ٩.

(٣) المرجع نفسه. ص ١٠ - ١٤.

(٤) السيوطي: المزهري. ج ١. ص ٤١١.

«انتصب» عند «طبي»، و«انحنى» عند سائر القبائل...

٥- اتحاد لفظ مع لفظ آخر مضاد وفقاً لقوانين التطور الصوتي. «مثال ذلك: أقوى الرجل فهو مُقْوٍ، إذا كان ذا قوّة. وأقوى فهو مُقْوٍ، إذا كان قوي الظهر، وأقوى فهو مُقْوٍ، إذا ذهب زأده، ونفذ ما عنده. قلت إنّ الأصل في مادة «قوي»، هو ضدّ الضعف، فيقال: قَوِي على الأمر: طاقه، وقاواني فقويته أي: غالبني فغلبته، وقاواه: أعطاه. وتقاوى القوم المتاع بينهم: تزايدوا حتى يُبلغوه غاية ثمنه. وأرى أنّ المعنى لم ينصرف إلى الضدّ وهو الضعف (في «أقوى» بمعنى ذهب زأده، ونفذ ما عنده) إلّا لما طرأ من تطوّر صوتي على كلمة «أخوى» التي تؤدّي معنى الخلو والفراغ، وتدلّ على ضد «أقوى»، وذلك بإبدال الخاء قافاً لتقارب المخرج فيقال: خَوِي المكان: فرغ وخلا، وخويت الدار: خلت، وأخوى الزند: لم يُور، وأخوى الرجل: جاع، وأخويت النجوم: أمحلّك فلم تُمطر، وأقوى: افتقر، وأقوت الدار: خلت من ساكنيها، وأخوى ما عند فلان: أخذ كل شيء منه، وأقوى البقعة: أخلاها»<sup>(١)</sup>.

للتوسع، انظر:

- محمد آل ياسين: الأضداد في اللغة. مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٤م.

- ربحي كمال: التضاد في ضوء اللغات السامية: جامعة بيروت العربية، ١٩٧٢م.

- مادة «الأضداد» في موسوعتنا هذه.

## التَّضَجُّع

التَّضَجُّع، في اللغة، مصدر «تَضَجَّع». وتَضَجَّع في الأمر: قَصَرَ فيه ولم يقم به. وهو، في علم اللغة، التباطؤ والتراخي في الكلام. وهو خاصّة لهجيّة تُنسب إلى قبيلة قيس.

## التَّضْعِيف

التَّضْعِيف، في اللغة، مصدر «ضَعَّفَ». وَضَعَفَ الشَّيْءُ: جعله ضعفين. وهو، في علم الصرف، تشديد الحرف، أي: زيادة حرف مجانس له وإدغامه فيه، نحو: «قَدَّمَ»، و«عَلَّمَ»، و«خَبَّرَ». والتَّضْعِيف إحدى وسائل تعدية الفعل اللازم.

انظر: الفعل اللازم، الرقم ٤.

## التَّضْمَنُ

التَّضْمَنُ، في اللغة، مصدر «تَضَمَّنَ». وتَضَمَّنَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ: احتواه، اشتمل عليه. وانظر «دلالة التضمّن» في «الدلالة».

## التَّضْمِينُ

١- في اللغة. مصدر «ضَمَّنَ». وَضَمَّنَ الشَّيْءَ الوعاءً أو نحوه: جعله فيه. وَضَمَّنَ كلامه معنى كذا: جعل المعنى فيه.

٢- في علم العروض: التضمين في علم العروض.

«هو أن يُبنى بيت على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده مقتضياً له، أو هو «أن يكون

حاولتْ نَثَفَ الشَّعْرِ مِنْ أَنَا فِيهِمْ  
هَاتِ اسْقِنِيهَا بِالْكَبِيرِ وَغَنَنِي  
«ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشِرُ فِي أَكْنَافِهِمْ»  
والشطر الأخير مضمن .

ومنه قول امرئ القيس (من الطويل):

عَرِيبُ عَرَامٍ فِي عَرِيبِ مَحَاسِنِ  
وَكُلُّ عَرِيبٍ لِلْعَرِيبِ نَسِيبُ  
وقول ابن عبد ربّه: والبيت الأخير تضمين،  
وهو لأبي الأسود الدؤلي (من الطويل):

أَيَقْتُلُنِي دَائِي وَأَنْتَ طَيِّبِي  
قَرِيبٌ، وَهَلْ مَنْ لَا يُرَى بِقَرِيبٍ؟  
لَئِنْ خُنْتُ عَهْدِي إِنَّنِي غَيْرُ خَائِنِ  
وَأَيُّ مُجِبِّ خَانَ عَهْدَ حَبِيبٍ؟  
وَسَاحِبَةَ فَضْلِ الذِّيُولِ كَأَنَّهَا  
قَضِيبٌ مِنَ الرَّيْحَانِ فَوْقَ كَثِيبِ  
إِذَا مَا بَدَتْ مِنْ خَدْرِهَا، قَالَ صَاحِبِي  
أَطْعَنِي، وَخُذْ مِنْ وَصْلِيهَا بِنَصِيبِ  
«وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُرْتِيكَ نُضْحَهُ  
وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُضْحَهُ بِلَيْبِ»  
والتضمين، في علم العروض، يُسَمَّى أَيْضاً  
«استعانة»، و«إيداعاً».

٤ - في النحو: «أن يؤدي فعل أو ما في  
معناه في التعبير مؤدى فعل آخر أو ما في  
معناه، فيُعطى حكمه في التعدية واللزوم»،  
نحو الآية: ﴿وَلَا تَعَزَّمُوا عُقَدَةَ النَّكَّاحِ﴾  
[البقرة: ٢٣٥]، حيثُ ضُمِّنَ الفعل «تعزموا»  
معنى الفعل «تنووا»، فُعِدِّي بِنَفْسِهِ، وَهُوَ يَتَعَدَّى  
بِ«عَلَى» فِي الْأَصْلِ. وَنَحْوُ الْآيَةِ: ﴿لَا يَسْمَعُونَ  
إِلَى الْكَلِمِ الْأَعْلَى﴾ [الصفوات: ٨]، حيثُ ضُمِّنَ  
الفعل «يسمعون» الذي يتعدى بنفسه، معنى  
الفعل «يُصْغُونَ» فُعِدِّي بِ«إِلَى» كَمَا يَتَعَدَّى

الفصل الأول مفتقراً إلى الفصل الثاني والبيت  
الأول محتاجاً إلى الأخير». أو هو «أن تتعلق  
القافية أو لفظة مما قبلها بما بعدها»، كقول  
مجنون ليلى (من الوافر):

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى  
بَلِيلَى الْعَامِرِيَةَ أَوْ يُرَاحُ  
قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرْكُ فَبَاتَتْ  
تُجَازِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ  
وقول النابغة الذبياني (من الوافر):

وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمِ  
وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظِ إِنِّي  
شَهَدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَالِحَاتِ  
وَوَثِقْتُ لَهُمْ بِحُسْنِ الظَّنِّ مِنِّي  
والتضمين من العيوب عند القدماء لأن «خير  
الشعر ما قام بنفسه وكمل معناه في بيته وقامت  
أجزاء قسمته بأنفسها واستغني ببعضها لو  
سكت عن بعض»، غير أن ابن الأثير لا يعدّه  
عيباً.

٣ - في البلاغة: هو «استعارتك الأنصاف  
والأبيات من غيرك وإدخالك إياه في أثناء  
أبيات قصيدتك». كقول الشاعر (من  
الطويل):

إِذَا دَلَّهَ عَزَمٌ عَلَى الْحَزْمِ لَمْ يَقُلْ  
«غداً غداً إِنْ لَمْ تَعُقْهَا الْعَوَائِقُ»  
ولكنه ماضٍ على عزمٍ يَوْمِهِ  
فيفعل ما يرضاه خَلَقٌ وَخَالِقُ  
والشطر الثاني من البيت الأول مُضْمَّنٌ.  
ومنه قول جحظة (من الكامل):

أَصْبَحْتُ بَيْنَ مَعَاشِرٍ هَجَرُوا النَّدَى  
وَتَقَبَّلُوا الْأَخْلَاقَ عَنْ أَسْلَافِهِمْ  
قَوْمٌ أَحَاوِلُ نَيْلَهُمْ فَكَأَنَّمَا



«يُصغون»<sup>(١)</sup>. وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة التضمين بثلاثة شروط:

١ - تحقق المناسبة بين الفعلين.

٢ - وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر، ويؤمّن معها اللبس.

٣ - ملاءمة التضمين للذوق العربي.

والتضمين، في باب الأسماء المبنية، أن يؤدي اسم مبني معني كان حقه أن يؤدي بالحرف، كـ «متى» الشرطية المبنية لتضمينها معنى «إن»، وكـ «متى» الاستفهامية لتضمينها معنى الهمزة.

والتضمين، في باب حروف المعاني، أن يؤدي حرف معنى حرف آخر، نحو الآية: ﴿فَسْتَلْ بِهِ خَيْرًا﴾ [الفرقان: ٥٩]، أي: عنه، ونحو الآية: ﴿وَأَصْلَبَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١]، أي: على جذوع النخل.

والتضمين، في باب الحال، تقدير حال

محذوفة موضعها قبل الجار والمجرور، مناسبة في معناها لهما، ويتعلق بها الجار والمجرور، نحو الآية: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥]، أي: حامدين على هدايته.

وللسيد حسين والي بحث قيم في التضمين مثبت في محاضر جلسات مجمع اللغة العربية في القاهرة في دور انعقاده الأول (ص ٢٠٩ وما بعدها)، وفيما يلي نصه:

### أقوال العلماء في التضمين<sup>(٢)</sup>

قال أبو البقاء في كتابه «الكليات»: التضمين: هو إشراب معنى فعل لفعل، ليعامل معاملة. وبعبارة أخرى: هو أن يحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة.

ثم قال: قال بعضهم: التضمين هو أن يستعمل اللفظ في معناه الأصلي، وهو المقصود أصالة، لكن قصد تبعية معنى آخر

(١) ومن التضمين الآية: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُنْهَكِينَ مِنَ الْمُضْلِيحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠] حيث ضمّن الفعل «يعلم» معنى الفعل «يُمَيِّز». وقد وُجّه إلى التضمين الطعن في وجوده، إذ ما الدليل على أن اللفظ الذي قيل إن التضمين قد جرى فيه، ليس حقيقة لغوية أصيلة؟ فقد «ورد إلينا اللفظ لازماً متعدياً في كلام قديم كثير يُحتجّ به، فما الدليل القوي على أن تعديته أو لزومه ليست أصيلة من أول أمرها، وليست مجازاً، وإنما جاءت من الطريق الذي يُسمونه «التضمين»؟».

(٢) قال عباس حسن: هذا هو البحث الثاني الذي سبق أن وعدنا بتسجيله هنا، لعظيم أثره عند المتخصصين، وليكون صورة مرشدة من مسالك البحث العقلي الدقيق أمام كبار الطلاب، بالرغم من تشعبه الخيالي بغير سداد، وكثرة الخلاف والوهم كثرة معيبة تكشف عن نوع عنيف مرهق من البحوث الجدلية القديمة. وقد نقلناه كاملاً من محاضر جلسات المجمع اللغوي القاهري في دور انعقاده الأول (ص ٢٠٩، وما بعدها) حيث سجلته تلك المحاضر، بقلم عضو جليل من أعضاء المجمع، هو الأستاذ حسين والي، رحمة الله عليه، وقد ألقاه على الأعضاء قبل تسجيله. ونقلنا معه بعض مناقشات قصيرة دارت بشأنه بين الأعضاء ساعة عرضه على المجمع اللغوي؛ لأهمية ذلك كله.

ويلاحظ ما سبقت الإشارة إليه - في رقم ٢ من هامش ص ١٥٩ باختصار في باب: «تعدي الفعل، ولزومه» ويلاحظ أن «الصبان» عرض للتضمين - ج ٢ - كما عرض له «باسين» في الجزء الثاني من حاشيته على التصريح، باب: «حروف الجر» عرضاً محموداً، في نحو «أربع صفحات».

حتى كثر للعلماء التصرف والقول بهما فيما لا سماع فيه . ونظيره ما ذكره الفقهاء من أن ما ثبت على خلاف القياس إذا ما كان مشهوراً يكون كالثابت بالقياس في جواز القياس عليه . وجاز تضمين اللازم المتعدي ؛ مثل : «سَفِهَ نَفْسَهُ» فإنه متضمن «لأهلك» .

وفائدة التضمين هي أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين ، فالكلمتان مقصودتان معاً قصداً وتبعاً . فتارة يجعل المذكور أصلاً والمحذوف حالاً ، كما قيل في قوله تعالى : ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥] كأنه قيل : لتكبروا الله حامدين على ما هداكم ، وتارة بالعكس ، كما في قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٤] أي : يعترفون به مؤمنين .

ومن تضمين لفظ معنى آخر قوله تعالى : ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨] ، أي : لا تفتهم عينك مجاوزتين إلى غيرهم . ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: ٢] ، أي : لا تضموها أكليين . ﴿مَنْ أَنْصَارِيَّةَ إِلَىٰ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢] ، أي : من ينضاف في نصرتي إلى الله . ﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنْ تَرْكَبَ﴾ [النازعات: ١٨] ، أي : أدعوك وأرشدك إلى أن تركب : ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا﴾ [آل عمران: ١١٥] ، أي : فلن يحرموه ، فعدي إلى اثنين . ﴿وَلَا تَعَزُّوْا عُقْدَةَ الْنِكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٥] ، أي : لا تنووه ، فعدي بنفسه لا بعلى . ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَىٰ آلِ النَّارِ الْأَعْلَىٰ﴾ [الصفات: ٨] ، أي : لا يصغون ، فعدي بإلى ، وأصله يتعدي بنفسه . ونحو : «سمع الله لمن حمده» ، أي : استجاب ، فعدي باللام . ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠] أي : يميز .

يناسبه من غير أن يستعمل فيه ذلك اللفظ ، أو يقدر له لفظ آخر ، فلا يكون التضمين من باب الكناية ، ولا من باب الإضمار ، بل من قبيل الحقيقة التي فيها قصد بمعناه الحقيقي معنى آخر يناسبه ويتبعه في الإرادة .

وقال بعضهم : التضمين إيقاع لفظ موقع غيره لتضمنه لمعناه ، وهو نوع من المجاز . ولا اختصاص للتضمين بالفعل ، بل يجري في الاسم أيضاً . قال التفزازاني في تفسير قوله تعالى : ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣] : لا يجوز تعلقه بلفظة : «الله» ، لكونه اسماً لا صفة . بل هو متعلق بالمعنى الوصفي الذي ضمنه اسم الله ، كما في قولك : «هو حاتم من طييء» على تضمين معنى : الجواد .

وجريانه في الحرف ظاهر في قوله تعالى : ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦] ، فإن «ما» تتضمن معنى «إن» الشرطية . ولذلك جزم الفعل .

وكل من المعنيين مقصود لذاته في التضمين ، إلا أن القصد إلى أحدهما - وهو المذكور بذكر متعلقه - يكون تبعاً للآخر وهو المذكور بلفظه ، وهذه التبعية في الإرادة من الكلام ، فلا ينافي كونه مقصوداً لذاته في المقام . وبه يفارق التضمين الجمع بين الحقيقة والمجاز ، فإن كلاً من المعنيين في صورة الجمع مراد من الكلام لذاته ، مقصود في المقام أصالة ، ولذلك اختلف في صحته مع الاتفاق في صحة التضمين .

والتضمين سماعي لا قياسي ، وإنما يذهب إليه عند الضرورة . أما إذا أمكن إجراء اللفظ على مدلوله ، فإنه يكون أولى . وكذا الحذف والإيصال . لكنهما لشيوعهما صارا كالقياس ،

ولفظاً معنى لفظ فيعطونه حكمه، ويسمى ذلك تضميناً. وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين. قال الزمخشري: ألا ترى كيف رجع معنى ﴿وَلَا تَقْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨] إلى قولك: ولا تقتحمهم عينك مجاوزتين إلى غيرهم. ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: ٢٢]، أي: ولا تضموها آكلين لها.

قال الدسوقي: قوله: «يشربون لفظاً معنى لفظ»، هذا ظاهر في تغاير المعنيين، فلا يشمل نحو: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ [يوسف: ١٠٠]، أي: لطف، فإن اللطف والإحسان واحد.

فالأولى أن التضمين إلحاق مادة بأخرى لتضمنها معناها ولو في الجملة، أعنى باتحاد أو تناسب. قوله: «أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين»: ظاهر في أن الكلمة تستعمل في حقيقتها ومجازها. ألا ترى أن الفعل من قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَابِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٢٦] ضمن معنى: يمتنعون من نسابهم بالحلف، وليس حقيقة الإيلاء إلا الحلف، فاستعماله في الامتناع من وطء المرأة إنما هو بطريق المجاز، من باب إطلاق السبب على المسبب؛ فقد أطلق فعل الإيلاء مراداً به ذاك المعنيان جميعاً، وذلك جمع بين الحقيقة والمجاز بلا شك. وهو، أي: الجمع المذكور، إنما يتأتى على قول الأصوليين: إن قرينة المجاز لا يشترط أن تكون مانعة؛ أما على طريقة البيانين من اشتراط كونها مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، فقيل: إن التضمين حقيقة ملوحة لغيرها.

وقدر السعد التفتازاني العامل مع بقاء الفعل مستعملاً في معناه الحقيقي، فالفعل المذكور

ومن هذا الفن في اللغة شيء كثير لا يكاد يحاط به.

ومن تضمين لفظ لفظاً آخر قوله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾ [الشعراء: ٢٢١] إذ الأصل: أمن. حذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما في «هل» فإن الأصل أهل؟ فإذا أدخلت حرف الجر فقددر الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك؛ كأنك تقول: أعلى من تنزل الشياطين، كقولك: أعلى زيد مررت. وهذا تضمين لفظ لفظاً آخر<sup>(١)</sup>.

لقد ذكر أبو البقاء عن بعض العلماء أن التضمين ليس من باب الكناية، ولا من باب الإضمار، بل من باب الحقيقة، إذ قصد بمعناه الحقيقي معنى آخر يناسبه ويتبعه في الإرادة.

ويؤخذ من هذا أنه لا بد من المناسبة، وإنما يعرف المناسبة أهل العربية الذين لهم دراية بالعربية وأسرارها.

وذكر عن بعضهم أن التضمين إيقاع لفظ موقع غيره، لتضمنه معناه، وهو نوع من المجاز.

وقال: التضمين سماعي لا قياسي، وإنما يذهب إليه عند الضرورة. أما إذا أمكن إجراء اللفظ على مدلوله، فإنه يكون أولى.

وذكر أمثلة لتضمين لفظ معنى لفظ آخر، ثم قال: «ومن هذا الفن في اللغة شيء كثير لا يكاد يحاط به».

ويؤخذ من هذا أن التضمين قياسي.

وقال ابن هشام في «المغني»: قد يشربون

(١) هنا غموض في العبارة التي سجلها البحث.

قليلاً. ولكنه سيذكر في آخر الموضوع عن ابن جنّي أنه كثير، حتى قال الدسوقي: هذا ربما يؤيد القول بأن التضمين قياسي.

وقد أشار الدسوقي إلى أن قول ابن هشام: «وفائدته أن تؤدّي كلمة مؤدى كلمتين» ظاهر في أن الكلمة تستعمل في حقيقتها ومجازها. والجمع بين الحقيقة والمجاز إنما يتأتى على قول الأصوليين إن قرينة المجاز لا يشترط أن تكون مانعة، أما على قول البيانين يشترط أن تكون القرينة مانعة، فقيل: التضمين حقيقة ملوحة غيرها. وقدر السعد العامل مع بقاء الفعل مستعملاً في معناه الحقيقي إلخ ما تقدم. وقيل: التضمين من باب المجاز، وقيل من باب الكناية، وسيأتي شرح المذاهب في ذلك.

وذكر ياسين على التصريح أن التضمين سماعي كما هو المختار.

ثم قال: واعلم أن كلام المصنف في المغني في تقريره التضمين في مواضع يقتضى أن أحد اللفظين مستعمل في معنى الآخر؛ لأنه قال في ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥]، أي: فلن يُحرموه. وفي ﴿وَلَا تَعَزَّمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٥] أي: لا تنووا. وحينئذٍ فمعنى قوله: إنه إشراب لفظ معنى آخر، أن اللفظ مستعمل في معنى الآخر فقط. فإن هذا هو الموافق لذلك التقرير، وإن احتمل أنه مستعمل في معناه ومعنى الآخر.

وقول ابن جنّي في الخصائص: إن العرب قد تتوسع فتوقع أحد الحرفين<sup>(١)</sup> موقع الآخر،

مستعمل في معناه الحقيقي، مع حذف حال مأخوذة من الفعل الآخر بمعونة القرينة اللفظية. فقولنا: «أحمد إليك فلاناً»، معناه: أحمدته منهياً إليك حمده. و«يقلب كفيه على كذا»: أي: نادماً على كذا. فمعنى الفعل المتروك وهو المضمن معتبر على أنه قيد لمعنى الفعل المذكور.

وزعم بعضهم أن التضمين بالمعنى الذي ذكره السعد - وهو جعل وصف الفعل المتروك حالاً من فاعل المذكور - يسمّى تضميناً بيانياً، وأنه مقابل للنحوي.

وقيل إن التضمين من باب المجاز، ويعتبر المعنى الحقيقي قيداً، وهذا هو الذي اعتبره الزمخشري. فعلى مذهب السعد يقال: ولا تأكلوا أموالهم ضامئها إلى أموالكم. وعلى مذهب الزمخشري نقول ولا تضموها إليها أكليين.

وقيل التضمين من الكناية، أي: لفظ أريد به لازم معناه.

فالأقوال خمسة، وانظر ما بيان صحة الأخير منها. تأمل. اهـ. تقرير الدردير.

وقال الأمير: قوله: «وفائدته إلخ» ظاهر في الجمع بين الحقيقة والمجاز، وقيل مجاز فقط، وقيل حقيقة ملوحة غيرها.

وقدر السعد العامل، فزعم بعضهم أنه تضمين بيانيّ مقابل للنحويّ.

قول ابن هشام: «قد يشربون لفظاً معنى لفظ» لا يخفى أن «قد» في عرف المصنفين للتقليل كما سيأتي. وعلى ذلك يكون التضمين

(١) المراد: اللفظين مطلقاً، وليس المراد الحرف المقابل للاسم والفعل.

وفيه تصريح بأن التضمين يجري في الأسماء بل صدر به .

وقول المغني «إشراب لفظ» يشملها .

فاقتصار السعد والسيد على بيانه في الأفعال، جارٍ مجرى التمثيل لا التقييد . ودعوى أصالته في الأفعال مجردة عن الدليل .

وقيل : إن المذكور مستعمل في حقيقته، لم يشرب معنى غيره، وعليه جرى صاحب الكشاف . وعجيب للمصنف في المغني حيث نقل كلامه بعد تعريف التضمين بما مر، فأوهم أنه يرى بما يقتضيه ذلك التعريف فتفطن له . وقال السعد في تقرير كلام الكشاف، وبيان أنه لا يرى أن في التضمين مجازاً، ولا الجمع بين الحقيقة والمجاز، وأنه مع استعماله في المذكور يدل على المحذوف ما نصه :

حقيقة التضمين أن يقصد بالفعل معناه الحقيقي مع فعل آخر يناسبه . ثم قال : إن الفعل المذكور مستعمل في معناه الحقيقي مع حذف حال مأخوذة من الفعل الآخر بمعونة القرينة اللفظية، نحو : «أحمد إليك فلاناً»، معناه أحمد منهياً إليك حمده .

وقد يعكس، كما يقال في «يؤمنون بالغيب» [البقرة: ٣] يعترفون به مؤمنين .

وفي قوله : «مع فعل آخر» حذف مضاف أي : مع حذف فعل .

فإن قلت : المناسبة إنما هي بين الفعل المحذوف ومتعلقه المذكور لا بين الفعلين، قلت : لا بد من المناسبة بينهما، فلا يقال : «ضربت إليك زيداً»، أي : منهياً إليك ضربه؛ ولا تكفي القرينة .

واعترض عليه بأن في كلامه تناقضاً، لأن

إيضاً بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد، مع ما هو بمعناه - صريح في أنه مستعمل في معنى الآخر فقط .

وعلى هذا فالتضمين مجاز مرسل، لأنه استعمال اللفظ في غير معناه لعلاقة بينهما وقرينة، كما سيتضح ذلك . وهذا أحد أقوال فيه .

وقيل : إن فيه جمعاً بين الحقيقة والمجاز، لدلالة المذكور على معناه بنفسه، وعلى معنى المحذوف بالقرينة .

وهذا إنما يقول به من يرى جواز الجمع بين الحقيقة والمجاز . وهو ظاهر قول المغني «إن فائدته أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين» . فظاهر تعريفه مخالف لما ذكره من فائدته . فليتنبه لذلك .

وعلى هذا القول جرى سلطان العلماء العز بن عبد السلام، فقال في كتاب «مجاز القرآن» :

«الفصل الثاني والأربعون في مجاز التضمين، وهو أن يضمن اسم معنى اسم لإفادة معنى اسمين، فتعدية تعديته في بعض المواضع، كقوله تعالى : ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [الأعراف: ١٠٥] فيضمن : «حقيق» معنى : «حريص»، ليفيد أنه محقوق يقول الحق، وحريص عليه . ويضمن فعل معنى فعل، فتعدية أيضاً تعديته في بعض المواضع كقول الشاعر : «قد قتل الله زياداً عني»، ضمن : «قتل»، معنى : «صرف»، لإفادة أنه صرفه حكماً بالقتل، دون ما عدها من الأسباب، فأفاد معنى القتل والصرف جميعاً . اهـ . المقصود منه .

قوله: «مع فعل آخر يناسبه» غير ملائم لقوله: «مع حذف حال»، فإن الثاني يدل على أن المحذوف اسم هو حال، لا فعل، بخلاف الأول.

وأجيب بأن في كلامه تغليباً وإطلاقاً للفعل عليه وعلى الاسم، أو أراد بالفعل معناه اللغوي، وكذا في قوله: «أن يقصد بالفعل» ولا يخفى سقوطه على هذا الكلام وبعده عن المرام.

وذلك أن الداعي للسعد على ما قاله، الفرار من الجمع بين الحقيقة والمجاز. والأصل تضمين الفعل لمثله، فالملاحظة في تضمين المذكور مثله، وأشير بالحال عند بيان المعنى إلى ذلك التضمن ولو قدر نفس الفعل، كان من الحذف المجرد، ولم يكن المحذوف في تضمين المذكور. وأيضاً في تقديره تكثير للحذف.

وبهذا يظهر أن من قال لا تنحصر طرق التضمين فيما قال، وأن منها العطف، نحو: ﴿أَرَفْتُ إِلَىٰ سَائِكِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]، أي: الرفث والإفضاء إلى سائلكم، فقد غفل عن الباعث على هذا القول. على أنه لم يدع أحد الحصر. وقال السيد: ذهب بعضهم إلى أن اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي فقط، والمعنى الآخر مراد اللفظ محذوف يدل عليه ما هو من متعلقاته. فتارة يجعل المذكور أصلاً في الكلام والمحذوف قيداً فيه، على أنه حال، كما في قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا اللَّهُ عَزَّ مَا هَدَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥] كأنه قال: «لتكبروا الله حامدين على ما هداكم». وتارة يعكس، فيجعل المحذوف أصلاً والمذكور مفعولاً، كقوله: «أحمد إليك فلاناً» كأنك قلت أنني إليك حمده، أو حالاً

كما يدل عليه قوله، (يعني الكشاف)، عند الكلام على قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣]، أي: يعترفون به، فإنه لا بد من تقدير الحال، أي: يعترفون به مؤمنين، إذ لو لم يقدر، لكان مجازاً عن الاعتراف لا تضميناً، وقوله على «أنه حال»، وقوله: «والمذكور مفعولاً» بمعنى أن المذكور يدل على ذلك كما يفيد قول السعد مع حذف حال مأخوذة من الفعل الآخر.

والظاهر أن السيد يوافق على ذلك، لأنه لم يشر للرد عليه، كما هو دأبه عند مخالفته.

فاندفع قول بعضهم: إن في جعله المذكور مفعولاً للمحذوف نظراً ظاهراً، لأن الفعل والجملة لا يقع واحد منهما مفعولاً لغير القول والفعل المعلق.

فالصواب كون جملة: «أحمد» حالاً من فاعل: «أنهى»، والمعنى: أنهى حمده إليك حال كوني حامداً له. ويرد عليه أنه إن أراد أن جملة: «أحمد» حال في التركيب ففسد أوفى المعنى، فالذي وقع فيه حالاً إنما هو اسم الفاعل المحذوف بدلالة الفعل المذكور عليه، كما يشهد به قوله: «حال كوني حامداً». وقد ذكر السعد أن هذا التركيب مما حذف فيه الحال، والظاهر أن السيد لم يقصد الرد عليه، وإنما أراد بيان وجه آخر، ليفيد أن ذلك أمر اعتباري لا ينحصر فيما قاله السعد.

ومن العجب أن بعضهم بعد ذكر كلام السعد والسيد قال إنه لا ينحصر فيما قال السيد بل له طرق أخرى، منها: أن يكون مفعولاً، كما في قولهم: «أحمد إليك الله»، أي: أنهى حمده إليك.

أنهما: هل يستويان دائماً أو يترجح أحدهما في بعض الأحيان؟

والذي يقتضيه النظر وإليه يشير كلامهم، رجحان أحدهما على الآخر بحسب المقام.

بل تعينه كما لا يخفى على من له بالقواعد إلمام. فيترجح أخذها من المحذوف في: ﴿وَلِكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥]

وإن جرى السيد على خلافه كما مر، فقد قال صاحب الكشاف: المعنى: لتكبروا الله حامدين، ولم يقل: «لتحمدوا الله مكبرين».

قال بعضهم: لأن الحمد إنما يستحق ويطلب لما فيه من التعظيم. وكما في حديث: «أن تؤمن بالقضاء...»، فالمعنى: أن تؤمن

معتزلاً بالقضاء؛ لا أن تعترف بالقضاء مؤمناً، لأن «أن» والفعل يسبك بمصدر معرف، وهو لا يقع حالاً كما قاله الرضي في الكلام على أن

«إن» تكسر وجوباً إذا وقعت حالاً، وإن كان لا يخلو عن نظر؛ لعدم وجوب كون المصدر

المسبوك معرفة كما يأتي، ولما يدلان عليه من اسم الفاعل حكمهما. وفي بعضها يترجح

أخذها من المذكور كما إذا ضمن العلم معنى القسم، نحو: «عَلِمَ اللَّهُ لِأَفْعَلْنَ»، فالمعنى: أقسم بالله عالماً لأفعلن لا عكسه، لأن «أقسم»

جملة إنشائية لا تقع حالاً إلا بتأويل. واسم الفاعل الواقع حالاً قائم مقامها فيعطي حكمها، ونحو: ﴿فَأَمَّا تَهُ اللَّهُ مِائَةً عَابِرًا﴾ [البقرة: ٢٥٩]، لأن التقدير: ألبثه الله مائة عام ممتاً، لا أماته الله

مائة عام ملبثاً، لأنه يلزم منه ألا تكون الحال مقارنة بل مقدرة، والأصل كونها مقارنة.

وأما ما توهمه بعضهم من أن صلة المتروك تدل على أنه المقصود أصالة، فمردود بأنها إنما تدل على كونه مراداً في الجملة؛ إذ لولاها

ومن العجب أيضاً قوله في الجواب عن كلام البعض المتقدم، إن هذا من السبك بلا سبك كباب التسوية، وأنت قد عرفت أن هذا حذف كما نص عليه السعد لا سبك.

هذا، وقد اتفق هذان المحققان السعد والسيد، على أن في «أحمد إليك زيداً» تضميناً.

ووقع للمولى أبي السعود في أول تفسيره الفرق بين الحمد والمدح، بأن الحمد يشعر بتوجيه النعت بالجميل إلى المنعوت بخلاف المدح، وأنه يرشد إلى ذلك اختلافهما في كيفية التعلق بالمفعول في «حمدته» و«مدحته»، فإن تعلق الثاني تعلق عامة الأفعال بمفعولاتها، والأول مبني على معنى الإنهاء كما في قولك: «كلمته»، فإنه معرب عما تفيده لام التبليغ في قولك: «قلت له».

ولا يخفى أن هذا مخالف لكلام القوم، ولم يثبت بشهادة من معقول أو منقول.

فمن العجائب نقل شيخنا الدنوشري له في رسالة التضمين، وقوله: وهو كلام حسن ربما يؤخذ منه أن الإنهاء من مفهوم الحمد فتعلق إلى به بالنظر لذلك، فلا حاجة إلى ادعاء التضمين فيه، فليأمل ذلك. اهـ.

فإن أراد بكونه حسناً حسن تراكيبه، فلا شك في ذلك، وإن أراد حسنه من جهة المعنى فلم يظهر، فإنه وإن أطال الكلام كما يعلم بالوقوف عليه، لم يأت فيه ببيان المرام.

بقي هنا أمران؛ الأول: ما أشار إليه السعد والسيد من أخذ الحال من المحذوف أو المذكور، لا شك أنهما وجهان متغايران عند من له في التحقيق يدان، وإنما الكلام في

بأعيانها من أهل اللغة، وهي من طرق البلاغة وشُعَبِهَا التي بها ترتفع طبقة الكلام. فلو لم يصح لما كان كذلك، ولهذا لم يدونوا المجاز تدوينهم الحقائق. وتمسك المخالف بأنه لو جاز التجوز بمجرد وجود العلاقة لجاز: «نخلة» لطويل، غير إنسان، للمشابهة، و«شبكة» للصيد، للمجاورة، و«أب»، لابن، للسبية، واللازم باطل اتفاقاً.

وأجيب يمنع الملازمة، فإن العلاقة مقتضية للصحة، والتخلف عن المقتضى ليس بقادح، لجواز أن يكون لمانع مخصوص، فإن عدم المانع ليس جزءاً من المقتضى.

وذهب المصنف - رحمه الله - إلى أنه لم يجز نحو «نخلة» لطويل غير إنسان، لانتفاء شرط الاستعارة. وهو المشابهة في أخص الأوصاف، أي: فيما له مزيد اختصاص بالمشبه به، كالشجاعة للأسد.

فإن قيل: الطول للنخلة كذلك، قلنا: لعل الجامع ليس مجرد الطول، بل مع فروع وأغصان في أعاليها، وطراوة وتمايل فيها.

ولا شك أنه على القول بأن التضمن مجاز فهو لغويّ علاقته تدور على المناسبة، وهي - مع أنها ليست مما نصوا عليه في العلاقات - أمر مشترك بين أفرادها، لكن الذكي يرجعها في كل موضع إلى ما يليق به، مما هو من العلاقات المعتبرة، وبذلك يمتاز بعض الأفراد عن بعض آخر، والتخلف في بعض الأفراد - إن فرض - لا يضر، كما علمت.

هكذا ينبغي أن يحقق المقام، وقل من حققه مع إطالته الكلام.

فتتم الكلام على بقية الأقوال. تقدم ثلاثة.

لم يكن مراداً أصلاً. بل إن الصلة لا يلزم أن تكون للمتروك كما دل عليه كلام البيضاوي في تفسير: ﴿إِذْ أَنْبَأْتُ مِنَ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مریم: ١٦] فإنه فسر «انتبذت» باعتزلت. وذكر أنه متضمن معنى: أتت، و«مكاناً» ظرف أو مفعول. ولا شك أن قوله «من أهلها» حينئذ متعلق «بانتبذت» الذي بمعنى: اعتزلت، لا بأتت.

ومما يتفطن له أن المراد بالصلة ما له دلالة على التضمن؛ لارتباطه بالمحذوف الذي في ضمن المذكور، فيشمل ما إذا ضمن اللازم معنى المتعدي، فإن التعدية حينئذ قرينة التضمن لا ذكر الصلة.

وأما إذا ضمن فعل متعدد لواحد معنى متعدد لاثنين وبالعكس، كتضمن العلم معنى القسم كما مر، فإن القرينة إنما هو الجواب.

الثاني: هل الخلاف في كون التضمن سماعياً أو قياسياً، مبني على الخلاف في أنه حقيقة أو مجاز إلى غير ذلك مما فيه من المذاهب؟ وهل ذلك في المجاز مبني على كون المجاز سماعياً.

والذي يخطر بالبال أنه على القول بأنه حقيقة لا تتوقف على سماع. واشتراط المناسبة بين اللفظين لا يقتضي ذلك كما لا يخفى. وأنه يلزم من كون مطلق المجاز قياسياً قياسية هذا المجاز الخاص، خلافاً لبعضهم.

قال في التلويح: المعتبر في المجاز وجود العلاقة المعلوم اعتبار نوعها في استعمال العرب، فلا يشترط اعتبارها بشخصها، حتى يلزم في آحاد المجاز أن ينقل بأعيانها عن أهل اللغة. وذلك لإجماعهم على اختراع الاستعارات العربية البديعة التي لم تسمع



وبذلك يندفع قول ابن كمال باشا في رسالة التضمين: إن قيد: «يتبعه في الإرادة» يخرج المعنى الآخر عن حد الأصالة في القصد، والأمر في التضمين ليس كذلك، بل قد تكون العناية إليه أوفر، ومن العجب أنه نقل كلام حاشية المطول في تلك الرسالة.

وأما الاعتراض على ما قاله السيد بأنه: كيف يعمل اللفظ باعتبار معنى لا يدل عليه، فلا يرد؛ لأن اللفظ دال عليه، لكنه لم يستعمل فيه.

والخامس: أن المعنيين مرادان على طريق الكناية، فيراد المعنى الأصلي توصلًا إلى المقصود، ولا حاجة إلى التقدير إلا لتصوير المعنى.

قال السيد: وفيه ضعف، لأن المعنى المكنى به قد لا يقصد، وفي التضمين يجب القصد إلى كل من المضمَّن والمضمَّن فيه. اهـ.

ولا يخفى أن «قد» علم القلة في عرف المصنفين. وجعلها المناطقة سور الجزئية. فمن الغريب قول بعضهم: إن أراد أنه لا يقصد أصلاً فممنوع؛ لتصريحهم بخلافه، وإن أراد التقليل أو التكثر لم يثبت المطلوب، لأن عدم إرادته في بعض المواضع لا ينافي إرادته في بعض آخر.

وحاصل ما أشار إليه السيد: أن الكناية في بعض الأحيان لا يقصد منها المعنى الأصلي. ولو كان التضمين منها لا شُعْمِل استعمالها في وقت ما.

ويجاب - كما قال العصام -: بأنه قد يجب في بعض الكناية شيء لا يجب في جنسها، ولذلك سمي باسم خاص. اهـ.

والرابع: وهو الذي ارتضاه السيد، أن اللفظ مستعمل في معناه الأصلي، فيكون هو المقصود أصالة، لكن قصد بتبعيته معنى آخر يناسبه من غير أن يستعمل فيه ذلك اللفظ ويقدر له لفظ آخر، فلا يكون من الكناية ولا الإضمار، بل من الحقيقة التي قصد منها معنى آخر يناسبها ويتبعها في الإرادة، وحينئذ يكون واضحاً بلا تكلف.

وهذا مبني على أن اللفظ يدل على المعنى، ولا يكون حقيقة، ولا مجازاً، ولا كناية. والسيد جوزة ومثله بمستتبعات التراكيب، وذلك أن الكلام قد يستفاد من عرضه معنى ليس دالاً عليه بأحد الوجوه الثلاثة المذكورة، كما يفيد قولك: «أذيتني فستعرف» التهديد، «وإن زيدا قائم» إنكار المخاطب.

والسعد وغيره جعلوا ذلك كناية.

والمراد من التبعية في قوله: «لكن قصد بتبعيته التبعية في اللفظ»، كما يصرح به قوله في حواشي المطول في بحث الاستعارة عند الكلام في قوله:

«أسدٌ عليّ وفي الحروب نعام» - لا ينافي تعلق الجار به إذا لوحظ مع ذلك المعنى ما هو لازم له، ومفهوم منه؛ من الجراءة والصولة.

والفرق بين هذا الوجه والتضمين، أن في التضمين لا بد أن يكون المعنى المقصود من اللفظ تبعاً مقصوداً في المقام أصالة. وبه يفارق التضمين الكناية، وفي هذا الوجه لا يكون المعنى الملحوظ تبعاً مقصوداً في المقام أصلاً. كيف والمقام مقام التشبيه بالأسد على وجه المبالغة. وذلك يغني عن القصد إلى وصف الجراءة والصولة مرة أخرى.

«الخصائص»، واستدل به المذهب في التضمين جعله مغايراً لهذا، وحمل النقيض على النقيض ليس من التضمين ولا قريب منه ليقترب به، ولهذا قابله بعضهم به، فإنه قال في «المغني» في بحث «على» وقد تكلم على قوله: «إذا رضيت عليّ بنو قشير» يحتمل أن يكون «رضي» ضمن معنى: «عطف». وقال الكسائي: حمل على نقيضه وهو سخط اهـ. نسأل الله تعالى الرضا بغير سخط، بفضلته وكرمه.

وبقي قول آخر، إن ثبت كان (ثامناً)، واختاره المولى ابن كمال باشا حيث قال: وبالجملة لا بد في التضمين من إرادة معنيين من لفظ واحد على وجه يكون كل منهما بعض المراد، وبه يفارق الكناية، فإن أحد المعنيين تمام المراد، والآخر وسيلة إليه، لا يكون مقصوداً أصالة. وبما قررناه اندفع ما قيل. والفعل المذكور إن كان في معناه الحقيقي، فلا دلالة له على الفعل الآخر، وإن كان في معنى الفعل الآخر، فلا دلالة له على المعنى الحقيقي. وإن كان فيهما لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز، ولا يمكن أن يقال ها هنا ما يقال في الجمع بين المعنيين في صورة التغليب، لأن كلاً من المعنيين ها هنا مراد بخصوصه. اهـ. المقصود منه.

ولا يخفى أنه لم يظهر اندفاع الجمع بين الحقيقة والمجاز في التضمين، لما اعترف به من أن كلاً من المعنيين مراد بخصوصه. ثم قال: إن التضمين على المعنى الذي قررناه، لا اشتباه بينه وبين المجاز المرسل، لأنه مشروط بتعذر المعنى الحقيقي، وهو فيه متعذر، نعم يلزم اندراجه تحت مطلق المجاز، وبين أن

فإن قيل: إذا شرط في التضمين وجوب إرادة المعنيين، نافي الكناية، لأن المشروط فيها جواز إرادته.

أجيب: بأن المراد بالجواز الإمكان العام المقيد بجانب الوجود، لإخراج المجاز، لا الجواز بمعنى الإمكان الخاص؛ لظهور أن عدم إرادة الموضوع له لا مدخل له في خروج المجاز، حتى لو وجب إرادته خرج أيضاً. وأورد بعضهم على قول السيد: إن التضمين يجب فيه القصد إلى المعنيين، أنه ممنوع، وادعى أنه وارد على طريق الكناية. قال: ألا ترى أن معنى الإيمان جعلته في الأمان، وبعد تضمينه بمعنى التصديق لا يقصد معناه الأصلي. و«أرايتك» بمعنى «أخبرني». (اهـ) وهو باطل، لما أنه مفوت فائدة التضمين من أداء كلمة مؤدى كلمتين، وجعل: «أرايتك» بمعنى: أخبرني من التضمين: غير ظاهر.

والسادس: أن المعنيين مرادان على طريق عموم المجاز كما بيناه في رسالتنا.

وذكر بعضهم في التضمين قولاً آخر لو صح كان (سابعاً) وهو: أن دلالة غير حقيقية؛ ولا تجوز في اللفظ، وإنما التجوز في إفضائه إلى المعمول، وفي النسبة غير التامة. ونقل ذلك عن ابن جني وقال: ألا ترى أنهم حملوا: النقيض على نقيضه، فعدوه بما يتعدى به، كما عدوا: «أسر» بالباء، حملاً: على «جهر» و«فصل» بعن حملاً على «نقص»، ولا مجاز فيه قطعاً بمجرد تغيير صلته، وإنما هو تصرف في النسبة الناقصة. اهـ.

وهذا القول مخالف لما نص عليه ابن جني في «الخصائص»، وقد تقدم كلامه فيها. ومن العجب أن هذا الناقل نقل كلامه في

الحق أنه ركن مستقل من أركان البيان، كالكناية والمجاز المرسل، وأنه فيه مندوحة عن تكلف الجمع بين الحقيقة والمجاز. وفي قوله: «إن المعنى الحقيقي في التضمين غير متعذر»، نظر؛ لأنه متعذر بواسطة القرينة كما عرف مما مر، ولا بد من المصير إلى المجاز، أو الجمع بين الحقيقة والمجاز؛ لأن القرينة في المجاز إنما تمنع من إرادة الحقيقة فقط، فاحفظه فإنه مما يقع فيه الغلط.

ثم إنه علم من كلامه أن في المذهب الذي اختاره السلامة من الجمع بين الحقيقة والمجاز اللازم على بعض الأقوال، وهو القول الثاني المتقدم، كما عرفت تحقيقه مما مر. فدعوى أن شبهة الجمع في التضمين مطلقاً واهية، دعوى باطلة، ولم يرد بذلك على السيد، كما لا يخفى على من راجع كلامه. وإن كلام السيد لا يُتوهم فيه ذلك الجمع. فمن قال إنه اعترض عليه بذلك فقد افتري.

في كلام ياسين ثمانية أقوال في التضمين.

الأول: أنه مجاز مرسل، لأن اللفظ استعمل في غير معناه لعلاقة وقرينة.

الثاني: أن فيه جمعاً بين الحقيقة والمجاز لدلالة المذكور على معناه بنفسه، وعلى معنى المحذوف بالقرينة.

الثالث: أن الفعل المذكور مستعمل في حقيقته لم يشرب معنى غيره «كما جرى عليه صاحب الكشاف»، ولكن مع حذف حال مأخوذة من الفعل الآخر المناسب، بمعونة القرينة اللفظية، كما ذكر السعد.

وقال السيد: «ذهب بعضهم إلى أن اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي. فقط، والمعنى

الآخر مراد بلفظ محذوف يدل عليه ما هو من متعلقاته». وفيما مثل به جعل المحذوف أصلاً، والمذكور مفعولاً «كأحمد إليك فلاناً» أي: أنهى إليك حمده. يعني أن المذكور يدل على ذلك كما يدل على الحال. وقد أراد السيد بيان وجه آخر، ليفيد أن ذلك أمر اعتباري لا ينحصر فيما قاله السعد.

الرابع: أن اللفظ مستعمل في معناه الأصلي، فيكون هو المقصود أصالة، ولكن قصد بتبعيته معنى آخر. فلا يكون من الكناية ولا الإضمار.

الخامس: أن المعنيين مرادان على طريق الكناية، فيراد المعنى الأصلي، توصلًا إلى المقصود، ولا حاجة إلى التقدير إلا لتصوير المعنى.

السادس: أن المعنيين مرادان على طريق عموم المجاز.

السابع: أن دلالة غير حقيقية، ولا تجوز في اللفظ، وإنما التجوز في إفضائه إلى المعمول، وفي النسبة غير التامة. ونقل ذلك عن ابن جنى. وقال: ألا ترى أنهم حملوا النقيض على نقيضه، فعدوه بما يتعدى به، كما عدوا: «أسر» بالباء حملاً على «جهر». «وفضل» بعن حملاً على: «نقص».

وقد علق هذا القول على الصحة.

الثامن: أنه لا بد في التضمين من إرادة معنيين في لفظ واحد على وجه يكون كل منهما بعض المراد. وبذلك يفارق الكناية، فإنه أحد المعنيين تمام المراد، والآخر وسيلة إليه لا يكون مقصوداً أصالة «وهذا اختيار ابن كمال باشا» وقد علق هذا القول على الثبوت.

تضمنا معنى الهمزة صارا كالمشتملين عليها .  
فظهور الهمزة حينئذٍ كالتركار . وليس كذلك  
الظرف ، فإن الظرفية فيه مفهومة من تقدير «في»  
ولذلك يصح ظهورها .

ثم ذكر أن ابن جنبي قال في التضمين :  
«ووجدت في اللغة من هذا الفن شيئاً كثيراً لا  
يكاد يحاط به ، ولعله لو جمع أكثره لا جميعه  
لجاء كتاباً ضخماً ، وقد عرفت طريقه ، فإذا مر  
بك شيء منه فتقبله وأنس به ، فإنه فصل من  
العربية لطيف حسن» .

وقال ابن هشام في تذكرته : زعم قوم من  
المتأخرين - منهم خطاب الماردي - أنه قد  
يجوز تضمين الفعل المتعدي لواحد معنى :  
«صير» ويكون من باب : «ظن» فأجاز : حفرت  
وسَط الدار بئراً ؛ أي : صيرت ، قال : وليس  
«بئراً» تمييزاً ، إذ لا يصلح لمن . وكذا أجاز :  
بنيت الدار مسجداً . وقطعت الثوب قميصاً .  
وقطعت الجلد نعلاً . وصبغت الثوب أبيض  
إلخ . . .

قال : والحق أن التضمين لا ينقاس . وقال  
ابن هشام في المغنى : قد يشربون لفظاً معنى  
لفظ فيعطونه حكمه ، ويسمى ذلك تضميناً .  
وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين ، ثم ذكر  
لذلك عدة أمثلة منها قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا  
مِنْ حَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ [آل عمران : ١١٥] ضُمَّن  
معنى يُخْرَمُوهُ . فعُدِّي إلى اثنين لا إلى واحد ،  
ومنها : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا عِدَّةَ النِّكَاحِ ﴾ [البقرة :  
٢٣٥] ضُمَّن معنى : تنووه . فعُدِّي بنفسه لا  
بعلى . وقوله : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلِمِلَّةٍ الْأَعْلَى ﴾  
[الصفات : ٨] ضُمَّن معنى «يُضغنون» . فعدى  
بإلى ، وأصله أن يتعدى بنفسه . ومثل : «سمع  
الله لمن حمده» . ضمن معنى : «استجاب» ،

وقال السيوطي في الأشباه والنظائر : قال  
الزمخشري في شأنهم : يضمنون الفعل معنى  
فعل آخر ؛ فيجرونه مجراه ، ويستعملونه  
استعماله ، مع إرادة معنى المتضمن . قال :  
والغرض في التضمين إعطاء مجموع معنيين .  
وذلك أقوى من إعطاء معنى . ألا ترى كيف  
رجع معنى ﴿ وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [الكهف :  
٢٨] ، إلى قولك ولا تقتحمهم عينك مجاوزتين  
إلى غيرهم - ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ﴾  
[النساء : ٢] ، أي : ولا تضموها إليها آكلين . اهـ .

قال الشيخ سعد الدين التفتازاني في حاشية  
الكشاف : فإن قيل الفعل المذكور إن كان  
مستعملاً في معناه الحقيقي ، فلا دلالة على  
الفعل الآخر ، وإن كان في معنى الفعل الآخر  
فلا دلالة على معناه الحقيقي . وإن كان فيهما  
جميعاً لزم الجميع بين الحقيقة والمجاز .

قلنا : هو في معناه الحقيقي مع حذف حال  
مأخوذة من الفعل الآخر بمعونة القرينة  
اللفظية ؛ فمعنى يقلب كفيه على كذا : نادماً  
على كذا ، ولا بد من اعتبار الحال ، وإلا كان  
مجازاً محضاً لا تضميناً . وكذا قوله : ﴿ يُؤْمِنُونَ  
بِالْغَيْبِ ﴾ [البقرة : ٣] تقديره : معترفين بالغيب  
(انتهى) .

وقال ابن يعيش : الظرف منتصب على تقدير  
«في» وليس متضمناً معناها حتى يجب بناؤه  
لذلك ، كما وجب بناء نحو : «مَنْ وَكَمَ» في  
الاستفهام . وإنما «في» محذوفة من اللفظ  
لضرب من التخفيف ، فهي في حكم المنطوق  
به . ألا ترى أنه يجوز ظهور «في» في  
قمت اليوم وقمت في اليوم . ولا يجوز ظهور  
الهمزة مع من وكم في الاستفهام ، فلا يقال  
أمن ولا أكم . وذلك من قبل أن «مَنْ وَكَمَ» لما

قال الأمير: قوله «على معنى كلمتين» ظاهره الجمع بين الحقيقة المجاز، وسبق الخلاف في ذلك. قال ابن جني: لو جمعت تضمينات العرب ملأت مجلدات، فظاهره القول بأنه قياسي. قوله أسماء الشروط مثلاً «مَنْ» معناها العاقل، وتدل مع ذلك على معنى «إِنْ»، والهمزة. اهـ.

وقال ابن هشام في معاني الباء من المغني: (الثالث عشر) الغاية، نحو: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِحِ﴾ [يوسف: ١٠٠]، أي: إلي. وقيل ضمن «أحسن» معنى «لطف». اهـ.

قال الأمير: ظاهره كقولهم التضمين إشراب الكلمة معنى آخر، وأنه مجاز، أو حقيقة ملوحة، أو جمع بينهما؛ يقتضي مغايرة المعنيين، ولا يظهر في الإنسان واللفظ. فالأولى أن التضمين إلحاق كلمة بأخرى لاتحاد المعنى أو تناسبه، ويأتي الكلام فيه، وهل هو قياسي أو البياني لأنه مجرد حذف للدليل إن قلنا بمغايرته للنحوي. اهـ.

وقال الملوي على السلم: «وذلت فيه صعاب المشكلات على طرف الثمام».

فقال: الصبان: «الثمام» بضم المثثة: نبت ضعيف يشد به فرج السقف، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف: أي: ووضعها، فهو من باب حذف الواو مع ما عطفته لعدم اللبس، أو: «بذلت»، على تضمينه معنى «وضعت» تضميناً نحوياً. وقد نقل أبو حيان في ارتشافه عن الأكثرين أنه ينقاس، فهو من باب الجمع بين الحقيقة والمجاز.

أو بحال محذوفة من فاعل ذلت، أي: واضعاً لها، أو من مفعولة: أي: موضوعة،

فَعُدِّي باللام، ومثل: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠]. ضمن معنى: «يميز»؛ فجيء بمن.

وذكر ابن هشام في موضع آخر من «المغني»: أن التضمين لا ينقاس. وكذا ذكر أبو حيان. ثم قال السيوطي:

قاعدة: المتضمن معنى شيء لا يلزم أن يجري مجراه في كل شيء. ومن ثم جاز دخول الفاء في خبر المبتدأ المتضمن معنى الشرط، نحو: «الذي يأتيني فله درهم». و«كل رجل يأتيني فله درهم». وامتنع في الاختيار جزمه عند البصريين. ولم يجيزوا: «الذي يأتيني أحسن إليه»، أو: «كل من يأتيني أحسن إليه»، بالجزم، إلا في الضرورة. وأجاز الكوفيون جزمه في الكلام تشبيهاً بجواب الشرط، ووافقهم ابن مالك. قال أبو حيان: ولم يسمع من كلام العرب الجزم في ذلك إلا في الشعر.

قال ابن هشام في المغني: وهو كثير. قال أبو الفتح في كتاب التمام: أحسب لو جمع ما جاء منه، لجا منه كتاب يكون مئين أوراقاً. اهـ.

قال الدسوقي: قوله: وهو - أي: التضمين - كثير، وقوله: قال أبو الفتح، دليل لقوله وهو كثير. «قوله قال أبو الفتح إلخ» هذا ربما يؤيد القول بأن التضمين قياسي، وقيل البياني فقط. وظاهر أنه ليس كل حذف مقيساً، وكذا المجاز إذا ترتب عليه حكم زائد. اهـ.

وقال ابن هشام في أوائل الباب الخامس من «المغني»: وفائدة التضمين أن يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين، يدل على ذلك أسماء الشروط والاستفهام.

البيان. فإن ذهبنا إلى القول بأنه قياسي، قلنا إنما يستعمله العارف بدقائق العربية وأسرارها على نحو ما ورد. وإنك لتجد كثيراً في عبارات المؤلفين فيها التضمين. فمن ذلك عبارة الملوي السابقة، ومن ذلك قول ابن مالك «وأستعين الله في ألفية»، فقد جوز الأشموني أنه ضمن «أستعين» معنى: أستخير، ونحوه مما يعتدى به «في».

ذكرنا القول بأن التضمين سماعي. ومعناه أنه يحفظ ولا يقاس عليه. وذكرنا قول القائلين إن التضمين النحوي قياسي عند الأكثرين. وأن التضمين البياني قياسي بإجماع النحويين. وقد ذكر ابن جني في الخصائص أنه لو نقل ما جمع من التضمين عن العرب بلغ مئتين ورقة.

والتضمين مبحث ذو شأن في اللغة العربية. وللعلماء في تخريجه طرق مختلفة فقال بعضهم: إنه حقيقة. قال بعضهم: إنه مجاز. وقال آخرون: إنه كناية، وقال بعضهم: إنه جمع بين الحقيقة والمجاز على طريقة الأصوليين، لأن العلاقة عندهم لا يشترط فيها أن تمنع من إرادة المعنى الأصلي...

فإذا قررنا أن التضمين قياسي، فقد جرنا على قول له قوة. وإذا قلنا إنه سماعي، فقد يعترض علينا من يقول إن من علماء اللغة من يرى أنه قياسي. فلماذا تضيّقون على الناس، وما جئتم إلا لتسهلوا اللغة عليهم؟

فنحن نثبت القولين بالقياس وبالسماع، ولكننا نرجح قياسيته، والقول بجواز استعماله للعارفين بدقائق العربية وأسرارها. ولا يصح أن نحظره عليهم، لأنه داخل في الحقيقة، أو المجاز، أو الكناية. والبلغاء يستعملونه في كلامهم بلا حرج، فكيف نسد باب التضمين

فعلى هذين التضمين بياني، وهو مقيس. اهـ. وقال الصبان على الأشموني: إن التضمين النحوي إشراب كلمة معنى أخرى، بحيث تؤدي المعنيين. والتضمين البياني تقدير حال تناسب الحرف. وتمنع كون التضمين النحوي ظاهراً عن البياني، للخلاف في كون النحوي قياسياً، وإن كان الأكثرون على أنه قياسي. كما في ارتشاف أبي حيان - دون البياني - فاعرفه. اهـ. أي: فلا خلاف في كونه قياسياً، كما أشار إليه قبل بقوله: «وهو مقيس».

وقال صاحب التصريح في آخر الكلام في المفعول معه: «واختلف في التضمين: أهو قياسي أم سماعي، والأكثر على أنه قياسي. وضابطه أن يكون الأول والثاني يجتمعان في معنى عام. قاله المرادي في تلخيصه اهـ». وكلامه في النحوي. وقال ياسين على القطر في أن «التضمين إشراب لفظ معنى لفظ آخر» هو أحد أقوال خمسة في التضمين. والمختار منها عند المحققين أن اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي، مع حذف حال مأخوذ من اللفظ الآخر، بمعونة القرينة اللفظية. فمعنى «يقلب كفيه على كذا»: أي: نادماً على كذا. وقد يعكس كما في ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣]، أي: يعترفون به مؤمنين، وبهذا يتوقع أن اللفظ المذكور إن كان في معناه الحقيقي فلا دلالة على الآخر، وإن كان في معنى الآخر فلا دلالة على المعنى الحقيقي، وإن كان فيهما لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز.

لقد ذكرنا طائفة من أقوال العلماء في التضمين، وذكرنا القول بأنه سماعي، والقول بأنه قياسي، ورأينا قوة في القول بأنه قياسي، ونقلنا فيما تقدم أن التضمين ركن من أركان

وقد علّق عباس حسن على هذا القرار بما يلي :  
الذي ألاحظه في هذا القرار أن شروط التضمين المذكورة هي الشروط البلاغية المعروفة في المجاز، حتى الشرط الثالث؛ فقد نص عليه القدامى لإبعاد المجاز عن القبح. وإلى المجاز تراتح النفس وهو رأي كثير من أئمة القدماء، فلم العناء، والكد، والجدل العنيف بين المذاهب المتعددة التي تضمنها البحثان المجمعيان؟

وشيء آخر أهم من اعتباره مجازاً، هو أن تلك المذاهب - على تشعبها وعنقها - لم تستطع أن تثبت في جلاء و يقين، أن اللفظ الذي جرى فيه التضمين ليس حقيقة لغوية أصيلة، وأنه تضمن حقاً معنى لفظ آخر، فأدى التضمين إلى تعدية الأول أو لزومه من طريق العدوى الناشئة من الاتصال والمناسبة بينهما، نعم لم تستطع نفي الحقيقة عنه، وإثبات التضمين، لأن تلك التعدية أو ذلك اللزوم الحادئين من العدوى لا يصلحان دليلاً مقنعاً على وقوع التضمين؛ لأنها عدوى وهمية، إذ قد يكون اللفظ الذي دخله التضمين في وهمهم - هو في أصله لازم أو متعدد من غير علاقة له بلفظ آخر تؤثر فيه.

لقد ورد اللفظ لازماً أو متعدداً في كلام كثير يحتج به، فما الدليل القوي على أن تعديته أو لزومه ليست أصيلة، وليست مجازاً، وإنما جاءت من الطريق الذي يسمونه: «التضمين»؟ ليس في كلامهم مقنع فيما أرى. بل إن اللفظ اللازم أو المتعدي إذا ورد مسموعاً بإحدى هاتين الحالتين في كلام قليل، ولكنه صحيح

في اللغة، وهو يرجع إلى أصول ثابتة فيها؟ وأقول بعد هذا: لا بد من قيود تضبط بها استعمال التضمين. وقد رأى بعض الزملاء أن يقصر التضمين على الشعر. وفي هذا قصر للحقيقة، أو للمجاز، أو للكناية؛ وهي الأصول التي يخرج عليها التضمين على فن من الكلام دون آخر. وهذه الأمور الثلاثة تقع في الشعر والنثر بلا قيد ولا شرط.

على أن الشعر من أكثر فنون القول ذبوعاً. والناس يحفظون الشعر ويجرون على أساليبه في الكتابة والخطابة. فإذا أجزنا التضمين في الشعر وحده، وقعنا في الأمر الذي نفر منه. ونحن هنا نقرر الحقائق العلمية. ونرجح منها ما يستحق الترجيح تحقيقاً لأغراضنا». انتهى البحث.

\*\*\*

وبعد مناقشة هذا البحث أصدر مجمع اللغة العربية في القاهرة القرار التالي:  
«التضمين أن يؤدي فعل أو ما في معناه في التعبير مؤدى فعل آخر أو ما في معناه، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم». ومجمع اللغة العربية يرى أنه قياسي لا سماعي، بشروط ثلاثة.

الأول: تحقق المناسبة بين الفعلين.  
الثاني: وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر، ويؤمن معها اللبس.  
الثالث: ملاءمة التضمين للذوق العربي.  
ويوصي المجمع ألا يلجأ إلى التضمين إلا لغرض بلاغي<sup>(١)</sup>.

اسمه: «التضمنين» لم يستطيعوا ذلك، لأن العرب الفصحاء نطقوا بالفعل - أو بما يشبهه - متعدياً بنفسه مباشرة، أو بمعونة حرف جر معين؛ فكيف يسوغ لقائل بعد هذا أن يقول: إن هذا الفعل لم يتعد إلى معموله إلا من طريق التضمنين بحجة أن هذا الفعل لا يعرف عنه التعدي بهذه الوسيلة!! كيف يقول هذا محتجاً به مع أن الناطق بالفعل المتعدي - وشبهه - هو القرآن والعربي الفصحح الذي يحتج بكلامه من غير خلاف في الاحتجاج؟.

ما الدليل على أن الفعل وشبهه متعد أو غير متعد إلا من طريق التضمنين ونحن نراه متعدياً بواسطة أو غير واسطة، ولا دليل معنا على أسبقية الفعلين في الوجود، والتعدي وعدمه؟ الحق أن إثبات التضمنين أمر لا تطمئن له نفس المتحري المتحرر. وبالرغم من تلك المعارك الجدلية لا أرى الأمر في التضمنين يخرج عن إحدى حالتين، وفي غيرهما الفساد اللغوي، والاضطراب الهدام.

الأولى: أن الألفاظ التي وصفت بالتضمنين إن كانت قديمة في استعمالها من عصور الاستشهاد فإن استعمالها دليل على أصالة معناها الحقيقي، ما دنا لم نعرف لها معنى - يقيناً - سابقاً تركته إلى المعنى الجديد.

الثانية: أن العصور المتأخرة عن عصور الاستشهاد غير محتاجة إلى التضمنين لاستغنائها عنه بالمجاز وأنواع المختلفة التي تتسع لكثير من الأغراض والمعاني الدقيقة البليغة»<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

فصيح كان وروده هذا أصيلاً في الحقيقة، ولا يخرج عن أنه معنى حقيقي استعمال مسموع آخر يشيع فيه. لأن الحكم على اللفظ بالخروج عن معناه الحقيقي ليس راجعاً إلى قلة استعماله في صورة، وكثرة استعماله في صورة أخرى، وإنما يرجع إلى وجود دليل على أن أحد الاستعمالين أسبق وجوداً عند العرب وأقدم ميلاداً، فالأسبق هو الحقيقي، وأنهم يريدون منه معنى محدوداً دون غيره.

ثم ما هذا الذوق العربي الذي يريده المجمع؟ وكيف يحدد؟ ولم يقتصر التضمنين على الفعل دون ما يشبهه كما جاء في النص الذي أقره المجمع وارتضاه؟ اللهم إلا إذا كان يريد الفعل وما يشبهه، كما يفهم من سياق البحث؟!

وبعد: فما زالت أدلة التضمنين واهية. ولم أجد في الآراء السالفة كلها، ولا في أمهات المراجع التي صادفتها ما يزيل الضعف. والرأي الأقوى في جانب الذين يمنعون ممن عرضنا أسماءهم فيما سبق، أو لم نعرض. ومن هؤلاء الشهاب الخفاجي في «طراز المجالس» - ص ٢١٩ - حيث يصرح بأنه سماعي. وكالدمايني في كتابه: «نزول الغيث» - ص ٥٦ - حيث يقرر تضمنين فعل معنى آخر ياباه كثير من النحاة. وكأبي حيان فيما نقله السيوطي في «الهمع» - ج ١ ص ١٤٩ - مصرحاً بأنه قال: «التضمنين لا ينقاس» وغير هؤلاء كثير. بل إن الذين يقصرونه على السماع لم يستطيعوا إثبات أنه لي بحقيقة، وليس مجاز، ولا بشيء مركب منهما، وإنما هو نوع جديد



للتوسُّع انظر:

- التضمين بين حروف الجرّ في القرآن الكريم. خليل إسماعيل العاني. جامعة بغداد، ١٩٧٠م.  
- التضمين في ضوء الدراسة النحوية. محمد محمد أحمد عبد الرحمن. جامعة الكويت، ١٩٧٧م.

- التضمين في النحو العربي. عبد الفتاح بحيري. جامعة الأزهر، ١٩٧٠م.

- التضمين في العربية بحث في البلاغة والنحو. أحمد حسن حامد. بيروت، الدار العربية للعلوم، بيروت، ودار الشروق، عمان، ط ١، ٢٠٠١م.

- «فلسفة التضمين». ماسينيون. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، العدد ١٠ (١٩٥٨)، ص ٥٩ - ٦٠.

- «التضمين». صلاح الدين الزعبلوي. مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، المجلد ٥٥، (١٩٨٠م). ص ٦١ - ١٠٧.

- «التضمين أو نيابة حرف جرّ مناب آخر». عباس الغزاوي. البحوث والمحاضرات. مجمع اللغة العربية، القاهرة، (١٩٦١ - ١٩٦٢). ص ٢٢٣ - ٢٢٧.

- «تعقيب صغير على مبحث التضمين». محمد بهجت الأثري. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٥٥ (١٩٨٠م). ص ٨٣٥ - ٨٣٧.

- «فلسفة التضمين». مرمرجي الدومنيكي. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج ١٠ (١٩٥٨م). ص ٥٩.

- «كلمة في التضمين». الأمير مصطفى

الشهابي. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٢٦ (١٩٧١). ص ٤٧٦ - ٤٧٧.

### التَّضْمِينُ الْبَيَانِيّ

انظر: التضمين، الرقم ٢، المعنى الأول (تضمين فعل معنى فعل آخر).

### التَّضْمِينُ الْمُزْدَوِّج

هو إيراد لفظتين مُتَشَابِهَتَيْنِ وزناً وروياً في البيت أو الجملة، نحو الآية: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَمَكٍ يَنبَغُ بِقَيْنٍ﴾ [النمل: ٢٢]، ونحو قول الشاعر (من الطويل):

تَعَوَّدَ وَسَمَّ الْوَهْبِ وَالنَّهْبِ فِي الْعُلَا  
وهذَانِ وَقَتِ اللَّطْفِ وَالْعُنْفِ دَابُّهُ  
فَفِي اللَّطْفِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ هِبَاتُهُ  
وَفِي الْعُنْفِ أَعْمَارُ الْعِدَاةِ نِهَابُهُ

### التَّضْمِينُ النَّحْوِيّ

انظر: التضمين، الرقم ٢.

### التَّضْيِيقُ

التَّضْيِيقُ، في اللغة، مصدر «ضَيَّقَ». وَضَيَّقَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ ضَيِّقًا. وَضَيَّقَ عَلَيْهِ: شَدَّدَ. والتضييق، في علم العروض، هو «لزوم ما لا يلزم».

انظر: لزوم ما لا يلزم.

### التَّطَابُقُ

١- في اللغة: مصدر «تطابَّقَ». وتطابَّقَ القومُ: توافَقوا، تساووا.

٢- في علم العروض: توافق التفعيلة والكلمة المقطَّعة في عدد الحركات والسَّكِّنَاتِ، نحو كلمة «أَقْبَلَةُ» الموازية لـ «مُفَاعَلَتُنْ».

٦- إذا كان المرجع اسم جنس جمعياً، جاز في ضميره أن يكون مفرداً مذكراً أو مؤنثاً، نحو: «النخل أثمر أو أثمرت».

### التطابق

- ١- في اللغة: مصدر «طَبَّقَ». وطَبَّقَ الشيءُ: انتَشَرَ وَعَمَّ. وطَبَّقَ الماءُ الأرضَ؛ غَطَّاهَا. وطَبَّقَ السيفُ المفصلَ: أصابه.
- ٢- في علم البديع: هو الطَّباق. انظر: الطباق.
- ٣- في علم اللنة: هو التَّضَاد. انظر: التَّضَاد.

### التطرُّف

التطرُّف، في اللغة، مصدر «تَطَرَّفَ». وتَطَرَّفَ الشَّيْءُ: وَقَعَ طَرَفًا. وتَطَرَّفَ الشيءُ: أخذ من أطرافه. وتَطَرَّفَ فلان: جاوزَ حَدَّ الاعتدال.

والتطرُّف، في علم الصرف، وقوع الحرف في آخر الكلمة. وهو نوعان:

١- التطرُّف الحقيقي، وهو وقوع الحرف في آخر الكلمة، وليس بعده حرف آخر، كالهزمة في «صحراء».

٢- التطرُّف الحكمي، أو التقديري، وهو وقوع الحرف في آخر الكلمة، قبل حرف زائد عارض لغرض طارئ، كالتاء التي تزداد في آخر الكلمة لإفادة التأنيث، نحو: «معلمة»، أو كعلامة التثنية مما لا يُلَازِمُ آخر الكلمة ملازمة دائمة. فالهزمة في «بناءان» متطرِّفةً طرْفًا حكمياً، لأن علامة التثنية فيها في حكم (أو في تقدير) الانفصال.

### التطرُّف التقديري

انظر: التطرُّف، الرقم ٢.

٣- في النحو: هو التماثل في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، وذلك بين المبتدأ والخبر، والصفة وموصوفها، والحال وصاحبها، والضمير ومرجعه. أمَّا تطابق ضمير الغائب مع مرجعه، فيتم كما يلي:

١- إذا كان مرجع الضمير مفرداً (مذكراً أو مؤنثاً)، أو مثنى (مذكراً أو مؤنثاً)، أو جمع مذكر سالماً، وجبت المطابقة، نحو: «القمر ظهر، والشمس أشرقت، والطالبان نجحا، والفتاتان نجحتا، والمعلمون حضروا».

٢- إذا كان المرجع جمع مؤنث سالماً لغير العاقل، جاز أن يكون ضميره مفرداً مؤنثاً. وهذا هو الأفضل - أو نون النسوة، نحو: «البحيرات تجمَّدت أو تجمَّدن».

٣- إذا كان المرجع جمع مؤنث سالماً أو غير سالم للعاقل، فالأولى أن يكون ضميره نون النسوة، نحو: «الطالبات نجحن، والنساء حضرن»، ويجوز أن يكون مفرداً مؤنثاً، نحو: «الطالبات نجحت، والنساء حضرت».

٤- إذا كان المرجع جمع تكسير مفردة مذكراً عاقل، جاز أن يكون ضميره واو الجماعة مُراعاةً للفظ الجمع، وأن يكون مفرداً مؤنثاً، نحو: «التلاميذ نجحت أو نجحوا»؛ أمَّا إذا كان مفرد المرجع مذكراً غير عاقل، أو مؤنثاً غير عاقل، فإنه يجوز في الضمير أن يكون مفرداً مؤنثاً، وأن يكون نون النسوة، نحو: «الدروس دُرست أو دُرسن».

٥- إذا كان المرجع اسم جمع غير خاص بالنساء، جاز أن يكون الضمير مفرداً مذكراً، أو واو الجماعة، نحو: «الوفد مسافر أو مسافرون».

## التَطْرُفُ الحَقِيقِيّ

انظر: التطرف، الرقم ١.

## التَطْرُفُ الحُكْمِيّ

انظر: التطرف، الرقم ٢.

## التَطْرِيْزُ

التَطْرِيْزُ، في اللغة، مصدر «طَرَزَ». وطرَزَ الثوبَ أو نحوَه: زَيَّنَه بالخِیوطِ المملوَّنة والرُسومِ.

وله في علم البديع، ثلاثة معانٍ:

١ - أن يبتدئ الشاعر بذکر عدد من الموصوفات، ثم يُخبر عنها بلفظ واحد مُكرَّر بحسب عددها، نحو قول ابن الرومي (من الوافر):

قرونٌ في رؤوسٍ في وجوهٍ  
صِلابٌ في صِلابٍ في صِلابٍ  
ونحو قول ابن المعتز (من الوافر):

فَسُوبِي والمُدامُ وَلَوْنٌ خَدِيّ  
شَقِيْقٌ في شَقِيْقِيّ في شَقِيْقِيّ

٢ - أن يوزَّع الشاعر حروف اسم أو غيره على أوائل أبياته بالترتيب، فإذا أراد تطريز اسم «أحمد» مثلاً جعل الحرف الأول من البيت الأوَّل همزةً، وجعل الحرف الأوَّل من البيت الثاني حاء، وجعل الحرف الأوَّل من الثالث ميماً، ... إلخ.

وغالباً ما يُطرَز اسم الحبيبة، ومنه قول الشاعر مطرُزاً اسم حبيبته «زهراء» (من المتقارب):

زَمَانَ الوُدَادِ وَعَهْدَ الطَّرَبِ  
وَرُوحَ الفُؤَادِ وَمَجْلَى الكُربِ  
هُوِيْتُ جَمالِكِ في الذُّكْرِياتِ

تَسْبَعُ بِأَفْقِ الهوى المُحْتَجِبِ  
رَأَيْتُ حِيالِكِ مِثْلَ المِلاكِ  
يَرِفُ على الأَمَلِ المُضْطَرِبِ  
أما والذي زانَ مِنْكِ الجَبينَ  
وأودَعَ في الثُّغْرِ بِنْتَ العِنَبِ  
إذا هاجَ ذِكْرُ الغرامِ الدَّخينِ  
يَسْنُ بِصُدْرِي جَرِيحُ عُلبِ

٣ - أن يقع في أبيات متوالية من القصيدة كلمات متساوية في الوزن، فيكون فيها كالطراز في الثوب، وهذا النوع قليل في الشعر، ومنه قول أحمد بن طاهر (من البسيط):

إذا أبو قاسم جَادَتْ لَنَا يَدُهُ  
لَمْ يُحَمَدِ الأَجودانِ: البَحْرُ والمَطْرُ  
وإن أضاءتْ لَنَا أنوارُ عُرَّتِهِ  
تضاءل الأنوارِ: الشَّمْسُ والقَمَرُ  
وإن مَضَى رأْيُهُ أو حَدَّ عَزْمَتِهِ  
تَأخَّرَ الماضِيانِ: السَيْفُ والقَدْرُ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ حَذِراً من حَدِّ صَوْلَتِهِ  
لَمْ يَدْرِ ما المزعجانِ: الخَوْفُ والحِزْرُ  
وقول أبي تمام: (من الكامل):

أَعوامٌ وَضَلَّ كادَ يُنسي طُولُها  
ذِكْرَ النُّوى فَكأَنَّها أَيامُ  
ثم انبَرتْ أَيامُ هَجْرٍ أَرْدَقَتْ  
نَجوى أَسَى فَكأَنَّها أَعوامُ  
ثم انقضتْ تلكَ السَنونَ وأهْلُها  
فكأَنَّهم وَكأَنَّها أَحلامُ

والتطريز عند المصري غير هذا، قال: «هو أن يبتدئ المتكلم أو الشاعر بذكر جمل من الذوات غير مفضلة، ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد الذي قدره

الكتاب العزيز وأشعار المولدين فوجدته على  
ثلاثة أقسام:

الأول: ما له علمان: علم من أوله وعلم من  
آخره.

الثاني: ما له علم من أوله.

والثالث: ما له علم من آخره:

فأما الذي له علمان فكقوله تعالى: ﴿وَمَنْ  
ءَايَنِّيهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا  
إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ ءَايَنِّيهِ خَلَقُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ النَّيْتَكُمْ وَالْوَالِكَةَ إِنَّ فِي  
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ ءَايَنِّيهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ وَأَبْغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ  
لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمَنْ ءَايَنِّيهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ  
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ  
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ  
يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ [الروم: ٢١-٢٤].

ومنه قول بعضهم (من البسيط):

والمُسْعِدَانِ عَلَيْهَا الصَّبْرُ وَالْجَلْدُ  
أَفْنَاهُمَا الْخَاذِلَانِ: الْوَجْدُ وَالْكَمْدُ  
وَالْعَاذِلَانِ عَلَيْهَا رَدُّ عَذْلَهُمَا  
فِي حُبِّهَا الْعَاذِرَانِ: الْحُسْنُ وَالْجَيْدُ  
وَالْبَاقِيَانِ هَوَاهَا وَالْغَرَامُ بِهَا  
فِدَاهُمَا الذَّاهِبَانِ: الرُّوحُ وَالْجَسَدُ

وأما الذي طرازه من أوله فمنه في القرآن

كثير، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا  
إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ  
الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ  
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ  
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ  
الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ

في تلك الجملة الأولى، فتكون الذوات في كل  
جملة متعددة تقديراً والجمل متعددة لفظاً،  
والصفة الواحدة المخبر بها عن تلك الذوات  
متعددة لفظاً وعدد الجمل التي وصفت بها  
الذوات لا عدد الذوات عدد تكرار واتحاد لا  
تعداد تغاير، كقول ابن الرومي (من الوافر):

أَمُورُكُمْ بَنِي خَاقَانَ عِنْدِي  
عُجَابٌ فِي عُجَابٍ فِي عُجَابٍ  
قُرُونٌ فِي رُؤُوسٍ فِي وَجُوهٍ  
صَلَابٌ فِي صَلَابٍ فِي صَلَابٍ  
وقول الآخر (من الوافر):

فَتَوْبِي وَالْمَدَامُ وَلَوْ نُحَدِّي  
شَقِيقٌ فِي شَقِيقٍ فِي شَقِيقٍ  
وعاد ابن قيم الجوزية إلى المعنى الأول  
للتطريز، فقال: «هو أن تأتي قبل القافية  
بسجعات متتالية فيبقى في الأبيات أواخر  
الكلام كالطراز في الشوب»، مثل له بقول  
الشاعر (من البسيط):

أُمْسِي وَأَصْبِحُ مِنْ هِجْرَانِكُمْ دَنْفًا  
يَرِيثِي لِي الْمَشْفَقَانِ: الْأَهْلُ وَالْوَلَدُ  
قَدْ خَدَّدَ الدَّمْعُ خَدِّي مِنْ تَذَكْرِكُمْ  
وَهَدَّنِي الْمَضْنِيَانِ: الشُّوقُ وَالْكَمْدُ  
كَأَنَّمَا مُهْجَتِي شَلُوٌ بِمَسْبَعَةٍ  
يَنْتَابِهَا الضَّارِيَانِ: الذُّئْبُ وَالْأَسَدُ

لم يَبْقُ غَيْرُ خَفِيِّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِي

فِدَى لِكَ الْفَانِيَانِ: الرُّوحُ وَالْجَسَدُ  
إِنِّي لِأَحْسُدُ فِي الْعِشَاقِ مُضْطَبْرًا  
وَحَسْبُكَ الْقَاتِلَانِ: الْحُبُّ وَالْحَسَدُ

ثم قال ابن قيم الجوزية: «هذا النوع  
استخرجه المتأخرون وليس في شعر القدماء  
شيء منه ولا في كلامهم، وقد استقرتته من

## التطوُّر الدَّلالي

هو الانتقال الحاصل في معنى الكلمة من زمن إلى زمن آخر، فكلمة «الكُفْر» كانت تعني، في الجاهلية، التغطية، ثم أخذت معنى جديداً في الإسلام هو جحود الخالق وإنكار وجوده.

## التطوُّر الصَّوتي

هو التغيير الذي يلحق بأصوات اللغة بفعل احتكاكها بلغة أخرى، أو غير ذلك. وقد يؤدي هذا التطوُّر إلى تغيير المعنى.

## التطوُّر اللغوي

هو ما يطرأ على اللغة من نموِّ لمفرداتها وتراكيبها وأساليبها في التعبير ودلالاتها، أو إسقاط لبعض المفردات والتراكب والأساليب، وربما أدى إلى انعدام التعامل بها.

للتوسع انظر:

- التطوُّر اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه. رمضان عبد التَّوَّاب. طبعة المدني، ١٩٨١م.  
وانظر: المادة التالية.

## التطوُّر اللُّغويِّ التاريخي

هو التغيير اللغوي الذي يحصل بين حقبة زمنية معينة وحقبة زمنية أخرى.

للتوسع انظر:

- التطوُّر اللغوي التاريخي. إبراهيم السامرائي. بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨١م.

## التطويع

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٢٤﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

ومنه قول البحري (من الكامل):

تعلو الوفود ثلاثة في أرضه  
إفضاله وجده والإنعام  
وثلاثة تغشاك مهما زرته  
إرفاده والممن والإكرام  
وثلاثة قد جانبت أخلاقه  
قول البذا والزور والآثام  
وثلاثة في الغر من أفعاله  
تدبيره والنقض والإبرام

وأما الذي علمه من آخره في القرآن منه كثير، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿٧﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَيَأْتِيءَ آءَاءَ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَيَأْتِيءَ آءَاءَ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿١٨﴾ [الرحمن: ١٤-١٨] إلى آخر السورة.

## التَّطْرِيف

التَّطْرِيف، في اللغة، مصدر «طَرَفَ». وَطَرَفَ الشَّيْءُ: جَعَلَ لَهُ طَرَفًا.

والتطريف، في علم الصَّرف، أحد أقسام الزيادة، وهو الزيادة في أول الكلمة وآخرها معاً، نحو: «تَجَلَّبَبَ».

وهو، في علم البلاغة، أن تكون الكلمة مُجانسة لما قبلها، أو لما بعدها، أو متعلقة بها بسبب من الأسباب، كقول أبي تمام (من البسيط):

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ  
فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ

«وألغى قولها كذباً ومينا»، فإن الكذب والمين واحد.

وفرق الرماني بينه وبين الإطناب، فقال: «فأما التطويل فعيب وعي؛ لأنه تكلف فيه الكثير فيما يكفي منه القليل، فكان كالسالك طريقاً بعيداً جهلاً منه بالطريق القريب؛ وأما الإطناب فليس كذلك؛ لأنه كمن سلك طريقاً بعيداً لما فيه من النزهة والفوائد العظيمة، فيحصل في الطريق إلى غرضه من الفائدة على نحو ما يحصل له بالغرض المطلوب».

### التَّظَاهِرُ

التَّظَاهِرُ، في اللغة، مصدر «تظاهر». وتظاهر بالأمر: ادّعه كذباً. وهذا المعنى من معاني الفعل المزيد «تفاعل»، نحو: «تمارض». انظر: تفاعل.

### التَّظْرِيفُ

التَّظْرِيفُ، في اللغة، مصدر «ظرف». وظرف فلاناً: عدّه ذا ظرف جيّد الكلام. والتظريف، في البلاغة، هو التسهيل. انظر: التسهيل.

### تَعَادُلُ الْأَقْسَامِ

هو صحّة التقسيم. انظر: التقسيم.

### تَعَادُلُ الْأَوْزَانِ

هو تساوي سموط الأُسْجَاعِ. انظر: التّسْمِيطُ، والسَّجْعُ.

استعمال كلمة «التطويع» بمعنى الإخضاع والتذليل، وجاء في قراره:

«يشيع بين المعاصرين استعمال «التطويع» بمعنى الإخضاع والتذليل في نحو قولهم: «تطويع التلاميذ»، أو «تطويع القاعدة»، أو «تطويع اللغة»، وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن المعجمات لم تثبت هذا المعنى لكلمة «تطويع»، وإنما أثبتت لها معاني أخرى كالتزيين والمطاوعة، كما في قوله تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ﴾ [المائدة: ٣٠].

وفي اللغة: طاع يطوع، وطاع يطاع: بمعنى انقاد. ويجوز أن يضعف هذا الفعل الثلاثي اللازم، فيصير «طوّعه» بمعنى: أخضعه.

وإذاً يكون المصدر - وهو «التطويع» - من الفعل «طوّع» المتعدي مؤدياً لمعنى الإخضاع والتذليل والتيسير. ولا اعتراض على هذا؛ لأن الفعل الثلاثي اللازم متعدّ بتضعيف عينه.

ولهذا يرى المجمع أن لفظ «التطويع» صحيح في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه<sup>(١)</sup>.

### التَّطْوِيلُ

التَّطْوِيلُ، في اللغة، مصدر «طوّل». وطوّل الشيء: جعله طويلاً.

وهو، في علم المعاني، التعبير عن المعاني بألفاظ كثيرة كلّ واحد منها يقوم مقام الآخر، فأبى لفظ شئت من تلك الألفاظ حذفته، وبقي المعنى على حاله، نحو قول عدي بن الأبرش:

(١) القرارات المجمعية. ص ١٩٩؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٢.

## التعارض والترجيح

بحث السيوطي موضوع التعارض بين آراء النحاة، فقال:

«فيه مسائل: الأولى: قال ابن الأنباري: إذا تعارض نقلان أخذ بأرجحهما؛ والترجيح في شيئين أحدهما: الإسناد، والآخر المتن؛ فأما الترجيح بالإسناد فبأن يكون رواة أحدهما أكثر من الآخر أو أعلم وأحفظ، وذلك كأن يستدل الكوفي على النصب بـ «كما» إذا كانت بمعنى «كَيْما» بقول الشاعر (من البسيط):

اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ

مِنْ ظَهَرَ غَيْبٍ إِذَا مَا سَائِلٌ سَأَلَا<sup>(١)</sup>

فيقول له البصري: الرواة اتفقوا على أن الرواية: «كما يوم تُحَدِّثُهُ» بالرفع، ولم يَرَوْهُ أحد بالنصب غير المفضل بن سلمة، ومن رواه بالرفع أحفظ منه وأكثر، فكان الأخذ بروايتهم أولى. وأما الترجيح في المتن فبأن يكون أحد النقلين على وفق القياس، ولآخر على خلافه، وذلك كأن يستدل الكوفي على إعمال «أن» مع الحذف بلا عوض بقول الشاعر (من الطويل):

أَلَا أَيُّهَذَا الْمَرْجِرِي أَحْضَرَ الْوَعَى

[وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِي]<sup>(٢)</sup>

فيقول له البصري قد رُوِيَ «أَحْضَرُ» بالرفع أيضاً، وهو على وفق القياس، فكان الأخذ به أولى وبيان كون النصب على خلاف القياس أنه

لا شيء من الحروف يعمل مضمراً بلا عوض.

ترجيح لغة على أخرى:

الثانية: قال في «الخصائص»: اللغات على اختلافها كلها حجة، ألا ترى أن لغة الحجاز في إعمال «ما» ولغة تميم في تركه، كلٌّ منهما يقبلها القياس، فليس لك أن ترد إحدى اللغتين بصاحبتهما؛ لأنها ليست أحق بذلك من الأخرى، لكن غاية ما لك في ذلك أن تتخير إحداهما فتقويها على أختها، وتعتقد أن أقوى القياسين أقبل لها وأشدُّ أنساباً بها؛ فأما ردُّ إحداهما بالأخرى فلا؛ ألا ترى إلى قوله ﷺ: «نزل القرآن بسبع لغات كلها شافية كافٍ»، هذا إن كانت اللغتان في القياس سواء ومتقاربتين، فإن قلت إحداهما جداً وكثرت الأخرى جداً، أخذت بأوسعهما رواية وأقواهما قياساً؛ ألا ترى أنك لا تقول: «المالُ لك» و«لا مررتُ بك» قياساً على قول قُضَاعَةَ: «المالُ لي» و«مررتُ به»؛ ولا «أكرمتكش» قياساً على قول من قال: «مررتُ بكش»؛ فالواجب في مثل ذلك استعمال ما هو أقوى وأشيع، ومع ذلك لو استعمله إنسان، لم يكن مخطئاً لكلام العرب، فإن الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ، لكنه يكون مخطئاً لأجود اللغتين، فإن احتاج لذلك في شعر أو سجع، فإنه غير ملوم ولا منكر عليه<sup>(٣)</sup>.

(١) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ١٥٨؛ والإنصاف ٥٨٨/٢؛ وخزانة الأدب ٢٢٤/١٠؛ ولسان العرب ٢٣٣/١٥ (كمي).

(٢) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٣٢؛ والإنصاف ٥٦٠/٢؛ وخزانة الأدب ١١٩/١، ٥٧٩/٨؛ والدرر ٧٤/١؛ وسر صناعة الإعراب ٢٨٥/١.

(٣) راجع: «الخصائص» ١٠/٢ - ١٢ باب اختلاف اللغات وكلها حجة.

وفي «شرح التسهيل» لأبي حيان: كلُّ ما كان لغةً لقبيلة قيس عليه.

الثالثة: إذا تعارض ارتكابُ شاذٍّ ولغةٍ ضعيفةٍ فارتكاب اللغة الضعيفة أولى من الشاذِّ. ذكره ابن عصفور.

الرابعة: قال ابن الأنباري: إذا تعارض قياسان، أخذ بأرجحهما، وهو ما وافق دليلاً آخر من نقل أو قياس، فأما الموافقة للنقل فكما تقدم، وأما الموافقة للقياس فكأن يقول الكوفي: «إنَّ» تعمل في الاسم النصب لشبه الفعل، ولا تعمل في الخبر الرفع بل الرفع فيه بما كان يرتفع به قبل دخولها، فيقول البصري: هذا فاسد؛ لأنه ليس في كلام العرب عامل يعمل في الاسم النصب إلا ويعمل في الخبر الرفع، فما ذهبَ إليه يؤدي إلى ترك القياس ومخالفة الأصول لغير فائدة وذلك لا يجوز.

الخامسة: قال في «الخصائص»: إذا تعارض القياس والسماع، نطقت بالمسموع على ما جاء عليه، ولم تقسه في غيره، نحو: ﴿أَسْتَعُوذُ عَلَيْهِمُ الْكَلْبِطَانُ﴾ [المجادلة: ١٩]، فهذا ليس بقياس، لكنه لا بد من قبوله؛ لأنك إنما تنطق بلغتهم، وتحذني في جميع ذلك أمثلتهم، ثم إنك من بعد لا تقيس عليه غيره، فلا تقول في «استقام»: «اسْتَقْوَمَ»، ولا في «استباع»: «اسْتَبَّعَ»<sup>(١)</sup>.

السادسة: قال في «الخصائص»: إذا تعارض قوة القياس وكثرة الاستعمال، قُدِّم ما

كثرت استعماله، ولذلك قُدِّمَت اللغة الحجازية على التميمية؛ لأن الأولى أكثر استعمالاً؛ ولذا نزل بها القرآن، وإن كانت التميمية أقوى قياساً. فمتى رابك في الحجازية ريب من تقديم أو تأخير أو نقض النفي، فزعتْ إذ ذلك إلى التميمية<sup>(٢)</sup>.

السابعة: قال في «الخصائص»: باب في الشيء يرد فيوجب له القياس حكماً، ويجوز أن يأتي السماع بضده، أَنْقَطَعَ بظاهره أم نتوقف إلى أن يرد السماع بجلية حاله؟ قال: وذلك نحو «عَثْبِرٍ»، فالمذهب أن نحكم في نونه بأنها أصل لوقوعها موضع الأصل مع تجويزنا أن يرد دليل على زيادتها، كما ورد في «عَسَلٍ»<sup>(٣)</sup> ما قطعنا به على زيادة نونه؛ وكذلك ألف «اء»<sup>(٤)</sup> حملها الخليل على أنها منقلبة عن واو حملاً على الأكثر، ولسنا ندفع مع ذلك أن يرد شيء من السماع نقطع معه بكونها منقلبة عن ياء.

وقال في موضع آخر: باب في الحمل على الظاهر وإن أمكن أن يكون المراد غيره حتى يرد ما يبين خلاف ذلك، إذا شاهدت ظاهراً يكون مثله أصلاً أمضيت الحكم على ما شاهدت من حاله، وإن أمكن أن يكون الأمر في باطنه بخلافه، ولذلك حمل سيبويه «سَيْدًا» على أنه مما عينه ياء فقال في تحقيره: «سَيْدٌ»، عملاً بظاهره مع توجه كونه فعلاً مما عينه واو كريح وعيد<sup>(٥)</sup>.

(١) «الخصائص» ١/١١٧.

(٢) «الخصائص» ١/١٢٥ وما بعدها باب في تعارض السماع والقياس.

(٣) العَسَلُ: الناقة السريعة.

(٤) الآء: ثمر شجر.

(٥) «الخصائص» ١/٢٥١ باب في الحمل على الظاهر، وإن أمكن أن يكون المراد غيره.



المقتضى مثله للكسر لا للضم.

ومن ذلك قولهم: «بِعْتُ» و«قُلْتُ» هذه معاملة على الأصل الأقرب دون الأبعد، لأن أصلهما فَعَلَ بفتح العين، ثم نقلا منه إلى فَعُلُ وفَعِلَ، ثم قلبت الواو والياء في «فَعُلْتُ»، فالتقى ساكنان: العين المعتلة المقلوبة ألفاً ولام الفعل، فحذفت العين لالتقائهما، ثم نقلت الضمة والكسرة إلى الفاء مراجعة إلى الأصل الأقرب. ولو روجع إلى الأبعد لقليل: «قُلْتُ» و«بِعْتُ» بفتح الفاء، لأن أول أحوال هذه العين إنما هو الفتح الذي أبدل منه الضم والكسر.

العاشرة: إذا تعارض استصحاب الحال مع دليل آخر من سماع أو قياس فلا عبرة به قاله ابن الأنباري في كتابه.

في تعارض قبيحين:

الحادية عشرة: قال في «الخصائص»: إذا حضر عندك ضرورتان لا بد من ارتكاب إحداهما قَاتِ بأقربهما وأقلهما فحشاً، وذلك كواو «وَرَتَّلْ»<sup>(١)</sup> أنت فيها بين ضرورتين: إما أن تدعي كونها أصلاً والواو لا تكون أصلاً في ذوات الأربعة إلا مكررة كالوَصْوَصَةِ والوَحْوَحَةِ<sup>(٢)</sup>، وإما أن تدعي كونها زائدة، والواو لا تزداد أولاً، فَجَعَلْهَا أصلاً أو لى من جعلها زائدة؛ لأنها تكون أصلاً في ذوات الأربعة في حالة ما، وهي حالة التكرير، وكونها زائدة أولاً لا يوجد بحال. وكذلك إذا قلت: «فيها قائماً رَجُلٌ» لما كنت بين أن ترفع

الثامنة: إذا تعارض أصل وغالب في مسألة، جرى قولان، والأصح العمل بالأصل كما في الفقه. ومن أمثله في النحو ما ذكره صاحب «الإفصاح»: إذا وجد «فَعُلُ» العَلْمُ ولم يُعَلِّمْ أَصْرَفُوهُ أم لا؟ ولم يُعَلِّمْ له اشتقاق ولا قام عليه دليل، ففيه مذهبان: مذهب سيبويه، صرفه حتى يثبت أنه معدول لأن الأصل في الأسماء الصرف، وهذا هو الأصح، ومذهب غيره المنع لأنه الأكثر في كلامهم.

ومنها ما ذكره أبو حيان في «شرح التسهيل»: إن «رَحْمَانَ» و«لَوْحِيَّانَ» هل يُصْرَفُ أو يُمْنَعُ؟ مذهبان، والصحيح صرفه؛ لأننا قد جهلنا النقل فيه عن العرب، والأصل في الأسماء الصرف، فوجب العمل به. ووجه مقابله أن ما يوجد من «فعلان» الصفة غير مصروف في الغالب، والمصروف منه قليل، فكان الحمل على الغالب أولى، هذه عبارته.

التاسعة: قال في «الخصائص»: والحكم في ذلك مراجعة الأقرب دون الأبعد فمن ذلك قولهم في ضمة الذال من قولك: «مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ الْيَوْمَ»، فإن أصلها السكون، فلما حركت لالتقاء الساكنين ضموها ولم تكسر؛ لأن أصلها الضم في «مُنْدٌ». وإنما ضمنت فيها لالتقاء الساكنين اتباعاً لضمة الميم، فأصلها الأول، وهو الأبعد، السكون. وأصلها الثاني، وهو الأقرب، الضم، فضمت ذال «مُدَّ» عند التقاء الساكنين رداً إلى الأصل الأقرب، وهو ضم «مُنْدٌ» دون الأبعد الذي هو سكونها قبل أن تحرك

(١) الْوَرَتَّلُ: الداهية والأمر العظيم.

(٢) ووصوت الجارية: لم يُر من قاعها إلا عيناها، الوحوة: صوت مع يَحَج.

لأنها لا توجد في الكلمة إلا في حال التأنيث وتذهب بذهابه، لا أنها في نفسها زائدة للتأنيث، بل أصل كتاء «عفريت» و«ملكوت»، فإنها بدل لام «أخ» و«ابن» إذ أصلهما «أخو» و«بنو».

وإن لم يعلل واحداً منهما، نظر إلى الأليق بمذهبه والأجري على قوانينه، فَيُعْتَمَدُ وَيَتَأَوَّلُ الآخر إن أمكن، كقول سيبويه: «حتَّى الناصبة للفعل»، وقوله: «إنها حرف جر»، فإنهما متنافيان إذ عوامل الأسماء لا تباشر الأفعال فضلاً عن أن تعمل فيها، وقد عد الحروف الناصبة للفعل ولم يذكر فيها «حتَّى»، فعلم بذلك أن «أن» مضمرة عنده بعد «حتى» كما تضم مع اللام الجارة في نحو: ﴿لِيَغْفَرَ لَكَ اللهُ﴾ [الفتح: ٢].

وإن لم يمكن التأويل فإن نصَّ في أحدهما على الرجوع عن الآخر، علم رأيه والآخر مطروح، وإن لم ينص، بُحِثَ عن تاريخهما وعُمِلَ بالتأخر، والأول مرجوع عنه. فإن لم يُعْلَمَ التاريخُ وجب سبْرُ المذهبين والفحص عن حال القولين، فإن كان أحدهما أقوى نُسِبَ إليه أنه قوله إحساناً للظن به، وأن الآخر مرجوع عنه. وإن تساويا في القوة، وجب أن يعتقد أنهما رأيان له، وأن الدواعي إلى تساويهما عند الباحث عنهما هي الدواعي التي دعت القائل بهما إلى أن اعتقد كلا منهما. وكان أبو الحسن الأخفش يقع له ذلك كثيراً، حتى إن أبا علي كان إذا عرض له قول عنه، يقول: لا بد من النظر في إلزامه إياه؛ لأن مذاهبه كثيرة. وكان أبو علي يقول في «هيهات»: أنا أفتي مرة بكونها اسماً للفعل كـ «صَه» و«مَه»، وأفتي مرة بكونها ظرفاً على قدر ما يحضرني في الحال

«قائماً»، فتقدم الصفة على الموصوف، وهذا لا يكون بحال، وبين أن تنصبه حالاً من النكرة، وهو على قلته جائز حملت المسألة على الحال فنصبت.

الثانية عشرة: إذا تعارض مجمع عليه ومختلف فيه، فالأوَّلُ أوَّلَى، مثال ذلك إذا اضطر في الشعر إلى قصر ممدود أو مدّ مقصور فارتكاب الأوَّل أوَّلَى لإجماع البصريين والكوفيين على جوازه ومنع البصريين للثاني.

الثالثة عشرة: إذا تعارض المانع والمقتضى قُدِّمَ المانع، من ذلك ما وجد فيه سبب الإمالة ومانعه لا يَجُوزُ إمالته، و«أي» وُجِدَ فيها سبب البناء وهو مشابهة الحرف وَمَنَعَ منه لزومها للإضافة التي هي من خصائص الأسماء، فامتنع البناء. والمضارع المؤكد بالنون وُجِدَ فيه سبب الإعراب، ومنع منه النون التي هي من خصائص الأفعال. واسم الفاعل إذا وُجِدَ شرط إعماله وهو الاعتماد وعارضه المانع من تصغير ووصف قبل العمل، امتنع إعماله.

الرابعة عشرة: قال في «الخصائص»: إذا ورد عن عالم في مسألة قولان، فإن كان أحدهما مرسلًا والآخر معللاً أخذنا بالمعلل، ونؤوِّلُ المرسل كقول سيبويه في غير موضع في التاء من «بنت» و«أخت»: إنها للتأنيث. وقال في باب «ما لا ينصرف»: إنها ليست للتأنيث، وعلله بأن ما قبلها ساكن وتاء التأنيث في الواحد لا يكون ما قبلها ساكناً إلا أن تكون ألقاً كـ «فتاة» و«قناة» و«حصاة»، والباقي كله مفتوح كـ «رُطبة» و«عنبَة» و«عَلامة» و«نَسابة»، قال: فلو سَمَّيْتُ رجلاً بـ «بنت» و«أخت» لصرفته، قال ابن جنبي: فمذهبه الثاني، وقوله: «إنها للتأنيث» محمول على التجوُّز؛

ومن ذلك «الْوَكْمُ» في لغة ربيعة وقوم من كلب يقولون «عَلَيْكُمْ» و«بِكُمْ» حيث كان قبل الكاف ياء أو كسرة.

ومن ذلك «الوهم» في لغة كلب يقولون «مِنْهُمْ» و«عَنْهُمْ نَبَّهْمُ» وإن لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة.

ومن ذلك «العَجَجَجَةُ» في قُضَاعَةَ يجعلون الياء المشددة جيماً يقولون في تميمي: «تَمِيمَج».

ومن ذلك «الاستنطاء» لغة سعد بن بكر وهذيل والأرد وقيس والأنصار تجعل العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء كـ «أَنْطَى» في «أَعْطَى».

ومن ذلك «الوئم» في لغة اليمن تجعل السين تاء كـ «النَّات» في الناس.

ومن ذلك «السَّنَسْنَةُ» في لغة اليمن تجعل الكاف شيناً مطلقاً كـ «لَيْشَ اللَّهْمَ لَيْشَ»، أي: لَيْشَكَ.

ومن العرب من يجعل الكاف جيماً كـ «الجَعْبَةُ» يريد الكَعْبَةَ، أورده ياقوت في معجم الأدباء.

السادسة عشرة: اتفقوا على أن البصريين أصح قياساً؛ لأنهم لا يلتفتون إلى كل مسموع، ولا يقيسون على الشاذ، والكوفيون أوسع رواية، قال ابن جني: الكوفيون علّامون بأشعار العرب مطلعون عليها. وقال أبو حيان في مسألة العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار الذي يختار جوازه لوقوعه في كلام العرب كثيراً نظماً ونثراً، قال: ولسنا

قال أبو علي: وقلت لأبي عبد الله البصري يوماً: أنا أعجب من هذا لخاطر في حضوره تارة ومغيبه أخرى. وهذا يدل على أنه من عند الله إلا أنه لا بد من تقديم النظر. انتهى كلام الخصائص ملخصاً<sup>(١)</sup>.

في ما زَجَّحَتْ به لغة قريش على غيرها:

الخامسة عشرة: قال الفراء: كانت العرب تحضر الموسم في كل عام، وتحج البيت في الجاهلية، وقريش يسمعون لغات جميع العرب، فما استحسونه من لغاتهم تكلموا به، فصاروا أفصح العرب، وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الألفاظ.

فمن ذلك «الكَشْكَشَةُ» وهي في ربيعة ومُضَر يجعلون بعد كاف الخطاب في المؤنث شيناً فيقولون: «رَأَيْتُكِشْ» و«بِكِشْ» و«عَلَيْكِشْ»، فمتهم من يثبتها حال الوقف فقط وهو الأشهر، ومنهم من يثبتها في الوصل أيضاً، ومنهم من يجعلها مكان الكاف ويكسرهما في الوصل ويسكنها في الوقف، فيقول: «مِنْشِ» و«عَلَيْشِ».

ومن ذلك «الكَسْكَسَةُ» في ربيعة ومُضَر يجعلون بعد الكاف أو مكانها في المذكر سيناً على ما تقدم، وقصدوا بذلك الفرق بينهما.

ومن ذلك «العَنْعَنَةُ»، وهي في كثير من العرب في لغة قيس وتميم تجعل الهمزة المبدوء بها عيناً، فيقول في «أَنْكَ» «عَنْكَ»، وفي «أَسْلَمَ»: «عَسَلَمَ»، وفي «أُذُن»: «عُذُن».

ومن ذلك «الفَحْفَحَةُ» في لغة هذيل يجعلون الهاء عيناً.

(١) انظر: «الخصائص» ٢٠٠/١ وما بعدها باب في اللفظين على المعنى الواحد يردان عن العالم متضادتين.

٤ - في علم الصرف: هو الإبدال اللغوي.  
انظر: الإبدال اللغوي.

## تَعَالَى

فعل أمر جامد مبني على حذف حرف العلة  
في نحو: «تعال يا سمير»، وعلى حذف النون  
في نحو: «تعالني، يا سميرة»، و«تعاليا، يا زيد  
وسمير»، «تعالوا، أيها الطلاب».

## تَعَالَمَ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة  
استعمال الفعل «تعالَم» بمعنى: تباهى وتفاخرَ  
بالعلم، وجاء في قراره:

«يرى المجمع أنه يجري على أقلام الكاتبين  
مثل قولهم: «تعالَم عليه»، بمعنى تباهى  
وتفاخر بالعلم. وليس في مسموع اللغة هذه  
الدلالة، ولكن من ضوابط اللغة دلالة صيغة  
«تفاعل» على التظاهر بالفعل. وعلى هذا يجاز  
استعمال الكاتبين»<sup>(٢)</sup>.

## التَّعْبُويّ

انظر: ترويّ.

## التَّعبير

التعبير، في اللغة، مصدر «عَبَّرَ». وعَبَّرَ عن  
رأيه: بيَّنه بالكلام، وعَبَّرَ الحلمَ: فسَّره. وهو،  
في الاصطلاح اللغوي، لفظ، أو جملة، أو  
أكثر تُستخدم للإفصاح عن أمر، ومنه التعبير

مُتَّعِبِدِينَ باتباع مذهب البصريين بل تتبع  
الدليل. وقال الأندلسي في «شرح المفصل»:  
الكوفيون لو سمعوا بيتاً واحداً فيه جواز شيء  
مخالف للأصول، جعلوه أصلاً وبوَّبوا عليه  
بخلاف البصريين. قال: ومما افتخر به  
البصريون على الكوفيين أن قالوا: نحن نأخذ  
اللغة من حَرَشَةِ الضباب وأكَلَةِ اليرابيع وأنتم  
تأخذونها عن أَكَلَةِ الشَّوَارِيزِ وبِاعَةِ  
الكوامِخِ»<sup>(١)</sup>.

## التَّعاقب

١ - في اللغة: مصدر «تعاقَبَ». وتعاقَبَ  
الشيئان: خلف أحدهما الآخر.

٢ - في علم العروض: هو جواز مزاحفة أحد  
السببين الخفيفين<sup>(٢)</sup> المتجاورين، أو جواز  
سلامتهما معاً من الرُّحاف، دون أن يجوز  
مزاحفتها معاً. راجع: «المعاقبة».

٣ - في علم اللغة: يستطيع عالم اللغة أن  
يدرس اللغة باعتبارها نظاماً يعمل في لحظة  
معينة، أي: من منظار التزامن، أو أن يدرس  
تطورها عبر الزمن، أي: من منظار التعاقب،  
أو التطور. وتقوم الدراسة التعاقبية على تتبع  
اللغة في حالاتها المتتالية، وفي تغييراتها  
وتطورها من زمن إلى آخر عبر التاريخ. ويرى  
دو سوسور أن الدراسة التزامنية تسبق الدراسة  
التعاقبية، نظراً إلى أن هذه الأخيرة مقارنة  
لدراسات تزامنية متتالية.

(١) السيوطي: الاقتراح في أصول النحو. ص ١٢٠ - ١٢٩. والضباب: جمع ضب وهو دويبة. والحرشة: جمع حارش، وحرش الضب يحرشه: اصطاده بحيلة. واليرابيع: جمع يربوع وهو دابة. والشواريز: جمع شراز، وهو اللبن الرائب. والكوامخ: جمع كامخ وهو نوع من الأدم.

(٢) السبب الخفيف هو ما تكوّن من متحرك فساكن، مثل: «مُدَّ» (/O).

(٣) القرارات المجمعية. ص ٢٣٨؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٧.

كان ذلك لانتبس المثني بجمع المذكر، فعدل إلى الألف رغم بعدها الصوتي، ليكون ذلك قيمة خلافية تميز بينهما<sup>(٢)</sup>.

### التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي

وهو من الالتفات، وذلك بأن يعدل فيه إلى لفظ الماضي تقريراً وتحقيقاً لوقوعه، كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنُزِعُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَنْوَةٍ ذَاخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧]، وقوله: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ بِنُظُرٍ﴾ [الزمر: ٦٨].

### التعبيري

انظر: عَبَّرَ.

### التعجب

١ - تعريفه: هو «شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمراً نادراً، أو لا مثيل له، أو مجهول الحقيقة، أو خفي السبب».

٢ - أساليبه: للتعجب أساليب كثيرة تنحصر في نوعين.

أ - مطلق، لا تحديد له، ولا ضابط، ويفهم بالقرينة، ومنه «لله در فلان»، و«سبحان الله»، و«يا لك»، أو «يا له» أو «يا لي»، واستخدام الفعل «شدَّ» و«العجب» ومشتقاته.

ب - اصطلاحية قياسية، وله ثلاث صيغ

العامة وهو الذي يعتمد اللغة المحكيّة، والتعبير المأثور وهو الذي يُلازم صورة واحدة في الاستعمال دون تغيير، نحو المثل العربي: «الصيف صَيَّعَتِ اللَّبَنَ» لمن يطلب الشيء بعد فوات الأوان.

### التعبير الصرفي عن العدد

من المعاني الصرفية التي يُوكّل أداؤها إلى اللواحق، الدلالة على التثنية، والجمع. وهو نوعان:

أ - تعبير قياسي مطرد، كالتعبير عن التثنية والجمع باللواحق الزائدة<sup>(١)</sup> على بنى الكلمات، وهي: ان، ين، ون، ات.

ب - تعبير لا اطراد في أقيسته، وهو ما يسمّى بجمع التكسير. ووجه الشبه بين هذه اللواحق هي «الياء والنون» (ين)، إذ تلحق مرّة بالمفرد للدلالة على المثني، ومرّة أخرى للدلالة على الجمع، وللتمييز بين هاتين الداليتين هناك قيم صوتية خلافية، كفتح الحرف الذي قبل الياء في المثني، وكسره في الجمع، كما تكسر النون في المثني، وتفتح في الجمع، نحو: «رَجُلَيْنِ، عَمَلَيْنِ، مُتَّقَيْنِ، عَامِلَيْنِ». ويضاف إلى هذا الاختلاف اختلاف آخر هو أنه كان يُفترض أن تكون «الواو» هي علامة الرفع في المثني كما هي الحال في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، لأنها تجانس الضمة التي هي علامة الرفع، ولو

(١) هذا التعبير يستعين باللواحق التالية: «ان» للمثني في حالة الرفع، و«ين» للمثني في حالتي النصب والجر، نحو: «جاء الولدَانِ، اشترَيْتُ قَلَمَيْنِ، سَلَمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ»، و«ون» لجمع المذكر السالم في حالة الرفع، و«ين» لجمع المذكر السالم في حالتي النصب والجر، نحو: «جاء العاملون، ورأيت العاملين، وسَلَمْتُ عَلَى الْعَامِلِينَ»، و«ات» لجمع المؤنث السالم. والنون في المثني وجمع المذكر السالم تقوم مقام التنوين.

(٢) عن المعجم المفصل في الصرف. ص ١٨٦ - ١٨٧.

قياسية: أولها «ما أفعله»، نحو: «ما أجمل السماء!»<sup>(١)</sup>، وثانيها «أفعل به»، نحو: «أجمل بالصدق!»<sup>(٢)</sup>، وثالثها «فعل» اللّازم، الذي أصله متعد، فحوّل إلى هذا الباب بقصد التعجب، نحو: «سبّوا العالم وفهم!» (أي: ما أسبقه وأفهمه!).

٣- شروط فعلّي التعجب: يشترط في الفعل الذي تُبنى منه الصيغتان القياسيتان: «ما أفعله!» و«أفعل به!» ثمانية شروط: أ- أن يكون ماضياً.

ب- ثلاثياً، أو رباعياً على وزن «أفعل»، نحو: «ما أظلم عقول الكسالى!»، و«أظلم بعقول الكسالى!». ومن الشاذ قولهم: «ما أخصره!» من «اختصر» وهو خماسي، ومبني للمجهول.

ج- متصرفاً في الأصل تصرفاً كاملاً، قبل أن يدخل في الجملة التعجبية<sup>(٣)</sup>، لذلك لا يُصاغان من «ليس»، و«عسى» و«نعيم»...

الجامدة، ولا من «كاد» الناقصة التصرف. د- أن يكون معناه قابلاً للتفاضل والزيادة، ليتحقّق معنى «التعجب»، فلا يُصاغان ممّا لا تَفَاوُت فيه، نحو: «فني، غرق، عمي، مات...».

هـ- ألا يكون عند الصياغة مبنياً للمجهول بناءً يطرأ ويزول<sup>(٤)</sup>، فلا يصاغان من نحو: «علم، قُتل».

و- أن يكون تاماً (أي: غير ناقص)، فلا يُصاغان من «كان، كاد، بات...» الناقصة.

ز- أن يكون مثبتاً، فلا يُبينان من منفي.

ملحوظة: منَع بعضهم مجيء فعلي التعجب من وزن «أفعل» الذي مؤنثه «فُعلاء»، نحو: «عرج أعرج عرّجاء، حمر أحمر حُمراء، حور أحور حَوراء». وأجاز بعضهم الآخر ذلك، ومنهم مجمع اللغة العربية في القاهرة. والإجازة هي الأصح.

٤- كيفية التعجب من الأفعال غير المستوفية

(١) «ما» نكرة تامّة مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. «أجمل»: فعل ماض جامد مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل، تقديره: هو، يعود على «ما». «السماء»: مفعول به منصوب بالفتحة لفظاً. ويُلاحظ أنّ المفعول به هنا فاعل في المعنى والأصل. لهذا لا يصحّ التعجب إن كان المفعول به حقيقياً في أصله (وقد وقع عليه فعل الفاعل)، ففي نحو: «سقى المطر الأرض» لا يصحّ القول: «ما أسقى الأرض» بقصد التعجب الواقع على الأرض.

(٢) لهذه الصيغة إعرابان: ١- «أجمل»: فعل ماض على صورة الأمر مبني على السكون. «بالصدق»: الباء حرف جر زائد. «الصدق»: فاعل «أجمل» مرفوع بالضمّة المقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد. ولكّ في تابع الفاعل هنا الرفع على المحلّ، أو الجرّ على اللفظ. ٢- «أجمل»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت يعود على مصدر الفعل المذكور (وهو الجمال) «بالصدق»: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلّق بالفعل «أجمل».

(٣) أمّا بعد دخوله فيها، فيصير جامداً.

(٤) أمّا الأفعال المسموعة التي يُقال إنّها تُلازم البناء للمجهول - وهي، في الحقيقة، غير ملازمة له - نحو: «زُهي، هُزل»، فالأنسب الأخذ بالرأي الذي يُجيز الصياغة منها بشرط أمن اللبس، فيُقال: «ما أزهى الطاوس!»، و«ما أهزل المريض!».

يُهْلِكُ الْإِنْسَانَ»، نقول: «ما أَسْرَعَ ما - أو أَسْرَعُ  
بما - كَادَ الْجَهْلُ يُهْلِكُ الْإِنْسَانَ!».

٥ - حذف المتعجب منه: يجوز حذف  
المتعجب منه في مثل: «ما أَحْسَنَهُ!» إن دلَّ  
عليه دليل كقول الشاعر (من الطويل):

جزى الله عني، والجزاء بفضله  
ربيعه خيراً، ما أعفَّ وأكرما

أي: ما أعفها وأكرمها! ويجوز في «أفعلُ  
به!» إن كان معطوفاً على آخر مذكور معه مثل  
ذلك المحذوف، نحو الآية: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾  
[مريم: ٣٨]، أي: وأبصر بهم.

٦ - جمود فعلي التعجب: كلُّ من فعلي  
التعجب جامداً لا يتصرف، ولهذا يمتنع أن  
يتقدّم عليهما معمولهما، وأن يُفَضَّلَ بينهما  
بغير شبه الجملة (الظرف، والجار  
والمجرور)، نحو: «ما أجمَلُ بالرجل أن  
يصدق!»، و«أفبحُ به أن يكذب!».

\* \* \*

٧ - اختلف البصريون والكوفيون في: «أفعلُ»  
في التعجب: اسمٌ هو أو فعلٌ<sup>(٢)</sup>، فقد ذهب  
الكوفيون إلى أن «أفعلُ» في التعجب، نحو:  
«ما أَحْسَنَ زَيْدًا» اسمٌ. وذهب البصريون إلى  
أنه فعلٌ ماضٍ، وإليه ذهب أبو الحسن علي بن  
حمزة الكسائي من الكوفيين.

للشروط الثمانية: إذا كان الفعل جامداً، أو  
غير قابل للتفاوت، فلا يُصاغ منه صيغة  
تعجب. وإذا كان الفعل زائداً على ثلاثة  
أحرف، استعنا على التعجب وجوباً بـ «أشدُّ»  
أو «أشدُّد» أو شبههما<sup>(١)</sup>، وبمصدر الفعل،  
نحو: «ما أَسَدُّ انْتِصَارَ الْحَقِّ!» «أَسَدُّدٌ بَانْتِصَارِ  
الْحَقِّ!»، وما أَجْمَلُ حَوَرَ الْعَيُونِ... . وإذا  
كان الفعل منفيًا، أخذنا الصيغة من الفعل  
المناسب الذي نختاره بالطريقة السابقة، ففي  
نحو: «ما فاز الكذابُ»، نقول: «ما أَجْمَلُ  
أَلَّا يَفُوزَ الْكَذَّابُ!» أو «أَجْمَلُ بَأَلَّا يَفُوزَ  
الْكَذَّابُ»، أو «ما أَجْمَلُ عَدَمَ فَوْزِ الْكَذَّابِ»،  
و«أَجْمَلُ بَعْدَمَ فَوْزِ الْكَذَّابِ»، وإذا كان الفعل  
ناقصاً، فإن كان له مصدر، وجب أن نضع  
مصدره بعد صيغة التعجب التي نأخذها من  
الفعل الآخر الذي نختاره على الوجه  
المشروح سابقاً، ففي مثل: «كان الفينيقيون  
تجاراً مهرةً»، نقول: «ما أَكْثَرَ كَوْنَ الْفِينِيقِيِّينَ  
تِجَاراً مَهْرَةً!»، أو «أَكْثُرُ بِكَوْنَ...»، وإن لم  
يكن له مصدر، أخذنا الصيغة من الفعل الآخر  
الذي نختاره، ووضعنا بعدها الفعل الأصلي  
الذي ليس له مصدر، وقبله «ما» المصدرية،  
فينشأ منها ومن الفعل والفاعل بعدها مصدر  
مؤوّل هو مفعول به بعد «ما أفعلُ»، ومجرور  
بالباء بعد «أفعلُ»، ففي نحو: «كاد الجهلُ

(١) نحو: قوي، ضَعْفٌ، حَسَنٌ، قَبِيحٌ، عَظَمٌ.

(٢) انظر هذه المسألة في:

- المسألة الخامسة عشرة من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف.

- أسرار العربية. ص ١١٢.

- شرح التصريح على التوضيح ١٠٨/٢.

- حاشية الصبان على شرح الأشموني ١٦/٣.

- شرح المفصل ١٣٥/٥.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه اسم أنه جامد لا يتصرف، ولو كان فعلاً لوجب أن يتصرف؛ لأن التصرف من خصائص الأفعال، فلما لم يتصرف وكان جامداً وجب أن يلحق بالأسماء.

ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل على أنه اسم أنه يَدْخُلُه التصغير، والتصغير من خصائص الأسماء، قال الشاعر (من البسيط):  
يا ما أَمِيلِحْ غِرْزَ لَنَا شَدَنَّ لَنَا  
مِنْ هَاؤُلِيَّا تُكَنَّ الضَّالِ والسَّمْرِ<sup>(١)</sup>  
فـ «أميلح»: تصغير «أملح»، وقد جاء ذلك كثيراً في الشعر وسعة الكلام.

قالوا: ولا يجوز أن يقال: «إن فعل التعجب لزم طريقة واحدة، وضارع الاسم، فلحقه التصغير»، لأننا نقول: هذا ينتقض بـ «ليس» و«عسى» فإنهما لهما طريقة واحدة، ومع هذا لا يجوز تصغيرهما، وأبلغ من هذا النقض وأوكد مثال «أفعل به» في التعجب فإنه فعل لزم

طريقة واحدة، ومع هذا فإنه لا يجوز تصغيره. ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل على أنه اسم أنه تَصَحَّحَ عينه نحو: «ما أَقْوَمَةٌ»، و«ما أْبَيْعَةٌ» كما تصحَّح العين في الاسم في نحو: «هذا أَقْوَمُ منك، وأْبَيْعُ منك» ولو أنه فعلٌ كما زعمتم لوجب أن تُعَلَّ عينه بقلبها ألفاً، كما قلبت من الفعل في نحو: «قَامَ»، و«بَاعَ»، و«أَقَامَ»، و«أَبَاعَ» في قولهم: «أَبَيْعْتُ الشيء» إذا عَرَضْتَهُ للبيع، وإذا كان قد أُجْرِيَ مُجْرَى الأسماء في التصحيح مع ما دخله من الجمود والتصغير وجب أن يكون اسماً.

والذي يدلُّ على أنه ليس بفعل وأنه ليس التقدير فيه: «شيء أَحْسَنُ زَيْداً» قولهم: «ما أَعْظَمَ اللهُ» ولو كان التقدير فيه ما زعمتم لوجب أن يكون التقدير: شيءٌ أَعْظَمَ اللهُ، والله تعالى عظيمٌ لا يجعل جاعل، وقال الشاعر (من البسيط):  
ما أَقْدَرَ اللهُ أَنْ يُدْني عَلَيَّ شَحْطِ  
مَنْ دَارُهُ الْحَزْنُ مَمَّنْ دَارُهُ صَوْلُ<sup>(٢)</sup>

(١) البيت للمجنون في ديوانه ص ١٣٠؛ وله أو للعرجي أو لبديوي اسمه كامل الثقفي أو لذي الرمة أو للحسين بن عبد الله في خزنة الأدب ١/٩٣، ٩٦، ٩٧؛ والدرر ١/٢٣٤؛ ولكامل الثقفي أو للعرجي في شرح شواهد المغني ٢/٩٦٢؛ وللعرجي في المقاصد النحوية ١/٤١٦، ٣/٦٤٣؛ وصدرة لعلي بن أحمد العربي في لسان العرب ١٣/٢٣٥ (شदन)؛ ولعلي بن محمد العربي في خزنة الأدب ١/٩٨؛ ولعلي بن محمد المغربي في خزنة الأدب ٩/٣٦٣.

اللغة: أميلح: تصغير تحبب، ومَلَح: حَسَن. شَدَنَّ: قوين وترعرعن، واستغنين عن أمهاتهن. هؤولياء: تصغير هؤلاء. الضال والسمر: نوعان من النبات. المعنى: يتعجب من حسن النسوة الصغار مشبهاً إياهن بالغلزان الصغار وقد استغنت عن أمهاتها بأكل الضال والسمر.

(٢) البيت لحندج بن حندج المرّي في الدرر ٦/٢٦٦؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٨٣؛ ومعجم البلدان ٣/٤٣٥ (صول)؛ والمقاصد النحوية ١/٢٣٨؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/١٦٤؛ وشرح الأشموني ١/٤٥؛ وهمع الهوامع ٢/١٦٧.

اللغة: يدني: يقرب. على شحط: على بعد. الحزن: موضع، وكذلك صول. المعنى: يقول إن الله - جلّ وعزّ - قادر على تقريب البعيد، فبقدرته يقرب الذي داره في «الحزن» من الذي داره في «صول».



ولو كان الأمر كما زعمتم لوجب أن يكون التقدير فيه: شَيْءٌ أَقْدَرَ اللهُ، والله تعالى قادر لا يَجْعَلُ جاعل .

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه فعل أنه إذا وُصِلَ بياء الضمير دخلت عليه نون الوقاية، نحو: «ما أَحْسَنَني عندك، وما أَظْرَفَني في عينك، وما أَعْلَمَني في ظَنِّك» ونون الوقاية إنما تدخل على الفعل لا على الاسم، ألا ترى أنك تقول في الفعل: «أرشدني، وأسعدني، وأبعدي» ولا تقول في الاسم «مُرشدني» ولا «مُسعدني»، فأما قوله (من البسيط):

[ألا فتى من بني ذبيان يَحْمِلُني]  
وَلَيْسَ حَامِلُني إِلَّا أَبْنُ حَمَالِ

فمن الشاذ الذي لا يُلْتَفَتُ إليه ولا يقاس عليه، وإنما دخلت هذه النون على الفعل لِتَقِي آخره من الكسر؛ لأن ياء المتكلم لا يكون ما قبلها إلا مكسوراً، وإذا كانوا قد منعه من كسرة الإعراب لثقلها وهي غير لازمة، فلأن يمنعوه من كسرة البناء وهي لازمة كان ذلك من طريق الأولى، فلما منعه من الكسر أدخلوا

هذه النون لتكون الكسرة عليها؛ فلو لم يكن أفعال في التعجب فعلاً وإلا لما دخلت عليه نون الوقاية كدخولها على سائر الأفعال .

اعترضوا على هذا بأن قالوا: نون الوقاية قد دخلت على الاسم في نحو: «قَدَني وَقَظَني» أي: حَسَبي، قال الشاعر (من الرجز):

امْتَلَأَ الحَوْضُ وَقَالَ: قَظَني  
مَهَلًا، رُويدًا، قَدْ مَلَأَتْ بَظَني

ولا يدل ذلك على الفعلية، فكذلك ها هنا . وما اعتراضوا فيه ليس بصحيح؛ لأن «قَدَني»، و«قَظَني» من الشاذ الذي لا يعرج عليه؛ فهو في الشذوذ بمنزلة ميني وعيني، وإنما حَسُنَ دخول هذه النون على قد وقط لأنك تقول: «قَدَ من كذا، وقَظَ من كذا» أي: اكَتَفَ به، فتأمر بهما كما تأمر بالفعل؛ فلذلك حَسُنَ دخول هذه النون عليهما، على أنهم قالوا: «قَظي وقَدِي» من غير نون كما قالوا: «قَظَني وقَدَني» بالنون، قال الشاعر (من الرجز):

قَدَني مِن نَضِرِ الحَبِيبِينِ قَدِي  
لَيْسَ الإِمَامُ بِالشَّحِيحِ المُلْجِدِ

البيت لأبي محلم السعدي في خزانة الأدب ٤/٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٦/٦؛ والكامل ص ٤٦٧.

حاملي: حاملي، ودخول نون الوقاية على الاسم شذوذ.

الرجز بلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٥٧، ٣٤٢؛ وأما المرتضى ٢/٣٠٩؛ وتخليص الشواهد ص ١١١؛ وجواهر الأدب ص ١٥١؛ والخصائص ١/٢٣؛ ورفص المباني ص ٣٦٢؛ وسمط اللآلي ص ٤٧٥؛ وشرح الأشموني ١/٥٧؛ وشرح المفصل ١/٨٢، ١٣١/٢، ١٢٥/٣؛ وكتاب اللامات ص ١٤٠؛ ولسان العرب ٧/٣٨٢ (قطط)، ١٣/٣٤٤ (قطن)؛ ومجالس ثعلب ص ١٨٩؛ والمقاصد النحوية ١/٣٦١.

قظني: اسم فعل بمعنى يكفي، أو اسم بمعنى حَسَبي. رويداً: متمهلاً.

امتلاء الحوض تماماً حتى كأنه تكلم فقال: كفاني ما صببت في جوفي، فتمهل فقد ملأت بطني.

الرجز لحميد بن مالك الأرقط في خزانة الأدب ٥/٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢؛ والدرر ١/٢٠٧؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٨٧؛ ولسان العرب ١/٣٤٤ (خبب)؛ والمقاصد النحوية ١/٣٥٧ =

ولا خلاف أنه لا يجوز أن يقال: «ما أكرمي» بحذف النون كما يقال: «ما أكرمني»، كما يقال: «قَدْنِي»، و«قَدِي» فلما لم يجز ذلك بأن الفرق بينهما.

ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل على أن «أفعل» في التعجب فعلٌ أنه يَنْصِبُ المعارف والنكرات، و«أفعل» إذا كان اسماً لا ينصب إلا النكرات خاصة على التمييز، نحو قولك: «زَيْدٌ أَكْبَرُ مِنْكَ سَنًا، وَأَكْثَرُ مِنْكَ عِلْمًا» ولو قلت: «زَيْدٌ أَكْبَرُ مِنْكَ السَّنَّ، أَوْ أَكْثَرُ مِنْكَ الْعِلْمَ» لم يجز، ولما جاز أن يقال: «ما أكبر السن له، وما أكثر العلم له» دلّ على أنه فعل.

اعترضوا على هذا بأن قالوا: قد ادعيتم أن «أفعل» إذا كان اسماً لا ينصب إلا النكرة، وقد وجدنا العرب قد أعملته في المعرفة، قال

الحارث بن ظالم (من الوافر):

فَمَا قَوْمِي بِتَّغْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ  
وَلَا بِفَرَازَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابِ<sup>(١)</sup>

فَنصَبَ «الرَّقَابَ» بِ «الشُّعْرِ»، وهو جمع «أشعر»، ولا خلاف أن الجمع في باب العمل أضعف من واحد؛ لأن الجمع يُباعده عن مشابهة الفعل؛ لأن الفعل لا يجمع، وإذا بُعد عن مشابهة الفعل بُعد عن العمل، وإذا عمل جمع أفعل من بعده عن العمل؛ فالواحد أولى أن يعمل، وقال الآخر (من الوافر):

[فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ  
رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ]  
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ  
أَجَبَّ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ<sup>(٢)</sup>

= ولحميد بن ثور في لسان العرب ٣/٣٨٩ (لحد) وليس في ديوانه؛ ولأبي بحدلة في شرح المفصل ٣/١٢٤. شرح المفردات: قدني: يكفني، حسبي. الخبييان: هما: عبد الله بن الزبير وابنه خبيب، وقيل مصعب بن الزبير أيضاً. ويروى «الخبييين» بالجمع فيعني عبد الله وشيعته. الشحيح: البخيل. (١) البيت لحارث بن ظالم في الأغاني ١١/١١٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٢٥٨؛ وشرح اختيارات المفضل ٣/١٣٣٥؛ والكتاب ١/٢٠١؛ والمقاصد النحوية ٣/٦٠٩؛ والمقتضب ٤/١٦١؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٧/٤٩٢؛ وشرح المفصل ٦/٧٩. اللغة: ثعلبة بن بكر: الأشهر هو ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وفزارة: هو فزارة بن ذبيان. الشعر: جمع أشعر وهو الكثير الشعر.

المعنى: يتصل الشاعر من أن يكون قومه من نسب سعد بن ذبيان، فهم ليسوا من بني ثعلبة بن سعد، ولا من بني فزارة بن سعد، ويصف بني فزارة بغزارة الشعر في رقابهم وهذا دليل غباء، كما كانوا يعتقدون. (٢) البتتان للناطقة الذبياني في ديوانه ص ١٠٦؛ والأغاني ١١/٢٦؛ وخزنة الأدب ٧/٥١١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٢٨؛ وشرح المفصل ٦/٨٣، ٨٥؛ والكتاب ١/١٩٦؛ والمقاصد النحوية ٣/٥٧٩؛ وشرح ٤/٤٣٤؛ وبلا نسبة في أسرار العريية ص ٢٠٠؛ والأشباه والنظائر ٦/١١؛ والاشتقاق ص ١٠٥؛ وأمالى ابن الحاجب ١/٤٥٨؛ وشرح الأشموني ٣/٥٩١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣٥٨؛ ولسان العرب ١/٢٤٩ (حب)، ٣٩٠ (ذنب)؛ والمقتضب ٢/١٧٩.

اللغة: ربيع الناس: شبه ممدوحه بالربيع للدلالة على ما يحمله من نعم وخير للناس. الذناب: الأطراف. أجب الظهر: بدون سنام، كناية عن الحاجة التي تعقب موته. المعنى: يقول: إن هلك أبو قابوس أجذب الخير وانقطع الرخاء عن الناس، وغدوا في عسرة من أمرهم وكدر في عيشهم.

القياس، وإن صحّت رواية النصب؛ فيكون على التشبيه بالمفعول على ما بينا في البيت الأول، لا على تقدير زيادة الألف واللام ونصبه على التمييز على ما ذهبتم إليه، ولئن سلمنا على قول بعض البصريين، وهو الجواب عن جميع ما احتججتم به؛ لأنكم إذا قدرتم أنّ الألف واللام فيه زائدة فهو عندكم نكرة، فإذا ما عمل في معرفة، وإنما عمل في نكرة، والخلاف ما وقع في أنّ «أفعل» تعمل في النكرة، وإنما وقع الخلاف في أنها تعمل في المعرفة.

وأما قول الآخر (من الخفيف):

\*... عَلَى أَذْهَمِ أَجَشَّ الصَّهِيلاً \*

فالوجه جرّ «الصهيلا» إلا أنه نصّبّه على التشبيه بالمفعول، أو على زيادة الألف واللام على ما قدّمنا.

ثم لو سلمنا لكم صحّة ما ادّعيتموه في هذه الأبيات، وأجريناها في ذلك مجرى «ما أحسن الرجل» فهل يمكنكم أن توجدونا «أفعل» وصفاً نصّب اسماً مضمراً أو علماً أو اسماً من أسماء الإشارة؟ وإذا لم يمكن ذلك ووجدنا «أفعل» في التعجب تعمل في جميع أنواع المعارف النصّب دلاً على بطلان ما ذهبتم إليه من دعوى الاسمية.

ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل على أنه فعل ماضٍ أنا وجدناه مفتوح الآخر، ولولا أنه فعل ماضٍ لم يكن لبنائه على الفتح وجه؛ لأنه لو كان اسماً لارتفع لكونه خبراً لـ «ما» على

نصب «الظهر» بـ «أجب»، وقال الآخر (من الخفيف):

وَلَقَدْ أَغْتَدِي وَمَا صَقَعَ الدِّيبِ

كُ عَلَى أَذْهَمِ أَجَشَّ الصَّهِيلاً

نصب «الصهيلا» بـ «أجش»، فيبطل ما ادّعيتموه.

وما اعتراضوا به ليس بصحيح؛ أما بيت الحارث بن ظالم (من الوافر):

\* وَلَا بِفَرَاةِ الشُّعْرِ رِقَابًا \*

فقد روي: «الشُّعْرَى رِقَابًا» حكى ذلك سيبويه عن أبي الخطاب عن بعض العرب أنهم ينشدون البيت كذلك، على أنا وإن لم ننكر صحّة ما رويتموه، فلا حجة لكم فيه؛ لأنه من باب «الحسن الوجّه» و«الحسان الوجوه» وقد قالوا «الحسن الوجّه» بنصب «الوجه» تشبيهاً بـ «الضارب الرجل»، كما قالوا: «الضارب الرجل» بالجر تشبيهاً بـ «الحسن الوجّه» وقد ذهب بعض البصريين إلى زيادة الألف واللام فيه، فلما كان في تقدير التنكير جاز نصبه على التمييز، فبان أن ما عارضتم به ليس بشيء.

وأما قول النابغة (من الوافر):

\* أَجَبَّ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ \*

بفتحهما فقد روي: «أجَبَّ الظُّهْرَ» بجرهما، وروي «أجَبَّ الظُّهْرَ» برفع «الظهر» لأنه فاعل، والتقدير فيه عندنا: أجَبَّ الظُّهْرُ منه، وعندكم الألف واللام قامتاً مقامَ الضمير العائد؛ فلا حجة لكم في هذا البيت، والجرّ فيهما هو

(١) البيت بلا نسبة في أسرار العربية ص ١٩٩.

اللغة: أغتدي: أخرج غدوة (ما بين الفجر وطلوع الشمس). صقع الديك: صاح. الجواد الأدهم: ذو اللون الأسود، أو القريب منه. الأجش: الغليظ الصوت. الصهيل: صوت الجياد. المنى: إنني أغدو باكراً فوق صهوة جوادي الأدهم، الغليظ الصوت، قبل أن يصيح الديك.

المعاني، ولكن لما لم يفعلوا ذلك ضَمَّنوا «ما»  
معنى حرفه فبنوها، كما ضمَّنوا «ما»  
الاستفهامية معنى الهمزة، وضَمَّنوا «ما»  
الشرطية معنى «إن» التي وضعت للشرط،  
وبنوها وإن لم يكن للكلمة التي بعدها تعلق  
بالبناء؛ فكَذَلِكَ ما بعد «ما» التعجبية لا يكون له  
تعلق بالبناء، فبان بذلك فسأد اعتراضهم، وأنه  
إنما فتح لأنه فعلٌ ماضٍ على ما بينا .

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين : أما  
قولهم : «الدليل على أنه اسم أنه لا يتصرف»  
قلنا : عدم تصرفه لا يدل على أنه اسم؛ فإننا  
أجمعنا على أن «ليس»، و«عسى» فعلان، ومع  
هذا فإنهما لا يتصرفان، وإنما لم يتصرف فعل  
التعجب لوجهين :

أحدهما : أنهم لما لم يَصْعُوا للتعجب حرفاً  
يدل عليه جعلوا له صيغة لا تختلف؛ لتكون  
أمانةً للمعنى الذي أرادوه، وأنه مُضْمَن معنى  
ليس في أصله .

والثاني : - وهو الصحيح - إنما لم يتصرف  
لأن المضارع يحتمل زمانين : الحال  
والاستقبال، والتعجب إنما يكون مما هو  
موجود مشاهد، وقد يتعجب من الماضي، ولا  
يكون التعجب مما لم يكن، فكرهوا أن  
يستعملوا لفظاً يحتمل الاستقبال؛ لئلا يصير  
اليقين شكاً، وأما قولهم : «ما أملح ما يَخْرُجُ  
هذا الغلام»، و«ما أطول ما يكون هذا» فلا  
يقال ذلك حتى يُرى فيه مَخِيلَةٌ ذلك، فذلك ما  
رأيت في وقتك على ما يكون بعد ذلك،  
فكأنك قد شاهدته موجوداً، ولما كرهوا  
استعمال المضارع كانوا لاستعمال اسم  
الفاعل أكرهه لأنه لا يختص زماناً بعينه؛ فلهذا  
مَنَعُوهُ من التصرف، وعدم التصرف لا يدل

كلا المذهبين، فلما لزم الفتح آخره دلَّ على أنه  
فعل ماضٍ .

اعترضوا على هذا من وجهين :

أحدهما : أنهم قالوا : ما احتججتم به من  
فتح آخره ليس فيه حجة؛ لأن التعجب أصله  
الاستفهام، ففتحوا آخر «أفعل» في التعجب  
ونصبوا «زيداً» فرقاً بين الاستفهام والتعجب .

والثاني : أنهم قالوا : إنما فتح آخر أفعل في  
التعجب لأنه مبني لتضمنه معنى حرف  
التعجب؛ لأن التعجب كان يجب أن يكون له  
حرف كغيره من الاستفهام والشرط والنفي  
والنهي والتمني والترجي والتعريف والنداء  
والعطف والتشبيه والاستثناء، إلى غير ذلك،  
إلا أنهم لما لم ينطقوا بحرف التعجب وضَمَّنوا  
معناه هذا الكلام استحقَّ البناء، ونظير هذا  
أسماء الإشارة؛ فإنها بنيت لتضمنها معنى  
حرف الإشارة، وإن لم ينطق به فكذلك ها  
هنا .

وما اعترضوا به ليس بصحيح : أما قولهم :  
«إن التعجب أصله الاستفهام ففتحوا آخر  
«أفعل» في التعجب للفرق بين الاستفهام  
والتعجب» فمجرد دعوى لا يقوم عليها دليل،  
إلا بوحى وتنزيل، وليس إلى ذلك سبيل، مع  
أنه ظاهر الفساد والتعليل؛ لأن التفريق بين  
المعاني لا توجب إزالة الإعراب عن وجهه في  
موضع ما، فكذلك ها هنا؛ ولأن التعجب  
إخبار يحتمل الصدق والكذب، والاستفهام  
استخبار لا يحتمل الصدق والكذب؛ فلا يصح  
أن يكون أصلاً له .

وأما قولهم : «إنه بُني لتضمنه معنى حرف  
التعجب وإن لم ينطق به»، فكذلك نقول : كان  
يجب أن يوضع له حرف كما وضع لغيره من

على أنه اسم كما قلنا في «ليس» و«عسى».  
وأما قولهم: «إنه يصغر، والتصغير من  
خصائص الأسماء» فنقول: الجواب عن هذا  
من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن التصغير في هذا الفعل ليس على  
حد التصغير في الأسماء؛ فإن التصغير على  
اختلاف ضروبه: من التحقير كقولك:  
«رُجِيل»، والتقليل كقولك: «دُرَيْهَمَات»،  
والتقريب كقولك: «قُبَيْلَ المغرب»، والتعطف  
كقوله ﷺ: «أَصِحَابِي أَصِحَابِي» والتعظيم،  
كقول الشاعر (من الطويل):

وكلُّ أناسٍ سَوَّفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ  
دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ<sup>(١)</sup>

يريد الموت، ولا داهية أعظم من الموت،  
والتمدح كقول الجباب بن المنذر يوم السَّقِيْفَةِ:  
«أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ، وَعَذِيْقُهَا الْمُرَجَّبُ»<sup>(٢)</sup>  
فإنه يتناول الاسم لفظاً ومعنى، والتصغير  
اللاحق فعل التعجب إنما يتناوله لفظاً لا

معنى، من حيث كان متوجّهاً إلى المصدر،  
وإنما رَفَضُوا ذكر المصدر ها هنا لأن الفعل إذا  
أزِيل عن التصرف لا يُوَكِّد بذكر المصدر؛ لأنه  
خرج عن مذهب الأفعال، فلما رَفَضُوا  
المصدر وآثروا تصغيره صَغَرُوا الفعل لفظاً،  
ووجَّهُوا التصغير إلى المصدر، وجاز تصغير  
المصدر بتصغير فعله؛ لأن الفعل يقوم في  
الذكر مقام مصدره؛ لأنه يدل عليه بلفظه،  
ولهذا يعود الضمير إلى المصدر بذكر فعله،  
وإن لم يَجْر له ذكر، قال الله تعالى: ﴿وَلَا  
يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ  
خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [آل عمران: ١٨٠] قوله: ﴿هُوَ﴾ ضمير  
لـ «البخل» وإن لم يكن مذكوراً؛ لدلالة  
(يبخلون) عليه، ومنه قولهم: «من كذب كان  
شراً له»، أي: كان الكَذِبُ شراً له، ومنه قول  
الشاعر (من الوافر):

إِذَا نُهِِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ  
وَخَالَفَ، وَالسَّفِيهُ إِلَى خِلَافٍ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٥٦؛ وجمهرة اللغة ص ٢٣٢؛ وخزانة الأدب ١٥٩/٦، ١٦٠، ١٦١؛  
والدرر ٢٨٣/٦؛ وسمط اللآلي ص ١٩٩؛ وشرح شواهد الشافية ص ٨٥؛ وشرح شواهد المغني ١/١٥٠؛  
ولسان العرب ١٤/٣ (خوخ)؛ والمعاني الكبير ص ٨٥٩، ١٢٠٦؛ ومغني اللبيب ١/١٣٦، ١٩٧؛  
والمقاصد النحوية ٨/١، ٥٣٥/٤.

اللغة: دويهية: تصغير داهية، وهي المصيبة. الأنامل: جمع أنملة، وهي عقدة الإصبع أو التي فيها  
الظفر، وأراد الأظافر هنا فهي التي تصفر عند الموت.

المعنى: سوف يأتي الموت على كل الناس، فتصفر أظفارهم حينها.

(٢) هذه القول من أمثال العرب، وقد ورد في زهر الأكم ٨٦/١؛ والعقد الفريد ٩٣/٣؛ وكتاب الأمثال  
ص ١٠٣؛ ولسان العرب ٤١٢/١ (رجب)، ٥٨٦ (عرب)، ٤٤/٣ (فرخ)، ٤٥٨/٤ (صغر)، ١٦٨/٦  
(قبس)، ٣١٠/٩ (كتف)؛ ومجمع الأمثال ٣١/١، ٢٩٤/٢؛ والمستقصى ٣٧٧/١.

والجذيل: تصغير «الجدل»، وهو عود ينصب للإبل الجرباء لتحك به من الجرب. والعذيق: تصغير  
«عذق»، وهو النخلة نفسها. وإذا مالت النخلة المُثْقَلَة بالثمار بنوا من جانبها المائل بناءً مرتفعاً يُدْعَمُها لكيلا  
تسقط، وهذا هو الترجيب.

(٣) البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري في إعراب القرآن ص ٩٠٢؛ والأشباه والنظائر ١٧٩/٥؛ وأمالى  
المرتضى ١/٢٠٣؛ وخزانة الأدب ٣/٣٦٤، ٤/٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨؛ والخصائص ٣/٤٩؛ والدرر ١/ =

اللفظين في التفضيل والمبالغة؛ ألا ترى أنك تقول: «ما أَحْسَنَ زيداً» لمن بلغ الغاية في الحسن، كما تقول: «زيد أَحْسَنُ القوم» فتجمع بينه وبينهم في أصل الحسن وتفضله عليهم؛ فوجود هذه المشابهة بينهما جاز «ما أَحْسَنَ زيداً»، و«ما أميلح غزلاناً» كما تقول: «غلمانك أَحْسِنُ الغلمان»، و«غزلانك أَمِيلِحُ الغزلان» ولهذه المشابهة حملوا: «أَفْعَلَ منك» و«هو أَفْعَلُ القوم» على قولهم: «ما أَفْعَلَهُ» فجاز فيهما ما جاز فيه، وامتنع منهما ما امتنع منه، ألا ترى أنك لا تقول: «هو أَعْرَجُ منك»، ولا «أَعْرَجُ القوم» لأنك لا تقول: «ما أَعْرَجَهُ»، وتقول: «هو أَقْبِحُ عَرَجاً منك»، و«هو أَقْبِحُ القوم عَرَجاً»، كما تقول: «ما أَقْبِحُ عَرَجَهُ»، وكذلك لا تقول: «هو أَحْسَنُ منك حسناً» فتؤكد به بذكر المصدر؛ لأنك لا تقول: «ما أَحْسَنَ زيداً حسناً» فأما قولهم: «أَلْجُ لَجَاجَةً مِنَ الخُنْفَسَاءِ»<sup>(٢)</sup>، وما أشبهه فمنصوب على التمييز.

والوجه الثالث: إنما دخله التصغير لأنه أَلْجَمٌ طريقةً واحدة، فأشبهه بذلك الأسماء، فدخله بعض أحكامها، وحَمَلُ الشيء على الشيء في

يريد: جَرَى إلى السَّفَه، وهذا كثير في كلامهم؛ فكما أنه يجوز أن يعود الضمير إلى المصدر وإن لم يَجْر له ذكر استغناء بذكر فعله، فكذلك يجوز أن يتوجه التصغير اللاحق لفظَ الفعل إلى مصدره وإن لم يَجْر له ذكر، ونظيرُ هذا إضافتهم أسماء الزمان إلى الفعل، نحو قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩] وإن كانت الإضافة إلى الأفعال غير جائزة، وإنما جاز ذلك لأن المقصود بالإضافة إلى الفعل مصدره من حيث كان ذكر الفعل يقوم مقام ذكر مصدره؛ فالتقدير فيه: هذا يومٌ نَفَع الصادقين صدقهم، وإنما خصوا أسماء الزمان<sup>(١)</sup> بهذه الإضافة لما بين الزمان والفعل من المناسبة، من حيث اتفقا في كونهما عَرَضِينَ، وأن الزمان حركات الفلك كما أن الفعل حركة الفاعل، وكما أن هذه الإضافة لفظية، فكذلك التصغير اللاحق فعل التعجب لفظي، وكما أن هذه الإضافة لا اعتداد بها، فكذلك هذا التصغير لا اعتداد به.

والوجه الثاني: إنما دخله التصغير حملاً على باب «أَفْعَلَ» الذي للمفاضلة؛ لاشتراك

= ٢١٦؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٤٤؛ ومجالس ثعلب ص ٧٥؛ والمحتسب ١/ ١٧٠، ٢/ ٣٧٠؛ وهمع الهوامع ١/ ٦٥.

اللغة: السفه: الأحمق الطائش. خلاف: مخالفة.

المعنى: إذا زجر الأحمق، ومنع أن يفعل شيئاً، سارع إليه، وخالف ما منع عنه، وهذه عادة الأحمق، يسعى دائماً إلى المخالفة.

(١) أضيفت بعض أسماء المكان أيضاً إلى الجملة الفعلية، ومنه الآية: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

(٢) من أمثال العرب: «أَلْجُ مِنَ الخُنْفَسَاءِ». انظر: ثمار القلوب ص ٤٣٥، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٨٠؛ والحيوان ٣/ ٣٤٥، ٥٠٠، ٤٦٩/٦؛ وكتاب الأمثال ص ٣٧٤؛ ولسان العرب ١٤/ ٣٦١ (زها)؛ والمستقصى ١/ ٣٠٨.

القياس، فقام تصغيره مَقَامَ تصغير مصدره،  
فبان الفرق بينهما .

والرابع: أن «ليس»، و«عسى» لا نظير لهما من  
الأسماء يحملان عليه كما حمل «ما أفعَلَهُ» على  
«أفعلَ» الذي للمفاضلة؛ فيحمل «ما أحسنهم» على  
قولهم «هو أحسنهم» فبان الفرق بينهما .

فإن قالوا: هذا يبطل بـ «نعم» و«بئس»؛  
فإنهما للمبالغة في المدح والذم، كما أن  
التعجب موضوع للمبالغة، وإنهما لا  
يتصرفان، ومع هذا فلا يجوز تصغيرهما .

قلنا: هذا الإلزام على مذهبكم ألزم؛ لأنهما  
عندكم اسمان كـ «أفعل» في التعجب؛ فهلاً  
جاز فيهما التصغير ما جاز فيه؟ فإن قلتم: «إن  
ذلك لم يسمع من العرب» قلنا كما قلتم، ثم  
فرقنا بينهما، وذلك أنهما وإن كانا لا يتصرفان  
فهما أشبه منه بالأفعال المتصرفة، وذلك من  
ثلاثة أوجه:

أحدها: اتصال الضمير بهما على حد  
اتصاله بالفعل المتصرف، نحو قولهم: «نعم  
رجلين»، و«نعموا رجالاً» .

والثاني: اتصال تاء التأنيث الساكنة بهما،  
نحو: «نعمت المرأة»، و«بئست الجارية» .

والثالث: أنهما يرفعان الظاهر والمضمر  
كالفعل المتصرف، فلما قربا من الفعل  
المتصرف هذا القرب بعداً من الاسم؛ فلهذا  
لم يجز تصغيرهما، بخلاف فعل التعجب على  
ما بيّننا؛ وأما مثال «أفعل به» فإنما لم يجز  
تصغيره لأنه لا نظير له في الأسماء إلا  
«أضبع»؛ وهي لغة رديئة في «إضبع» - وفيها  
سبع لغات: فُضِحَاهن «إضبع» - بكسر الهمزة  
وفتح الباء - ثم «أضبع» - بضم الهمزة وفتح

بعض أحكامه لا يخرج عن أصله، ألا ترى أن  
اسم الفاعل محمول على الفعل في العمل،  
ولم يخرج بذلك عن كونه اسماً، وكذلك الفعل  
المضارع محمول على الاسم في الإعراب،  
ولم يخرج بذلك عن كونه فعلاً؛ فكذلك  
تصغيرهم فعل التعجب تشبيهاً بالاسم لا  
يخرجه عن كونه فعلاً .

وأما ما ذكره من «ليس»، و«عسى» فالكلام  
عليه من أربعة أوجه:

أحدها: أن «ليس»، و«عسى» وإن كانا قد  
أشبهتا فعل التعجب في سلب التصرف فإنهما قد  
فارقا من وجهين: أحدهما: - أنهما يرفعان  
الظاهر والمضمر، كما ترفعهما الأفعال  
المتصرفة، فبعُدًا عن شبه الاسم، و«أفعل» في  
التعجب إنما يرفع المضمر دون الظاهر، فقرب  
من الاسم الجامد؛ فلهذا دخله التصغير دونهما .

والثاني: أن «ليس» و«عسى» وُصِلَا بضمائر  
المتكلمين والمخاطبين والغائبين، نحو:  
«لست» و«لستم»، و«ليسوا»، و«عسيت»،  
و«عسيتم»، و«عسوا»، كما تتصل بالأفعال  
المتصرفة، و«أفعل» في التعجب ألزم ضمير  
الغيبة لا غير، فلما تصرف «ليس» و«عسى» في  
الاتصال بضمائر الأفعال الماضية هذا  
التصرف وألزم هذا الفعل في الإضمار وجهاً  
واحداً جاز أن يدخله التصغير دونهما .

والثالث: أن «ليس»، و«عسى» لا مصدر  
لهما من لفظهما، فتنزل اللفظ بهما منزلة اللفظ  
به، والتصغيرها هنا في الحقيقة للمصدر، فإذا  
لم يكن لهما مصدر من لفظهما بطل  
تصغيرهما، بخلاف فعل التعجب؛ فإن له  
مصدراً من لفظه نحو: «الحسن» و«الملاحه»  
وإن لم يكن جارياً عليه على ما يقتضيه

بَحْمَلَهُ عَلَى بَابِ «أَفْعَلَ» الَّذِي لِلْمُفَاضِلَةِ، فَصَحَّحَ كَمَا صَحَّحَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ غَلِبَ عَلَيْهِ شَبَهُ الْأَسْمَاءِ بِأَنْ أُلْزِمَ طَرِيقَةً وَاحِدَةً، وَالشَّبَهُ الْغَالِبَ عَلَى الشَّيْءِ لَا يُخْرِجُهُ عَنْ أَصْلِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ لَمَّا غَلِبَ عَلَيْهَا شَبَهُ الْفِعْلِ مَنَعَتْ الْجَرَ وَالتَّنْوِينَ كَمَا مَنَعَهُمَا الْفِعْلُ، وَلَمْ تَخْرُجْ بِشَبْهِهَا لِلْفِعْلِ عَنْ أَنْ تَكُونَ أَسْمَاءً؛ فَكَذَلِكَ هَا هُنَا: تَصْحِيحُ الْعَيْنِ فِي نَحْوِ: «مَا أَقْوَمَةٌ»، وَ«مَا أُبْيَعَةٌ» لَا يُخْرِجُهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا، عَلَى أَنْ تَصْحِيحُهُ غَيْرَ مُسْتَنْكَرٍ فِي كَلَامِهِمْ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَتْ أَعْمَالٌ مُتَصَرِّفَةٌ مُصَحَّحَةٌ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ: «أَغْيَلَتِ الْمَرْأَةَ»، وَ«أَغْيَمَتِ السَّمَاءَ»، وَ«اسْتَنَوَقَ الْجَمَلَ»، وَ«اسْتَنْيَسَتِ الشَّاةَ»، وَ«اسْتَحُوذَ يَسْتَحُوذُ»؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿اسْتَحُوذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ [المجادلة: ١٩] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ اسْتَحُوذُوا عَلَيْكُمْ وَنَمَنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١٤١] وَقَدْ قَرَأَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: ﴿حَيْثُ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنَتْ﴾ [يونس: ٢٤] عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلَتْ»، وَنَحْوِ قَوْلِهِمْ: «اسْتَضَوَّتْ»، وَ«أَجْوَذَتْ»، وَ«أَطْيَبَتْ»، وَ«أَطَوَّتْ»، قَالَ الشَّاعِرُ (مِنْ الطَّوِيلِ):

صَدَدَتْ وَأَطَوَّلَتْ الصُّدُودَ، وَقَلَّمَا  
وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ<sup>(١)</sup>

الْبَاءِ - ثُمَّ «أَضْبَعُ» - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ - ثُمَّ «أَضْبَعُ» - بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ - ثُمَّ «إِضْبَعُ» - بِكسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ - ثُمَّ «أَضْبَعُ» - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكسْرِ الْبَاءِ - ثُمَّ «أَصْبُوعُ» - وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي كَلَامِهِمْ نَظِيرٌ سِوَى هَذَا الْحَرْفِ فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ بَاعَدَهُ ذَلِكَ مِنَ الْاسْمِ، فَلَمْ يَجْزِ فِيهِ التَّصْغِيرُ. أَلَا تَرَى أَنَّ وَزْنَ الْفِعْلِ الَّذِي يَغْلِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَخْضُهُ أَحَدُ الْأَسْبَابِ الْمَانِعَةِ مِنَ الصَّرْفِ، فَإِذَا كَانَ الْاسْمُ يَقْرُبُ مِنَ الْفِعْلِ لِمَجِيئِهِ عَلَى بَعْضِ أُنْبِيئِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ عِلَّةَ مَانِعَةٍ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ فَكَذَلِكَ الْفِعْلُ يَبْعُدُ مِنَ الْاسْمِ لِمُخَالَفَتِهِ لَهُ فِي الْبِنَاءِ، هَذَا مَعَ أَنْ لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ، وَالْأَمْرُ يَخْتَصُّ بِهِ الْفِعْلُ، فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مُضْمَّنًا مَعْنَى الْأَمْرِ، نَحْوِ: «صَهْ»، وَ«مَهْ» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ أَقِيمَ مَقَامَ الْأَفْعَالِ وَهِيَ الْأَصْلُ فِي الْأَمْرِ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ تَوْخِيًّا لِلِاخْتِصَارِ لِثَلَاثًا يَفْتَقِرُ إِلَى إِظْهَارِ ضَمِيرِ التَّثْنِيَةِ الْجَمْعِ وَالتَّأْنِيثِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي الْفِعْلِ، نَحْوِ: «اسْكُنَّا»، وَ«اسْكُتُوا»، وَ«اسْكُتْنَ» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ تَصْحِيحٌ عَيْنِهِ فِي: مَا أَقْوَمَةٌ، وَمَا أُبْيَعَةٌ» قُلْنَا: التَّصْحِيحُ حَصَلَ لَهُ مِنْ حَيْثُ حَصَلَ لَهُ التَّصْغِيرُ، وَذَلِكَ

(١) البيت للمرار الفقهسي في ديوانه ص ٤٨٠؛ والأزهية ص ٩١؛ وخزانة الأدب ٢٢٦/١٠، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١؛ والدرر ١٩٠/٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١٠٥/١؛ وشرح شواهد المغني ٧١٧/٢؛ ومغني اللبيب ٣٠٧/١، ٥٩٠، ٥٨٢/٢، ١١٦/٧، ١٣٢/٨، ٧٦/١٠، والكتاب ٣١/١، ١١٥/٣؛ ولسان العرب ١١/٦، ٣٢١/٦؛ وشرح المفصل ١١٦/٧، ١٣٢/٨، ٧٦/١٠، والكتاب ٣١/١، ١١٥/٣؛ ولسان العرب ١١/٦، ٤١٢ (طول)، ٥٦٤ (قلل)؛ والمحتسب ٩٦/١؛ والمقتضب ٨٤/١؛ والممتع في التصريف ٤٨٢/٢؛ والمنصف ١٩١/١، ٦٩/٢؛ وهمع الهوامع ٨٣/٢، ٢٢٤.

اللغة: صدت: حرمت ودادك. الصدود: الهجران والإعراض. الوصال: دوام المودة. المعنى: لقد عرضت عني وطال هجرانك لي، وقلما يدوم الوداد ويستمر الحب إذا ما طال الهجران والبعد بين الحبيبين.



والثاني: أن يُعْنَى بالشيء ما يدلُّ على  
عظمة الله تعالى وقدرته من مصنوعاته .  
والثالث: أن يُعْنَى به نفسه، أي: أنه عظيم  
لنفسه لا لشيء جعله عظيماً، فرقاً بينه وبين  
خلقه .

وَحُكِّيَ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ أَبِي الْعَبَّاسِ  
مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ الْمُبَرَّدِ قَدِمَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى بَغْدَادَ  
قَبْلَ قُدُومِ الْمُبَرَّدِ إِلَيْهَا، فَحَضَرَ فِي حَلْقَةِ أَبِي  
الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ثَعْلَبٍ، فَسُئِلَ عَنْ هَذِهِ  
الْمَسْأَلَةِ، فَأَجَابَ بِجَوَابِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَقَالَ:  
التَّقْدِيرُ فِي قَوْلِهِمْ: «مَا أَحْسَنَ زَيْدًا» شَيْءٌ  
أَحْسَنَ زَيْدًا، فَقِيلَ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي قَوْلِنَا: «مَا  
أَعْظَمَ اللَّهُ؟» فَقَالَ: شَيْءٌ أَعْظَمَ اللَّهَ، فَأَنْكَرُوا  
عَلَيْهِ، وَقَالُوا: هَذَا لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
عَظِيمٌ لَا يَجْعَلُ جَاعِلٌ، ثُمَّ سَخِبُوهُ مِنَ الْحَلْقَةِ  
وَأَخْرَجُوهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمُبَرَّدُ إِلَى بَغْدَادَ أوردوا  
عَلَيْهِ هَذَا الْإِشْكَالَ، فَأَجَابَ بِمَا قَدَمْنَا مِنْ  
الْجَوَابِ، فَبَانَ بِذَلِكَ قَبْحَ إِنْكَارِهِمْ عَلَيْهِ،  
وَفَسَادَ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ .

وقيل: يحتمل أن يكون قولنا: «شيء أعظم  
الله» بمنزلة الإخبار أنه عظيم، لا على معنى:  
شيء أعظمه؛ فإن الألفاظ الجارية عليه سبحانه  
يجب حملها على ما يليق بصفاته، ألا ترى أن  
«عسى»، و«لعل» فيها طَرَفٌ مِنَ الشَّكِّ، وَلَا  
يَحْمَلُ فِي حَقِّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى الشَّكِّ، وَكَذَلِكَ  
الامتحان يحمل منا على معانٍ تستحيل في حقه  
سبحانه، إلى غير ذلك مما لَا يُحْصَى كَثْرَةً،  
فكَذَلِكَ هَا هُنَا: يَكُونُ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ: «مَا  
أَعْظَمَ اللَّهُ» الْإِخْبَارُ أَنَّهُ عَظِيمٌ، لَا شَيْءٌ جَعَلَهُ  
عَظِيمًا لَا اسْتِحَالَتَهُ؛ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَقْدَرُ فِي غَيْرِهِ  
لِجَوَازِهِ وَعَدَمِ اسْتِحَالَتِهِ .

وأما قول الشاعر (من البسيط):

وإذا جاء التصحيح في هذه الأفعال  
المتصرفة تنبيهاً على الأصل مع بعدها عن  
الاسم فما ظنك بالفعل الجامد الذي لا  
يتصرف؟

فإن قالوا: التصحيح في هذه الأفعال إنما  
جاء عن طريق الشذوذ، وتصحيح «أفعل» في  
التعجب قياس مطرد .

قلنا: قد جاء التصحيح في الفعل المتصرف  
على غير طريق الشذوذ، وذلك نحو تصحيح  
«حَوَّلَ»، و«عَوَّرَ» و«صَيَّدَ» حملاً على  
«أَحْوَلَ»، و«أَعْوَرَ»، و«أَضَيَّدَ» وكذلك جاء  
التصحيح أيضاً في قولهم: «اجْتَوَرُوا»،  
و«اَعْتَوَنُوا» حملاً على «تَجَاوَرُوا»، و«تَعَاوَنُوا»  
فكَذَلِكَ أَيْضاً هَا هُنَا: حَمَلَ «مَا أَقْوَمَهُ» وَ«مَا  
أُبَيْعَهُ» عَلَى «هَذَا أَقْوَمُ مِنْكَ، وَأُبَيْعُ مِنْكَ» وَمَعَ  
هَذَا فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَحْكُمُوا لَهُ بِالْأَسْمِيَّةِ  
لِتَصْحِيحِهِ؛ لِأَنَّ «أَفْعَلَ بِهِ» قَدْ جَاءَ مَصْحَحاً  
وَهُوَ فِعْلٌ، كَمَا أَنَّ التَّصْحِيحَ فِي قَوْلِهِمْ: «أَقْوَمُ  
بِهِ»، وَ«أُبَيْعُ بِهِ» لَا يَخْرُجُ عَنْ كَوْنِهِ فِعْلاً،  
فكَذَلِكَ التَّصْحِيحُ فِي «مَا أَفْعَلَهُ» لَا يَخْرُجُ عَنْ  
كَوْنِهِ فِعْلاً .

وأما قولهم: «لو كان التقدير فيه: شيء  
أحسن زيداً، لوجب أن يكون التقدير في  
قولنا: «مَا أَعْظَمَ اللَّهُ»: شيء أعظم الله، والله  
تعالى عظيم لا يجعل جاعل»، قلنا: معنى  
قولهم: «شيء أعظم الله» أي: وَصَفَهُ بِالْعَظَمَةِ،  
كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ: «كَبَّرْتُ  
كَبِيرًا»، وَ«عَظَّمْتُ عَظِيمًا»، أَي: وَصَفْتَهُ  
بِالْكَبْرِيَاءِ الْعَظَمَةِ، لَا صَبَّرْتَهُ كَبِيرًا عَظِيمًا،  
فكَذَلِكَ هَا هُنَا، وَلِذَلِكَ الشَّيْءُ ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ:

أحدها: أن يُعْنَى بالشيء مَنْ يَعْظُمُهُ مِنْ  
عباده .

البصريون إلى أن ذلك لا يجوز فيهما كغيرهما  
من سائر الألوان .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما  
جوزنا ذلك للنقل، والقياس:

أما النقل فقد قال الشاعر (من البسيط):

إِذَا الرَّجَالُ شَتَوْا وَأَشْتَدَّ أَكْلُهُمْ

فَأَنْتَ أْبَيْضُهُمْ سِرْبَالِ طَبَّاحٍ<sup>(٣)</sup>

وَجُهُ الاحتجاج أنه قال: «أْبَيْضُهُمْ»، وإذا  
جاز ذلك في «أفعلهم» جاز في «ما أفعله»،  
و«أفعل به» لأنهما بمنزلة واحدة في هذا

الباب، وقد قال الشاعر (من الرجز):

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضِ

تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيْمَاضِ

\* أْبَيْضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبَاضٍ<sup>(٤)</sup> \*

فقال: «أْبَيْضُ» وهو «أفعل» من «البياض»،

مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُذْنِي عَلَى شَحِطٍ  
مَنْ دَارُهُ الْحَزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلٌ

فإنه وإن كان لفظه لفظ تعجب فالمراد به  
المبالغة في وصف الله تعالى بالقدرة، كقوله  
تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ [مریم: ٧٥] فجاء  
بصيغة الأمر، وإن لم يكن في الحقيقة أمراً؛  
لامتناع ذلك في حق الله تعالى، وإن شئت قدرته  
تقدير: «ما أعظم الله» على ما بينا، والله  
أعلم<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

٨ - اختلف البصريون في جواز التعجب من  
البياض والسواد<sup>(٢)</sup>: فقد «ذهب الكوفيون إلى  
أنه يجوز أن يستعمل «ما أفعله» في التعجب  
من «البياض» و«السواد» خاصة من بين سائر  
الألوان، نحو أن تقول: «هذا الثوب ما  
أْبَيْضُهُ»، «وهذا الشعر ما أسوده». وذهب

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/٢٢٣ - ١٤٠.

(٢) انظر في هذه المسألة:

- المسألة السادسة عشرة من كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين».

- شرح المفصل ٦/٩٣.

- أسرار العربية. ص ١٢١.

- حاشية الصبان على الأشموني ٣/١٩، ٣٧.

- شرح التصريح على التوضيح ٢/١١٣.

- لسان العرب (بيض).

(٣) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه. ص ١٨؛ ولسان العرب ٧/١٢٤ (بيض)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر  
٨/١٣٩؛ وأمالي المرتضى ١/٩٢؛ وخزانة الأدب ٨/٢٣٠؛ وشرح المفصل ٦/٩٣؛ ولسان العرب ٧/  
١٢٣ (بيض)، ١٥/٩٦ (عمى)؛ والمقرب ١/٧٣.

اللغة: شتوا: دخلوا في الشتاء. اشتد: صار شديداً عسيراً. السربال: القميص، أو كل ما ليس.

المعنى: يهجو أحدهم واصفاً إياه بالخبيل الشحيح، فيقول: عندما يدخل الناس في فصل الشتاء، ويعسر  
عليهم إيجاد ما يأكلونه، تكون أنت أكثر الناس شحاً، فطباخك لا يعمل، بل تبقى ملابسه بيضاء، لأنك  
لا تولم لأحد، ولا تطبخ شيئاً.

(٤) الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٦؛ وخزانة الأدب ٨/٢٣٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٨١؛

ولسان العرب ٧/١٢٢ (بيض)؛ ومغني اللبيب ٢/٦٩١.

وإذا جاز ذلك في «أفعل من كذا» جاز في «ما أفعله» و«أفعل به»؛ لأنهما بمنزلة واحدة في هذا الباب، ألا ترى أن ما لا يجوز فيه «ما أفعله» لا يجوز فيه «أفعل من كذا»، وكذلك بالعكس منه: ما جاز فيه «ما أفعله» جاز فيه: «أفعل من كذا»، فإذا ثبت أنه يمتنع في كل واحد منهما ما يمتنع في الآخر، ويجوز فيه ما يجوز في الآخر، دَلَّ على أنهما بمنزلة واحدة، وكذلك القول في «أفعل به» في الجواز والامتناع، فإذا ثبت هذا فوجب أن يجوز استعمال «ما أفعله» من البياض.

وأما القياس، فقالوا: إنما جَوَّزنا ذلك من «السواد» و«البياض» دون سائر الألوان لأنهما أصلاً الألوان، ومنهما يتركب سائرهما من الحمر والصفرة والخضرة الشُّهْبَة والشُّهْبَة والكُهْبَة إلى غير ذلك، فإذا كانا هما الأصلين للألوان كلها جاز أن يثبت لهما ما لا يثبت لسائر الألوان؛ إذ كانا أصلين لها ومتقدمين عليها.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه لا يجوز استعمال «ما أفعله» من

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما احتجاجهم بقول الشاعر (من البسيط):

\* فَأَنْتَ أْبَيُّهُمْ سِرْبَالِ طَبَّاحٍ \*

فلا حجة فيه من وجهين؛ أحدهما: أنه شاذٌ فلا يؤخذ به، كما أنشد أبو زيد (من الطويل):

يَقُولُ الْخَنَا وَأَبْعَضُ الْعُجْمِ نَاطِقاً  
إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْجِمَارِ الْيَجْدَعِ  
وَيُسْتَخْرِجُ الْمِرْبُوعَ مِنْ نَافِقَائِهِ  
وَمِنْ جُحْرِهِ بِالشَّيْخَةِ الْيَتَقَصَّعِ<sup>(١)</sup>

فأدخل الألف واللام على الفعل، وأجمعنا

= اللغة: الجارية: الفتية من النساء. درعها: قميصها. الفضفاض: الواسع. الإيماض: الإشارة الخفية؛ أومضت المرأة: أشارت إشارة خفية، أو سارقت النظر. بنو أباض: قوم اشتبهوا ببياض بشرتهم. المعنى: هذه المرأة البيضاء الفتية، تلبس قميصاً واسعاً، أكثر بياضاً من بني أباض، وبإشارة صغيرة منها ينقطع حديث الناس لانشغالهم بالنظر إليها.

(١) البيت لذي الخرق الطهوي في تخليص الشواهد ص ١٥٤؛ وخزانة الأدب ٣١/١، ٤٨٢/٥؛ والدرر ١/ ٢٧٥؛ وشرح شواهد المغني ١/١٦٢؛ ولسان العرب ٨/٤١ (جدع)؛ والمقاصد النحوية ١/٤٦٧؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٣٧؛ وجواهر الأدب ص ٣٢٠؛ ووصف المباني ص ٧٦؛ وسر صناعة الإعراب ١/٣٦٨؛ وشرح المفصل ٣/١٤٤؛ وكتاب اللامات ص ٥٣.

اللغة: الخنا: الفحش. العجم: جمع أعجم وعجماء وهو من لا ينطق. اليجدع: الذي يجدع، أي: يقطع أنفه أو أذنه أو شفته. اليربوع: دويبة معروفة. النافقاء: جحر لليربوع. الشَّيْخَة: رملة بيضاء ببلاد أسد وحظلة. اليتقصع: الذي يدخل في القاصعاء وهو جحر آخر لليربوع.

موضع رفع؛ لأنها صفة لـ «أبيض»، كأنه قال: «أبيض كائن من أخت»، كقولهم: «أنت كريم من بني فلان» ونحوه قول الشاعر (من الطويل):

وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ

شَهَابٌ بَدَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ عَسَاكِرُهُ<sup>(١)</sup>

فقوله: «مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ» في موضع رفع؛ لأنه صفة «أبيض»، وتقديره: وأبيض كائن من ماء الحديد، ونحوه أيضاً قول الآخر (من الطويل):

لَمَّا دَعَانِي السَّمْهَرِيُّ أَجَبْتُهُ

بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٍ<sup>(٢)</sup>

وأما قولهم: «إِنَّمَا جَوَّزْنَا ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا أَصْلَانِ لِلْأَلْوَانِ وَيَجُوزُ أَنْ يَثْبُتَ لِلْأَصْلِ مَا لَا يَثْبُتُ لِلْفَرْعِ» قلنا: هذا لا يستقيم، وذلك لأن سائر الألوان إنما لم يجوز أن يستعمل منها «ما أفعلُهُ»، و«أفعلُ منه» لأنها لازمت محلها، فصارت كعضو من الأعضاء، فإذا كان هذا هو العلة فنقول: هذا على أصلكم أَلَزَمٌ، وذلك لأنكم تقولون: إن هذه الألوان ليست بأصل في الوجود، على ما تزعمون، بل هي مركبة

على أن استعمال مثل هذا خطأ لشذوذه قياساً واستعمالاً، فكذلك ها هنا، وإنما جاء هذا لضرورة الشعر، والضرورة لا يقاس عليها، كما لو اضطر إلى قصر الممدود على أصلنا وأصلكم أو إلى مد المقصور على أصلكم، وعلى ذلك سائر الضرورات، ولا يدل جوازه في الضرورة على جوازه في غير الضرورة، فكذلك ها هنا، فسقط الاحتجاج به. وهذا هو الجواب عن قول الآخر (من الرجز):

\* أبيض من أخت بني أباض \*

والوجه الثاني: أن يكون قوله: «فأنت أبيضهم» «أفعل» الذي مؤنثه «فعلَاء» كقولك: «أبيض» و«بيضاء»، ولم يقع الكلام فيه، وإنما وقع الكلام في «أفعل» الذي يراد به المفاضلة، نحو: «هذا أحسن منه وجهاً»، و«هو أحسنُ القوم وجهاً»، فكأنه قال مُبَيِّضُهُمْ، فلما أضافه انتصب ما بعده عن تمام الاسم، وهذا هو الجواب عن قول الآخر (من الرجز):

\* أبيض من أخت بني أباض \*

ومعناه: في درعها جسد مبيض من أخت بني أباض، ويكون «مِنْ أختٍ» ها هنا في

= المعنى: يصف رجلاً بأنه يقول الفحش، ثم يذكر بالآية الكريمة: ﴿إِنَّ أُنْكَرَ الْأَصْرَاتِ لَصَوْتُ الْخَيْرِ﴾ [لقمان: ١٩] فيقول: إن أبغض أصوات الحيوانات صوت الحمار الذي يقطع أنفه أو أذنه، ثم يخبرنا في البيت الثاني أن الرجل لشدة نفاقه خبير في استخراج البرابيع من جحورها المختلفة في الأمكنة المختلفة.

(١) البيت بلا نسبة في أمالي المرتضى ٣١٧/٢؛ وخزانة الأدب ٢٣٩/٨؛ والخصائص ٨٩/٣، ١٦٧.

اللغة: الشهاب: النجم. الداجي: المظلم.

المعنى: إنه سيف أبيض مشتق (أو مصنوع) من ماء الحديد، كأنه شهاب يشق ظلمة ليل حالك.

(٢) البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ١١٨/٥؛ وشرح المفصل ١٤٧/٧.

اللغة: السمهري: الرمح الصلب، منسوب إلى سمهر زوج رديته، وكانا مثقفين للرمح، فتنسب الرماح الجيدة إليهما، فيقال: سمهري، وورديني. الصقيل: المجلو، اللامع المستوي.

المعنى: لما دعاه أحدهم برمحه الصلب إلى القتال، أجابته متحدياً بسيفه اللامع الأبيض الصقيل المصنوع من ماء الحديد.

وَأَشِدَّةً أَوْ أَشَدَّ أَوْ شَبَّهُهُمَا  
يَخْلُفُ مَا بَعْضُ الشُّرُوطِ عِدَمًا  
وَمَضَدُ الْعَادِمِ بَعْدَ يَنْتَصِبُ  
وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ  
وَبِالنُّدُورِ أَحْكَمُ لِغَيْرِ مَا ذُكِرَ  
وَلَا تَقَسَّ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثَرٌ  
وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ  
مَعْمُولُهُ وَوَضَلَهُ بِهِ الْزَمًا  
وَقَضَلَهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرُّ  
مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقْرَرُ  
د- للتوسُّع انظر:

«التعجب دراسة لغوية مقارنة». مجلة  
أفكار، الأردن، العدد ٤٥، (حزيران،  
١٩٧٩م). ص ١٠-٢٥.

### التعجيز

التعجيز، في اللغة، مصدر «عَجَزَ». وَعَجَزَ  
فلاناً: جعله عاجزاً، أو نسه إلى العجز. وهذا  
المعنى، من معاني الأمر.  
انظر: الأمر.

### تعدد المُسمَّيات

هو، إطلاق عدة ألفاظ على مسمى واحد.  
وهذه الظاهرة تُعرف بـ «الترادف».  
انظر: الترادف.

### تعدد معاني اللفظ

هو الاشتراك اللفظي.  
انظر: الاشتراك اللفظي.

من البياض والسواد؛ فإذا لم يجز مما كان  
متركباً منها لملازمته المحل فلأن لا يجوز مما  
كان أصلاً في الوجود وهو ملازم للمحل كان  
ذلك من طريق الأولى، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

ونرى أن الاختصار في التفضيل والتعجب  
على البياض والسواد من دون سائر الألوان لا  
معنى له، وقد دلت التجربة العلمية وجود  
التفاوت في اللون الواحد، وكذلك في العاهة  
الواحدة، فمن المستحسن جواز التعجب  
وصوغ أفعال التفضيل من كل الألوان ومن كل  
العاهات.

\*\*\*

٩ - ملاحظات:

أ- إن التعجب من معاني همزة الاستفهام،  
واللام الجارة. انظر كلاً في مادته.  
ب- انظر علامة التعجب في «الوقف».

ج- يقول ابن مالك في ألفيته:

بِأَفْعَلٍ أَنْطِقَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا  
أَوْ جِئْ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا  
وَتَلَوْ أَفْعَلٍ أَنْصَبْنَهُ كَمَا  
أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقَ بِهِمَا

وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبَتْ اسْتَبِيحَ  
إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَضِحُ

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزَمًا  
مَنْعُ تَصْرُفٍ بِحُكْمِ حَتَمًا

وَضَعُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثِ ضَرْفًا  
قَابِلِ فَضْلِ تَمَّ غَيْرِ ذِي أَنْتَفَا

وَعَبْرِ ذِي وَضْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا  
وَعَبْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فَعَلًا

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/١٤١-١٤٦.

## التَّعْدِي

التَّعْدِي، في اللغة، مصدر «تعدى». وتعدى الشَّيءَ: جاوزَه.

التَّعْدِي: وهو في النحو، إيصال أثر الأفعال إلى الأسماء، ويقابلهما اللزوم. (انظر: الفعل اللازم، الرقم ٤). أما في الصرف فهو تغيير الفعل بتضمينه معنى الجَعْل والتصيير، وهو من معاني حرفي الجر: اللام والباء، كما أنهما من معاني «فَعَلَ»، و«أَفْعَلَ»، فانظرهما.

والتَّعْدِي، في علم العروض، تحريك هاء الوصل الساكنة إذا أدى ذلك إلى كسر الوزن، فهاء الوصل في قول أبي النجم (من الرجز):

تَنْفَسُ فِيهَا الْحَيْلُ مَا لَا تَغْزُلُهُ

ساكنة، وضرب البيت «لا تَغْزُلُهُ»: مُسْتَفْعِلُنْ، فلو حرّكت الهاء لصار الضرب «مُسْتَفْعِلْتُنْ» فينكسر البيت.

انظر: القافية، الرقم ٦، الفقرة «ط».

## التَّعْدِيَة

التَّعْدِيَة، في اللغة، مصدر «عدى». وعدى عن الأمر: انصرف عنه. وعداه عن الأمر: صرفه عنه وشغله. وعدى الشَّيءَ إليه: أجازَه، أَنْفَذَه.

والتَّعْدِيَة، في النحو والصرف، هي التَّعْدِي.

انظر: التَّعْدِي (في النحو والصرف).

## التَّعْدِيَة بِالْبَاءِ

انظر: الباء، الرقم ٢.

## التَّعْدِيَة بِالْهَمْزَةِ

انظر: الهمزة، الرقم ٨.

## تَّعْدِيَة الْفِعْلِ الْلِزَامِ

انظر: الفعل اللازم، الرقم ٤.

## التَّعْدِيدُ

التَّعْدِيدُ، في اللغة، مصدر «عدّد». وعدّد الشَّيءَ: أحصاه، أو جعله ذا عدد.

وهو، في علم البديع، أن يُذكَرَ في الكلام عدد من الألفاظ المتتابعة، كل واحد منها يناسب سياق الألفاظ الأخرى، نحو الآية: ﴿وَلَنْبَلُوَكُمْ بَيْتِي مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقِصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾ [البقرة: ١٥٥]، حيث جيء بالألفاظ: الخوف، الجوع، نقص الأموال والأنفس، المتناسبة مع بعضها، ومنه قول المتنبي (من البسيط):

الْحَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبِيدَاءُ تَعْرِفُنِي  
وَالسَّيْفُ وَالرَّمْحُ وَالْقِرطَاسُ وَالْقَلَمُ

## التَّعْدِيلُ

التَّعْدِيلُ، في اللغة، مصدر «عدّل». وعدّل الشَّيءَ: أقامه وسوّاه. وعدّل المتاع: جعله عدلين.

وهو، في علم البديع، نوع من الجناس تكون فيه اللفظة التي هي السَّجْعَة الثانية مرَّجَبَة من كلمتين حتى تساوي أختها. ومنه قول أبي الفتح البستي (من الخفيف):

عَارِضَاهُ فِيمَا جَنَى عَارِضَاهُ  
أَوْ دَعَانِي أُمْتُ بِمَا أَوْدَعَانِي

## التَّعَدُّرُ

هو أحد أسباب عدم ظهور حرات الإعراب والبناء في آخر اللفظ، وتُقدَّر الحركات، للتَّعَدُّر، على الألف، نحو: «يهوى الفتى

الرياضة». انظر: الإعراب، الرقم ٤، الفقرة ب.

### التعريف

انظر: التعريف.

### التعري

التعري، في اللغة، مصدر «تعري». وتعري فلان من ثيابه: تجرد.

والتعري، في النحو والصرف، هو التجرد. انظر: التجرد.

### التعريب

١ - تعريفه: إذا تتبعنا كتب اللغة التي عالجت التعريب، نجد أنها أعطته تعريفات متعددة منها: «أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها»<sup>(١)</sup>، و«أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية مطلقاً»<sup>(٢)</sup>، و«نقل الكلمة من العجمية إلى العربية»<sup>(٣)</sup>، و«المعرب هو اللفظ الأجنبي الذي غيرته العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب»<sup>(٤)</sup>... إلخ. وهذه التعريفات تتفق فيما بينها، على أن المعرب لفظ أجنبي تنطق به العرب، لكنها تختلف في شرط هذا التعريب، فبعضها يشترط تغيير اللفظ المعرب بالنقص أو الزيادة أو القلب، وإحاقه بأحد الأوزان العربية،

وبعضها الآخر لا يشترط هذا الشرط. والواقع أننا إذا نظرنا إلى الكلمات المعربة في اللغة العربية، نجد أن هناك ألفاظاً معربة غير ملحقة بأحد الأوزان العربية نحو: «خراسان، إبراهيم، إطريفل، إهليلج، إبريسم، آجر، شطرنج»، إذ لا يوجد في العربية أوزان: فعالان، إفعاليل، إفعيلل، فاعل، فَعْلَلٌ<sup>(٥)</sup>، وألفاظاً أخرى معربة، طرأ عليها التغيير، دون أن تلحق بأحد الأوزان العربية، نحو كلمة «شهنشاه»<sup>(٦)</sup> وأصلها «شاهان شاه»، أي: ملك الملوك في الفارسية، فقد طرأ عليها التغيير، كما يلاحظ، دون أن تصبح منطبقة على وزن من أوزان العرب. هذه الألفاظ وأمثالها، دفعت سيويه وجمهور أهل اللغة<sup>(٧)</sup>، إلى الذهاب بأن التعريب هو تكلم العرب بالكلمة الأجنبية بالإطلاق، أي: دون اشتراط تغييرها أو إحاقها بأحد الأوزان العربية. لكن الألفاظ المشار إليها وأمثالها، قليلة جداً إذا قيست بمجموع الألفاظ المعربة التي لحقها التغيير، فالعرب قلماً يعربون كلمة، ما لم يردوها إلى كلمة توازنها في لغتهم. وهذا الملحظ، دفع بعضهم إلى جعل التغيير والإحاق بأحد الأوزان العربية شرطاً للتعريب، وهذا ما عناه جمال الدين الأفغاني بقوله: «إذا أردنا

(١) الجوهري: الصحاح. مادة «عرب».

(٢) عبد القادر المغربي: الاشتقاق والتعريب. ص ٦٥.

(٣) طاهر الجزائري: التقريب لأصول التعريب. ص ٣.

(٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط. ص ١٦.

(٥) عبد القادر المغربي: الاشتقاق والتعريب. ص ٦٣.

(٦) لقد وردت هذه الكلمة في شعر الأعشى. انظر المرجع نفسه ص ٦٥ - ٦٦.

(٧) المرجع نفسه. ص ٦٥. وطاهر الجزائري: التقريب لأصول التعريب. ص ١٦.

معرب من «رند» الفارسية، ويلاحظ في هذه الكلمة، قلب الهاء جيماً<sup>(٤)</sup>.

٤- نقص شيء، نحو «بَهْرَج» معرب «نَبْهَرَه» (أي: باطل ومعناه الزغل).

وتعرف عجمة الكلمة بأمر عدة، أهمها<sup>(٥)</sup>:

١- خروجها عن الأوزان العربية، نحو «إِبْرِيْسَم، أمين» على وزن «افعليل، فاعيل».

وهذان الوزنان غير موجودين في أوزان الأسماء العربية.

٢- اجتماع حرفين لا يجتمعان في كلمة عربية، لذلك حكم اللغويون على «الطاجن» (الطابق يُقْلَى عليه)، صولجان، منجنيق، مهندز، بأنها أعجمية، وذلك لاشتغال الكلمة الأولى على الطاء والجيم، والثانية على الصاد والجيم، والثالثة على القاف والجيم، ولانتهاء الرابعة بزاي مسبوقه بدال، وكل هذا لا نجده في الكلمات العربية الأصيلة.

٣- خلو الكلمات الرباعية والخماسية من حروف الذلاقة (ب-ر-ف-ل-م-ن)، ويُستثنى من ذلك كلمة عسجد (أي: الذهب) . . . إذ نصَّ العلماء على عربيّتها.

٤- نص أئمة اللغة على أن اللفظ غير عربي.

٣- وجود المعرب في القرآن الكريم: دخلت الألفاظ المعربة اللغة العربية منذ أقدم العصور، إذ نجد الكثير منها، في القصائد

استعمال كلمة أعجمية في اللغة العربية، فما علينا إلا أن نلبسها مشلحاً وعقالاً فتصبح عربية<sup>(١)</sup>، فالمشلع والعقال عندهما التغير والإلحاق بأحد الأوزان العربية.

ونحن، إن كنا نميل إلى رأي سيبويه وجمهور النحاة، في عدم اشتراط التغير والإلحاق، فإنه «ينبغي أن نقف في ذلك عند حد محدود. وإلا تكاثرت الكلمات الأعجمية ذات الأوزان المختلفة والصيغ المتباينة في لغتنا الفصحى. وخرجت على تمادي الأيام بذلك عن صورتها وشكلها. وعادت لغة خلاسية: لا عربية ولا أعجمية، كاللغة المالطية، أو كسائر اللغات العربية العامية في مختلف الأقطار العربية<sup>(٢)</sup>.

٢- أنواع التغير الطارئ على الكلمة المعربة ومعرفة عجمتها:

- إنَّ التغير الذي يطرأ على الكلمة المعربة، أربعة أنواع<sup>(٣)</sup>:

١- إبدال حرف بحرف نحو «جِرْم» معرب «كِرْم» الفارسية (بمعنى الحر)، و«صَرْد» معرب «سَرْد» الفارسية (بمعنى البرد).

٢- إبدال حركة بحركة نحو «سرداب» معرب «سَرْدَاب» (بمعنى بناء تحت الأرض). وقد اجتمع النوعان: الأول والثاني في نحو «سُكَّر» معرب «شُكَّر».

٣- زيادة شيء نحو «أَرَنْدَج» (جلد أسود)

(١) عن عبد القادر المغربي: الاشتقاق والتعريب. ص ٦٤.

(٢) المرجع السابق. ص ٦٧.

(٣) طاهر الجزائري: التقريب لأصول التعريب. ص ٣ - ٤.

(٤) غالباً ما تقلب الهاء في الكلمات الفارسية، جيماً عند التعريب. (انظر المرجع نفسه. ص ١٢ - ١٣).

(٥) للمزيد من التفصيل، انظر طاهر الجزائري: التقريب لأصول التعريب. ص ٧٢ - ٧٤.



«أحدود»، ومن التركية القديمة «غسّاق»، ومن الهندية «مشكاة» (الكوة التي لا تنفذ)، ومن القبطية «هيت لك»... إلخ<sup>(٤)</sup> وكيف لا يشتمل القرآن الكريم على ألفاظ معرّبة، ما دام قد نزل باللغة العربية، والعربية «ليست بدعاً من اللغات الإنسانية، فهي جميعاً تتبادل التأثير والتأثير، وهي جميعاً تقرض غيرها وتقرض منه، متى تجاوزت أو اتصل بعضها ببعض على أي وجه، وبأي سبب، ولأي غاية. ومن يرُم العربية مقصورة على الإعراب، محبوسة عن التعريب، ويزعم أنها بصيغها وأنواع اشتقاقها وحدها، أعربت عن خصائصها الذاتية، وأنها إن أدخلت على نفسها، بالتعريب، مصطلحات الحضارة، شوّهت محاسنها وفقدت خصائصها، وأنكرت نفسها بنفسها، فليس يريد لهذه العربية إلا الموت، وليس يعيش بعربيته، إلا في بروج من العاج بناها له خيال سقيم»<sup>(٥)</sup>.

٤ - مشكلات التعريب في العصر الحديث :

تدرّجت الإنسانية عبر تاريخها الطويل تدرّجاً ملحوظاً، وانتقلت من طور تغلب فيه السذاجة إلى طور يتسم بالمدنية، مما جعل اللغات تصادف أشياء كثيرة تتطلب تسميات، وتواجه أفكاراً عدّة يعوزها التعبير. لكن ما واجهه الشعب العربي، في أول عصر

الجاهلية التي وصلتنا، ومنها: الدولاب، الدسكرة، الكعك، والسميد، والجلنّار، (وأصلها فارسي)، وفلفل وجاموس، وشطرنج وصندل (وأصلها هندي)، وقنطار وترياق وقبان (وأصلها يوناني)<sup>(٦)</sup>. لكن الباحثين اختلفوا في وقوع المعرّب في القرآن الكريم، إذ نفاه بعضهم، مستدلاً «بأن المعرّب غير عربي، فلو وقع منه شيء في القرآن، لزم أن يكون في القرآن ما ليس بعربي، وهو مناف لقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف: ٣] وقوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَجَبِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۗ أَأَعْجَبِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤]. وأكدّه آخرون، معتبرين أن المعرّبات التي دخلت القرآن قليلة بحيث لا تخرجه عن كونه عربياً، وأن الأساس في كون الكلام عربياً، أن يجري على أسلوب كلام العرب ونظمهم، ولا يضير في ذلك دخول المعرّب فيه»<sup>(٧)</sup>.

والواقع أن البحث اللغوي أثبت وجود المعرّب في القرآن، ففيه من الفارسية «أباريق»، «سجّيل»، «استبرق»، «ديار»، «ياقوت»، «مسك»، ومن اليونانية «الرقيم»، «الصراط»، «القسطاس»، «الشیطان»، «إبليس»، ومن الحبشية «جهنم»، «ملائكة»،

(١) صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة. ص ٣١٦.

(٢) طاهر الجزائري: التقريب لأصول التعريب. ص ٦٣.

(٣) للمزيد من التفصيل انظر المرجع نفسه. ص ٦٣ - ٦٦.

(٤) انظر عبد القادر المغربي: الاشتقاق والتعريب. ص ٤٧ - ٥١. وقارن بنور الدين صمّود: «المعرّب والدخيل ضروريان لازدهار اللغة». مجلة اللسان العربي. ج ١٤، العدد ١، ص ١٨٦ - ١٨٧.

(٥) صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة. ص ٣١٤ - ٣١٥.

وضرره<sup>(٣)</sup>. ويمكن رد اتجاهاتهم المختلفة إلى ثلاثة:

١ - اتجاه رأى أن اللغة بشكلها القديم أجود مما هي عليه اليوم، فرفض التعريب مؤثراً التوسع في استعمال الألفاظ العربية لتأدية المعنى الأجنبي، إمّا بالاشتقاق من المواد اللغوية العربية، مثل «سيارة» (للاتوموبيل automobile)، وإمّا بترجمة اللفظ بمرافه مثل «الصور المتحركة» (للسينماتوغراف Cinématographe)، وقد وضع هذا الاتجاه لبعض المصطلحات ألفاظاً كانت موضوع تنذر<sup>(٤)</sup>.

٢ - اتجاه آخر أراد أن يختصر الطريق، فقال بالتوسع في التعريب والاشتقاق من المعرب، كما كان العرب يفعلون في نحو «دزهم» مُدزهم و«دينار مُدزير»... إلخ. وعليه، فلا فرق في نظر بعضهم، بين أن نقول «تلفون»، وأن نقول «هاتف» لكونه مصطلحاً واحداً في ذاته. وعنده أن لا فرق بينهما ما دامت كلمة «تلفون» تنطبق على الوزن العربي، وتمكّنتنا من أن نشق فعل «تَلْفَنَ»، وما دامت الحروف المؤلفة منها، (أي: التاء واللام والفاء والواو والنون) هي حروف عربية، ولا مانع أيضاً من أن نقول «دَكْتَر» (من docteur)، و«أَكْس» (من axe) و«كَرْتَر» (من Desearthes)، و«رُودَج»

النهضة، وما زال يعانیه، قد يفوق ما عانته وتعانیه معظم الشعوب. إذ إن العرب، عندما استفاقوا من كبوتهم، وجدوا أنفسهم متخلفين كثيراً في سلم الحضارة، ورأوا أن لغتهم تفتقر افتقاراً بيئاً إلى معظم المصطلحات العلمية التي أوجدتها العلوم الحديثة، وكان لزاماً عليهم، أن يعملوا جاهدين على إيجاد مقابل لهذه المصطلحات. فنشط العلماء يولون الأمر أهميته، وبدأوا بالترجمة والتعريب والاشتقاق والنحت. لكن ما زاد الأمر تعقيداً أن هؤلاء العلماء، في بدء النهضة، لم يكونوا وثيقي الصلة فيما بينهم، فكان كل واحد منهم يصطلح كما يرى، ويعبر كما يحلو له، مما أدى إلى بلبلة المصطلح، واضطراب استعماله في الحديث والكتابة<sup>(١)</sup>. وكان لا بد لمجامع اللغة العربية، من أن تأخذ الأمر على عاتقها، فعقدت له اللجان، ونظمت المؤتمرات. وكان مجمع اللغة العربية في القاهرة، أشدّ المجامع نشاطاً في هذا المجال، حتى إنه وقف نحو ٧٠٪ من نشاطه على جمع المصطلحات ومناقشتها وإقرارها<sup>(٢)</sup>. وانقسم العلماء فيما بينهم بالنسبة لمسألة تعريب المصطلحات المستحدثة (أي: بالنسبة لفائدة هذا التعريب

(١) إبراهيم مدكور: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. القاهرة ١٩٦٤. ج ١. ص ٥٦ - ٥٧.

(٢) المرجع السابق. ج ١. ص ٦٠.

(٣) انظر: Vincent Monteill: L'arabe moderne pp. 155 - 156.

(٤) لقد نسب إلى هذا الاتجاه أنه قال بالعرعور للوزير، والأرزيز للتليفون، والشاطر والمشطور بينهما كامخ لـ «الساندويش»... إلخ (انظر إبراهيم مدكور: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً. ج ١ ص ٥٩).

ذلك؟ وما يمنع، والحالة هذه، من قراءة الألفباء اللاتينية بلفظ عربي، لنستريح من مشكلة المصطلحات؟ ثم ماذا يبقى من العربية إذا استعملنا تعابير مثل «أثرمتُ إلى أوتيل الكوان كالمُ ورجعتُ مُتنبلاً» لـ «ركبت القطار إلى منامة الزاوية الهادئة ورجعتُ بالسيارة»؟

وأما الاتجاه الثالث، فيبدو أن آراءه، هي الأسلم، ذلك أنه، لو أتينا بأعرابي من الصحراء وسألناه عن كلمة «مذياع» أو «هاتف» أو «سيارة» مثلاً، فإن هذا الأعرابي، على الرغم من جهله لهذه الآلات المستحدثة، يستطيع أن يرى في مادة الكلمة الأولى معنى «الذئوع»، وفي مادة الثانية معنى «الهاتف»، وفي الثالثة معنى «السير»، ويرى في صيغها جميعاً معنى الآلة، وبذلك قد يصل إلى أن المذياع آلة تذيع، والهاتف آلة للهاتف، والسيارة آلة للسير في حين أنه يستحيل عليه أن يستدل من ألفاظ كـ «الراديو» أو «التلفون» أو «الأوتومبيل» على المسميات المقصودة. وأن لفظة كلفظة «ديماغوجي» مثلاً هي تعريب لكلمة *démagogue*، وتفسيرها قائد الأوباش، أي: رئيس عصابة من العوام. وقد كان بالإمكان استخدام كلمة «غوغائي» بدلاً منها.

(من *rodage*) و«شوفر» (من *chauffeur*) . . . إلخ، أي: لا مانع عند هذا الاتجاه من أن نعرب معظم المصطلحات العلمية، إذ لا فرق هنا بين الترجمة والتعريب<sup>(١)</sup>.

٣- اتجاه ثالث اتخذ موقفاً وسطاً من الاتجاهين السابقين، إذ كان يبحث عن أسماء المسميات الحديثة، بأي طريق من الطرق الجائزة لغة، فإذا لم يتيسر له ذلك، استعار اللفظ الأجنبي بعد صقله ووضع على منهاج اللغة العربية<sup>(٢)</sup>.

ولا شك في أن الاتجاه الأول، قد أساء اختيار الوسيلة في حبه للغة، إذ كاد يحنطها في ألفاظها. والعربية لم تكن يوماً من الأيام خالية من كل دخيل. ولا عار على اللغة أن تقتبس، فالأقتباس «سنة الطبيعة بين الأمم التي تتجاور، أو تختلط بالعلم أو الغزو. إذ لا تستطيع لغة واحدة، مهما علا شأنها أن تقوم بحاجة التعبير عن كل شيء، دون الالتجاء إلى سواها والاستعانة بها»<sup>(٣)</sup>.

أما الاتجاه الثاني، فقد تطرف في تساهله قبول اللفظ الدخيل، لأنه، إن كان نطق اللفظة اللاتينية بلفظ يقابلها في العربية، يجعلها عربية، فأى كلمة أجنبية لا تكون عربية بعد

(١) كمال الحاج: في فلسفة اللغة. ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٢) من هذا الاتجاه يعقوب صروف، إبراهيم اليازجي، مصطفى الغلاييني، وأنيس فريحة. انظر على التوالي: - يعقوب صروف: «اللغة العربية والمصطلحات العلمية». المقتطف، ج ٩٤ العدد ١، القاهرة (كانون الثاني، ١٩٢٩) ص ٨.

- فؤاد البستاني: الروائع، العدد ٤١، الشيخ إبراهيم اليازجي، ط ٢، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٦ ص ٤٤ - ٤٥.

- مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب. مطبعة طبارة، بيروت ١٩٢٧. ص ٢٠٠ - ٢٠١.

- أنيس فريحة: تبسيط قواعد اللغة العربية على أسس جديدة. ص ١٨.

(٣) كمال الحاج: في فلسفة اللغة. ص ١٨.

مصطلحات طويلة<sup>(٢)</sup>. أما العربية، فقد لجأت إلى التركيب المزجي (نحو «برمائي»)، أو إلى اختزال إحدى وصلتي المفردة (نحو «مكزمني» = مكان + زمان و«زمكاني» = زمان + مكان)، أو إلى النحت (نحو «مدرحي» = مادة + روح)، فأوجدت مصطلحات ملتبسة الفهم، ومنفصمة العُرى، مما يحول دون تصنيفها تصنيفاً علمياً. وهنا يبدو الاقتباس من اللغات الأجنبية أسهل منالاً، وأدق دلالة من الترجمة، أو الاشتقاق، أو النحت، وما إليها.

٤- إنَّ حركة العلم في تطور مستمر، حتى أنَّ عدد المصطلحات العالمية المتخصصة يبلغ الآن أكثر من مليون ونصف مليون مفردة، حصّة الطب فيها، ما يقارب الخمسين ألف مفردة. وهذه الحركة، لا تنفك، تفرز من المصطلحات، ما يتراوح بين خمسين ومئة مصطلح جديد يومياً<sup>(٣)</sup>.

الاقتباس إذاً (أي: التعريب)، لا مفر منه، مهما اعتمدنا الطرق الأخرى في وضع المصطلح العربي العلمي، ولكن، لا بد من مراعاة قواعد فيه، منها الاحتفاظ بالأصل ما أمكن، والأخذ بأقرب نطق إلى العربية، دون تحييز إلى أصل فرنسي أو إنكليزي، وتوحيد هذا النطق قدر الإمكان مع صياغته على أحد الأوزان العربية كلما تيسر لنا ذلك<sup>(٤)</sup>، ثم اتباع

«فغوائني» تعني السّفلة من الناس والمتسرّعين في الشرّ، وهي كلمة عربية غير أعجمية. وقس على ذلك غيرها من الألفاظ.

أما بالنسبة لعدم التحرّج من الاقتباس، فلا بد من إبداء الملاحظات التالية:

١- إنَّ الاقتباس سنّة طبيعية بين الأمم، وما من لغة تستطيع أن تدّعي أنها خالية من الألفاظ الدخيلة.

٢- إنَّ إرغام الألفاظ العلمية القديمة على أن تتسرّب بثوب الألفاظ العلمية الحديثة، أمر لا يؤدي إلى الغاية المطلوبة. مهما حاول بعضهم استثمار الذخيرة اللغوية القديمة، فإنهم لن يستطيعوا أن يجدوا مقابلاً لجميع المصطلحات المستحدثة. لذلك، لا بدّ من الاقتباس وبخاصة في أسماء الأعيان، وأعلام الجنس، كالأوكسجين، والهيدروجين، والأنزيم، والإلكترون، وما يدل على تصنيف عام من أجناس وأنواع في النبات، والحيوان، أو سلسلة مواد متشابهة في الكيمياء.

٣- إن اللغات الغربية تؤلّف مصطلحها العلمي من كسوع، أي: من عدد من الوصلات، تدخل الوصلة على الأخرى تصديراً أو إتماماً أو تذيلاً<sup>(١)</sup>، كما تأتي الوصلات متتابعة ومرتبطة بعضها ببعض، مما يساعد على خلق

(١) نحو: «Polytechnique» (متعدّد الفنون والعلوم)، و«télégraphe» (ميراق، جهاز إرسال برقي)، و«astrologie» (علم التنجيم)... إلخ.

(٢) مثل dichlorohydrat de N métoxy-amino chlorobenyamide. انظر ريمون طحان: «التعبير عن العلوم واللغة العربية». مجلة دراسات، العدد الثاني، السنة ١٩٥٥، والعدد الأول السنة ١٩٧٦.

(٣) عبد العزيز بن عبد الله: «المعاجم الحديثة العامّة والمختصّة». اللسان العربي، ج ١٤، المغرب. ص ١٥٩.

(٤) كاقْتباسنا كلمة «فلسفة» التي تقابل الكلمة اليونانية philos-sophia (أي: صديق الحكمة) والكلمة الفرنسية philosophie والإنكليزية philosophy.

المصطلح المعرَّب بكتابه بأحرف لاتينية .

ولا خوف على اللغة من اقتباس عدد من المصطلحات العلمية . فلغتنا، بلفظها وحرفها، خالدة بالقرآن الكريم وبيانات السلف وآثار الآباء والأجداد، ولا خوف على سلامتها وكيانها من الترميز، أو من المصطلحات العلمية المقتبسة .

ونحن اليوم نملك الكثير من المعاجم المتخصصة للمصطلحات العلمية، وما يقابلها من ألفاظ عربية<sup>(١)</sup>، فهل حُلَّت مشكلة المصطلحات؟ في الحقيقة، ما زلنا نواجه مشكلتين: تتلخَّص الأولى في أن المصطلح العلمي، كان ينتشر بلفظه الأجنبي بين الناس، قبل أن تضع له المجامع اللغوية اللفظ العربي المقابل له، وتسهم في ذبوعه . فتكون النتيجة أن يشيع اللفظان: الأجنبي والعربي (مذياع وراديو، سيارة وأتومبيل، تلفون وهاتف . . .)، أو أن يموت اللفظ الفصيح (الخيالة، المرَّياء . . . إلخ). أما المشكلة الثانية، فنتجت عن فكرة رسَّخها المستعمر في أذهان بعضنا، تزعم أن العربية عاجزة عن أن تكون لغة أيِّ علم حديث .

بالنسبة إلى المشكلة الأولى، نرى أنه على المجامع اللغوية عندنا، أن تسارع، إلى درس المصطلحات العلمية المنتشرة بين الناس، وأن تعتمد الاستعمال أو الشيوخ، لا الفصاحة أو عدمها، معياراً لإقرارها وجعلها في عداد ألفاظ اللغة العربية<sup>(٢)</sup>. أمَّا المصطلحات الجديدة، أو تلك التي لم تنتشر انتشاراً واسعاً، فعلى المجامع كذلك، أن تضع لها اللفظ المقابل بإحدى الطرق المشروعة لغة، فإن أعيها ذلك، لا مفر من اللجوء إلى التعريب أو الاقتباس . ومفيدة هي الإشارة، في هذا المجال، إلى أن العمل على نشر المصطلح، بعد وضعه، بمختلف وسائل الإعلام، أمر بالغ الأهمية والأثر، لأن المسألة تبدو أحياناً، نوعاً من السباق بين الفصحى والعامة، فالتى تسبق منهما إلى المعنى الجديد، أو المخترع الجديد، تسميه وتفرضه على الأخرى «لأن اللفظ، متى شاع في معنى أو ذات، صعب محوه من الكلام وطرده من اللغة . وإذا وضعنا بجانبه لفظاً آخر من العربي الفصيح، وضعناه ميتاً، لأن ثلاثة أرباع الشعب لن يستعملوه، والقليل الباقي من

(١) من هذه المعاجم نذكر:

- معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية . مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧١ .
- معجم المصطلحات الأثرية . مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦٧ .
- معجم المصطلحات الطبية . تأليف كليرفيل . إ. ل. ترجمة أحمد حمدي الخياط ومحمود صلاح الدين الكواكبي . مطبعة الجامعة السورية، دمشق، ١٩٥٦ .
- معجم المصطلحات الزراعية . تأليف محمود مصطفى الديماطي ومحمد عبد الجواد . مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٠ .

(٢) فالكلمات التالية: «امبريالية»، «بورجوازية»، «ديموقراطية» مثلاً، هي تعريب لـ «imperialisme» و«Bourgeoisie» و«Democratie» . وهي كثيرة الاستعمال في كتاباتنا اليومية، فلا بأس من إقرارها، وإدخالها المعاجم العربية العتيقة .

حسب زعمهم - بلغة بدوية لا تصلح لغير حداء الإبل والوقوف على الطلل<sup>(٣)</sup>، ثم كان من نتائجهما بروز ثلاث دعوات: واحدة إلى العامية، وثانية إلى لغة أجنبية حيّة بديلة<sup>(٤)</sup>، وثالثة إلى إبقاء التعليم عندنا - ولا سيما العالي منه - باللغات الأجنبية، كي لا ننقطع عن النشاط الفكري العالمي، وكي لا تصبح اللغة الوطنية حاجزاً منيعاً دون مواصلة التقدم<sup>(٥)</sup>.

وعندنا، لا يصح إتهام اللغة العربية، أو أي لغة أخرى، بالعجز، لأن اللغة بأهلها، تعجز بعجزهم، وتتطور بتطورهم، لذلك كان أخرى بالذين اتهموا العربية بالعجز، أن يتهموا أهلها بهذه الصفة. يقول ديكرت: «إننا لا نعلم إطلاقاً لغة قد قصّرت عن خدمة إنسان عنده

أكثر الناس لن يقبلوه. وإذا قبلوه واستعملوه، اتسع الخلاف بين لغة القلم ولغة اللسان»<sup>(١)</sup>. وعليه، نأمل للمناهج الذي وضعه مكتب تنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية<sup>(٢)</sup>، والذي يهدف إلى تنسيق التعريب في الوطن العربي، أن يلاقي النجاح، لأنه كفيل بالقضاء على مشكلة بلبلّة المصطلح العربي، وعلى قلة انتشاره وعدم شموله كل ميادين التخصص.

أما بالنسبة للمشكلة الثانية، أعني مشكلة اعتقاد بعض أهل الفكر عندنا، أن العربية عاجزة عن التعبير عن العلوم الحديثة، فمن الملاحظ أنها تطوّرت، عند بعض أصحاب الأقلام المأجورة، إلى دعوى تردّ تخلفنا العلمي والقومي والحضاري، إلى تشبثنا -

(١) أحمد حسن الزيات: «مجمع اللغة العربية بين الفصحى والعامية». مجلة المجمع العلمي العربي، ج ٣٢، دمشق، ص ١٨٧.

(٢) يقتضي هذا المنهاج:

أ - جرد ألفاظ اللغة العربية وتبويبها حسب معانيها.

ب - جرد ألفاظ اللغتين الفرنسية والإنكليزية وتبويبها حسب معانيها.

ج - جمع المصطلحات المعرّبة.

د - ترتيب المعرّبات العلمية والفنية حسب مواضيعها.

هـ - جرد المصطلحات غير المعرّبة.

و - تأليف معجم اللغة العربية.

ز - توحيد المصطلحات وإقرارها في الوطن العربي.

انظر عبد العزيز بن عبد الله: التعريب ومستقبل اللغة العربية. مطبعة الشعب القاهرة، ١٩٧٥، ص ٣٥ - ٤٢.

(٣) اتهم سلامة موسى اللغة العربية الفصحى، بمسؤوليتها عن التخلف والجنون والإجرام في مجتمعنا. (انظر سلامة موسى: البلاغة العصرية اللغة العربية. ص ٥٥ - ٦٤). كذلك أرجع وليم ولكوكس، أحد مديري دار الكتب المصرية، سبب عدم وجود قوة الاختراع لدى المصريين إلى استعمالهم اللغة الفصحى. (انظر وليم ولكوكس: «لِمَ لَمْ توجد قوة الاختراع لدى المصريين الآن». مجلة الأزهر، العدد الأول، القاهرة ١٨٩٣، ص ١ - ١٠).

(٤) انظر هذه الدعوة في مقال أمين الشميل: «كلمة غيور على لغته» مجلة التبكيك والتنكيك، العدد الخامس، تاريخ ١٠/٧/١٨٨١.

(٥) هذا الرأي للأب لامنس. انظر فليكس فارس: رسالة المنبر إلى الشرق العربي. لامط، الإسكندرية ١٩٣٦، ص ٧٥.

أما الرأي القائل بإبقاء التعليم العالي باللغة الأجنبية، لئلا ننعزل عن الحركة العلمية العالمية، فمردود لعدة أسباب. منها أنه لا يجوز فصل التعليم العالي عن التعليم الابتدائي والثانوي. ومنها أيضاً أنه، إن كانت العربية خيراً في المراحل الأولى من التعليم، فهي كذلك في المراحل العليا منه، وإن كانت العربية لغة الدولة بصحفتها وكتبها ومجلاتها ومكاتباتها الرسمية وقانونها و... إلخ، فلا يجوز أن يشذ التعليم عن كل هذا. ومنها أخيراً أن أوروبا، لم تجعل اللغة العربية، لغة التعليم العالي في العصر الوسيط، يوم كانت تتلمذ على يد العرب. وعليه، نعجب كل العجب، عندما نرى جامعاتنا في الوطن العربي، تعتمد اللغة الإنكليزية أو الفرنسية، فيما تستحدث من كليات علمية.

ولا شك في أن جعل التعليم باللغة العربية، يحل كثيراً من مشاكل العربية نفسها، فهو يحل أولاً مشكلة غموض المصطلحات العلمية. وهو ثانياً، يُضيق الهوة بين الفصحى والعامية. وهو ثالثاً ينشر التعليم بين الناس، ذلك أن اعتماد اللغات الأجنبية، في تعليم المواد العلمية، يزيد إلى صعوبة تعلم هذه المواد، صعوبة تعلم لغاتها. ولعل من أهم أسباب ظاهرة الرسوب في امتحاناتنا، عدم إتقان طلابنا للغة المواد العلمية. فكثيرون ممن يتقنون المادة العلمية، لا يستطيعون التعبير عما يعرفون منها باللغة الأجنبية.

ولعل، من أبرز المشاكل التي نعانيها،

فكرة يريد التعبير عنها. فلا ننصت إذاً إلى أولئك المؤلفين العاجزين، الذين يُحمّلون لغاتهم مسؤولية النقص. الذين يفكّرون خيراً تفكير، ويهضمون أفكارهم خيراً هضم، ليجعلوها واضحة مفهومة، يستطيعون دائماً، أكثر من عداهم أن يفهموا الآخرين آراءهم، ولو لم يتكلموا غير البريتانية السفلى<sup>(١)</sup>. وإن كانت هذه حالة أي لغة، فماذا نقول بشأن العربية التي كانت، ولفترة طويلة من الزمن، لغة الحضارة في العالم، والتي تمكّنت أن تكون لغة القرآن، والحديث وما فيهما من معان سامية رفيعة، وتعبيرات دينية واجتماعية وتشريعية، لا عهد للعرب بها في جاهليتهم؟ إن النظرة الموضوعية إلى تاريخ اللغة العربية، ترى أن هذه اللغة استطاعت «أن تكون أداة لكل ما نقل من علوم الفرس والهند واليونان وغيرهم. وفي نحو ثمانين سنة من بدء العهد العباسي، كانت خلاصة كل هذه الثقافات مدوّنة بالعربية. والعرب الذين لم يكونوا يعلمون شيئاً من مصطلحات الحساب والهندسة والطب، ولا شيئاً من منطق أرسطو وفلسفته، أصبحوا، في قليل من الزمن، يعبرون عن أدق نظريات إقليدس، ونظريات بطليموس، وطب جالينوس، وحكم بزرجمهر<sup>(٢)</sup>. وأوضح دليل على كفاية اللغة العربية في أن تكون لغة العلوم، أن كليات الهندسة والطب والصيدلة والزراعة وغيرها، في سوريا، تدرّس هذه العلوم باللغة العربية وحدها.

(١) فندريس: اللغة، ترجمة الدواخلي والقصاص. ص ٤٢١.

(٢) أحمد أمين: ضحى الإسلام ج ١ ص ٢٩١.

جلال الدين بن أبي بكر السيوطي . بيروت ،  
دار الكتب العلمية ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

- المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف  
المعجم . أبو منصور موهوب بن أحمد  
الجواليقي . بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ،  
١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

- المعجم المفصَّل في المعرَّب والدخيل .  
سعدى ضناوي . بيروت ، دار الكتب العلمية ،  
بيروت ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .

### التَّعْرِيبُ

(بَسْتَرٌ ، بَلُورٌ ، بَلْشَقَفٌ ، تَلْفَنٌ ، فَبْرَكٌ ،  
جَبَسٌ ، كَهْرَبٌ)

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة  
استعمال المعرَّبات السابقة ، وجاء في قراره :  
«أ - من حيث المبدأ ، لا مانع من التعريب ،  
طوعاً لقرار المجمع في إجازة استعمال بعض  
الألفاظ الأعجمية ، عند الضرورة ، على طريقة  
العرب في تعريبهم (الدورة ١ الجلسة ٣١) .

ب - ومن حيث المبدأ أيضاً ، لا مانع من  
الاشتقاق من المعرَّب ، طوعاً لقرار المجمع  
في جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد  
المعرب . ووزنه من الثلاثي وغير الثلاثي  
(الدورة ٢٩ الجلسة ٨) .

ج - ومن حيث التطبيق ، يُقتصر في الاشتقاق  
من المعرب على الحاجة العلمية ، ويعرض ما  
يوضع من المشتقات من المعرب على  
المجمع للنظر فيه ، طوعاً لقرار المجمع في  
ذلك (الدورة ٢٩ الجلسة ٨) .

الصراع القائم بين العربية الفصحى ، واللغة  
الأجنبية ضمن جدران المدرسة ، وبين  
الفصحى والعامية خارج هذه الجدران ، مما  
يجعل ميدان الفصحى ضيقاً ، فيصيرها ،  
بالتالي ، صعبة نتيجة قلّة استعمالها . وما لم  
نبادر سريعاً ، إلى جعل الفصحى لغة جميع  
المواد العلمية ، فإن تعليم العلوم بها ، سيكون  
غداً أعسر مما هو عليه اليوم ، وأقلّ عسراً مما  
سيكون عليه بعد غد ، وذلك نظراً لتزايد  
المصطلحات العلمية يوماً بعد يوم ، وسرعة  
انتشارها بين الناس .

وعندنا ، أن تدريس العلوم بلغة غير عربية ،  
هو نوع من استمرار الاستعمار الثقافي .  
وعليه ، نرى أن تعليمها باللغة العربية أمر  
ضروري ، ولكن ، لا بدّ أن تسبقه ، أو أن  
تلازمه ، خطوات أساسية ، منها استخراج  
العربية الأساسية <sup>(١)</sup> ، وتيسير أساليب تعليم  
العربية ، وإيجاد المصطلحات العلمية اللازمة ،  
وتوحيد هذه المصطلحات في العالم العربي  
كافة ، وتأمين العلماء الذين سيكتبون بالعربية  
في كل علم ، وبالتالي توفير المصادر والمراجع  
اللازمة لكل متخصص .

\*\*\*

للتوسُّع انظر :

- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من  
الدخيل . شهاب الدين أحمد بن محمد  
الخفاجي . بعناية محمد كشاش . بيروت ، دار  
الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .  
- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرَّب .

(١) وذلك على غرار الفرنسية الأساسية Le français fondamental والإنكليزية الأساسية Basic English .



انظر: الاسم المجرد، والفعل المجرد.

### التعريض

التعريض، في اللغة، مصدر «عَرَّضَ». وعَرَّضَ فلاناً لكذا: جعله عُرضَةً وهدفاً له.

وهذا المعنى من معاني «أَفْعَلَ»، نحو: «أَرْهَنْتُ الْبَيْتَ وَأَبْعُتُهُ»، أي: عَرَّضْتُهُ لِلرَّهْنِ وَالْبَيْعِ.

وهو، في علم البيان، إمالة الكلام عن معناه الوضعي الحقيقي إلى معنى آخر مُراد، كقولك للبخيل: «ما أَقْبَحَ الْبُخْلُ»، وكقول الشحاذ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»، أي: أعطوني، وكقول المتنبي في سيف الدولة (من الطويل):

إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظَنُونُهُ

وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مَنْ تَوَهُمُ

فالبيت، في ظاهره، حكمة جميلة، لكنه ينطوي على تعريض بسيف الدولة في اتهامه بسوء الظن، وكثرة الأوهام.

وقال الزركشي: «إنه الدلالة على المعنى من طريق المفهوم، وسُمِّي تعريضاً لأنَّ المعنى باعتباره يفهم من عرض اللفظ، أي: من جانبه ويسمى التلويح؛ لأنَّ المتكلم يلوح منه للسامع ما يريد» كقوله تعالى: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾ [الأنبياء:

٦٣]؛ لأنَّ عرضه بقوله: ﴿فَسَأَلُوهُمْ﴾ على سبيل الاستهزاء وإقامة الحجة عليهم بما عرَّض لهم به من عجز كبير الأصنام عن الفعل مستدلاً على ذلك بعدم إجابتهم إذا سُئلوا ولم يرد بقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ نسبة الفعل الصادر عنه إلى الصنم، فدلالة هذا الكلام

د- ومن حيث الأفعال التي أوردها الأستاذ الباحث في غضون بحثه، مشتقة أو مأخوذة من كلمات أعجمية، ترى اللجنة ألا يقر منها إلا ما صحَّ صوغه العربي، وساغ في الذوق، وشاع استعماله في الكتابة والتأليف بوجه عام.

ه- وتوافق اللجنة على أن يقرَّ المجمع ما جرى به الاستعمال من تلك الأفعال التي أوردها الباحث، لمجيء اشتقاقه على وزن عربي صحيح ولكونه سائغاً في الذوق». وهو الأفعال الآتية:

١- «بَسْتَرَ»، وهو مأخوذ من «بَسْتور»، صاحب الطريقة الخاصة في التعقيم.

٢- «بَلُورَ» من «البَلُور»، وهو معرب قديماً.

٣- «بَلْشَفَ»، من «البَلْشَفِيَّة».

٤- «تَلْفَنَ»، من «التليفون».

٥- «فَبْرَكَ»، من «الفابريكة»، والمراد بالفعل صنع الشيء بالآلة.

٦- «جَبَسَ» من «الجبس»، من مواد البناء، وهو معرب قديماً.

٧- «كَهْرَبَ» من «الكهربا»، وقد أقر المجمع تعريب الاسم<sup>(١)</sup>.

### التعرية

التعرية، في اللغة، مصدر «عَرَّى». وعَرَّى فلاناً الثوبَ أو منه: نزعَه منه. وعَرَّاه من الأمر: خلَّصه منه.

والتعرية، في علم الصرف، كون الفعل أو الاسم مُجَرِّداً (غير مزيد).

(١) القراءات المجمعية. ص ٩٢ - ٩٣؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٠.

عجز كبير الأصنام عن الفعل بطريق الحقيقة». ويأتي التعريض لأغراض مختلفة. منها:

الأول: لتنويه جانب الموصوف كما يقال: «أمر المجلس السامي نفذ والستر الرفيع قاصد لكذا» تعريضاً بأن المعبر عنه أرفع قدراً وشأناً من أن يسع الذاكر له التصريح باسمه ترك تعظيمه بالسكينة. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣] أراد به محمداً ﷺ فلم يصرِّح بذكره بل عرض إعلاء قدره.

الثاني: للملاطفة، كما يقول الخاطب لمن يريد خطبتها: «إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ صَالِحَةٌ وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَسِّرَ لِي امْرَأَةً صَالِحَةً».

الثالث: للاستعطف والاستماعة، كما يقول المحتاج: «جنتك لأسلم عليك ولا تُنظرَ إلى وجهك الكريم»، قال الشاعر (من الطويل):

أروحُ لتَسْلِمِ عَلَيْكَ وَأَغْتَدِي  
وَحَسْبُكَ مِنِّي بِالسَّلَامِ تَقَاضِيَا

الرابع: للملامة والتوبيخ كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سِيلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قِيلَتْ﴾ [التكوير: ٩-٨] والذنب للوائد دون المؤودة ولكن جعل السؤال لها إهانة للوائد وتوبيخاً على ما ارتكبه، ومنه قوله تعالى لعيسى - عليه السلام -: ﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟﴾ [المائدة: ١١٦] ولا ذنب لعيسى وإنما هو تعريض بمن عبدهما، لكنه عدل من خطابهم إهانة لهم وتوبيخاً.

الخامس: للاستدراج، كقوله تعالى: ﴿لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا سُئِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [سبأ: ٢٥] لم يقل: «عما تجرمون» احترازاً عن التصريح بنسبة الجرم إليهم وأكتفاءً بالتعريض في قوله: ﴿عَمَّا أَجْرَمْنَا﴾.

السادس: للاحتراز عن المخاشنة والمفاحشة، كما تقول مُعَرِّضاً بمن يؤدي المسلمين: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

وقال المدني بعد أن ذكر هذه الأغراض: «وأجمع العلماء على أن التعريض أرجح من التصريح لوجوه:

أحدها: أن النفس الفاضلة لميلها إلى استنباط المعاني تميل إلى التعريض شغفاً باستخراج معناه بالفكر.

ثانيها: أن التعريض لا ينتهك معه سجع الهيئة ولا يرتفع به ستر الحشمة.

ثالثها: أنه ليس للتصريح إلا وجه واحد، وللتعريض وجوه وطرق عديدة.

رابعها: أن النهي صريحاً يدعو إلى الإغراء بخلاف التعريض كما يشهد به الوجدان<sup>(١)</sup>.

### التعريف

١- في اللغة: مصدر «عرَّفَ». وعرَّفَ الشيء: جعله معروفاً.

٢- في الاصطلاح: تحديد المفهوم الكلِّي للشيء بذكر خصائصه ومميزاته، والتعريف الكامل ما يساوي المعرَّف تمام المساواة، ويُسمى جامعاً مانعاً.

(١) عن أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. ص ٣٨١ - ٣٨٢.

- ٣- في النحو: هو جعل الاسم معرفة، وذلك:
- ١- بإدخال «أل» عليه، نحو: «رجلٌ ← الرجل».
- ٢- بإضافته إلى معرفة، نحو: «رجلٌ ← القرية».
- ٣- بإضافته إلى مضاف إلى معرفة، نحو: «رجلٌ ← رجلٌ وقتِ الشدة».
- ٤- بجعله نكرة مقصودة بالنداء، نحو: «شرطيٌّ ← يا شرطيٌّ».
- ٥- بالإشارة، نحو: «رجلٌ ← هذا رجل».
- ٦- بالعلمية، كأن تُسمِّي رجلاً «ناصرًا».
- ٧- بالإضمار، نحو: «أنت مهذبٌ».
- ٨- بالاسم الموصول، نحو: «جاء الذي نجح».
- ٤- في علم المعاني: بحثه أحمد مصطفى المراغي في كتابه «علوم البلاغة» في ثمانية أبحاث على النحو التالي:
- ١- المبحث الأول في الفرق بين النكرة والمعرفة والداعي إلى التعريف: كل من النكرة والمعرفة يدل على معين وإلا امتنع الفهم، إلا أن النكرة تدل على معين من حيث ذاته لا من حيث هو معين، أي: ليس في لفظ النكرة ما يشير إلى أن السامع يعرفه فليس في اللفظ دلالة على ملاحظة التعيين، والمعرفة تدل على معين، أي: إن في لفظ المعرفة ما يشير إلى أن السامع يعرفه، وإذا فالنكرة يفهم منها ذات المعين فحسب ولا يفهم منها كونه معلوماً للسامع، والمعرفة يفهم منها ذات المعين وكونه معلوماً للسامع.
- والتعيين في المعرفة، إما أن يكون بنفس اللفظ، كما في الأعلام، وإما بقرينة خارجية، كما في غيره من بقية المعارف.
- ويعدل عن التنكير إلى التعريف لتزداد الفائدة وتتم، فإن فائدة الخبر أو لازمها كلما ازداد متعلقها معرفة زاد غرابة، واعتبر ذلك بما تراه من عظيم الفرق بين قولنا: «ثوب نفيس اشترى في السوق»، وقولنا: «ثوب حرير مطرز من صنع بلدة كذا اشتراه فلان أمس بألف دينار».
- ٢- المبحث الثاني في تعريف المسند إليه بالإضمار: يعرف المسند إليه بالإضمار، لأن المقام مقام تكلم، كقوله عليه السلام يوم بدر: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب» وقول بشار (من البسيط):
- أنا المُرْعَثُ لا أخفى على أحدٍ  
ذرتُ بي الشَّمْسُ للقاصي وللداني<sup>(١)</sup>
- أو مقام خطاب كقول الحماسية (من الطويل):
- وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني  
وأشمتَّ بي من كان فيك يلومُ  
أو مقام غيبة، ولا بد من تقدم ذكره إما لفظاً نحو: ﴿وَأَصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٩]، وقول أبي تمام (من الطويل):
- بيمن أبي إسحاق طالت يدُ العلا  
وقامت قنأة الدين واشتدَّ كاهلُه  
هو البَحْرُ من أيِّ النواحي أتيتَه  
فلجَّته المعروفُ والبَحْرُ ساجلُه  
وإما معنى لدلالة لفظ عليه، نحو: ﴿وإن قيل

(١) الرعة: القرط يعلق في شحمة الأذن، ولقب بشار بالمُرْعَث لرعة كانت له في صغره، وذرت: طلعت.

بالعلمية: يؤتى بالمسند إليه لأغراض، منها:

١- إحضار معناه في ذهن السامع باسمه الخاص ليمتاز عما عداه كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

٢- التعظيم في الأعلام التي تشعر بمدح كسيف الدولة وصلاح الدين.

٣- الإهانة في الأعلام التي تشعر بدم، نحو: صفوان وصخر.

٤- الاستلذاذ بذكره كما يذكر المحبون أسماء من يحبون، ومن ثم يقول المتنبي مادحاً عضد الدولة (من المنسرح):

أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً  
وَأَنَّمَا لَدَّةٌ ذَكَرْنَاهَا  
وعليه قول مجنون ليلي (من البسيط):

بِاللَّهِ يَا ظَبِّيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا  
لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

٥- الكناية عن معنى يصلح العلم له بحسب معناه قبل العلمية، كما يقال: أبو الفضل وأخو الحرب، فإطلاق ذلك إطلاقاً علمياً يجوز أن يلاحظ فيه الأصل مع القرينة، فيلمح في الأول أنه ملابس للفضل فهو صاحب المكارم، وفي الثاني أنه ملاصق للحرب، فهو شجاع فاتك.

٦- التفاول في الأعلام التي تشعر بذلك، نحو: سعد وسعيد.

٧- التطير والتشاؤم، نحو: السفاح والجراح.

٨- التسجيل على السامع حتى لا يتأتى له الإنكار، كما يقول القاضي لشخص: هل أقر إبراهيم بكذا، فيقول إبراهيم: أقر بكذا، فلم يقل هو لتسجيل الحكم وضبطه لئلا يجد المشهود عليه سبيلاً للإنكار.

لَكُمْ أَزْجَعُوا فَأَرْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾ [النور: ٢٨] لما في ارجعوا من معنى الرجوع، أو لقرينة حال كقوله تعالى: ﴿وَلَا بَوَيْهَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾ [النساء: ١١]، أي: ولأبوي الميت، وإما حكماً كما في باب رب نحو ربه فتى، وباب ضمير الشأن نحو: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠].

والأصل في الخطاب أن يكون لمشاهد معين نحو: أنت استرقتني بإحسانك، وقد يخاطب:

١- غير المشاهد إذا كان مستحضراً في القلب كأنه نُصِبُ العين، كما في: إياك نعبد.

٢- غير المعين ليعم كل من يمكن خطابه على سبيل البدل لا على طريق التناول دفعة واحدة، كما تقول: فلان لئيم إن أحسنت إليه أساء إليك، فلا يراد في مثله مخاطب معين، بل يراد أن سوء معاملته، غير مختص بواحد دون آخر. وعليه قول المتنبي (من الطويل):

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ

وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [السجدة: ١٢] أخرج الكلام في صورة الخطاب، مع إرادة العموم، تنبيهاً إلى تقطيع حالهم، من تنكيس الرؤوس والخجل، من أهوال يوم القيامة، وبيانا لأنها بلغت الغاية في الظهور، بحيث لا تخفى على أحد، ولا تخصص بها رؤية راء، بل كل من يتأتى منه الرؤية يدخل في الخطاب، ولهذا نظائر كثيرة في القرآن الكريم، نحو: ﴿وَإِذَا دَأَبْتِ نَمَّ دَأَبْتِ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠].

٣- المبحث الثالث في تعريف المسند إليه

٤ - المبحث الرابع في تعريف المسند إليه باسم الإشارة: يؤتى بالمسند إليه اسم إشارة لأغراض كثيرة يلاحظ البلغاء منها:

١ - تعيين اسم الإشارة طريقاً إلى إحضار المشار إليه بعينه في ذهن السامع بأن يكون حاضراً محسوساً، والمتكلم والسامع لا يعرفان اسمه الخاص ولا معيناً آخر.

٢ - تمييزه أكمل تمييز لإحضاره في ذهن السامع بواسطة الإشارة الحسية، كأن يكون المقام للمدح فيكون أعون على كماله، وعليه قول الحطيئة (من الطويل):

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى  
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدَوْا

٣ - التعريض بغباوة السامع حتى كأن الأشياء لا تتميز لديه إلا بالإشارة الحسية، كقول الفرزدق يهجو جريراً ويفخر بأبائه (من الطويل):

أُولَئِكَ آبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ  
إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعِ

٤ - قصد تحقيره بالقرب، نحو: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ الْهَيْكَلَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣٦]، ومنه في غير المسند إليه: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦].

٥ - قصد تعظيمه بالقرب، نحو: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩] وذلك كثير في التنزيل.

٦ - قصد تحقيره بالبعد نحو: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي

يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ [الماعون: ٢].

٧ - قصد تعظيمه بالبعد، نحو: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي لَمُنْتَنِي فِيهِ﴾ [يوسف: ٣٢] من حيث لم تقل: فهذا، وهو حاضر رفعاً لمنزلته في الحسن وتمهيداً لعذر الإفتتان به.

٨ - قصد التنبيه على أن المشار إليه المعقب بأوصاف جدير بما يذكر بعد اسم الإشارة نحو: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٦]، فقد عقب المشار إليه وهم المنقون بأوصاف، وهي الإيمان بالغيب وإقامة الصلاة وما بينهما، ثم عرف المسند إليه بالإشارة تنبيهاً على أن المشار إليهم أحقأجل تلك الخصال بأن يفوزوا بالهداية عاجلاً أو آجلاً، قال في «الكشاف»، ونظيره قول حاتم (من الطويل):

وَلِئِذَا سَأَلْتَهُمْ لِيَسْأَلُوا هَمَّهُ

وَيَمْضِي عَلَى الْأَحْدَاثِ وَالذَّهْرِ مُقَدِّمًا

إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَّكَارِمَ أَعْرَضَتْ

تَيَمَّمْ كُبْرَاهُنَّ ثَمَّتْ صَمًّا

إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ نَاجِدِيهَا وَسَمَّرَتْ

وَوَلَّى هِدَانُ الْقَوْمِ أَقْبَلَ مُغْلِمًا

فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكُ فَحَسُنَ ثَنَاؤُهُ

وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُدَمِّمًا<sup>(٥)</sup>

فقد قال: لله صعلوك، ثم عدده خصالاً فاضلة من المضاء على الأحداث مقدماً وتيمم كبرى المكرمات والتأهب للحرب، إلى غير

(١) البنى: جمع بنية. كرشوة ورشى.

(٢) يظهر أن نكتة التعبير باسم الإشارة التعظيم أو تمييزهم.

(٣) حكاية لقول المشركين حينما كانوا يستهزئون به (وردت في سورة الأنبياء).

(٤) يدع: يقهر.

(٥) صعاليك العرب: فقراؤهم ومتلصصوهم. والمساور: الموائبة. والهيم: العزيمة والقصد. وأعرضت: ظهرت. والهدان: الأحقق الثقيل.

على هذا الغرض مما لو قيل امرأة العزيز أو زليخا أو نحو ذلك، لأنه إذا امتنع عن الفحشاء ولم يندفع مع كونه غلامها وفي بيتها مع كمال قدرتها عليه، كان ذلك غاية النزاهة ونهاية الطهارة وعليه قول أبي العلاء المعري (من الوافر):

أَعْبَادَ الْمَسِيحِ يَخَافُ صَحْبِي

ونحنُ عبيدُ مَنْ خَلَقَ الْمَسِيحَا<sup>(٢)</sup>

فقوله: عبيد من خلق المسيح أدل على تقرير غرضه وهو نفي خوف أصحابه من قوله: عبيد الله.

٥ - الإيمان والإشارة إلى نوع الخبر من مدح أو ذم أو عقاب أو غير ذلك فيتنبه الفطن من فاتحة الكلام إلى خاتمته، ويدرك ما تومئ إليه من المقاصد، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]<sup>(٣)</sup> ففي مضمون الصلة وهو الاستكبار عن العبادة، تلميح إلى أن الخبر المترتب عليه من جنس الإذلال والعقوبة.

قال السكاكي: ثم يتفرع على هذا اعتبارات لطيفة، فربما جعل ذريعة إلى التعريض بالتعظيم لشأن الخبر كقولك: الذي يرافقتك يستحق الإجلال، والذي يفارقك يستحق الإذلال، وعليه قول الفرزدق (من الكامل):

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ<sup>(٤)</sup>

ذلك مما ذكره بعد، ثم عقبه بقوله: فذلك إن يهلك.

٩ - التهكم والسخرية كقوله: من يهزأ بأعمى هذا الهلال في السماء.

١٠ - الإشارة إلى فطانتته وذكائه حق كأن غير المحسوس عنده كالمحسوس، نحو: هذا ما تشير إليه عبارتك.

٥ - المبحث الخامس في تعريف المسند إليه بالموصولية: يعرف المسند إليه بالموصولية لدواع، منها:

١ - عدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة، نحو: من دخل هذا الحصن استحق أكبر ألقاب الشرف.

٢ - التفخيم، أي: التهويل والتعظيم، نحو قوله تعالى: ﴿فَقَشِيهِمْ مِنْ آلِئِمٍّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه: ٧٨].

٣ - تنبيه المخاطب إلى خطئه، كقول عبدة بن الطبيب، من قصيدة يعظ فيها ابنه (من الكامل):

إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْتَهُمْ إِخْوَانَكُمْ

يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا<sup>(١)</sup>

٤ - زيادة تقرير الغرض المسوق له الكلام، كقوله تعالى: ﴿وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ [يوسف: ٢٣] فالغرض الذي سيق له الكلام نزاهة يوسف عليه السلام وبعده عن مظنة الريبة، وهذا التعبير أوضح في الدلالة

(١) أن تصرعوا: أي: تهلكوا، أي: فمن تظنونهم إخوانكم يتمنون لكم الهلاك والدمار فأنتم مخطئون في هذا الظن.

(٢) المراد إخفاف أصحاب المسلمين من عباد المسيح مع أننا عبيد الإله الذي خلق المسيح.

(٣) داخرين: صاغرین.

(٤) سمك: رفع، والبيت: بيت العز والشرف. قاله يفخر بقبيلته على قبيلة جرير.

١- لام العهد الصريحي هي ما يتقدم مدخولها صراحة، كما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْقَاتٍ فِيهَا يَصْبَاحُ الْمَصْبُوحِ فِي نَجْمِ الزَّجَاجِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥]، فقد ذكر المصباح والزجاج منكرين ثم أعيدا معرفين.

٢- لام العهد الكنائي: هي ما يتقدم ذكرها كناية، أي: مبهماً، تعينه القرائن، كقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾ [آل عمران: ٣٦] فالذكر، وإن لم يتقدم صريحاً، قد استفيد من ما في قولها: ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحْرَقًا﴾ [آل عمران: ٣٥] إذ التحرير وهو العتق لخدمة بيت المقدس لم يكن إلا للذكور فهو المعنى ب (ما) في كلامها.

٣- لام العهد العلمي: هي ما علم مدخولها عند المخاطب سواء أكان حاضراً أم لا، نحو: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ٢٨] (إذ هما في الغار) أي: الشجرة والغار المعهودين لك، وكما تشير إلى حاضر، وتقول: هذا الخطيب تكلم فأحسن الكلام.

٤- لام الحقيقة: هي ما يشار بها إلى الحقيقة، بقطع النظر عن عمومها، وخصوصها، وتسمى لام الجنس، كقولهم: أهلك الناس الدينار والدرهم، وشربت الماء. وقول أبي العلاء (من البسيط):

والخلُّ كالماء يُبدي لي ضمائرهُ

مع الصِّفاء ويُخفيها مع الكَدْرِ

وعليه من غير هذا الباب قوله تعالى:

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠] إذ

فهو مع كونه يشير إلى أن الخبر المبني عليه من جنس الرفعة والبناء، يعرّض بتعظيم بناء بيته لأنه فعل من رفع السماء، أو ذريعة إلى تحقيق الخبر نحو (من البسيط):

إنَّ التي ضربت بيتاً مهاجرةً  
بكوفة الجند غالت ودها غول<sup>(١)</sup>

ففي ضربها البيت في مكان المهاجرة تحقيق للحكم بزوال محبتها وودها.

٦- الحث على التعظيم نحو: جاء الذي أدبك، ورباك فأحسن تربيتك.

٧- التهكم، نحو: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ [الحجر: ٦].

٨- الحث على الترحم، نحو: الذي سبى أولاده، ونهب طريقه وتلاهده، يستحق المعونة.

٩- تعليل الحكم، نحو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧].

ففي ذكر الإيمان والعمل الصالح بيان لسبب فوزهم بالجنات ورفع الدرجات، وعلى الجملة، فلطائف هذا الباب لا تكاد تنحصر.

٦- المبحث السادس في تعريف المسند إليه باللام: يؤتى بالمسند إليه معرفة باللام، لإفادة معنى من المعاني التي تفيدها اللام، ذلك أنها تنقسم قسمين: لام العهد الخارجي، وهي ثلاثة أنواع: صريحي، وكنائي، وعلمي. ولام الحقيقة، وهي أربعة أقسام: لام الحقيقة أو لام الجنس، ولام العهد الذهني، ولام الاستغراق الحقيقي، ولام الاستغراق العرفي:

(١) سميت الكوفة كوفة الجند لإقامة جند العرب بها عند تمصيرها، وغالته غول، أي: أزالته وأهلكته.

الذي هو علامة إرادة العموم، إذ شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه، لو لم يذكر.

٧- لام الحقيقة في ضمن جميع الأفراد التي يتناولها اللفظ بحسب متفاهم العرف كما تقول: جمع الملك الوزراء وألقى عليهم نصائح ذهبية، فإن المقصود وزراء مملكته، لا وزراء العالم أجمع.

تنبيه: من القضايا المشهورة قولهم: «استغراق المفرد أشمل»، ومعنى ذلك أن اسم الجنس المفرد إذ دخلت عليه أداة الاستغراق كحرف التعريف أو النفي كان شموله للأفراد وتناوله إياها أكثر من شمول المثنى والجمع الداخلة عليهما تلك الأداة.

بيان ذلك أن المفرد يتناول كل واحد من الأفراد، والمثنى إنما يتناول كل اثنين اثنين، والجمع إنما يتناول كل جماعة جماعة، ودليل ذلك صحة قولك: لا رجال في الدار، إذا كان فيها رجل أو رجلان، وعدم صحة قولك: لا رجل إذا كان فيها واحد أو اثنان من هذا الجنس، وهذه القضية ليست بصحيحة على عمومها، وإنما تصح في النكرة المنفية دون الجمع المعرف باللام، لأن المعرف بلام الاستغراق يتناول كل واحد من الأفراد، بل هو في المفرد أقوى كما دل عليه الاستقراء وصرح به أئمة اللغة وعلماء التفسير في كل ما وقع في القرآن الكريم، نحو: ﴿أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٣٣]، ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٨]، ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]، إلى غير ذلك مما لا يحصى.

المراد: جعلنا مبدأ كل شيء حي هذا الجنس وهو الماء.

٥- لام الحقيقة في ضمن فرد مبهم: إذا قامت القرينة على ذلك، وتسمى لام العهد الذهني، كنا في قوله تعالى: ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الدَّيْبُ﴾ [يوسف: ١٣] ومدخولها في المعنى كالنكرة فيعامل معاملتها فيوصف بالجملة، كما توصف النكرة، كقول عميرة بن جابر الحنفي (من الكامل):

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبُونِي

فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ فُلْتٌ لَا يَغْنِينِي

أما في اللفظ فتجري عليه أحكام المعارف من وقوعه مبتدأ وذا حال ووصفاً للمعرفة وموصوفاً بها، وإنما لم تقل نكرة لما بينهما من التفاوت إذ النكرة معناها بعض غير معين من جملة أفراد الحقيقة، وأما المعرف باللام فمعناه نفس الحقيقة، وتستفاد البعضية من القرائن كالأكل في الآية، وإذ فالمجرد وذو اللام مع القرينة<sup>(١)</sup> سواء، وبالنظر إلى أنفسها مختلفان.

٦- لام الحقيقة، في ضمن جميع الأفراد التي يتناولها اللفظ بحسب اللغة، وتسمى لام الاستغراق الحقيقي، ودليل الشمول والاستغراق، إما:

(أ) - قرينة حالية نحو: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [التوبة: ٩٤]، أي: كل غيب وشهادة.

(ب) - قرينة مقالية نحو: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ﴾ [العصر: ٢]، أي: كل إنسان، بدليل الاستثناء

(١) في أن كلا منهما يفيد بعضاً غير معين وضماً في النكرة وبالقرينة في ذي اللام.



لا تَدْعُنِي إِلَّا بِيَا عِبْدَهَا  
فإنه أَشْرَفُ أَسْمَائِي  
٤ - أن تتضمن تحريضاً على الإكرام، نحو:  
«صديقك عندك» .  
٥ - أن تتضمن تحريضاً على الإذلال نحو:  
عدوك ببابك .  
٦ - أن تتضمن استهزاء وتهكماً، نحو: ﴿إِنَّ  
رَسُولَكُمْ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ [الشعراء:  
٢٧].

٨ - المبحث الثامن في تعريف المسند : يعرف  
المسند لإفادة السامع حكماً على أمر معلوم  
بإحدى طرق التعريف بآخر<sup>(٣)</sup> مثله في كونه  
معلوماً للسامع بإحدى طرق التعريف سواء  
اتحد الطريقتان نحو: الراكب هو المنطق، أم  
اختلفا، نحو: على هو المنطق .

بيان ذلك أن الشيء قد يكون له صفتان من  
صفات التعريف يعلم المخاطب اتصافه  
بإحدهما دون الأخرى فتخبره باتصافه بها  
فتفيده ما كان يجله من اتصافه بالأخرى، كما  
إذا كان للمخاطب أخ يسمى علياً وهو يعرفه  
بعينه واسمه لكن لا يعرف أنه أخوه وأردت أن  
تعرفه ذلك فتقول: علي أخوك، وإن عرف أن  
له أخاً وأردت أن تعينه عنده باسمه قلت:  
أخوك علي . ومن البين في اختلاف المعنى إذا  
تقدمت إحدى المعرفتين، أو تأخرت، قولهم:  
(الحبيب أنت) (وأنت الحبيب) فمعنى الجملة

٧ - المبحث السابع في تعريف المسند إليه  
بالإضافة: يعرف المسند إليه بالإضافة لمزايا  
كثيرة، منها:

١ - أن تكون أخصر طريق لإحضاره في ذهن  
المخاطب والمقام يقتضي ذلك لفرط الضجر  
والسامة، كقول جعفر بن عبله حين حبس  
بمكة (من الطويل):

هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ مُضَعَّدٌ  
جَنِيْبٌ وَجِثْمَانِي بِمَكَّةَ مَوْثُقٌ<sup>(١)</sup>

فهو أي مهوى أخصر من الذي أهواه ونحوه،  
مع كون الاختصار مطلوباً لضيق المقام .

٢ - أن تغني عن تفصيل متعذر، نحو: «أجمع  
أهل الحق على كذا»، وقول حسان بن ثابت  
(من الكامل):

أَوْلَادِ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ  
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ<sup>(٢)</sup>

أو متعسر إما باعتبار الكثرة نحو: أهل  
القاهرة فعلوا كذا، أو باعتبار لزوم تقديم بعض  
على بعض بدون مرجح نحو: علماء البلد  
اتفقوا على كذا .

٣ - أن تتضمن تعظيم شأن المضاف، أو  
المضاف إليه، أو غيرهما، نحو: ﴿إِنَّ عِبَادِي  
لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ [الحجر: ٤٢]، ونحو:  
خادمي اليوم عمل كذا، ونحو: رسول  
السلطان زار فلاناً، وعليه من غير المسند إليه  
قوله (من السريع):

(١) اليمانون: جمع يمان، ومصعد من أصدع في الأرض، سار فيها . والجنيب: المجنوب، المستتبع:  
والجثمان الشخص، والموثق للقيد .

(٢) أولاد جفنة: من الغساسة الذين مدحهم حسان بالشام .

(٣) في هذا إشارة إلى وجوب تغاير المسند إليه والمسند بحسب المفهوم ليكون الكلام مفيداً أما نحو: «أنا أبو  
النجم، وشعري شعري» فمؤول، أي: شعري الآن مثل شعري فيما مضى .

الحالين لاهبتها مطلقاً، ولا الهبة مطلقاً، وفي كل هذه الأحوال يمتنع العطف بالواو ونحوها على ما حكم عليه بالمعريف فلا يقال: محمد الأمير، وعمرو، ولا إبراهيم الشجاع فخالد. وربما لا يفيد قصر المعريف على ما حكم عليه به، كقول الخنساء ترثي أخاها صخرأ (من الكامل):

إِذَا قَبِحَ الْبُكَاءُ عَلَيَّ قَتِيلِ  
رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَا  
فهي لم ترد أن ما عدا البكاء عليه ليس بحسن ولا جميل، لكنها أرادت أن تقره في جنس ما جنسه الحسن الظاهر الذي لا ينكر أحد، ونحوه قول الآخر (من الطويل):

أَسْوَدُ إِذَا مَا أَبَدَتِ الْحَرْبُ نَابَهَا  
وَفِي سَائِرِ الدَّهْرِ الْغُيُوثُ الْمَوَاطِرُ  
\* \* \*

للتوسع انظر:

- أدوات التعريف والتنكير وقضايا النحو العربي. غراتشيا غابوكشيان. ترجمة جعفر دك الباب. دمشق، ١٩٨٠م.

- «أداة التعريف في العربية». فؤاد حسنين. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد ٧ (١٩٤٤م). ص ١٦٩ - ١٧٧.

### التعريفات

كتاب في المصطلحات اللغوية لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني (٧٤٠هـ/ ١٣٤٠م - ٨١٦هـ/ ١٤١٣م).

والكتاب معجم لغوي مبوّب على حروف

الأولى أنه لا فرق بينك وبين من تحب إذا صدقت المحبة، فما مثل المتحابين إلا مثل روح حل في جسمين، كما قيل: الحبيب أنت إلا أنه غيرك، ومعنى الثانية أنك أنت الذي اصطفيته من بين الناس بمحبتتي واجتبيته بمودتي، كما قال المتنبي (من البسيط):

أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ  
مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مَحْبُوبٍ  
واعلم أن التعريف بلام الجنس قد يفيد قصر الخبر على المبتدأ، وذلك على وجوه<sup>(١)</sup>:

١- أن يقصر المبتدأ على الخبر على سبيل الحقيقة، نحو: محمد الرئيس في البلد إذا لم يكن هناك رئيس غيره.

٢- أن يقصر عليه على سبيل المبالغة وعدم الاعتداد بما سواه، كما تقول: علي الشجاع، أي: الكامل في الشجاعة، فقد أخرجت الكلام في صورة توهم أن الشجاعة لا توجد إلا فيه، لأنك لا تعدد بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكمال.

٣- أن يقصر عليه على سبيل الحقيقة، لكن لا باعتبار ذاته، بل باعتبار القيد بظرف أو حال، كما تقول: هو الوفي حين لا تظن نفس بنفس خيراً، فالمقصود هو الوفاء في هذا الوقت لا مطلقاً، ونحوه: هو الشجاع حين يحجم الأبطال، قال الأعشى (من المتقارب):

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا  
ةً إِمَّا مَخَاضاً وَإِمَّا عَشَاراً<sup>(٢)</sup>  
فقد قصر هبة المائة من الإبل في إحدى

(١) أما التعريف بلام المعهد فيفيد ما هو معهود للمخاطب كقولك: محمد هو المسافر.

(٢) المخاض: الحوامل من النوق أجمع. والعشار: جمع عشاء، وهي من النوق كالنساء.

ظاهرة، بل بعيدة الاحتمال.

### التَّعْشِيرُ

التَّعْشِيرُ، في اللغة، مصدر «عَشَرَ». وعَشَرَ الشيء: جَعَلَهُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ. وهو، في النِّظْمِ العَرَبِيِّ، مقطوعة شعرية من عشرة أبيات، كل بيت منها يبتدئ بحرف القافية.

### التَّعْطُفُ

التَّعْطُفُ، في اللغة، مصدر «تَعَطَّفَ». وتَعَطَّفَ عَلَيْهِ: عَطَفَ عَلَيْهِ وَأَحْسَنَ مَعَامَلَتَهُ. وتَعَطَّفَ الثَّوبَ أَوْ بِهِ: لَبَسَهُ. وتَعَطَّفَ الشَّيْءُ: انْحَنَى وَمَالَ.

وهو، في علم البديع، أن يذكر الشاعر لفظة في صَدْرِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَعِيدُهَا فِي عَجْزِهِ، نحو قول المتنبي (من الطويل):

فَسَاقَ إِلَيَّ العُرْفَ غَيْرَ مُكَدَّرٍ  
وَسُقْتُ إِلَيْهِ المَدْحَ غَيْرَ مَذْمُومٍ  
والفرق بينه وبين الترديد أن هذا يكون في تكرير الكلمة في أي مكان من البيت، فكل ترديد تعطف وليس العكس.

وقال العسكري: هو «أن تذكر اللفظ ثم تكرره والمعنى مختلف. قالوا: وأول من ابتدأه امرؤ القيس في قوله (من الطويل):

أَلَا إِنَّنِي بَالٍ عَلَى جَمَلٍ بَالٍ

يسوق بنا بالٍ ويتبئنا بالٍ

وليس هذا من التعطف على الأصل الذي أصَّلوه، وذلك أن الألفاظ المكررة في هذا البيت على معنى واحد يجمعها البلى، فلا اختلاف بينها، وإنما صار كل واحدة منها صفة

الهجاء (باب الألف، باب الباء...)، وقد رُتِبَتِ المَوَادُّ فِيهِ بِحَسَبِ النُّطْقِ بِهَا، وَلَيْسَ بِحَسَبِ جَذُورِهَا مَعَ أَخْطَاءِ كَثِيرَةٍ فِي التَّرْتِيبِ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ المَوْلاَءَ أَخَذَ فِي حِسَابَانِهِ تَرْتِيبَ الحُرُوفِ الأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ المِصْطَلِحِ دُونَ الثَّالِثِ وَمَا يَلِيهِ. وَعُرِفَتِ المَوَادُّ تَعْرِيفاً مُبَسَّطاً بَعِيداً عَنِ التَّطْوِيلِ وَالاِسْتِطْرَادِ. وللكتاب طبعات كثيرة، منها:

- طبعة دار الكتاب العربي بيروت بتحقيق إبراهيم الأبياري.

- طبعة دار الكتاب المصري بيروت بتحقيق عبد الحكيم القاضي.

- طبعة عالم الكتب ببيروت بتحقيق عبد الرحمن عميرة.

- طبعة دار الرشاد بالقاهرة بتحقيق عبد المنعم الحفني.

- طبعة دار الكتب العلمية بيروت بعناية محمد باسل عيون السود، سنة ٢٠٠٠ م.

### تَعَسَّأَ أَوْ تَعَسَّأَ

مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف تقديره: أتعسه الله. وهو يقع في موقع الدعاء على الآخرين، نحو: «تعساً للخائن»، أي: ألزمه الله هلاكاً.

### التَّعَسُّفُ

التَّعَسُّفُ، في اللغة، مصدر «تَعَسَّفَ». وتَعَسَّفَ فِي الكَلَامِ: تَكَلَّفَ فِيهِ. وتَعَسَّفَ الطَّرِيقَ أَوْ عَنَهُ: مَالَ وَعَدَلَ عَنَهُ.

والتَّعَسُّفُ، في الاصطلاح اللغوي، حَمَلُ الكَلَامِ عَلَى مَعْنَى لَا تَكُونُ دَلَالَتُهُ عَلَيْهِ

والجمل المؤتلفة والحروف والتعطف لا يكون إلا بالجمل غالباً» .

وقال ابن مالك: «التعطف أن تعلق الكلمة في موضع من الصدر بمعنى، ثم تعلقها فيما سوى الضرب من العجز بمعنى آخر»، كقول الشاعر (من الطويل):

إذا ما نهى الناهي فَلَجَّ بِي الهوى  
أصاخ إلى الواشي فَلَجَّ بِي الهجرُ  
كأنَّ الكلمتين على عطفي البيت، وهذه من المزوجة. ومنه قول المتنبي (من الطويل):

فساق إليَّ العَرْفَ غيرَ مُكَدَّرٍ  
وسُئْتُ إليه المدحَ غيرَ مُذَمَّمٍ  
وتحدّث عنه ابن الأثير الحلبي في باب الترديد وقال: «فأما التعطف فهو أن تكون إحدى الكلمتين في المصراع الأول والأخرى في المصراع الثاني، وكذلك المشاكلة. وحاصل الأمر أن هذه الأنواع كلها مادة واحدة وشواهدا متقاربة وهي باب واحد». وذكر بيت أبي نواس: «صفراء لا تنزل...»، وقول الشاعر (من الطويل):

سريعٌ إلى ابنِ العمِّ يشتمُّ عِرْضَهُ  
وليس إلى داعي الندى بسريعٍ  
وهذا من ردّ العجز على الصدر.

وقال السبكي: إنّه «كالترديد إلا أن الكلمة المذكورة في مصراعين وهو أعمّ من المزوجة من وجه، فإن تلك يشترط فيها الشرط والجزاء ولا يشترط فيها التكرار في مصراعين أو فترتين، وهذا يشترط فيه التكرار في مصراعين ولا يشترط أن يكون في الكلام شرط وجزاء وينفصل هذا والذي قبله عن ردّ العجز على الصدر بأن ذلك يكون العجز فيه آخر الضرب

لشيء، فاختلفت لهذه الجهة لا من جهة اختلافها في معانيها... وإنما التعطف كقول الشماخ (من البسيط):

كادت تُساقِطني والرَّحْلُ إذ نَطَقَتْ  
حمامةٌ قد دَعَتْ ساقاً على ساقٍ  
أي: دعت حمامة، وهو ذكر القماري ويسمى الساق عندهم - على ساق شجرة». وهذا قريب من التجنيس الذي سماه قدامة «المطابقة»، قال العسكري: «وأهل الصنعة يسمون النوع الذي سماه المطابقة «التعطف».

وسمى بعضهم التعطف ترديداً، قال التبريزي: وهو «أن يعلق الشاعر لفظة في البيت بمعنى ثم يردها بعينها ويعلقها بمعنى آخر». ولكنه غير الذي ذكره العسكري لأنّ مثال الترديد قول زهير (من البسيط):

مَنْ يَلْقَ يوماً على عِلاته هَرِماً  
يَلْقَ السَّماحةَ منه والندى حُلُقاً  
وقول أبي نواس (من البسيط):

صفراء لا تنزل الأحزانُ ساحتها  
لو مسَّها حَجْرٌ مسَّته سَرَاءُ  
وَفَرَّقَ المصري بينهما بقوله: «وقد يلتبس

الترديد الذي ليس تعدداً من هذا الباب باب التعطف، والفرق بينهما أن هذا النوع من الترديد يكون في أحد قسمي البيت تارة وفيهما معاً مرة، ولا تكون إحدى الكلمتين في قسم والأخرى في آخر، والمراد بقربهما أن يتحقق الترديد. والتعطف وإن كان ترديد الكلمة بعينها، فهو لا يكون إلا متباعداً بحيث تكون كل كلمة في قسم، والترديد يتكرر والعطف لا يتكرر، والترديد يكون بالأسماء المفردة

## التَّعْقِيدُ

التعقيد، في اللغة، مصدر «عَقَّدَ». وعَقَّدَ الأمرَ: جعله صعباً لا يسهل حلّه. وعَقَّدَ الكلامَ: جعله غامضاً. وهو، في البلاغة.

«ألا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المعنى المراد، ولذلك سببان، أحدهما يرجع إلى خلل في النظم والتركيب وهو التعقيد اللفظي، وثانيهما يرجع إلى المعنى وهو التعقيد المعنوي.

١ - التعقيد اللفظي<sup>(١)</sup>: حقيقته أن تكون الألفاظ مرتبة لا على وفق ترتيب المعاني، فيفسد نظام الكلام وتأليفه بسبب ما يحصل فيه من تقديم وتأخير ونحو ذلك، كتقديم الصفة على الموصوف، والصلة على الموصول.

وهو مذموم مرفوض عند أهل البيان لأنه يوجب اختلال المعنى واضطرابه، وذلك ضد الفصاحة التي هي ظهور وإبانة، ومن ثم قال العتابي: الألفاظ أجساد والمعاني أرواح، وإنما تراها بعين القلوب، فإذا قدمت منها مؤخراً أو أخرت منها مقدماً، أفسدت الصورة وغيرت المعنى، كما لو حوّل رأس إلى موضع يد أو يد إلى موضع رجل، فإن الخلقة تتحول والحلية تتغير.

وأكثر من استعماله الفرزدق وكأنه كان يقصده لأن مثله لا يجيء إلا متكلفاً، إذ لو خلى الإنسان ونفسه تجري على سجيتهما في الاسترسال لم يعرض لها شيء من هذا النوع،

أو آخر الفقرة وهذا يكون إعادة الكلمة فيهما فيما وراء القافية.

## التَّعْظِيمُ

هو التّفخيم والتّبجيل، ونجده في:

١ - استعمال المفرد المعظم لنفسه ضميري الجمع: «نحن» و«نا». أو مخاطبة المفرد بـ «أنتم».

٢ - التصغير، كقول لبيد (من الطويل):

وَكُلُّ أَناسِ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ  
دُوبَهِيَّةٌ تَضْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ  
وقد أنكر البصريون أن يُفيد التصغيرُ التعظيمَ، على أساس أن التّصغير والتّعظيم متنافيان.

٣ - حذف الفاعل لتعظيمه، أو صونه عن مجاورة المفعول به، نحو: «خُلِقَ الخنزير». ملحوظة: إنّ حرف التّعظيم هو الميم في «اللهم» عند بعض النحاة.

انظر: الميم، الرقم ٢.

## التَّعْقِيبُ

التّعقيب، في اللغة، مصدر «عَقَّبَ». وعَقَّبَ الشّيءَ: أتى بشيء بعده. وعَقَّبَ فلاناً. جاء في أثره.

وهو، في النحو، الإتيان بشيء إثر شيء آخر دون مهلةٍ بينهما، أي: إنّ المدّة الزّمنيّة التي تنقضي بين وقوع المعنى على المعطوف عليه، ووقوعه على المعطوف، قصيرة جداً. وهذا المعنى يُفیده حرف العطف «الفاء». انظر: الفاء.

(١) قد يحصل التعقيد باجتماع عدة أمور موجبة لصعوبة فهم المعنى وإن كان كل منها جارياً على قانون النحو، فلا يعني ذكر ضعف التأليف عنه.

قال في المثل السائر: ومن أقيح هذا النوع قول الآخر (من المنسرح):

فأضَبَحَتْ بَعْدَ حَظِّ بَهْجَتِهَا  
كَأَنَّ قَفْرًا رَسُومَهَا قَلَمًا<sup>(٣)</sup>

يريد فأصبحت بعد بهجتها قفراً كأن قلماً خط رسومها، ففصل بين الفعل الناقص وخبره، وبين كأن واسمها، وبين المضاف والمضاف إليه، وقدم خبر كأن عليها، وعلى اسمها.

٢ - التعميد المعنوي: هو خفاء دلالة الكلام على المعنى المراد من أجل ما عاقها من اللوازم البعيدة والكنيات المفتقرة إلى وسائط، أو اللوازم القريبة الخفية العلاقة، مع عدم ظهور القرائن الدالة على المقصود، فيعجز الكلام عن أداء المعنى، كقول العباس بن الأحنف (من الطويل):

سَأَطْلُبُ بَعْدَ الدَّارِ عَنكُمْ لِتَقْرَبُوا  
وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِتَجْمُدَا

يريد أنه يتحمل الفراق وآلامه، ويوطن النفس على الحزن والأسى، عله يحظى بوصول يدوم، وسرور لا ينقطع، فطالما نال الصابرون أمانيتهم، وفرجت كربهم. وهذا المعنى مطروق لهجت به ألسن الشعراء والكتاب، قال عروة بن الورد (من الطويل):

تَقُولُ سُلَيْمِي لَوْ أَقَمْتَ بَارِضِنَا  
وَلَمْ تَدْرِ أَنِّي لِلْمَقَامِ أَطُوفُ

فمن ذلك قوله يمدح الوليد بن عبد الملك (من الطويل):

إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ  
أَبُوهُ وَلَا كَانَتْ كُليْبٌ تُصَاهِرُهُ<sup>(١)</sup>

يريده إلى ملك أبوه ليست أمه من محارب، فقدم وأخر حتى أبهم المعنى.

وقوله في البيت المشهور الذي جرى مجرى المثل في التعقيد يمدح به إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك (من الطويل):

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلِّكًا  
أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>

مراده: وما مثل هذا الممدوح في الناس حي يقاربه ويشبهه في الفضائل إلا مملكاً أبو أم ذلك الملك أبو الممدوح، فيكون الممدوح خال الملك، وخلاصة ذلك أنه لا يماثله إلا ابن أخته.

فانظر رعاك الله كيف عقد المعنى، وصار به إلى التعمية دون الإفصاح، ولهذا قال الرماني: قد اجتمع في البيت أسباب الإشكال الثلاثة: سوء الترتيب وبه تغير نظام الكلام، وسلوك الطريق الأبعد في قوله: أبوه أمه أبوه، وكان يجزئه أن يقول: خاله، وإيقاع مشترك الألفاظ في قوله: حي يقاربه، لأنها لفظة تشترك فيها القبيلة والحي من سائر الحيوان بالحياة.

(١) محارب وكليب قبيلتان.

(٢) فصل فيه بين المبتدأ والخبر وهو أبو أمه أبوه بالأجنبي الذي هو حي، وبين للموصول الصفة، أعني حي يقاربه بالأجنبي الذي هو أبوه. وتقديم المستثنى أعمى مملكاً على المستثنى منه، وهو حي، وفصل كثير بين البدل وهو حي، والمبدل منه وهو مثله.

(٣) الظاهر أنه يصف دياراً درست وعفت آثارها.

لا كناية عن السرور لأنه لو صح ذلك لجاز أن يدعى به فيقال: لا زالت عينك جامدة، كما يقال: لا أبكى الله عينك، ولا خفاء في بطلان ذلك، كما يرشد إليه قول أهل اللغة: سنة جماد لا مطر فيها وناقة جماد لا لبن فيها، على معنى أن السنة بخيلة بالقَطْر، والناقة لا تسخو بالدر.

وهكذا حال الكنايات التي استعملها العرب، لأغراض إذا غيرها المتكلم وأراد بها أغراضاً أخرى، كما إذا استعمل قولهم: بيته كثير الجرذان، كناية عن وسخ المنزل وسوء نظامه، وقولهم: أبيض سربال الطباخ، كناية عن نظافة الطاهي وحسن هندامه، كان ذلك خروجاً من سنن العرب واستعمالاتهم، وعد ذلك تعقيداً، إذ هذا غير ما يتبادر إلى الفهم، لأن العرب كُنَّتْ بالأولى عن كثرة الطعام، وبالثانية عن البخل<sup>(٣)</sup>.

### التعلُّق

التعلُّق، في اللغة، مصدر «تعلَّق». وتعلَّقَ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ: نَشِبَ فِيهِ وَاسْتَمَسَكَ بِهِ.

وهو، في النحو، ارتباط الظرف والجارّ والمجرور (أو الجارّ) بالفعل أو بما يُشبه الفعل لتكلمة معناه، نحو: «ذهب زيد إلى المدرسة» («إلى المدرسة»: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «ذهب»). وهو نوعان:

١ - تعلُّقٌ لفظيٌّ: هو ارتباط الظرف أو الجارّ والمجرور بعامل مذكور، نحو: «كتبتُ

وقال أبو تمام (من الوافر):

أَلْفَةَ النَّحِيبِ كَمِ افْتِرَاقِ  
أَلَمِّ فَكَانَ دَاعِيَةَ اجْتِمَاعِ<sup>(١)</sup>

وقيل للربيع بن خيثم، وقد صلى ليلة حتى أصبح: أتعبت نفسك، فقال: راحتها أطلب.

إلا أن ابن الأحنف لم يتم له ما أراد على سنن قويم، فإنه كنى عما قصد بكنايتين أصاب في أولاهما، المحزّ وطَبَّقَ المفصل، وأخطأ في آخرهما وجه الحقيقة، ولم يسلك المهيع الواضح في الرمز والإيماء إلى ما أراد، بيان هذا أنه دل بديثاً بسكب الدمع على ما يلزم فرقة الأحباب من الحزن والكمد والتعب والنصب، فأصاب شاكلة الصواب، فإن البكاء عنوان الحزن والأمانة الدالة عليه، فيرمز به إليه حتى قالوا: «أبكاني وأضحكني» على معنى ساءني وسرني، كما قال الحماسي (من السريع):

أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَا رَبِّمَا  
أَضْحَكْنِي الدَّهْرُ بِمَا يَرْضَى<sup>(٢)</sup>

ثم تلا ذلك فدل بجمود العين على ما يوجبه دوام التلاقي، من الفرح والسرور، لكن التوفيق لم يكن حليفه في هذا، إذ الجمود إنما هو خلو العين من البكاء عند الداعية إليه، فهو كناية عن البخل بالدموع حين الحاجة إليها، كما قال أبو عطاء يرثي أبي هُبَيْرَةَ (من الطويل):

أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجْذُ يَوْمَ وَاِسِطِ  
عَلَيْكَ مَجَارِي دَمْعِهَا لَجَمُودُ

(١) ألم نزل، ولنحيب البكا.

(٢) قبله: أنزلني الدهر على حكمه من شامخ عال إلى خفض.

(٣) عن أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة. ص ٢٩ - ٣٢.

فَقُلْتُ تَعَلَّمْتُ أَنْ لِلصَّيْدِ غِرَّةً  
وَالْأُتُصِّيْعُهَا فَإِنَّكَ قَائِلُهُ  
وانظر: ظن وأخواتها.

٢- فعلاً يتعدى إلى مفعول به واحد، وذلك إذا كانت من «تَعَلَّمْتُ، يتعلَّمُ»، نحو: «تعلَّم اللغات الأجنبية، فإنها مفيدة للثقافة».

### التعلُّق

التعلُّق، في اللغة، مصدر «عَلَّقَ»: وَعَلَّقَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ أو عليه: جعله معلّقاً به، مُسْتَمْسِكاً به. وَعَلَّقَ الأمر: لم يقطعه ولم يتركه.

وهو، في النحو، إبطال عمل الفعل القلبي لفظاً لا محلاً، لمانع، فتكون الجملة بعده في موضع نصب على أنها سادة مسدّ مفعوليه، نحو: «علّمتُ لزيدٍ ناجحٌ». انظر: ظن وأخواتها، الرقم ٣.

وانظر: تعليق شبه الجملة.

والتعلُّق، في علم المعاني، هو أن يُعَلَّقَ معنى بمعنى، فيعلق المدح بالمدح، والهجو بالهجو. ويُسمّى أيضاً الاستتباع، والمضاعف، والموجّه. ومنه قوله تعالى: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤]، فإنه سبحانه، لو اقتصر على وصفهم بالذلّ على المؤمنين، لاحتمل أن يتوهّم ضعيف الفهم أن ذلهم عن عجز وضعف، فنفي ذلك عنهم، وكمل المدح لهم بذكر عزهم على الكافرين، ليُعَلِّمَ أن ذلهم للمؤمنين عن تواضع لله، لا عن ضعف وعجز، بلفظ اقتضت البلاغة الإتيان به ليتمم بديع اللفظ، كما تمّ المدح، فحصل في هذه الألفاظ الاحتراس مذمّجاً في المطابقة.

بالقلم» («بالقلم»: جاز ومجرور متعلّقان بـ «كتبت»).

٢- تَعَلَّقَ تقديري: هو ارتباط الظرف أو الجار والمجرور بعامل محذوف تقديره: «موجود» أو «حاصل»...، نحو: «المفتاحُ على الطاولة» («على الطاولة»: جارٌ ومجرور متعلّقان بخبر مقدّر محذوف تقديره: موجود) ومن النحاة من يعدّ الظرف، أو الجار والمجرور، هو الخبر، أو الحال، أو الصفة، أو الصلّة، وبذلك يُستغنى عن التقدير.

وانظر: تعليق شبه الجملة.

### التعلُّق التقديري

انظر: التعلُّق، الرقم ٢.

### تعلُّق شبه الجملة

انظر: تعليق شبه الجملة.

### التعلُّق اللفظي

انظر: التعلُّق، الرقم ١.

### تَعَلَّمُ

تأتي:

١- فعلاً من أفعال اليقين ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، بمعنى: اعلم واعقد، نحو قول زياد بن سيار (من الطويل):

تَعَلَّمْتُ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا

فبالغ بلطفٍ في التحيلِ والمكْرِ («شفاء»: مفعول به أول منصوب بالفتحة. «قَهْرَ»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة) والأكثر أن تقع «أن» واسمها وخبرها، موقع مفعولي «تعلَّمُ»، نحو قول زهير بن أبي سلمى (من الطويل):



فإن أنا لم يمدحك عنّي صاغراً  
عدوك فاعلم أنني غير حامد  
فإنه كتى بتعليق عدم حمده للممدوحه على  
عدم حمد عدوه صاغراً، عن علوه همّه ممدوحه  
وكثرة عطائه .

### تعلیق شبّه الجملة

لا بُدَّ لشبه الجملة (الجار والمجرور، أو  
الظرف) من متعلّق يتعلّق به، وهذا المتعلّق  
يكون:

١ - فعلاً، نحو: «وقفتُ في الملعب» (الجار  
والمجرور «في الملعب»<sup>(١)</sup> متعلّقان بالفعل  
«وقفت»).

٢ - اسم الفعل، نحو: «نزال إلى الباخرة»  
 («إلى الباخرة»: متعلّقان بـ «نزال»).

٣ - المصدر، نحو: «الأمرُ بالمعروف والنهيُ  
عن المنكر واجبان» («بالمعروف» متعلّقان  
بـ «الأمر»، و«عن المنكر» بـ «النهي»).

٣ - الاسم المشتقّ (اسم الفاعل، اسم  
المفعول، الصفة المشبهة . . .)، نحو: «أنا  
محبٌّ لعملي، فرحٌ به، مُرتاحٌ له» («لعملي»  
متعلّقان باسم الفاعل «محبٌّ». «به» متعلّقان  
بالصفة المشبهة «فرح». «له»: متعلّقان باسم  
المفعول «مرتاح»).

٤ - اسم الجامد المؤوّل بالمشتق، نحو: «أنت  
عُمَر في قضائك» (الجار والمجرور «في  
قضائك» متعلّقان بـ «عُمَر» وهو اسم جامد  
مؤوّل بلفظة «عادل» المشتقة).  
ومتعلّق شبه الجملة يكون مذكوراً كالأمثلة

ومنه قول أحدهم في بعض القضاة، وقد  
شهد عنده برؤية هلال الفطر، فلم يُجز الشهادة  
(من مجزوء الرمل):

أترى القاضي أغمى  
أم تراه يتعامى؟  
سرق العيد كأن الـ  
عيد أموال اليتامى  
فعلّق خيانة القاضي في أموال اليتامى بما  
قدّمه من خيانتته أمر العيد برابطة التشبيه .

وقسم ابن مالك التعليق إلى قسمين:  
الأول: أن تأتي في شيء من الفنون بمعنى  
تام فيه، توطئة لما تذكره بعد من معنى آخر، إما  
في ذلك الفنّ، كقول أبي نواس (من مجزوء  
الوافر):

لهم في بيّتهم نسب  
وفي وسط المملا نسب  
لقد زنوا عجوزهم  
ولو زنيّتها غضبوا  
فعلّق هجوهم بالسُخف والحماقة بفجور  
أهم ودناءة أبيهم وإما من فنّ آخر، كقول  
المتنبي في وصف الليل (من الوافر):

أقلّب فيه أجفاني كأني  
أعدُّ بها على الدّهر الذنوبا  
فعلّق في عتاب الزمان بفنّ الغزل اللازم من  
الوصف .

الثاني: أن يتضمّن التعليق بالشرط وراء  
التلازم للدلالة على زيادة المبالغة، كقول أبي  
تمام (من الطويل):

(١) بعضهم يقول إن حرف الجر وحده هو الذي يتعلّق . والاختلاف شكلي نظري لا يصبّ كلاماً أو يخطئ  
آخر .

٤ - أن يقع خبراً لمبتدأ أو لناسخ، نحو: «المعلم في الجامعة» و«كان المعلم في الجامعة» («في الجامعة»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره: استقر أو مستقر (في المثل الأول) ومستقراً (في المثل الثاني)).

٥ - أن يقع في أسلوب تلتزم العرب فيه الحذف، كما في بعض الأمثال، نحو قولهم لِمَنْ تزوّج: «بالرفاء والبنين»، «بالرفاء»: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: تزوّجت).

٦ - أن يكون حرف الجرّ هو «الواو»، أو «الباء»، أو «التاء» المستعملة في القسم، نحو: «والله لأجتهنّ» (حرف الجرّ ولفظ الجلالة متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم). ملحوظات:

١ - إذا كان متعلق شبه الجملة محذوفاً، جاز تقديره فعلاً (مثل: حصل، استقر، وجد...)، أو وصفاً يشبهه (مثل: مستقر، كائن، حاصل...); أما في القسم وصلة الموصول لغير «أل» الموصولة، فيقدّر فعلاً لأنّ جملة القسم والصلة لغير «أل» لا تكونان إلاّ فعليّتين.

٢ - يُجيز بعضهم اعتبار شبه الجملة المتعلق بصفة أو صلة، أو خبر، أو حال، هو الصفة، أو الصلة، أو الخبر، أو الحال. وفي هذا المذهب تيسير.

السابقة، أو محذوفاً، وهذا الحذف إمّا جائز وإمّا واجب.

أ - الحذف الجائز: ويكون لوضوح المتعلق به بسبب اشتهاؤه في الاستعمال قبل الحذف، وأمن اللبس بعد الحذف، نحو قول المتنبي (من الخفيف):

بأبي مَنْ ودُّتُهُ فأفترقنا

وقضى الله بعد ذلك اجتماعاً

والتقدير: أفدي بأبي. كما يكون بسبب وجود دليل يدلّ عليه، نحو: «سأدرس التاريخ في المساء أمّا الأدب ففي الصباح» («في الصباح»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «سأدرس» المحذوف، والتقدير أمّا الأدب فسأدرسه في الصباح).

ب - الحذف الواجب، وذلك إذا كان المتعلق به دالاً على الوجود المطلق أو الكون العام، ويكون ذلك في مسائل منها:

١ - أن يقع صفة، نحو: «شاهدتُ عصفوراً فوق الشجرة» (الظرف «فوق» متعلق بصفة محذوفة لـ «عصفور»).

٢ - أن يقع حالاً، نحو: «شاهدتُ العصفور فوق الشجرة» (الظرف «فوق» متعلق بحال محذوفة) <sup>(١)</sup>.

٣ - أن يقع صلة، نحو: «شاهدتُ العصفورَ الذي في الحديقة» (الجار والمجرور «في الحديقة» متعلقان بصلة محذوفة تقديرها: استقرّ أو نحوه).

(١) يُلاحظ أنّ شبه الجملة بعد النكرة المحضة تتعلّق بصفة محذوفة. وبعد المعرفة المحضة بحال محذوفة. أما إذا وقع بعد نكرة غير محضة، أو معرفة غير محضة، فيجوز تعليقه بالحال أو النعت. ومنهم من يُجيز تعليق شبه الجملة بالحال أو النعت ما عدا حالة واحدة يتعيّن فيها تعليق شبه الجملة بمحذوف صفة، وهي أن تكون النكرة محضة.

وما وَجَدُ أَعْرَابِيَّةً قَدَفَتْ بِهَا  
صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَنَنْتِ  
بِأَكْثَرَ مِنِّي لَوْعَةً غَيْرَ أَنَّنِي  
أَطَاعِنُ أَحْشَائِي عَلَى مَا أَجَنْتِ  
وَيُسَمَّى بَعْضُهُم «التَّعْلِيقَ الْمَعْنَوِيَّ»:  
الإغرام. وانظر: «التَّضْمِين».

### التَّعْلِيلُ

١- في اللغة: مصدر «عَلَّلَ». وَعَلَّلَ الشَّيْءَ:  
بَيَّنَّ عِلَّتَهُ، وَأَثَبَتْهُ بِالذَّلِيلِ.  
٢- في الصرف: هو الإعلال. انظر:  
الإعلال.

٣- في النحو: له عدّة معانٍ، منها:  
أ- تبيين سبب الحكم الإعرابي أو البنائي أو  
الظاهرة النحوية.

ب- ذِكرُ عِلَّةِ الإعلال في العلة، كعِلَّةِ قلب  
الواو ياءً في «مِيزَان»، والأصل «موزَان».  
ج- أن يكون شيء سبباً وعِلَّةً لشيءٍ آخر. وهذا  
المعنى يُفِيدُه:

- المفعول له، نحو الآية: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْنَامَهُمْ  
فِي مَا آذَانُهُمْ مِّنَ الصَّوْتِ حَدَّرَ الْقَوْمُ﴾ [البقرة: ١٩].

- لام التعليل، نحو: «جئت إلى المدرسة  
لأنّ تعلم».

- كي، نحو: «سافرتُ كي أتعلّم».

- إنَّ، نحو الآية: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ  
عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠].

- الباء، نحو: «نجحتُ بجدي».

- على، نحو الآية: ﴿وَلْيُكَلِّمُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا  
هَدَيْتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥]، والتقدير: لهديته  
إياكم.

- عن، نحو الآية: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهِنَا  
عَن قَوْلِكَ﴾ [هود: ٥٣]، والتقدير: لقولك.

٣- يجب تعليق شبه الجملة بالعامل الذي  
يكتمل معناه بشبه الجملة هذا، ففي نحو:  
«جلستُ أقرأ في كتاب الأدب» يجب تعليق  
الجار والمجرور: «في كتاب» بالفعل «أقرأ»  
لا بـ «جلست»، لأنه لا يصح القول: جلست  
في كتاب.

٤- يجوز أن يكون ما يتعلّق به شبه الجملة  
مؤخراً عنه أو مقدّماً عليه، وقد اجتمع  
الأمران في قول الشاعر (من البسيط):  
بالعلم والمال يبني الناسُ ملكَهُمُ  
لَمْ يَبْنِ مَلِكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالِ  
فالجار والمجرور «بالعلم» متعلّقان بالفعل  
«يبني» المتأخّر عنهما. والجار والمجرور «على  
جهل» متعلّقان بالفعل «يبني» المقدم عليهما.

### التَّعْلِيقُ الْمَعْنَوِيُّ

هو، في النحو، استعمال الكلمة الواحدة  
متعلّقة بتركيبين، نحو قول الشاعر الجاهلي  
قيس بن الخطيم (من المنسرح):

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا  
عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ  
فلفظة «راضٍ» متعلّقة بكل من المعطوف  
«أنت» والمعطوف عليه «نحن». وغرض  
التعليق المعنويّ الإيجاز.

وهو، في علم العروض، تَعَلُّقُ كلمة قبل  
قافية بيت شعريّ بكلمة في البيت التالي، كقول  
مجنون ليلي (من الوافر):

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قَبِيلَ يُغْدَى  
بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ  
قَطَاةً عَزَّهَا شَرَكٌ، فَبَاتَتْ  
تُعَانِيهِ، وَقَدْ عَلِقَ الْجِنَاحُ  
وقول آخر (من الطويل):

والمواقع اللغوي. إميل بديع يعقوب. دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٩٩٢م.

٤- في علم البديع: قال ابن حجة الحموي: «هو أن يريد المتكلم ذكر حكم واقع أو متوقع، فيقدم قبل ذكره علة وقوعه، لكون رتبة العلة تتقدم على المعلول، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٨]؛ ف «سبق الكتاب من الله تعالى» علة النجاة من العذاب. وكقوله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»، ف «خوف المشقة على الأمة» هو العلة في التخفيف عنهم من الأمر بالسواك عند كل صلاة.

ومن أمثله الشعرية قول البحترى (من المتقارب):

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ سَاخِطاً لَمْ أَكُنْ  
أَدْمُ الزَّمَانِ وَأَشْكَو الخُطُوبَا  
فوجود «سخط الممدوح» هو العلة في شكوى الشاعر.

ومنه قول ابن هانئ الأندلسي (من الطويل):

وَلَوْ لَمْ تُصَافِحْ رِجْلَهَا صَفْحَةَ الثَّرَى  
لَمَا صَحَّ عِنْدِي عِلَّةٌ لِلتَّيْمِمْ  
وفي رواية:

\* لما كنت أدري علة للتيمم \*

وعلى كلا الروايتين، في الغلو قبح وإساءة أدب، كيف أنه لم يدر علة للتيمم إلا بما ذكر، وقد علمت صحة التيمم من نص الكتاب والستة؟

ولقد أحسن ابن رشيق القيرواني في تعليل قوله ﷺ: «وجعلت لي الأرض مسجداً

- في، نحو الآية: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٨].

- الكاف، نحو الآية: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]، والتقدير: لهديته إياكم.

- لعل، نحو الآية: ﴿لَمَلَكُمْ تَذَكُّرٌ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، والتقدير: كي تذكروا.

- من، نحو الآية: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِي مآذِنِهِمْ مِّنَ الصُّورِ حِدْرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: ١٩].

- إذ، نحو الآية: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ [الزخرف: ٣٩].

- أو، نحو: «لألزمتك أو تقضييني حقي». واختلف النحاة في إفادتها التعليل هنا، وذهب أكثر النحاة إلى أن «أو» هنا بمعنى «إلى أن».

- حتى، نحو الآية: ﴿وَقَالُوا هُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [البقرة: ١٩٣].

- فاء السببية، وقد اشترط النحاة لعملها شرطين هما: ١- كون معناها السبب والجواب. ٢- سبقها بنفي، أو شبهه، أو طلب، أو شبه طلب، نحو الآية: ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ [طه: ٦١].

ملحوظة: قد يكون ما بعد حرف الجر سبباً وعلة لما قبله، نحو: «بكي من الفرح»، أو العكس، نحو: «انتبه حتى تفهم».

للتوسع انظر:

- نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين. حسن خميس الملح. دار الشروق، عمان.

- الممنوع من الصرف بين مذاهب النحاة

والمعنى كقول بعض الشعراء، ولعله مسلم بن الوليد (من البسيط):

يا واشياً حَسُنْتَ منا إِسَاءَتُهُ

نَجَّيْ حِذَارُكَ إِنْسَانِي مِنَ الْعَرَقِ

فلقد أبدع فيما قاله وأراد أن الواشي مذموم لا محالة لما يفعله من القبيح، لكن العلة في حسن إساءته وهو أنه يخاف على محبوبته من وشايته، فامتنع دمع عينه من أجل الخوف، فسَلِمَ إنسان عينه من أن يُعْرَقَ بدموعه لما كان خائفاً مذموراً من الوشاية، فلا وجه لتعليل حسن الوشاة إلا هذا.

وقال الزركشي إن ذَكَرَ الشيء مُعَلَّلاً أبلغ من ذَكَرَهُ بلا علة لوجهين:

أحدهما: أن العلة المنصوصة قاضية بعموم المعلول.

الثاني: أن النفوس تتبع إلى نقل الأحكام المعللة بخلاف غيرها.

### التعمية

التعمية، في اللغة، مصدر «عمى». وعمى معنى الكلام: أخفاه.

والتعمية، في علم البديع أن يأتي المتكلم بعدة ألفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف، ويأتي بعبارات يدل ظاهرها على غيره، وباطنها عليه، ومنه قول أبي العلاء المعري في «إبرة» (من الطويل):

سَعَتْ ذَاتُ سُمِّ فِي قَمِيصٍ فغَادَرَتْ

بِهِ أَنْرًا وَاللَّهُ شَافٍ مِنَ السُّمِّ

كَسَتْ قَيْصِرًا ثَوْبَ الْجَمَالِ وَتُبِعَا

وَكَسَرَى وَعَادَتْ وَهِيَ عَارِيَةُ الْجِسْمِ

وانظر: الألغاز.

وطهوراً؛ حيث قال (من الوافر):

سَأَلْتُ الْأَرْضَ لِمَ جُعِلْتَ مُصَلَّى

وَلِمَ كَانَتْ لَنَا طُهْرًا وَطَيْبًا

فَقَالَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ: لِأَنِّي

حَوَيْتُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ حَبِيبًا

فتخلص مما وقع فيه ابن هاني لكون أنه ذكر أنه سأل الأرض عن العلة، وتلطف في استخراج علة مناسبة لإخراج علة في إيرادها، وقد يتقدم المعلول على العلة في هذا الباب، وعلى هذا المنوال نسج ابن رشيق بيته.

وقال ابن مالك: «التعليل أن تقصد إلى حكم فتراه مستبعداً لكونه قريباً أو عجيباً أو لطيفاً أو نحو ذلك، فتأتي على سبيل التطرف بصفة مناسبة للتعليل، فتدعي كونها علة للحكم لتوهم تحقيقه، فإن إثبات الحكم بذكر علته أروج في العقل من إثباته بمجرد دعواه».

وذكر العلوي تعريف ابن مالك وقسمه إلى نوعين:

الأول: أن يأتي التعليل صريحاً إما باللام كقول ابن رشيق يعلل قوله - عليه السلام -: «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً»، فقال في معنى ذلك (من الوافر):

سَأَلْتُ الْأَرْضَ لِمَ جُعِلْتَ مُصَلَّى

وَلِمَ كَانَتْ لَنَا طُهْرًا وَطَيْبًا

فَقَالَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ لِأَنِّي

حَوَيْتُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ حَبِيبًا

ولقد أحسن في الاستخراج والطف في التعليل، فلاجل ما قاله كان ذلك علة في كونها طهوراً ومسجداً.

الثاني: أن لا يكون التعليل صريحاً في اللفظ وإنما يؤخذ من جهة السياق والنظم

## تَعَوُّدُ الشَّيْءِ

لا تَقُلْ: «تَعَوَّدَ عَلَى الشَّيْءِ»، بَلِ «تَعَوَّدَ الشَّيْءِ»؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ «تَعَوَّدَ» يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ.

## التَّعْوِضُ

التَّعْوِضُ، فِي اللُّغَةِ، مُصَدَّرٌ «عَوَّضَ». وَعَوَّضَ فَلَانًا مِنْ كَذَا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ بَدَلَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ.

وهو، فِي النُّحُو، إِقَامَةُ لَفْظٍ مَقَامَ آخَرَ.

وهو، فِي الصَّرْفِ، الْإِسْتِغْنَاءُ عَنْ حَرْفٍ فِي كَلِمَةٍ بِحَرْفٍ آخَرَ، دُونَ اشْتِرَاطِ حَلِّ الْعَوْضِ مَكَانَ الْحَرْفِ الْمَعْوُضِ مِنْهُ، إِذْ قَدْ يَكُونُ فِي مَوْضِعِهِ، نَحْوُ زِيَادَةِ الْيَاءِ قَبْلَ الْآخِرِ فِي تَصْغِيرِ «فِرْزِيقٍ» عَوْضًا عَنِ الدَّالِ، فَتَقُولُ «فِرْزِيقٍ»، كَمَا قَدْ يَكُونُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، نَحْوُ زِيَادَةِ الْيَاءِ قَبْلَ الْآخِرِ فِي تَصْغِيرِ «سَفْرِجِلٍ» عَوْضًا مِنَ اللَّامِ، فَتَقُولُ: «سَفْرِيجٍ».

وَلَيْسَ لِلْعَوْضِ قَوَاعِدُ مَضْبُوطَةٌ تَدَلُّ عَلَيْهِ، فَالْمَعْوَلُ عَلَيْهِ هُوَ الْمَرَاجِعُ اللَّغَوِيَّةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَى الْأَلْفَاظِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا التَّعْوِضُ السَّمَاعِيُّ الْوَارِدُ عَنِ الْعَرَبِ. وَالْمَلَاخِظُ أَنَّ «الْعَوْضَ» يَخْتَلِفُ عَنِ «الْإِبْدَالِ» مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْإِبْدَالَ يَجْرِي عَلَى قَوَاعِدِ قِيَاسِيَّةٍ، وَيَتَّقَيَّدُ بِمَوْضِعِ الْمَحْذُوفِ، أَمَّا الْعَوْضُ فَلَا يَجْرِي عَلَى قَوَاعِدِ قِيَاسِيَّةٍ، وَلَا يُشْتَرَطُ فِيهِ التَّقَيَّدُ بِمَوْضِعِ الْمَحْذُوفِ.

والتَّعْوِضُ قَدْ يَقَعُ فِي التَّصْغِيرِ كَالْمَثَلَيْنِ السَّابِقَيْنِ، أَوْ مِنَ الْمَصَادِرِ، نَحْوُ: «اسْتِقَامَةٌ» مُصَدَّرٌ «اسْتِقَامٌ»، (الْأَصْلُ: «اسْتَقْوَامٌ»، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَعَوَّضَ عَنْهَا بِالْيَاءِ).

وَكثِيرٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ تُسْتَعْمَلُ مَعْوُضًا فِيهَا عَنِ

الْمَحْذُوفِ وَغَيْرِ مَعْوُضٍ، تَقُولُ: فُرْزِيقٌ (دُونَ تَعْوِضٍ عَنْ دَالٍ «فِرْزِيقٍ»)، وَفِرْزِيقٌ (بِالتَّعْوِضِ)، وَكَذَلِكَ: سَفْرِيجٌ وَسَفْرِجٌ (فِي تَصْغِيرِ «سَفْرِجِلٍ»).

وَمَعْرِفَةُ «التَّعْوِضِ» تَسَاعِدُ عَلَى فَهْمِ قَوَاعِدِ الْإِعْلَالِ وَالْإِبْدَالِ وَالْحَذْفِ وَالْقَلْبِ، وَلَمَعْرِفَةِ الْمَصَادِرِ وَالْجُمُوعِ وَغَيْرِهَا.

\*\*\*

لِلتَّوَسُّعِ انظُرْ:

- التَّعْوِضُ وَأَثَرُهُ فِي الدِّرَاسَاتِ النُّحَوِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ. عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ إِسْمَاعِيلِ. الْقَاهِرَةُ، الْمَكْتَبَةُ التَّوْفِيقِيَّةُ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

- ظَاهِرَةُ التَّعْوِضِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَمَا حُجِّلَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَسَائِلِ. عَبْدِ الْفَتَّاحِ أَحْمَدَ الْحَمُوزِ عُمَانَ، دَارُ عِمَارٍ، ط ١، ١٩٨٧م/ ١٤٠٧هـ.

## التَّغَايُرُ

التَّغَايُرُ، فِي اللُّغَةِ، مُصَدَّرٌ «تَغَايَرَ». وَتَغَايَرَتِ الْأَشْيَاءُ: اخْتَلَفَتْ. وَهُوَ، فِي عِلْمِ الْبَدِيعِ، أَنْ يَتَلَطَّفَ الشَّاعِرُ بِتَوْصُلِهِ إِلَى مَدْحِ مَا كَانَ قَدْ ذَمَّهُ هُوَ أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ ذَمِّ مَا مَدَحَهُ هُوَ أَوْ غَيْرِهِ. وَمِنْهُ وَصَفَ الْبَحْتَرِيُّ يَوْمَ الْفِرَاقِ بِالْقِصْرِ - وَقَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى طَوْلِهِ - بِقَوْلِهِ (مِنَ الْكَامِلِ):

وَلَقَدْ تَأَمَّلْتُ الْفِرَاقَ فَلَمْ أَجِدْ

يَوْمَ الْفِرَاقِ عَلَى أَمْرِي بِطَوِيلِ

قَصُرَتْ مَسَافَتُهُ عَلَى مُتَزَوِّدِ

مِنْهُ لِرَهْنِ صَبَابَةٍ وَغَلِيلِ

وَمِنَ الْمُغَايِرَةِ تَفْضِيلُ الْقَلَمِ عَلَى السِّيفِ، إِذِ الْمَعْتَادُ عَكْسُ ذَلِكَ، كَقَوْلِ ابْنِ الرَّومِيِّ (مِنَ الْبَسِيطِ):

المتنى، ويدل على اثنين مختلفين في لفظيهما، مثل: «الأبوين» (للأب والأم)، أو مختلفين في حركات أحرفهما، نحو: «العُمَرين» (لعُمَر بن الخطاب، وعُمَر بن هشام المعروف بـ «أبي جهل»).

أو هو ترجيح أحد اسمين مختلفين بينهما مناسبة ثم تثنيته على أن يقصد بمثنائه الاسمين معاً، نحو: «الأبوين» للأب والأم. وبملاحظة الكلمات التي جرى فيها التغليب، نرى أن العرب كانت تغلب:

١- الأقوى والأقدر، نحو: «الأبوان» للأب والأم.

٢- الأخف نطقاً، نحو «العُمَران» لأبي بكر الصديق وعُمَر بن الخطاب.

٣- الأعظم في الاتساع والضحامة، نحو: «البحران» للبحر والنهر، ومنه الآية: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [فاطر: ١٢].

٤- المذكر على المؤنث، نحو: «القَمَران» للشمس والقمر، وقد ندر تغليب المؤنث، نحو: «ضُبَعان»، يريدون: الضُبُع الأنثى وفحلها (ويقال للأنثى «ضُبُع» ولفحلها: ضُبَعان)، ونحو: «المَرَوَاتان» (لـ «الصفاء» و«المروة»).

٥- العاقل على غيره . . . . .

والتغليب سماعي عند جمهرة النحاة، وبعضهم يرى أنه من «الخير أن يكون التغليب قياسياً عند وجود قرينة تدل على المراد بغير لبس، كما لو أقبل شخصان معروفان واسم أحدهما: محمد، والآخر علي، فقلت: جاء

إِنْ يَخْدُمُ الْقَلَمَ السَّيْفُ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَدَانَتْ خَوْفُهُ الْأُمَمُ فَاَلْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ لَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ مَا زَالَ يَتَّبَعُ مَا يَجْرِي بِهِ الْقَلَمُ وَمِنْ مَلِيحِ التَّغْيِيرِ قَوْلُ أَبِي الشَّيْصِ الْخَزَاعِيِّ (من الكامل):

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيذَةَ حُبًّا لِيَذْكُرِكَ فَلْيَلْمُنِي اللُّؤْمُ وَقَوْلِ الْمُتَنَبِّي فِي عَكْسِ ذَلِكَ (من الكامل):  
أُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً  
إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

### التَّغْطِيَةُ بِمَعْنَى الْإِحَاطَةِ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التغطية» بمعنى: الإحاطة والشمول والاحتواء. وجاء في قراره:

«يرى المجمع أن المعاصرين يستعملون كلمة «التغطية» بمعنى الإحاطة والشمول والاحتواء في مثل قولهم: «غطى الصحفيون أبناء المؤتمر»، بمعنى: استوعبوها وأحاطوا بها. واللجنة مع علمها بأنه غير مسموع في اللغة، وأنه منقول بطريق الترجمة من لغة أجنبية، فإنها تجيزه على أساس أن «التغطية» بهذه الدلالة استعيرت للاستيعاب على طريق الاستعارة التصريحية الأصلية»<sup>(١)</sup>.

### التَّغْلِيْبُ

التَّغْلِيْبُ، فِي اللُّغَةِ، مُصْدَرٌ «غَلَبَ». وَغَلَبَهُ عَلَيْهِ: جَعَلَهُ يَغْلِبُهُ.

وهو، فِي النُّحُو، الْمَجْئِي بِلْفِظِ عَلَى صِيغَةٍ

(١) القرارات المجمعية. ص ٢٢٩؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٦.

في الكواكب والنجوم، نحو: «القمران»  
للشمس والقمر.

ومن التغليب أيضاً:

- تغليب المذكر على المؤنث، نحو:  
﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَتِينِ﴾ [التحريم: ١٢] أدرجت مريم  
في القانتين من الرجال، تغليباً لهم على  
القانتات، وقد جروا على خلاف الغالب في  
ألفاظ معدودات فغلبوا المؤنث على المذكر.

- تغليب الكثير على القليل، نحو: ﴿فَسَجَدَ  
الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾  
[الحجر: ٣٠-٣١]، غلب الملائكة على إبليس  
وهو ليس منهم، وسُمِّيَ الجميع ملائكة.

- تغليب المعنى على اللفظ، نحو: ﴿بَلْ أَنْتُمْ  
قَوْمٌ يَجْهَلُونَ﴾ [النمل: ٥٥] بدل «يجهلون»،  
الذي ضميره للقوم ولفظه غائب مراعاة  
للخطاب بأنتم.

- تغليب المخاطب على الغائب، نحو:  
«أنت وعلي صنعتما كذا».

٦ - تغليب العقلاء على غيرهم، نحو:  
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] <sup>(١)</sup>.  
وفيما يلي جدول ألفبائي بما توصلنا إليه من  
الكلمات التي جرى فيها التغليب:

- الأبوان: الأب والأم.

- أبانان: اسم جبلين يقال لأحدهما أبان،  
ولآخر سَلْمَى.

- الأبطحان: أبطح أو بطحاء مكة وسهل  
تهامة.

- الأبوان: الأب والأم، والأب والخال.

العليان أو المحمّدان لكثرة تلازمهما، أو شدة  
تشابههما في أمر واضح.

والألفاظ المثناة التي جرى فيها التغليب  
تُعرب إعراب المثني فترفع بالألف، وتُنصب  
وتُجرّ بالياء، وهي مُلحقة بالمثني.  
والتغليب يكون:

أ - بتغليب اسم أحد الاثنين على اسم صاحبه،  
نحو: «العَمْرَيْن» لأبي بكر الصّدّيق وعمر بن  
الخطاب، رضي الله عنهما؛ ونحو:  
«الزّهْدَمَان» لزّهْدَم وقيس ابنا حَزْن بن  
وهب بن رواحة.

ب - بتغليب نعت أحد الاثنين على صاحبه،  
نحو: «الأسْمَرَان» للخبز والماء، والماء ليس  
بأسمر. ونحو: «الأسودان» للتمرّ والماء،  
والماء ليس بأسود.

ج - بتغليب لقب أحد الاثنين، نحو:  
«البريكان»: قرط وعامر ابنا سلمة بن قُشير،  
وهما: البريك وبارك.

د - بتغليب اسم والد أحد الاثنين، نحو:  
«المُضْعَبَان»: مُضْعَب بن الزُّبير، وعيسى بن  
مُضْعَب؛ ونحو: «العمران»: عمرو بن جابر  
ويذر ابنه.

والتغليب يكون:

- في الإنسان، نحو: «الأبوان» للأب  
والأم.

- أسماء البلدان، نحو: «المروتان» للمروة  
والصفا.

- الأوقات والأزمنة، نحو: «المشرقان»  
للمشرق والمغرب.



- الأَبْيَضَان: الخبز والماء، والخبز ليس بأبيض في الحقيقة.

- الأَحْمَرَان: الخبز واللحم، والخبز ليس بأحمر في الحقيقة.

- الأَحْوَصَان: الأحوص بن جَعْفَر، وعمرو ابن الأَحْوَص.

- الأَخْضَرَان: البحر والليل، والليل ليس بأخضر في الحقيقة. وقيل: هما النبات والإنسان.

- الأَذَانَان: الأذان والإقامة.

- الأَسْمَرَان: الخبز والماء، والماء ليس بأَسْمَر. وقيل: الماء والحنطة. وقيل: الماء والرمح. وقيل: الماء والريح. وقيل: الخبز واللبن.

- الأَسْوَدَان: التَّمْر والماء، والماء ليس بأَسْوَد. وقيل: الليل والنهار.

- الأَصْلَان: الغداة والعشي، وإنَّما الأَصْل اسم العشي، فَعُلِّبَ على اسم الغداة.

- الأَقْرَعَان: الأقرع وفراس ابنا حابس بن عِقَال بن محمد بن سفيان بن مُجَاشِع.

- الأَقْعَسَان: الأَقْعَس وهبيرة ابنا ضَمْضَم المُجَاشِعِيَان.

- الأَمَان: الأمّ والجدة أو الخالة.

- الأَمِينَان: الأمين والمأمون ابنا هارون الرشيد.

- الأَنْعَمَان: الأنعم وعاقل: واديان بنجد.

- الأَنْفَان: الأنف والفم.

- البَاكِرَان: الصُّبْح والمساء، وإنَّما الباكر في الحقيقة الصُّبْح.

- البُجَيْرَان: بُجَيْر وفراس ابنا عبد الله بن عامر بن سَلْمَة بن قَشِير.

- البَدْرَان: الشمس والقمر.

- البَدْيَان: البديّ والكلاب: واديان.

- البَرْكَان: بَرْك ونعام: واديان.

- البُرَيْكَان: قرط وعامر ابنا سَلْمَة بن قَشِير، وهما البُرَيْك وبارك.

- البَصْرَتَان: الكوفة والبصرة.

- الثَّبِيرَان: جِراء وثبِير جبلان بمكة المكرمة.

- الحَجَازَان: الحجاز ونجد.

- الحَجَبَان: الحجّ والعمرة.

- الحِرَامَان: مكة (الحرام) والمدينة.

- الحُرَّان: أَخْوَان، يقال لأحدهما الحُرَّ وللآخر أُبَيّ.

- الحُرْبَتَان: الحرّبة والرمح.

- الحَسَنَان: الحَسَن والحُسَيْن.

- الحَمِيدَان: حميد بن بحر والد سعيد بن حميد الكاتب، زمن المعتصم، وابنه.

- الحَنْتَفَان: حَنْتَف والحارث (وقيل: سيف) ابنا أوس بن سيف بن حميري بن رياح.

- الحَيْدَان: حَيْدَة ووازع ابنا مالك بن خفاجة من بني عُقَيْل.

- الحَيْرَتَان: الحيرة والكوفة.

- الحُبَيْبَان: عبد الله بن الرُّبَيْر (أبو حُبَيْب) وابنه حُبَيْب.

- الحُسُوفَان: الحسوف والكسوف.

- الحُضْبَان: الخصب وغنى الأسخياء.

- الدُّخْرُضَان: ماء إن يُقال لأحدهما: الدُّخْرُض، وللآخر وسيع.

- الدُّكَّتَان: التَّرْكَة والمقام في الحرم الشريف.

- عليا قيس .  
 - الطَّرْمَتان: اللَّحْمَتان المُتَدَلِّيتان من الشَّفَتَيْن، ويقال للحمة المتدلّية في وسط الشفة العليا «الطَّرْمَة»، ولمثلها من الشفة السفلى «التَّرْفَة» .  
 - الطُّلَيْحَتان: طُلَيْحَة بن خُوَيْلِدِ الأَسَدِيِّ وأخوه مالك .  
 - الظُّهْران: الظُّهْر والعَصْر .  
 - العاشقان: العاشق والعاشقة .  
 - العَبْدان: عَبْد بن جُشَم بن بكر ومالك بن حبيب .  
 - العَتَبَتان: عَتَبَة وَعَثبان من بني زهير بن جُشَم بن تغلب .  
 - العَجَاجان: العَجَاج بن رُوَيْبة السعديّ وابنه رُوَيْبة، وهما شاعران من سعد تميم .  
 - العِدْلان: العِدْل وآخر معه، قُتِلَا يوم جدود، وهو يوم لبني سعد على بني شيبان .  
 - العِدْوَان: العدو والنفس .  
 - العِشاءان: المَعْرَب والعِشاء . وفي الحديث: «أحيوا ما بين العشاءين»، أي: المغرب والعِشاء .  
 - العَصْران: الفجر أو الصبح والعصر .  
 - وقيل: الظهر والعَصْر . وهما الظُّهران .  
 - العطاءان: العطاء والدُّعاء للسائل .  
 - العَقامان: العَقام والعقيم ابنا جَنْدَب بن أُحَيْمِس بن عَقان بن كنانة .  
 - العَمْران: عمرو بن جابر بن هلال بن عُقيل وبدر ابنه . وهما أيضاً: عمرو بن عامر وعمران الأنصاريان .  
 - العُمْران: عمر بن الخطاب وأبو بكر الصِّدِّيق، رضي الله عنهما .

- الرائحان: الصبح والمساء، وإتما الرائح في الحقيقة المساء .  
 - الراحتان: الراحة واليأس . يقول المثل: «اليأس إحدى الراحتين» .  
 - الرَّبَّحان: الربح ورأس المال . يقول المثل: «رأس المال أحد الربحين» .  
 - الرَّشِيدان: هارون الرشيد وولده المأمون .  
 - الرَّقَّتان: الرَّقَّة والرَّافقة، وهما بَلَدان على الفرات .  
 - الرَّمْلان: الرَّمل والسَّعي، وهما نوعان من المشي .  
 - الرَّهْدَمَان: زَهْدَم وقيس ابنا حَزْن بن وهب بن رواحة بن عبس، وقيل: هما زَهْدَم وكَرْدَم .  
 - السِّبَاءان: السَّبي والعُرْبَة .  
 - السِّلْهَبان: سلهب وأبو سلهب من بني عجل بن لُجيم .  
 - الشَّرِيفان: الشَّرَف والشُّرَيْف، وهما ماءان لِعَبَس .  
 - الشَّعْثمان: شَعْثَم وشُعَيْث ابنا معاوية بن ذهل . وقيل: هما رجلان من بني عامر بن ذُهَل، ولم يكن يقال لأحدهما: شَعْثَم، ولكن نُسِبَا إلى شَعْثَم أبيهما .  
 - الشَّمْسَان: الشمس والقمر .  
 - الصِّبَاحان: الصِّباح والمساء .  
 - الصِّدْقَتان: الصِّدْقة والدُّعاء للسائل .  
 - الصِّفْران: المُحَرَّم وصَفَر (الشَّهْران المعروفان) .  
 - الصُّمْران: جَبَلان يُقال لأحدهما «الصُّمْر»، وللآخر «الصَّائِن»، وهما في بلاد

- العَدَوَان : العَدَاة والعَشِيّ .

- العُوطَان : الغوطة والمَرَج ، وهما في دمشق .

- الفُرَاتَان : الفُرَات ودجلة .

- الفُقْرَان : الفقر وكثرة العِيَال .

- الفَمَان : الفم والأنف .

- القَائِلَان : القائل والسامع .

- القُبْلَان : القُبْل والدُّبُر .

- القَرَبَان : القَرَب والظَّلَق . قال الأصمعيّ : إذا كان بينك وبين الماء يومان وليلتان فهو الطلق . وإذا كان بينك وبينه يوم وليلة فهو القَرَب .

- القَمَرَان : الشمس والقمر .

- الكَاتِبَان : الكاتب والقلم .

- الكَاسِبَان : الكاسيب والإصلاح ، وهو من قولهم : «الإصلاح أحد الكاسيين» .

- الكُسُوفَان : كسوف الشمس وخسوف القمر ، وهما الحُسُوفَان أيضاً .

- الكَعْبَتَان : الكَعْب والكعبة ، من أدوات الألعاب .

- الكُوفَتَان : الكوفة والبصرة ، وهما البَصْرَتَان أيضاً .

- اللَحْمَان : اللحم واللبن ، وقيل : اللحم والمرق .

- اللِسَانَان : اللسان والقلم .

- اللِيلَان : الليل والنهار .

- المَالَان : المال والجاه .

- المَبْرَكَان : مَبْرُك ومُنَاخ : موضعان قريبان من مكة .

- المُحَرَّمَان : مُحَرَّم وصَفَر .

- المَدِيدَان : المديد وآخر معه ، وهما جَبَلَان .

- المِرْبَدَان : المِرْبَد والطريق الذي وراءه .

- المَرُوتَان : المَرُوة والصِّفَا .

- المِسْمَعَان : عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع .

- المَسِيَان : الصَّبَاح والمساء . قال أبو الطيّب : كان الواجب أن يقال : المساءن ، إلاّ أنّه كذا حكاه ، كأنّه تشبیه مقصور .

- المَشْرِقَان : المَشْرِق والمَغْرِب .

- المُضْعَبَان : مُضْعَب بن الزبير ، وعيسى بن مُضْعَب .

- المَطْرَان : المطر والريح .

- المَغْرِبَان : المغرب والمشرق .

- المَكْتَنَان : مكة المكرمة والمدينة المنورة .

- المَنْصِبَان : المنصب والأدب .

- المَوْتَان : الموت والحمية الجاهلية .

- المِيتَان : الموت والشيب .

- النَافِعَان : نافع ونُفيع أخوا زياد بن أبيه من أمّه سميّة .

- النَّضْلَان : النَّضْل والنُّج (الحديدية التي في أسفل الرمح) .

- النَّهَارَان : النهار والليل .

- النَّيْرَان : النَّيْر (الثوب) والسَّدى (ما مدّ من خيوط الثوب طولاً) .

- الهَاجِيَان : الهاجي ورواية الهجاء .

- الهَلَالَان : الشمس والقمر .

- الوَالِدَان : الوالد والوالدة .

- الوُجْهَان : الوجه والشَّعر ، من قولهم : «الشَّعر أحد الوجهين» .

المفعوليَّة معنًى، نحو «تصالح زيد وسالم» (فكّل من «زيد» و«سالم» فاعل في اللفظ، وفاعل ومفعول به معاً في المعنى، لأنّ كلّاً منهما «صالح» الآخر)، وذلك بخلاف صيغة «فاعِل». وإذا كان «فاعِل» متعدّياً لمفعولين، صار، إن انتقل إلى «تفاعل»، متعدّياً إلى مفعول به واحد، نحو: «كاتم زيد محمّداً سراً» ← «كاتم زيد ومحمّد سراً»، وإذا كان «فاعِل» متعدّياً لمفعول به واحد، أصبح، إن انتقل إلى «تفاعل» لازماً، نحو: «شارك زيد محمّداً» ← «شارك زيد ومحمّد».

٢ - مطاوعة «فاعِل»، نحو: «باعدهُ فتَبَاعَدَ»، و«ناولته فتَنَاولَ»<sup>(٢)</sup>.

٣ - بمعنى الفعل المجرّد (أي: لأصل الفعل)، نحو: «تعالى الله وتسامى»، أي: علا وسَمَا. ٤ - التظاهر بالفعل وادعاؤه، نحو: «تمارض، تغافل»، أي: أظهر المرض والغفلة وادّعاها.

٥ - حصول الشيء تدريجاً، نحو: «تزايد البؤس»، «توارد القوم»، أي: وردوا دفعة بعد أخرى.

٦ - بمعنى «فاعِل»، نحو «تقاضيته» بمعنى: قاضيته.

ومصدر «تفاعل»: تفاعل، نحو: تشارك تشاركاً، تصالح تصالحاً.

ملحوظة: أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال المصدر «تفاعل» مطاوعاً

- الوزنان: الوزن وحضار، وهما كوكبان. - اليساران: اليسار وخِفة الظُّهر، وهو من قولهم: «خِفة الظُّهر (أي: قلة العيال) أحد اليسارين».

- اليُسْران: اليُسْر واليُأس، وهو من قولهم: «اليأس أحد اليُسرين».

## تَغْيَا الشَّيْءِ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل «تغياً» بمعنى: اتخذ الشيء غاية له وجدّ فيه، وجاء في قراره:

«يشيع في الكتابات المعاصرة كلمة «تَغْيَا الشيء» بمعنى اتخذها غاية له وجدّ فيه. والفعل لا يوجد في المعاجم، وإنما الموجود فيها «غَيَا». وترى اللجنة أن مجيء الثلاثي المضعف متعدّياً يؤذن بجواز زيادة تاء «تفَعَّل» ليصبح الفعل «تغياً»؛ وبذلك تكون صيغة «تغياً» عربية سائغة»<sup>(١)</sup>.

## تَفَاعَلَ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين «تفاعل»، نحو: «تَقَاتَلْ». انظر: تفاعل.

## تَفَاعَلَ

أحد أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد في حرفان، ومن معانيه:

١ - الاشتراك في الفاعليَّة لفظاً، وفيها وفي

(١) القرارات الجمعية. ص ٢٧٢.

(٢) قرّر مجمع اللغة العربية في القاهرة أن «فاعل» الذي أريد به وصف مفعوله بأصل مصدره مثل «باعده» يكون قياس مطاوعة «تفاعل» «كتباع».

(٩٦/١).

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين.

## تفاعيل

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، ولم يجئ إلا اسماً، نحو: «تسايح»، وهو وزن من أوزان جمع الكثرة، وصيغة من صيغ منتهى الجموع.

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، وجمع التكسير، الرقم ٥، الفقرة ك، وصيغ منتهى الجموع.

## التفاعيل

هي، في علم العروض، أجزاء البحور الشعرية، وتسمى، أيضاً، الأركان، وعددها عشر: اثنتان خماسيتان، وثمان سباعية. فالخماسيتان: فعولن، فاعلن، والسباعية: مفاعيلن، مفاعلتن، فاع لائن، مستفعلن، فاعلائن، متفاعلن، مستفعلن، مفعولات.

وتنقسم التفاعيل إلى قسمين: أصول وفروع. فالأصول أربعة، وهي كل تفعيلة بُدئت بوتر كمن مجموعاً كان أو مفروقاً<sup>(٣)</sup>، وهي:

١- فعولن (O/O//)، وتتركب من وتد مجموع، وسبب خفيف.

٢- مفاعيلن (O/O/O//)، وتتركب من وتد مجموع، وسببين خفيفين<sup>(٤)</sup>.

لـ «فاعل» الذي يراد به وصف مفعوله بأصل مصدره، نحو: «تباعد تباعداً»<sup>(١)</sup>.

## تفاعل مع

انظر: مع.

## تفاعل

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد بحرفين «تفاعل»، نحو «تقاتل تقاتلاً».

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال صيغة «التفاعل» للدلالة على الاشتراك مع المساواة أو التماثل<sup>(٢)</sup>.

## تفاعل

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، ويكون وزناً من أوزان جمع التكسير الذي للكثرة، وصيغة من صيغ منتهى الجموع، نحو: «تتافل» (جمع «تافل»، وهو ولد الثعلب).

انظر: جمع التكسير، الرقم ٥، الفقرة ق، وصيغ منتهى الجموع.

## تفاعل

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، نحو: «تماضر» (اسم امرأة)، وهو منقول من الفعل المضارع. وقيل: التاء فيه أصلية، ووزنه «فعاليل»، فهو رباعي (الخصائص ٣/١٩٧؛ والممتع في التصريف

(١) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٤١.

(٢) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٢.

(٣) الوند المجموع هو ما تألف من متحركين فساكن، نحو: «أجل» (O//)، والوند المفروق هو ما تألف من متحركين بينهما ساكن، نحو: «مئل» (O/O).

(٤) السبب الخفيف هو ما تألف من متحرك فساكن، نحو: «ما» (O/O).

طِيهَا<sup>(٢)</sup>، فتصبح «مفاعِلُنْ»، لكنها تُعْتَبَرُ وسطاً وتدمفروق في «مُسْتَفْعَلُنْ»، لا ثاني سبب، ولذلك لا يجوز طِيهَا، لأنَّ الطيَّ زحاف، والزحاف خاصٌّ بالأسباب ولا يدخل الأوتاد. وهذه التفعيلات لا تبقى على حال أو صورة واحدة في البحور التي تتألف منها، وإنما يعترئها التغيير بتسكين الحروف المتحركة منها، أو بحذف بعض حروفها، أو بزيادة بعض الحروف. وهذه التغييرات تُسَمَّى «الزحافات والعلل».

راجع: «الزحافات والعلل».

### تفانى

جاء في المعجم الوسيط: «تفانى في العمل: أجهد نفسه فيه حتى كاد يفنى (محدثه)»<sup>(٣)</sup>.

### التَّفْئِيم

التَّفْئِيم، في اللغة، مصدر «فَأَمَّ». وفَأَمَّ السَّرَّجُ: وسَّعه وزاد فيه. وهو، في علم الصرف، الزيادة. انظر: الزيادة.

### التَّفْتِازَانِيّ

هو اللغوي الفقيه مسعود بن عُمَر (١٣٨٩م/ ٧٩١هـ) صاحب «تهذيب المنطق» و«مقاصد الطالبين».

### تَفْتَعَلْ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد

٣- مُفَاعَلَتُنْ (O//O//O)، وتركَّب من وتد مجموع، وسبب ثقيل<sup>(١)</sup>، وسبب خفيف.

٤- فاع لا تُنْ (O/O//O)، وتركَّب من وتد مفروق، وسبب خفيفين. والفروع ستَّة، وهي كُلُّ تفعيلة بُدئت بسبب خفيفاً كان أو ثقيلًا، وهي:

١- فاعِلُنْ (O//O)، وتركَّب من سبب خفيف، ووتد مجموع.

٢- مُسْتَفْعَلُنْ (O//O/O)، وتركَّب من سبب خفيفين فوتد مجموع.

٣- فاعِلَاتُنْ (O/O//O)، وتركَّب من سبب خفيفين بينهما وتد مجموع.

٤- مُتَّفَاعِلُنْ (O//O//O)، وتركَّب من سبب ثقيل، فسبب خفيف، فوتد مجموع.

٥- مَفْعُولَاتُ (O/O/O/O)، وتركَّب من سبب خفيفين، فوتد مفروق.

٦- مُسْتَفْعَلُنْ (O//O/O)، وتركَّب من سبب خفيف، فوتد مفروق، فسبب خفيف.

والفرق بين «فاعلاتُنْ» و«فاع لا تُنْ»، أنَّ الأولى تتألف من سبب خفيفين (فا + تُنْ) بينهما وتد مجموع (علا)، في حين أنَّ الثانية تتألف من وتد مفروق (فاع) فسبب خفيفين (لا + تُنْ). والفرق بين «مُسْتَفْعَلُنْ» و«مُسْتَفْعِلُنْ» أنَّ الأولى تتألف من سبب خفيفين (مُسْ + لُنْ) بينهما وتد مفروق (تفع). وهذا الفرق يستتبع فرقا آخر، فالفاء مثلاً، التي هي الحرف الرابع في «مُسْتَفْعِلُنْ» تُعتبر ثاني سبب، ولذلك جاز

(١) هو ما تألف من متحركين، نحو «يَمَّ» (//).

(٢) هو حذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة.

(٣) المعجم الوسيط. مادة (ف ن ي).

وهو، في القراءة، تغليظ الحرف عند النطق به، وتصعيده إلى أعلى الحنك، وترك الإمالة.

وأحرف التفخيم هي أحرف الإطباق: ط، ظ، ص، ض. «ومثلها في التفخيم في كثير من الكلام «الراء»، و«اللام»، و«الألف»، نحو: «رَبُّكُمْ»، و«رحيم»، و«الصلاة»، و«الطلاق» في قراءة ورش»<sup>(١)</sup>.

ويقاله «الترقيق».

انظر: الترقيق.

والتفخيم، في علم المعاني، هو التعظيم.

انظر: التعظيم.

### تَفْخِيمُ الْأَسْلُوبِ

هو زيادة اللفظ على المعنى دون فائدة، نحو قول زهير بن أبي سلمى (من الطويل):

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ

وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي عَدِ عَمٍ

حيث زاد لفظه «قَبْلَهُ» بدون فائدة للمعنى.

وهذا ما يُسَمَّى بالحشو.

انظر: الحشو.

### تَفْرَجٌ

أجاز المعجم الوسيط استعمال كلمة «تَفْرَجٌ» بمعنى: تسلى بالمشاهدة، وقال: إن الكلمة محدثة<sup>(٢)</sup>.

### تَفْرَعُ اللُّغَةِ

التَّفْرَعُ، في اللغة، مصدر «تَفْرَعٌ». وتَفْرَعُ الشَّيْءُ: أصبح ذا فروع.

الملحق بالرباعيّ المزيد بحرف «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَحْتَرَفُ» (اتَّخَذَ حَرْفَةً).

انظر: فعل الأمر، والملحق بـ «تَفَعَّلَ»، والفعل الثلاثيّ المزيد.

### تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثيّ المزيد الملحق بالفعل الرباعيّ المزيد فيه حرف، نحو: «تَحْتَرَفُ» (اتَّخَذَ حَرْفَةً).

انظر: الفعل الماضي والفعل الثلاثيّ المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

### تَفَعَّلُ

وزن مصدر الفعل الثلاثيّ المزيد الملحق بالفعل الرباعيّ المزيد فيه حرف «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَحْتَرَفُ تَحْتَرَفًا».

انظر: المصدر، والفعل الثلاثيّ المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

### تُفَعِّلُ

وزن الفعل الماضي المبنيّ للمجهول من الفعل الثلاثيّ المزيد الملحق بالفعل الرباعيّ المزيد بحرف «تَفَعَّلَ»، نحو: «تُحْتَرِفُ» (اتَّخَذَ حَرْفَةً).

انظر: الفعل الماضي المبنيّ للمجهول، والفعل الثلاثيّ المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

### التَّفْخِيمُ

التَّفْخِيمُ، في اللغة، مصدر «فَخَّمَ». وَفَخَّمَ فلاناً: عَظَّمَهُ ورفَعَ قَدْرَهُ.

(١) القيسي (أبو محمّد مكي بن أبي طالب): الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة. ص ١٢٩.

(٢) المعجم الوسيط. مادة (ف رج).

أشبه ذلك. ومدح الملوك به عيب فاحش، وهو من أقبح التفريط.

قال ابن الأثير الحلبي: «أما التفريط والإفراط فهو أن يكون المعنى المُضْمَن في العبارة بخلاف ما تقتضيه البلاغة، إما أن يكون انحطاطاً دونها، فهو تفريط، وإما ما تجاوز عنها، فهو الإفراط. ولهذا قال، عليه السلام: «الجاهل إما مُفْرِطٌ أو مُفَرِّطٌ» يعني إما مقصّر فيما يجب عليه، أو متجاوز الحد فيما أمر به».

### التَّفْرِيع

١ - في اللغة: مصدر «فَرَعَ»: وفرَّع الشيء: جعل له فروع.

٢ - في الاصطلاح: وضع شيء عقب شيء لاحتياج اللاحق إلى السابق، ومنه قولهم في النحو: فاء التفريع.

٣ - في علم البديع: أن يُثَبَّت حكم لأمر بعد إثباته لأمر آخر، نحو قول الكميّ (من البسيط):

أحلامكم لسقام الجهل شافية  
كما دماؤكم تشفي من الكلب  
فقد أثبت الشاعر الشفاء من الكلب للدماء، بعد أن أثبت الشفاء من الجهل للأحلام.

وقال البغدادي: «هو أن يأخذ الشاعر في وصف من الأوصاف فيقول ما كذا، فينعت شيئاً من الأشياء نعتاً حسناً ثم يقول بأفعل من كذا»، كما قال الأعشى (من البسيط):

ما رَوْضَةٌ من رياضِ الحزنِ مُعَشِبَةٌ  
خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطْلٌ

والمقصود بتفْرِغ اللغة، تشعبها إلى لهجات، كما حدث للغة اللاتينية، بتشعبها إلى الفرنسية، والإيطالية، والإسبانية، وغيرها.

### التَّفْرِغُ

التَّفْرِغُ، في اللغة، مصدر «تَفَرَّغَ». وتَفَرَّغَ للأمر: بذل جهده فيه.

وهو، في النحو، تَمَحُّضُ العامل لمعموله. وانظر: العامل.

### التَّفْرِيط

التَّفْرِيط، في اللغة، مصدر «فَرَّطَ». وفَرَّطَ الشيء أو فيه: أظهر العجز فيه وتجاوز الحد من جانب النقصان والتقصير.

وهو، في البلاغة، أن يُقَدِّم الشاعر على شيء فيأتي بدونه، فيكون تفريطاً منه، إذ لم يكمل اللفظ أو يُبَالِغ في المعنى، كقول حسّان بن ثابت (من الطويل):

لنا الجَفَنَاتُ العُرُ يُلْمَعْنَ بالضُّحَى  
وأسيافنا من شِدَّةِ تَقَطَّرِ الدِّمَا  
حيث فَرَّطَ في قوله: «الجففات»؛ لأنها دون العشرة، وكان بمقدوره القول: «الدينا الجفان»؛ لأن العدد الأقل لا يُفْتَحِرُ به.

ومن التفريط قول الأعشى (من المتقارب):

وما مُزِيدٌ من خَلِيحِ الفُرا  
تِ جَوْنِ غَوَارِبُهُ تَلْتَطِمُ<sup>(١)</sup>  
بأجود منه بماعونه

إذا ما سَمَاؤُهُمْ لَمْ تُعِمَّ  
فإنه مَدَحَ ملكاً بالجدودِ بِمَاعُونِهِ. والماعون: كلُّ ما يُسْتَعَارُ من قَدومٍ أو قِصعةٍ أو قِدْرٍ، أو ما

(١) مُزِيدٌ: شديد الموج. جون: أسود. غواربه: أعاليه.



والنوع الثاني: يتفرع منه معنى احد من أصل واحد إما في بيت أو أبيات، وإما في جملة من الكلام أو جمل، وهو أن يصدر الشاعر أو المتكلم كلامه باسم منفي بـ «ما» خاصة ثم يصف الاسم المنفي بمعظم أو صافه اللاتقة به إما في الحسن أو في القبح، ثم يجعله أصلاً يفرع منه معنى في جملة من جار ومجرور متعلقة به تعلق مدح أو هجاء أو فخر أو نسيب أو غير ذلك يفهم من ذلك مساواة المذكور بالاسم المنفي الموصوف. ومنه أبيات الأعشى السابقة. وقد سَمَّى ابن منقذ هذا النوع النفي.

ومن التفريع نوع ثالث وهو تفريع معنى من معنى من غير تقدم نفي ولا جحود، كقول ابن المعتز (من السريع):

كلامُهُ أُخْدَعُ مِنْ لَحْظِهِ  
وَوَعْدُهُ أَكْذَبُ مِنْ طَيْفِهِ  
وهو مختص بمعاني النفس دون معاني البديع<sup>(١)</sup>.

### التفريع

التفريع، في اللغة، مصدر «فَرَعَ». وفَرَعَ الإِنَاءَ ونحوه: أخلاه، جعله فارغاً. وهو، في الاصطلاح، الإسناد، أو الاستثناء المفرغ. انظر: الإسناد، والاستثناء المفرغ.

### التفريق

التفريق، في اللغة، مصدر «فَرَّقَ». وفَرَّقَ بين الأشياء: أظهر الفوارق بينها.

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبِ شَرِقُ  
مُوَزَّرٌ بَعْمِيمِ النَّبْتِ مَكْتَهْلُ  
يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةِ  
وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأُضْلُ  
وقال القرطاجني: «هو أن يصف الشاعر شيئاً بوصف ما، ثم يلتفت إلى شيء آخر يوصف بصفة مماثلة أو مشابهة أو مخالفة لما وصف به الأول، فيستدرج من أحدهما إلى الآخر، ويستترد به إليه على جهة تشبيه أو مفاضلة أو التفات أو غير ذلك مما يناسب به بين بعض المعاني وبعض، فيكون ذكر الثاني كالفرع عن ذكر الأول». والتفريع عند المصري نوعان:

أحدهما: أن يبدأ الشاعر بلفظة هي إما اسم وإما صفة، ثم يكررها في البيت مضافة إلى أسماء وصفات يتفرع من جملتها أنواع من المعاني في المدح وغيره، كقول المتنبي (من المتقارب):

أنا ابن اللقاء أنا ابن السماء  
أنا ابن الضراب أنا ابن الطعان  
أنا ابن الفيافي أنا ابن القوافي  
أنا ابن السروج أنا ابن الرعان  
طويل النجاد طويل العماد  
طويل القناة طويل السنان  
حديد اللحاظ حديد الحفاظ  
حديد الحسام حديد الجنان  
وهذا النوع لم يسبق إلى استخراجه، وهو تفريع الجميع لأن كل بيت ينطوي على فروع من المعاني شتى من المدح تفرعت من أصل واحد.

كَأَنَّا يَعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴿٤٥﴾  
[الأنعام: ٤٢-٤٤].

ومقتضى حسن الجواب في النظم أن يقول  
ههنا: أخذناهم بغتة فلم يقل ذلك وقال:  
«فتحنا عليهم أبواب كل شيء» و«حتى إذا  
فَرِحُوا بما أوتوا أخذناهم بغتة»، فأوهم ظاهر  
النظم أن قوله: «فتحنا عليهم أبواب كل شيء»  
بعد قوله: «فلما نَسُوا ما ذُكِّرُوا به» غير ملائم  
وأن الأليق أن يقال: «أخذناهم بغتة». ولو جاء  
النظم على توهم السامع لحصل الإخلال بما  
أفاده الفصل من المعاني لأن الإخبار بفتح  
أبواب كل شيء عقيب معاملتهم بما يبطل  
أعذارهم ويُنبئهم بأمر معاصيهم ويسلكهم في  
خير الكتب المنزلة من الله المتضمنة الوعيد  
بأخذهم من وسط ما استدرجهم به من النعم  
لتكون المحبة أشد، وألم الأخذ أعظم،  
والعذاب أشق. ثم قال بعد الإخبار بفتح  
أبواب النعم العميمة «أخذناهم»، فاجتمع ما  
تفرق من الكلام وانتظم ما انفصم من ذلك  
النظام، وهذا سرٌّ من أسرار البلاغة (٢).

### التفسير

التفسير، في اللغة، مصدر «فَسَّرَ». وفسَّرَ  
الشيءَ: أَوْضَحَهُ.

وهو، في النحو، التمييز، والمفعول له،  
والبَدَل (انظر كلاً في مادته). وحرفاً التفسير  
هما «أن» و«أي» (انظر كلاً في مادته).

وهو، في علم البديع، أن يأتي المتكلم أو  
الشاعر في بيت بمعنى لا يستقلُّ الفهم بمعرفة

وهو، في علم البديع، إظهار التباين بين  
أمرين من نوع واحد، كقول رشيد الدين  
الوطواط (من الخفيف):

ما نوال الغمام وقت ربيع  
كنوال الأمير وقت سخاء  
فنوال الأمير بذرّة عين  
ونوال الغمام قطرة ماء (١)  
ومثله قول الشاعر (من المنسرح):

من قاسَ جَدواكَ بالغمام فما  
أنصَفَ في الحُكْمِ بينَ شكْلينِ  
أنتَ إذا جُدتَ ضاحكاً  
وهو إذا جادَ باكي العينِ  
وقول الشاعر (من الوافر):

حَسِبْتُ جَمالَهُ بَدراً مُنيراً  
وأينَ البَدْرُ مِن ذاكَ الجمالِ

### التفريق والجمع

هذا الفن ابتدعه ابن أبي أصيبعة المصري،  
وقال في تعريفه: «هو أن يُفرق المتكلم بين  
كلامين مرتبطين متلاحمين بكلام يتلو به الأول  
من كلامه بوهم السامع أنه غير متربط ليفيد  
بذلك معنى لا يفيد الكلام لو جاء على مقتضى  
وضع النظم وترتيبه ثم يعود فيجمع ما تفرق من  
الكلام بما كان يجب أن يقدم لتأهيله لنفع  
الأول وملاءمته له وارتباطه به وكونه في الظاهر  
لا يصلح أن يجاوره غيره». كقوله تعالى:  
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ  
وَالضَّرَّةِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٢٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا  
تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا

(١) بدرة عين: كيس مملوء بالدرهم والدنانير ونحوها.

(٢) عن أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. ص ٣٩٨.

في باب التفسير، قول شرف الدين القيرواني  
(من الطويل):

لمختلفي الحاجات جَمَعُ ببابه  
فَهَذَا لَهُ فَنٌّ وَهَذَا لَهُ فَنٌّ  
فَلِلْخَامِلِ الْعَلِيَا وَلِلْمَعْدَمِ الْغَنَى  
وَلِلْمُذْنِبِ الْعُتْبَى وَلِلْخَائِفِ الْأَمْنُ

ومما جاء في التفسير بعد المبتدأ قول ابن  
الرومي (من الكامل):

أَرَأَيْكُمْ وَوَجُوهَكُمْ وَسَيُوفُكُمْ  
فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَوْنَ نُجُومُ  
مِنْهَا مَعَالِمٌ لِّلْهَدَى وَمَصَابِحُ  
جَلُّو الدَّجَى وَالْأَحْرِيَاتُ رُجُومُ  
قالوا: إن هذا أبلغ ما وقع في باب التفسير  
من الأمثلة الشعرية، فإنه راعى فيه الترتيب  
أحسن مراعاة؛ ومن بديع هذا النوع قول  
محمد بن وهيب في المعتصم (من البسيط):

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهَجَتِهَا  
شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ  
ومثله في الحسن قول شمس الدين محمد بن  
شمس الخليفة (من الكامل):

شَيْئَانِ حَدَّثَ بِالْقِسَاوَةِ عَنْهُمَا  
قَلْبُ الَّذِي يَهْوَاهُ قَلْبِي وَالْحَجَرُ  
وَتِلْكَ بِالْجُودِ حَدَّثَ عَنْهُمْ  
الْبَحْرُ وَالْمَلِكُ الْمُعْظَمُ وَالْمَطَرُ

ومن معجز التفسير ما جاء في الكتاب  
العزیز، وهو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ  
مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى  
رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ [النور: ٤٥]، فذكر  
سبحانه، الجنس الأعلى أولاً حيث قال «كل

فحواه دون تفسيره. إما في البيت الآخر أو في  
بقية البيت، إن كان الكلام يحتاج إلى التفسير  
في أوله، والتفسير تارة يأتي بعد الشرط وما هو  
في معناه، وبعد الجار والمجرور، وبعد  
المبتدأ الذي يكون تفسيره خبره، بشرط أن  
يكون المفسر مجملاً والمفسر مفصلاً.

فمن بديع التفسير الذي وقع في بيت واحد  
قول بعض المغاربة (من البسيط):

صَالُوا وَجَادُوا وَضَاوُوا وَأَخْتَبُوا فَهُمْ  
أَسَدٌ وَمُزْنٌ وَأَقْمَارٌ وَأَجْبَالٌ  
فإنه أحسن الترتيب في عجز البيت كله،  
وجعل المفسر في الصدر، بحيث أتى كل قسم  
مستقلاً بنفسه.

ومثال ما وقع من التفسير بعد الحروف  
المتضمنة معنى الشرط قول الفرزدق (من  
الطويل):

لَقَدْ جِئْتَ قَوْمًا لَوْ لَجَأَتْ إِلَيْهِمْ  
طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثَقُلَ مَعْرَمٍ  
لَأَلْفَيْتَ مِنْهُمْ مُعْطِيًا أَوْ مُطَاعِنًا  
وراءك شَزْرًا بِالْوَشِيحِ<sup>(١)</sup> الْمَقْوَمِ

والفرزدق ما راعى حسن الترتيب في  
بيته، فإن عندهم عدم الترتيب مع حسن  
الجوار وقرب الملائم لا ينقص حسن  
الكلام البليغ، ألا ترى إلى قوله تعالى:  
﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ  
أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، ثم  
قال، سبحانه، بعد ذلك: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أبيضَّتْ  
وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٧].

ومن الأمثلة الواقعة بعد الجار والمجرور،

(١) الوشيح: شجر الرماح.

أنه أوضح منه، نحو قول المتنبي (من الطويل):

ذِكِّي تَظَنِّيهِ طَلِيعَةٌ عَيْنِهِ  
يرى قلبه في يومه ما ترى غدا

### التفسير بعد الإبهام

هو نوع من التفسير يُستعمل للتضخيم والمبالغة، نحو الآية: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَوْلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْحِحِينَ﴾ [الحجر: ٦٦]، ففسر «الأمر» بقوله: ﴿أَنَّ دَابِرَ هَوْلَاءِ مَقْطُوعٌ﴾ وفي إبهامه أولاً وتفسيره بعد ذلك تفخيم للأمر وتعظيم لشأنه.

ومن بديع التفسير بعد الإبهام قول الشاعر في وصف الخمر (من البسيط):

فقد مَضَى ما مَضَى من عَقْلٍ شَارِبِهَا  
وفي الزجاجة باقٍ يَطْلُبُ الباقي  
وقول الآخر (من الطويل):

مَضَى ما مَضَى حتى علا الشَيْبُ رَأْسَهُ  
فلما علاه قال للباطلِ أَبْعُدِ

### تفسير التبرع

قال ابن الأثير الحلبي: «وأما تفسير التبرع فمثل قول الشاعر (من الطويل):

لَئِنْ كُنْتُ محتاجاً إلى الجِلْمِ إِنِّي  
إلى الجَهْلِ في بَعْضِ الأحَابِينِ أَحْوَجُ  
ثم فسره بقوله (من الطويل):

ولي فَرَسٌ بالجِلْمِ للجِلْمِ مُلْجِمٌ  
ولي فَرَسٌ بالجَهْلِ للجَهْلِ مُسْرَجٌ  
ثم فسره بقوله (من الطويل):

فَمَنْ رام تَقْوِيْمِي فَأِنِّي مُقَوِّمٌ

دابة»، فأستغرق أجناس كل ما دبّ ودرج، ثم فسّر، سبحانه، لهذا الجنس بعد ذلك، بالأجناس المتوسطة والأنواع، حيث قال: «فمنهم»، «ومنهم»، «ومنهم»، مراعيّاً للترتيب، وذلك أنه تعالى قدّم ما يمشي على غير آلة لكون أن الآية سيقّت لبيان القدرة وتعجب السامع، وما يمشي بغير آلة أعجب ممّا يمشي بالآلة، فلذلك كان تقديمه ملائماً لمقصود الآية الشريفة، ثم نثى بالأفضل فالأفضل، فأتى بما يمشي على رجلين، وهو الآدمي والطير، لتتمام خلق الإنسان وكمال صورته، ولما في الطير من عجب الطيران الدالّ على الخفة مع ما فيه من كثافة الأرضية، وثلث بما يمشي على أربع لأنه أحسن الحيوان البهيم وأقواه، فتضمّنت هذه الكلمات التي هي بعض آية عدّة من المحاسن، وهي: صحّة التفسير، وصحة التقسيم، مع مراعاة الترتيب، والإشارة، وائتلاف اللفظ مع المعنى، وحسن النسق.

والفرق بين «التفسير» و«الإيضاح» أن «التفسير» تفصيل الإجمال، و«الإيضاح» رفع الإشكال، لأنّ المفسّر من الكلام لا يكون فيه إشكال»<sup>(١)</sup>.

### تفسير الإجمال والتفصيل

ذكره القرطاجني، ومثّل له بقول الشاعر (من الكامل):

أذكى وأخمد للعداوة والقرى  
نارَيْنِ: نارَ وغيّ ونارَ زنادِ

### تفسير الإيضاح

هو إرداف معنى فيه إبهام ما بمعنى مماثل إلّا

﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]. وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ [النساء: ٨٢].

والتفسير في اللغة يعني الإيضاح والتبيين لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣]. أي: بياناً وتفصيلاً. وفي الاصطلاح الشرعي للتفسير عدة تعريفات تعود كلها إلى مفهوم واحد، وهو أنه المبين لألفاظ القرآن الكريم ومفاهيمها. وعرفه الزركشي بأنه «علم يبحث فيه عن أحوال القرآن المجيد، من حيث دلالاته على مراد الله تعالى، بقدر الطاقة البشرية».

يهدف علم التفسير إلى فهم كتاب الله تعالى، واستنباط الأحكام الشرعية بوجه صحيح، ومعرفة المنهج الإلهي القويم، والتذكير بحق الله تعالى على عباده، وإنقاذهم من شرك الضلال، وشباك الشيطان، والإطلاع على حقيقة الكون والإنسان والحياة لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُمْ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

ويرتبط علم التفسير بالكثير من العلوم العربية والشرعية، وهي: علم النحو والصرف والاشتقاق والمعاني والبديع والبيان والقراءات وأصول الدين، وأصول الفقه وأسباب النزول والقصص والناسخ والمنسوخ، والفقه والسنة والأحاديث الشريفة المبينة للمجمل والمبهم، بالإضافة إلى الموهبة التي يمنحها الله لمن شاء من عباده، مع إخلاص النية وصحة الاعتقاد.

وَمَنْ رَامَ تَعْوِيجِي فَلِإِنِّي مُعَوَّجٌ  
فالثاني تفسير الأول والثالث تفسير الثاني وكلا التفسيرين من باب التبرع؛ لأن البيت الأول تمّ به الكلام واستوفى المعنى، فهذا هو تفسير التبرع».

### تَفْسِيرُ التَّغْلِيلِ

ذكره القرطاجني ومثّل له بقول أبي الحسن مهيّار بن مرزويه (من الطويل):

بَكَيْتُ عَلَى الْوَادِي فَحَرَمْتُ مَاءَهُ  
وَكَيْفَ يَجِلُّ الْمَاءُ أَكْثَرُهُ دَمٌ

### تَفْسِيرُ الْعَدَدِ

ذكره ابن الأثير الحلبي ومثّل له بقول ذي الرمة (من الطويل):

وَلَيْلٌ كَجِلْبَابِ الْعُرُوسِ أَدْرَعَتْهُ  
بِأَرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ  
أَحْمٌ عِلَافِيٌّ وَأَبْيَضٌ صَارِمٌ  
وَأَعْيَسُ مَهْرِيٌّ وَأَزْوَعٌ مَا جَدُّ

### تفسير القرآن الكريم

جاء في الموسوعة العربية العالمية: أحد العلوم الشرعية الأساسية، لأنه يتعلق بالقرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى هداية للناس، ورحمة ونوراً. يبحث في معاني كلام الله، ومحكم آياته. وقد أمر الله الناس بتدبر آياته، وتفهم معانيه، ومعرفة أحكامه ليدركوا عظمة الله تعالى وفضله عليهم، وليقوموا بما أمرهم به، ويجتنبوا ما نهاهم عنه. قال تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ

(١) ادرعه: لبسته. أحم: أسود يعني الرجل. الأبيض: السيف. الأعين: البعير. المهري: منسوب إلى مهرة من عرب اليمن.

## مدارس التفسير

التفسير بالمأثور: يشمل التفسير بالمأثور ما كان تفسيراً للقرآن، وما كان تفسيراً للقرآن بالسنة، وما كان تفسيراً للقرآن بالموقوف على الصحابة أو المروي عن التابعين.

وإنما أدرجنا في التفسير بالمأثور ما روي عن التابعين - وإن كان فيه خلاف: هل هو من قبيل المأثور أو من قبيل الرأي - لأننا وجدنا كتب التفسير بالمأثور - كتفسير ابن جرير وغيره - لم تقتصر على ذكر ما روي عن النبي ﷺ وما روي عن أصحابه، بل ضمت إلى ذلك ما نقل عن التابعين في التفسير.

تدرج التفسير في دورين: دور الرواية ودور التدوين. أما في دور الرواية، فإن رسول الله ﷺ بيّن لأصحابه ما أشكل عليهم من معاني القرآن، فكان هذا القدر من التفسير يتناوله الصحابة بالرواية بعضهم لبعض، ولمن جاء بعدهم من التابعين.

ثم وُجد من الصحابة من تكلم في تفسير القرآن بما ثبت لديه عن رسول الله ﷺ، أو بمحض رأيه واجتهاده، وكان سبب ذلك - على قلته - الروح الدينية التي كانت لهذا العهد، والمستوى العقلي الرفيع لأهله، وتجدد حاجات حياتهم العملية، ثم شعورهم أن هذا التفسير شهادة على الله تعالى.

ثم وُجد من التابعين أيضاً من تصدى للتفسير - فروى ما تجمع لديهم من ذلك عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة، وزاد على ذلك من القول بالرأي والاجتهاد بمقدار ما زاد من الغموض الذي كان يتزايد كلما بعد الناس عن عصر النبي ﷺ والصحابة.

ثم جاءت الطبقة التي تلي التابعين، وروت عنهم ما قالوا، وزادوا عليه بمقدار ما زاد من غموض سببه بعد الزمن أيضاً... وهكذا ظل التفسير يتضخم طبقة بعد طبقة. وتروي الطبقة التالية ما كان عند الطبقات التي سبقتها كما أُشير إلى ذلك فيما سبق.

ثم ابتداءً دور التدوين - وهو ما يعيننا في هذا البحث - فكان أول ما دَوّن من التفسير هو - التفسير بالمأثور، على تدرج في التدوين كذلك، فكان رجال الحديث والرواية هم أصحاب الشأن الأول في هذا. وكان أصحاب مبادئ العلوم حين ينسبون - على عادتهم - وضع كل علم لشخص بعينه، يعدون واضح التفسير بالمأثور بمعنى جامع لا مدونه.

ولم يكن التفسير إلى هذا الوقت قد اتخذ شكلاً منظماً، ولم يفرد بالتدوين، بل كان يكتب على أنه باب من أبواب الحديث المختلفة، يجمعون به ما روي عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين. ثم بعد ذلك انفصل التفسير عن الحديث، وأُفرد بتأليف خاص، فكان أول ما عرف لنا من ذلك، تلك الصحيفة التي رواها علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

ثم وُجد من ذلك جزء أو أجزاء دونت في التفسير خاصة، مثل ذلك الجزء المنسوب لأبي روحة، وتلك الأجزاء الثلاثة التي يرويها محمد بن ثور عن ابن جريج.

ثم وجدت من ذلك موسوعات من الكتب المؤلفة في التفسير، جمعت كل ما وقع لأصحابها من التفسير المروي عن النبي ﷺ وأصحابه وتابعيهم، كتفسير ابن جرير الطبري. ويلاحظ أن ابن جرير ومن على شاكلته - وإن نقلوا تفاسيرهم بالإسناد - توسعوا في النقل

يستهان به وإن كان ضعيفها وسقيمها ما يزال خليطاً في كثير من الكتب التي عني أصحابها بجمع شتات الأقوال.

أسباب الضعف. ترجع أسباب الضعف في رواية التفسير بالمأثور إلى أمور ثلاثة: أولها: كثرة الوضع في التفسير. ثانيها: دخول الإسرائيليات فيه. ثالثها: حذف الأسانيد.

التفسير بالرأي. هو التفسير القائم على الاجتهاد، وقد اختلف العلماء حوله منذ القدم بين مجيز لذلك ومانع له. فالذين أجازوه استدلوا بالآيتين التاليتين: - قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرِّاتِ أَمْرَ عَلَى قُلُوبٍ أَفْقَاهَا﴾ [محمد: ٢٤]. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنَظِّتُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣].

ففي هاتين الآيتين ما يدل على أن معاني القرآن لا يصل إليها إلا أهل الاستنباط والاجتهاد، بما يملكون من مواهب؛ كما أن في الآية أمراً بالتدبر والاجتهاد في استنباط معانيه. كما كان اختلاف الصحابة - رضوان الله عليهم - في بعض أقوالهم في تفسير القرآن، يدل على أنهم فسروه باجتهادهم القائم على معرفتهم الخاصة، إذ لولا ذلك لاتفقت أقوالهم. كما كان أيضاً دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل) على جواز الاجتهاد في فهم القرآن.

أما الذين منعوا التفسير بالرأي فلهم أدلتهم التي اعتمدوا عليها وهي: - قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]. فهذه الآية في رأيهم جعلت تفسير

وأكثروا منه، حتى استفاض وشمل ما ليس موثوقاً به، كما يلاحظ أنه كان ما يزال موجوداً إلى ما بعد عصر ابن جرير ومن على شاكلته - ممن أفردوا التفسير بالتأليف - رجال من المحدثين بَوَّبُوا للتفسير باباً ضمن أبواب ما جمعوا من الأحاديث. ثم وجد بعد هذا أقوام دَوَّنُوا التفسير المأثور دون أن يذكروا أسانيدهم في ذلك، وأكثروا من نقل الأقوال في تفاسيرهم وبدون تفرقة بين الصحيح وغيره، مما جعل الناظر في هذه الكتب لا يركن لما جاء فيها، لجواز أن يكون من قبيل الموضوع المختلق، وهو كثير في التفسير.

بعد ذلك تغيرت الاتجاهات، فبعد أن كان التدوين في التفسير لا يتعدى المأثور فيه، تعدى إلى تدوين التفسير بالرأي على تدرج فيه.

علمنا مما تقدم أن التفسير بالمأثور يشمل ما كان تفسيراً للقرآن بالقرآن، وما كان تفسيراً للقرآن بالسنة، وما كان تفسيراً للقرآن بالموقوف على الصحابة أو المروري عن التابعين. أما تفسير القرآن بالقرآن، أو بما ثبت من السنة الصحيحة، فذلك مما لا خلاف في قبوله؛ لأنه لا يتطرق إليه الضعف، ولا يجد الشك إليه سبيلاً.

وأما ما أضيف إلى النبي ﷺ وهو ضعيف في سنده أو سنته فذلك مردود غير مقبول - ما دام لم تصح نسبته إلى النبي ﷺ.

وأما تفسير القرآن بما يروى عن الصحابة أو التابعين، فقد تسرب إليه الخلل وتطرق إليه الضعف، إلى حد كاد يفقدنا الثقة بكل ما روي من ذلك، لولا أن قيض الله لهذا التراث العظيم من أزاح عنه هذه الشكوك، فسلم لنا قدرًا لا

فلا جتهاد البعيد عن الهوى والضلالة والجهالة أمر غير مذموم. وقد ورد عن أبي بكر رضي الله عنه حين سُئِلَ عن الكلاله فقال: أقول فيها برأي؛ فإن كان صواباً فمن الله وإن كان غير ذلك فمَنِّي ومن الشيطان، ثم فسّر معنى الكلاله. أما امتناع أبي بكر وغيره من الصحابة والتابعين عن تفسير القرآن برأيهم فيحمل على الورع والاحتياط وخشية الوقوع في الزلل.

أشهر كتب التفسير بالرأي. ١ - مفاتيح الغيب للفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ، ١٢٠٩م).  
٢ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (ت ٦٩١هـ، ١٢٩١م).  
٣ - مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي (ت ٧٠١هـ، ١٣٠١م).  
٤ - لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن (ت ٧٤١هـ، ١٣٤٠م).  
٥ - البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ، ١٣٤٤م).  
٦ - السراج المنير للخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ، ١٥٦٩م).  
٧ - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود (ت ٩٨٢هـ، ١٥٧٤م).  
٨ - تفسير الجلالين: لجلال الدين المحلي (ت ٨٦٤هـ، ١٤٥٩م) وجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ، ١٥٠٥م).

ولا يعني هذا أن هذه الكتب خلت من التفسير المأثور والأثر المنقول، وإنما يعني أنه يكثر فيها التفسير بالرأي. والتفسير بالرأي قد ظهر مبكراً منذ عهد التابعين، إن لم يكن في عهد الصحابة أنفسهم رضي الله عنهم أجمعين.

التفسير في العصر الحديث: لم يترك الأوائل للأواخر كبير جهد في تفسير كتاب الله والكشف عن معانيه ومراميه؛ إذ إنهم نظروا

القرآن وبيانه للنبي ﷺ وحده دون غيره. قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣]. فحرّم الله على عباده القول على الله بدون علم، والتفسير بالرأي - عند المانعين - قول على الله بدون علم. ما رواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار»، وما روي عن أبي بكر رضي الله عنه: «أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في حرف من كتاب الله بغير ما أراد الله». إضافة إلى امتناع بعض السلف عن القول في القرآن برأيهم. فالمانعون يرون أن التفسير بالرأي قول على الله بغير علم، فلا يجوز لأحد الإقدام عليه؛ لأنه حرام.

والنتيجة تتمثل في ردّ المجيزين على المانعين بما يأتي: - هناك خلاف بين العلماء في المقدار الذي فسره الرسول ﷺ في القرآن، فمنهم من يرى أنه عليه الصلاة والسلام فسر القرآن كله، ومنهم من يرى أنه ﷺ فسر القليل؛ والأصوب أنه فسر ما أشكل على الصحابة واختلفوا فيه وسألوه عنه، فلم يكن قليلاً، ولم يستوعب القرآن كله. فما لم يفسه ﷺ، هو الذي فيه مجال لأهل الفقه والعلم والاستنباط والنظر، استناداً إلى قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤].

إن الاجتهاد في التفسير ليس قولاً على الله بغير علم، وإنما استعمال للعقل الذي أنعم الله به على الإنسان مع شروط يجب توافرها فيمن يقوم بهذا الاجتهاد. إن المجتهد مأجور، إن أصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر.



على أصحابه - عليهم رضوان الله تعالى، كما عملوا أيضاً على إلباس التفسير ثوباً أدبياً اجتماعياً يظهر روعة القرآن ويكشف عن مراميه الدقيقة وأهدافه السامية، وبيان ما استحدثت من نظريات علمية وما اكتشف من حقائق كونية صحيحة، موافقة لما جاء به القرآن.

وكان ذلك من أجل أن يعرف المسلمون وغير المسلمين أن القرآن هو الكتاب الخالد الصالح لتنظيم حياة الإنسان في كل زمان ومكان. وهناك غير هذه الآثار آثار أخرى ظهرت في الاتجاه التفسيري في العصر الحديث، نشأت عن عوامل مختلفة، أهمها التوسع العلمي والتأثر بالمذهب والعقيدة، والإلحاد الذي قام على حرية الرأي الفاسد.

مذاهب التفسير في العصر الحديث أربعة: وهي: المذهب العلمي، والاتجاه المذهبي، والمذهب الإلحادي، والمذهب الأدبي الاجتماعي.

المذهب العلمي: راج التفسير العلمي في العصر الحاضر رواجاً ملحوظاً، وهو يرمي إلى جعل القرآن شتملاً على سائر العلوم ما جد منها وما سيجد. وراج لدى بعض المثقفين الذين لهم عناية بالعلوم، وعناية بالقرآن الكريم، وكان من أثر هذه النزعة التفسيرية التي تسلطت على قلوب أصحابها، أن أخرج المشغوفون بها كثيراً من الكتب يحاول أصحابها فيها أن يحملوا القرآن كل علوم الأرض والسماء، وأن يجعلوه دالاً عليها بطريق التصريح أو التلميح، اعتقاداً منهم أن في هذا بياناً لناحية من أهم نواحي صدقه، وإعجازه وصلاحه للبقاء.

من هذه المحاولات: إعجاز القرآن

إلى القرآن باعتباره دستورهم الذي جمع لهم بين سعادة الدنيا والآخرة، فتناولوه من أول نزوله بدراسة التفسيرية التحليلية، دراسة سارت مع الزمن على تدرج ملحوظ. والذي يقرأ كتب التفسير على اختلاف مناهجها، لا يداخله شك في أن كل ما يتعلق بالتفسير من الدراسات المختلفة قد وفاه هؤلاء المفسرون الأقدمون حقه من البحث والتحقيق.

وقد تناول المفسرون الأقدمون أيضاً القرآن الكريم، فتوسعوا فيه توسعاً ظاهراً ملموساً من النواحي اللغوية والبلاغية والأدبية والفقهية والنحوية والمذهبية والكونية، ما كادوا يتركون لمن جاء بعدهم من علم جديد، أو أثر مبتكر يقومون به في تفاسيرهم التي ألفوها، اللهم إلا عملاً ضئيلاً لا يعدو أن يكون جمعاً لأقوال المتقدمين، أو شرحاً لغامضها أو نقداً وتفنيداً لما يعتره الضعف منها، أو ترجيحاً للرأي على رأي، مما جعل محاولات التفسير تقف وقفة طويلة خالية من التجديد والابتكار.

مميزات التفسير في العصر الحديث: ظل تفسير القرآن على ما هو عليه من تفاسير الأقدمين لا يمتد إليه قلم ولا تغير فيه آراء حتى جاء عصر النهضة العلمية الحديثة، فاتجه العلماء الذين لهم عناية بدراسة التفسير إلى أن ينظروا فيه نظرات خاصة؛ فنظروا في كتاب الله نظرة تخلصوا فيها من كل الاستطرادات العلمية التي أقحمت في التفاسير إقحاماً، ومزجت بها على غير ضرورة لازمة، كما عملوا على تنقية التفسير من القصص الإسرائيلي - الذي كاد يذهب بجمال القرآن وجلاله - وتمحيص ما جاء فيه من الأحاديث الضعيفة أو الموضوعية على رسول الله ﷺ أو

وإذا كان لهذه الفرق في عصورها السابقة عملٌ ظاهر في تفسير كتاب الله وشرحه حسب ما تمليه عقيدة المفسر، فإنه مما لا شك فيه ما يزال موجوداً في العصر الحديث بمقدار ما بقي قائماً من المذاهب الإسلامية.

فأهل السنة فسروا القرآن وألفوا الكتب فيه بما يتفق وفهمهم الصحيح للدين، كما نرى ذلك واضحاً في التفاسير الحديثة لأهل السنة والجماعة. والإمامية الاثنا عشرية فسروا القرآن بما يتفق ومذهبهم. وكذلك باقي الفرق، فإنها وإن كتبت في العصر الحديث كتباً في التفسير، فهي لا تخرج عن معتقدها ومذهبها، ولم يؤثر فيها طول السنين الماضية ولا مرور الأيام.

الاتجاه الأدبي الاجتماعي: يمتاز التفسير في هذا العصر بأنه يتلون باللون الأدبي الاجتماعي، وذلك لمعالجة النصوص القرآنية معالجة تقوم أولاً وقبل كل شيء على إظهار مواضع الدقة في التعبير القرآني، ثم بعد ذلك تصافح المعاني التي يهدف القرآن إليها في أسلوب شائق أخاذ، ثم يطبق النص القرآني على ما في الكون من سنن الاجتماع، ونظم العمران. وعلى رأس هذا الاتجاه، مدرسة الإمام محمد عبده ومن جاء بعده.

أدوات المفسر: هناك علوم لا بد منها للمفسر، هذا ما قاله الإمام السيوطي في الإتقان، مع زيادة التوضيح وحسن التصرف. قال بعض العلماء: اختلف الناس في تفسير القرآن: هل يجوز لكل أحد الخوض فيه؟ فقال قوم: لا يجوز لأحد أن يتعاطى تفسير شيء من القرآن، وإن كان عالماً أديباً، متسعاً في معرفة الأدلة، والفقه والنحو والأخبار والآثار،

لمصطفى صادق الرافعي - رحمه الله - وهو من أنصار هذه النزعة التفسيرية ومن المؤيدين لها، وفي هذا الكتاب يعقد المؤلف بحثاً خاصاً لموضوع القرآن والعلوم. وفيه يقرر: أن القرآن بآثاره النامية معجزة أصيلة في تاريخ العلم كله على بسط هذه الأرض، من لدن ظهور الإسلام إلى ما شاء الله. وهذا اللون من التفسير قد أدى خدمة جليلة في بيان الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، غير أن بعض العلماء قد وسع الخُطى، وبسط البحث في هذا المجال مما جعلهم يخرجون بالقرآن عن هدفه الأسمى الذي من أجله أنزل؛ فأصبحوا يلوون أعناق الآيات الكريمة حتى توافق بعض النظريات أو المكتشفات الحديثة. لهذا السبب نظمت لجان خاصة وهيئات مسؤولة عن هذا المجال، فتكونت لجنة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وهي تابعة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وكان لهذه اللجنة الأثر الكبير في ترجمة الإعجاز إلى عدة لغات، وكذا حضور عدة ملتقيات ومؤتمرات عالمية أذعن لها الحاضرون وشادوا بها إعجاباً. بل قد أسلم بعض ممن بلغهم هذا الإعجاز العلمي الباهر.

الاتجاه المذهبي: لم يبق من الفرق المنسوبة إلى الإسلام في العصر الحديث فرقة لها كيان إلا أهل السنة والجماعة، والإمامية الاثنا عشرية والإمامية الإسماعيلية، والزيدية والإباضية من الخوارج، والبهائية من الباطنية.

وهذه الفرق التي لا تزال قائمة وموجودة، محتفظة بتعاليمها وعقائدها التي تسير عليها من أول عهدها ومبدأ ظهورها.

من مادتين مختلفتين اختلف المعنى باختلافهما، كالمسيح: أهو من السياحة أو المسح، فمن الأول سُمي المسيح مسيحاً لكثرة سياحته، وأما من الثاني: فلأنه حسب المأثور من القول وإخبار الله عنه في القرآن، كان لا يمسخ على ذي عاهة إلا سُفي بإذن الله تعالى.

علوم المعاني والبيان والبديع: تُعرّف بخواص تراكيب الكلام من جهة إفادتها المعاني، خواصها من حيث اختلافها بحسب وضوح الدلالة وخفائها، وبوجوه تحسين الكلام. وهذه العلوم الثلاثة، هي من علوم البلاغة، وهي من أعظم أدوات المفسر.

وقال الزمخشري: من حق مفسر كتاب الله الباهر، وكلامه المعجز أن يتعاهد بقاء النظم على حسنه، والبلاغة على كمالها، وما وقع به التحدي سليماً من القادح.

والزمخشري بحق خير من له في إدراك إعجاز القرآن باع طويل، وخير من أفصح عن أسرار إعجاز القرآن الكريم بطريقة العرب الفصحاء البلغاء، لا بطريقة أهل الفلسفة والكلام.

علم القراءات: علم يعرف به مخارج الحروف والأصوات وكيفية النطق بها والقراءات المتواترة في القرآن الكريم أو المشهورة أو الشاذة. والوجه التي يترجح بها بعض القراءات على بعض.

علم أصول الدين: علم يعرف به ما يجب لله تعالى وما يستحيل عليه، وما يجوز في حقه، ويعرف الفرق بين العقائد والشرائع، وما هو من أصول الدين، وما هو من فروع.

وليس له إلا أن ينتهي إلى ما روي عن النبي ﷺ في ذلك. ومنهم من قال: يجوز تفسيره لمن كان جامعاً للعلوم التي يحتاج المفسر إليها، وهي خمسة عشر علماً.

اللغة: بها يعرف شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع، قال مجاهد: لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله، إذا لم يكن عارفاً بلغات العرب. وقال الإمام مالك: لا أوتي برجل غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله إلا جعلته نكالاً. من هنا فإن العلم الواسع المتعمق باللغة شرط أساسي، ولا يكفي الإلمام اليسير بها، فقد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم أحد المعنيين ويكون المراد الآخر، وهذا التعمق هو من الأسباب التي مكنت لابن عباس، رضي الله عنه أن يكون حَبْر القرآن ورأس المدرسة المكية التي هي خير المدارس التفسيرية.

النحو: لأن المعنى يتغير ويختلف باختلاف الإعراب فلا بد من وضعه في الحساب.

ومن لم يعرف النحو فربما يقع في أخطاء فاحشة مثل ذلك الرجل الذي قرأ قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ بَرِيءًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة: 3] بجر كلمة رسوله، فكان المفهوم من قراءته تلك أن الله بريء من المشركين ومن رسوله أيضاً، حاشا لله!! فكاد يقع هذا الرجل في الكفر وهو لا يعلم، فكان ذلك من الأسباب الحاملة على وضع علم النحو.

علم التصريف: لأن به تعرف أبنية الكلمات والصيغ.

علم الاشتقاق: لأن الاسم إذا كان اشتقاقه

تتشكل علم الموهبة، وتقول هذا شيء في قدرة الإنسان، وليس كما ظننت من الإشكال والطريق إلى تحصيله، لارتكاب الأسباب الموجبة من العمل والزهد».

وقال الإمام الزركشي في البرهان: «اعلم أنه لا يحصل للنظر فهم معاني الوحي، ولا يظهر له أسراره وفي قلبه بدعة، أو كبر، أو هوى أو حب للدنيا، أو وهو مُصْرَّ على ذنب، أو غير متحقق بالإيمان، أو ضعيف التحقيق، أو يعتمد على قول مفسر ليس عنده علم، أو راجع إلى مقولة، وهذه كلها حجب، ومواقع بعضها أكد من بعض».

قال الإمام السيوطي: ويدل على هذا المعنى قوله تعالى: ﴿سَاصِرٌ عَنْ عَآئِنِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

والموهبة ثمرة من ثمرات التقوى، والتقوى لها معنيان: معنى نفسي وهي: خشية الله ومراقبته في السر والعلن، وهذا هو ما أرادته النبي ﷺ حينما قال: «التقوى ههنا» ثلاثاً، وأشار إلى صدره. ومعنى ظاهري، وهو الاستقامة على الدين، وذلك بامتنال الأمور واجتناب المنهيات، وقد تسمو بصاحبها، فتصل به إلى حد فعل النوافل والمستحبات أيضاً، واتباع مكارم الأخلاق، وتوقي الشبهات، خشية الوقوع في المآثم والمحرمات. والتقوى بمعنيها لا بد منها لمن يتصدى لشرح كتاب الله، وفي هذا المعنى قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾ [الأنفال: ٢٩]. أي: معنى في القلب يُفَرِّقُ به بين الحق والباطل.

ومن العلماء من أضاف علوماً أخرى إلى

علم أصول الفقه: علم يعرف به وجوه الاستدلال وطريقة استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة.

علم أسباب النزول: بمعرفة سبب النزول يعرف المعنى المراد من الآية، كما أنه يزيل الإشكال عن بعضها، ويبين بعض حكم الله في التشريع، وبعلم القصص، يعلم ما هو من الإسرائيليات التي دُست في الرواية الإسلامية، وما ليس منها، وما هو حق، وما هو باطل.

علم الناسخ والمنسوخ: مهم للمفسر، وإلا وقع في خطأ كبير.

علم الفقه: علم تعرف به الأحكام الشرعية ومذاهب الفقهاء، ومن احتج منهم بالآية ومن لم يحتج بها، وطريقة كل منهم في فهم الآية والأخذ بها، أو الإجابة عنها.

علم الحديث والسنن: والآثار المبنية لتفصيل المجمل، وتوضيح المبهم، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وإلى غير ذلك من وجوه بيان السنة للقرآن.

الموهبة: ما يورثه الله تعالى لمن يعمل بعلمه. ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. قال ابن أبي الدنيا: وعلوم القرآن وما يستنبط منه بحر لا ساحل له.

فهذه العلوم التي هي كالألة للمفسر لا يكون مفسراً إلا بتحصيلها، فمن فسر القرآن بدونها، كان مفسراً بالرأي المنهي عنه، وإذا فسر مع حصولها لم يكن مفسراً بالرأي المنهي عنه. والصحابة والتابعون كان عندهم علوم العربية بالطبع والاكْتِسَاب، واستفادوا العلوم الأخرى من النبي ﷺ. قال الإمام السيوطي: «ولعلك

تَبْلُغُ طَبَقَتَهُ قِرَاءَةً مِثْلِهِ، وَيُحَوِّطُهُ فِيهَا مِنْ تَلَاغِبٍ  
مَنْ قَصَّرَتْ رَتْبَتَهُ عَنِ التَّشَاغُلِ بِشِكْلِهِ، إِذْ كَانَ  
كَثِيرٌ مِنَ الطَّالِبِينَ لِهَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَدْ رَضِيَ لِنَفْسِهِ  
مِنْهَا أَنْ يَقُولَ: قَرَأْتُ كِتَابَ فُلَانٍ، وَأَخَذْتُ عَنْ  
فُلَانٍ، عَرَضُهُ تَكْثِيرُ الرِّوَايَةِ، وَهُوَ أَبْعَدُ النَّاسِ  
مِنَ الدَّرَايَةِ، لَا يَتَحَاشَى أَنْ يَقْرَأَ كِتَابَ سَبِيئُوهِ،  
وَهِوَ بِالْمَدْخَلِ أَحَقُّ وَأَوْلَى، وَأَخْلَقُ وَأُخْرَى.

فَرَأَى أَبُو الْعَبَّاسِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ يُقَدِّمَ فِي  
كِتَابِهِ مَسَائِلَ تَصُدُّ مَنْ قَصَدَ لَهُ عَنِ التَّعَرُّضِ لَهُ  
إِلَّا بَعْدَ إِحْكَامِ أَصُولِهَا مِنْ سِوَاهِ، وَإِتْقَانِ  
أَبْوَابِهَا فِيمَا عَدَاهُ، فَإِذَا هَمَّ بِقِرَاءَةِ كِتَابِهِ اقْتَدَرَ  
عَلَى مَا فَرَعَهُ بِمَا مَعَهُ، وَحَدَاهُ ذَلِكَ عَلَى النَّظَرِ  
فِيمَا يُوصِلُهُ إِلَيْهِ، وَبَعَثَهُ عَلَى طَلَبِ مَا يَسْتَعِينُ بِهِ  
عَلَيْهِ، فَإِذَا قَوِيَتْ بَصِيرَتُهُ، وَتَمَكَّنَتْ مَعْرِفَتُهُ،  
صَلَحَ أَنْ يَقْرَأَ مَا بَعْدَهَا، وَحَسُنَ أَنْ يَتَجَاوَزَهَا  
إِلَى غَيْرِهَا.

ومتى لم يكن معه من أصل هذه المسائل  
شيءٌ صرفه ذلك من القراءة له، وصده عن  
التلاعب به.

وَرَأَيْتُ أَنْ أُقَدِّمَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ أَصْلًا يُعْتَمَدُ فِيهَا  
عَلَيْهِ، وَيُرْجَعُ عِنْدَ اللَّبْسِ إِلَيْهِ، وَأُبَيِّنُ مَا يَجُوزُ  
مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَمْتَنَعُ، وَمَا يَضِيقُ فَرْعُهُ، وَمَا  
يَتَّسِعُ، وَأَكْشَفُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي خُطِئَ فِيهَا،  
وَأُبَيِّنُ وَجْهَ الْخَطَأِ، وَمَا يَتَخَرَّجُ عَلَيْهِ، وَشِبْهَتَهُ  
الَّتِي أَصَارَتْهُ إِلَيْهِ، وَلَا نَدْعُ مُمَكَّنًا إِلَّا أَوْرَدْنَا،  
وَلَا حَسَنًا إِلَّا ذَكَّرْنَا، فَيَسْهَلُ عَلَى مَنْ نَظَرَ فِي  
كِتَابِنَا هَذَا أَنْ يَقْرَأَ الْكِتَابَ بَعْدَهُ، وَيَقْتَدِرَ بِهِ عَلَى  
أَنْ يَحُلَّ الشُّبْهَةَ وَحْدَهُ»<sup>(١)</sup>.

وتبلغ عدّة هذه المسائل تسع عشرة مسألة،

هذه العلوم، حتى يتسنى للمفسر أن يكون على  
علم واسع في تفسيره لكتاب الله تعالى.

ومن هذه العلوم، علم تاريخ البشر، وعلم  
السيرة النبوية، والعلوم الكونية، وعلم  
الاجتماع البشري، وكذلك علم تاريخ الأديان  
السماوية.

وكذا المذاهب الدينية غير السماوية  
كالبرهمية، والبوذية، والمزدكية، والمانوية  
وغيرها.

فإذا كان من يتعرض لتفسير كتاب الله على  
علم بهذه العلوم كلها - ما ذكرها السيوطي  
وغیره من العلماء - فقد استأهل أن يفسر القرآن  
الكریم.

### تفسير المسائل المُشكلة في أول المقتضب

كتاب في النحو لأبي القاسم سعيد بن سعيد  
الفارقي (.... - ٣٩١هـ / ١٠٠١م).

فَسَّرَ فِيهِ الْمَسَائِلَ الَّتِي جَعَلَهَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ  
الْمَعْرُوفُ بِـ «الْمَبْرَدِ» (٢١٠هـ / ٨٢٦م -  
٢٨٦هـ / ٨٩٩م) فِي صَدْرِ كِتَابِهِ «الْمَقْتَضِبِ».

أما سبب وضعه الكتاب، فقد ذكره في  
مقدمة كتابه، إذ قال: «لَمَّا رَأَيْتُ تَوَقُّرَ الرِّغْبَةِ  
مِنَ النَّاشِئِينَ فِي زَمَانِنَا، وَحِرْصَ الْمُتَوَسِّطِينَ  
مِنَ أَهْلِ الْأَدَبِ فِي عَصْرِنَا عَلَى النَّظَرِ فِي كِتَابِ  
الْمَقْتَضِبِ - مَعَ ضَيْقِ الزَّمَانِ عَنِ تَعْجِيلِ شَرْحِ  
جَمِيعِهِ، وَتَشَعُّبِ الْأَفْكَارِ فِي أُمُورِ تَصُدُّ عَنِ  
تَفْسِيرِ سَائِرِهِ - رَأَيْتُ أَنْ أُفَسِّرَ الْمُشْكِلَ مِنْ  
مَسَائِلِهِ الَّتِي جَعَلَهَا فِي صَدْرِ كِتَابِهِ، وَقَدَّمَهَا فِي  
إِفْتِتَاحِ خِطَابِهِ، لِيَصُونَهُ بِهَا عَنِ ابْتِدَالِ مَنْ لَمْ

١٦ - إنَّ المتروك هو وأخوه مريضين صحيح .

١٧ - إنَّ أفضلهم الضاربُ أخاه كان زيداً .

١٨ - عبدُ الله الزيد ضارِبُهُ .

١٩ - سير بزید فرسخين يومين .

أما المسألة المفرَّعة، فقد أثبتنا بعد المسألة السابعة، وهذا نصُّها :

الظانُّ الذاهِبَ إلى زيدِ المُكرِّمِ بكرًا  
المُنطلقُ إلى خالدِ صالحِ محمداً المعطية  
درهماً المُحبِّه الشاتمَ المُحسِنَ إلى عبدِ الله  
عَمراً زيد محمداً الضاربِ القاتلِ السالبِ  
الواهبِ درهماً جبةً بكرًا محشوةً محمداً  
الشاربِ ماءِ الداخلِ دارَه أباك أخوك سوطاً  
ضربَ المُنطلقِ أبوه الذاهِبِ أخوه عمرو  
القائمُ عنده الأكلُ طعامه الضاربِ غلامه  
الأخذُ من الشاتمِ الجاعلُ له القاصِدُ إليه  
الممروُ به ثوباً درهماً بكرًا زيداً .

والناظر في هذه المسائل يرى أنَّها أشبه  
بالألغاز النحويَّة، فهي تمارين في الإعراب  
للتدرب، وامتحان للمشتغلين فيه، لكنَّها لا  
تستند إلى نصوص لغويَّة، أو إلى استخدامات  
واقعيَّة للغة، بل تنطلق من تراكيب مُفترضة  
متكلِّفة بعيدة كلَّ البعد من الواقع اللغوي . قال  
محقِّق الكتاب: «هذا الكتاب نَسِيجٌ وَخِدِه بين  
كتب النحو، فهو ذو طريقة خاصة في التعليم،  
لا تأخذ بمنهج نظريٍّ يَهْدِفُ إلى التعريف  
وَوَصْفِ التركيب والكلمة والبحث عن  
وظيفتها دَاخلُهُ، إلا بمقدار حاجة التطبيق إلى  
ذلك، فهو كتاب تطبيق لأصول النحو  
وقواعده، إنه يجمع من هذه القواعد ما  
استوى واتخذ شكلاً نهائيًّا، وما تعددت فيه  
الآراء منذ سيبويه حتى عصر المؤلف، ثم  
يجعل هذه القواعد أصولاً لمسائل ذهنيَّة،

أضاف إليها مسألة ابتكرها على نمط مسائل  
المبرد سمَّاها «المسألة المفرَّعة»، وهي مسألة  
طويلة جدًّا . وهذه المسائل هي :

١ - أعجَبني ضربُ الضاربِ زيداً عبدُ الله .

٢ - سَرَّني والمُشيعه طعامك سَتَمُ غلامك زيداً .

٢ - ضَرَبَ الضاربِ عَمراً المُكرِّمَ زيداً أَحَبَّ  
أخوك .

٤ - سَرَّ الشاربِ المُطعمه طعامك شرابك  
زيداً .

٥ - ظنَّتُ الذي الضاربُ أخاه زيدَ عَمراً .

٦ - سَرَّ دَفَعُكَ إلى المُعطي زيداً ديناراً درهماً  
القائمُ في داره عمرو .

٧ - الضاربِ الشاتمِ المُكرِّمِ المُعطيهِ درهماً  
القائمُ في داره أخوك سوطاً أكرمَ الأكلُ  
طعامه غلامه زيدَ عَمراً خالدِ بكرًا عبدُ الله  
أخوك .

٨ - ظنَّتُ بناءَ الدارِ الساكنِها المُعجِبِ القائمُ  
عنده الذاهِبُ إليه أخواه معجباً بكرًا .

٩ - جاءني القائمُ إليه الشاربُ ماءه الساكنُ داره  
الضاربِ أخاه زيد .

١٠ - دُهَبَ بالملسوب ثوبه مرَّتين يومان .

١١ - عَلِمَ المُدخِلُ المدخِلُ السجَنَ زيدَ  
الدار أخوه غلامه المظنونُ الأخذَ دراهمه  
زيد .

١٢ - أُعْطِيَ المأخوذُ منه درهماً المُعْطاه  
الأخذُ من زيدَ ديناراً درهماً .

١٣ - جُعِلَ للمُعطي بزید أخوه درهمن عمرو  
ديناران .

١٤ - جُعِلَ الشاربُ الشاربِ ماءك لَبَنك  
شرابك .

١٥ - كان ثوبك المُزَيِّتِ عَلمه عبدُ الله مُعجِباً .

وهو، في النحو، تجزئة الشيء، كل جزء على حدة، أو هو الإسهاب في التنظيم والترتيب. وهذا المعنى تفيدته «أما» و«إما»، و«إن» الشرطية، والفاء، و«أو».

انظر: كلاً في مادته.

وهو، في علم البديع، أن يأتي المتكلم بشرط بيت من شعر له متقدم في نثره أو نظمه صدرأ كان أو عجزاً يُفصل به كلامه بعد أن يوطن له توطئة ملائمة. ومنه قول عز الدين الموصلي في بديعته (من البسيط):

تَفْصِيلُ مَدْحِكَ تَجْمِيلٌ لَّذِي أَدَبُ  
أَوْصَالُهُ لَفَتِ الْبَلْوَى مِنَ الرَّقْمِ

فصدر هذا البيت كان عجزاً في قصيدة بائية تقدمت له، وهو (من البسيط):

كَسَوْتَنِي حُللاً بَيْنَ الْأَنَامِ بِهَا  
تَفْصِيلُ مَدْحِكَ تَجْمِيلٌ لَّذِي أَدَبِ

### التَّفْضِيلُ

التَّفْضِيلُ، في اللغة، مصدر «فَضَّلَ». وَفَضَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِهِ: عَدَّهُ أَفْضَلَ مِنْهُ.

وهو، في الاصطلاح اللغوي، مقارنة بين شيئين بينهما صلة اشتراك، أو تباين في معنى، مع زيادة أحدهما على الآخر فيه.

انظر: أفعال التفضيل.

### تَفْعَالٌ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، ويكون مصدرأ، وهو مصدر للفعل الثلاثي المزيد بحرف «فَعَّلَ»، نحو: «كَرَّرَ

وَضَعَهَا المَبْرَدَ لتدريب طلاب النحو، ويُجْرِي على هذه المسائل تطبيقات من خلال استخدام القواعد والأصول، فإذا نحن أمام نصوص تطبيقية واسعة تَدْرُبُ الطالِبَ، وَتَقْوِدُهُ إِلَى رَبِطِ النَّظَرِ بالتطبيق، فلا يَبْقَى ذَهْنُهُ محصوراً في تعريفات مجردة، تُسندُ بشواهد صحيحة اللغة، بل يتدرب على استخدام القاعدة لمعرفة مكان المفردة وعلاقتها مع مفردات التركيب الأخرى»<sup>(١)</sup>.

وقد نشر الكتاب معهد المخطوطات العربية في القاهرة بتحقيق سمير أحمد معلوف سنة ١٩٩٣م.

### التَّفْسِيرِيَّةُ

صفة لنوع من الجمل لا محل لها من الإعراب.

انظر «الجملة التفسيرية» في «الجمل التي لا محل لها من الإعراب».

### التَّفْشِي

التَّفْشِي، في اللغة، مصدر «تَفَشَى». وَتَفَشَى الشَّيْءُ: اتَّسَعَ وَانْتَشَرَ.

وهو، في علم القراءات، انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف، وذلك بتوسيع ما بين اللسان وأعلى الحنك. وله حرف واحد هو الشين.

### التَّفْصِيلُ

التَّفْصِيلُ، في اللغة، مصدر «فَضَّلَ». وَفَضَّلَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ فَصُولاً مَتَمِّيزَةً. وَفَضَّلَ الْكَلَامَ أَوْ الْأَمْرَ: بَيَّنَّهُ، أَوْ أَتَى بِهِ مُفَصَّلاً بِدَقَائِقِهِ.

## تَفْعُلٌ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف «تَفْعَالٌ»، نحو: «تَبْرُؤٌ» (تبرأ الطائر: نفس ريشه).

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفْعُلٌ».

## تَفْعَالٌ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، ولم يجرئ إلا اسماً، نحو: «تَمَثَّلٌ»، وجاء صفةً بالتاء المربوطة، نحو: «رَجُلٌ تَلْعَابَةٌ وَتَقْوَالَةٌ» (أي: كثير اللعب والقول)، ويأتي ممدوداً، نحو: «تَعْدَاءٌ».

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، والاسم الممدود.

## تَفْعَالٌ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، وصيغة من صيغ المبالغة، نحو: «تِحْمَالٌ» (الشديد الحمل).

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، وصيغ المبالغة.

## تَفْعَلٌ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي، نحو: «تَرَجَمٌ».

انظر: الفعل الماضي، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «فَعْلٌ».

## تَفْعُلٌ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد

تكراراً، وصيغة من صيغ المبالغة، نحو: «تَضْرَابٌ»، ووزناً من أوزان الاسم الممدود مصدرأ، نحو: «تَعْدَاءٌ».

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، والمصدر، والفعل الثلاثي المزيد بحرف، والاسم الممدود.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال «التَفْعَال» للدلالة على الكثرة والمبالغة<sup>(١)</sup>.

## تَفْعَالٌ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف «تَفْعَالٌ»، نحو: «تَبْرَأُنْ» (انفش ريشك).

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفْعُلٌ».

## تَفْعَالٌ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف، نحو: «تَبْرَأُلْ» (تبرأ الطائر: نفس ريشه).

انظر: الفعل الماضي، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفْعُلٌ».

## تَفْعُولٌ

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف «تَفْعَالٌ»، نحو: «تَبْرَأُلْ» (تبرأ الطائر: نفس ريشه وتهياً للقتال).

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفْعُلٌ».

(١) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٢.



## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي  
المزيد بحرفين، نحو «تَكَسَّرَ» .  
- ومن معانيه :

١ - مطاوعة «فَعَّلَ»، نحو: «كَسَّرْتُ الزجاجَ  
فتَكَسَّرَ»<sup>(١)</sup>.

٢ - التكلُّف، وهو معاناة الفاعل الفعلَ  
ليحصل، نحو: «تَشَجَّعَ الجنديُّ»، أي:  
تكلَّف الشجاعة وعاناهما لتحصل.

٣ - اتخاذ أصل الفعل مفعولاً، نحو: «تَبَيَّنْتُ  
زيداً»، أي: اتَّخَذْتُهُ ابناً.

٤ - مجانية الفعل، نحو: «تَحَرَّجَ زيدٌ»، أي:  
جانِبَ الحَرَجِ، و«تَهَجَّدَ»، أي: جانبَ  
الهِجُودِ (النوم).

٥ - الصَّيرُورَة: نحو: «تَأَيَّمَتِ المرأةُ»، أي:  
صارت أَيْماً (الأيم: من فقدت زوجها).

٦ - الدلالة على حصول أصل الفعل مرَّةً بعد  
مرَّةً، أي الدلالة على العمل في مهلة، نحو:  
«تَجَرَّعْتُ الماءَ»، أي: شربته جرعة بعد  
جرعة.

٧ - الطلب، نحو: «تَعَجَّلْتُ الشيءَ»، أي:  
طلبتُ عجلته.

٨ - اتخاذ الفعل من الاسم، نحو: «توسَّدَ»،  
أي: اتَّخَذَ وسادَةً.

٩ - الانتساب، نحو: «تَبَدَّى»، أي: انتسب  
إلى البادية.

١٠ - بمعنى «فَعَّلَ»، نحو: «تَهَيَّبَ» بمعنى:  
هاب.

بحرف، ولم يَجِئْ إِلَّا اسماً، نحو: «تَنْضُبُ»  
(ضرب من الشجر).

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرف.

## تَفَعَّلَ

وزن فعل الأمر من الثلاثي المزيد الملحق  
بالرباعي «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَرَجِمَ».

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «فَعَّلَ».

## تَفَعَّلَ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد  
الملحق بالرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَى»،  
نحو: «تَقَلَّسَ» (لبس القلنسوة).

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَ

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق  
بالرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَى»، نحو «تَقَلَّسَى»  
تَقَلَّسَ (لبس القلنسوة، والأصل: «تَقَلَّسَى»،  
فقلبت الضمة كسرة).

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد  
بحرفين «تَفَعَّلَ»، نحو «تَكَسَّرَ».

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد  
بحرفين، وتَفَعَّلَ.

(١) قرَّر مجمع اللغة العربية في القاهرة أن قياس مطاوعة «فَعَّلَ» هو «تَفَعَّلَ»، وأنَّ الأغلب فيما صُعِفَ للتعدية فقط أن يكون مطاوعه الفعل الثلاثي المجرد منه، نحو: فَرَّحْتُهُ فَرَّحَ، وَصَعَّفْتُهُ فَصَعَّفَ.

## تَفَعَّلَ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي «تَفَعَّلَ»، نحو: «تُرْجِمَ».

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «فَعَّلَ».

## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، ولم يجيء إلا اسماً، نحو: «تُبَشِّرُ» (اسم طائر)، وهو قليل.

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين.

## تَفَعَّلَ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين «تَفَعَّلَ»، نحو «تُكْسِرُ».

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول، والفعل الثلاثي المزيد بحرفين.

## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرف، ولم يجيء إلا اسماً، نحو: «تَحْلِيءُ» (ما أفسده السُّكَّين من الجلد إذا قُشِر) إلا أن تلحقه الناء، فلا يكون إلا صفةً، نحو: «تَحْلِبَةُ» (الناقة تُحَلَب قبل أن تَحْمِل)، وهو قليل.

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرف.

## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد

ومصدر «تَفَعَّلَ»: «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَعَلَّمَ - تَعَلَّمًا - تَكَسَّرَ تَكْسَرًا»، فإن كان معتلاً الآخر، تُقَلَب ألفه ياءً، ويُكسر الحرف الذي قبله نحو: «تَأَنَّى تَأَنِيًا».

وقد أجاز مجمع اللغة العربية قياسية «تَفَعَّلَ» مطاوعاً لـ «فَعَّلَ» المُضَعَّف العين<sup>(١)</sup>.

## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، ولم يجيء إلا اسماً، نحو: «تَنَقُّطُ» (اسم طائر)، ويكثر في المصادر، وهو مصدر الفعل الثلاثي المزيد بحرفين «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَكْسِرُ».

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، والمصدر، والفعل الثلاثي المزيد بحرفين، و«تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرف، ويكون اسماً، نحو: «تُدْرَأُ» (أي: الدَّرء)، وصفةً، نحو: «تُرْتَبُ»، أي: الثابت.

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرف.

## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرف، ويكون اسماً، نحو: «تُتْفَلُ» (ولد الثعلب)، أو صفةً، نحو: «تُحَلِبَةُ» (الناقة تحلب قبل أن تحمل)، وهو قليل فيهما.

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرف.

## تَفَعَّلَتْ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرف، ويكون مصدراً للفعل الثلاثي المزيد بحرف «فَعَّلَ» بشرط أن يكون معتل اللام أو مهموزها، نحو: «وَصَّى تَوْصِيَةً»، و«جَزَأَ تَجْزِئَةً».

## تَفَعَّلَتْ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، ويكون صفةً، نحو: «تَرَعَّيَّة» (الذي يُجيد رعاية الإبل)، وهو قليل.

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين.

## تَفَعَّلَتْ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَتْ»، نحو: «تَعَفَّرَتْ».

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَتْ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف، نحو: «تَعَفَّرَتْ» (فَعَلَ فعل العفريت).

انظر: الفعل الماضي، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَتْ

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَتْ»، نحو: «تَعَفَّرَتْ تَعَفَّرَاتًا».

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

بحرفين، ولم يَجِئْ إِلَّا اسماً، نحو: «تَهَبَّطَ» (اسم طائر)، وهو قليل.

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين.

## تَفَعَّلَى

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف، نحو: «تَقَلَّسَى» (لبس القلنسوة).

انظر: الفعل الماضي، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَاءَ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، والمنتهي بألف التأنيث الممدودة، نحو: «تَرَكُّضَاءَ» (مشية فيها تبخر)، وقيل: لم يسمع غيره.

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، وألف التأنيث الممدودة.

## تَفَعَّلَانِ

من صِيغ الأفعال الخمسة. ترفع بثبوت النون، وتجزم وتنصب بحذفها. انظر: الأفعال الخمسة.

## تَفَعَّلَةٌ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرف، ولم يَجِئْ إِلَّا اسماً، نحو: «تَثْفَلَةٌ» (الأنثى الصغيرة من الثعالب)، وهو قليل، ويكون مصدراً للفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَرَجَّم تَرَجِّمَةً».

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرف، والمصدر، والفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي.

## تَفَعَّلَتْ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالفعل الرباعي «تَفَعَّلَتْ»، نحو: «تُعْفِرْتَ».

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَةٌ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرف، ولم يَجِيءْ إِلَّا صَفَةً، نحو: «تَحْلَبَةٌ» (الناقة تُحَلَبُ قبل أن تُحْمَلَ). وحكى الكسائي «إِنَّ تَيْفِلاً» لغة في «التُّفُل» (ولد الثعلب)، وقيل: لا يُحْفَظُ غيره اسماً.

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرف.

## تَفَعَّلَلْ

وزن فعل الأمر من الفعل الرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَلْ»، نحو: «تَدَخَّرَجْ»، ومن الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالفعل الرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَلْ»، نحو: «تَجَلَّبَبْ»<sup>(١)</sup> (اللبس الجلباب).

انظر: فعل الأمر، والفعل الرباعي المزيد بحرف، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَلْ».

## تَفَعَّلَلْ

وزن الفعل الماضي الرباعي المزيد بحرف،

نحو: «تَدَخَّرَجْ»، ووزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد الملحق بالفعل الرباعي المزيد بحرف، نحو: «تَجَلَّبَبْ»<sup>(٢)</sup> (لبس الجلباب).

وهو يدلّ على المطاوعة<sup>(٣)</sup>، نحو: «دَحْرَجْتُهُ فَتَدَخَّرَجْ». ومصدره: «تَفَعَّلَلْ»، نحو: «تَمَرَكَزَ تَمَرَكُزاً»؛ أما إذا كانت لامه ياءً، فيجب إبدال ضمّته كسرة، نحو: «توانى تَوَانِيًا».

انظر: الفعل الماضي، والفعل الرباعي المزيد بحرف، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَلْ».

## تَفَعَّلَلْ

وزن مصدر الفعل الرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَلْ»، نحو: «تَدَخَّرَجْ تَدَخَّرُجًا»، ومصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالفعل الرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَلْ»، نحو: «تَجَلَّبَبْ تَجَلَّبِبًا» (لبس الجلباب).

انظر: المصدر، والفعل الرباعي المزيد بحرف، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَلْ» و«تَفَعَّلَلْ».

## تَفَعَّلَلْ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من الفعل الرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَلَلْ»، نحو: «تُدَخَّرَجْ»، ومن الفعل الثلاثي المزيد الملحق

(١) الفرق بين وزني «تَجَلَّبَبْ»، و«تَدَخَّرَجْ» أن إحدى لامي «تَجَلَّبَبْ» مزيدة للإلحاق، أما لاما «تَدَخَّرَجْ» فأصليتان.

(٢) انظر الهامش السابق.

(٣) وهذه المطاوعة قياسية بحسب ما قرّر مجمع اللغة العربية في القاهرة. (انظر: العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٤).

## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف، نحو: «تَقَلَّنَسَ» (لبس القلنسوة).

انظر: الفعل الماضي، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلُ

وزن مصدر الفعل الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد بحرف، نحو: «تَقَلَّنَسَ تَقَلَّنَسًا» (لبس القلنسوة).

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلِي

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلِي»، نحو: «تَقَلَّنَسِي» (ألبس القلنسوة).

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول، والفعل الثلاثي المزيد والملحق بـ «تَفَعَّلِي».

## تَفَعُّوْ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، ولم يجرى إلا اسماً، نحو: «تَعَضُّوْضُ» (تمر أسود شديد الحلاوة).

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين.

## تَفَعُّوْلٌ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف «تَفَعُّوْلٌ»، نحو: «تَرَهَّوْكَ» (ترهوك: مشى مشيةً فيها تموج).

بالرباعي المزيد بحرف: «تَفَعَّلَلْ»، نحو: «تُجَلِّبُ» (ألبس الجلباب).

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول، والفعل الرباعي المزيد بحرف، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَلْ»، و«تَفَعَّلَلْ».

## تَفَعَّلُوْتُ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، ولم يجرى إلا اسماً، نحو: «تَرَنَّمُوْتُ» (الترنم).

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

## تَفَعَّلُوْنَ

من صيغ الأفعال الخمسة تُرْفَعُ بثبوت النون، وتنصب وتحذف بحذفها.

انظر: الأفعال الخمسة.

## تَفَعَّلِي

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلِي»، نحو: «تَقَلَّنَسِي» (الرجل: لبس القلنسوة).

## تَفَعَّلِيْنَ

من صيغ الأفعال الخمسة. ترفع بثبوت النون وتُنصب وتحذف بحذفها.

انظر: الأفعال الخمسة.

## تَفَعَّلَلْ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَلْ»، نحو: «تَقَلَّنَسَ» (لبس القلنسوة).

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَلْ».

بحرفين، ولم يجئ إلا اسماً، وهو مصدر للفعل الثلاثي المزيد بحرف «فَعَّلَ» الصَّحِيح اللّام، نحو: «عَلَّمَ تعليماً».

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، والمصدر، والفعل الثلاثي المزيد بحرف، و«فَعَّلَ».

## تَفْعِيلٌ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد بحرف «تَفْعِيلٌ»، نحو: «تَتَرَيِّقُ» (شرب الترياق، وهو دواء للسموم).

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفْعِيلٌ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد بحرف، نحو: «تَتَرَيِّقُ» (شرب الترياق، وهو دواء للسموم).

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفْعِيلٌ

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالفعل الرّباعي المزيد بحرف «تَفْعِيلٌ»، نحو: تَتَرَيِّقُ تَتَرَيِّقاً (شرب الترياق، وهو دواء للسموم).

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفْعِيلٌ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفْعُولٌ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد بحرف، نحو: «تَرَهُوْكَ» (مشى مشيةً فيها تموّج).

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفْعُولٌ

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد بحرف «تَفْعُولٌ»، نحو: «تَرَهُوْكَ تَرَهُوْكَ» (مشى مشيةً فيها تموّج).

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفْعُولٌ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، ولم يجئ إلا اسماً، نحو: «تُؤَثُّورٌ» (حديدية يُسْحَى بها باطن خُفِّ البعير).

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرف.

## تَفْعُولٌ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي «تَفْعُولٌ»، نحو: «تُرَهُوْكَ» (مُشِي مشيةً فيها تموّج).

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفْعِيلٌ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد

## التَّفَنُّنُ

التَّفَنُّنُ، في اللغة، مصدر «تَفَنَّنَ».

وتَفَنَّنَ الشيءُ: تَنَوَّعت أنواعه وأحواله.  
وتَفَنَّنَ في القول أو العمل: سلك فيه أساليب  
حسنة. وتَفَنَّنَ في الأمر: كان فيه حاذقاً ماهراً.  
وهو، في الإنشاء، حُسْنُ التصرُّفِ في  
أساليب الكلام.

وهو، في علم البديع، الافتنان.

انظر: الافتنان.

## تَفَوَّعَلَ

وزن فعل الأمر من الثلاثي المزيد الملحق  
بالرباعي المزيد بحرف «تَفَوَّعَلَ»، نحو:  
«تَجَوَّرَبَ» (لبس الجوارب).

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَوَّعَلَ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي  
المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف، نحو:  
«تَجَوَّرَبَ» (لبس الجوارب).

انظر: الفعل الماضي، والفعل الثلاثي  
المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَوَّعَلَ

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق  
بالفعل الرباعي المزيد بحرف «تَفَوَّعَلَ»، نحو:  
«تَجَوَّرَبَ تَجَوَّرَباً» (لبس الجوارب).

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تُفَوِّعِلَ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من

بحرف «تَفَعَّلَ»، نحو: «تُتْرِيقُ» (أشرب  
الترياق، وهو دواء للسموم).

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول،  
والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفْعِيلُ البَيْتِ الشُّعْرِيِّ

هو كتابته كتابةً عَرُوضِيَّةً، ثم كتابة ما يقابل  
حركاته وسكناته من رموز عَرُوضِيَّةٍ، ثم كتابة  
تفصيلاته الشُّعْرِيَّةِ.

انظر: «الكتابة العروضية».

## التَّفْعِيَلَاتُ

انظر: التفاعيل.

## التَّفْعِيَلَةُ

التَّفْعِيَلَةُ، في الصرف، وزن مصدر المَرَّةِ من  
«فَعَّلَ»، نحو: «رَنَّمْ تَرْنِمْ».

وهي، في علم العروض، الوحدة اللفظية  
ذات القيمة الموسيقية التي يتألف منها البيت  
الشعري، وتقسم إلى:

أ - خماسية الأحرف: فعولن، فاعلن.

ب - سباعية الأحرف: مستفعلن، فاعلاتن،  
مفاعيلن، مفاعلتن، مُتَفَاعِلُنْ، مَفْعولاتُ.  
ويصيها تغيير يُقال له زحاف أو علة. انظر:  
الزحاف والعلة.

وانظر: التفاعيل.

## التَّثْفُلُ وَالتَّثْفُلُ

لا تثقل: «بقي التثفل في الإناء»، بل قل:  
«بقي الثفل في الإناء»؛ لأن «الثفل» هو ما  
يستقر في أسفل السوائل من كدر، أو ما يتبقى  
من المادة بعد عصرها؛ أما «التثفل»، فهو  
البصاق.

البيت الواحد بمعانٍ مختلفة في جُمَلٍ منفصلة  
متساوية في الوزن أو متقاربة فيه، أخذوه من  
«الْبُرْدُ المَقْوَفُ»، وهو الرقيق المخطط. ومن  
أمثله قول الشاعر (من السريع):

بُلَيْثُ فِي الحَبِّ عَلَى وَجْدِي  
لِسَبْعَةٍ أَخْبَارُهَا تُذَكِّرُ

أَنُوحُ أَبْكَى أَخْتَشِي أَرْتَجِي  
أُخْفِي أَدَارِسُ حُسَّدي أَصْبِرُ  
ومنه قول المتنبي يمدح سيف الدولة (من  
البيسط):

يَا أَيُّهَا المُحْسِنُ المَشْكُورُ مِنْ جِهَتِي  
وَالشُّكْرُ مِنْ قِبَلِ الإِحْسَانِ لَا قِبَلِي  
أَقِلْ، أَيْلْ، أَقْطِعْ، أَحْمِلْ، عَلْ، سَلْ، أَعِدْ  
زِدْ، هَشْ، بَشْ، تَفْضَلْ، أَدْنْ، سُرْ، صِلْ<sup>(٤)</sup>

وَأَقْدَمُ بَيْتِ مُقَوِّفٍ وَصَلْنَا قَوْلَ امرئِ القَيْسِ  
(من المتقارب):

أَفَادَ، وَجَادَ، وَسَادَ، وَزَادَ  
وَرَادَ، وَقَادَ، وَعَادَ، وَأَفْضَلَ

ومثله لأبي العميث (من الكامل):

الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد  
بحرف «تَفَوَّعَلْ»، نحو: «تُجَوَّرَبْ» (أَلْبَسَ  
الجوارب)، ومن الفعل الثلاثي المزيد الملحق  
بالرباعي المزيد بحرف «تَفَيَّعَلْ»، نحو:  
«تَشُوطنَ»، ومن الفعل الثلاثي المزيد بحرفين  
«تفاعَلْ»، نحو: «تُقَوِّتَلْ».

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول،  
والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَلْ»،  
والفعل الثلاثي المزيد بحرفين.

### تَفَوَّقَ عَلَى أترابه وفاقهم

يُخَطِّئُ مصطفى جواد من يقول نحو: «تَفَوَّقَ  
عَلَى أترابه، فهو مَتَفَوَّقٌ»، بحجة أن «تَفَوَّقَ»  
تعني «ترَفَّعَ»، أو «تعلَّى». والصواب عنده:  
«فاق أترابه»<sup>(١)</sup>.

ولكن جاء أساس البلاغة: «ورجل فائق في  
العلم، وهو يتفوق على قومه»<sup>(٢)</sup>، وجاء في  
المعجم الوسيط: «تَفَوَّقَ عَلَى قومه:  
فاقهم»<sup>(٣)</sup>.

### التَّفْوِيفُ

هو، في علم البديع، أن يأتي الشاعر في

(١) مصطفى جواد. قل ولا تقل. ص ١٥٨ - ١٥٩.

(٢) أساس البلاغة. مادة (ف و ق). (٣) المعجم الوسيط مادة (ف و ق).

(٤) «أَقِلْ»: من «الإقالة» من العثرة. «أَيْلْ»: من الإنالة، أي: العطاء. «أَقْطِعْ» من قولهم: أقطعه أرض كذا، أي: جعل له غلتها رزقا. «هَشْ»: أمر من هَشَّ بمعنى: انشَرَحَ. بَشْ: بمعنى هَشَّ. صِلْ: أعط. ويروى أن سيف الدولة وَفَّعَ تحت «أَقِلْ»: «قَدْ أَقْلُنَاكَ»، وتحت «أَيْلْ»: «يُحْمَلُ إِلَيْهِ كَذَا وَكَذَا» من الدراهم، وتحت «أَقْطِعْ»: «قَدْ أَعْطَيْنَاكَ الضَّيْعَةَ الفُلَانِيَّةَ»، وتحت «عَلْ»: «قَدْ رَفَعْنَا مَقَامَكَ»، وتحت «سَلْ»: «قَدْ فَعَلْنَا فَاَسْأَلْ»، وتحت «أَعِدْ» «وقد أعدناك إلى حالك من حُسن رأينا»، وتحت «زِدْ»: «يُزَادُ كَذَا وَكَذَا»، وتحت «تَفْضَلْ»، وهو من الإفضال: «قَدْ فَعَلْنَا»، وتحت «أَدْنْ»: «وقد أدنينناك مِنَّا»، وتحت «سُرْ»: «قَدْ سَرَّرْنَاكَ». فقال المتنبي: إِنَّمَا أَرَدْتُ مِنَ التَّسَرُّبِ، فَأَمْرٌ لَهُ بَجَارِيَةِ، وَتَحْتَ «صِلْ»: «قَدْ وَصَلْنَاكَ وَنَسَلْنَاكَ». وكان بحضرة سيف الدولة، آنذ، شيخ ظريف، فقال للمتنبي: هَلَا وَقَّعْتَ تَحْتَ «هَشَّ بَشْ»: «هَيْ هَيْ هَيْ» يعني حكاية صوت الضحك، فضحك سيف الدولة، وقال له: ولك، أيضاً، ما تُحِبُّ، وأمر له بصلة.



الملحق بالفعل الرباعيّ المزيد بحرف «تَفْعِلَ»، نحو: «تَشَيْطَنَ تَشَيْطَانًا».

انظر: المصدر، والفعل الثلاثيّ المزيد، والملحق به «تَفَعَّلَ».

### التَّفْيَهُقُ

عيب من عيوب النطق الخطابيّ، كالتَشُدُّقِ، والتَّقْعِيرِ، والتَّقْعِيبِ، والتَّمْطِيطِ، قوامه تفخيم النبر اللفظيّ، إلا أنه يقترن أيضاً بعيب آخر هو الشرثرة والإسهاب. فالتفهيّق هو المتشدّق، الثرثار، المهذار.

راجع: التشدّق، الهذّر، التقعيب، التقعير.

### التَّقَارُبُ

التقارب، في اللغة، مصدر «تقارب».

وتقارب الشيطان: دنا كلُّ منهما من الآخر.

وهو، في الصرف، من مُسَوِّغات الإبدال اللغوي، ويكون في تقارب الحرفين (المبدل والمبدل منه) في المخرج من اتحادهما في الصفة، كالحاء والهاء في «مَدَح» و«مَدَه»، أو في المخرج والصفة معاً، كالنون والراء، نحو: «العُمْنَة» و«العُمرة»؛ أو في المخرج ويتباعدان صفةً، كالكاف والكاف، نحو «قَشَط» و«كَشَط»: أو في الصفة ويتباعدان في المخرج كالسّين والسّين، نحو: «حَمَس» و«حَمِش».

### التقاليد

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التقاليد» بمعنى السنن الموروثة والعرف المتناقل، وجاء في قراره:

«التقاليد»: جمع «تقليد»، ويريد بها المحذوثون السنن الموروثة والعرف المتناقل،

يا مَنْ يُؤْمَلُ أَنْ تَكُونَ خِصَالُهُ  
كَخِصَالِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْصِتْ وَاسْمَعِ  
أُصْدِقْ، وَعِفْ، وَبِرٌّ، وَاضْبِرْ، وَاحْتَمِلْ  
وَاحْلُمْ، وَدَارِ، وَكَافِ، وَأَبْذُلْ، وَأَشْجَعِ  
ومن التفويف، أيضاً، قول بديع الزمان  
الهمداني (من البسيط):

يَكَادُ يَحْكِيكَ صَوْبُ الْعَيْثِ مَنْسَكِيًّا  
لَوْ كَانَ طَلَقَ الْمُحَيَّا يَمْطُرُ الذَّهْبَا  
وَالدَّهْرُ لَوْ لَمْ يَخُنْ، وَالشَّمْسُ لَوْ نَطَقَتْ  
وَاللَيْثُ لَوْ لَمْ يَصِدْ، وَالبَحْرُ لَوْ عَذَّبَا  
وقول الشاعر (من الطويل):

وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْجِبَالِ لَدَكَّهَا  
وَبالنَّارِ أَطْفَاها، وَبالماءِ لَمْ يَجْرِ  
وَبالنَّاسِ لَمْ يَحْيُوا، وَبالدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ  
وَبالشَّمْسِ لَمْ تَطْلُعْ، وَبالنَّجْمِ لَمْ يَسِرْ  
تَفْعِلُ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثيّ المزيد الملحق بالرباعيّ المزيد بحرف «تَفْعِلَ»، نحو: «تَشَيْطَنَ» (افعلْ فعل الشيطان).

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثيّ المزيد، والملحق به «تَفَعَّلَ».

### تَفْعِلَ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثيّ المزيد الملحق بالرباعيّ المزيد بحرف، نحو: «تَشَيْطَنَ» (فعلْ فعل الشيطان).

انظر: الفعل الماضي، والثلاثيّ المزيد، والملحق به «تَفَعَّلَ».

### تَفَعَّلَ

وزن مصدر الفعل الماضي الثلاثيّ المزيد

٢ - حَكْمِيًّا : وذلك إذا تقدّم الضميرُ على صاحبه في اللفظ لا في الرتبة، نحو: «كافأ طلابه المعلم»، حيث تقدّم الضمير في «طلابه» على صاحبه، وهو المعلم، ولكن هذا التقديم لفظي فقط، وليس بالرتبة، لأنّ «المعلم» فاعل، و«طلابه» مفعول به، ورتبة الفاعل التقدّم قبل رتبة المفعول به.

٣ - مَعْنَوِيًّا : وذلك إذا تقدّم صاحب الضمير (أو: مرجعه) ضِمْنًا، أي: دون أن يُذكر، وفهم بقرينة، نحو: «جاهدوا هو طريق النصر»، أي: الجهادُ هو طريق النصر؛ ونحو قولك لمن ينظر إلى بيت جميل الشكل: «إنّه رائع».

### التقدّم الحقيقي

انظر: التقدّم، الرقم ١.

### التقدّم الحُكْمِيّ

انظر: التقدّم، الرقم ٢.

### التقدّم المعنويّ

انظر: التقدّم، الرقم ٣.

### تقدّم إلى فلان بكذا

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال العبارة «تقدّم إلى فلان بكذا»، بمعنى: طلبه منه أو التمسّه منه، وذلك إذا كان المتقدم والمتقدّم إليه متساويين، وبمعنى: أمره به، إذا كان المتقدم أعلى مرتبة من المتقدّم إليه، وجاء في قراره:

وهي من قول العرب: «قلّده في كذا»: تبعه من غير نظر ولا تأمل»<sup>(١)</sup>.

### التقاوى

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التقاوى» بمعنى «البذور» أو «البزور»، وجاء في قراره:

«يخطئ بعض الباحثين استعمال كلمة «التقاوى» بحجة أنها لم ترد في المعجمات القديمة، ويرون أن الصواب أن يقال: «البذور» أو «البزور». وترى اللجنة أن كلا التعبيرين صحيح، استناداً إلى ما ورد في التاج. فقد جاء في الجزء العاشر ص ٣٩٨ ما يأتي:

التقاوى: اسم لما يُدخّر من الحبوب للزرع كأنه تقوية، وهو اسم كالتمتين، لغة مصرية»<sup>(٢)</sup>.

### التقدّم

التقدّم، في اللغة، مصدر «تقدّم».

وتقدّم فلان: سار أو انتقل إلى الأمام. وتقدّم فلاناً أو الشيء: سبقه.

وهو، في باب الضمائر في النحو، تقدّم مرجع الضمير عليه، ويكون هذا التقدّم:

١ - حقيقيًّا : وذلك إذا كان مرجع الضمير متقدّمًا على الضمير بلفظه ورتبته، نحو: «كافأ المعلمُ طلابه»، ف «المعلم»، هو مرجع الضمير في «طلابه»، وقد تقدّم على هذا الضمير في اللفظ، وفي الرتبة لأنّ رتبة الفاعل قبل رتبة المفعول به.

(١) القرارات المجمعية. ص ٣٨.

(٢) القرارات المجمعية. ص ٧٧.

والتقديم، في النحو، على وجهين: تقديم على نية التأخير، كتقديم الخبر على المبتدأ، وتقديم على نية نقل الشيء من حكم إلى حكم، كأن تجعل أحدهما مبتدأ (مسنداً إليه) والثاني خبراً (مُسنداً)، نحو: «زيد المنطلق»، و«المنطلق زيد»، فالتقديم منهما هو المسند إليه.

وللتقديم غايات بلاغية فصلها أحمد مصطفى المراغي في كتابه «علوم البلاغة» كما يلي:

١ - المبحث الأول في مزايا التقديم وأقسامه: الألفاظ قوالب المعاني، فيجب أن يكون ترتيبها الوضعي بحسب ترتيبها الطبيعي، ومن البين أن رتبة المسند إليه التقديم لأنه المحكوم عليه، ورتبة المسند التأخير، إذ هو المحكوم به، وما عداهما فتوابع ومتعلقات تأتي تالية لهما في الرتبة.

ولكن قد يعرض لبعض الكلم من المزايا ما يدعو إلى تقديمه، وإن كان حقه التأخير، فيكون من الحسن تغيير هذا النظام ليكون المقدم مشيراً إلى الغرض الذي يراد، و مترجماً عما يقصد منه. ومن ثم قال في «دلائل الإعجاز»: إن هذا التقديم كثير الفوائد، جم المحاسن لا يزال يفتّر لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعراً يروك سجعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، إن قدم فيه شيء وحول اللفظ من مكان إلى مكان. اهـ.

وللتقدم أحوال أربع:

١ - ما يفيد زيادة في المعنى مع تحسين في

«تري اللجنة أن أصل معنى «تقدّم إليه» دنا منه واقترب، وقد استعمل في معان، منها قولهم: «تقدّم فلان إلى فلان بكذا»، وهما متساويان، أو المتقدّم أدنى، ويكون المعنى: طلب منه أو التمس، ومنها قولهم: «تقدم إلى فلان بكذا أيضاً»، والمتقدّم أعلى منزلة، ومعناه حينئذ: أمره به، وهذا كما تفرّق في صيغة الأمر بين الأمر والدعاء والالتماس، بالنظر إلى حال المتكلّم مع المخاطب، والتعبير على هذا صحيح في المعنيين»<sup>(١)</sup>.

### التّقدِير

التقدير، في اللغة، مصدر «قدّر»<sup>(٢)</sup>. وقدّر: أضمر، وافتراض، أو حكم وفق المقتضى.

وهو، في النحو، حذف اللفظ مع نيته، كتقدير الضمير المستتر في الفعل «نَجَحَ» في قولك: «زيد نجح»، وكتقدير خبر محذوف تقديره: موجود، في نحو: «الطائر فوق الشجرة». وانظر: الحذف.

للتوسع انظر:

الحذف والتقدير في الدراسات النحوية. عاهد كريم الحريري. بغداد، ١٩٦٨م.

### تقدير علامات الإعراب

انظر: الإعراب التقديري في «الإعراب»، الرقم ٤، الفقرة «ب».

### التّقدِيم

التقديم، في اللغة، مصدر «قدّم». وقدّم الشيء: جعله مقدّماً.

(١) في أصول اللغة ١/٢٢٥؛ والقراوات المجمعية. ص ٩٩؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٩.

١- أنه الأصل إذ هو المحكوم عليه ولا مقتضى للعدول عنه، نحو: العدل أساس الملك.  
٢- ليتمكن الخبر في ذهن السامع، لأن في المبتدأ تشويقاً إليه كقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى﴾ [الحجرات: ١٣]، وقول أبي العلاء (من الخفيف):

والذي حارت البرية فيه

حيوانٌ مُسْتَحْدَثٌ من جمادٍ

يريد أن الخلائق تحيرت في المعاد الجسماني، كما يرشد إلى ذلك ما قبله:

بأن أمر الإله واختلف النبا

سُ فِداغٍ إلى ضلالٍ وهادي

فإتيانه بالمسند إليه على تلك الشاكلة موصوفاً بحيرة البرية فيه، يستدعي تشويق السامع إلى أن يعرف ما حكم به عليه، فإذا جاء الخبر تمكن في النفس لما تقدمه من التوطئة له.

٣- تعجيل المسرة للتفاؤل، لأن السامع إذا قرع سمعه في ابتداء الكلام ما يشعر بالسرور هشاً وفرح به، نحو: الهدى في قلوب المخلصين.

٤- تعجيل المساء ليتطير السامع ويتبادر إلى ذهنه حصول الشرب بادئ ذي بدء، نحو: السجن على جهة التأييد حكم به عليك اليوم.

٥- التبرك به نحو: اسم الله اهتديت به.

٦- إيهام أنه لا يزول عن البال لكونه مطلوباً، نحو: رحمة الله ترجى، نصر الله قريب.

٧- إفادة التخصيص إذا كان الخبر فعلاً وولى

اللفظ، وذلك هو الغاية القصوى، وإليه المرجع في فنون البلاغة، والعمدة في هذا هو الكتاب الكريم انظر قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنَادِي تَارَةً ﴿٢٣﴾ إِنَّ رَبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] تجد أن تقديم الجار والمجرور في هذا قد أفاد التخصيص، وأن النظر لا يكون إلا لله، مع جودة الصياغة وتناسق السجع.

٢- ما يفيد زيادة في المعنى فحسب نحو: بل الله فاعبد وكن من الشاكرين، فتقديم المفعول في هذا لتخصيصه بالعبادة دون سواه، ولو آخر لم يفد الكلام ذلك.

٣- ما يتكافأ فيه التقديم والتأخير، وليس لهذا الضرب شيء من الملاحظة، نحو (من الطويل): وكانت يدي ملأى به ثم أَصْبَحْتُ (بحمد إلهي) وهي منه سَلِيبٌ<sup>(١)</sup>

فتقديره: ثم أصبحت وهي منه سليلب بحمد الله.

٤- ما يختل به المعنى ويضطرب، وذلك هو التعقيد اللفظي، كتقديم الصفة على الموصوف، والصلة على الموصول، ونحو ذلك، كقول الفرزدق (من الطويل):

إلى مَلِكٍ ما أمه من مُحارِبِ  
أبوه ولا كانت كليلِبٍ تصَاهِرُهُ

إذ تقديره إلى ملك أبوه ما أمه من محارب، أي: ما أم أبيه منهم، ولا شك أن هذا لا يفهم من كلامه للنظرة الأولى، بل يحتاج إلى تأمل ورفق حتى يفهم المراد منه.

المبحث الثاني في تقديم المسند إليه: يقدم المسند إليه لأغراض، منها:

(١) سليلب بمعنى مسلوب، أي: متزعم مأخوذ.

المسند إليه حرف النفي، نحو: ما أنا قلت هذا، أي: لم أقله وهو مقول لغيري. لا تقول ذلك إلا في شيء ثبت أنه مقول، لكن تريد أن تنفي كونك قائلاً له. ومنه قول المتنبي (من المتقارب):

وما أنا أسقمتُ جسْمِي به

ولا أنا أضرمْتُ في القلب نارا

إذ المعنى: ما أنا الجالب لهذا السقم الموجود والضرم الثابت، ولأجل هذا لا تقول: ما أنا قلت هذا ولا أحد غيري للتناقض بين أول الكلام وآخره، ولا ما أنا رأيت كل أحد، لأنه يفيد أن غيرك رأى كل أحد، ولا ما أنا كلمت إلا محمداً، لأنه يقتضي أن يكون إنسان غيرك قد كلم كل أحد سوى محمد<sup>(١)</sup>.

فإن لم يل المسند إليه حرف النفي<sup>(٢)</sup>، فإما أن يكون معرفة أو نكرة، فإن كان معرفة أفاد تقديمه أحد أمرين:

أ- تخصيصه بالمسند رداً على من زعم انفراد غيره به أو مشاركته فيه، كما تقول: أنا سعيت في حاجة فلان، وعلى الأول يؤكد بنحو: لا غيري، وعلى الثاني بنحو: وحدي. ومن الواضح في ذلك قولهم في المثل: أتعلمني بضبّ أنا حرشته<sup>(٣)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَىٰ الْإِنْفَاقِ لَا يَتَعَلَّمُونَ حَتَّىٰ تَلْمُزَهُمْ﴾ [التوبة: ١٠١]<sup>(٤)</sup>، أي: لا يعلم أسرارهم ولا يطلع على دخائل ما أبطنوا من الكفر إلا نحن.

ب- تقوية<sup>(٥)</sup> الحكم وتقديره لدى السامع بدون تخصيص، كقولك: هو يعطى الجزيل، وهو يحب الثناء. ألا ترى أنك لا تريد أن غيره لا يعطى الجزيل ولا يحب الثناء.

يرشد إلى ذلك أن هذا الضرب يجيء فيما سبق فيه إنكار منكر، نحو أن يقول الرجل: ليس لي علم بالذي تقول، فتقول له: أنت تعلم أن الأمر على ما أقول ولكنك تميل إلى خصمي، وعليه قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ عَلَىٰ اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٧٥]، والفعل المنفي كالمثبت في ذلك، فتارة يفيد التخصيص، كما تقول: أنت ما سعيت في حاجتي، وتارة يفيد التقوية نحو: أنت لا تكذب، وعليه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٩].

وإن كان نكرة أخبر عنه بفعل أفاد تخصيص الجنس أو الواحد به، نحو: رجل جاءني، أي: لا امرأة ولا رجلاً ذلك أن أصل النكرة أن تكون لواحد من الجنس فيقع

(١) لأن المستثنى منه مقدر عام وكل ما نفيته عن المذكور على وجه الحصر يجب ثبوته لغيره تحقيقاً لمعنى الحصر سواء كان على وجه الخصوص أو على وجه العموم.

(٢) بالأى يكون في الكلام حرف نفي، أو يكون حرف النفي متأخراً عن المسند إليه.

(٣) حرش الضب: صاده، فهو حارش، وهو أن يحرك يده على باب جحره ليظنه حية فيخرج ذنبه ليضربها وبذلك يأخذه. يضرب مثلاً لمن يريد أن يعلم المتعلم.

(٤) مروا واستمروا.

(٥) علة التقوية ما ذكره عبد القاهر من أن الاسم لا يؤتى به معرى عن العامل إلا لحديث قد نوى إسناده إليه، فإذا جئت بالحديث دخل على القلب دخل المأنوس.

القصد بها تارة إلى الجنس فحسب، كما إذا كان المخاطب بهذا الكلام قد عرف أن قد أتاك آت من هو جنس الرجال ولم يدر أ رجل هو أم رجلا ن أو اعتقد أنه رجلا ن .

تنبيه: مما رأيت العرب تقديمه كاللازم لفظ «مثل»: إذا استعمل كناية من غير تعريض، نحو: مثلك لا يبخل، مثلك رعى الحق والحرمة، ونحو قول ابن القبعثري مجيباً الحجاج، على سبيل المغالطة، حينما توعده، بقوله: لأحملنك على الأدهم، مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب. ونحو قول المتنبي يعزي عضد الدولة بعمته (من السريع):

مِثْلُكَ يَثْنِي الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ

وَيَسْتَرِدُّ الدَّمْعَ عَنْ عَرْبِهِ (١)

فلا يقصد في كل هذا وأشباهه بمثل إلى إنسان سوى الذي أضيف إليه، بل يريدون أن كل من كان هذا شأنه وتلك حاله كان من موجب العرف والعادة أن يفعل أو لا يفعل، ولأجل إفادتها ذلك المعنى قال المتنبي في تلك القصيدة (من السريع):

ولم أقل مِثْلُكَ أعني به

سِوَاكَ يَا فَرْدًا بلا مُشْبِهِهِ

وكمثل «غير» إذا سلك بها هذا المسلك تقول: «غيري يفعل كذا»، على معنى أنك لا تفعله، لا أن تعرض بإنسان آخر، وعليه قول أبي تمام (من الوافر):

وَعَيْرِي يَاكُلُ المعروف سُحْتًا  
وَتَشْحَبُ عِنْدَهُ بِيضُ الأيادي (٢)

فهو لم يرد أن يعرض بشاعر سواه فيزعم أن الذي اتهم به من هجو الممدوح كان من ذلك الشاعر، لا منه، بل أراد أن ينفي عن نفسه كفران النعمة وجحدها، لا غير.

واستعمال «مثل» و«غير» على تلك الشاكلة مما ركز في الطباع وجرى على جميع الألسن، فمن نحا بهما غير هذا النحو، فقد قلب الكلام عن جهته، وغيره عن صورته، وما ذاك إلا لأنه قد غفل عن سرّ تقدمهما، وهو إفادة تقوية الحكم وتأكيده.

٨- إفادة التعميم والنص على شمول النفي (عموم السلب) وذلك حين تتقدم أداة العموم ككل وجميع ونحوهما على أداة النفي، وهي غير معمولة للفعل المنفي فيتوجه النفي إذ ذاك إلى أصل الفعل، ويعم كل فرد من أفراد ما أضيف إليه كل، نحو: كل ظالم لا يفلح، فالمعنى: لا يفلح أحد من الظلمة. وعليه قول أبي النجم (من الرجز):

قد أَضْبَحَتْ أم الخيَارِ تَدْعِي

عَلَيَّ ذَنْبًا كُله لم أضنع

وعلة ذلك أنك إذا بدأت بكل كنت قد بنيت النفي عليه، وسلطت الكلية على النفي وأعملتها فيه وذلك يقتضي ألا يشدّ عنه شيء.

أما إن قدم النفي على أداة العموم لفظاً،

(١) الغروب: مجاري الدموع. والصوب: القصد. ويشني: يدفع. يريد أنك قدير على دفع الحزن ورد الدموع إلى مجاريها إذ لا شبه لك.

(٢) السحت: المال الحرام. وتشحب: تتغير.

كقول أبي الطيب (من البسيط):

ما كلُّ ما يَتَمَنَى المرءُ يُدْرِكُهُ  
تَجْرِي الرِّيحُ بما لا تَسْتَهِي السُّفُنُ<sup>(١)</sup>

أو تقديراً بأن قدمت أداة العموم على الفعل المنفي وأعمل فيها، كقولك: كل الدراهم لم آخذ، توجه النفي إلى الشمول خاصة دون أصل الفعل، وأفاد الكلام نفي المجموع (سلب العموم) فيحتمل ثبوت البعض، كما يحتمل نفي كل فرد، يدل على ذلك الذوق والاستعمال، وهذا الحكم أكثرى، وليس بكلي، بدليل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُجِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦]، ﴿وَاللَّهُ لَا يُجِبُّ كُلَّ مَخْتَالٍ<sup>(٢)</sup> فَخُورٍ﴾ [القمان: ١١٨]، ﴿وَلَا تُطْعَمُ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾ [القلم: ١٠]. إلى غير ذلك.

المبحث الثالث في تقديم المسند: يقدم المسند لأغراض، منها:

١- تخصيصه بالمسند إليه، نحو: ﴿لَكَرُّ دِينَكَرٍ وَوَلِي دِينٍ﴾ [الكافرون: ٦]<sup>(٣)</sup>، ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [المائدة: ١٧]<sup>(٤)</sup>، ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾

[الصفات: ٤٧]<sup>(٥)</sup>، أي: بخلاف خمور الدنيا فإنها تغتال العقول وتوجب دوار الرأس وثقل الأعضاء، ومن ثم لم يقدم الظرف في قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] لأنه لو قدم لاقتضى ثبوت الريب في سائر كتب الله تعالى ما عدا القرآن.

٢- التنبية ابتداء دون حاجة إلى تأمل في الكلام على أنه خبر لا نعت، كقوله تعالى: ﴿وَلَكَّرَ فِي الْأَرْضِ مُسْفَرًّا وَمَنْعَ إِلَى جِينٍ﴾ [الأعراف: ٢٤]، وقول أبي بكر ابن النطاح في وصف أبي ذلف العجلي (من الطويل):

لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا  
وهِمَّتُهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ

له راحة لو أن مغشار جودها  
على البر كان البر أندى من البحر  
٣- التفاؤل بسماع ما يسر المخاطب، نحو (من الكامل):

سَعَدَتْ بَغْرَةٌ وَجْهَكَ الْأَيَّامُ  
وَتَزَيَّنَتْ بِلِقَائِكَ الْأَعْوَامُ

(١) وفي رواية يشتهي بالياء، والسفن بفتح فكسر، أي: ربان السفينة.

(٢) يرى أستاذنا الإمام الشيخ محمد عبده أن مثل هذا من عموم السلب لا من سلب العموم حيث قال: قد يعدل بحسب الظاهر عما يدل على عموم السلب إلى ما يفيد سلب العموم والسلب عام بحسب الحقيقة تعريضاً بأن المخاطب شر هذا النوع فالمعنى في هذه الآية أن محبة الله لا تعم المختالين الفخورين حتى تشمل هؤلاء فلو تعلقت محبته بمختال فخور لم تعلق بأولئك لأن مختالهم وفخورهم شر مختال وفخور، وهكذا باقي الآي التي جاءت على النمط.

(٣) دينكم مقصور على الاتصاف بلکم لا يتصف بلي وديني مقصور على الاتصاف بلي، فهو من قصر الصفة على الموصوف.

(٤) ملك السموات مقصور على الاتصاف بالله.

(٥) أي: أن عدم الغول مقصور على الاتصاف بفي خمور الجنة لا يتجاوزه إلى الاتصاف بفي خمور الدنيا، وإن اعتبر النفي في جانب المسند، فالمعنى أن الغول مقصور على عدم الحصول في خمور الجنة لا يتجاوزه إلى عدم الحصول في خمور الدنيا فهو قصر غير حقيقي.

٢ - التخصيص، وهو لازم للتقديم غالباً بشهادة الاستقراء، وحكم الذوق، ومن ثم قال المفسرون في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٢]، إن المعنى نخصك بالعبادة والاستعانة ولا نعبد غيرك ولا نسعين به، وفي قوله: لإلى الله تحشرون، أي: لا إلى غيره.

وفي التقديم فائدة أخرى، وهي الاهتمام بشأن المقدم، ومن ثم قدر المحذوف في باسم الله مؤخراً، أي: باسم الله أفعال كذا، بياناً لاهتمام الموحد بالاسم الكريم ورداً على المشركين الذين كانوا يبدأون بأسماء آلهتهم، فيقولون: باسم اللات، أو باسم العزى.

ولا يشكل على هذا آية: اقرأ باسم ربك، بتقديم الفعل على اسم الله، لأن الأمر بالقراءة في ذلك الموضوع أهم، إذ بالقراءة حفظ المقروء عادة، وذلك هو المقصود من الإنزال أو بأن اسم الله متعلق بإقرأ الثاني، ومعنى إقرأ الأول، أوجد القراءة كقولك: فلان يعطي. وإنما قلا لازم غالباً لأن التقديم قد يكون.

٣ - للاهتمام بالمقدم نحو: حسن الخلق لزمتم.

٤ - التبرك به، نحو: محمداً عليه السلام اتبعت.

٥ - الاستلذاذ به، نحو: ليلي كلمت.

٦ - موافقة كلام السامع، نحو: محمداً أكرمت، في جواب: من أكرمت؟

٧ - ضرورة الشعر، نحو (من الطويل):

٤ - التشويق<sup>(١)</sup> إلى ذكر المسند إليه، ويكثر ذلك في باب المدح، كقول محمد بن وهيب يمدح المعتصم (من البسيط):  
ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا  
شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ  
وفي باب الوعظ كقول أبي العلاء المعري (من الوافر):

وكالنار الحياة فَمِنْ رَمَادٍ  
أَوْ أَخْرُهَا وَأَوْلُهَا دُخَانٌ

٤ - المبحث الرابع في تقديم متعلقات الفعل: الأصل في العامل أن يقدم على المعمول، وقد يعكس ذلك فيقدم المفعول ونحوه من الجار والمجرور والظرف والحال لأغراض أهمها:

١ - رد الخطأ في التعيين كقولك: محمداً كلمتُ، ردّاً على من اعتقد أنك كلمت إنساناً غير محمد، وتقول لتأكيدك: محمداً كلمتُ لا غيره. أو في ظنّ الاشتراك، نحو: عليّاً رأيت، أي: وحده، ردّاً على من اعتقد أنك رأيت عليّاً ومحمداً. ومن ثم لا يقال: ما محمداً كلمتُ ولا غيره، لتناقض دلالاتي الأول والثاني، ولا أن تعقب الفعل المنفي بإثبات ضده، كقولك: ما محمداً ضربت، ولكن أكرمته<sup>(٢)</sup>، وقولك: بمحمد مررت، لمن اعتقد أنك مررت بإنسان وأنه غير محمد، وكذا سائر المعمولات، نحو: يوم الجمعة سرت، وفي المسجد صليت، وماشياً جئت.

(١) إذا كان في المسند المتقدم طول يشوق النفس إلى ذكر المسند إليه، فيكون ذكره بعدئذٍ أوقع وأتم.

(٢) لأن الكلام لم يبين على الخطأ في الفعل وهو الضرب حتى يريد إلى الصواب بأنه الاكرام وإنما بني على الخطأ في المضروب حين اعتقد أنه محمد، فردّه إلى الصواب أن يقال: لكن عليّاً مثلاً.



شينا مفيداً وأردت أن تخبر بذلك فتقول:  
اخترع فلان كذا. لأن الذي يهم الناس من  
شأن هذا الفعل استبعاد صدوره من ذلك  
الفاعل.

ج- أن التأخير يوهم غير المعنى المراد كما في  
قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ  
فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ [غافر: ٢٨]، إذ لو أخرج  
«من آل فرعون» عما بعده لتوهم أنه متعلق  
بيكنم، فلا يفيد أن ذلك الرجل منهم.

د- أن التأخير يخل بتناسب الفواصل نحو:  
﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّؤْمِنٍ﴾ [طه: ٦٧]،  
بتقديم الجار والمجرور والمفعول على الفاعل  
إذ فواصل الآي على الألف.

تمتة: من سنن العرب أن يبدأوا في باب  
المدح بالصفة الدنيا ثم يثنوا بما هو أعلى  
منها، وهكذا وعلى ذلك قول البحثري يصف  
نحول الركاب (من الخفيف):

يَتَرَفَّرَقْنَ كَالسَّرَابِ وَقَدْ حُضَّ  
نَ غَمَاراً مِنَ السَّرَابِ الْجَارِي  
كَالْقِسِيِّ الْمُعْظَفَاتِ بِلِ الْأَسَدِ  
هُم مَبْرِيَةٌ بَلِ الْأُوتَارِ  
فقد ترقى في تشبيه نحولها فشبها بالقسي،  
ثم بالأسهم المبرية، ثم بالأوتار، وهي أشد  
الثلاثة نحولاً، كما يعكسون في باب «الدم».

\*\*\*

للتوسع انظر:

- التقديم والتأخير والحذف والزيادة،  
نماذج من شعر أحمد شوقي: دراسة نحوية  
بلاغية. أكرم محمد نبها. رسالة أعدت لنيل  
شهادة الدبلوم في اللغة العربية وآدابها،  
الجامعة اللبنانية، بيروت، ٢٠٠٤م.

سَرِيْعٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَلْطُمُ وَجْهَهُ  
وَلَيْسَ إِلَى دَاعِيِ النَّدَى بِسَرِيْعٍ

٨- رعاية السجع والفاصلة نحو: خذوه فغلوه  
ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون  
ذراعاً فاسلكوه. فأما اليتيم فلا تقهر وأما  
السائل فلا تنهر، إلى غير ذلك مما لا يحسن  
فيه اعتبار التخصيص، لأن المقام ينبو عنه،  
كما بيّنه ابن الأثير في المثل السائر.

٩- أن يكون المقدم محطّ الإنكار، كما يقول:  
أبعد طول عشرة فلان تخدع بمواعيده. وعليه  
قول أبي العلاء (من الطويل):

أَعْنُدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ  
يُصَدِّقُ وَاشِرٍ أَوْ يُخَيِّبُ سَائِلُ  
ويقدم بعض معمولات الفعل على بعض  
لأسباب، منها:

أ- أن التقديم هو الأصل ولا داعي للعدول عنه  
كتقديم الفاعل على المفعول، نحو: كلم  
محمد علياً. وتقديم المفعول الأول على  
الثاني، نحو: أعطيت محمداً درهماً.

ب- أن ذكره أهم والعناية به أتم، فيقدم  
المفعول على الفاعل إذا كان الغرض معرفة  
وقوع الفعل على من وقع عليه لا وقوعه ممن  
وقع منه، كما إذا عاث لص فانتك في البلاد  
وكثره أذاه فأمسك وأردت أن تخبر بذلك  
فتقول: أمسك اللص فلان، إذ ليس للناس  
كبير فائدة في أن يعرفوا الممسك، وإنما  
الذي يهمهم عمله هو من أمسك ليتخلصوا  
من شره.

ويقدم الفاعل إذا كان الغرض معرفة وقوع  
الفعل ممن وقع منه، كما إذا كان شخص خامل  
الذكر لا يظن به أن يقوم بعمل جليل فاخترع

## تقديم أبي بكر

هو بديعية أبي بكر بن علي بن عبد الله، المعروف بـ «ابن حجة الحموي» (٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م - ٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م). وهي تقع في مئة واثنين وأربعين بيتاً. وقد شرحها ابن حجة نفسه في كتابه المشهور «خزانة الأدب وغاية الأرب». وفيما يلي نصها (من البسيط):

- ١- لي في ابتداء مدحك يا عُرْبَ ذي سَلَمٍ  
براعةً تَسْتَهْلُ الدَّمْعَ في العَلَمِ
- ٢- بالله سِرْبِي فِسْرَبِي طَلَقُوا وَطَنِي  
وركّبوا في ضلوعي مطلق السَّقَمِ
- ٣- ورمتُ تَلْفِيْقَ صَبْرِي كي أرى قَدَمِي  
يسعى معي فَسَعَى لکن أراق دَمِي
- ٤- وَذَيْلُ الهَمِّ هَمْلُ الدَّمْعِ لي فَجَرِي  
كلاحقِ الغَيْثِ حيثُ الأرضُ في ضَرَمِ
- ٥- يا سَعْدُ ما تَمَّ لي سَعْدُ يَطْرَفَنِي  
بقربهم وقليلِ الحَظِّ لَم يُلَمِّ
- ٦- هل من يَفِي وَيَقِي إن صَحَّفُوا عَذْلِي  
وحرَّفُوا وأتوا بِالكَلْمِ في الكَلِمِ
- ٧- قد فاضَ دَمْعِي وفاظَ القَلْبُ إذ سَمِعَا  
لفظِيَّ عَذْلِي ملا الأَسْماعِ بالأَلَمِ
- ٨- أبو معاذِ أخو الخنساء كنتَ لَهم  
يا معنويَّ فَهَدُونِي بِجَوْرِهِمِ
- ٩- واستطردوا خيلَ صَبْرِي عَنْهُمُ فَبَكَتْ  
وقصّرت كليلينا بوضليهم
- ١٠- وكان عَرَسَ التَّمَنِّي يانِعاً فذَوِي  
بالاستعارةِ من نيرانِ هجرهم
- ١١- واستخدموا العينَ مِنِّي فَهِيَ جاريةٌ  
وكم سَمَحَتْ بِها أَيامَ عسرهم
- ١٢- والبيّنُ هازلني بالجدِّ حينَ رَأَى  
دَمْعِي وقال: تَبَرَّدَ أَنْتَ بِالذِّيمِ

- ١٣- قابَلْتُهُم بِالرَّضَى والسلمِ منشراحاً  
وَلَوَا غُضابِي فيا حَرْبِي لَغِيظِهِمِ
- ١٤- وما أروني التَّفاتاً عندَ نَفَرَتِهِمِ  
وأنتَ يا ظبِي أذرى بالتفاتِهِمِ
- ١٥- تَغزُلِي وافتناني في شمائلِهِمِ  
أضحى رثاً لاصطباري بَعْدَ بَعْدِهِمِ
- ١٦- قالوا: نرى لك لِحماً بعدَ فُرقتنا  
فقلتُ مستدرَكاً: لکن على وَصَمِ
- ١٧- فالطُّي والنشر والتغْيير مع قِصْرِ  
للظهيرِ والعظمِ والأحوالِ والهَمَمِ
- ١٨- بوحشةٍ بَدَلُوا أنسي وقد خَفَضُوا  
قَدْرِي وزادُوا عَلَواً في طباقِهِمِ
- ١٩- نَزَهْتُ لفظِي عن فحشٍ وقلتُ هُمُ  
عُرْبٌ وفي حِيَتِهِمِ يا غربةَ الذَّمِّ
- ٢٠- تَخَيَّرُوا لي سماعَ العَدْلِ وانتزَعُوا  
قلبي وزادوا نحولي مَثُ من سَقَمِي
- ٢١- وزادَ إِبْهامَ عذلي عادلي وَدَجِي  
ليلي فَهَلْ من بهيمِ يَشْتَفِي أَلْمِي
- ٢٢- وكم تَمَثَّلْتُ إذ أَرخُوا شعورَهُمُ  
وقلتُ باللهِ خَلَّ الرَّقْصَ في الظَّلَمِ
- ٢٣- ذَلَّ العَدولُ بِهِمُ وَجَدّاً فقلتُ له  
تَهَكِّمًا: أَنْتَ ذو عِزٍّ وذو شَمَمِ
- ٢٤- قال اصطبرُ قلتَ صَبْرِي ما يراجعي  
قال احتمال قلت من يَقْوَى بصدِّهمِ
- ٢٥- توشيحهم بُملاً تلكَ الشُّعورِ إذا  
لَفُوهُ طَيِّباً تَعَرَّفْنَا بنشرهمِ
- ٢٦- شابَهُتُ أطرافَ أقوالي فإن أهِمِ  
أهِمِ إلى كُلِّ وادٍ في صفاتِهِمِ
- ٢٧- أغيُرُ النَّاسَ في حُبِّ الرقيبِ فَمُدِّ  
أراه أبسطَ آمالي بقربِهِمِ
- ٢٨- والله ما طال تذييلُ اللقَاءِ بِهِمِ

- ٤٤ - يا نفسُ ذوقي عتابي قد دنا أجلي  
مَنِّي ولم تقطعي آمالٍ وصلهم
- ٤٥ - برئتُ من أدبي والغرّ من شيمي  
إن لم أبرّ بنأي عنهم قسَمي
- ٤٦ - ومنَ عدا قسَمه التَّشيبُ في عَزَلِ  
حُسْنُ التخلُّصِ بالمختارِ من قسَمي
- ٤٧ - محمَّدُ بنُ الذَّبِيحِينِ الأمينُ أبو الـ  
جتولِ خيرِ نبيِّ في اطرادِهِم
- ٤٨ - عين الكمالِ كمالِ العينِ رؤيته  
يا عكسَ طرفٍ من الكُفَّارِ عنه عمي
- ٤٩ - أبدى البديعُ له الوصفُ البديعُ وفي  
نظْمِ البديعِ حلا ترديدُهُ بفي
- ٥٠ - كررتُ مَدْحِي حلا في الزائدِ الكَرَمِ ابـ  
نِ الزائدِ الكَرَمِ ابنِ الزائدِ الكَرَمِ
- ٥١ - ومذهبي في كلامي أن بَعثته  
لو لم تكن ما تَمَيَّزْنَا على الأَمَمِ
- ٥٢ - فَعِلْمُهُ وإفْرُ والزهدُ ناسِبُهُ  
وحلمُهُ ظاهرٌ عن كُلِّ مُجْتَرِمِ
- ٥٣ - ووَشِعَ العذْلُ منه الأرضَ فَاتَّشَحَّتْ  
بِحُلَّةِ الأَمجدِينِ العَهْدِ والذَّمِ
- ٥٤ - آدابُهُ تُمَمَّتْ لا نَقْصَ يَدْخُلُها  
والوجهُ تكميلُهُ في غايةِ العَظَمِ
- ٥٥ - قالوا: هو البدرُ والتفريقُ يظهر لي  
في ذاكِ نَقْصٍ وهذا كاملُ الشَّيَمِ
- ٥٦ - وانشقَّ مِنْ أَدبٍ له بلا كذبِ  
شَطْرَينِ في قَسَمِ تَشطِيرِ مُلتَزِمِ
- ٥٧ - والبدرُ في التَمِّ كالعرجونِ صار لَهُ  
فقلْ لهم يتركوا تشبيهَ بَدْرِهِم
- ٥٨ - وردَّ شمسَ الصُّحَى للقومِ خاضعةً  
وما ليوشعَ تلميحَ بركبِهِم

- يا عاذلي وكفى بالله في القَسَمِ
- ٢٩ - حَسُنَ أَلِنْ إِحزِنْ أَفْرَحِ إِمْنَعِ أَغْطِ أُنَلِ  
قَوِّفْ أَجِدْ وَشُرِّ رَفِقْ شُدَّ حُبِّ لَمْ
- ٣٠ - يا عاذلي أنتَ محبوبٌ لديّ فلا  
تواربِ العقلَ مَنِّي واستفِذْ حِكَمِي
- ٣١ - جمعُ الكلامِ إذا لم تُغْنِ حِكْمَتُهُ  
وُجودُهُ عندَ أهلِ الذوقِ كالعدمِ
- ٣٢ - إني أناقِضُهُم إن أزمعوا وناوا  
وجرَّ نملٌ ثبيراً إثرَ عيسِهِم
- ٣٣ - ألمَ أصرَّخْ بتصديرِ المديحِ لَهُمِ  
ألمَ أهدِّذُ أَلَمَ أصبرُ أَلَمَ أَلَمِ
- ٣٤ - قولي له مُوجِبٌ إذ قال أشفقُهُمِ  
تَسَلَّ، قلتُ: بناري يومَ فُقدِهِمِ
- ٣٥ - وكم بمعرضِ مدحٍ قد هَجَوْتُهُمِ  
وقلتُ سُدَّتُمْ بحمْلِ الضَّيْمِ والتهمِ
- ٣٦ - عَفَّتْ القُدودُ فلمَ أَسْتَتِنِ بَعْدَهُمِ  
إلا معاطفَ أغصانِ بذي سَلَمِ
- ٣٧ - طاب اللقا لَدَّ تشريعِ الشعورِ لنا  
على النقا فنعمنا في ظلالِهِمِ
- ٣٨ - بكلِّ بدرٍ بليلِ الشعرِ يحسده  
بدرُ السماءِ على التميمِ في الظَلَمِ
- ٣٩ - وافترَّ عَجِباً تَجاهلنا بمعرفةِ  
قلنا: أبرِّقُ بدا أم تُغرُّ مُبتَسِمِ؟
- ٤٠ - لَمَّا اكتفى حُدَّهُ القافي بجمرتِهِ  
قال العواذلُ بُغْضاً: إنَّهُ لَدَمِي
- ٤١ - ذكرتُ نظْمَ اللآلي والحبابِ له  
راعَى النُّظيرَ بشُغْرِ منه مُنتظَمِ
- ٤٢ - وقلتُ: ردُّفك موجُّ كي أمثله  
بالموجِ قال قد استسمنتُ ذا ورمِ
- ٤٣ - وأسودُ الخالِ في نعمانٍ وَجنتِهِ  
لي منذرٌ منه بالتوجيهِ للعدمِ

والعزمُ كالبرقِ في تفریقِ جَمْعِهِم  
 ٧٥ - ومن إشارته في الحَرْبِ كم فِهَمِ أَلْ  
 أنصارُ معنَى به فازُوا بنصرهم  
 ٧٦ - توليدُ نُصْرَتِهِمْ يبدو بطلعته  
 ما السبعةُ الشُّهْبِ ما توليدُ رملهم  
 ٧٧ - قالوا: طويل نجاد السيف، قلت: وكم  
 لناره ألسنٌ تُكْنِي عن الكرمِ  
 ٧٨ - آدأيه وعطاياه ورأفته  
 سجيّةٌ ضمنَ جمع فيه ملتئم  
 ٧٩ - إيجابه بالعطايا ليس يسلبه  
 ويسلب المنّ منه سلبٌ محتشم  
 ٨٠ - هُداة تقسيمه حالي به صلحت  
 حياً وميتاً ومبعوثاً مع الأممِ  
 ٨١ - أوجز وسلّ أوّل الأبياتِ عن مدح  
 فيه وسلّ مكّةً يا قاصد الحَرَمِ  
 ٨٢ - بالحجرِ سادّ فلا ندّ يشاركه  
 حجرَ الكتابِ المبين الواضح اللقَمِ  
 ٨٣ - تصریح أبوابِ عَدْنِ يومِ بَعْثِهِم  
 يلقاهُ بالفَتْحِ قبلَ الناسِ كُلِّهِم  
 ٨٤ - فلا اعتراضَ علينا في محبته  
 وهو الشفيع ومن يرجوه يُعْتَصِمِ  
 ٨٥ - وما لنا من رجوع عن جماءه بلى  
 لنا رجوعٌ عن الأوطانِ والحشمِ  
 ٨٦ - تُرتَّبُ الحيواناتُ السَّلامَ لَهُ  
 والنبتُ حتّى جمادُ الصَّخْرِ في الأكمِ  
 ٨٧ - محمّدٌ أحمدٌ محمودٌ مبعثه  
 كلُّ من الحمدِ تبيينُ اشتقاقِهِم  
 ٨٨ - ووصفه لابنه قد جاء تسميةً  
 فإنّه حسنٌ حسب اتِّفاقِهِم  
 ٨٩ - إبداع أخلاقه إبداعُ خالقه  
 في زخرفِ الشُّعْرا فاسجَع بها وهِم

٥٩ - شيانٍ قد أشبها شيتين فيه لنا  
 تبسّمٌ وعطاً كالبرقِ في الدَّيَمِ  
 ٦٠ - لَدَّ انسجامٌ دموعي في مدائحه  
 بالله شتف بها يا طيب النعمِ  
 ٦١ - وإن ذكرتُ زماناً ضاع من عمري  
 في غير تفصيلٍ مدحٍ صحتُ يا ندمي  
 ٦٢ - نوادرُ المدحِ في أوصافه نشقتُ  
 منها الصِّبا فأتتنا وهي في شَمِّ  
 ٦٣ - بالغٍ وقُلِّ كم جلا بالنور ليلٍ وعي  
 والشُّهْبُ قد رمدتُ من عثيرِ الدُّهْمِ  
 ٦٤ - لو شاءَ إغراقٌ من ناواه مُدَّ له  
 في البَرِّ بحرٌ بموج فيه ملتطم  
 ٦٥ - بلا غُلُوٍّ إلى السبعِ الطباقِ سَرَى  
 وعادَ والليلُ لم يجفلُ بَصْبِحِهِم  
 ٦٦ - سهلٌ شديدٌ له بالمعنيينِ بدأ  
 تآلفٌ في العطا والدينِ للعظمِ  
 ٦٧ - لا ينتفي الخيرُ من إيجابه أبداً  
 ولا يشين العطا بالمنّ والسَّامِ  
 ٦٨ - للجوْدِ في السَّيرِ إيغالٌ إليه وكم  
 حياً الأنامِ بوْدٍ غيرِ منصرمِ  
 ٦٩ - تهذيبُ تأديبه قد زاده عظماً  
 في مهديه وهو طفلٌ غيرِ منفطمِ  
 ٧٠ - بحرٌ وذو أدبٍ بدأ وذو رَحَبِ  
 لم يَسْتَجِلْ بانعكاسٍ ثابتِ القَدَمِ  
 ٧١ - أوصافه العُرُّ قد حَلَّتْ بتورية  
 جيدي وعقدِ لساني بعد ذا وفمي  
 ٧٢ - من اعتدى فبعدوانٍ يشاكله  
 لحكمةٍ هو فيها خيرٌ منتقمِ  
 ٧٣ - جَمْعُ الأعدادِ بتقسيمِ يُفَرِّقه  
 فالحيُّ للأُسْرِ والأمواتُ للضَّرَمِ  
 ٧٤ - سناه كالبرقِ إن أبدوا ظلاماً وعي

- ١٠٥ - كَأَنَّمَا الهَامُ أَحْدَاقٌ مَسْهَدَةٌ  
ونومُها وازدثُهُ في سيوفِهِمِ  
١٠٦ - هذا وتزادُ إيضاحاً مخافتُهُمِ  
في كُفْلٍ معترِكٍ من بطشِ رَبِّهِمِ  
١٠٧ - ما العودُ إن فاح نشراً أو شدّاً طرباً  
يوماً بأطيبِ من تفرّيعِ وصفهِمِ  
١٠٨ - من ذا يناسِقُهُمِ من ذا يُطابِقُهُمِ  
من ذا يُسابقُهُمِ في حلبةِ الكرمِ  
١٠٩ - تعديدُ فضيلِهِمِ يُبدي لسامِعِهِ  
علماً وذوقاً وشوقاً عند ذكْرِهِمِ  
١١٠ - نَعَمَ وقد طالَ تعليلُ النَّسيمِ لَنَا  
لأنَّهُ مَرَّ في آثارِ تُرْبِهِمِ  
١١١ - تَعَطَّفَ الجَبْرُ كمِ أبدوا لمذنبِهِمِ  
والجَبْرُ ما زال في أبوابِ صَفْحِهِمِ  
١١٢ - يَحْمُونَ مستتبعينَ العفو إن ظفروا  
ويحفظونَ وفاهمِ حفظَ دينِهِمِ  
١١٣ - طاعَتُهُمِ تَهَيَّرُ العَصيانَ قَدْرُهُمِ  
له العلوُّ فجازِسُهُ بِمَدْحِهِمِ  
١١٤ - في معرضِ الذمِّ إن رُمَتْ المديحُ فقلْ  
لا عيبَ فيهِمِ سوى إكرامِ وفدِهِمِ  
١١٥ - هم معشرٌ بَسَطُوا جوداً سقاءَ حياً  
فأخضرُ العيشِ في أكنافِ أرضِهِمِ  
١١٦ - نورُ القبائلِ ذو النورينِ ثالثُهُمِ  
وللمعالي اتساعُ في عليهِمِ  
١١٧ - جمعتُ مؤتلفاً فيهِمِ ومختلفاً  
مدحاً وقصرتُ عن أوصافِ شيخِهِمِ  
١١٨ - تعريضُ مدحِ أبي بكرٍ يقدمني  
في سبقِ حليَّتِهِمِ مع مؤصليهِمِ  
١١٩ - نعم ترصعُ شعري واعتلتُ همي  
وكم ترفعُ قَدْرِي وانجلتُ غمِّي

- ٩٠ - فالخير مائله والعمفو جاورة  
والعدلُ جانسه في الحُكْمِ والحِجْمِ  
٩١ - ألحِقْ بِحِضْرِ جميعِ الأنبياءِ بهِ  
فالجزءُ يلحقُ بالكليِّ للعَظْمِ  
٩٢ - وشمٌ وميضُ بروقٍ من فرائدهِ  
وانظُمُ حنانيكِ عقداً غيرِ مُنْقَصِمِ  
٩٣ - «يسَ» زادت على «لقمانَ» حكمته  
وبانَ ترشيحه في «نون والقلمِ»  
٩٤ - به العصا أثمرتُ عزّاً لصاحبها  
موسى وكم قد مَحَتْ عنوانِ سحرِهِمِ  
٩٥ - كذا الخليلِ بتسهيمِ الدعاءِ بهِ  
أصابِهِمِ ونَجَا من حَرِّ نارِهِمِ  
٩٦ - شملي بتطريزِ مدحي فيه منتظِمِ  
يا طيبَ منتظِمِ يا طيبَ منتظِمِ  
٩٧ - وآله البحرُ آلُ، إن يُقَسَّ بندى  
كفوفِهِمِ، فافهموا تنكيتَ مدحِهِمِ  
٩٨ - وفي الوعى رادفوا لسنِّ القنا سَكناً  
من العدى في محلِّ النُّطقِ بالكلمِ  
٩٩ - وأودعوا للثرى أجسامَهُمِ فَشَكَّتْ  
شكوى الجريحِ إلى العقبانِ والرخمِ  
١٠٠ - والبيضُ ماتوا من التوهيمِ واطرحوا  
والسُّمْرُ قد قبَلتُهُمِ عند موتِهِمِ  
١٠١ - وكلِّما أَلْغَزُوهُ حَلَّةً لَسَنُ  
مُدَّ طالَ تعقيدهِ أزرى بفهمِهِمِ  
١٠٢ - وقدهِ باختراعِ سالمِ أَلِفِ  
يبدو بترويسِهِ من رأسِ كُلِّ كَمِي  
١٠٣ - وصحبُهُ بالوجوهِ البيضِ يومِ وَعَى  
كم فَسَّرُوا من بدورِ في دُجَى الظلمِ  
١٠٤ - ذكراه تُظَرِّبُهُمِ والسيفُ ينهلُ من  
أجسامِهِمِ لم يَشِنْ حُسنَ اتِّباعِهِمِ

- ١٣٥ - يا رَبِّ سَهِّلْ طريقي في زيارته  
من قبل أن تعتريني شِدَّةُ الهرمِ  
١٣٦ - حتى يبثَّ بديعي في محاسنِهِ  
حسنُ البيانِ وأشدُّ في حجازِهِمِ  
١٣٧ - قد عَزَّ بِهَما جِ شتوتِي والدموعُ لها  
على بهارِ خدودي صبغَةُ العَنَمِ  
١٣٨ - فإنْ أقفُ، غير مطرودٍ بحجرتِهِ  
لم أحترسنْ بعدها من كيدِ مختصِمِ  
١٣٩ - وفي براعةٍ ما أرجوه من طلبِ  
إنْ لم أَصْرُحْ فلم أحتجِ إلى الكَلِمِ  
١٤٠ - قد صَحَّ عَقْدُ بياني في مناقبِهِ  
وإنْ منه لَسِحْرًا غيرِ سِحْرِهِمِ  
١٤١ - تَمَّتْ مساواةُ أنواعِ البديعِ بِهِ  
لكنْ تزيدُ على ما في بديعِهِمِ  
١٤٢ - حسنُ ابتدائي بِهِ أرجو التخلُّصَ من  
نارِ الجحيمِ وأرجو حسنَ مُختَتَمِي  
وانظر: البديعيات، و«خزانة الأدب وغاية  
الأرب».

### التقريب

- التقريب، في اللغة، مصدر «قرب». وقربَ  
السَّيءَ: أذناه.  
وهو، في النحو، إعمال أسماء الإشارة  
عمل «كان» وأخواتها، وذلك عند الكوفيين،  
نحو: «هذه الشمسُ ساطعةٌ، وشرطه أن يصحَّ  
الكلام بإبقاء اسم الإشارة أو بحذفه، ويُعرب  
عندهم على النحو التالي:  
- هذا: تقريب.  
- الشمس: اسم التقريب، أو مرفوع  
التقريب، أو فاعل.

- ١٢٠ - سجعي ومنتظمي قد أظهرًا حِكمي  
وصرتُ كالعَلَمِ في العُرْبِ والعجمِ  
١٢١ - تسميطُ جوهرِهِ يَلْفَى بأبحرِهِ  
ورشفُ كوثرِهِ يَروى لكلِّ ظَمِي  
١٢٢ - لأنَّ مدحَ رسولِ الله ملتزمي  
فيه ومديحِ سواه ليس من لزمي  
١٢٣ - إذا تزواجَ ذنبي وانفردتُ له  
بالمديحِ فُزْتُ ونجاني مِنَ النَّقَمِ  
١٢٤ - ورَّيتُ في كلمي جَزَيْتُ من قسَمي  
أبديتُ من حِكمي جَلَّيتُ كُلَّ عَمِي  
١٢٥ - لي المعاني جنودُ في البديعِ وقد  
جَرَّدْتُ منها لمدحي فيه كُلَّ كَمِي  
١٢٦ - فهو المجازُ إلى الجناتِ إنْ عُمِرْتُ  
بيوتهُ بقبولِ سابغِ النِّعَمِ  
١٢٧ - تألَّفَ اللفظُ والمعنى بمدحتِهِ  
والجِسْمُ عندي بغيرِ الروحِ لم يَقُمْ  
١٢٨ - واللفظُ والوزنُ في أوصافِهِ ائتلفا  
فما يكون مديحي غيرَ مُنْسَجِمِ  
١٢٩ - والوزنُ صحَّ مع المعنى تألَّفَهُ  
في مدحِهِ فأتى بالدُّرِّ في الكَلِمِ  
١٣٠ - واللفظُ باللفظِ في التأسيسِ مؤتلفُ  
في كلِّ بيتٍ بسكانِ البديعِ سُمي  
١٣١ - تمكينُ سُفْمِي بدأ من خيفةٍ حَصَلَتْ  
لكنْ مدائِحُهُ قد أبرأتُ سَقَمِي  
١٣٢ - وقد أمنتُ وزالَ الخوفُ منحذفاً  
نحو العَدُوِّ ولم أَحْقِرْ ولم أَصَمِ  
١٣٣ - واخضرَّ أسودُ عيشي حينَ دَبَّجَهُ  
بياضُ حَظِي ومن زُرِقِ العداةِ حَمِي  
١٣٤ - وقلْتُ يا ليت قومي يعلمونَ بما  
قد نلْتُ كي يُلحظوني باقتباسِهِمِ

- ساطعة: خبر التقريب، أو حال، أو شبه حال، أو منصوب التقريب.  
ومعناه الإخبار عن الشمس بالسطوع، وليس الإشارة إليها.

### التَّقْرِير

التَّقْرِير، في اللغة، مصدر «قَرَّرَ». وقَرَّرَ الأمر: ثَبَّته.

وهو، في علم المعاني، إعلام المخاطب بما يعلم ثبوته. وهذا المعنى تفيد هزمة الاستفهام.

انظر: الهزمة، الرقم ١، الفقرة «د». وانظر: الإثبات.

### التَّقْسِيم

التَّقْسِيم، في اللغة، مصدر «قَسَمَ». وقَسَمَ الشيء: جَزَّاهُ أَجْزَاءً.

وهو، في النحو، من معاني «أو»، نحو: «الكلمة اسمٌ، أو فعلٌ، أو حرفٌ» (انظر: «أو»).

والتقسيم، في علم البديع، له معنيان:

١ - استيفاء أجزاء الشيء، أي: أن يذكر المتكلم أمراً له أجزاء أو أحكام مختلفة، ثم يقسمها جميعاً حتى يستوفيها. وهو يختلف عن اللف والنشر في أن المفصل في اللف والنشر أكثر من واحد، ومنه قول أحد الأعراب لعمر بن عبد العزيز: «يا أمير المؤمنين أصابتنا سنون: سنة أذابت الشحم، وسنة أكلت اللحم، وسنة أنقت العظم، وفي أيديكم فضول أموال، فإن كانت لنا فلا تمنعونا، وإن كانت لله ففرقوها في عباده، وإن كانت لكم فتصدّقوا، فإن الله يجزي

المتصدّقين».

٢ - ذكر متعدّد ثم ما لكل فرد من أفرادها على التعيين، نحو قول المثلّس الشاعر الجاهلي (من البسيط):

ولا يُقِيمُ على ضِيمٍ يُرادُ به  
إلا الأذلان: عَيْرُ الحَيِّ والوتدُ  
هذا على الحَسَفِ مربوط برُمْتِهِ  
وذا يُشجُّ فلا يرثي له أحدُ

### التَّقْصِير

التَّقْصِير، في اللغة، مصدر «قَصَرَ».

وقَصَرَ في الأمر: تَوَانَى، لم يقدر عليه.

وهو، في البلاغة، نوع من السرقات الشعرية، ويكون في إنقاص السارق من كلامه ما هو من تمامه. قال عنترة (من الكامل):

وإذا سَكِرْتُ فإنني مُسْتَهْلِكُ  
مالي وعِرْضِي وإفْرٍ لم يُكَلِّمِ  
وإذا صَحَوْتُ فما أَقْصُرُ عَنْ نَدَى  
وكما عَلِمْتَ شِمَائِلِي وتَكْرُمِي  
أخذهما حَسَان بن ثابت، فأنقص منهما ذكر الصّخو، فقال (من الوافر):

فَنَشْرُبُهَا فَتَشْرُبُنَا مَلُوكاً  
وَأَسْداً مَا يُنْهِنُنَا اللَّقَاءُ

### تقطيع البيت الشعري

هو الوسيلة التي تساعدنا على معرفة وزنه الشعري، ويشمل أربع مراحل:

- ١ - الكتابة العروضية.
- ٢ - كتابة الحركات والسكنات.
- ٣ - كتابة التفعيلات.
- ٤ - تعيين وزن البيت. انظر: الكتابة العروضية، والأوزان الشعرية.

## التقعر، التّعير

- في علم اللغة: إخراج الكلام من أقصى الحلق.

- في الأدب: الإكثار من المحسنات البلاغية، والكلمات الصعبة، وتركيز العناية على الشكل على حساب المضمون.

## التقفية

التقفية، في اللغة، مصدر «قفى». وقفاه فلاناً أو به: أتبعه إياه. وقفى الشعر: جعل له قافية.

وهي، في البلاغة، أن يأتي ذكر نكتة، أو خبر، أو غير ذلك يومئ إليه الشاعر أو الناثر، كقوله تعالى: ﴿فَبَيْنَ قَصْرَتِ الطَّرْفِ﴾ [الرحمن: ٥٦]، فإنه يومئ إلى قول امرئ القيس (من الطويل):

من القاصراتِ الطَّرْفِ لو دَبَّ مُحوِّلٌ  
من الذَّرِّ فوقَ الإِتْبِ منها لَأَثراً<sup>(١)</sup>  
وهو في علم العروض، أن يتحد ضرب<sup>(٢)</sup>  
البيتِ الشُّعريِّ وَعروضه<sup>(٣)</sup> في الوزن  
والرُوي<sup>(٤)</sup> دون أن يؤدِّي هذا الاتحاد إلى تغيير  
في العروض بزيادة أو نقص.  
انظر: «البيت المُقفى».

## التقليب

التقليب، في اللغة، مصدر «قلَّب». قلَّبَ

وقلَّبَ الشيءَ؛ جعل أعلاه أسفله، أو باطنه ظاهره.

وهو، في علم الصرف، تغيير مواضع الحروف في الكلمة الواحدة، نحو: «سلم، سمل، ملس، لمس...». وانظر: الاشتقاق الأكبر.

## التقليد

التقليد، في اللغة، مصدر «قلَّد». وقلَّدَ الشيءَ: حاكاه.

وهو، في علوم اللغة، قبول قول بلا دليل. ويقابله «الاجتهاد». انظر: الاجتهاد.

## التقليل

التقليل، في اللغة، مصدر «قلَّل». وقلَّلَ الشيءَ: جعله قليلاً.

وهو، في النحو، من معاني «قَدَّ»، و«رَبَّ»، و«لو» (عند بعضهم). انظر كل حرف في مادته. والتقليل، في الصرف، من معاني التّصغير. انظر: التصغير.

## التقوية

التقوية، في اللغة، مصدر «قَوَّى». وقوَّى الشيءَ: جعله قوياً.

(١) قوله: «من القاصرات الطرف» يعني المتحبات إلى أزواجهن اللاتي يقصرن نظرهن عليهن، ولا تطمح أعينهن إلى غيرهم تعففاً وحسن صحبة. والمُحوِّل: الذي أتى عليه الحول، وهو كناية عن الصَّغير. والإتب: ثوب رقيق له جيب، وليس له كمان، وهو البقيرة. يقول: لو مرَّ المحول من الذرِّ فوق ثوبها لأثر في جلدها، لبضاضتها ونعمتها ورقة بشرتها.

(٢) هو التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني من البيت الشعري.

(٣) هي التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول من البيت الشعري.

(٤) هو الحرف الأخير المنطوق به في البيت والذي يُعطي القصيدة اسمها: ميمية أو لامية...



وهي، في النحو، تقوية ارتباط المعمول بالعامل. وهذا المعنى تفيد لام التقوية.  
انظر: لام التقوية.

### تقويم اللسان

كتاب صغير في اللحن لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي، المعروف بـ «ابن الجوزي» (٥٠٨هـ / ١١١٤م - ٥٩٧هـ / ١٢٠١م).

وقد ذكر المؤلف في مقدمة كتابه سبب وضعه لهذا الكتاب، فقال: «إني رأيت كثيراً من المنتسبين إلى العلم يتكلمون بكلام العوام المرذول جرياً منهم على العادة، وبعداً عن علم العربية. ورأيت بيان الصواب في كلامهم مبدداً في كتب أهل اللغة، وجمعه يثقل عليه المتكاسيل عن طلب العلم، فقد أفرد قوم ما يلحن فيه العوام، فمنهم من قصر، ومنهم ما رد ما لا يصلح رده، فرأيت أن أنتخب من صالح ذلك ما تعم به البلوى دون ما يشذ استعماله ويندر، وأرفض من الغلط ما لا يكاد يخفى»<sup>(١)</sup>.

أما نهجه في ترتيب موادّه، فقد أوضحه في مقدمة كتابه أيضاً، إذ قال: «واعلم أن غلط العامة يتنوع، فتارة يضمون المكسور، وتارة يكسرون المضموم، وتارة يمدّون المقصور، وتارة يقصرون الممدود، وتارة يشدّدون المخفّف، وتارة يخفّفون المشدّد، وتارة يزيدون في الكلمة، وتارة يُنقصون منها، وتارة يضعونها في غير موضعها، إلى غير ذلك من

الأقسام. وكنْتُ قد عزمْتُ على أن أجعل لكلّ شيء من هذا باباً، ثمّ إنني رأيت أن أنظم الكلّ في سلك واحد، وأتي به على حروف المعجم، وأعوّل في ذكر الحرف على الصحيح فهي لا على الخطأ، فذلك أسهل لطلب الكلمة»<sup>(٢)</sup>.

وهو في ترتيبه موادّه بحسب الأحرف الأولى منها دون الرجوع إلى جذورها، لم يعتنِ بترتيب هذه الموادّ ضمن الباب الذي يجمعها، أي: لم يُراع، في الترتيب، الحرف الثاني ثم الثالث من الكلمة، ففي باب الألف مثلاً جاءت المواد مرتبةً هكذا: استهتر، أهل لكذا، أعرابي، أسكت، اشتكى عينه، أدلج وأدلج، أشلت الشيء، أعلمت على الشيء، أضح القوم، آكلت فلاناً . . . .

وطريقة ابن الجوزي في عرض موادّه تقويم على الاكتفاء بإيراد اللفظ الصواب ويضبطه باللفظ، ثمّ بذكر ما تقوله العامة، ويضبطه باللفظ أيضاً. وقد يستشهد أحياناً، وقد يورد بعض الأخبار في حالات قليلة، وقد استشهد بعشر آيات من القرآن الكريم، وستة أحاديث، وخبرين، واثنين وعشرين شاهداً شعرياً، كلها لشعراء يُحتجّ بعشرهم. وما أورده من أشعار لبعض المتأخّرين، فهو إما للاستئناس به، وإما ليقول إن الشاعر وهمّ فيه.

أما مصادر كتابه فقد عدّها في مقدمة كتابه، وهي كتب الفراء، والأصمعيّ، وأبي عبيد، وأبي حاتم، وابن السكيت، وابن قتيبة،

(١) المقدمة. ص ٧٣ - ٧٤.

(٢) المقدمة. ص ٧٤.

فرق في ذلك بين تقييد المسند إليه والمسند، ولا بين التقييد بتابع ومفعول، ونحو ذلك.

وكثير من مسائل هذا الباب ذكر في كتب النحاة على النحو الذي يشاكل بحثهم دون نظر إلى غامض الفروق ولطيف المزاي، فإن تينك الفائدتين من مقاصد علماء البيان الذين قصرُوا مباحثهم على تعرّف خواص التراكيب وأسرار الأساليب وما فيها من دقيق الوضع وباهر الصنع.

٢ - المبحث الثاني في التقييد بالمفاعيل ونحوها: التقييد بالمفاعيل ونحوها من الحال والتمييز لزيادة التخصيص المستلزم كثرة الفائدة، وبالنواسخ للأغراض التي تؤديها معاني ألفاظها كالاتمرار وحكاية الحال الماضية في «كان»<sup>(٢)</sup>، والتوقيت بزمن معين في ظل وأخواتها، والمقاربة في كاد وكرب، والتأكيد في أن، والتشبيه في كأن، إلى نحو ذلك.

٣ - المبحث الثالث في التقييد بالتوابع: سنجمل الكلام في هذا المبحث، لأنه قد بين في علم النحو ببسط واطناب فينعت المسند إليه لنكات، منها:

١ - تمييزه بتخصيصه، إن كان نكرة، وتوضيحه إن كان معرفة.

٢ - الكشف عن حقيقته، كما يقال: «الجسم الطويل العريض العميق يحتاج إلى فراغ يشغله»، ومنه في غير المسند إليه قول أوس بن حُجر التميمي في مرثية فضالة ابن كلداء (من المنسرح):

وثعلب، وأبي هلال العسكري، ومن تبعهم من أئمة هذا العلم. ثم يقول: «وإنما لي فيه الترتيب والاختصار»<sup>(١)</sup>.

والكتاب نشر في دار المعرفة بالقاهرة سنة ١٩٦٦م بتحقيق عبد العزيز مطر.

### تقي الدين السهودي

= سليمان بن موسى بن بهرام (٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م).

### التَّيِّيد

التَّيِّيد، في اللغة، مصدر «قَيَّدَ». وقَيَّدَ فلاناً: أوثقه بالأغلال.

وهو، في علم العروض، إسكان الروي. (انظر: القافية المقيّدة في «القافية»، الرقم ٤).

وهو، في النحو، ذُكر المفاعيل أو الجارّ والمجرور مع الفعل، وذُكر التوابع، أو الحال، أو التمييز، أو الاستثناء، أو الجارّ والمجرور، أو الإضافة مع الفاعل، نحو: «أكل الولدُ تفاحاً»، ونحو: «ذهب الولدُ إلى المدرسة».

لهذا التقييد، في البلاغة، غايات عدّة، فضّلها أحمد مصطفى المراغي في كتابه «علوم اللغة» على النحو التالي:

١ - المبحث الأول في فوائد التقييد: اعلم أن التقييد بأحد الأنواع الآتية يكون لزيادة الفائدة وتقويتها لدى السامع لما هو معروف من أن الحكم كلما ازدادت قيوده، ازداد إيضاحاً وتخصيصاً، فتكون فائدته أتم وأكمل، لا

(١) المقدمة. ص ٧٥.

(٢) فالمقيد في «كان محمد منطلقاً» هو «منطلقاً» لا «كان» إذ هو المسند. وكان قيد له.

يقال للقبيلة: صنعتم وفعلتم، ويراد فعل قد كان من البعض، يرشد إلى ذلك قوله تعالى: ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾ [الأعراف: ٧٧]، والعاقرة لها قدارٌ، لكنهم نزلوا منزلته لرضاهم بفعلته. ويبين لمزايا، منها:

١- المدح، نحو: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَبْكَبَةَ آيَاتٍ الْحَرَامِ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٩٧]، فالببيت الحرام عطف بيان على الكعبة لغرض مدحها بأنها حرم آمن.

٢- الإيضاح والتفسير بما يختص بالمتبوع ويوضح ذاته، نحو: قال أبو الحسن علي كرم الله وجهه. ويبدل لأغراض، أهمها:

زيادة التقرير، إذ البدل كالتفسير بعد الإبهام، فيزداد به تقرير المقصود في ذهن السامع، ومنه في غير المسند إليه: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ① صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿الفاتحة: ٦-٧﴾.

أما في بدل الكل فللذكر مرتين، وأما في بدل البعض، فلأن المتكلم لما أتى بالمبدل منه أولاً ثم أتى بالبدل ثانياً كان كالمنبه على التجوز والإجمال في المبدل منه فيؤثر في النفس تأثيراً لا يوجد عند الإقتصار على الثاني وأما في بدل الاشتمال فلأن البدل تشعر به النفس في الجملة قبل ذكره وتشوف لشيء يطلبه الكلام السابق فإذا ذكر صار متكرراً.

ويعطف عليه لدواع، منها:

١- تفصيل المسند إليه باختصار، نحو: جاء محمد وعلي، فإنه أخصر من جاء محمد وجاء علي، مع إفادة التفصيل بالنسبة لقولك: جاءني رجلان، ولا يعلم منه تفصيل المسند،

الألمعي الذي يظن بك الظن من كأن قد رأى وقد سمعاً فالألمعي هو المتوقد ذكاء وفطنة، ومن لوازمه أنه إذا ظن بك ظناً طبقت فراسته الواقع، وقد روي أن الأصمعي سئل عن الألمعي فأشدد البيت.

٣- التأكيد، نحو: «أمس الدابر، كان يوماً عظيماً»، وعليه قوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦].

٤- بيان المقصود وتفسيره، نحو: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ [الأنعام: ٣٨]، قال في «الكشاف» فإن قلت: هلا قيل: «وما من دابة ولا طائر إلا أمم أمثالكم»، وما معنى الزيادة؟

قلت: معنى ذلك زيادة التعميم والإحاطة كأنه قيل: وما من دابة قط في جميع الأرضين السبع، وما من طائر قط في جو السماء من جميع ما يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم محفوظة أحوالها غير مهمل أمرها.

٥- المدح، نحو: «جاءني محمد الأديب».

٦- اللم، نحو: «سافر إبراهيم الأحمق».

ويؤكد لاعتبارات، منها:

١- تحقيق المراد، بحيث لا يحتمل الكلام غيره، كما تقول: «جئت أنا».

٢- دفع توهم السامع تجوز المتكلم أو سهوه، نحو: «قدم صديقك نفسه».

٣- دفع توهم عدم الشمول، نحو: «جاء القوم

كلهم»، إذ لو قلت: «جاء القوم» وسكت، لكان يجوز أن يخطر ببال السامع أن بعضهم قد تخلف، إلا أنك لم تعتد به، أو جعلت الواقع من البعض كأنه واقع من الجميع، كما

مخصص آخر، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾ [الذاريات: ٥٨]، ومنه قول أبي الطيب (من الوافر):

إذا كان الشَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّيْبُ

بُ هَمًّا فَالْحَيَاةُ هِيَ الْجِمَامُ

يريد أنه إذا كان الشخص إبان الشباب كالسكران غافلاً عن العواقب، وفي الشيب حزناً بسبب ضعفه، فلا خير في الحياة، بل هي الموت.

٣ - تمييز الخبر عن الصفة، نحو: «الفصيح هو جيد البيان طلق اللسان».

٥ - المبحث الخامس في التقييد بالشرط: يقيد الفعل بالشرط للأغراض التي تستفاد من معاني الأدوات كالزمان في: «متى»، والمكان في: «أين»، والحال في: «كيفما»، إلى آخر ما استوفى بيانه علم النحو، لكن نذكر هنا ما بين: «إن»، و«إذا»، و«لو»، من الفروق الدقيقة التي تشاكل مباحث هذا الفن.

بيان هذا أن المقصود من الجملة الشرطية عند علماء العربية، إنما هو النسبة التي يدل عليها الجزاء سواء أكانت خبرية أم إنشائية، والشرط قيد لها وسبب فيها لا يغيرها عن حالها الأولى من الخبرية أو الإنشائية، وقد خرج بدخول الأداة عليه عن كونه خبراً يحتمل صدقاً وكذباً، فقولك: إن نجحت أكافئك، معناه أكافئك حين نجاحك، وقولك: إن جاء محمد فأكرمه، أي: أكرمه وقت مجيئه.

«إن»: و«إذا» تشركان في الدلالة على تعليق حصول الجزاء على حصول الشرط في المستقبل، وتمتاز كل منهما بما يلي:

أ - تمتاز «إن» بدلالاتها بحسب الوضع اللغوي

إذ الواو لمطلق الجمع، ولا دلالة فيه لمجيء أحدهما قبل الآخر أو بعده أو معه.

٢ - تفصيل المسند، مع الاختصار، نحو: جاء محمد فعلي، أو ثم علي، أو جاء القوم حتى خالد. فهذه الثلاثة الحروف، وإن اشتركت في تفصيل المسند، فالأول يدل على التنقيب من غير مهلة، والثاني مع المهلة، والثالث يفيد ترتيب أجزائه من الأضعف إلى الأقوى، أو بالعكس، نحو (من الطويل):

وَكُنْتُ فَتَى مِنْ جُنْدِ إبْلِيسَ فارتقى

بِي الْحَالِ حَتَّى صَارَ إبْلِيسُ مِنْ جُنْدِي

٣ - الشك من المتكلم إذا كان لا يدري الحقيقة.

٤ - التشكيك، أي: إيقاع السامع في الشك.

٥ - التجاهل، نحو: ﴿وَأَنَا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [سبا: ٢٤].

٦ - التخيير أو الإباحة، نحو: «ليدخل الدار محمد أو علي»، والفرق بينهما أنه يجوز الجمع في الإباحة دون التخيير.

٧ - رد السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب، نحو: «جاءني علي لا خالد» لمن اعتقد أن خالداً جاءك دون علي، أو أنهما جاءك معاً.

٤ - المبحث الرابع في التقييد بضمير الفصل: يؤتى بعد المسند إليه بضمير الفصل لأغراض، منها:

١ - التخصيص، أي: قصر المسند على المسند إليه، إذا لم يكن في الكلام ما يفيد القصر سواء نحو: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [التوبة: ١٠٤].

٢ - تأكيد التخصيص إذا كان في التركيب

قال في «الكشاف»: وللجهل بمواقع إن وإذا يزيغ كثير من الخاصة عن الصواب فيغلطون، ألا ترى إلى عبد الرحمن بن حسان كيف أخطأ بهما الموقع في قوله يخاطب بعض الولاة وقد سأله حاجة فلم يقضها ثم شفع له فيها ففضاها (من الطويل):

ذَمَمْتُ ولم يحمِد وأذَرْتُ حاجتي  
تَوَلَّى سواكم أجَرها واصطناعها  
أبى لك كسب الحمد رأي مقصر  
ونفس أضاق الله بالخير باعها  
إذا هي حَشَّتْه على الخَيْرِ مَرَّةً  
عصاها وإن هَمَّتْ بِشَرِّ أطاعها  
ولو عكس في استعمال الأدوات لأصاب  
الغرض.

تنبيه: قد تستعمل كل من الأدوات موضع الأخرى فتستعمل «إن» في الشرط المجزوم بشيئته لأغراض، منها:

١- التجاهل إذا اقتضاه المقام، كما يقول المعتذر: إن كنت فعلت هذا فعن غير قصد.  
٢- تنزيل المخاطب منزلة الجاهل لأنه لم يجبر على مقتضى علمه كما يقال للابن الذي لا يراعي حقوق الأبوة: إن كان هذا أباك فراع حقوقه عليك.

٣- التوبيخ على الفعل، تنبيهاً على أنه لقيام البراهين المقتضية وقوع خلافه، كأنه محال الوقوع، فيفرض كما يفرض المحال نحو: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ [الزخرف: ٥] <sup>(١)</sup> في قراءة

على عدم جزم المتكلم بوقوع الشرط في الزمن المستقبل، نحو: ﴿فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكَمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ﴾ [المائدة: ٤٢]، ومن ثم لا تقع في كلام الله تعالى إلا على سبيل الحكاية أو التأويل، فالأول كقوله تعالى حكاية عن يوسف: ﴿وَالْأَلَمَ تَصْرَفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣٣]، والثاني نحو: ﴿وَلَنْ نُصِيبَهُمْ سَيْئَةً يَظُنُّوْنَ يُؤْمِنُونَ وَمَنْ مَعَهُ﴾ [الأعراف: ١٣١] فقد جاءت في التنزيل على نمط أساليبهم، وعلى الطريقة التي يعبر بها المتكلم منهم حينما يكون غير جازم بوقوع الشرط.

ب- تمتاز «إذا» باستعمالها لغة في كل ما يجزم المتكلم بوقوعه في الزمن المقبل، نحو: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١].

ومن أجل ما بينهما من الفرق، كانت الأحكام النادرة الوقوع مع لفظ المضارع مواقع لـ «إن»، والأحوال الكثيرة الوقوع ولفظ الماضي الدال على تحقيق الوقوع قطعاً نظراً إلى نفس لفظه (وإن كان قد نقل بعد دخول الأداة عليه إلى معنى الاستقبال) مواقع لـ «إذا»، وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ نَهْمُ الْحَسَنَةِ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ نُصِيبُهُمْ سَيْئَةً يَظُنُّوْنَ يُؤْمِنُونَ وَمَنْ مَعَهُ﴾ [الأعراف: ١٣١]، أي: إذا جاء آل فرعون حسنة كخصب ورخاء وكثرة أولاد، قالوا نحن أحقأ بها، وإن أصابهم جلد وبلاء تشاءموا من موسى ومن آمن معه، فعبر بـ «إذا» في جانب الحسنه، لأن المقصود منها الجنس، وهو مقطوع بحصوله لكثرتة، وبأن في جانب السيئة لندورها، ولهذا أنكرت للدلالة على القلة.

(١) المعنى: أنهلمكم ونضرب عنكم القرآن بترك القرآن بترك إنزاله لكم وترك ما فيه من وعد أو وعيد إعرافاً عنكم إن كنتم مسرفين؟

غير الحاصل في معرض ما هو حاصل، وذلك إما:

١ - للتفاضل، نحو: «إن عشت نفعت أمتي وبلادي».

٢ - لقوة الأسباب وتوافرها، كأن تقول حين انعقاد الشراء: «إن اشتريت كان كذا».

٣ - لإظهار الرغبة في وقوعه، فيكثر تصور المتكلم إياه، حتى يخيل إليه ما ليس بالحاصل حاصلًا، كما تقول: «إن ظفرت بحسن العاقبة فذاك ما أبغي»، وعليه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْرَهُوا فَيَنْتَكِمَ عَلَى الْإِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَا تَحْصِنًا﴾<sup>(١)</sup> [النور: ٣٣]، جيء بلفظ الماضي للدلالة على توافر الرغبة في تحصيلهن.

٤ - للتعريض، نحو: ﴿وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَوَّنَ الْأَلْوَانِ﴾ [البقرة: ١٢٠]، قال في «الكشاف»: هذا كلام وارد على سبيل الفرض والتقدير، وفيه لطف للسامعين وزيادة تحذير واستفظاع لحال من يترك الدليل بعد إنارته ويتبع الهوى. ونظيره في التعريض: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٢٢]، إذ المراد: وما لكم لا تعبدون الذي فطركم، كما يدل عليه «ترجعون».

ووجه حسن التعريض وملاحظته إسماع المخاطبين الحق على وجه لا يورثهم مزيد غضب، وذلك لأنك تترك التصريح بنسبتهم إلى الباطل، وذلك أنفذ في أعماق القلوب، حيث لا يريد المتكلم لهم إلا ما يريده لنفسه، وهذا النوع كثير جدًا في القرآن الكريم، نحو:

الكسر، إذ إسرافهم محقق، لكنه عبر عنه بأن توبيخاً لهم وإشارة إلى أنهم لو تأملوا الآيات الظاهرة لصار الإسراف كأنه محال الحصول إذ هو لا يصدر عن عاقل في مثل هذه الحال.

٤ - تغليب غير من اتصف بالشرط على من اتصف به، نحو: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣]، فقد غلب من لم يرتب من المخاطبين على من ارتاب وكان يعرف الحق وينكره عناداً، كما تستعمل أيضاً في المستحيل المجزوم بنفسه على سبيل المساهلة وإرخاء للعنان للإلزام الخصم وتبكيته نحو: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَالَمِينَ﴾ [الزخرف: ٨١].

وتستعمل «إذا» في مواضع الشك لأغراض أهمها:

١ - الإشارة إلى أن مثل ذلك الشرط لا ينبغي أن يكون مشكوكاً فيه، نحو قولك لمن قال: لا أدري أيتفضل عليّ الأمير بالنوال، إذا تفضل عليك فكيف يكون شكرك.

٢ - عدم شك المخاطب.

٣ - تنزيل المخاطب منزلة الجازم الذي لا شك عنده.

٤ - تغليب الجازم على غير الجازم.

ولما كانت الأداتان لتعليق الجزاء بالشرط في الاستقبال التزم في جملتيهما الفعلية والاستقبال، ذاك أن الشرط مفروض الحصول في المستقبل فيمتنع ثبوته ومضيه والجزاء معلق عليه، ولا يعدل عن الاستقبال في اللفظ والمعنى إلى المعنى فقط، إلا لنكتة، كإبراز

(١) الفتيات الأماء، وكان من عاداتهم في الجاهلية أن يكرهون على تلك الفعلة الشنعاء.

قول الحماسي (من المتقارب):

ولو طار ذو حافر قبلها  
لطارَتْ ولكنَّهُ لم يَطِرِ<sup>(٢)</sup>  
فإن عدم طيران ذلك الفرس بسبب أنه لم  
يطر ذو حافر قبلها.

وتجيء قليلاً لامتناع الأول لامتناع الثاني،  
فتفيد الدلالة على أن العلم بانتفاء الثاني علة  
للعلم بانتفاء الأول ضرورة انتفاء الملزوم  
بانتفاء اللازم من غير التفات، إلى أن انتفاء  
الجزء في الخارج ما هي، وعلى ذلك جاء  
قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ  
لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]، إذ المعنى أنه علم انتفاء  
تعدد الآلهة بسبب العلم بانتفاء الفساد، ويكثر  
هذا في مقام الأدلة والبراهين، لكن الاستعمال  
الأول هو الشائع المستفيض في القرآن  
والحديث وأشعار العرب.

ويجب كون جملتيهما فعليتين ماضويتين،  
فإن دخلت على مضارع كان ذلك لنكته، إما:

١ - قصد الاستمرار في الماضي حيناً فحيناً،  
نحو: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾  
[الحجرات: ٧]<sup>(٣)</sup>. قال في «الكشاف»: إنما  
قيل: يطيعكم دون أطاعكم للدلالة على أنه  
كان في إرادتهم استمرار عمله على ما  
يستصوبونه، وأنه كلما عن لهم رأي في أمر  
كان معمولاً عليه بدليل قوله في كثير من الأمر  
كما تقول: فلان يقري الضيف، ويحمي  
الحريم، تريد أنه مما اعتاده ووجد منه على  
طريق الاستمرار.

﴿قُلْ لَا تُشَاوِرُكُمْ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا تُشْتَلْ عَمَّا  
تَعْمَلُونَ﴾ [سبا: ٢٥].

تنبيه: قد تستعمل إن في غير الاستقبال  
قياساً مطرداً في موضعين:

١ - إذا كان الشرط لفظ كان، نحو: ﴿وَإِنْ  
كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [البقرة: ٢٣]  
الآية.

٢ - إذا جيء بها في مقام التأكيد بعد واو الحال  
لمجرد الربط دون الشرط نحو: علي وإن كثر  
ماله بخيل، وقليلاً في غير ذلك، كقول أبي  
العلاء (من الطويل):

فيا وطني إن فاتني بك سابقٌ  
من الدهرِ فلينعم بساكنك البال<sup>(١)</sup>  
كما «إذا» إما:

١ - للماضي، نحو: ﴿حَقَّ إِذَا سَأَوِي بَيْنَ الصَّادِقِينَ﴾  
[الكهف: ٩٦].

٢ - أو للاستمرار، نحو: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا  
قَالُوا آمَنَّا﴾ [البقرة: ١٤].

«لو» للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء  
الشرط، فيلزم انتفاء الجزاء، بمعنى أن الجزاء  
كان يمكن أن يقع لو وجد الشرط، فإذا قلت:  
لو جئتني لأكرمك، فهم منه أن المجيء شرط  
في الإكرام، وأنه عل تقدير وقوعه يقع  
الإكرام، ولهذا قيل: إن «لو» لامتناع الثاني  
لامتناع الأول، وعليه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ سَاءَ  
لَهُدْيُكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل: ٩] أي: إن انتفاء  
الهداية، إنما هو بسبب انتفاء المشيئة ونحوه

(١) الغرض من ذلك التحسر، وجواب إن محذوف، أي: فلا لوم علي لأنني تركتك كرهاً يدل عليه «فلينعم».

(٢) إن عدم طيران الفرس معلوم، والمقصد بيان السبب، وهو أنه لم يطر قبلها ذو حافر.

(٣) العنت: الهلاك.

قيمته، للتفرقة بينه وبين «قَوْمَ الشيء» بمعنى عدله. وقد جاءت المعاقبة بين الواو والياء المشدّتين للتخفيف في أمثلة من كلام العرب يستأنس بها في قبول ذلك<sup>(٢)</sup>.

### تَكَاتَفُوا

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل «تَكَاتَفُوا» بمعنى «تعاونوا»، وجاء في قراره:

«نظر المجلس في استعمال كلمة «تَكَاتَفُوا» بمعنى «تعاونوا»؛ ولم ترد هذه الكلمة في كتب اللغة. وكلّ ما جاء في لسان العرب فما يمكن أن ينتفع به هنا هو: «الكتف: شُدُّكُ اليدين من خلف، وكَتَفَ الرجل يَكْتِفُه كِتْفًا وكَتَفَه: شد يديه من خلفه بالكِتاف، والكِتاف: ما شُدَّ به . . . . . وجاء به في كِتاف: أي: في وثاق».

ولكن اللجنة رأت قبولها استناداً إلى شيوعها في استعمال الكتاب المحدثين، ولأن أقيسة اللغة لا تأباها؛ كما اشتقوا من العضد «تعاضدوا»، ومن السند «تساندوا». ففي القاموس في مادة «عضد»: «العَضْدُ بالفتح وبالضم وبالكسر وكَتِفٌ ونُدْسٌ وعُتُقٌ: ما بين المرفق إلى الكتف . . . وتعاضدوا: تعاونوا». وفي اللسان: «عاضده: أعانه. وعاضدني فلان على فلان، أي: عاونني. والمعاضدة: المعاونة». وفي المعيار: «وتعاضدوا، على (سند): «وتساند: استند وساند فلاناً: عاضده وكاتفه»، وفي التاج: «يقال: سانده إلى

٢- وإما لتنزيل المضارع منزلة الماضي لصدوره عن لا خلاف في وقوع أخباره، نحو: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُفِّقُوا عَلَى النَّارِ﴾ [الأنعام: ٢٧]، ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾ [السجدة: ١٢]، ونظيره ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحجر: ٢]، قال الزمخشري: فإن قلت: لم أدخلت ربما على المضارع، وقد أبوا دخولها إلا على الماضي، قلت: لأن المترقب في أخبار الله تعالى بمنزلة المقطوع به في تحققه، فكانه قيل: ربما ود<sup>(١)</sup>.

### التَّقيِيمُ بمعنى بيان القيمة

إن مصدر الفعل «قَوْمٌ» بمعنى: حدّد القيمة، هو «التقويم»، وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال المصدر «التقييم» بهذا المعنى، وجاء في قراره:

«الياء في كلمة «قيمة» أصلها واو ساكنة مكسور ما قبلها، وكذلك كلمة «ديمة» من «الدوام»، و«عيد» من «العود». والأصل في الاشتقاق من أمثال هذه الألفاظ أن يُنظر إلى أصل الحرف، كما قال العرب في بعض الاستعمالات: «دوّمت السماء»، إلا أن العرب ربما قطعوا النظر عن أصل حرف العلة، ونظروا إلى حالته الراهنة، كما قالوا: «ديمت السماء» في بعض الاستعمالات، وكما قالوا: «عيّد الناس» إذا شهدوا العيد، ولم يقولوا في هذه الكلمة: «عوّد الناس»، تحاشياً عن توهم أنها من «العادة». وعلى ذلك يجوز أن يقال: «قيّم الشيء تقييماً» بمعنى حدّد

(١) أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة. ص ١٣٠ - ١٣٩.

(٢) في أصول اللغة ١/٢٢٨؛ والقرارات المجمعية. ص ١٠٢؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٠.



## تَكَبَّدَ مَشَقَّةَ السَّفَرِ

جاء في المعجم الوسيط: «تَكَبَّدَ الأمر: تحمَّله بمَشَقَّة (مولدة)»<sup>(٣)</sup>.

## التَّكْبِيرُ

التكبير، في اللغة، مصدر «كَبَّرَ». وكَبَّرَ الشيءَ: جَعَلَهُ كَبِيرًا.

وهو، في الصَّرف، تحويل الاسم المُصغَّر إلى مُكَبَّر، نحو: «قَلِيمٌ قَلَمٌ».

## نِكَّةُ السَّرْوَالِ

لا تَقُلْ: «دِكَّةُ السَّرْوَالِ»، بل «نِكَّةُ السَّرْوَالِ»؛ لأنه ليس من معاني «الدِّكَّة» الرِّبَاط.

## التَّكْثِيرُ

التكثير، في اللغة، مصدر «كَثَّرَ». وكَثَّرَ الشيءَ: جعله كثيرًا.

وهو، في النحو، من معاني «رُبَّ»، و«قَدْ» (عند بعضهم).

انظر: «رُبَّ»، و«قَدْ».

وهو، في الصرف، أحد أغراض الزيادة، ويكون لتكثير حروف الكلمة لا غير، نحو:

«قَبَعَثَرِي» (الألف). وهو أيضاً من معاني الفعل المزيد «أَفْعَلَّ»، نحو: «أَظْبَأَ المَكَانُ» (كثرت ظبأؤه)؛ و«فَاعَلَّ»، نحو: «ضَاعَفْتُ جهودي»؛ و«فَعَّلَّ»، نحو: «جَوَّلَّ» (أكثر الجولان)؛ و«تَفَعَّلَّ»، نحو: «تَعَطَّيْنَا»

الشيء فهو يتساند إليه، أي: أسندته إليه. وفي حديث أبي هريرة: خرج ثمامة بن أثال وفلان متساندين، أي: متعاونين، كأن كل واحد منهما يسند على الآخر ويستعين به. وفي الأساس: «ومن المجاز: أقبل عليه الذئبان متساندين. وغزا فلان وفلان متساندين»<sup>(١)</sup>.

## التَّكَاوُفُ

التكافؤ، في اللغة، مصدر «تَكَافَأَ». وتكَافَأَ القومُ: تساوا.

وهو، في علم البديع، الطَّباق.

انظر: الطباق.

## التَّكَاوُفُ

التَّكَاوُفُ، في اللغة، مصدر «تَكَانَفَ». وتَكَانَفَ الرجلان: تعاونا.

وهو، في علم العروض، تَجَاوُرُ سَبَبِيَّين خفيفين<sup>(٢)</sup> في تفعيلة واحدة سَلِماً معاً من الرَّحَافِ، أو زَوْحِفاً معاً، أو سلم أحدهما وزوجَ الآخر.

انظر: «المُكَاوُفَةُ».

## التَّكَاوُسُ

التَّكَاوُسُ، في اللغة، مصدر «تَكَاوَسَ». وتَكَاوَسَ اللحمُ: تراكب وتراكَمَ. وتَكَاوَسَ العشبُ ونحوه: كَثُرَ والتَفَّتْ.

وهو، في علم العروض، الفصل بين ساكني القافية بأربعة متحرَّكات.

انظر: «المتكاوس».

(١) القرارات المجمعية. ص ١٢.

(٢) السبب الخفيف هو ما تألف من متحرك فساكن، نحو: «لَمْ» (/ /). (٥).

(٣) المعجم الوسيط. مادة (ك ب د).

التكرير فإنه دلالة اللفظ على المعنى مردداً كقولك لمن تستدعيه: «أَسْرِعْ أَسْرِعْ» فإن المعنى مردد اللفظ واحد . . . وإذا كان التكرير هو إيراد المعنى مردداً فمنه ما يأتي لفائدة ومنه ما يأتي لغير فائدة، فأما الذي يأتي لفائدة فإنه جزء من الإطناب وهو أَحْصَ منه فيقال حينئذٍ: إنَّ كل تكرير يأتي لفائدة فهو إطناب وليس كل إطناب تكريراً يأتي لفائدة. وأما الذي يأتي من التكرير لغير فائدة فإنه جزء من التطويل وهو أَحْصَ منه فيقال حينئذٍ: إنَّ كل تكرير يأتي لغير فائدة تطويل وليس كل تطويل تكريراً يأتي لغير فائدة».

وَقَسَمَ ابن الأثير الحلبي التكرير قسمين:  
الأول: يُوجَد في اللفظ والمعنى مثل:  
«أَسْرِعْ أَسْرِعْ».  
الثاني: يُوجَد في المعنى دون اللفظ مثل:  
«أطعني ولا تعصني»، فإنَّ الأمر بالطاعة هو النهي عن المعصية.

وَكُلِّ قِسْمٍ من هذين القسمين ينقسم إلى مفيد وغير مفيد، فالمفيد الذي يأتي في الكلام توكيداً له وتسديداً من أمره وإشعاراً بعظم شأنه، وهو يأتي في اللفظ والمعنى، كقوله: قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾﴾ [الزمر: ١١ - ١٣] ثم قال بعد ذلك: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصاً لِمِ دِينِي﴾ [الزمر: ١٤].  
والمقصود في هذا التكرير غرضان مختلفان، أما ما جاء في اللفظ والمعنى والمراد به غرض واحد فكقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رُسِلُ الرِّيحِ فَتُثِرُ سَحَاباً فَيَسْطُرُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَجَعَلَهُ كَسِفاً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ

(تنازعنا)؛ و«تَفَعَّلَ»، نحو: «تَعَثَّكَ الْعِدُّ» (كثرتُ شماريخه).

انظر: كل وزن في مادته.

## التكرار

التَّكْرَارُ، في اللغة، مصدر «كَرَّرَ». وكرَّرَ الشيءَ: أعاده مرّة بعد أخرى. والتكرار، في علم المعاني، هو نوع من الإطناب. انظر: الإطناب بالتكرار.

## التكرار التوكيدي

هو ذكر الكلمة أو التركيب غير مرّة لتقرير المعنى في النفس، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٣ - ٤].

## تكرار الصّدارة

هو تكرار الكلمة أو العبارة الأولى في النظم أو النثر بهدف التركيز والتوكيد، نحو قول الرسول ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُحْسِنِ إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

## التَّكْرِيرُ

التَّكْرِيرُ، في اللغة، مصدر «كَرَّرَ». وكرَّرَ الشيءَ: أعاده مرّة بعد أخرى.

وهو، في النحو، البَدَل. (انظر: البَدَل).

وهو، في علم المعاني، نوع من الإطناب.

قال ابن الأثير عن الإطناب: «والذي يحده أن يُقال: هو زيادة اللفظ عن المعنى لفائدة، فهذا حده الذي يميزه عن التطويل، إذ التطويل هو: زيادة اللفظ عن المعنى لغير فائدة، وأما

تكلّف الشاعر لذلك، وقصده إليه . وإذا كان قليلاً، نُسب إلى أنّه طُبِع في الشاعر؛ ولهذا عابوا على أبي تمام؛ لأنّه كثر في شعره، ثمّ إنهم استحسّوه في شعر غيره لقلّته . وقالوا: إنّه بمنزلة اللثغة تُسْتَحْسَن، فإذا كُثِرَت صار بَلَقاً، والشّية تُسْتَحْسَن، فإذا كُثِرَت صار بَلَقاً، والجودة تُسْتَحْسَن في الشّعر، فإذا كُثِرَت صار قَطْطاً؛ ولهذا قالوا: خير الأمور أوسطها، والحسنة بين الشّيثيين، والفضيلة بين الرذيلتين» .

وربّما أُشير بالتكلّف أيضاً إلى معنى الإقدام على عملٍ ما من غير أن تتوافر لصاحبه الكفاءة اللازمة، والمؤهلات الضرورية .

### التكلفة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة قول الكتاب: «هذا سعر التكلفة»<sup>(٢)</sup> .

### التكلم

التكلم، في اللغة، مصدر «تكلم». وتكلم فلان: تحدّث، نطق .

وهو، في النحو، حالة من حالات التحدّث، وهو قسيم الخطاب والغيبة . وانظر: «ضمائر التكلم» في «الضمير» .

### التكلمة

التكلمة، في اللغة، مصدر «كلم». وكمل الشيء: أتمّه .

وهي، في النحو، كل ما في الجملة عدا المسند والمسند إليه (انظر: المسند والمسند إليه). وهي، وإن لم تكن أساسية في بناء

بِنَاءٍ مِنْ عِبَادَةٍ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لَمُبْسِينَ ﴿٤٩﴾ [الروم: ٤٨ - ٤٩] .

وأما القسم الذي هو غير مفيد فهو الذي يأتي في الكلام توكيداً له كقول المتنبي (من الوافر):

ولم أرَ مثلاً جيرانِي ومثلي  
لمثلي عند مثليهم مقام<sup>(١)</sup>

### التكسير

التكسير، في اللغة، مصدر «كسر». كسر الشيء: بالغ في كسره .

وهو، في الصرف، جمع الكلمة جمع تكسير .

انظر: جمع التكسير .

### التكلف

التكلف، في اللغة، مصدر «تكلف». وتكلف الشيء، حمّله على نفسه على غير عادته .

وهو، في الصرف، من معاني الفعل المزيد «تفعل»، نحو: «تصبر»، و«استفعل»، نحو: «استجراً» .

وهو، في البلاغة، التصنع الذي يتجاوز فيه الكاتب حدّ الطبع والعموية في صناعة النثر أو الشعر .

وقد عقد ابن منقذ باباً سماه «التكلف والتعسف»، قال فيه: «وهو الكثير من البديع كال تطبيق والتجنيس في القصد؛ لأنّه يدلّ على

(١) عن أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها . ص ٤١٠ - ٤١١ .

(٢) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية . ص ٣٣١ .

بينه وبين التتميم أن هذا الأخير يكون فيه المعنى أو الوزن ناقصاً فيتمّم، أما في التكميل فلا نقص في المعنى.

وانظر: الإطّاب بالتكميل.

### تَلَا يَوْمَ أَنْسِه

جملة تجمع حروف الزيادة التي يمكن أن تُضاف إلى حروف الكلمة الأصلية.

انظر: سألتومنيها.

### التَّلَاؤْم

التَّلَاؤْم، في اللغة، مصدر «تلاءَمَ». وتلاءَمَ القوم اجتمعوا وأتفقوا. وتلاءَمَ الكلام: انتظَمَ.

وهو، في البلاغة، وبحسب قول الرمانيّ: «نقيض التناؤف. والتلاؤم تعديل الحروف في التأليف. والتأليف على ثلاثة أوجه: متنافر ومُتلائم في الطبقة الوسطى، ومتلائم في الطبقة العليا».

والفائدة في التلاؤم سهولة الكلام في اللفظ، واستساغته في السمع، وتقبُّل المعنى له في النفس.

### تَلَاشَى

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل «تلاشَى» بمعنى: فني، أو اختفى، أو ضعف. وجاء في قراره:

«يخطئ بعض الباحثين مثل قولهم: «تلاشت جهود مصر في عهد الطغيان»، ويرون أن الصواب أن يقال: «فنيّت» أو «اختفت» أو «ضعفت» بدلاً من «تلاشت»، حيث إنّ الكتابة الحديثة تستعمل الفعل الثلاثي «لشا» في معنيين: الفناء والضعف. وعبارة القاموس:

الجملة العربية، تُكمل المعنى وتوضحه، ففي قولك: «شرب زيد الدواء في المساء»، جاءت التكملة «الدواء في المساء» لتوضِّح ماذا شرب زيد؟ ومتى؟

### التكملة والذيل والصلة

معجم يُعدّ تكملةً ونقداً لصحاح الجوهري، وضعه الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (٥٧٧هـ/ ١١٨١م - ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م). والتكملة تشمل إيراد المواد والصيغ والألفاظ والمعاني والشواهد الشعرية التي أهملها الجوهري. ويشمل النقد اختلال الشعر ونقد التصحيف فيه، واختلال الاستشهاد نفسه، ونقد الاستشهاد ببعض الأحاديث الضعيفة، وبعض التفسيرات الخاطئة. وسار على نفس ترتيب الصحاح (انظر: الصحاح). وصدر الكتاب بتحقيق عبد العليم الطحاوي ومراجعة عبد الحميد حسن في مطبعة دار الكتب بالقاهرة، ١٩٧٠م.

### التَّكْمِيل

التكميل، في اللغة، مصدر «كَمَّلَ». وكَمَّلَ الشيء: أَتَمَّهُ.

وهو، في علم المعاني التعقيب بجملة أو شبه جملة تُحسِّن المعنى، نحو قول كُثِّير عَزَّة (من الكامل):

لَوْ أَنَّ عَزَّةً خَاصَمَتْ شَمْسَ الضُّحَى

فِي الحُسْنِ، عِنْدَ مُوقِّقٍ، لَقَضَى لَهَا

فشبه الجملة «عند موقِّق» حَسَّنَتِ المعنى. والفرق بينه وبين الاحتراس أن هذا يُزيل الالتباس والغموض عن المعنى، أما التكميل فيَجَمِّله. ومنهم من لا يفرِّق بينهما. والفرق

والكتاب تلخيص للقسم الثالث من كتاب «مفتاح العلوم»<sup>(١)</sup> لسراج الدين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي (٥٥٥هـ/ ١١٦٠م - ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م).

أما سبب تأليفه الكتاب، فقد أوضحه المؤلف في مقدمة كتابه، قال: «... أما بعد، فلما كان علم البلاغة وتوابعها من أجل العلوم قدراً، وأدقها سرّاً، إذ به تُعرف دقائق العربية وأسرارها، وتُكشَفُ عن وجوه الإعجاز في نظم القرآن أستاذها، وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنّفه الفاضل العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكي أعظم ما صنّف فيه من الكتب المشهورة نفعاً، لكونها أحسنها ترتيباً، وأتمها تحريراً، وأكثرها للأصول جمعاً، ولكن كان غير مصونٍ عن الحشو والتطويل والتعقيد، قابلاً للاختصار، ومُتَقَرِّراً إلى الإيضاح والتجريد، أُلْفِتْ مُخْتَصِراً يتضمّن ما فيه من القواعد، ويشتمل على ما يُحتاج إليه من الأمثلة والشواهد.

ولم أَلْ جُهْداً في تحقيقه وتهذيبه. ورَتَّبْتُهُ ترتيباً أقرب تناوُلاً من ترتيبه، ولم أبايغ في اختصار لفظه تقريباً لتعاطيه، وطلباً لتسهيل فهمه على طالبه. وأضفْتُ إلى ذلك فوائد عثرتُ في بعض كتب العلوم عليها، وزوائد لم أظفَر في كلام أحد بالتصريح بها، ولا الإشارة إليها. وسمَّيْتُه «تلخيص المفتاح».

وأنا أسأل الله تعالى من فضله أن يُنفع به كما نفع بأصله».

«لشا» حَسَّ بعد رفعه والفعل واوي. لاشاه ملاشاة فتلاشى تلاشياً: ضمحله وصيِّره إلى العدم، فصار كذلك، وهما منحوتان من لا شيء (أقرب الموارد). وهذا النص فيه غرابة من وجهين: استعمال الفعل «ضمحل» متعدياً، وجعل النحت قياسياً في الأفعال أيضاً. ولعل شيوع هذه الكلمة هو الذي أراد المؤلف على ذلك.

وترى اللجنة أن التعبير «تلاشت الجهود... إلخ» قد قبله بعض اللغويين مثل صاحب «القاموس» و«تاج العروس»، مادة «لشا»<sup>(١)</sup>.

### التَّلْتَلَةُ

ظاهرة لهجية تَمَثَّل في كسر حرف المضارعة، نحو: «تَعْلَمُ»، و«إِذْرُسُ»، و«نِسْتَعِينُ»، و«إِخَافُ»، و«يُدْحَرُجُ». وتُنسب هذه اللهجة إلى قبيلة «بهراء». وعزاها «لسان العرب» إلى كثير من القبائل العربية، فقال: «وتَعْلَمُ»، بالكسر، لغة قيس، وتميم، وأسد، وربيعة، وعامة العرب. وأما أهل الحجاز وقوم من أعجاز هوازن، وأزد السراة، وبعض هذيل، فيقولون: تَعْلَم، والقرآن عليها. وزعم الأَخْفَش أن كلَّ مَنْ ورد علينا من الأعراب لم يَقُلْ إِلَّا «تَعْلَمُ» بالكسر<sup>(٢)</sup>.

### تلخيص المفتاح

كتاب في البلاغة لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني، المعروف بـ«خطيب دمشق» (٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م - ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م).

(١) القرارات المجمعية. ص ٧٣.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، مادة «وقى».

(٣) انظره في موسوعتنا هذه.

- السرقات الشعرية .

وقد طبع الكتاب مع شرح سعد الدين التفتازاني في قم سنة ١٣٤٩هـ (مطبعة غدير، الناشر: كتابغروشي كتيبي نجفی).

### التَّلَطُّفُ

التَّلَطُّفُ، في اللغة، مصدر «تَلَطَّفَ». وتَلَطَّفَ للأمر: ترفَّق له.

وهو، في البلاغة، من ابتداء العسكري، وقال في تعريفه: «هو أن تتلَطَّفَ للمعنى الحسن حتى تُهَجِّنَه، والمعنى الهجين حتى تُحَسِّنَه». ومنه قول الحطيثة في قوم كانوا يُلقَّبون بـ«أنف الناقة»، فيأنفون، فقال فيهم (من البسيط):

قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ  
وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا  
فكانوا بعد ذلك يتبجحون بهذا البيت .

### تَلْفَنَ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال هذه الكلمة<sup>(٣)</sup>.

### التَّلْفِيقُ

التَّلْفِيقُ، في اللغة، مصدر «لَفَّقَ». ولَفَّقَ الحديث: زخرفه وزوَّره وموَّهه بالباطل. ولَفَّقَ الشَّقَّتَيْنِ: ضمَّ إحداهما إلى الأخرى فخاطهما . وهو، من السرقات الشعرية، وهو أن يُلَفَّقَ الشاعر بيته من عدَّة أبيات لغيره، نحو قول يزيد بن الطثرية (من الطويل):

ولقد نال هذا الكتاب شهرةً واسعة بين العلماء، فأقبلوا عليه يشرحونه، وكثرَ الشارحون<sup>(١)</sup>، ومن أهم هؤلاء الإمام سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (٧١٢هـ/ ١٣١٢م - ٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م) الذي شرحه شرحين منفصلين: واحداً مُسهباً سَمَّاهُ «المطول»، وآخر سَمَّاهُ «المختصر». وله أيضاً مختصرات ومنظومات عدَّة<sup>(٢)</sup>.

وقد جاءت مباحث الكتاب على النحو الآتي:

- مقدمة في الفصاحة والبلاغة .
- الفنَّ الأول: علم المعاني .
- أحوال الإسناد الخبري .
- أحوال المسند إليه .
- أحوال المسند .
- أحوال متعلقات الفعل .
- القصر .
- الإنشاء .
- الفصل والوصل .
- الإيجاز والإطناب والمساواة .
- علم البيان .
- التشبيه .
- الحقيقة والمجاز .
- الكناية .
- علم البديع .
- المحسنات المعنوية .
- المحسنات اللفظية .

(١) انظر: كشف الظنون. ص ٤٧٣ - ٤٧٨.

(٢) انظر: كشف الظنون. ص ٤٧٨ - ٤٧٩.

(٣) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٠.

وَلَمَّحَ إِلَى الشَّيْءِ: أَشَارَ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ  
تَصْرِيحٍ.

والتلميح، في البلاغة، «هو أن يشار في  
فحوى الكلام إلى مثل سائر أو شعر نادر أو  
قصة مشهورة من غير أن يذكره»، كقول الشاعر  
(من البسيط):

الْمُسْتَغِيثُ بَعْمَرٍ وَعِنْدَ كُرْبَتِهِ  
كَالْمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

وَتَحَدَّثَ الْقَزْوِينِي عَنِ التَّلْمِيحِ فِي بَابِ  
السَّرَقَاتِ وَقَالَ: «وَأَمَّا التَّلْمِيحُ فَهُوَ أَنْ يُشَارَ إِلَى  
قِصَّةٍ أَوْ شِعْرٍ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِهِ».

والأول كقول ابن المعتز (من الخفيف):

أَتَرَى الْجِيرَةَ الَّذِينَ تَدَاعَوْا  
عِنْدَ سَيْرِ الْحَبِيبِ وَقَتَ الزَّوَالِ  
عَلِمُوا أَنَّنِي مُقِيمٌ وَقَلْبِي

رَاحِلٌ فِيهِمْ أَمَامَ الْجِمَالِ  
مِثْلَ صَاعِ الْعَزِيزِ فِي أَرْحُلِ الْقَوِ  
مٍ وَلَا يَعْلَمُونَ مَا فِي الرَّحَالِ

وفيه إشارة إلى ما جاء في سورة يوسف -  
عليه السلام - من صُواعِ صَاحِبِ مِصْرَ أَيَّامِ  
يُوسُفَ.

وقول أبي تمام (من الطويل):

لَحِقْنَا بِأَخْرَاهُمْ وَقَدْ حَوَّمِ الْهُوَى  
قُلُوبًا عَهْدُنَا طَيْرَهَا وَهِيَ وَقَعُ  
فَرَدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ

بِشَّمْسٍ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ الْخَيْدِ تَطْلُعُ  
نِضًا ضَوْوَهَا صَبَعُ الدُّجْنَةِ وَأَنْطَوَى  
لِبَهْجَتِهَا تَوْبُ السَّمَاءِ الْمَجْزَعُ

فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَحْلَامُ نَائِمٍ  
أَلَمَّتْ بِنَا أَمْ كَانَ فِي الرُّكْبِ يُوشَعُ؟

إِذَا مَا رَأَيْتِي مُقْبِلًا غَضَّ طَرْفَهُ  
كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ دُونِي يُقَابِلُهُ  
فَأَوَّلُهُ مِنْ قَوْلٍ جَمِيلٍ بَيِّنَةٍ (مِنَ الطَّوِيلِ):

إِذَا مَا رَأُونِي طَالِعًا مِنْ نَيْبَةٍ  
يَقُولُونَ: مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي  
وَوَسْطُهُ مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ (مِنَ الْوَافِرِ):

فَعُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ  
فَلَا كَغِبَابٍ بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا  
وَعَجْزُهُ مِنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ بْنِ عَكْبَرَةَ الطَّائِي (مِنَ  
الْوَافِرِ):

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي  
كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ حَوْلِي تَدُورُ  
تَلْقَاءَ

ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة في  
نحو: «جَلَسْتُ تَلْقَاءَ الْحَائِطِ».

### التلقيب

هو، في اللغة والنحو، إلقاء صفة أو نسبة  
على اسم.  
انظر: اللَّقَب.

### تَلَكَّ

مركبة من اسم الإشارة «تي»، ولام البعد.  
(حرف مبني على السكون لا محل له من  
الإعراب)، وكاف الخطاب (حرف مبني على  
الفتح لا محل له من الإعراب). انظر: تي.

### التلمساني

= خطاب بن أحمد بن عدي (قبل ٥٨٠هـ/  
قبل ١١٨٤م).

### التلميح

التلميح، في اللغة، مصدر «لَمَّحَ».

علي الهروي (٣٧٢هـ/٩٨٣م - ٤٣٣هـ/١٠٤١م). والكتاب مختصر لكتابه «إسفار الفصيح»، وهو شرح لكتاب «الفصيح» لأبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني، المعروف بـ «ثعلب» (٢٠٠هـ/٨١٦م - ٢٩١هـ/٩٠٤م). والكتاب طبع في وادي النيل بالقاهرة، سنة ١٢٨٥هـ.

### التَّليين

التَّليين، في اللغة، مصدر «لَيَّنَ». وَلَيَّنَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ لَيِّنًا. وهو، في الصرف، التَّخْفِيفُ. انظر: التَّخْفِيفُ.

### التَّمَاثُلُ

التَّمَاثُلُ، في اللغة، مصدر «تَمَاتَلَّ». وتَمَاثَلَّ الشَّيْئَانِ: تَشَابَهَا. وهو، في الصرف، من مُسَوِّغَاتِ الإِبْدَالِ اللُّغَوِيِّ، وهو أن يَتَّحِدَ الحَرْفُ المَبْدَلُ مع الحَرْفِ المَبْدَلِ مِنْهُ فِي المَخْرَجِ وَالصَّفَةِ، كالباءين. وهو، في الأدب، انسجام أجزاء العمل الأدبي.

### تماثلُ البداية والنهاية

انظر: تبادل البداية والنهاية.

### التَّمَار

= الحسين بن علي بن محمد (... / ...).  
... / ... .

وفيه إشارة إلى قصة يوشع فتى موسى - عليهما السلام - واستيقافه الشمس.

والثاني كقول الحريري: «بت ليلة نابغية» أو مآ إلى قول النابغة الذبياني (من الطويل):  
فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضَّئِيلَةً  
مِنَ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاعِقُ  
ومن التلميح صَرَبٌ يشبه اللغز كما روي أَنَّ  
تميمياً قال لشريك النميري: «ما في الجوارح  
أحِبُّ إِلَيَّ مِنَ البَازِي» فقال: «إذا كان يصيد  
القطا»، أشار التميمي إلى قول جرير (من  
الوافر):

أنا البازي المطلُّ على نُميرِ  
أَتِيحُ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصَابَا  
وأشار شريك إلى قول الطرماح (من  
الطويل):

تَمِيمٌ بِطُرُقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ القَطَا  
وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ المَكَارِمِ ضَلَّتِ  
وفَصَّلَ المدني القول فيه، وصنفه أربعة  
فصول:  
الأول: فيما وقع التلميح فيه إلى آية من  
القرآن.

الثاني: فيما وقع التلميح فيه إلى حديث  
مشهور.

الثالث: فيما وقع التلميح فيه إلى شعر  
مشهور.

الرابع: فيما وقع التلميح فيه إلى مثل (١).

### التلويح في شرح الفصيح

كتاب في اللغة للشيخ أبي سهل محمد بن

(١) عن أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. ص ٤١٣ - ٤١٤.



غالب ألف دينار أندلسية على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب: «مما ألفه تمام بن غالب برسم أبي الجيش». فردّ الدنانير ولم يفعل، وقال: والله لو بذل لي ملء الدنيا ما فعلت، ولا استجزت الكذب، فإني لم أجمعه له خاصة، لكن لكل طالب عامة. مات بالمريّة.

(بغية الوعاة ١/٤٧٨؛ وإنباه الرواة ١/٢٩٤ - ٢٩٥؛ ووفيات الأعيان ١/٣٠٠ - ٣٠١؛ ومعجم الأدباء ٧/١٣٥ - ١٣٧).

### التَّمْتِمَة

من عيوب نطق التاء في الكلام.  
وانظر: التَّعْتُع.

### تمثال الأمثال

كتاب في الأمثال لأبي المحاسن محمد بن علي العبدري الشيبني (٧٧٩هـ/١٣٧٨م - ٨٣٧هـ/١٤٣٣م).

وفي الكتاب أربعمئة وواحد وأربعون مثلاً في ثمانية وعشرين باباً بحسب حروف المعجم. ويحتلّ باب الهمزة أكثر من نصف الكتاب، وذلك لأنّ المؤلف عدّ الأمثال التي على صيغة «أفعل من»، والأمثال التي تبدأ بـ «أل» في باب الهمزة.

ويبدو أنّ الشيبني كان يريد من كتابه الأمور التالية:

١ - عقد المقارنة بين «مجمع الأمثال» و«المستقصى» في المثل الواحد، وتبيان أوجه التقابل والخلاف بينهما في التفسير والروايات وغير ذلك. وعليه، طرح من كتابه الأمثال التي لا تيسر له مثل هذه المقارنة.

٢ - اختيار أمثال انفراد بها «المستقصى» أو

### التَّمَاشِكِيَّة

لغة أفريقية تتكلمها قبائل الطوارق.

### التَّمَالُط

هو التَّمْلِيط.

انظر: التَّمْلِيط.

### التَّمَام

التَّمَام، في اللغة، مصدر «تَمَّ». وتَمَّ الشّيءُ: كَمَلَ.

وهو، في النحو، بالنسبة إلى الأفعال، عدم حاجة الفعل إلى خير كالأفعال الناقصة، أو أنه كامل التصرف فيأتي منه المشتقات. وهو، بالنسبة إلى الجملة الفعلية، استيفاء الفعل للفاعل، وبالنسبة إلى الجملة الاسميّة استيفاء المبتدأ للخبر.

وهو، في علم البديع، التَّشْمِيم.

انظر: التَّشْمِيم.

### أبو تمام الضرير

= كامل بن الفتح بن ثابت (.... / .... - ٥٩٦هـ/١١٩٩م).

### تمام بن غالب التّيانيّ

(.... / .... - ٤٣٣هـ/١٠٤١م)

تمام بن غالب بن عمر، أبو غالب التّيانيّ المرسي. كان إماماً في اللّغة وثقة في إيرادها، ديناً، فقيهاً، ورعاً. صنّف «تلقيح العين» في اللّغة، وهو كتاب جمّ الفائدة، لم يؤلّف مثله اختصاراً وإكثاراً. وله فيه قصة تدلّ على فضله؛ وذلك أن الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري - أيام غلبته - وجّه إلى أبي

ثمّ أثنى ثناءً طويلاً على الأمير أبي الحسن قابوس بن أبي طاهر وشمكير، أمير جرجان وبلاد طبرستان (ت ٤٠٣هـ).

ثمّ وصف كتابه، فقال: «إنه إسلامي جاهلي، وعربي عجمي، ملوكي سوقي، وخاصي عامي، يشتمل على أمثال الجميع، يضم نُشراً ما يجري مجراها من ألفاظهم، ويتضمّن ما يأخذ مأخذها من فرائد النثر، وقلائد النظم، وفوائد الجِدِّ، ونوادر الهزل.

فيوجد فيه ما يُتمثّل به من القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وجوامع كَلِمِ النبي، وكلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قبله، والصحابة والتابعين رضي الله عنهم بعده، وعيون أمثال العرب والعجم، وما يناسبها وما يشاكلها من نُتفِ الخلفاء، وفقر الملوك والوزراء، ونُكَّتِ الزهاد والحكماء، ولُمِعَ المحدّثين والفقهاء، وحكم الفلاسفة والأطباء، وغرر البلغاء والشعراء، ومُلِحَ المُجَّان والظرفاء، وطُرِفَ السُّؤال والغوغاء، وما تختصُّ به كل طبقة من هؤلاء، وما تنفردُ به كل فرقة من الدهاقين والتجار، وسائر أهل الصناعات المتباينة الأقدار، ولا يُعَدُّم فيه ما يُتمثّل به من الشمس والقمر والنجوم، والآثار العلويّة، والدّهْر والدينا، وضروب الجمادات، وأنواع الحيوانات، وصنوف الأدوات والآلات، ولا يشدُّ عنه ما ينخرط في سلك الأمثال: من ذكر الأحوال والمحاسن والمساوي والأوصاف.

وهو مفصّلٌ أربعة فصول:

الفصل الأول: في المدخل والأنموذج.

الفصل الثاني: في سياق ما يجري مجرى الأمثال من الأقوال الصادرة عن طبقات الناس، وذوي المراتب المتباينة، والصناعات

انفرد بها «مجمع الأمثال»، ثمّ عرّض هذه الأمثال على مصادر أخرى، والإفادة من تلك المصادر في مقارنة جديدة.

٣- استشارة أمثال جديدة غير مذكورة في «مجمع الأمثال» و«المستقصى» لشرحها. والكتاب نشرته دار المسيرة ببيروت بتحقيق الدكتور أسعد ذبيان.

### التَّمثِيل

- ١- في اللغة: مصدر «مَثَل» . ومثَل الشّيءَ بالشّيء: شبّهه به وقدره على قدره.
- ٢- في الصرف: الوزن الصرفي. انظر: الوزن الصرفي.
- ٣- في علم البيان: التشبيه، أو تشبيه التمثيل. انظر: التشبيه وتشبيه التمثيل.
- ٤- في علوم اللغة: هو إعطاء المَثَل للإيضاح والفرق بين «التمثيل» و«الاستشهاد» أنّ الأوّل يأتي ليوضح القاعدة، أمّا غاية الثاني فإثبات صحتها. وليس شرطاً أن يكون «التمثيل» من لغة عصر الاحتجاج بعكس «الاستشهاد». واللغة تُستقرأ قواعدها من الشواهد، ثم يأتي المثل ليوضح القاعدة وخاصة للطلاب.
- ٥- في المسرحيّة: أداء الأدوار المسرحيّة التخصّيصيّة.
- ٦- في الأدب: ارتسام صورة الأشياء في الذهن.

### التمثيل والمحاضرة

كتاب في الأمثال وما جرى مجراها نشره وشعراً لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٣٥٠هـ/٩٦١م - ٤٢٩هـ/١٠٣٨م). بدأ الثعالبي كتابه بمقدمة استهلّها بحمد الله،

يَمْزُجُ المتكلم معاني البديع بفنون الكلام أعني أغراضه ومقاصده بعضها ببعض بشرط أن تجمع معاني البديع والفنون في الجملة أو الجمل من النثر والبيت أو البيوت من الشعر» كقول بكر بن النطاح (من الطويل):

بَدَلْتُ لَهَا مَا قَدْ أَرَادَتْ مِنَ الْمَنَى  
لَتَرْضَى فَقَالَتْ قُمْ فَجِئْنِي بِكَوَكِبِ  
فَقُلْتُ لَهَا هَذَا التَّعَنُّتُ كُلُّهُ  
كَمَنْ يَتَشَهَّى لِحَمِّ عَنَقَاءِ مُغْرِبِ  
فَأَقْسِمُ لَوْ أَضْبَحْتُ فِي عِزِّ مَالِكِ  
وَقَدْرَتِهِ أَعْيَا بِمَا رُزِمَتْ مَطْلَبِي  
فَتَى سَقَيْتُ أَمْوَالَهُ بِعُفَاتِهِ  
كَمَا سَقَيْتُ بَكْرًا بِأَرْمَاحِ تَغْلِبِ  
فإن التمزيج وقع في الثلاثة المتواليات من

هذا الشعر بعد الأول، فأما الأول من الثلاثة، فإنه مزج في صدره العتاب بالغزل بالمراجعة حيث قال: «فقلت لها هذا التعنت كله»؛ لارتباط هذا الصدر بما قبله بسبب المراجعة التي فيهما إذ قال: «فقلت».

وأتى في عجز البيت بالتذييل ليتحقق العتاب ويستدل على صحة ما ادعاه من التعنت، فمزج المذهب الكلامي بالتذييل في العجز. كما مزج العتاب والغزل في الصدر مع الارتباط بما قبله، وحقق ذلك بالمراجعة الحاصلة فيهما، فوقع التمزيج في البيت المذكور من الفنون في العتاب والغزل، ومن المعاني في المراجعة بسبب الارتباط والتذييل والمذهب الكلامي، ثم مزج المبالغة بالقسم في البيت الثاني من الثلاثة، والمدح بالغزل بواسطة الاستطراد، وأتى بالطامة الكبرى في البيت الثالث من الثلاثة إذ مزج فيه الإرداف بالتشبيه والشجاعة

المختلفة، وذكر ما لهم وما عليهم، ووصف أحوالهم ومتصرفاتهم.

الفصل الثالث: فيما يكثر التمثل به من جميع الأشياء.

الفصل الرابع: في سائر الفنون والأغراض، وهو مفصل أيضاً أربعة فصول:

الفصل الأول منه: في ذكر أحوال الإنسان وأطواره المختلفة.

والفصل الثاني منه: في المحاسن ومكارم الأخلاق والممادح.

والفصل الثالث منه: في ذكر المقابح ومساوئ الأخلاق.

والفصل الرابع منه: في فنون مختلفة الترتيب».

ويتميز الكتاب بكثرة الأمثال وما جرى مجراها، وبكثرة الأشعار التي يُتمثل بها، وقد صنّفها بحسب موضوعاتها وقائلها. ولا شك أن الثعالبي بذل جهداً كبيراً في جمع محتويات الكتاب وتصنيفه.

وقد صدر الكتاب في القاهرة سنة ١٩٦١ بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، وأعدت دار الهلال طبعه سنة ٢٠٠٣ بعناية قصي الحسين.

### التَّمثِيلِيَّة

نعت لنوع من الاستعارة.

انظر: الاستعارة التمثيلية.

### التَّمزِج

التَّمزِج، في اللغة، مصدر «مَزَجَ». ومزَجَ الشيءَ بالشيء: بالغ في مزجه.

وهو، في البلاغة، من مخترعات ابن أبي أصيبعة المصري. وقال في تعريفه: «هو أن

والفرق بين التمزيج والإدماج أن الإدماج كالتعليق لا يكون إلا بالفنون دون المعاني بخلاف التمزيج وإن اشتبه التمزيج في إيجاد الصور، لا يكون إلا بالمعاني البديعية دون المعاني النفسية ودون الفنون.

والفرق بين التعليق والتكميل دقيق وقد جاء في الكتاب العزيز من التمزيج قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَمْكَرٌ بِالْحَقِّ﴾ [الأنبياء: ١١٢] فإنها امتزج فيها فنًا الأدب والهجاء بمعنى الإرداف والتتميم وتولّد من ذلك ما استخرجته منها من بقية المحاسن، فكان ذلك أربعة عَشْرَ نوعاً يضيّق هذا المكان عن ذكرها مفصّلةً، وقد ذكرتها مفصّلةً في «بديع القرآن» العزيز».

### تمشيط المكان

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال عبارة «تمشيط المكان» بمعنى: تفتيشه ومعرفة ما يخفى فيه. وجاء في قراره:

«مما استحدث في التعبيرات العصرية قولهم: «تمشيط المكان» بمعنى تفتيشه ومعرفة ما يخفى فيه، ومع أن هذا التعبير مترجم، فإنه في صيغته ودلالته ليس عن العربية ببعيد، فهو من الفعل «مَشَطَ الشعر»: خلله وسواه. وتضعيف الثلاثي للتكثير قياسي، وعلى هذا يجوز «التمشيط»<sup>(١)</sup>.

### التَّمْطِيط

التَّمْطِيط، في اللغة، مصدر «مَطَّطَ». ومَطَّطَ الشَّيْءَ مَطَّطًا شَدِيدًا. وهو عيب من عيوب النطق.

بالكرم، ومدح قبيلة الممدوح بمدحه وذمّ أعداءها، والإيغال بالتشبيه.

والتمزيج يلتبس بأربعة أبواب من البديع هي: التكميل والافتنان والتعليق والإدماج، وقد فرّق المصري بينها فقال: «إنّ التكميل لا يكون إلا في معاني النفوس وأغراضها معاً في البديع، ولا يكون أحد الأمرين فيه قد اتحد بالآخر بحيث لا يظهر من الكلام إلا صورة أحد الأمرين دون الآخر. وإنما يؤخذ المعنى الآخر من الكلام بطريق القوة لشدة امتزاج المعنيين أو الفنّين أو أحدهما بالآخر، وهذه حال التمزيج بمعاني النفوس ومعاني البديع.

والفرق بين التمزيج والافتنان أن الافتنان لا يكون إلا بالجمع بين فنّين من أغراض المتكلم كالغزل والمدح والعتاب والهجاء والتهنئة والتعزية، والتمزيج بخلاف ذلك إذ هو يجمع الفنون والمعاني ويكون الأمران فيه متداخلين، والفنان فيه ظاهران.

والفرق بين التمزيج والتعليق أن التعليق كالاقتنان في اختصاصه بالفنون دون المعاني وظهور الفنّين فيه معاً، إلا أن أحدهما متعلق بالآخر، والافتنان لا يكون إلا بالجمع بين فنّين من أغراض المتكلم كالغزل والمدح والعتاب والهجاء والتهنئة والتعزية، والتمزيج بخلاف ذلك إذ هو يجمع الفنون والمعاني، ويكون الأمران فيه متداخلين، أي: أحد الفنّين فيه متعلقاً بالآخر ولا بدّ، وكلاهما يفارق الامتزاج في ظهور صور الأشياء التي تكون فيه فإنها تمتزج في الامتزاج بحيث لا يظهر منها لكل شيئين إلا صورة واحدة.

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول،  
والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

### التَّمْكِين

التَّمْكِين، في اللغة، مصدر «مَكَّنَ». ومَكَّنَ  
فلاناً من الشيء: جعل له عليه سلطاناً وقدرة.

وهو، في النعت، نعت لنوع من التمكين.

انظر: «تنوين التَّمْكِين» في «التنوين».

وهو، في علم البديع، ائتلاف القافية.

انظر: ائتلاف القافية.

### التَّمَلُّك

التَّمَلُّك، في اللغة، مصدر «تَمَلَّكَ». وتَمَلَّكَ  
الشيء: احتواه وضمه إلى نفسه.

وهو، في النحو، من معاني اللام الجارّة،  
بمعنى أن المجرور بهذا الحرف يكون مالكا  
لشيء مذكور في الكلام.

انظر: اللام الجارّة في «اللام».

### التَّمْلِيط

التَّمْلِيط، في اللغة، مصدر «مَلَّطَ». ومَلَّطَ  
الحائط: طلاه بالمِلاط (الطين).

وهو، في علم العروض، أن يتساجل  
شاعران، فَيَضَعُ هذا شطراً وهذا شطراً لِيُنظَرَ

أَيُّهُمَا يَنْقَطِعُ قَبْلَ صَاحِبِهِ. وَيُرَوَّى، مِنْ هَذَا  
الْقَبِيلِ، أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ التَّوَّامِ

الْيَشْكُرِيُّ: إِنَّ كُنْتُ شَاعِراً كَمَا تَقُولُ فَمَلَّطْتُ  
أَنْصَافَ مَا أَقُولُ، فَأَجِزْهَا، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ

امْرُؤُ الْقَيْسِ (مَنْ الْوَافِرُ):

أَحَارِ تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْنًا<sup>(١)</sup>

انظر: التَّشْدُقُ.

### تَمَعَّنَ فِي الْأَمْرِ

انظر: أمعن في الأمر.

### تَمَفَّلَ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد  
الملحق بالرباعي المزيد بحرف «تَمَفَّلَ»،  
نحو: «تَمَسَّكَنَ».

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

### تَمَفَّلَ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي  
المزيد الملحق بالفعل الرباعي المزيد بحرف،  
نحو: «تَمَسَّكَنَ» (في رأي من يعتبرها ملحقة).

انظر: الفعل الماضي، والفعل الثلاثي  
المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

### تَمَفَّلَ

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق  
بالفعل الرباعي المزيد بحرف «تَمَفَّلَ»، نحو:  
«تَمَسَّكَنَ تَمَسَّكُنًا».

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

### تُمَفَّلَ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من  
الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد  
«تُمَفَّلَ»، نحو: «تُمَسَّكِنَ».

(١) أحار: يا حارث، ويروى: أصاح. برئيق: تصغير «برق». وهناً: من أوائل الليل.

وهو، في النحو، من معاني اللام الجارّة،  
بمعنى أن المجرور بهذا الحرف يكون مالكا  
لشيء مذكور في الكلام.  
انظر: اللام الجارّة في «اللام».

### التَّمْنِي

التَّمْنِي، في اللغة، مصدر «تمنى». وتمنّى  
الشيء: تشهّى حصوله.

والتَّمْنِي، في علم المعاني، هو طلب أمر  
محبوب لا يُرجى حصوله؛ إمّا لكونه  
مستحيلاً، والإنسان كثيراً ما يحبّ المستحيل  
ويطلبه، وإمّا لكونه ممكناً غير مطموح في نيّله.  
ومن تمنّى الأمر المستحيل، قول أبي  
العتاهية (من الوافر):

ألا ليت الشَّبَابَ يعودُ يوماً  
فأخبره بما فعل المَشِيبُ  
ومن تمنّى الأمر الممكن غير المطموح في  
نيّله قوله تعالى: ﴿بَلَّيْتُمْ لَنَا مِثْلَ مَا أَوْفَكُوا  
فَدُرُونُ﴾ [القصص: ٧٩].

والفرق بين التَّمْنِي والترجّي أن التَّمْنِي يدخل  
في المستحيلات، أما الترجّي فلا يكون إلّا في  
الممكنات.

فقال ابن التّوأم: كِنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ  
اسْتِعَاراً<sup>(١)</sup>.

فقال امرؤ القيس: أَرِقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو  
شُرَيْحٍ<sup>(٢)</sup>.

فقال ابن التّوأم: إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَدَأُ  
أَسْتَطَاراً<sup>(٣)</sup>.

فقال امرؤ القيس: كَأَنَّ هَزِيذَهُ بِوَرَاءِ  
عَيْبٍ<sup>(٤)</sup>.

فقال ابن التّوأم: عِشَارٌ وَوَلَّهُ لَأَقْتِ  
عِشَاراً<sup>(٥)</sup>.

فقال امرؤ القيس: فَلَمَّا أَنْ عَلَا كَنَفِي  
أَضَاخُ<sup>(٦)</sup>.

فقال ابن التّوأم: وَهَتَّ أَعْجَازُ رِيْقِهِ  
فَحَاراً<sup>(٧)</sup>.

فقال امرؤ القيس: فَلَمْ يَتْرُكْ بِذَاتِ السَّرِّ  
ظَبِيّاً<sup>(٨)</sup>.

فقال ابن التّوأم: وَلَمْ يَتْرُكْ بِجَلْهَتِهَا  
حِمَاراً<sup>(٩)</sup>.

### التَّمْلِيك

التَّمْلِيك، في اللغة، مصدر «ملك»، وملّكه  
الشيء: جعله ملكاً له.

(١) أي: كالنار التي يوقدها المجوس لعبادتها، فهي لا تنطفئ.

(٢) أَرِقْتُ: سهرت. أبو شريح: اسم أخيه.

(٣) استطار: هبّ وانتشر.

(٤) هزيزه: صوته، يعني صوت الرعد الذي يصحب الرعد.

(٥) العشار: النوق الحوامل التي مضى على حملها عشرة أشهر، جمع «عشراء». وولّه: متولّيات.

(٦) أضاخ: قرية من قرى اليمامة لبني نمير.

(٧) وهتّ أعجاز ريقه: استرخت أواخر أوله.

(٨) ذات السّرّ: اسم موضع.

(٩) جَلْهَتِهَا: ناحيتها. يعني أن المطر عمّ الوادي بما فيه حتّى أغرق كلّ ظبي وكلّ حمار واكتسح كلّ

أهل السنة لا تتبعهم أصلاً، وهم مصرحون بأنه في طبع أهل الذوق والذكاء، والقرآن والسنة طافحان باستعماله. ثم تارة يكون الوسط جملة واحدة وتارة يكون أكثر. فمن الأول قوله ﷺ: «لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا» لأنه يصح أن يحذف الوسط فيقال: «لا تدخلوا الجنة حتى تحابوا» ومن الثاني قوله ﷺ: «لم يؤمن بالله من لم يؤمن بي، ولم يؤمن بي من لا يحب الأنصار».

## تموز

اسم الشهر السابع من السنة الشمسية. ممنوع من الصرف، ويُعرب إعراب «أسبوع». انظر: أسبوع.

## تميم

التَّمِيم، في اللغة، صفة مُشَبَّهة من «تَمَّ»: كَمَلَّ.

وهو، في النحو، مصطلح، اقترحه يوسف السُّودا للدلالة على المفاعيل.

## التَّمْيِيز

١ - تعريفه: التَّمْيِيز، في اللغة، مصدر «مَيَّرَ». ومَيَّرَ الشَّيْءَ: عَزَلَهُ وَفَرَزَهُ. وهو، في النحو، اسم نكرة بمعنى «مِنْ»<sup>(١)</sup> مبيِّن لإبهام اسم<sup>(٢)</sup> أو نسبة<sup>(٣)</sup> قبله<sup>(٤)</sup>، مثل: «وزنُ الإناءِ رطلٌ نحاساً»<sup>(٥)</sup>.

والأداة الموضوعية للتمني هي «ليت»، وقد تُسْتَحْدَم ثلاثة أحرف للدلالة عليه، وهي:

- هَلْ، نحو الآية: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف: ٥٣].

- لَوْ، نحو الآية: ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٦٧].

- لَعَلَّ، نحو قوله تعالى: ﴿لَعَلَّ أَتْلُجٌ أَلَسَّنَبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ [غافر: ٣٦-٣٧]. ومنه قول الشاعر (من الطويل):

أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ  
لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

## تَمْهيد الدليل

التَّمْهِيد، في اللغة، مصدر «مَهَّدَ». وَمَهَّدَ الأَمْرَ: سَهَّلَهُ وَوَضَّاهُ.

وتمهيد الدليل، في البلاغة، من مخترعات السيوطي، إذ قال: «هذا نوع ثالث اخترعته وسميته تمهيد الدليل، وهو أن يقصد الحكم بشيء فيرتب له أدلة تقتضي تسليمه قطعاً بأن يبدأ بالمقصود، ويخبر عنه بجملة مُسَلِّمة، ثم يخبر عن تلك الجملة بأخرى مُسَلِّمة، فيلزم ثبوت الحكم للأول بأن يحذف الوسط ويخبر بالأخير عن الأول.

وهذا شكل من أشكال المناطقة، ونحن

(١) للتفريق بينه وبين الحال التي بمعنى «في».

(٢) تمييز الاسم يُسَمَّى أيضاً تمييز الذات أو تمييز المفرد.

(٣) تمييز النسبة هو تمييز الجملة.

(٤) مبيِّن لإبهام ما قبله للتفريق بينه وبين اسم «لا» النافية للجنس الذي هو بمعنى «مِنْ»، ولكنه لا يفسر ما قبله.

(٥) «وزن»: مبتدأ مرفوع وهو مضاف. «الإناء»: مضاف إليه مجرور. «رطل»: خبر مرفوع. «نحاساً»: تمييز «رطل» منصوب.

٢ - أنواعه: التمييز نوعان: تمييز المفرد، و تمييز الجملة.  
 تمييز المفرد أو الذات: هو الذي يكون مُمَيِّزُهُ لفظاً دالاً على العدد، أو على شيء من المقادير<sup>(١)</sup>، أو ما كان فرعاً للتمييز، مثل الآية: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾<sup>(٢)</sup> [يوسف: ٤]، ومثل: «خلطت حليب الولد بقدر ماء»<sup>(٣)</sup>، ومثل: «حصدت محصول فدان قمحاً»<sup>(٤)</sup>، ومثل: «اشتريت قيراطاً ذهباً»<sup>(٥)</sup>، ومثل الآية: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾<sup>(٦)</sup> [الزلال: ٧]، ومثل: «هذا خاتم حديداً»<sup>(٧)</sup>.

تمييز النسبة أو الجملة: هو الذي يُزيل الإبهام أو الغموض عن المعنى العام بين طرفي الجملة، وهو المعنى المنسوب فيها لشيء، ولذلك يُسمّى تمييز النسبة. وهو قسمان: محوّل وغير محوّل. والأوّل أنواع، منها:

١ - ما أصله فاعل في المعنى، نحو الآية:

﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾<sup>(٨)</sup> [مریم: ٤].

٢ - ما أصله مفعول به في المعنى، نحو الآية: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾<sup>(٩)</sup> [القمر: ١٢].

٣ - ما يقع بعد أفعال التعجّب، مثل: «أكرم به أباً»<sup>(١٠)</sup>.

٤ - ما أصله مبتدأ، نحو: «زيد أكثر منك مالاً» أي: مال زيد أكثر من مالك.

والتمييز غير المحوّل هو ما لا تحويل فيه مطلقاً، نحو: «ملاؤث محفظتي كتباً».

٣ - حكم التمييز: أولاً تمييز المفرد: إن تمييز المفرد يُجرّ بإضافة الاسم المُميّز، أو يُنصب مباشرة، أو يُجرّ بالحرف «من» إذا كان التمييز للكيل، أو للوزن، أو للمساحة، مثل: «اشتريت كيله حليباً»<sup>(١١)</sup>. ومثل: «اشتريت درهماً ذهباً»<sup>(١٢)</sup>. ومثل: «بعث محصول فدان قمحاً»<sup>(١٣)</sup>. ويجب جرّ هذا التمييز بالإضافة، إذا أُضيف المُميّز إلى التمييز، مثل: «اشتريت فدان أرض»<sup>(١٤)</sup>. أمّا إذا كان

(١) هي الكيل والوزن والمساحة.

(٢) «كوكباً» تمييز منصوب مميّزه العدد «أحد عشر».

(٣) «ماء»: تمييز منصوب، مميّزه «قدر»، وهو نوع من المقادير.

(٤) «قمحاً»: تمييز، مميّزه «فدان» وهو مقدار يدل على المساحة.

(٥) «ذهباً» تمييز، مميّزه «قيراطاً» وهو مقدار يدل على الوزن.

(٦) «خيراً»: تمييز منصوب، مميّزه «مِثْقَالَ» وهو مقدار يدل على الوزن.

(٧) «حديداً»: تمييز، مميّزه «خاتم» وهو فرع من التمييز، لأنّ «الخاتم» فرع من «الحديد» وليس أصلاً له.

(٨) «شيباً»: تمييز الجملة قبله، وأصله فاعل في المعنى. والتقدير: «واشتعل شيب الرأس».

(٩) «عيوناً»: تمييز الجملة قبله، وأصله مفعول به في المعنى. والتقدير: «وفجّرنا عيون الأرض».

(١٠) «أباً»: تمييز الجملة قبله، ومثله «لله ذرّه فارساً».

(١١) أي: كيله من حليب، فالتمييز للكيل.

(١٢) أي: درهماً من ذهب، فالتمييز للوزن.

(١٣) أي: من قمح، فالتمييز للمساحة.

(١٤) «فدان» المميّز أُضيف إلى التمييز «أرض». أمّا إذا أُضيف المميّز لغير التمييز، فيجب نصب التمييز، أو جرّه

بـ«من»، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلال: ٧]، ومثل: «في الإناء قدر راحة من دقيق».



٤ - ملحوظات :

أ - يقع التمييز بعد كل ما اقتضى تعجباً، أو دلّ على مماثلة أو مغايرة، مثل: «كفى به عالماً!» و«أنت مثلي علماً»، و«أنت غيري قَدراً».

ب - إنَّ عامل النصب، أو الجرّ بالإضافة، في التمييز المفرد هو اللفظ المبهم، مثل: «لله درّه فارساً». أما في الجرّ بالحرف «من»، فيكون هذا الحرف هو العامل، مثل: «لله درّه من فارسي».

ج - إن عامل التمييز يتقدّم غالباً على التمييز، وبخاصة إذا كان هذا العامل اسماً، مثل: «اشترت رطلاً عسلاً»<sup>(٦)</sup>، أو فعلاً جامداً، مثل: «ما أحسنه رجلاً!»<sup>(٧)</sup>، ويندر تقدّم التمييز على العامل المتصرّف<sup>(٨)</sup>، مثل قول الشاعر (من الطويل):

وَلَسْتُ إِذَا ذُرْعاً أَضِيقُ، بضارع

ولا يائس، عِنْدَ التَّعَسُّرِ، من يُسِّرُ<sup>(٩)</sup>

د - «اختلف الكوفيون في جواز تقديم التمييز إذا كان العامل فيه فعلاً متصرفاً نحو: «تَصَبَّبَ

المميّز عدداً، من ثلاثة إلى عشرة، أو مئة أو ألف، أو مليون أو مليار، فإنَّ التمييز يكون مجروراً إذا كان العدد هو المضاف، وإلّا وجب نصب التمييز، مثل: «كتبت ألف سطر، وقرأت ثلاثة كتب». في الكتاب مئة صفحة»، وإذا تعدّد تمييز المفرد، يجوز تعدّده بالعطف أو بدونه، وبخاصة إذا كان التمييز مخلوطاً من شيئين، مثل: «عندي رطلٌ سمناً عسلاً، أو سمناً وعسلاً».

ثانياً تمييز الجملة: إذا وقع تمييز الجملة بعد أفعل التفضيل، يُنصبُ إذا كان فاعلاً في المعنى، مثل: «المتعلّم أكثر إجابة»<sup>(١)</sup>. أمّا إذا لم يكن كذلك، فيجب جرّه بإضافة التمييز إليه، مثل: «هندٌ أفضلُ امرأةً»<sup>(٢)</sup>، وإذا أُضيف أفعل التفضيل إلى غير التمييز، نُصبَ التمييز وجوباً، مثل: «هندٌ أفضلُ النساءِ شاعرةً»<sup>(٣)</sup>. وإذا كان التمييز محوّلًا عن الفاعل أو عن المفعول به صناعةً<sup>(٤)</sup> وجب نصب التمييز، مثل: «علا الأمينُ منزلةً»<sup>(٥)</sup>.

(١) والتقدير: كثرت إجابة المتعلّم.

(٢) «امرأة»: تمييز أُضيف إلى أفعل التفضيل وهو غير فاعل في المعنى، ونُعر به مضافاً إليه مجروراً بالكسرة الظاهرة.

(٣) «شاعرة»: تمييز وجب نصبه لأن أفعل التفضيل أُضيف إلى غير التمييز.

(٤) وذلك للتفريق بينه وبين الفاعل في المعنى دون الصناعة، مثل: «لله درّك فارساً»، أي: عظمت فارساً، فالتمييز ليس محوّلًا عن الفاعل الصناعي، أي: الفاعل في اللفظ والمعنى، لذلك يجوز جرّه بـ «من»، فتقول: «لله درّك من فارس» والمقصود التعجب من فروسيته.

(٥) «منزلة»: تمييز منصوب لأنه محوّل عن الفاعل الصناعي، والتقدير: «علتُ منزلةً الأمين».

(٦) التمييز «عسلاً» عامله اسم: «رطلاً».

(٧) «رجلاً»: تمييز عامله فعل جامد «ما أحسنه».

(٨) يُقصد بالعامل المتصرّف الفعل الذي يُشتقّ منه ماضٍ ومضارع، وأمر، واسم فاعل، واسم مفعول، وصفة مشبهة.

(٩) «ذرعاً» تمييز عامله الفعل المتصرّف «أضيقُ» وهذا نادر.

ولهذا ذهبتم إلى أنه يجوز تقديم الحال على العامل فيها إذا كان فعلاً متصرفاً، نحو: «راكباً جاء زيد».

قالوا: ولا يجوز أن يقال: «تقديمُ الحال على العامل فيها لا يجوز عندكم ولا تقولون به، فكيف يجوز لكم الاستدلال بما لا يجوز عندكم ولا تقولون به؟» لأننا نقول: كان القياس يقتضي أن يجوز تقديمُ الحال على العامل فيها إذا كان فعلاً متصرفاً، إلا أنه لم يجز لدليل دل عليه، وذلك لما يؤدي إليه من تقديم المضممر على المظهر على ما بيّنا في مسألة الحال، فبقينا فيما عداه على الأصل، وجاز لنا أن نستدل به عليكم وإن كنا لا نقول به؛ لأنكم تقولون به؛ فصلح أن يكون إلزاماً عليكم.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إننا قلنا إنه لا يجوز تقديمه على العامل فيه، وذلك لأنه هو الفاعلُ في المعنى، ألا ترى أنك إذا قلت: «تَصَبَّبَ زيد عرقاً»، و«تَفَقَّأ الكبش شحماً» أن المتصَبَّب هو العرق والمتفَقِّئ هو الشحم، وكذلك لو قلت: «حَسُنَ زيد غلاماً، ودابة» لم

زيد عرقاً»، و«تَفَقَّأ الكبش شحماً»: فذهب بعضهم إلى جوازه ووافقهم على ذلك أبو عثمان المازني وأبو العباس المبرد من البصريين. وذهب أكثر البصريين إلى أنه لا يجوز<sup>(١)</sup>.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليلُ على جواز التقديمِ النقلِ والقياسُ.

أما النقل فقد جاء ذلك في كلامهم، قال الشاعر (من الطويل):

أَتَهَجُرُ سَلْمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا  
وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ؟!<sup>(٢)</sup>

وجهُ الدليل أنه نصب «نفساً» على التمييز، وقَدَّمه على العامل فيه وهو «تَطِيبُ» لأن التقدير فيه: وما كان الشأنُ والحديثُ تطيب سلمى نفساً؛ فدلَّ على جوازه.

وأما القياس فلأن هذا العامل فعل متصرف؛ فجاز تقديم معموله عليه كسائر الأفعال المتصرفَّة، ألا ترى أن الفعل لما كان متصرفاً - نحو قولك: «ضَرَبَ زيد عمراً» - جاز تقدُّم معموله عليه، نحو: «عمراً ضَرَبَ زيدٌ»

(١) انظر في هذه المسألة:

- المسألة المئة والعشرين من كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين».
- شرح الأشموني مع حاشية الصبان عليه ١٧٧/٢.
- شرح التصريح على التوضيح ٤٨٠/١.
- أسرار العربية. ص ١٩٦.
- شرح ابن عقيل. ص ٣٤٧.

(٢) البيت للمخيل السعدي في ديوانه ص ٢٩٠؛ والخصائص ٣٨٤/٢؛ ولسان العرب ٢٩٠/١ (حب)؛ وللمخيل السعدي أو لأعشى همدان أو لقيس بن الملوح في الدرر ٣٦/٤؛ والمقاصد النحوية ٢٣٥/٣؛ وللمخيل السعدي أو لقيس بن معاذ في شرح شواهد الإيضاح ص ١٨٨؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٩٧؛ وشرح الأشموني ٢٦٦/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٣٠؛ وشرح المفصل ٧٤/٢؛ والمقتضب ٣٦/٣، ٣٧؛ وهمع الهوامع ٢٥٢/١.

المعنى: يقول: إذا هجرت سلمى حبيبها وتباعدت عنه، فإن هذا التباعد لا يطيب لها، ولن ترضى به.

فإن الرواية الصحيحة:

\* وَمَا كَانَ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ تَطِيبٌ \*

وذلك لا حجة فيه، ولئن سلّمنا صحة ما رويتموه، فنقول: نصب «نفساً» فعل مقدر، كأنه قال: أعني نفساً، لا على التمييز، ولو قدرنا ما ذكرتموه فإنما جاء في الشعر قليلاً على طريق الشذوذ؛ فلا يكون فيه حجة.

وأما قولهم: «إنه فعل متصرف فجاز تقديم معموله عليه كسائر الأفعال المتصرفة - إلى آخر ما قرروه»، قلنا: الفرق بينهما ظاهر، وذلك لأن المنصوب في «ضرب زيد عمراً» منصوب لفظاً ومعنى، وأما المنصوب في نحو «تصبّب زيد عرقاً» فإنه وإن لم يكن فاعلاً لفظاً فإنه فاعل معنى، فبان الفرق بينهما.

وأما احتجاجهم بتقديم الحال على العامل فيها فلا حجة لهم فيه؛ لأنهم لا يقولون به، ولا يعتقدون صحته، فكيف يجوز أن يستدلوا على الخصم بما لا يعتقدون صحته؟! قولهم: «كان القياس يقتضي أن يجوز تقديم الحال على العامل فيها، إلا أنه لم يجز عندنا للدليل دلّ عليه، وهو ما يؤدي إليه من تقديم المضمّر على المظهر» قلنا: وكذلك نقول ها هنا: كان القياس يقتضي أنه يجوز تقديم التمييز على العامل فيه، إلا أنه لم يجز عندنا للدليل دلّ عليه، وهو أن التمييز في المعنى هو الفاعل، والفاعل لا يجوز تقديمه على الفعل على ما بينا، وإذا جاز لكم أن تتركوا جواز التقديم هناك للدليل، جاز لنا أن نتركه ها هنا للدليل، على أننا قد بينّا فساد ما ذهبتم إليه وصحة ما

يكن له حظ في الفعل من جهة المعنى، بل الفاعل في المعنى هو «الغلام» و«الدابة»؛ فلما كان هو الفاعل في المعنى لم يجز تقديمه كما لو كان فاعلاً لفظاً.

قالوا: ولا يلزم على كلامنا الحال حيث يجوز تقديمها على العامل فيها، نحو: «راكباً جاء زيد»؛ فإن «راكباً» فاعل في المعنى ومع هذا يجوز تقديمه؛ لأننا نقول: الفرق بينهما ظاهر، وذلك لأنك إذا قلت «جاء زيد ركباً»، ف«زيد» هو الفاعل لفظاً ومعنى، وإذا استوفى الفعل فاعله من جهة اللفظ والمعنى صار «راكباً» بمنزلة المفعول المختص لاستيفاء الفعل فاعله من كلّ وجه؛ فجاز تقديمه كالمفعول، نحو: «عمراً ضرب زيد» بخلاف التمييز؛ فإنك إذا قلت: «تصبّب زيد عرقاً»، و«تفقاً الكبش شحماً»، و«حسن زيد غلاماً» لم يكن «زيد» هو الفاعل في المعنى، بل الفاعل في المعنى هو العرق والشحم والغلام، فلم يكن عرقاً وشحماً وغلاماً بمنزلة المفعول من هذا الوجه؛ لأن الفعل استوفى فاعله لفظاً لا معنى، فلم يجز تقديمه كما جاز تقديم الفاعل<sup>(١)</sup>، وكذلك قولهم: «امتلاً الإناء ماء»، فإنه وإن لم يكن مثل «تصبّب زيد عرقاً» لأنه لا يمكن أن تقول: «امتلاً ماء الإناء» كما يمكن أن تقول: «تصبّب عرق زيد» إلا أنه لما كان يملأ الإناء كان فاعلاً على الحقيقة.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما ما استدلوا به من قول الشاعر (من الطويل):

أَنْهَجُرُ سَلَمَى بِالْفِرَاقِ حَسِيبَهَا  
وَمَا كَانَ نَفْساً بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

(١) كذا في الأصل، وهو خطأ، وصوابه: «كما جاز تقديم الحال».

ذهبنا إليه، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

هـ- قرّر مجمع اللغة العربية في القاهرة «أنّ الصيغ النحويّة التي تعرب تمييزاً، وتنفّرّق في أبواب كثيرة، يمكن جمعها في باب واحد تيسيراً على الناشئة.

وهذه هي أمثلته:

١- أسماء المقادير وما يشبهها: الوزن، والكيل، والمساحة، مثل: «... رطل زيتاً»، و«... قلدح قمحاً»، و«... فدان أرضاً».

٢- بعد الصفة المشبهة، مثل: «عليّ حسنٌ أدباً وكريمٌ خلقاً».

٣- بعد الفعل اللازم مثل: «محمد طاب نفساً»، و«اشتعل الرأس شيباً».

٤- بعد فعل التعجب، نحو: «ما أجمل السماء منظرًا».

٥- بعد «نعم» و«أخواتها»، مثل: «نعم شعرك شعراً»، و«بئس حديثه كلاماً».

٦- بعد اسم التفضيل، مثل: «زيدٌ أكثر من عمرو أدباً».

٧- بعد «كم» الاستفهاميّة، مثل: «كم كتاباً معك؟»

٨- بعد العدد المركّب والعقود، مثل: «إحدى عشر كتاباً»، و«اثنان وعشرون كتاباً».

٩- صيغ محفوظة، مثل: «ويحّه رجلاً»، و«يا له شاعراً»، و«لله درّه فارساً»، و«حسبك به كاتباً».

١٠- بعد الضمير المبهم (في الاختصاص) في

مثل: «نحن العرب كرام»<sup>(٢)</sup>.

و- قال ابن مالك في ألفيته:

اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَةٌ  
يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ  
كَشِبْرٍ أَرْضاً وَقَفِيْزٍ بُرّاً  
وَمَنْوِيْنٍ عَسَلًا وَتَمْرًا

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَهَا أَجْرُزُهُ إِذَا  
أَصْفَتْهَا كَمُدِّ حِنْطَةٍ غِذَاً  
وَالنَّضْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا  
إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبَا

وَالفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصَبِنُ بِأَفْعَلَا  
مُفْضَلًا كَأَنَّتَ أَعْلَى مَنْزِلًا  
وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَفْتَضَى تَعَجُّبَا  
مَيِّزٌ كَأَكْرَمٍ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

وَأَجْرُزٍ بِمَنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ  
وَالفَاعِلُ الْمَعْنَى كَطَبَ نَفْسًا تُفَدُ  
وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا  
وَالفِعْلُ ذُو التَّضْرِيْفِ نَزْرًا سُبِقَا

\*\*\*

للتوسّع انظر:

- «أسلوب التمييز ومعناه». فاضل صالح السامرائي. مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٢٨ (١٩٧٧م). ص ٢٠٠-٢٠٩.

- «الجمع بين الحال والتمييز». محمد عبد الغني حسن. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٤٧، ج ٣ (١٩٧٢م). ص ٦٩٨-٦٩٩.

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٣١٣-٣١٦.

(٢) في أصول اللغة ٣/٢٤٧.

## تمييز الجملة

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## تمييز الذات

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التَّمْيِيزُ غَيْرُ الْمُحَوَّلِ

هو أحد نوعي تمييز النسبة.

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التَّمْيِيزُ غَيْرُ الْمُقْلُوبِ

هو التمييز غير المُحوَّلِ.

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التَّمْيِيزُ غَيْرُ الْمُتَقَوَّلِ

هو التمييز غير المُحوَّلِ.

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التَّمْيِيزُ الْمُحَوَّلِ

أحد نوعي تمييز النسبة أو الجملة.

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## تمييز المُفْرَدِ

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التَّمْيِيزُ الْمُقْلُوبِ

هو التمييز المُحوَّلِ، أحد نوعي تمييز النسبة

أو الجملة.

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التَّمْيِيزُ الْمَلْحُوظُ

هو تمييز النسبة.

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التَّمْيِيزُ الْمُنْقُولُ

هو التمييز المُحوَّلِ أحد نوعي تمييز النسبة أو الجملة.

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## تمييز النَّسْبَةِ

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التَّمْيِيزُ

هو إلحاق ميم زائدة في الكلمة.

للتوسُّع انظر:

«التمييز والتنوين». رمسيس جرجس. مجلة

مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج ١٣

(١٩٦١م). ص ٥١-٥٩.

## التَّنَازُعُ

١- تعريفه: التنازع، في اللغة، مصدر

«تَنَازَعَ». وتنازعَ القومُ الشيءَ: تجاذبوه.

وهو، في النحو، أن يتوجَّه عاملان

متقدِّمان، أو أكثر، إلى معمول واحد متأخر،

أو أكثر، نحو: «وقَفَ وتكلَّم الخطيْبُ»<sup>(١)</sup>.و«شاهدتُ وكافأتُ المجتهدَ»<sup>(٢)</sup>، والآية:﴿أَتَوْقِ أَرْغَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾<sup>(٣)</sup> [الكهف: ٩٦].

(١) «الخطيْبُ» إمَّا فاعل لـ «وقَفَ». وفاعل «تكلَّم» ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وإمَّا فاعل لـ «تكلَّم»

وفاعل «وقَفَ» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(٢) «المجتهد» إمَّا مفعول به للفعل «شاهدتُ» و«مفعول» «كافأتُ» محذوف، وإمَّا العكس.

(٣) «أتوا» فعل أمر يتعدى إلى مفعولين. ومفعوله الأول هو الياء. وهو يطلب «قطراً» ليكون مفعوله الثاني =

وأكرمني المعلم»، و«مررت، ومرّبي أخوك»، ولا يجوز القول: «أكرمتهما، فسُرّ المجتهدان»، و«أكرمته، وأكرمني، المعلم»، و«مررت به، ومرّبي أخوك».

٢- العاملان في التنازع: لا يقع التنازع إلا بين فعلين متصرفين<sup>(٦)</sup>، كالأمثلة السابقة، أو اسمين مشتقين، نحو: «المؤمنُ مساعدٌ وناصرٌ الفقير»<sup>(٧)</sup>، أو فعل متصرف واسم يشبهه، نحو الآية: «هَاقُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَه»<sup>(٨)</sup> [الحاقة: ١٩]. ولا يقع التنازع بين حرفين، ولا بين حرف وغيره، والفعلان أو ما يشبههما في التنازع يُسميان «عاملي التنازع»، والمعمول يُسمى «المتنازع فيه».

واختلف الكوفيون والبصريون في أولى العاملين بالعمل في التنازع<sup>(٩)</sup>، فقد ذهب

ولك أن تُعمل في الاسم المذكور أيّ العاملين شئت. فإن أعملت الثاني فلقربه، وإن أعملت الأوّل فليسبقه<sup>(١)</sup>. فإن أعملت الأوّل في الاسم الظاهر، أعملت الثاني في ضميره، مرفوعاً كان أم غيره، نحو: «جلس، وأكلا الضيفان»<sup>(٢)</sup>، و«نجح فأكرمتهما المجتهدان»<sup>(٣)</sup>، و«حضر، فسلمت عليهما المعلمان». وإن أعملت العامل الثاني في الاسم الظاهر، أعملت العامل الأوّل في ضميره، وذلك إن كان مرفوعاً، نحو: «اجتهدا، ونجح أخواك»<sup>(٤)</sup>، و«اجتهدا، فأكرمت أخويك»، و«حَضَرَ، فسلمتُ على أخويك». أما إن كان ضميره غير مرفوع، فحذفه واجب عند الجمهور<sup>(٥)</sup>، نحو: «أكرمتُ، فسُرّ المجتهدان»، و«أكرمتُ،

= و«أفرغ» فعل مضارع يطلب «قطراً» على أنه مفعوله. و«قطراً» مفعول به لـ «أفرغ»، والمفعول الثاني لـ «أتوا» محذوف. ولو كان «قطراً» مفعولاً لـ «أتوا»، لقليل: «أفرغه».

- (١) انظر الهوامش السابقة.
- (٢) «الضيفان» فاعل «جَلَسَ»، فهو معمول له، لأن الفعل هو الذي رَفَعَهُ. وَرَفَعَ الفعلُ «أكل» الضمير «الألف» المتصل به.
- (٣) «المجتهدان» فاعل «نَجَحَ» (أي: معمول «نَجَحَ»، لأن الفعل يعمل بالفاعل أي: يرفَعُهُ) و«هما» في «أكرمتهما» مفعول به لـ «أكرمت» (معمول «أكرمت»).
- (٤) الألف في «اجتهدا» فاعل لـ «اجتهدا»، فهو معمول له. «أخواك» معمول «نَجَحَ» (فاعل له).
- (٥) وبعضهم أجاز عدم الحذف.
- (٦) إلا فِعْلِيَّ التعجب، فيجوز أن يكونا عاملين في «التنازع» مع أنهما جامدان، نحو: «ما أجمل وأنفع الصدق»، و«أجول وأنفع بالصدق».
- (٧) «الفقير»: مفعول له إما لاسم الفاعل «ناصر»، وإما لاسم الفاعل «مساعد».
- (٨) «هاؤم»: ها: اسم فعل أمر بمعنى: خُدْ، والميم للجمع، و«اقرأوا» فعل أمر. و«كتابه» مفعول لـ «ها»، أو لـ «اقرأوا».
- (٩) انظر:

- المسألة الثالثة عشرة في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين».
- حاشية الصبان على الأشموني ٨٧/٢.
- شرح التصريح على التوضيح ٣٨٦/١.
- أوضح المسالك ١٨٦/٣.

الكوفيون في إعمال الفعلين، نحو: «أُكْرِمَنِي وَأُكْرِمْتُ زَيْدًا»، و«أُكْرِمْتُ وَأُكْرِمَنِي زَيْدًا» إلى أن إعمال الفعلِ الأولِ أَوْلَى، وذهب البصريون إلى أن إعمال الفعل الثاني أَوْلَى.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليلُ على أن إعمال الفعلِ الأولِ أَوْلَى النقلُ، والقياسُ.

أما النقل فقد جاء ذلك عنهم كثيراً، قال امرؤ القيس (من الطويل):

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ  
كَفَانِي، وَلَمْ أَطْلُبْ، قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ<sup>(١)</sup>  
فَأَعْمَلَ الْفِعْلَ الْأَوَّلَ، ولو أعمل الثاني  
لنصب «قليلاً» وذلك لم يروه أحد، وقال رجل  
من بني أسد (من الوافر):

فَرَدَّ عَلَيَّ الْفُؤَادِ هَوَى عَمِيداً  
وَسُوئِلَ لَوْ يُبَيِّنُ لَنَا السُّؤَالَ

وَقَدْ نَعْنَى بِهَا وَنَرَى عُصُوراً  
بِهَا يَفْتَدُنَّا الْخُرْدَ الْخِدَالَا<sup>(٢)</sup>  
فَأَعْمَلَ الْأَوَّلَ، ولذلك نَصَبَ «الخرد  
الخدالا» ولو أعمل الفعل الثاني، لقال:  
«تقتادنا الخردُ الخدالُ» بالرفع، وقال الآخر  
(من الوافر):

وَلَمَّا أَنْ تَحَمَّلَ آلٌ لَيْلَى  
سَمِعْتُ بِبَيْنِهِمْ نَعَبَ الْغُرَابَا<sup>(٣)</sup>  
فَأَعْمَلَ الْأَوَّلَ، ولذلك نصب «الغراب»،  
ولو أعمل الثاني لوجب أن يرفع.

وأما القياس فهو أن الفعل الأول سابقُ  
الفعل الثاني، وهو صالح للعمل كالفعل  
الثاني، إلا أنه لما كان مَبْدُوءاً به كان إِعْمَالُهُ  
أَوْلَى لقوة الابتداء والعناية به؛ ولهذا لا يجوز  
إلغاء «ظننت» إذا وقعت مبتدأة، نحو: «ظننت  
زيداً قائماً» بخلاف ما إذا وقعت متوسطة أو

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٩؛ وتذكرة النحاة ص ٣٣٩؛ وخزانة الأدب ١/٣٢٧، ٤٦٢؛ والدرر  
٣٢٢/٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٤٢، ٢/٦٤٢؛ وشرح قطر الندى ص ١٩٩؛ والكتاب ١/٧٩؛  
والمقاصد النحوية ٣/٣٥؛ وهمع الهوامع ٢/١١٠؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/٢٠١، ٣/٦٠٢؛  
وشرح شواهد المغني ٢/٨٨٠؛ ومغني اللبيب ١/٢٥٦؛ والمقتضب ٤/٧٦؛ والمقرب ١/١٦١.

اللغة والمعنى: أسعى: أجد، أعمل. أدنى معيشة: حياة عادية.  
يقول: لو أنه يسعى لحياة عادية لكفاه قليل من المال، ولكنه يسعى في طلب الملك والسيادة لذلك يتوجب  
عليه الجد والسعي المستمر.

(٢) البيتان للمرار الأسدي في ديوانه ص ٤٧٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٣٧٦؛ والكتاب ١/٧٨؛ ولرجل من  
بني أسد في تذكرة النحاة ص ٣٥٠؛ والرد على النحاة ص ٩٧؛ والمقتضب ٤/٧٦، ٧٧.  
اللغة: العميد: المبرح الذي يضني ويوجع. نغنى: نبقى، من غني بالمكان: أقام فيه. يفتدنا: يفتدنا.  
الخرد: جمع خريدة وهي المرأة البكر الحبيبة. الخدال: جمع خدلة وهي ذات الساقين المدورتين  
السميتين.

المعنى: فأعاد إلى فؤادي عشقاً مضمناً، ولا حاجة لسؤاله فلن يوضح لنا شيئاً، وقد يمتد بنا العمر فنرى  
النساء الحلوات يفتدنا كيفما أردن.

(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: تحمّل: وضع متاعه فوق دوابه ينوي الرحيل. البين: البعد والفراق. نعب الغراب: صوت.

المعنى: سمعت نعب الغراب ينذر بالفراق ساعة هم آل ليلى بالرحيل.

أقرأوا، ولو أعمل الأول لقال: «أقرأوه»، وجاء في الحديث: «وَتَخْلَعُ وَتَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ» فأعمل الثاني، ولو أعمل الأول لأظهر الضمير بدءاً، وقال الشاعر وهو الفرزدق (من الطويل):

وَلَكِنَّ نَصْفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِي

بُنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ<sup>(١)</sup>

فأعمل الثاني، ولو أعمل الأول لقال:

«سببت وسبوني بني عبد شمس» بنصب «بني» وإظهار الضمير في سبني، وقال طفيل الغنوي (من الطويل):

وَكُمتَا مُدَمَّمَةٌ كَأَنَّ مُتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا وَأَسْتَشَعَرْتُ لَوْنَ مُدْهَبٍ<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر، وهو رجل من بَاهِلَةَ (من

الكامل):

وَلَقَدْ أَرَى تَغْنَى بِهِ سَيْفَانَةً

تُصْبِي الْحَلِيمَ وَمِثْلَهَا أَضْبَاهُ<sup>(٣)</sup>

وقال الآخر (من الطويل):

متأخرة، نحو: «زيد ظننت قائم»، و«زَيْدٌ قائم ظننت» وكذلك لا يجوز إلغاء «كان» إذا وقعت مبتدأة، نحو: «كان زيد قائماً» بخلاف ما إذا كانت متوسطة، نحو: «زيد كان قائم»، فدل على أن الابتداء له أثر في تقوية عمل الفعل.

والذي يؤيد أن إعمال الفعل الأول أولى من الثاني أنك إذا أعملت الثاني أدّى إلى الإضمار قبل الذّكر، والإضمار قبل الذّكر لا يجوز في كلامهم.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن الاختيار إعمال الفعل الثاني النقل، والقياس.

أما النقل فقد جاء كثيراً، قال الله تعالى: ﴿أَتَوْنِي فَأُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦]، فأعمل الفعل الثاني، وهو «أفرغ»، ولو أعمل الفعل الأول لقال: «أفرغه عليه»، وقال تعالى: ﴿هَآؤُمْ أَقرءُوا كِتَابِي﴾ [الحاقة: ١٩] فأعمل الثاني وهو

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ٣٠٠/٢؛ وأساس البلاغة (نصف)؛ وتذكرة النحاة ص ٣٤٥؛ والرد على النحاة ص ٩٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/١٩١؛ وشرح المفصل ١/٧٨؛ والكتاب ١/٧٧؛ ولسان العرب ٩/٣٣٢ (نصف)؛ والمقتضب ٤/٧٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/٢٧٩. اللغة: نصفاً: إنصافاً وعدلاً.

المعنى: إن من العدل والإنصاف أن أتبادل السباب مع من هم أهل لي وأكفاء. (٢) البيت لطفيل الغنوي في ديوانه ص ٢٣؛ وأمالى ابن الحاجب ص ٤٤٣؛ والرد على النحاة ص ٩٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/١٨٣؛ وشرح المفصل ١/٧٨؛ والكتاب ١/٧٧؛ ولسان العرب ٢/٨١ (كمت)، ٤/٤١٣ (شعر)، ١٤/٢٧٠ (دمي)؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٤؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٥١٥؛ وتذكرة النحاة ص ٣٤٤؛ وشرح الأشموني ١/٢٠٤؛ والمقتضب ٤/٧٥.

اللغة: كمتاً: جمع أكميت وكميت وهو الذي يخالط حمرته سواد. مدمامة: شديدة الحمرة كأنها مغطاة بالدم. متونها: ظهورها. المذهب: المموه بالذهب. استشعرت: لبسته شعاراً وهو ما يلي الجسد من الثياب. المعنى: يصف خيلاً بأنها ذات لون أحمر مائل إلى الذهبي بسبب انعكاس أشعة الشمس على عرقها. (٣) البيت لوعلة الجرمي في شرح أبيات سيبويه ١/٢٥٨؛ ولرجل من باهلة في الكتاب ١/٧٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/٢٨٣؛ والمقتضب ٤/٧٥.

اللغة: تغنى به: تقيم به. سيفانة: طويلة ممشوقة ضامرة كالسيف. تصبي الحليم: تجعله ميلاً إلى الشهوات وملذاتها.



منه؛ وليس في إعمالها نَقْضُ معنَى؛ فكان  
إِعْمَالُهَا أَوْلَى.

والذي يدلّ على أن للقرب أثراً أنه قد  
حملهم القربُ والجوارُ حتى قالوا: «جُحِرُ  
ضَبُّ خَرِبٍ» فأجروا «خَرِبٍ» على «ضَبِّ»،  
وهو في الحقيقة صفة لـ «الجحر»؛ لأن  
«الضب» لا يوصف بالخراب؛ فهذا هنا أَوْلَى.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما  
قول امرئ القيس (من الطويل):

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ

كَفَّانِي، وَلَمْ أَطْلُبْ، قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

فنقول: إنما أعمل الأول منهما مراعاة

للمعنى؛ لأنه لو أعمل الثاني لكان الكلام  
متناقضاً، وذلك من وجهين؛ أحدهما: أنه لو

أعمل الثاني لكان التقدير فيه: كفاني قليل ولم  
أطلب قليلاً من المال، وهذا متناقض؛ لأنه يخبر

تارة بأن سعيه ليس لأدنى معيشة، وتارةً يخبر بأنه  
يطلب القليل، وذلك متناقض؛ والثاني: أنه قال

في البيت الذي بعده (من الطويل):

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِـمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ

وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي

فلهذا أعمل الأول ولم يعمل الثاني. وأما

قول الآخر (من الوافر):

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمَهُ  
وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمُهَا<sup>(١)</sup>

فأعمل الثاني في هذا البيت في مكانين:  
أحدهما «وَفَى» ولو أعمل الأول لقال:  
«وَفَاءُ»، والثاني «مُعْنَى» ولو أعمل الأول  
لوجب إظهار الضمير بعد «مُعْنَى»؛ فيقول:  
«وعزة ممطول معنَى هو غريمها» وتقديره:  
وعزة ممطول غريمها مُعْنَى هو؛ لأنه قد جرى  
على «عزّة»، وهو فعل الغريم؛ فقد جرى على  
غير مَنْ هو له، وأسم الفاعل إذا جرى على  
غير مَنْ هو له وَجَبَ إظهار الضمير فيه، فلما  
لم يظهر الضمير دَلَّ على أنه قد أعمل الثاني،  
إلا أنهم يقولون على هذا: يجوز أن يكون قد  
أعمل الأول ولم يظهر الضمير، وذلك جائز  
عندنا، وقد بينّا فساد ذلك في اسم الفاعل إذا  
جرى على غير مَنْ هو له مستقضى في  
موضعه.

وأما القياس فهو أن الفعل الثاني أقرب إلى  
الاسم من الفعل الأول، وليس في إعماله دون  
الأول نَقْضُ معنَى، فكان إعماله أَوْلَى، ألا  
ترى أنهم قالوا: «خشنت بصدرة وصدّر زيد»  
فيختارون إعمال الباء في المعطوف، ولا  
يختارون إعمال الفعل فيه؛ لأنها أقرب إليه

= المعنى: إني أرى امرأة طويلة ضامرة تحلّ في دياره، وهي لفرط جمالها تجعل الرجل الوقور يحنّ إلى ارتكاب الشهوات، ولقد أماله مثيلاتها نحو الملدات.

(١) البيت لكثير عزة في ديوانه ص ١٤٣؛ وخزانة الأدب ٥/٢٢٣؛ والدرر ٥/٣٢٦؛ وشرح التصريح ١/٣١٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٠؛ وشرح المفصل ١/٨؛ والمقاصد النحوية ٣/٣؛ وهمع الهوامع ٢/١١١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/٢٨٢، ٧/٢٥٥؛ وأوضح المسالك ٢/١٩٥؛ وشرح الأشموني ١/٢٠٣؛ ولسان العرب ١٤/٣٣٤ (ركا)؛ ومغني اللبيب ٢/٤١٧.

اللغة والمعنى: قضى الدين: وفاه. الغريم: الدائن. ممطول: مسوّف، أي: يوعد بالوفاء مرّة بعد مرّة. معنَى: معذب.

يقول: لقد وفى كلّ ذي دَيْنٍ غريمه حقّه إلا عزّة فإنّها تماطل موعودها وتعذّبه في ما وعدته.

وقد نَعْنَى بها ونرى عصوراً  
بها يَفْتَنُنَا الخردَ الخِذَالَا  
فنقول: إنما أعمل الأول مراعاة لحركة  
الروي؛ فَإِنَّ القصيدة منصوبة، وإعمال الأول  
جائز، فاستعمل الجائز ليخلص من عيب  
القفية، ولا خلاف في الجواز، وإنما الخلاف  
في الأولى، وكذلك أيضاً قول الآخر (من  
الوافر):

وَلَمَّا أَنْ تَحَمَّلَ آلَ لَيْلَى  
سَمِعْتُ بَيْنَهُمْ نَعَبَ الْغَرَابَا  
يدلّ على الجواز، وهو مُعَارَضُ بأمثاله.

وأما قولهم: «إن الفعل الأول سابق فوجب  
إعماله للعناية به» قلنا: هم وإن كانوا يَعْتَوُونَ  
بالابتداء، إلا أنهم يعنون بالمقاربة والجوارِ  
أكثر، على ما بيّنا في دليلنا.

وأما قولهم: «لو أعملنا الثاني لأدّى إلى  
الإضمار قبل الذكر» قلنا: إنما جوزناها هنا  
الإضمارَ قَبْلَ الذِّكْرِ لأن ما بعده يفسره؛ لأنهم  
قد يستغنون ببعض الألفاظ عن بعض إذا كان

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ  
فَأِنِّي وَقِيَّارٌ بِهَا لَعَرِيبٌ<sup>(١)</sup>  
فاستغنى بذكر خبر الآخر عن خبر  
الأول، وقال دِرْهَمُ بن زيد الأنصاري (من  
المنسرح):

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا  
عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ<sup>(٢)</sup>  
واستغنى بذكر خبر الآخر عن ذكر خبر  
الأول، وقال الفرزدق (من الكامل):

(١) البيت لضابئ بن الحارث البرجمي في الأصمعيّات ص ١٨٤؛ وتخليص الشواهد ص ٣٨٥؛ وخزانة الأدب  
٣٢٦/٩، ٣١٢/١٠، ٣١٣، ٣٢٠؛ والدرر ٦/١٨٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٣٦٩؛ وشرح التصريح ١/  
٢٢٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٦٧؛ وشرح المفصل ٨/٨٦؛ والشعر والشعراء ص ٣٥٨؛ والكتاب ١/  
٧٥؛ ولسان العرب ٥/١٢٥ (قير)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/١٠٣؛ ورفض المباني ص ٢٦٧؛  
وسر صناعة الإعراب ص ٣٧٢؛ وشرح الأشموني ١/١٤٤؛ ومجالس ثعلب ص ٣١٦، ٥٩٨؛ وهمع  
الهوامع ٢/١٤٤.

شرح المفردات: الرحل: الإقامة. القيار: هو صاحب القير، أي: الزفت، وقيل هنا: اسم راحلته.  
المعنى: يقول: إن من كانت إقامته في المدينة كان غريباً فيها هو وراحلته.

(٢) البيت لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص ٢٣٩؛ وتخليص الشواهد ص ٢٠٥؛ والدرر ٥/٣١٤؛  
والكتاب ١/٧٥؛ والمقاصد النحوية ١/٥٥٧؛ ولعمرو بن امرئ القيس الخزرجي في الدرر ١/١٤٧؛  
وشرح أبيات سيبويه ١/٢٧٩؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٢٨؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/٤٥٣؛  
والصاحبي في فقه اللغة ص ٢١٨؛ ومغني اللبيب ٢/٦٢٢؛ وهمع الهوامع ٢/١٠٩.

موضوع التنازع القرار التالي:

«تيسيراً لاكتساب الأحكام الخاصة بباب التنازع، يُكتفى بالصور التي تواردها الاستعمال في الفصحى، وهي:

١- في مثل: «دخل وجلس محمد». «محمد» فاعل «جلس»، وفاعل الفعل الأول متروك للعلم به كما يقول سيويه.

٢- في مثل: «محمد يحسن ويتقن عمله». «عمل» مفعول به لـ «يتقن»، واستغنى الفعل الأول «يحسن» عن مفعوله لدلالة مفعول «يتقن» عليه.

٣- في مثل: «ناقشني وناقشتُ محمداً»: يعرب «محمداً» مفعولاً به لـ «ناقشتُ»، واستغنى عن الفاعل في الفعل الأول لدلالة السياق عليه<sup>(٤)</sup>.

ب- قال ابن مالك في ألفيته:

إِنْ عَامِلَانِ أَقْتَضِيَا فِي أَسْمِ عَمَلٍ  
قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ  
وَأَلْتَانِ أَوْلَىٰ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ  
وَأَخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ  
وَأَعْمَلَ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا  
تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمَ مَا أَلْتَزِمَا

إِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَىٰ  
وَأَبَىٰ، فَكُنْتُ وَكَانَ غَيْرَ عَدُوٍّ<sup>(١)</sup>

فاستغنى بخبر الثاني عن الأول، والشواهدُ على هذا النحو كثيرة؛ فدلَّ على جواز الإضمار هنا قبل الذكر؛ لأن ما بعده يفسره، وإذا جاز الإضمار مع عدم تقدم ذكر المظهر لدلالة لحال عليه كما قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ [ص: ٣٢] يعني الشمس وإن لم يجر لها ذكر، وكما قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن: ٢٦] يعني الأرض، وكما قال الشاعر (من الطويل):

عَلَىٰ مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي:

أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي<sup>(٢)</sup>

يعني الفلاة وإن لم يجر لها ذكر؛ لدلالة الحال، فلأن يجوزها هنا الإضمار قبل الذكر لشريطة التفسير ودلالة اللفظ كان ذلك من طريق الأولى، ثم إن كان هكذا ممتنعاً فينبغي أن لا يجوز عندكم، ولا خلاف بين جميع النحويين أنه جائز، إلا فيما لا يعدُّ خلافاً، فدلَّ على فساد ما ذكرتموه، والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

٣- ملحوظتان:

أ- أصدر مجمع اللغة العربية في القاهرة في

(١) البيت للفردق في الرد على النحاة ص ١٠٠؛ وشرح أبيات سيويه ٢٢٦/١؛ والكتاب ٧٦/١؛ ولسان العرب ٣٦٠/٣ (قعد)؛ ولم أقع عليه في ديوانه.

المعنى: ضمنت عهدتي ومودتي لمن جاءني لم يأتي ذنباً، وكذلك أبي، ولم أكن غادراً بضمانتي، ولم يكن أبي غادراً أيضاً.

(٢) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٢٩؛ والدرر ٢٦٩/٢.

اللغة: أفديك: أجعل نفسي فداء لك، أفندي: أقدم فداءً لنفسي.

المعنى: ها أنذا أمضي على هذه الناقاة بعدما قال صديقي: ليتني أستطيع حمايتك من هذه الفلاة وأحمي نفسي.

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف ٨٧/١ - ٩٧.

(٤) في أصول اللغة ٢٣٩/٣.

الصرف للتناسب في الإيقاع الموسيقي، وذلك في قراءة نافع والكسائي لقوله تعالى: ﴿سَلَكَيْلًا وَأَعْلَلًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان: ٤] بصرف كلمة «سلاسلًا» الممنوعة من الصرف لتناسب مع كلمة «أغللاً» المصروفة.

### تناسب الأبيات

وهو أن تكون الأبيات أو أشطرها متناسبة، وقد قال ابن طباطبا العلوي: «وينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره وتنسيق أبياته ويقف على حسن تجاورها أو قبجه فيلائم بينها لتنظم له معانيها ويتصل كلامه فيها ولا يجعل بين ما ابتداء وصفه أو بين تمامه فصلاً من حشو ليس من جنس ما هو فيه، فينسى السامع المعنى الذي يسوق القول إليه. كما أنه يحترز من ذلك من كل بيت فلا يباعد كلمة عن أختها ولا يحجز بينها وبين تمامها بحشو يشينها ويتفقد كل مصراع هل يشاكل ما قبله؟ فربما اتفق للشاعر بيتان يوضع مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر فلا يتنبه على ذلك إلا من دق نظره ولطف فهمه. وربما وقع الخلل في الشعر من جهة الرواة والناقلين له فيسمعون الشعر على جهة ويؤدونه على غيرها سهواً ولا يتذكرون حقيقة ما سمعوه منه كقول امرئ القيس (من الطويل):

كأني لم أركب جواداً للذة  
ولم أتبطن كاعباً ذات خلخال  
ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل  
لخيلي كرى كرة بعد إجفال

كَيْحَسِنَانِ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَ  
وَقَدْ بَغَى وَأَعْتَدَا عَبْدَاكَ  
وَلَا تَجِيءُ مَعِ أَوْلٍ قَدْ أَهْمِيلاً  
بِمُضْمَرٍ لِعَيْرٍ رَفَعِ أَوْهِيلاً  
بَلْ حَذَفَهُ الزَّمُّ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبْرٍ  
وَأَخْرَنَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبْرُ  
وَأَظْهَرَ أَنْ يَكُنْ صَمِيرٌ خَبَرًا  
لِعَيْرٍ مَا يُطَابِقُ الْمُفْسَّرَا  
نَحْوُ أَظْرُنْ وَيَظُنَّنَا فِي أَخَا  
زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّحَا

### تنازل

أثبت المعجم الوسيط الفعل «تنازل» بمعنى: ترك، وقال: إنه مولد<sup>(١)</sup>.

### التناسب

التَّنَاسُبُ، في اللغة، مصدر «تَنَاسَبَ». وتَنَاسَبَ الشَّخْصَانُ أَوْ الشَّيْئَانِ: تَوَافَقَا، تَشَاكَلَا.

وهو، في البلاغة، ترتيب المعاني المتأخية التي تتلاءم ولا تتنافر. ومنه قول النابغة الذبياني (من الكامل):

الرَّفْقُ يُمْنٌ وَالْأَنَاءُ سَعَادَةٌ  
فَاسْتَأْنِ فِي رِزْقِي تَنَاوُلَ نَجَاحَا  
وَالْيَأْسُ عَمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً  
وَلِرُبِّ مَطْعَمَةٍ تَعُودُ دُبَاحَا<sup>(٢)</sup>

والتناسب، في النحو حالة من حالات التوافق بين الألفاظ تُجيز لأحدهما ما هو ممنوع، ومنه صرف الاسم الممنوع من

(١) المعجم الوسيط. مادة (ن ز ل).

(٢) الذبح: التهاب في الحلق.

وكذلك لما ذَكَرْتُ الموت في صدر البيت الأول أتبعته بذكرِ الردى في آخره ليكون أحسن تلاؤماً، ولما كان وجه المنهزم الجريح عبوساً وعينه باكية قلت: «ووجهك وضّاح وثغرك باسم» لأجمع بين الأضداد.

### تناسب الأطراف

هو مراعاة النظرير.

انظر: مراعاة النظرير.

### التناص

ترجمة للكلمة الفرنسية Intertexte، وتعني وصف دخول نص في نص آخر على نحو يسمح للناقد والقارئ بتبيين الحدود بين النصين.

### التناغم

التناغم، في اللغة، مصدر «تناغم».

وتناغم الشيطان: تناسبا وتوافقا وتناسقا.

وهو، في النقد الأدبي وعلم الأصوات، الانسجام بين أصوات الكلمة الواحدة، أو الكلمات المتتابعة في الجملة.

ويقاله: التنافر.

### التنافر

التنافر، في اللغة، مصدر «تنافر». وتنافر الشيطان: تخالفا، لم يتجانسا، ولم يتسجما. وهو، في النقد الأدبي، نوعان:

١ - تنافر الحروف: قال أحمد مصطفى المراغي في كتابه «علوم البلاغة» (ص ١٥ - ١٦): هو «صفة في الكلمة ينجم عنها ثقلها على اللسان وصعوبة النطق بها، ولا ضابط لذلك غير الذوق السليم والشعور الذي ينشأ

هكذا الرواية، وهما بيتان حسنان، ولو وضع مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر، كان أشكل وأدخل في استواء النسخ، فكان يروى (من الطويل):

كأنني لم أركب جواداً ولم أقل  
لخيلي كُري كَرَّةً بعد إجمال  
ولم أسبأ الزقّ الروي للسدّة  
ولم أتبطّن كاعباً ذات خلخال  
ومنه قول المتنبي (من الطويل):

وقفت وما في الموت شك لواقف  
كأنك في جفن الردى وهو نائم  
تمر بك الأبطال كلّمى هزيمة  
ووجهك وضّاح وثغرك باسم  
ويروى أنّ سيف الدولة الحمداني قال للمتنبي: قد انتقدتهما عليك كما انتقد على امرئ القيس قوله: «كأنني لم أركب...» فبيتاك لم يلتئم شطراهما، كما لم يلتئم شطرا بيتي امرئ القيس، وكان ينبغي لك أن تقول (من الطويل):

وقفت وما في الموت شك لواقف  
ووجهك وضّاح وثغرك باسم  
تمر بك الأبطال كلّمى هزيمة  
كأنك في جفن الردى وهو نائم  
فقال المتنبي: «إن صحّ أنّ الذي استدرك على امرئ القيس هذا هو أعلم بالشعر منه فقد أخطأ امرؤ القيس وأخطأت أنا، ومولانا يعلم أنّ الشوب لا يعلمه الجراز كما يعلمه الحائك لأنّ الجراز يعرف جملة والحائك يعرف تفاصيله وإنّما قرن امرؤ القيس النساء بلدة الركوب للصيد وقرن السماحة بسبأ الخمر للأضياف بالشجاعة في منازلة الأعداء،

١ - شديد متناه في الثقل كالصممع<sup>(٣)</sup>  
والطَّسَاسِيجِ<sup>(٤)</sup> وَالطَّشَّ<sup>(٥)</sup>.  
٢ - خفيف كالنَّفَاحِ<sup>(٦)</sup> والنَّقْفَةِ<sup>(٧)</sup> والمثغنج<sup>(٨)</sup>  
ومستشزرات في قول امرئ القيس (من  
الطويل):  
غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعَلَا  
تَضَلُّ الْمَدَارِي فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ<sup>(٩)</sup>  
والضمير في غدائره يرجع إلى فرع في قوله  
قبله (من الطويل):

وَقَرَعَ يَزِينُ الْمَثْنَ أَسْوَدَ فَاجِمِ  
أَثِيثٍ كَقِنُو النَّخْلَةَ الْمُتَعَثِكِلِ<sup>(١٠)</sup>  
٢ - تنافر الكلمات، أي: ثقلها في النطق  
والسمع، ومنه قول الشاعر (من الرجز):  
وَقَبْرٌ حَرَبٌ بِمَكَانٍ قَفْرٍ  
وَلَيْسَ قَرَبٌ قَبْرِ حَرَبٍ قَبْرٌ  
وكقول المتنبي (من الطويل):  
فَقَلَقَلْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَقَلَ الْحَشَا  
قَلَاقِلَ عَيْسٍ كُلُّهُنَّ قَلَاقِلُ

من مزاوله أساليب البلغاء، وليس منشؤه قرب  
مخارج الحروف كما قيل. ألا ترى أنك تجد  
الحسن في لفظ الجيش مع تقارب مخارج  
حروفه، ونحوه، الفم والشجر، وتجد لفظ  
ملع بمعنى أسرع متباعد المخارج وهو  
متنافر، ولا طول الكلمات لأنه إن صح ذلك  
في نحو صَهْصَلِقٍ<sup>(١)</sup> وَخَنْشَلِيلٍ<sup>(٢)</sup> وما جرى  
مجراهما، فليس يصح في نحو ليستخلفنهم  
في الأرض فسيكفيكهم الله.

ولكن يمكن وضع ضابط إجمالي أساسه  
المشاهدة، وهو أن أصول الأبنية لا تحسن إلا  
في الثلاثي وفي بعض الرباعي نحو: عذب  
وعسجد. أما الخماسي الأصول نحو:  
صهصلق وجحمرش، وما جرى مجراهما،  
فإنه قبيح، ومن ثمة لم يوجد شيء من هذا  
الضرب في القرآن الكريم إلا ما كان معرباً من  
أسماء الأنبياء كإبراهيم وإسماعيل.  
والتنافر ضربان:

- (١) الشديد من الأصوات.
- (٢) السيف.
- (٣) الصغير الرأس.
- (٤) جمع طسوج القرية ونحوها.
- (٥) الموضع الخشن.
- (٦) الماء العذب.
- (٧) صوت الضفادع.
- (٨) السائل من ماء أو دمع.

- (٩) غدائره: أي: ذوائبه جمع غديرة، وهي الشعر المشدود بخيوط على الرأس. ومستشزرات: أي: مرتفعات. تضل: تغيب. والمداري: جمع مدارة: آلة تعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط أو أطول منه يسرح بها الشعر المتلبد. والمثنى: المفتول، وضده: المرسل.
- (١٠) الفرع: الشعر. والأثيث: الكثير. والقنو: الكياسة. والمتعكل: كثير العثاكيل، أي: العيدان التي عليها البسر ومراده من كل ذلك الدلالة على وفرة شعرها، وكان من عادة نساء العرب أن تشد قسماً من الشعر كالرمانة، ثم ترسل فوقه المثني والمرسل.

## التَّنَاوُلُ

انظر: التداول والتناول.

## التَّنْبِيْه

التَّنْبِيْه، في اللغة، مصدر «نَبَّهَ» ونَبَّهه على الأمر: لَفَتَ نظرَه إليه.

وهو، في النحو، الإِعلام بما في ضمير المتكلم للمخاطب على وجه الإيقاظ.

وأحرف التنبيه هي: يا، ألا، أما، ها. انظر: كلاً في مادَّته. وقال بعضهم إن «وَيْ» حرف تنبيه، وأن أحرف النداء: الهمزة، وأي، وأيا، وهيا، ووا تُقيد التنبيه. انظر: كلاً في مادَّته.

وهو، في البلاغة: «أن يقول الشاعر بيتاً يرسله إرسال غير متحرز من المنتقد عليه ثم يتنبه على ذلك فيستدرك موضع الطعن عليه بما يصلحه وربما كان ذلك في الشطر الأول من البيت فيتلافاه في الشطر الثاني وربما كان في بيت فيتلافاه في الثاني»، كقول بعضهم (من الطويل):

هو الذئبُ أو للذئبُ أوفى أمانةً

وما منهما إلا أزلُّ خَوْونُ

كأنه لما قال: «أو للذئبُ أوفى أمانةً» تنبه على أن قائلاً يقول له: وأية أمانة في الذئب؟ فقال مستدركاً لخطئه: «وما منهما إلا أزلُّ خَوْونُ» فسلم له البيت.

ومن ذلك (من المتقارب):

إذا ما ظمِئْتُ إلى ريقِها

جَعَلْتُ المُدَّامَةَ منه بديلاً

وأين المدمامةُ من ريقِها

ولكن أعللُ قلباً عليلاً

والتنافر مُخِلٌّ بالفصاحة، سواء أكان تنافر أصوات أم تنافر مُفْرَدَات.

والتنافر، في علم العروض، عيب من عيوب القافية يتمثل في الإتيان بألفاظ ذات جَرَسٍ تنفر منه الأسماع المُرهِّفة التي رَفَقَتْها الحضارة، نحو كلمة «الضماير» التي استعملها كلثوم بن عمرو العتّابي في قوله (من البسيط):

فَتَّ المَمَادِحَ إِلَّا أَنَّ أَلْسُنَنَا

مُسْتَنْطَقَاتٍ بِمَا تُخْفِي الضَّمَايِيرُ

ومنه قول السيد الحميري (من الكامل):

وَلَقَدْ تَكُونُ بِهَا أَوَانِسُ كَالدَّمَى

هِنْدٌ وَعَبْدَةٌ وَالرَّيَابُ وَيَوَزَعُ

وكان عبد الملك بن مروان قد أنكر على

جرير استخدام «بوزع»، وهي عَلم على أنثى،

يقول ابن رشيق: «وكُلِّما كانت اللَّفْظَةُ أحلى

كان ذكرها في الشَّعر أشهى، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ

يكون الشاعر لم يُزَوِّرِ الاسم، وإنما قصد

الحقيقة لا إقامة الوزن، فحينئذ لا ملامة عليه،

ما لم يجد في الكنية مندوحة»<sup>(١)</sup>.

## تنافر الأصوات

هو تنافر الحروف.

انظر: التنافر، الرقم ١.

## تنافر الحروف

انظر: التنافر، الرقم ١.

## تنافر الكلمات

انظر: التنافر، الرقم ٢.

(١) ابن رشيق: العمدة ج٢، ص ١٢٢.

طَالَ رَغْبِي إِلَيْكَ مِمَّا أَقَاسِيهِ  
 ه وَرَهْبِي يَا رَبَّ فَاخْفَظْ ثِيَابِي  
 وقال المصري في الفرق بينه وبين التهكم  
 والهزل الذي يُراد به الجد: «إِنَّ التَّنْدِيرَ ظَاهِرُهُ  
 جِدٌّ وَبَاطِنُهُ هَزْلٌ بِخِلَافِ الْبَابِيْنَ».

### التَّنْدِيم

التَّنْدِيم، في اللغة، مصدر «نَدَّمَ». وَنَدَّمَهُ  
 عَلَى كَذَا: جَعَلَهُ يَنْدِمُ عَلَيْهِ.

وأحرف التنديم هي: هلاً، لوما، لولا،  
 ألا، ألاً.

ويُشترط كي تكون هذه الأحرف للتنديم  
 والتوبيخ أن يليها الفعل الماضي لفظاً ومعنى  
 معاً، وهذا الفعل يكون ظاهراً، نحو: «هلاً  
 دافع الجبان عن وطنه»، و«لوما المظلوم  
 رحمت»؛ أو مُقدَّراً، نحو: «هلاً الواجب»<sup>(١)</sup>  
 أَدَيْتَهُ».

فإن دخلت هذه الأحرف على فعل مضارع،  
 أو على فعل ماضٍ وخلصته للمستقبل، كانت  
 أحرف تحضيض. انظر: التحضيض، وكل  
 حرف في مادته.

### التَّنْزِيل

التَّنْزِيل، في اللغة، مصدر «نَزَّل». وَنَزَّلَ  
 الشَّيْءَ: أَنْزَلَهُ فِي مَهَلَةٍ.

وهو، في علم اللغة، إطلاق اللفظ على  
 معناه من دون تجوُّز أو كناية.

وهو، في البلاغة، ترتيب الأشياء من  
 الأعلى إلى الأدنى، نحو: «هذا الأمر لا يعجز  
 السلطان ولا الوزير».

فنبه بقوله: «وأين المدامة من ريقها» على  
 قول القائل: وهل تكون المدامة بدلاً عن  
 ريقها، فاستدرك عند ذلك بقوله: «ولكن أعلل  
 قلباً عليلاً».

### التَّنْدِير

التَّنْدِير، في اللغة، مصدر «نَدَّر». وَنَدَّرَ  
 فَلَانٌ: أَتَى بِالنَّوَادِرِ (القصص المُستملحة  
 القليلة الحدوث).

والتندير، في البلاغة، من مبتدعات ابن أبي  
 أصيبعة المصري، وقد قال في تعريفه: «هو أن  
 يأتي المتكلم بنادرة حلوة أو مُجَنَّة مستطرفة،  
 وهو يقع في الجِدِّ والهَزْلِ». ومن لطيف ما جاء  
 منه في الجد وبديعه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ  
 الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَنَبُ  
 عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ [الأحزاب: ١٩]. وأما ما جاء منه  
 في الهزل فكقول أبي تمام فيمن سرق له شعراً  
 وهو محمد بن يزيد الرقي (من الخفيف):

مَنْ بَنُو بَحْدَلٍ مِنْ ابْنِ الْجَبَابِ  
 مَنْ بَنُو تَغْلِبِ عِدَاةِ الْكَلَابِ  
 مِنْ طَفِيلٍ مِنْ عَامِرٍ أَمْ مِنَ الْحَا  
 رِثِ أَمْ مِنْ عُتَيْبَةَ بْنِ شِهَابِ  
 إِنَّمَا الضِّيغُمُ الْهَصُورُ أَبُو الْأَشْ  
 جَالِ هَتَّاكَ كَلَّ خَيْسٍ وَغَابِ  
 مَنْ عَدَتْ خَيْلُهُ عَلَى سَرْحِ شِعْرِي  
 وَهُوَ لِلْحَيْنِ رَاتِعٌ فِي كِتَابِ  
 يَا عِذَارِي الْكَلَامِ صِرْتُنَّ مِنْ بَعِ  
 لِدِي سَبَايَا تُبْعَنُ فِي الْأَغْرَابِ  
 لَوْ تَرَى مَنْطِقِي أَسِيرًا لِأَضْبَحِ  
 سَتِ أَسِيرًا ذَا عِبْرَةٍ وَكُتِّابِ

(١) «الواجب»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أَدَيْتَ». والتقدير: هلاً أَدَيْتَ الْوَاجِبَ أَدَيْتَهُ.



وانظر: علامة التنقيص في «الوقف».

### التَّنْظِير

التَّنْظِير، في اللغة، مصدر «نَظَرَ». ونَظَرَ الشيءَ بالشَّيء: جعله نظيراً له، أي: شبيهاً به. وهو، في النحو، حَمَلَ النظر على النظر. انظر: حَمَلَ النظر على النظر. وهو، في البلاغة النظر بين كلامين؛ لإظهار الأفضل منهما.

### التَّنْغِيم

التَّنْغِيم، في اللغة، مصدر «نَعَمَ». ونَعَمَ فلان: طَرَّبَ في الغناء. وهو، في علم اللغة، موسيقى الكلام التي بواسطتها نستطيع تمييز تعابير التعجب، والاستفهام، والتوكيد، والإثبات والنفي، وغير ذلك.

### التَّنْفِيس

التنْفِيس، في اللغة، مصدر «نَفَسَ». ونَفَسَ عنه الهمُّ: فَرَّجَه عنه، ونَفَسَ عنه: رَفَّه عنه. وحرف التنْفِيس، في النحو هو السَّين، وسُمِّي بذلك لأنه يُنْفَس في الزَّمان، فيصير الفعل المضارع مستقبلاً بعد احتمال له للحال والاستقبال، نحو قوله تعالى: ﴿وَسِعَ الْعَرْشَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]. انظر: السَّين الرقم واحد. وبعضهم يجعل «سوف» للتسوية، مَمَيِّزاً بينها وبين السَّين في مُدَّة التراخي، جاعلاً إياها أكثر تراخياً منها. انظر: التسوية، والسَّين، وسوف.

### التَّنْقِيط

التَّنْقِيط، في اللغة، مصدر «نَقَطَ». ونَقَطَ الحرف، جعل له نَقْطاً.

### التَّنْزِيهِ

التَّنْزِيهِ، في اللغة، مصدر «نَزَّهَ». ونَزَّهَ الله عن السُّوء: أبعده عنه وقدَّسه. ونَزَّهَ فلاناً: أبعده عن القبيح. وهو، في النحو إجلال الله عن المثل وشوائب التشبيه والمادة. وهو من معاني «حاشا». انظر: حاشا.

### التَّنْسِيق

التَّنْسِيق، في اللغة، مصدر «نَسَّقَ». ونَسَّقَ الأشياء: رَتَّبَهَا. وهو، في علم البلاغة، تنسيق الصِّفَات. انظر: تنسيق الصفات.

### تنسيق الإيقاع

هو تنظيم إيقاع الأصوات، وهو خاصَّة أسلوبيَّة ذات تأثير ممتع في الشعر والنثر، غير أنَّ الغلو في هذا التنسيق يؤدي إلى التصنع والتهاون في المعنى.

### تنسيق الصِّفَات

هو أن يذكر المتكلم جملة أسماء أو صفات متوالية، نحو الآية: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْأَجْبَارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣]. وكقول حسان بن ثابت (من الكامل):

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهُم  
شُمُّ الأنوفِ منَ الطَّرازِ الأوَّلِ

### التَّنْصِيس

التنْصِيس، في اللغة، مصدر «نَصَّصَ». ونَصَّصَ: حدَّد بموجب نصّ.

على النكرة، كما يوصف بالنكرة، نحو:  
«جاء زيدان كريمان».

٣- جمعه جمع مذكّر سالمًا، أو جمع مؤنث سالمًا، نحو: «زيد ← زيدون»، «فاطمة ← فاطمات».

٤- إدخال تنوين التنكير عليه، نحو:  
«مررتُ بيزيدَ ويزيدِ آخرَ»، ف «يزيد» الأوّل معرفة، وهو ممنوع من الصرف، و«يزيد» الثاني نكرة، وقد دخله تنوين التنكير.

٥- إضافته إلى نكرة، نحو: «جاء زيدُ رجلٍ». وللتنكير، في علم المعاني، غايات فضّلها أحمد مصطفى المراغي في كتابه «علوم البلاغة» (ص ١٢٦-١٢٨)، فقال:

«لم يتعرض لهذا الباب كثير ممن كتب في هذا الفن، وأول من فتح أكام أزهاره صاحب «الكشاف» وتبعه من جاء بعده من علماء البيان. وقصارى ما قالوه: إن المسند إليه ينكر لأغراض، منها:

١- ألا يعلم المتكلم جهة من جهات التعريف من علمية أو صلة أو غيرها، فتقول: «جاء هنا رجل يسأل عنك»، إذا لم تعرف له اسماً ولا نحوه.

٢- أن يقصد فرد غير معين مما يصدق عليه اسم الجنس، نحو: «وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا أَلْمَدِينَةِ يَسْتَعِينُ» [يس: ٢٠] أي: فرد من جنس الرجال.

٣- أن يمنع من التعريف مانع، كقوله (من الوافر):

إِذَا سَمِئَتْ مُهَنَّدَهُ يَمِينُ

لَطَوِيلِ الْحَمْلِ بِدَلِّهِ شِمَالًا (١)

انظر: الإعجام.

## التَّنْكِيت

التنكييت، في اللغة، مصدر «نَكَتَ». وَنَكَتَ فلان: أتى بِنُكْتَةٍ.

وهو، في علم البديع، أن يقصد المتكلم شيئاً بالذکر دون أشياء كلها تسدّ مسدّه، لولا نكته في ذلك الشيء المقصود ترجّح اختصاصه بالذكر، ولولا تلك النكته التي انفرد بها، لكان القصد إليه دون غيره خطأ ظاهراً عند أهل النقد.

ومنه ما يروى أنّ الأصمعيّ سئل عن قول الخنساء (من الوافر):

يُذَكِّرُنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ صَخْرًا

وَأَذْكَرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ

لِمَ خَصَّتْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا دُونَ أَثْنَاءِ النَّهَارِ؟ فقال: لأن وقت الطلوع وقت الركوب إلى الغارات. ووقت الغروب وقت قرى الضيفان، فذكرته في هذين الوقتين مدحاً له بأنه كان يُغيّر على أعدائه ويُفري أضيافه.

## التَّنْكِير

التنكير، في اللغة، مصدر «نَكَرَ». وَنَكَرَ الشيء، جعله لا يُعرف.

وهو، في النحو، جعل المعرفة نكرة، أي: دالة على قدر شائع، ويكون ذلك بوسائل، منها:

١- حذف «أل» التعريف، نحو: «الرجل ← رجل».

٢- تثنيته، نحو: «زيد ← زيدان»، وعند التثنية تدخل عليه «أل» التعريف التي لا تدخل إلا

لم يقل يمينه تحاشياً من نسبة السامة إلى يمين الممدوح.

٤- أن يقصد نوع مخصوص، نحو (من البسيط):

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَنْطَبُ بِهِ  
إِلَّا الْحِمَاةَ أَغْيَتْ مَنْ يَدَاوِيهَا

يريد لكل نوع من أنواع الأدوية ما يناسبه من أصناف الأدوية، وعليه قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧].

قال في «الكشاف»: معنى التكثير أن على أبصارهم نوعاً من الأغطية غير ما يتعارفه الناس، وهو غطاء التعامي عن آيات الله، ولهم من بين الآلام العظام نوع عظيم لا يعلم كنهه إلا الله.

ويرى السكاكي أن التكثير في هذا للتعظيم، أي: غشاوة عظيمة تحجب أبصارهم دفعة واحدة، وتحول بينهم وبين الإدراك، وعذاب عظيم لا يقدر قدره.

٥- أن يقصد التكثير، نحو: ﴿قَالُوا إِنَّا لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الأعراف: ١١٣]، وقولهم: إن له لإبلاً وإن له لغنماً، إذ المقام للمدح.

٦- أن يقصد التقليل، نحو: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: ٧٢]، أي: فشيء مما من رضوانه أكبر من الجنة ونعيمها، فإن العبد إذا علم رضى مولاه عنه، عد ذلك من أعظم النعم، وعاش عيشة راضية.

٧- التعظيم والتحقير، وقد اجتمعا في البيت الثاني من قول مروان ابن أبي حفصة (من الطويل):

فَتَى لَا يَبَالِي الْمُدْلَجُونَ بِنُورِهِ  
إِلَىٰ بَابِهِ أَلَا تُضْيِيءُ الْكَوَاكِبُ<sup>(١)</sup>

له حاجبٌ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ يَشِينُهُ  
وَلَيْسَ لَهُ عَنِ طَالِبِ الْعُرْفِ حَاجِبٌ<sup>(٢)</sup>

فمقام المدح يفيد أن له مانعاً عظيماً عن كل قبيح وشين، وليس له أي مانع ولو حقيراً عن طلاب المعروف، فهم يحصلون على مقاصدهم بلا كد ولا تعب.

والفرق بين التعظيم والتكثير أن الأول ينظر فيه لارتفاع الشأن وعلو القدر، والثاني يلاحظ فيه الكميات والمقادير، وهكذا الحال في الفرق بين التحقير والتقليل.

٨- قصد إخفائه عن المخاطب، نحو: «سمعت رجلاً يقول: إنك حدثت عن الصواب».

وينكر المسند لأغراض، منها:

١- عدم الحصر والعهد الدال عليهما التعريف، كما تقول: «محمد كاتب، وعلي شاعر».

٢- قصد التفخيم والتعظيم، نحو: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]، أي: هدى لا يكتبه كنهه.

٣- قصد التحقير، نحو: «ما محمد شيئاً». وينكر غير المسند إليه والمسند، للدلالة على:

١- الإفراد، نحو: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ﴾ [النور: ٤٥]، أي: خلق كل فرد من أفراد الدواب من نطفة معينة.

(١) أدلج: سار ليلاً.

(٢) حاجب: أي: مانع، وشينه: أي: يعيه.

وَنَوْنُ الكَلِمَةِ: أَلْحَقْ بِهَا نَوْنًا.

وهو، في النحو، زيادة نون ساكنة لفظاً لا خطاً في آخر الاسم لغير التوكيد. وهو نوعان: أصيل غير أصيل.

٢- التنوين الأصيل: أربعة أنواع، وهي:

أ- تنوين التنكير، وهو الذي يلحق الأسماء المعرفة لجعلها نكرات، نحو: «شاهدتُ يزيدَ ويزيداً آخر»، فـ «يزيد» الأول معرفة ومعروف، أما الثاني فنكرة، ونحو: «جاء أحمدٌ»، فـ «أحمدٌ» هنا نكرة غير معروف، وهو لا يعني سوى رجل اسمه أحمد.

ب- تنوين العوض، أو التعويض، وهو الذي يكون عوضاً من:

- حرف، نحو: «جاء قاضي» (الأصل: جاء قاضي).

- كلمة، وهو ما يلحق «كُلٌّ» و«بعض»، وما في حكمها عوضاً مما تُضاف إليه، نحو: «حضر المعلمون فصافحتُ كلاً منهم»، أي: كل معلم منهم.

- جملة محذوفة وهو ما يلحق «إذ» عوضاً من جملة تكون بعدها، نحو: «زرتُك في المساء وكنت حينئذٍ خارج البيت»، أي: حين إذ زرتُك...

ج- تنوين الصرف، أو الأُمَكْنِيَّة، أو التمكنين، وهو الذي يلحق آخر الأسماء المعرفة المنصرفة ليدل على خفتها، نحو التنوين في قولك: «قرأتُ كتاباً مفيداً».

د- تنوين المقابلة، وهو الذي يلحق جمع المؤنث السالم ليكون مقابل النون في جمع

٢- النوعية، نحو: ﴿وَلَنَجْذِثُنَّهُمْ أَهْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ﴾ [البقرة: ٩٩]، أي: نوع من الحياة المتطاولة، فهم أحرص الناس على أن يزدادوا إلى حياتهم الماضية حياة في المستقبل.

٣- التحقير، نحو: ﴿إِنْ نَفْنُنُ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّقِينَ﴾ [الجنات: ٣٢].

٤- التقليل، كقول المتنبي (من الطويل):  
فَيَوْمًا بِحَيْلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ  
وَيَوْمًا بِجُودٍ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجُدْبَا  
يريد بعدد يسير من خيولك ونزر من فيض جودك.

٥- عدم التعين، نحو: ﴿أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ [يوسف: ٩].

\*\*\*

للتوسع انظر:

أدوات التعريف والتنكير وقضايا النحو العربي. غراتشيا غابوكشيان. ترجمة جعفر دك الباب. دمشق، ١٩٨٠م.

## تَنَمُّوِي

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة كلمتي «تربوي» و«تنموي» في النسبة إلى «تربية» و«تنمية»<sup>(١)</sup>.

## تَمِّي وسائله

جملة تجمع، عند بعضهم، حروف الزيادة (سألتمونيها).  
انظر: سألتمونيها.

## التَّنْوِين

١- تعريفه: التنوين، في اللغة، مصدر «نَوَّنَ».

المذكَر السالم، نحو: «مررتُ بتلميذاتٍ مجتهداتٍ».

٣- التنوين غير الأصيل، وهو أنواع، منها:  
أ- تنوين التثنية، وهو، عند التميميين، زيادة نون ساكنة في آخر القافية المطلقة (غير ساكنة الروي)، نحو قول جرير (من الوافر):  
أَقْلِي السُّومَ عاذلٌ والعتابنُ  
وقولي إن أصبتُ: لَقَدْ أصابنُ  
وغاية هذا التنوين، عندهم، التمييز بين الشعر والنثر.

ب- تنوين الحكاية، وذلك كأن تُسمي فتاة «بدرًا» ثم تحكي اللفظ المُسمي به، فتقول: «جاءتُ بدرًا».

ج- تنوين الشاذ أو الشذوذ، نحو تنوين «هؤلاء»، والأصل «هؤلاء».

د- تنوين الضرورة، وهو الذي يلحق الكلمات الممنوعة من الصرف، وذلك للضرورة الشعرية، نحو: تنوين «فاطمة» في قول الفرزدق (من البسيط):

هذا ابنُ فاطمةٍ إن كنتَ جاهلَهُ  
بجدِهِ أنبياءُ الله قَدْ ختموا  
أو مراعاةً للتناسب في آخر الكلمات المتجاوزة، لأنَّ للتناسب إيقاعاً عذباً على الأذن، وأثراً في تقوية المعنى، وتمكينه في نفس السامع والقارئ معاً، ومن أمثلته كلمة «سلاسلاً» في الآية: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَكِينًا وَأَعْلَاقًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان: ٤].

هـ- التنوين الغالي، وهو الذي يلحق أو آخر

القوافي المقيدة (الساكنة الروي)، نحو قول رؤبة (من الرجز):

وقاتِم الأغماقِ خاوي المُخترَقينُ  
مُشتَبِه الأعلامِ لَماعِ الخَفَقينُ  
وسُمِّي «غالياً» لتجاوزه حدَّ الوزن، وفائدته التفریق بين الوقف والوصل.

٤- ملحوظة: يُحذف التنوين في المواضع التالية:

أ- عند التعريف بـ «أل»، نحو: «ولدٌ ← الولدُ».  
ب- عند الإضافة، نحو: «معلمٌ ← معلّمٌ المدرّسة»، أو عند تقدير الإضافة، نحو قولهم: «قطعَ اللهُ يَدَ ورجلَ مَنْ قاله»، أي: يَدَ مَنْ قاله ورجلَهُ. ومنه قول الأعشى (من مجزوء الكامل):

إلّا عُلا لَئنةً أو بُسدا  
هة قارِح نَهْدِ الجُزارَة<sup>(١)</sup>

ج- في الاسم الممنوع من الصرف، نحو: «بعلبك»، «سعاد»، «يزيد»، وذلك في غير تثنؤهم وضرورة شعرية.

د- للتخفيف، كقراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿وَلَا أَيْلُ سَابِقِ النَّهَارِ﴾ [يس: ٤٠] بنصب «النهار» وحذف التنوين من «سابق».

هـ- لالتقاء الساكنين في بعض القراءات القرآنية، كقراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١-٢] بغير تنوين «أحد».

و- في الشعر للضرورة الشعرية، ومنه قول أبي الأسود الدؤلي (من المتقارب):

(١) القارح من الخيل الذي أكمل خمس سنين. بداهته: أول جريه. علاته: بقية جريه. النهدي: الغليظ. الجزيرة: القوائم والرأس.

## تَنْوِينُ التَّمَكِينِ

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «ج».

## تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «أ».

## تَنْوِينُ جَمْعِ المَوْثَثِ السَّالِمِ

هو تنوين المقابلة.

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «د».

## تَنْوِينُ الحِكَايَةِ

انظر: التنوين، الرقم ٣، الفقرة «ب».

## التَّنْوِينُ الشَّادِّ

انظر: التنوين، الرقم ٣، الفقرة «ج».

## تَنْوِينُ الشُّدُوذِ

انظر: التنوين، الرقم ٣، الفقرة «ج».

## تَنْوِينُ الصَّرْفِ

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «ج».

## تَنْوِينُ الضَّرُورَةِ

انظر: التنوين، الرقم ٣، الفقرة «د».

## تَنْوِينُ العَوَاضِ

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «ب».

## التَّنْوِينُ العَالِي

انظر: التنوين، الرقم ٣، الفقرة «ه».

## التنوين غير الأصيل

انظر: التنوين، الرقم ٣.

## تَنْوِينُ المُقَابِلَةِ

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «د».

فَأَلْفَيْتُهُ عَيْرٌ مُسْتَعْتَبٍ  
ولا ذَاكَرَ اللهُ إِلَّا قَلِيلًا

بغير تنوين «ذاكر».

ز- من الاسم الموصوف بكلمة «ابن» التي حُذِفَتْ همزتها، وذلك إذا وقعت صفة بين علمين أو لقبين، أو كُنْيَتَيْنِ، أو أحدهما والآخر، نحو: «شَاهَدْتُ زَيْدَ بَنِ عَمْرٍو»، و«سَالِمُ بَنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ تَلْمِيذٌ مُجْتَهِدٌ» (راجع حذف همزة «ابن» في حذف همزة الوصل لمعرفة باقي شروط حذف همزة «ابن»).

\*\*\*

للتوسُّع انظر:

- ظاهرة التنوين في اللغة العربية. عوض المرسي جهاوي. مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الرفاعي، الرياض، ط ١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.

- نظرة في التنوين. إبراهيم السامرائي. بغداد، ١٩٥٩م.

- «التمييم والتنوين». رمسيس جرجي. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، العدد ١٣ (١٩٦١م). ص ٥١-٨٠.

## التَّنْوِينُ الأَصِيل

انظر: التنوين، الرقم ٢.

## تنوين الأَمْكِنِيَّةِ

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «ج».

## تنوين التَّرْنِيمِ

انظر: التنوين، الرقم ٣، الفقرة «أ».

## تنوين التَّعْوِيضِ

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «ب».

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا مُدِحٌ مِنْ هُجِّي قَوْمِهِ .  
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذِّيَانِي (مِنْ الْكَامِلِ):  
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تُقْضِهَا  
نَظَرَ الْعَلِيلِ إِلَى وُجُوهِ الْعُودِ  
هَجَّنَ الْبَيْتَ بِذِكْرِ الْعَلَّةِ .

### تَهْجِينُ اللَّغَةِ

هُوَ تَبْسِيطُ اللَّغَةِ مِنْ أَجْلِ التَّعَامُلِ الْيَوْمِيِّ .

### التَّهْدِيدُ

التَّهْدِيدُ، فِي اللَّغَةِ، مَصْدَرٌ «هَدَّدَ» .  
وَهَدَّدَ فَلَانًا: تَوَعَّدَهُ وَأَنْذَرَهُ بِالْعُقُوبَةِ . وَهَذَا  
الْمَعْنَى مِنْ مَعَانِي هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ الْآيَةِ:  
﴿أَلَمْ نُهَيِّجْ الْأَوَّلِينَ﴾ [المرسلات: ١٦] .

### التَّهْذِيبُ

- ١- فِي اللَّغَةِ: مَصْدَرٌ «هَذَّبَ» . وَهَذَّبَ فَلَانًا:  
طَهَّرَ أَخْلَاقَهُ كَلَامَهُ وَتَصَرَّفَاتِهِ مِمَّا يَعْيبُهَا .  
وَهَذَّبَ الشَّعْرَ: خَلَصَهُ مِمَّا يَعْيبُهُ .
- ٢- فِي التَّصْنِيفِ: الْإِخْتِصَارُ الْمُنْفَعُ بِالْحَذْفِ  
وغيره .
- ٣- فِي الْأَدَبِ: التَّنْقِيحُ وَالتَّصْحِيحُ وَتَغْيِيرُ  
الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَرَاهُ الْأَدِيبُ جَمِيلًا أَوْ  
مُنَاسِبًا، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ زَهْرَبْنُ أَبِي سُلَيْمٍ فِي  
قِصَائِهِ الَّتِي سَمَّيَتْ بِالْحَوْلِيَّاتِ لِأَنَّ كَلَامَهَا  
كَانَ يَسْتَفْرِقُ سَنَةً كَامِلَةً كِتَابَةً وَتَنْقِيحًا .

### تَهْذِيبُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ

كِتَابٌ فِي اللَّغَةِ لِأَبِي زَكَرِيَاءَ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ  
الْخَطِيبِ الْبَرِّيَزِيِّ (٤٢١هـ/ ١٠٣٠م - ٥٠٢هـ/  
١١٠٩م) .

وَالْكِتَابُ شَرَحٌ لِكِتَابِ «إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ»  
لِيعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، الْمَعْرُوفَ بِ«ابْنِ

### تِه

اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، مَبْنِي عَلَى  
السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ، حَسَبَ  
مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ، نَحْوُ: «تِهٌ مَعْلَمَةٌ نَشِيطَةٌ»  
(«تِهٌ»): اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ  
رَفْعٍ مَبْتَدَأً. تَدْخُلُ عَلَيْهَا «هَاءُ التَّنْبِيهِ»، فَتَقُولُ:  
«هَاتِهٌ»، وَلَا تَدْخُلُهَا كَافُ الْخَطَابِ، وَلَا لَامُ  
الْبَعْدِ .

### تِه

لِغَةٌ فِي «تِهٌ» .  
انظُر: «تِهٌ» .

### تِهَاوَنِي أَسْلَمَ

جُمْلَةٌ تَجْمَعُ، عِنْدَ بَعْضِهِمْ، حُرُوفَ الزِّيَادَةِ  
(سَأَلْتُمُونِيهَا) .  
انظُر: سَأَلْتُمُونِيهَا .

### التَّهْجِيَّةُ

التَّهْجِيَّةُ، فِي اللَّغَةِ، مَصْدَرٌ «هَجَّيْتُ» . وَهَجَّيْتُ  
الْحُرُوفَ: عَدَّدْتُهَا بِأَسْمَائِهَا . وَهَجَّيْتُ اللَّفْظَةَ:  
عَدَّدْتُ حُرُوفَهَا .  
انظُر: حُرُوفُ الْهَجَاءِ .

### التَّهْجِينُ

التَّهْجِينُ، فِي اللَّغَةِ، مَصْدَرٌ «هَجَّجَنَ» . وَهَجَّجَنَ  
الْأَمْرَ: قَبَّحَهُ وَعَابَهُ .

وَهُوَ، فِي الْبَلَاغَةِ «أَنْ يَصْحَبَ اللَّفْظَ  
وَالْمَعْنَى لَفْظَ آخَرَ وَمَعْنَى آخَرَ يُزْرِي بِهِ، وَلَا  
يَقُومُ حَسَنٌ أَحَدُهُمَا بِقَبَاحَةِ الْآخَرِ» . وَمِنْهُ قَوْلُ  
بَعْضِهِمْ لِعَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ (مِنْ الرَّجَزِ):

يُقَالُ: عَبَّدُ اللَّهَ مِنْ بَجِيلِهِ  
نِعْمَ الْفَتَى وَبِئْسَتِ الْقَبِيلَةُ

الناظرُ فيه والقارئ منه عن كتابٍ آخر يرجع إليه في معنى بيت يُشكل عليه. والله المُعين على إتمامه، والانتفاع به، إن شاء الله».

والكتاب طُبِع عدة طبعات، منها:

- طبعة مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٥هـ (وفي هذه الطبعة لم يُنشر الكتاب كاملاً).

- طبعة دار الآفاق الجديدة في بيروت بتحقيق فخر الدين قباوة سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. وهذا التحقيق أعيد طبعه في مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٩٩م.

### تهذيب الصحاح

انظر: «مختار الصحاح».

### تهذيب اللغة

معجم لغوي ضخّم لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي<sup>(١)</sup> (٢٨٢هـ/ ٨٩٥م - ٣٧٠هـ/ ٩٨١م).

بدأ الأزهرى معجمه بمقدمة طويلة استهلها بحمد الله والصلاة على رسوله ﷺ. ثم أظهر حاجة الناس إلى العربية، وعرض للغويين الذين جاؤوا قبله، مرتباً إياهم إلى طبقات، ومقسمهم إلى ثقات وغير ثقات، وشأناً حملة شعواء على مؤلفي المعاجم قبله. كأنه يريد أن نخلص إلى اعتبار معجمه أفضل المعاجم التي سبقته. ولعل هذا السبب هو الذي دفعه إلى تسمية كتابه بـ «تهذيب اللغة»، معللاً التسمية بأنه يرمي في كتابه إلى تنقية اللغة من الشوائب التي تسربت إليها على يد سابقه ومعاصريه<sup>(٢)</sup>.

السكيت» (١٨٦هـ/ ٨٠٢م - ٢٤٤هـ/ ٨٥٨م). ولكن مؤلفه جمع إلى الشرح أعمالاً أخرى، كحذف ما أمكن من التكرار، وتقويم ما اختل من الرواية في النثر والشعر، والتصرف في نسق بعض المواد والألفاظ، وتفسير الشواهد الشعرية والنثرية، واستدراك بعض المواد والألفاظ، وتفسير الشواهد الشعرية والنثرية، واستدراك بعض الألفاظ والعبارات على ابن السكيت. ولذلك لم يُسمَّ الخطيب التبريزي كتابه هذا شرحاً، وإنما سمّاه «تهذيب إصلاح المنطق».

قال المؤلف في مقدّمة كتابه: «أمّا بعد حمد الله، والصلاة على نبيه محمد وآله، فإنني لما رأيت ميل أكثر الناس إلى «إصلاح المنطق» لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، دون غيره من كتب اللغة، لقلّة حجمه، مع كثرة الانتفاع به، والاستفادة منه، ولأنّ أكثر ما يتضمّنه اللغة المستعملة التي لا بدّ من معرفتها والاشتغال بحفظها. ورأيت فيه تكراراً كثيراً في مواضع كثيرة، طال به الكتاب. وكان أبو العلاء المعري والشيوخ الذين قرأت عليهم هذا الكتاب، يكرهون منه التكرار الذي فيه، ورأيت الأبيات التي استشهد بها في بعضها خلل. وأكثرها يحتاج إلى التفسير، استعنت بالله تعالى على كتبه، وحذف المكرّر وتبيين ما يُشكل في بعض المواضع منه، وإثبات ما يُحتاج إليه من شرح الأبيات، على ما فسّره أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، ليسهل حفظه، ويستغني

(١) الزركلي: الأعلام، ج ٥، ص ٣١١.

(٢) يقول في مقدمة كتابه: «سميت كتابي تهذيب اللغة، لأنني قصدت بما جمعتُ فيه نفي ما أدخل في لغة»



ويتصف منهج الكتاب بما يلي :

- ١ - نهج نهج الخليل في مراعاة الأبجدية الصوتية ونظام التقليلات .
- ٢ - قسم الكتاب كالخليل إلى أبواب وكتب . فسمى كل حرف باباً، وكل بناء كتاباً، جاعلاً الأبنية ستة، وهي كتاب الثنائي المضاعف والثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل واللفيف والرابعي والخماسي، حاشياً هذه الأبنية بما حشاها الخليل أيضاً .
- ٣ - نقل من كتاب العين في أكثر الأحيان، ومن دون تصرف، رغم حملته الشعواء عليه، لكنه زاد عليه بالإكثار من الروايات والنقل عن اللغويين، وهذا أمر طبيعي لكل متأخر، كما انفرد بكثير من المواد التي أهملت في المعاجم السابقة كالعين والجمهرة، ولعل ذلك يعود إلى اتصاله بالعرب الخُلص عندما وقع أسيراً في يد القرامطة ولمدة طويلة من الزمن .
- ٤ - عني عناية كبيرة بذكر البلدان والمواضع والمياه، مما جعل كتابه من أصح المصادر في هذا السبيل .
- ٥ - نبّه على المهمل وسببه وأشار إلى المستعمل الذي أهمله غيره من العلماء .
- ٦ - اهتم أكثر من غيره بالاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (ولعل مرد ذلك إلى عناية الأزهرى بربط القرآن والدين باللغة) كما اهتم بال نوادر ونبّه عليها مفرداً إياها بالذكر والتنبيه .

٧ - كان يدلي بدلوه أحياناً كثيرة، فيورد أقوالاً لمن سبقوه من اللغويين ثم يتبعها بكلمة «وقلت» أو عبارة «لم أسمع ذلك من الأعراب» .

أما ما يؤخذ على «تهذيب اللغة» فهو ما يؤخذ على مدرسة الخليل نفسها وبخاصة صعوبة البحث فيه، لترتيبه المبني على النظام الصوتي ونظام التقليلات . يزداد إلى ذلك التكرار الذي أتى نتيجة جمعه الأقوال الكثيرة في تفسير اللفظ الواحد، وتعصبه الشديد الذي ظهر في تحامله على المعاجم التي سبقته، وبخاصة على كتاب العين .

أثره: لم يقدم «تهذيب اللغة» شيئاً إلى التأليف المعجمي من ناحية المنهج، إذ سار على نظام الخليل بحذافيره، ويبدو أن كبر حجمه، جعل الناس تحجم عن نقده وتمحيصه، فلا نعلم لغويّاً اتخذه أساساً للدراسة غير عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري (؟ - ١٢١٥م) في «مختصر التهذيب» . ولكن كثيراً من اللغويين الذين أتوا بعده اعتمدوا عليه في معاجمهم، كالصاغانى (١١٨١ - ١٢٥٢م) في «العباب» والرازي (؟ - ١٢٦٨م) في «مختار الصحاح» وابن منظور (١٢٣٢ - ١٣١١م) في «لسان العرب» . . . إلخ .

ومن طبعات الكتاب :

- طبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف

= العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغها، وغيرها العُثم عن سَنّها، فهذبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله، والغريب الذي لم يسنده الثقات إلى العرب». الأزهرى: تهذيب اللغة. ص ٥.

والتكثير، على ألا يقرّ المجمع مثل هذه الكلمات إلا بعد تمحيصها .  
وتُستعمل هذه الكلمة في التخليط، سواءً  
أكان تخليطاً للإضحاك أو تخليطاً في المنطق  
أو الرأي، مثل التهويش السياسي<sup>(١)</sup>.

### التَّهْكُمُ

التَّهْكُمُ، في اللغة، مصدر «تَهَكَّم». وتَهَكَّمه  
أو به أو عليه: استهزأ به .

وهو، في علم البديع، الإتيان بلفظ البشارة  
في موضع الإنذار، والوعد في مكان الوعيد،  
والمدح في معرض الاستهزاء . وشاهد البشارة  
في موضع الإنذار من الكتاب العزيز، قوله  
تعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾  
[النساء: ١٣٨]؛ وشاهد المدح في معرض  
الاستهزاء، بلفظ المدح قوله تعالى: ﴿ذُنُوبُ  
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩] .  
ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ بِسْمَايَأْمُرُكُمْ بِهِ  
إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٣]؛ فقوله  
تعالى: «إيمانكم» تهكّم .  
ومن التَّهْكُمُ في السَّنة الشريفة قول  
النبي ﷺ: «بَشِّرْ مَالَ الْبَخِيلِ بِحَادِثٍ أَوْ  
وَارِثٍ» .

وشاهد المدح في موضع الاستهزاء من  
النظم قول ابن الذروريّ في ابن أبي حُصَيْنَةَ من  
أبيات (من الخفيف):

لَا تَطُنَّنْ حَذْبَةَ الظَّهْرِ عَيْبًا  
فَهَيَّ فِي الْحُسْنِ مِنْ صِفَاتِ الْهَلَالِ  
وَكَذَا الْقِسِيِّ مُخَدَّوْدِيَاتٍ  
وَهَيَّ أَنْكَى مِنَ الطَّبَيِّ وَالْعَوَالِي

والأنباء والنشر، بتحقيق وتقديم عبد السلام  
هارون، ومراجعة محمد علي النجار، سنة  
١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .

- طبعة دار إحياء التراث العربي في بيروت  
باعتناء مكتب التحقيق بدار إحياء التراث  
العربي .

- طبعة دار الكتب العلمية في بيروت سنة  
٢٠٠٤م .

\*\*\*

للتوسّع انظر:

«كتاب تهذيب اللغة للأزهري». عبد القادر  
المغربي. المجمع العلمي العربي، دمشق،  
المجلد الأول، ج ٩ (١٩٢١م). ص ٢٧٠-٢٧٦ .  
- «حول معجم تهذيب اللغة للأزهري» .  
درية الخطيب . مجلة مجمع اللغة العربية  
بدمشق، المجلد ٤٨، الجزء الثاني  
(١٩٧٣م). ص ٤٥٣-٤٦٣ .  
- «معجم تهذيب اللغة لأبي منصور  
الأزهري». عبد الله درويش . مجلة مجمع  
اللغة العربية، القاهرة، الجزء ١٨ (١٩٦٥م).  
ص ٧١-٧٨ .

### التَّهْرِيجُ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة  
استعمال كلمة «التهريج» بمعنى التخليط،  
وجاء في قراره:

«كلمة التهريج» عربيّة صحيحة، فقد ورد في  
اللغة: «هَرَجَ فِي الْحَدِيثِ: خَلَطَ فِيهِ»،  
وتضعيف المادّة صحيح، استناداً إلى ما قرره  
المجمع من جواز تضعيف الثلاثي للتعدية

## تَوًّا

مفعول مطلق منصوب بالفتحة، أو حال منصوبة بالفتحة، نحو «عَادَ المَهَاجِرُ تَوًّا». وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة القول: «جاء تَوًّا». انظر: جاء تَوًّا.

## أبو تواب

(... / ... - ... / ...)

أبو تواب (لم يذكر من اسمه غير ذلك). نحوَيّ استدرك على الخليل كتاب «العين»، وقد نقض ما استدركه عليه جماعة. له من الكتب: «الاعتقَاب» في اللّغة، و«الاستدراك على الخليل في المهمل والمستعمل». (الفهرست ص ١٢٤).

## التَّوَابِع

جمع «تابع». انظر: التابع.

## التوابع اللفظية

هي، عند بعضهم التوابع الخمسة: النعت؛ والبدل، والتوكيد، وعطف البيان، وعطف النَّسْق. انظر: كلاً في مادّته.

## التوابع المعنوية

هي، عند بعضهم، المستثنى والحال والتمييز.

وَإِذَا مَا عَلَا السَّنَامُ ففِيهِ  
لِقُرُومِ الْجِمَالِ أَيُّ جَمَالٍ  
وَأَرَى الْإِنْحِنَاءَ فِي مَنْسَرِ الْبَا  
زِيٍّ وَلَمْ يَعُدْ مِخْلَبَ الرِّيبَالِ  
كَوْنَ اللَّهْ حَذْبَةً فَيْكَ إِنْ شُدَّ  
تَ مِنْ الْفَضْلِ أَوْ مِنْ الْإِفْضَالِ  
فَأَتَتْ رَبِوَةً عَلَى طُورِ عِلْمٍ  
وَأَتَتْ مَوْجَةً بِبِخْرِ نَوَالِ  
مَا رَأَتْهَا النَّسَاءُ إِلَّا تَمَنَّتْ  
لَوْ عَدَّتْ حِلْيَةً لِكُلِّ الرَّجَالِ  
وَمَا أَحْلَى مَا خْتَمَهَا بِقَوْلِهِ (مَنْ الْخَفِيفُ):  
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْهَجْرِ بَدُّ  
فَعَسَى أَنْ تَزُورَنِي فِي الْخِيَالِ  
ومنه قول ابن الرومي، رحمه الله، (مَنْ  
السريع):

فِيَالَهُ مَرْزُ عَمَلٍ صَالِحٍ  
يَرْفَعُهُ اللَّهُ إِلَى أَسْفَلِ  
التَّهْمِيشِ

التَّهْمِيشُ؛ في اللغة، مصدر «هَمَّشَ». وهَمَّشَ الْكِتَابَ: عَلَّقَ عَلَى هَامِشِهِ مَا يَعْنِي لَهُ (مولدة). وهو، في مصطلحات علم التَّصْنِيفِ، تدوين بيانات شرحية في حاشية نص.

## تَهْيِي

لغة في «تَهْيِي». انظر: «تَهْيِي».

(١) القرارات المجمعية. ص ١٩٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٢. وانظر أيضاً: محاضر الجلسات في الدورة الرابعة عشرة. مجمع اللغة العربية، القاهرة. ص ٣٣٤ - ٣٤٨.

انظر: كلاً في مادته.

## توابع المفعولات

هي، عند بعضهم، الحال، والتمييز، والمستثنى.

انظر: كلاً في مادته.

## التواتر

التَّوَاتُرُ، في اللغة، مصدر «تَوَاتَرَ».

وتواترت الأشياء: تتابعت.

وهو، في علم العروض، الفصل بين ساكني القافية بمتحرك واحد.

انظر: التواتير.

وهو، في النحو، أحد أنواع المنقول، وهو لغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب.

ويعدّ التواتر دليلاً قطعياً من أدلة النحو، وشرطه أن يبلغ عدد ناقلية عدداً لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب.

وقال السيوطي في كتابه «الاقتراح في علم أصول النحو» (ص ٦٠ - ٦٥).

«النقل المحض إما تواتر أو آحاد، وعلى كلٍّ منهما إشكالات».

١- أما التواتر فالإشكال عليه من وجوه، أحدها: أننا نجد الناس مختلفين في معاني الألفاظ التي هي أكثر الألفاظ تداولاً ودوراناً على السنة المسلمين اختلافاً شديداً لا يمكن فيها القطع بما هو الحق، كلفظة «الله» فإن بعضهم زعم أنها عبرية، وقال قوم: سريانية، والذين جعلوها عربية اختلفوا هل هي مشتقة أولاً، والقائلون بالاشتقاق اختلفوا اختلافاً شديداً، ومن تأمل أدلتهم في تعيين مدلول هذا اللفظ علم أنها متعارضة، وأن شيئاً منها

لا يفيد الظنَّ الغالبَ فضلاً عن اليقين، وكذلك اختلفوا في لفظ الإيمان الكفر والصلاة والزكاة، فإذا كان هذا الحال في هذه الألفاظ التي هي أشهر الألفاظ، والحاجة إليها ماسةً جداً فما ظنك بسائر الألفاظ؟ وإذا كان كذلك ظهر أن دعوى التواتر في اللغة والنحو متعذر.

وأجيب عنه بأنه وإن لم يكن دعوى التواتر في معانيها على سبيل التفصيل فإننا نعلم معانيها في الجملة، فنعلم أنهم يطلقون لفظة «الله» على الإله المعبود بحق وإن كنا لا نعلم مسمى هذا اللفظ ذاته أم كونه معبوداً، أم كونه قادراً على الاختراع، أم كونه ملجأً للخلق، أم كونه بحيث تحيّر العقول في إدراكه، إلى غير ذلك من المعاني المذكورة لهذا اللفظ، وكذا القول في سائر الألفاظ.

الإشكال الثاني: إن من شرط التواتر استواء الطرفين والواسطة؛ فهب أننا علمنا حصول شرط التواتر في حفاظ اللغة والنحو والتصريف في زماننا، فكيف نعلم حصولها في سائر الأزمنة؟ وإذا جهلنا شرط التواتر جهلنا التواتر ضرورة، لأن الجهل بالشرط يوجب الجهل بالمشروط؛ فإن قيل الطريق إليه أمران:

أ- أحدهما أن الذين شاهدنا هم أخبرونا أن الذين أخبروهم بهذه اللغات كانوا موصوفين بالصفات المعتبرة في التواتر، وأن الذين أخبروا من أخبرهم كانوا كذلك إلى أن يتصل النقل بزمان الرسول ﷺ.

ب- والآخر أن هذه الألفاظ لو لم تكن موضوعة لهذه اللغات ثم وضعها واضع لهذه المعاني لاشتهر ذلك وعرف بأن ذلك مما تتوفر الدواعي على نقله؛ قلنا أما الأول فغير صحيح

لأن كل واحد منا حين سَمِعَ لُغَةً مخصوصةً من إنسانٍ فإنه لم يسمع منه أنه سمعه من أهل التواتر وهكذا بل تحرير هذه الدعوى على هذا الوجه مما لا يفهمه كثيرٌ من الأدباء، فكيف يُدعى عليهم أنهم علموه بالضرورة بل الغاية القصوى في راوي اللغة أن يسنده إلى كتابٍ صحيح، أو إلى إسناده مُتَقَنٍّ، ومعلومٌ أن ذلك لا يفيد اليقين، وأما الثاني فضعيف أيضاً لأن ذلك الاشتهار إنما يجب في الأمور العظيمة وليس هذا منه، سلمنا أنه منه لكن لا نُسلم أنه لم يشتهر، فإنه قد اشتهر بل بلغ مبلغ التواتر أن هذه اللغات إنما أُخِذت عن جمع مخصوصٍ كالخليل وأبي عمرو والأصمعي وأقرانهم، ولا شك أن هؤلاء ما كانوا معصومين ولا بالغين حدَّ التواتر، وإذا كان كذلك لم يحصل القطع واليقين بقولهم، أقصى ما في الباب أن يقال: نعلم قطعاً أن هذه اللغات بأسرها غير منقولة على سبيل الكذب، ونقطع بأن فيها ما هو صدقٌ قطعاً. لكن كل لفظة عَيَّنَّاها فإننا لا يمكننا القطع بأنها من قبيل ما نُقل صدقاً، وحينئذٍ لا يبقى القطع في لفظ معين أصلاً، هذا هو الإشكال على من ادعى التواتر في نقل اللغات. هذا كلام الإمام.

وتعقبه الأصبهاني «بأن كون اللغة مأخوذةً عن من لم يبلغ عدد التواتر لا يصلح أن يكون سنداً، لمنع عدم شهرة نقل اللغات عن موضوعاتها الأصلية إلى غيرها، لأن عدم عصمتهم لا يستلزم وقوع النقل والتغيير بل يثبت به احتمالُه، وذلك لا يقدح في دعوى انتفاء اللازم». انتهى والأمر كما قال.

٢- ثم قال الإمام: «وأما الأحادُ فالإشكال عليه من وجوه منها: إن الرواة له مجروحون

ليسوا سالمين عن القدح، بيانه أن أصل الكتب المصنفة في النحو واللغة «كتاب» سيويه وكتاب «العين». أما كتاب سيويه فقدح الكوفيين فيه وفي صاحبه أظهر من الشمس، وأيضاً فالمبرد كان من أجل البصريين وهو أفرد كتاباً في القدح فيه، وأما كتاب «العين» فقد أطبق الجمهور من أهل اللغة على القدح فيه، وأيضاً فإن ابن جني أورد باباً في كتاب «الخصائص» في قدح أكابر الأدباء بعضهم في بعض وتكذيب بعضهم بعضاً، وأورد باباً آخر في أن لغة أهل الوبر أصح من لغة أهل المدر وقرضه من ذلك القدح في الكوفيين، وأورد باباً آخر في كلمات من الغريب لا يعلم أحد أتى بها إلا ابنُ أحمر الباهلي، وروي عن رؤبة وأبيه أنهما كانا يرتجلان ألفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا إليها؛ وعلى ذلك قال المازني: ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم، وأيضاً فالأصمعي كان منسوباً إلى الخلاعة ومشهوراً بأنه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها، والعجب من الأصوليين أنهم أقاموا الدلائل على خبر الواحد أنه حجة في الشرع، ولم يقيموا الدلالة على ذلك في اللغة وكان هذا أولى، وكان من الواجب عليهم أن يبحثوا عن أحوال اللغات والنحو، وأن يتفحصوا عن أحوال جرحهم وتعديلهم كما فعلوا ذلك في رواية الأخبار، لكنهم تركوا ذلك بالكُلِّية مع شدة الحاجة إليه، فإن اللغة والنحو يجريان مجرى الأصل للاستدلال بالنصوص». انتهى.

قال الأصبهاني: وأما قوله: وأورد ابن جني باباً في كلمات من الغريب لم يأت بها إلا

على الكتب المشهورة المتداولة، فإن شهرتها وتداولها يمنع ذلك مع ضعف الداعية له فهذا هو الفرق».

ثم قال الإمام: والجواب عن الإشكالات كلها أن اللغة والنحو والتصريف تنقسم إلى قسمين: قسم منه متواتر والعلم الضروري حاصل بأنه كان في الأزمنة الماضية موضوعاً لهذه المعاني، فإننا نجد أنفسنا جازمة بأن السماء والأرض كانتا مستعملتين في زمنه ﷺ في معناهما المعروف، وكذلك الماء والهواء والنار وأمثالها، وكذلك لم يزل الفاعل مرفوعاً، والمفعول منصوباً، والمضاف إليه مجروراً؛ وقسم منه مضمون وهو الألفاظ الغريبة والطريق إلى معرفتها الآحاد وأكثر الألفاظ القرآن ونحوه وتصريفه من القسم الأول، والثاني فيه قليل جداً فلا يتمسك به في القطعيات ويتمسك به في الظنيات. انتهى.

خاتمة: قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس في التعليقة: النقل عن النفي فيه شيء لأن حاصله أنني لم أسمع هذا، وهذا لا يدل على أنه لم يكن.

تنبيه: بعد أن حررت هذا الباب بفروعه وجددت ابن الأنباري قال في أصوله: أدلة النحو ثلاثة: نقل وقياس واستصحاب حال؛ فالنقل هو الكلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة، وعلى هذا ليخرج ما جاء من كلام غير العرب من المولدين وغيرهم، وما جاء شاذاً في كلامهم، نحو: الجزم بـ «لن» والنصب بـ «لم» والجزم بـ «لعل» ونصب الجزئين بها<sup>(١)</sup>.

الباهلي فاغلم أن هذا القدر وهو انفراد شخص بنقل شيء من اللغة العربية لا يقدح في عدالته، ولا يلزم من نقل الغريب أن يكون كاذباً في نقله ولا قصد ابن جني ذلك. وأما قول المازني: ما قيس . . . إلى آخره فإنه ليس بكذب ولا تجويز للكذب لجواز أن يرى القياس في اللغات، أو يحمل كلامه على هذه القاعدة وأمثالها، وهي أن الفاعل في كلام العرب مرفوع، فكل ما كان في معنى الفاعل فهو مرفوع؛ وأما قوله: «إن الأصوليين لم يقيموا . . . إلى آخره، فضعيف جداً وذلك أن الدليل الدال على أن خبر الواحد حجة في الشرع يمكن التمسك به في نقل اللغة آحاداً إذا وجدت الشرائط المعتبرة في خبر الواحد، فلعلهم أهملوا ذلك اكتفاءً منهم بالأدلة الدالة على أنه حجة في الشرع. وأما قوله: «كان الواجب أن يبحثوا عن أحوال الرواة . . .» إلى آخره فهذا حق فقد كان الواجب أن يفعل ذلك ولا وجه لإهماله مع احتمال كذب من لم تعلم عدالته. وقال القرافي في هذا الأخير: إنما أهملوا ذلك لأن الدواعي متوفرة على الكذب في الحديث لأسبابه المعروفة الحاملة للواضعين على الوضع، وأما اللغة فالدواعي إلى الكذب عليها في غاية الضعف، وكذلك كتب الفقه لا تكاد تجد فروغها موضوعة على الشافعي أو مالك أو غيرهما ولذلك جمع الناس من السنة موضوعات كثيرة وجدوها ولم يجدوا من اللغة وفروع الفقه مثل ذلك ولا قريباً منه، ولما كان الكذب والخطأ في اللغة وغيرها في غاية الندرة اكتفى العلماء فيها بالاعتماد

(١) بها: أي بـ «لعل».

جوازها. هذا حاصل ما ذكره ابن الأنباري في ثمانية فصول من كتابه.

### التَّوَارِدُ

التَّوَارِدُ، في اللغة، مصدر «توارَدَ». وتوارَدَ القومُ الماءَ: وردوه معاً.

وتوارَدَ القومُ المكانَ: حضروا إليه الواحد بعد الآخر. وتوارد الشاعران: اتَّفقا في معنى واحد يرد بلفظ واحد من غير أن ينقل أحدهما عن الآخر. وتواردت الأفكار: اتَّفقت من غير نقل ولا سماع.

والتوارد، في البلاغة، «أن يقول الشاعر بيتاً، فيقوله آخر من غير أن يسمعه»، كما قال امرؤ القيس (من الطويل):

وَقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئَهُمْ  
يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَمَّلِ  
وقال طرفة بن العبد (من الطويل):

وَقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئَهُمْ  
يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَلَّدِ  
ويُسمى أيضاً «توارد الخواطر والأفكار».

### توارد الخواطر والأفكار

انظر: التوارد.

### التَّوَاضَعُ

التَّوَاضَعُ، في اللغة، مصدر «تواضَعَ». وتواضَعَ القومُ على الأمر: اتَّفقوا عليه. وهو، في علم اللغة، التَّوَاطُّؤُ، أو الاتفاق على مصطلح.

### التَّوَاتُقُ الحَرَكيّ

هو الإتيان.

انظر: الإتيان.

وبـ «كَيْتَ»، وهو ينقسم إلى تواتر وآحاد، فأما التواترُ فلغةُ القرآن وما تواتر من السُّنَّةِ وكلام العرب، وهذا القسم دليل قطعي من أدلة النحو يفيد العلم، وأما الآحاد فما تفرَّد بنقله بعض أهل اللغة ولم يوجد فيه شرطُ التواتر وهو دليل مأخوذ به، والأكثرُون على أنه يفيد الظن، وشرط التواتر أن يبلغ عددُ ناقله عدداً لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب، وأما الآحادُ فإن يكونَ ناقله عدلاً رجلاً كان أو امرأةً، حرّاً كان أو عبداً، كما يُشترَطُ في نقل الحديث، لأن باللغة معرفة تفسيره وتأويله فأشترَطُ في نقلها ما أشترَطُ في نقله، فإن كان ناقلُ اللغة فاسقاً لم يُقبَلْ نقلُه ويقبل نقلُ العدل الواحد وأهل الأهواء إلا أن يكونوا ممن يتدين بالكذب، وأما المرسل وهو الذي انقطع سنده نحو أن يروي ابنُ دُرَيْدٍ عن أبي زيد، والمجهول وهو الذي لم يعرف ناقله نحو أن يقول أبو بكر بن الأنباري: حدثني رجل عن ابن الأعرابي فلا يقبلان، لأن العدالة شرطُ في قبول النقل، وانقطاع السند والجهل بالناقل يوجبان الجهل بالعدالة، فإن من لم يُذكرِ اسمه أو ذُكِرَ ولم يُعرَفَ أو لم تُعرَفْ عدالته فلا يُقبَلْ نقله، وقيل يقبلان لأن الإرسال صدر ممن لو أسند لُقبِلَ ولم يُتَّهَمَ في إسناده، فكذلك في إرساله، فإن التهمة لو تطرقت إلى إرساله لتطرقت إلى إسناده؛ وإذا لم يُتَّهَمَ في إسناده فكذلك في إرساله، وكذلك النقل عن المجهول صدر ممن لا يُتَّهَمَ في نقله، لأن التهمة لو تطرقت إلى نقله عن المجهول لتطرقت إلى نقله عن المعروف، وهذا ليس بصحيح، واختلف العلماء في جواز الإجازة، والصحيحُ

## توالي مضارعين

انظر: المضارعان، تواليهما مع حذف «أن» المصدرية بينهما.

## التَّوَامُ

التَّوَامُ، في اللغة، المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد. وقد يُستعار في جميع المزدوجات. وذهب بعض أهل اللغة إلى إن «توأم» «فَوْعَل» من التوام، وهو الموافقة والمُشاكلة. يقال: هو يُؤائمني، أي: يُوافقني.

وهو، في الشعر، ما كانت كلماته متشابهة، فإذا أُبدلت نُقُط بعضها، ظهرت لها معان جديدة، نحو قول الشاعر (من الخفيف):  
زَيْنَبُ زَيْنَتْ بِقَدِّ يَقْدُ  
وتلاهُ، وَيَلَاهُ، نَهْدُ يَهْدُ  
وهو، في علم البديع، التشريع.  
انظر: التشريع.

## أبو تَوْبَةَ

(... / ... = ... / ...)

أبو توبة (لم يُعرف من اسمه غير ذلك). كان مولى لعمر بن سعيد بن سلم. هو من النحويين الكوفيين من طبقة الكسائي (إمام الطبقة الثانية الكوفية المعاصرة للطبقة الرابعة البصرية).  
(بغية الوعاة ١/ ٤٧٩).

## التَّوْبِيخُ

التوبِخ، في اللغة، مصدر «وَبَّخَ». ووَبَّخَ فلاناً: لأمه وأبَّه.

وأحرف التوبِخ، في النحو، هي أحرف التنديم، وهي: هَلَا، لولا، لوما، أَلَا، أَلَا.

ويُشترط كي تكون هذه الأحرف للتوبيخ أو للتنديم أن يليها الفعل الماضي لفظاً ومعنى معاً. وهذا الفعل يكون ظاهراً، نحو: «هَلَا دافعَ الجبانُ عن وطنه»، و«لوما المظلومَ رحمتَ»، أو مقدراً، نحو: «هَلَا الواجبَ أدَّتْه».

وإذا دخلت هذه الأحرف على فعل مضارع، أو على فعل ماضٍ وخلصته للمستقبل، كانت أحرف تحضيض.

انظر: التحضيض.

وقد تفيد الهمزة الاستفهامية التوبيخ أيضاً.

انظر: الهمزة، الرقم ١.

## التَّوْبِيخِي

نعت لنوع من الإنكار تفيده همزة الاستفهام.

انظر: الهمزة، الرقم ١.

## التَّوَجُّهُ

التَّوَجُّهُ، في اللغة، مصدر «تَوَجَّهَ». وتَوَجَّهَ إلى المكان: ذهبَ إليه.

وهذا المعنى، في الصرف، من معاني الوزن «فَعَّلَ»، نحو: «شَرَّقَ»، و«عَرَّبَ».

## التَّوْجِيهِ

١- في اللغة: مصدر «وَجَّهَ». ووجَّهَ الشيءَ: أدارَه إلى جهةٍ ما.

٢- في النحو: بيان أن رواية البيت أو القراءة لها وجه في العربية، وموافقة لقواعد النحو.

٣- في علم البديع: له عدَّة معانٍ:

أ- التورية. انظر: التورية.

ب- الإيهام. انظر: الإيهام.



ج - إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين بأن يكون أحدهما مدحاً والآخر ذمّاً، نحو الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَعَيْنَا وَفُؤُولًا أَنْظُرْنَا﴾ [البقرة: ١٠٤]، فيفهم منها الذم الذي أراده اليهود، والمدح الذي قصده المسلمون حين رغبوا في أن يرعاهم الرسول.

٤ - في علم العروض: هو حركة الحرف الذي قبل الروي<sup>(١)</sup> المقيد (أي: الساكن)، نحو: فتحة الراء في كلمة «أكبر» في قول أبي نواس (من مجزوء الرمل):

يَا كَسِيرَ الذَّنْبِ عَفُوْا لِي  
لِي مِنْ ذَنْبِكَ أَكْبَرُ  
وراجع القول فيه مفصلاً في «القافية»، الرقم ٥، الفقرة «د».

### التوحيد

التوحيد، في اللغة، مصدر «وَحَدَّ». ووَحَدَ الشيء: جعله واحداً. وهو، في الاصطلاح اللغوي، المفرد. انظر: المفرد.

### التورية

التورية، في اللغة، مصدر «وَرَى». وورَى الخبر: جعله وراءه وستره. وورَى عنه: ستره وأظهر غيره.

وهي، في علم البديع، أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان: قريب ظاهر غير مراد، وبعيد خفي هو المراد، نحو قول الشاعر (من الوافر):

فَقَالَتْ: رُحْ بِرَبِّكَ مِنْ أَمَامِي  
فَقُلْتُ لَهَا: بِرَبِّكَ أَنْتِ رُوحِي

١ - مبيّنة: وهي ما ذكر فيها ما يناسب المعنى البعيد المقصود (المورى عنه)، نحو قول البحري (من الكامل):

ووراء تسديّة الوشاح مَلِيَّةٌ  
بالحسنِ تملح في القلوبِ وتَعُدُّ  
حيث أتى الشاعر بكلمة «تملح» ولها معنيان: الأول من الملوحة (ضد العذوية) وهذا هو المعنى المورى به غير المقصود، والثاني من الملاحه، أي: الجمال، وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه وهو المقصود. وهذه التورية مبيّنة لأن الشاعر ذكر ما يناسب (يلازم) المعنى البعيد، وهو: «مليّة بالحسن».

٢ - مجردة: وهي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المعنى البعيد (المورى عنه)، ومنه قول الشاعر في سنة كان فيها شهر كانون معتدلاً فأزهت فيه الأرض (من البسيط):

كَأَنَّ نَيْسَانَ أَهْدَى مِنْ مَلَابِسِهِ  
لِشَهْرٍ كَانُونَ أَنْوَعاً مِنَ الْحُلَلِ  
أو الغزاة، من طول المدى، حُرُفَتْ  
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَدِيِّ وَالْحَمَلِ  
فالتورية في هذا البيت في لفظة «الغزاة» التي أراد بها الشمس (المعنى البعيد المورى عنه)، لا الحيوان المعروف (المعنى القريب المورى به)، ولم يذكر الشاعر لا أوصاف الشمس كالإشراق والطلوع والغروب... إلخ

(١) هو الحرف الأخير المنطوق به من القافية، والذي يُعطي القصيدة اسمها، فيقال «ميمية»، أو «عينية».

أَيْهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَا سُهَيْلًا  
عَمْرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟  
هي شاميّةٌ إذا ما اسْتَقَلَّتْ  
وسُهَيْلٌ، إذا اسْتَقَلَّ، يمانِي  
فالتورية في اللفظين: الثَّرِيَا وسُهَيْلُ،  
فالأولى لها معنيان:

١ - بنت علي بن عبد الله بن الحارث ابن أمية  
(وهذا هو المعنى البعيد المورّي عنه  
والمقصود).

٢ - نجم الثريا (وهذا هو المعنى القريب  
المورّي به وغير المقصود). ولفظة «سهيل»  
لها أيضاً معنيان:

١ - ابن عبد الرحمن بن عوف اليماني (وهذا  
هو المعنى البعيد المورّي عنه والمقصود).

٢ - النجم المعروف بـ «سهيل» (وهذا هو  
المعنى القريب المورّي به وغير المقصود).  
ولولا ذكر «الثريا» التي هي النجم لم يتنبّه  
السامع لسهيل، وكل واحد منهما صالح  
للتورية.

٥ - ملحوظة: تسمى التورية بأسماء أخرى،  
منها:

الإيهام، والتوجيه، والتخيير.

\*\*\*

للتوسع انظر:

- رائق التحلية في فائق التورية. أبو جعفر  
أحمد بن محمد بن علي. تحقيق محمد رضوان  
الداية. بيروت، دار الحكمة.

- كشف اللثام عن وجه التورية  
والاستخدام. ابن حجة الحموي. بيروت،  
المطبعة الإنسية، لا ط. ١٨٩٤م.

- «التورية فنّ أصيل». عمر الملا حويش.

ولا أوصاف الغزالة (أنثى الغزال) من طول  
العنق، وسرعة الالتفات، وسواد العين...  
إلخ.

٣ - مرشحة: هي التي يُذكر فيها ما يناسب  
المعنى القريب (المورّي به)، نحو قول  
الشاعر (من السريع):

مُدُّ هِمَّتُ مِنْ وَجْدِي فِي خَالِهَا  
وَلَمْ أَصِلْ مِنْهُ إِلَى اللَّثْمِ  
قَالَتْ: قِفُوا واسْتَمِعُوا مَا جَرَى

خَالِي قَدْ هَامَ بِهِ عَمِّي  
فالتورية في لفظة «خالها» التي لها معنيان:

١ - أخو الأم وهذا هو المعنى القريب المورّي  
به غير المراد.

٢ - الشامة السوداء التي تظهر على الجلد  
وتكون علامة حسن وجمال، وهذا هو  
المعنى البعيد المورّي عنه والمقصود. وقد  
ذكر الشاعر ما يناسب المعنى القريب (أخو  
الأم) وهو لفظة «عمي» (أخو الأب).

٤ - مهياة: هي التي لا تهياً إلا بلفظ يكون  
قبلها أو بعدها، أو تلك التي تكون في لفظين  
لولا كل منهما لما تهيات التورية في الآخر،  
نحو قول الإمام علي بن أبي طالب في  
الأشعث بن قيس: «إنه كان يحوك الشمال  
باليمين»، ولفظة «الشمال» قد تكون جمع  
«شملة» وهي الكساء يُشتمل به، وهذا هو  
المعنى البعيد المورّي عنه والمقصود، وقد  
تكون بمعنى اليد اليسرى وهذا هو المعنى  
القريب المورّي به وغير المقصود. ولولا ذكر  
«اليمين» بعد «الشمال» لما تنبّه السامع لمعنى  
اليد. ومنه أيضاً قول عمر بن أبي ربيعة (من  
الخفيف):

## التَّوْشِيعُ

التَّوْشِيعُ، في اللغة، مصدر «تَوَشَّعَ». وتَوَشَّعَ الشَّيْءُ: صار واسعاً فسيحاً.

وهو، في علم اللغة والبلاغة، استعمال اللفظ ليدلَّ على أكثر مما وُضِعَ له.

وهو، في الصرف، زيادة حرف على الصَّيْغَةِ، لا لمعنى من المعاني، بل لمجرد الزيادة، نحو: «غَرَقِيٌّ» (بياض البيضة الذي يُؤْكَل، أو القشرة الرقيقة الملتزمة ببياض البيض) والزيادة التي للتَّوْشِيعِ سماعية فقط.

## التَّوْسِيعُ

التَّوْسِيعُ، في اللغة، مصدر «وَسَّعَ». ووَسَّعَ الشَّيْءُ: جعله واسعاً.

وهو، عند السَّبْكِ، في علم البديع، «أن يأتي في آخر الكلام بشيء مُفَسَّرٌ بمعطوف ومعطوف عليه»، كقول الشاعر (من البسيط):

إذا أبو قاسم جادَتْ لنا يَدُه

لم يُحَمِّدِ الأَجُودانِ: البَحْرُ والمَطَرُ  
وهذا، في الحقيقة، أحد نوعي اللفظ والنشر.

انظر: اللفظ والنشر.

وحرف التَّوْسِيعِ، في النحو وعند ابن هشام، سين التَّنْفِيسِ. وَسَمَّاهَا بذلك لأنها تقلب الفعل المضارع من الزمان الضَّمِّقِ، وهو الحال، إلى الزَّمنِ الواسِعِ، وهو الاستقبال. راجع السَّيْنِ.

## التَّوْشِيعُ

التَّوْشِيعُ، في اللغة، مصدر «وَشَّعَ». ووَشَّعَ المرأةُ: ألبسها الوِشاحَ.

وهو، في علم البديع، الإِرْصَادُ.

انظر: الإِرْصَادُ.

مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٧ (١٩٧٣م). ص ٣٥-٥٢.

## التَّوْرِيَةُ المَبِينَةُ

انظر: التَّوْرِيَةُ، الرقم ١.

## التَّوْرِيَةُ المَجْرَدَةُ

انظر: التَّوْرِيَةُ، الرقم ٢.

## التَّوْرِيَةُ المُرْشَّحَةُ

انظر: التَّوْرِيَةُ، الرقم ٣.

## التَّوْرِيَةُ المَهْيَأَةُ

انظر: التَّوْرِيَةُ، الرقم ٤.

## التَّوْزِيعُ

التَّوْزِيعُ، في اللغة، مصدر «وَزَّعَ». وَوَزَّعَ الشَّيْءُ: قَسَّمَهُ وَفَرَّقَهُ.

وهو، في علم البديع، من مبتكرات صفي الدين الحلبي في بديعته وشرحها، وقال: هو «أن يوزَّعَ المتكلمُ حرفاً من حروف الهجاء في كلِّ لفظة من كلامه نظماً كان أو نثراً بشرط عدم التكلُّفِ». ومنه قوله تعالى: ﴿كَيْ تَسْجَحَكَ كَثِيرًا ۗ وَتَذَكَّرَ كَثِيرًا ۗ﴾ [٣٣-٣٥] فالكاف موجودة في كل الكلمات ما عدا كلمة الفاصلة.

ومنه قول سليم النبلي من قصيدة لزم في كلماتها القاف (من الرمل):

رَشَقْتُ قَلْبِي أَحْدَاقُ الرِّشَاقِ

فَسَقَامِي لِسَقَامِ بِالْحِدَاقِ

## التَّوْسُطُ بَيْنَ الشَّدَّةِ وَالرَّخَاوَةِ

من صفات الحروف، ويكون عندما لا يتم انطلاق الصوت ولا انجباؤه. وحروفه: ر-ع

ل-م-ن.

تسمية النوع البديعيّ ضمن البيت بعد تضمينه ذلك النوع وجعله شاهداً عليه. وهي تتألف من مئة وواحد وأربعين بيتاً، وتتضمّن مئة وستة وأربعين نوعاً بديعيّاً. وفيما يلي نضّمها (من البسيط):

- ١ - براعتي تستهلّ الدمع في العلم  
عبارة عن نداء المفرد العلم
- ٢ - فحيّ سلمى وسلّ ما ركبت بشداً  
قد أطلقتها إماء الحيّ عن أمم
- ٣ - ملقّق مُظهر سرّي وشانّ دمي  
لما جرى من عيوني إذ وشى ندمي
- ٤ - يذيل العذل جارّ جارح بأدى  
كلاحق ماحق الآثار في الأكم
- ٥ - مُذتمّ للعين أنس حين طرفها  
مرأى الحبيب ببذل العين لم ألم
- ٦ - هل من تقّي نقّي حين صحف لي  
محرف القول زان الحكم بالحكم
- ٧ - لفظيّ حُضي على حظي يمانعه  
مقلوب معنى ملا الأحشاء بالألم
- ٨ - وكافرٍ نَعَم الإحسان في عذلي  
كظلمة الليل عن ذا المعنويّ عمي
- ٩ - يستطرّد الشوق خيل الدمع سابقه  
فيفضل السحب فضل العُرب للعجم
- ١٠ - دَع المعاصي فشيّب الرأس مشتعل  
بالاستعارة من أرواحها العُقم
- ١١ - والعين قرّت بهم لما بها سمحوا  
واستخدموها من الأعداء فلم تنم
- ١٢ - هزلّ أريد به جدّ عتابك لي  
كما كتمت بياض الشيب بالكتّم
- ١٣ - ليلُ الشاب وحسن الوصل قابلهُ  
صبحُ المشيب وقبح الهجر يا ندمي

وهو، في الشعر، نظم الموشّحات.  
انظر: الموشّحات الأندلسية.

### التوشيح المضمّن

هو أن يُضمّن الشاعرُ موشّحه بيتاً مشهوراً لغيره، نحو قول صفي الدين الحلّي (من الطويل):

وَحَقَّ الهوى ما حُلْتُ يَوْمًا عَن الهوى  
ولكنّ نَجْمِي فِي المَحَبَّةِ قَدْ هوى  
وَمَنْ كُنْتُ أَرْجو وصله قَتْلِي نوى  
وأضنى فؤادي بالقطيعِ والنوى  
وقوله (من المقتضب):

ليس في الهوى عَجَبُ  
إن أصابني النَّصَبُ  
«حَامِلُ الهوى تَعِبُ  
يَسْتَخِفُّهُ الطَّرَبُ  
وهذا البيت الأخير هو للشاعر أبي نواس.

### التّوشيح

التّوشيح، في اللغة، مصدر «وشّع». ووشّع القطن، لفّه بعد نذفه. ووشّع الشيب رأسه: علاه. ووشّع الشيء في الشيء: دخل فيه. وهو، في علم المعاني، نوع من الإطناب. انظر: الإطناب بالتوشيح. وهو، في علم البديع، التّطريز. انظر: التطريز.

### التوصل بالبديع إلى التوصل بالشفيع

كتاب في علم البديع لعليّ بن الحسين بن علي، المعروف بـ «عزّ الدين الموصليّ» (٧٨٩هـ/١٣٨٧م). وقد استنّ الموصليّ في بديعته سنة جديدة في فنّ البديعيّات، إذ التزم

- ٢٩ - فَوَفَّ أَرِقًّا انظِم انثُرْ حُصَّ عَمَّ أَفَدُ  
أُعْتَبْ أَدَمَ أَبْرَقِ ارْعِدِ اضْحَكِ ابِكِ لَمْ  
٣٠ - لِأَنْتِ أَفْتَحُ ذَهْنًا فِي مَوَارِبَةٍ  
وَبِالتَعَقُّلِ مَنْسُوبٌ إِلَى النِّعَمِ  
٣١ - كَلَامُهُ جَامِعٌ وَضَفَّ الكَمَالَ كَمَا  
يَهَيِّجُ الشُّوقَ أَنْوَاعٌ مِنَ الرِّئَمِ  
٣٢ - إِنِّي أَنَاقِضُ عَهْدَ النَّازِحِينَ إِذَا  
مَا شَابَ عَزْمِي وَشَبَّتْ شَهْوَةُ الهَرَمِ  
٣٣ - فَهَمُّ بَصْدِرِ جَمَالٍ عَجَزُ عَاشِقِهِ  
عَنْ وَصَلِهِ ظَاهِرٌ مِنْ بَاحِثٍ فِيهِمْ  
٣٤ - قَالُوا: مُدَامُ الهَوَى قَوْلٌ بِمُوجِبِهِ  
تَسْلُ، قَلْتُ: شَبَابِي مِنْ يَدِ الهَرَمِ  
٣٥ - فِي مَعْرُضِ المَدْحِ تَهْجِي مَنْ قَبِيلَتِهِ  
أَعْرَاضُهُمْ بَيْنَ مَعْمُورٍ وَمُنْهَدِمِ  
٣٦ - النَّاسُ كُلُّهُ وَلَا اسْتِثْنَاءَ لِي عَذَرُوا  
إِلَّا العَذُولَ عَصَانِي فِي وَلائِهِمْ  
٣٧ - وَفِي الهَوَى ضَلَّ تَشْرِيعَ العَذُولِ لَنَا  
وَكَمْ هَوَى فِي مَقَالٍ ذَلَّ مِنْ حَكَمِ  
٣٨ - وَالبَدْرُ مَذْ لَاحٍ فِي التَّمِيمِ دَانَ لَهُ  
وَالشَّمْسُ مُذْعَنَةٌ طَوْعًا لِمُحْتَكِمِ  
٣٩ - وَعَارِفٌ مُذْ بَدَا بَدْرِي تَجَاهِلِ لِي  
وَقَالَ: حُبُّكَ؟ أَمْ ذَا البَدْرِ فِي الظُّلَمِ  
٤٠ - وَمَا كَتَفَى الحَبَّ كَسَفَ الشَّمْسِ مِنْهُ إِذَا  
حَتَّى انْتَنَى يُخْجِلُ الأَغْصَانَ حِينَ يَمِي  
٤١ - وَأَدْعُ النِّظِيرَ مِنَ القَوْمِ الأَلْيِ سَلَفُوا  
مِنَ الشَّبَابِ وَمِنَ طِفْلِ وَمِنَ هَرَمِ  
٤٢ - مِنَ التَّعَاظِمِ تَمَثِيلَ الزَّمَانِ بِهِ  
وَقَدْ يَكُونُ اتِّضَاعُ القَدْرِ بِالشَّمَمِ  
٤٣ - نَزَهُتْ طَرْفِي وَسَمْعِي فِي مَحَاسِنِهِ  
وَعَنْكَ إِذْ تَقَصِدُ التَّوْجِيهَةَ فِي الكَلَمِ

- ١٤ - وَمَا التَّفْتُ لِسَاعٍ حَجَّ فِي شَغْفِي  
مَا أَنْتَ لِلرَّكْنِ مِنْ وَجْدِي بِمِلْتَزِمِ  
١٥ - كَانَ افْتِنَانِي بِشَغْرِ رَاقٍ مَبْسَمِهِ  
صَارَ افْتِنَانِي بِشَغْرِ فِيهِ سَفْكُ دَمِي  
١٦ - فَكَمْ حَمِيَّةً بِالاسْتِدْرَاكِ ذَا أَسْفِ  
لَكِنْ عَلَى المَشْتَهَى وَالبَرِّءِ مِنْ سَقَمِي  
١٧ - نَشْرٌ وَيسرٌ وَيسرٌ مِنْ شَذَا وَنَدَى  
وَأُوجُهُ فَتَعَرَّفَ طَيِّ نَشْرِهِمْ  
١٨ - أَبْكِي فَتَضْحَكُ مِنْ دُرٍّ مَطَابِقَةٍ  
حَتَّى تَشَابَهُ مَنْشُورٌ بِمَنْتَظِمِ  
١٩ - لَقَدْ تَفِيهَقْتُ بِالتَّشْدِيقِ فِي عَذْلِي  
كَيْفَ النَّزَاهَةِ عَنِ ذِي الأَشْدَقِ الخَضَمِ  
٢٠ - تَخْيِيرُ قَلْبِي هَوَى السَّادَاتِ صَحَّ بِهِ  
عَهْدِي وَإِنِّي لِحَزْنِي ثَابِتُ الأَلَمِ  
٢١ - أَبْهَمْتُ نَصْحِي مَشِيرًا بِالأَصَابِعِ لِي  
لَيْتَ الوجودَ رَمَى الإِبْهَامَ بِالعَدَمِ  
٢٢ - أَنْوَارُ بَهْجَتِهِ إِرسَالُهَا مِثْلًا  
يَلُوحُ أَشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عِلْمِ  
٢٣ - لَقَدْ تَهَكَّمْتُ فِي مَا قَدْ مَنَحْتُكَ مِنْ  
قَوْلِي بِأَنَّكَ ذُو عَزٍّ وَذُو كَرَمِ  
٢٤ - رَاجَعْتُ فِي القَوْلِ إِذْ طَلَقْتُ سَلَوَاتِهِمْ  
قَالَ: اسْلُهِمْ قَلْتُ: سَمِعِي عَنْكَ فِي صَمِّ  
٢٥ - عَقْلِي وَنُومِي بِتَوْشِيحِ الهَوَى سُلْبًا  
فَبِتُّ صَبًّا بِلا جِلْمٍ وَلا حُلْمِ  
٢٦ - أَطْرَافِكَ اشْتَبِهْتُ قَوْلًا مَتَى تَلَّمِ  
تَلَّمِ فَتَى زَائِدِ البَلُوى فَلَا تَلَّمِ  
٢٧ - تَغَايِرُ الحَالِ حَتَّى لِلنَّوَى فِئَةٌ  
أَصْبَحْتُ مَنْتَظِرًا أَيَّامَ وَضْلِهِمْ  
٢٨ - تَذْيِيلُ عَيْشِي وَرِزْقِي قِسْمَةٌ حَصَلْتُ  
فِي أَوَّلِ الخَلْقِ وَالأَزْزَاقِ بِالقِسَمِ

- ٥٩ - شیئانِ یُشبه شیئینِ انتبه لهما  
جِلْمٌ وَجَهْلٌ هما کالْبُرِّ والسَّقْمِ
- ٦٠ - بانِ انسجامِ کلامِ منزلِ عجبِ  
یهدی و یخبرنا عن سالفِ الأَمَمِ
- ٦١ - تفصیلُ مدحِکِ تجمیلِ لِذی أدبِ  
أوصالُهُ لَفَتِ البُلُوٰی من الرِّقَمِ
- ٦٢ - نوادرٌ من جنانِ کالجنانِ زَهَتْ  
أَمْ هل بَدَتْ واضحاتِ الحسنِ من إِرَمِ
- ٦٣ - امدحِ وَجُزْ كُلَّ حَمْدٍ فی مبالغَةِ  
حَقًّا ولا تُظَرِّ تُقْبَلِ غَیْرَ مُتَّهَمِ
- ٦٤ - لَوْ شاءَ إغراقُ وَجِهِ الأرضِ أجمعه  
نَدَى يَدِيهِ لأحياها ولم تُضَمِّ
- ٦٥ - فی مدحه نفحاتٌ لا غُلُوٌّ بها  
یکاد یُحیی شذاها بالی الرَّمِّ
- ٦٦ - ذو معنینِ بصحبِ والعدی ائتلفا  
للخَلْفِ ما أشهبُ البازيِّ کالرَّحَمِ
- ٦٧ - لم یُنْفِ ذمًّا بإيجابِ المديحِ فَتَى  
إِلَّا وعاقذتِ فیهِ الذَّهْرَ بالسَّلَمِ
- ٦٨ - أضحتْ أعادیه فی الأقطارِ طائِرَةٌ  
وأوغلتِ فی الهَوَى خوفاً مَعَ العُصَمِ
- ٦٩ - والله هَدَّبَهُ طفلاً وأدبَهُ  
فلم یَحُلْ هَدْيُهُ الزاکي ولم یُرَمِ
- ٧٠ - لم یستحلُّ بانعکاسِ فی سَجِيتهِ  
مُذْنِ أَخَا طَعْمِ مُعْطِ أَخَا نَدَمِ
- ٧١ - آتاهُ رَبُّكَ آیاتٍ بتوریهِ  
قد أعجزتْ كلَّ حَبْرٍ خَطَّ بالقلمِ
- ٧٢ - یجزی بسیئَةً للصدِّ سیئَةً  
معنی مشاکلَةٍ من خیر منتقمِ
- ٧٣ - علمٌ ومالٌ علی جمعِ یُقَسِّمُهُ  
هَذَا لِعُمْرِ وَهَذَا نَفْعُ مُعْتَرِمِ

- ٤٤ - عتبتُ نفسی إذ أتعبتُها بهویِ  
مجهولِ سُبُلِ بلا هادٍ ولا عَلَمِ
- ٤٥ - برئتُ من سلفی والشَّمِّ من هممی  
إن لم أَدُنْ بِتَقَى مبرورةِ القَسَمِ
- ٤٦ - حسنِ التخلُّصِ من ذنبي العظیمِ غداً  
بمدحِ أكرمِ خَلَقِ الله كُلهِمِ
- ٤٧ - محمَّد ابنُ عبد الله شیبَةً جَدُّ  
إِیه ابنِ عمرو کرامِ فی اطرادِهِمِ
- ٤٨ - خیر المقالِ مقالُ الخیرِ فَاصِغِ وَدَعُ  
عکسِ الصوابِ مع التبدیلِ تستقمِ
- ٤٩ - له الجمیلِ من الله الجمیلِ علی الـ  
وَجِهِ الجمیلِ بتردیدِ من النِّعَمِ
- ٥٠ - تکرارٌ مدحی هَدَى فی الشاملِ النِّعَمِ اِبِّ  
من الشاملِ النعمِ ابنِ الشاملِ النعمِ
- ٥١ - بمذهبِ من کلامِ الله ینسخُ شَرُّ  
عِ الأولینِ ببشری من کلامِهِمِ
- ٥٢ - أَلَمْ تَرَ الجودَ یجری فی یدیه أَلَمْ  
تَسْمَعْ مناسِبَةً فی قولِهِم بِقَمِ
- ٥٣ - وَمَنْ عطایاه رَوْضٌ وشَعْتُهُ یَدُ  
تُغنی عَنِ الأجودِینِ: البحرِ وَالذَّیْمِ
- ٥٤ - تَمَّتْ محاسنُهُ والله کَمَلَهُ  
فقدرُهُ فی الورى فی غایةِ العَظَمِ
- ٥٥ - قالوا هو البحرِ والتفریقِ بینهما  
إذ ذاك غَمٌّ وهذا فارُجُ الغَمِّ
- ٥٦ - تشطیرِ معتدلِ بالسيفِ مشتملِ  
فی جحفلِ لَهُمِ کالأسدِ فی الأَجَمِ
- ٥٧ - وقیل للبدْرِ تشبیهِ إلیه نَعَمِ  
نَجْمُ الثُّرَيَّا لَهُ کالنعْلِ فی القَدَمِ
- ٥٨ - وبانِ فی کُتُبِ التاریخِ من قَدَمِ  
تلمیحُ قِصَّةِ موسى مع مَعَدِّهِمِ

- ٨٩ - كم أبدعوا روض عَذَلٍ بعد طولهم  
وأترَعُوا حَوْضَ فَضْلِ قَبْلِ قولهم  
٩٠ - يبدي مماثلة يعطي مناسبة  
يحيوي مجانسةً في الكَلِمِ والكَلِمِ  
٩١ - فالحق الجزء بالكَلَيَّ منحصرأ  
إذ دينه الجنس للأديانِ كَلَمِ  
٩٢ - كم حصحص الحقُّ إذ وافت فرائده  
وفي الوطيسِ بدا ثبتاً بلا بَرَمِ  
٩٣ - في الفتح ضَمَّ من الأنصارِ شَمَلَهُمْ  
جبراً لِكَسْرِ بترشيحِ من الرَّجَمِ  
٩٤ - بشرى المسيح أتت عنوانَ دعوته  
وقبله كُـلُّ هَادٍ صادقِ قدمِ  
٩٥ - تسهيمه في الوعى حَسَمَ لمتصلِ  
تسليمه في الرضا وَضَلَ لمنحسمِ  
٩٦ - للدينِ والنقعِ تطريزٌ لمحترمِ  
في نُضْرٍ محترمِ في حفظِ محترمِ  
٩٧ - ففي براءة تنكيتٍ بمدحتهِ  
معناه في الشرحِ يشفي داءَ ذي البكمِ  
٩٨ - للظعنِ والضَّرْبِ إردافٌ يحلُّ به  
في موضعِ العقلِ يحكيه ذوو الحِجَمِ  
٩٩ - وأودعوا الفضلَ في الأصحابِ شَرَفَهُمْ  
بين الرجالِ، وإن كانوا ذوي رَجَمِ  
١٠٠ - يا سائراً مفرداً أعربتَ لحنك في  
توهيمِ مَنعِ رضاعِ الشاءِ من حلَمِ  
١٠١ - إنَّ المنافقَ لغزُّ قلبه زَعْلُ  
وَهُوَ المعمى كمثلِ الأرزةِ الرَزَمِ  
١٠٢ - سلامةٌ لاختراعي في علا هَمِي  
اسمي وفعلي كحرفِ عندَ رَسْمِهِمِ  
١٠٣ - ذكرُ الإمامِ وإبنيهِ يفسرُهُ  
عليُّ والحسنانِ أكرمِ بذكرهمِ

- ٧٤ - وعزمه النارُ في جمعِ يُفَرِّقُهُ  
ووجهه النورُ يجلو ظلمةَ العَشمِ  
٧٥ - ما تشتهي النفسُ يهدى في إشارته  
يعطي فنوناً بلا مَنْ ولا سَامِ  
٧٦ - مالي بتوليدِ مدحي في سواه هُدَى  
لمعشرِ شَبَّهوا الهنديَّ بالجَمِ  
٧٧ - داع كثيرِ رمادِ القدرِ إنَّ وُصِفَتْ  
كنايةً بطنها والظهُرُ بالدَّسَمِ  
٧٨ - للفضْلِ والفضلِ والإطافِ منه ترى  
والعلمِ والحلمِ جمعٌ غيرُ منخرمِ  
٧٩ - إيجابِ إمداحه بالحلمِ يمنعُ من  
سلبِ النفوسِ ولم يمنع من الكرمِ  
٨٠ - تقسيمه الدهرِ يوماً أمسهُ لغدِ  
في الحِلْمِ والجودِ والإيفاءِ للذمِ  
٨١ - وَسَلَّ زمانك تَلَفَ الكُتُبِ راويةً  
إيجازاً معنَى طويلِ الذكرِ مُرْتَسِمِ  
٨٢ - وللغزاةِ تسليمٌ به اشتركت  
مع التي هي ترعى نرجسَ الظلمِ  
٨٣ - لا زال بالعزَماتِ العُرِّ والهَمِّمِ  
مصرَعُ الضدِّ بالتشطيرِ في القممِ  
٨٤ - فلا اعتراضَ علينا في السؤالِ به  
أعني الرسولَ لكي أنجو من الضَّرَمِ  
٨٥ - رُمْتُ الرجوعَ من الأمداحِ أنظمها  
سوى مديحِ سديدِ القولِ محترمِ  
٨٦ - له الملائكُ والإنسانُ أجمعهمِ  
والجنُّ والوحشُ في الترتيبِ كالخدمِ  
٨٧ - ميمٌ وحاً في اشتقاقِ الاسمِ محو عدى  
والميمِ والذالِ مدَّ الخيرِ للأممِ  
٨٨ - محمَّدُ واسمه بالاتفاق له  
وَضَفَّ يشاكله في اسمه العلمِ

- ١١٩ - كم رصعوا كلاً من دُرّ لفظهم  
 كم أبدعوا حكماً في سرِّ علمهم  
 ١٢٠ - كم قاتل بصميم الجمع مُتحمم  
 وقائل لنظيم السَّجَعِ مُلتزم  
 ١٢٢ - لي التزامٌ بمدحي خيرَ معتصم  
 بربه وارتباطٌ غيرُ منقصم  
 ١٢٣ - إذا تزوج خوفُ الذنبِ في خلدي  
 ذكرتُ أن نجاتي في مديحهم  
 ١٢٤ - ذي فضلٍ أنديّة ذي عدلٍ تجزيّة  
 فالذنبُ في ظلمٍ يمشي مع العنم  
 ١٢٥ - من لفظه واعظٌ بالنصح جرّدي  
 يا نفسُ توبي وللتجريدِ فالتزّمي  
 ١٢٦ - أحياناً فؤادي مجازي نحو حُجرتيه  
 وقد دهشتُ لجمع فيه مُزدحم  
 ١٢٧ - تُولفُ اللفظ والمعنى فصاحته  
 تبارك الله مُنشي الدرّ في الكلم  
 ١٢٨ - أوْلَفُ اللفظ مع وزنٍ بمدحة مؤ  
 لأنا وذمٌ عدوٌّ بيّن النّلم  
 ١٢٩ - تُولفُ الوزن والمعنى مدائحه  
 فللمعاني ترى الألفاظ كالخدم  
 ١٣٠ - ساروا وجدوا النوى فاللفظ مؤتلف  
 من لسنٍ دمعِي بلفظٍ جدّ مُنْسَجِم  
 ١٣١ - تمكينُ حُبِّك في قلبي به نُسخت  
 محبّة الكُلِّ من عُربٍ ومن عجم  
 ١٣٢ - أروح إسقاط ذنبي بالصلاة على  
 محمّد وعلى صديقهِ العَلَم  
 ١٣٣ - خضرُ المربعِ حُمرُ البيضِ سُودُ ردى  
 بيضُ الثنا فاستمع تدييحٍ وصفهم  
 ١٣٤ - فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم  
 ولا اقتباس يُرى من هذه الأطم

- ١٠٤ - والجذعُ حنٌّ إليه بعد فرقتيه  
 حسنٌ أتابع لتلك الأربع الحُرْم  
 ١٠٥ - كُتِبَ المدائحُ تَسْتوفي علاه ولو  
 تواردت في نظامٍ غيرٍ منصرم  
 ١٠٦ - للخير والشرِّ إيضاحٌ به فبدأ  
 أمرٌ وعن ذاك نهى حُبُّ نُصحهم  
 ١٠٧ - ما الدّوْحُ تفرّعه بالزهرِ مُتسِقُ  
 نظماً بأطيبٍ من تعريفِ ذكرهم  
 ١٠٨ - فالضيقُ أذهبَ والتوفيقُ سببٌ والث  
 تنسيقُ رتبٌ في تصديقِ حُكمهم  
 ١٠٩ - تعديدٌ أوصافهم في المدحِ يُعجزنا  
 أهلُ التّقَى والنقا والمجدِ والهَمَم  
 ١١٠ - تعليلُ طيبِ نسيمِ الروضِ حين سرى  
 بآته نالَ بعضاً من ثنائهم  
 ١١١ - تعطفوا برضى أحبّاهم وعلى  
 أعدائهم عطفوا بالصارمِ الخدم  
 ١١٢ - يَسْتَبعونَ بيدلِ العلمِ بذلَ ندَى  
 ويحفظونَ المعالي حَفَظَ عرضهم  
 ١١٣ - أطاعه وعصاهُ المؤمنونَ ومَن  
 ناءى كذا الفرقُ بين الإنسِ والنعم  
 ١١٤ - في معرضِ الذمِّ إن قيلَ المديحُ فهُم  
 لا عيبَ فيهم سوى الإعدامِ للنعم  
 ١١٥ - ذو بسطٍ كفٌّ وخلقٍ زانهُ خلُقُ  
 أننى عليه إلهُ العرشِ بالعِظَم  
 ١١٦ - بانَ اتساعُ المعاني في الصحابةِ كال  
 فاروقٍ ثمَّ شهيدِ الدارِ ذي الحُرْم  
 ١١٧ - جمعٌ لمؤتلفٍ فيهم ومختلفٍ  
 في العلم والحلم مع تقديمِ ذي قَدَم  
 ١١٨ - تطويلٌ تعريضُ شأنهم يعظّمهم  
 والرفضُ أفبحُ شيءٌ موجبُ الأضم



١٣٥ - حَسُنَ الْبَيَانِ بِحَمْدِ اللَّهِ بَيْنَ لِي  
هدى النَّبِيِّ الرَّضِيِّ الْوَاضِحِ الْقَلَمِ

١٣٦ - أَدْمَجْتُ شِكَاوِي مِنْ ذَنْبِي بِمَدْحَتِهِ

عَسَاكَ تَشْفَعُ لِي يَا شَافِعَ الْأُمَمِ

١٣٧ - حَبِي لَهْ قَدْ تَمَشَّى فِي الْمَفَاصِلِ، قُلْ

بِالاحْتِرَاسِ، تَمَشَّى الْبُرْءُ فِي السَّقَمِ

١٣٨ - بَرَاعَةٌ بَانَ فِيهَا مُنْتَهَى طَلْبِي

وَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ نَطْقِي بِـ «لَا»، وَ«لَمْ»

١٣٩ - عَقْدُ الْيَقِينِ صَلَاتِي وَالسَّلَامُ عَلَيَّ

مَحَمَّدٍ دَائِمًا مَنِّي بِلَا سَأَمٍ

١٤٠ - خُطَّتْ مَسَاوَاةٌ مَعْنَاهُ وَصُورَتِهِ

فِي الْحَسَنِ شَاهِدُهُ فِي «نُونِ وَالْقَلَمِ»

١٤١ - فَاجْعَلْ لَهُ مَخْلَصًا مِنْ قُبْحِ زَلَّتِهِ

فِي حَسَنِ مُفْتَتِحٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمٍ

وَانظُرْ: الْبَدِيعَاتِ.

### التَّوْصِيفُ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة

استعمال كلمة «التوصيف» بمعنى: تصنيف

الأشياء وبيان أنواعها وصفاتها. وجاء في

قراره:

«مما يشيع في استعمال المعاصرين قولهم:

«التوصيف» بمعنى تصنيف الأشياء وبيان

أنواعها أو صفاتها. وهو استعمال لم تثبته

معجمات اللغة في القديم أو الحديث.

وقد درست اللجنة هذا، وانتهت إلى أن

التضعيف فيه يدلّ على التفصيل الدقيق. ولهذا

### التَّوْضِيحُ

التَّوْضِيحُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرٌ «وَضَحَّ».

وَوَضَّحَ الشَّيْءَ: صَيَّرَهُ وَاضِحًا.

وهو، فِي النُّحُو، تَقْلِيلُ الْإِشْرَاقِ الْحَاصِلِ

فِي الْمَعَارِفِ، بِالْوَضْفِ، نَحْوُ: «وَلَدِي الْكَبِيرِ

الْمَجْتَهِدِ».

### التَّوْطِئَةُ

التَّوْطِئَةُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرٌ «وَوَطَّأَ». وَوَطَّأَ

الْأَمْرَ: مَهَّدَهُ. وَوَطَّأَ الْفَرَّاشَ: سَهَّلَهُ وَلَيَّنَّهُ.

وهي، فِي عِلْمِ الْعُرُوضِ، تَكَرُّرُ الْقَافِيَةِ فِي

الشُّعْرِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَالتَّسْمِيَةُ الشَّائِعَةُ لِهَذَا الْعَيْبِ

مِنْ عَيْبِ الْقَافِيَةِ هُوَ «الْإِطْيَاءُ». رَاجِعُهُ مَفْضَلًا

فِي «الْقَافِيَةِ»، الرَّقْمُ ٦، الْفِقْرَةُ «ه».

والتَّوْطِئَةُ، فِي التَّصْنِيفِ، التَّمْهِيدُ لِبَحْثِ

مَوْضُوعٍ.

### التَّوَعَّرُ

التَّوَعَّرُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرٌ «تَوَعَّرَ». وَتَوَعَّرَ

الْمَكَانَ: صَلَّبَ وَصَعَّبَ. وَتَوَعَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ:

تَعَسَّرَ وَصَعَّبَ.

وهو، فِي الْأَدَبِ وَالْإِنْشَاءِ، اسْتِعْمَالُ

الْأَلْفَاظِ الصَّعْبَةِ.

### تُوْفِي فلان أو تَوَفَّى فلان

يَخْطِي إِبْرَاهِيمَ الْيَازِجِي<sup>(٢)</sup>، وَمَازِنُ

الْمُبَارَكِ<sup>(٣)</sup>، وَزَهْدِي جَارِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> مِنْ يَقُولِ:

(١) القرارات المجمعية. ص ١٥٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٨.

(٢) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب. ص ١٣٠.

(٣) مازن المبارك: نحو وعي لغوي. ص ١٠٢.

(٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة. ص ٣٩٦.

بين القوم: أصلح. ووفق الأمر: جعله موافقاً.

وهو، في علم البلاغة، الائتلاف، والتناسب، والمؤاخاة، ومراعاة النظير. انظر كلاً في مادته.

### توفيق الأَطْرَابِلسِيِّ

(... / ... - ٥١٦هـ / ١١٢٢م)

توفيق بن محمد بن الحسين، أبو محمد. كان جدّه يتولّى أمر الثُغُور. من قِبَلِ الطّائِعِ اللهُ. وانتقل ابْنُه عبِيد اللهُ إلى الشام، وولّد توفيقاً بأطرابلس. وسكن دمشق. كان عالماً بالعربية أديباً فاضلاً حاسباً شاعراً، عالماً بعلم الهندسة وتسيير الكواكب. يعلم كلام الأوائل ومقاصدهم ومذاهبهم. مات في صفر سنة ٥١٠هـ، ودفن بمقبرة باب الفراديس.

(إنباه الرواة ١/ ٢٩٣-٢٩٤؛ ومعجم الأدباء ٧/ ١٣٨-١٣٩؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٧٩؛ وفوات الوفيات ١/ ٢٦٥-٢٦٦).

### التوقاتي

= علي بن يوسف بن علي (٧٠٥هـ / ١٣٠٦م).

### التَّوَقُّعُ

التَّوَقُّعُ، في اللغة، مصدر «تَوَقَّعَ». وتَوَقَّعَ الأمرُ: ارتَقَبَ وقوعه.

«تَوَقَّى فلانٌ»، بحجّة أنّ «المُتَوَقِّي» هو الله، وأنّ «المُتَوَقِّي» هو «فلان»؛ لذلك يجب القول: «تَوَقَّى فلانٌ» ببناء الفعل «تَوَقَّى» للمجهول. وقد رُوِيَ أنّ علي بن أبي طالب سأله أحدهم، وهو يمشي وراء جنازة:

- مَنْ المُتَوَقِّي؟

- فقال الإمام علي: الله.

- كيف ذلك يا أمير المؤمنين؟

- أما سمعت قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر: ٤٢]؟ قل: مَنْ مِنَ المُتَوَقِّي (١)؟

ولكن، رُوِيَ أيضاً أن الإمام علياً نفسه كان يقرأ: ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٤] بالبناء للمعلوم، كما يقرأها: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٤] بالبناء للمجهول (٢). كذلك قرأ بعض القراء الآية نفسها بالبناء للمعلوم. وقد علق أبو جعفر النحاس في كتابه «إعراب القرآن» على هذه القراءة قائلاً: «فمعناه يستوفي أجله» (٣). وجاء في لسان العرب وتاج العروس: «تَوَقَّى الميثَ: استيفاء مُدَّتِهِ التي وَفَيْتْ لَهُ، وعدّد أيامه وشهوره وأعوامه في الدنيا» (٤)؛ لذا نستطيع القول: «تَوَقَّى اللهُ فلاناً»، أو: «تَوَقَّى فلاناً»، لكن الأسلوبين الأولين هما الأفصح.

### التَّوْفِيقُ

التَّوْفِيقُ، في اللغة، مصدر «وَفَّقَ». ووَفَّقَ

(١) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة. ص ٢٧١. ومحمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث. ص ٢٤٠.

(٢) معجم الأخطاء الشائعة ص ٢٧١؛ وحركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث. ص ٢٤٠.

(٣) عن العربية الصحيحة. ص ١٣٥.

(٤) انظر مادة (و ف ي) في لسان العرب وتاج العروس.

ولهو، في النحو، من معاني الأحرف: قَدْ،  
عَلَّ، لَعَلَّ، عَنَّ (لغة في «علَّ»).

انظر: كلَّ حرف في مادته.

### التَّوْقِيفُ

التَّوْقِيفُ، في اللغة، مصدر «وَقَّفَ». ووقَّفَ  
الحديث: بيَّنه.

وهو، عند السبكي، «إثبات المتكلم معاني  
من المدح والوصف والتشبيه وغيرها من  
الفنون التي يُفْتَتَحُ بها الكلام في جملة منفصلة  
عن أختها بالسجع غالباً، مع تساوي الجمل  
في الزنة أو بالجمل الطويلة». ومنه الآية:  
﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي  
الَّيْلِ﴾ [فاطر: ١٣].

### التَّوْقِيفِيُّ

نعت لمذهب في نشأة اللغة يرى أن أصل اللغة  
توقيفي بمعنى أن الله هو الذي علَّم آدم اللغة.  
انظر: اللغة.

### التوكيد

١ - في اللغة: التوكيد، في اللغة، مصدر  
«وَكَّدَ». ووَكَّدَ السَّرْحَ: شَدَّهُ.

٢ - في النحو: تابع يُقَصَّدُ به أن المتبوع على  
ظاهره.

وليس في الكلام تجوُّز أو حذف، أو هو كل  
ثانٍ ذُكر تقريراً لما قبله.

والتوكيد قسمان: لفظي ومعنوي. والتوكيد  
المعنوي ضربان:

أ - ما يرفع توهم ما يمكن أن يضاف إلى  
المتبوع المؤكَّد. وله اللفظان: «نفس»  
و«عين» اللذان لا بد من إضافتهما إلى ضمير  
يطابق المؤكَّد، نحو: «جاء زيدٌ نفسه»<sup>(١)</sup>،  
و«جاءت هندٌ عيْنُها»، و«جاء الزيدان أنفسهما  
والهندات أنفسهنَّ».

ب - ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول، وألفاظه  
المستعملة: كلٌّ، كلا، كلتا، جميع،  
عامة<sup>(٢)</sup>، نحو: «جاءت القبيلة كلها».

أما التوكيد اللفظي فيكون بتكرار ذكر اللفظ  
المؤكَّد، أو بذكر مرادفه في المعنى. ويجري

التوكيد اللفظي في الاسم، نحو: «ذهب  
المعلِّمُ المعلِّمُ»<sup>(٣)</sup> وفي الفعل، نحو: «نجحَ  
نجحَ الطالبُ»، وفي الحرف، نحو: «نعمُ نعمُ  
درستُ درسي» وفي الجار والمجرور، نحو:

«جلستُ في الدار في الدار»، وفي الجملة  
كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴿١﴾ تُو كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴿٢﴾﴾

[النبا: ٤ - ٥]. ومن أمثلة التوكيد بذكر المرادف،  
قول الراجز:

«أنتَ بالخيرِ جديرٌ قِمنٌ»<sup>(٤)</sup>

(١) «نفسه» توكيد مرفوع بالضمه وهو مضاف . والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(٢) يوَكَّدُ بـ «كلا» المثني المذكور وبـ «كلتا» المثني المؤنث ويؤكد بـ «كل» و«جميع» ما كان ذا أجزاء فلا يصح أن نقول: «جاء زيد كله». ولا بد من إضافة جميع هذه الألفاظ إلى ضمير يطابق المؤكَّد، ولا يجوز حذفه، لكن إذا كان التوكيد بلفظة «كل» فإنه قد يستغنى عن ضمير المؤكَّد بإضافة «كل» إلى مثل الظاهر المؤكَّد، من ذلك قول كَثِيرٍ عَزَّةَ (من البسيط):

كَمْ قَدْ ذَكَرْتِكِ لَوْ أَجْزَى بِذِكْرِكُمْ يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمْرِ

(٣) «ذهب» فعل ماض مبني . «المعلم» فاعل مرفوع بالضمه . «المعلم» توكيد مرفوع بالضمه .

(٤) «قمن» تأكيد لـ «جدير» مرفوع بالضمه المقدَّرة .

ملاحظات: أ - قد يُؤكَّد بـ «أجمع» وفروعها بعد «كل»، وهذا هو الكثير الغالب لا اللازم، نحو: «جاء الطلابُ كلُّهم أجمعون»<sup>(١)</sup>، و«رأيت الطالبات كلَّهن جُمع». وقد ورد في القرآن الكريم التوكيد بأجمع دون أن تسبق بـ «كل»، كقوله تعالى: ﴿وَلِإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٤٣].

ب - إذا تعددت ألفاظ التوكيد، فهي كلُّها للمتبوع، وليس هناك توكيد للتوكيد.  
ج - ألفاظ التوكيد تتبع المؤكَّد وجوباً، ولا يجوز قطع التوكيد إلى الرفع أو إلى النصب كما في النعت.

د - لا يجوز أن تعطف بعض ألفاظ التوكيد على بعضها الآخر. وإذا ورد ما فيه حرف عطف، فإنَّ حرف العطف يكون زائداً، نحو قوله تعالى: ﴿أَوَّلَ لَكَ فَأَوَّلَ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوَّلَ لَكَ فَأَوَّلَ﴾ [القيامة: ٣٤ - ٣٥].

هـ - اختلف العلماء في التوكيد النكرة، فالبصريون يمنعونها، والكوفيون ومعهم ابن مالك، يجوزونه بشرط أن يكون مفيداً، ويشترطون في الإفادة أمرين:

١ - أن تكون النكرة محدّدة، أي: لها ابتداء وانتهاء كأسبوع وشهر وسنة... إلخ.

٢ - أن يكون التوكيد من ألفاظ الإحاطة

والشمول، نحو: «صمّتُ يوماً كلَّه». و- يؤكَّد المثنى بالنفس والعين وبكلا وكلتا، ومذهب البصريين أنه لا يؤكَّد بغير ذلك، فلا يصحّ أن تقول، حسب مذهبهم: «جاء الجيشان أجمعان»، ولا «جاءت القبيلتان جمعاوان»، لكن الكوفيين أجازوا ذلك.

ز - إذا أردت توكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر، بالنفس أو العين، وجب عليك توكيده بالضمير المنفصل، نحو: «قوموا أنتم أنفسكم»<sup>(٢)</sup>، و«نجحت أنت عينك»، و«فاز هو نفسه». أمّا إذا كان الضمير غير ضمير رفع، أو إذا كان التوكيد بغير النفس والعين، فلا يلزم ذلك، نحو: «رأيتك أنت نفسك»، و«رأيتك نفسك»، و«قاموا كلُّهم» و«قاموا هم كلهم»... إلخ.

ح - يجوز أن تجر «النفس» أو «العين» بباء زائدة، نحو: «حَضَرَ المديرُ بنفسِه»<sup>(٣)</sup>.

ط - لا يجوز حذف المؤكَّد وإقامة المؤكَّد مكانه، لأنَّ الغرض من التوكيد التقوية، وحذف المؤكَّد ينافي هذه التقوية، فلا نستطيع القول: «جاء نفسه» بل: «جاء الرجلُ نفسه».

ي - إذا أردت توكيد ضمير النصب المتصل أو ضمير الجرّ المتصل توكيداً لفظياً، وجب عليك إعادته مع اللفظ المتصل به، نحو:

(١) «كلُّهم» توكيد للطلاب مرفوع بالضمّة. و«هم» مضاف إليه. و«أجمعون» توكيد للطلاب أيضاً مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٢) الفاء و«ثم» هنا حرفا عطف زائدان.

(٣) «أنتم» ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد للضمير المتصل في «قوموا»، «أنفسكم» توكيد ثان مرفوع بالضمّة وهو مضاف، و«كم» مضاف إليه.

(٤) «بنفسه» الباء حرف جرّ زائد مبني. «نفسه» توكيد مرفوع بضمّة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد. والهاء ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

في النفي، الباء الزائدة، و«من» الزائدة،  
و«في» الزائدة» .  
انظر: كلاً في مادته .

ل - اختلف البصريون والكوفيون في جواز  
توكيد النكرة معنوياً<sup>(٢)</sup>، فقد «ذهب الكوفيون  
إلى أن توكيد النكرة بغير لفظها جائز إذ كانت  
مؤقتة، نحو قولك: «قعدت يوماً كله»،  
و«قمت ليلة كلها». وذهب البصريون إلى أن  
تأكيد النكرة بغير لفظها غير جائز على  
الإطلاق. وأجمعوا على جواز تأكيدها  
بلفظها، نحو: «جاءني رجلٌ رجلٌ»، و«زأيت  
رجلاً رجلاً»، و«مررت برجلٍ رجلٍ» وما  
أشبه ذلك .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليلُ  
على أن تأكيدها جائز النقل، والقياسُ .  
أما النقل فقد جاء ذلك عن العرب، قال  
الشاعر (من البسيط):

لكنه شاقه أن قيلَ ذا رَجَبٌ  
يا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِ كُلهِ رَجَبٌ<sup>(٣)</sup>

«مررتُ بك بك». وإذا أردت أن تؤكِّد  
الحرف، فإنك تُعيده دون أن تصله بشيء إذا  
كان من أحرف الجواب، نحو قول جميل  
بثينة (من الكامل):

لا لا أبوح بحبِّ بثِنَّةٍ إنَّها

أخذت عليَّ موثقاً وعهوداً

فإن لم يكن من أحرف الجواب، فعليك أن  
تعيده مع اللَّفْظِ المتَّصِلِ به إذا كان هذا اللَّفْظُ  
ضميراً، نحو: «إنَّه إنَّه مجتهد» ومع الاسمِ  
الظاهر إذا كان متَّصلاً به، نحو: «إنَّ زيداً إنَّ  
زيداً ناجح». وقد وردت بعض الأبيات  
الشعرية الشاذة عن هذه القاعدة، كقول الشاعر  
(من الخفيف):

إنَّ إنَّ الحلِيمِ يحلم ما لم

يرين من أجاره قد ضيماً<sup>(١)</sup>

ك - أحرف التوكيد هي: إنَّ، أنَّ، إن، أن،  
قَدْ، لام الابتداء، لام القَسَمِ، ونونا التوكيد  
الخفيفة والثَّقيلة، و«لكنَّ» (عند بعضهم)،  
وإلى (عند بعضهم)، و«ما» و«لا» الزائدتان

(١) أكَّد الشاعر في هذا البيت الحرف «إن» توكيداً لفظياً بإعادة لفظه دون أن يُعيده مع اللَّفْظِ المتَّصِلِ به . مع أنه  
من غير أحرف الجواب .

(٢) انظر في هذه المسألة:

- المسألة الثالثة والستون في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين» .

- شرح التصريح على التوضيح ١٥٦/٢ .

- حاشية الصبان على الأشموني ٦٧/٣ .

- شرح المفصل ٤٤/٣ .

- شرح ابن عقيل . ص ٤٨٥ .

- شرح شذور الذهب . ص ٥٥١ .

(٣) البيت لعبد الله بن مسلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩١٠/٢؛ ومجالس ثعلب ٤٠٧/٢؛ وبلا نسبة في  
أسرار العربية ص ١٩٠؛ وأوضح المسالك ٣٣٢/٢؛ وتذكرة النحاة ص ٦٤٠؛ وجمهرة اللغة ص ٥٢٥؛  
وخزانة الأدب ١٧٠/٥؛ وشرح الأشموني ٤٠٧/٢؛ وشرح التصريح ١٢٥/٢؛ وشرح قطر الندى  
ص ٢٩٦؛ والمقاصد النحوية ٩٦/٤ .

و«قُمْتُ لَيْلَةً كُلَّهَا» صحَّ معنى التوكيد؛ فدلَّ على صحَّة ما ذهبنا إليه .

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن تأكيد النكرة غير جائز من وجهين:

أحدهما: أن النكرة شائعة ليس لها عين ثابتة كالمعرفة؛ فينبغي أن لا تفتقر إلى تأكيد؛ لأنَّ تأكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه، وأما قولهم: «رأيتُ درهماً كلَّ درهم» وما أشبه ذلك فهو محمول على الوصف لا على التأكيد .

والوجه الثاني: أن النكرة تدلَّ على الشيع والعموم، والتوكيد يدلُّ على التخصيص والتعيين، وكلَّ واحد منهما ضدُّ صاحبه؛ فلا يصلح أن يكون مؤكِّداً له، ولو جَوَّزنا ذلك لكننا قد صيِّرنا الشائع مخصَّصاً، وهذا ليس بتأكيد، بل هو ضدُّ ما وضع له؛ لأن التأكيد تقرير، وهذا تغيير، ولهذا المعنى امتنع أن يجوز وصف النكرة بالمعرفة أو المعرفة بالنكرة؛ لأنَّ كل واحد منهما ضدُّ صاحبه؛ لأنَّ النكرة

فأكَّد «حول» وهو نكرة بقوله: «كله»: فدلَّ على جوازه .

وقال الآخر (من الرجز):

إِذَا الْقَعُودُ كَرَّفَ فِيهَا حَفْدًا  
يَوْمًا جَدِيدًا كُلَّهُ مُطَرَّدًا<sup>(١)</sup>

فأكَّد «يوماً» وهو نكرة بقوله «كله» .

وقال الآخر (من المتقارب):

زَحَرْتُ بِهِ لَيْلَةً كُلَّهَا  
فَجِئْتُ بِهِ مُؤِيدًا حَنْفَقِيئًا<sup>(٢)</sup>

فأكَّد «ليلةً» وهي نكرة بقوله: «كلها» ومؤيداً حنفقيقاً: اسمان من أسماء الداهية . وقال الآخر (من الرجز):

قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا<sup>(٣)</sup>

فأكَّد «يوماً» بـ «أجمع»؛ فدلَّ على جوازه .

وأما القياس فلأن «اليوم» مؤنَّث يجوز أن يقعد في بعضه، و«الليلة» مؤنَّثة يجوز أن يقوم في بعضها، فإذا قلت: «قَعَدْتُ يَوْمًا كُلَّهُ»

= اللغة والمعنى: شاقه: هنج شوقه. الحول: السنة.

يقول: إنَّه في شهر رجب قد اشتدَّ شوقه وهاج، فإليت جميع أشهر السنة رجب .

(١) الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٩٠؛ وخزانة الأدب ١٧٠/٥؛ وشرح المفصل ٤٥/٣ .

اللغة: القعود: البكر من الإبل حين يركب، أي: يمكن ظهره من الركوب، وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستان. حَفَّدَ: حَفَّتْ فِي الْعَمَلِ وَأَسْرَعَ. اليوم المطرد: الطويل، الكامل التام.

المعنى: إذا كَرَّ القعود فيها أسرع في السير والجري طيلة يوم جديد تام .

(٢) البيت لشتيم بن خويلد في لسان العرب ٨١/١٠، ٨٢ (خفق)؛ ومعجم الشعراء ص ٣٩٢؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦٤١؛ وجمهرة اللغة ص ٦٨٦؛ وخزانة الأدب ١٧٠/٥؛ ولسان العرب ٢٢٨/٧ (مخض)، ٩٣/١٠ (خفق)، ٤٤٦/١٣ (ودن).

اللغة: زحرت المرأة بولدها؛ ولدته. مؤيداً حنفقيقاً: ناقصاً مقصراً .

المعنى: يهجو رجلاً أتى فعلاً ما، بقوله: قضيت الليلة كلها تفكَّر به، ثم جئت به ناقصاً مقصراً .

(٣) الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٩١؛ وخزانة الأدب ١٨١/١، ١٦٩/٥؛ والدرر ٣٩/٦؛ وشرح الأشموني ٤٠٧/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٦٥؛ وشرح المفصل ٤٤/٣، ٤٥؛ والمقاصد النحوية ٩٥؛ والمقرب ٢٤٠/١؛ وهمع الهوامع ١٢٤/٢ .

اللغة: صرَّت: صوتت. البكرة: ما يستقى عليها من البئر .

على أن هذه المواضع كلها محمولة على  
البدل، لا على التأكيد.

وأما قولهم: «إن «اليوم» مؤقت فيجوز أن  
يقعد بعضه و«الليلة» مؤقتة فيجوز أن يقوم  
بعضها، فإذا أكدت صَحَّ معنى التوكيد»، قلنا:  
هذا لا يستقيم؛ فإن «اليوم» وإن كان مؤقتاً إلا  
أنه لم يخرج عن كونه نكرة شائعة، وتأكيد  
الشائع المنكور بالمعرفة لا يجوز كالصفة؛  
ولأن تأكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه على ما  
بيننا، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

م- قال ابن مالك في ألفيته:

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْأَسْمَ أَكْثَرًا  
مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمَوْكِدَا  
وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعُلْ إِنْ تَبِعَا  
مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا  
وَكُلًّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا  
كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَصَلًا  
وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فَاعِلُهُ  
مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ  
وَبَعْدَ كُلِّ أَكْثَرًا بِأَجْمَعًا  
جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا  
وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ  
جَمْعَاءَ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعُ  
وَإِنْ يُفِيدُ تَوَكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِيلُ  
وَعَنْ نَحْوَةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِيلُ  
وَأَعْنَ بِكِلْتَا فِي مُثْنَى وَكِلَا  
عَنْ وَزْنٍ فَعَلَاءَ وَوَزْنٍ أَفْعَلَا  
وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلُ  
بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَّفَصِّلِ

شائعة، والمعرفة مخصوصة، الصفة في  
المعنى هي الموصوف، ويستحيل أن يكون  
الشيء الواحد شائعاً مخصوصاً في حال  
واحدة؛ فكذاها هنا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما ما  
استشهدوا به من الأبيات فلا حجة فيه؛ أما  
قول الشاعر (من البسيط):

\* يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِ كُلِّهِ رَجَبٌ \*

فنقول الرواية الصحيحة (من البسيط):

\* يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِي كُلِّهِ رَجَبٌ \*

بالإضافة، وهو معرفة لا ذكرة، وأما قول  
الآخر (من الرجز):

\* يَوْمًا جَدِيدًا كُلَّهُ مُطَرَّدًا \*

فلا حجة فيه؛ لأنه يحتمل أن يكون توكيداً  
للمضمر في «جديد»، والمضمرات لا تكون  
إلا معارف، وكان هذا أولى به؛ لأنه أقرب إليه  
من «يوم» فعلى هذا يكون الإنشاد بالرفع، وأما  
قول الآخر (من الرجز):

\* قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةَ يَوْمًا أَجْمَعًا \*

فنقول: هذا البيت مجهول لا يعرف قائله؛  
فلا يجوز الاحتجاج به.

ثم لو قدرنا أن هذه الأبيات التي ذكروها  
كلها صحيحة عن العرب، وأن الرواية ما  
ادعوه لَمَا كان فيها حجة، وذلك لشذوذها  
وقلتها في بابها؛ إذ لو طَرَدْنَا الْقِيَاسَ فِي كُلِّ مَا  
جَاءَ شَاذًا مَخَالَفًا لِلْأَصُولِ وَالْقِيَاسِ وَجَعَلْنَاهُ  
أَصْلًا، لَكَانَ ذَلِكَ يُوَدِّي إِلَى أَنْ تَخْتَلِطَ الْأَصُولُ  
بِغَيْرِهَا، وَأَنْ يُجْعَلَ مَا لَيْسَ بِأَصْلٍ أَصْلًا،  
وذلك يفسد الصناعة بأسرها، وذلك لا يجوز،

## توكيد التوكيد

انظر: الملحق بأمثلة التوكيد.

## توكيد الذم بما يشبه المدح

انظر: تأكيد المدح بما يشبه الذم.

## توكيد الشمول

أحد قسمي التوكيد المعنوي، وهو الذي يرفع توهم عدم إرادة الشمول، نحو: «نَجَحَ الطلابُ كلهم».

انظر: التوكيد، الرقم ٢.

## التوكيد الصريح

هو التوكيد اللفظي.

انظر: التوكيد، الرقم ٢.

## توكيد الضمير

توكيد الضمير: قال ابن الأثير الحلبي في باب الإطناب: «ومن هذا النوع الذي هو الإطناب ضربان: أحدهما ما يُسَمَّى توكيد الضمير المتصل بالمنفصل والآخر يُسَمَّى التكرير. فأما توكيد الضمير المتصل بالمنفصل فكقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَكْفُرُ بِمَا آتَىٰ مِنْ آيَاتِنَا الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَأْتِيَهُمُ الْغُلَامُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [الأعراف: ١١٥]. فقولهم: ﴿يَكْفُرُ الْمُرْسَلُونَ﴾ ولم يقولوا: «وإما أن نلقي» ذلك لرغبتهم في أن يلقوا قبله تقدماً عليه فلهذا أتى الضمير المتصل مؤكداً بالمنفصل».

## توكيد الضميرين

توكيد الضميرين: قال ابن الأثير: «إذا كان المعنى المقصود معلوماً ثابتاً في النفوس فأنت بالخيار في توكيد أحد الضميرين فيه بالآخر. وإذا كان غير معلوم، وهو مما يشك فيه،

عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا  
سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا  
وَمَا مِنَ التَّوَكِيدِ لَفِظِي يَجِي  
مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ أَذْرُجِي أَذْرُجِي  
وَلَا تُعَدُّ لَفِظُ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ  
إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلُ  
كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلَا  
بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمَ وَكَبَلَى  
وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ أَنْفَصَلُ  
أَكَّدَ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلُ

\*\*\*

للتوسع انظر:

- أساليب التوكيد في اللغة العربية. إلياس ديب. دار الفكر العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣ م.

- أسلوب التوكيد اللغوي. خليل عمارة. دار الفكر، عمان.

- أساليب التوكيد في القرآن الكريم. طه عبد الحميد طه. جامعة عين شمس، ١٩٥٩ م.

- أساليب التوكيد في القرآن الكريم. مكتبة لبنان، بيروت، ط ١، ١٩٩٥ م.

- إنما واستعمالاتها في القرآن الكريم. نزيه فراج. مكتبة الزهراء، مصر، ط ١. ١٩٨٣ م.

- التوكيد أسلوباً ودلالة. ناديا مصطفى علوش. رسالة أعدت لنيل شهادة الدبلوم في اللغة العربية وآدابها، الجامعة اللبنانية، كلية الآداب، الفرع الثالث (طرابلس)، ٢٠٠٢ م.

## توكيد الأمر

انظر: فعل الأمر، الرقم ٦.

## التوكيد بالنون

انظر: نون التوكيد في «النون»، الرقم ٤.



المثنى بالنفس والعين، فيقال: «جاء الرجلان  
نفسهما ونفساهما وأنفسهما»<sup>(١)</sup>.

### توكيد المجرور

هو التابع لمؤكّد مجرور، نحو: «رغب زيد  
في الجوائز كُلِّها».

### توكيد المدح بما يُشبهه الذم

انظر: تأكيد المدح بما يشبه الذم.

### توكيد المرفوع

هو التابع لمؤكّد مرفوع، نحو: «زيد ناجح  
ناجح».

### توكيد المضارع

انظر: الفعل المضارع، الرقم ٧، والرقم ٨.

### التوكيد المعنويّ

انظر: التوكيد، الرقم ٢.

### توكيد المَنصوب

هو التابع لمؤكّد منصوب، نحو: «قابلتُ  
المديرَ نفسه».

### توكيد النسبة

هو أحد قسمي التوكيد المعنويّ، وهو يرفع  
احتمال متعلّقات ما قبله.

انظر: التوكيد، الرقم ٢.

### ابن تُولُوا

= عثمان بن سعيد (٦٠٥هـ/١٢٠٨م -  
٦٨٥هـ/١٢٨٦م).

فالأولى حينئذٍ أَنْ يُؤكّد أحد الضميرين بالآخر  
في الدلالة عليه لتقرره وثبته».

ومن أمثلة توكيد المتصل بالمتصل قوله  
تعالى: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَن  
نَفْسًا رَزَقْتَهُ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾﴾  
قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾  
[الكهف: ٧٤-٧٥].

ومن أمثلة توكيد المتصل بالمنفصل قوله  
تعالى: ﴿فَأَوْحَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّؤَمِّنِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا  
تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾﴾ [طه: ٦٧-٦٨].

ومن توكيد المنفصل بالمنفصل قول أبي  
تمام (من الكامل):

لا أَنْتِ أَنْتِ ولا الديارُ ديارُ  
خَفَّ الهوى وتَوَلَّتِ الأوطارُ  
ومنه قول المتنبي (من الوافر):  
قَبِيلُ أَنْتِ أَنْتِ وَأَنْتِ مِنْهُمْ  
وَجَدُّكَ بِشْرُ الْمَلِكِ الْهُمامُ

### التوكيد غير الصريح

هو التوكيد المعنويّ.

انظر: التوكيد، الرقم ٢.

### توكيد فِعْلِ الأمر

انظر: فعل الأمر، الرقم ٦.

### توكيد الفعل المضارع

انظر: الفعل المضارع، الرقم ٧، والرقم ٨.

### توكيد المثنى بالنفس والعين

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة الأفراد  
والمطابقة والجمع على «أفعل» في توكيد

(١) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٨.

## التَّوْلِيدُ

التوليد، في اللغة، مصدر «وُلِدَ».

وولدت القابلة المرأة: تولت ولادتها.  
وولدت الشيء عن الشيء: أنشأته عنه.

وهو، في علم البديع، أن يستخرج الشاعر معنى من معنى شاعر آخر تقدّمه، أو يزيد فيه زيادة؛ فلذلك يسمّى التوليد، وليس باختراع لما فيه من الاقتداء بغيره، ولا يقال له أيضاً سرقة إذا كان ليس آخذاً على وجهه». ومنه قول امرئ القيس (من الطويل):

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا نَامَ أَهْلُهَا

سُمُوَ حَبَابِ الْمَاءِ حَالاً عَلَى حَالٍ

فقال عمر بن أبي ربيعة وقيل وضاح اليمن

(من السريع):

فَأَسْفُظُ عَلَيْنَا كَسُقُوطِ النَّدى

لَيْلَةَ لَا نَأْوِي وَلَا زَاجِرِ

فولد منه معنى مليحاً اقتدى فيه بمعنى امرئ القيس من غير أن يشركه في شيء من لفظه أو ينحو منحاه إلا في المحصول وهو لُظْفُ الوصول إلى حاجته في خفية.

وقال ابن حجة الحموي في كتابه «خزانة الأدب» (ج ٤، ص ١٩ - ٢١):

«قلت: هذا النوع، أعني التوليد، ليس تحته

كبير أمر، وهو على ضربين من الألفاظ والمعاني: فالذي من الألفاظ تزكُّهُ أو لى من استعماله، لأنه سرقة ظاهرة، وما ذاك إلا أن

الناظم يستعذب لفظه من شعر غيره، فيغتصبها ويضمّنها غير معناها الأوّل من شعره، كقول

امرئ القيس في وصف الفرس (من الطويل):

وقد أعتدي والطير في وكناتها

بمنجرد قيد الأوابد هيكل

فاستعذب أبو تمام «قيد الأوابد»، فنقلها إلى الغزل وقال (من الطويل):

لَهَا مَنْظَرٌ قَيْدُ الْأَوَابِدِ لَمْ يَزَلْ

يَرُوحُ وَيَعْدُو فِي خَفَارَتِهِ الْحُبُّ

والتوليد من المعاني هو الأجمل والأستر، وهو الغرض ههنا، وذلك أن ينظر الشاعر إلى معنى من معاني من تقدّمه، ويكون محتاجاً إلى من استعمله في بيت من قصيد له، فيورده ويولّد بينهما معنى آخر، كقول القطامي (من البسيط):

قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأْتِي بَعْضَ حَاجَتِهِ

وقد يكون مع المَسْتَعْجِلِ الزَّلْزَلُ

وقال من بعده، ونقص الألفاظ وزاد تمثيلاً وتذيلاً وتوكيداً (من البسيط):

عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِيمَا أَنْتَ طَالِبُهُ

إِنَّ التَّحَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْحُلُقُ

فمعنى صدر هذا البيت معنى بيت القطامي بكماله، ومعنى عجزه نوع التذييل، وما تقدّم ذكره، وهو مولّد.

وقال الشيخ زكيّ الدين بن أبي الإصبع في «تحرير التحبير»: أغرب ما سمعت في التوليد قول بعض العجم (من الوافر):

كَأَنَّ عِذَارَةَ فِي الْحَدِّ لَامٌ

وَمَبْسِمُهُ الشَّهِيَّ الْعَذَبَ صَادٌ

وَطَرَّةٌ شَعْرُهُ لَيْلٌ بِهِيمٌ

فَلَا عَجَبٌ إِذَا سُرِقَ الرَّقَادُ

فإنّ هذا الشاعر ولّد من تشبيه العذار باللام وتشبيه الفم بالصاد لفظة «لص»، وولّد من معناها ومعنى الطرّة تشبيه الطرّة بالليل ذكر «سرقة النوم»، فحصل في البيت توليد وإغراب وإدماج.

بدمشق، المجلد ٥١، ج ٤ (١٩٧٦م). ص ٧١٩-٧٥٢.

- «تَوْهْم الحرف الأصلي زائداً». عبد القادر المغربي. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، الجزء ٩ (١٩٥٧م). ص ٦١-٦٥.

- «تَوْهْم الحرف الأصلي زائداً والشواهد على ذلك». عبد القادر المغربي. مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، المجلد ٣٢، ج ١ (١٩٥٧م). ص ١٢٣-١٢٨.

- «قاعدة تَوْهْم الأصلة أو انجذاب الطبع». عبد القادر المغربي. مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد ١٠، ج ٣ (١٩٣٠م). ص ٢٩-١٣٧.

- «قاعدة تَوْهْم أصالة الحرف». عبد القادر المغربي. محاضر الجلسات في الدورة الخامسة عشرة لمجمع اللغة العربية في القاهرة (١٩٤٨-١٩٤٩م). ص ٤٥٦-٤٧٦.

### تَوْهْم الحرف الزائد أصلياً

جاء في أحد قرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة:

«رأت اللجنة في ضوء ما أثار عن اللغويين أن تَوْهْم أصالة الحرف الزائد أو المتحول لم يبلغ درجة القاعدة العامة، غير أن هذا التوهم ضرب من ظاهرة لغوية فطن إليها المتقدمون، ودعمها المحدثون؛ ولهذا ترى اللجنة أن في وسع المجمع أن يقبل نظائر الأمثلة الواردة على تَوْهْم أصالة الحرف الزائد أو المتحول، ما يستعمله المحدثون، إذا اشتهرت ودعت إليها الحاجة»<sup>(١)</sup>.

### التوليد الدلالي

اشتقاق دلالة جديدة من لفظ مستقر على دلالة معيَّنة، فيُثري هذا الاشتقاق الدلالي دائرة معاني المفردات. وانظر: المُولَّد.

### التوليد اللفظي

هو اشتقاق لفظ أو أكثر من لفظ آخر، لتكوين سلسلة لفظية ذات جذر لفظي واحد. ويُسهّم هذا التوليد في إغناء اللغة وإنمائها. وانظر: الاشتقاق. والمُولَّد.

### الثوم

لا تقل: «أكلتُ ثوماً»، بل قل: «أكلتُ ثوماً»، فقد ورد «الثوم» في اللغة بالثاء لا بالباء.

### التَوْهْم

التَوْهْم، في اللغة، مصدر «تَوْهَمَ». وتَوْهَمَ الشيءَ: ظنَّه، أو تخيَّله.

وهو، في علم الصرف والنحو، الظن بحذف حرف أو زيادة آخر في كلمة، أو افتراض أمر غير ظاهر.

\*\*\*

للتوسع انظر:

- «تحقيق معنى بناء اللغة على التَوْهْم». محمد شوقي أمين. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٥٢، ج ٢ (١٩٧٧م). ص ٣٦٠-٣٧١.

- «مزاعم بناء اللغة على التَوْهْم». محمد بهجة الأثري. مجلة مجمع اللغة العربية

(١) في أصول اللغة ١/٤٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٠٧، ٣٠٨.

## التَّوْهِيم

التَّوْهِيم، في اللغة، مصدر «وَهَّمَ».

وَوَهَّمَ فلاناً: أوقعه في الوهم.

وهو، في علم البديع، مجيء كلمة تُوهِم أخرى، نحو الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْآخِئَةَ﴾ [النور: ٢٥]، فقوله: ﴿يُؤْفِكُهُمُ﴾ يُوهِم من لا يحفظ أن الكلمة التي بعدها هي «دِينَهُم» بفتح الدال.

وقال ابن أبي أصيبعة المصري: هو أن يأتي المتكلم في كلامه بكلمة يُوهِم ما بعدها من الكلام أن المتكلم صَحَّفَهَا، ويكون مراد المتكلم فيها على خلاف ما يتوَهَّم السامع.

وفرق المدني بين التورية والتوهيم بثلاثة أوجه:

الأول: أن التورية تُوهِم وجهين صحيحين قريباً وبعيداً، والمراد البعيد منهما، والتوهيم توهم صحيحاً وفساداً، والمراد الصحيح منهما.

الثاني: أن التورية لا تكون إلا باللفظة المشتركة، والتوهيم بها وبغيرها.

الثالث: أن إيهام التورية مما يتعمده الناظم، والتوهيم مما يتوَهَّمه القارئ أو السامع.

ويأتي التوهيم على وجوه مختلفة، منها:

- التصحيف، نحو الآية: ﴿أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، فإن إصابة العذاب أوهمت السامع أن لفظة «أشَاء» بالسین المهملة من «الإساءة».

- اختلاف الإعراب، نحو الآية: ﴿وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمْ يُولُوْكُمْ أَذْدَابًا ثُمَّ لَا يُنصُرُونَ﴾ [آل عمران: ١١١]، فإن القياس «ثم لا ينصروا» عطفاً

على ما قبله، لكن لما كان الغرض الإخبار بأنهم لا ينصرون أبداً، ألغى العطف وأبقى صيغة الفعل على حالها لتدل على الحال والاستقبال.

- الاشتراك، كقوله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ [الرحمن: ٥-٦]. فإن ذكر «الشمس» و«القمر» يُوهِم السامع أن «النجم» أحد النجوم السماوية، وإنما المراد به النبات الذي لا ساق له.

## تِي

اسم إشارة للمفردة المؤنثة، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ، حسب موقعه في الجملة، نحو: «تِي سَيَّارة فخمَةٌ». وقد تلحقها كاف الخطاب للإشارة إلى متوسط البعد، نحو: «تِيكَ سَيَّارة قادمة»، كما قد تتوسّط لام البعد بينه وبين كاف الخطاب بعد حذف الياء منه، فيُصبح «تِيكَ»، وهي الصورة الشائعة.

## تِيًّا

تصغير اسم الإشارة «تا»، وتُعرب إعرابها. انظر: تا.

## ابن أبي تيار

= عبد الملك بن قهد (٣١٠هـ/٩٢٢م).

## تَيْدٌ

اسم فعل أمر بمعنى: «أمهل» مبني على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

وقال ابن يعيش في كتابه «شرح المفصل»: «وقالوا: تَيْدٌ زيداً» في معنى «رُوِّدٌ زيداً»، فهو اسم لقولك: «أرود»، و«أمهل»، وهو

العراقيّ في اجتماعهما الموحد في بغداد.  
وجاء فيها :

«أول ما يُجابها مسألة الأسباب، والأوتاد، ولا ضير في إبقاء الأوّلين والتخلّص من الأخيرة، فالفاصلة الصغرى من ثلاث سواكن ومتحرّك، والكبرى المؤلّفة من أربع سواكن ومتحرّك لا قيمة لهما إطلاقاً لأنّهما نثريّتان، ولا نجد لهما أثراً يُذكر في العروض الذي يقوم، في الحقيقة، على الأسباب والأوتاد في الدرجة الأولى، اللهمّ إلا في البحر الكامل، والوافر، حيث تُصادفنا الفاصلة الصغرى، وفي كلا الحالين يُمكننا أن نشير إليهما كسببَيْن أوّلهما ثقيل، وثانيهما خفيف. أمّا الفاصلة الكبرى، فلا تُصادفنا إلا في تفعيلة نادرة مُصابة بزحاف مُزدوج هو الخبن والظّي، وهي تفعيلة مُتعلّنة: ○○○○ وبوسعنا أن نعتبرها سبباً ثقيلاً وَتبدأ مجموعاً.

والمشكلة الثانية هي الازدواجية في المصطلحات، فبعض الرّحافات والعلل لها اسمان لمجرد ظهورهما في تفعيلتين مختلفتين، ومن ذلك :

١ - الإضمار والعصب، وكلاهما تسكين ثاني السبب الثقيل، والأوّل في «متفاعلن» (في الكامل) والثاني في «مفاعلتن» (في الوافر)، وأرى الاكتفاء بالإضمار في الحالين لأنّه أوضح اللَّفظتين، وأكثرهما علوقاً بالذاكرة.

٢ - التذييل والتسيبغ: فزيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع «تذييل»، وعلى ما آخره سبب خفيف «تسيبغ» كما في تفعيلتي «متفاعلان» (من الكامل) و«فاعلاتان» (من الرمل)، وأرى الاكتفاء بالتذييل.

مبنيّ لوقوعه موقع فعل الأمر، وتضمّنه معنى لام الأمر. وكان الأصل أن يكون ساكن الآخِر، إلا أنّه التقى في آخره ساكنان: الياء والدال، ففتحت الدال لالتقاء الساكنين لِثقل الكسرة بعد الياء، على حدّ صنيعهم في «رؤيد»، و«أين»، و«كيف».

وحكى البغداديون: «تبدك زيداً»، ويحتمل أن يكون الكاف اسماً في موضع خفض، ويكون انتصابه على المصدر بمنزلة: «ضرب زيد عمراً». ويجوز أن تكون للخطاب مُجرّدة من معنى الاسميّة بمنزلة: «رؤيدك زيداً». والأقرب في هذه اللفظة أن تكون مأخوذة من «الثوذة»، الفاء واو، أبدل منها التاء، ولزم البدل على حدّ «تيقور» و«تورا»، والعيّن همزة، أبدلت ياء لضرب من التخفيف على غير قياس، كما قالوا في «قرأت»: «قرئت»، وفي «بدأت»، «بديت»، وفي «توضأت»: «توضيت».

تبدخ

مثل «تيد».

انظر: تيد.

تيسير الإملاء العربي

انظر: الدعوة إلى تيسير الإملاء العربي.

تيسير مصطلحات العروض والقافية

ظهرت بعض المحاولات لتبسيط مصطلحات العروض والقافية، عن طريق تقليص عدد هذه المصطلحات. ومن جملة المقترحات في هذا المضمار مقترحات الدكتور صفاء خلوصي التي قدّمها لمجمع اللغة العربيّة في القاهرة، والمجمع العلميّ

المخبونة أو «مفاعِلن» المقبوضة وهذا الزحاف، أيضاً، من الزحافات القبيحة التي نبذها الشعراء منذ أمد طويل، فأَيُّ ضرورة لبقائه في كُتُب العروض؟ وأرى الأفضل في الزحافات المزدوجة أن نذكر الزحافين مُنفردين بدلاً من أن نذكر لفظة معقدة واحدة

تشمِلهما معاً، فنقول، مثلاً: إنَّ التفعيلة مخبونة مطويةً بدلاً من «مخبولة»، أي: أصيبت بالخبُل، وإنَّ التفعيلة مطويةً مُضمرة بدلاً من «مخزولة» (أي: أصيبت بالخزل) كما في تفعيلة «مُتَفَاعِلُن» ○//○// التي تصبح «مُستَعِلُن» /○//○/ وإنَّها مكفوفة مخبونة بدلاً من مشكولة، ما في تفعيلة «مُستَعِلُن» /○//○/ التي تصبح «مُتَفَعِلُن» ○//○//.

والأفضل كذلك أن نقول إنَّ التفعيلة مكفوفة معصوبة على أن نقول ناقصة، أو أصيبت بالنقص كما في تفعيلة «مُفَاعِلْتُن» ○//○// التي تصبح «مُفَاعِلْتُن» /○//○/ التي تنقل إلى «مُفَاعِلُن».

ويُفَضَّل، أيضاً القول، بأنَّ التفعيلة معصوبة محذوفة على القول بأنَّها مَقْطُوفَةٌ كما في «مُفَاعِلْتُن» ○//○// التي تصبح «مُفَاعِلُن» ○//○// وتُنْقَلُ إلى «فَعُولُن» ○//○//.

وعلى هذا الأساس نقول إنَّ التفعيلة محذوفة مقطوعة، ولا نقول مبتورة كما في «فَاعِلَاتُن» /○//○/ التي تصبح «فَاعِلُن» /○//○/.

وثَمَّ مصطلحات انقرضت، ولا تزال دارجةً في كُتُب العروض، والكثير منها يُثير ضحك الطلبة غير ملومين من نحو الأثرم والأثلم والأخرم والأخزم والأقضم والأجم من أن

٣- القطع والقصر: فإسقاط ساكن الوجد المجموع، وتسكين ما قبله قطع، وإسقاط ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله قصر، كما في «مُستَفَعِلُن» ○//○// (وفي البسيط والرجز) و«فاعلاتن» في المديد والرمل، وأرى الاكتفاء بالقصر.

٤- الحذف والصلم: فإسقاط وتد مجموع برمته حذو، كما في «مُتَفَا» ○//○// (في الكامل)، وإسقاط وتد مفروق برمته صلّم، كما في «مُفَعُو» /○//○/ (في السريع)، وأرى الاكتفاء بالصلّم.

٥- يُسَمَّى حذف السابع الساكن كفاً، أما المتحرّك كما في «مفعولات» فيسمى تارة، كشفاً، وأخرى كسفاً، واللفظتان مترادفتان، وأرى الاكتفاء بلفظة الكف في جميع الحالات؛ أما الزحافات الشاذة، فأرى حذفها بالمرّة أسوةً بالشعراء العباسيين الذين تجنّبوا، ولم يعترفوا بها إطلاقاً رغم ورودها بندرة في الشعر الجاهلي؛ مع ذلك فإننا نستطيع على الأقل أن نتخلص من أسمائها، ونحيلها إلى مجموعة أخرى معروفة، فمن ذلك مثلاً:

١- الوَقْص، وهو حذف الثاني المتحرّك من التفعيلة كما في «متفاعِلن» ○//○// في الكامل، والناج، بطبيعة الحال، هو «مُفَاعِلُن» ○//○// هو عين تفعيلة «مُتَفَعِلُن» المخبونة أو «مُفَاعِلُن» المقبوضة، فأَيُّ ضرورة لوجود الوقص (وهو زحاف أشبه بالزواحف المنقرضة التي تُنوسيت) قد تحاشاه الشعراء منذ ألف عام أو يزيد.

٢- العقل: وهو حذف الخامس المتحرّك كما في تفعيلة «مفاعِلتن» ○//○// (في الوافر) إذ تُصبح مُفَاعِلْتُن ○//○// وهي «مُتَفَعِلُن»

إِنَّمَا بَدُرٌ رَزَايَا وَعَطَايَا  
وَمَنَايَا وَطِعَانٌ وَضِرَابٌ  
وقال الثاني (من الخفيف):

هَذِهِ الْكَعْبَةُ كُنَّا طَائِفِيهَا  
وَالْمُصَلِّينَ صَبَاحاً وَمَسَاءً  
كَمْ سَجَدْنَا وَعَبَدْنَا الْحُسْنَ فِيهَا  
كَيْفَ بِاللَّهِ رَجَعْنَا غُرَبَاءَ

وحبذا لو أشاع المؤتمر فكرة العروض العربي على أسس المقاطع، وساعد على إحياء الدوائر العروضية على هذا الأساس، فقد بقيت مهملة فترة طويلة من الزمن إلى أن جاء ابن عبد ربّه، فأحيها بعض الشيء، وأعقبه الصاحب بن عباد في كتابه «الإقناع في العروض والقافية»، فعقدها بشكل مستقبح، فأهملها الدارسون إهمالاً مطلقاً، فكان في ذلك خسارة عظيمة لفكرة توالد البحور بعضها من بعض ومدى قرابتها من بعضها البعض.

وقد يزعم زاعم أنّ هذه الطريقة إفرنجية، والواقع أنّها ليست كذلك، فالخليل الذي وضع العروض العربي على قواعد الأسباب والأوتاد، اصطنعها، ولدينا ما يشير إلى ذلك ممّا اصطنعه ابن عبد ربّه في العقد الفريد، وهو أقدم مصدر عروضي يمكننا الاعتماد عليه، فقد اصطنع في دوائره الصغيرة للحروف الساكنة والخطوط العمودية للحروف المتحركة.

وإلى ذلك أرجو تأليف لجنة تقوم بحذف الأعرىض والأضرب النادرة التي لا وجود لها إلا في ما نظمه العروضيون، وأدخلوه كتب العروض، وفي ذات الوقت لا بدّ من إضافة أعرىض وأضرب جديدة استحسنتها الأذن العربية في عصر نهضتها الأخيرة، ولا مندوحة

الأربعة الأولى كلّها في معنى واحد، وهو إسقاط الحرف الأوّل من التفعيلة الأولى في مطلع القصيدة.

وبوسعنا أن نجعل التفاعيل ثمانية بدلاً من عشر، ولو أنّ هنالك تفعيلة ذات وتد مفروق في الخفيف والمجثّ هي «مُسْتَفْعِلُنْ»  $o//o/o/$  لا يجوز طيّها وأنّ هناك تفعيلة «فاع لأتن»  $o/o//o/$  ذات التود المفروق في المضارع لأنّها لا تُخَبِن، فيُكتفى في هذه الحال بالقول إنّ تفعيلة «مُسْتَفْعِلُنْ» لا يجوز طيّها في الخفيف والمجثّ، وإنّ تفعيلة «فاع لأتن» لا تُخَبِن في المضارع (إنّ وُجد المضارع فهو من البحور النادرة جدّاً بحيث إنّنا عندما نريد أن نمتحن الطلبة في تقطيعه نضطر إلى نظم شيء منه لعدم وجوده في كتب الأدب بالقدر الذي يزيد على الأمثلة القليلة الواردة في كُتب العروض).

وحبذا لو عكّف المؤتمر على دراسة بعض الأعرىض والأضرب التي لم يعترف بها العروضيون، واعترف بها الشعراء، وأخرى اعترف بها العروضيون ولكنّ الشعراء لم يستعملوها، ومن هذه الأعرىض العروض التامة السالمة: (فاع لأتن)  $o/o//o/$  في الرمل، فقد جاءت محذوفة وجوباً بشكل «فاعلا»  $o//o/$ ، ولم يسمح العروضيون باستعمالها سالمة رغم أنّها ممّا تستسيغ جرسه الأذن العربية، إذ وردت في شعر الممتنّي بين شعراء القرن الرابع للهجرة، وشعر الدكتور ناجي في القرن الرابع عشر إذ قال الأوّل (من الخفيف).

إِنَّمَا بَدُرٌ بِنُ عَمَارٍ سَحَابٌ  
هَاطِلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ

(حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب). انظر: تي.

تَيْنِ

هو اسم الإشارة «تان» في حالة النصب أو الجر.  
انظر: «تان».

تَيْهِ

اسم إشارة للمثنى البعيد. تُعرب إعراب «تَيْن».  
انظر: «تَيْن».

بعد ذلك من وضع كتب ميسرة على مراحل تربويّة مختلفة لإحياء هذا الفنّ الرفيع. فكل كتاب جديد مبسّط في العروض دعامة متينة للإبقاء على قواعد موسيقى الشعر العربيّ، وضربة قاصمة لكلّ هرطقة أدبيّة تهدّد كياننا الثقافيّ بواجهات زائفة قد تأتي على الشعر العربيّ من قواعده»<sup>(١)</sup>.

تيسير النحو العربي

انظر: النحو العربي.

تَيْكَ

مركبة من اسم الإشارة «تي» وكاف الخطاب

(١) صفاء خلوصي: فنّ التقطيع الشعريّ. ص ٤٦٠ - ٤٦٤.





١٧	بالكاد	١١	باب «فَجَارٍ»
١٧	بالله عليك	١١	باب «فَسَاقٍ»
١٧	ابن بانيس النحوي	١١	باب «فَطَامٍ»
١٧	باهت	١١	باب «كَسَا»
١٧	بَتَّ الأَمْرَ	١١	باب «نَزَالٍ»
١٧	بَتًّا	١١	باباً باباً
١٨	بَتَاتًا	١١	البابلية
١٨	بَتَّةً	١١	بات
١٨	البِتَّةُ (همزتها)	١٢	الباجي
١٨	البِتر	١٢	بادئ بَدءٍ
١٨	البِترَاء	١٢	بادئ ذي بَدءٍ
١٨	بُتِعَ	١٢	بادي بَدَا - بادي بَدِي
١٨	بُتْعَاء	١٣	ابن الباذش
١٨	بَجَلُ	١٣	البِتر (مؤنثة)
١٩	بَجَلُ	١٤	البارز - البارزة
١٩	البحر	١٤	البارع
١٩	أبو بحر بن أبي إسحاق	١٦	البارع الدبّاس
١٩	بحر البسيط	١٦	بِشَسَ
٢٥	أبو بحر البلنسي	١٦	بِشَسَ ما
٢٥	بحرُ الحَبِيبِ	١٦	بُؤْسَاء
٢٥	بحر الخفيف	١٦	بُؤْسَاء
٢٩	بَحْرُ الرَّجَزِ	١٦	باطن (استخدامها ظرفاً)
٣٣	بَحْرُ الرَّمَلِ	١٦	البافارية
٣٧	بَحْرُ السَّرِيعِ	١٦	الباقعة
٤٠	بحر الشقيق	١٧	ابن الباقلاني
٤٠	بحر الطويل	١٧	الباقي
٤٥	بحر العميد	١٧	باكرأ

٨٥	بِحَسْبِكَ كَذَا	٤٥	بحر العَرِيب
٨٥	البُحُور الشُّعْرِيَّة	٤٥	بحر الفَرِيد
٨٦	بَخ، بَخِ، بَخْ، بَخُ	٤٥	بحر القَرِيب
٨٦	بَخَّ	٤٦	بحر الكَامِل
٨٦	بِخَاصَّة	٥٢	بَحْرُ المَتَّئِد
٨٦	بَخُور	٥٣	بحر المَتَدَارِك
٨٦	بُدَّ	٥٦	بحر المَتَّسِق
٨٦	بَدَأَ	٥٦	بحر المَتَقَارِب
٨٧	البَدَائِيَّة البَدَائِيَّة	٥٩	بحر المَتَوَفَّر
٨٧	بَدَادِ	٦٠	بحر المُنْجَتَّ
٨٧	البِدَايَة	٦٢	بَحْرُ المُنْجَتَّ
٨٧	البدر الدَمَامِينِي	٦٢	بحرُ المُنْخَرَع
٨٧	بدر الدين الدَمَشْقِي	٦٣	بحر مَدَق القَصَار
٨٧	بدر الدين الشَافِعِي	٦٣	بحر المَدِيد
٨٧	بدر الدين الصرْحَدِي	٦٧	بحر المُسْتَطِيل
٨٧	بدر الدين العِينِي	٦٧	بَحْرُ المَشَاكِل
٨٧	بدر الدين القَدْسِي	٦٧	بَحْرُ المَضَارِع
٨٧	ابن بَدْرُون الجَزِيرِي	٧٠	بحر المَطْرِد
٨٧	البَدَل	٧٠	بَحْرُ المَعْتَمَد
٨٧	بَدَل	٧٠	بَحْرُ المَقْتَضِب
٨٧	البَدَل	٧٣	بَحْرُ المُمْتَدِّ
٩١	بَدَل الاِشْتِمَال	٧٣	بَحْرُ المُنْشَرَح
٩١	بَدَل الإِضْرَاب	٧٦	بَحْرُ المُنْشَرِد
٩١	بَدَل البَدَاء	٧٧	بَحْرُ المَهْزَج
٩١	بَدَل بَعْضٍ مِنْ كَلِّ	٨٠	بحر الوَافِر
٩١	بَدَل التَّفْصِيل	٨٥	بحر الوَسِيط
٩٢	بَدَل جُزْءٍ مِنْ كَلِّ	٨٥	بحرُ الوَسِيم

١٣٩ .....	براعة الاستهلال	٩٢ .....	بَدَل العين من العين
١٤٠ .....	براعة التخلُّص	٩٢ .....	بَدَل العَلَط
١٤٠ .....	براعة الختام	٩٢ .....	بَدَل كُلِّ من بَعْض
١٤٠ .....	براعة الطلب	٩٢ .....	بَدَل كُلِّ من كُلِّ
١٤١ .....	بَرَاة القَطْع	٩٢ .....	البَدَل المُبَايِن
١٤١ .....	براعة المَطَّلَع	٩٢ .....	بَدَل المُبَايِنَة
١٤١ .....	بِرَاك	٩٢ .....	بَدَل المُطَابِق
١٤١ .....	البَرَبَرِيَّة	٩٢ .....	بَدَل المُطَابِقَة
١٤١ .....	ابن برجان	٩٢ .....	البَدَل المُطَلَق
١٤١ .....	البرجاني	٩٢ .....	البَدَل المُقْلُوب
١٤١ .....	بَرِيح	٩٢ .....	البَدَل مِنَ المَجْرُور
١٤٢ .....	بَرَز	٩٢ .....	البَدَل من المَرْفُوع
١٤٢ .....	ابن البرذعي	٩٢ .....	البَدَل من المَنْصُوب
١٤٢ .....	بَرَزَوِيَه	٩٢ .....	بَدَل التَّسْيَان
١٤٢ .....	بَرَش	٩٢ .....	بَدَلْتُ كَذَا بِكَذَا
١٤٢ .....	البَرَطِيل	٩٢ .....	البَدِيْع
١٤٢ .....	البرغوث	٩٢ .....	البَدِيْع
١٤٢ .....	البرقي	٩٢ .....	بديع الدين الأنصاري
١٤٢ .....	أبو البركات الربيعي	٩٢ .....	البديع (كتاب)
١٤٢ .....	أبو البركات الشهرستاني	٩٣ .....	بديع القرآن
١٤٢ .....	البَرَكَلِي	٩٤ .....	البديع اللفظي
١٤٢ .....	بُرْمَة	٩٤ .....	البديع المعنوي
١٤٢ .....	البَرَمَجَة	٩٥ .....	البديعيات
١٤٣ .....	برميل	١٣٨ .....	بديعية ابن حجة الحموي
١٤٣ .....	البرهان في علوم القرآن	١٣٨ .....	البديل الإملائي
١٤٤ .....	البُرْهَة أو الهَيْهَة	١٣٨ .....	البديهة
١٤٥ .....	بُرُون	١٣٩ .....	البر التحوي القرظيسي

١٤٩..... البطائحيّ الضرير	١٤٥..... البَرِّيّ
١٤٩..... ابن البطال	١٤٥..... البري
١٤٩..... بَطَّان	١٤٥..... ابن بَرِّيّ
١٤٩..... البَطْح	١٤٥..... ابن بَرِّيّ الإشبيليّ
١٤٩..... بطرس البستاني	١٤٥..... البريطل
١٥٠..... بطرس بن جبرائيل (أَنَسْتاس الكَرْمَلِيّ)	١٤٥..... البزاز
١٥٠..... البَطْن	١٤٥..... بُزْج بن محمّد العروضيّ
١٥٠..... البَطْلَيْوسِيّ	١٤٥..... بَسْ بَسْ أو بَسْ بَسْ أو بَسْ بَسْ
١٥٠..... بَطِيخ	١٤٦..... البَسَاتِنَة
١٥٠..... بَعَثَ به وَبَعَثَ إليه	١٤٦..... البستان
١٥١..... بَعْد	١٤٧..... البُسْتَانِيّ
١٥١..... بَعْدَ اللَّتِيّ وَالَّتِي	١٤٧..... بَسْتَر
١٥٢..... بَعْدَأ	١٤٧..... البَسْط
١٥٢..... بَعْدَأ	١٤٧..... بَسْمَل
١٥٢..... بَعْدَنِد	١٤٧..... البَسْمَلَة
١٥٢..... بَعْدَكَ	١٤٧..... البسيط
١٥٢..... بَعْض	١٤٨..... بَسِيْط
١٥٣..... بعض من كل	١٤٨..... بَشَّار النحويّ الضرير
١٥٣..... بَعْضَهُم البَعْض	١٤٨..... أبو بشر بن سَيْبَة
١٥٣..... البَغْلِيّ	١٤٨..... ابن بشران
١٥٣..... بُعِد	١٤٨..... بشكست
١٥٣..... بَعْتَة	١٤٨..... بشكل حسن وبصورة جيّدة
١٥٣..... البغدادي	١٤٨..... البُصْرَوِيّ
١٥٣..... ابن البغدادي	١٤٨..... البُصْرِيّون
١٥٣..... البغدادِيّون	١٤٨..... بَصَع
١٥٣..... البغل	١٤٨..... بَصَعَاء
١٥٤..... بغية الوعاة	١٤٨..... بَضِع

١٥٨	أبو بكر الجزائري	١٥٥	أبو البقاء التفليسي
١٥٨	أبو بكر الجوري	١٥٥	أبو البقاء العكبري
١٥٨	بكر بن حاطب المرادي	١٥٥	بقاء بن غريب
١٥٨	أبو بكر الحضرمي	١٥٥	البقرات
١٥٨	أبو بكر بن أبي الحكم	١٥٥	ابن بقي
١٥٨	بكر بن حبيب السهمي	١٥٥	ابن بقة
١٥٨	أبو بكر بن حبيش	١٥٥	بقيل
١٥٨	أبو بكر الحريري	١٥٥	البك
١٥٨	أبو بكر الحنبلي النحوي	١٥٥	البكاء
١٥٨	أبو بكر الخوارزمي	١٥٦	بكار بن محمد (المديني)
١٥٨	أبو بكر بن الخياط	١٥٦	ابن بكر
١٥٨	أبو بكر الداني	١٥٦	أبو بكر بن آدم (الخثلي)
١٥٨	أبو بكر الدمشقي	١٥٦	أبو بكر بن أحمد الشعبي
١٥٩	أبو بكر الذومي	١٥٦	أبو بكر بن أحمد بن دمسين اليمني
١٥٩	أبو بكر الذيري	١٥٦	أبو بكر الأدفوي
١٥٩	أبو بكر بن ذكوان القرطي	١٥٦	أبو بكر الأربولي
١٥٩	أبو بكر الرجيني	١٥٧	أبو بكر بن أبي الأزهر
١٥٩	أبو بكر الزبيدي	١٥٧	أبو بكر بن إسحاق الكختاوي
١٥٩	أبو بكر بن سليمان بن سمحون	١٥٧	أبو بكر بن إسماعيل الشنواني
١٥٩	أبو بكر السياري	١٥٧	أبو بكر الإشبيلي
١٥٩	أبو بكر الشريشي	١٥٧	أبو بكر الأصبحي
١٥٩	أبو بكر بن شقير النحوي	١٥٧	أبو بكر بن الأصبع
١٥٩	أبو بكر بن الصائغ	١٥٧	أبو بكر الأنصاري
١٥٩	أبو بكر الصقلي	١٥٧	أبو بكر الأنصاري المالقي
١٦٠	أبو بكر الصولي	١٥٧	أبو بكر بن البهلول
١٦٠	أبو بكر الطرنيشي	١٥٧	أبو بكر البياسي
١٦٠	بكر بن عبد الله الكلاعي	١٥٨	أبو بكر الجذامي

- ١٦٣..... أبو بكر المغيلي
- ١٦٣..... أبو بكر المكي
- ١٦٣..... أبو بكر النحوي
- ١٦٣..... أبو بكر النحوي السفأسي
- ١٦٤..... أبو بكر النحوي (ابن مغلطاي)
- ١٦٤..... أبو بكر النيسابوري
- ١٦٤..... أبو بكر الوائلي
- ١٦٤..... أبو بكر الوهراني
- ١٦٤..... أبو بكر بن يحيى الجذامي
- ١٦٤..... أبو بكر اليزيدي
- ١٦٤..... أبو بكر بن يعقوب الذيري
- ١٦٤..... أبو بكر بن يوسف المكي
- ١٦٥..... أبو بكر بن يوسف الحريري
- ١٦٥..... البكراوي
- ١٦٥..... بكرة
- ١٦٥..... البكري (أبو الفضل)
- ١٦٥..... «بكرة» بمعنى «أبكم»
- ١٦٥..... بل
- ١٦٦..... «بل» الابتدائية
- ١٦٦..... «بل» و . . .
- ١٦٦..... بلى
- ١٦٧..... البلادي
- ١٦٧..... بلاغات
- ١٦٧..... البلاغة
- ١٧١..... بلاغة الكلام
- ١٧١..... بلاغة المتكلم
- ١٧١..... ابن بلال
- ١٦٠..... أبو بكر بن عبد الله الحريري
- ١٦٠..... أبو بكر العنسي
- ١٦٠..... أبو بكر العتقي
- ١٦٠..... أبو بكر الدمشقي
- ١٦٠..... أبو بكر العطار
- ١٦٠..... أبو بكر بن العلاف
- ١٦٠..... أبو بكر بن علي الهاملي
- ١٦٠..... أبو بكر بن علي (ابن حجة الحموي)
- ١٦١..... أبو بكر بن عمر (ابن دعاس الفارسي)
- ١٦١..... أبو بكر الغرناطي
- ١٦١..... أبو بكر بن فورك
- ١٦١..... أبو بكر القرطبي
- ١٦١..... أبو بكر القسطنطيني
- ١٦١..... أبو بكر الكتامي
- ١٦١..... أبو بكر الكندي
- ١٦١..... أبو بكر الكرجي
- ١٦١..... بكر الكناني
- ١٦٢..... أبو بكر الكندي
- ١٦٢..... أبو بكر اللمتوني
- ١٦٢..... أبو بكر اللوذري
- ١٦٢..... أبو بكر بن محمد (الفرنج النحوي)
- ١٦٢..... أبو بكر بن محمد العنسي
- ١٦٢..... بكر بن محمد المازني
- ١٦٣..... أبو بكر بن محمد المرسي
- ١٦٣..... أبو بكر بن محمد المزاعي
- ١٦٣..... أبو بكر بن محمد السيوطي
- ١٦٣..... أبو بكر المرسي

١٨٢	بناء الفعل على الاسم	١٧١	البليسي
١٨٢	بناء الفعل الماضي	١٧١	بَلَّة
١٨٢	بناء الفعل المضارع	١٧١	بَلِّشَفَ
١٨٢	البناء اللازم	١٧١	البلقاني
١٨٢	البناء للمجهول	١٧١	بَلْقِيس
١٨٢	بناء ما لم يَقَع	١٧١	البليسي
١٨٢	بناء ما مَضَى	١٧١	بَلَّة
	بناء ما هو كائن - بناء ما يكون - بناء	١٧٣	بَلْهَأ
١٨٣	«يَفْعَل»	١٧٣	البليسي
١٨٣	بناء	١٧٣	البليسي
١٨٣	البنائية	١٧٤	البليسي
١٨٣	بنات	١٧٤	البليسي
١٩١	بنات الواو	١٧٤	البليسي
١٩١	بنات الياء	١٧٤	البليسي
١٩١	البنات	١٧٤	البليسي
١٩٤	بتان	١٧٤	بِمَ
١٩٤	البنجائية	١٧٤	بما
١٩٤	البندي	١٧٥	بن
١٩٥	بنداً بئداً	١٧٥	البناء
١٩٥	البندار	١٨٢	بناء الاسم على الفعل
١٩٥	بندار بن عبد الحميد الأصبهاني	١٨٢	بناء الأمر
١٩٥	بندقيات	١٨٢	البناء الدائم
١٩٥	البنغالية	١٨٢	البناء الصرفي
١٩٥	بنو	١٨٢	البناء العارض
١٩٩	بنون	١٨٢	بناء الفاعل
١٩٩	البنائية	١٨٢	بناء «فَعَل»
١٩٩	البنية	١٨٢	بناء فعل الأمر



٢٠٣.....	بيان العلة.....	١٩٩.....	بَيِّنَات.....
٢٠٣.....	البيان والتبيين.....	١٩٩.....	بَيْتِيَّ
٢٠٥.....	البياني.....	١٩٩.....	البَيْوِيَّة
٢٠٥.....	البيت.....	٢٠٠.....	بهاء الدين الحنفي.....
٢٠٥.....	بَيْتَ بَيْتَ.....	٢٠٠.....	بهاء الدين القفطي.....
٢٠٥.....	البيت التام.....	٢٠٠.....	بَهَتْ.....
٢٠٦.....	البيت التام التفاعيل.....	٢٠١.....	البَهْجَة.....
٢٠٦.....	البيت السالم.....	٢٠١.....	البُهْر.....
٢٠٦.....	البيت الصحيح.....	٢٠١.....	بهزاد التَّجِيرَمِي.....
٢٠٦.....	البيت القائم بذاته.....	٢٠١.....	البَهْلَوِيَّة.....
٢٠٧.....	بَيْتُ الْقَصِيدِ أَوْ بَيْتُ الْقَصِيدَةِ.....	٢٠١.....	بواسل وُئْسَلُ وَبُئْسَاءُ وَيَاسَلُون.....
٢٠٧.....	البيت المجزوء.....	٢٠١.....	بو جعفر.....
٢٠٧.....	البيت المُدَاخِلُ أَوْ المُدْمَجُ أَوْ المُدَوَّرُ.....	٢٠١.....	بوسنة.....
٢٠٨.....	البيت المُسْتَد.....	٤٠٢.....	«بَوْضْفِي عَرَبِيًّا» أَوْ «بِصْفْتِي عَرَبِيًّا».....
٢٠٨.....	البيت المُشْرَع.....	٢٠٢.....	البولوي.....
٢٠٨.....	البيت المُشْطُور.....	٢٠٢.....	البونية.....
٢٠٩.....	البيت المشطور المنهوك.....	٢٠٢.....	البونية الأصل.....
٢٠٩.....	البيتُ المُصْرَع.....	٢٠٢.....	البونية المحدثه.....
٢٠٩.....	البيت المصمت.....	٢٠٢.....	البيته اللغوية.....
٢١٠.....	البيت المضمّن.....	٢٠٢.....	بَيَاتًا.....
٢١٠.....	البيت المعلق تعليقاً معنوياً.....	٢٠٢.....	البيان.....
٢١٠.....	البيت المُقَوَّف.....	٢٠٢.....	أبو البيان.....
٢١٠.....	البيتُ المُقَطَّع.....	٢٠٣.....	بيان التغيير.....
٢١٠.....	البيتُ المُقْعَد.....	٢٠٣.....	بيان التفسير.....
٢١٠.....	البيتُ المُقْفَى.....	٢٠٣.....	بيان التّقرير.....
٢١٠.....	البيت الملمّع.....	٢٠٣.....	بيان الجنس.....
٢١٠.....	البيت المنقط.....	٢٠٣.....	بيان الحقّ.....

٢٣٢	تاء التَّمْيِيز	٢١١	البيت المنقوط
٢٣٢	التاء الجارّة	٢١١	البيت المنهوك
٢٣٢	تاء الجَمْع	٢١١	البيت المُهْمَل
٢٣٣	تاء الخِطاب	٢١١	البيت الموحّد
٢٣٣	التاء الزائدة	٢١٢	البيت الموصول
٢٣٣	تاء الضمير	٢١٢	البيت الوافي
٢٣٣	التاء الطويلة	٢١٢	البيت اليتيم
٢٣٣	تاء العِوض	٢١٢	يَيْدٌ
٢٣٣	التاء الفارقة	٢١٣	يَيْنٌ
٢٣٣	تاء الفاعل	٢١٤	يَيْنٌ يَيْنٌ
٢٣٣	تاء القَسَم	٢١٤	يَيْنًا
٢٣٣	التاء القصيرة	٢١٤	يَيْنَمَا
٢٣٣	تاء المُبالغة		باب التاء
٢٣٣	التاء المُبسّطة	٢١٦	التاء
٢٣٣	التاء المُتسّعة	٢٣٢	التاء الاسمية
٢٣٣	تاء المُتكلّم	٢٣٢	التاء الأضليّة
٢٣٣	التاء المُجرّدة	٢٣٢	تاء الأفتعال
٢٣٣	التاء المُجرورة	٢٣٢	التاء التي هي بدّل
٢٣٣	تاء المُخاطب	٢٣٢	التاء التي هي حرف خِطاب
٢٣٤	التاء المُربّوطة	٢٣٢	التاء التي هي حرف مُضارعة
٢٣٤	تاء المُصدر الصّناعي	٢٣٢	تاء الإلحاق
٢٣٤	تاء المُضارعة	٢٣٢	تاء البدّل
٢٣٤	التاء المُفتّوحة	٢٣٢	تاء التّأنيث
٢٣٤	تاء النّسب	٢٣٢	تاء التّأنيث الساكنة
٢٣٤	تاء النّقل	٢٣٢	تاء التّأنيث المُتحرّكة
٢٣٤	تا	٢٣٢	تاء التّأنيث المربّوطة
٢٣٤	التاءات		

٢٤٦.....	تاسعة	٢٣٤.....	ابن التائب
٢٤٦.....	تاسعة عشر	٢٣٤.....	التائية
٢٤٦.....	تاسعة وأربعون، تاسعة وثلاثون،	٢٣٤.....	التابع
٢٤٦.....	تاسعة	٢٣٦.....	تابع المنادى
٢٤٦.....	التأسيس	٢٣٦.....	التابعة
٢٤٦.....	التأصيل	٢٣٦.....	التأثر
٢٤٦.....	«تأكد لي (أو: عندي) كذا»، لا «تأكدت	٢٣٦.....	تاج الدين الإسكندري
٢٤٦.....	من كذا»	٢٣٦.....	تاج الدين التبريزي
٢٤٧.....	التأكيد	٢٣٦.....	تاج الدين الخواري
٢٤٧.....	تأكيد الأمر	٢٣٦.....	تاج الدين الدمهوري
٢٤٧.....	التأكيد بالنون	٢٣٦.....	تاج الدين الذهلي
٢٤٧.....	تأكيد التوكيد	٢٣٦.....	تاج الدين المراكشي
٢٤٧.....	تأكيد الذم بما يشبه المدح	٢٣٦.....	تاج الدين العجمي
٢٤٧.....	تأكيد الشمول	٢٣٧.....	تاج العروس
٢٤٧.....	التأكيد الصريح	٢٣٩.....	التاجيكية
٢٤٧.....	توكيد الضمير	٢٣٩.....	التأخير
٢٤٧.....	توكيد الضميرين	٢٣٩.....	التادلي
٢٤٧.....	التأكيد غير الصريح	٢٣٩.....	التأديب
٢٤٧.....	تأكيد فعل الأمر	٢٣٩.....	تاراً
٢٤٧.....	تأكيد الفعل المضارع	٢٣٩.....	تارة
٢٤٧.....	تأكيد المثنى بالنفس والعين	٢٣٩.....	«التأرجح» بمعنى «الترجح» و«الارتجاج»
٢٤٧.....	تأكيد المجرور	٢٤٠.....	التأريخ الشعري
٢٤٨.....	تأكيد المدح بما يشبه الذم	٢٤٦.....	تاريخ علم اللغة
٢٤٨.....	تأكيد المرفوع	٢٤٦.....	تاسع
٢٤٨.....	تأكيد المضارع	٢٤٦.....	تاسع عشر
٢٤٨.....	التأكيد المعنوي	٢٤٦.....	تاسع وأربعون، تاسع وثلاثون،
٢٤٨.....	تأكيد المنصوب	٢٤٦.....	تاسع

٢٥٧	التَّبرير	٢٤٨	تأكيد النسبة
٢٥٧	التَّبريزي	٢٤٨	التَّأليف
٢٥٧	تبسيط مصطلحات العروض وقواعده	٢٤٨	التَّام
٢٥٧	تبسيط النحو العربي	٢٤٨	تَانِ
٢٥٨	التَّبْعِيض	٢٤٩	تَانُ
٢٥٨	التَّبْعِيَّة	٢٤٩	التَّائِقُ البِدْعِي
٢٥٨	التَّبْلِيغ	٢٤٩	التَّائِقُ اللَّفْظِي
٢٥٨	التَّبْلِيغ والإشباع	٢٤٩	التَّائِيث
٢٥٨	التَّيَّان	٢٥٥	تَأْنِيث الاسم
٢٥٨	التَّيِّين	٢٥٥	التَّائِيث التَّأْوِيلِي
٢٥٨	تَتَائِعُ الإِضَافَات	٢٥٥	التَّائِيث الحُكْمِي
٢٥٨	التَّشْيِيع	٢٥٥	التَّائِيث الذَّاتِي
٢٥٩	تَثْرَى	٢٥٥	تَأْنِيث الصِّفَةِ
٢٥٩	التَّشْتَعُع	٢٥٥	تَأْنِيث الفِعْلِ
٢٥٩	التَّثْمَّة	٢٥٥	تَأْنِيث «فَعْلَان» بالتَّاء
٢٥٩	التَّثْمِيم	٢٥٥	التَّائِيث المُكْتَسَب
٢٦٠	التَّثْوِيج	٢٥٥	التَّأْوِيل
٢٦٠	التَّثْوِيج	٢٥٦	التَّأْوِيل بالمصدر
٢٦٠	التَّثْقِيل	٢٥٦	تَيَّا
٢٦٠	التَّثْلِيم	٢٥٦	تبادل البداية والنهاية أو تماثلهما
٢٦٠	التَّثْنِيَّة	٢٥٦	تبادل الصِّيغ
٢٦٠	تَثْنِيَّة اسم الجَمْع	٢٥٦	تَبَادِيد
٢٦١	تَثْنِيَّة الاسم المقصور	٢٥٦	التَّبَاعُد
٢٦١	تَثْنِيَّة الاسم الممدود	٢٥٦	التَّبَانِي
٢٦١	تَثْنِيَّة الاسم المُنْقُوص	٢٥٦	التَّبَدُّل
٢٦١	التَّثْنِيَّة التَّغْلِيْبِيَّة	٢٥٧	التَّبْدِيل
٢٦١	تَثْنِيَّة الجَمْع	٢٥٧	التَّثْبِرَة

٢٦٥.....	تَجْنِيسُ الإِضَافَةِ	٢٦١.....	تَثْنِيَةُ المَقْصُورِ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ الإِضْمَارِ	٢٦١.....	تَثْنِيَةُ المَمْدُودِ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ الإِطْلَاقِ	٢٦١.....	تَثْنِيَةُ المَنْقُوصِ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ الأَقْتِضَابِ	٢٦١.....	التَّجَادُوبُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ البَعْضِ	٢٦١.....	التَّجَانُسُ
٢٦٦.....	التَّجْنِيسُ التَّامُ ..	٢٦١.....	التَّجَانُسُ الاسْتِهْلَاقِيّ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّحْرِيفِ	٢٦١.....	التَّجَانُسُ البَلَاغِيّ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّدَاخُلِ	٢٦١.....	التَّجَانُسُ الصَّوْتِيّ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّذْيِيلِ	٢٦٢.....	تجانس المبالغة
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّرْجِيعِ	٢٦٢.....	تُجَاهَةٌ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّرْكِيبِ	٢٦٢.....	تجاهل العارف
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّضْحِيفِ	٢٦٢.....	التَّجَاوُزُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّضْرِيفِ	٢٦٢.....	التَّجَرُّدُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّغَايُرِ	٢٦٢.....	التَّجَرُّدُ مِنَ النُّوَاصِبِ وَالجَوَازِمِ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّمَاثُلِ	٢٦٢.....	التَّجْرِيدُ
٢٦٦.....	التَّجْنِيسُ الحَالِيّ	٢٦٤.....	التَّجْرِئَةُ
٢٦٦.....	التَّجْنِيسُ الحَقِيقِيّ	٢٦٤.....	التَّجْزِيءُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ الحَطِّ	٢٦٤.....	التَّجْسِيدُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ رَدِّ العَجْرِ عَلَى الصِّدْرِ	٢٦٤.....	تَجَمُّدٌ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ الطَّرْدِ وَالعَكْسِ	٢٦٥.....	تَجْمَهَرٌ
٢٦٦.....	التَّجْنِيسُ العَاطِلِ	٢٦٥.....	التَّجْمِيدُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ العَكْسِ	٢٦٥.....	التَّجْمِيعُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ عَكْسِ الإِشَارَةِ	٢٦٥.....	التَّجَنُّبُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ عَكْسِ الجُمْلِ	٢٦٥.....	التَّجْنِيسُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ القَلْبِ	٢٦٥.....	التَّجْنِيسُ الأَخِيفُ
٢٦٧.....	تَجْنِيسُ القَوَافِي	٢٦٥.....	التَّجْنِيسُ الأَزْقَطُ
٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الكَامِلِ	٢٦٥.....	تَجْنِيسُ الإِشَارَةِ

٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُصَحَّفُ	٢٦٧.....	تَجْنِيسُ الْكِنَايَةِ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُضَارِعُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ اللَّاحِقُ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُضَاعَفُ	٢٦٧.....	تَجْنِيسُ اللَّفْظِ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُضَافُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ اللَّفْظِيّ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُطَابِقُ	٢٦٧.....	تَجْنِيسُ مَا لَا يَسْتَحِيلُ بِالْإِنْعَكَاسِ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُطْرَفُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمُبَدَّلُ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُطْلَقُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمُتَشَابِهُ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُطْمِعُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمُجَنَّبُ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمَعْرُوسُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمَجْتَمِعُ الْقَلْبُ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمَعْنَوِيّ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمُحَرَّفُ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُغَايِرُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمَخْضُ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمَفْرُوقُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمُحَقَّقُ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُقَارِبُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمُخَالَفُ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُقْتَضِبُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمُخْتَلِفُ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُقَطَّعُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمُذِيلُ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُقْلُوبُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمُرَبَّعُ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُكْرَّرُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمُرَدَّدُ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُلْفَقُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمُرْفَلُ
٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُلَمَّعُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمُرْفُوفُ
٢٦٩.....	التَّجْنِيسُ الْمُمَائِلُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمُرَكَّبُ
٢٦٩.....	التَّجْنِيسُ الْمُتَفَصِّلُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمُرَكَّبُ الْمَفْرُوقُ
٢٦٩.....	التَّجْنِيسُ الْمُوَصَّلُ	٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْمُرْدُوجُ
٢٦٩.....	التَّجْنِيسُ النَّاقِصُ	٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُسْتَوْفَى
٢٦٩.....	التَّجْوِزُ	٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُسَمَّطُ
٢٦٩.....	التَّجْوِيدُ	٢٦٨.....	تَجْنِيسُ الْمُشَابِهَةِ
٢٦٩.....	تَحَاشَى مِنْ	٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُسْتَقُ
٢٦٩.....	التَّحَبُّبُ	٢٦٨.....	التَّجْنِيسُ الْمُسَوَّشُ

٢٨١	التَّحْلِيل	٢٦٩	تَحَتَّ
٢٨١	تَحَوَّلَ	٢٧٠	تَحْتَأُ
٢٨١	التَّحَوُّلُ	٢٧٠	التحتاني
٢٨١	تَحَوُّلُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ إِلَى هَمْزَةِ قَطْعٍ	٢٧٠	التَّحْجِيلُ
٢٨١	«التحوير» بمعنى التغيير	٢٧٠	التَّحْجِيمُ
٢٨٢	التَّحْوِيلُ	٢٧٠	التَّحْدِيدُ
٢٨٢	تحويل الفعل اللازم إلى مُتَعَدٍّ	٢٧٠	تحديداً
٢٨٢	تحويل الفعل المتعدي إلى لازم	٢٧٠	تَحَدَّرَهُ بمعنى: أخذَ حذره منه
٢٨٢	تحويل همزة القطع إلى همزة وَضَلٍ	٢٧٠	التَّحْذِيرُ
٢٨٢	تَحَدَّ	٢٧٢	تَحَرَّى عَنِ الْأَمْرِ وَتَحَرَّى الْأَمْرَ
٢٨٢	التَّخْرِيجُ	٢٧٢	التَّحْرُزُ
٢٨٢	التَّخْصِيسُ	٢٧٢	التَّخْرِيدُ
٢٨٣	التَّخْفِيفُ	٢٧٢	تحرير التعبير
٢٨٣	تخفيف «أَنَّ»	٢٧٥	التَّحْرِيفُ
٢٨٣	تخفيف «إِنَّ»	٢٧٦	التَّحْرِيكُ
٢٨٣	تخفيف «كَأَنَّ»	٢٧٦	تحريك الساكن
٢٨٣	تخفيف «لَكِنَّ»	٢٧٦	التَّخْشِيةُ
٢٨٣	تخفيف الهمزة	٢٧٦	التَّخْصِيلُ
٢٨٣	التَّخْلُصُ		تحصيل عين الذهب في معدن جوهر
٢٨٤	التَّخْلُصُ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ	٢٧٦	الأدب في علم مجازات العرب
٢٨٤	التَّخْلُصُ مِنَ الْهَمْزِ	٢٧٧	التَّخْضِيسُ
٢٨٤	تَخْلِيسُ الشَّوَاهِدِ وَتَلْخِيسُ الْفَوَائِدِ	٢٧٨	التَّحْقِيرُ
٢٨٦	التَّخْمةُ	٢٧٨	التَّحْقِيقُ
٢٨٦	التَّخْمِيسُ	٢٧٨	تَحْقِيقُ التَّرَاثِ
٢٨٧	التَّخْيِيرُ	٢٨٠	تَحْقِيقُ الثُّبُوصِ
٢٨٧	التَّخْيِيرُ	٢٨٠	تحقيق الهمزة
٢٨٨	التَّخْيِيلُ	٢٨١	التَّخْلِيقُ

٢٩٤	تراخي الصوت	٢٨٨	التَّخِيلِيَّة
٢٩٤	التَّرَافُف	٢٨٨	التداحل
٣٠١	التَّرَافُف	٢٨٨	تداحل اللغات
٣٠١	التَّرَاكُف	٢٨٨	التَّدَاوُك
٣٠١	«تَراوَح» بمعنى «راوَح»	٢٨٨	التَّدَاوُل
٣٠١	تَرْبَوِي وَتَعْبَوِي	٢٨٩	التَّدْبِيح
٣٠١	التَّرْبَوِي وَالتَّنْمَوِي	٢٨٩	التَّدْبِيح
٣٠٢	التَّرْتِيب	٢٨٩	التَّدْمِرِيَّة
٣٠٢	التَّرْتِيب الأَبْجَدِي	٢٨٩	التدميري
٣٠٢	التَّرْتِيب الإِعْرَابِي	٢٨٩	التَّدْوِير
٣٠٢	التَّرْتِيب الأَلْفَبَائِي	٢٩٠	تَدْرُ
٣٠٣	التَّرْتِيب النُّحَوِي	٢٩٠	التَّدْكَار
٣٠٣	التَّرْتِيب الهِجَائِي	٢٩٠	التَّدْكَر
٣٠٣	التَّرْتِيب وَالتَّرَاخِي	٢٩٠	التَّدْكَرَة
٣٠٣	التَّرْتِيب وَالتَّعْقِيب	٢٩٠	تَدْكَرَة النُّحَاة
٣٠٣	التَّرْتِيل	٢٩١	التَّدْكَير
٣٠٣	التَّرْجَمَة	٢٩١	التَّدْكَير التَّأْوِيلِي
٣٠٣	التَّرْجِي	٢٩١	التَّدْكَير الحُكْمِي
٣٠٤	التَّرْجِيح	٢٩١	التَّدْكَير الذَّاتِي
٣٠٤	التَّرْجِيع	٢٩١	تَدْكَير الفاعل
٣٠٥	التَّرْحُم	٢٩١	التَّدْكَير المُكْتَسَب
٣٠٥	التَّرْحِيم	٢٩١	التَّدْكَير وَالتَّنْأِيث
٣٠٥	تَرْخِيم التَّصْغِير	٢٩٢	التَّدْنِيب
٣٠٥	تَرْخِيم الصَّرْورة الشَّعْرِيَّة	٢٩٣	التَّدْنِيل
٣٠٦	تَرْخِيم المَنَادِي	٢٩٣	تُرَى
٣٠٦	تَرْخِيم النَّدَاء	٢٩٣	أبو تراب
٣١٤	تَرَدَّد	٢٩٣	التَّرَاخِي



٣١٩	التزئيم	٣١٤	التزئيد
٣١٩	التزئينية	٣١٥	التزئسل
٣١٩	تساع	٣١٥	ترسم
٣١٩	التسامح	٣١٥	التزئسح
٣١٩	التسبغ	٣١٥	التزئصغ
٣٢٠	التسجغ	٣١٦	التزئفل
٣٢٠	التسجغ الحالى	٣١٧	التزئفى
٣٢٠	التسجغ العاطل	٣١٧	التزئقى
٣٢٠	التسجغ المتماثل	٣١٧	التزئقم
٣٢٠	التسجغ المتوازن	٣١٧	ترك
٣٢٠	التسجغ المتوازى	٣١٧	تركب اللغات
٣٢٠	التسجغ المرصع	٣١٧	ابن التركمانى
٣٢٠	التسجغ المشطر	٣١٧	التركيب
٣٢٠	التسجغ المطرف	٣١٧	التركيب الإسنادى
٣٢٠	التسجبل	٣١٧	التركيب الإضافى
٣٢١	التسخير	٣١٨	التركيب التقيدى
٣٢١	تسع	٣١٨	التركيب غير النحوى
٣٢١	تسع عشرة	٣١٨	التركيب اللغوى
تسع وأربعون، تسع وتسعون، تسع		٣١٨	التركيب المزجى
و . . .		٣١٨	التركيب الهجىن
تسعة		٣١٨	التركيبىة
تسعة عشر		٣١٨	التركيز
تسعة وأربعون، تسعة وتسعون، تسعة		٣١٩	الترمذى
و . . .		٣١٩	ابن الترمكى
تسعون		٣١٩	التزئم
تسعين		٣١٩	التزئمن
التسعر		٣١٩	التزئوج

٣٣٤	تشبيه الإضمار	٣٢١	التَّسْعِيَّات
٣٣٥	التشبيه البعيد	٣٢١	التَّسْفُل
٣٣٥	التشبيه البليغ	٣٢١	التَّسْكِين
٣٣٥	التشبيه التخيلي	٣٢١	تسكين الأعلام المتابعة مع حذف «ابن»
٣٣٥	تشبيه التَّنْوِيَّة	٣٢٢	تَسْلَلٌ مِنْ
٣٣٥	تشبيه التَّفْضِيل	٣٢٢	التَّسْلِيم
٣٣٥	تشبيه التَّمْثِيل	٣٢٢	تسليم وهناء
٣٣٥	تشبيه التَّوْلِيد	٣٢٢	التَّسْمِيَّة
٣٣٥	تشبيه ثلاثة بثلاثة	٣٢٢	تَسْمِيَّة الْأَعْمَال
٣٣٥	تشبيه ثمانية بثمانية	٣٢٣	التَّسْمِيط
٣٣٥	تشبيه الجَمْع	٣٢٤	التَّسْهِيل
٣٣٦	التَّشْبِيهِ الْجَيِّد	٣٢٤	تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد
٣٣٦	التشبيه الحَسَن	٣٢٨	تسهيل الهمزة
٣٣٦	التشبيه الحَسِي	٣٢٨	التَّسْهِم
٣٣٦	تشبيه خمسة بخمسة	٣٢٨	التَّنْوِيَّة
٣٣٦	التشبيه الخيالي	٣٢٨	التَّنْوِيف
٣٣٦	تشبيه سبعة بسبعة	٣٢٩	التَّنْصِيب
٣٣٦	تشبيه ستة بستة	٣٢٩	التَّنْصِيس
٣٣٦	تشبيه شيء بأربعة أشياء	٣٢٩	تَنْسُو
٣٣٧	تشبيه شيء بثلاثة أشياء	٣٢٩	التَّشَابُه
٣٣٧	تشبيه شيء بخمسة أشياء	٣٣٠	تشابه الأطراف
٣٣٧	تشبيه شيء بشيء	٣٣٠	تشابه الأطراف اللفظي
٣٣٧	تشبيه شيء بشئين	٣٣٠	تشابه الأطراف المعنوي
٣٣٧	تشبيه شئين بشئين	٣٣١	التَّشَادُق
٣٣٨	تشبيه صورة بصورة	٣٣١	التَّشَادِيَّة
٣٣٨	تشبيه صورة بمعنى	٣٣١	التَّشْبِيهِ
٣٣٨	التشبيه الضمني	٣٣٤	تشبيه أربعة بأربعة

٣٤١	تشبيه المَعْقُول بالمَعْقُول	٣٣٨	التَّشْبِيهِ العَجِيب
٣٤١	التشبيه المعكوس	٣٣٨	تَشْبِيهِ عشرة عشرة
٣٤١	تشبيه المعنى بالصورة	٣٣٨	التشبيه غير التَّمثِيل
٣٤١	تشبيه المعنى بالمعنى	٣٣٨	التشبيه القاصِد
٣٤١	التَّشْبِيهِ المفْرَد	٣٣٩	التشبيه القريب
٣٤١	تشبيه المفْرَد بالمُرْكَب	٣٣٩	تشبيه الكِنَايَة
٣٤١	تشبيه المفرد بالمفرد	٣٣٩	التشبيه المؤكِّد
٣٤٢	التشبيه المفْرِط	٣٣٩	التشبيه المُتَجَاوِز
٣٤٢	التشبيه المُفْرَوق	٣٣٩	التشبيه المُتَحَيَّل
٣٤٢	التَّشْبِيهِ المُفْصَّل	٣٣٩	التشبيه المُتَعَدِّد
٣٤٢	التَّشْبِيهِ المُقَارَب	٣٣٩	التشبيه المُجْمَل
٣٤٢	التشبيه المقبول	٣٣٩	تشبيه المَحْسُوس بالمَحْسُوس
٣٤٢	التشبيه المَقْلُوب	٣٣٩	تشبيه المَحْسُوس بالمَعْقُول
٣٤٢	التَّشْبِيهِ المُقَيَّد	٣٣٩	التشبيه المَحْمُود
٣٤٢	التَّشْبِيهِ المُفْرَوف	٣٣٩	التشبيه المُخْتَصَر
٣٤٢	التَّشْبِيهِ المُتَعَكِّس	٣٤٠	التَّشْبِيهِ المَرْدُود
٣٤٢	التَّشْبِيهِ الوَهْمِي	٣٤٠	التَّشْبِيهِ المُرْسَل
٣٤٢	التَّشْبِيهِات العُظْم	٣٤٠	التَّشْبِيهِ المُرْكَب
٣٤٣	التَّشْبِيهِات المُجْتَمِعَة	٣٤٠	تشبيه المُرْكَب بالمُرْكَب
٣٤٣	التَّشْخِص	٣٤٠	تشبيه المُرْكَب بالمفرد
٣٤٣	التَّشْخِص، الأتْسَنَة، التَّائِس	٣٤٠	التشبيه المُسْتَحْسَن
٣٤٤	التَّشْدِيق	٣٤٠	التشبيه المُسْتَظَرَف
٣٤٤	التَّشْدِيد	٣٤٠	التشبيه المُشْرُوط
٣٤٤	تَشْدِيد التَّقْل	٣٤٠	التشبيه المُصِيب
٣٤٤	التَّشْدِيق	٣٤١	التشبيه المُطْرَد
٣٤٤	التَّشْدِيد	٣٤١	التشبيه المُطْلَق
٣٤٤	التَّشْرِيع	٣٤١	تشبيه المَعْقُول بالمَحْسُوس

٣٥٥.....	التَّصْرِيفُ	٣٤٥.....	التَّشْرِيكُ
٣٥٦.....	تصريف الأَجَوَفِ	٣٤٥.....	تشرين
٣٥٦.....	تَصْرِيفُ الأَسْمَاءِ	٣٤٥.....	التَّشْطِيرُ
٣٥٧.....	تَصْرِيفُ الأَفْعَالِ	٣٤٦.....	التَّشْعِيبُ
٣٥٨.....	كَتَبَ ُ	٣٤٦.....	التَّشْعِثُ
٣٦٠.....	ضَرَبَ ِ =	٣٤٦.....	التَّشْكِيكُ
٣٦٢.....	فَتَحَ ِ	٣٤٧.....	التَّشْكِيلُ
٣٦٤.....	عَلِمَ	٣٤٨.....	التَّشْهِيرُ
٣٦٦.....	حَسِبَ ِ =	٣٤٨.....	تصالب الكلام
٣٦٨.....	كَبُرَ ُ	٣٤٨.....	التَّصْحُرُ
٣٧٠.....	الفعل المضعَّف: رَدُّ ُ	٣٤٨.....	التَّصْحِيحُ
٣٧٢.....	ضَلَّ ِ =	٣٤٨.....	التَّضْحِيفُ
٣٧٤.....	عَضَّ ِ =	٣٤٩.....	التَّصْدُرُ
٣٧٦.....	الفعل المُضَعَّف: مَلَّ ِ =	٣٤٩.....	التَّصْدِيرُ
٣٧٨.....	الفعل الناقص: دَعَا ُ	٣٤٩.....	التَّصْدِيقُ
٣٨٠.....	رَهَا ِ =	٣٤٩.....	التَّصْرُفُ
٣٨٢.....	الفعل الناقص: رَضِيَ ِ =	٣٥٠.....	التَّصْرِيحُ بعد الإبهام
٣٨٤.....	سَرَوْ ُ	٣٥٢.....	التصريح بمضمون التوضيح
٣٨٦.....	الفعل الناقص: جَنَى ِ =	٣٥٢.....	التَّصْرِيحِيَّةُ
٣٨٨.....	نَهَى ِ =	٣٥٢.....	التَّصْرِيحُ
٣٩٠.....	الفعل الأَجَوَف: لَامَ ُ	٣٥٤.....	التَّصْرِيحُ الكامل
٣٩٢.....	الفعل الأَجَوَف: خَافَ ِ =	٣٥٤.....	التَّصْرِيحُ المستقل
٣٩٤.....	الفعل الأَجَوَف: بَاعَ ِ =	٣٥٤.....	التَّصْرِيحُ المُشْطُورُ
٣٩٦.....	الفعل اللفيف المقرون: عَيِيَ ِ =	٣٥٤.....	التَّصْرِيحُ المُعْلَقُ
٣٩٨.....	الفعل المهموز: أَكَلَّ ُ	٣٥٤.....	التَّصْرِيحُ المُكْرَّرُ
٤٠٠.....	أَثَرَ ِ =	٣٥٤.....	التَّصْرِيحُ المُوجَّهُ
٤٠٢.....	أَبَهَ ِ =	٣٥٤.....	التَّصْرِيحُ الناقص

٤٥٦	أَخْصَى	٤٠٤	أَرِقَ -
٤٥٨	دَخَرَجَ	٤٠٦	أَرْبُ -
٤٦٠	تَدَخَّرَجَ	٤٠٨	الفعل المهموز الناقص: أْبَى -
٤٦٢	تَرَعَّمَ	٤١٠	الفعل المهموز الناقص: أْتَى -
٤٦٤	تَوَخَّى	٤١٢	الفعل المهموز الأجوف: أَبُ -
٤٦٦	تَنَازَعَ	٤١٤	الفعل المهموز واللفيف المقرون: أَوَى -
٤٦٨	تَقَاضَى		الفعل المهموز العين والناقص: رَأَى -
٤٧٠	إِنْكَسَرَ	٤١٦	يَرَى
٤٧٢	إِنْبَرَى	٤١٨	الفعل المهموز: سَأَلَ -
٤٧٤	إِكْتَسَبَ	٤٢٠	وَجَلَ -
٤٧٦	إِجْتَازَ	٤٢٢	الفعل المثال: وَعَدَ -
٤٧٨	إِدْعَى	٤٢٤	وَضَعَ -
٤٨٠	إِثْرَنَ	٤٢٦	وَجِعَ -
٤٨٢	إِحْتَلَّ	٤٢٨	وَرِثَ -
٤٨٤	إِسْتَقْبَلَ	٤٣٠	وَطِئَ -
٤٨٦	إِسْتَرَدَّ	٤٣٢	الفعل اللفيف المفروق: وَفَى -
٤٨٨	إِسْتَدْعَى	٤٣٤	وَلِيَ -
٤٩٠	إِسْتَمَالَ	٤٣٦	عَلَّمَ
٤٩٢	إِخْلَوْلَى	٤٣٨	بَكَّى
٤٩٤	إِعْلَوَّطَ	٤٤٠	شَارَكَ
٤٩٦	إِسْوَادَ	٤٤٢	آثَرَ
٤٩٨	تصريف الفعل الأَجُوفَ	٤٤٤	شَادَ
٤٩٨	تصريف الفعل اللَّفِيفَ	٤٤٦	نَادَى
٤٩٨	تصريف الفعل المِثَالِ	٤٤٨	أَكْرَمَ
٤٩٩	تصريف الفعل المضاعف	٤٥٠	أَحَبَّ
٤٩٩	تصريف الفعل المضعف	٤٥٢	أَيَقَطَّ
٤٩٩	تصريف الفعل مع الضمائر	٤٥٤	أَرَادَ

٥٠٩.....	تصير الفعل المتعدّي لازماً	٤٩٩.....	تصريف الفعل المهموز
٥٠٩.....	التَّضَادَّ	٥٠٠.....	تصريف الفعل الناقص
٥١١.....	التَّضَجُّع	٥٠٠.....	تصريف اللَّفِيف
٥١١.....	التَّضْعِيف	٥٠٠.....	تصريف المثال
٥١١.....	التَّضْمُنْ	٥٠٠.....	التصريف المشترك بين الأفعال والأسماء
٥١١.....	التَّضْمِين	٥٠٠.....	تصريف المضاعف
٥٢٩.....	التَّضْمِين البياني	٥٠٠.....	تصريف المضعّف
٥٢٩.....	التَّضْمِين المُزْدَوِّج	٥٠٠.....	التصريف الملوكي
٥٢٩.....	التَّضْمِين التَّحْوِي	٥٠١.....	تصريف المَهْمُوز
٥٢٩.....	التَّضْيِيق	٥٠١.....	تصريف الناقص
٥٢٩.....	التَّطَابُق	٥٠١.....	التَّضْعِيد
٥٣٠.....	التَّطْبِيق	٥٠١.....	التَّضْغِير
٥٣٠.....	التَّطْرُف	٥٠٦.....	التَّضْغِير الأَصْلِي
٥٣٠.....	التَّطْرُف التقديري	٥٠٦.....	تَضْغِير التَّرْخِيم
٥٣١.....	التَّطْرُف الحقيقِي	٥٠٦.....	تصغير الجمع
٥٣١.....	التَّطْرُف الحُكْمِي	٥٠٦.....	تصغير «شريان» و«حيوان»
٥٣١.....	التَّطْرِيز	٥٠٦.....	التَّضْفِيَة بمعنى «الإنهاء»
٥٣٣.....	التَّطْرِيف	٥٠٧.....	التَّضْمِيت
٥٣٣.....	التَّطَوُّر الدَّلَالِي	٥٠٧.....	التَّضْجَع
٥٣٣.....	التَّطَوُّر الصَّوْتِي	٥٠٧.....	التَّضْجِيع
٥٣٣.....	التَّطَوُّر اللُّغَوِي	٥٠٧.....	التَّضْصِيف الجغرافي
٥٣٣.....	التَّطَوُّر اللُّغَوِي التاريخي	٥٠٧.....	تصنيف اللغات
٥٣٣.....	التَّطَوِّع	٥٠٨.....	التَّضَوُّر
٥٣٤.....	التَّطْوِيل	٥٠٨.....	التَّضْوِيب
٥٣٤.....	التَّظَاهِر	٥٠٨.....	التَّضْوِيرِي
٥٣٤.....	التَّظْرِيف	٥٠٨.....	التَّضْصِير
٥٣٤.....	تعاذل الأقسام	٥٠٩.....	تصير الفعل اللازم متعدّياً

٥٦٨	جَبَسَ، كَهَبَ (جَبَسَ)	٥٣٤	تَعَادَلُ الأوزان
٥٦٩	التَّعْرِية	٥٣٥	التعارض والترجيح
٥٦٩	التَّعْرِيض	٥٤٠	التَّعَاقُبُ
٥٧٠	التعريف	٥٤٠	تَعَالَ
٥٧٨	التَّعْرِيفَات	٥٤٠	تَعَالَمَ
٥٧٩	تَعَسَا أَوْ تَعَسَأَ	٥٤٠	التَّعَبُويِّ
٥٧٩	التَّعَسُفُ	٥٤٠	التَّعْبِيرُ
٥٧٩	التَّعَشِيرُ	٥٤١	التعبير الصرفي عن العدد
٥٧٩	التَّعَطُّفُ	٥٤١	التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي
٥٨١	التَّعْظِيمُ	٥٤١	التَّعْبِيرِيَّ
٥٨١	التَّعْقِيبُ	٥٤١	التَّعْجُبُ
٥٨١	التَّعْقِيدُ	٥٥٧	التَّعْجِيزُ
٥٨٣	التَّعْلُقُ	٥٥٧	تَعُدُّ المَسْمِيَّات
٥٨٤	التَّعْلُقُ التقديري	٥٥٧	تَعُدُّ معاني اللفظ
٥٨٤	تَعَلَّقَ شبه الجملة	٥٥٨	التَّعَدِّيُّ
٥٨٤	التَّعْلُقُ اللفظي	٥٥٨	التَّعْدِيَّةُ
٥٨٤	تَعَلَّمَ	٥٥٨	التعدية بالباء
٥٨٤	التَّعْلِيقُ	٥٥٨	التَّعْدِيَّةُ بالهمزة
٥٨٥	تَعْلِيقُ شبه الجملة	٥٥٨	تَعْدِيَّةُ الفعل اللازم
٥٨٧	التَّعْلِيقُ المعنوي	٥٥٨	التَّعْدِيدُ
٥٨٧	التَّعْلِيلُ	٥٥٨	التَّعْدِيلُ
٥٨٩	التَّعْمِيَّةُ	٥٥٨	التَّعَدُّرُ
٥٩٠	تَعَوَّدَ الشَّيْءَ	٥٥٩	التَّعَرُّفُ
٥٩٠	التَّعْوِيزُ	٥٥٩	التَّعَرِّيُّ
٥٩٠	التَّغَايُرُ	٥٥٩	التعريب
٥٩١	التَّعْطِيَّةُ بمعنى الإحاطة	٥٦٨	التَّعْرِيبُ
٥٩١	التَّعْلِيلُ		(بَسْتَرًا، بَلَوْرًا، بَلْشَفًا، تَلْفَنًا، قَبْرَكَ،

٦٠٤.....	تفسير الإجمال والتفصيل	٥٩٦.....	تَعْيَا الشَّيْءَ
٦٠٤.....	تفسير الإيضاح	٥٩٦.....	تَفَاعَلَ
٦٠٤.....	التفسير بعد الإبهام	٥٩٦.....	تَفَاعَلَ
٦٠٤.....	تفسير التبرُّع	٥٩٧.....	تَفَاعَلَ مَعَ
٦٠٥.....	تفسير التعليل	٥٩٧.....	تَفَاعَلَ
٦٠٥.....	تفسير العدد	٥٩٧.....	تَفَاعَلَ
٦٠٥.....	تفسير القرآن الكريم	٥٩٧.....	تُفَاعِلَ
	تفسير المسائل المُشكلة في أول	٥٩٧.....	تَفَاعِيلَ
٦١٣.....	المقتضب	٥٩٧.....	التَّفَاعِيلَ
٦١٥.....	التفسيرية	٥٩٨.....	تفاني
٦١٥.....	التفشي	٥٩٨.....	التفنييم
٦١٥.....	التفصيل	٥٩٨.....	التفتازاني
٦١٥.....	التفضيل	٥٩٨.....	تَفْتَعَلَ
٦١٥.....	تَفَعَّلَ	٥٩٩.....	تَفْتَعَلَ
٦١٦.....	تَفَعَّلَ	٥٩٩.....	تَفْتَعَلَ
٦١٦.....	تَفَعَّلَ	٥٩٩.....	تُفْتَعِلَ
٦١٦.....	تَفَعَّلَ	٥٩٩.....	التفخيم
٦١٦.....	تَفَعَّلَ	٥٩٩.....	تَفْخِيمَ الأسلوب
٦١٦.....	تَفَعَّلَ	٥٩٩.....	تَفَرَّجَ
٦١٦.....	تَفَعَّلَ	٥٩٩.....	تَفَرَّعَ اللغة
٦١٦.....	تَفَعَّلَ	٦٠٠.....	التفريغ
٦١٦.....	تَفَعَّلَ	٦٠٠.....	التفريط
٦١٧.....	تَفَعَّلَ	٦٠٠.....	التفريع
٦١٧.....	تَفَعَّلَ	٦٠١.....	التفريغ
٦١٧.....	تَفَعَّلَ	٦٠١.....	التفريق
٦١٧.....	تَفَعَّلَ	٦٠٢.....	التفريق والجمع
٦١٧.....	تَفَعَّلَ	٦٠٢.....	التفسير



٦٢١	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢١	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢١	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢١	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢١	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢١	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٣	تَفَعَّلَ البيت الشعري	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٣	التَفَعُّلات	٦١٩	تَفَعَّلَتْ
٦٢٣	التَفَعُّلية	٦٢٠	تَفَعَّلَتْ
٦٢٣	التَفَلُّ والتَفَلُّ	٦٢٠	تَفَعَّلَتْ
٦٢٣	التَفَعُّن	٦٢٠	تَفَعَّلَتْ
٦٢٣	تَفَوَّعَلَ	٦٢٠	تَفَعَّلَتْ
٦٢٣	تَفَوَّعَلَ	٦٢٠	تَفَعَّلَتْ
٦٢٣	تَفَوَّعَلَ	٦٢٠	تَفَعَّلَتْ
٦٢٣	تَفَوَّعَلَ	٦٢١	تَفَعَّلَتْ
٦٢٤	تَفَوَّقَ على أترابه وفاقهم	٦٢١	تَفَعَّلَتْ
٦٢٤	التَفَوِّيف	٦٢١	تَفَعَّلَتْ
٦٢٥	تَفَعَّلَتْ	٦٢١	تَفَعَّلَتْ

٦٤٢.....	تقي الدين السمهودي	٦٢٥.....	تَقْيَعْلُ
٦٤٢.....	التَّقْيِيدُ	٦٢٥.....	تَقْيَعْلُ
٦٤٨.....	التَّقْيِيمُ بمعنى بيان القيمة	٦٢٥.....	التَّقْيَهُوقُ
٦٤٨.....	تَكَاتَفُوا	٦٢٥.....	التَّقَارُبُ
٦٤٩.....	التَّكَافُؤُ	٦٢٥.....	التقاليد
٦٤٩.....	التَّكَانُفُ	٦٢٦.....	التقاوى
٦٤٩.....	التَّكَاوُسُ	٦٢٦.....	التَّقْدُمُ
٦٤٩.....	تَكَبَّدَ مَشَقَّةَ السَّفَرِ	٦٢٦.....	التَّقْدُمُ الحَقِيقِيّ
٦٤٩.....	التَّكْبِيرُ	٦٢٦.....	التَّقْدُمُ الحُكْمِيّ
٦٤٩.....	تِكَّةُ السَّرْوَالِ	٦٢٦.....	التقدم المعنويّ
٦٤٩.....	التَّكْثِيرُ	٦٢٦.....	تَقَدَّمَ إلى فلان بكذا
٦٥٠.....	التَّكْرارُ	٦٢٧.....	التَّقْدِيرُ
٦٥٠.....	التكرار التوكيديّ	٦٢٧.....	تقدير علامات الإعراب
٦٥٠.....	تَكَرَّرَ الصَّدَارَةُ	٦٢٧.....	التَّقْدِيمُ
٦٥٠.....	التَّكْرِيرُ	٦٣٤.....	تقديم أبي بكر
٦٥١.....	التَّكْسِيرُ	٦٣٨.....	التَّقْرِبُ
٦٥١.....	التَّكْلُفُ	٦٣٩.....	التَّقْرِيرُ
٦٥١.....	التَّكْلِيفَةُ	٦٣٩.....	التَّقْسِيمُ
٦٥١.....	التَّكْلَمُ	٦٣٩.....	التَّقْصِيرُ
٦٥١.....	التَّكْمَلَةُ	٦٣٩.....	تقطيع البيت الشعريّ
٦٥٢.....	التكملة والذيل والصلة	٦٤٠.....	التَّقْمُرُ، التَّقْعِيرُ
٦٥٢.....	التَّكْمِيلُ	٦٤٠.....	التَّقْفِيَةُ
٦٥٢.....	تَلَا يَوْمَ أُنْسِيهِ	٦٤٠.....	التَّقْلِيْبُ
٦٥٢.....	التَّلَاؤُمُ	٦٤٠.....	التَّقْلِيدُ
٦٥٢.....	تَلَاشَى	٦٤٠.....	التَّقْلِيلُ
٦٥٣.....	التَّلْتَلَةُ	٦٤٠.....	التَّقْوِيَةُ
٦٥٣.....	تَلْخِيصُ المِفْتَاحِ	٦٤١.....	تقويم اللسان

٦٦١	تَمَفَعْلُ	٦٥٤	التَّطْفُفُ
٦٦١	تَمَفَعْلَ	٦٥٤	تَلْفَنَ
٦٦١	تَمَفَعْلُ	٦٥٤	التَّلفِيقُ
٦٦١	تُمَفَعِلَ	٦٥٥	تَلْفَاءَ
٦٦١	التَّمَكِينُ	٦٥٥	التَّلفِيبُ
٦٦١	التَّمَلُّكُ	٦٥٥	تَلَكُ
٦٦١	التَّمْلِيطُ	٦٥٥	التلمساني
٦٦٢	التَّمْلِيقُ	٦٥٥	التَّمْلِيعُ
٦٦٢	التَّمْنِي	٦٥٦	التلويح في شرح الفصيح
٦٦٣	تَمَهِيدُ الدَّلِيلِ	٦٥٦	التَّلِينُ
٦٦٣	تَمَوَزَ	٦٥٦	التَّمَائِلُ
٦٦٣	تَمِيمُ	٦٥٦	تمائل البداية والنهاية
٦٦٣	التَّمْيِيزُ	٦٥٦	التَّمَارُ
٦٦٩	تمييز الجملة	٦٥٧	التَّمَاشِكِيَّةُ
٦٦٩	تمييز الذات	٦٥٧	التَّمَالُطُ
٦٦٩	التَّمْيِيزُ غَيْرُ المَحْوَلِ	٦٥٧	التَّمَامُ
٦٦٩	التَّمْيِيزُ غَيْرُ المَقْلُوبِ	٦٥٧	أبو تمام الضرير
٦٦٩	التَّمْيِيزُ غَيْرُ المَنْقُولِ	٦٥٧	تمام بن غالب التَّيَّانِي
٦٦٩	التَّمْيِيزُ المَحْوَلِ	٦٥٧	التَّمْتِمَةُ
٦٦٩	تمييز المُفْرَدِ	٦٥٧	تمثال الأمثال
٦٦٩	التَّمْيِيزُ المَقْلُوبِ	٦٥٨	التَّمْثِيلُ
٦٦٩	التَّمْيِيزُ المَلْحُوظِ	٦٥٨	التمثيل والمحاضرة
٦٦٩	التَّمْيِيزُ المَنْقُولِ	٦٥٩	التَّمْثِيلِيَّةُ
٦٦٩	تمييز النِّسْبَةِ	٦٥٩	التَّمْزِيجُ
٦٦٩	التَّمْيِيمُ	٦٦٠	تمشيط المكان
٦٦٩	التَّنَازُعُ	٦٦٠	التَّمْطِيطُ
٦٧٦	تَنَازَلَ	٦٦١	تَمَعَّنَ فِي الأَمْرِ

٦٨٤ .....	التَّنْوِين .....	٦٧٦ .....	التَّنَاسُب .....
٦٨٦ .....	التَّنْوِين الْأَصِيل .....	٦٧٦ .....	تَنَاسُب الْأَيَات .....
٦٨٦ .....	تَنْوِين الْأَمْكِنِيَّة .....	٦٧٧ .....	تَنَاسُب الْأَطْرَاف .....
٦٨٦ .....	تَنْوِين التَّرْتِم .....	٦٧٧ .....	التَّنَاصِر .....
٦٨٦ .....	تَنْوِين التَّعْوِيض .....	٦٧٧ .....	التَّنَاعُم .....
٦٨٦ .....	تَنْوِين التَّمْكِين .....	٦٧٧ .....	التَّنَافُر .....
٦٨٦ .....	تَنْوِين التَّنْكِير .....	٦٧٩ .....	تَنَافُر الْأَصْوَات .....
٦٨٦ .....	تَنْوِين جَمْع المؤنَّث السالم .....	٦٧٩ .....	تَنَافُر الحروف .....
٦٨٦ .....	تَنْوِين الحكاية .....	٦٧٩ .....	تَنَافُر الكلمات .....
٦٨٦ .....	التَّنْوِين السَّاد .....	٦٧٩ .....	التَّنَاوُل .....
٦٨٦ .....	تَنْوِين الشُّذوذ .....	٦٧٩ .....	التَّنْبِيه .....
٦٨٦ .....	تَنْوِين الصَّرْف .....	٦٨٠ .....	التَّنْذِير .....
٦٨٦ .....	تَنْوِين الضرورة .....	٦٨٠ .....	التَّنْذِيم .....
٦٨٦ .....	تَنْوِين العَوْض .....	٦٨٠ .....	التَّنْزِيل .....
٦٨٦ .....	التَّنْوِين الغالي .....	٦٨١ .....	التَّنْزِيه .....
٦٨٦ .....	التنوين غير الأصيل .....	٦٨١ .....	التَّنْسِيق .....
٦٨٦ .....	تَنْوِين المُقَابلة .....	٦٨١ .....	تَنْسِيق الإيقاع .....
٦٨٧ .....	تِه .....	٦٨١ .....	تَنْسِيق الصِّفَات .....
٦٨٧ .....	تِه .....	٦٨١ .....	التَّنْصِيص .....
٦٨٧ .....	تَهَاوَنِي أُسَلَم .....	٦٨١ .....	التَّنْظِير .....
٦٨٧ .....	التَّهْجِيَّة .....	٦٨١ .....	التَّنْغِيم .....
٦٨٧ .....	التَّهْجِين .....	٦٨١ .....	التَّنْفِيس .....
٦٨٧ .....	تَهْجِين اللُّغَة .....	٦٨١ .....	التَّنْقِيط .....
٦٨٧ .....	التَّهْذِيد .....	٦٨٢ .....	التَّنْكِيت .....
٦٨٧ .....	التَّهْذِيب .....	٦٨٢ .....	التَّنْكِير .....
٦٨٧ .....	تَهْذِيب إِصْلَاح المنطق .....	٦٨٤ .....	تَنْمُوي .....
٦٨٨ .....	تَهْذِيب الصَّحَاح .....	٦٨٤ .....	تَنْمِي وَسَائِلُه .....

٦٩٩.....	التَّورِيَّةُ المُرَشَّحَةُ	٦٨٨.....	تهذيب اللغة
٦٩٩.....	التَّورِيَّةُ المُهَيَّأَةُ	٦٩٠.....	التَّهْرِيجُ
٦٩٩.....	التَّوْزِيعُ	٦٩٠.....	التَّهْكُمُ
٦٩٩.....	التَّوَسُّطُ بين الشَّدَّةِ والرَّخَاوَةِ	٦٩١.....	التَّهْمِيشُ
٦٩٩.....	التَّوَسُّعُ	٦٩١.....	تَيْهِي
٦٩٩.....	التَّوْسِيعُ	٦٩١.....	تَوَّأ
٦٩٩.....	التَّوْشِيحُ	٦٩١.....	أبو تواب
٧٠٠.....	التَّوْشِيحُ المَضْمَنُ	٦٩١.....	التَّوَابُ
٧٠٠.....	التَّوْشِيحُ	٦٩١.....	التَّوَابُ اللَّفْظِيَّةُ
٧٠٠.....	التَّوَسُّلُ بالبديع إلى التَّوَسُّلِ بالشَّفِيعِ	٦٩١.....	التَّوَابُ المَعْنَوِيَّةُ
٧٠٥.....	التَّوْصِيفُ	٦٩٢.....	توابع المفعولات
٧٠٥.....	التَّوْضِيحُ	٦٩٢.....	التَّوَاتُرُ
٧٠٥.....	التَّوْطِئَةُ	٦٩٥.....	التَّوَارِدُ
٧٠٥.....	التَّوَعُّرُ	٦٩٥.....	توارد الحَوَاطِرِ والأفكارِ
٧٠٥.....	تَوَفَّى فلان أو تَوَفَّى فلان	٦٩٥.....	التَّوَاضَعُ
٧٠٦.....	التَّوْفِيقُ	٦٩٥.....	التَّوَاْفُقُ الحَرَكَيَّ
٧٠٦.....	توفيق الأطرَابُلِسِيِّ	٦٩٦.....	توالي مضارعين
٧٠٦.....	التَّوْقَاتِي	٦٩٦.....	التَّوَامُ
٧٠٦.....	التَّوَقُّعُ	٦٩٦.....	أبو تَوْبَةَ
٧٠٧.....	التَّوْقِيفُ	٦٩٦.....	التَّوْبِخُ
٧٠٧.....	التَّوْقِيفِيَّ	٦٩٦.....	التَّوْبِخِيَّ
٧٠٧.....	التَّوْكِيدُ	٦٩٦.....	التَّوْجُّهُ
٧١٢.....	توكيد الأمر	٦٩٦.....	التَّوْجِيهِ
٧١٢.....	التَّوْكِيدُ بالنون	٦٩٧.....	التَّوْحِيدُ
٧١٢.....	توكيد التوكيد	٦٩٧.....	التَّوْرِيَّةُ
٧١٢.....	توكيد الذم بما يُشبه المدح	٦٩٩.....	التورية المبيَّنة
٧١٢.....	توكيد الشُّمول	٦٩٩.....	التَّوْرِيَّةُ المَجْرَدَةُ

٧١٥	التوليد اللفظي	٧١٢	التوكيد الصريح
٧١٥	التؤم	٧١٢	توكيد الضمير
٧١٥	التؤهم	٧١٢	توكيد الضميرين
٧١٥	تؤهم الحرف الزائد أصلياً	٧١٣	التوكيد غير الصريح
٧١٦	التؤهيم	٧١٣	توكيد فعل الأمر
٧١٦	تي	٧١٣	توكيد الفعل المضارع
٧١٦	تياً	٧١٣	توكيد المثني بالنفس والعين
٧١٦	ابن أبي تيار	٧١٣	توكيد المجرور
٧١٦	تيد	٧١٣	توكيد المدح بما يشبه الدم
٧١٧	تيدخ	٧١٣	توكيد المرفوع
٧١٧	تيسير الإملاء العربي	٧١٣	توكيد المضارع
	تيسير مصطلحات العروض	٧١٣	التوكيد المعنوي
٧١٧	والقافية	٧١٣	توكيد المنصوب
٧٢٠	تيسير النحو العربي	٧١٣	توكيد النسبة
٧٢٠	تيك	٧١٣	ابن تولوا
٧٢٠	تين	٧١٤	التوليد
٧٢٠	تين	٧١٥	التوليد الدلالي



MAWSŪ<sup>̣</sup> AT  
ULŪM<sup>̣</sup> AL-LUGAH<sup>̣</sup> AL-ARABIYAH<sup>̣</sup>

(Encyclopedia of Arabic linguistics)

*by*

Dr . Emīl Badī<sup>̣</sup> Ja<sup>̣</sup>qūb

volume IV

DAR AL-KOTOB AL-ILMIYAH  
Beirut-Lebanon